بالعلم الخبر

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٠ تشرين اول ١٩٦٧
العدد ٤٣ السنة ٢٤
٦ رجب ١٣٨٧

יום ג' ב' תשרי
10 .10 .1967
מס' 43 שנה 24

السايح : مقاومة الاحتلال الاسرائيلي نابعة من قلوب الشعب في المناطق المحتلة

بيروت – عقد الشيخ عبد الحميد السايح وزير الشؤون الدينية في الحكومة الاردنية مؤتمرا صحفيا في بيروت ، امس ، تحدث فيه عن الاعمال الارهابية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة . ووصف الشيخ السايح المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي بانها نابعة من قلوب الشعب الذي ينظم نفسه ويواصل سيره في طريق المقاومة التي اصبحت ، كما قال ، جماهيرية عامة . وقال ان المقاومة ، بشقيها المسلح والسلبي ، ستستمر .

وتحدث الشيخ عبد الحميد السايح عن مساعي اسرائيل لاقامة « حكومة فلسطينية » تحت رعايتها فقال : « ان هذه المساعي فشلت تماما ، وكل الشعب في الضفة الغربية يرفض اي اتجاه لذلك رفضا باتا ويقاومه بشدة » . وقال ايضا ان هنالك اتصالات عديدة مع الدول الاسلامية لحثها على اتخاذ تدابير فعالة لانقاذ الاماكن المقدسة التي تتعرض ، كما قال ، لانتهاك لم يسبق له مثيل . وتحدث عن الطرق التي تتبعها السلطات الاسرائيلية لطرد المواطنين العرب من ديارهم .

وانهى الشيخ عبد الحميد السايح مؤتمره الصحفي مؤكدا ان اهم شيء الان هو توحيد الجهود لازالة آثار العدوان .

التعديل الوزاري في الاردن يجري بروح مقررات مؤتمر الخرطوم

الدوائر الاستعمارية تبدي قلقها من زيارة الملك حسين الى موسكو ، و من التحولات المحتملة في الاردن

مكتب الاتحاد – الرسالة التي وجهها الملك حسين الى التلهوني وكلفه فيها بتاليف حكومة اردنية جديدة خلفا لحكومة سعد جمعة ، وتوقيت هذه الخطوة وما اعقبها من اجراءات ، كل ذلك يلقي ضوءا معينا على طابع هذه الحكومة وعلى مهامها في المرحلة الراهنة .



بهجت التلهوني

فقد جاءت خطوة تاليف الحكومة الجديدة بعد الزيارة التي قام بها الملك الاردني للاتحاد السوفييتي وما اجراه هناك من محادثات كانت قد سبقتها زيارة سريعة للقاهرة ومحادثات مع الرئيس عبد الناصر . وهذان الامران قد جاءا في اعقاب مؤتمر الاقطاب العرب في الخرطوم . ومن هنا يستخلص المراقبون السياسيون ان الحكومة الجديدة انما اقيمت الان اخذا بالاعتبار لهذا الوضع الجديد ، ولروح محادثات الملك حسين في موسكو ومن قبلها القاهرة ، وللموقف الذي قرره مؤتمر الخرطوم .

من محتويات رسالة الملك

والرسالة التي وجهها الملك الى بهجت التلهوني بتاليف الحكومة قد تضمنت امورا رئيسية منها :

* العمل على تصفية آثار العدوان وعلى استعادة القدس العربية مع الرفض القاطع لمبدأ املاء ظروف من جانب المعتدي كان قد احرزها بعدوانه . * العلاقات مع دول العالم يجب ان تقوم على اساس الاحترام المتبادل لمصالح الشعوب وحقها في تقرير المصير . * حل القضية الفلسطينية يجب ان يقوم على السلام العادل الذي يحفظ كافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني * القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في سياسة الاردن فهي قضية حياة او موت بالنسبة الاردن . * الكيان الاردني قائم على اسس الوحدة المقدسة بين الضفتين الغربية والشرقية . * الاردن جزء من الوطن العربي الكبير ويجب العمل على توثيق التعاون والتضامن العربي العام . * يجب اعادة بناء القوات الاردنية المسلحة على ضوء خبرة الماضي .

ويجب تزويد الجيش الاردني باحدث الاسلحة والعتاد من اي مصدر كان ، ويجب اعداد الشعب الاردني لمواجهة ساعة الامتحان * تحسين الاقتصاد الاردني ورفع المستوى الثقافي * تعزيز جهاز الامن في الدولة .

تلميح باحتمال الحصول على اسلحة سوفييتية

ومع ان البيان الرسمي عن محادثات حسين في موسكو لم تتضمن اي شيء عن قضية تزويد الاردن بالاسلحة السوفييتية فان المراقبين الغربيين يشيرون الى ما ورد في رسالة الملك من « تسليح الجيش الاردني ... من اي مصدر كان » على انه تلميح الحكومة الجديدة باحتمال الحصول على اسلحة سوفييتية .

الحكومة الجديدة

وقد شكل التلهوني حكومته الجديدة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

تعاظم مقاومة الشعب الامريكي للحرب العدوانية في الفيتنام

● مساعد كندي السابق يدعو الى عزل جونسون ● هانوي : الغارات الجوية الاخيرة تشير الى تصعيد خطير للحرب ● مظاهرة دموية في اليابان احتجاجا على زيارة رئيس الحكومة لفيتنام الجنوبية ● ناطق امريكي : اكثر من ١٠٠ ألف جندي امريكي قتلوا في الحرب



احدى المظاهرات الصاخبة في طوكيو ضد الحرب في فيتنام

اعلنت فيتنام الشمالية ، ان الغارات الجوية الامريكية الاخيرة على مدينتي هانوي وهايفونغ تشير الى تصعيد خطير للحرب الدائرة في الفيتنام . ووصفت حديث الولايات المتحدة عن السلام بانه وقح وصفيق في الوقت الذي

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

مندوب لبنان يعلن في الجمعية العمومية :

يمكن تحقيق السلام بانسحاب القوات الاسرائيلية كخطوة اولى

● انعقاد مجلس الامن لا يزال مجرد احتمال ● وزراء خارجية لبنان ويوغوسلافيا والهند وموريتانيا يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة

مقر الامم المتحدة – لا تزال مسالة انعقاد مجلس الامن ، قبل بدء المناقشات حول ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العامة ، في نطاق الاحتمال .. فان الاجتماعات والمشاورات الثنائية بين رؤساء الوفود لم تسفر ، حتى الان ، عن اتفاق واضح في هذا الشان . وصرح اوثانت بان الايام القليلة القادمة ستوضح فيما اذا كان مجلس الامن سينعقد أم لا .

وتشير الانباء الى ان الولايات المتحدة غير « متحمسة » لفكرة انعقاد المجلس قبل بدء المناقشات في الجمعية العامة بشان الشرق الاوسط في السادس عشر من هذا الشهر .

وستواصل الجمعية العامة مناقشاتها العامة اليوم (الثلاثاء) . ولا تزال قضية الشرق الاوسط تحتل المرتبة الاولى في هذه المناقشات . وقد دعا وزير خارجية لبنان ، في بيانه امام الجمعية يوم الجمعة الماضي ، الى تسوية النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، وقال ان ذلك لا يعني امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل او التوقيع على معاهدة صلح معها . وقال : ان هنالك امكانيات لتحقيق السلام بدون مفاوضات مباشرة ، والخطوة الاولى على هذا السبيل هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .. وقد ابدى المراقبون اهتماما كبيرا بمقترحات مندوب لبنان ، الذي تؤيد بلاده مقررات مؤتمر الخرطوم وراوا فيه انعكاسا لموقف الدول العربية .

وطالب وزير خارجية يوغوسلافيا بانسحاب القوات الاسرائيلية بدون شروط ، وقال ان المفاوضات المباشرة التي تطالب بها اسرائيل معناها ، في الظروف الراهنة ، مفاوضات بين اطراف غير متساوية ، اذ تملك اسرائيل وسائل فرض الشروط .

وطالب مندوبو الهند وماليزيا وموريتانيا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كشرط مسبق لاية مباحثات سياسية في المستقبل .

السلطات تمهل معلمي القدس العربية مدة اسبوع اخر ليعودوا الى اعمالهم والا اعتبرتهم مفصولين

بيت لحم – مدرستان اثنتان ، من المدارس الحكومية السبع والخمسين في قضاء بيت لحم – واحدة في قرية نحالين والاخرى في بيت فجار – فتحتا هذا الاسبوع . ومعلمو مدارس القدس القديمة ، الذين لم ياتوا الى العمل حتى الان ، اعطوا مهلة اسبوع اخر لممارسة اعمالهم والا فسيعتبرون مفصولين من العمل . واما في باقي مدارس مدن الضفة الغربية الاخرى ، وخصوصا في

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

وفد حركة السلام العالمية في الاردن

عمان – يزور الاردن الان وفد عن حركة السلام العالمية لجمع معلومات تدين اسرائيل بالعدوان . ويضم الوفد اربعة اعضاء (من الهند والاتحاد السوفييتي وايطاليا وفرنسا) .. وقد قدم الى الاردن بعد زيارة الاسماعيلية ومنطقة القنال . وقد صرح شندرا ، رئيس الوفد ، ان ما قامت به القوات الاسرائيلية في الاسماعيلية ومنطقة القنال ، هو عبارة عن محاولة لابادة السكان ، ولم يكن مجرد قتال .

وقد زار الوفد في الاردن المستشفيات العسكرية لمشاهدة ضحايا قنابل النابالم ، وزار مخيمات اللاجئين واماكن اخرى . واجتمع الوفد مع وزير الاقتصاد الاردني حاتم الزعبي الذي اوضح للوفد الصعوبات الاقتصادية التي تواجهه الاردن في اعقاب العدوان . كذلك اجتمع الوفد مع رئيس الهلال الاحمر الذي اتهم اسرائيل بعرقلة عودة اللاجئين الى الضفة الغربية من الاردن . ومن المنتظر ان يكون الوفد قد اجتمع امس في عمان مع رجال الصحافة لتلخيص الوضع في سوريا والاردن ومصر .

والمعروف ان حركة السلام العالمية تمثل اكثر من مئة منظمة في مختلف انحاء العالم . وهذه اول مرة يزور فيها وفد حركة السلام العالمية الاردن ويستقبل فيها استقبالا رسميا وشعبيا حافلا .

العلماء الالمان الغربيون متهمون بالتخريب في عملية تطوير الصواريخ المصرية

بيروت – نشرت صحيفة « الانوار » البيروتية ان الاتهامات وجهت ضد العلماء الالمان الغربيين الذين عملوا في تطوير الصواريخ المصرية . وقد وجه هذا الاتهام في مجرى التحقيق مع قادة الجيش المصري الذين تم عزلهم مؤخرا .

وقد اتهم هؤلاء العلماء بمحاولات الابطاء والتخريب في عملية تطوير الصواريخ المصرية .. وقد افشل الفنيون المصريون تلك المحاولات . وفي الوقت نفسه يجري التحقيق الان مع المسؤولين المصريين عن تطوير الصواريخ المتهمين بالاهمال الاجرامي في تشغيل الصواريخ ضد اسرائيل اثناء الحرب الاخيرة .

مؤتمر الاقطاب العرب المقبل يعقد في بغداد في كانون الاول المقبل

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية يوم الاحد الماضي ان المؤتمر القادم للاقطاب العرب سيعقد في بغداد في كانون الاول المقبل .

واضافت صحف القاهرة ان كافة قادة الدول العربية من ملوك ورؤساء ، سيشتركون في هذا المؤتمر للبحث في تطورات الموقف العربي والدولي منذ مؤتمرهم السابق الذي انعقد في الخرطوم قبل نحو الشهر ونصف الشهر .

وكما هو معروف فان مؤتمر الخرطوم كان قد قرر عقد مؤتمر ذروة عربي اخر للبحث في الوسائل التي يجب اتخاذها لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي على ضوء ابحاث الدورة العادية لهيئة الامم المتحدة وما قد يجري من ابحاث في مجلس الامن وما اسفرت عنه المحادثات التي سيجريها بعض الزعماء العرب في مختلف الدول.

المانيا الدمقراطية تحتفل بالذكرى ال ١٨ لقيامها

حيفا – تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية هذه الايام بعيد قيام جمهورية المانيا الشعبية .. وقد وجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب الوحدة الاشتراكية الالمانية ، بهذه المناسبة البرقية التالية :

ايها الرفاق الاعزاء

لمناسبة مرور ١٨ سنة على اقامة الجمهورية الالمانية الدمقراطية نرسل اليكم تحيات اخوية حارة ونتمنى لحزبكم وللشعب وللدولة المانيا الدمقراطية نجاحات اخرى في بناء المجتمع الاشتراكي والدفاع عن السلام في العالم .

ان نضالكم المثابر في اجتثاث الاسس الطبقية للفاشية والعنصرية واللاسامية ، وضد العسكرية والانتقام الضاربين في المانيا الغربية ، ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية على قواعد ماركسية لينينية والاممية البروليتارية ، تكون صفحات زاهرة من تاريخ الطبقة العاملة الالمانية والدولية

ان موقفكم المبدئي من الخلاف في الشرق الاوسط يساعد نضالنا ضد العدوان ومن اجل السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية .

عاشت الذكرى الثامنة عشرة لجمهورية المانيا الدمقراطية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

مقال لطفي الخولي في « الاهرام »

يشيد بماير فلنر ويندد بميكونس وسنيه

حيفا – في صحيفة « الاهرام » القاهرية ، العدد الصادر في التاسع من ايلول الماضي والذي وصلنا هذا الاسبوع ، نشر الاستاذ لطفي الخولي ، محرر مجلة « الطليعة » والكاتب والمفكر التقدمي المعروف ، مقالا بعنوان « اليهودية ، الصهيونية ، اسرائيل » ميز بوضوح بين الشعب اليهودي وبين الصهيونية كحركة سياسية عنصرية وبين الحكم الرجعي القائم في اسرائيل والممالئ للاستعمار .

واشاد لطفي الخولي ، في مقاله في « الاهرام » ، بمواقف رفيقنا ماير فلنر وشجب مواقف ميكونس وسنيه الارتدادية .

وفيما يلي ما جاء في مقال « الاهرام » في هذا الخصوص :

« ولا يجب ان يقف التمييز عند خارج النظام الاسرائيلي فحسب بل يجب ان يمتد الى داخله . فلا يمكن ان نساوي مثلا بين اليهودي ماير فلنر ، الذي يندد بشجاعة داخل اسرائيل بالعدوان وبحركة الصهيونية العنصرية وبارتباطها بالامبريالية العالمية وبين مجرم الحرب العنصري ديان رجل البنتاجون والمخابرات الامريكية ومبعوثها الى فيتنام او بين مدعي الماركسية العنصريين من امثال

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

المارشال زخاروف في باريس

باريس – وصل الى العاصمة الفرنسية هنا ، مساء يوم الاحد الماضي ، المارشال زخاروف رئيس هيئة الاركان العامة للقوات السوفييتية في زيارة رسمية بدعوة من رئيس هيئة الاركان الفرنسية الجنرال ايريه .

وقد وصل المارشال زخاروف ، بصحبة وفد من مرافقيه ، الى مطار « اورلي » بباريس على متن طائرة سوفييتية خاصة ، وكان مضيفه وكبار الضباط الفرنسيين ورجال السفارة السوفييتية في استقباله .

عودة اميل حبيبي ويوسف الفازي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ندوة باكو

حيفا – مكتب الاتحاد – عاد الى البلاد ، يوم الخميس الماضي ، النائب اميل حبيبي والرفيق يوسف الفازي المحرر في صحيفة « زو هديرخ » بعد اشتراكهما في الندوة العالمية التي عقدت في باكو في الاتحاد السوفييتي ، حول موضوع ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

وكان في استقبالهما في مطار اللد وفد من اعضاء اللجنة المركزية ومن هيئتي تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » وممثلون عن منطقة تل ابيب وافراد عائلتيهما . وقد ادلى الوفد بتصريحات عن اهمية الندوة الى الصحف ننشر هذه التصريحات في عدد قادم .

كلمة الاتحاد

احصاء السكان في قطاع غزة والضفة الغربية ودوافعه السياسية

احصاء النفوس ، الذي اجرته سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، في قطاع غزة وفي الضفة الغربية ، خلال الشهر المنصرم ، وظهرت نتائجه هذا الاسبوع ، لم يكن على ما يظهر احصاءا عاديا للنفوس . ولما كان هذا الاحصاء ، عملية سياسية من الدرجة الاولى ، اكثر مما هو عملية حسابية لتعداد السكان ، فقد اخذ منظمو الاحصاء في حسابهم ايضا الدوافع السياسية لما يراد اظهاره من هذا الاحصاء .

وقد اهتمت الصحف ووسائل الاعلام الرسمية بنقل نتائج الاحصاء الى الراي العام على اوسع نطاق خدمة لهدف معين ايضا . واسرعت هذه الاجهزة في عرض مقارنة بين الاحصاءات العربية الرسمية وبين الاحصاءات الاسرائيلية وبين احصاءات منظمة الامم المتحدة في سبيل بلوغ هدفها من وراء هذا الاحصاء .

وحسب التقارير المنشورة فان الاحصاءات المصرية والاردنية لسكان القطاع والضفة الغربية ، قبل الاحتلال ، كانت على الوجه التالي : سكان قطاع غزة ٤٥٠ الف انسان ، وفي الضفة الغربية حوالي مليون نسمة بدون قطاع القدس الذي كان عدد سكانه يبلغ حوالي ١٠٠،٠٠٠ نسمة .

وتاتي نتائج الاحصاء الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، وكانها جرت واعدت لتدحض هذه النتائج ، وحسب هذه الاحصاءات فان عدد سكان قطاع غزة الان هو ٣٥٦ الفا ، وفي الضفة الغربية ٦٠٠ الف (ما عدا القدس) . وهكذا فان عدد سكان قطاع غزة والضفة الغربية وفق هذه الاحصاءات لا يتجاوز ٩٦٢ الفا .

ويستنتج من هذه الاحصاءات حسب المعطيات الرسمية ان عدد اللاجئين العرب في المناطق المحتلة يتراوح بين ٣٤٠ – ٤٣٠ الفا فقط .

ولكن مقابل هذا فان احصاءات وكالة الغوث الدولية حتى شهر آب ١٩٦٧ تضع عدد اللاجئين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ٦٣٠ الفا بينهم ٣١٦ الفا في الضفة الغربية .

اما عن اسلوب الاحصاء الاسرائيلي الرسمي ، فقد كانت الصحف المحلية هنا قد نشرت ، ان سكان مدن الضفة الغربية وقراها قد احتجوا على ان احياء عديدة في نابلس وجنين وطولكرم لم يحص سكانها . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فاللاجىء في عرف سلطات الاحصاء الاسرائيلي هو من كانت لديه بطاقة من وكالة الغوث وكل من اثبت انه من مواليد اسرائيل الحالية .

والحقيقة الاولى من هذا الاحصاء هي تجاهل الذين شردتهم الحرب من المناطق المحتلة . فاذا كان عدد الذين اعربوا عن استعدادهم للعودة من الاردن الى المناطق المحتلة يبلغ ١٧٠ الفا ، فيقدر ان عدد الذين نزحوا الى ما وراء الحدود من الضفة الغربية فقط حوالي ٢٠٠ الف نسمة لم تضمهم التقديرات الرسمية في حسابها عند تقدير عدد اللاجئين .

ويستدل من تقارير مندوب الامم المتحدة ان عدد الذين شردتهم هذه الحرب من كل المناطق المحتلة يبلغ ٣٢٥ الفا .

والحقيقة الثانية ان هنالك عشرات الالاف من اللاجئين العرب موزعون ايضا في سوريا ولبنان والعراق .

وعلى الرغم من محاولات تقليل عدد سكان المناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية ، فان عددهم لا يقل عن ١،٢ مليون ، حسب تصريحات وزير الدفاع ، ديان ، نفسه .

فما هو الهدف من وراء هذه الاحصاءات كما تريد تفسيرها السلطات الرسمية ؟ ان قضية اللاجئين العرب مبالغ فيها ! ! وان هذه القضية غير قائمة !

اليس هذا اسلوبا جديدا في محاولة تصفية قضية اللاجئين ، بل تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني كله ؟ !

لقد نسي اصحاب هذا المنطق ان الشعب العربي الفلسطيني كله ،

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

استمرار في سياسة خدمة رؤوس الاموال الاجنبية

«عائلة روتشلد» تضع خطة اسرائيل الاقتصادية للسنوات العشر المقبلة

بقلم : محمد خاص

بمبادرة من البارون ادموند دي روتشلد وجماعة من الرأسماليين والشخصيات اليهودية في الخارج سيصل الى اسرائيل الاقتصادي الفرنسي جورج اوري لاجراء محادثات مع رئيس الحكومة ووزير المالية ورجال الاقتصاد بشان الخطة الاقتصادية خلال السنوات العشر المقبلة . وهذه الخطة الاقتصادية ستقدم الى مؤتمر المليونيرين الذي سينعقد في اسرائيل في سنة ١٩٦٨ . وكان رئيس الحكومة هو الذي توجه الى البارون دي روتشلد بهذا الشان ! !

هذا النبأ نشرته جريدة «هارتس» (٨-٩) وهو يعني ، بكلمات موجزة ، ان جماعة من اصحاب الرساميل الاجانب سيقررون مصير الاقتصاد الاسرائيلي للسنوات العشر المقبلة .. ولن يغير من هذا الامر ان هؤلاء الرأسماليين هم من اليهود .

فعائلة روتشلد ، التي بمبادرتها سيضع الخبير الفرنسي خطة الاقتصاد الاسرائيلي ، قد كفت منذ زمن طويل من ان تكون « بيتا ماليا » خاصا واشتركت مع عدد من البيوت المالية والاتحادات البنكية ، في فرنسا وغيرها ، في نشاطاتها الاقتصادية . فازاء تغير توازن قوة الاحتكارات القديمة ، ونشوء احتكارات جديدة ونمو فروع اقتصادية جديدة : واشتداد عملية تراكم رؤوس الاموال ، لم تعد منظمة روتشلد المالية «العائلية» ، قادرة على الصمود في حلبة الصراع المعاصر بين الاحتكارات ، وتقديم ضمانات مالية كافية للتوظيفات المالية الكبيرة . ولهذا فقد ركزت قوتها المالية ، على النطاق الداخلي ، ونسقت نشاطاتها الاقتصادية مع عدة احتكارات مالية عالمية في امريكا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا الغربية وهولندا واليابان .

ومن هنا فان قصر صيغة «اليهودية» على مؤسسة دي روتشلد لا يتفق مع واقع ان هذه المؤسسة هي طغمة مالية مالية ذات روابط متشعبة مع الطغم والاحتكارات المالية الاخرى . وما محاولة رجال الحكم والاقتصاد في اسرائيل اضفاء هذه الصفة على مؤسسة روتشلد الا ستارا يخفون وراءه ، خنوعهم للرأسماليين الاجانب وعملهم في خدمتهم ، ووضعهم اقتصاد البلاد ومقدراتها في ايدي الاحتكارات الرأسمالية وشركائها من الرأسماليين المحليين .

فقبل ان تنشر جريدة « هارتس » النبأ الذي اشرنا اليه في بداية هذا المقال نشرت الصحف نبأ استقالة المجلس الشعبي للتخطيط الاقتصادي الذي كانت الحكومة قد اقامته قبل نحو ست سنوات برئاسة زعيم حزب احدوت هعبودا ، يتسحق بن اهرون ، وعهدت اليه باعداد خطة لتطوير اقتصاد البلاد بمختلف فروعه . وذكرت تلك الصحف ان هذا المجلس قدم عددا من المقترحات في هذا الشان ولكن لجنة الوزراء الاقتصادية لم تقر ايا منها بل ان ما حدث في الواقع كان مناقضا ومخالفا لما تضمنته هذه المقترحات .

وهذا النهج الاقتصادي الحكومي الذي يترك اقتصاد البلاد ومقدراتها في ايدي اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، ليس بالامر الجديد بل هو النسق الذي سارت عليه حكومات اسرائيل المتعاقبة وامعنت فيه ، بصورة فظة ، في السنوات الاخيرة ، الامر الذي كان يبرز في ميزانيات الدولة وفي مختلف اوجه الاقتصاد الاسرائيلي .

وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى « مؤتمر المليونيرين الستين » ، الذي عقد في القدس ٩ و ١٠ اب الماضي) باشتراك مليونيرين من امريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها . فقد كشف هذا المؤتمر ، بما جرى فيه من ابحاث، عن زيف وبطلان الادعاء الرسمي بان ما حدا بهؤلاء المليونيرين للاجتماع هو « القلق القومي لدولة اسرائيل واقتصادها » .

فمن الناحية الواحدة لم يكن المؤتمر الا تعبيرا اخر ، وفي ظروف جديدة ، عن سياسة خدمة الرأسمال الكبير وتأمين الحد الاقصى من الارباح له على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب . ففي هذا المؤتمر قدم رئيس الحكومة الكثير من الوعود لهؤلاء المليونيرين . ووزير المالية سبير وعدهم بتجميد الاجور تماما في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٠ ، وبتجميد الشروط الاجتماعية وبالحد من ارتفاع مستوى المعيشة .

ومن الناحية الاخرى فان عددا من المليونيرين الذين تحدثوا في المؤتمر لم يخفوا مطالبهم بتخفيض الاجور وتقليص شروط العمل الاجتماعية وضد علاوة الغلاء بل انهم طالبوا حتى بتغيير قوانين العمل في اسرائيل .

وهكذا فان توثيق الارتباط بكبار الرأسماليين الاجانب والمحليين انما ستكون له نتائج وخيمة على جماهير العاملين ومصالحهم وحقوقهم وكل ما اكتسبوه بنضالهم الطويل ، بالاضافة الى النتائج المدمرة لاقتصاد البلاد كله وما يتركه ذلك من اثر على حياة البلاد السياسية . وقد كتب ي. تربا في «دافار» (١٣-٩) يقول : ان «النصائح» التي قدمها المليونيرون (في مؤتمرهم بالقدس) هي « من نوع النصائح التي يتقدم بها المليونيرون الى حكوماتهم ، نصائح يتميز بها اصحاب الاموال مؤيدو المبادرة الحرة وذوو اتجاه طبقي معين » . وكتب احد رجال «المعراخ» ، ابراهام ارد ، في مجلة هبوعيل هتسعير (عدد ٥٢) يقول : اذا كانت المساعدة (التي يقدمها الرأسماليون الاجانب) مشروطة بأن يفرض على مواطني اسرائيل ، من الخارج ، اي نظام اجتماعي عليهم ان يختاروه فاننا ، على ما اعتقد ، لن نوافق ..» اما «اذا» الشرطية هذه ففي واردة اذ ان هذه «المساعدة» مرهونة دوما بالشروط ..

ان الدعوة لعقد مؤتمر المليونيرين، وانعقاد هذا المؤتمر ، والنشاط الاقتصادي اللاحق قد جاءت في اوضاع اشتداد الازمة الاقتصادية التي يعاني منها البلاد بسبب سياسة الحكومة سياسة رصد اضخم الميزانيات للنفقات العسكرية والاعدادات لخدمة المشاريع العدوانية .

فالسنة الماضية ، ١٩٦٦ ، قد شهدت انخفاضا في التوظيفات المالية وتفاقما كبيرا في البطالة حتى وصل عدد العاطلين عن العمل نحو مئة الف عامل . وجاءت الحكومة بسياستها الاقتصادية الجديدة ، «سياسة الاعتدال» واعلنت انها ستتخذ عدة خطوات «لاصلاح الوضع» . وقد عكست الميزانية العامة لسنة ١٩٦٨/٦٧ ما تغدقه الحكومة من منافع وفوائد على اصحاب الرساميل . ووزير المالية ، سبير ، اعلن في تقديمه الميزانية : اننا ندرس اقتراح تعديل قانون تشجيع توظيف الرساميل بحيث يمكن اعطاء منحة مالية تصل الى الثلث من التوظيف بالالات والاجهزة والى الخمس في بناء «المنشأة معترف بها» وهذا بالاضافة الى التسهيلات في الضرائب السارية الان .

وهكذا فان تلك الميزانية كانت ذات طابع واضح ـ وصريح ـ ترمي الى نقل الاموال من العمال وجماهير الكادحين الى جيوب الرأسماليين ولا سيما الاجانب منهم .

ولا شك في ان واضعي الميزانية العامة لسنة ١٩٦٨/٦٧ قد اخلوا في الحسبان الاعدادات لمخطط العدوان على الاقطار العربية . فان الوزير سبير قد اعلن في تقديم الميزانية مبررا تخصيص اضخم الميزانيات للنفقات العسكرية : ان «الحرص المتواصل على امن الدولة هو مبدأ غال يصطدم ، دوما تقريبا ، بالاعتبارات الاقتصادية وبغيرها» ..

ومن قبيل المقارنة فان الميزانية المعلنة للامن في ١٩٦٨/٦٧ قد ازدادت ١٢ مرة عن مثلها في سنة ١٩٥٦/٥٥ .

وجاءت الوقائع مفسرة خطوات الحكومة . ففي فترة الاستعدادات العسكرية وما تبعها من عدوان هبطت بصورة ملموسة مداخيل العاملين : الذين استدعوا الى الخدمة العسكرية لم يحصلوا على كامل اجورهم ، واولئك الذين واصلوا العمل توقفوا عن احراز اجور الساعات الاضافية . وبعد الحرب مباشرة فرض على العاملين قرض الامن ليبتلع نحو نصف اجورهم .

والميزانية الاضافية التي قدمتها الحكومة بمبلغ ٥٢٢ مليون ليرة واقرتها الكنيست ، بمعارضة حزبنا الشيوعي قد كانت جزءا لا يتجزأ من سياسة الحرب التي شنتها الحكومة على الدول العربية وهي في الوقت ذاته مرتبطة بقروض اجنبية اضافية ستشدد من ارتباط اسرائيل برؤوس الاموال الاجنبية وتشكل عبئا ثقيلا اخر على جماهير الشعب .

وفي باب النفقات هناك ٥٠ مليون ليرة تضاف الى ٢٠٥ ملايين ليرة من قرض الدفاع الذي تضمنته ميزانية اضافية سابقة . ومن ٤٧٢ مليون ليرة مخصصة لميزانية التطوير هناك نحو ٣٠٠ مليون ليرة ستذهب لتشجيع الصناعيين وموظفي الرساميل . بل ان هناك ٣٠ مليون ليرة اعلن صراحة وبدون لف ودوران انها ستقدم منحا وهبات للصناعيين بموجب قانون تشجيع الرساميل .

وهكذا فمن ناحية تضخيم النفقات الحربية ومن الناحية الاخرى تأمين حد اقصى من الارباح ومن الشروط المغرية لموظفي الاموال الاجانب .

ويصطدم هذا الوضع بمقاومة جماهير العاملين ، التي تتميز باعلان الاضرابات والمطالبة بتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل .

والواقع ان سياسة العدوان والحرب واستمرار الاحتلال للاراضي العربية لا يشكل اخطارا سياسية جسيمة وحسب بل واضرارا اقتصادية كبيرة . وحتى سبير اعلن ان هذه الحرب قد كلفت عدة مئات من ملايين الدولارات . والوزير شرف اعلن ان «المناطق المحتلة عبء اضافي على الاقتصاد الاسرائيلي .

ان الحكومة بقيامها بعدة خطوات لاغراء اصحاب الرساميل الاجانب بتوظيف اموالهم في اسرائيل قد وصلت الى ما ذكرناه في بداية هذا المقال من تركها امر وضع خطة اقتصادية للبلاد ، للسنوات العشر المقبلة ، في ايدي دي روتشلد وزمرته من اصحاب رؤوس الاموال . وواضح ان هؤلاء انما يعملون بوحي مصالحهم ومنافعهم وارباحهم دون اي علاقة بامن البلاد او بمصالح جماهيرها الكادحة .

وما دامت هذه السياسة الرسمية قائمة ، اعتمادا على الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية وخدمة لها ولمشاريعها فان الاقتصاد الاسرائيلي لن يحل اي قضية من القضايا التي تواجهه ، كما ان هذه السياسة ستدفع الى حلبة النضال جماهير الطبقة العاملة وجماهير الشعب المتألمة من هذا الوضع . ولن يمنع مثل هذا التطور اية محاولات للخداع والتضليل .

هذا العالم الذي نعيش فيه

السجائر القاتلة

■ اعلنت ادارة الصحة العامة في واشنطن ان بحثا علميا جديدا اكد ان التدخين سبب رئيسي للاصابة بسرطان الرئة وامراض القلب وامراض القصبة الهوائية .

وقد اشترك في هذا البحث اكثر من سبعين عالما ، واجروا خلاله اكثر من ٢٠٠٠ تجربة .

حرب الفئران في نيويورك

■ آلاف الشكاوي وصلت من نيويورك الى عدة جهات مسؤولة في المدينة ، ولكنها شكاوي من نوع جديد فأصحابها يعلنون عن الذعر الشديد الذي يصيبهم من جماعات الفيران التي تعترض سبلهم في كثير من احياء المدينة . وبعد التحقيق بدأت مجموعة تضم مئة فرد بشن حملة ابادة شاملة ضد الفيران في احياء : هارلم ، سوت برونكس ، وبرونزفيل وبروكلين !

استغلال ووحشية

■ في نبأ من المكسيك ان ٢٣ فلاحا قتلوا و ٧٥ اصيبوا بجراح ، وذلك عندما ذهب حوالي ٥٠٠ فلاح الى مصيف اكابولكو العالمي المشهور ، ليطالبوا اتحاد اصحاب مصانع استخراج زيت جوز الهند ، برفع سعر الجوز الذي يشترونه منهم . وعندما اقترب الفلاحون من مبنى الاتحاد ، انهالت عليهم الطلقات النارية من المدافع الرشاشة ، من فوق المبنى ومن نوافذه ، واستمرت المذبحة ٣ ساعات قبل ان يتمكن الجيش والبوليس من السيطرة على الموقف ، وقد اعتقل ١٩٠ شخصا ! ووردت فيما بعد انباء تقول ان عددا كبيرا من قادة الفلاحين جرى اغتيالهم في منازلهم ، بعد ايقاف المذبحة !

هستريا

■ تقرر اجلاء ضابط بريطاني من عدن ، واراد حضرته ان يأخذ سيارته معه الى بريطانيا ، ولكن العمال العرب في الميناء كانوا مضربين ولم يتمكن الضابط البريطاني من شحن سيارته فعرضها للبيع ولكن العرب رفضوا شراءها ، واصيب بهستيريا فقرر ان «يقاصص» العرب فلا يترك لهم السيارة صيدا هينا ،وماذا فعل ؟ احضر طائرة هيلكوبتر وجعلها ترفع السيارة الى قمة جبل ارتفاعه ٨٠٠ قدم . واعلن حضرة الضابط البريطاني انه يهب السيارة لكل من يتمكن من انزالها من مكانها ، ونظرا لوعورة الطريق فلن يستطيع احد انزالها الا اذا استعمل هو الاخر طائرة هليكوبتر !!

كنز في التراب

■ بينما كان فلاح سويدي يحرث قطعة ارض له ، فوجيء بجسم غريب يخرج من التراب ، ولما تفحصه اكتشف انه صندوق يحتوي على كنز من الحلى الفضية المطعمة بالجوهرات الثمينة ، تزن ١٠ كيلو غرامات .

وقد قررت لجنة اثرية ان محتويات الكنز يرجع عمرها الى القرن الثاني عشر الميلادي !

نصف مليون متعطل في بريطانيا

■ النظام الرأسمالي مستنقع جيد للأزمات الاقتصادية التي يذهب ضحيتها العمال . وفي بريطانيا اليوم يتعاظم التذمر من تفاقم البطالة التي شملت حتى الان نصف مليون عامل . وقد عاد الى سكان بريطانيا شبح الثلاثينيات حيث وصل عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الى ثلاثة ملايين ، وفي الولايات المتحدة الى عشرة ملايين !!

٦٠ كيلو من الذهب

■ **تسلمت سلطات الجمهورية العربية المتحدة ٦٠ كيلو غراما من الذهب ، وذلك مجموع ما تبرع به سكان الكويت لمشروع المجهود الحربي ، والذهب القادم من الكويت ، عبارة عن مصوغات وسبائك وحلى وعملات ذهبية .**

العثور على ١٢ سوارا ذهبيا

■ تسلم المتحف المصري مجموعة من الحلى الاثرية ، كان قد عثر عليها في جرة فخارية اثناء القيام بعمليات حفر حول معبد الاقصر ، وتضم المجموعة ١٢ سوارا من الذهب الاحمر . وتبلغ زنة هذه الاساور ٣ كغم .

كما عثر على اربعة اقراط احدها من الذهب الخالص وثلاثة من الذهب المخلوط بالفضة وهو المعدن المسمى «الكتروم» ، وبجوار هذه الاقراط وجدت سلسلة صدر رقيقة من الذهب الخالص . ويرجع علماء الاثار ان هذه الحلى تعود الى سيدة ثرية من العهد اليوناني ـ الروماني ، الذي ترجع اليه هذه المجوهرات .

برافدا : شروط اسرائيل ابتزاز فقط

موسكو ـ كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي، «برافدا» ، في عددها من يوم السبت الماضي مقالا وصفت فيه محاولات اسرائيل فرض الشروط على جيرانها العرب بانها «ابتزاز فقط» .

وجاء في هذا المقال الذي كتبه معلق الجريدة ، بلاييف ، ان الدوائر المتطرفة الحاكمة في اسرائيل لم تتخل بعد عن جهودها لوضع خريطة جديدة لدول الشرق الاوسط . وزعماء اسرائيل يرفقون دعواتهم للسلام في الشرق الاوسط بعدة شروط وفي مقدمتها الطلب بان يجلس العرب مع اسرائيل على مائدة المفاوضات . وقالت برافدا : والجنرالات الاسرائيليون يحذرون الدول العربية بمشاكل اضافية ان هي لم تقبل بشروط اسرائيل للصلح . وهذا الامر يدل على ان وزراء اسرائيل وجنرالاتها متمالئون في محاولاتهم فرض السلام الذي يريدونه . وقال كاتب المقال ايضا ان الاسرائيليين يعتمدون في مطالبهم على «حقهم المزعوم الناجم عن انهم حصلوا على حقوق اقليمية معينة نتيجة للعدوان على جيرانهم» .

ونبهت برافدا حكام اسرائيل بقولها ان الانسحاب الكامل لكافة القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية من شانه ان يؤدي الى السلام .

محمد حسنين هيكل :

القوات المصرية كانت في حالة دفاع ، لا في حالة هجوم

عدد محرر «الاهرام» محمد حسنين هيكل الاسباب التي ادت ، في رأيه ، الى الهزيمة العسكرية. اول هذه الاسباب، كما قال ، ان اسرائيل قد حصلت على مساعدة ضخمة وشاملة عرفت كيف تستغلها بقدرة غير عادية . بينما العرب الذين يملكون وسائل كبيرة قد عجزوا عن استخدام هذه الوسائل عجزا غير عادي .

ويؤكد هيكل ان المسؤولين في سلاح الجو المصري كانوا يعرفون ان اسرائيل ستنزل الضربة بالطيران المصري ، ولكنهم لم يستعدوا لصد الضربة . ولذلك ، فان فشل الطيران المصري هو الذي قرر مصير الحرب منذ الساعات الاولى . فأقدمت اسرائيل على مخاطرات كانت تتردد في الاقدام عليها ، لانها رأت ان المعركة تسير لصالحها .

وقال هيكل ان الكثيرين من الضباط ذوو عقلية اقطاعية . وان قسما منهم يحتلون مناصب القيادة منذ ١٥ سنة ، وذلك يتناقض مع متطلبات الحرب العصرية .

ومن اسباب الهزيمة ، ان جهاز الاستخبارات المصري لم يتمكن ولم يشأ ان يزود قيادة الاركان بالمعلومات الكافية عن تحركات اسرائيل .

ومن الاسباب التي ادت الى الهزيمة ايضا انعدام التنسيق الكافي بين الجيوش العربية .

وقال هيكل : انه نتيجة ضرب الطيران المصري ، في الساعات الاولى من الحرب ، اصيب قسم كبير من قيادة الاركان بالهستيريا واخفوا المعلومات عن الذين لهم الحق في معرفتها ، وفقدوا كل امل في النصر . وادركت القوات المصرية في سيناء ماذا حدث للطيران ، فاستخلصت النتائج البعيدة المدى عن مصير الحرب، فاجتاحت العصبية القيادات المختلفة .

وتحدث هيكل عن الاسابيع التي سبقت الحرب ، وعن تحشدات الجيش المصري في سيناء ، فقال : يجب التفريق بين مظاهرة القوة وبين القدرة على استغلال هذه القوة. وقال ان تحركات الجيش المصري كانت تستهدف في البداية دفع اسرائيل الى تخفيف تحشداتها على الحدود السورية . وعندما قررت مصر انها لن تبادر الى انزال الضربة الاولى ، وضعت القوات المصرية في حالة الدفاع بدلا من الهجوم .

سوريا تتهم اسرائيل بهدم قرية وعدة بيوت واسرائيل تتهم سوريا بتدريب المخربين وتشجيعهم

مركز الامم ـ في مذكرة لسكرتير الامم المتحدة اتهمت سوريا اسرائيل بالقيام باعمال غير قانونية مقصودة في الاراضي السورية التي تحتلها القوات الاسرائيلية ومن هذه الاعمال هدم قرية الحرية كلها وهدم بيوت في قرية علمه وكذلك بركة الماء فيها . واقتبست المذكرة اقوال رئيس حكومة اسرائيل عن اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي السورية المحتلة ، وقالت ان هذه هي« سياسة نازية جديدة تجاه المناطق التي احتلتها اسرائيل من العرب » .

مذكرة اسرائيلية

واعلن في الامم المتحدة ايضا ان اسرائيل قد تقدمت هي الاخرى بشكوى على سوريا اتهمتها فيها بالدعاية الحربية ضد اسرائيل وبالتحريض على اعمال التخريب في اسرائيل . وجاء في الشكوى ان الاعتداءات على المواطنين الاسرائيليين والممتلكات الاسرائيلية قد تفاقمت خلال الايام العشرة الاخيرة . وقالت المذكرة الاسرائيلية أن التحقيق مع المخربين الذين القي عليهم القبض مؤخرا قد دل على ان السوريين يقيمون في بلادهم معسكرات للتدريب على اعمال التخريب ودس الالغام واستخدام السلاح والمتفجرات وان ضباطا سوريين يشرفون على اعمال التدريب هذه .

حوادث تخريب

وكان متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي قد ذكر أن انفجارا وقع مساء يوم الجمعة الماضي قرب قصر المندوب السامي السابق في القدس ، حيث تقيم هيئة الرقابة الدولية، فأصيبت قاعدة عمود اللاسلكي و «الانتينا» باضرار خفيفة .

وذكر المتحدث عن محاولتين للتخريب وقعتا في قبوص تيرات تسفي في غور بيسان وتبادل النار بين حارس القيبوص والمخربين الذين هربوا شرقا بعبور نهر الاردن ، كما ان دورية اصطدمت بشخصين جنوبي القيبوص واطلقت عليهما النار فهربا بعبور نهر الاردن ايضا . وقد وجدت في مكان الحادث ٥ رزم من المتفجرات وعثر على لغمين دسا في طريق ترابية .

سوريا تتهم اسرائيل بتدمير قريتين

بعث المندوب السوري الدائم في الامم المتحدة ، جورج طعمة ، رسالة الى اوثانت اتهم فيها اسرائيل بتدمير قريتين من قرى سوريا الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي «كجزء من مخططها لنقل مستوطنين يهود الى هذه المنطقة» . وقال : ان اجراءات اسرائيل مظهر ملموس لسياستها التي تهدف الى تدمير الحياة والممتلكات العربية في المناطق المحتلة بسبب اطماعها الاقليمية .

« برس نوفل » عن وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية

«ليه برس نوفل» مجلة يهودية فرنسية تقدمية تصدر في باريس ، وقد خصصت في عددها رقم ١٠٨ بتاريخ ٢٢ ايلول حتى ٢٩ منه ، مكانا كبيرا عن زيارة الرفيقين وولف ايرلخ وصليبا خميس لهيئتي تحرير «ني بريسه» و«برس نوفل» .

وعلى الصفحة الاولى نشرت صورة الرفيقين مع تقرير عن الزيارة تحت العنوان :

زعيمان ـ يهودي وعربي ـ من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتحدثان الينا . في مطلع المقال :

«من المعروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركاح» الذي يقف في قيادته ماير فلنر وتوفيق طوبي ، كان الحزب الوحيد الذي قاوم الحرب التي شنتها حكومة بلاده ، ضد الدول المجاورة العربية .وعلى الرغم من اعمال الاضطهاد ضده يواصل الحزب النضال ضد السياسة الرسمية ويطالب استبدال متاريس القوة بحل سياسي . ولقد وصل الى احتفالات جريدة «اومانيتيه» عضوا المكتب السياسي لهذا الحزب احدهما يهودي هو الدكتور وولف ايرليخ والثاني عربي هو السيد صليبا خميس .. ولقد وافقا على مقابلتنا ولا حاجة للتأكيد على اهمية تصريحاتهما وما ادليا به من الجوبة القيناها عليهما .

«وجريدتنا ـ كمنبر دمقراطي ـ مخلصة في اداء واجبها في اعطاء حرية الكلام لهذين الرجلين اللذين يجب ان لا يحرما على الاقل من صفة واحدة هي : «الجرأة» وفي الصفحات الداخلية نشرت الجريدة تصريحي الرفيقين ، واجوبتهما .

يكتبهـا : صليبـا خميس

دولـة اسرائيل وارض اسرائيل

الصـورة التي ترتسم امـامك وانت تطـالع تصريحـات المسـؤولين والساسة والعسكريين والمعقبين في الصحـف الاسرائيلية ، في هذه الايـام ، هي ان الشرق الادنى : ثوب من الخام يعاد تفصيله بحدود ارض اسرائيل التي ورد ذكرها في التوراة قبل خمسة الاف سنة .

قبل ٣٠ سنة اعلن بن غوريون امام لجنة بيل «ان التوراة هي مقياسنا لدولـة اسرائيل .» اما اليوم فيرى سـاسة اسرائيل ان الوقت قد حـان لتحقيق هذا الحلم الصهيوني .. من النيل الى الفرات .

حين كتب الصحفي الهندي كرنجيا ، سنة ١٩٥٦ عن وجـود مخطـط لاقامة مثل هذه الدولـة من النيل الى الفرات سخر منه الكثيرون ، ولم يكن في مصلحة الحركةالصهيونية انذاك ان تكشـف كل اوراقها .

اليوم . الكبير والصغير في اسـرائيل يتحدث عن هذه الامنيـة ... المسؤول ورجل الشارع على السواء .

يقولون حقنا في شارون واليهودية لا يتزعزع .

فعلى الصعيد السيـاسي يعترف حـايم يعري ، في مقـال له نشرتـه صحيفة دافار شبه الرسمية بتاريخ ٦٧/١٠/٤ «ان ممارسة هـذا الحق لم تنفذ بعد» . ا يبالرغم من جميع ما احتلته القوات الاسرائيلية حتى الان لم تعد لاسرائيل كل حقوقها الاقليمية .

يقول كاتب المقـال ان «ارض اسـرائيل التي وعد بهـا الابـاء لا تقل مساحتها عن ١٦٠ الف كيلومتر مربع» ، بينما دولة اسرائيل الواقعة ضمن خطوط الهدنة لسنة ١٩٤٨ لاتزيد مساحتها عن ٢٠ الف كيلومتر مربع .

يقول يعري هذا ان «الامـر الذي لا يختلف عليـه اثنان هـو ان ارض اسـرائيل تمتد على جـانبي الاردن من سـاحل البحر من الغـرب وحتى الصحراء في الشرق . ومن جبل الشيخ في الشمال حتى البحر الاحمر في الجنوب» . اما المجلس الصهيوني العالمي في اعقاب الحرب العالمية الاولـى فقد طالب ان تكون حدود اسرائيل من صيدا اللبنانية ، علـى ساحل البحر المتوسط شرقا الى هضاب لبنان حتى جبل الشيخ لتضم حدود اسرائيل كل سهل الليطاني وكل مصادر نهر الاردن . ومن جبل الشيخ تمتد الحدود جنوبا على طول خط سكة حديد الحجاز لتشمل بلدة درعا وعمان ومعان والعقبـــة .

ان وقوف القوات الاسرائيلية على خطوط الهدنـة سنة ١٩٤٨ لم يكن تنازلا عن هذا الحلم . يعري هذا يعترف ان القوات الاسرائيلية انذاك لـم يكن في وسعها ان تحتل اكثر مما فعلت بسبب قوتهـا المحدودة ويتبـع ان احتلال شرم الشيخ سنة ١٩٥٦ هو كل ما استطـاعته اسرائيل . وفي سنة ١٩٦٧ اكملت مهمة الاحتلال فيما يتعلق بشمرون ، اي الضفـة الغربية ، واليهودية ، اي منطقة القدس ، وسيناء . ولكن المهمة كما يقول كاتب المقال لم تنته بعد .

ولذلك على الصعيد العسكري يتنبا قادة اسرائيل العسكريون امثـال فايبيش باننا على ابواب حرب جديدة ، ربما تكون قريبة جـدا . وهـذه الحرب تفرضهـا طبيعـة التوسـع الصهيوني والاوضـاع القـائمة الغير محتملة .. غير محتملة لان الشعوب العربية لا يمكن ان تستسلم للاحتلال ، وغير محتملة لان اسرائيل لم تستطع في حرب ١٩٦٧ فرض هـذا الاستسلام على الدول العربية . وغير محتملة لان هنالك اكثر من مليون ونصف المليون عربي في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وهذا يتنـاقض مع مفهوم الدولـة اليهوديـة .

الجنرال رابين في تصريحاته الصحفية عشية راس السنة العبرية عبر عن اعتقاده بان القوات الاسرائيلية لو احتلت القاهرة لاستطاعت اسقـاط النظام وتحقيق صلح مع العرب يضمن الاعتراف بدولـة اسرائيل ، بارض اسرائيل ، وليس بدولة اسرائيل وفق قرار الامم المتحدة ..

لقد قبلت الحركـة الصهيونيـة بقرار الامم المتحـدة سنة ١٩٤٧ ، كموطيء قدم تنطلق منه لتحقيق الحلم الكبير .

ان ساسة اسرائيل يعترفون ، اليوم ، بان الاحتفـاظ بالمناطق المحتلة ليس مجرد قضيـة امنيـة لمقتضيات الدفـاع ، بل الاحتفاظ بها هو حق مسترد لا يفكرون بالتنازل عنه .

ان ممارسة اسرائيل «حقها» فيشمرون واليهودية من ارض اسرائيل لم تنتـه بعد . فتطبيق هذا الحق يدفع الـى تطورات لا يمكـن التكهن بنتـائجها بعد .

كما هو معروف ، فان الوضع الديموغرافي (بالنسبة لتركيب السكـان) في « اسرائيل الموسعة» هو ٢٦٣ مليون يهودي مقابل ١٦٥ مليون عربي حسب الاحصاءات الرسمية وقد يكون هذا العدد هو ١٦٧٥ مليون عربي ، وعلى هذا الاساس ، اي باعتبار الاحصاءات الرسمية فان نسبة العـرب لليهود ٤٠ بالمئة و ٦٠ بالمئة . نسبةالتوالد الطبيعي لدى اليهود ١٦ بالالفولدىالعرب ٥٠ بالالف . ايخلال ١٠ سنوات يتساوىعددالسكانالعرب باليهودان لميزد عنهم . وهذه الحقيقة تذهل الدوائر الحاكمة في اسرائيل وتضعهـا امـام معضلة جدية ، هي معضلة السكان العرب في دولة اسرائيل الموسعة .

ويظهر ان هنالك مخططا رسميا لمواجهة هذا الخطر . حايم يعـري في مقاله المذكور يكشف بعض الحقيقة فيقول ان السلطات تشجع هجرةالعرب الى الخارج . ولكن من جهة ثانية يقول ان هذه الهجرة ليست عاملا فعـالا في تغيير نسبة السكان . ويصل الى نتيجة انه على الاقل يجب التخلص من نصف مليون عربي في المناطق المحتلة ، ويقصد بذلك لاجئي سنة ١٩٤٨ . يقول ان حل قضية هؤلاء اللاجئين التعساء ممكن فقط خارج حدود «ارض اسرائيل الغربيـة» ويحدد امكـانية هذا الحل في توطين كل اللاجئين في صحراء سيناء والضفة الشرقية من الاردن .. ان خبرة اسرائيل في معالجة قضايا اللاجئين جعلتها تجيد اساليب التخلص من اقليات غير مرغوب فيها ، داخل حدود الدولـة الموسعـة . ولتحقيق هذا المخطط تعتمد الاوسـاط الحاكمة على مساندة دوائر اميركية معينة . ولكن المعضلة في ذلك ، هي عدم تسليم الدول العربية بهذه الحلول .

وبهذا المنطق يصل اصحـاب هذه السيـاسة ، ومن ورائهم الدوائر الاستعمارية الى نتيجة ان وجود الدول العربيـة او بعضها يتعـارض مع تحقيق هذه المطامع . وهذه هي الحقيقـة التي يراها حكـام اسرائيل .. وليست نكتة سياسية تقال .

وينتج عن ذلك ان مطلب الاعتراف بحق قيام اسرائيل تحوله الدوائر الحاكمة الى مطلب فضفاض للاعتراف بدولة لا تعترف بالحدود المشروعـة حسب قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية . وواضح جدا ان اسرائيل لـو ارادت ان يعترف العرب بدولـة اسرائيل بموجب قرارات التقسيـم لكان ذلك منذ زمن طويل .

ولكن القضية التي يضعها حكام اسرائيل امام العرب والرأي العـام العالمي ، اليوم ، هي مسالة الاعتراف بارض اسرائيل كما حددتها التوراة .

انور نسيبـه يتكلم في اجتمـاع بحيفـا !

التوسع الاقليمي غـير ممكن في عصرنـا

نسيبـه يقول : انني اعترف بكيـان دولـة اسـرائيل . انتظـرت ان تقـوم اسـرائيل بخطوات ايجـابية . استمرار الحال كما هو الان يعقـد الوضـع . يقتـرح اعـلان القـدس عـاصمـة للعـالـم ..

حيفا – انور نسيبه الذي كان فيما مضى وزيرا للدفـاع والثقافة في حكومـة الاردن وسفيرا للاردن فيلندن وحاكما لمدينـة القدس ، انور نسيبة هذا القى يوم الجمعة الماضية محاضرة باللغة الانجليزيـة في سينما «عتصمون» بحيفا امام جمهور منالمواطنينالاسرائيليين

وقد استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد والهتاف عندما قال ردا علـى احد الاسئلة : « انني اعترف بكيـان دولة اسرائيل والبرهان على ذلك هو ظهوري امام جمهور اسرائيـلي » . ولكنه اضاف ان التوسع الاقليمي غير ممكن في عصرنا وطالب بمعالجة قضية المناطق المحتلة بواسطة المفاوضات ..

وقال انور نسيبة في محاضرته ان الخطوة الاولى التي يجب اتخاذهـا لتطهير النفوس والقضاء على العداوة التي تعمقت بين اليهود والعرب هي تدمير اجهزة الراديو – هذه الاسلحة القاتلة التي تزرع العداوة والبغضاء !

واعرب انور نسيبة عن تفاؤله من امكانيات احلال السلام وخاصة بعـد الحرب الاخيرة مباشرة . وقال انـه انتظر ان تقوم اسرائيل بخطوات في هذا السبيل يكون لها وقع ايجابي على الشعوب العربية والعالم باسره . ولكنه الان يخشى ان يستمر الحال كما هو عليه الان مما سيعقد الوضع ويزيد التناقضات ويجعل من الصعب حل القضية بالطرق السلمية . «ومع ذلك – اضاف – لست بيائس على شرط أن يقوم الحل على اساسالسلام العادل القائم على الاحترام» .

وقال ان السلام يرتبط بحلمشكلة اللاجئين والمشاكل الاخرى المعلقـة واعرب عن امكانية التعاون بين العرب واليهود .

وحول كتب التدريس في المناطق المحتلة قال انور نسيبه ان منالافضل لو ان مجالس التعليم نفسهـا في المناطق المحتلة اعطيت صلاحية تنقيح هذه الكتب بحيث لا تتضمن العبارات التي تمس اسرائيل والشعباليهودي.

وطالب بأن تكون القدس عـاصمة العالم لانها مقدسة لـدى الديانات الكبرى الثلاث .

مجلس الطيبـة المحلي يستنكر الاعتداءات العنصرية ويطالب السلطات بمعاقبة المعتدين

الطيبـة – في جلستـه المنعقدة يوم الاربعاء الماضي ، بحث المجلس المحلي الاعتداءات العنصرية التي قام بها نفر من المحرضين في تنانيا ضد اهالي الطيبة وقلنسوة . وقد قرر المجلس ، بالاجماع ، استنكار هذه الاعمال والطلب من السلطات المسؤولة الضرب على ايدي المعتدين ومعاقبتهم كي لا تتكرر مثل هـذه الحوادث .

وقـد لاقى قـرار المجلس رضـا وتـأييد المواطنين في الطيبة وقلنسوة ، اذ عبر عن تجـاوبه مع الاهلين في هـذه المرة . ان المواطنين يقفون الى جانب المجلس المحلي ويطالبون السلطـات باتخـاذ الاجراءات ومعاقبة المعتدين والعمل على حمـاية المواطنين ، فـان ترك المعتدين دون عقـاب يشجـع استمرار العدوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي
– عـكا –

يقيم مهرجانا شعريا باشتراك الشعراء : **توفيق زياد ، محمود درويش وسميح القاسم**
وذلك في الساعة ٧ من مسـاء يوم الجمعـة ١٣–١٠–١٩٦٧ في نادي الحزب في البلدة القـديمة

الدعوة عامـة

قصة شاب من دير حنا أختطفه الجنود :

اعتقـال ، وخطف ، و «نفـي» الى القنيطـرة ، ثم اعتقـال ومحـاكمـه !

دير حنا – عاد الى البيت الشاب مصطفى محمد فريش بعد ان اختفت آثاره مـدة أسبوعين .

اين اختفى هذا الشاب ؟

يقول : انه بينما كان عائدا في آخر السهرة من عند احـد اقاربه الذي يبعد منزله حوالي كيلومتر عن منزل مصطفى ، صادفته في طريق عودته الى البيت سيارة عسكرية فيهـا جنديان ، طلبا منه بطاقـة هويته الشخصية ، ثم فتشا ملابسـه ، وبانتهـاء التفتيش ، ثم وضعـاه في السيارة . ولم يفق الشاب الا في احد شوارع ... القنيطرة السورية ، وهنـاك ، القت سلطات الجيش القبض عليه ، وقدمته الى محاكمة عسكرية ، وحكمت عليه بدفع غرامة ٣٠ ليرة !

لقد اثار هذا الحـادث الوحشيالاستغراب والتساؤل خاصة وان الشرطـة رفضتا التدخل في الموضوع .

والجدير بالذكر ان هـذا الحادث لم يكن اول سابقة مـن هذا النوع . فقبل شهر واحد وقع مثل هذا الحادث فيالمثلث على طريق قرية عارة .

ان سكوت السلطات علـى هذه الحوادث يترك مجـالا للاعتقاد بأن وراء الاكمة مـا وراءها !

تحـديـد اقـامة طـالب جـامعي

كفر كنا – الطالب الجامعي عبد المالك دهامشة ، الـذي يستكمل تدريبه في حيفا تلقى امرا اداريا بتحديد اقامته في منطقة قريته ، كفر كنـا ، وبمنعه من مغادرتهـا ، الا بتصريح خاص ، لمدة ٦ اشهر تبتديء من ١٧–٩–١٩٦٧ .

وهكذا يضاف هذا الطالب الجامعي الى قائمة العديد من المواطنين العرب الذين حددت السلطات اقـامتهم بسبب مواقفهم المعادية للحرب .

زاوية الرياضة

افلح نجمالناصرة «مجدلاني» بدفع فريقه الى نصر رائع على كفار بلوم (٣ : ٢) في مبـاراة مثيرة . هبط هبوعيل حيفـا الى المركز الثالث في قائمـة الفرق الممتازة بعد هزيمته من القدس (صفر : ١) . في بطولة اوروبا لكرة السلة فاز الفريق السوفييتي على ايطاليـا : (١٠٥ : ٩١) وظل على عرش مجموعتـــه ، وخسر الفريق الاسرائيلي مع فنلندا (٦٠ : ٧٣) ليلعب على المركز السابع والثامن .

تعادل اليابان – كوريـا (٣ : ٣) في المباريات التمهيدية للاشتراك في دورة المكسيـك الاولمبية .

فوز شباب الناصرة

عـاد جميع نجوم الناصرة الى اللاعب من جديد بما يبشر بالخيـر والتقـدم ، فرغم تغيب بعضهم عن اللعب منذ مدة فقد اظهروا لياقـة بدنية عالية ولعبوا بمستوى كروي جيد وبروح عالية حتى تم لهم نصر كم كان فريقهم بحاجة اليه .

كانت مباراة الشباب هذا السبت مع فريق كفار بلوم وقد قدم فريـق الشباب عرضـا كرويا ممتازا تميز بالسرعة والاثارة خاصة في شـوط المباراة الثاني كما لعب الفريقالضيف بحماس وكان ندا عنيدا لفريقالشباب طوال المباراة .

ففي الدقيقة ٢٥ من المباراة سجل قلب هجوم كفار بلوم هدف فريقـه والمباراة الاول .

وفي الشوط الثاني من المبـاراة اجرى مدرب الشباب بعض التغييرات في مراكز بعض اللاعبين فنزل (حنـا صهيون) لربط الدفاع بالهجـوم فاحسن مهمته كمـا تقدم (سـهيل مجدلاني) ليقود الهجوم فكان اكثر من رائع . في الدقيقة ٥٦ وبعـد هجمات متتالية صوب حنـا صهيون قذيفة من خارج منطقة الجزاء لتهز شبكة مرمى كفار بلوم مسجلا هدف التعادل (١ : ١) .

بعد التعادل لعب الشباب باعصاب هادئة وتناقلوا الكرة بسرعة واتقـان ، وفي الدقيقة ٦٥ تلقى مجدلاني الكرة ليخترق بها الدفاع حتى ارسلهـا صاروخا من مسافة ٣٥م على حامي مرمى كفار بلوم الذي تفاجا بالكرة وهي تحتضن شباكه .

في الدقيقة ٧٥ وبشكل مفـاجيء وغريب ، وفي الوقت الذي اندفع به دفاع الناصرة ليشد ازر الهجوم تلقى لاعب كفار بلوم (افراتي) كرة طويلة ماكرة ليسجل فيها هـدف التعادل (٢ : ٢) .

منـذ احراز هدف التعادل وحتى الدقيقة الاخيرة من المباراة سـيطر الشباب على المباراة تماما ساعـين وراء فوز يستحقونه بجدارة فحقق مجدلاني النصر – الدقيقة ٧٨ حين تناقل فرهود ، رمزي ومجدلاني كرات مثلثة رائعة تلقى مجدلاني في اخرهـا الكرة ليقذف بها قنبلة داخل شباك كفار بلوم فتكون النتيجة (٣ : ٢) لصالح فريق الناصرة .

قبل نهاية المباراة بخمس دقـائق سجل مجدلاني هدف فريقه الرابع الا ان الحكم الغى الهدف بحجـة تسلل مصطنع لئلا يغضب لاعبو كفار بلوم مرتكبا خطا المباراة الفاحش .. وهكذا انتهت المباراة بفوز الشباب (٣ : ٢) الذي دفع بالفريق نحـو مركز اخر متقدم .

امـا نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي :

هبوعيل كفار سابا – هبوعيل نحلئيل (٣ : صفر)

مكابي بيتح تكفا – مكابي الخضيرة (١ : ١)

هبوعيل رعنانا – هبوعيل طبريـا (٢ : صفر)

هبوعيل عـكا – هبوعيل هرتسليا (٢ : ١)

فرق الدوري الممتاز

انتهت مباريات فرق الدرجـة الممتازة هذا الاسبوع باكثر من مفاجاة .. في تل ابيب فاز (بني يهودا) على مكابي تل ابيب (١ : صفر) الا ان هزيمة المكابي لم تغير شيئا في مركزه فقد ظل على العرش . وفي القدس خرج فريق هبوعيل حيفـا مهزوما لاول مرة منذ اشهر بهـدف واحد مقابل لا شيء ايضا ليهبط الى المركز الثالث في القائمة . اما في نتانيا فقد تعادل مكابي حيفا مع مكابي نتانيا بدون اهداف ليحتل الفريـق الاول المركز الثاني منفردا .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي شعرايم – مكابي يافا (٠ : ٠)

هبوعيلبيتح تكفا – هبوعيل رمات غان (١ : صفر)

هكواح – تس تصيونا (٢ : صفر)

هبوعيل تل ابيب – محني يهـودا (٤ : صفر)

شمشون – هبوعيـل بئر السبع (٠ : ٢)

بطولـة اوروبـا في كرة السلة

انتهت مساء السبت الماضي جميع المباريات التمهيدية على بطولة اوروبا في كرة السلة التي تجري في كل من فنلندا وبولونيا . في مجموعة بولونيا فاز الاتحاد السوفييتي على ايطاليا (١٠٥ : ٩١) ليحتفظ الفريـق السوفييتي بعرش مجموعتـه وليلعب بعدها على البطولة مع الفريـق التشيكي الذي يحتل المركز الاول في مجموعة فنلندا ، كما سيلعب فريقا بولونيا وبلغاريا على المركزين الثالث والرابع . امـا الفريق الاسرائيلي فسيتبارى مع الفريق الايطالي علـى المركزين السابع والثامن .

أخبـار عـالمية

● المكسيك – فيالمباريات التمهيدية الاولمبية تعادلت اليابان وكوريـا الجنوبية بهدفين لكل منهما ليصبح لكل فريق عدد من النقاط المتساوية في مجموعتهما ومن المقرر اعادة المباراة لتحديد الفريق الفائز .

***

● فاز منتخب المانيا الغربية في كرة القدم على الفريق الاهـلي اليوغوسلافي بثلاثة اهدافمقابل هدف واحد وذلك ضمن المباريات التمهيدية للفوز «بكاس الامم» . ومن الجـدير بالذكر ان الفريق اليوغوسلافي قـد فـاز على الفريق الالماني في المباراة الاولى (١ : صفر) .

***

● كانت مفاجاة انكلترا الرياضية في الاسبوع السابق هي فوز فريـق (لستر) الاخير في قائمة الدوري الممتاز على فريق (ليفربول) الـذي يحتل المركز الاول في نفس القـائمة بهدفين مقابل هدف واحد .

رسائل القراء

● عشرات الرسـائل التي يحملها البريد الى «الاتحاد» في الايام الاخيرة تتناول مشكلة خطيرة بالنسبة للعمال العرب .. وتفضـح التصرفـات غير الانسانية التي ترتكب في حق المتعطلين عن العمل في قرانا ..

● ففي رسالة من طمرة ، يقول عمر زيداني : «يبدو ان ما اعلن عـن تقليص عدد العـاطلين عن العمـل لا يعني تدبير العمل اللازم لهم ، بليعني رفض تسجيـل الكثيرين من هـؤلاء المتعطلين في مكاتب العمل .. وهكذا «يتقلص» عددهم الرسمي ! والحجة التي يلجا اليها المسؤولون هي وجود عدد من الدونمات او وسائل الرزق الاخرى لدى بعض العمـال ، ولكن حالة الزراعة العربية في اسرائيل ، وقيمة المنتوج الزراعي المنخفضة لم يعودا سـرا على احـد ؟ فليكف المسؤولون في مكاتب العمل من هـذا الادعاء لانهم يعلمون جيدا ان الدخل الزراعي من دونمات قليلة لا يفي بالحد الادنى من متطلبات المعيشة » .

● وفي رسالة اخرى من طمرة ، يشكو محمود ابو الهيجا من المشكلـة نفسها ، ويشكو فوق ذلك من تصرف موظف مكتب العمل حسن موسى ذياب الذي يستغل قرابته لرئيس المجلس وعلاقاته الشخصية مع بعض اعضاء المجلس المحلي لتنفيذ ما يتراءى له ، ضاربا عرض الحائط بمصالح العمال انفسهم .

ويقول كاتب الرسالة ان الموظـف المذكور يعامل العمال بفظاظة تصـل احيانا الى درجة الاعتداء والاهانـة الفظـة .

ثم يطلب محمود ابو الهيجا من السلطات المختصة اجراء التحقيق في الوضع القائم في مكتب عمل طمرة ، ووضع حد للتصرفات غير الانسانيـة التي يقترفها الموظف .

سنيـه يرفض انسحـاب اسرائيـل فـورا مـن المنـاطق العربيـة المحتلـة ...

«اننـا نرفض الـدعوة للانسحاب من المناطق المحتلة» – هنا مـا صرح بـه الدكتور موشـه سنيـه في اجتمـاع لشبيبة جماعته عقد بمناسبة راس السنة وقد ادعى موشه سنيـه «ان الانسحـاب دون تحقيق السـلام يعني الدعوة الى تجديد الحصار والتطويق والتهديد بالابـادة ويؤدي الى حرب جديدة» !!

ودعا الى اجراء مفاوضات لتسويـة سـلام وأمن تعـين الحدود الدائمة المتفق عليهـا وتلغي الاحتلالات المؤقتة التي جـاءت نتيجـة الحرب . واعـرب موشـه سنيـه عن معارضته لشعار «عدم اعـادة اي منطقة محتلـة» وقال ان الضم التعسـفي يـؤدي الى حرب انتقامية .

محاضرات عن ثورة اكتوبر في يوبيلهـا الخمسين

الجمعة ١٣–١٠

الطيرة – المحاضر **عبد الحميد ابو عيطة**

ام الفحم – المحاضر **محمـود الحصري**

السبت ١٤–١٠

باقة الغربية – المحاضر **محمود الحصري**

تهنئـات

الى زكي عقل بلان وزوجته بالمولودة **روضة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنـا

***

الى الرفيق جريس خوري وخطيبته **بخطوبتهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعـة

---

٥٠ ألف لـيرة الحملـة المـاليـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسـبوعي

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
حيفـا	١٠٠،٠٠٠	١٠٠،٤٨٦،٥٠	١٠٤،٨
الناصرة	١٢٠،٠٠٠	١٢٥،٠٠٠	١٠٤،٢
المثلث	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠،٦٥	١٠٠،٠
تل ابيب – يافا	١٥٠،٠٠٠	١٣٦٤٣٥٠	١٠٠،٠
جنوب النقب	١٥٠٠٠	١١٣٥٠	٧٥،٨
السهل	٧٠،٠٠٠	٤٦٦٣٥،٥٠	٦٦،٢
القدس	١٠،٠٠٠	٢٨٠٠	٢٨،٠
متفرقـات	—	١٠،٠٥٥،٨٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٤٧٠،٢٣٦،٩٥	٩٤

وقد وصلت الى صندوق الحملة هذا الاسبوع المبالغ التالية : تل ابيب – ٧٣٥ ، بات يام – ٩٠ ، رمات غان – ٩ ، هرتسليا – ٢٢ ، يافا ١٤٥ ، الرملة – ١٤٥ ، نهاريا – ٥٠ ، حيفـا – ٤٠ .

اجتمـاع للشبـاب في عكـا يطـالب بالانسحـاب من المنـاطق المحتلـة

عكـا – لمراسلنا – اكثر من مئة شاب وشابـة اجتمعوا مساء الخميس ٢٨–٩–٦٧ في نادي الاخوة بعكا وقرروا مطالبة الحكومـة الاسرائيلية بالانسحاب حـالا من المناطق المحتلة حقنا للدماء وتمهيدا للسلام . وقد عقـد الاجتماع بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بعكا .

وافتتح الاجتماع الرفيـق فخري بشتاوي وتكلم فيـه الرفيق غسان حبيب عـن انطباعاته عن اللقاء العالمـي للشبـاب حيـث التقـى حوالي ٨٠٠ شاب من ١٢٠بلدا في مدينة لينينغـراد البطلـة لمناسبة الذكرى الخمسـين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى . وقد نقل الرفيـق غسان تحيات شباب الاتحـاد السوفييتي الىالشباب اليهود والعرب لموقفهم المشرف ضـد الحرب واستنكار العـدوان الاسرائيلي على الدول العربية المجاورة . وقال لقد لاقـى وفدنا كل التقدير من جميـع الوفود التي التقينا بها.

البيان السوفييتي – الباكستـاني يشترط انسحاب القوات الاسرائيلية لتسوية الموقف

موسكو – اكد الاتحـاد السوفييتي وباكستان تاييدهما للمطلب الخاص بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضيالعربية التي احتلتها بعد الخامس من حزيران الماضي ، وذلك كشرط اساسي لتسويـة الموقف في الشرق الاوسط .

وقد جاء ذلك في البيـان المشترك الذي اذيع هنا ، في ختام زيارة الرئيسالباكستاني محمد ايوب خان للاتحـاد السوفيتي وهي الزيارة التي بداها يوم الخامس والعشرين من ايلول الماضي ، واجـرى خلالها سلسلـة من المحادثات مع كبار القـادة السوفييت تناولت الموقف الدولي الراهن والعلاقات بين البلدين .

اعتقال عدد من الشبان العرب من القدس القديمة على اثر العثور على قنبلة في سينما «تصيون» بالقدس

القدس ـ اعتقلت قوات الامن عددا كبيرا من الشبان العرب ، من سكان القدس القديمة ، بعد حادث العثور على مواد متفجرة فى قاعة سينما «تسيون» بالقدس ، تزن كيلوغرامين وكانت موضوعة فى محفظة من البلاستيك ومزودة بساعة زمنية لتوقيت الانفجار .

وقد اكتشف المحفظة شاب فى السادسة عشرة من عمره فسلمها الى احد المراقبين الذي سمع دقات الساعة داخل المحفظة فاثارت شكوكه الامر الذي دفعه لتسليمها الى شرطي نقلها الى غابة الساحة الروسية ، التي تبعد عدة مئات من الامتار عن مبنى السينما ، حيث انفجرت بعد ٢٥ دقيقة من اكتشافها دون ان تسبب اضرارا .

واعلنت الشرطة ان عددا من الشبان العرب ، من القدس القديمة ، قد اعتقلوا ، بعضهم فى السينما والاخرون فى الشوارع .

ونشرت «هآرتس» (٩-١٠) ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، قد قدم استعراضا موجزا فى جلسة الحكومة يوم الاحد عن اعمال التخريب وعن الاجراءات التي اتخذت لتشديد الحراسة فى المراكز العامة .

وقالت «هآرتس» ان مندوبها قد علم ان عدد المعتقلين حتى الان ، ممن يتهمون بالتخريب ، قد وصل الى مئتي شخص . المخربين فى معسكرات خاصة

وما زالت الصحف تتهم سوريا بتنظيم اعمال التخريب داخل اسرائيل وتدريب تقيمها لهم هذا على الرغم من ان السلطات السورية قد نفت علاقتها بهذه الاعمال .

نويز دويتشلاند تفند مزاعم اسرائيل

نشرت امس الاول ، صحيفة نويز دويتشلاند التي تصدر فى المانيا الديموقراطية مقالا نوهت فيه بالمقاومة العربية المتزايدة فى الاراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية . واستنكرت الصحيفة المخططات الاسرائيلية لضم تلك الاراضي .

وقالت الصحيفة ان هذه المخططات من جانب المعتدين لم تضع فى الحسبان القوة المتزايدة لاصحاب الحق الشرعيين الذين يرفعون اصواتهم عالية برفض التعاون مع المعتدين بالرغم من جو الارهاب والقهر الذي تنشره السلطات الاسرائيلية فى الاراضي المحتلة .

وقالت الصحيفة ان حركة المقاومة المنظمة التي تزداد يوما بعد يوم جعلت السلطات المعتدية ترد عليها بحملات الاعتقال الجماعية واجراءات القمع الوحشية .

واشارت الصحيفة الى ان حكام اسرائيل يحاولون استدرار عطف الراي العام العالمي وكسب موافقته على سياستهم ، عن طريق الوعود الكاذبة بالعمل على اقرار السلام والامن فى المنطقة .

الحزب الدمقراطي الفيني يدين العدوان الاسرائيلي

ادان المؤتمر الثامن للحزب الدمقراطي الفيني ما اسماه العدوان الاستعماري الصهيوني فى الشرق الاوسط ودعا الى الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات المعتدية الاسرائيلية ، الى مواقعها قبل الخامس من حزيران الماضي .

وكان الرئيس الفيني احمد سيكوتوري قد اعلن فى خطاب له فى الجلسة الختامية للمؤتمر عن تضامن غينيا التام مع الدول العربية واعتبار احتلال اسرائيل لاي جزء من الاراضي العربية احتلالا للاراضي الغينية

وجود الاسطول السوفييتي فى البحر المتوسط يقلق حلف الاطلنطي

نشرت منظمة حلف شمال الاطلنطي فى روما ، الاسبوع الماضي ، عددا من الصور تبين تحرك قطع الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط قريبا جدا من الاسطول السادس الامريكي .

وتقول الانباء انه تظهر فى هذه الصور مدمرات سوفييتية يزدحم ظهرها باجهزة الرادار وهي تتعقب حاملة الطائرات الامريكية «فرانكلين روزفلت» ومدمرات امريكية اخرى .

وذكرت الانباء ان الاحتشاد السوفييتي فى البحر المتوسط وخاصة فى اعقاب الخامس من حزيران الماضي والحرب بين اسرائيل والدول العربية يثير قلق الاسطول الامريكي ، الذي يعد القوة المقاتلة الرئيسية لحلف الاطلنطي فى المنطقة .

مراسل «تاس» : الاسرائيليون حولوا العريش الى معسكر اعتقال كبير

القاهرة ـ ذكر مراسل وكالة الانباء السوفييتية «تاس» فى القاهرة «ان الاسرائيليين حولوا العريش الى معسكر اعتقال كبير يتعرض فيه السكان العرب للارهاب والتعذيب والاهانة» .

واضاف المراسل «ان الجنود الاسرائيليين يتدربون على ابادة سكان العريش المدنيين» .

وقال على لسان احد اللاجئين الذين وصلوا الى القاهرة مؤخرا انه «شاهد جماعة من الجنود الاسرائيليين يتراهنون فيما بينهم على ان يقتل احدهم بالرصاصة الاولى شابين عربيين اعتقلهما الجنود» .

وقد نفت المصادر الاسرائيلية هذه الانباء . ووصفتها جريدة «قول هعام» بانها «افتراءات» .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اما فقد ارضه وقراه واما يعاني التشرد ووطأة الاحتلال .

هذه هي الحقيقة التي يحياها الشعب العربي الفلسطيني . ولن تستطيع اية احصاءات ان تطمس هذه الحقيقة او تقضي على حق هذا الشعب

ان القضية المؤلمة ، قضية تشريد واحتلال اراضي وسلب حقوق هذا الشعب ، لا تحل بتلفيق بعض الاحصاءات وتجاهل بعضها .. بل تحل على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب اليهودي . فقط مثل هذا الحل الذي يجب ان يبدأ بالانسحاب من المناطق المحتلة ، يقرب السلام ويتيح السبيل امام تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

التعديل الوزاري فى الاردن ـ بقية

واقسم الوزراء اليمين الدستورية . وهذه هي المرة الرابعة التي يؤلف فيها التلهوني حكومة للاردن . وكان التلهوني ، في فترة مضت ، قد قام بدور مبعوث الملك حسين في محادثات عربية عامة ادت الى تحسين العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن

والحكومة الجديدة تتالف من ١٨ وزيرا بينهم ٦ من اعضاء حكومة سعد جمعة السابقة . وقد اسند الى الشيخ عبد الحميد السائح (الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد طردته من القدس الى الاردن لرفضه التعاون معها) منصب وزارة الشؤون الدينية والاماكن المقدسة (وهو منصب لم يكن موجودا في السابق) .

ومع انه اعلن ان التلهوني سيحتفظ بمنصبي وزيري الخارجية والدفاع فقد صدر ، بعد ذلك ، مرسوم يعين الفريق حابس المجالي وزيرا للدفاع ومستشارا عسكريا للملك الذي تولى بنفسه قيادة قوات الاردن المسلحة . وبقي التلهوني وزيرا للخارجية ايضا على ان يساعده عبد المنعم الرفاعي . اما محمد اديب العامري فقد اعطي منصب وزير التعليم والثقافة (بدلا من الخارجية) . وبقي احمد طوقان نائبا لرئيس الحكومة ، وحاتم الزعبي وزيرا للاقتصاد وسمعان داود للقضاء

احالة عدد من كبار الضباط على التقاعد

وبعد يوم من تشكيل الحكومة صدر مرسوم من الملك باحالة عدد من كبار ضباط الجيش على التقاعد وفي مقدمتهم الجنرال محمد احمد سالم القائد العسكري للضفة الغربية وثلاثة من مساعديه وكلهم برتبة كولونيل ، بالاضافة الى عدد من الضباط .

ويشير المراقبون السياسيون ، في هذا المجال ، ان احالة هؤلاء الضباط على التقاعد او عزلهم من مناصبهم هو تنفيذ لما ورد في رسالة الملك الى التلهوني من ضرورة اعادة بناء القوات الاردنية المسلحة على ضوء خبرة الماضي .

هذا وما زالت الدوائر الغربية تبدي قلقها من زيارة حسين لموسكو ومحادثاته مع القادة السوفييتيين وما قد يترتب على ذلك من نتائج ليست في صالح النفوذ الغربي الاستعماري لا في الاردن ولا في المنطقة .

مقال لطفي الخولي ـ بقية

ميكونس وسنيه» .

ويذكر القراء اننا كنا نشرنا عن الخطاب الهام الذي القاه لطفي الخولي في ندوة باكو في اذربيجان السوفييتية في نهاية الشهر الماضي واشاد فيه «بالموقف الشجاع والواضح الذي يقفه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر» .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الحكومة ترفض مقترحات الاردن لاعادة فتح البنوك في الضفة الغربية

القدس ـ اعلن هنا ان الحكومة قررت فى جلستها من يوم الاحد الماضي ، رفض مقترحات حكومة الاردن بشان اعادة فتح فروع البنوك العربية فى الضفة الغربية ، وهي المقترحات التي تقدمت بها حكومة الاردن لاسرائيل عن طريق «صندوق النقد الدولي» قبل نحو الشهر ، واوضحها وفد يمثل بنكين من بنوك عمان جاء الى القدس ومكث فيها بعض الوقت بصورة سرية .

والمقترحات الاردنية لاعادة فتح فروع البنوك ـ التي تتخذ عمان مركزا لها ـ تتلخص فى ابقاء ادارات فروع البنوك هذه فى ايدي موظفين اردنيين يخضعون لاوامر وتوجيهات الادارات المركزية لهذه البنوك فى عمان .

وقدم مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل ، هورفتس ، هذه المقترحات وتفسيرات لها الى جلسة الحكومة ، فقررت رفضها على اعتبار ان قبولها سيكون له نواح سياسية وامنية وخصوصا فى قضية هيمنة ادارات البنوك فى عمان على هذه الفروع . وقد اعلن ان الحكومة ستقدم جوابها هذا الى صندوق النقد الدولي .

انديرا غاندي تزور بولندا واقطارا اخرى فى اوروبا الشرقية

وارسو ـ وصلت الى وارسو يوم السبت الماضي رئيسة الحكومة الهندية السيدة انديرا غاندي فى زيارة لبولندا تستغرق ٣ ايام بناء على دعوة من الحكومة البولندية . وقد وصلت قبل ذلك الى موسكو فى طريقها لوارسو واجتمعت مع الزعماء السوفييت . وستزور بعد ذلك يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا ثم تصل الى مصر فى ١٩ الجاري .

اقامة مستوطنة «للناحل» فى بحرة صبحة البردويل بين العريش وبور سعيد

ذكرت «البوست» فى عددها امس ان اعضاء من الناحل (شبيبة عسكرية) التابعين للقوات البحرية استوطنوا فى الاسبوع الماضي فى الراس الجنوبي الغربي لبحرة صبحة البردويل التي تقع فى منتصف الطريق بين العريش وبورسعيد وتتصل بالبحر الابيض المتوسط .

وجميع اعضاء هذه الفرقة العسكرية من الذكور الذين يأملون فى تحويل المكان الذي حطوا فيه الى قرية تعيش على صيد السمك من البحر .

وهذا المكان الذي حطت فيه هذه الفرقة هو من اجمل الامكنة فى سيناء الواقعة على طول الشاطيء . وهو مملوء باشجار النخيل ويصلح لزراعة الحبوب وجوز الهند .

وتقول «البوست» ان الهدف من وجود الناحل فى البردويل هو تامين التجول على طول الساحل .

واضافت «البوست» : ان قيادة الناحل تبحث الان فى امكانية اقامة مثل هذه المراكز فى اماكن اخرى من البلاد .

السلطات تمهل ـ بقية

مدينة نابلس وقضائها فما زال الوضع على ما كان عليه : مدارس مغلقة وطلاب قلائل فى المدارس المفتوحة .

ونشرت جريدة «جروزلم بوست» (٩-١٠) نبا ذكرت فيه ان عددا كبيرا من مدراء المدارس ومعلميها ما زالوا ينتظرون ما يسفر عنه تنقيح الكتب المدرسية ـ وعددها الان نحو ٥٥ كتابا ـ من العبارات والمواد التي قيل ان فيها مسا بالدولة وبالشعب اليهودي . وقالت الجريدة ان من مجموع المعلمين في مدارس قضاء بيت لحم ـ وعددهم ٣٠٠ معلم ـ فان نحو ١٢ معلما اعلنوا استعدادهم لمزاولة عملهم . واضافت ان سلطات الحكم العسكري قد طلبت من رؤساء البلديات والمخاتير في هذه المنطقة بابلاغها عن اي مدارس ترغب فى فتح ابوابها .

وفي منطقة بيت لحم ١٦ مدرسة خصوصية وقد فتحت ابوابها ويقبل الطلاب على هذه المدارس ازاء اقفال المدارس الحكومية . واما المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية فقد عاد اليها ٥٦ معلما ـ من ٧٢ معلما ـ و ٨٠٠ طالب من مجموع ١٨٠٠ طالب كانوا فيها .

وفي القدس القديمة اعلن ان ٣٠ معلما ـ من ٢٧٠ معلما ـ قد عادوا الى عملهم منذ بداية السنة الدراسية .. وقد امهل هؤلاء المعلمون مدة اسبوع سيعتبرون في اعقابه مفصولين عن العمل اذا هم لم يعودوا الى اعمالهم . كما اعلن ان السلطات قد عينت لهؤلاء المعلمين مواعيد منفردة لمحادثتهم فى هذا الشان .

ونشرت جريدة «دافار» ٩-١٠ ان اللجنة الخاصة التي عينها رؤساء خمس بلديات من مدن الضفة الغربية لمعالجة قضية فتح المدارس المغلقة منذ الاحتلال ستقرر الدعوة الى فتح المدارس اذا اعطت السلطات تعهدا بعدم اجراء اي تعديلات في المناهج والكتب الدراسية غير ان هذا النبا الذي مصدره هو قيادة الجيش فى المناطق المحتلة ، لم يتاكد من اي مصدر اخر .

تعاظم مقاومة الشعب الامريكي ـ بقية

تشدد فيه غاراتها الجوية وتصعد الحرب بشكل متطرف للغاية .

ويستفاد من تصريحات العسكريين الامريكيين ان هنالك خطة لتدمير ميناء هايفونغ تدميرا كاملا واهمين ان ذلك سيحقق لهم النصر !

ومن ناحية اخرى نفى عضو مجلس الشيوخ هنري جاكسون ، عضو لجنة القوات المسلحة ، ان الولايات المتحدة تنوي غزو فيتنام الشمالية . ولكنه ايد ضرورة استمرار الغارات على هانوي لارغامها على الاستسلام !

ازدياد المعارضة للحرب

وتشير الانباء الواردة من الولايات المتحدة الى ان حملة معارضة سياسة جونسون المغامرة آخذة في الاطراد والاتساع . وكتبت صحيفة «النيويورك تايمز» التي اجرت استعراضا واسعا حول هذا الموضوع ، ان انخفاضا واضحا طرا على تاييد الجمهور الامريكي السياسة التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة فى الفيتنام . وتطالب الاوساط الواسعة من الجمهور بضرورة تقليص العمليات الحربية وبالتاكيد على ضرورة اجراء مفاوضات لحل مشكلة الفيتنام . فان اكثر من ثلثي الذين اجابوا على اسئلة الصحيفة الامريكية الان في الفيتنام .

وطالب المؤرخ ارتور شلزنجر الذي كان مساعدا للرئيس السابق كندي ، بعزل جونسون من منصبه ، وقال ان الضرورة تحتم على رجال الجيش الامريكي ابعاد الرئيس جونسون اذا لم يضع حدا لتشديد الحرب الفيتنامية . ووصف هذه الحرب بانها فشل تعيس للولايات المتحدة . وقال ان انسحاب الولايات المتحدة من الفيتنام افضل بكثير من سياسة تشديد الحرب بلا حدود ..

واقترح المؤرخ الامريكي التوصل الى حل الازمة عن طريق المفاوضات ، بعد وقف الغارات على فيتنام الشمالية ، وتحديد القتال في فيتنام الجنوبية . وتساءل المؤرخ : الى متى يمضي قادتنا في سياسة التعنت الخاطيء ، وجرنا في هذه الطريق الموحلة التي لا امل فيها ؟! واضاف : اذا كانت هذه الحكومة تفتقر الى الروح الخلقية للاعتراف بالخطا ، فان الشعب الامريكي سينتخب في العام القادم اشخاصا عقدوا العزم على مواجهة هذه القضية التراجيدية بشكل واقعي .

اكثر من ١٠٠ الف قتيل امريكي

اعلنت القيادة العسكرية الامريكية في سايغون ان اكثر من ١٠٠ الف جندي امريكي قد قتلوا في الحرب الفيتنامية في السنوات الثلاث الاخيرة

مظاهرة دامية فى اليابان

قتل طالب وشرطي ، وجرح ٢٧٤ طالبا وشرطيا ، في مظاهرات الاحتجاج التي نظمها الطلاب اليابانيون في مطار طوكيو لدى مغادرة رئيس حكومة اليابان المطار في رحلة الى جنوب شرق اسيا .

وقد تظاهر الطلاب اليابانيون احتجاجا على زيارة رئيس الحكومة لفيتنام الجنوبية . جرح في المظاهرة الاولى ٣٤ طالبا وعشرة من رجال الشرطة وفي المظاهرة الثانية التي اشترك فيها ثلاثة الاف طالب ضد ٢٥٠٠ شرطي جرح من الشرطة ١٨٤ شخصا ومن الطلاب ٤٦ طالبا وقتل شرطي وطالب . واعتقل ٤١ طالبا . وقد احرق الطلاب ٨ سيارات بوليس . وتقول الانباء ان هذه الاصطدامات كانت اشد الاصطدامات التي شهدتها اليابان منذ ايار ١٩٦٠ عندما تظاهر الطلاب احتجاجا على توقيع الاتفاقية العسكرية الامريكية ـ اليابانية .

زواج مبارك

تم فى الاسبوع الماضي زواج الصديقين صالح احمد علي وعايده عوده الاشهب ـ من حيفا ، فتهانينا الحارة للعروسين ولجميع افراد عائلتيهما ، وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفا

ارادا العودة الى ذويهما فحكمت عليهما المحكمة العسكرية بالسجن وبدفع غرامات باهظة

حكمت المحكمة العسكرية فى جنين على يوسف محمود عواد من قرية طوباس ، بالسجن لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، بعد ان ادانته بتهمة التسلل .

وحكمت المحكمة على متهم اخر بنفس التهمة هو صلاح حسين (١٨ سنة) بالسجن لمدة سنة وبدفع غرامة قدرها ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية .

وقال المتهمان انهما هربا ايام الحرب الى الاردن ، وارادا الان العودة الى ذويهما فى طوباس .

لن تتجدد المفاوضات بين المباي ورافي حول الوحدة الثلاثية

غولدة مئير ترفض اقتراحات ابا حوشي الداعية الى المرونة مع رافي

حيفا ـ طلب رئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ، اثناء اجتماعه بسكرتيرة المباي غولدة مئير ، بان تتخذ قيادة المباي خطا اكثر ليونة لكي يتم التوصل الى الوحدة الثلاثية بين المباي واحدوت هعبودا ورافي . واشار ابا حوشي الى القرار الذي اتخذه مركز المباي حيث وافق على مطالبة احدوت هعبودا بضمان تمثيل له في الحزب الموحد وفقا لقوته الان ، وتساءل ابا حوشي : لماذا لا يطبق هذا الامر على « رافي » ايضا ! ؟

ولكن غولدة مئير لم توافق على مطالب ابا حوشي التي تستهدف ايجاد صيغة تمكن من قيام الوحدة مع رافي . وانتهت المقابلة بين غولدة مئير وحوشي بدون اية نتائج .

ويبدو الان ، كما تقول «هارتس» ان قيادة المباي لا تنوي البحث في مسالة الوحدة قبل مرور فترة الاعياد . واعلن متحدث باسم رافي عن استغرابه بيان المباي الذي جاء فيه ان المباي سيقرر ، بعد فترة الاعياد ، فيما اذا كان هنالك مجال لتجديد الاتصالات مع رافي ، فبالنسبة لرافي ، يقول المتحدث ، انتهت المفاوضات . وقال ان قرار رافي لا يترك اي مجال للشك في ان رافي لا يرى اية جدوى من المفاوضات مع المباي ، وقال اذا اراد المباي حقا ان يقيم الوحدة ، فانه ينبغي عليه ان يتراجع عن « البند الخامس » الذي يستهدف اقامة «تجمع» ثلاثي بدلا من حزب موحد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات للاعضاء والاصدقاء يوم الاربعاء ١١-١٠-٦٧
حيفا ـ فى نادي درج الموارنة ١٦ الساعة الثامنة مساء .. حول اللقاء مع الاحزاب الشقيقة فى ايطاليا وفرنسا وبريطانيا
يتكلم : ولف ايرلخ وصليبا خميس
الدعوة عامة

الى جمهور المواطنين والعمال فى يافا وضواحيها
هلموا مع اصدقائكم لسماع محاضرة الرفيق
محمود الحصري
حول مشاهداته الاخيرة فى الاتحاد السوفييتي
وذلك فى مساء يوم الخميس ١٢/١٠/١٩٦٧ فى نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيافا (جوار سينما نوغا)
شارع ترتسا رقم ١٧
وستشاهدون فيلما سوفييتيا مترجما للعربية بعد المحاضرة

حرس الحدود يرتكب جريمة قتل مروعـــة .. بدم بـــارد !!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ تشرين الاول ١٩٦٧
٩ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ה' תשרי
13 .10 .1967
מס' 44 שנת 24

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al - Ittihad

مجلس السوفييت الاعلى يقر عددا من القوانين الجديدة لرفع مستوى معيشة الشعب ، والدفـــاع عن السلام امـــام تـدهــور الوضــع الــدولي

موسكو ـ انفضت ، امس ، دورة مجلس السوفييت الاعلى التي استغرقت ثلاثة ايام ، باقرار عدد من القوانين الجديدة حول برنامج تنمية الاقتصاد الوطني ، ورفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي . واقر المجلس قانون تخفيض مدة الخدمة العسكرية سنة واحدة ، وتحديد سن الثامنة عشرة للالتحاق بالخدمة العسكرية ، وادخال التدريب العسكري للصغار ، اما في المدارس او مراكز التدريب الخاصة . وقال وزير الدفاع السوفييتي ان هذه الاجراءات الجديدة تتفق مع التغييرات الكبيرة التي طرات على المعدات والاسلحة السوفييتية ، وتتيح للشباب امكانيات التخصص في الفنون العسكرية ، على ضوء ازدياد متطلبات ضمان امن الدولـــة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى ازاء شتى الاحتمالات التي قد تنجم عن تدهور الوضع الدولي . وقال غريتشكو : ان القوة العسكرية الجبارة هي ، وحدها ، التي تضع المعتدين عند حدهم . وقال ان القوة السوفييتية الضاربة ليس لها منافس بصفة عامة .

احتدام النشاط الدبلوماسي عشية بحث ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العمومية وازدياد عدد الوفود المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية

● احتمال انعقاد مجلس الامن ● ازدياد مخاوف اسرائيل من اقتراحات التسوية ● مصادر امريكية تقول : الولايات المتحدة تجري اتصالات مع الاتحـــاد السوفييتي حول شروط الانسحاب ـ ● مصر توافق على اعادة فتح القناة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطـــوط الهـدنة قبـل الحرب

تشير الانباء الاخيرة الواردة من مقر الامم المتحـــدة الى احتـــدام النشاط الدبلوماسي بين الوفود ، والى التطورات الجديدة التي تنبيء بانهاء حالة التجمد التي كانت مبعثا على تشاؤم المراقبـــين . وتشتد المعركة الان على مسالة انعقاد مجلس الامن لبحث ازمة الشرق الاوسط قبل ان تبدا الجمعية العامة بمناقشاتها هذه الازمة في السادس عشر من هـــذا الشهر .

وقـــد اتضح الان ، ان الموقف الامريكي من انعقاد مجلس الامن هو الذي يشكل العقبة الاساسية في هذا المجال . ومن الطبيعي ان تبدي الدوائر الاسرائيلية مخاوفها من احتمال انعقاد المجلس ، لان هذا الامر سيوصل المعركة السياسية الى اوجها قبل الاوان . وهذا ما دفع وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الى البقاء في نيويورك الى ان يبت ، نهائيا ، في هذا الموضوع .

والمعروف ان بريطانيا هي التي بادرت الى اقتراح انعقـــاد مجلس الامن ، ويحظى هذا الاقتراح بتاييد الاتحاد السوفييتي وفرنسا ودول عـــدم الانحياز في الامم المتحدة . وقد اوضح ابا ايبن للمندوبين الدبلوماسيين الذين قابلهم ، كما تقول «دافار» ، موقف اسرائيل السلبي من هذا الموضوع ، فان اسرائيل تعتقد ان انعقاد المجلس ، في هذه المرحلة ، من شانه ان « يزيد تعنت الموقف العربي ، ويطفيء بصيص الاستعداد للسلام مع اسرائيل » .

وقالت «دافار» امس ، انـــه اذا اتخذ مجلس الامن قرارا معتـــدلا لا

(البقية على ص ٦ عمود ٣)




كلمة الاتحاد
دمشق : مرة اخـــرى

مرة اخرى .. مدت الاوساط الاسرائيلية اصابـــع الاتهام الى دمشق .

اجماع الصحف الاسرائيلية على تحميل مسؤولية اعمال الفدائيين لا يمكن ان يكون من وحـــي الصدفـــة و«توارد الخواطر» . ان الوحي هابط من الهيئات العليا ، ومـــن الحسابات السياسية المغامرة . وهذا هو التفسير الوحيد لاختيار دمشق عنوانا جاهزا في سبيل «المحافظة على الامن»!! ان اللعبة الخطيرة تتكرر ، لانها ، على ما يبدو ، تستهوي اصحابها !

ولماذا اللف والدوران ،ومحاولة البرهنـــة علـــى البديهيات ؟ فقد كانت الصحف المقربة من الاوساط الحاكمة اصرح من ان تتحاشى الوقوع في اسر الاتهام :

كتبت «يديعوت احرنوت» خبرا رئيسيا صارخـــا في العاشر من هذا الشهر ، اعتمادا على المقابلة التي جرت بـــين رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة : « ان اسرائيـــل ستلقي على سوريا كامل المسؤولية عن اعمال الارهاب التـــي جرت في اسرائيل وفي «المناطق المحررة» .. ستحذر سوريـــا من النتائج المترتبة عن القاء المسؤولية عليها .

ماذا يعني هذا التحذير ؟

وقبل ذلك ، في الثالث من هذا الشهر ، كتبت «المرحاب» «ان اسرائيل قد تعود الى تحذير الحكومات المجاورة من مغبة مسؤوليتها عن اعمال القتل والارهاب التي تمارسها فرق مدربة تاتي من تلك الدول . وبالنسبـــة لسوريا ، فـــان مسؤوليتها عن تدريب المخربين وتشجيعهم واضحة» .

.. وماذا يعني هذا الكلام ؟

وفي اليوم التالي ، كتبت «هارتس» على الصفحة الاولـــى لمكاتبها السياسي : «ان السؤال حول الاعلان عن مبـــدا مسؤولية الدول التي ياتي منها المخربون ، ما زال يشغل الان اوساطا مختلفة» . وتقول الصحيفة، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان القيام بعمل انتقامي ضد الاردن الان من شانه ان يخطيء الهدف من الناحية السياسية والامنية على السواء ، لانه ثبت ، بما لا يترك مجالا للشك ، ان سوريا هي التـــي تدرب المخربين وترشدهم . وقضية كيفية الرد على اعـــمال التخريب تبحث الان بشكل واسع بين الاوساط الحكومية .

ويفهم من هذا الخبر ، بما لا يترك مجالا للشك ايضا ، ان الهدف ، من ناحية سياسية وعسكرية ، هو .. سوريا ! .

ذلك ما دفع صحيفة «الغارديان» اللندنية الـــى القول : «اذا استمرت اعمال الارهاب ضد اسرائيل ، فمن شان القوات الاسرائيلية ، في ظروف معينة ، ان توسع سيطرتها على المناطق السورية ، وربما تزحف على دمشق» !

.. ثم ماذا يعني هذا الكلام ، الذي يستمد تقديره مـــن التصريحات الاسرائيلية ؟

انه يعني ان اللعبة الخطيرة .. اللعبة المغامرة ما زالت تستهوي اصحابها ، عسى ان يحققوا ما عجز «الشوط الاول» عن تحقيقه من اهداف .

جريمـة منـكرة في الضفـة الغربيـة

شرطيان من «حرس الحدود» يقتلان شابين عربيين محاولة لاشعال النار في الجثتين لاخفاء معالم الجريمة

شاويش ، في اجازة ! ، وشرطي سائق يقترفـان فعلتهما المشينة لان سيارة الشابين العربيين كادت ان تصطدم بالسيارة الرسميـــة ! !

● اضراب في رام الله عند تشييع جثمان الفقيـــدين ● الرقابـــة العسكرية تحاول منع نشر الخبر ● المجرمان يعتقلان للتحقيق معهما .

مـكتب الاتحـــاد ـ جريمة منكرة اقترفها ، هذا الاسبوع ، شرطيـــان من قـــوة حـــرس الحدود . الجريمة اقترفت ، بدم بارد ، وفي وضح النهار . ذهب ضحيتها شابان عربيان ، واحد من رام الله والاخر من شعفاط وهما من عمال دائرة الاشغال العامة . الشرطيـــان القاتلان اعتقلا .. ومدينة رام الله اضربت عند تشييع جثمان ابنهـــا القتيل . ولكـــن بعض الصحف عمدت الى عدم ذكر خبر الجريمـــة ، او تواضعت في نشر نبـــأ الحادث لغرض ، او لاغراض ، في نفس يعقوب !!

والرواية ، كما ذكرتها «هآرتس» في عددهـــا من يـــوم امس (١٢/١٠/) هـــي :

شاويش من حرس الحدود ، ممن يعملون في الضفة الغربية ، ذهب في .. اجـــازة . وفي طريقه الى البيت رافقه ، في سيـــارة جيب ، ســـائق : شرطي . ولما كانا في الطريق بين قريتي لقيا ويالو خرجت ، من طريق جانبي يجري اصلاحه ، سيارة جيب كادت تصطدم بسيارة الجيب التي تحمل الشـــاويش والشرطي . وعـــلا صراخ الشـــاويش على الشـــابين العربيين اللذين اوضحا لـــه انهمـــا ليســـا المسؤولين عما وقع . . وهنا امرهما الشاويش بترك سيـــارتهما والصعود الى سيـــارته ، حيث قطع بهمـــا نحو كيلومتريـــن ثم انعطف الـــى احـــد الحقول . وهنـــاك .. هنـــاك طلب الشـــاويش من الشرطي ان يعطيـــه مسدسه. واعطاه الشرطي المسدس . وبدم بارد ، وبدون اخـــذ ورد اطلق الشـــاويش النـــار على الشـــابين فقتلهما على الفور ..

فهـل انتهت الجريمـة عند هـــذا الحـــد ؟

لقد سكب الشاويش البنزين على جثـــة احد القتيلين وحـــاول اضرام النار فيها.. ثم غادر ، هو والشرطي ، المكان وكان شيئا لم يقع ..

وفي ساعات المســـاء قدمت شكوى الى الشرطـــة .. وجرى البحث .. واكتشفت الجثتـــان .. واعتقـــل المجرمـــان . وقد اعترفا في التحقيق بجريمتهمـــا .

وادعى الســـائق انه لم يشترك في القتل ولم يستطع ان يفعل شيئا .

والسائق تجند في حرس الحدود قبل نحو شهرين فقط ..

امـــا الشـــاويش فيخدم في حرس الحدود منذ سنة ١٩٦٣ .

والشابان القتيلان هما حسين علي صالح من شعفـــاط وموسى خليـــل طوطشه من رام اللـــه ، ابن صـــاحب شركـــة باصـــات في المدينـــة . وقـــد اضربت رام الله عند تشييع جنـــازة الشابين .

وقـــد كتبـــت جريـــدة «هـــآرتس» (١٢/١٠) الفتـــاحية حول الحـــادث قالت فيها ان الرقابة العسكرية قد قامت بمحاولة لمنع نشر الخبر .

انـنا نـستنكر الجريمة المروعة التي هـــي ثمـــرة من ثمرات التحـــريض

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

بعـــد السرية التامة التي اكتنفت التحقيق في حادث اكتشاف القنبلة في سينما «تصيون» ، واعداد الراي العام لمواجهة اسرار خطيرة اعلنت شرطـــــة اسرائيـــــل ان

«سوريا هي المصدر الرئيسي لاعمال التخريب»

اعلن قائد شرطة منطقة الجنوب ، في مؤتمر صحفي امس انه تم ضبط كمية من الاسلحة والذخيرة ، واعتقال ٢٤ شخصا من منظمة «الفتح» في اعقاب حادث اكتشاف القنبلة في احدى دور السينما في القدس . وقال ان الشرطة الاسرائيلية قد «اكتشفت طرق تنظيم وتزويـــد المخربين بالاسلحة ، وطرق تسللهم الى اسرائيل » . وصرح بان التحقيق كشف عن مخـــازن للذخيرة والعتاد ، وقال : «ان ذلك يشير الى مصدر رئيسي هو ســـوريا» . واعلن ايضا ان «الشرطة تملك مجموعة ضخمة من المعلومات والتفاصيل الكاملة عن وحدات المخربين واماكنهـــا ، وان معظمهم يتلقون التدريب في سوريـــا والعراق ، وانهم يتسللون عبر الاردن ، وان الحكومة الاردنية تسهل عليهـــم عبورهم » . وانهى مؤتمره الصحفي بقوله : «انه مؤمن بانه تم القضاء على المخربين الذين كانوا يعملون في منطقة القدس » .

وكانت اجهزة الامن قد اقامت جدرانا عاليـــة من السريـــة والصمت ، حـــــول التحقيق في قضية القنبلـــة الزمنية التي تم العثور عليهـــا يوم الاثنين الماضي ، في قاعـــة سينما «تصيون» في القـــدس

واعلنت ان مصلحة الدولة ، بكل ما تحمله الكلمة من معان ، تتطلب السرية الكاملة حول التحقيق في الحادث .

واعلن ايضا ، بصورة دراماتيكية ، ان معلومات امنية خطيرة ومثـــيرة ، ستنشر بعد فترة وجيزة ، وستكون لها اصداء مذهلة ! وتجمع الصحف المحلية على ان التحقيق يجري فـــي سرية لا مثيل لها ، لان القضية تتصل بصلب الامن ، وستثير نتائج التحقيق دهشة الجمهور .

وكتبت الصحف ، ان التحقيـــق يتسع ويمتد الى اعمال التخريب التي حدثت في المدة الاخيرة في منطقـــة القدس .

مؤتمر عـــالمي لتاييـــد الشعوب العربيـــة يعقد في الهنـــد بين ١١ ـــ ١٤ تشرين الثاني

دلهي ـ خاص للاتحـــاد ـ بمبادرة مجلس السلام الهندي تنظمت في الهند لجنة تحضيرية تضـــم اعضـــاء في البرلمـــان الهنـــدي من مختلف الاحزاب وممثلين عن الهيئات الشعبية والنقابات والنساء والشبـــاب والمنظمـــة الهنديـــة للتضـامن الاسيـــوي الافريقي . وقـــد وجهت اللجنـــة التحضـيريـــة دعوتها لمختلف هيئات السلام العـــالمية لحضور مؤتمر عالمي لتـــاييد الشعوب العربية يعقد في نيو دلهي ، عاصمة الهند ، بين ١١ ـــ ١٤ تشرين الثـــاني ١٩٦٧ .

والمؤتمـــر يستهدف تنظيم حركة التضامن مع الشـــعوب العربية وتقوية القوى التقدمية وفي نفس الوقت في السعي الى حل سيـــاسي يرتكـــز علـــى انسحاب القوات الاسرائيليـــة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران . والمؤتمر يستهدف العمل من اجل انهـــاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط ومن اجل احلال سلام عادل يقوم على احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة .

بلدية غزة تستقيل احتجاجا على قرار السلطات العسكرية الغاء امتياز كهرباء بلدية غزة ومنحه الى شركة كهرباء اسرائيل

الحكم العسكري يصدر امرا بمصادرة اموال واملاك «الغائبين» والذين لم يشملهم الاحصاء

القدس ـ الوافدون على القدس ، من اهالي قطاع غزة ، يؤكـــدون حملة الضغـــط والارهاب التي تعرض لهـــا رئيس بلدية غزة ، راغـــب العلمي ، واعضاء المجلـــس البلدي ، لسحب الاستقالـــة الجماعية التي كانوا قدموهـــا الى الحاكم العسكري احتجاجا على قراره الغاء امتياز الكهرباء المعطى للبلدية منذ سنة ١٩٥٤ ونقل هذا الامتياز الى شركـــة كهرباء اسرائيل . وازاء اصرار رئيس البلدية على الاستقالة ـ يقول هؤلاء القزيون ـ طلبـــت السلطات منه دفع «ضرائـــب خاصة متاخرة !» قدرها ...نحو ٣٥ الف ليرة !!

ويؤخذ من انباء قطاع غزة ان نحوا من عشرين شخصية من مدينة غزة قد اصدروا بيانا اعلنوا فيه تاييدهـــم الكامل ومساندتهم التامة لمجلـــس البلدية في موقفه من قضية الكهرباء

وعلى اثر الاستقالة الجماعية التي قدمها رئيس واعضاء المجلس البلدي وما لقيته هذه الخطوة من تاييـــد ومساندة ، بعث الحاكـــم العسكري الشرطة الى بيوتهم ليلا ، وبعد ابتداء منع التجول ! ، حيث استيقوا الى مقر الحاكم واحتجزوا ، لدى مساعد الحاكم ، طيلة ليلة الثلاثاء في محاولـــة للضغط عليهم لسحب الاستقالـــة .

ومن حملة الضغط هذه تهديدهـــم بالاعتقال ومصادرة املاكهم . ولكـــن ذلك لم يفت في عضد رجال المجلس البلدي . وقد اقترح عليهم ، فـــي محاولة ثانية ، عقد اجتماع بين محامي البلدية ومحامي الشركة يعود بعـــده اعضاء المجلس الى الاجتماع فـــي ٩ـ١٠ـ٦٧ ـ اي بعد الموعد المضروب لتنفيذ الاستقالة بيوم واحـــد ! ـ ليقرروا موقفهم النهائـــي ولكنهـــم رفضوا ذلك واصروا على ان يجـــري هذا الاجتماع يـــوم ٨/١٠/٦٧ ـ اي يوم تنفيذ الاستقالة .

وفي يوم الاثنين (٨/١٠) اجتمـــع الحاكم العسكري باعضاء المجلس لمدة ٩ ساعات ولما لم يسفر هذا الاجتماع عن شيء فقـــد امهلهـــم الحاكـــم اسبوعين اخرين لتغيير موقفهم .

ان موقف اعضاء المجلس البلـدي ورئيسه يلقى اوسع التاييـــد مـــن سكان غزة الذين يصرون على بقـــاء امتياز الكهرباء في ايدي البلديـــة .

قانـــون الغائبـــين !

ومن انباء اهالي غزة الوافـــدين على القدس ان الحكم العسكري فـــي القطاع قد اصدر امرا بمصـــادرة اموال واملاك الغائبين اعتبارا مـــن الثاني عشر (امس) مـــن اكتوبـــر الحالي . ويشـــير هؤلاء الـــى ان السلطات تنوي تقرير وجود المواطـــن او عدم وجـــوده حسب «الاحصـــاء»

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

النشاط البريطاني في الامم المتحدة يثير قلق الدوائـــر الاسرائيلية ومخاوفها

مكتب الاتحاد ـ دوائـــر وزارة الخارجية الاسرائيليـــة لا تخفي قلقها واستياءها من النشاط الذي تقـــوم بـــه بريطانيا ، وراء الكواليـــس في هيئة الامم المتحدة ، لايجاد صيغة لتسوية ازمة الشـــرق الاوسط . وتشـــير انبـــاء الصحف الاسرائيلية ان الصراع الخفي بين لنـــدن والقـــدس لاعمق كثيرا مما هو عليه فـــي الصورة العلنية .

وكتب المعلق السياسي لجريـــدة هارتس (١٢/١٠) يقول ان التراشـــق بالكلام بـــين الممثلين الاسرائيليـــين والبريطانيين في هيئة الامم المتحدة قد وصل في بعض الاحيان الى ذروة عالية وذلك على ضوء محاولات بريطانيـــا ايجاد صيغة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي يمكن معها فتح قنـــاة السويس .

وذكرت الانباء انه في اعقاب هـــذا النشاط البريطاني عقد وزير الخارجية ابا ايبن مقابلة مع رئيس الوفـــد البريطاني . وقالت هذه الانباء ان الدوائر الاسرائيلية ترى في النشاط البريطاني خرقا للاتفـــاق الجنتلماني بان لا تقوم بريطانيا بنشاط بين وفود اعضاء الامم المتحدة من وراء ظهـــر اسرائيل . وفي مقدمة هذا النشاط ما يقوم به الوفد البريطاني بين وفـــود الدول الغربية لايجاد صيغة تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل ان تكتفي اسرائيل باعلان من العرب بوقف حالة الحرب معها .

وكتب مندوب «دافار» في لنـــدن يوم الاربعاء الماضي يقول ان للنشاط البريطاني اصداء ايجابية بين الاقطار الاسكندنافية وكندا ، وقـــال : ان البريطانيين الان يحـــاولون عزل الامريكيين في هيئة الامم المتحدة واحراز تاييد لاقتراحهم نقل موضوع الشرق الاوسط الى مجلس الامن . ويقول مندوب «دافار» ان البريطانيين يقترحون ان يتخذ مجلس الامن قرارا يعتمد على مبداين اثنين : انسحاب القـــوات الاسرائيلية ، وتحقيق الامن والسلامة لكافة دول المنطقة .

« برافـــدا » : حكـــام اسرائيل لا يرغبون في اي تسويـــة سلمية مـــع العرب

موسكو ـ نشرت «برافدا» صحيفة الحـــزب الشيوعي السوفييتي يوم الاربعاء الماضي مقالا ذكرت فيه ان « موقف زعماء تل ابيب العنيد يثبت انهم ، في حقيقة الامـــر ، لا يرغبون في اي تسوية سلمية مع العرب » وانهم يريدون ان يفرضوا على العرب السـلام بطريقتهم الخاصة ـ اي حسب شروطهم .

وقـــد اعربت الصحيفـــة السوفييتية عن معارضتهـــا لمفاوضات مباشرة مع البلدان العربية لان «مفاوضات من هذا النوع ، تجـــري في ظروف الاحتلال الاسرائيلي ، خاليـــة من كل منطق واقعي وغـــير قابلة للتحقيق » .

واضافت «برافدا» : انه لا يمكن الوصول الى تسويـــة سياسية سلميـــة في الشرق الاوسط على حساب المصالح الحيوية للشعوب العربية .

كلمات — يكتبها : محمد خاص

لرب .. يؤيد الاحتلال ! !

في البداية .. ادعى حكام اسرائيل ان عدوانهم على الدول العربية هو «الدفاع عن النفس» امام «مخططات الابادة الناصرية» و «مشاريع الافناء العربية» و «برامج العرب الفاشية» .

ومضت «الايام الستة» . وفي اليوم السابع .. لم يسترح هؤلاء الحكام . والوزراء ، الذين تناسوا في بريق النصر العسكري ، ادعاءهم الاول تعاقبوا على الادلاء بتصريحات يسيل منها لعابهم الاحتلالي التوسعي .

كلهم تقريبا ، من سياسيين وعسكريين ، ادلوا بمثل هذه التصريحات :

اشكول يعلن ان القناة هي افضل حدود اسرائيل ..

والون يعين نهر الاردن حدودا شرقية للدولة ..

وديان لا يعترف بـاي خريطة للشرق الاوسط الا «خريطة سنة ١٩٦٧» كما رسمها العدوان ..

ومثلهم كان الجنرال رابين والوزراء الاخرون .

وجاء دور استغلال الدين في معركة تثبيت العدوان والاحتلال :

«فيديعوت احرنوت» (١٠/٩) اقتبست اقوال كبار الحاخامين في البلاد :

الحاخام الاكبر ، اسحق نسيم ، يقول : حسب احكام التوراة لا صلاحية لاحد من اسرائيل ، ولا حتى حكومة اسرائيل ، باعادة اي شبر ارض من حدود ارض اسرائيل الموجودة في ايدينا» !

وحاخام اخر هو حايم دافيد هليفي يقول : «كل من يفكر في اعادة المناطق المحررة من ارض اسرائيل ، الى ايدي الاجانب ، انما يرتكب خطيئة عن تعمد واصرار» !!

حتى الرب ، سبحانه وتعالى ، يريدون تجنيده في تثبيت احتلال اراضي العرب

فالحاخام دافيد لينختد يقول : «حتى لو وجد بيننا اشخاص عديمو الايمان ورغبوا في اعادة المناطق (المحتلة) فان الرب سيعمل على ان لا تتحقق افكارهم» وكيف يكون ذلك ؟ اسمعوا . «بان يعقد قلوب الطغاة (اي العرب) فلا يوافقوا على السلام وبذلك يكون الامر في صالحنا» !!

وحاخام اخر ، عوبديا يعبتس ، يقول «كل من يساند اعادة مناطق محررة من الاراضي المقدسة الى ايدي الاجانب ، حتى ولو كان ذلك مقابل السلام ، فانما ينتهك قدسية البلاد» ..

وهكذا .. فان العرب ليسوا اصحاب المناطق المحتلة بل .. «اجانب» ، والبلاد حينما كانت في ايديهم لم تكن مقدسة حتى قدسها الاحتلال .. ، والسلام لا ضرورة له «حتى لا تعاد المناطق المحتلة» والرب «سيعقد قلوب الطغاة» العرب حتى لا يقبلوا السلام ! وهذا كله لتثبيت الاحتلال والتوسع ..

فماذا بقي ، بعد كل هذا ، من الادعاء الرسمي الاول من «الدفاع عن النفس» ؟!

نسيت ان اقول ان امنون لين ، الوصي على عرب المباي والمعراخ ، قد ادلى هو الاخر بتصريح . فليس مناسبا ، بالطبع ، ان يتاخر في هذا المجال .

فقد اعلن امنون لين في اجتماع بحيفا (يديعوت ١٠/٩) انه يعارض في اعادة المناطق المحتلة معارضة شديدة .. ولما سالوه عما سيفعله بالمليون عربي الموجودين في هذه المناطق قال : ان هذه المناطق تمنحنا الامن ، والامن سيشجع الهجرة الى اسرائيل وربما استيقظ ضمير اليهود في اسرائيل وقام شبابنا بعمل ما في ميدان الهجرة الداخلية ..» اي استيطان المناطق المحتلة !!

المطلوب هو ان يتيقظ ضمير جماهير الشعب ، لا للتسليم بالاحتلال والعدوان ، بل لوقف العدوان وتصفية اثاره فذلك هو الطريق لامن اسرائيل الحقيقي .

الوضع في العالم العربي

بقلم : ايفور بلاييف وافغيني بريماكوف (نيو تايمز السوفييتية عدد ٣٩ (١٩٦٧))

في ٢٩ آب شاهدنا الطائرةالتي كانت تقل الرئيس شارل الحلو الى الخرطوم وهي تقلع من مطار بيروت . ثم شاهدنا السفراء الذين ودعوا الرئيس بعد ان عادوا الى المدينة وراح معظمهم ، على الارجح ، يبعثون الى وزاراتهم المبجلة للشؤون الخارجية الرسائل المستعجلة عن اجتماع القمة العربي المقبل .

لا حاجة للقول ان محتويات الرسائل اختلفت ، ذلك لان اوضاع مؤتمرات القادة العرب تغيرت . وقد كانت لزمن طويل امرا يدعو الى كثير من التامل . ان امكانية عقد المؤتمر كان يتوقعها الساسة والصحفيون منذ حزيران . ولكن مضى تموز وبدا للكثيرين انه لن ينعقد . ان الملك حسن ، ملك مراكش ، مثلا ، اعتقد انه لم يكن ضروريا وقال سيكون فيه انتقاد كثير جدا ومهاترات متبادلة . فهل كان على حق؟ ربما . ذلك لان البلدان العربية في مستويات تطور مختلف وفيها انظمة سياسية مختلفة . فمن بين ال ١٣ عضوا في الجامعة العربية هنالك بلدان كبيرة وصغيرة ، ممالك ، ومشيخات وجمهوريات . حتى التشابه في الانظمة السياسية لا يضمن دائما مواقف متشابهة . فمثلا ان ملك العربية السعودية فيصل ، وشيخ الكويت عبد الله الصباح اتخذا مواقف مختلفة فيما يتعلق بقطع البترول عن مؤيدي اسرائيل – الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية . ففيصل كان من اجل انهاء هذا القطع في اسرع وقت ممكن . بينما شارك الصباح رأي معظم وزراء الاقتصاد العرب الذين كانوا في اجتماع بغداد يميلون الى مواصلة استعمال هذه الوسائل من الضغط على واشنطن ولندن وبون وبالتالي وعن طريقهم الضغط على اسرائيل لاجبارها على سحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة .

وبالنسبة للانظمة الجمهورية فقد كانت بالتاكيد مجمعة على اختيار الطريق الافضل المؤدي الى تصفية اثار العدوان الاسرائيلي – الطريق العسكري ام السياسي – ان الجزائر ودمشق اصرتا على مواصلة النضال المسلح واعلان الحرب الشعبية على اسرائيل . ولكن العديد من القادة العرب راوا ان اقل ما يقال في هذا انه غير واقعي . والهزيمة في حرب الايام الستة تدعم هذا الرأي . فليس هنالك ادنى سبب لاعطاء «صقور» تل ابيب حجة لتوسيع العدوان . وتعتقد الجمهورية العربية المتحدة مثلا ان الوسائل السلمية هي افضل في الظروف الراهنة .

وبالضبط قبل الاقلاع عن القاهرة الى الخرطوم سمعنا اول ما سمعنا بعض مايجري على المسرح المصري . فمن ناحية فان الرأي العام استجاب بعطف الى مقالات اولئك الصحفيين المصريين الذين شعروا ان من الضروري رفض شعار ابادة اسرائيل ، بدون الاقلاع بالطبع عن طلب الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ان العديد في الجمهورية العربية المتحدة يعتقدون ان الجلسة الاعتيادية الجارية لاجتماع منظمة الامم المتحدة بامكانها ان تساهم كثيرا في احلال السلام الشرق الاوسط . وهذا ايضا يشهد على ميل نحو الحل السلمي . كذلك فان مثل هذا الميل اصبح واضحا ايضا في اجتماع الخرطوم .

ان اكثر الاستفزازات وضوحا ، بعد ذلك ، كان التدرج في مطالب تل ابيب الاقليمية . اسرائيل ربحت الحرب – هكذا يقول «الصقور» ، ومن الضروري ان تحصل على شيء نتيجة لذلك . ان من الصعب تصور منطق اغرب من هذا ، ذلك لان الموضوع المشار اليه هو عدوان مباشر وقهر عسكري . واي تنازلات في هذا المجال سوف تؤدي الى تشجيع المعتدي .

وهي نجادل عادة ، ان بعض القادة العرب قبل ٥ حزيران دعوا بدون مسؤولية الى تدمير دولة اسرائيل . ولكن الحقيقة تبقى وهي ان الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لم تكن المبادرة للهجوم . والعدوان اقترفته اسرائيل ، فكيف يمكن ان يكون هنالك حديث عن تنازلات !

وتتحدث اسرائيل في الوقت الحاضر عن شبه جزيرة سيناء وكانها كانت اراضي اسرائيلية ، وعن قناة السويس وكانها عمليا الحدود «الطبيعية» مع مصر . والقوات الاسرائيلية موجودة في الجانب الشرقي من القناة وفي الضفة الغربية من الاردن ، وعلى التلال السورية المشرفة على بحيرة طبريا . وظنت اسرائيل انها تستطيع تعديل الخارطة السياسية لهذه المنطقة بمواجهة العالم بالامر الواقع . وهي في هذا بدون شك لقيت التشجيع من الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا . ويكفي ان نذكر اجتماع اصحاب البنوك في تل ابيب الذي انعقد لتزويد اسرائيل بالوسائل التي تمكنها من مواصلة عدوانها على البلدان العربية .

لقد كان على مؤتمر الخرطوم ان يهتم بالعمل ضد هذه الصورة الخلفية .

والحقيقة الاساسية هي ان اجتماع القادة العرب سوية كان في حد ذاته ذا اهمية . صحيح انه لم يحضر الى العاصمة السودانية كل رؤساء الدول والحكومات . فرئيسا الجزائر وسوريا بقيا بعيدين . وارسل الكولونيل بومدين وزير الخارجية الوفد السوري الى مؤتمر اب لوزراء الخارجية العرب في انتظار التعليمات من دمشق حيث كان المؤتمر القطري لحزب البعث منعقدا غير ان المؤتمر قد اعلن انه ضد اشتراك سوريا في مؤتمر الخرطوم . وعاد الى البلاد رئيس الوفد السوري ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ابراهيم ماخوس . وارسل الملك حسن والرئيس التونسي بورقيبة ممثلين عنهما . ولم يحضر ايضا ملك ليبيا ادريس بحجة توعك صحته .. ومثل ليبيا كما في كل مؤتمرات القمة السابقة ولي العهد حسن رضا .

لقد كانت هنالك ضجة تامة حول هذه المواضيع في بروتوكول المؤتمر .. وبعض الصحفيين ركزوا انظارهم على الخلافات العربية الداخلية . ولكن كل ذلك غطاه ما حدث في عشية اجتماع الخرطوم .

قضية عامر

في اعقاب هزيمة سيناء ، وجدت القاهرة ان من الضروري استبدال القيادة العليا القديمة ب «رجال قادرين على اتقان العلم العسكري المتقدم» . وطلب من المارشال عامر الذي كان في الواقع رئيس القوات ان يتنحى عن منصبه ويبقى النائب الاول لرئيس الجمهورية . ورفض عامر . فقد انكر المسؤولية عما حدث .. وحاول ان يضع اللوم على الاخرين لا سيما على اصدقاء الجمهورية العربية المتحدة . يجب لوم الاتحاد السوفييتي على كل شيء – ادعى الجنرالات والكولونيليون ممن كانوا في معية عامر . واصبح بيته مكانا لاجتماع الضباط الذين يشاركونه الراي حول اسباب الهزيمة . ومن هنا – كما اكتشف في الحال – وضعت الخطط «لازاحة» عبد الناصر . ومنها – كما قال جنرال معزول – «رصاصة واحدة كانت كافية» .

ان عامر ، بسبب كل الاتجاهات والاغراض ، اصبح حامل لواء الرجعيين المصريين . ان معاداته للسوفييت جذبت نحوه اولئك الذين لم يشاركوا ابدا في افكار الثورة التي بداها مع عبد الناصر قبل خمسة عشر عاما .. ان تحولا من هذا النوع ليس غريبا جدا في وادي النيل . ان الطبقات الوسطى في الجمهورية العربية المتحدة حيث ينتسب الكثيرون من قادة الثورة المصرية هي المصدر السيء لتقلبهم . ان التذبذب اصبح واضحا ، بشكل خاص ، عندما فشلت الجمهورية العربية المتحدة في صد العدوان الاسرائيلي .

في ليلة ٢٥ اب قامت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بالعمل ضد عامر وجماعته . وعمليا ادى ضبط منزله والقبض على خمسين من اوثق مساعديه ، على نزل المتآمرين . وهذه الضربة المكنة التي وجهت الى القسم العفن من القادة المصريين العسكريين اشارت الى بدء سلسلة من الاجراءات الحاسمة لتقوية نظام الرئيس ناصر في الوضع الذي اعقب ٥ حزيران . ان النضال السياسي بين مؤيدي ومعارضي التدابير التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة بعيد عن الانتهاء . ان قيادة سلاح الطيران في الجمهورية العربية المتحدة ملومة كثيرا على الهزيمة لانها كانت قد حذرت من استعدادات اسرائيلية للضرب ، ولكنها لم تتخذ الاجراء المناسب . ولجا بعض الجنرالات واخرون من كبار الضباط الى منزل المارشال عامر الذي اصبح شبه «دولة داخل دولة» . فقد اختزنت هنالك الاسلحة وجند له حرس خاص يتالف من فلاحين من ضيعة احد اخوة عامر – في القاهرة قيل لنا ان اخوة المارشال عامر استعدوا للتخلي عن قانون الاصلاح الزراعي والابقاء على ملكية كبار الملاك – .

لقد التقى الرئيس ناصر مرتين مع عامر في محاولة لاطلاعه على خطورة الوضع . وفي نفس الوقت وصلت معلومات موثوقة عن ان عامر وجماعته كانوا يعدون للتحرك ضد النظام . حتى التاريخ تحدد وهو ٢٧ آب . وفي هذا اليوم كان من المفروض ان يصل عامر ، ووزير الدفاع السابق شمس بدران ، الذي هو ايضا معتقل الان ، الى مركز منطقة القيادة الشرقية برفقة حرس من اتباعهما ويعلنان من هنالك اعادة تنصيب عامر نائبا للقائد العام . واقترح عامر ان يرسل من مقر قيادته الجديد انذارا الى ناصر يتضمن المطالبة برد الاعتبار الى القادة السابقين في القوات المسلحة .

ان هذه الحقائق ظهرت الى النور عشية مغادرة ناصر البلاد الى الخرطوم . لقد استدعي عامر من قبل الرئيس ، وبحضور نائبي الرئيس زكريا محيي الدين وحسن الشافعي ، وكذلك انور السادات ، رئيس مجلس الامة ، وابلغ القرار بوضعه في البيت تحت الحراسة وباعتقال كبار الضباط المختبئين في منزله وبمصادرة الاسلحة الموجودة هناك . وامر ناصر باجراء تحقيق في القضية .

وقامت بالاعتقالات وحدات من الجيش . ولم تكن هنالك مقاومة . والان اسدل الستار على نشاطات عامر ومساعديه . واشيع في القاهرة انه كان قادرا على وضع مخططاته ، فقط بفضل العلاقات التي اقامها مع فصيلة الضباط . وهذا ، كما جرى التاكيد عليه جعل المؤامرة هي الاكثر خطورة .

مع ذلك كان للقضية ذيول غير متوقعة . ففي ١٤ ايلول ، وعندما جاء القائد العام الجنرال فوزي لمرافقة عامر الى المحاكمة امام السلطات العسكرية تناول المارشال جرعة زائدة من الحبوب المنومة . وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لانقاذه فقد مات في نفس الليلة .

(البقية في عدد الجمعة القادم)

هجوم سافر من المبامي اورن على حركة السلام

يقول : «حركة السلام العالمية لا تهتم بالحد الادنى من الحقيقة الموضوعية في النزاع الاسرائيلي العربي» . اما «الجريمة» فهي الاطلاع على جرائم المعتدين ووضع تقرير عنها لحركة السلام

مكتب الاتحاد – شن مردخاي اورن ، الزعيم في المبام وعضو مجلس حركة السلام الاسرائيلية ، هجوما على حركة السلام العالمية ومجلسها ولجنتها التي تزور الاقطار العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي للاطلاع على جرائم المعتدين عن كثب ولوضع تقرير مفصل عن مشاهداتها وانطباعاتها في هذه الجولة لتقديمه الى مجلس السلام العالمي .

وجاء هجوم مردخاي اورن هذا في مقال له نشرته جريدة حزبه «عل همشمار» (٨–١٠) . وهاجم اورن ما سماه التوجه المفسود لحركة السلام العالمية التي ترفع علم السلام ولكنها في النزاع الاسرائيلي – العربي اتخذت موقفا وحيد الجانب وسلبيا ويعني مساعدة الدول العربية التي تعلن نواياها العدوانية تجاه اسرائيل وعدم استعدادها للتسليم بقيامها واستقلالها ...

وقال اورن في مقاله هذا : «ان اسرائيل لا تظهر في خريطة تجوال لجنة مجلس السلام ، وانها ستستمع الى بيان مليء «بالحقيقة» عن «عدوان اسرائيل» من افواه الزعماء المتعطشين للسلام في دمشق والقاهرة» .

ويضيف اورن : «اوتسمى هذه موضوعية ؟ الا يجب على لجنة تقصي الحقائق التابعة لحركة عالمية تحترم نفسها ان تستمع ، على الاقل ، الى الطرفين ؟ ولكن الحقيقة – يقول اورن – ان هذه الحركة لا تهتم بالحد الادنى من الحقيقة الموضوعية في قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي» .

ويعتقد اورن ان حركة السلام العالمية قد تجردت من مهمتها الذاتية الحقيقية وتحولت الى اداة في ايدي الديكتاتوريات العسكرية العربية الطامحة الى الحرب وابادة اسرائيل !!

وينتقد اورن في مقاله ان هيئات حركة السلام قد قررت ان اسرائيل هي المعتدية وان الدول العربية هي نصيرة للسلام وتعرضت للعدوان عن قصد ودون اي مبرر .

وقال اورن ايضا : واذا كانت الانباء صحيحة عن ان مهمة لجنة السلام هي اعداد تقرير تمهيدا للمؤتمرين العالميين اللذين ستعقدهما حركة السلام وتمهيدا لحملة عالمية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي – فيتوجب علينا ان ندرك اننا نقف على حافة عملية سياسية وتنظيمية متشعبة للتحريض على اسرائيل في ارجاء العالم بارشاد حركة السلام العالمية ، عملية موازنة للمعركة السياسية التي يشنها اعداؤنا وحلفاؤهم في نطاق الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولا يجب تجاهل خطورة الضرر الذي سينزل بمكانة اسرائيل في اماكن عديدة من العالم وخصوصا في اقطار آسيا وافريقيا في اعقاب هذه الحملة العالمية المعادية لاسرائيل» .

ومع هذا فان اورن يرد على الاصوات المطالبة بالانسحاب من حركة السلام العالمية فيقول . «وراء هذه المعركة التي تواجهنا فان الانسحاب من حركة السلام العالمية في هذه اللحظة يعني التخلي عن جبهة سياسية ذات مدى عالمي ، والاضرار بالمصالح الحيوية والتفسيرية والدعائية لاسرائيل ، وفائدة لاعدائنا» .

ويدعو اورن الى البقاء في حركة السلام «ومصارعة العدو في الداخل من اجل اسرائيل والسلام» ! !

لمناسبة ١٨ سنة على قيام جمهورية المانيا الديموقراطية

السلام و الصداقة يشكلان القاعدة لرفاهية الشعب

في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، اي بعد الانتصار التاريخي على النازية باربع سنوات ، قامت جمهورية المانيا الدمقراطية ، دولة العمال والفلاحين ، الدولة الاشتراكية المعادية للفاشية .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية تختلف ، في جوهرها ، عن جمهورية المانيا الاتحادية في المانيا الغربية .. المانيا الدمقراطية دولة محبة للسلام اقتلعت النازية من جذورها ، وقضت على الاحتكاريين الالمان الذين اشعلوا نيران حربين عالميتين . اما المانيا الغربية فانها دولة انتقامية تسعى الى اشعال حرب عالمية ثالثة ، ولا تعترف بالتسويات السلمية وبالحدود التي اقرتها الاتفاقيات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية . ويحتل سدة الحكم في هذه الدولة ارباب المال الذين اوصلوا هتلر الى الحكم . وكما كان الحال في المانيا الهتلرية ، فقد حظر الحزب الشيوعي الالماني والمنظمات الاخرى المعادية للفاشية .

ولكن جمهورية المانيا الدمقراطية يقودها مناضلون قدامى معادون للنازية ، كرسوا كل حياتهم لقضية الطبقة العاملة ، والسلام والاشتراكية ، وعلى راسهم ولتر اولبريخت السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

لقد قضت جمهورية المانيا الدمقراطية على الطبقات التي اولدت الفاشية ، وصادرت ٣٫٣ مليون هكتار كان يملكها نازيون ومجرمو حرب ، ووزع قسم كبير من الاراضي على ٥٠٠ الف مزارع كانوا لا يملكون ارضا .

وفي اصعب الظروف سيطر الطبقة العاملة ، في تحالف مع القوى [illegible] على ادارة المنشآت الصناعية .

ولم يسلم مجرمو الحرب النازيون من العقاب . منذ ايار ١٩٤٥ حتى كانون الثاني ١٩٦٤ قدم الى محاكم جمهورية المانيا الدمقراطية ١٢٨٠٧ اشخاص ارتكبوا جرائم ضد الانسانية بما فيها ابادة اليهود ، وجرائم حرب اخرى . وهرب العديد من مجرمي الحرب الى المانيا الغربية حيث يحتلون اليوم مراكز هامة في الجهاز الحكومي .

جاء في البيان السياسي الاول الذي اصدرته الحكومة المؤقتة لجمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ : «لقد ادى الاستعمار الالماني الى حربين عالميتين . يجب الا يتكرر هذا الامر . وينبغي على كل القوى التقدمية ان تتكتل لكي تحول دون تمكن الاستعمار الالماني من تنفيذ مطامعه وتشكيل الخطر على السلام .

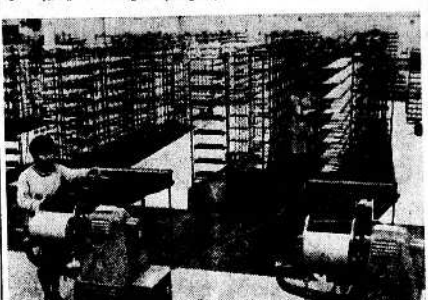
«ان السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي يشكلان القاعدة لرفاهية الشعب الالماني وكيانه القومي ..

«ان حدود اودر – نيسه ، بالنسبة لنا ، هي حدود السلام التي تمكن من اقامة علاقات صداقة مع الشعب البولوني» .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية هي دولة محبة للسلام ، وجزء لا يتجزأ من المعسكر الاشتراكي العالمي .

ومن سخرية القدر ان حكومة اسرائيل ، التي تزعم انها تمثل الشعب اليهودي ، تقيم علاقات صداقة وثيقة مع حكومة ورثة هتلر في بون ، ولا تعترف بحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية المحبة للسلام . وليس صدفة ان حكومة بون تشجع حكومة اسرائيل على الاعمال المغامرة ضد الدول العربية لخدمة مصالح الاستعمار الالماني في منطقتنا . وليس صدفة ايضا ان حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية تعارض العدوان في الشرق الاوسط وتعرب عن تضامنها مع قوى السلام في اسرائيل ، المعبرة عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

اننا نحيي دولة العمال والفلاحين الاشتراكية في المانيا الشرقية ، نحيي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني بمناسبة مرور ١٨ سنة على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية .



احدث مصانع النسيج في ولهيلم ربيك لانتاج ارفع اصناف الحرير الاصطناعي في ولاية «كوباص»

ارقـــام

● حين تاسست جمهورية المانيا الدمقراطية كان الانتاج فيها ٢٢ الف مليون مارك .

في عام ١٩٦٣ وصل الانتاج الى ٨١٫٥ الف مليون مارك .

والخطة هي ان يصل الانتاج في عام ١٩٧٠ الى ١٣٦ الف مليون مارك .

والجدير بالذكر ان انتاج المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٦٤ قد عادل انتاج المانيا باسرها سنة ١٩٣٦ .

● الصناعة القومية او المؤممة في المانيا الدمقراطية كانت نسبتها ٧٥٫٥ بالمئة من مجموع الصناعة عام ١٩٥٠ .

اما الان ، فقد بلغت نسبتها ٨٥٫٥ بالمئة من مجموع الصناعة .

محرر صحيفة «المساء» الاردنية يزور الضفة الغربية زيارة رسمية

السيد عرفات حجازي ، الناشر ، ومحرر صحيفة «المساء» الاردنية الاسبوعية ، غادر الضفة الغربية يوم الاحد الماضي عائدا الى الاردن بعد ان امضى فيها عشرة ايام .

والسيد حجازي هو من الصحفيين الاردنيين البارزين ، وكثيرا ما رافق الملك حسين في رحلاته خارج البلاد ، وقد حضر مؤتمر الخرطوم في ايلول الماضي . بينما رافق مساعده الحاشية الملكية الى موسكو اثناء وجوده في الضفة الغربية . وكان الناطق الاردني في راديو العراق اثناء الوحدة الفيدرالية بين البلدين . وعمه هو السيد اسماعيل حجازي وزير التطوير السابق في الاردن .

وقد صرح حجازي انه جاء الى الضفة الغربية في «زيارة خاصة» وكان يخطط للبقاء فيها عدة اسابيع . وقال لمراسل صحيفة «البوست» انه وجد الوضع في الضفة الغربية يختلف تماما عما يقال عنه في الاردن ! وهو لم ير التخريب الذي يتحدث عنه الناس !

وعندما ساله مراسل الصحيفة المذكورة عن المشروع الاردني الذي دارت حوله دعاية واسعة لتسوية القضية قال انه «يشك فيما اذا كانت اسرائيل ستوافق عليه» . ورفض الاجابة على اسئلة اخرى تتعلق بهذا الموضوع ، وقال ان عمه وزير التطوير السابق لقي مصاعب كثيرة من جراء المقابلة الصحفية التي اجراها في جسر اللنبي في آب الماضي ، واضاف : «بالطبع لقد انكر انه ابلغكم عن وجود خطة لتسوية سلمية» ومع ذلك وعد السيد عرفات حجازي بالتحدث حول هذا الموضوع فيما بعد .

ولا يعلم حتى الان ماذا كانت مهمة حجازي اثناء زيارته الرسمية للضفة الغربية .

وعرفات حجازي هو الصحفي العربي الثاني الذي يسمح له بدخول البلاد بصورة رسمية . اما الصحفي الاول فكان ابراهيم عزت الذي زار اسرائيل في سنة ١٩٥٦ بصورة رسمية .

التجمع (المباي – احدوت هعفودا) يهب لنجدة جماعة ميكونس – سنيه

نشرت مجلة هعولام هزيه ان قيادة التجمع بدأت حملة تاييد غير مباشرة ، عن طريق الدعاية لجماعة ميكونس – سنيه .

وهدف هذه الحملة كما تقول هعولام هزيه هو منع انتشار نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او ما تسميه حزب (ركاح) بين العناصر اليهودية اليسارية .

وكخطوة اولى ، أعيد الى صفوف جماعة ميكونس – سنيه موكد ، المحاضر في الجامعة ، وبدأ في كتابة سلسلة مقالات ايديولوجية «القول هعام» و«موكيد» هذا ، كان عضوا في الشبيبة الشيوعية سالفا وهو من الكتاب النظريين لحزب عمال اسرائيل كبير الان

وتقول المجلة اذا ما نجحت هذه المحاولة فان التجمع سيجند رجال فكر اخرين من المقربين اليه لمساعدة جماعة ميكونس – سنيه .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

المحـاضرة التي القـاهـا النـائب اميـل حبيـبي في نـــدوة بـاكـو العلميـــة

مبـادىء الاممية البروليتارية ، التي بشرت بها ثورة اكتوبر العالم اجمع ، تتلاءم تماما مع المصالح القومية العادلة لكل شعب من الشعوب وتصبح ، اكثر فأكثر ، احـد الالوية الخفاقة لحركة التحرر القومي

نـدوة بـاكو

بمبادرة لجنة التضامن السوفياتية مـع شعوب اسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية واكاديمية العلـوم السوفياتية ، انعقدت في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية ما بين ١٩ و ٢٢ ايلول الماضي ، ندوة علمية عالميـة لمعالجـة موضوع «ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحـرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» ، اشتـرك فيها قادة حركة التضامن السوفياتية وعشرات الاكاديميين ورجال العلم والفكر السوفييت ، والعديد من قادة حركات التضامن وممثلي حركات التحرر القومي من القارات الثلاث ومن البلدان الاشتراكية في أوروبـا . ولاول مرة اشتركت قوى التقدم المعادية للاستعمار في اسرائيل في نشاط حركة التضامن العالمية ودعي وفد عنها الى الاشتراك في ندوة باكو العلمية . وقد تألف الوفد الاسرائيلي من النـائب الشيوعي اميل حبيبي ومن محرر صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبريـة «زو هديرخ» ، الرفيق يوسف الغـازي . والقى الرفيق اميل حبيبي في هذه الندوة محاضرة أثـارت اوسع الاهتمام والتقدير . وفيما يلي ننشر النص الكامل لمحاضرة اميل حبيبي :

الاممية البروليتارية واحـداث الشرق الادنـى الاخيـرة

ايهـا الاصدقـاء المحترمـون ،

اسمحوا لي بان اعبر عن امتناننا العميق للهيئات السوفييتية ورجال العلم السوفييت على تنظيم هذه الندوة العلمية الهامة لمناسبة مرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ولمعالجة موضوع «ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة .»

تتحول انظار العالم كله اكثر فاكثر نحو الاحتفـالات الجارية والتي ستجري في هذه المنـاسبة التاريخية المجيدة . فحتى اعداء الاشتراكيـة الذين لم يالوا جهدا في محاولة القضاء على اول نظام اشتراكي في العـالم وفشلوا ، يضطرون الى التخلي الان عن فريـة «اصابع موسكو» و «تدخل موسكو» امـام تعـاطف الشعوب المتزايد بـاستمرار مع بلاد اكتوبر ، مع الاتحاد السوفييتي ، وصداقة الشعوب له وثقتها به وامام تضامن الاتحاد السوفييتي مع كفاح الطبقة العاملة ومع حركات التحرر القومي . فوقائع الحياة نفسها اثبتت ان هذا التعاطف والتضامن ليس مؤامرة ولا نتيجـة لقرار هذا الحزب او ذاك انما هو صادر عن وحدة المصالح في الكفاح ضد الامبريالية وآفاتها ومن اجل استمرار التقدم .

لقد اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي برهانا للاخلاص للوطن وللشعب ، واصبح تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب القوة الرئيسيـة في لجم العـدوان الاستعمـاري .

وواضح ان الامانة التي اثبتها الاتحـاد السوفييتي دائمـا في تنفيذ المبـادىء التي من اجلهـا قـامت ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى ، وفي ممارستها على النطـاق العالمي ممـا جعل الشعوب تختبر هذه المبـادىء بالفعل ، ان اخلاص الاتحاد السوفييتي على مر نصف القرن الماضي للنداء الذي وجهه فلاديمير اليتش لينين ، في ٣ ديسمبر ١٩١٧ ، الى كل المسلمين الكـادحين في روسيـا والشرق «ان عليكم انتم انفسكم ان تكونوا اربـاب بلادكم . عليكم انتم انفسكم ان تبنوا حياتكم على صورتكم ومثالكم . ان لكم الحق في هذا لان مصيركم في ايديكم» ـ ان هذا كله كان العامل الرئيسي في نشوء وتعمق ثقة الشعوب ببلاد اكتوبر . ونحن نعتقد ان هذا الامر كان ولا يزال العامل الذاتي الرئيسي في تحقيق وتعزيز وحدة الحركـة الثوريـة المعـاصرة .

ايهـا الاصدقـاء المحترمـون ،

ان انصار الحرية والسلم والصداقة بين الشعوب ، اليهود والعرب في اسرائيل ،الذين نتحدث باسمهم ، يشعرون بالرضى على انهم مشتركون في هذه الندوة المحترمة التي تعقد في باكو ـ العاصمة الجميلة والعريقة لجمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية ، هذا البلد الاسيوي الذي في مسيرته الاشتراكية الظافرة نحو غد الشيوعية النير ، في اخـاء ومساواة ووحدة مع بقية شعوب الاتحاد السوفييتي يقدم لنا دليل الحياة الذي لا ينقض على ان طريق اكتـوبر ، طريق المـاركسيـة اللينينيـة والامميـة البروليتارية ، هو طريق الشعوب المفتوح نحو التخلص من اوضاع التاخر والجهل والاضطهـاد القومي والاحتراب العنصري التي فرضتهـا عهود لاستعباد الاجنبي والاستغلال الطبقي على شعوب قارتنا العريقة .

فمجرد وجودنا هنا ، ايها الاصدقاء ، هو دليل جديد على ان الاممية البروليتارية التي تحت لوائها قام وتوطد اول نظام اشتراكي في العـالم ، هي الساحة الرحبة التي لا حدود لها ، التي تتلاقى فيها جميع الشعوب في اخاء ومساواة واحترام متبادل في مسيرتها الحتمية نحو غدها الاشتراكي البـاسم .

وتقدم الحياة باستمرار المزيد من الوقائع على ان مبـادىء الامميـة البروليتارية ، التي بشرت بها ثورة اكتوبر العالم اجمع ونفذتهـا الدولة السـوفييتية بامانـة واخلاص ، تتلاءم مع المصالـــح القومية العادلـة لكل شعب من الشعوب ، وتصبح اكثر فاكثر احد الالويـة الخفـاقة لحركـة التحرر القومي .

ولقد رغبنا في الاسهام في ابحـاث هذه الندوة كي نقدم من خبرتنـا الذاتية في بلادنا ما نعتقد انه يضيف وقـائع جديدة تؤكد هذه الحقيـقة وتدعو الثوريين الى تشديد الكفـاح الايديولوجي ضد افكـار القوميـة البرجوازية الشوفينية .

فتحت هذا اللـواء المظفر ، لواء الاممية البروليتـارية ، وقفنـا في اسرائيل ضد الحرب العدوانيـة الاخيرة التي شنتهـا الدوائر الحـاكمة الاسرائيلية في خدمة العدوان الامبريالي وخصوصـا الاميركي على البلدان العربية وعلى حركة التحرر العربيـة . دعونـا وندعو جميـع الاوسـاط الشريفة والعاقلة في بلادنا الى الوقوف في وجه هذه المغامرة المهلكة واوضع حد لها ولتصفية اثارالعـدوان .

ومنذ قيـام اسرائيل ونحن ننبه الراي العـام في بلادنـا الى الهوة السحيقة التي تقود اليها السياسة الاسرائيلية الرسميـة التقليديـة ، سياسة التحالف مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، سيـاسة القوة والتوسع التي حاول حكام بلادنـا ان يوهموا الشعب انهـا تستطيـع ان تقضي على حقوق شعب فلسطين المشروعـة وان تفرض على العرب الصلح على اساس التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد سيطرت على الحياة السياسية في بلادنـا ، في اوضاع التحالف مع الاستعمـار ، ايديولوجية القومية البرجوازية الشوفينية الصهيونيـة ، التي لا تعترف بحقوق الشعوب الاخرى وتتنكر لها وتتوهم ان حقوق شعبـهـا يمكن ان تضمن بدوس حقوق شعب اخر .

منذ قيام اسرائيل ونحن نضع امـام الشعب الطريق البديل الوحيد للسيـاسة الاسرائيليـة الرسميـة الرجعيـة ، سيـاسة القوة والتوسع والتحالف مع الاستعمار ، التي عمقت خنادق العداء بين اسرائيل والدول العربيـة . رفعنا دائما ولا نزال نرفع شعـار «ليس مع المستعمرين ضد حريـة الشعوب العربية بل مع الشعوب العربيـة ضد العـدو المشترك ـ الاستعمار ـ طريق السلام والامن والصداقة» .

دعونا ولا نزال ندعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ حقه في تقرير مصيره في وطنه وحق لاجئيه في الاختيـار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض ، الحقوق التي اقرتها جميع المواثيق الدوليـة ، فهذا هو الطريق الذي يقود الى ضمان الحقوق المشروعة لاسرائيل نفسها وتحقيق التسوية السلمية المنشودة . ان موقفنا هذا صـادر عن الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية التي اثبتت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، واثبتت تجربتنا نحن انفسنا ، انها تخدم المصالح الوطنية الحقيقية لجميع الشعوب ، بما في ذلك العرب واليهـود ، وانهـا اسمى واخلص تعبير عن الوطنية الحقيقية .

بعد الحرب العدوانية الاخيرة على الدول العربية توهمت الاوساط الحاكمة في بلادنا وارادت ايهام الشعب ان هذه الحرب قد حققت النصر الباهر لنهجها الشوفيني التقليدي ، لايديولوجية القوميـة البرجوازيـة الشوفينية والصهيونية ، ولسياسة القوة والتوسع ودوس حقوق الشعب الاخر في تحالف لم يعد من الممكن اخفاؤه مع الاستعمـار . ومبـاشرة بعد الحرب الاخيرة قام وزراء حكومة اسرائيل ، كل على نهجه ، في ايهـــام الشعب بان التسوية السلمية المنشودة مع العرب وبدوس حقوق العرب الفلسطينيين ، اصبحت في متناول اليد ،وان هذه الحرب قد حلت مشاكل اسرائيل المعقدة جميعـا .

ولكن هذا الامر لم يدم طويلا . لقد اضطر وزير الخارجية ابا ايبن الى الاعتراف بان التسوية السلمية ابتعدت بعد هذه الحرب اكثر من اي وقت مضى . وادعاءات «الحرب الدفاعية» بددتها نشوة النصر العسكري التي اطلقت السنة حكام بلادنا من عقالها ، فاعلن رئيس الوزراء اشكول في اوائل هذا الشهر «ليس هنالك افضل من قناة السويس حدودا طبيعيـة لنا» وقبله في اواسط شهر اب اعلن وزير الدفاع ديان في اجتماع لحزبه «على كل من يريد حدود سلام لاسرائيل ان يضع نصب عينيه ما هو حاصل اليوم وخارطة ١٩٦٧ ..» .

واما الاحاديث عن ان هـذه الحرب العدوانيـة لا صلة للمستعمرين بهـا فهي في اسرائيل للتصـدير الخارجي فحسب . وجريدة «هـآرتس» المقربة من وزير الدفاع كتبت في ٩ حزيران ، مبـاشرة بعد الحرب «يوجد اساس للاعتقاد بان ما قمنا به نحن هذا الاسبوع سيساعد بريطانيـا الى وقت طويل في عدن وفي شبه الجزيرة العربية وفي الخليج الفارسي وحتى في العراق» .

ان الجماهير الاسرائيلية الكادحة تقف مذهولة ومتسائلة امام انكشـاف اهداف هذه الحرب وامام الواقع الذي يزداد رسوخـا بان هـذه الحرب لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسـرائيل المعقـدة بـل زادتهـا تعقيدا . وتصريح بن غوريون قبل عدة اسابيع بأن «الاحمـق فقط يتوهم ان هـذه الحرب هي اخر حرب مع العرب» قد اثارت ضجة كبيرة في بلادنا .

والوقـائع التي ترتبت على هذه الحرب في اسـرائيل تفتح المزيد من عيون الجماهير على فشل سياسة القوة والتوسع وعلى الهوة السحيقـة التي تقود اليهـا السياسة الشوفينية الرسمية .

فالحكومة نفسها تعترف في احصاءاتها الرسمية ، بان البطـالة التي شملت قبل هذه الحرب حوالي ١٠ بالمئة من الايدي العاملة قد توسعت الان اكثر من السـابق ، والجنود العائدون من الجبهة يقفون في صفوف طويلة امام مكاتب الاستخدام وتنشر الصحف ما يقولونه في مرارة : «لقد تعبنا من تسميتنا ابطالا ، اعطونا عملا» .. والعمال يدفعون ثمن هذه الحرب بالدم وبالبطالة وبتجميد الاجور وبازدياد الضرائب .

هذا بالاضافة الى مشكلة جديدة وهي مشكلة المنـاطق المحتلـة حيث يعيش حوالي مليون ونصف المليون من ابنـاء الشعب العربي ، وهذا بعد عمليـات الترحيل التي ادت الى نزوح حـوالي ٤٠٠ الف عربي عن هـذه المناطق ولا يزال النزوح مستمرا .

اخطأ حكام بلادنا التقدير حين توهموا انهم يستطيعون الان ايضا ، كما جرى في سنة ١٩٤٨ ، ان يحققوا توسعات اقليمية بتشريد سكان هذه الاقاليم . وحاولوا ايهام الشعب ان احتلالهم لهـذه المنـاطق سيقوم على اوسع قـاعدة من تعاون شعب المناطق المحتلـة مع سلطـات الاحتـلال . وهم يقفون الان مذهولين امام الامر الطبيعي جدا وهو رفض شعب المناطق المحتلة ، رفضا باتا ، اي تعاون مع سلطات الاحتلال . والتجاء سلطـات الاحتـلال الى اعمال القمع ، الى عمليـات السجن والنفي وهدم البيوت وغير ذلك من العقوبات الجماعية ، انما يقود اكثر فاكثر الى عزلة سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

لقد لجـات سلطـات الاحتلال الى شتى وسـائل القمع لمنعنـا ولمنع صحفنا من الدخول الى المناطق المحتلة . ولكنا نعرف مـا يجري هناك . نعرف مشاعر الامتنان العميق الذي يكنه الشعب في المناطق المحتلة للاتحاد السوفييتي على موقفه الحازم من العدوان وعلى دوره الحاسم في ايقـاف هذه الحرب العدوانية دون ان تحقق اهدافها السيـاسيـة ، وعلى تعريتـه المثابرة في المجال الدولي لواقع الاحتلال واعمـاله . هنـاك اعلى التقدير للاحزاب الشيوعيـة في الغرب على دورهـا المشرف في الدفـاع عن شعب المناطق المحتلة . كل ذلك اسهم اسهاما رئيسيا في احباط مخططات ترحيل جديدة . هذه هي الاممية البروليتارية في التطبيق : هـذه هي الخدمـة الانسانية السامية التي قدمتها وتقدمها بلاد الاشتراكية الظافرة ومبادىء الاممية البروليتارية السـامية لكل شعب يتعرض الى محنة ويدافع عن حقه في الحيـاة !

لا ، لم تنهزم مبادىء الاممية البروليتـارية نتيجة العـدوان الاخير بل صمدت وخرجت ظافرة من تجربة قاسية . تنهار اكثر فاكثر الاراء المسبقة والشوفينية التي حاولت ان تضع مبادىء الاممية البروليتارية في موضع المعارضة والتناقض مع الاماني القومية العادلة . فمن كوبا حتى فيتنـام البطلة والجزائر حتى اليمن ، ترى شعوب قاراتنا الثلاث الدور الحاسم للتضامن المخلص والمسـاعدة النزيهـة والخبرة التي تقدمهـا ، في جميـع المجالات ، الدولة الاشتراكية الكبرى ، دولة اكتوبر ، والتي تقدمها الطبقة العاملة العالمية بقيادة احزابها الشيوعية ، للشعوب التي تدافع عن حريتها وتبني مستقبلها بارادتها هي نفسهـا .

ان الذين يطعنون بالتضامن وبالصداقة مع الاتحـــاد السـوفييتي ويحاولون شق الصفوف المتحدة للحركة الشيوعية العالمية لا يسيئون فقط الى الطبقة العاملة العالمية والى اهدافها التاريخية ، بل يطعنون من الخلف نضال التحرر القومي الذي تخوضه شعوب القارات الثلاث .

وكذلك في بلادنا لم تنهزم مبادىء الاممية البروليتارية . ان المغامرة العسكرية الاخيرة اوقعت بلادنا في اعقد ورطة في تاريخها . وتثبت الوقائع ان فرحة مهاويس الحرب كانت قبل اوانها . وتبين الشعب ان سياسة القومية البرجوازية الشوفينية ، التي قيل له انها حققت اعظم انتصاراتها ، انما هي تعاني النزع الاخير . ونحن الشيوعيين في اسرائيل ، نعتز بالوحدة اليهودية ـ العربية التي اقمناها في صفوف حزبنا وصمدت لاشد الضربات فازدادت تلاحما وترابطا . ان دعوتنا : « سلام الشعوب بحق الشعوب » تظهر الان ، اكثر من اي وقت مضى ، على انها الطريق الواقعي الوحيد نحو تحقيق السلم والامن لليهود وللعرب على السواء .

وتثبت الوقائع اننا كنا على حق حين نبهنا الى الاضرار الناجمة عن مواقف شوفينية عربية معينة ضد حق اسرائيل في البقاء كدولة . فان هذه المواقف استغلتها الدعاية الاستعمارية والصهيونية في محاولة تضليل الرأي العام العالمي واخفاء ماهية هذه الحرب التي وقعت واهدافها العـدوانية والاستعمارية . لقد ادت هذه الحرب بالتالي الى توجيه ضربة جدية الى ايديولوجية البرجوازية القومية الشوفينية ايضا في البلدان العربية .

وكذلك في الاوساط الدمقراطية في الخارج يزداد التفهم للحقيقة التي اشار اليها سكرتير المكتب السـياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر بقولـه :

« يوجد اصدقاء للشعب اليهودي تدفعهم ذكريات المجازر المرعبة التي اوقعها الجلادون النازيون بالشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية الى مواقف عطف نحو كل ما هو يهودي دونما تمييز بين ما هو عادل ومـا هو غير عادل ، تقدمي او رجعي ، شوفيني او يخدم المصالح القوميـــة الحقيقية . وهم بهـذه المواقف انما يسيئون اساءة كبـيرة الى شـعب اسرائيل ، يعززون مواقع القيادة الصهيونية المتطرفة ، ويعززون كذلك مواقع القوى الاستعمارية التي ارتبطت بها هذه القيادة . وهم بهـذا لا يسـاعدون ، ولا بحال من الاحوال ، دولة اسرائيل على تحقيق السلام والامن» .

وفي هذا المجال من الضروري ان نذكر التحريض الجاري في بلادنا ، وفي اقطار أخرى ، والذي تحركه آلة الحرب الباردة الاستعمارية ، عـلى الاتحاد السوفييتي باسم العطف على اليهود . اننا نعتبر هذا التحريض من اقذر ما وصلت اليه الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية . فبهذا لا يتورع المستعمرون والشوفينيون ، الذين هم انفسهم غارقون الى اذانهم في موبقات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، حتى عن اللجوء الى استغلال مأساة اليهود على يد النازية التي يعمل على احيائهـا من جديد ، في حربهم الباردة ضد الاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسـانية كلها من الوحش النازي . لقد كانت دولة اكتوبر اول دولة حرمت كل اضطهاد وتمييز عنصري وعلى رأسه اللاسامية وعاقبت عليه اشد عقاب . ومن اوائل البيانات التي اصدرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كان بيان في تحريم كل مظهر من مظاهر التمييز القومي والعنصري وعلى راســه اللاسامية .

لقد وجه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين ، في خطابــه التاريخي امام الدورة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في ١٩ حزيران الماضي ، ضربة شديدة لهذا التحريض ولجميع الدعايـــات المضللة التي حاولت بلبلة الرأي العام العالمي واخفاء ماهية العدوان الذي وقع ، في قولــه :

« يمكن ان يطرح السؤال ، لماذا يقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف الحازم ضد اسرائيل ؟ لا ، ايها السادة ، ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اسرائيل بل هو ضد السياسات العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في تلك الدولة . وخلال السنوات الخمسين على قيام الاتحاد السوفييتي فانه عامل جميع الامم ، كبيرها وصغيرها ، معاملة الاحترام . وكل امة لهـا الحق في ان تقيم دولتها القومية المستقلة . وهذا هو واحد من المبادىء الاساسية للسياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي » .

نحن نعتقد ، ايها الاصدقاء المحترمون ، ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية فلسطين ، من قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ومن الحرب العدوانية الاخيرة التي شنتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية وتقدمها ، هو اخلص تطبيق لمبادىء الاممية البروليتارية التي تخدم وتصون المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب بلا استثناء . والحياة نفسها تثبت ان هـــذه المواقف والمبادىء تتلاءم مع روح عصرنا ومع مصالح جميع الشعوب في السلم وفي احباط المؤامرات الاستعمارية ، وفي الحرية ، وفي القضاء على مواقد الحرب .

ولا يسعنا ، نحن الذين نعيش في اسرائيل ، الا ان نبدي اشد السخط والاستنكار للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي تنشرها الدوائر الحاكمة والرجعية والشوفينية في اسرائيل باسم الكفاح ضد اللاسامية وضــد التمييز العنصري . فبأية يد ترفع هذه الدوائر العلم الشريف ، علـم الكفاح ضد اللاسامية والتمييز العنصري ؟ انما ترفعه بيد ملطخة بالتمييز القومي السافر ، في جميع مجالات الحياة ، ضد الاقلية القومية العربية التي تسكن في اسرائيل .

فمنذ قيام اسرائيل وحتى اليوم لا تزال تحكم هذه الاقلية بموجب انظمة الطوارىء العسكرية التي سنتها سلطات الانتداب البريطاني سابقا على فلسطين . وعلى الرغم من المعارك التي شنتها الجماهير العربيـــة

ـ البقية على الصفحة الخامســـة ـ

البلاشفة يجتمعـــون في بيت زعيم منشفي فيستمعون لمحاضرة لينين عـــن الوضـــع

الثورة الثورة

العاشر من اكتوبر

في هذا اليوم عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولشفي اجتماعا لها القى فيه القائد لينين محاضرة عن الوضعين الدولي والروسي .

★ عقد الاجتماع في دار الزعيم المنشفي سوخانوف . فقـــد كان سوخانوف رئيس تحرير جريـــدة المناشفة ، «نوفي جيزن» (الحيـــاة الجديدة) وقـــد غـــادر المدينة ، بتروغراد ، في رحلة قصيرة . امـــا زوجته فكانت تعطف عـــلى البلاشفة وتؤيدهم . وللمحافظة على السريـــة التامة وعلى عدم اثارة اي شكوك ، فقد توجه بعض البلاشفة الى زوجة سوخانوف طالبـــين ان تمكنهم من استخدام احدى غرف البيت لاحياء «السهرة» بين اصدقاء قدماء .

ووافقت الزوجة .. وتسرب اعضاء اللجنة المركزيـــة الى البيت بصورة فردية وفي اوقات متفاوتة .. ووصل الزعيم لينين الذي قطع الطريق الى البيت متخفيا وبحراسة رفيق قديم .

★ والقى لينين محاضرته :

حلل الوضع الدولي وبين انه ملائم جدا لتحقيق الانتفاضة المسلحـــة واشار الى الامور التالية :

كانت المظاهرات والاضرابات العامة تجري في البلدان الغربية . في المانيا حدثت انتفاضة البحارة العسكريـين التي تركزت في مينـــاء « كيل » العسكري . والبحارة في ســـفينة «بورنبورغ» قذفوا بضباطهم الى البحر واعلنوا انهم سينضمون الى الثورة الروسية . ورفعوا على سفينتهم راية الثورة . واصيب قيصر المانيا ولهلم بالهلع واصدر أوامره بقمع هـــذه الانتفاضة . وطوقت السفن الحربية الحكومية السفينة الثائرة . والقي القبض على بحارتها وقدموا الى محاكم عسكرية قررت اعدام مئة منهم ونفـذ فيهم حكم الاعدام .

وعلى الرغم من هذا كانت هـــذه الانتفاضة دليلا على تغلغل الافكـــار الثورية في صفوف الجماهـــير . والانتفاضـــة والمظاهرات والاضرابات اشارت كلها الى توفر الحالة الثورية في اوروبا .

وحلل لينين في محاضرته الوضـــع الداخلي :

كان هذا الوضع يتسم باعداد تمرد اخر مضاد للثورة تقوم به البرجوازية. واستدعى ذلك الاستعجال في التحضير للثورة .

واقترح لينين توجيـــه جميـــع النشاطات الحزبية نحو اعـــداد الانتفاضة المسلحة . وايد اعضـــاء اللجنة المركزية اقتراح لينين ما عدا عضوين هما كامنييف وزينوفييف .

واقامت اللجنة المركزية هيئة اركان لاعداد الانتفاضة المسلحة تابعة للجنة الحزب في بتروغراد . فقد كانت هذه اللجنة علنية في المدينة . اما التحضير المباشر للانتفاضـــة فجرى في ظروف السرية التامة .

وقررت هيئة الاركان ـ او اللجنة الثورية العسكرية ـ ارسال مفوضين عنها الى جميع وحدات حاميـــة بتروغراد . كان عليهم ان يشرفوا على جميع الامور في هذه الوحدات وان يبلغوا اللجنة العسكرية ـ وبالتالي اللجنة المركزية للحزب ـ بمعلومات وافية عن معنوية الجنود واوضاعهم ومدى وعيهم .

وبعثت اللجنة الثورية العسكرية تعليمات الى اللجان النقابية في المصانع لزيادة انتاج البنـــادق والتجهيزات العسكرية . والحجة الرسمية لهـــذه التعليمات ضرورة تزويد وحـــدات الجيش في بتروغراد بالاسلحة والعتاد لمواجهة القوات الالمانية المقتربة من المدينة. لقد كانت الاعدادات للانتفاضة المسلحة تجري تحت ستار الدفـــاع عن بتروغراد امام هجـــوم القوات الالمانية . وهذه الخطة كانت تقوض برامج القوى المعادية للثورة وتعرقل نشاطها وتحفظ سريـــة الاعدادات للانتفاضة المسلحة .

ادب وفن



قصة من عدن: ممنوع الدخول

بقلم : الاديب العدني علي باذيب

عند منعطف احد الشوارع الصغيرة وقفت مجموعة صغيرة من الاولاد ، وبخلاف ما هو متوقع عندما يجتمع الاطفال في مكان ما ، وخاصة في الشارع ، فقد كان يسودهم الهدوء كما لو انهم كانوا مشغولين بشيء ما ذي خطر .

وفي الحقيقة فقد كان يبدو عليهم الانشغال تماما .. لم يكونوا على وجه التحديد يعملون اي شيء .. بعضهم كان واقفا ، وخمسة او اربعة منهم قد قعدوا على الارض الا انهم كانوا جميعا يتبادلون النظرات ويطالعون وجوه بعضهم البعض ثم تسرح الاعين في الافق بعيدا كما لو انهم يستلهمون شيئا .

ولقد كان هناك ما يشغل فكرهم.. كان حظر التجول قد اعلن اثر الاحداث والمظاهرات الصاخبة التي عمت المدينة طيلة نهار كامل .. وفي دقائق اصبح كل بيت ومسكن ومبنى معتقلا بصورة تلقائية .. وقضت المدينة ليلة مشحونة بالقلق والتوتر ، وطيلة الليل ظلت سيارات البوليس تمزق هدوء الليل، وبين لحظة واخرى تدوي طلقة رصاص بصوتها المشؤوم .

وفي الصباح صحت المدينة على صوت طائرة « الهيليكوبتر » وفتحت عينيها على منظر الجنود وهم يترددون على الشوارع بزيهم الحربي وبنادقهم مصوبة الى امام .

وساد الهدوء الشوارع الا من صوت طائرة « الهيليكوبتر » ووقع اقدام الجنود .

وظل الناس في منازلهم محبوسين ، والذين ليست لهم منازل حبسوا انفسهم داخل الدكاكين والمطاعم واي مبنى يصلح ان يكون مكانا يتوارون فيه عن اعين الجنود وفوهات البنادق.

ولكن الناس ملوا البقاء ضمن الجدران ، فراحوا يسترقون النظر من خلال فتحات النوافذ المغلقة .. كانوا يخشون ان تصيبهم رصاصة طائشة ، ولكن الملل كان يؤذيهم والهبتهم الرغبة العارمة بالانطلاق ففتحوا النوافذ وبدا الرجال يتكلمون مع بعضهم البعض من خلال النوافذ المفتوحة ، اما النساء فقد اسرعن الى السطوح ليتبادلن الحديث غير عابئات بأزيز « الهيليكوبتر » .

وعندما وجد الناس ان الوقت الذي يتقضي بين مجيء الجنود الى الشوارع وعودتهم اليها مرة اخرى لم يكن قصيرا ، اخذوا يسارعون الى الدكاكين لقضاء ما يحتاجون اليه ويجتمعون عند منعطفات الشوارع واطراف البنايات وقريبا من الابواب .

كان الناس يحاولون ان يقاوموا ذلك الشعور القاتم الذي استبد بهم منذ بدء ليلة امس ، وقد اصبحوا اسرى سجن كبير .. وكان هناك القلق على الاقارب والاصدقاء في اماكنهم ومحلات اعمالهم .. وكان هناك الكثير عند الناس ليفكروا فيه ويتكلموا عنه.

وبدات الحركة تسري في الشوارع بعد ان كانت حبيسة البيوت وانطلقت الاصوات تهمس ، ثم تعلو عجلى وحارة ومندفعة تعلق على احداث الامس وتتساءل عن الغد وتتكهن وتستنتج .

كان الناس جميعا لا يشغل بالهم سوى هذا الامر بحظر التجول والحوادث التي اعلن الحظر بعدها .

وكان ذلك بالضبط ما يشغل اذهان تلك المجموعة الصغيرة من الاولاد وقد تجمعوا عند منعطف احد الشوارع .. بعضهم واقف والاخرون قعود على الارض ، والجميع يسودهم الوجوم والحيرة ، وبعيدا عنهم وقف بعض الرجال والشبان يتحدثون ويناقشون الموقف ويتكهنون بالاحتمالات والاستنتاجات .

كانوا كغيرهم من الاطفال قد قابلوا اعلان قرار الحظر بالتذمر والغيظ ، وقد حاولوا قبل سواهم ان يفلتوا من الامر .. وكان لا بد لذويهم واولياء امورهم ، وهم الذين كانوا اكثر حرصا على ان ينفذوا قرار الحظر ، ان يسارعوا هم انفسهم الى السماح لهم بالخروج تخلصا من ايذائهم وبعد ان ضمنوا ان الخروج لبعض الوقت اصبح ممكنا بدون خطر.

وهكذا خرجوا تحت ظل التهديدات بان لا يبتعدوا كثيرا وان يعودوا فور ظهور الجنود .. ومن خلال النوافذ المفتوحة وفتحات الابواب كانت النظرات اليقظة ترقبهم وتحصي عليهم حركاتهم .

وكان من الواضح انهم لن يستطيعوا مجرد الوقوف قريبا من الابواب او مجرد التجمع في المنعطفات مكتفين بالحديث كما يفعل الذين يكبرونهم.. كان لا بد لهم من عمل شيء مثير في يوم مثير مثل هذا !

كانت الفكرة بالقيام بشيء ما تعتمل في ذهن كل واحد منهم رغم ان احدا منهم لم يكشف لزميله عما يدور في ذهنه ولكنها كانت هناك .. تطل من نظرات الاعين وتكشف عنها الاصابع المتوترة .

واخذ حسن محمود ، الذي كانت له شهرته في الحارة وبين زملائه ، زمام المبادرة وانتقى اثنين من افراد المجموعة ثم انسحب الثلاثة بضع خطوات بعيدا عن الاخرين وراحوا يتحدثون في همس طويل اما الباقون فقد راحوا ينظرون اليهم بلهفة وترقب حتى ان حسن محمود ما كاد يشير لهم بالاقتراب منه حتى سارعوا يجرون اليه كما لو كانت المسافة بعيدة .

وقطع عليهم منظر الجنود ، وهم قادمون من بعيد ، الحديث ، فاسرعوا الى منازلهم ينظرون من خلال الابواب الى الجنود القادمين يسيرون في طابور من اثنين ، مرتدين ثيابهم الكاكية ومحتمين بـ (الخوذات) على رؤوسهم وقد تمنطقوا باسلحتهم وعيونهم تقطع جهات الشارع بقلق وحذر .

ولاحقتهم النظرات الصغيرة البراقة من خلال الابواب وهم يخترقون الشارع حتى طرفه ثم يغيبون في منعطف اخر .

ومرت الدقائق بطيئة ثقيلة ، وكانها الساعات الطوال .. وما كاد الجنود يعودون من جديد عبر الشارع متجهين الى طرفه حتى لمعت الاعين المتحفزة وظهر الاطفال يعدون بسرعة الى حيث نقطة التجمع وبدأوا ينفذون فكرتهم .

كان الجميع قد احيطوا علما بالفكرة، وانتشروا يجمعون الاحجار التي كانت ملقاة على جانبي الشارع ، ويركمونها فوق اكوام الزبل والقاذورات والعلب الفارغة .. ورصفوا ذلك كله على امتداد الشارع عند المنعطف تماما ، الذي يشكل مدخلا طبيعيا للشارع ثم راحوا يضاعفون الحجارة والعلب الفارغة في الوسط .

كانوا يعملون بحماس وهمة حتى حسن محمود اشترك معهم في العمل ، فراح يبحث عن قطعة من الخشب حتى وجدها ، واشترك معهم في اسنادها الى كمية الاحجار والعلب الفارغة ، في الوسط .. وعند ذلك توقف الجميع .. كانت المهمة الاولى قد انتهت ، وصاح احدهم بحنق :

ولكن اين الطباشير.. كيف نكتب ؟

ولمح احدهم قطعة فحم بعيدا عنهم فاسرع يلتقطها واتجه الى قطعة الخشب المنتصبة ولكن الاخرين صاحوا بصوت واحد :

(.. لا .. فاروق لازم يكتب .. خطه تمام ..)

واتجهت الاعين ترمق فاروق بغبطة واعجاب ، واخذ هو قطعة الفحم وركع على ركبتيه وبدا يكتب .. بدا يكتب باضطراب وصعد الدم الى راسه واحس برعشة تسري في كيانه وباختلاج في اصابعه .. وصاح سعيد، الذي كان يحس بالسعادة وهو يرى فكرته تتحقق ويقبل عليها جميع الزملاء بحماس :

الخط لازم يكون (مليح) يا فاروق.

وحاول فاروق ان يكتب بهدوء ، واتجه بعينيه ينظر الى زملائه ويستمد منهم الثقة ثم راح بثبات يضغط على اصابعه بقطعة الفحم وهو يمر بها على اللوحة الخشبية ، وتجمع حوله الزملاء بانفاس متلاحقة ونظرات قلقة .. وبعيدا قرب مدخل الشارع الاخر وقف اثنان من الاولاد كان حسن محمود قد ارسلهما الى هناك لينذرا الزملاء حال ظهور الجنود من اقصى الطريق.

اما الشبان والرجال الذين تجمعوا من جديد في الشارع عقب انصراف فرقة الجنود فقد اذهلتهم المفاجاة واكتفوا بالنظر الى مجموعة الاولاد والى الولد الذي جلس على الارض يكتب بقطعة الفحم على اللوحة الخشبية ، وهم لم يفهموا بعد حقيقة الامر وان كانوا قد شعروا بنوع من التسلية الممتعة وهم يراقبون ما يجري

وتعالت الاصوات :

ـ يا الله يا فاروق ..

ـ اسرع يا شيخ ..

ـ الوقت خلاص ..

ـ لا تصيحوا هكذا .. الصياح يجعله يغلط في الكتابة ..

ـ لكن الوقت خلاص ..

واشتدت قبضة فاروق على قطعة الفحم وهو يعيد ويكرر ثم يتم ما كتب حتى توقفت يده اخيرا وابتعد على اللوحة الخشبية .

وتنفس الزملاء الصعداء وانطلقت التنهدات الحبيسة واختفى القلق وارتسمت الابتسامات الفرحة على الشفاه ولمعت من خلال النظرات .

وفجاة ارتفع صوت حسن محمود وهو يقول باسف :

ـ لو كنا نعرف ترجمة هذا الى الانكليزية .

وصاح سعيد صاحب الفكرة مشيرا الى لافتة المرور المنصوبة غير بعيد «نكتب : نو انتري كفاية» وعاد فاروق الى مكانه امام لوحة الخشب يكتب الكلمتين الانكليزيتين اللتين معناهما (ممنوع الدخول) وهو يختلس النظر الى لافتة المرور حتى لا يخطيء في الهجاء .

وعندما انتهى اتخذ مكانه بين زملائه مبهور الانفاس وتعلقت نظراته باللوحة وهو يختلج بالفرحة والغبطة وشعور بالكبرياء والاعتزاز يطل من نظراته .. ثم وبصوت واحد انطلق صوتهم جميعا يقرأ ما كتبه فاروق على لوحة الخشب :

« هذي طريق الاحرار

ممنوع دخول الاستعمار »

(نو انتري)

وعند ذاك ارتفع صوت الولدين ينذر الجميع بظهور الجنود فاسرعوا جميعا الى بيوتهم يسترقون النظر من خلال النوافذ والابواب ويضحكون بتشف وهم يتصورون الجنود المسلحين وقد فوجئوا بهذا المتراس الذي اقيم ....

مسرح

« خادم لسيدين » في الناصرة

قدم لنا المسرح الشعبي في الناصرة ، عرضه البكر لمسرحيته الجديدة «خادم لسيدين» ليلة الجمعة ٦٧/١٠/٦ على مسرح المعهد الثقافي في المدينة .

وهذه المسرحية هي الثانية التي قدمها المسرح الشعبي ، وكانت الاولى مسرحية «الاب» للكاتب السويدي «ستراندبورغ» وكانت قد قدمت قبل اكثر من نصف عام .

و «خادم لسيدين» هي مسرحية الكاتب الايطالي «غولدوني» من القرن الثامن عشر . وهي كوميديا انسانية رائعة المضمون ، بارعة الحبك ، تصور الحب الذي لا يقهره شيء ، وتصور حياة الخادم الفقير الذكي



يوسف فرح

« تروفلدينو » الذي يدفعه الفقر الى ان يوافق على خدمة سيدين ينزلان ، دون ان يدريا ، في نفس الفندق . وبالفعل يشتغل عندهما دون ان يخطر ببال اي منهما ان «تروفلدينو» يقوم بخدمة غيره ، الامر الذي يجعل المسرحية مليئة بالصدف والمفارقات التي تفجر الضحك من اعماق الشاهدين .

و «خادم لسيدين» كانت ولا شك خطوة هامة الى امام بالنسبة للمسرح الشعبي الذي اثبت قدرته على الحياة والتطور ،

خطوة الى امام في الاخراج (انطوان صالح) والديكور (عبد يونس) وباقي المجالات الاخرى .

واما من ناحية الموضوع فلا شك ان المسرح الشعبي جدير بالتهنئة ، لانه احسن الاختيار هذه المرة . وبعكس الموضوع الكابي واللا انساني لمسرحية «الاب» ، قدم لنا هذه المرة موضوعا انسانيا مشرقا . ونحن نقدر الصعوبات الخاصة التي استطاع المسرح الشعبي ان يتغلب عليها ، في رسم تلك الشخصيات المرحة الجديدة على مسرحنا العربي في هذه البلاد الذي يمكن القول انه لم يعرف من قبل سوى العويل والبكاء . وهذا الامر ولا شك تطلب جهدا خاصا.

قام بتمثيل الادوار الرئيسية :

ـ يوسف فرح (الخادم) . قام بدوره ببراعة وذكاء شديد . وكان الروح الحية للمسرحية .

ـ اسحق داود (بنتالوني التاجر الغني الذي كل همه ان يزوج ابنته) كان مثل زجاجة الخمر المعتقة التي لا تنسى نكهتها ، وذلك ليس بالكثير على ممثل مخضرم مثله . نحن فرحون بعودته الى خشبة المسرح التي هي مكانه الطبيعي .

ـ غادة وهبه (بياتريس الجريئة المتخفية في زي رجل والتي تضع اخلاصها في الحب فوق كل اعتبار) قامت بدورها في حيوية ونشاط ملحوظين ، وقطعت شوطا كبيرا الى امام بالنسبة لدورها في المسرحية السابقة .

ـ اديب جهشان (فلورندو الفارس الشجاع) خطوة الى امام بالنسبة للسابق . نجح في عكس شخصية الفارس الجريء المتحمس الواثق بنفسه والمستعد دائما لمبارزة كل خصم . ومع ذلك فعليه ان يتخلص من ميله الى المبالغة .

المثلون الاخرون ـ ابكار حداد وطارق قبطي وسمير بسيم وامل عبود ووديع منصور وعوض يونس ـ قاموا بادوارهم بشكل جيد . سمير بسيم (براجيلا ، صاحب الفندق الذي يعرف كل شيء ولا يتحدث عن شيء) كان طبيعيا جدا .

بعض الملاحظات العامة :

✱ في الاخراج كان بعض التجديد . منه الغاء الستار كليا في الانتقال من مشهد الى اخر والاستعاضة عن ذلك باطفاء الانوار الى حين اعداد المشهد الجديد .

✱ المثلون استطاعوا حقا ان يتقمصوا ادوارهم ولكن كان يحدث احيانا ، خصوصا في لحظات الانفعال ، ان «يتذكروا» شخصياتهم هم . وهذا ليس «من حقهم» .

غادة وهبة

✱ بعض المثلين كان يبدو عليه ، للحظة انه نسي ما اراد ان يقوله . واذا كان هذا مسموحا به في الحياة العادية فهو ممنوع بتاتا على المسرح .

✱ بعض المثلين يجب ان يتدرب على النطق السليم مثلما يتدرب على اداء دوره . فابتلاع الحروف من الكلمات يجرح احساس الشاهد . وانا لا اقصد فقط امل عبود التي تظهر لاول مرةعلى خشبة المسرح وانما اقصد ايضا بعض المثلين الاخرين ذوي الخبرة .

وبعد ... فاحر تهانينا للمسرح الشعبي والمخرج انطوان صالح والمثلين والفنانين الاخرين الذين تعاونوا جميعا ليقدموا لنا هذا العمل الفني الهام الذي هو دعامة جديدة لمسرحنا العربي في هذه البلاد . والى امام .

(ت)

ارنستو .. لا يموت !

« القائد الثوري الكوبي ـ سابقا ـ ارنستوتشي جيفارا، قتل في صدام بين قوات جيش بوليفيا وبين رجال الغوريلا ».

هذا البيان صدر رسميا في بوليفيا ، يوم الاثنين ٩ـ١٠ـ٦٧ .. فهل مات جيفارا حقا ؟ لقد اعلنت الصحف الرجعية عن موته اكثر من مرة .. ولكن صوته كان يأتي من مكان ما في العالم هامسا وصارخا في آن واحد : لم امت !

في الرابع عشر من آذار عام ١٩٦٥ كانت المرة الاخيرة التي ظهر فيها ارنستو علانية .. وبعد ذلك التاريخ بستة اشهر اعلن فيدل كاسترو : « لقد ذهب تشي لتنظيم ثورات جديدة في ميادين نضال اخرى، ضد الاستعمار » .

ولكن الصحافة الرجعية والاستعمارية وجدت في اختفاء هذا الرجل الثائر مادة الهبت خيالها فراحت تثير الاشاعات .. مرة تقول انه في السجن في كوبا، ومرة تؤكد انه يقود فرق الغوريلا في كولومبيا وبيرو او فنزويلا .. ومن تلك الصحف من اوصلته الى فيتنام الجنوبية ، وانه يلعب دورا في ثورة الدومنيكان .. ثم ينتهي بها المطاف الى قتله في الكونغو !

يوم الاحد .. السادس عشر من نيسان ١٩٦٧ نشر السكرتير العام لمنظمة شعوب افريقيا واسيا واميركا اللاتينية فقرات من رسالة طويلة وجهها ارنستو «الى شعوب العالم» .. و في تلك الرسالة دعا الى تشديد النضال ضد الاستعمار وخاصة الاميركي .. رغم الصعوبات الجديدة التي تعترض سبيل الثورات الحديثة .

كل الاشاعات التي روجتها اجهزة الاعلام الرجعية استهدفت ضرب معنويات الشعوب الثائرة في اميركا اللاتينية ، واهانة الشعور الثوري في العالم باسره .. فرغم الرومنتيكية المفرطة في افكار «تشي» ورغم تجاوزه لكثير من الظروف الموضوعية في العالم ، ظل مغمورا بحب الثوريين ، وظل شعارا مثاليا للانسان الثائر !

وفي رسالته التي تركها لفيدل قبل اختفائه تنتفض من بين السطور روحه الفدائية الهادئة .. كالقمر .. والغاضبة كالزوبعة !

وحين تلا فيدل رسالة صديقه ورفيقه في السلاح ، كان اشبه بانطونيوس لدى استجابته لنداء جماهير روما ، وقراءته لوصية يوليوس قيصر ..

الرسالة !

« فيدل !

في هذه الساعة اتذكر اشياء كثيرة .. لقاءنا الاول في بيت ماريا انطونيا ، دعوتك لي ان ارافقك ، والتحضيرات المحمومة للرحلة . كنا قد تساءلنا مرة : من سيحس بموتنا ؟ وآنذاك ادهشنا حدوث امكانية كهذه ، وبعدها عرفنا انها ممكنة وواقعية جدا . في الثورة ـ اذا كانت اصيلة ـ اما النصر او الهلاك . وكثير من الرفاق بقوا هناك على طريق النصر .

كل هذا اقل اثارة الان ، لاننا صرنا اكثر نضوجا ، ومع هذا فان الامر ما زال كما كان .

اشعر انني اديت واجبي ـ الواجب الذي ربطني بالثورة الكوبية ـ على الارض الكوبية .. وانا استاذنك ، استاذن الرفاق ، استاذن شعبك ، الذي صار شعبي ايضا .

انني اسلمك رتبتي في قيادة الحزب ، ووظيفتي كوزير ورتبتي كميجور ، وجنسيتي الكوبية .

لم تعد لي بعد ، روابط رسمية بكوبا . وتبقى فقط روابط من نوع اخر ، روابط لا يمكن محوها بالتنحي عن وظيفة ورتبة .

لقد عشت اياما عظيمة ، وبعملي جنبا الى جنب معك ، كنت فخورا بانني من شعبنا . هذا في الايام البهيجة ، وكذلك في الايام الكئيبة ، ايام ازمة الكاريبي .

تشي مع طفلته

ان سجاياك كسياسي ، ندر ان تالقت ساطعة كما في تلك الايام . انا فخور بانني تبعتك دون تردد ، وانني شاركتك افكارك ، ورايت مثلك ، وقدرت الاخطار والمباديء المتداخلة .

الان تحتاج بلاد اخرى في العالم مساعدتي المتواضعة . واستطيع ان اعمل ما يمتنع عليك ، لانك مسؤول تجاه كوبا .

لهذا ، فهذه ساعة افتراقنا .

واريدك ان تعلم انني افارقكم بشعور من الانشراح والاسف معا . اترك ورائي احلى آمالي كبناء ، واعز الاصدقاء علي .

اترك ورائي شعبا قبلني كابن له . وهذا الفراق يسبب لي الما كثيرا .

واحمل معي الى ميادين معارك جديدة ، الثقة التي الهمتني اياها ، وروح شعبي الثورية ، ومعرفتي انني اؤدي اقدس واجب ـ واجب محاربة الاستعمار اينما وجد .

وهذا ما يقوي عزيمتي ، ويعوضني مائة مرة عما اشعر به من الم .

دعيني اقول مرة اخرى ، انني اعفي كوبا من كل مسؤولية كانت ، ما عدا المسؤولية النابعة من مثالها . واذا وافتني ساعتي الاخيرة تحت سماء اخرى ، فان تفكيري الاخير سيكون بهذا الشعب ، وبك انت خاصة .

اشكرك على دروسك وعلى مثالك . سأحاول ان ابقى امينا لها حتى النهاية .

لقد ماثلت نفسي دائما مع السياسة الخارجية لثورتنا ، والان افعل ذلك ايضا . واينما كنت ، ساكون دائما واعيا لمسؤوليتي كثوري كوبي ، وساسلك دائما هكذا .

لم اترك لاطفالي وزوجتي شيئا يملكونه ، وهذا لا يحزنني بل العكس . انا لا اطلب لهم شيئا ، لان الدولة ستقدم لهم كفايتهم ليعيشوا وليحصلوا على العلم .

استطيع ان اقول اكثر بكثير لك ولشعبي ، ولكني اشعر ان ذلك غير ضروري . الكلمات لا تستطيع التعبير عن كل شيء اريد قوله ، ولا فائدة من تضييع الورق .

ليكن النصر دائما !

اعانقك بكل حميتي الثورية

تشي »

ارنستوتشي جيفارا ليس كوبي الاصل ، ولكن روح الثورة منحته حق الامومة لدى كوبا ، فقبله الشعب الكوبي ابنا له !

قد يقتلون ارنستو جسدا من لحم ودم .. ولكنهم لن يقتلوه روحا وفكرا من نار ونور ..

ارنستو .. لا يموت !

مات اندريه موروا



توفي في باريس ، يوم الاثنين الماضي ، الاديب الفرنسي الكبير اندريه موروا في الثانية والثمانين من عمره .

كان موروا واحدا من كبار ادباء فرنسا ، وكان عضو الاكاديمية الفرنسية منذ عام ١٩٣٨ . وقد اشتهر بكتابة سير رجال السياسة والادب البريطانيين ومنهم : الملك ادوارد السابع ودزرائيلي والشاعران بيرون وشيللي. وكانت اخر سيرة كتبها هي «سيرة حياة بلزاك» .

وكان موروا من الادباء غزيري الانتاج . فطيلة خمسين سنة كتب اكثر من ١٢٠ كتابا ومئات عديدة من المقالات .

احتفالات بذكرى ارنولد زفايغ

التاسع من تشرين الثاني القادم يصادف مرور ثمانين عاما على ولادة الاديب الالماني الشهير ارنولد زفايغ . وقد اقيمت في برلين لجنة شعبية خاصة باشتراك ممثلين عن وزارة الثقافة واتحاد الادباء واكاديمية الفنون ولجنة السلام في المانيا الشرقية لاعداد الاحتفالات في هذه الذكرى .

قرار الحكومة بفصل الدروز عن العرب لا يغير من واقع الاضطهاد والتمييز الواقع على القرى الدرزية

مكتب الاتحاد ـ اعلن رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في مقابلة مع وفد من وجهاء الدروز عقدت يوم الثلاثاء الماضي بالقدس، قرار حكومته «نقل معالجة شؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل من الدوائر الخاصة بشؤون الاقليات الموجودة في الوزارات الى الوزارات نفسها» .

ومعروف ان الحكومة كانت ، ولا تزال ، تقيم « دوائر اقليات » ، في الوزارات المختلفة ، لما تسميه قضايا الاقليات .

وقد كان هذا النهج ، ولا يزال ، تعبيرا عن سياسة التمييز القومي الرسمية تجاه الجماهير العربية ، من مسلمين ودروز ومسيحيين ، في هذه البلاد . كما ان مجرد تسمية الجماهير العربية ، لا بالاقلية القومية العربية ، وانما بـ «الاقليات» تفوح منه رائحة سياسة التمييز هذه بالاضافة الى ما ينطوي عليه من محاولة عنصرية لتفسيخ صفوف هذه الجماهير العربية وتقسيمها الى .. اقليات . بل ان السلطات المسؤولة ، وبقرار ايضا ، استثنت الدروز من عداد العرب ... واعلنت بقرار ايضا ! ، انهم «قومية» درزية ..

ومع ان الشباب الدرزي جند في الجيش الاسرائيلي ، ومع ان الدروز ، كغيرهم ، يقدمون الواجبات ، فانهم كانوا وما زالوا يتعرضون الى سياسة التمييز القومي التي تتعرض لها الجماهير العربية كلها . فكثير من اراضيهم صودرت ، كغيرها من اراضي المواطنين العرب . والعمال الدروز لم يكن نصيبهم باحسن من نصيب كافة العمال العرب فيما يتعلق بالعمل وشروط العمل الاجتماعية . والجنود الدروز المسرحون لا يتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها الجنود اليهود المسرحون .

وهذه امور معروفة كتبت «الاتحاد» عنها اكثر من مرة ، ونشرت الكثير من رسائل المواطنين الدروز في الشكوى منها ..

والان يجيء «قرار حكومي» ليوهم الدروز انهم ، منذ الان ، ليسوا من .... الاقليات ! فشؤونهم ستعالجها الوزارات نفسها بدلا من «دوائر الاقليات» في هذه الوزارات .

وتحاول بعض الدوائر الرسمية ترك الانطباع بان قرار الحكومة الجديد يعني ان الدروز قد وصلوا اليوم الى ... المساواة التامة . بل ان اشكول ، رئيس الحكومة ، في مقابلته قد اعلن انه يامل (بعد عشرين سنة !) بان ياتي اليوم الذي يرتقي فيه الشبان الدروز المناصب العليا ! !

وهذا الكلام لا يغطي الواقع المر .

فاراضي الفلاحين الدروز صودرت كما صودرت اراضي الفلاحين العرب.

والعمال الدروز يتالمون مما يتالم منه العمال العرب .

والمثقفون الدروز ليست مشاكلهم سوى مشاكل المثقفين العرب .

واطفال الدروز ماتوا في قرية كفر سميع بسبب الاهمال الذي تتعرض له القرى العربية .

والقرى الدرزية ، ككافة القرى العربية ، محرومة من التطور والتقدم.

وهـذا كله لا يغيره قرار حكومي «بنقل معالجة شؤون الدروز من دوائر الاقليات» الى الوزارات بل بتغيير النظرة الحكومية السياسية للجماهير العربية كلها ، من مسلمين ودروز ومسيحيين ، ومنحها المساواة في الحقوق وتلبية مطاليبها العادلة بالغاء سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

نيويورك تايمز :

حكومة التلهوني تعبير عن تعزيز روابط الاردن مع الجمهورية المتحدة

كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ، مقالا لمراسلها في بيروت ، قالت فيه ان بهجت التلهوني ، رئيس الحكومة الاردنية الجديدة هو من العناصر المؤيدة لسياسة تعزيز الصداقة بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة من جهة وبين الاردن والاتحاد السوفييتي من جهة ثانية .

وتقول الصحيفة الامريكية ان التلهوني يؤيد التعاون الوثيق مع عبد الناصر . وذكرت الصحيفة ان سعد جمعة رئيس الحكومة المستقيلة لم يرض عن التقارب الاردني ـ المصري ، الذي جرى مؤخرا .

واستنادا الى راي المراقبين العرب في بيروت تضيف «نيويورك تايمز» ان التغيير الوزاري الاخير في الاردن يبشر بقيام تعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي .

وتضيف الصحيفة : التلهوني ، الذي يبلغ من العمر ٦٢ عاما ، انه مؤيد مخلص لسياسة الملك المحافظة وان تاييده للتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي يصدر عن اسباب عملية وليس بدافع التاييد الايديولوجي للفكرة الاشتراكية

وتعتبر الصحيفة تلميحات الملك حسين عن تسليح الجيش الاردني باسلحة حديثة انه يرمز بذلك الى الحصول على اسلحة سوفييتية .. ومن المتوقع ، كما تقول الصحيفة ، ان الملك حسين ، قبل ان يدرس مشروع طلب الاسلحة السوفييتية سوف يطلب تفسيرا من امريكا ، اثناء زيارته القريبة لواشنطن ، حول موقفها من بيع السلاح .

ومن المتوقع ان يعرج الملك حسين في طريقه الى واشنطن على الجزائر للاجتماع بالرئيس هواري بومدين .

عمال ام الفحم يحتجون على تقليص اعمال الطوارىء ويطالبون بزيادتها وبحل أزمة البطالة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ٤٥٠ عاملا فقط حصلوا على عمل طوارىء عن طريق مكتب العمل في شهر ايلول الماضي من مجموع الف عاطل عن العمل في ام الفحم ـ وقد رفض مكتب العمل تشغيل العمال الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة والذين تقل اعمارهم عن ٢١ سنة .

وكان توزيع العمل في الشهر الماضي كالآتي :

● ٣٠٠ عامل عملوا في شركة الكيرن كايمت في اعمال التحريج .

● ١٥٠ عاملا عملوا في اصلاح شوارع ام الفحم تحت اشراف المجلس المحلي الذي منحته وزارة العمل ٢٨٠٠ يوم عمل في الشهر تكفي لتشغيل ١٦٠ عاملا .

وفي بداية هذا الشهر (تشرين الاول) تلقى المجلس المحلي تعليمات من مكتب العمل تقضي بتقليص حصة المجلس المحلي الى ٦٤ عاملا فقط في الشهر بدلا من ١٦٠ . كما ان اكثر من مئة عامل من عمال الكيرن كايمت لم يتسلموا العمل . وقد توجه جميع العمال الى مكتب العمل للاحتجاج والمطالبة بالعمل . وكان بصحبتهم الرفيق محمد شريدي الذي طلب منه العمال رفع شكوى باسمهم الى وزارة العمل والمجلس المحلي ونشر قضيتهم في «الاتحاد» واطلاع الراي العام على تصرفات المسؤولين في مكاتب وزارة العمل الذين يوزعون الاعمال حسب اهوائهم .

وجمع العمال التبرعات لتنظيم العرائض وارسالها الى المسؤولين في الحكومة والهستدروت .

هـذا وقـد خرج موظف مكتب العمل الى العمال ليهدىء خواطرهم فقال ان مكتب العمل اتصل بالمراجع المسؤولة فوعدت بتوزيع الاعمال على العمال صباح الثلاثاء ١٠ــ١ــ٦٧ للعمل في الكيرن كايمت . وبذلك يكون قد مضى على دورة تشغيلهم عشرة ايام بدون عمل .

وفي الوقت الذي يحرم فيه العمال من العمل تتراكم عليهم الضرائب الحكومية والمحلية ويقوم المجلس المحلي بالحجز على اجورهم القليلة بواسطة مكتب العمل .

وهناك عمال طوارىء كانوا يعملون داخل القرية ولديهم تقارير طبية ومع ذلك يفرض عليهم مكتب العمل ان يعملوا في الكيرن كايمت في اعمال المقاولات والاشغال الشاقة .

ان عمال ام الفحم يناشدون المسؤولين بايجاد العمل الكافي لمعيشتهم ومعيشة اطفالهم وانقاذهم من خطر الجوع .

حديث في البلاد

٢٠٠ الف نزحوا عن البلاد خلال ١٨ سنة

تشير معطيات قسم الاحصائيات في اسرائيل ان ١٩٦ الفا غادروا اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ، ولم يعودوا .

ومنذ اقامة الدولة حتى سنة ١٩٦٦ غادر البلاد ١٠٣٦٠٣٣٦ اسرائيليا وعاد منهم ٨٣٩٠٩٤٤ . وفي سنة ١٩٦٦ غادر البلاد ١١٥٠٨٤٠ اسرائيليا مقابل ٩٧٠١٣١ في سنة ١٩٦٥ . ومن النازحين سنة ١٩٦٦ اعلن ٢١٩٥ عن عدم رغبتهم في العودة مقابل ١٨٧٨ سنة ١٩٦٥ .

وتتراوح اعمار النازحين بين ٢٠ ــ ٣٤ سنة .

توقيف متهم بالتسلل من حيفا

صدر امر من محكمة صلح حيفا بتوقيف المواطن الحيفاوي احمد سعدي غندور (٤٠ سنة) لمدة ١٠ ايام بتهمة التسلل الى الاردن .

اعتقال عضو برلمان اردني بتهمة التسلل

اعتقلت السلطات الاسرائيلية السيد رمزان حجي ، قرب العيزرية (ضاحية القدس) واتهمته بمحاولة التسلل الى الضفة الغربية . وذكر البلاغ ان المعتقل هو عضو في البرلمان الاردني ويبلغ من العمر ٤٠ عاما .

وادعى المعتقل انه قدم الى الضفة الغربية لزيارة عائلته المقيمة في قرية دورة الخليل ، وتقول انباء الصحف ان السلطات الاسرائيلية تنوي ابعاده عن البلاد .

بلدية الناصرة تستغيث

هرعت لجنة شؤون البلديات التابعة للتجمع الى الناصرة لمعالجة المصاعب التي يتردى فيها ائتلاف بلدية الناصرة المعراخي ـ المبامي . وقد عقدت اللجنة اجتماعها في بيت سيف الدين الزعبي واشترك في الاجتماع رئيس البلدية موسى كتيلة ورئيس مجلس الناصرة العليا م. الون، ورئيس الدائرة النقابية في المباي .

وتقرر في الاجتماع توفير الوسائل لتقديم المساعدة العاجلة للائتلاف المفلس .

محاولة احراق مكاتب مجلة « بول »

حاول مجهولون يوم الثلاثاء الماضي احراق مكاتب مجلة «بول» الاسبوعية . ولكن المحاولة لم تنجح . وهذه هي المحاولة الثانية لاحراق مكاتب هذه المجلة . ومما هو جدير بالذكر ان مجلة «بول» كانت الصحيفة الاسرائيلية الاولى التي كشفت عن الحادث المشين المتعلق باعتقال الزعيم المغربي بن بركة واغتياله .

مفاوضات لبيع سمك اسرائيلي لفيتنام الجنوبية

نشرت مجلة « هعولام هزيه» ان المفاوضات تجري لبيع ٥٠٠٠ طن سمك من اسرائيل الى فيتنام الجنوبية

وتقول المجلة ان كميات كبيرة من فائض السمك متوفرة في ثلاجات اسرائيل وان فيتنام الجنوبية تفتقر اشد الافتقار الى الاسماك.

شاعرة عبرية تسخر من «حركات ضم المناطق المحتلة»

كتبت الشاعرة العبرية المعروفة دالية ريبكوفتش مقالا في صحيفة «هارتس» سخرت فيه من الادباء الاسرائيليين الذين يقيمون شتى الحركات الداعية الى ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل. قالت : ان هؤلاء الادباء يجلسون الان في مقهى «كسيت» في تل ابيب ويرسمون خطط العمل ، ثم يجمعون التواقيع من شارع ديزنكوف ومن حوانيت الاحذية على عرائض تدعو الى ضم المناطق المحتلة . لقد وصل مستوى النقاش في بلادنا الى الحضيض . كل من يحمل رايا مغايرا وشكوكا حول علاقاتنا بالعرب يتهم بانه يعاني من عقدة نفسية .ليست هنالك من لا يعاني من مثل هذه العقدة . ولكن التعلق «بحركة المسيح» الجديدة من اجل اسرائيل الكاملة لا يمكن ان يكون حصانة ضد العقد النفسانية ! واذا اردتم ان تتناقش فمن الخير ان نمتنع عن الشتم .

تعالوا ننظر الى رسائل القراء ، مثلا ، لكي نرى الى اية درجة من البلبلة وصلنا احدى السيدات اقترحت تجديد عقوبة الاعدام ، لان الحكم بالسجن عشرين سنة على سمير درويش مثلا لا يردع المخربين . ان هذه السيدة تفضل ، على ما يبدو، ان تسمل عين سمير اليسرى .. وسيد اخر كتب يقول ان الحل النهائي والمعقول لقضية السكان العرب هو نقل جميع العرب الى صحراء سيناء ، واقامة دولة عربية نموذجية هناك . ان الحسنات الامنية لهذا الاقتراح لم تفتني ،ولذلك افضل ان تقام هذه الدولة تحت الارض ، مع ثلاث طاقات ضخمة للتهوية ، واحدة الى الشمال، وواحدة الى الجنوب وواحدة في اتجاه مكة اخذا بعين الاعتبار مشاعر السكان الدينية .

«واخرون يطالبون بحظر الحزب الشيوعي، لان اصحاب هذا الطلب قد ابتاعوا زرا مكتوبا عليه «لا امم متحدة ولا شيء . اننا لا نخاف» !وفي الاحاديث العادية تعرب ربات البيوت عن ارائهن . يعلن انه يجب اخذ عشرة او عشرين عربيا رهائن عن كل جندي ينفجر فيه لغم» .

وتنهي الشاعرة مقالها الساخر بقولها : «ان الامر الظالم في حركات الضم هذه هو قلة عدد الاشخاص الذين يعتقدون بان من غير الممكن ضم مناطق اهلة بالسكان بدون ايجاد حل معقول للمواطنين الذين يسكنون هناك .. ان هذه الايام تزيد من الضيق في البلاد» .

الاهمال والفوضى يعمان جمعية مياه يافة الناصرة التعاونية
٢٠٠٠ ليرة ديون من اثمان المياه على المجلس المحلي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد اربعة اشهر من المماطلة عقدت الهيئة الادارية لجمعية المياه جلستها الاعتيادية يوم السبت الماضي .

وتبين في الاجتماع ان ميزانية الجمعية لسنة ١٩٦٥ لا تزال عند مراقب الحسابات للجمعيات التعاونية منذ ثمانية شهور ولم تنته بعد .

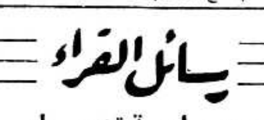
وعلمت ايضا ان ميزانية الجمعية لسنة ١٩٦٦ قد ارسلت لمراقب الحسابات قبل اسابيع بدون عرضها على الهيئة الادارية لاقرارها كما هو متبع دائما .

كل ذلك يجري تدبيره خلف الكواليس ، فاين مسؤولية اتحاد المراقبة للجمعيات ؟ وهل يسمح بهذا الاهمال والفوضى ؟!

وتبين في الاجتماع ان درجة الاهمال والفوضى وصلتا القمة خصوصا في اموال الجمعية . فزيادة على الديون القديمة المتراكمة على المساهمين جاءت ديون جديدة من اثمان المياه تقدر بالاف الليرات منها ما ينوف على الفي ليرة (٢٠٠٠ ليرة) ديون من اثمان مياه على المجلس المحلي .

ان المساهمين يتساءلون الى متى هذا الاهمال واللامبالاة في مصالح الجمعية الحيوية ؟

ومتى يقوم اتحاد المراقبة يقوم بواجبه تجاه هذا الوضع مع العلم انه قد ارسلت عدة رسائل وعرائض تطالب اتحاد المراقبة باجراء انتخابات للهيئة الادارية من اجل التخلص من الوضع المزري الذي وصلت اليه جمعية المياه .



سياسة تجهيل

يعقوب الياس من عكا كتب الينا عن سياسة التعليم العربي في اسرائيل ، فقال : انها سياسة تجهيل . ويضيف لفت انتباهي في كتب اولادي كبر حجم الكتاب وصغر خطه ورداءة طباعته فكتاب السنابل للصف الخامس ٣٦٧ صفحة وفيه ٣٦٦ درسا . ويتعلم الطلاب في هذا الكتاب حصتين في الاسبوع وفي كل حصة يتعلمون درسا واحدا . فما هي الفائدة من ضخامة هذا الكتاب .

وكتاب التاريخ ليس افضل من كتاب السنابل .

وهنالك عدة كتب تطبع ويشتريها الطلاب ولكنهم لا يستعملونها مثل «فصول في الطبيعة والزراعة» وكراس «يوميات للطالب» .

وكثيرا ما يقرر كتاب للدراسة ولكن تمضي نصف السنة الدراسية والكتاب غير موجود في المكتبات مثل «مدنيات اسرائيل» للصف السادس والصف العاشر .

وهناك كتب لم يستلمها الطلاب حتى الان مع انهم دفعوا ثمنها مثلما هو الحال مع طلاب الصف الاول في مدرسة تراسنطة بعكا .

هل هناك حرية في اسرائيل ؟

هـذا عنوان المقال الذي بعث به الينا عمر ظاهر زيداني من طمرة . وجاء فيه : ان الحرية في اسرائيل مزيفة يلفها غلاف من الدعاية مزيف.

هل هناك شيوعي مثلا يشغل منصبا حكوميا ؟ ولماذا يطرد شخص من وظيفته لانه ذو ميول يسارية ؟

ويضيف عمر زيداني في مقاله :

في اثناء بحثي عن عمل (وهذا ينطبق على كثيرين غيري) ذهبت الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا . وهنالك تقابلت مع مسؤول . ودار نقاش حاد بيني وبينه مما ادى الى محاولة طردي من المكتب . وقد رفضت الطرد .

وخلاصة الحديث معه انه يريد مني ان «التنازل» عن الارض المصادرة والتابعة الان لادارة الحكومة مقابل «مساعدتي» فقط في ايجاد وظيفة !

فهل بعد هذا يقال ان هنالك حرية في اسرائيل ؟!

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق احمد سليمان داود وزوجته بالمولود الجديد

محمد

متمنين له حياة سعيدة في ظل الحرية والسلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ام الفحم ـ خلية الميدان

الدخل من الضرائب اقل ٦٠٠ مليون ليرة مما هو مقدر بسبب الضرائب العالية وسياسة «الاعتدال» والحرب

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «معريب» (١٠/١٠) ان المداخيل من باب الضرائب ستكون اقل مما قدرته الميزانية العامة الحكومية بنحو نصف مليار ليرة .

وقالت الجريدة : ولما كان قد بقي على انتهاء السنة المالية الحالية ، ١٩٦٨/٦٧ ، قرابة نصف السنة فثمة اعتقاد بان عدم تحقيق التقدير الوارد في الميزانية سيصل الى اكثر من ٦٠٠ مليون ليرة .

وهذا الهبوط في المداخيل من باب الضرائب سببه النسبة العالية للضرائب وسياسة «الاعتدال» وفترة التوتر والحرب .

وقالت «معريب» لقد طرأ هبوط نسبي في الاشغال والاستهلاك والسفر للخارج ودفع الاجور بسبب البطالة .

وذكرت الجريدة ان هناك اعتقادا بان الضرائب المباشرة العالية التي تتضمن ضريبة الدخل وقرض الاستيعاب وضريبة الامن وضرائب الاملاك تمنع الرغبة في زيادة توظيف الاموال والانتاج . وقالت الجريدة ان تخفيض نسبة هذه الضرائب سيؤدي الى اتساع النشاط الاقتصادي .

مبادىء الاممية البروليتارية ـ بقية

باشتراك وبتاييد من اوسع القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحكام العسكرية المفروضة على العرب في اسرائيل ، فان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة ، ولا يملك المواطن العربي حرية التنقل في وطنه . وهو عرضة دائما للنفي التعسفي وللمثول امام المحاكم العسكرية وللاعتقالات الادارية كما حدث اثناء الحرب الاخيرة وبعدها .

ان مظاهر التمييز والاضطهاد القومي الذي تنتهجه الحكومة ضد مواطني اسرائيل العرب هو متعدد النواحي ويشمل جميع مظاهر الحياة . ويكفي الان ان نذكر على سبيل المثال انه بالاضافة الى ملايين الدونمات من الاراضي التي صادرتها الحكومة من الفلاحين العرب الذين شردوا في اعقاب حرب ١٩٤٨ ، فانها صادرت ، بمختلف القوانين او بدون قوانين ، حوالي نصف اراضي الفلاحين العرب الذين بقوا في اسرائيل واصبحوا مواطنين فيها ، وهدمت العشرات من قراهم . وعملية مصادرة الارض مستمرة بدون توقف . وبينما المواطنون العرب في اسرائيل يساوون حوالي ١٢ بالمئة من مجموع سكان اسرائيل فان نسبة الطلاب العرب في المدارس الثانوية لا تزيد على ٢٫٩ بالمئة ، ولا تزيد نسبة الطلاب العرب الجامعيين على ١٫٥ بالمئة هذا بالاضافة الى مستوى التعليم المنخفض في المدارس العربية والى الارهاب المسلط باستمرار على المعلمين الوطنيين والشرفاء ، والى اقفال ابواب المصانع والدوائر الحكومية في وجه الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة.

ان الدمقراطيين ، اليهود والعرب في اسرائيل ، يعرفون كل هذه الوقائع المؤلمة ويقاومونها . ولذلك يشتد استنكارهم ومقاومتهم للتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الدوائر الحاكمة والشوفينية في اسرائيل. والاوساط المتعقلة في بلادنا تدرك انه لا مصلحة لاسرائيل في التحريض على الاتحاد السوفييتي انما ذلك يلقي بلادنا اكثر فاكثر في احضان المستعمرين ولخدمة مغامراتهم العدوانية .

ايها الاصدقاء .

لقد فشل العدوان الاخير في تحقيق اهدافه السياسية . والمستعمرون وحلفاؤهم حكام بلادنا يجدون انفسهم يغوصون في وحل المغامرة العدوانية التي اقدموا عليها متجاهلين توازن القوى الدولي الذي يرجع باستمرار نحو كفة النظام الاشتراكي العالمي الذي وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مدماكه الاساسي .

اصبحت الامبريالية في عصرنا اعجز من ان تطوي امتداد الاشتراكية وانتصارها في اقطار جديدة وجديدة . وازدياد عدوانية الاستعمار تدفع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحركات التحرر في هذه القارات الثلاث الى تمتين عرى وحدتها وتضامنها مع العالم الاشتراكي ومع حركة العمال في البلدان الراسمالية بقيادة احزابها الشيوعية . ان هذه التيارات الثلاثة للحركة الثورية المعاصرة التي تزداد وحدة وقوة واتساعا ، تقرر في نهاية الامر واقع أن الشعوب قادرة في عصرنا على صيانة مكاسبها التحررية وعلى افشال جميع مخططات الاستعمار العدوانية .

ولا تجري هذه العملية دون الام ونكسات وتضحيات تتكلفها الشعوب. في ٢٩ حزيران ١٩١٨ ، في السنة الاولى على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وامام نعيق البكائين والمذعورين من المصاعب ، شبه فلاديمير لينين هذه الالام « بالطور الاول من الولادة الجارية » ، ميلاد النظام الاشتراكي الجديد . ولدينا جميع الاسباب التي تقودنا الى الاعتقاد باننا نعبر الان الام الطور الثاني من ميلاد العالم الجديد . ولذلك نقابل المصاعب بثبات كلي وبثقة مطلقة باننا سنتغلب عليها ونسير مع مسيرة الانسانية الحتمية نحو غد الاشتراكية ، الحر ، الزاهر ، غد جميع الشعوب ـ هذا الغد الذي اطلقت فجره ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاشت الى الابد ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

لتتعزز ولتتوسع وحدة حركة التحرر مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي !

النصر لعلم الاممية البروليتارية الخفاق ، العلم الذي يظلل وحدة الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومي وحركة العمال !

عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب .

في اجتماع مـع وزير الدفاع موشه ديـان

رؤساء بلديات ٦ مدن في الضفة الغربية يطالبون بتخفيف منع التجول وبوقف اجراءات الاضطهاد

القدس ـ عقد رؤسـاء بلديات نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت اجتماعا مع وزير الدفاع ،ديان يوم الاربعاء الماضي (في مكتب قيادة الضفة الغربية بالقدس حيث طلبوا اليه تخفيض مدة منع التجول في مدنهم الى مدته في باقي مدن الضفة الغربية ، ووقف الاجراءات التي اتخذت في نابلس والمنطقة في اعقاب الاضراب العام الذي كان قد اعلن في التاسع عشر من ايلول الماضي ـ يوم افتتاح الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدةـ واستمرار الاضراب عن التعليم في المدارس

وكما هو معروف فان سلطات الاحتلال ، في اعقاب الاضراب ، وفي اعقاب حوادث التخريب ، قد مددت منع التجول بحيث يبتدىء في الخامسة بعد الظهر وينتهي في السابعةصباحا ـ وكان يبتدىء في الساعة ٩ مساء وينتهي في ٥ صباحا ـ ، وسحبت رخص شركات الباصات العاملة بين نابلس والقضاء وقامت بحملة اعتقالات واسعة .

وقد اعلن رؤساء البلديات هؤلاء كما تقول الصحف الاسرائيلية ، انهم سيواصلون لاعادة فتح المدارس في مناطقهم . فقد اقاموا لجنة منهم للبحث في الكتب المنقحة ولاقناع المعلمين والطلاب بانه لم يجر اي تعديل في الكتب والمواد المتعلقة بالدين الاسلامي .

ونشرت الصحف ان رؤساء البلديات قد تلقوا وعدا بان تجتمع «اللجنة المربين» ـ التي يشترك فيها الدكتور قدري طوقانمدير دار المعلمين في نابلسوعبد الله الخطيب ، وسامي مرعي مراقب التعليم في المنطقة ، ورشيد النمر النائب في البرلمان ـ ان تجتمع مع ممثلي وزارة الثقافة والتعليم .

وصدر بيان عن مكتب الصحافة الحكومي جاء فيه ان رؤساء البلديات قد اعربوا في مقابلتهم مع ديان عن رغبتهم في دعوة السكان الى العمل العمل لوقف اعمال التخريب . واضاف البيان ان رؤساء البلديات قد اثاروا عددا من القضايا المتعلقة بعمل البلديات وبوضعها الاقتصادي

وكتبت «هارتس» ١٢ـ١٠ تقول ان اتفاقا قد عقد بين الوزير ديان ورؤساء البلديات بان يعملوا كل ما في وسعهم لاستئناف التعليم في المدارس . وقالت ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تخفيف حدة التوتر السائد منذ اسابيع بين سلطات الحكم العسكري ورؤساء هذه المدن .

الرئيس السوري في العـراق

بيروت ـ وصل الى بغـداد يـوم الاربعاء الماضي الرئيس السوري نور الدين الاتاسي في زيارة رسمية تستغرق يومين ردا للزيارة التي قام بهـا الرئيس العراقي لسوريـا في آب الماضي .

وكان في استقباله في المطار الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وعدد كبير من شخصيات العراق .

ويرافـق الرئيس السوري نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخـارجية الدكتـور ابراهيم ماخوس ووزير الثقافة والدعاية والسياحـة سهيل الغزي .

هذا وقد بدات بين الرئيسين العراقي والسوري مباحثـات حول الوضع في البلدان العربية والشرق الاوسط .

وقد صرح وزير الخارجية السـوري ونائب رئيس الوزراء، ابراهيم ماخـوس . « ان من الطبيعي ان نواصل اجتماعاتنا لكي نبحث سوية كيف نتصدى للعدوان ونفشل مشاريـع الامبريالية والصهيونية » .

وصرح مصـدر رسمي في بغداد ان زيارة الاتاسي للعراق ستؤدي الى الوحدة العسكرية التي ستمكن البلدين معا من « صد العـدوان والتصدي للعدو الصهيوني ووضع الخطط لتصفية الامبريالية تماما » .

انديرا غـانـدي في بلغـراد

بلغراد ـ وصلت الى بلغراد يوم الاربعاء الماضي رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في زيارة رسمية الى يوغسلافيـا تستغرق يومين وذلك في نطاق جولتها في دول اوروبا الشرقية

وكان في استقبالها في المطار المارشال تيتو ورئيس الوزارة اليوغسلافية ميكا سفيلياك . وكانت السـيدة انديرا غاندي قد زارت قبل ذلك بولندا وصدر بعد مغادرتها وارسو بقليل بيان مشترك جاء فيه ان الوقف غير المشروط للغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو الشرط المسبق للحل السلمي في فيتنام .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢. ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

ولف ايرلخ وصليبا خميس يتحدثـان عن لقاءاتهما مع الاحزاب الشيوعيـة الشقيقة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اكتظت قاعـة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في درج الموارنـة بحيفا مساء الاربعـاء الماضي بجمهور غفير من اعضاء الحزب واصدقائه للاستماع الى بيان عن اللقاءات التي اجراها عضوا وفد الحزبالشيوعيالاسرائيلي ولف ايرلخ وصليبا خميس مع الاحزاب الشقيقة في ايطاليـا وفرنسا وبريطانيا .

وقد تحدث عضوا الوفـد عن اهمية هذه اللقاءات وعن الاستقبالات الحارة التي جرت لهما وعن التماثل في الآراء مع الاحزاب الشقيقة المـذكورة الذي عبرت عنه البيانـات المشتركة التي صدرت عن هذه اللقاءات .

وابرز عضوا الوفد اهميـة اشتراكهما في احتفالات عيـد الاومانيتيه ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق . وتحدثا عن انطباعاتهما عن هذا العيد الشعبي الكبير .

واكد عضوا الوفد الاهميـة البالغة لنضال الحزبالشيوعي الاسرائيلي ضد العـدوان الاسرائيلي ومن اجل السلام في الشرق الاوسط . وقالا ان هذا النضال الذي يجري في ظروف قاسية من التحريض والكبت قد جلب لحزبنا اعظم الاحترام بين اوساط الشيوعيـين والتقدميين في العالم . ودعوا اعضاء الحزب واصدقاءه الى مواصلة نضالهم المشرف رغم كل الصعوبات والعقبـات لان هذا هو الطريق الوحيد المؤدي الى تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والبلاد العربية .

בקולנוע
ציון
הדרך
לדמשק

عن جريـدة « يديعوت احرونوت »

ـ يعرض لاول مرة في سينما تصيون :

الطريـــق الى دمشـــق

(اقرا الافتتـاحية)

تذمر شديد في الناصرة للنقص الذي طرأ على عـدد الاطبـاء في كوبـات حوليم

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ النقص الكبير الذي طرا مؤخرا على عدد اطباء كوبات حوليم في الناصرة يثير اشد التذمر بين الاعضاء البالغ عددهم اكثر من الفي عضو ويزيدون مع افراد عائلاتهم على ١٥ الف نسمة .

فقد كان يقوم على تطبيب هذا العدد الكبير سبعة اطباء ، الا انه تغيب عن العمل مؤخرا بسبب المرض والسفر خارج البلاد ثلاثة منهم ، مما اضطر ادارة كوبات حوليم في الناصرة الى توزيع المرضى على الاطباء الموجودين وهم ثلاثة اطبـاء وطبيب اطفال . وقد ادى هذا الامر الى تقسيم المرضى للمعالجة على الشكل التـالي : النساء والاطفال يعالجون في الصباح وبعد الظهر يعالج العمال فقط .

ويدور النقاش يوميا تقريبا بين موظفي المكتب وبين المرضى حول المعالجة في ساعات بعـد الظهر اذ ترفض الادارة معالجة غير العمال .

اضف الى هذا ان الازدحام في الصباح يؤدي في كثير من الاحيان الى اصطدام بين المرضى والاطباء وهذا يعكر الجو الذي يجب ان يسود بـين المريض وطبيبه .

ان واجب ادارة كوبـات حوليم هو ايجاد الاطبـاء اللازمين لمعالجة المرضى بـدل الذين يتغيبون . ولا يجـوز ابقاء الاعضاء في مثل هـذه الفوضى .

ويشتد الطلب مـن ادارة كوبات حوليم وكذلك مجلس عمال الناصرة بالاهتمام الجدي بهذا الموضوع الحيوي وتأمين المعالجة لاعضاء كوبات حوليم في الناصرة .

البوليس يعتقل عمالا من قريـة دير حنـا ٩٠ عاملا يتوجهون برسائل تطالب بالعمـل

دير حنا ـ اعتقل البوليس، يوم الاربعاء الماضي ، العمـال حسن حمود وتوفيـق دغش واحمد حسن دغش ومحمـد نمر دغش واودعهم السجن . وكانت المحكمـة قـد حكمت على كل منهم ، قبل شهر ، بغرامة قدرها ٢٠٠ لـيرة لاعلانهم اضراب جلوس فيمكتب العمل للمطالبة باعمال لهم .

ومع ان هؤلاء العمال قـد تقدموا باستئناف الاحـكام الصادرة بحقهم فان البوليس طلب اليهم دفع الغرامة حتى قبـل ان ينظر في الاستئناف وعلى الرغم من احـوالهم المعاشية السيئة .

وما زالت البطالة متفاقمـة الى حد كبير في هذه القرية . وقد ارسل حوالي ٤٠ عامـلا رسائل الى وزارة العمـل وممثلها في حيفا يحتجون على تصرف موظفي مكتب العمـل الذين ابلغوهم بحرمانهم مـن العمل ومن التسجيل بمختلف الادعاءات ، وقـد ذكروا في رسائلهم انهم لا يملكون ارضا ولا مصادر رزق . كما ان ٥٠ عاملا اخرين ارسلوا رسائـل فردية تحمل هذا المطلب .

اعـلان وراثـة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصرة

تقدمت الى هذه المحكمة مضبطـة موقعة من بعض وجهاء الطائفـة الارثوذكسية في الناصرة تفيـد ان المرحوم موسى نمر الخازن توفي بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٠ عن زوجة : نلي ابراهيم دواني واولادها المولودين لها منه وهم: نمر البالغ الراشد ووردينه ومها وخازن وفؤاد القاصرين وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن لـه اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ثلاثين يومـا من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تجار القدس يحتجون على فرض الضرائب عليهم

القدس ـ لمراسلنا ـ رفعمدير الغرفة التجارية العربيةفي القـدس العربيـة ، السيد فـائق بركات ، مـذكرة الـىالحـاكم العسـكري العـامبالقدس احتجاجا على محاولة السلطـات جبي الضـرائبالبـاهظة من تجـار القـدسالمحتلة (عن اشهر تشرين الاول وتشرين الثـاني وكانون الاول١٩٦٧ وكانون الثاني وشباط١٩٦٨) خلافا لمـا تنص عليه القوانين والاعراف الدوليـة ،والتي تلتـزم بهـا كل دولـةعضو في هيئة الامم المتحدة .

وجاء في هذه المذكرة :

١ ـ على اثر الحرب الاخـيرة ، اصيبت معظم مخازن التجار العرب باضرار كبيرة ، ونهبـت وسرقـت محتويات عدد غير قليل مـن هـذه المخازن .

٢ ـ ان الغالبية العظمى من التجار مدينة للبنوك المحلية التي كانت تعمل في المدينة قبل الحرب كما ان هـؤلاء التجار مدينون للتجار في عمـان ، حيث كان تجارنا يعتمدون في شـراء بضائعهم على التجار المستورديـن الكبـار في عمان . والحقيقـة ان البضائع الموجودة لدى التجار العرب في مخازنهم ليست جميعها ملكـا لهم بل هي من اموال البنوك والتجار في عمـان .

٣ ـ لقد اضطر التجـار العرب هنا الى تغيير كمية كبيرة من العملـة الاردنيـة التي كانت لديهم لعملـة اسرائيلية بسعر منخفض هو سبع ليرات ونصف للدينار الواحد وقـد سبب ذلك خسارة كبيرة لهم .

٤ ـ لم يبد التجـار العرب في فتح مخازنهم بصورة منتظمة الا في اواخر شهر تموز الماضي فقط ، وصرفوا مبالغ غير قليلة من اجل اصـلاح مخازنهم من الاضرار التي اصيبت بها .

٥ ـ صحيح ان الحركة التجارية قد نشطت في الاسواق العربيـة لمدة ستة او سبعة ايام فقط ،الا ان هذه الاسـواق اخذت بعد ذلك تقـاسي وتعاني ركودا كبيرا يلاحظه الجميع منذ اكثر من شهرين تقريبا فالحركـة السياحية والفنـادق هنـا معظمهـا واقفة تماما عن العمـل حتى الآن ، وتجار الستـواري لا يبيعون شيئـا وكذلك تجـار الاقمشـة والخردوات والاحذيـة ، والمخـابز باضرار كبيرة وتكاد تغلق ابوابهـا بسبب غزو خبز (بيرمان) للاسـواق العربية في المدينة .

وتدعو المـذكرة الحـاكم العسـكري العام بالقدس الى الاطلاع بنفسـه على حقيقة الركود الخطير الذي تعـانيه هذه الاسواق . وتطالبه بالعمل على الغاء مطالبة التجـار بدفع ضريبـة دخل عن ١٩٦٧ وتعرب عن استعداد الغرفة التجارية الاجتماع معه لشرح الموضوع له بصورة تفصيلية اذا رغب في ذلك .

احتدام النشاط الدبلوماسي عشية بحث (بقية)

يرضي اسرائيل ، فإن الاتحـــاد السوفييتي قد يطلب انزال العقوبات ضد اسرائيل « وهذا التطور ، على ما يبدو ، يواجه الامريكيـين الذين يحاولون عرقلة التحمس البريطـاني لانعقاد المجلس » .

اقتراحات التسوية تثير مخـاوف اسرائيـــل

ويبدو للمراقببجلاء انالدبلوماسية الاسرائيلية ، في هذه الجولة ، تكرس جهودا خاصة لايصال الموقف في الامم المتحدة الى حالة التجمد . وهيتواجه ما تعتقد انه وضع جديـــد ، هو «اقتراحات التسوية» ، وتعـــاني صعوبات جديدة يخلقها مـا تسميه بالتكتيك المرن الذي ينتهجه العرب الان ، الامر الذي يحرج الدبلوماسية الاسرائيلية ، فقد كتبت «هآرتس» امس ، «ان التكتيك المرن الذي يتبعه العرب يلاقي النجاح ، فقد خدعوا الصحفيين ، مما خلق انطباعا في الامم المتحدة هو ان لدى العرب استعدادا للتسوية ، واسرائيل هي المتعنتة وهي التي تخرب كل تسوية ممكنة » .

المواقف المتطرفة تزيد عزلة اسرائيل

ويضـــاف الى هـــذه الاحزان الدبلوماسية الاسرائيلية توغل اسرائيل في المطالب والاجراءات التي تزيدهـا حرجا وعزلة ، منذ انتهـاء الدورة الطارئة الى الآن ، وتصريحـــات المسؤولين فيها التي تعلن عنالاستهتار الصريح بما قد تتوصل اليه الجمعية العامة من نتائج ، واصرارهـــا على المطالبة باجراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ، في ظل الاحتـــلال ، والتي رفضها جميع المتحدثـــين في مناقشـات الجمعية السيـاسية العامة ، ورفض اوثانت الموقف الاسرائيلي من اتفاقيات الهدنة واجهزة الامم المتحدة. كل هذه الاسباب تؤكـــد للمراقب السياسي الاعتقـــاد بان الدبلوماسية الاسرائيلية ، في هـــذه الدورة ، ستصاب بالهزيمة .

الولايات المتحدة تجري مباحثات استطلاعية مـع السفير السوفييتي

دعت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الثلاثاء الماضي ، سفير الاتحـاد السوفييتي في واشنطن لاجــراء «مباحثات استطلاعية» استغرقت اكثر من ساعة ، حول «امكانية ايجاد حـل بعيد المدى لازمة الشرق الاوسط » .

واعلن متحدث وزارة الخارجيـة الامريكية بعد الاجتماع ، بان «اللقاء يشير الى ان الامل في خلق اطـــار لتسوية الازمة بين جدران الامم المتحدة لم يخب بعد » . واضاف : « ولكنني لا استطيع القول ان هنالك املا جديدا في ايجاد تسوية للازمـــة في الفترة القريبة » .

ولكن المصادر الامريكيـة الاخرى صرحت بعد ذلك ان المباحثات لم تؤد الى «الذوبان التجمد» في الجهـــود المبذولة للتوصل الى صيغة متفـــق عليها ، تمكن من انعقاد مجلس الامن . ويعتقد بعض المراقبين ان الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية ستستمر . ويتوقع البعض ان يسافر وزيـــر الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو الى نيويورك في الاسبوع القـــادم للاشتراك في مناقشة ازمـــة الشرق الاوسط ، والاستمرار في المباحثات الامريكية ـ السوفييتية .

مصادر امريكية : مصر توافق على الاعتراف مقابل الانسحاب

ومن ناحية اخرى ، كتبتالصحيفة الامريكية «كريستشان سايتسمونيتور» ان الجمهورية العربية المتحدة موافقة على المشروع الامريكي الذي قدم الى الدورة الطارئة للجمعية العامة ، الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وباعتراف الجمهورية العربية المتحدة بحقـــوق دول الشرق الاوسط في القيـــام . وتقول الصحيفة الامريكية ، اعتمادا على مراسلها في القاهرة ، ان معارضة المتحدة هذا المشروع في حينـــه كان نتيجة ضغط سوريا والجزائر .

فتح قنـاة السويس مشروط بالانسحـاب

اعلنت حكومة الجمهورية العربيـة المتحدة ، يوم امس الاول ، رفضهـا الاقتراح الذي قدمته «بعض الدول» الداعي الى فتح قناة السويس مقابل انسحاب القوات الاسرائيليـــة الى مسافة ٢٥كم عن الضفة الشرقيـــة للقناة . وكتبت صحيفة « الاهرام » ان القناة ستنفتح بعـــد انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الخامس منحزيران.

والجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية قد «طبلت وزمرت» لرفض القاهرة هذا الاقتراح ، لكي توحي بان القاهرة هي التي تشكل العقبـة امام فتح القناة . والسؤال الذي «نسيت» ان تطرحه هو : هلاسرائيل من ناحيتها ، توافق على هذا الاقتراح؟؟

جميع المتحدثين في الجمعية العامة يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية

مـــا زالت قضية الشرق الاوسط تحتل مكـــان الصدارة في مناقشات الجمعية العمومية ، التي استأنفت اجتماعاتها مساء الثلاثاء الماضي . كان اول المتحدثين نائب وزير خارجيـــة رومانيا الذي طالب بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بالوسائـل السلمية المتبعة في المجال الدولي وفقا لمبادىء الميثاق . واكد على ان انسحابالقوات الاسرائيلية امر عاجل ذو اهمية خاصة، وقال ان رومانيا لا توافق علىاجراءات الضم الاقليمي غير الشرعيـــة التي اتخذتها اسرائيل بشأن القـــدس . وطالب بالاعتراف بحقوق اسرائيل .

وطالبمندوبالباكستان بالانسحاب وبالغاء ضم القدس الى اسرائيل .

وبالاضافة الى المطالبة بالانسحاب، طالب مندوبا تشيكوسلوفاكيا وليبيا بان تدفع اسرائيل تعويضات عنالاضرار التي الحقتها اسرائيل بالدولالعربية.

وقال مندوب الجزائر : اذا وافقت الامم المتحدة على اية شروط تمليها اسرائيل ، فان ذلك سيكون بمثابـة صفح من الامم المتحدة عن العدوان .

واتهم الولايات المتحدة واسرائيـــل باتخاذ موقف واحد في مواجهة الاستياء العالمي الذي خلقه العدوان ، وقـــال انهما حاولتا القاء الظلال على حقيقة الازمة ، فكل منهما تسمي العـــدوان تحريرا والتحرير عدوانا ، والتدخل حقا مشروعا ، والدفاع عن الحـــق تخريبا . وقال : ان اسرائيـــل مثل كلاسيكي للاستعمار . ودعا الى تسمية الازمة بقضية فلسطين ، لان القضيـــة ليست اعتراف الدول العربيـــة باسرائيل ، انما القضية هي حـــق شعب فلسطين . ودعـــا المندوب الجزائري الى وقف الغارات الامريكية على الفيتنام كشرط جـوهري لوقف القتال . وقال ان هذا الشرط ليس ميدانا للمساومة .

وقال وزير خارجية العراق : اذا لم يستطع المجتمع الدولي ضمـــان الانسحاب الاسرائيلي ، فلن يكونهنالك بديل سوى الحرب . وقال : ان هدف اسرائيل من طلب المفاوضات هو ابقاء الوقف متميعا لاتاحة الفرصة لمزيـد من احتلال الاراضي وتشريد السكان ، ولاتاحة الوقت امامها لتعزيز احتلالها. واضاف : ليس هنـــالك اي شخص سليم التفكير في الامم المتحدة يتوقع من العرب التفاوض مع اسرائيـــل في الوقت الذي تحتل فيه مناطق عربية. وليس هنالك ادنى شك في ان عدم حل المشكلة سيؤدي الى حرب جديدة . واذا لم تصر الجمعية العامة عـــلى المطالبة بالانسحاب ، فلن تكون ايـــة دولة في مامن .

وطالب مندوب نيجيريا بضرورة عدم السماح لاية دولة لجني اي مكاسب لاستخدام القوة .

ودعا مندوب غابون الى الانسحاب الفوري وانهاء حالة الحرب بعـــد التوصل الى تسوية .

بلدية غزة تستقيل ـ بقيــة ـ

الذي اجرته قبل مدة في قطاع غـزة والذي لم يكن دقيقا ولا تاما الامـر الذي يشير الى نيـــة مبيتة لسلب ممتلكات واموال مواطني القطاع . ويشير هؤلاء ايضا ان السلطـــات تقذف بعدد من المواطنين الذين «لم يشملهم الاحصاء» الـــى الضفـــة الشرقية .

وقد دعت نشرة «المقاومة» التـــي تصدر في غزة السكان الى «تمتين الجبهة الداخلية في القطاع والـــى رفع النضال الى مستوى المعركـــة السياسية وذلك من خلال مواقـــف ايجابية تستخدم فيها كافة اساليب النضـال السياســـي كالمظاهـــرات والاضراب السياســـي والعصيـــان المدني حتى يتحقق مطلب الشعـــب بانسحاب المعتدين دون قيـــد او شرط» .

شرطيان من حرس الحـــدود ـ بقية

المصري على الجماهير العربية ، هذا التحريض الذي زاد اضعافا مضاعفة في جو العدوان والاحتلال .

ان الجريمة المنكرة تذكرنا بالمجزرة المروعة التي وقعت في كفرقاسم سنة ١٩٥٦ على ايدي ضباط وشرطة منقوة حرس الحدود : وفي ظل العـــدوان الاسرائيلي على سيناء ، الجريمـــة التي اقترفت ايضا ، بدم بـــارد ، والتي لم يقض مقترفوها في السجن سوى مدة قليلة نالوا بعدها العفو .

تعزيـــة

الى آل برانسي في قريـــة الرينة تعازينا الحارة بوفـــاة فقيدكم الغالي **يوسف سليمان برانسي** . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرينـــة

من ثمار التحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسياسته الجريئة :

محاولة حقيرة لاغتيال القائد الشيوعي البطل ، ماير فلنر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٧ تشرين الاول ١٩٦٧
١٣ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٥ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ט׳ תשרי
17 .10 .1967
מס׳ 45 שנה 24

אל - איתיחאד   الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   Al – Ittihad

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي يبرق الى ماير فلنر متضامنا ومستنكرا الاعتداء

تل ابيب ـ الحركة الشيوعية العالمية الجبارة تستنكر الاعتداء النذل على رفيقنا ماير فلنر ، وتقف معناوقفة رجل واحد . بدأت تصل الينا برقيات الاستنكار والتضامن من مختلف انحاء العالم . واستطعنا في اللحظات الاخيرة ان ننقل نص البرقية التي ارسلها الى ماير فلنرالرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي البطل :

«ارجوك ان تتقبل احر التمنيات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ومني شخصيا مع استنكارنا الشديد الذي يشاطرنا فيه كل ديموقراطي ايطالي الاعتداء الوحشي الذي استهدف ، بالاعتداء على شخصك ، انصار السياسة

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

وكالة «تاس» تذيع بيانا خاصا عن الحادث

اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ، امس ، بيانا خاصا عن حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق ماير فلنر ، اعلنت فيه اشد الاستنكار لهذا الاعتداء الاثيم . وسننشر البيان كاملا حينما يصلنا .

ردنا على الجريمة : مزيد من الكفاح بشجاعة وايمان !

*** اوساط واسعة من الرأي العام تستنكر محاولة الاغتيال السياسي الآثمة * قادة الحزب الشيوعي يطالبون باجراء تحقيق شامل والكشف عن الوقائع المتصلة بالقضية**

*** بيان الشرطةالاول عن الحادث يحاول تزييف بعض الوقائع * صحة الرفيق ماير فلنر فى تحسن بعد ان نجا من الموت بأعجوبة * مرتكب الجريمة يعمل فى صحيفة غاحال «هيوم»**

مكتب الاتحاد ـ لا . لم تكن طعنة السكين الغادرة في ظهر رفيقنا البطل ماير فلنر طعنة عادية . لم يغمدها فرد في ظهر فرد . ان هذه السكين المجرمة هي من صنع سياسة الكراهية والتحريض ، موجهة الى اصحاب سياسة السلام الحقيقي التي يمثلها البطل ماير فلنر ، الذي يقاوم ، بشجاعة وجراة شيوعيتين ، تيار العداء والعدوان . ولهذا السبب ، وحده ، تلقى رفيقنا ماير فلنر الضربة الغادرة التي لن تكون ، في نهاية الامر ، الا وسام شرف له شخصيا ، وللحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته . ان هذه الضربة لا يمكن اعتبارها الا محاولة اغتيال سياسي آثم ، لان سياسة السلام والصداقة بين الشعوب التي وهب ماير فلنر حياته من اجلها ، هي التي آثارت نباح الكلاب السياسية من حوله . والسكين التي تغمد في ظهره تصيب ، اول ما تصيب ، قضية السلام . وهذا هو السبب الذي آثار ، من الاعماق ، انصار السلام والدمقراطية في حملة واسعة من استنكار العدوان المجرم . وقد ابرزت الاذاعات والصحف العالمية نبأ الاعتداء ، وابرزت المواقف السياسية الباسلة التي يقفها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائده ماير فلنر والتي كانت السبب الجوهري للاعتداء عليه . لقد سممت اجهزة الاعلام الرسمية الجو الذي يحمل فيه حزبنا راية السلام ، وملات الرؤوس الحامية بمزيد من التحريض والافتراءات السافلة على طريق حزبنا في محاولة لتشويه مواقفه ، فكانت طعنة السكين في ظهر ماير فلنر احدى ثمار هذه الحملة التي تشنها الاوساط الحاكمة على حزبنا الشيوعي .

كيف جرت محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر

الاحد ١٥ـ١٠ـ٦٧
الساعة ٦،١٥ مساء
المكان : شارع اليركون .

عندما خرج الرفيق ماير فلنر برفقة زوجته من البيت ، خرج المعتدي من كمينه ، وهجم على الرفيق فلنر من الخلف ، وطعنه بسكين في ظهره ،فاصابت السكين عظمة الكتف . وفي الحال ، تجمهر العابرون في الشارع ، والقوا القبض على المعتدي ، وبرز من بينهم شاب استطاع ان ينتزع السكين من يد المجرم ، بالقوة . وساق الناس الذين تجمهروا في المكان..ساقوا المجرم الىاقرب محطة شرطة. (المجرم يعمل فيصحيفة«هيوم»)

وجاء في البيان الصحفي الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي : ليس صحيحا بيان الشرطة الذي اذيع في «صوت اسرائيل» والقائل ان المعتدي سلم نفسه للشرطة مع السكين التي ارتكب بها جريمته . فان العابرين في الشارع هم الذين القوا عليه القبض ، بالقوة ، وساقوه الى محطة الشرطة . والرجل الشاب هو الذي تمكن ، بعد صراع ان ينتزع السكين من يد المعتدي .

وفي الحال ، نقل الرفيق ماير فلنر الى محطة الشرطة ، وهو ينزف دما ، ومن هناك نقل الى مستشفى «هداسا» في تل ابيب حيث قدم له الاسعاف الاولي ، ثم ادخل الى غرفة العمليات للمعالجة . وقد صرح الاطباء انه نجا من الموت باعجوبة .

وعندما انتشر نبا محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر بين الجمهور ، توجهت شخصيات عديدة من مختلف الاوساط الواسعة الى المستشفى للاستفسار من حالة الرفيق فلنر ، والاعراب عن احتجاجها الشديد على هذا العمل الاثم . واعربت هذه الشخصيات عن اعتقادها بان

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر

جرت يوم الاحد (١٥ـ١٠) محاولة مجرمة لاغتيال سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . لقد وقع هذا الاعتداء الاثم والمخطط على حياة الرفيق ماير فلنر ، نتيجة التحريض الشوفيني الاهوج المعادي للشيوعية ، الذي يشن من على صفحات الصحف ومن على مختلف المنابر العامة ، منذ مدة طويلة .. ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وضد كتلته في الكنيست ، وضد الرفيق ماير فلنر شخصيا ، بسبب موقفنا الجريء ضد حرب الخامس من حزيران العدوانية ، ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، وبسبب دفاعنا المثابر عن سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في العالم وفي منطقتنا .

وقد جرت محاولة الاغتيال نتيجة الدعوة التي اطلقتها ، في الفترة الاخيرة الاوساط الرجعية في اسرائيل ، والحملة التي تنظمها ، لحظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان محاولة الاغتيال الاثمة هي تعبير عن التمادي المتزايدللرجعية والاوساط العسكرية الاسرائيلية المعادية للشيوعية ، والمعادية للاتحاد السوفييتي ، وهي علامة واشارة تحذير لكل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وخطر كبير يهدد الحريات الدمقراطية . وتبرز محاولة الاغتيال هذه الاخطار التي تتهدد حرية الكفاح السياسي وحرية التعبير ، كتابة وقولا ، في اسرائيل . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحذر العاملين بين جميع اوساط الجمهور في اسرائيل من الاخطار الكبرى التي تهدد حياتنا الشعبية من تمادي المكارتية المطرد في اسرائيل ، بدعم القبضة والسكين وبمساندة التحريض الشوفيني المسموم ضد كل من لا يتماثل مع الخط الرسمي المغامر الموالي للاستعمار والمعادي للعرب وللاتحاد السوفييتي ، وضد كل من يعارض تسلط الرجعية والعسكرية في اسرائيل .

اننا نحتج على محاولة اثارة العطف على المجرم وعرضه «كبطل قومي» النظر السياسية ، الى رفع اصواتهم ، والتنديد بشدة ،بالاعتداء السافل على حياة الرفيق ماير فلنر . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست ليطالبان المؤسسات الحكومية باجراء تحقيق واسع ونزيه حول محاولة الاغتيال المشينة ، والكشف عن اليد الاثمة التي تقف وراء منفذها. وتبعث على القلق محاولة التغطية على المجرم التي وردت في بيان الشرطة وفي اذاعة «صوت اسرائيل» حيث جاء وصف مزيف يزعم بان المعتدي قد سلم نفسه للشرطة من تلقاء نفسه ، في الوقت الذي تم فيه القاءالقبض عليه بواسطة الرائحين والغادين ، عندما حاول الهرب . وقد تم تسليمه للشرطة رغما عنه .

اننا نحتج على محاولةاثارة العطف على المجرم وعرضه «كبطل قومي» و«سجين صهيون في روسيا» . وراء جريمة الاعتداء الحمقاء على حياة الرفيق ماير فلنر تقف قوى الرجعية المعادية للشيوعية ، التي تسعى الى ردع واسكات صوت معارضة الحرب في اسرائيل ، وصوت السلام ، واخوة العاملين اليهودية ـ العربية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

اننا ندعو كل انصار الدمقراطية في اسرائيل ، بدون فارق في وجهات النظر السياسية ، الى النضال ضد التحريض والارهاب المعادين للشيوعية والمؤدين الى الفاشية ، وفقا للاسلوب المعروف الذي يبدا بالارهاب ثم يمضي في المس بكل انصار الدمقراطية .

ويدعو المكتب السياسي اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومؤيدي حزبنا ، وكل العاملين اصحاب الوعي الطبقي الى التراص حول حزبنا ، فهذا هو ردنا على الاعتداء المجرم .. مزيد من الكفاح ، وتعزيز الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل ضد السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، والتي تشكل خطرا على سلامة اسرائيل وامنها .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

شعارات الحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر

موسكو ـ نشرت «برافدا» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، وعلى صفحتها الاولى شعارات الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة احتفالات اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد دعت هذه الشعارات الى تشديد النضال ضد الامبريالية .

ومن بين هذه الشعارات شعار يدعو كل شعوب العالم

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

في ذكرى ابطال ستالنغراد

برجنيف : الاتحاد السوفييتي يحول شبكته الدفاعية الى شبكة لا تقهر

موسكو ـ اعلن سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في احتفال رفع الستار عن النصب التذكاري ، الذي جرى يوم الاحد الماضي بمناسبة ذكرى معركة ستالينغراد الخالدة ، ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه لكي يحول شبكته الدفاعية الى شبكة لا تقهر .

قال برجنيف :

«ان الاعتداءات الاميركية المجرمة

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ



قرية الشيخ محمد الاردنية التي تعرضت للقصف

المحادثات البريطانية المصرية في القاهرة تثير قلق الدوائر الاسرائيلية الرسمية ومخاوفها

وصول هرولد بيلي الى القاهرة بعد محادثات دنغل فوت فيها ..

مكتب الاتحاد ـ الاتصالات الجارية بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدةتثير قلق الدوائر الاسرائيلية الرسمية ومخاوفها . ومعان هذه الاتصالات تجري ، من الناحية الرسمية ، للبحث في امر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ،الا ان المراقبين السياسيين يؤكدون انها ستتناول ،وبصورة اساسية ايضا ، ازمة الشرق الاوسط الحادة الناجمة عنالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية . خصوصا وان بريطانيا هي من اكثر المتضررين من اغلاق قناة السويس .

وقد وصل الى القاهرة الدبلوماسي البريطاني هرولد بيلي لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها بعد ان كان السير دنغل فوت قد عقد محادثات مع كبار رجال وزارة الخارجية المصرية ومع الرئيس عبد الناصر .

ويؤخذ من تعقيبات الصحف الاسرائيلية ان هذه المحادثات تثير القلق والمخاوف في وزارة الخارجية الاسرائيلية خصوصا على ضوء الابحاث الحادة التي جرت بين وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، ورئيس الوفد البريطاني في هيئة الامم المتحدة . وكتبت جريدة «عل همشمار» (١٠/١٦) ان البريطانيين يسعون لايجاد صيغة يكون

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والاردنية

قرية الشيخ محمد الاردنية تتعرض للقصف .. تدمير بيوت واصابة ٧ مدنيين ، بينهم ٤ نساء بجراح .. جرح جندي اسرائيلي .. .. الاردن تقدم شكوى الى هيئة الامم المتحدة

القدس ـ مبنى الشرطة ، القريب من جسر الشيخ حسين على نهر الاردن ، وعدد من بيوت قرية الشيخ محمد الاردنية قد دمروا ، كما ان سبعة من المدنيين الاردنيين ، من سكان هذه القرية ، بينهم ٤ نساء ، اصيبوا بجراح ، اثناء تبادل اطلاق النيران وقنابل المدفعية الذي وقع في صباح يوم السبت الماضي (١٠/١٤) بين القوات الاسرائيلية والاردنية في منطقة الشيخ حسين ، شرقي نهر الاردن .

وقال المتحدث العسكري الاسرائيلي ان القوات الاردنية هي التي بدأت باطلاق النار من الاسلحة الخفيفة والمدافع فردت القوات الاسرائيلية بنيران الاسلحة الخفيفة والدبابات . ثم ذكر المتحدث ان تبادل اطلاق النيران قد توقف بعد ثلاثة ارباع الساعة ثم تجدد بعد ٥٠ دقيقة .

وقد اصيب جندي اسرائيلي بجراح

اما المتحدث العسكري الاردني فاتهم اسرائيلببدء اطلاق النار واعلن ان بيوتا من قرية الشيخ محمد قد خربت وان سبعة من المدنيين ، ٣ رجال و ٤ نساء ، قد اصيبوا بجراح .

وفي بيان رسمي اعلن وزير الاعلام الاردني ان الحكومة الاردنية قررت تكليف مندوبها في الامم المتحدة التقدم بشكوى يبلغ فيها اوثانت علما بالحادث وبان القوات الاسرائيلية تنتهك اتفاقية وقف القتال وتعتدي بصورة متكررة على السكان المدنيين

مذكرة اسرائيلية الى مجلس الأمن تتهم سوريا والاردن بالمسؤولية عن اعمال التخريب

القدس ـ امرت الحكومةوفدها في هيئة الامم المتحدة ان يتقدم الى الرئيس الدوري لمجلس الامن العالي بمذكرة تحذر من سلسلة اعمالالتخريب التي تنظم داخل حدود اسرائيل .

ونشرت جريدة «لرحاب» ١٦ـ١٠ ان المذكرةالاسرائيلية ستتضمنتفاصيل عن اعمال القتل والتخريب التي بها «رجال الفتح» وعناصر تخريب اخرى .

وفي هذه المذكرة تؤكد حكومة اسرائيل مسؤولية سوريا من تنظيم وتدريب وتسليح هؤلاء المخربين وكذلك تتهم حكومة الاردن بالمسؤولية عن تسلل المخربين من اراضيها .

ولا تطلب المذكرة عقد جلسة لمجلس الامن للبحث في هذا الامر ولكنهاتحذر من ان ثمة حدودا لصبرها على هذه الاعمال .

ومنذ الايامالاخيرة اشتد التحريض في اجهزة الاعلام والصحف الاسرائيلية على سوريا والاردن بتحميلهما مسؤولية هذه الاعمال .

تخريب في معوز حايم

وقد اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان ٤ رزم متفجرات قد انفجرت في كيبوتس معوز حايم الواقع في غور بيسان وان ذلك قد ادى الى اصابة قاعة الطعام في الكيبوتس وسيارة شحن كانت واقفة بالقرب

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

اليوم يصل حسين الى الجزائر

الملك الاردني يزور واشنطن ومدريد وبون ولندن

بيروت ـ يصل الى الجزائر اليوم ملك الاردن ، حسين ، لاجراء مباحثات مع الرئيس الجزائري هواري بومدين حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد ذكرت وكالات الانباء ان الملك الاردني سيعرج على مدريد وبون ولندن بعد مغادرته الجزائر الى واشنطن للاجتماع بالرئيس الامريكي جونسون .

وقد ذكرت صحيفة «النهار» البيروتية ان الملك حسين سيقدم للرئيس الامريكياقتراحا مصريا اردنيا لحل الازمة الحالية في الشرقالاوسط

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

جمهوريـــة الصين بعـــد ١٨ سنـــة

في اول اكتوبر قبل ١٨ سنة رحب التقدميون في جميع انحاء العـــالم بتاسيس جمهورية الشعب الصينية. ان ثمانية عشر عامـا زمن طويـــل ، فالطفل يصبح خلالها رجلا .

في السادس من نوفمبر ١٩٥٧ قال ماو تسي تونغ : «ومما لا ريب فيـه ان اي حكومة ـ لا سيما بعد ثـورة اكتوبر ـ لا تضر الا بمصالح شعبهـا الاصلية اذا ما رفضت الحياة مـــع الاتحاد الـسوفييتي بصداقة» .

وما اشبه هذه الكلمات بالاتهـــام الموجه الى ماو تسي تونغ وجماعته .

وتنقسم الثمانية عشر عاما الماضية الى قسمين متـساويـين من حيـــث استمرارية الزمن ومتباعدين تمامـــا من حيث المبادىء والـسياسة التـــي طبقت .

حتى عام ١٩٥٨ ، قبل ان تسيطر على قيادة الحزب اراء ماو تسي تونغ البرجوازية الصغيرة التي لا تملـــك شيئا مشتركا مع الماركسية اللينينية كانت الصين تتطور بموجب الخطوط الماركسيـة اللينينيـــة ، وكانـــت جمهورية الشعب الصينية في صفوف الدول الاشتراكية . وكان نجاحها في شتى الميادين عظيما حقا ، فبسرعة تم اصلاح الاراضي وانشـاء الجمعيـات التعـــاونيـة الزراعيـــة ، واقيمت مشاريع الري والمؤسـسات الهندسية على نسب مرتفعة . وازداد الانتـــاج الزراعي حتى بلغ في سنة ١٩٥٩ ١٨٥ مليون طن من المواد الغذائية .

واستمر العمـــل خـلال مشـروع الـسنوات الخمس الاولى (١٩٥٣ ـ ١٩٥٨) في عشرة الاف مشـروع منهـا (٩٢٠) مشروعـا من المشـاريع الكبيرة من حيث اهميتهـا الوطنية المحلية . ولقد ساعد الاتحاد الـسوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيـة في انجاز الكثير منهـا .

وارتفع مستوى المعيشة على اساس التطور الزراعي والصناعي الكبير . وخلال خمس سنوات ارتفعت اجـور العمال ٤٢ بالمئة .

«اما القفزة الهائلة» التي امتازت بطرح قوانين التطـور الاقتصـــادية جانبا ، وبالاجراءات المغامرة في حقول الاقتصاد والسياسةادت الى تخلخل الانتاج والى انخفاض الناتج الزراعي والى المجاعة في عدد من المقاطعات . واغلق الكثير من المشـــاريع وتوقف العمران الرئيسي وارسل العمال الى الاريـــاف .

واستغـرق مـا يسمـى بـالتدبير الاقتصادي سبعسنوات ، وفي سـنـة ١٩٦٥ استطاعت الصين ان تصل الى مـستوى سـنـة ١٩٥٨ في الانتـــاج الزراعي والصناعي .

اما «الثورة الثقافية» الراهنة فقد انزلت الدمار في الصناعة والزراعـة وسببت انخفاضا جديدا في الانتاج . ومـن المحتمـــل ان تثبـت «الثـورة الثقافيـة » انهـا مخربة مثل «القفزة الهـائلة» .

ولقد بدأ جماعة ماو بالاعتداء علـى مـستوى معيشـة طبقـة العمـــال والفلاحين . فقد اجتاحت الاضرابات والاصطدامات المسلحـة معظم الصين وشملت العمـال والفلاحين حتى ان الصحافة الرسمية لم تستطـع عـدم الاشـارة اليهـا . واظهـرت هـذه الاحداث قيمة سياسة ماو تسي تونغ الاقتصـادية ، فهو يحاول ان يفرض الفقر المنظم على الشعب .

امـا اجهزة الحزب فقـد نشطت في جمهورية الصين الشعبية حتـــى ١٩٥٨ ، واقيمت مؤسـســات قوات الشعب . واقـر دستور جمهوريـة الشعب الصينيـة سنة ١٩٥٤ . وفي الوقت الحاضر يسيطر الارهاب على جميـع البلاد ، فقـد عطلت في ظلـه اجهزة قوات الشعب والنقابات .

واعتمد ماو تسي تونغ في صراعه ضد الحزب على الجيش . واشتغل ممثلـو الجيش انفـسهم في البـــدء بتاسيـس عصـبـات من الهونغ وي بنغ فقادوا المجازر واعمال الكبت .

وتستعمل وحـدات الجيش اليوم القوة لاقامة «اللجـان» التي يحبهـا مـاو تسي تونغ . ويجري انجـــاز المشاريع الصناعية والقروية باشراف الجيش ، الـذي «يتمـــم الـسيطرة العسكرية والسيـاسيـة» ـ

ميخائيل كابستا ـ بروفسور في جامعة موسكو

الجيش هـو رئيس «اللجنـة» التي فرضت لتسيطر على اكاديمية العلوم في جمهورية الشعب الصينية .

وفقد جماعة ماو تسي تونـــغ حيثيتهـم الامميـة التي كسبتهـــا جمهورية الشعب الصينية ، عندمـا عملت مع الاتحاد الـسوفييتي والدول الاشتراكية فكانت معها حليفا لحركات التحرر الوطني ودولة محبة للسلام . وبعد فشل ماو تسي تونغ وجماعته في بث الشقـــاق والنفور في المجتمـــع الاشتراكي ، يقومون الان بشن هجوم دنيء على الاتحـــاد الـسوفييتي . واصبحت معاداة الاتحاد السوفييتي الخط الاساسي في سياســـة بكـين الخـارجية ، وصـــارت ترتكب ابشع الاسـتفزازات على شعـــارات الدول الشقيقة .

وفي محيط ما يسمى بالعالم الثالث جرب القـادة الصينيـون ان يرفعوا حاجزا بين دول اسيا وافريقيا وبين الاتحـــاد الســوفييتي والمجتمــع الاشتراكي ، وان يقنعوها بان بيكين وحدها تفهم احتياجـاتهم وآمالهم ، وان الخبرة الصينيـة وحدهـا هي التي تضع امامهم النموذج الصـــادق لحركـــة التحـرر ، وان الصـــين الشعبية وحدهـا هي التي تنـاضل بثبـات ومثـابرة ضد الاستعمـــار والامبريالية . ومن كل هذا استنتجت بكين انهـا كانت مركز حركة التحرر وان ماو تسي تونغ زعيمها العظيم ، «الشمس الاكثـــر احمـرارا» لـكل انســـان .

ان الصراع الهنـدي الصيني على الحـدود الذي بـدأ سنـة ١٩٥٩ ، وافشال القيـــادة الصينية انعقـاد المؤتمـر الاسيوي الافريقي الثـاني ، ومحـــاولات بكين تحـويل الصـراع الباكستاني الهندي سنة ١٩٦٥ الى حرب واسعة ، وتهجمها على «بيـــان طشقند» وسلوكها الاستفزازي اثنـاء ومثـل العـــدوان الاســـرائيلي على البـلاد العربية ، وتدخلهـا الفج في الشؤون الداخلية لعدد من الاقطار ، وهجومها الصفيـق على بورمـــا وسيـلان ، ونيبـال وكينيـا ، والصخب المفتعل امام شعارات دول اسيوية وافريقية كثيرة ، هذه الامور جميعها ساعدت على تراجع حتى اولائك القلائل من قادة الدول الاسيوية الافريقية الذين كانوا يتفوهون من قبل باخلاص نداءات قادة الصين المعادية للامبريـالية ، وعلـى تقلص الروابط الـسيـاسية التي كانت للصين مع بلدان اسيوية وافريقية .

حتى ان دولة كانت صديقة حميمة للصين مثل كمبوديا اضطرت الـــى الاحتجاج بصرامة على تدخل بكين في شؤونهــا .

ويعـــارض قـادة الصين كل خطوة ايجـــابية تـرمي الى تخفيف حـدة الـتوتر الدولـي والحيلولـــة دون نشوب حرب نووية . وتمضي بكين في بذل قصـــارى جهدها لخلق تصـــادم عالمي ، فتدافع عن سباق التسلح . ومهما يبد ذلك متناقضا فالامبرياليون الاميركيون والقادة الصينيون همـــا القوتان اللتان تصران بمثابرة ونشاط على احتداد التوتر العالمي .

مـــاو وجمـاعته حلوا في وضع غير مريح فيمـا يتعلق بالعدوان الاميركي على الفيتنام . لقد رفضت بكين كل مقترحات الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيـة الاخرى لتنظيـم عمـل جماعي لدحر الغزاة . وهـــذا احـد الاسباب التي تحدو بالولايات المتحدة لزيـادة عدوانهـــا ، والامبريـــاليين الاميركين ليعملوا بصلف وصفاقة في شبه الجزيرة الهندية الصينية .

لقد افقدت بكين نفسها شعبيتها ، حتى كل ما تستطيع ان تعمله الان في السيـاسة الخـارجية هو استخدام الاستفـزاز والاستخفـــاف والابتزاز والخداع والمجـازر ، والتـدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية ولقد قال احدهم فصدق في وصف ماو : «ان ماو تسي تونـغ يشبـه مبـارزا اطلق النـــار فاخطـا خصمه فـاخذ يقذفه بالحجارة والطين وبكل ما يقع تحت يده» .

الخلـل الاقتصـــادي والركود ، ومـــستوى المعيشـــة المنخفض ، والفوضى والارهاب في جميع انحـاء البلاد ، والعزلة التامة دوليا ...

هذا ما ادت اليه سياسة مـاو تسي تونغ المغامرة والمعادية للماركسيـة . وفي هـذه الحالـــة سوف يحتفـــل شعب الصين العظيم الموهوب بالذكرى الثامنة عشرة لجمهوريته ، وكمـا تنبأ ماو تسي تونغ نفسه قبل عشر سنوات فان بكين بسلوكها طريق معاداة الاتحاد الـسوفييتي والاقطـار الاشتراكيـــة الاخرى اساءت الى مصالح الصين الاصلية .

ويعتقـــد الشعب الـسوفييتي ان القوى السليمة الصحيحـة ستسود الصـين حتى ان الحـزب الشيوعي والشعب الصيني سيتمكنان من حماية مكاسب ثورتهما ويسيران ببلادهما العظيمة في السبيل السوي .

ردا عـلى سؤال وجهته صحيفة «معريب» :

ماهي ظروف ودوافـع قتل الابريـــاء ؟

جريمـة قتل الشـــابين العربيين المروعة ، التي ارتكبهـا جنديـان من حرس الحـــدود في مطلع الاسبـوع الماضي ، اثارت اصوات استنكـــار عديدة تطـــالب بالتحقيـق في هـذه الجريمـة ، الى درجـة ان صحيفـة «معـــاريب» كتبـت يـوم الخميس (١٢/١٠/٦٧) تقول : «يجب التحقيق ايضا في كيفية حدوث الامر .. كيف يحدث في وحدة هامة كحرس الحدود مثل هذا الحادث المروع والمثير ؟ كيف يبلـغ تفكير اثنين من رجـــال حرس الحدود القيـــام بمثل هذا العمـل المخـزي ، والتصرف بمثـــل هـذا الاستهتار بحياة اثنين بريئين من كل ذنب ؟. لا يكفي اجراء محـاكمة . يجب التفكير بهذه القضية المفزعة : كيف يمكن ان يتوصل الاثنـــان الى ارتكاب هذا العمل الاجرامي ؟»

هذا حسن .. حسن ان تستيقظ بعض الضمـــائر في هذا الجو المريع الذي اصبح فيه سفك دم الانســـان البريء اسهل من سفك دم العصفور. وحسن ايضـــا ان تسـال هـــذه الاسئلـة .

وبودنـا نحن ايضـا ان نسـال ببساطة : هل اصحاب هذه الاسئلة من طراز «معريب» لايعرفون حقـــا «كيف وصل تفكيراثنين من رجـــال حرس الحدود الى القيام بهذا العمل المخزي ؟» او «كيف تصرفا بمثل هذا الاستهتار بحياة اثنين بريئين من كل ذنب ؟» ..

هذه الاسئلة ذاتها سئلت يـــوم مجزرة كفر قاسم . وامـــا الجواب الجواب الرسمي فقد كان : قرش شدمي *

ومثل هذه الاسئلة حول حـــادث قتل الشابين من رام الله على ايدي حرس الحدود ، يمكن ان تسال في مناسبات عديدة ، وخصوصا في هذه الايـــام .

إن النجوم فوق جسر داميا تعرف مناسبات كثيرة يجب ان تسال فيهـا هذه الاسئلة !

ويقال ان عشرين طالبا جامعيا من سكان المنطقة المحتلة في الضفـــــة الغربية ، عادوا مؤخرا من المانيـــا الغربية اللالتحاق باهاليهم .. ويقال انهم وصلوا الى الضفة الشرقية من الاردن .. ويقال ايضا ان احدا لا يعرف الان الى اي مصير آلوا ! !

وفي منطقة قطاع غزة ، بقي الوف

بقلم : مراقب

الواطنين بلا تسجيل واحصاء . بين الفينة والفينة يجـري تفتيـــش في مخيمات اللاجئين خاصة . وكثيرون من الشباب الذين لم يسجلوا يعتبرون اليوم «متسللين» ، فينقلون بالسيارات عبر الضفة الغربية حتى نهر الاردن حيث يقطعونه الى الضفة الشرقيـة صافرين ! !

لا ادري اذا كنا سنعرف ، يوما ، كل الاعمال التي ينبغي ان توجه حولها اسئلة «معريب» ! . منذ مجزرة كفر قاسم ، وقبلها ، يوجد هذا السؤال : كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟

لم نكتب في «الاتحاد» ، ولم يقل احد باسم حزبنا الشيوعي ما قالـه الكثيرون في مختلف المجالات الدولية ، من تشبيه ما يجري هنا باعمـــال النازيين . ام نقل ان اعمال هـــدم القرى ومسحها (كما حدث في قلقيلية وفي منطقة اللطرون) واستخـــدام النابالم ، وقتل الابرياء ، وتشريـــد مئات الالوف من الاهالي ، واللجوء الان الى العقوبات الجماعية ، شبيهة باعمال النازيين . لم نقل ذلك وان نقوله مراعاة لمشاعر جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل التي عانتالامرين من النازية وكانت ضحيتها الاولى ، فنحن ندرك مدى كراهيتها النـــازية وجرائمها .

المقارنة التاريخية ليست هي الامر الاهم ، فنحن في غنى عن كل مقارنة ، ونريد استبعادها . ولكن المهم هـو اثارة اصحاب الضمائر الحية في هذه البلاد ليروا المنزلق والهوة الاخلاقية التي تدفع اليها سياسة حكام هـــذه البلاد .

بالصدفة ، تصفحت في هذه الايام، صحيفة «الرحاب» الصادرة في ٧ـ٥ـ ١٩٦٧ ، بمناسبة يوم الكارثة (يـوم ذكرى ضحايا النازية) ، ولفت نظري مقـــال كتبته عليزه ليفينبيرغ تحت عنوان « اذا ما سالك ولدك » ..

يستعرض المقال سلوك جماهـــير اليهود في اوروبا ايام صعود الفاشية وايام الهجوم النازي الوحشي عـــلى الجماهير اليهودية في اوروبا . احدى ملاحظات الكاتبة التي عـاصرت تلك الفترة (وهي مدرسة على ما يظهر) كانت حول اللامبالاة التي شاعت بين اغلبية الجماهير اليهودية انذاك ، اذ سيق الكثيرون الىالمجزرة دون مقاومة، على الرغم من انه كانت ثمة مقاومة وابطال . وتشير الكاتبـــة الى ان النازية صعـــدت ونمت وتغلغلت في المجتمع الالماني دون ان يثير ذلك حتى يقظتها هي مثلا التي درست مـــع الطلاب الالمان ، وكانوا يتمتعـــون بالموسيقى ذاتها ، ويقرأون الكتـــاب ذاته ، ويتناقشون حـــول المذاهب السياسية ذاتها ، دون ان يثير انتباهها شيء يوحي بانهم اناس آخرون ، وان نبتة شريرة ازهرت ايام هتلر ستنبت فيهم .

وتمضي عليزه في مقالهـــا ، فتكتب تحت عنوان ثانوي « ماذا التصق بنا من الايديولوجية الفاشية ؟ » . وفيما يلي انقل هذا القسم من المقالالمذكور لما فيه من تحذير هام ، وربما يحتوي على اجابة على اسئلة «معريب» حول دوافع قتل الابرياء من الناس .

تقول الكاتبة :

« عندما انظر الى الوراء ، ادرك اليوم انني لن اتحرر الى الابد من الخوف من ان شيئا قد التصق بـي من النظرة الالمانية التي خلقت الفاشية وجعلتها فكرة سياسية تسيطر عـــلى المانيا والعالم كله تقريبا في تلكالايام. ربما لن يكون من السهل العيش في هذا الخوف ، ولكن يبـــدو لي ان الاسوأ من ذلك هو العيش بدون هذا الخوف .

« ولكن ينبغي علينـــا ان نخشى تغلغل الفاشية الى تفكيرنا ، لا كافراد فحسب ، بل كمجتمع ايضا . يجب علينا ان نتحرى ايديولوجيتنا مرة تلو مرة ، لكي نتاكد من ان النازية لم تلتصق بنـــا ..

« ها نحن قد خلقنا لانفسناالنموذج الاعلى لـ « اليهودي الجديد » واني لاشك اكثر من مرة بان هذا النموذج يشتمل على قدر غير قليل من التقليد المخزي للاعجاب باعدائنا . ها هـــو امامنا .. انه يبتسم على كل لوحة ويزين كل صحيفة مصورة ، الان كما في الماضي . انه صبي ذو غرة شقراء لا يمشط شعره دليلا على استهتاره «بالحضارة» الفارغة .. عينــــاه زرقاوان ، وتعبير وجهـــه متجعرف تعجرف الرجل العملي الذي يشمئز من تفكير وتحليل المثقف . انه يقف رشيقا ضاربا في الارض ، وكانه يسخر من العالم ، بدون خوف وبدون شك . وهم لا يظهرون هذا النموذج ، ابدا ، من جنس الانثى ، ولا يمكن ان تكون له عينان غامقتان وشعر اسود ، او وجه ترك عليه التفكير ظلاله .

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٧ ـ

اصـــداء :

« ميكونس صهيوني اكثـر من غولدمان »

استولت على زعامة جماعة ميكونس ـ سنيه نرفزة هستيرية بعد ان شعروا بنهاية شوطهم اذ ان قسما غير قليل من اعضاء جماعتهم ادركوا الى اين قادهم هؤلاء الزعماء فتركوا هذه الجمـاعة (وبينهم ثلاثـة من اعضــاء اللجنة المركزية) ، وبعد ان ندده بهم الحركة الشيوعية العالمية كمتعصبين قوميين ومعادين للسوفييت ايدوا ، في غمرة حماسهم ، العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وصوت ممثلهم في الكنيست ، ش ميكونس ، مؤيدا الضرائب الحربية التي فرضتها حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، وبعد ان عرفت اقســام واسعـة من الجمهـور الاسرائيلي وجوه هـؤلاء المفلسـين السياسيين وراءه كيف تاخذهم دوائر الحكومة والبرجوازية بالاحضان على اعتبار انهم النادمون العائدون الى العائلة الصهيونية ..

وزعماء جماعة ميكونس ـ سنيـه ، من فرط حمـاسهم ، يبذلون كل جهد لكي يثبتوا للاوساط الرجعية في اسرائيل انهم اكثر صهيونيـة وعداء للاتحاد السوفييتي مما هم معروفون به بين الجمهور فهنـا ، مثلا ، مـا كتبه مراسل «دافار» في مقاله بتاريخ ٨/١٥ :«اجلسنا ليلة السبت في قـاعة الثقافة لمجلس عمال حولون . واصغينا وفتحنا عيوننا ولم نصدق مـــا سمعناه ورايناه :

«فعلى المنصة وقف شموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (المقصود جمـاعة ميـكونس ـ سنيه) وكان يلقي خطابا صهيونيا تتواضع بجانبه خطابـات رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور ناحوم غولدمان» ...

ومراسل «معريب» (٩/١٤) استمع الى ميـكونس في بني براك وبين مــا قــاله : «لقد واجهنـا ، واجـه الحزب الشيوعي الاسـرائيلي (اي جماعة ميكونس ـ سنيه) الاختيار بين أن نعيش بسلام مع موسكو او ان نكون جزءا من الشعب اليهـودي . فـاخترنـا ان نعيش بسـلام مـع الشعب في اسرائيل» ... وينتـج عن هذا ، حسب منطـق ميكونس ، ان من هو صديق للاتحـاد السوفييتي لا يستطيع ان يكون صديقا لشعبه . اليست هذه الاقوال تثير الرثاء والسخط .

ولكن ، يبدو ، ان ميكونس قد ابتعد اكثر من اي وقت في كلمته التي القاهـا في ندوة بيت سوكلوف (٩/٢٠) اذ اشترك فيهـا مع ممثلي احزاب الائتلاف الحكومي ـ المبـاي والمبام واحدوت هعبودا . ففي الوقت الذي امتنع فيـه ممثلو احزاب الائتلاف عن مهاجمة الاتحـاد الـسوفييتي فان شموئيل ميكونس قد قام ، لكي يثبت جدارته ، بهجوم ارعن على الاتحـــاد الـسوفييتي فقال : ان دولا كبيرة تستطيع ان تبيح لنفسها ان تكون غير مبدئية وان تتصرف اليوم هكذا وغدا غير ذلك .

فهنا ،« مثلا ، توجد دولـة كبيرة زودت سلاحـا كثيرا للاقطـار العربية وهي تعرف انهـا تعـد حرب ابـادة ضد اسـرائيل ... وحينمـا انطلقت نداءات من القـاعة تقول «روسيا» .. «روسيا» اجاب ميكونس «نعم ، روسيا» . وواصل كلامه قائلا لقد كان ذات مرة في روسيـا القيصرية شعار «اضرب اليهود فتنقذ روسيـا» اما اليوم فالشعـار هناك اخر «اضرب اليهود فتنقذ العرب» ..

وفي نقـاشه مع عضو الكنيست ب . ازانيا (من المبـاي) اللذي قال ان تاريخ دولة اسرائيل يجب ان يبتدىء قبل نحو ٧٠ سنة ، منذ المؤتمر الصهيوني الاول ، فـان ميكونس قد «صلحه» ، قائلا : ان تاريخ دولة اليهود وحق يهود العـالم في دولتهم في فلسطين يجبان يبتديء منذ نحو الفي سنـة واكثر . فهذه هي دولـة اليهود التي لكل يهود العـالم جزء فيها حسب «قانون العودة» ...

وفي حديثـه عن القضايا الاسرائيليـــة ـ العربية حول ميكونس انظاره نحو الجالسين حول الطـاولة وقال : ليس بين الجالسين حول الطاولة هنا اي خلاف في ان الحرب قد كانت حرب دفـاع عن كيـان اسرائيل وان الانسحـاب من المناطق المستولى عليها يجب ان ياتي في اعقاب مفـاوضـات مباشرة ، وان جماعتـه تؤيد الغـاء الضـم الاقليمي ولا تؤيد الضم الاقليمي (ومن يفهم يفهم !) ولما سـاله بعض من الجمهور : ومـاذا بشان القـدس ؟ قـال انـه من النـاحية التاريخية والواقعية فان القدس يجب ان تكون يهودية ولكن ... يجب اقنـاع العرب بان يوافقوا على ذلك . امـــا عن هضبة الجولان فقال انها يجب ان تكون مجردة من السلاح .

وقال ميكونس عن العرب : بمدى ما يكون العربي اكثر عداء للاستعمار فانه يزيد تمسكه بنظرية ابـادة اسرائيل ، واولئك الذين يدعون ان الحرب كانت عدوانا لا يعرفون ماذا يتكلمون ..

هذه هي بعض من اقوال ميكونس التي تزيف وتحرض على الحركة الشيوعية والاتحاد السوفييتي !

صحفية فرنسية تجولت في مدن القنـــاة تتحدث عن القصف الاسرائيلي للاسماعيلية

نشـرت جريـدة «معريب» (١٠/١) رسـالة لمندوبهـا في باريس ، اوري دان ، يتحدث فيها عن تبـادل اطلاق النيران في منطقـة قنـاة السويس . ومما جاء في رسالته :

ان مندوبة جريدة «فرانس سوار» («فرنسا المساء») ، التي تجولت على طـول الضفة الغربيـــة من قنـــاة السويس قد ذكرت ان ٣٦ مصريا من الاسمـاعيلية و ٢٣ من السويس قـد قتلوا في القصف الاخير . وحســـب اقوالهـــا فان كل القتلى هـم مـن المدنيين والواقع المـاساوي هو ان في الجـانب الاسرائيلي من القنـــاة لا توجد غير الرمال والصحراء ، بينمـا تقع في الجانب المصري مدن كبيرة ـ السويس وبور توفيق ، الاسماعيليـة وبـور سعيـد ـ وكذلك عـدد مـن القرى . وفي كل هذه المناطق يوجد ٧٠٠ الف مـدني مكشـوفين للنيـران الاسرائيلية . وهؤلاء المدنيون ، كمـا تقول مراسلة الجريدة الفرنسية .

اكثرهم من الفقراء . ولقد رايتهم ، مثلا ، في الاسماعيلية حينما سقطت هناك القنابل الاسرائيليـة الاخيـرة . نساء واطفال ومسنون سدوا الطريق امـامنـــا في ظـل جدران على وشك الـسقوط . والشـارع الرئيسي في المدينة ، شارع الثلاثين ، حرث كله بالقنابل حرثا . ومن المدينة تصاعدت رائحة الحرائق والجثث . وفي محطة الـسكة الحديديـة كـــان قطـاران متلاصقان محروقين ، وعلى الرصيف نثرت كتب دراسية محروقة . واحد القطارين كان على وشـك ان ينقـل الطلاب الى الزقـازيق حيث نقلـت اليها المدارس من مناطق ضفة القناة ولحسن الحظ انقذ الاطفال ، هـــذه المرة ، لانهم تركوا القطار قبل فوات الوقت . والاطفـال هنـا ، كمـا هو الحـال دومـا ، هم المشهـد القلق جدا للحرب . لقد نقل الجرحى الى الملجأ . وهناك رايت جراحـا شابـا يهتم بمعالجة طفلين على ضوء مصباح كهرباء يولدها مولد كهربائي» .

مقـال هيـكل الاسبوعي فـي «الاهرام»

الاقمار الاصطناعية الاميركية . . والحرب !

● كنـا نرفض خدمات تقدم الينا ● الطيارة التي بقيت معلقـة بين السماء والارض ● معظم ما ضاع من الطيران عـلى الارض ... وخطـــة العـــدو مـــع الرجـال لم تنجح

مكتبالاتحاد ـ كتب رئيس تحرير جريـــدة « الاهرام » القاهرية ، محمـــد حسنين هيكل ، في مقاله الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (١٠/١٤) :

انه كان محتما انتلجا اسرائيل الى القوة المسلحـة لان تطور الحوادث من ١٤ مايو يثبت ذلك . فاسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا لانها لا تستطيع احتمال عبء حالة التعبئـــة الاقتصادية . والتعبئـة بلغت مداها ، وتعيين ديان وبار ليف يدل على ان الانتظار يحسب بالساعات ، وكان هناك تحديد واضح : ان الطيران هو هدف الضربة الاولى .

وقال هيكل انالضربة كانت في نتائجها مذهلـــة وكانت مدخلنا الى الهزيمة القاسية .

وذكر هيكل ان العدو كان يعرف عنا اكثر مما نعرفه نحن عنه . فالعـــدو كان يعرف المواقع بل هو اقام نماذج على الطبيعة في النقب ليـــدرب طياريه عليهـــا . والطيارات جاءت من اتجاهات مضبوطـة وانزلقت على اهدافها بدقة . ولا شك ان الاقمار الاصطناعية الامريكية قد ادت خدمة كبرى للعـدو .

وقال هيكل : وكنا نرفض اي خدمة تقدم الينا في هـذا الشأن . فقد وصلتنا معلومات من بلد صديق ، ليس هـــو الاتحـــاد السوفييتي ، تلفت نظرنا الى ان طيارات اسرائيلية قد وصلت في ٥/٣١ ـ ٦/١ الى مشارف القاهرة . وقدمت هذه المعلومات الى القيـــادة العامة فكان ردها ان ذلك غير صحيح ثم تبين فيما بعد ان هذه المعلومات صحيحة ولكن الوقت كان متأخرا للاستفادة منها .

وذكر هيكل انخطة العدوان في حزيران ٦٧ لم تختلف عن خطة العدوان الثلاثي سنة ٥٦ الا في شيء واحد هو عملية الانزال في بور سعيد .

وقال : وفي الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم الـــذي كان محتملا فيه وقوع العدوان قامت طيارة عسكرية عليهـــا المشير عامر ومعه قائد الـسلاح الجوي وكبار هيئـــة اركان الحرب قاصدة مطار « تماره » في سيناء . وفي المطار ودعهم كبار القادة ، وفي مطار «تماره» كان ينتظرهم كبـــار القادة . وقبل وصولهم الى جو المطار ابلغوا ان مطار «تمارة» يتعرض لغارة جوية فاتصلوا بمطـــار اخر وكان الجواب انه يتعرض ايضا لغارة جوية فعـــادت الطيارة الى مطار القاهرة بعد ان بقيت معلقة اكثر من ساعة بين الارض والسماء . فهـــل كان العدو يعرف بهذه الرحلة؟ هل كان وجود الطيارة في الجو بين اسباب الشلل التي اصابت بطاريات الصواريخ ؟

وتحدث هيكل في مقاله عن المحاولة لاخفـــاء الخسائر الحقيقية عن القيادة السياسية وعن المحاولة للمبالغة فيخسائر العدو رغم الاوامـــر المشددة بالتزام الدقة .

وقـــال هيكل ان خـــائر العدو قد بلغت ٧٣ طيارة ، و٦١ منها وقعت فوق ارض الجبهة المصرية . ولكن حتى اليوم الثاني والثالث للمعركة ظل هناك تصور بتعادل القوى في الطيران ، وعلى ذلك تقرر السير في المعركة البريـة على اعتبار ان الطيران ، في هـــذه الحالة لا يلعب دورا حاسما .

وفي ختام مقاله قال هيكل ان الطيران سيبقى مرة اخرى السلاح الحاسم . وان معظم ما ضاع من الطيران ضاع على الارض ومن حسن الحـــظ لم ينجح العدو مع الرجال مع انه كان قد حاول .

يكتبها : صليبا خميس

«يــا اعــدل النــاس» ...
والقــراء قــد فهمــوا ...

اذا كان القضاء الاسرائيلي يستمد وحيه من الوصايا العشر ، فقد سبقنا من اقترح ان تحمل سلطات الاحتلال لوح الوصايا وتعيده الى طور سيناء لتعيد «القوة» تعديله بما يتناسب مع فلسفة الحكم القراقوشية ..

اذا كان القضاء الاسرائيلي يمت بصلة الى مبادىء القضاء الدولي ، فيجب تعديل القضاء الدولي ليتناسب مع مقياس العدل الاسرائيلي ، (ومع مفهوم سياسة المناطق المحررة في الاراضي المحتلة) .

وما على اصحاب الوقف الاسلامي ، في المناطق المحتلة (المحررة في نظر القضاء الاسرائيلي) الا الانتظار ، قبل التوجه بقضيتهم الى القضاء ، اما الى ان يتم هذا التغيير او الى ان يغير وزير القضاء رأيه في قضية التحرير. احد امرين .

والذي جر هــذه الافكار ، هي التصريحات التي ادلى بها سيادة وزير القضاء الاسرائيلي ، يعقوب شمعون شبيرا ، عشية رأس السنة العبرية لصحيفة «دافار» بتاريخ ٤-١٠-٦٧ . والوزير في عرفنــا ، نحن العرب البسطاء ، هو اعدل الناس .. هكذا كان في عصر المتنبي ايضا .. وقد اثارت تصريحات الوزير اهتمامنا ، لانها تتعلق بحريتنا ، بحرية من تتناوله أوامر الاقامة الجبرية في الاسابيع او الشهور المقبلة ..

فماذا كانت تصريحات الوزير شبيرا التي بشرنا بها بطول الاقامة ؟ والاقامة الجبرية في البيت ، تختلف عن اقامة اي وزير اختيارية خارج البيت .

حين سأل مراسل صحيفة «دافار» وزير القضاء عما اذا كانت امكانية الغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي كمنظمة غير شرعية ، قد بحثت ، اجاب الوزير :

« اذا عمــل حزب سياسي ضد أسس قيام الدولة تستطيع السلطات الغاء شرعيته . وقد استخدمت هذه الصلاحية سنة ١٩٦٤ ضد حركــة «الارض» المتطرفة . اما حول السؤال عما اذا كانت مقتضيات المحافظة على امن الدولة وسلامتها تقتضي اليوم اتخاذ اجراءات كهذه ضــد (القائمة الشيوعية الجديدة) فلا داعي للسرعة لان هذه الحاجة غير ملحة وليست ضرورية . ونظرا لقلة نفوذ القائمة الشيوعية الجديدة وعدم تأثيرها ، فلا نرى ما يوجب الغاء شرعيتها . ولكن يبدو لي انه يجب اتخاذ اجراءات لمنع القائمة الشيوعيــة الجديدة من القيام بعمل معاد في المناطق المحررة ».

وهذا العدل الذي تجلى في تصريحات وزير القضاء ان حق التنظيم السياسي لن يبقى حقا اذا اصبح حجر عثرة في سبيل تنفيذ سياسة حكومته . هذا هو المقياس الوحيد . ونسي وزير القضاء ان هذا المقياس ، كان دائما وابدا مقياس كل ديكتاتورية تعتــدي على القيم الدمقراطية بحجــة الامن وسلامة الدولــة ..

والدعاية الرسمية في الخارج تتغنى بمحامد الدمقراطية الاسرائيليـة .. التقيت بجماعة من الطلاب في باريس ، قالوا لي انهم وجهــوا مذكرة الى السفير الاسرائيلي في العاصمة الفرنسية يحتجون فيها على العدوان والاعتداءات التي تقع على السكان العرب . وكان رد السفير الذي نقله الى هــؤلاء الطلاب ان نفى التهمة وكانت حجته ان اسرائيل دمقراطية بدليل ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي علني فيها ... فهل كان هذا الرد فقط للاستهــلاك الخارجي ؟!

ان القلق في رد وزير القضاء على صحيفة دافار قوله «انــه يجب تحديد نشاط الحزب الشيوعي في المناطق المحررة» ـ اي القائمة الشيوعيــة الجديدة ـ .

وبهذا التصريح اعتراف بان كتلة ميكونس ـ سنيه انهت ما بينها وبين الحركة الشيوعية من علاقة ولــذا فنشاطها مشروع في المناطق المحتلــة التي حررها الوزير .

اما تصريح الوزير هذا فيعني ان الحكومة ستواصل سياسة القمــع والاعتداء على الحريات الدمقراطيــة بفرض القيود واوامر الاقامة الجبرية والغرامات الباهظة على اعضاء الحزب الشيوعي وصحافته ، بحجة العمــل المعادي للدولة في المناطق التي اطلق عليها وزير القضاء حكم المحررة .. وهذا تناقض عجيب في اقوال الوزير لا نريد ان نناقشه عليه . فهو لا يطبق في المناطق «المحررة» الشرائع التــي يطبقها في اسرائيل نفسها ، طبعا لانها في نظره تبقى محتلة مهما يحرر فيها.. وحين نقول هذه الحقيقة ، يصيبنا ما اصاب جحا مع زوجة ابيه ..

ويظهر اننا لن نكتسب حريتنا مـن جديد ، حتى ينتهي الاحتلال . هذه هي النتيجة المنطقية التي توصلنــا اليها تصريحات الوزير .. وهو اعدل الناس ..

ام الفحم بــدون موظف لتســجيل الســكان

ام الفحــم ـ لمراسلنــا ـ منذ تــاليف المجلس المحلي في ام الفحم حتى الشهر المــاضي كان ســكرتير المجلس المــدعو جمال عبد الهــادي هو الذي يقوم بسد الفــراغ عن موظف لتسجيل ســكان القرية مثل شهــادات الولادة والوفيــات والزواج وغيرها التي بلغت في العام المــاضي حوالي ١٠٠٠٠ معاملة .

ولكن منذ شهر وسكرتير المجلس يرفض القيــام باي معــاملة من هذه المعاملات بحجة انه قدم استقالته من هذه المهمة .

وسبب هذه الاستقالة ان المجلس كان في جلسة خاصة لبحث ميزانية سنة ١٩٦٨ قد اقترح فصل الموظفين القدامى وتعيين موظفين جــدد يقبلون بشــروط توظيف ورواتب جــديــدة تخفف عن المجلس شيئــا من عبء العجز المالي . والظاهر ان السكرتير استقال احتجاجا على هذا الاقتراح مع انه لا يزال يعمل دون ان يخصم عليه شيء من معاشه المقرر .

ان اهالــي ام الفــحم يطالبون وزارة الداخلية بتنظيم موظف خاص لزيارة ام الفحم ومنطقتهــا لتسجيل السكان او تكليف موظف خــاص من ام الفحم للقيــام بهــذه المهمــة لان ذهابهم وايــابهم الى الخضيرة يكلفهم الكثير من المصــاريف ويعطلهــم عن اعمــالهم .

بطالة .. واجحاف .. وتنكر لحقوق العمال في سخنين

سخنين ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية عقد اجتماع عام للعمال بعد ظهر يوم الجمعة ١٠/٦ ، تكلم فيه العاملان حنيف حنيف وجبر يونس والعضو الشيوعي في اللجنــة التنفيذيــة للهستدروت جمــال موسى ، حول وضع البطالة المستفحلة في القرية وفي القرى العربية ، وسياسة التمييز والاجحــاف التي تلحقها وزارة العمــل بالعمال العرب في القرى حيث تحرم اكثريتهم من اعمــال الطوارىء وتحرمهم كليــا من منح البطالة . ومؤخرا اخذت تتنكر للعمال العاطلين بحجــة انهم ذوو ملكية صغيرة لا تذكر. ومن الجهــة الاخرى يغمض المسؤولــون في الهستدروت اعينهم عن وضع العمال العرب ولا يحركون ساكنا وكان الامر لا يعنيهم مطلقــا ، في الوقت الذي لا يعفون فيه الاعضــاء من الرسوم الهستدروتية ، او أخذ الحد الادنى منهــا من العمال العاطلين في القرى .

ففي سخنين ٧٠٠ عامل دون عمل ، يعطى عمــل طوارىء لـ ١٠٠ ـ ١٥٠ عاملا شهريا ، بمعدل ١٢ ـ ٢٠ يوما للعامل حسب عدد افراد عائلتــه . واما بقية العمــال فمحرومون من العمل كليا . فقــد الغى مكتب العمل تسجيل مئة عامل بحجة ان الواحــد منهم يملك قطعة صغيرة من الارض التي هي على الغالب وعرية تتراوح ما بين ١ ـ ٥ دونمات او مــا شابــه ذلك ، واطلقت وزارة العمل على هؤلاء العمال اسم مناوب («تخليف» بالعبرية) وهذا اختراع جديد غــير منصوص عليه في القانون. لان نص القانون هو : مكتب العمل يسجل كل عامل يتوجه اليه . واما الـ ٢٠٠ شاب دون سن الـ ٢١ فتعتبرهــم وزارة العمل غير اهل للعمل فهم طبعا « لا يأكلون ولا يشربــون » ! ولذلك يسجلون في مكتب العمل ثم يتسكعون في الشوارع او .. يتصيدون عصافير .. ! !

والبقيــة يقول لهم مكتب العمل بكل صراحة لا عمل لكم عندي . وكل اولئك العمــال الذين لا ينالون العمل لا تعطى لهم منح البطالة التي طبــل وزمر لها دعاة الحكومــة والهستدروت في الصحف ..

وامــا المسؤولــون في الهستدروت وخاصة في الدائرة العربية او في فرعها في الجليل الغربي فهم مشغولون بالدعاية لسياسة الحكومة المعاديــة للشعب لا اكثر ولا اقــل . فهؤلاء لا يفعلون شيئا مطلقــا لتأييد العمال وتخفيف ازمــة البطالة ، ولا يمنحون العمــال المتعطلين حق الاعفاء من رسوم الهستدروت او دفع الحــد الادنى منها ، وهكذا يحــرم معظم العمال من حقوقهــم في عيادة « صندوق المرض » وفي الهستدروت .

وعدد سكان قرية سخنين ٦٥٠٠ نسمة ، سلبت الحكومة قسما من اراضيهم في البطوف واما بقية الاراضي فيدخــل معظمها ضمن ٣ مناطق مغلقة ، احداها يمنع دخولهم اليهــا كليا .

هذه هي حالة قرية كبيرة في ظل سياسة حكومة العــدوان والاحتلال والتجويــع . ولكن العمال لا يسكتون وهم يثيرون معركة متواصلة من اجل العمل ولقمة العيش .

مدير مكتب العمل في سخنين ، فهد قبطي ، يساعد على طرد العمال

دير حنــا ـ لمراسلنــا ـ يقوم المسؤول عن العمل فايز شحــادة ـ مــن عرابــة ـ بالضغط على العمــال الذين يعملون معه في دائرة الاشغال العامة لتصليــح الشــوارع . وهؤلاء العمــال كــانوا قــد اشتغلوا معه عن طريق مكتب العمل في سخنين ، وهم من دير حنا .

وبتــاريخ ٦٧/١٠/٤ رفــع ثلاثة من هؤلاء العمال شكوى الى موظف مكتب العمل زكي مدلج على الموظف المذكور جاء فيها انــه لم يدفع لهم ســوى نصف اجرة السفــر وانــه يضغط عليهم بحجة ان عملهم لم يعجبــه ! وكــان جــواب الموظف المذكور انــه سيحضر بنفســه الى مكــان العمــل بتاريخ ١٠/٨ ويسوي المشكلة مــع المسؤول هنــاك . وقــد اتفق معــه على دفــع اجــرة السفر كاملة للعمال .

ولكن عندما ذهب العمــال للعمل في التاريخ المذكور ، كان معهم عامل رابع من دير حنا ، رفض المسؤول يوسف شحادة تشغيلهــم . فرجعــوا الــى الموظف زكي فقال ان عليهــم الحضــور الى المكتب بتــاريخ ١٠/٩ لمقابلــة المديــر فهــد قبطي . وعندما ذهب العمال لمقابلة فهد المذكور قال لهم : لا يجوز لكم التنقيط في مكتب العمــل خلال شهر ولا يحــق لكم العمــل لان المســؤول عن العمل قد انهى عملكم !

وهــكذا حرم فهــد قبطي اربع عائلات من لقمة العيش .

ويسأل هؤلاء العمال وزير العمل وممثله في حيفا السيد حبوشي هل يحق لفهد قبطي ان يشكل من نفســه محكمــة تحاكم العمــال وتفرض عليهم الجوع ؟ ام ان واجبه بصفته مديرا لمكتب العمل مساعدتهم على تحصيل لقمة عيشهم ؟

من هنا .. وهناك

بطالة في الولايات المتحدة

● ارتفعت البطالة في الولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل منذ خمس سنوات ـ هذا مــا اعلنته وزارة العمل الامريكية ..

ومن المعروف انه دائما هنــاك حوالي خمسة ملايين عاطل عــن العمل في الولايات المتحدة .

ويقول ارثور روس ، من دائــرة الاحصاء التابعة لوزارة العمل ، ان من اسباب تصاعد البطالــة ازدياد عدد النساء الباحثات عن العمل ، بشكل عجيب !

الفــار الجــريء

● الطالب الانجليزي اندريو بريانت هو من هــواة تربيــة الحيوانات وفي حديقته الصغيــرة وضع افعى في قفص وهو يعرف ان الافاعي تحب لحم الفيران ، لذلك احضر في احد الايام فارا كبيــرا وادخله الى قفص الافعــى ليكون لها غذاء شهيا .

وفي صبيحة اليوم التالي ذهب الى القفص ليتفحص حالة الافعى السعيدة .. وكم كانت دهشتــه شديدة حين وجــد الفار يسرح ويمرح في القفص وقد استلقــت الافعى بجانبه ميتة .. وبــدون راس !!

«مزحة» ثمنها سنة

● مساء يوم الخميس الماضي لفتت نظر احد اعضاء كيبوتــس «عميعد» في الجليل ، صرة غريبة تحت احد منازل الكيبوتس . وقد وجد على الصرة ورقة كتب عليها بالعربية : «قف واستدع الحارس!» واستدعيت الشرطة الى المكان ، وحضر عدد كبير من افرادها مــع كلاب الاثر استعدادا لمباشرة عملية البحث عن المخربين . وحين فتــح خبير المتفجرات الصرة ، وجــد في داخلها غالون من البلاستيــك وبطاريتين من صنع سوري ربطتا بسلك .. ووجدت كذلك ورقــة كتب عليها بالعبرية «مع التحيات .. الى الحارس» !

وحين اتضح ان كل ما في الامر هو «مزحة» ثقيلة دم ، حققــت الشرطة مع بعض افراد الكيبوتس ثم اعتقلت شابين وساقتهما الــى المحكمة في صفد ، وهناك اعترفــا بانهما «ارادا فحص يقظة الجمهور» ولكن القاضي حكم على الشابــين بالسجن سنتين !!

٤٠ ضابطا اردنيا .. الــى التقاعــد

● اعلــن صلاح ابو زيــد ، وزير الثقافة والارشاد في الاردن ان الحكومــة قررت احالة ٤٠ ضابطا من الجيش ، على التقاعد ، وبين هؤلاء الضباط اصحاب رتب تتراوح بين ملازم وزعيم (بريغادير)

وفي يوم الاحد الماضي احالــت حكومة الاردن على التقاعد اربعــة ضباط بينهم واحد برتبة لــواء (ميجور جنرال) .

جرح اثنــين من حرس الحــدود

● «اثنان من حرس الحــدود اصيبا بجراح من جراء انفجار لغم تحت سيارة جيب استقلاها بجوار قرية روبين في منطقة بيســان» ـ هذا ما نشرته بعض الصحــف الاسرائيلية يوم الاحد .

ويقول الخبر ان خبراء الشرطة اكتشفوا لغما كبيرا على مقربــة من اللغم المنفجر وهو من صنــع تشيكي يستعمل في الجيش السوري .. ويضيف الخبر انه بجــانب اللغم عثر على منشور من منظمة «العاصفة» كتب باللغتين العربية والعبرية .

انتبــه ! الاستخبارات الامريكيــة !

● كثرت في الاشهر الاخيــرة الفضائح التي اثارها تدخــل الاستخبارات الامريكية في شؤون منظمات الطلاب في العالم .

ويوم السبت الماضي اعــلن جوفري مارتن رئيس منظمة الطلاب في بريطانيــا ان الاستخبارات الامريكية تتدخل في شؤون مؤتمر الطلاب العالمي الذي مقــره في هولنده . ويجري الان تحقيــق شامل . وتنتظر الاستخبــارات الامريكية فضيحة عالمية جديدة !.

تجربة فضائيــة سوفييتية ـ فرنسية

● جاء من باريس نبأ يقول ان العلماء السوفييت والفرنسيين اجروا تجربة فضائية مشتركــة ، لقياس درجات الحرارة في الفضاء .. وهذه التجربة هي اول عملية مشتركة منذ توقيع اتفاقيــة التعاون في مجال الفضا الخارجي ، التي وقعت بين البلدين في السنة الماضية .

ضحايــا الطبيعــة

● ٢٥٠ مواطنا قتلوا واكثر من مليون انسان اصبحوا بلا مــأوى في ولاية اوريسه الهندية . وكذلك فقد تدمر اقتصاد الولاية واصبحت الخسائر تقدر بمبلغ يعادل اكثر من ٢٥ مليون ليرة اسرائيلية .

هذه الكارثة سببتها عــاصفة هبت على الولاية بسرعة ١١٥ كم في الساعة .

وجاء من الارجنتين ان حوالي ١٠٠ قتلوا وحوالي ١٣٠ الفــا اصبحوا بلا مأوى بسبب الفيضانات التي لم يسبق لها مثيل في منطقة مدينة بونس ايرس .

ومن شدة الرعب صعد الناس الى سطوح المنازل بينما كانت مياه الفيضانات تهدر نحوهم .

وسبب الفيضانات هو التدفق الهائــل والتصاعــد في مياه نهر «فارانا» . ويفيد نبأ من هناك ان نهرا اخر هو نهر «فلاطــه» يهدد بالفيضان .

مساعدة سوفييتية للهند

● اعلن في موسكو ان الاتحاد السوفييتي سيقدم للهند مساعدة اقتصادية تقدر قيمتها بمبلغ ٥٠ مليون روبل (حوالي ١٦٥ مليون ليرة اسرائيلية) خلال مدة الخطة الخماسية الرابعة في الهند .

جاكلــين .. ستتزوج ؟

● اللورد هارلك الذي كان سفير بريطانيا في واشنطن وكان صديقا للرئيس الامريكي السابق جون كنيدي رفض التعقيب على الاشاعات عن قرب زواجــه من جاكلين كنيدي ، واكتفى بالقول انه صديق حميم لجاكلين .

اما جاكلين فقد كذبت بواسطة سكرتيرتها الشخصية هــــذه الاشاعات .

من الجدير بالذكر ان زوجــة اللورد هارلك توفيت منذ شهور معدودة .

اكبــر تلسكوب في العالم

● جاء من موسكو ان اكبر تلسكوب في العالم يجري بنــاؤه الان في مدينة لينينغراد . وتقــول وكالة «تاس» السوفييتية ان اجهزة هذا التلسكوب ستتمكن من رؤية نور شمعة من بعد ٢٥ الف كيلومترا!

لقــد انتهى تركيب القطــع الميكانيكية من التلسكوب والمرآة المركزية يبلغ قطرها ٦ امتار ، اي اكثر من قطر المرآة المركزية في اكبر تلسكوب امريكي بمترين .

سيكون هذا التلسكوب قــادرا على رؤية الاجســام من بعد مئات الاف الكيلومترات . وزنه يبلغ ٢٥٠ طنا وارتفاعه ٤٢ مترا وهو مركب من ٢٥ الف قطعة مختلفة .

الجــزائر تقاطـــع كوريــا الجنوبيــة

● في المؤتمر الاقتصادي للدول النامية المنعقد في الجزائر غــادر المندوب الجزائري قاعة الاجتماع حين صعد الى المنبر مندوب كوريا الجنوبية ليلقي خطابه .

والجزائر التي لم تعترف بكوريا الجنوبية وبفيتنام الجنوبية رفضت السماح للمندوب الكوري الجنوبي بالاشتراك في المؤتمــر الا تحت حراسة قلم الاستخبارات الجزائري

اجتمــاع للشباب في طمــرة

طمرة ـ لمراسلنــا ـ عقــد مســاء الجمعــة المــاضي (٦٧/١٠/٦) اجتمــاع شعبي لشبــاب طمرة في بيت الرفيق محمــود العمــر . وافتتــح الاجتماع الرفيق عفو زيداني وتــكلم فيــه غســان حبيب شارحا الوضع السيــاسي في المنطقة وخطورة هذا الوضــع من جراء استمرار الاحتــلال واعمال العنف التي ترتكبهــا السلطـــات ضــد المواطنين العرب . ثم تحــدث الرفيق غسان عن مشاهداته في الاتحاد الســوفييتي وعن انجــازات ثورة اكتــوبر بعــد مرور ٥٠ سنة على هذه الثورة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى معــالي وزير الداخليــة

الى متى تبقى البعنة بدون مجلس محلي ؟ !
بقلم : حسن بكري

يبلغ عدد سكــان قريتنــا البعنــة ١٩٠٠ نسمــة وهــم يعيشون منذ عشرين عــامــا تقريبــا ، في ظروف ماديـــة صعبة نتيجة لمصــادرة القسم الاكبر من اراضيهم الزراعيــة ومحــاجرهم . وخلال هــذه المــدة حققت قريتنــا بعض المشاريع الضرورية مثل تعبيد الشــارع الرئيسي وادخــال المياه للقرية وشبكة التلفون . ولا يزال القســم الاكبــر من المشاريع بدون تنفيذ .

في قريتنا ٤٥٠ طالبا وفي بدء كل سنة دراسية تواجهنا مشاكل من اجل استئجار غرف .

ويعاني الطلاب المذكورون من نظام المناوبة (الشفت) وذلك لعدم وجود بناية كافية للمدرسة .

وهناك مشاكل الشوارع الداخلية والنظافة وادارة شؤون القرية وغيرها

وكل هذه المشاكل لا يمكن التغلب عليهــا الا اذا اقيــم مجلس محلي في قريتنا . وحتى الان لم يقم مثل هذا المجلس رغم المراجعات المتكررة .

وفي اخر مقابلة لوفد قريتنا مــع ممثل وزارتكم بتاريخ ٩/١٥ ، وضع حــاكم لواء الشمــال السيــد كنج سببين لعدم اقــامة مجلس محلــي في قريتنا : الاول ان سكــان البعنــة غير ناضجين لتســلم امورهم بايديهم . والثاني ان عدد سكــان البعنة قليل وغير كاف . واعتبــر الوفد السبب الاول اهانة لسكــان البعنة وعبر عن استيائه الشديد من هذه الاهانة .

اما بالنسبة لعدد السكــان فقد ذكر الوفد ان عدد سكان قرية جولس لا يزيــد عن ١٥٠٠ نسمــة ومع ذلــك سيقام فيها مجلس محلي فلمــاذا لا يقام مجلس محلي في البعنــة التي يزيد عدد سكــانهــا عن عدد سكــان جولس ؟

اننــا لا نعترض ابدا على اقــامة مجلس محلي في قرية جولس ويسرنا جدا ان يقوم فيها مجلس محلي ونحن من اعمــاقنــا نتمنى لهم التقــدم والازدهار .

ونحن نطالب باقامة مجالس محلية في كل قرانا العربية وبتنفيــذ قرار معاليكم الذي اعلن قبــل سنة عـــن اقامة مجالس محلية في عدد من القرى العربية (ولم ينفذ حتى الان) مثـــل المكر ودير الاســد ونحف اســوة ببقية القرى والمستوطنات .

ونطالب معاليكم بــاعطائنــا حقنــا الطبيعــي في اقــامة مجلس محلي لقريتنا البعنة .

رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة يحجز رخصة بقالة مقابل الضريبة المطلوبة من صاحبها

جاءنــا من محمد مصطفى عمرو من يافة الناصرة كتــاب مفتوح الى رئيس المجلس المحلي في يافة النــاصرة يطلب فيه منحه رخصة بقالة ويقول انــه طــالب رئيس المجلس والسكرتيرة ، مرات عديدة ، بمنحه هذه الرخصة ولكنهمــا يرفضــان منحه اياهــا الا اذا دفع كل الضريبــة المستحقــة عليــه . ويضيف ان رئيس المجلس رفض اعطــاءه عمــل طوارىء وعندمــا احتــج على هــذا الرفض ابلــغ البوليس لارغامه على التراجع .

ويقول محمــد المــذكور ان رخصة البقــالة محجوزة الان لــدى رئيس المجلس ولــذلك فقد ارسل شكوى عليــه الى دائــرة الصحــة والى مديــر البــوليس يحملــه فيهــا المسؤولية عن حجز الرخصة.

الضرب ممنـــوع

ومــن محمــد محمــود ابو خيط الطــالب في مدرســة «اورط» كفار ســابــا (الصف الحادي عشر) جاءتنا رســالة جاء فيها انه :

بتاريخ ٦٧/١٠/٤ وبينمــا كان الطــالب حسن محمد ابو ديــة يقوم بواجبــاته في درس الزراعة قــام المعلم جمــال عراقي بضربــه بعصــا غليظة برجله فجرحها في الحال .

وهو يســأل وزير الثقافة والتعليم : هل الضرب مسموح بــه في مدرسة «اورط» ؟

أمسية شــعرية في عـــكا

سهر جمهور غفير من سكان عكا ، ليلة السبت المــاضي ، مع الشاعرين سميح القــاسم ومحمود درويش ، في امسيــة شعريــة ممتعــة القى فيهــا الشــاعران مختــارات من شعرهمــا الانســاني اثــارت اعجاب الجمهور وحماسه .

اقــام الامسيـــة الشعريــة فرع الحزب الشيوعي في عكــا ، في نــادي الاخوة التي غصت بجمــع غفير جلهم من الشباب .

ويقول مراسل «الاتحاد» ان التفاف شباب عكا حول نشــاط فرع الحزب الشيوعي في عكــا اخــذ في الاتســاع والقوة ، مما دفع ادارة نادي الحزب الى توسيع برامجها الثقافية والفنية التي يتوافد اليها مئات الشباب .

وفي الاسبــوع المــاضي ، القــى الرفيق غســان حبيب محــاضرة عن ثورة اكتوبر استمع اليها حشد غفير من الشباب .

مــا هي ظروف ودوافع قتــل ـ بقيـــة

« لقد كانت هذه الصورة جزءا لا يتجزا من الدعاية الصهيونية طيلــة عشرين عاما ، وقد وصفت في مقالات وكراسات وقصص لا تحصى. وتحولت الى البطل الرئيسي في «اكسودس» ، وتحولت في الاسلوب الامريكي الرخيص الى مجرد كاريكاتير . ان المبالغة قتلت الصورة .

« لم انمكن من التطلع الى الصبي الفخور في «اكسودس» ، بدون ان يملأ الخوف قلبي . انه يشبه ، الى حد كبير ، الصبي الالماني ايام هتلر . انه يظهر صفات الشجاعة الجسمانيــة ذاتها ، والجرأة التي لا حد لها ، والايمان باهداف شعبه ، والثقة التي تمثل العنصر الاسمى . لقد اصبت بالذهول مرة تلو مرة . امن اجل هذا غادرت المانيا واوروبا كلها ؟ الكي اكون شاهدة على ذلك .. على تثقيف ابنائي واحفادي على الاعجاب بمثل هــذه الصورة المعادية لليهود » ؟

● ترجمت هذا القسم من مقال عليزه ليفينبيرغ الذي نشر في «لمرحاب» صحيفة الوزيرين الون وكرميــل ، اعتقادا مني بانه رد حازم على سؤال «معريب» التي ارادت ان تعرف كيف يجوز الاستهتار بحياة شابين بريئين .

ولكن المقال ، في الوقت ذاته اتهــام جريء لقــادة المجتمع الاسرائيلي ، القيمين على التعليم وعلى صيــاغة عقلية الشباب وتثقيفه بروح الاستعلاء والعنصرية وكراهية العرب والاستهتار بحيــاتهم .

* شدمي هو قائد فرقــة حرس الحدود المسؤولة عن مجزرة كفرقاسم سنة ١٩٥٦ والذي غرم بدفع قرش واحد بعد المحاكمة .

الميزانية الجديدة تبلغ ٦ مليارات ليرة

عــدد من الــوزراء ينتقــدون عــدم وجــود خط واضـــح بــالنسبـــة للمنـــاطـق المحتلـــة

القـدس ـ اعلـــن هنا ان الحكومة قد بحثت في مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٨-١٩٦٩ وقدرهـــا نحو ٦ مليارات ليرة وقد حلل وزيـر المالية ، سبير في اجتمـــاع الحكومة وضع الاقتصاد فـي السنة الحالية واتجاهاتـــه للسنة المالية الجديدة .

وذكرت الصحف ان المراقبـــين الاقتصاديين يعتقدون بان العجز فـي هذه الميزانية سيزداد عدة مئات مـن ملايين الليرات .

وحسب تقديرات وزير المالية فـان الاسعار ستبقى مستقرة . وسيفرض في الميزانية قرض للاستيعاب ابتداء من اذار المقبل الامر الذي سيزيـــد الدخل في الميزانية بنحو ١٨٠ مليون ليـــرة

ونشرت جريدة «يديعوت احرنوت» ١٦-١٠ ان ١٢٠ مليون ليرة قـــد خصصت في الميزانية لانفاقها علـــى المناطق المحتلة . وهذا المبلغ لايتضمن مخصصات لبناء مستوطنات في هضبة الجولان ..

وجاء في نبا اخر نشرته هذه الجريدة ان عددا من الوزراء قـــد انتقدوا الحكومة على انها لم تقم بالاتصالات والمحادثات مع «الزعماء» السكان العرب في المناطق المحتلة كذلك انتقد هؤلاء الوزراء عـدم وجـود خط سيـاسي واضح بالنسبة للسكان العرب في تلك المناطق. وذكر هؤلاء ان تصرف الحكومة في هذه المناطق يعين ، في كثير مـــن الاحيان ، وفقا لاعتبارات امنية وليس لاعتبارات سياسية ! وقد تقـــرر ان يقدم رئيس الحكومـــــة لاحـــد الاجتماعات المقبلةالتي تعقدها الحكومة خطوط برنامج سياسي تسير بموجبه .. وذكر ، مع هذا ، ان هذاالبرنامج لا يقتضي بـالضرورة تعيـين الموقف الحكومي من مستقبل هذه المناطـــق ولكنه يعتمد على الفرضية الرسمية بان اسرائيل باقية في هذه المناطـق حتى تعقد اتفاقيات الصلح !!

ارتفــاع اجــور السفر بمقـدار ١٠ بالمئـــة

القدس ـ لمراسلنا ـ يبلور في الحكومة ، الان ، قراربرفع اجور السفـــر في شركـــات المواصلات العامة بنسبة ١٠٪ ومن المنتظر ان ينفذ هذاالقرار في بداية شهر تشرين الثانـي القادم .

بالاضافة لذلك يتبلور فـي الحكومة مشروع لتحســـين الوضع في شركات المواصـــلات وستوظف الحكومة فيها مبلغ ١٢ مليون ليرة من اجل الابقاء عليها وتحسين الخدمات فيهـا ومقابل ذلك ستتعهد هـــذه الشركات بتخفيض العجز فيها بمقدار ٥ بالمئة في السنة عـن طريق تحسين الخدمات وانجاع العمل .

والجدير بالذكر ان العجـز في هذه الشركات هو في تزايـد منذ سنوات عديدة .

من الاتفـــاق بين جبهتي الجنـــوب العربي

اقامة حكومة برئاسة مكاوي

القـــاهرة ـ اعلن هنـا ان زعيـم جبهـة تحرير جنـوب اليمـن المحتــل ، عبد القوى مكـاوي ، سيراس الحكومـة المؤقتة في الجنوب العربي التي ستتولى زمـام الحـكم من الحكومة البريطانية .

وذكـر ان هذه الخطـوة قد اتفق عليها مؤخرا في محـادثـات جرت ، في القـاهرة ، بين ممثلي جبهـة تحرير جنوب اليمن المحتل وجبهـة التحرير الوطنية ، وهما الجبهتان اللتـــان حاولت السلطات البريطانية اثـارة الاحتراب بينهما في المدة الاخيرة .

وعلم ان الحكومة الموقتة ، التـي تم الاتفاق عليـها ، ستتالـف من ١١ عضوا تمثل فيها كل جبهة بخمسـة وزراء على ان يراسها الزعيم مكاوي.

وبمناسبة مرور ٤ سنوات علـى ثورة شعب الجنوب العربي تعرضـت قوات الاحتلال البريطانية الى العديد من الهجمات التي قام بها الثـــوار العرب وانزلوا فيها بقوات الاحتلال الخسائر في الارواح والمعدات الحربية

واعلن في القـــاهرة ان المندوب البريطاني في عدن ، شكلتون ، سيصل الى القاهرة لاجراء محادثات فيها . وقد اعلن شكلتون ان تسوية قضيـة عدن ستساعد على تحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا .

كــاســترو يــؤكــد مقتــل جيفــارا

هفانا ـ القى رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو خطابا يوم الاحد الماضي اعلن فيه ، بابلغ التاثر والـحزن ، صحة الانباء التي اذيعت عـن موت الثائر الكوبي المعروف ارنستو تشي جيفارا .

وفي هذا الخطاب قـــال كاسترو ان المعلومات التـــي جمعتها كوبا من مختلـــف النواحي لا تترك مجالا للشك في ان البطـــل ارنستو تشي جيفارا قد قتل وهو يقـــوم بواجبه النضالي الثـوري ..

ووصفـــت وكالة انـــباء يونايتدبرس انخطاب كاسترو كان مفعما بالاسى والحزن وان الانفعال والتاثر كانا واضحين على ملامح الزعيم الكوبي .

وكما هومعروف فان الانباء قبل ذلك ، قد تضاربت حول مصير الثـــائر جيفـارا وان شقيقه ، روبرتو جيفارا ،كان قد اعلن أن اخاه لم يقتل .

محكمة ثورية خاصة تحاكم المتآمرين في مصر

القاهرة ـ نشرت «الاهرام» القاهرية في عددها من يـــوم الاحد الماضي ان المتآمرين من بين رجال القوات المصريـــة المسلحة ، المتهمين بمحاولـــة السيطرة على القيادة العليـــا للقوات المصرية سيقدمون الى محكمة ثورية خاصة .

وذكرت «الاهرام» ان عددا من المتهمين هم ممن كانت لهم علاقة بالثورة المصرية .وقالت ان قضية المسؤولية عنالنكسة العسكرية في الحرب الاخيـرة مع اسرائيلستثار امام محكمة عسكرية عليا يعلن عن تاليفهـا قريبا .

وكما هو معروف فان المشير عامر ، الذي انتحر مؤخـرا ، ونحوا من خمسين ضابطا قد اعتقلـــوا بتهمة محاولتهــم السيطرة على القوات المصرية. وبين هؤلاء قائد سلاح الطيران وقائد المخابرات المصرية.

موبوتو . الضبـــاط الاسرائيليون في الكونغو رفضـــوا الاشتراك في قمع تمرد المرتزقـــة

كينشاسا ـ صرح رئيـس الكونغوالجنرال جوزف موبوتو في مقابلة صحفية مع عـــدد من مراسلي الصحيفة الالمانية الغربيـــة «اشترن» بـــان المستشارين الاسرائيليين الذين يعملون في تـــدريب الجنـود المظليين في الكونغو كينشاسا ، رفضوا عمليا ، قبل مـــدة الاشتراك في قمع التمرد الذي قام به مؤخرا المرتزقة البيض في منطقة بوكافو .

وقد اعرب موبوتو عـــن اعتقاده بان جنوده المظليـين كان بامكانهم استعادة مدينـة بوكافـــو «لو ان المدربـــين الاسرائيليـــين وافقوا علـــى الاشراف على الحملة وتنظيمها

ضباط اسرائيليون في سنغافورة ؟

جاكارتاـ وجه زعيمالحزب الاندونيسي المسلـم محمـــد ناطسير انتقادا شديدا لحكومة سنـغافورة متهمـــا اياهـــا باستخدام ضباط اسرائيليـين في تدريب جيش سنغافورة .

واضاف الزعيم المذكور ان استخدام عسكريين اسرائيليين في تدريب الجيشفي سنغافورة يمكن ان يؤدي الـــى النزاع .. واكد ناطسير ان نزاعـــات مماثلة يمكن ان تنشب فـــي بلدان افريقية معينة تستخدم ضباطا اسرائيليين في تـــدريب جيوشها .

٦٦ الف نسمة عدد السكـــان العرب في القدس القديمة

القدس ـ لمراسلنا ـ عـــدد السكان العرب في القـــدس العربية هو ٦٥،٨٥٧ نسمة. هذا ما جاء في البيان الـــذي اصدره مكتبالاحصاء المركزي بنـــاء على نتائج تعدادالسكان الذي جرى في الشهر الماضي .. ومن بين هؤلاء ٢٣ الفـــا يسكنون داخل اسوار البلـــدة القديمة بينما يسكن الباقون في الاحياء والقرى المحيطة بها ـ شعفاط ، بيت حنينا وقدومه .. و٨٢ بالمئة من سكانالقدس العربية مسلمون و ١٧ بالمئـــه مسيحيون .

اما عدد سكان القدس كلها ـ مع القدس العربية ـ فيبلغ ٢٦٥ الف نسمة ومعدل عـــدد الاولاد في العائلة الواحدة فـــي القدس العربية يزيد على مثيله في القدس الاسرائيلية اذ يبلغ معدل افراد العائلة الواحدة في القدس العربية خمسة افراد في حين يبلغ معـــدل العائلـــة في القدس الاسرائيلية اربعـــــة افراد .

زواج سعيد

الناصرة ـ في حفل بهيجحضره عدد كبير من المدعوين عقـــد هنا ، يوم الاحد الماضـــي ، اكليل المهندس الشاب رفائيل راجي قندلفت على الانســـة جهينة اميل حبيبي وعقـــد الاكليل في كنيسة البشـــارة للروم الكاثوليك .

و«الاتـــحاد» تتقدم الـــى العروسين بتهانيها وتمنياتها .

ردنـــا على الجريمـــة : مـزيـد من الكفـــاح بشجـــاعة وايمـــان ! بقيـــة

المحاولة جرت نتيجة حملة التحريض الجامح التي يتعرض لها الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي منذ حرب الخامس من حزيران ، ويتعرض لها جميع مناوئي الحرب وعلى راسهم قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وخاصـــة الرفيق ماير فلنر شخصيا . فقد قاوم الرفيق فلنر ، بشجاعة ، الهستيريا الحربية ، ورأى ان النضال ضد الحرب ومن اجل تصفية نتائجها مهمـــة وطنية سامية من اجل مستقبل اسرائيل وامنها المضمون .

ولا تزال الوفود من اعضاء الحزب واصدقائه والشبيبة الشيوعيـــة ، والعاملين ، ومختلف الشخصيات الشعبية تتوافد على المستشفى وعلـــى منزل الرفيق فلنر للاطمئنان على صحته وللاعراب عن اشمئزازها من هـــذه المحاولة الدنيئة التي ارتكبها المدعو ابراهام بن موشيه (٤٧ سنة) .

النائـب توفيق طوبي يتصل بقيادة الشرطة

اتصل النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي بقيادة الشرطة القطرية ، وبنائب مفتش الشرطة العام ، واستفهم عن الحادث . وطالب باجراء تحقيـــق متشعب حول محاولة الاغتيال . واكد الرفيق طوبي لنائب المفتش العـــام بانه يرى في محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قضية شعبية سياسية تتطلب نشاطا عاجلا لكشف النقاب عن جميع الوقائع المتصلـــة بالمحاولة .

والنائب اميـــل حبيبي يبرق الى رئاسة الكنيست

وبعث النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبـــي برقية الى رئاســـة الكنيست شرح فيها الحادث الاثم . وقال : ان محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر جرت على اساس التهديدات والتحريض الجامح الذي يشن ضـــد النائب ماير فلنر وسائر اعضاء الكتلة الشيوعية وحزبنا الشيوعي . وطالب اميل حبيبي رئاسة الكنيست بالتنديد ، علانية ، بمحاولة الاغتيال المجرمة ، وبالحرص على اجراء تحقيق شامل ومتفرع لاظهار جميع الوقـائع المتعلقة بالحادث .

الصحف تنـــدد بالاعتـــداء

وقد كتبت بعض الصحف المحلية مقالات افتتاحية نددت فيها بمحاولة الاغتيال . كتبت «الرحاب» امس ، «ان محاولة اغتيال عضو الكنيست ماير فلنر هي عمل اثم يستحق التنديد . وكل من يقلق على صورة المجتمع والدمقراطية في اسرائيل ، لا يستطيع التسليم بحكم القبضة والسكين والمسدس في شوارعنا » .

ولكن الصحيفة اردفت هذا التنديد بوجبة اخرى من التحريض على ماير فلنر . كتبت « ان الشعب في اسرائيل قد اعرب عن اشمئزازه وقرفه من مواقف ماير فلنر الاخيرة ، من على منصة الكنيست والمنابر الاجنبية . لقد اخرج فلنر ، بارائه المتطرفة ، نفسه ورفاقه من المجتمع الاسرائيلي» !! واضافت الصحيفة : ولكن « هذا الامر لا يبرر اختيار الطريق التي سار فيها الشخص الذي حاول اغتيال ماير فلنر ، فان هذه المحاولة بمثابة اغماد السكين في ظهر المجتمع الاسرائيلي الذي يحتاج الان ، اكثر من اي وقت مضى ، الى التحلي بالصبر واحترام القانون » .

اما صحيفة جماعة ميكونيس ـ سنيه المنشقة ، فقد نشرت الخبر ، بشكل متواضع ، وكتبت في ذيل مقالها الافتتاحي ، امس ، « ان محاولة اغتيال ماير فلنر هي عمل اثم ، فان الارهاب الفردي ضـــد الخصـوم السياسيين عمل مرفوض ولا مكان له في المجتمع » .

وكانت لدى «قول هعام» حجة اخرى للتنديد بالمحاولة المجرمة . كتبت : « ان هذه المحاولة ستستغل كحجة جديدة على ايدي اولئك الذين يكثرون من الافتراءات عن الملاحقة التي يتعرض لها الحزب الشيوعي كما يزعمون » . ووجدت «قول هعام» مجالا جديدا للدفاع عن الدمقراطيـــة الاسرائيلية ، ولفصل محاولة الاغتيال من حملة التحريض ، فكتبت : « ان الدمقراطية الاسرائيلية تتيح للحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل بشكل قانوني . وليس الاعتداء على ماير فلنر الا حادثا شاذا لن يتكرر الى الابد »!!

وكتبت صحيفة «معريب» في مقالها الافتتاحي ، ان الطعنة في ظهر ماير فلنر هي طعنة في ظهر اسرائيل ، فان لماير فلنر ورفاقه الحق في التعبير عن ارائهم التينرفضها ، ونكافحها من على المنابر وصفحات الجرائد ، ولكن يجب الا تتدخل السكين في هذا النقاش . ولهذا فان هذا العمل يستحق اشد التنديد . وعلىالشرطة ان تنهي التحقيق باسرع وقت وتقدم المتهـم الى القضاء لينال العقاب .

محاولة الاغتيـــال تثير القـلق الشديـــد

ويفيد مراسلو «الاتحاد» في القرى العربية بان خبر محاولة اغتيـــال البطل الشيوعي قد انتشر هناك مثل النار في الهشيم ، واثار موجات كبيرة من الاستنكار والقلق . ويجمع المواطنون على ان هذه المحاولة القذرة ليست الا محاولة اغتيال سياسي ، تنتقل بالاضطهاد السياسي الى مرحلـة اخرى خطيرة ومقلقة . وفضلا عن الخطورة السياسية ، فقد اعرب المواطنون عن قلقهم على حياة ماير فلنر لما يتمتع به هذا البطل من احترام وتقدير عميقين ومشاعر اخوية ، وهم يرون فيه المثل الحقيقي للضمير اليهودي الحي .

وطيلة يوم امس ، منذ نشر الخبر ، وعشرات من المواطنين يتصلون هاتفيا ، بمكتب «الاتحاد» للاستفسار من صحة الرفيق ماير فلنر والاطمئنان عليه ، ويبعثون «للاتحاد» برسائل الاستنكار للجريمة وبتمنياتهم الطيبة للرفيق ماير فلنر بالشفاء العـاجل .

اننا نندد ، بكل قوة وعنف ، بهذه المحاولة ونحذر من مغبة تكرارها ، فان الاعتداء على ماير فلنر اعتداء على السلام وعلى الضمير .

المحـــادثـــات البريطـــانية المصرية ـ بقيـــة

ممكنـا معهـا الاسراع في ايجـاد حل لازمـــة الشرق الاوســـط . وترى الصحف الاخـرى ، في اسـرائيل ، ان الدوائر المسؤولة لا تنظر بارتياح الى محاولة بريطانيا نقل قضية الشرق الاوسط الان الى مجلس الامن الدولي

وعلى اثـر عودتـه من القـــاهرة ومحـادثـاته فيها نشر السير دنغـل فوت بيـانـا في جريدة «اوبزرفـــر» اللندنية قال فيـه ان الرئيـس عبد النـاصر مستعدلاجراء ابحـاث بين اسرائيل ومصر على اســاس احيـــاء اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ .

وكتبت «اوبزرفر» ان عبد الناصر مستعد ان يحيي لجنة الهدنة مقابل انسحاب اسرائيل الى مواقع ما قبل الحرب واعترافها بحقوق اللاجئـين العرب في العـودة الى وطنهـــم او الحصـــول على تعويضـــات على ان تنهي مصر حالة الحرب بدون توقيع اتفاقية صلح مع اسرائيل .

وقالت «الاوبزرفر» من محادثـات دنغل فوت يتضح تماما انـه لا يمكن الوصـــول الى اي تسـوية مـا دامت قوات اسرائيل تحتل الاراضي العربية وفي تـالكاتب الاوبزرفر في القاهرة جاء انه اذا فشلت هيئة الامم المتحدة في جهودها لايجاد حل لازمـة الشرق الاوسط فلن يكون امام عبد النـــاصر سبيل سوى التخلي عن الخط المعتدل وقبول الخط الاخـر الذي تعلنـــه الجزائر وسوريا .

وعقبت جريـدة صـانـدي تلغـراف اللندنيـــة على الوضـــع في اعقـــاب محاولات التقارب بين القاهرة ولندن وقالت ان العلاقـات بين اسـرائيل وبريطانيـا على حـافة الهـــاوية . واستشهـدت الجريدة على ذلك بان المحـادثـات بين وزيري خـــارجية البلدين ، ابـا ايبن وجورج براون ، كانت حـادة جدا ورافقهـا تراشق بالكلام الجدي الغـــاضب . وقالت الجريدة ان براون قد قال لابا ايبن «انـا سنرغمـكم على التراجـع عن منطقة القناة .

وذكـرت الصحف الاسرائيليـة ان رئيس الحكومة قد استعرض في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي اتصالات وفد اسرائيل بوفود الدول الاعضاء في الامم المتحـدة . وقـالت لمرحاب (١٠/١٦) ان رئيس الحكومة قد اعلن ان اسرائيل ترفض المبادرة البريطانية لعقد مجلس الامن بغية تمهيد الطريق امـام قـرار يـدعو اسـرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة .

حكومة اسرائيل تعقد اجتماعا طارئا لبحث الورطـة الدبلوماسية

تعقد الحكومة اجتماعا طارئا اليوم (الثلاثاء) لاجراء بحث سياسي خاص حول التطورات الاخيرة في هيئة الامم المتحدة ، وازدياد احتمالات التوصل الى صيغة ، بين اعضاء مجلس الامن تدعو الى انسحاب اسرائيل منالمناطق المحتلة . وقد عاد وزير الخارجيـة ابا ابن الى البلاد امس للاشتراك في الاجتماع الطارئ وتقديم بيـــان عن تطورات الموقف في الامم المتحدة ، وعن مباحثاته مع وزيرالخارجيـــة البريطاني جورج براون .

وسيخصص قسم من اجتمـــاع الحكومة ، كما قالت الصحف ،لبحث القضايا الامنية العاجلة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

بيـــان المـكتب السيـــاسي للحزب ـ بقيـــة

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء الحـــزب ومؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية الى مزيد من اليقظـــة . ان قـوى الظلام التي تقف وراء هذه الجريمة الدنيئة لمحاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر لن تردعنا نحن الشيوعيين عن المضي في كفاحنا ، ببسالة وثقة ، ضد السياسة المغامرة غير الوطنية والموالية للاستعمار التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيـل . سنستمر في المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ومن اجل السـلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل مصـالح جماهير الشعب اليومية ، ومن اجل الدمقراطيـة ، واخوة الشعوب ، والتقـــدم الاجتماعـي .

ويحيي المكتب السياسي الرفيق العزيز ماير فلنر بنجاته من محاولة الاغتيال ، وتتمنى له ، باسم الحزب كله ، الشفاء العاجل والعودة السريعة الى عمله في قيادة الحزب وتوجيه كفاحه .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ١٦-١٠-١٩٦٧

في ذكرى ابطـــال ستـــالنغـــراد ـ بقيـــة

على فيتنام مستمرة . وفي انحـــاء العالم يسفك دم الشعوب المناضلة ضـد السيطرة الامبريـالية . ولكن الحـــزب الشيـوعي السـوفييتي والحكومة السوفييتية يعملان كل ما في وسعهمـــا لكي يحولا الشبكـــة الدفاعية لهذه الدولة الى شبكة لا تقهر» .

ويقع النصب التذكـــاري لمعركـة ستـــالينغراد التي جـرت قبل ٢٥ سنة على تل بالقرب من نهر الفولغا . ويبلغ طوله ٨٠ مترا وتقف على راسه امراة تحمل في يدها حربة .

وقد اشترك في الاحتفـــال رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني، ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن .

وبعد ان انهى برجنيف خطـــابه اشعل شعلـــة بـالقرب من النصب التذكـــاري .

شعارات الحزب ـ بقية

لتشديد نضـــالهـــا ضـــد الامبريـــاليـــة والعسكريـــة والفاشية .

وقالت هذه الشعارات ان الحزب الشيوعي الســوفييتي يبعـث بتحيـــاته للـــدول الاشتراكية ولشعب فيتنـام الشجاع الذي يشن النضـــال البطولـــي ضـد الامبريـــاليـــة الاميركيـــة ، وللدول العربيـــة ضحايا العدوان الاسرائيلي .

اليـــوم يصـــل حسين الى الجزائر ـ بقيـــة

والبند الاساسي في هذا الاقتراح كما جاء في صحيفة «النهار» ـ هـــو طلب توسط السكرتير العام للامـــم المتحدة بخصوص قضية فلسطينكذلك يتحدث الاقتراح عن اعلان الغاء حالة الحرب مع اسرائيل بواسطة سكرتير الامم المتحدة

وتضيف النهار ولكن اذا رفضـت واشنطن او اسرائيل هذا الاقتـــراح فستسير مصر والاردن على الخـــط المتطرف الذي تسير عليه سوريـــا والجزائرو هذا معناه انه «لا مناص من الحرب وستكون هذه المرة حربـــا ما حلة ومرة» .

وتقول الانباء ان الرئيس السوري الاتاسي سيصل قريبا الى الجزائـر ومصر لاجراء مباحثات حول الوضـع في الشرق الاوسط .

ويزور العراق الان وفد عسكري اردني من ٢٥ ضابطا ولكن لم يعلـن الهدف من هذه الزيارة .

مـــذكرة ـ بقيـــة

منها . وعثر في البحث الذي اعقـب الانفجارات على رزمتين لم تنفجـــرا فازيلتا من المكان .

وقال المتحدث الرسمي ان الـــار «الرجال الفتح» قد اتجهت شرقا عبـر نهر الاردن . وتبين من التحقيقات ان عددهم ٦ اشخاص .

وعلم ان الخسائر في الممتلكات قـــد بلغت نحو ربع مليون ليرة اسرائيلية.

السكرتير العـــام للحزب الشيوعي ـ بقيـــة

السلميـــة ، وعلى النضـــال البطولي لحزبكم من اجل اخوة الشعوب ، وضد كل سياسة عدوانية وتوسعية» .

التوقيـــع
لويجـي لـونغـو
السكرتير العـام للحزب الشيوعي الايطـالي

اميـــل حبيبـــي في راديـــو موســـكو

اذاع راديـــو موسكو ، في نشرته العربيـــة مساء امس الاثنين ، القسم الاكبر من خطـاب النـائب الشيوعي اميل حبيبي في ندوة بـــاكو في الاتحاد السوفييتي . وكـــانت قد اذاعت تسجيلا للخطاب نفسه وبصوت الرفيق اميل حبيبي

يوم الجمعــــة ٢٠-١٠-٦٧
تصـــدر الغـــد

عدد خاص بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية طافح بالمقالات الهامة والربورتاجات المصورة والمعالجـــات الشيقة والقصائد المفعمة بروح الكفاح .

تقرا فيـه :

* درب اكتوبر .. درب التاريخ في عصرنا ـ **نمر مرقس**
* عقوبات بالجملة في المناطق المحتلة ـ **كمال سعيد**
* اغني للنار واغني للزنابق ـ مقطوعات شعرية من القلب **للشاعر سميح القاسم**
* الجسر .. رائعة جديدة ـ للشاعر **محمود درويش**
* رسالة من موسكو ـ **سالم جبران**
* ملاحقة الدمقراطيين في وطن الدمقراطية ـ **نبيل عويضه**
* باب حوادث واصداء يحرره ـ **سميح القاسم**
* خطوة جدية في الحياة ـ قصة سوفييتية
* من التراث ـ **جمـــال الدين الافغاني**
* خادم لسيدين نقد مسرحي ـ **جورج غريـب**
* دنيا العرب ... سينما ... فن ...

الثمن ٧٥ اغورا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية لمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر

الطيبة ـ يوم الخميس (١٩-١٠) ـ المحاضر : **محمود حصري**
باقة الغربية ـ يوم السبت (٢١-١٠) ـ المحاضر : **عبد الحميد ابوعيطه**

للتضامن مع شعب الفيتنام البطل

في يوم التضامن العالمي ، مع الشعب الفيتنامي يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

اجتماعـــا شعبيـــا

في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ٢١-١٠-٦٧ في قاعة مقهى كردوش بالناصرة

شعار الاتحاد السوفييتي يهبط ، بنجاح مذهل على سطح الزهرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al - Ittihad



٢٠ تشرين الاول ١٩٦٧
١٦ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٦ السنة ال ٢٤

יום ו׳ יב׳ תשרי
20 .10 .1967
מס׳ 46 שנת 24

مجلس الامن ينعقد في الاسبوع القادم ؟

وكالات الانباء تتحدث عن آمال غامضة في التوصل الى اتفاق لتسوية الازمة

مقر الامم المتحدة – لا تزال الاتصالات المستمرة جارية بين رؤساء الوفود في اروقة الامم المتحدة على اشدها ، في محاولة للتوصل الى اتفاق مقبول لحل الازمة الملتهبة في الشرق الاوسط ، بعد ان ارجات الجمعية العامة مناقشة الازمة الى اجل غير مسمى لكي يتاح للوفود اجراء مزيد من الاتصالات والمشاورات وراء الكواليس . وتحاط هذه الاتصالات بجو شديد من السرية ، ولا تخرج الانباء الواردة عن محتوى هذه المباحثات عن اطار التكهنات . ويبدي بعض المراقبين في الامم المتحدة ميلا الى التفاؤل يصعب العثور على دوافعه العملية . وتلح وكالات الانباء على ان الامال في التوصل الى اتفاق لتسوية الازمة آخذة في الازدياد يوما بعد يوم ، ولكن – تضيف هذه الوكالات – من الصعب رؤية تطور ملموس يبرر هذه الامال . واعلن رئيس مجلس الامن ، مندوب اليابان ، انه غير متفائل ، ولكنه في الوقت ذاته غير متشائم .

ولكن احتمال انعقاد مجلس الامن لمعالجة ازمة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم قد اصبح شبه مؤكد . وبدأ الاعضاء العشرة غير الدائمين في المجلس محادثاتهم الخاصة امس . وتقول بعض الانباء ان رئيس المجلس قدم تقريرا تضمن ما تجمع لديه من معلومات حول تطورات الموقف ، وصرح بانه يسعى الى معرفة مدى الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ويجري نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف ، الذي وصل الى نيويورك للاشتراك في بذل الجهود من اجل التوصل الى حل للازمة ، اتصالات هامة في اروقة الامم المتحدة ، وقد اجتمع بالسكرتير العام اوثانت ، وبوزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، ومن المتوقع ان يجتمع بالمندوب الامريكي ارثور غولدبرغ .

وعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا ، امس ، لبحث نتائج الاتصالات الجارية في المنظمة الدولية حول الازمة ، وقدم محمود رياض تقريرا مفصلا عما دار في الاجتماع مع كوزنتسيف وفي الاجتماعين مع ارثور غولدبرغ . وكان المراقبون قد علقوا

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

في قضية محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر

مجرى تحقيق الشرطة والمادة المتهم بها المعتدي يثيران اشد القلق من نوايا طمس خطورة العدوان

توقيف المعتدي ٧ ايام .. خلافا للوقائع ولشهود العيان تدعي الشرطة ان المعتدي لم يحاول الهرب .. الكتلة الشيوعية ستحتج لدى رئاسة الكنيست ووزير القضاء والمدعي العام على هذا التصرف

مكتب الاتحاد – بطلب من ممثل الشرطة اوقفت المحكمة في تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي (١٦–١٠) ، لمدة سبعة ايام المدعو ابراهام حتصرون الذي اعتدى مساء يوم الاحد الماضي على عضو الكنيست وقائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر بقصد اغتياله بطعنه ، من الخلف ، بسكين في ظهره

ويثير اشد القلق ما تكتبه الصحف عن المجريات القضائية التي تتخذها الشرطة في هذا الصدد .

فلائحة الاتهام التي وضعتها الشرطة تتهم هذا الجاني بالتسبب في ضرر جسماني خطير .. وضابط الشرطة الذي كان قد اعلن في المحكمة ان المتهم قد القي عليه القبض وافق على ادعاء وكيل المعتدي ان موكله لم يحاول الهرب !!

ويسأل السؤال : لماذا عمدت الشرطة الى اتهام حتصرون هذا بموجب مادة «التسبب في ايقاع ضرر خطير» بينما كان الاعتداء محاولة اغتيال ؟

لقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الصحف عبر فيه عن قلقه من اتجاه الشرطة هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

البرقيات من قادة الاحزاب الشقيقة وكتلها البرلمانية تنهمر على ماير فلنر ومكاتب اللجنة المركزية

وفود المهنئين من هيئات الحزب وفروعه ولجان العمل والشخصيات وكذلك الرسائل التي تصل يوميا الى المستشفى وبيت الرفيق فلنر تعرب عن استنكار الجريمة وتتمنى له الشفاء

مكتب الاتحاد – قيادات الاحزاب الشيوعية الشقيقة في فرنسا وايطاليا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا الشرقية وسويسرا ، قد بعثت – حتى يوم الاربعاء الماضي – ببرقيات الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والى رفيقنا ماير فلنر ، تستنكر فيها ، اشد الاستنكار ، جريمة الاعتداء الغادر على قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتعرب فيها عن التضامن مع حزبنا وسياسته ونضاله وعن تمنياتها الطيبة للرفيق فلنر بالشفاء العاجل .

وزعماء الاحزاب الشيوعية الشقيقة هم الذين وقعوا هذه البرقيات : ولدك روشا (فرنسا) ، لويجي لونغو (ايطاليا) والكتلتان الشيوعيتان في البرلمان ومجلس الشيوخ الايطاليين ، وادجار فوغ (سويسرا) ومن لندن وصلت باقة كبيرة من الزهور الى مستشفى هداسا بتل ابيب على عنوان الرفيق ماير فلنر ومعها البطاقة التالية «مع اطيب التمنيات بالشفاء العاجل» وقد وقعها الكاتب البريطاني التقدمي البارز ايفور مونتاجيو . والصحف الشيوعية في عدد من الاقطار عقبت على الجريمة باستنكار شديد وتندت بجو التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته . وبين هذه الصحف «الومانيتيه» الفرنسية و«مورننغ ستار» البريطانية . وقبل ذلك عقبت على الجريمة وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» (ونشرت الاتحاد نبأ عن ذلك في عددها الماضي) وقالت «الاومانيتيه» : في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



كلمة الاتحاد

جونسون سيخسر الرئاسة وسيخسر حربه العدوانية

الرئيس جونسون يتبجح الان ، في معركة الرئاسة القاسية ، التي يخوضها ضد شعبه ، «لن اكون اول رئيس جمهورية غير الحرب» ! ويخدع جونسون الشعب الامريكي فيقول : انه يواصل سياسة ايزنهاور وكنيدي في فيتنام ، دون ان يشير او يذكر ان اكثر من ٦٠٠ الف جندي امريكي قد ارسلوا الى اتون الموت باوامره الشخصية ، لابادة الشعب الفيتنامي ، وبالتالي كي يبادوا .

الواقع ان كنيدي كان في طريقه من مدينة دالس في ولاية تكساس الى المقر الريفي لنائب الرئيس جونسون ، كي يسمع تقريرا مفصلا عن الوضع في فيتنام ، حين لقي مصرعه على مذبح سياسة تصعيد حرب الابادة ضد الشعب الفيتنامي ... طبعا لقد تغيرت جميع المخططات والسياسة بعد مصرع كنيدي . اذ لا كنيدي ولا ايزنهاور من قبله ايدا سياسة تصعيد الحرب وزج زهرة الشباب الامريكي في اقذر حرب عرفها التاريخ بعد العدوان الهتلري في اوروبا

روح جونسون المغامرة ومن ورائه احتكارات السلاح الجشعة ، من شانها ان توصل امريكا الى كارثة . هذا ما يعتقده الكثيرون من قادة الحزب الدمقراطي نفسه .

وتصديقا لهذا التقدير فقد تألفت في امريكا هذا الاسبوع «جبهة الدمقراطيين القلقين» ، من الحزب الدمقراطي ، جبهة تضم شخصيات كبيرة في الحزب ، مهمتها العمل لمنع ترشيح جونسون في انتخابات ١٩٦٨ للرئاسة . ويعتقد رجال هذه الجبهة ان استمرار حكم جونسون سيؤدي بامريكا الى كارثة .

ويعزز هذا التقدير كبار المراقبين في امريكا نفسها اليوم . ففضلا عن ان جونسون هو اليوم اكثر انسان مكروه في العالم ، فان المعارضة لسياسة جونسون عميقة واوسع ما تكون داخل امريكا نفسها . والاهم من ذلك كله ازمة الثقة تجاه الحرب في فيتنام ، وفقدان الثقة بالاشخاص الذين يتخذون القرارات اليوم في امريكا .

واصدقاء جونسون يشكون فيما اذا كان سيستطيع ان يكسب ثقة الناخب الامريكي في انتخابات الرئاسة القادمة

ان تصعيد الحرب الجنونية في فيتنام لم يحقق لجونسون غرضه في كسب معركة الانتخابات . فالشعب الفيتنامي البطل ، قد عقد العزم ليس على كسب الحرب في فيتنام ، بل على اسقاط جونسون نفسه . هذه هي الحقيقة التي يجب ان يعرفها العالم عن بطولات الشعب الفيتنامي ، الذي يخوض حربا لا دفاعا عن كيانه وحريته فحسب بل حربا مصيرية تتعلق بمستقبل الانسانية والسلام العالمي .

وقد اثبت الشعب الفيتنامي البطل وقواته المسلحة في الشمال والجنوب قدرته على تصعيد الحرب الى كل مستوى يصعد فيها المعتدون حربهم ، وبالاسلحة القاتلة . لم يعد هذا سرا . فالاتحاد السوفييتي يقدم لشعب الفيتنام البطل كل ما يلزمه من السلاح والمعدات . والشعب الفيتنامي لم تنقصه القوى البشرية ولا الخبرة التي اذهلت عقول كل الخبراء العسكريين

وعلى الرغم من الخسائر الغالية في الارواح التي يتكبدها الشعب الفيتنامي فمن الظواهر الجديدة ان خسائره لا تزيد الان عن خسائر ميركا في الارواح الامر الذي يستطيع ان يتحمله الشعب الفيتنامي البطل ، ولا يستطيع ان يتحمله جونسون .

ان الاتفاق السوفييتي – الفيتنامي الجديد حول المساعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٦٨ ، ينم عن تحذير جديد للمعتدين ان سنة ١٩٦٨ ستكون سنة شؤم لجونسون ، ولحربه العدوانية . ان هذه الاتفاقية ستضمن التفوق الفيتنامي في مختلف المجالات العسكرية على الامريكيين ، وهذا سيجعل امر نجاح جونسون في الانتخابات الامريكية بفضل نصر عسكري ولو مؤقت امرا مستحيلا . ومن هنا تقديرنا ان الشعب الفيتنامي البطل قد اخذ على عاتقه ايضا تحرير الشعب الاميركي من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

حكومة اسرائيل تصر على المطالبة بجني ثمار العدوان

.. قرار الحكومة يستهدف تجميد الموقف في الامم المتحدة ، وانتهاز «الفرص المواتية» .. خطوة اخرى على طريق التحدي والتعنت

مكتب الاتحاد – حيفا – مشت حكومة اسرائيل خطوة اخرى على طريق التعنت الخطر . على ضوء التطورات الاخيرة في الامم المتحدة ، عقدت الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة طارئة لبحث الورطة الدبلوماسية التي خلقها اصرارها على جني ثمار العدوان ، فاختارت طريق التوغل في التعنت وسيلة للخروج من هذه الورطة ، في محاولة لايصال المناقشات والاتصالات الجارية في الامم المتحدة الى حالة التجمد .

ان قرار الحكومة الاخير يبدو ، للوهلة الاولى ، وكأنه مجرد تأكيد جديد على موقفها المعروف من الازمة . جاء في القرار : «ازاء موقف الدول العربية التي ترفض الاعتراف باسرائيل ، فستمضي اسرائيل في توطيد مركزها ، آخذة بعين الاعتبار ، المتطلبات الحيوية لامنها وتطورها» . ويضيف القرار : «ان الحكومة تعود الى التاكيد على ان السلام الدائم ، على اساس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، ينطوي عليه حل قضايا المنطقة» . ولكن النظرة الفاحصة الى هذا القرار تثبت انه ليس طبعة جديدة عن القرار السابق ، واذا جاز التعبير فانه بمثابة نسخة جديدة منقحة ، فقد تنازلت الحكومة عن الاعلان عن استعدادها للبحث في قضية انسحاب قواتها من المناطق المحتلة اذا وافقت الدول العربية على الشروع في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

محطة استقصاء فضائية سوفييتية ترسل معلوماتها الى الارض من سطح كوكب الزهرة

«فينوس ٤» تقطع مسافة ٣٢٠ مليون ك م خلال ٤ اشهر فتحقق نصرا رائعا لابحاث الفضاء السوفييتية

مركبة الاستقصاء الفضائية السوفييتية «فينوس ٤» التي ارسلت الى كوكب الزهرة قبل اربعة اشهر في ١٢ حزيران ، وصلت الى هذا الكوكب السيار صباح الاربعاء الماضي ، وحطت على سطحه بنجاح بعد ان قطعت ٣٢٠ مليون كيلو مترا حاملة معها شعار الاتحاد السوفييتي المطرقة والمنجل .

وبهذا يكون الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى التي تصل الى هذا الكوكب مثلما كان الدولة الاولى التي وصلت الى سطح القمر .

وقد اثار هذا النجاح السوفييتي الجديد في علم الفضاء ، اعجاب العالم ودهشة الكثيرين ، ممن تنبأوا بفشل هذه المحاولة السوفييتية للوصول الى كوكب الزهرة .

وقد وصف نائب رئيس الجمهورية الامريكية ، هذا النجاح السوفييتي الجديد ، بانه نصر هائل . كما اعرب الكثيرون من علماء الفضاء في العالم عن اعجابهم الشديد بمقدرة علماء الفضاء السوفييت ودقتهم .

وتشير المعلومات الاولى التي وصلت من فينوس ٤ بعد ان حطت على سطح الزهرة ان هذا الكوكب لا يمكن ان يكون صالحا للحياة المعروفة على سطح الارض . اذ ان كوكب الزهرة يحيط به غلاف كثيف من ثاني اكسيد الكربون وتبلغ حرارته ٢٠٠ درجة فرنهايت اي ما يساوي اربعة اضعاف الحرارة على سطح الارض . وتعتبر المعلومات التي يرسلها فينوس ٤ على غاية الاهمية .

والجدير بالذكران المسافة بين الارض وكوكب الزهرة تبلغ حوالي ٧٥ مليون كيلو متر . ولكن فينوس ٤ قطعت مسافة اطول ، قبل هبوطها ، وهي «تتتبع» هذا الكوكب السيار .

ويبلغ وزن «فينوس ٤» ١١٠٦ كيلو غرامات وهي اكبر سفينة استقصاء فضائية ارسلت حتى الان الى كوكب سيار .

وكانت ترصد فينوس ٤ طوال رحلتها محطات الرصد السوفييتية ومحطة الراديو تلسكوب البريطانية في «فودرل بنك» . وقد اجرت محطات الرصد السوفييتية ١١٤ اتصالا مع فينوس ٤ قبل ان تهبط على سطح الزهرة .

ومن شان فينوس ٤ التي هبطت على سطح الزهرة هبوطا لينا ، ان تتيح الفرصة لاول مرة لدراسة سطح الكوكب الغامض .

تهنئة بمناسبة نجاح «فينوس ٤»

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بتوقيع الرفيق ماير فلنر جاء فيها :

نهنئكم بالوجود السوفييتي على كوكب الزهرة . اننا نحيي النصر العلمي السوفييتي العظيم في خدمة الانسانية والتقدم .

«برافدا» تنشر مقابلة مع الوفد الاسرائيلي لمؤتمر باكو

«عدونا المشترك هو الامبريالية» – تحت هذا العنوان نشرت «برافدا» الصادرة في موسكو بتاريخ ٧–١٠ مقابلة اجرتها وكالة «نوفستي» مع الرفيقين اميل حبيبي ويوسف الغازي عضوي الوفد الاسرائيلي للمؤتمر العلمي في باكو .

وقد اكد اميل حبيبي في حديثه التاثير العميق ليوبيل ثورة اكتوبر على حركة التحرر القومي .

وفي حديثه عن الحرب في شهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

خبراء المان غربيون

اسرائيل كانت تعرف ان صواريخ مصر غير صالحة

بون – نشرت المجلة الالمانية الغربية ، «شترن» مقابلة صحفية مع ثلاثة من البروفسورين الالمان الغربيين الذين عملوا في انتاج الصواريخ في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد قال احدهم ، وهو البروفسور ولفجانج بيلتس ، في حديثه للمجلة ان جهاز المخابرات الاسرائيلي كان يعرف جيدا ان الصواريخ المصرية غير صالحة للاستعمال العسكري .

ووصف هذا البروفسور عرض الصواريخ في الاستعراض العسكري سنة ١٩٦٢ بانه كان كذبة كبرى .

صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية

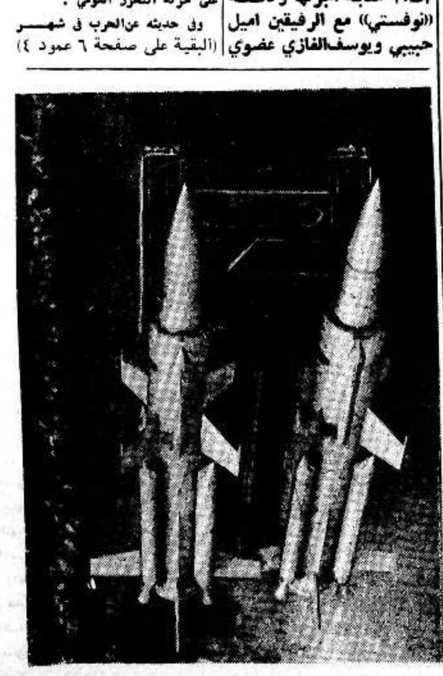
«مطلوب من اسرئيل ان تثبت انها افضل من المانيا الهتلرية»

مكتب الاتحاد – «الصحيفة البريطانية واسعة الانتشار «ديلي ميرور» طلبت من «اسرائيل ان تثبت ، الان ، انها افضل من المانيا الهتلرية وذلك بان تعيد الى الدول العربية ما سرقته منها ، وبان تتصرف كما اراد اليهود ان تتصرف المانيا في حينه» .

والمعروف ان صحيفة «ديلي ميرور» مقربة من وزير الخارجية البريطاني جورج براون ، الذي يتعرض لهجمات عنيفة من الصحف الاسرائيلية .

وقالت الصحيفة ايضا : «ان صهيون غارقة حتى رقبتها في لعبة سياسة القوة» .

وتقول الصحف المحلية ان هذا المقال اثار سخط منظمات يهودية رسمية في بريطانيا . وقد بعث الملحق الصحفي في السفارة الاسرائيلية في لندن رسالة الى «ديلي ميرور» نفى فيها الاتهامات التي وردت في المقال وقال ان الصحيفة قد انضمت الى جوقة العداء «التي تذكرنا بدعاية اذاعة القاهرة» .



يوم غد ، اعلنته اللجنة الدائمة لمؤتمر ستوكهولم من اجل فيتنام ، يوما للتضامن العالمي مع شعب الفيتنام البطل . ستجري بهذه المناسبة مظاهرات في مدن الولايات المتحدة وفي انحاء العالم . وفي الصورة بعض الصواريخ السوفييتية التي يستخدمها الفيتناميون في صد المعتدين الميركيين

سياسة الطريق المسدود تقود الى الحرب

بقلم : صليبا خميس

السؤال الذي يتردد على لسان كل انسان : هل نحن على ابواب جولة رابعة ؟! رائحة البارود تفوح من اقوال الصحف وتصريحات المسؤولين في اسرائيل كما كانت الحال عشية حرب الايام الستة ...

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الجنرال ديان عشية راس السنة العبرية ، قبل ايام ، تنبأ فيها باحتمال دخول القوات الاسرائيلية الى عدد من العواصم العربية .. اما الجنرال رابين ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، فقد صرح هو ايضا ان احتلال بعض العواصم العربية لا يعني بالضرورة انتشار المقاومة بل تغيير انظمة الحكم ... وتلا ذلك تصريح الجنرال غابيش ، الذي قال ان الحرب وشيكة الوقوع !.

ان حرب الستة ايام التي جرى اعدادها اكثر من ١٠ سنوات ، كما اعترف بذلك ، شمعون بيرس ، نائب وزير الدفاع سابقا ، كان من المفروض ان تكون الحرب الاخيرة التي تكفل تغيير خارطة الشرق الاوسط وتوازن القوى فيه ، الى نصف قرن على الاقل .. ولكن الرياح لم تجر كما تشتهي السفن . لقد اخفقت هذه الحرب في تحقيق اهدافها الاساسية ، بقلب انظمة الحكم في الاقطار العربية المتحررة ، وفي القضاء على فكرة الوحدة العربية ، وتصفية المملكة الاردنية ، وتصفية فلسطين معا . وفرض الامر الواقع على الدول العربية بما يضمن ويكفل المصالح الاستعمارية التي يحميها حكام اسرائيل ، مقابل الدعم الاستعماري لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في نزاعها مع الدول العربية .

وقد اخفقت الدبلوماسية الاسرائيلية في كسب التاييد العالمي لمطامعها التوسعية بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .. ان التغيير الذي طرأ على موقف بريطانيا ، مهما تكن دوافعه الناجمة بالاساس عن مصالح بريطانيا نفسها ، فان هذا التحول هو نتيجة ايضا لمدى ادراك الراي العام العالمي الذي بدا يلمس خطورة عدم تصفية نتائج العدوان .

انتصار خط الحل السلمي ، في مؤتمر الاقطاب العرب ، في الخرطوم ، اكسب الدبلوماسية العربية ، واصدقاء الدول العربية ، امكانيات جديدة للكشف عن طبيعة العدوان ونواياه الحقيقية امام الراي العام العالمي .. وانعكس هذا التاثير في التحول الذي طرا على الابحاث في الجمعية العمومية ، حيث ايد اكثر المتناقشين ، في ازمة الشرق الاوسط ، ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها . هذا التحول في الموقف من الجلسة الطارئة للامم المتحدة ، في حزيران ، الى الجلسة الحالية ، بدا يزعج محور القدس ـ واشنطن ، ويهدد امريكا واسرائيل بالعزلة في اروقة الامم المتحدة ، خصوصا بعد ان اصبحت الدول الكبرى الاخرى ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تصر على تصفية آثار العدوان ... ولم تعد الدوائر الاسرائيلية تخفي قلقها من احتمال تغير موقف امريكا ، او اضطرارها الى المساومة .

■ ■ ■

التغيير الذي طرأ في المحافل الدولية ، وفي الراي العام العالمي ، بدأ يعكس اثره على الجبهة الداخلية في اسرائيل ، «جبهة الائتلاف الواسع» ... وقد اصبح اليمين المتطرف يخشى تاثير هذا الضغط على تفكيك الجبهة وتغيير عواطف الجماهير الملتهبة في تاييد سياسة الاحتلال والضم ..

والذي يستطيع ان يلاحظه المراقب في هذه البلاد ، ان النصر العسكري الخاطف والاحتلال ، بدا يخلق شعورا حقيقيا من القلق في نفوس الجماهير .. لان هذا النصر العسكري لم يحقق الوعود التي قطعها حكام اسرائيل ، بفرض الصلح على العرب ، وانهاء حالة الحرب والتوتر بالقضاء على مقاومة العرب بالقوة المسلحة .. ان هذا القلق الذي يسود الجماهير ، هو الشبح الذي يخيف الاوساط الحاكمة ويدفعها الى تشديد التحريض على الحزب الشيوعي وكل القوى الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، كشرط يمهد السبيل امام التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ..

اننا لا نستطيع ان نقرر من كان يقف وراء محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر ، هذه المحاولة المتعمدة ، التي ان دلت على شيء فانها تدل على شريعة الغاب التي تريد الاوساط المتطرفة ان تفرضها على البلاد لقمع كل مقاومة ديموقراطية ، حتى تستطيع مواصلة مخططاتها العدوانية .

اليمين المتطرف والعسكريون يهددون بنسف «الوحدة القومية» اذا ما ابدت بعض الاوساط الحكومية تراخيا امام الضغط العالمي .. فالاتفاق الذي سبق قيام ائتلاف الحرب ، كان مشروطا بعدم الانسحاب من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

ولا شك ان سياسة الاحتلال الان تواجه ازمة عنيفة ، قد تؤدي الى استفحال ازمة داخلية في البلاد . فالمراقبون يكادون يجمعون على ان اسرائيل لن تستطيع المحافظة على المناطق التي تحتلها والى امد طويل بقوة السلاح واساليب القمع ، وما يترتب على ذلك من نفقات باهظة .

ويرى بعض المهووسين ، ان الفرصة لا تزال مواتية لتحقيق ما لم تحققه حرب الايام الستة ، قبل فوات هذه الفرصة .

ان الارض تغلي في امريكا تحت اقدام الرئيس جونسون ، ومن غير المستبعد ان ينتهي عهد جونسون ، في انتخابات الرئاسة القادمة في امريكا ، سنة ١٩٦٨ ، الامر الذي قد يؤدي الى تغيير في السياسة الامريكية المفلسة ، سياسة الحرب في فيتنام ، وسياسة شعارات الحرب في العالم . ان هذا التغيير اذا حصل ، يهدد المقامرين في اسرائيل الذين يعتمدون على جنون الرئيس جونسون وروحه المغامرة .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدث عن ضرورة المحافظة على الفارق العسكري بينها وبين الدول العربية ، وتعتقد ان الفرصة مواتية لانزال ضربة جديدة بالدول العربية المتحررة قبل ان تستعيد استكمال قوتها العسكرية ... وتواصل الصحف هنا ، بعناد ، نشر الانباء عن احتمال استقالة عبد الناصر ومن ازدياد النشاط المعادي للنظام في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي نفس الوقت يشتد التحريض على سوريا .. وتتحدث الصحف عن ان دوائر الامن في اسرائيل ترى ان الوسيلة لمقاومة نشاط جماعات الفتح ، هو ضرب مراكز تدريبها خلف خطوط وقف القتال .

والحملة المسعورة التي تشنها الابواق الرسمية والصحافة شبه الرسمية على سوريا والاردن ، تشتم منها رائحة البارود وتسمع منها قرقعة السلاح .

■ ■ ■

بصراحة متناهية ، كتبت صحيفة لمرحاب يوم الاثنين في ١٠/١٦ ما يلي :

«لا يختلف اثنان على المسؤولين من نشاط عصابات الفتح . ان الخيوط تمتد الى سوريا وتعود منها ، كما ان هذه الخيوط تمتد عبر مملكة الاردن . ولا تستطيع هاتان الدولتان ان تتملصا وتطمسا مسؤوليتهما هذه ، حتى حين تحاولان ذلك خوفا من اضطرارهما دفع الحساب ؟

وتستطرد هذه الصحيفة فتقول :

حتى لو ان هذه الدول لا ترغب حكوماتها او لا تستطيع قطع دابر اعمال الارهاب التي تأتي من داخل حدودها فان اسرائيل تملك الوسائل الناجعة لمحاربة هذه الاعمال . ولا طريق امامها سوى استخدام هذه الوسائل» .

وتهدد لمرحاب بصراحة :

«الحدود حين تفتح امام المخربين والقتلة ، لا يمكن ان تبقى حدودا امام المدافعين» .

وكتبت صحيفة «هيوم» الحيروتية مقالا افتتاحيا في ١٠/١٦ ، لا يقل تهديدا عن زميلتها «لمرحاب» . وتحمل «هيوم» حكومتي الاردن وسوريا مسؤولية اعمال التخريب في اسرائيل وتقول :

«بالدرجة الاولى على سوريا ان تقدم الحساب ، اذ انه بموجب نتائج التحقيق فان القتلة من جماعات «الفتح» الذين اعتقلتهم سلطات الامن الاسرائيلية ، قد جرى تدريبهم في سوريا في معسكرات خاصة ، كما جرى تزويدهم بالسلاح السوري وبالمواد المتفجرة . ان سوريا وكذلك الاردن قد ادركتا اكثر من مرة ضخامة رد الفعل الذي وقع داخل حدودهما ، نتيجة ارسال القتلة والمخربين داخل الحدود الاسرائيلية» .

وتضع «هتسوفه» جريدة المتدينين المسؤولية على عاتق سوريا وحدها وتقول في مقال افتتاحي يوم الاثنين الماضي ١٠/١٦ :

«الوضع يتدهور الى نقطة لا يكون بعدها مجال سوى توجيه الانذار الاسرائيلي الى سوريا وتحميلها مسؤولية اعمال الارهابيين المزودين باسلحة سوريا والمدربين على ايدي ضباط سوريين» .

وتتحدث صحيفة المبام «عل همشمار» في مقال افتتاحي في نفس التاريخ عن «الدفاع الرادع» فتقول :

«نعم . يجب انذار سلطات الاردن بالا تواصل مساعدة المخربين . استمرار اعمال التخريب في منطقة بيسان ، بنوع خاص ، المنطقة المحاذية لشرقي الاردن (اي للضفة الشرقية ـ المحرر) هو برهان على المساعدة التي تقدمها الاردن للمتسللين ـ على المساعدة الفعالة في التنظيم والمواصلات» ...

وفي عددها الاخير ، اوردت « مجلة هعولام هزيه» ، نبأ مقتضبا ، تكشف فيه عن نوايا الاوساط العسكرية في الهجوم على الاردن ، وتقول ان قواتنا قد سبق لها واجتازت نهر الاردن في موقع معين ..

اما صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، فقد نشرت مقالا لمراسلها «ايلي نيسان» اوضح فيه القاعدة الاستراتيجية التي تعتمد عليها اوساط معينة في الحكومة ، وما هي جدوى الاعمال المرتقبة فكتب يقول :

«الهجمات من خلف الحدود والعودة الى داخل الاردن ، بعد اعمال التخريب ، تجعل مهمة اسرائيل اسهل في اثبات حجتها ، ان الدول العربية ـ سوريا ، العراق والاردن ـ تشجع اعمال التخريب . وليس الهدف الحجة السياسية وحسب ، بل الاحتمال العملي لمطالبة حكومتي الاردن وسوريا تقديم الحساب . ان الحجة السياسية كانت الاساس لاعمال الانتقام الاسرائيلية ضد سوريا والاردن ، قبل حرب الايام الستة .

ان اعمال المخربين من خلف الحدود تسهل اتخاذ اجراءات مانعة مختلفة ، مثل تلك التي اتخذت على خطوط الهدنة في الماضي ، قبل الحرب ولكن فضلا عن ذلك فبمقدور الجيش الاسرائيلي الرد على اعمال التخريب ضد الدول العربية المسؤولة عن ذلك . وذلك ضمن اطار الحوادث المحلية ، التي تتطور على طول الحدود ، كما جرى ، اثناء يوم الغفران ، في قطاع سهل بيسان . اسلوب الانتقام الملازم للحادث ، استخدمه جيش الدفاع الاسرائيلي بنجاح كبير ، قبل الحرب ، في القطاع السوري . حين جرى تبادل اطلاق النار بمبادرة السوريين استغل الحادث لانزال ضربة شديدة فعالة ضد مواقع سورية معينة . ومن شان هذه الطريقة ان تستخدم بنجاح كبير ضد الاردن ، الذي لا يتمتع جيشه ، على خطوط الهدنة ، بتفوق تكتيكي ـ توبوغرافي ، كما كان يتمتع السوريون على هضبة الجولان» .

■ ■ ■

ومع هذه الحملة من اعداد اذهان الراي العام الى احتمال نشوب الصراع المسلح من جديد ، كلفت الحكومة يوم الاحد الماضي وفدها في هيئة الامم المتحدة بتوجيه شكوى الى مجلس الامن ضد الاردن وسوريا تحملهما مسؤولية اعمال التخريب .

وذكرت الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ان اسرائيل الان ، تمتلك ما يكفي من الدلائل لاقناع الدول الصديقة بمسؤولية الاردن وسوريا عن اعمال التخريب . هذه الحجة الضرورية لتبرير هجوم مسلح جديد على الدول العربية .

والتلويح بجولة رابعة ، اليوم ، قد يكون احدى وسائل الضغط على الامم المتحدة ، للتاثير على مجرى المناقشات والاتصالات الجارية للتوصل الى اتفاق حول تصفية آثار العدوان .

ومع هذا فان سياسة حكام اسرائيل التي تتمسك بالمناطق المحتلة ، وتنتهج سياسة الضم الاقليمي ، وتطلب فرض السلام على العرب ، ليس على اساس التفاهم القائم على احترام حقوق الشعوب ، بل لمقتضيات التوسع الاقليمي ، توصل اصحاب هذه السياسة الى الباب المسدود ، وتولد الانفجار الذي يريد حكام اسرائيل استباقه .

التهديدات التي نسمعها الان عن ضرورة القيام بعمل عسكري جديد ضد الاقطار العربية ان دلت على شيء فانما تدل على مخططات واسعة النطاق تدحض كل المزاعم السابقة عن قضية الدفاع عن النفس .

فلا شيء يهدد كيان اسرائيل الان كما كانت تزعم الدوائر المسؤولة قبيل حرب الستة ايام . والبيانات الرسمية تؤكد القضاء على منظمات الفتح ، التي بموجب تصريحات اشكول الاخيرة ، يمكن التغلب عليها .

امام كل هذه الحقائق فان عملا عسكريا جديدا لا يمكن ان يكون في مصلحة اسرائيل ، وقد تكون عواقبه وخيمة .

لقد اخفقت حرب الستة ايام بفضل الموقف الحازم الذي وقفته كل قوى التقدم والسلام وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ان الانذار الذي وجهته دول المعسكر الاشتراكي في ٩ حزيران خلال اجتماعها الطارىء في براغ ، يجب ان يكون تحذيرا شديدا لكل من تسول له نفسه التلاعب بمقدرات الشعوب .

ان خبرة حرب الستة ايام وخبرة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ اثبتت اخفاق سياسة القوة ، على الرغم من بعض المكاسب المؤقتة والثانوية التي حققتها الحرب ... فهذه النتائج عرضة للتغيير لانها غير ثابتة ، ولانها تتعارض مع مصالح الشعوب واهداف السلام .

ان الطريق القويم الذي يضمن امن اسرائيل ومستقبل السلام في المنطقة هو التخلي عن سياسة القوة والى الابد ، والانسحاب من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، فذلك وحده يخلق الظروف الملائمة لايجاد تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، تسوية تقطع دابر التدخل الاستعماري في المنطقة .

خطر واسمه « تكاثر العرب » !

بقلم : علي عاشور

لو قيل ان قانونا صدر في بلادنا يفرض على كل ام عربية ، تريد ان تحمل من زوجها ، ضرورة الحصول على تصريح بذلك من الحاكم العسكري، لما استغربت ذلك ابدا . وهل يستغرب صدور مثل هذا القانون من عرف قوانين عنصرية كقانون الجنسية وقانون « الحاضر غائب » وغيرهما من القوانين التي تسن في « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » !

فقانون الجنسية الاسرائيلي يحرم آلاف العرب من سكان البلاد الاصليين على الرغم من وجودهم في اسرائيل وحصولهم على هوية اسرائيلية ، من الجنسية الاسرائيلية ، لانهم لم يتمكنوا من اثبات انهم كانوا في ديارهم وقت ان «حررتها» قوات اسرائيل ، او انهم عادوا اليها «بصورة مشروعة» بعد ان تم «تحريرها» على ايدي القوات الاسرائيلية . بينما يمنح هذا القانون الجنسية لليهودي، اوتوماتيكيا، حالما تطأ قدماه «ارض آبائه واجداده» الذين غادروها قبل آلاف السنين !

وقانون «الحاضر غائب» يحرم مواطنين عربا موجودين في اسرائيل ، ويحملون ايضا الهوية الاسرائيلية ، من حق استعادة ممتلكاتهم واراضيهم التي ورثوها أبا عن جد لانهم ، لا يزالون ، في نظر السلطات غائبين عن البلاد مع انهم عادوا اليها منذ سنوات طويلة ! ومنهم من يدفع الايجار عن بيته الذي يسكنه ، والذي هو ملك له وبناه بعرق جبينه ، الى « دائرة القيم على املاك الغائبين » !

فهل استغرب ، اذن ، قانونا يعتبر الطفل العربي متسللا وهو لا يزال في بطن امه ، يهدد امن الدولة ويقضي على مستقبلها ، لانه لا يحمل تصريحا بالقدوم الى هذه الدنيا من «سعادة الحاكم العسكري» ! ؟

ليس من المستغرب ان تمتلىء سجون اسرائيل في يوم من الايام ، الامهات العربيات المتهمات «بجريمة» الحمل بدون اذن الحكم العسكري ، بينما تبقى «الدمقراطية الاسرائيلية» على ازواجهن احرارا طلقاء لانها عجزت من اثبات اشتراكهم مع زوجاتهم في ارتكاب تلك «الجريمة» !

انا لا امزح وان كان فيما قلته شيء من الهزل . فالقضية يبحثها بجد المسؤولون عن « امن اسرائيل ومستقبلها» . انهم جادون في البحث عن طريقة «لدرأ الخطر عن بقاء اكثرية يهودية في البلاد » خاصة بعد ان «حررت» قوات اسرائيل البقية الباقية من «ارض الميعاد» . ففي ليلة وضحاها اصبحوا وجها لوجه امام مليون ونصف المليون عربي ، ويجري النقاش فيما بينهم كما يلي : العرب يتكاثرون بسرعة بحيث اذا لم تات هجرة يهودية واسعة (وهذه الهجرة غير آتية ، لا ريب في ذلك) سيصبحون اكثرية في البلاد بعد عشرين سنة او حتى قبل ذلك . اذ ان التزايد الطبيعي في السكان بين عرب فلسطين هو اكثر منه بثلاث مرات بين السكان اليهود . وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عرب فلسطين يتزايدون كل سنة بنسبة ٥ بالمئة . وسيصبحون ثلاثة ملايين خلال ١٥ سنة ، وستة ملايين خلال ٣٠ سنة ، و١٢ مليونا خلال ٤٥ سنة .. ويضيف المسؤولون عن «امن اسرائيل» وهم يرتجفون من الخوف :

حتى اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وضمت اليها القدس العربية فقط فسيبقى فيها (اي في اسرائيل) ٣٩٠ الف عربي (٦٦ الفا في القدس العربية) . وهؤلاء العرب سيصبحون ٧٨٠ الفا في سنة ١٩٨٢ ومليونا و٥٦٠ الفا في سنة ١٩٩٧ وثلاثة ملايين و١٢٠ الفا في سنة ٢٠١٢ وستة ملايين و٢٤٠ الفا في سنة ٢٠٢٧ .

ويتساءلون : ما العمل لوقف هذا التزايد المخيف في عدد السكان العرب الفلسطينيين ؟ وتوصل بعضهم الى الاستنتاج التالي : اذا كنا لا نريد ان نصبح جنوب افريقيا ثانية او روديسيا اخرى ، اي اذا كنا لا نرغب في ان نفرض حكم الاقلية على الاكثرية ، فلا بد لنا من ان ننسحب الى حدودنا السابقة .

ـ اعوذ بالله من هذه النتيجة ! قال البعض الاخر . وراح يقدح زناد فكره كي يتفتق عن حل غير الانسحاب . وتوصل احدهم ـ وهو الصحفي شموئيل شنتسر (معريب) الى «الحل» . وخرج من حمامه الامريكاني عريانا الى هيئة تحرير «معريب» وهو يصيح : وجدتها ! وجدتها ! وكتب مقالا طويلا عريضا بتاريخ ٢٩-٩-٦٧ جاء فيه ما معناه ، ان عرب فلسطين يتكاثرون «نكاية» باسرائيل ! والدليل ان العرب في مصر يتكاثرون فقط بنسبة ٢٫٨ بالمئة وفي العراق بنسبة ٣ بالمئة وفي سوريا بنسبة ٢٫٧ بالمئة . فلماذا اذن يتكاثر عرب فلسطين بنسبة ٥ بالمئة ؟ اليس معنى هذا انهم يريدون وعن سابق اصرار الاضرار بامن اسرائيل ومستقبلها ؟ ! اذن من حقنا ان نحمي امن بلادنا ونضمن مستقبلها بمنع عرب فلسطين من التكاثر بكل الوسائل الممكنة كما تفعل كل الدول التي تعاني من الزيادة المفرطة في عدد السكان ! ان «تدخلنا» لمنع هذا التكاثر هو «الحل» الوحيد لانقاذ البلاد من الاكثرية العربية !

ويدعو شنتسر الى تشجيع التوالد لدى اليهود وكبحه لدى العرب ويقول: على اليهود القاطنين في اسرائيل ان يدركوا ضرورة زيادة عدد افراد عائلاتهم لان القضية هي قضية حياة او موت بالنسبة للشعب ! وعلى العرب ان يدركوا انهم ليسوا احرارا في التكاثر بهذه النسبة التي هي اكبر نسبة في العالم . ويضيف شنتسر ان من الضروري اقناع الدول الكبرى بان حل قضية اللاجئين هو بتوطينهم في البلدان التي تفتح ابوابها للهجرة وباعطاء العرب الذين يغادرون البلاد التعويض الذي يمكنهم من بناء حياتهم من جديد في البلدان التي يهاجرون اليها ، وبجلب مهاجرين يهود الى اسرائيل بمقدار ٢٠ ـ ٣٠ الفا في السنة .

وبهذا ـ يقول شنتسر ـ سنضمن بقاء اكثرية يهودية خلال الاربعين سنة القادمة .

***

ان شنتسر وامثاله ممن نصبوا انفسهم قيمين على امن اسرائيل ومستقبلها ، وانكروا حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وجدوا انفسهم امام هذا الشعب بلحمه وعظمه ودمه ، شعبا حيا يناضل بشرف من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة . وبدل ان يعترفوا بهذا الشعب وبحقوقه المشروعة في وطنه وارض آبائه واجداده ويعملوا على العيش معه بسلام ، اخذوا يصرخون في هستيريا وعنصرية بغيضين بدون حياء او خجل ان مجرد وجود العرب في اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها يهدد امن اسرائيل ومستقبلها وهم بهذا يضعون كيان الشعب اليهودي في اسرائيل ومستقبله في تعارض تام مع كيان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله .

وهم بهذا الصراخ الهستيري انما يكشفون بوضوح تام عن نواياهم الاجرامية تجاه عرب فلسطين التي تستهدف ليس فقط عدم الاعتراف بحقوقهم المشروعة في وطنهم وانما تصفيتهم ، مع الوقت ، تصفية تامة من البلاد . وما هذا الحديث عن خطر تكاثر العرب سوى ستار للتغطية على هذه النوايا الاجرامية .

ان القضية جدية واقولها بجد للضمير العالمي ولكل الناس الشرفاء في العالم : كونوا على يقظة !

محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي ماير فلنر تذكر بشريعة الغاب

● بشاعة الجريمة تضطر اشد الصحف رجعية الى استنكار الحادث .

مكتب الاتحاد ـ معظم الصحف المحلية كتبت ، خلال هذا الاسبوع، مقالات افتتاحية تندد فيها بجريمة الاعتداء السافل على قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر . والصحف الاخرى كتبت نبأ الجريمة، في صفحاتها الاولى، بروح استنكار العدوان الآثم . ولكن بعض هذه الصحف ، مع هذا ، واصلت التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته ، ذلك التحريض الذي كان ، بشقيه الرسمي والصحفي ، خلفية محاولة اغتيال رفيقنا ماير فلنر .

« عل همشمار » : استنكار وتحريض ..

فقد كتبت جريدة « المبام » « عل همشمار » افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء الماضي (١٠-١٧) بعنوان « عمل مفسود وخدمة سيئة» فقالت:

«انه عمل مفسود ، بل واكثر من ذلك انه عمل اجرامي ، ذلك الذي قام به الشخص الذي اعتدى على حياة ممثل القائمة الشيوعية الجديدة ، ماير فلنر ، بطعنه بسكين في ظهره . وهو ايضا خدمة سيئة للقضية التي اراد الشخص ـ حسب قوله ـ ان يظهرها بعمله : الاحتجاج على وضع يهود الاتحاد السوفييتي » .

وقالت جريدة « المبام » هذه ايضا انه في مجتمع دمقراطي ، ومجتمعنا هو كذلك ، لا يحق لاي انسان ان يضع قوانين لنفسه ولا سيما انزال ضرر جسماني بالخصم

ثم قالت «عل همشمار» في مجال التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته :

ان الاعتداء من شانه ان يحول ممثل القائمة الشيوعية الجديدة الى بطل او ضحية . والقائمة الشيوعية الجديدة ورجالها اقل من ان يستحقوا ذلك . انهم مخلوقات ذليلة . وهم في خروجهم عن الجمهور وفي تنكرهم للشعب ، قد وصلوا الان الى ذرى من المشكوك فيه ان يكون حتى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، منظم المجازر والاقتلاع اسرائيل ، قد عرفها قبل عشرات السنين .

واختتمت جريدة المبام « عل همشمار» افتتاحيتها هذه بالقول : اننا سنندد بالقائمة الشيوعية الجديدة . سنتركها تنتشي .. ولكن من المحظور علينا ان نحولها ونحول زعماءها الى قديسين مضطهدين ! !

« دافار » : نحن لا نعيش في الغابة

واما جريدة «دافار» فكتبت في افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء (١٠-١٧)منددة بالمجرم وبجريمته . وقالت :

« ليس ثمة رايان او تقديران حول ماهية العمل الذي قام به المعتدي على عضو الكنيست ماير فلنر بطعنه بسكين وكاننا نعيش هنا طبقا لقوانين الغاب . ومن الواضح ان الجميع يندون بهذا العمل الاجرامي ، ومن المفروغ منه ان تعالج الشرطة والمحكمة هذا العمل ككل عمل اجرامي .

وقالت دافار :

حتى لو كانت القائمة الشيوعية الجديدة جماعة سرية ، وحتى لو قامت بنشاطها خلافا للقانون ، فليس من حق اي انسان ان ينصب نفسه ديانا . وهذا الامر واضح جدا ومعمول به جدا في مجتمع متحضر .

واستطردت الجريدة تقول :

ولكن امامنا ، بالطبع ، حادث آخر ، حادث استخدام العنف الخطير لاعتبارات ايديولوجية . ومن حسن حظنا ان سبيل مثل هذا «النقاش» غير متبع عندنا ولن يتبع في المستقبل .

ان عضو الكنيست فلنر يمثل جماعة جانبية في شبكة القوى السياسية في البلاد . غير ان ذلك لا يقلل من الحق والمساواة البرلمانية ـ العامة له ولكتلته طبقا لوزنها .

وقالت الجريدة ايضا :

اننا سنواصل الاعتراض على مواقفها (القائمة الشيوعية الجديدة) وعلى موقفها من القضايا ، وعلى سبيلها ، وعلى مصادر تغذيتها . سنعارض ذلك ونشجبه ونتجاهله ، باعمالنا ، ولكن سنضمن لها حقوقها وفقا للخطوط العامة الدمقراطية التي ترشدنا . وبالطبع فان على الدمقراطية ان تدافع من نفسها ، ولكن : حتى الان ، لم تبد الضرورة الحيوية لان تدافع عن نفسها من القائمة الشيوعية الجديدة ، التي نفوذها قليل ، ولكن سمومها شديدة ـ بخطوات متطرفة . وكل هذا يقال بالنسبة لخطوات قانونية بالطبع . وحادث الاعتداء على عضو الكنيست ، فلنر ، ليس ابدا في هذا المجال بل هو قضية تتعلق باجهزة القانون التي تعالج الاعمال الجزائية » .

« هيوم » : استخدام السكين عمل مفسود

واما جريدة «هيوم» ، التي كان المعتدي يعمل فيها ـ حتى يوم الاعتداء ، مصححا ، فكتبت في يوم الثلاثاء (١٠-١٧) افتتاحية قالت فيها :

في اي حادث لا يحق لاي فرد ان ياخذ القانون بيديه وان يقترف عمل عنف ضد اي كان مهما تكن مشاعره تجاهه . واما مجرد استخدام السكين كرد على شخص ما وعلى اعمال معينة فمن تحصيل الحاصل ان نؤكد ان ذلك عمل مفسود تماما وفاسدة هي طريقة العنف مهما يكن شكلها . فالسكين لا يمكن ان تستخدم تعبيرا عن المشاعر لا في المجال الشخصي ولا في المجال السياسي .

وقالت الجريدة : وفي الحالة التي نواجهها فان الامر يتعلق بشخص من معتقلي صهيون سيقف امام قضاته ويقاضى على عمله . ولهذا فلا يحق لاحد ان يصدر

(البقية على ص ٣ عمود ٥)

الوضع في العالم العربي «١»

بقلم : ايغور بلاييف وافغيني بريماكوف
(عن «نيو تايمز» السوفييتية ، عدد ١٩٦٧/٣٩)

القسم الثاني والاخير

نـاصر وفيصـل

سواء تعمد ذلك منظمو اجتماع القمة السودانيون ام لا فان الطائرات التي كانت تقل الرئيس ناصر والملك فيصل حطت ، تقريبا ، في آن واحد ، في مطار الخرطوم . اولا هبطت طائرة الرئيس ناصر وبعدها بـ ١٥ دقيقة وصلت الى الارض السودانية طائرة الملك . وسارت قافلة مشتركة من السيارات من المطار حتى فندق السودان ـ في السيارة الاولى ناصر ورئيس الوزراء السوداني محجوب ، وفي الثانية فيصل ورئيس مجلس الدولة الاعلى في السودان ، الازهري .

وقبل الاجتماع وخلاله اطلع رئيس الجمهورية العربية المتحدة وملك العربية السعودية على الآراء السياسية ، التي يعتمد على التقارب بينها ، في المرحلة المعينة ، تنسيق السياسة العربية بشكل عام . وقد اعتبر استمرار احتلال المعتدين الاسرائيليين للارض العربية امرا خطيرا للجانبين للسير على نفس الطريق اذا كان لا بد من تصفية نتائج العدوان .

في الخرطوم رحبت الجماهير التي مرت بها القافلة ترحيبا حارا بناصر بشكل خاص . وقد شكل الجمهور حول سيارته حلقة محكمة وجرى الى جانبه في الطريق مسافة طويلة . ولا يمكن القول ان الامر نفسه حدث بالنسبة للسيارات التي كانت خلفه .

ان الترحيب الذي منح لناصر اظهر ان مكانته عالية ، كما كانت ، في جميع البلدان العربية .

في نفس الوقت فان الجماهير في كل هذه البلدان ، تريد سياسة منسقة معادية للامبريالية وهذا ما كان ضافيا في مؤتمر القمة .

ان تركيب المشتركين فيه وحقيقة ان مواضيع البحث الاصلية شطبت عمليا ، وعنصر التشويش الذي ساد الجلسات الاولى واخيرا النشاط غير العادي الذي ابداه الممثلون السعوديون ، كل ذلك قدم للصحفيين الغربيين رواسب للادعاء بان القوى التقدمية في العالم العربي لم تحرز شيئا من اجتماع الخرطوم . والان دعونا نرى فيما اذا كان الامر كذلك .

قـرارات الخرطـوم

في صباح الاول من ايلول قدم موظفو وزارة الاستعلامات السودانية الى الصحافة البيان الرسمي النهائي واعلانا عن تاسيس صندوق لمساعدة البلدان التي تضررت من العدوان الاسرائيلي . واهم قرارين هما القراران حول تزويد البلدان التي ساندت العدوان الاسرائيلي بالبترول ، ورفض مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في المرحلة الراهنةلازمة الشرق الاوسط .

وقد جاء القرار الاول كمفاجاة للكثيرين ممن ظنوا ان قطع البترول سيضطر الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية الى الضغط على اسرائيل لاجبارها على سحب قواتها من الاراضي العربية . والان فان العرب ، انفسهم تنازلوا عن هذا الموقف الهام . فهل استسلم ناصر وعارف لفيصل الذي كان هو ، بشكل خاص ، يصر على هذه الخطوة .

مهما يكن ، فالامر كان قضية تقدير واع . ان رفض ضخ البترول للولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية لم يؤد عمليا ، الى نقص في البترول وفي منتجاته ، كما كان الامر اثناء العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ . والنقص غطته زيادة استخراجه في بلدان اخرى كايران مثلا . بالاضافة الى ذلك ، اخذ يظهر تعاون بين احتكارات البترول . فمثلا اصبحت حصة هولندا في شركة شل تحت حماية بريطانيا ـ وهذا هو مثل واحد فقط عن التعاون المتبادل . ان سعر البترول ارتفع بالطبع ولكن هذا يعود في الاصل الى اغلاق قناة السويس . ان العربية السعودية وليبيا اقترحتا رفع الحظر ما دام لم يعد له تاثير ، واستعمال الارباح من البترول للتعويض عن الخسائر التي سببها العدوان الاسرائيلي . وقد ووفق على الاقتراح . وطلبت الجمهورية العربية التعويض التام فقط عن اغلاق قناة السويس ، الذي اصاب في الاساس الدخل من العملة الصعبة . وتقرر منح مصر ٩٥ مليون جنيه استرليني من مجموع المساعدة التي تقدر بحوالي ١٣٥ مليون جنيه ان هذا يعني منح حكومة ناصر القسم الاكبر منها ، ذلك ، لانه كما هو معروف تماما ، وضعت تل ابيب ومصالح اميركية وبريطانية معينة ، آمالها على صعوبات مصر الاقتصادية .

لقد اعلن ناصر في الخرطوم ان الجمهورية العربية المتحدة لا تنوي فتح القناة ما دام الجيش الاسرائيلي موجودا على ضفتها الشرقية . وايد هذا الموقف كل المشتركين في الاجتماع . ومن الضروري ملاحظة ان حاملات البترول التابعة للاحتكارات الامريكية والبريطانية تضطر الان ، لهذا السبب ، للف حول راس الرجاء الصالح مما يزيد في تكاليف النقل من جنيه وثمانية شلنات وست بنسات الى خمسة جنيهات و ١٧ شلنا .

ان قطع البترول ادى الى خسائر هامة للدول العربية ، وليس للعربية السعودية وحدها ، كالعراق التي تحتل مكانا هاما في الجبهة المعادية للامبريالية . وبالنسبة للاخيرة فان قرارات الخرطوم ستبعد عنها ايضا الضيق الذي سببته المقاطعة . وبالنسبة للاردن فانها ستحصل على ٤٠ مليون جنيه من صندوق المساعدة مما سيقوي ، بلا شك ، مراكزها .

اننا نرى في قرارات القادة العرب دليلا على الكفاح لايجاد جبهة متحدة ضد العدوان الاسرائيلي وضد سياسة مساعديها والذين يدفعونها . وفي نفس الوقت فان البلدان التي حضرت اجتماع الخرطوم ابدت الاستعداد لاستخدام كل الوسائل ـ السياسية والاقتصادية والعسكرية ـ للتغلب على اثار العدوان . وحقيقة ان هذه الوسائل جاءت بهذا الشكل من الاحكام ، كما جاء في الوثائق الرسمية للاجتماع ، يمكن اعتبارها جوابا على تطرف بعض القادة العرب . مع ذلك يبقى الطلب الشرعي لانسحاب اسرائيل العاجل من الاراضي المحتلة الشرط الذي لا بد منه لاية خطوات نحو اعادة السلام في الشرق الاوسط . وحول هذا الخط لم تكن هنالك ، في الخرطوم ، اية خلافات في الراي .

هنالك حقيقة اخرى تستحق الاعتبار ، وهي ان احمد الشقيري الذي مثل في الخرطوم منظمة التحرير الفلسطينية قد حرم من المساعدات التي كان يتلقاها قبل ٥ حزيران . ومن الضروري الاشارة الى ان مقالات الصحفي المصري بهاء الدين التي اظهرت ان شعار القضاء على اسرائيل يمكن فقط ان يكون في مصلحة الامبرياليين والصهيونيين الذين يتمسكون بمثل هذا النوع من التصريحات غير المسؤولة ليبرروا احتلالاتهم ، قد اثارت اهتماما شديدا في القاهرة .

وكانت لاجتماع الخرطوم نتيجة اخرى هامة ـ الاتفاق بين ناصر وفيصل على اعادة العلاقات الطبيعية بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية . لقد تعهدت القاهرة بانسحاب القوات المصرية من اليمن كما تعهدت الرياض بالكف عن مساعدة المتمردين الملكيين . والموعد الاخير لانسحاب المصريين ، الذي ذكر في ردهات مؤتمر الخرطوم ، هو كانون الثاني ١٩٦٨ . ويمكن التاكيد على ان هذا الاتفاق سيساعد على تخفيف التوتر في الجمهورية العربية المتحدة ، بينما حرم امام اليمن السابق ، بدر ، الذي ليس سوى اداة استعمارية ، من المساعدة التي كانت السبب في التوتر في جنوب شبه الجزيرة العربية .

ان الاتفاق بين ناصر وفيصل استقبل بزفرة الارتياح من قبل كثير من المصريين . فمن ناحية سيعود الى الوطن عشرات الالاف من الجنود الذين كانوا يحاربون الملكيين اليمنيين ، وسوف تنخفض ، بلا شك المصروفات العسكرية . ولكن هنالك ايضا البعض في الجمهورية العربية المتحدة الذين ازعجهم الاتفاق . هل سيتمكن النظام اليمني الجمهوري من الصمود ضد مؤيدي الامام المخلوع ؟

ان احد الصحفيين المصريين ابلغنا ان الاتفاق الجديد لن يؤثر مطلقا على الوضع السياسي الداخلي في اليمن . فهو يتعلق فقط بالعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية . ان مصير اليمن يبقى في ايدي شعبه . ولن يكون هنالك استفتاء حول مستقبل البلاد كما جاء في اتفاقية جدة سنة ١٩٦٥ . ولن يكون البدر في وضع يمكنه من مناهضة الثورة اليمنية . ولكن الوضع في تلك البلاد سيبقى معقدا للغاية . وقد اعلن الرئيس السلال ان حكومته لن تعترف باتفاق الخرطوم .

ان العالم العربي يواجه قضايا اخرى معقده . ومهما يكن فان من الواضح ان الخرطوم اقامت الدليل على حيوية فكرة الوحدة العربية المعادية للاستعمار . ان قراراتها اظهرت ان القادة العرب يتخذون الخطوات للتغلب على اكثر نتائج العدوان الاسرائيلي خطورة .

ولا حاجة للقول ان فاعلية هذه الخطوات تعتمد على كيفية اتحاد البلدان العربية في جهودها لايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها .

(١) القسم الاول نشر في عدد الجمعة الماضي .

برنامج جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية

النضال ضد العدوان الامريكي لا يتعلق فقط بمصير فيتنام بل بمصير السلام واستقلال الشعوب

في شهر آب من هذه السنة عقدت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية مؤتمرا خاصا في احدى المناطق المحررة حيث بحثت فيه ، واقرت ، برنامجا سياسيا جديدا لها.

وجبهة التحرير الوطني ، التي اقيمت منذ نحو سبع سنوات ، توحد في صفوفها ممثلي قوى وطنية عديدة ، من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والقوميات والاقليات الدينية والشخصيات الاجتماعية ، بقصد شن النضال المشترك ضد العدوان الامريكي ومن اجل التحرر القومي . وقد اقامت عملا مشتركا مع العديد من القوى السياسية والدينيةالمختلفة واكتسبت الى جانبها حتى الكثير من الصناعيين والتجار وموظفي الحكومة الكراكوزية وكثيرا من ضباط جيش حكومة سايغون العميلة .

وبقيادة جبهة التحرير الوطني فان الشعب الفيتنامي في الجنوب قد احرز النصر تلو النصر وارتفعت مكانة الجبهة داخليا وعالميا واثبت هذا ان خط الجبهة وسياستها صحيحان وان قوة الشعب ووحدته ونضاله لا يمكن قهرها .

واصبحت الجبهة الممثل الحقيقي الوحيد لشعب الجنوب الفيتنامي .

والبرنامج الجديد ، الذي اقره المؤتمر ، يجمل نتائج النضالالسياسي والمسلح ، المعقد والصعب ، الذي يشنه الشعب في الجنوب ويضع مهام النضال في المرحلة الاعلى التالية للتحرر من الاستعمار الامريكي ووكلائه في سايغون .

وجبهة التحرير الوطني، فيبرنامجها ترى مهمتها الاساسية توحيد كافة قوى الشعب الفيتنامي في الجنوب لانزال هزيمة ساحقة بالغزاةالامريكيين وطردهم من الاراضي الفيتنامية .

وتقول الجبهة في برنامجها ان « اخطر عدو لشعبنا ، في الوقت الحاضر ، هم المعتدون الامريكيون وعملاؤهم ، حكومة الدمى الخائنة» . واعلنت ان « الشعب في فيتنام الجنوبية بنضاله من اجل حقوقه القومية انما يقوم بواجبه الاممي . وحرب المقاومة التي يشنها ضد العدوان الامريكي جزء لا يتجزأ من النضال الثوري الذي تشنه الشعوب في كافة ارجاء العالم » .

وجاء في البرنامج : «وما دام الامبرياليون الامريكيون لا ينهون حربهم العدوانية ، ولا يسحبون قواتهم وقوات الدائرين في فلكهم من بلادنا ، ولا يتركون الشعب الفيتنامي في الجنوب يقرر بنفسه في شؤونه



فتيـات فيتنـام يتـدربن على حمـل السـلاح

الداخلية بدون اي تدخل اجنبي ، فان شعبنا سيناضل بحزم وثبات حتى النصر النهائي » .

وتضع الجبهة في برنامجها السياسي « اقامة فيتنام جنوبية مستقلة ودمقراطية محبة للسلام محايدة ومزدهرة » . ومن خطوط هذه القضية اقامة نظام دمقراطي تقدمي واسع عن طريق تصفية نظام العبودية الذي اقامه المستعمرون الامريكيون في البلاد وقلب حكومة عملائهم ، وعدم الاعتراف « بالجمعية الوطنية » (البرلمان) التي اقاموها ، والغاء ما يسمى «الدستور» وكل القوانين المعادية للدمقراطية ، واجراء انتخابات عامة مباشرة وسرية .

وتحدث البرنامج عن بناء اقتصاد مستقل يعتمد على نفسه ورفع مستوى المعيشة وذلك عن طريق الغاء سياسة الخنوع لاحتكارات الامبرياليين الامريكيين ومصادرة ممتلكاتها وممتلكات عملائها وتحويلها الى ممتلكات للدولة.

ونص البرنامج في هذا الصدد على حماية حق ملكية المواطنين لادوات الانتاج وفقا لقوانين الدولة ، وضمان حق العمال والمستخدمين في ادارة المنشآت والمصانع ، وتشجيع الراسماليين في الصناعة والتجارة لتطوير الصناعة والحرف .

وعالج البرنامج الجديد لجبهة التحرر الوطني قضية الارض . ومن بنود البرنامج في هذا الشأن : مصادرة اراضي المستعمرين الامريكيين واسياد الارض وعملائهم ومنحها للفلاحين الذين لا ارض لهم . وتثبيت وحماية ملكية الفلاحين للارض الموزعة عليهم ، واعطاء اراضي اسياد الارض الغائبين عن البلاد الى الفلاحين لزراعتها والاستفادة من انتاجها على ان يقرر في مصيرها في وقت لاحق . ونص البرنامج على احترام حق الكنائس والاديرة والاماكن المقدسة في ملكية الارض .

وعالج البرنامج قضية الثقافة ودعا الى شن النضال ضد الاسلوب الامريكي الذي يشوه الثقافة ويزيفها، والى بناء ثقافة دمقراطية قومية وتطوير العادات الطيبة لدى الشعب وتطوير العلوم والتقنية ووضعهما في خدمة البناء الوطني والدفاع عن الوطن ، وتخفيض الرسوم المدرسية واعفاء الطلاب الفقراء منها ، وتنمية الروح الرياضية .

وفي مجال حماية حقوق العمال ينص البرنامج على وضع تشريع لهذه الحقوق وتطبيق يوم العمل ذي الثماني ساعات وايجاد نهج للراحة والاستجمام ، وتحسين ظروف العمل ، واتباع سياسة الاجور المتساوية للاعمال المتساوية ، ووضع قانون للتامين الاجتماعي ، والمساواة في الحقوق بين الرجل والمراة وحماية الام والطفل .

واذ يتعرض البرنامج الى الجيش الشعبي والقوات المسلحة ينص على ضرورة بذل مزيد من الاهتمام بالجيش ورفع روحه المعنوية وطاقته العسكرية . وكذلك ينص البرنامج على تقوية العمل السياسي وتنمية الوطنية والتصميم لدى القوات المسلحة وتقوية الطاعة النظامية واقامة العلاقات الطيبة بين الجيش والشعب . وفي هذا الشأن يدعو البرنامج الى تخليد ذكرى شهداء النضال ضد الغزاة الامريكيين وعملائهم ، والى الاعراب عن شكر الشعب وتقديره لقواته المسلحة.

وينص البرنامج على تحقيقالمساواة التامة وتنمية الوحدة والمساعدة المتبادلة بين كافة القوميات في البلاد. ويقول البرنامج في هذا الصدد :

فيتنام هي واحدة . والشعب الفيتنامي واحد ولا يمكن لاي قوة ان تقسم هذا الوطن . وتوحيد البلاد هو الهدف المقدس لشعبنا كله .

ويضع البرنامج سبيل تحقيق وحدة البلاد فيقول ان توحيد فيتنام يجب أن يتحقق خطوة خطوة وبوسائل سلمية على اساس المفاوضات بين الشطرين بدون اي ضغط وبدون اي تدخل اجنبي .

وحتى تحقيق الوحدة فان الشعب في شطري فيتنام سيبذل جهودا مشتركة لمقاومة الغزو الاجنبي وللدفاع عن الوطن . والشعب في شطري البلاد له الحق في الانتقال من شطر الى اخر واختيار مكان سكنه .

وتحدث البرنامج عن السياسة الخارجية واعلن ان الجبهة تنتهج سياسة سلام وحياد وسياسة خارجية تضمن استقلال وسيادة ووحدة الاراضي الاقليمية وتساعد ضمان السلام العالمي . وينص البرنامج على اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الاقطار ، والغاء كل الاتفاقيات المهينة التي عقدتها حكومة الدمى في سايغون وقبول المساعدات التقنية والاقتصادية من كل الاقطار بدون اي شروط سياسية ، وعدم الانتساب الى اي احلاف عسكرية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتاييد نضال الزنوج في امريكا .

واختتمت الجبهة برنامجها السياسي الجديد بقولها :

ان النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل التحرر القومي لشعبنا هو نضال قاس ولكنه مظفر وهو لا يتعلق فقط بمصير شعبنا والاجيال المقبلة منه بل ويتعلق بمصالح كل الشعوب المناضلة للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

«فيا ايها المناضلون ، يا ابناء شعبنا في فيتنام الجنوبية سيروا تحت راية جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية قدما الى النصر» .

مناورات كامنييف وزينوفيف وخيانتهما

لثورة اكتوبر

السادس عشر من اكتوبر

عقدت ، في هذا اليوم ، جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البولشفي لوضع البرنامج العيني للانتفاضة المسلحة .

واشترك في الجلسة ، عدا اعضاء اللجنة المركزية ، ممثلو لجنة الحزب في بتروغراد والمنظمة العسكرية ، ولجنة الحزب في منطقة بتروغراد واللجان النقابية ولجان المصانع .

والقى لنين تقريرا عن برنامج الانتفاضة واقر الاجتماع برنامج لينين . وحدد لبدء الانتفاضة يوم ٢٠ اكتوبر . وانتخبت اللجنة العسكرية الثورية المركزية التابعة للجنة الحزب المركزية . وكان اعضاؤها بوبنوف ، وجيرجنسكي وستالين وسفردلوف واوريتسكي .

وقد تحدث اعضاء اللجنة المركزية واثبتوا ، بالوقائع ، ان الجماهير مندفعة الى المعركة . وبينوا ان نجاح الانتفاضة مضمون . وابلغ سفردلوف المجتمعين ان عدد اعضاء الحزب قد وصل الى ٤٠٠ الف شخص .

ومرة اخرى شذ كامينيف وزينوفيف واتخذا نفس موقفيهما في جلسة العاشر من اكتوبر . ولما كانا يدركان بان المجتمعين لن يؤيدوا موقفهما عمدا الى المناورة .

كامنييف اقترح تأجيل الانتفاضة خمسة ايام .

وزينوفيف اقترح تأجيلها ولو ٣ ايام .

وزعما ان من الضروري اعطاء «طابع قانوني» للانتفاضة ولذلك يجب انتظار انعقاد المؤتمر الثاني للسوفيتات (في ٢٥ اكتوبر) ليبحث الامر ويوافق على تحديد اليوم للانتفاضة ويقر باقي القرارات ..

ولكنهما في الواقع ارادا الحيلولة دون وقوع الانتفاضة .. ارادا اشاعة عدم التنظيم بين الجماهير ..

ورفض الاجتماع اقتراحي كامينيف وزينوفيف .

استمر الاجتماع طوال الليل . وفي الصباح اخذ المجتمعون يتفرقون .

ومن الاجتماع ذهب كامينيف وزينوفيف الى مكاتب هيئة تحرير جريدة المناشفة «نوفي جيزن» («الحياة الجديدة») حيث قابلهما رئيس التحرير سوخانوف ، المنشفي ، الذي كان قد عاد لتوه من الخارج الى بتروغراد .

واخبر كامنييف وزينوفيف رئيس التحرير المنشفي بالقرار ، السري ، الذي اتخذه الاجتماع في الليلة الماضية .

وفي مكاتب هيئة التحرير كتب كامينيف مقالة حول الانتفاضة المسلحة . واعلن يوم بدئها .

وعلى الاثر توجه سوخانوف الى قصر «تافري» حيث توجد اللجنة المركزية التنفيذية للسوفيتات (التي يسيطر عليها المناشفة) .

وابلغ سوخانوف المناشفة بما ابلغه به كامينيف وزينوفيف وقرأ عليهم مقالة كامينيف .

والزعماء المناشفة وزعماء الاشتراكيين الثوريين ابلغوا الامر ، فورا ، الى رئيس الحكومة المؤقتة كيرنسكي ..

وكيرنسكي ... اخذ «التدابير اللازمة» ..

ودعا كيرنسكي الى بتروغراد وحدات القوزاق وكتائب الضباط وقوات حامية القصر الشتوي حيث تقيم الحكومة المؤقتة ..

وصدرت مقالة كامينيف ، في «نوفي جيزن» ، صباح ١٨ اكتوبر ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

زيادة الجرائم في امريكا بنسبة ١٧٪

■ اذاع مكتب التحقيقات الفدرالية احصائيات جاء فيها ان الجرائم في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة ١٧ في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بالمقارنة باحصائيات العام الماضي .

وجاء في هذه الاحصائيات ان جرائم السرقة ارتفعت في تلك الفترة بنسبة ٣٠ في المئة ، وجرائم القتل بنسبة ٢٠ في المئة ، وجرائم الاغتصاب بنسبة ٧ في المئة وجرائم الاعتداء على الاشخاص بنسبة ١١ في المئة

ملاحظة : لم تتضمن الاحصائيات تلك الجرائم التي يرتكبها الامريكيون في فيتنام !!

يموت طفل كل ثانية في امريكا اللاتينية !

■ قال طبيب برازيلي من ريو دي جانيرو ، اعد احصائية عن الوفيات بين الاطفال ، ان عدد الاطفال الذين يموتون سنويا في البرازيل ، بسبب الجوع ، يفوق عدد الاطفال الذين قتلتهم القنبلتان الذريتان في هيروشيما ونجازاكي .

وقال ان ٣٠٠ الف طفل يموتون نتيجة للجوع وسوء التغذية ، وان معدل الوفيات بين الاطفال في امريكا اللاتينية يصل الى : طفل واحد كل ثانية !

سرقة ٢٦٠ جواز سفر

■ يقوم رجال الاستخبارات البريطانية بحملة واسعة في لندن محاولين اكتشاف السر وراء سرقة ٢٦٠ جواز سفر بريطاني سرقت من وزارة الخارجية البريطانية بواسطة حقائب البريد .

ويخشى المسؤولون في وزارة الخارجية ان تستخدم هذه الجوازات في تهريب المهاجرين .

قبلة دبلوماسية

■ اعترف الكسندر ديوار ، وزير التنمية الصناعية السابق في ولاية كوينزلاند باستراليا ، في الجمعية التشريعية بانه كان يقبل اثنتين من الموظفات في مكتبه في فترات منتظمة خلال السنوات الثلاث الماضية ، ولكنه رفض الاعتراف بانه فعل اكثر من ذلك .. وقال انه لم يستغل منصبه في سبيل الحصول على القبل المتعة ، وكل ما في الامر ان هذه كانت طريقته في تحية الفتيات او تهنئتهن في الاعياد !

٤٠٠٠ جنيه .. فلافل !

■ كان رجال مكافحة التهريب في ميناء الاسكندرية يراقبون المسافرين . وحين وقع نظرهم على سيدة يونانية وابنتها لاحظوا انهما تحملان كمية كبيرة من الفلافل المعلبة .. فثارت شكوكهم نحو الفلافل ، وبادب شديد طلبوا من السيدة احدى العلب ، وحين فتحوها سقطت منها الحلى والمجوهرات وساعات الذهب .. واكتشفت اللعبة

وتقدر قيمة المهربات التي ضبطت بمبلغ اربعة آلاف جنيه مصري !

أدب وفن

قصة: محمود ما ينسحب

بقلم : توفيق زياد

(١)

حتى في الاشهر الاولى لولادته ، كان الناظر اليه يحس برغبة شديدة في التحديق طويلا في ملامح وجهه الناضجة ،واعضائه المتناسقة الملتفة .

ولذلك لم يكن غريبا ان يقول عنه الجيران ، وهو ما زال في سني حياته الاولى ، انه رجل صغير حقا .

كان ابوه حداد البلدة . والحق يقال انه ورث عن ابيه الشيء الكثير . ولكن يبدو ان اهم ما ورثه عن ابيه ، كان الطبيعة الصلبة للمعدن الذي يشتغل به .

وحتى في تلك السنوات الاولى من عمره ، كان في ذلك المعدن سر خفي يجذبه اليه .

كان يكره البقاء مع امه في البيت . ولا تكاد عينها تغفل لحظة عنه ، حتى يكون قدانطلق الى المحددة ليقضي ساعات وساعات ، يتفرج على الحديد الاحمر وهو يطرق ويغير شكله ، كما تريد له اليدان الدربتان ، القادرتان ، المشتغلتان به ... يدا ابيه . وكان يقضي ساعات باكملها بين قطع الحديد المبعثرة والمتراكمة في المكان ، وفي يده اداة يحاول ان يصنع بها شيئا ، من المعدن الساحر .

ولذلك فثيابه كانت دائما مليئة بالثقوب ، بسبب الشرر المتطاير في المكان . واما يداه ورجلاه ، فكانت لا تخلو من الحروق الصغيرة ابدا .

(٢)

وغني عن القول ان محمودا ، عندما اشتد ساعده ، واصبح قادرا على رفع المطرقة الكبيرة فوق راسه وظهره مستقيم ، ليهوي بها على جمر الحديد ، ان يجد مكانه الى سندان ثان ، بجانب سندان ابيه .

كان جسمه القوي والجميل لا يعرف التعب . وذراعاه كانتا قادرتين بسهولة وسرعة غير عاديتين ، ان تطرقا الحديد ، ليصنع منه ما شاء وكانه يلعب بقطعة من العجين . كان يشعر بمتعة غريبة في عمله . متعة القدرة على الخلق . وعندما كان يصنع سكة حراثة ، او عجلا ، او بابا حديديا ، او ازاميل للدقاقين ، كان يحس بسعادة فائقة ، وعرقه يزرب على القطعة المتوهجة بين يديه .

وبالاضافة الى رائحة الفحم الملتهب ، وجمر الحديد ، وصوت الكور ، كان يحب الفلاحين البسطاء ، بنفس الشدة التي كان يكره بها ، افندية الارض المتعجرفين . وامتع حديث لديه كان الحديث عن الرجولة والاعمال الشجاعة . واما الحكايات عن الابطال القدماء وبطولاتهم ، فكانت تسقط في نفسه كسقوط المطر على ارض عطشى .

ومع الصلابة التي كان يكتسبها جسمه وروحه ، كان شعر عارضيه قد بدأ ينبت .

(٣)

ومع ذلك كان محمود يحس ان شيئا ما ينقصه . ولم يكن يدري ، على وجه التحديد ، ما هو ذلك الشيء .

وجاء يوم .. وعرف محمود ذلك الشيء .

كان مستغرقا في عمله ، عندما احس بهرج ومرج في الخارج . وعندما تطلع خلال الباب الى الشارع كانت البلدة كلها تقريبا ، تركض في اتجاه الساحة القريبة . وخرج هو ايضا الى الشارع . وعن بعد بضع عشرات من الامتار ، كان طابور صغير من الجنود يقترب في الشارع وقدامه بعض القطع الآلية .

كان ذلك الطابور كما يظهر يمر عبر البلدة ، من المدينة القريبة الى مكان ما .

ووقف هو على الباب كالماخوذ . كان صدره العريض يتمدد ، وكأنه يحتضن الطابور باكمله . وعندما اخذ الجنود يمرون من امامه ، وقف شعر راسه فجاة . كان احساس معين بالحماس ، يخدر جسمه كله .

(٤)

وبعد ان غاب الجنود عن ناظريه ، فقد محمود كل رغبة في العمل ، طيلة ذلك النهار .

ومنذ ذلك اليوم فقد محمود هدوء النفس . كانت تنمو في صدره رغبة جامحة ، وتكبر باستمرار .

وجاء يوم اصبحت فيه تلك الرغبة الجامحة ، تحترق احتراقا . واحس انه لا يستطيع ان يتاخر عن تحقيقها يوما واحدا .

وبالفعل قال لابيه ، ذات ليلة ، شيئا ما . وفي الصباح لبس ثيابه ، وتوجه الى مكتب التجنيد في المدينة القريبة .

وعندما وقف على باب مكتب التجنيد ، كان مقتنعا ان للدنيا كلها ، بابا واحدا هو هذا الذي يقف امامه الان .

وهكذا اصبح محمود جنديا في الجيش .

(٥)

والحق يقال انه منذ اليوم الاول ، كان ثوبه الخاكي الجديد يبدو وكأنه خلق له . وقطعة السلاح ـ البندقية او المدفع الرشاش ـ كانت تبدو ، اذا حملها او استعملها ، وكأنها قطعة ضرورية من جسمه . واما الانضباط العسكري فقد شعر محمود انه اعطى حياته مضمونا جديدا ... المضمون الذي يريده .

[illegible] ـ الرامي الاول في الفرقة ، واحد القلائل الذين يستطيعون ان يصيبوا الهدف ، ثابتا او متحركا . وكان اذا راقبه [illegible] ، [illegible] سلاحه [illegible] تركيبه ، كان يعجب من الخفة [illegible] التي [illegible] بها [illegible] من [illegible] بين مواضع اصابعه

وهي تتحرك .

ومحمود الذي تربى بين المعدن الملتهب ، كان يحلم ببطولات كبيرة وخارقة .

وكان له رايه الخاص في الجندي ، والصفة الاساسية التي يجب ان يتحلى بها . كان يقول دائما : «لا يكفي ان يعرف الجندي سلاحه ، بل يجب ان يفهمه جيدا . وصحيح انه يجب بميله ان يوسع معلوماته باستمرار ، ولكن اهم من ذلك كله ، واهم من اي شيء اخر ، يجب ان يكون الجندي شجاعا» وكان يقول ايضا : «الجندي يجب ان لا يدير ظهره للعدو ، مهما كلف الامر» .

وراي محمود هذا لم يكن مجرد كلام وانما ، في اكثر من سنة ، اثبت انه طبعه الاصيل . فقد تعرض محمود عدة مرات لامتحانات قاسية ، في في اصطدامات عسكرية على حدود بلاده . وكانت تلك الاصطدامات معارك حقيقية ، استعملت فيها جميع انواع الاسلحة . وبعضها كان يستمر اياما . وفيها كلها ابدى محمود شجاعة نادرة ، وثباتا لا مثيل له ، ولم يدر ظهره للعدو لحظة واحدة . وكان دائما ينجو باعجوبة .وفي كل مرة كان محمود «يصنع شيئا» وفي اخر اشتباك ، استطاع وحده ان يوقف بمدفعه الرشاش ، وبالقنابل اليدوية ، هجوم دبابات ثلاث ، ويضطرها الى التقهقر . ومع انه ، في تلك الموقعة اصيب بعدة جروح ، ونزف الكثير من دمه . الا انه كان يحس بسعادة ومتعة فائقتين .

وتقديرا لشجاعته تلك ، قررت هيئة اركان الفرقة ، ترقية محمود الى ضابط .

(٦)

عندما دخل محمود ، في اليوم الذي قرروا فيه ترقيته الى ضابط ، مكتب قائد الفرقة ، ادى التحية العسكرية ، ووقف وقفة استعداد . كان قائد الفرقة يجلس خلف طاولة ضخمة جميلة ولينة ، وحوله مجموعة من الضباط الكبار . والحق يقال ان عددا من هؤلاء الضباط الكبار ، لولا ثيابهم العسكرية ، من الممكن ان يحسبهم المرء ، معلمي رقص ، من كثرة ما جملوا انفسهم .

وتكلم قائد الفرقة . قال :

ـ يا محمود .. قررت هيئة اركان الفرقة ، ترقيتك الى ضابط ، تقديرا لشجاعتك . ولكن لنا سؤالا واحدا ، نريد ان نمتحنك به .

وبقي محمود صامتا . وبدا عليه انه كله انتباه واستعداد .

وواصل قائد الفرقة كلامه :

ـ اذا كنت تحمي ، مع عدد من رجالك ، جسرا من الجسور ، وهاجمك العدو فماذا تفعل ؟

ونبر محمود :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفكر العقيد لحظة ثم قال :

ـ حسنا .. واذا كان العدو اكثر عددا ، فماذا تفعل ؟

ونبر محمود ثانية :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفكر العقيد لحظة . ثم قال ببطء ، وهو يضغط الحروف وكأنه يضيق الخناق على محمود :

ـ ولكن لو افترضنا ، لا سمح الله ، ان كل الجنود الذين معك قتلوا وبقيت وحدك وتكاثر العدو عليك ، فماذا تفعل ؟

ونبر محمود ثالثة :

ـ اقاوم ياحضرة العقيد !!

وبدا على وجه العقيد ، انه يشعر بضيق وغضب وخيبة امل . واوضح :

ـ ولكن لنفترض انه لا فائدة من المقاومة ، وان العدو سيحتل الجسر حتما ، وعلى جثتك . فماذا تفعل ؟ :

ونبر محمود للمرة الرابعة :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفقد العقيد صبره . وصاح :

ـ اقاوم .. اقاوم .. هذا غير محتمل .. انت ساقط ، ولا يمكن ان ترقى الى ضابط .. في هذه الحالة عليك ان تنسحب ...

ويبدو ان محمودا شعر باهانة عميقة فنبر في غضب هذه المرة :

ـ ساقط ... ساقط ... لكن محمود ما ينسحب ..

قال هذا وهو يستدير ويغادر المكان .

موال

شعر : محمود درويش

خسرتُ حلماً جميلا
خسرتُ لسع الزنابقْ
وكان ليلي طويلا
على سياج الحدائق
وما خسرتُ السبيلا

*

لقد تعوّد كفي
على جراح الأماني
هزّي يديَّ بعنفٍ
ينساب نهر الاغاني
يا امّ مهري وسيفي !

*

(يمّا .. مويّل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

*

يداكِ فوق جبيني
تاجان من كبرياءْ
إذا انحنيتُ ، انحنى
تلّ ، وضاعتْ سماء
ولا اعود جديراً
بقبلة ، او دعاء
والبابُ يوصدُ دوني !

*

قالوا : تحبّ الجميلهْ
فقلت : حبّي عبادهْ
الشعرُ احلى خميله
والصدر اغلى وساده
والعرسُ دربٌ بطوله !

*

(يمّا .. مويّل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

*

خسرتُ نخب الأضاحي
وما اطعت الليالي
لا باس ، إنّ جراحي
وردُ الرجال .. من الرجال
ومهرجان الصباح ..

*

الريحُ تنعسُ عندي
على جبين ابتسامهْ
والقيدُ خاتمُ مجد
وشامة للكرامه

*

وساعدي .. للتحدي !

*

(يمّا .. مويّل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

*

كوني على شفتيّا
إسماً لكل الفصول
لم ياخذوا من يديّا
إلاّ مناخ الحقول
وأنت عندي دنيا

*

على يديك تصلّي
طفولة المستقبل
وخلف جفنيك طفلي
يقول : يومي اجمل
وأنت شمسي .. وظلّي !

*

(يمّا .. مويّل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

*

الارضُ ، ام انت عندي
ام أنتما توأمان
مَن مدّ للشمس زندي
الارض .. ام مقلتان ؟
سيان .. سيان عندي

*

إذا خسرتُ الصديقه
فقدتُ طعم السنابل
وإن خسرتُ الحديقه
ضيّعتُ عطر الجداول
وضاع حلم الحقيقه !

*

عن الورود .. أدافعْ
شوقاً الى شفتيك
وعن تراب الشوارع
خوفاً على قدميك
وعن دفاعي .. أدافع !

*

(يمّا .. مويّل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الفيتنام

قصائد فولاذية تنتعل حذاءاً مخملياً ناعماً

اغاني النهر الاحمر

بقلم : سميح القاسم

من يتتبع اخبار الفيتنام يتصورها قطعة من الارض المحروقة ، تنفث احزانها دخانا وتعصب جراحها بالفحم والفولاذ .. وهو تصور معقول ما دام الغزاة الاميركيون ينافسون المطر في سماء تلك البلاد المعذبة ، وسحب طائراتهم الضخمة تتحطب صباح مساء بالاطنان من المتفجرات .. على حقول الارز والحدائق والمستشفيات والمدارس والمنازل ، على المصانع والحظائر والجسور ..

ولكن النضال الاسطوري الذي يخوضه شعب الفيتنام يترك التصورات كسيحة على حدوده .. ويفاجيء العالم انه يحسن الغناء بقدرما يحسن تصويب المدافع المضادة للطائرات .. وهو فوق ذلك يصنع من اغانيه ذخيرة جبارة تسهم في النصر المحتوم . وحين تهدر القاذفات الثقيلة في الافق ، ينتصب الشاعر «لور ترونغ لو» ، ويصيح بها غاضبا وساخرا في آن واحد :

ايتها البواشق والصقور
عليك ان تخفضي وجهك ، وتديري راسك
لانك عند سماع اشعاري ، ستقشعرين رعبا
ان شعرنا ، شعر الاف الرجال
انما هو طموحنا المتبلور ، الحامل في قلبه نبل قضيتنا ..

الى جانب خاصية الصلابة ، يحمل شعر الفيتنام خاصية الرقة ، بحيث يتكون من الاثنتين مزيج رائع تتوفر فيه قسوة الخمر ورقتها .. حدة اثرها وروعة الوانها . ويفطن «لور ترونغ لو» الى هذا السحر المزدوج فيقول :

ان شعرنا لن يركع
وهو صلب كالحديد ، وابدي
ولكنه ينتعل ايضا ، حذاء مخمليا ناعما
يعبر به كل زقاق ، ويطرق كل باب
مؤكدا ان وقعه
ليس وقع الاحذية المسمرة الصراره !

ولكن ما هي الينابيع التي تدفق منها هذا الشعر واحالها نهرا احمر زاخرا ؟

حتى اواخر القرن التاسع عشر كان الشعر في الشرق الاقصى يكاد يكون من عجينة واحدة ، ولم يكن الموقع الجغرافي هو السبب في ذلك التجانس ، بل تشابه الانظمة الاقتصادية التي حولت الانسان هناك الى قن لا يملك من شانه شيئا .. وفي مواجهة سلطة الاقطاع الجبارة التي خلقت لنفسها ما يشبه القداسة في عيون الفلاحين المستضعفين المهانين حتى النخاع ، لم تكن الظروف ناضجة لنشوب الثورات ، فانطوى الانسان هناك على نفسه وراح يغوص في ذاته مستنبطا الحكم والمواعظ التي تقوى على تسكين جراحه ، محاولا بها ايجاد مبرر للمذلة والانسحاق اللذين يعانيهما .

ظل الشعر في مطلع الشمس ميتافيزيكي الحزن ، ومفرقا في غرابة الصور والتعابير ، حتى الربع الثاني من القرن العشرين حيث انفتحت نوافذ الكلمات على روائع الفكر العالمي ، وحدث تفاعل وانعطاف حادان، فتدفق في شرايين الشعر هناك دم جديد وانطلق الى آفاق جديدة ..

ثم كانت مرحلة تحول آخر: فالحرب العالمية الثانية لم تقتصر على تدمير المنشآت والكيان المادي بل تعدت ذلك الى المجال الفكري فتركت في العقل والضمير الانسانيين بصمات عميقة وخلقت تفاعلات جديدة في الفكر على نطاق عالمي، فقلبت الكثير من المفاهيم وايقظت الغضب الكامن في نفوس الملايين في شتى بقاع الارض ، وكان للشعب الفيتنامي دور هام في معركة الشعوب من اجل التحرر من سجون الماضي المظلمة .. وحين فرضت عليه من الخارج معركة دامية ومتواصلة ، في سبيل حريته ، خاضها ببسالة .. وبمرور السنوات اثر السنوات انصقلت النفسية الفيتنامية ، وتكونت ملامح جديدة للنضال الشاق انعكست بوضوح في الشعر هناك .. وكانما حدس الشعب الفيتنامي بان العدو لن يتنازل عن عدوانه وان معركته لا بد من أن تكون حاسمة وطويلة ، وهو لا يمكن ان يخوضها باعصاب متوترة دائما ، وهنا ينحني على معزقه فيتناوله بيد ليرعى حديقته ،بينما يطلق النار من بندقيته في اليد الاخرى ..

وحين يشرف القائد الشاعر هوشي مين على ميدان القتال لا يفوته القاء النظر على طبيعة بلاده الساحرة ، وحين يدوّن هوتشي مين خواطره في ابيات من الشعر يخرج لنا هذه الصورة الرائعة :

تسلقت الجبل ، وعصاي في يدي
اراقب ساح القتال
في البعيد .. البعيد ،
وكانت الغيوم تلف الجبال
وحماس رجالنا يضرم خد السماء
ويكسف وجه النجمة القطبية
ورجالنا ،
قد اقسموا ان يقطعوا نسل الذئاب !

*

في عام ١٩٥٩ ارتكب السفاحون في جنوبي الفيتنام جريمة مفرقة في الوحشية ، فقد دسوا السم في الارز ، وقدموه طعاما لالف سجين في معسكر الاعتقال « فولوا » .. وبعد دقائق تحول المعسكر الى مقبرة مكشوفة .. وافتضحت المجزرة ووقفت الشاعرة «توهو» لتلقي على الملأ صوت الضمير الانساني الحي :

في يوم واحد ـ في اول كانون الثاني ـ
ومن ذا الذي يعتقد
ان ليس لهذا اليوم غد ؟
وفي ليل طويل رهيب ..
متنا !
مزقتنا كتلة من ارز مسموم
الجبناء يعملون على تصفيتنا ،
وسمهم قد سود منا العظام
وجعل موج الدم الفائر
يغلي اسود اللون في اعماق قلوبنا ..
كلا !
ان نموت على هذا النحو ،
يعني اننا لن نموت !
لن يموت الإباء الرافضون رشق وجه الوطن بالوحل
لن تموت الامهات
اللواتي يرغبن عن رؤية ابنائهن عبيدا !

***

لقد تعرض الشعب الفيتنامي لشتى صنوف العذاب ، ومارس المجرمون ضده اكثر ادوات التعذيب عنفا . ولكن الشاعر نوهو مؤمن بان العذاب ، وادوات التعذيب ، ستذهب كلها وتبقى حبيبته التي تعرضت لوحشية قل ان كان لها مثيل ، فهو يخاطب حبيبته قائلا :

لآخذنّ قدميك الباردتين
لاجللهما بالقبل
ولآخذنّ يديك ايضا ،
لكي اشد عليهما ..
يا لكفيك ، يا لكفيّ الالم
ويا للورقتين الخضراوين
المبسوطتين فوق جسدك الممزق القلب!

*

استيقظي يا حبيبتي
لقد ذهب الكابوس
ولسوف تبعثين ، فالحياة قد بعثت
وستعيشين
فالتيار الكهربائي الفضاض

(البقية على صفحة ٥)

اسبوعيات

صـورة الغــلاف

يد آثمة ، جبانة رعديدة ، تغمد الخنجر في الظهر ، في ظهر القائد الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر – هذا هو الرسم التعبيري الذي اخترته لغلاف اصدق كتاب سيروي ، في المستقبل ، قصة «حرب الايام الستة» ...

ولم اختر هذا الرسم تحيزا او غضبا ، مع انني متحيز الى اقصى حدود الاعتزاز ، وغاضب الى اقصى حدود العزة .

ولقد كنت استطيع اختيار رسم آخر الغلاف : من صورة وزير الدفاع ، بالطاسة والسلحلك ، وهو يدخل القدس القديمة ، حتى صورة وزير الدفاع بلا طاسة وبلا سلحلك ، وهو يخرج منها – عبر الجنود العطاشى التائهين في صحراء سيناء ، والبيوت المنسوفة في ابو ديس ونابلس وغزة ، وبقايا قرى اللطرون اذا بقيت بقايا قرى اللطرون ، وعبر الجسور المحطمة فوق الاردن وما بين الشعبين ...

ولكنني اخترت رسم اليد الآثمة وظهر الانسان الاسرائيلي المطعون ، من الخلف ، لانهما يرمزان الى الجريمة والى المغدور الاساسي في «حرب الايام الستة» – شعب اسرائيل نفسه !

ان «الاصدقاء» الامريكان ، الذين ارادوا ان يتحارب الاخوة في الفيتنام من اجل مصالحهم الاستعبادية فعجزوا فاضطروا الى القذف بابنائهم الامريكان انفسهم في حرب الفيتنام ، تصل بهم الجريمة هنا الى محاولة التغرير بشعب اسرائيل حتى يقوم هنا ، وعلى حساب ابنائه ومستقبله ، بالمهمات نفسها التي رفض شعب فيتنام الجنوبية القيام بها .

هذه هي المأساة ، هذه هي الجريمة، التي وقف ماير فلنر ، اليهودي ، الابن البار لشعبه ، في وجهها كي يحمي شعبه منها فطعنه اعداء شعبه ، طاعنو شعبه ، بضربة خنجر !

ان هذه المأساة هي مضمون «الوطنية» و «القومية» التي يتبختر بها حكام بلادنا ، وينشرونها بين شعبهم ، ويحاولون ان يطمسوا عليه أبسط المفاهيم الانسانية حتى يجروه الى القيام باقذر مهمة وهي حراسة المصالح الاستعمارية المتبقية في شرقنا او استعادة مصالح الاستعمار المنهارة .

ولكن شعب اسرائيل ايضا ، مثل شعب الفيتنام الجنوبية ، يرفض القيام بهذه المهمة القذرة المهلكة . ودليلنا على ذلك هو ماير فلنر وحزبه وكل وقفته البطولية .

ان اليد الآثمة نفسها ، في «حرب الايام الستة» ، التي طعنت من الخلف اقدس اماني الشعب الاسرائيلي في السلم والتآخي مع الشعوب العربية ، هي هي التي اغمدت الخنجر في ظهر ماير فلنر محاولة ان تسكت هذا الصوت .

وكان في المانيا ، اثناء الحرب العالمية الاولى ، نائب شيوعي وحيد في برلمانها هو كارل ليبنخت ، الذي عارض الحرب الاستعمارية . واستخف الشوفينيون ودعاة الحرب بهذا الصوت الوحيد . ولكن فلاديمير ايليتش لينين ، في روسيا ، في ٢٧ ايار ١٩١٧ ، رأى في كارل ليبنخت الممثل الحقيقي للطبقة العاملة الالمانية . وأجاب على استخفاف الشوفينيين قائلا :

«يقولون لنا : ان الامور نائمة في عدد من الاقطار ، وفي المانيا يجمع الاشتراكيون على تاييد الحرب ، ولا يوجد سوى ليبنخت معارضا لها . وعلى هذا السؤال أجيب : ان ليبنخت الوحيد هذا يمثل الطبقة العاملة . وعليه لوحده ، على مؤيديه ، على البروليتاريا الالمانية ، تعقد آمال الجميع» ...

ان ماير فلنر هو الممثل الحقيقي للطبقة العاملة الاسرائيلية . وعليه ، على انصاره وعلى البروليتاريا الاسرائيلية ، تعقد آمال محبي السلام والاخوة والتفاهم على جانبي الحدود .

لقد روع المستعمرون والمتعلقون بمخططاتهم ما يرونه من انهيار هذه المخططات . لقد روعهم ما يرونه من المظاهر المتكاثرة عن ازدياد التضامن والاخوة بين رواد السلام على جانبي الحدود . انهم يفهمون ان هذه المظاهر تقود الى القضاء على العداء الاسرائيلي العربي الذي اثاروه وغذوه واستغلوه ووضعوه في مركز جميع مخططاتهم العدوانية في هذه المنطقة . ان قواعد مؤامراتهم تنهار . ولذلك توهموا ان الخنجر يستطيع ان يوقف حركة التاريخ الحتمية ...

لقد ارادوا ان يسكتوا هذا الصوت متوهمين انهم بذلك يمنعون التمرد الحتمي لدى الشعب الاسرائيلي نفسه على الطريق المهلكة التي يقودونه فيها .

ان القوى التي فقدت كل مستقبل لا تستطيع ان تقدم ، في مؤامراتها ، اي شيء جديد ، بل تجتر اساليب الماضي : السجن والخنجر ، من يوم ما قتل هابيل اخاه قايين الى يومنا هذا والرجعية ، والخنجر بين أسنانها ، تذهب الى قبرها لا محالة .

(جهينـــة)

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق شفيق خورية وزوجته لمناسبة ولادة **وليـــد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

حكومة اسرائيـل اعتزمت ، قبل الحرب احتـلال منـاطق عربيـة

مكتب الاتحاد – حكومة اسرائيل قررت ، قبل بدء الحرب ، ان تقوم قواتها باحتلال مناطق عربية . وقد اوردت شهادة جديدة على هذا الامر من الزعيم الحيروتي عضو الكنيست بن اليعيزر ، الذي اعلن في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي ، ان حزب الحيروت وافق على الانضمام الى «حكومة التكتل القومي» على اساس تحقيق اهداف ثلاثة : ١ – الحيلولة دون وقوع «ميونيخ» ، ٢ – المساهمة في تحقيق النصر ، ٣ – احباط كل احتمال للانسحاب من المناطق المحتلة ! .

واكد اليعيزر ، مرة اخرى ، على ان الشرط الاساسي لاقامة التكتل القومي هو القرار الواضح الداعي الى عدم الانسحاب في كل الظروف . وقال : اذا لم ننجح في هذا الهدف ، فلن تكون حكومة تكتل قومي ، ومن الممكن القول ايضا انه لن تكون حكومة ائتلافية . وقال بن اليعيزر : ينبغي الا تتجاهل حقيقة وجود وزراء في الحكومة «من هواة الانسحاب» ، ولكن تطورات الامور ستضطر هواة الانسحاب الى التراجع عن هذه الهواية . واضاف : ان فكرة استكمال حدود اسرائيل التي كنا نحملها طيلة عشرات السنين ، لوحدنا ، قد اصبحت اليوم من نصيب الجميع . اننا نتعاون مع جميع الكتل الممثلة في الحكومة حول هذه القضية ! .

وقال بن اليعيزر : ان مشكلة الدولة اليوم ليست مشكلة اقليمية ، بل مشكلة اليهود . سنحتاج الى تكريس جهود كبيرة من اجل هجرة كبيرة .

وسئل بن اليعيزر : هل من الممكن اجراء بعض الانسحاب في حالة التوقيع على اتفاقية سلام ؟

اجاب : راي الحيروت هو انه اثناء اجراء المفاوضات حول اتفاقية السلام يجب ان تكون معروفة سلفا القضايا التي لا تخضع لاية مفاوضات وهي : وحدة القدس ، وحدة ارض اسرائيل الغربية ، غزة ، والمرتفعات السورية . اي ، كل شيء ما عدا سيناء (!!!) .

حملات تفتيش ليلية حيث ينام العمال العرب تبدأ بعد منتصف الليل وتستمر حتى الصباح

العمال العرب يتعرضون للمطاردة والتضييق في اماكن سكنهم في يافا

تل ابيب يافا – لمراسلنا – **مطاردة العمال العرب في اماكن سكنهم في يافا والتضييق عليهم يرتديان الان صفة جديدة .. فالتفتيش يجري ، في كل ليلة ، بشكل استفزازي :** يدخل افراد الشرطة غرف نوم العمال العرب ويبدأون بقلب الاسرة دون ان يكلفوا انفسهم ايقاظ العمال من نومهم . وبعد ذلك يجمعون العمال في مكان واحد ويحققون معهم . وبعد ان لا يسفر التحقيق عن شيء (وفي كل مرة لا يسفر عن شيء) يطلب من العمال التوقيع على محضر بأن التفتيش جرى حسب الاصول والقانون !

ان التفتيش يبدأ عادة في الساعة الثالثة او الرابعة بعد منتصف الليل ، ولا يطلق سراح العمال الا في الساعة الثامنة صباحا . وهذا ادى الى ان يفقد الكثير من العمال اعمالهم .

ان العمال العرب في منطقة تل ابيب يافا يستنكرون هذه الاجراءات والمضايقات المقصود منها ارهابهم وجعل العمال اليهود المجاورين ينظرون اليهم وكأنهم مجرمون وموضع شك دائم . انهم يطالبون بوضع حد لهذه المضايقات غير القانونية ليمارسوا اعمالهم واعالة عائلاتهم التي تنتظرهم آخر الاسبوع .

الاحتفال بتعيين اللجنة الهستدروتية في الطيبة

يعقوب كوهن (رئيس الدائرة العربية) يتباهى بانجازات الهستدروت في المحيط العربي ، ويعطف على الشعوب العربية ، ويريد تثقيفها !

جرى يوم الاربعاء ٦٧/١٠/١١ في نادي الهستدروت في الطيبة الاحتفال بتعيين اللجنة الهستدروتية لعمال الطيبة : وحضر الاجتماع الموزيلينو (رئيس دائرة التنظيم في الهستدروت) ويعقوب كوهن (رئيس الدائرة العربية) وغيرهما ، وكذلك ضيوف من قرى المثلث .

افتتح الاجتماع يعقوب كوهن واعتذر عن تخلف اهرون بيكر السكرتير العام للهستدروت ، بسبب مرض الم به .

وبعد ان تحدث عن انجازات الهستدروت في الحقل العربي في النواحي التنظيمية والثقافية والمهنية ، وعن نشاطات الهستدروت في المثلث (اقامة ١٣ ناديا ثقافيا ، ١٣ فرع هبوعيل ، ٨ عيادات كوبات حوليم ، ٢٤ جمعية تعاونية) ! ، تطرق الى اهمية السلام وان على الحكام العرب (كذا) ان يفهموا هذا الامر ، ثم دعا المثقفين العرب في الدولة للعمل على تثقيف وارشاد الشعوب العربية المجاورة

وبعده تحدث الموزيلينو (رئيس دائرة التنظيم) وتحدث كذلك عن انجازات الهستدروت ، والمساواة التامة التي يتمتع بها العمال العرب في الدولة (ولا كلمة واحدة عن التمييز والطرد من العمل ، والبطالة) .

وبعده عين محمد عبد الغني سكرتيرا للجنة ، بامتناع الكتلة الشيوعية (التي طالبت باقامة هيئة سكرتيرية اللجنة ، ريثما تجري انتخابات لمجلس العمال في الطيبة) .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نال في انتخابات الهستدروت في الطيبة ٤٨٪ من اصوات العمال ، بينما اعطي له الان عضو واحد في هذه اللجنة من بين خمسة عشر عضوا .

وبعد ذلك تكلم نائب المباي (ذياب عبيد) واشاد طبعا باعمال الهستدروت والحكومة في الحقل العربي .

وفي النهاية قدم تحية عمال تتانيا ، ممثل مجلس عمال تتانيا ، وشجب الاعتداءات العنصرية التي جرت في تتانيا ضد المواطنين العرب .

ان عمال الطيبة وجماهيرها يطالبون بانتخاب مجلس عمال يمثلهم تمثيلا حقيقيا ، وليس صوريا يعين من قبل بعض المحاسيب .

وان جماهير الطيبة والمثلث لا يعيشون في جنة عدن كما صورهم الاخ يعقوب كوهن والاخ محمد عبد الغني ، بل هم يتعرضون للتمييز والحكم العسكري والقوائم السوداء . وانهم مع العمال اليهود يعانون من البطالة والازمات الاقتصادية والغلاء ، هذه الامور الحساسة التي نسيها هؤلاء الزعماء العماليون ! ولم يذكروا عنها ولا كلمة واحدة .

محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي – بقية

حكما او ان يعطي تقديرات قبل ان تفعل المحكمة ذلك .

*

هذا وكنا نشرنا ، في العدد الماضي من «الاتحاد» ، مقتبسات من مقالات افتتاحية في هذا الشأن كتبتها صحف « معريب » و «المرحاب» و «قول هعام» .

وزير الاعلام اسرائيل جليلي يندد بمحاولة اغتيال الرفيق فلنر

القدس – عقب وزير الاعلام اسرائيل جليلي على حادث محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في حديث صحفي قال فيه ان « اسرائيل دولة قانون يسود فيها نضال فكري حر ولا يجب لاي فكرة او مثل ان تحولها الى فوضى » .

وقال الوزير جليلي انه يعتقد بانه في هذا لا يعبر عن موقفه وحده وانما هو يعرب عن راي متاصل في الشعب اليهودي . وقال من الضروري التنديد تماما بظاهرة ان ينصب واحد نفسه قاضيا وديانا .

واضاف جليلي : ان هذا المبدا ينطبق ايضا على شجب استخدام العنف كوسيلة في النقاش السياسي وكرد على الاراء التي يعتبرها الاخرون آراء غير عادلة . وقال ان اليهود والصهيونيين كانوا اكثر من مرة ضحايا لاساليب العنف وعلى هذا فمن الضروري ، في اسرائيل بصورة خاصة ، اتخاذ موقف التنديد بهذه المظاهر . ان الحادث نفسه سيبحث في المحكمة والقضاة سيصدرون حكمهم دون اي محاباة كما تتطلب ذلك منهم قوانين اسرائيل .

اغـاني النهر الاحمـر – بقيـة

والخناجر المسنونة
والنار ، والمسامير الغارزة في جسدك
عجزت جميعا عن ان تقتلك !

***

مهما حاول الاستعمار الامريكي وصنائعه في سايغون ان يعزلوا جنوبي الفيتنام عن شماليها فلن يفلحوا في ذلك ، فالشعب الفيتنامي مؤمن بوحدة اراضيه ، وهو مؤمن بأن الوضع الراهن ليس سوى مرحلة زائلة .. وبينما يشن الثوار في الجنوب حربهم التحررية القاسية يظل يعاودهم الشوق الى اخوتهم في الشمال الصامد الذي يلهمهم ويمدهم بتضامنه وطاقاته الروحية والمادية ..

وذات يوم ، وفي فترة استراحة قصيرة بعد المعركة تعرض لشاعر من مقاطعة سيدونغ في الجنوب فكرة جميلة فيعرضها على فتيات قريته :

وقلت لفتيات قريتي
اكتبن معي رسالة
نوجهها الى اخواننا في الشمال
معلقة برجل عصفور
كشهادة عن شوقنا !

***

الضمير العالمي مقتنع كل الاقتناع بان شوق الثوار في الجنوب الى اخوانهم الاحرار في الشمال لن يطول .. وسرعان ما يكون اللقاء .. لقاء الاخوة تحت راية الحرية ..

ان شعب الفيتنام يجتاز جسرا داميا تحت وابل من قنابل المعتدين الامريكيين ولكنه لن يكف عن تصويب مدافعه واشعاره في وجوه الغزاة حتى تطأ اقدامه فردوس الحرية في الوطن الذي ما زالت تنهشه الذئاب .. ونحن نردد مع الشاعر «فنه ماي» :

شقّ عدة اثلام
ودع المحراث يدور عدة دورات
فغدا
سيملأ الارز الحقول
بسنابل مذهبة
وسيكون معنا يوم الحرية !

* النماذج المقتبسة ، مأخوذة من « اغاني النهر الاحمر » ، المجموعة الشعرية الفيتنامية التي ترجمها الدكتور ميشال سليمان ، وصدرت في بيروت هذا العام .

ايام عمل تستغل لمصالح فردية في قرية يافة الناصرة ! !

يافة الناصرة – لمراسلنا – بأم عيني شاهدتهم : ثلاثة من العمال يعملون في حفر اساس بيت للمدعو نعيم عودة مرجية وهو نائب رئيس المجلس المحلي في القرية وأحد المسؤولين عن العمال فيها . كان ذلك يوم الخميس ١٢–١٠ ، وعندما سألتهم عن الذي جاء بهم الى هذا المكان ، قالوا انه نائب الرئيس !

وفهمت منهم ايضا ان عمالا اخرين عملوا في نفس المكان عدة ايام ثم نقلوا الى مكان اخر !

وعلى الاثر توجهت الى مكتب العمل في القرية وابلغته الحادث .

اننا نتساءل اين المجلس المحلي ورئيسه من هذه التصرفات ؟ وهل صحيح ما يقال ان للرئيس « حصة الاسد » (من ايام العمل) ولهذا فهو يغض الطرف ؟ .

وفي الوقت نفسه نسأل وزارة العمل والمسؤولين في المنطقة ، ما هو موقفهم من كل هذه التصرفات ؟ وهل سيوضع حد لها بعد ان وجدت عدة حالات مشابهة في قرانا العربية ؟

مكتب وزارة العمـل يوقف اعمال الطوارىء في البعنـة

البعنة – اوقف مكتب وزارة العمل اعمال الطوارىء في القرية ابتداء من اول تشرين الاول الحالي دون ابداء اي سبب . وكان مكتب الوزارة قد اوقف اعمال الطوارىء هذه في ايلول الماضي مدعيا ان «هناك خلافات في القرية» .

وقد بعث جميع المسؤولين في القرية كتابا الى مكتب الوزارة يقولون فيه ان جميع الخلافات قد حلت ويطالبون باعادة اعمال الطوارىء وزيادة عدد العمال الذين يحصلون عليها حتى تشمل كافة العاطلين عن العمل ويستكمل تعبيد الشوارع قبل حلول الشتاء .

ان اهالي البعنة يستنكرون موقف مكتب الوزارة ويطالبون باعادة اعمال الطوارىء .

السجن ٢٥ سنة لشاب عمره ١٩ سـنة ! !

القدس – حكمت المحكمة العسكرية على انور جبر الخطيب ، من ابو ديس ، بالسجن ٢٥ سنة ، بعد ان ادانته بتهمة اطلاق النار على سيارة مدنية لدى مرورها قرب قرية ابو ديس ، وبتهمة حيازة اسلحة ، واطلاق النار على قوات الامن .

وبعد ان ادانته المحكمة بجميع هذه التهم ، طلب وكيل النيابة تخفيف العقوبة ، لان المتهم فعل فعلته بشكل مستقل وفردي ، و «لم يفهم معاملة الجيش الاسرائيلي للمواطنين العرب فهما صحيحا» .

وطلب محامي المتهم اخذ سنه بالحسبان ، (عمره ١٩ سنة) ، فاستجابت المحكمة العسكرية لهذه الاعتبارات وحكمت عليه بالسجن لمدة ٢٥ سنة فقط (!!!)

رسائل القراء

مكتب البطـالة ! !

تلفت حوله قبل ان يسلم على صديقه وقال – بعد الكيف حالك مباشرة – : « لعن الله الظروف .. ولعن الله مكتب العمـ .. البطالة» ، وشدد على الكلمة الاخيرة ، وتابع : اليوم فقط أخذت «سدور» شغل بعد ان سجلت في هذا المكتب اللعين ٤ اشهر متوالية ع الفاضي .

وعندما سأله صديقه ، لماذا يسميه مكتب البطالة ، مع انهم زادوا ايام العمل في المدة الاخيرة ؟ اجاب : انا استغرب من زمان لماذا يسمونه مكتب العمل !! مع ان نسبة الذين يحصلون على بطالة منه اعلى من نسبة الذين يحصلون على عمل ، وفي هذا الشهر الاخير تسجل فيه اكثر من ٧٠ عاملا ، ولم ياخذ كتابه في يمينه منهم سوى ثلاثين .

وجمل يحكي بمرارة عن المحسوبيات في هذا المكتب وعن الحجج التي يحصل العشرات من عمال قريتنا بموجبها على بطالة مزمنة لا على شغل ، ويحرم بموجبها المئات من اطفالنا من قوتهم الضروري ، وروى : ان احد العمال جاء قبل اسبوعين ليسجل ، فوصل بعد الساعة الحادية عشرة بـ ٣ دقائق ، فتلقاه الكاتب عند الباب ، وقال له ببرود : « لا استطيع تسجيلك اليوم لانك جئت متاخرا ونحن ننهي عملنا في تمام الساعة الحادية عشرة » فرجاه العامل ان يسجله .. وقال له باستعطاف : اعمل معروف سجلني فانت ترى اني متعطل من زمان ، وانا غير مذنب في تاخري هذا اليوم ... فقد صادفني ابن عمك في الطريق وسلمت عليه فتاخرت هذه الـ ٣ دقائق ، فقاطعه الكاتب الوقور بحزم : « قلت لك لا استطيع تسجيلك فقد وصلت متاخرا وان مكتب العمل لا يعرف عمك ولا خالك » ... فابتسم العامل بسخرية وقال : « الله يسمع منك ويصير هالحكي صحيح » ...

وعلق احد الحاضرين قائلا : أنا لا احب الحديث عن الطائفية ، ومع اني درزي فانا اعرف انه في هذا الشهر مثلا ، من بين الـ ٣٠ الذين حصلوا على شغل في قريتنا ، لم يحالف الحظ سوى ٣ من جماعتنا المسيحيين .. مع العلم بان ثلث سكان القرية مسيحيون : وربما كان هذا الامر مجرد صدفة هذه المرة ! ! ، ولكننا نلفت نظر هذا المكتب الذي لا يعرف عمك ولا خالك ! ! ، لمثل هذه الهنات ، عله لا يكررها في المستقبل ولا يعطل وقته الثمين ! .

ونطالب المسؤولين بتنفيذ اقوالهم ، وبايجاد العمل لطالبيه .. وبزيادة ايام العمل لقريتنا التي يتسجل فيها ويحصل على الشغل باسمها ، عمال من قريتي كسرى وكفر سميع ايضا .

(عامل من البقيعة)

كبير الحاخامين اليهود في مصـر :

اليهـود في مصر يتمتعون بـكل الحقـوق

مكتب الاتحاد – في مقابلة صحفية مع مكاتب صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، صرح كبير الحاخامين اليهود في الجمهورية العربية المتحدة ، حاييم دواق ، بأن اليهود في مصر هم «يهود مصريون قرروا البقاء هنا لان مصر وطنهم» ، وانهم يتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين ، وانهم لا يتعرضون لاية ملاحقة .

وقال كبير الحاخامين ان عدد اليهود الذين اعتقلوا اثناء الحرب كان ..؟ يهودي ، وان السلطات قد اطلقت سراح اكثريتهم الساحقة ، وقال انهم لم يعتقلوا لانهم يهود ، فان الكثيرين من المسلمين والمسيحيين الذين اثاروا شكوك السلطات قد اعتقلوا هم ايضا .

وكتب مراسل صحيفة « دبلي تلغراف » اللندنية في القاهرة ، ان الـ ٦٥ يهوديا الذين اعتقلوا اثناء الحرب في الجمهورية العربية المتحدة ، قد اطلق سراحهم يوم الاثنين الماضي ، وان المعتقلين الاخرين سيطلق سراحهم يوم الخميس القادم .

رؤساء ٦٠ شركـة امريكيـة يزورون البلاد لاستثمار رؤوس أموالهم ..

كتبت صحيفة «هآرتس» ، يوم الثلاثاء ، ان رؤساء ستين شركة امريكية من جميع فروع الصناعة والتجارة سيصلون الى البلاد في نهاية هذا الشهر لدراسة امكانيات توظيف اموالهم في اسرائيل واقامة علاقات تجارية .

وسيجتمع رؤساء الشركات برئيس الحكومة ليفي اشكول ، وبوزير المالية ، ووزير التجارة والصناعة ، وسيشترك في المباحثات بروفيسوريون ورجال اقتصاد وموظفون حكوميون . وقد نظمت هذه الزيارة شبكة الاستثمارات الاسرائيلية في نيويورك .

اشكول يندد بالسياسة البريطانية ويكرر التهديد للاردن

مكتب الاتحاد – عقد رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، مقابلة صحفية خاصة مع جريدة «يديعوت احرونوت» اجاب فيها على الاسئلة التي وجهها له محرر الجريدة وتناولت عددا من القضايا والمواضيع . وقد نشرت يديعوت احرونوت هذه الاسئلة والاجوبة في عددها من يوم الاربعاء الماضي ١٨–١٠

رفض المحادثات في نطاق لجنة الهدنة

وسال محرر الجريدة اشكول عن رايه في الانباء التي نشرتها الصحف ، استنادا الى مصادر بريطانية ، عن استعداد عبد الناصر لاجراء محادثات مصرية – اسرائيلية في نطاق لجنة الهدنة المشتركة . فقال رئيس الحكومة : ان لجنة الهدنة المصرية – الاسرائيلية ليست موجودة منذ ١١ سنة وليس في نيتنا «احياء الموتى» . وكل من ينشر انباء من هذا القبيل انما يهدف الى تضليل اولئك الذين ليسوا مطلعين على الامر !!

سخط على بريطانيا

وقال اشكول ، في رده ، على سؤال يتعلق بجهود بريطانيا لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي للبحث في اقتراح ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل اعلان بالغاء حالة الحرب .. قال اشكول : «انني قلق وغاضب من هذه المحاولات التي توجهها مصالح نفطية . ويبدو لي انه توجد هنا مصالح اقتصادية امام مصالح امننا وكياننا . واضاف انه من الصعب ان نرى احياء روح بيفن (وزير خارجية بريطانيا في سنة ١٩٤٧) في سنة ١٩٦٧ في وزارة الخارجية البريطانية .

عن الغاء حالة الحرب

عن هذا الامر قال اشكول : انني لا اعتقد ان احدا يستحق جائزة لقاء الغاء حالة الحرب التي هي عمل معاد وغير مشروع وردي على هذه الاقتراحات هو سلبي تماما . ففي الحرب التي فرضت علينا خرجنا منتصرين وكل من يقترح الانسحاب مقابل الغاء حالة الحرب انما يقترح اعطاء جائزة لاولئك الذين قاموا بعمل معاد وغير شرعي .

تهديد الاردن

ولما سال محرر الجريدة عن المخربين من الاردن الذين يقومون بالاعمال التخريبية ثم يعودون الى قواعدهم عبر نهر الاردن قال اشكول: بالطبع ان يدنا لن تكون قصيرة في احرازهم عبر نهر الاردن ايضا .ولكن ثمة وقت لكل شيء . ونحن نريد ان نامل في ان يفهم الاردن ان مصلحته ومصلحة القضية باكملها تقتضي منه ان يبذل جهودا اكثر مما يبذله الان لمنع التسلل من اراضيه .. ونحن نعتقد ان هذا الامر ممكن .

الاسلحة من امريكا

وفي مجال حصول اسرائيل على اسلحة من امريكا قال اشكول : لدي كل الاساس للافتراض باننا سنحصل على السلاح من امريكا حسبما اتفق عليه فيما بيننا .

كلمة الاتحاد – بقية

ربقة هذا الطاغية الارعن .

ان دخول المتطوعين لنجدة فيتنام كان دائما يصطدم بالضغط الصيني على جمهورية فيتنام الشعبية ، الامر الذي يطيل من امد الحرب ومن خسائر الشعب الفيتنامي .

والموقف المؤسف الذي يقفه قادة الصين الشعبية المنحرفون بتفسيخ جبهة المعسكر الاشتراكي وبتوجيه سموم التحريض على الاتحاد السوفييتي، ليس الا طعنة في ظهر الاتحاد السوفييتي ، وظهر النضال ضد العدوان الامبريالي الغادر في جنوب شرق اسيا وفي شرقنا الاوسط ايضا .

ولكن المستقبل هو حتما مستقبل الشعوب ، وهذا المستقبل تحميه ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تقرع اجراسها ارض نجم الزهرة البكر ، ابن القمر . لتزف الى عالمنا وعوالم الاكوان الاخرى بلوغها سن الخمسين .

توقيف المعتدي ٧ ايام خلافا – بقية

.. وقال : ان المعتدي بعد ان القى المارة القبض عليه قد هتف امام شهود عديدين قائلا لرفيقنا ماير فلنر: «انني ساخلص عليك»

وقال بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي : انه لامر خطير ان تقوم الشرطة سلفا ، وخلافا للوقائع وافادات شهود العيان ، باتهام الجاني «بالتسبب ايقاع ضرر خطير» وليس بمحاولة القتل . ان هذا ، في الواقع ، تستر على المحاولة الدنيئة لاغتيال عضو الكنيست ماير فلنر . واكثر من ذلك ان خط عمل الشرطة في هذا الصدد يمكن ان يفسر ايضا كتشجيع على تكرار اعمال الارهاب والعنف ضد الخصوم السياسيين .

وذكر بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه لا صحة مطلقا للزعم بان حتصرون قد سلم نفسه الى الشرطة ، او انه لم يحاول الهرب . فقد تم اعتقال حتصرون بالقوة من المارة حينما حاول الهرب وجرى تسليمه الى الشرطة رغما عن مقاومته ولا صحة ايضا للادعاء بان حتصرون قد سافر ، في سيارة تاكسي ، سوية مع عقيلة عضو الكنيست ماير فلنر ، الى المستشفى . ان هذه المزاعم تشير الى محاولة خلق جو من العطف على المعتدي وتبرير الزعم بانه لاتوجد هنا محاولة اغتيال .

ان هذه الامور كلها تثير اشد القلق من مجرى التحقيق البوليسي



الجاني حتصرون

(تشجيع على العنف)

وتدل على النية بطمس خطورة الجريمة واثرها الشعبي ومضاعفاتها.

واعلن البيان ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستتوجه الى رئاسة الكنيست والى وزير القضاء والمدعي العام محتجة على مجرى التحقيق وعلى طريقة معالجة الشرطة لحادث الاعتداء على عضو الكنيست ماير فلنر .

حكومة اسرائيل تصر على – بقية

مفاوضات سلام .الانسحاب ، اذن ، ليس واردا في القرار الجديد ، واحتل محل الانسحاب «تعزيز مركز اسرائيل وفقا لمتطلبات الامن والتطور الحيوية» !

ولعل اقدام الحكومة على السير خطوة اخرى بهذا التعنت صادر عن «البشرى» التي زفها بيان ابا ايبن للحكومة ، فقد طمأنها بان المسؤولين الاميركيين قد اكدوا له ، بما لا يترك اي ظل للشك ، بانهم سيمضون في مساندة اسرائيل بكل قوة . ويقول بعض المراقبين السياسيين المقربين من الحكومة ، ان بيان ابا ايبن اثار نقاشا في اتجاهين : اتجاه يسعى الى تجميد الموقف ، لان من شأن هذا التجميد ان يخدم المصلحة الاسرائيلية ، ويلغي ، عمليا ، كل احتمال للتوصل الى تسوية الازمة في الجمعية العامة او في مجلس الامن . ويقول مكاتب «دافار» السياسي ان هذا الموقف العنيد قد يثير ردود فعل ساخطة او ضغوط مختلف الدول ، ولكنه ينطوي على امكانية وضع حد ، في مرحلة مسبقة ، للمقترحات الفاشلة التي تقدمها بريطانيا .

هذا هو الاتجاه الاول . والاتجاه الثاني يعتقد ان عامل الزمن يقوم بدور هام لا يخدم مصلحة السياسة الاسرائيلية ، ولذلك فان اصحاب هذا الاتجاه ، في الحكومة ، يؤثرون الاسراع نحو «حل عملي» الان ، وانتهاز الفرص المؤاتية ، لان احدا لا يستطيع ان يضمن عدم تغير الموقف الاميركي ، وربما تظهر الولايات المتحدة استعدادا للتسوية .

ومن هنا ، يمكن الاعتقاد بان الصيغة الجديدة في قرار الحكومة جاءت بمثابة «العملية جمع وقسمة» ، دعوة في هذا الاتجاه !

وترك الباب مفتوحا للسير في الاتجاهين .. مع ان كفة الميزان تميل نحو الاتجاه الثاني ، «لانتهاز الفرص المؤاتية» ، اذا لم يسقط من الصورة ما نشرته الصحف أمس ، حول «نصيحة» الاميركيين الاوساط الاسرائيلية «التروي في معاقبة سوريا والاردن» ، لا لشيء الا لان هذه المعاقبة تصعب على الحلفاء الاميركيين: اقناع العالم بان العدوان الجديد ليس الا وسيلة دفاعية ، اذ ستكون كل عملية جديدة ضد سوريا او الاردن عدوانا سافرا لا مبرر له !

والجدير بالملاحظة ، ان جدول اعمال جلسة الحكومة الطارئة تضمن الموضوعين : السياسي والامني ، وكتبت الصحف المقربة ان الحكومة ستجري بحثا خاصا حول القضايا الامنية العاجلة . ولكن اخبار البحث الامني ظلت طي الكتمان ! .

ومهما يكن من امر ، فان القرار الاخير الذي اتخذته الحكومة لم يكن الا نذير اخطار جديدة ، وعبارة عن «بطاقة دعوة» للحرب . ان الجهود الاسرائيلية مكرسة ،على المستوى الدبلوماسي ، الان لتجميد دورة الامم المتحدة ، ومواجهتها بسدود جديدة ، بعد الحرج الذي كان من نصيب الدبلوماسية الاسرائيلية في هذه الدورة وقلقها من«مرونة العرب» والمقترحات «التسوية» وازدياد الضغوط الدولية .. وايصال الامم المتحدة الى العجز عن حل الازمة ، سياسيا ، كما تريد الدبلوماسية الاسرائيلية ، لا يعني ، في ظروف الاحتلال والعدوان ، الا اعطاء الطائرات والدبابات حق الكلام .. وقرار الحكومة الاسرائيلية المتعنت اكثر من السابق ، ليس الا بطاقة

الخبراء الامريكيون قلقون من المركبات الفضائية السوفييتية

كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية ، ان الخبراء الاميركيين يعتقدون ، بان المركبات الفضائية السوفييتية التي اطلقت في العام الاخير ، تستهدف استطلاع تكتيك جديد حول امكانية اطلاق قنبلة ذرية من محطة كونية .

ولكن الاتحاد السوفييتي يقول ان الهدف من اطلاق المركبات الفضائية هو البحث العلمي .

الملك حسين في مدريد

مدريد – وصل الى العاصمة الاسبانية الملك الاردني حسين لاجراء محادثات مع رئيس اسبانيا ، الجنرال فرانكو ، حول الوضع في الشرق الاوسط . وسيغادر الملك حسين مدريد ، بعد ذلك ، الى باريس وبون لاجراء محادثات مع المسؤولين فيهما ثم يتابع سفره الى واشنطن .

وسيقوم الملك حسين بعد ذلك بزيارة عدد من الاقطار الافريقية لمباحثة زعمائها في قضية الازمة الراهنة في الشرق الاوسط .

وكان الملك حسين قد زار القاهرة واجتمع بالرئيس عبد الناصر ثم غادرها الى الجزائر حيث اجرى مباحثات مع رئيسها العقيد هواري بومدين .

وذكرت الانباء ان الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف سيزور ، قريبا ، عددا من الاقطار العربية وفي مقدمتها سوريا . وكتبت جريدة «صوت العرب» البغدادية ان عارف سيبحث في الدول التي يزورها امكانية عقد اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق واليمن والجزائر .

وكانت انباء من دمشق قد ذكرت ان الرئيس السوري ، الاتاسي ، سيزور القاهرة قريبا لاجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

تقرير وكالة الغوث

احتلال قطاع غزة والضفة الغربية الحق الكوارث بآلاف النازحين

مقر الامم المتحدة – نشرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة تقريرها السنوي ، امس ، وجاء فيه ان احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة قد جعل وضع اللاجئين وضعا ماساويا ودفعهم الى اقسى الظروف ، اذ افقدهم اماكن عملهم وسكنهم .

وكما توقع المراقبون ، فان مزيدا من المآسي . اخذت تحل باللاجئين نتيجة نزول الامطار .. ففي مطلع هذا الاسبوع اكتسحت مياه الفيضانات مخيما للاجئين شمالي عمان وجرفت الخيام والحقت اقسى الاضرار بحوالي ٢٠٠ عائلة . وقد اصيب بعض اللاجئين بالجراح .

واعلنت السلطات الاردنية، انها ستضطر الى نقل ١٣ الف لاجيء من هذا المخيم المهدد بالانجراف مع قدوم الشتاء .

برافدا تنشر – بقية

حزيران الماضي اوضح الرفيق اميل حبيبي اهداف هذه الحرب والدور الهام الذي قام به الاتحاد السوفييتي لوقف النشاط العدواني . وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوضع حد للعدوان وبانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

نحن – الشيوعيين اليهود والعرب نعلق امالنا على المستقبل السلمي لاسرائيل والبلدان العربية ، وعلى التضامن الوثيق مع اشقائنا في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعلى الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وتحدث الرفيق يوسف الغازي عن انطباعاته من وتيرة البناء في الاتحاد السوفييتي ومن التمثيل الواسع في مؤتمر باكو . وقال ان الاممية البروليتارية هي الطريق الوحيدة التي ستوصل شعب اسرائيل الى عائلة الشعوب المتحررة ، والى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وسننشر هذه المقابلة كاملة في عدد الاتحاد القادم .

٥٠ الف ليرة – الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١٢،٠٠٠	١٤،٥٠٠،٠	١٢٠،٩
حيفا	١٠،٠٠٠	١١،١٠٣،٦٥	١١١،
المثلث	٣،٥٠٠	٣،٨٢٩،٦٥	١٠٩،٤
تل ابيب – يافا	١٥،٠٠٠	١٥،٠٣٠،٠	١٠٠،
الجنوب – النقب	١،٥٠٠	١،٢١٣،٠	٨٠،٩
السهل	٧،٠٠٠	٥،١٢٥،٥٠	٧٣،٢
القدس	١،٠٠٠	٢٨٠،	٢٨،
متفرقات	—	١،٢٢٢،١٠	—
المجموع	٥٠،٠٠٠	٥٢،٣٠٣،٤٠	١٠٤،٦

ووصل ، هذا الاسبوع ، الى صندوق الحملة : الطيرة – ٢٥ ، ام الفحم – ١١١ ، الطيبة – ٨٣ ، بني براك – ١٧٠ ، الرملة – ١٠٠ ، بات يام – ٤٥ ، رمات غان – ١٤٥ ، يافا – ٣٠٠٥ ، تل أبيب – ١٠ ، بئر السبع – ٢٨، هرتسليا – ٦٠ ، هود هشرون – ١٢٠ ، حيفا – ١٥٥ .

من مقررات لجنة جماعه ميكونس – سنيه المركزية

مقاومة الانسحاب بدون شروط من المناطق المحتلة والاحتجاج على عدم دعوتها لاحتفالات اكتوبر

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة المنشقين ، «قول هعام» ١٨–١٠ ان جماعة ميكونس – سنيه ، المرتدة عن الشيوعية ، قد عقدت اجتماعا للجنتها المركزية بحثت فيه الوضع السياسي ونشرت الجريدة ما اتخذه هذا الاجتماع من قرارات .

ضد الانسحاب بدون شروط !

وجاء في قرار وضع له عنوان مضلل: «الضمان السلام في الشرق الاوسط» ! ان اللجنة المركزية لهذه الجماعة ترفض الطلب الذي تتقدم به الحكومات العربية ومؤيدوها من اسرائيل بالانسحاب دون شروط من المناطق المستولى عليها ، اذ ان هذا الامر يعني اعادتنا الى الوضع الذي سبق وادى الى حرب الايام الستة ، بفرض الحصار البري والبحري والتهديد بالابادة ، الى الوضع الذي يحمل في طياته اخطار حرب جديدة على اساس عدم الاعتراف العربي بحق قيام اسرائيل

وكيف ترى جماعة ميكونس – سنيه الطريق الى السلام بعد ان رفضت طلب الانسحاب من المناطق المحتلة ؟

يقول قرار هذه الجماعة : ان حكومة اسرائيل تخطو خطوة حاسمة نحو السلام اذا هي اعلنت استعدادها للتفاوض مع الممثلين الدمقراطيين للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة حول كل القضايا التي تتطلب الحل بين الشعبين وحول العلاقات بينهما على اساس التعايش السلمي وحق تقرير المصير !

وتستنكر لجنة ميكونس – سنيه مقررات مؤتمر الخرطوم وتقول في القرار نفسه ان لجنتها المركزية «تشجب ، كل الشجب ، النوايا الكامنة في صلب قرارات مؤتمر الخرطوم والرامية الى الفصل بين حل النزاع الحربي من شهر حزيران سنة ١٩٦٧ وبين حل النزاع الاسرائيلي – العربي عامة ، اي تصفية نتائج حرب الايام الستة بدون تصفية اسبابها ..»

وجاء في هذا القرار ان لجنة ميكونس سنيه «تتوجه الى الحزب الشيوعي السوفييتي مطالبة .. بان يستبدل موقفه الوحيد الجانب والمؤيد للجبهة العربية المتعصبة قوميا والمعادية لاسرائيل بموقف شامل من القضية الاسرائيلية – العربية ، وبان يستخدم نفوذه من اجل المفاوضات والاتفاق والسلام بين الجانبين» ..

حول احتفالات ثورة اكتوبر

واتخذت لجنة ميكونس – سنيه قرارا حول احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر واحتجت على عدم دعوة ممثلين عنها لهذه الاحتفالات وقالت ان الخلافات بينها وبين الحزب الشيوعي السوفييتي فيما يتعلق بالازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، وان الانقسام في صفوف الشيوعيين لا يبرر عدم دعوة ممثلي هذه الجماعة الى الاحتفالات !!

البرقيات من قادة الاحزاب الشقيقة – بقية

الجو الشوفيني السائد الان في اسرائيل بقي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الوحيد الذي يدل على الحل المتفق مع مصالح شعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر لم يغفره له الرجعيون والمتصريون ، وعلى هذه الخلفية حاولوا اغتيال الرفيق ماير فلنر .

هذا على النطاق العالمي . وعلى النطاق الداخلي ، الاسرائيلي ، فان معظم الصحف المحلية قد كتبت افتتاحيات عن الجريمة . ومع ان هذه الصحف ، جميعها ، قد نددت بالجريمة واستنكرتها ودعت الى معاقبة مقترفيها الا انها ، وبمستويات متفاوتة ، واصلت نهج التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته وعلى وجه الخصوص ماير فلنر . (اقرا اقوال الصحف على الصفحة الثانية)

وسيل متدفق من البرقيات والرسائل والمكالمات التليفونية استمر ينهمر على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى بيت الرفيق ماير فلنر ، من هيئات الحزب وفروعه ، ومن لجان عمل وشخصيات ومن صحفيين – من مختلف الاتجاهات السياسية – في استنكار الجريمة الوقحة وفي تقديم اطيب التمنيات لرفيقنا ماير فلنر بالشفاء السريع .

ووفود كثيرة زارت الرفيق ماير فلنر في المستشفى للاطمئنان على صحته وللاعراب عن التضامن مع الحزب الشيوعي وسياسته الاممية والوطنية ومن اطيب تمنياتها بشفاء رفيقنا فلنر وبعودته الى حلبة النضال .وما زال سيل البرقيات والرسائل والمكالمات التلفونية والوفود مستمرا وسنوافي القراء بانباء ذلك في عددنا المقبل .

مجلس الامن ينعقد بقية

اهمية خاصة على هذين الاجتماعين . وتقول «الاهرام» ان محمود رياض قد اوضح لغولدبرغ ان الجمهورية العربية المتحدة تتمسك بقرارات مؤتمر الخرطوم ، وانها غير مستعدة لاجراء حوار مع اسرائيل على اي صعيد . واوضح له ان اجتماعه به لا يتعدى تبادل وجهات نظر الحكومة العربية والحكومة الامريكية . وكان وزير خارجية الاردن قد اجتمع بغولدبرغ ، وصرح بعد الاجتماع : «ان الامور تتعرقل ، وامل ان يكون تحركها في الاتجاه المطلوب» .

ويجري المندوب البريطاني لورد كارادون ، الذي اقترح تاجيل مناقشة الجمعية العامة ازمة الشرق الاوسط ليتمكن مجلس الامن من القيام بالعمل ، يجري مزيدا من المباحثات ، وصرح مسؤول بريطاني ان هناك حاجة لتطور المحادثات خلف الكواليس .

ليتوقف الانحدار نحو تجديد القتال. كل التأييد لمساعي التسوية السلمية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al - Ittihad

٢٤ تشرين الاول ١٩٦٧
٢٠ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٧ السنة ال ٢٤

יום ג' ט"ז תשרי
24 ,10 ,1967
מס' 47 שנה 24

في يوم التضامن العالمي مع شعب فيتنام البطل

مظاهرات جبارة في مدن الولايات المتحدة وفي جميع انحاء العالم احتجاجا على العدوان الامريكي البربري على الشعب الفيتنامي

المتظاهرون الامريكيون يقذفون رجال الامن الامريكي بالبيض والبنادرة ...

شهدت مدن الولايات المتحدة، وعواصم الدول الاوروبية ، ومعظم بلدان العالم اكبر المظاهرات الاحتجاجية على العدوان الامريكي البربري على الفيتنام ، وذلك بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب فيتنام البطل (يوم السبت الماضي) . وفي اسرائيل جرت مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب، وعقدت اجتماعات شعبية في الناصرة وكفر ياسيف وغيرهما .

وطوال الاسبوع الماضي كانت مدن الولايات المتحدة المختلفة مسرحا للمظاهرات الاحتجاجية التي تطالب بوقف الحرب العدوانية على شعب فيتنام . ولكن مظاهرات يوم السبت كانت اضخم هذه المظاهرات واعنفها اكثر من ١٥٠ الف شخص تظاهروا يوم السبت امام بناية وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن . وعندما حاول المتظاهرون اقتحام الدار بالقوة هاجمهم رجال الامن الذين كان يساندهم الجنود المزودون بالبنادق ذات الحراب واعتقلوا عددا كبيرا منهم بينهم الكاتب المعروف نورمان ميلر .

وكان المتظاهرون ، قبل ذلك ، قد استمعوا ، امام تمثال لنكولن ، الى كلمات الخطباء الذين طالبوا بوقف اشتراك امريكا في الحرب الفيتنامية . ومن جملة الخطباء كان كلايد جنكنس، زعيم النقابات البريطانية الذي ندد بالحرب في فيتنام ووصفها بانها «حرب امريكية صغيرة ، قذرة وملوثة بالدم » .

وقد قذف المتظاهرون رجال الامن الامريكي بالبيض والبنادورة واشياء

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

اغراق المدمرة الاسرائيلية ، «ايلات» بصواريخ مصرية

• اسرائيل تبعث مذكرة احتجاج الى مجلس الامن • اشكول : « دم ملاحينا لن يهدر » • القاهرة : « اغراق المدمرة الاسرائيلية دفاع عن النفس » • المراقبون يتوقعون عملا انتقاميا من اسرائيل • ضحايا الكارثة : ١٧ قتيلا و ٤٨ جريحا و ٣٦ مفقودا • الموقف اصبح خطيرا اكثر من اي وقت مضى !!

مكتب الاتحاد ـ لا تزال قضية اغراق المدمرة الاسرائيلية «ايلات» الحدث الرئيسي الذي يشغل الاوساط الاسرائيلية . عقدت الحكومة اجتماعا طارئا يوم امس الاول ، اعلن ليفي اشكول فيه ان اغراق المدمرة يعتبر انتهاكا خطيرا الاتفاقيات وقف اطلاق النار ، وفي الامم المتحدة بعث رئيس الوفد الاسرائيلي مذكرة الى مجلس الامن اعتبر فيها اغراق المدمرة عملا حربيا سافرا . وكتبت بعض الصحف افتتاحيات دعت فيها الى اسقاط نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة . وفي القاهرة ، اعلنت السلطات المصرية المسؤولة ان مصر كانت مضطرة الى اغراق المدمرة دفاعا عن النفس لانها دخلت الى منطقة المياه المصرية الاقليمية . وكتبت الصحف المصرية ، امس ، ان المراقبين يتوقعون ان تقوم اسرائيل بعملية انتقامية . وفي جميع انحاء العالم احتل خبر اغراق المدمرة الاسرائيلية الكبيرة مكان الصدارة في الصحف والاذعات العالمية . واعتبر بعض المراقبين هذا العمل اعنف حادث بعد حرب حزيران . ويكتب مراسلو الصحف الاجنبية في البلدان العربية عن تأثير اغراق المدمرة على نفسية الجماهير ومعنوياتها . ومن اسرائيل يبعث المراسلون الاجانب برقيات تحكي عن القلق الذي اصاب السكان في اسرائيل من جراء اغراق المدمرة الكبيرة ايلات . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، امس ، ان ضحايا الكارثة قد بلغ حتى الان ١٧ قتيلا و ٤٨ جريحا و ٣٦ مفقودا ، وانه تم انقاذ ١٥١ من ملاحي المدمرة . ولا تزال عمليات الانقاذ مستمرة حتى الان بواسطة قطع الاسطول الاسرائيلي وطائرات الهليكوبتر .

ليفي اشكول «دم ملاحينا لن يهدر»

وصف ليفي اشكول في بيانه الى الحكومة وفي الخطاب الذي وجهه الى الامة ، امس ، اغراق المدمرة بانها «اخطر انتهاك لقوانين الملاحة الدولية، وانتهاك لا مثيل له لاتفاقيات وقف اطلاق النار » ، واضاف : « ان دم ملاحينا لن يكون مهدورا» . وقال اشكول : « ان هذا العدوان الاثم لا

(البقية على ص ٤ عمود ١)

المدمرة الاسرائيلية « ايلات » التي اغرقها المصريون

استمرار النشاط والاتصالات في اروقة الامم المتحدة

اوثانت يعلن عن وضع مشروع جديد لمعالجة ازمة الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد ـ ما زالت النشاطات والاتصالات تجري وراء الكواليس في هيئة الامم المتحدة لايجاد صيغة مشروع لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. وقد اعلن السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت انه قد تم التوصل الى صيغة مشروع قرار جديد لمعالجة ازمة الشرق الاوسط بواسطة مجلس الامن الدولي . وقال اوثانت انه يعرف صيغة مشروع القرار هذا ولكنه لا يعرف حتى الان ما سيكون عليه موقف بعض اعضاء مجلس الامن .

واعلن اوثانت ان هيئة الامم المتحدة ستواصل تأجيل بدء مناقشة ازمة الشرق الاوسط لمدة غير محدودة وعلى الاقل حتى الاسبوع المقبل . وذكر اوثانت ان مجلس الامن لن يجتمع هذا الاسبوع لمناقشة القضية .

واجتمع وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، بممثل امريكا في الامم المتحدة ، غولدبرغ ، ولكن الجانبين لم يصرحا بشيء عما دار في اجتماعهما . واعلن ان غولدبرغ سيسافر الى واشنطن للبحث مع وزارة الخارجية الامريكية في نتائج محادثاته مع وزير الخارجية المصري.

واجتمع امس الاثنين ممثلو الدول العشر غير الدائمة في مجلس الامن لمواصلة ابحاثهم لوضع مشروع قرار لتسوية الازمة .

وقد غادر القاهرة الى نيويورك الامين العام للجامعة العربية للاشتراك في الابحاث التي ستجري لتسوية الازمة .

وقد اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن بوزير خارجية بريطانيا ، براون ، بناء على طلب الاول . وكتبت هارتس (١٠/٢٣) ان المصادر المطلعة تؤكد ان هذه المحادثات لم تسفر عن اي تقدم في سد الثغرة القائمة الان بين

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

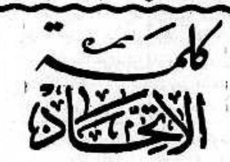
الشعب السوفييتي يعرب عن تضامنه مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام ويستنكر الاعتداء الاثيم على فلنر

تعاظم حركة التضامن العالمية مع السياسة الاممية والوطنية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . برقيات تصل من الاتحاد السوفييتي واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، والحزبين الشيوعيين البولوني والبلغاري وجماعات تقدمية وكتل برلمانية في العالم

مكتب الاتحاد ـ ما زال سيل البرقيات يتدفق على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في استنكار العدوان الآثم على القائد الشيوعي ، ماير فلنر ، وفي التضامن مع السياسة الاممية والوطنية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومن ابرز برقيات هذا الاسبوع برقيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، واللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

ومختلف الصحف المحلية والاذاعات العالمية قد اشارت الى برقية اللجنة المركزية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي. وقد جاء في هذه البرقية : ان الشيوعيين السوفييتيين ، مع الشعب السوفييتي كله ، يعربون عن اشد السخط على المحاولة الاجرامية لاغتيال الرفيق ماير فلنر سكرتير الشيوعي الاسرائيلي، ويطالبون بانزال العقاب العاجل بكل اولئك المرتبطين بهذا العمل الاجرامي ضد حياة المناضل العنيد من اجل مصالح الشعب العامل والسلام والصداقة بين الشعوب . اننا نتمنى للرفيق

(البقية على ص ٤ عمود ٤)



ليتوقف الانحدار نحو تجديد القتال ـ كل التأييد للمساعي الموصلة لتسوية سلمية

الاسى العميق يعم شعب اسرائيل على الضحايا التي ذهبت في حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » .

نحن الشيوعيين نشارك الشعب في اساه وحزنه ، اننا نشاطر عائلات القتلى والجرحى والمفقودين في مصابها الاليم . ومرة اخرى نهتف من صميم القلب : كفى الشعبين ما نزفا من دمائهما .

ولكننا نشجب بكل قوانا المساعي التي تبذلها الاوساط العسكرية الشوفينية المتطرفة في بلادنا لاستغلال هذا الحادث المؤلم لتحريض الشعب واقناعه بضرورة تجديد القتال والهجوم مرة اخرى على البلاد العربية . لقد رفضنا دعوات الانتقام التي اطلقتها بعض الدوائر العربية ، وها نحن نرفضها ونشجبها حين تصدر عن دوائر اسرائيلية . لقد ايدنا من اللحظة الاولى جميع المساعي التي بذلت ، ولا تزال تبذل ، لتصفية آثار العدوان بالطرق السلمية : لتحقيق الانسحاب ولفتح الطريق امام تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي تسوية سلمية عادلة . ونحن ندعو جميع العقلاء وبعيدي النظر الى عدم القيام باي عمل يعرقل هذه المساعي .

كل يوم يمر يوضح اكثر فاكثر ان الحرب لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية ولم تضمن اي حق عادل من حقوقها . ان الوقائع نفسها تثبت اكثر فاكثر ، اننا نحن الشيوعيين ، معارضي الحرب ، كنا على حق في موقفنا ، وان موقفنا هو الذي يخدم حقا المصالح الحقيقية لاسرائيل وحقوقها ومستقبلها .

وفي هيئة الامم المتحدة تتجمع الاكثرية ساحقة حول حل سلمي لازمة الشرق الاوسط يضمن الانسحاب وتصفية آثار العدوان ويضمن حقوق اسرائيل وعرب فلسطين المشروعة . ونعرض قوى التقدم العربية بوضوح بشجاعة حلولا سلمية عادلة قائمة على الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل الشعب العربي الفلسطيني بشرط الانسحاب من المناطق المحتلة .

هذه ، يجب ان تكون الامور المقررة ، لا حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » على الرغم مما يبعث هذا الحادث في الشعب من اسى وحزن .

اننا ندعو جميع الوطنيين بعيدي النظر في بلادنا الى التصدي لجميع الدعوات المغامرة والى توحيد الصف في الكفاح من اجل نجاح المساعي المبذولة في الامم المتحدة ، وفي الكفاح من اجل ازالة عقبة الاحتلال من طريق التسوية السلمية العادلة .

المبعوث البريطاني ، بيلي ، يعود من القاهرة

اتفاق مبدئي على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا ومصر

لندن ـ عاد الى بريطانيا السير هارولد بيلي ، السفير البريطاني السابق في القاهرة ، بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة وصفت بانها ناجحة . وقد صرح اثر عودته للصحفيين انه في محادثاته في مصر «احرز تقدم حسن جدا » .

وردا على سؤال لاحد الصحفيين فيما اذا كانت بريطانيا ستضطر الى دفع ثمن استئناف العلاقات بقروض وبمساعدات عسكرية وفنية وصناعية قال : «ان بريطانيا ومصر ستستأنفان العلاقات بينهما بدون اي شروط من الجانبين» .

واشار بيلي بانه بحث في القاهرة ايضا امكانية فتح اقصى الطرف الجنوبي من قناة السويس لتمكين السفن المحتجزة في القناة من الخروج .. وقال ان المصريين وعدوا بدراسة هذه القضية . واعرب عن رايه بان الامر يستوجب القيام باعمال في ضفتي القناة ـ الضفة الغربية التي في ايدي مصر والضفة الشرقية التي في ايدي اسرائيل .

وقالت جريدة «صاندي تلغراف» اللندنية ان محادثات بيلي مع عبد الناصر قد اثمرت عن اتفاق مبدئي على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وذكرت الصحيفة ان بيلي قد حمل معه ، عند عودته من القاهرة رسالة من الرئيس عبد الناصر الى وزير الخارجية براون .

الاجتماع الثامن عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ في ايام ١٨ ـ ٢٠ اكتوبر ١٩٦٧ ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثامن عشر باشتراك الرفاق اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد ترأس الاجتماع الرفيق عوزي بورشتاين .

وفي الاجتماع حاضر الرفيق توفيق طوبي حول : واجبات الساعة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في المعركة لتصفية الازمة التي اعقبت الحرب ، وضمان السلام .

وحاضر الرفيق بنيامين غونين حول : عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقدم الرفيقان وولف ايرليخ وصليبا خميس تقريرا عن المحادثات التي اجرياها مع ممثلي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الايطالي والفرنسي والبريطاني .

وقدم الرفيق اميل حبيبي تقريرا عن مؤتمر باكو لموضوع: ثورة اكتوبر وكفاح شعوب آسيا ، افريقيا ، وامريكا اللاتينية للتحرر الوطني .

وبعد سماع هذه المحاضرات جرى نقاش لخصه الرفيق توفيق طوبي واتخذت القرارات .

وفي قرار خاص حول المحاولة الاجرامية لاغتيال الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، بعثت اللجنة المركزية بتحية حارة الى الرفيق ماير فلنر ، متمنية له الشفاء العاجل والعودة السريعة الى عمله في قيادة الحزب .

وقررت اللجنة المركزية تشكيل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاحتفالات العيد الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى من الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

وكذلك قررت اللجنة المركزية تحية الرفيقة بنينا فاينهاوز بمناسبة عيد ميلادها السبعيني .

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ ـ قرار بخصوص المحاولة الاجرامية لاغتيال الرفيق ماير فلنر .

٢ ـ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

٣ ـ المصادقة على المحاضرة والتلخيص اللذين قدمهما الرفيق توفيق طوبي .

٤ ـ قرار بخصوص تصفية الازمة التي اعقبت الحرب وضمان السلام .

٥ ـ الوقوف الى جانب الشعب الفيتنامي في نضاله ضد المعتدين الامريكيين (بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي) .

٦ ـ تحذير واستنفار الشعب اليهودي ضد صعود النازية الجديدة في المانيا الغربية .

٧ ـ الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب امام هجوم راس

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

ديان يعترف في اجتماع داخلي لاعضاء المستوطنات :

لم يتحقق هدف العدوان : استبدال الحكام العرب

• الوزير يقول : موقد التوتر سيكون في القناة وسيناء والدول الكبرى ستكون مشتركة في ما سيجري هناك ! • فرضية تبددت هي ان ((كيان حسين مرهون بنا)) .. • سياسة ديان : البقاء على نهر الاردن والمحافظة على الطابع اليهودي للدولة • ٤٠ الفا (غير اللاجئين) غادروا الضفة منذ انتهاء الحرب و ٣٠٠ يغادرونها الان يوميا !!

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «هارتس» ٢٢ـ١٠ نبا على صفحتها الاولى اوردت فيه ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، قد القى كلمة في لقاء داخلي عقد مساء يوم الجمعة الماضي في كيبوتس حولده باشتراك نحو ٦٠٠ من اعضاء المستوطنات في المنطقة .

ومن اقوال الوزير ديان في هذا الاجتماع ، كما نشرتها هارتس ان «موقد التوتر الامني والسياسي ، في المستقبل القريب ، سيكون في القناة وسيناء وان الدول الكبرى ستكون شريكة في ما سيجري هناك » .

وتحدث الوزير ديان عن «الفرضيات التي تبددت» وقال ان احدى الفرضيات التي تبددت انه في اعقاب الهزيمة سيتم استبدال الحكام العرب وينتهج موقف اكثر فطنة واضاف ديان : ولكن على الرغم من الهزيمة فما زال على قيادة الاقطار

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

السفينة الفضائية السوفييتية « فينوس ٤ » :

من الزهرة .. مع التحيات ..

● اربعة اشهر في الطريق الى الكوكب الغامض .. ● قطعة من السكر العادي ، جزء هام من السفينة ! ● اشارات غريبة في مرصد بريطاني ، ومعلومات مذهلة من الزهرة .. ● لا محيطات ، لا غابات زرقاء ولا حضارة مزدهرة ! ● للمرة الرابعة عشرة ، يثبت الاتحاد السوفييتي انه الاول دائما !! ● دهشة في العالم .. تهنئة من اوثانت .. واعجاب من الولايات المتحدة .

* الثامن عشر من تشرين الاول .. برنارد لوبل ، مدير المرصد الجوي البريطاني في جودرل بانك يلاحظ اشارات غريبة على عدسات اجهزته فيصاب بالدهشة ، ويعلن للعالم عن اعتقاده بان هناك اشارات تاتي من جهة كوكب الزهرة .. ولكن الامر ظل غامضا اكثر من سبع ساعات ، فالعلماء السوفييت منهمكون في مراقبة العمل وتسجيل المعلومات الاولية .. ثم لم يلبث الاتحاد السوفييتي ان اعلن للعالم : السفينة الفضائية «فينوس ٤» طوت مسافة ال ٣٢٠ مليون كيلومتر الى الزهرة ، خلال اربعة اشهر منذ اطلاقها ، وهبطت بهدوء على سطح كوكب الزهرة ، وباشرت في بث المعلومات الى الارض منذ بدء عملية الهبوط التي تمت بواسطة مظلة (باراشوت) واستمرت ساعة ونصف – كما اعلنت رسميا وكالة تاس السوفييتية .

المعلومات التي زودتنا بها «فينوس ٤» كانت صفعة قوية للخيال البشري الذي تصور طيلة الوقت ان كوكب الزهرة ، شقيق الارض ، ماهول بالسكان ، وان عليه حضارة مزدهرة تشبه الى حد بعيد حضارتنا على الارض ، وقد اثبتت المعلومات انه ليست هناك محيطات واسعة ولا غابات زرقاء كما كان يعتقد .. وجاءت محل الاوهام حقيقة تقول ان الحرارة على الزهرة مرتفعة جدا ، وسطحها مغطى بصخور تشبه الى حد بعيد الصخور الارضية ، والحياة هناك لا تتعدى الكائنات البدائية ذات الخلية الواحدة .

ومن اهم المعلومات التي بثتها اجهزة السفينة الى الارض .

* الاثير المحيط بالزهرة اكثر كثافة من اثير الارض بما يتراوح بين مرة واحدة الى ١٥ مرة .

* اثير الزهرة مركب من ثاني اكسيد الكربون مع قليل جدا من الاكسجين وبخار الماء ، يشكل ١،٥٪ من مجموع الاثير .

* الحرارة هناك تتراوح بين ٤٠ – ٢٨٠ درجة سنتغراد .

* ليست هناك اية مجالات مغناطيسية او مناطق اشعاع .

وقد كتبت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان الزهرة هي كوكب يقل غموضة كثيرا عما تصوروا . ولكن البروفيسور سيبوروف يضيف انه بالرغم من

رواد الفضاء السوفييت : فالنتينا ترشكوفا ، بيكوفسكي ، بوبوفيتش ، نيقولاييف ، تيتوف ، وغغارين .

المعلومات التي توفرت عن هذا الكوكب فان حقيقته ما زالت محاطة بكثير من الضباب ، ويجب دراسة المعطيات التي لدى العلماء السوفييت ، اكثر من مرة ، ويمكن التحقق من هذه المعطيات بواسطة محطة ابحاث اوتوماتيكية تطير بموازاة سطح الزهرة او تحط عليه .

ويرى عدد من مصممي «فينوس ٤» ان انطلاق مركبة تحمل الانسان الى الزهرة قد يتم بعد سنة ١٩٨٠ وربما بعد سنة ٢٠٠٠ ؟!

***

من شتى اطراف العالم ، انطلقت التعقيبات على هذا الانجاز السوفييتي الهائل في مجال الابحاث الفضائية .. فمن مقر الامم المتحدة ارسل السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، برقية تهنئة الى الاتحاد السوفييتي بواسطة رئيس حكومته الكسي كوسيغين .

وفي واشنطن وصف جيمس ووب وهو من كبار المسؤولين في وكالة الفضاء الامريكية ، وصف النجاح السوفييتي بانه «انجاز تستطيع كل امة ان تعتز به» . واضاف ووب ان حقيقة انتقال الاتحاد السوفييتي من «سبوتنيك ١» الى «فينوس ٤» خلال عشر سنوات تبرهن على التطور العظيم في التخنولوجيا السوفييتية .

***

في عدد خاص اصدرته صحيفة «برافدا» يوم الخميس ١٩/١٠ ، جاء ان قطعة من السكر العادي كانت جزءا هاما من السفينة الفضائية «فينوس ٤» .. فقد صنع العلماء السوفييت من قطعة السكر قفلا يربط اثنين البث باجهزة السفينة .. وهكذا ففي حالة هبوط «فينوس ٤» في الماء ، يذوب السكر ، ويتحرر زنبرك مضغوط تحت الاثنين ، فيقذفه بعيدا عن الماء الى اليابسة ، حيث يتمكن الاثنين من بث المعلومات المطلوبة الى الاتحاد السوفييتي !!!

مدلولات النجاح ..

* هذا النجاح السوفييتي العظيم يحمل في طياته عدة مدلولات .. فهو يؤكد قبل كل شيء تفوق النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي .. لانه – النظام الاشتراكي – يضمن تركيز جميع الطاقات والمعطيات والخبراء في عمل مشترك بحيث يصبح النجاح اقرب الى التحقيق . بينما في النظام الراسمالي ، تحتكر كل شركة جهود افرادها وتحاول الانفراد بانجازات العقول العاملة فيها من اجل مكاسب ذاتية تضمن مزيدا من الربح للشركة . وصحافة الغرب مليئة بالفضائح التي تحدث بين الشركات .. فترى شركة ما ، ترسل الجواسيس والمخربين الى الشركة الاخرى لسرقة المعلومات السرية والاختراعات الجديدة او تدميرها !!

ومن اهم مدلولات هذا النجاح ، تفوق وجهة النظر العلمية ، المادية الديالكتيكية التي لا تؤمن بالمستحيل ولا تعترف بوجدانيات المجهول !!

***

للمرة الرابعة عشرة ، يثبت الاتحاد السوفييتي للعالم انه المتفوق دائما في ميادين اكتساح المجهول ، وضم النجوم تحت جناح الارض !

■ القمر الاصطناعي (سبوتنيك) الاول ، الذي دار حول الارض ، اطلقه الاتحاد السوفييتي قبل عشر سنوات ، وذلك في ٤/١٠/٥٧ .

■ الصاروخ الفضائي الاول ، الذي تحول الى قمر اصطناعي يدور حول الشمس ، اطلقه الاتحاد السوفييتي في ٢/١/٥٩ .

■ الصاروخ الاول ، الى القمر ، الذي صور جانبه غير المرئي من الارض ، اطلقه الاتحاد السوفييتي في ٤/١٠/٥٩ .

■ الصاروخ الفضائي الاول ، الى كوكب الزهرة ، انطلق من قمر اصطناعي يدور حول الارض ، قذفه الاتحاد السوفييتي في ١٢/٢/١٩٦١ .

■ الانسان الاول الذي طار الى الفضاء الخارجي كان رجل الفضاء السوفييتي يوري غغارين ، وذلك في سفينة الفضاء التي اطلقت بتاريخ ١٢/٤/٦١ .

■ الاتحاد السوفييتي نجح في اول عملية طيران الى الفضاء الكوني يقوم بها رجلان ، وذلك بتاريخ ١١ ، ١٢/٣ سنة ١٩٦٢ . الرجلان هما أ. نيكولاييف ، ف. بوبوفيتش ، في السفينتين الفضائيتين «فوستوك ٣» ، «فوستوك ٤» .

■ الصاروخ الفضائي الاول الى المريخ اطلقه الاتحاد السوفييتي في ١/١١/١٩٦٢ .

■ المرأة الاولى التي اخترقت الفضاء الكوني كانت شابة سوفييتية هي فالنتينا ترشكوفا وذلك في ١٦/٦/١٩٦٣ .

■ السفينة الاولى التي اقلت الى الفضاء ثلاثة رجال (طيار ، عالم وطبيب) كانت «فوسخود» السوفييتية وذلك في ١٢/١٠/١٩٦٤ .

■ الرجل الاول الذي خرج من سفينته الفضائية و «سبح» في الفضاء الكوني ، كان الملاح الفضائي السوفييتي أ. ليونوف ، وذلك في ١٨/٣/١٩٦٥ .

■ في ٣/٢/١٩٦٦ تمت اول عملية هبوط هادئ على سطح القمر .. وقد نفذت هذه العملية محطة الابحاث الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا ٩» .

■ مركبة الابحاث الفضائية السوفييتية « فينوس ٣ » كانت اول مركبة تهبط على سطح الزهرة ، وذلك في ١/٣/١٩٦٦ .

■ محطة الابحاث السوفييتية « لونا ١٠ » كانت الاولى من نوعها التي تحولت الى قمر اصطناعي يدور حول القمر ، وذلك في ٣/٤/١٩٦٦ .

■ والمفاجأة الكبرى الجديدة ، كانت هذه العملية المدهشة ، عملية رسو « فينوس ٤ » ومباشرة اعمالها ، على سطح الزهرة – هذا الكوكب الذي اجمع العلماء – سابقا – على انه كوكب مغرق في الغموض .. ولكنه اصبح منذ ١٨/١٠/٦٧ ، « في متناول اليد ».. بعد ان ازاحت «فينوس ٤» الكثير من الستائر الخيالية التي احاطت به ..

***

* هذا الانجاز الرائع ليس سوى خطوة جديدة في عالم الابحاث الفضائية المثيرة .. والاتحاد السوفييتي ، شعبا ونظاما سيواصل رحلته الرائعة ، حقا .. يهدم أسوار المجاهيل ويبني الاشتراكية ، ويقدم للانسانية مزيدا من الانتصارات ومزيدا من الانجازات في سبيل رخاء البشرية وامنها وازدهار حضارتها العظيمة .

فالف مرحى ، من القلب .. الى الشعب السوفييتي العظيم وحكومته الامينة .. في عيد انتصاره العلمي الجديد ، الذي جاء في الوقت المناسب ، ليكون الهدية المناسبة ، في عيد الثورة الاشتراكية العظمى ، ثورة اكتوبر الخالدة .. والى اللقاء ، في عيد قادم ، على كوكب اخر ! .

باختصار

بقلم : محمود درويش

شيء عن ... أمنون لين !

شئنا ، ام لم نشأ ، فان السيد امنون لين يجمع المجد من اطرافه : مدير الدائرة العربية في المباي ، وعضو كنيست ، وصهر ابا حوشي . ومن هذه الامجاد يستمد الدافع على محاولة فعل ما لم يستطعه الاوائل . كلما حنَّ الى الشهرة ، والحنين داء قاتل ، استدعى صحفيا ، او وقف على منبر ، وانهال على المواطنين العرب شتماً ووعيداً ، لاسباب عديدة احدها ان يقال ان امنون لين قال ..

له ما شاء ، فلننشر ، عطفاً عليه ، ما قال :

« كل المسلمين والروم الارثوذكس في اسرائيل خونة . الحكومة لم تضع سياسة واضحة تجاه العرب ، وقد آن الاوان ، بعد النصر العسكري ، ان نقول للعرب ما هو المطلوب منهم . المطلوب منهم الاخلاص . ومن لا يحب الدولة فليرحل لاننا دولة دمقراطية » ... هذه وجبة واحدة من المأدبة القذرة التي اقامها امنون لين في حيفا ونشرتها الصحف المحلية . ولولا أنها نشرت في الجرائد وأثارت بعض النقاش ، لما كان لها من نصيب عندنا الا ما تستحقه : الاهمال .

وقبل ان نبدأ مناقشة لين ، بودنا ان نذكره ان المسلمين : سيف الدين الزعبي وذياب عبيد ، مثلا ، ليسا من الخونة ، وان الرومي الارثوذكسي سليم جبران ، على سبيل المثال ايضا ، ليس من الخونة . ولهذا اقتضى التذكير ، لان اتهام امثال هؤلاء بالخيانة ، على المستوى الشخصي ، يسقط في فخ الخيانة امنون لين نفسه ، لان من يعتمد على خائن لا ينجو من هذه التهمة .

ثم .. ليس صحيحا ان ليس للحكومة خط واضح تجاه العرب . ان هذا الخط المعادي للعرب واضح وحاد منذ انشئت دولة اسرائيل ، وعلى وجه الدقة ، منذ وضع التخطيط لانشائها ! . ليس لدى المواطنين العرب من النعم التي تستوجب اعادة النظر فيها الا : ارهاب الحكم العسكري وتجريدهم من الارض والحقوق والحد الادنى من المساواة . ولن يكون انتهاج سياسة جديدة ، على ضوء هذا الواقع ، الا تحرير العرب من هذه النعم . واذا شئنا ان نخضع مناقشتنا لاصول المنطق ، فان النتيجة تكون دفع امنون لين الى البطالة ، لانه سيفقد جميع المؤهلات والظروف التي تتيح له فرصة ان يكون « ولي امر العرب وسيدهم » .

ولكن امنون لين يفكر بمنطق آخر بالطبع .. منطق الشوفيني الاهوج الذي يقنع نفسه بان نصيب العرب من الاضطهاد ليس كافيا لارغامهم على الذل و«التحرر» من الكرامة القومية . وهو من اصحاب النظرية القائلة ان العصا تخلق الحب . ولكن العجائز في قرانا قد قدمت الجواب على هذه النظرية قبل ان تحمل أم امنون به ، فقلن «كل شيء عند العطار ، الا حبني غصب » !. من الوقاحة ان ينتظر المضطهِد من المضطهَد الشكر والامتنان وتقبيل جميل الايادي . ولكن امنون لين ، اعترافا بالحقيقة ، يملك من الذكاء قدراً يجعله يتظاهر بانه يشوي قلبه على نار القلق على أمن الدولة ، اعتقاداً منه بان هذه الفزاعة قادرة على خلق الحرج . لا .. يا خواجه ! ان امن الدولة لم يعد ، الان ، مطروحا على بساط البحث ، لدى الحديث عن المواطنين العرب في اسرائيل ، الا لمقتضيات الدعاية ، وتبرير الاضطهاد الذي يسقط كثيرا من الاقنعة والخرافات الدمقراطية . ولعل امنون لين يعرف ، كما نعرف ، من هو الذي يشكل الخطر على امن الاخرين .. على امن الدولة .. وعلى امن العالم ! ان البكاء الذي يصحب العدوان والجرائم لا يثير في نفوس العالم الا القرف والاشمئزاز . وسواء كان تهديد امنون لين تعبيرا عن رأي المسؤولين ، وسواء كان ناجما عن الصراع الداخلي في اسرائيل ، فانه في الحالة الاولى ناقوس خطر يجب ان ينتبه له الرأي العام ، وفي الحالة الثانية يضع المواطنين العرب لعبة في حلبة الصراع الدائر ، واذا احتدم هذا الصراع ، حول هذه القضية ، فان اشكول سيكون مضطرا الى البرهنة على انه لا يقل بطولة عن بن غوريون ، كما برهن على ان حربه كانت اوسع من حرب بن غوريون . وفي الحالتين يبقى المواطنون العرب عرضة لمزيد من الاضطهاد والارهاب . واذا كان الهدف من هذه الحملة ارغام العرب على مبايعة الظلم بمثابة ند للرفض الحاد الذي يبديه سكان المناطق المحتلة ، فان هذه المسألة ايضا تضاف الى العوامل المهددة للمواطنين العرب في اسرائيل ! .

وذلك ما كشف عنه امنون لين بقوله : « آن الاوان لان نخبر العرب ما هو المطلوب منهم » . ولعل ما يطلبه لين هو ان ينقذوا السياسة الرسمية سيئة الصيت في العالم ، وعرضهم كواجهة دعائية منجدة . ولكن العرب يدركون جيدا ما هو المطلوب منهم ، والذي تحدده مصالحهم وواقعهم الاسود . انه الدفاع بمزيد من الشجاعة والاصرار عن حقوقهم اليومية والقومية .. الدفاع عن كرامتهم وكيانهم والتمسك بوطنهم ، ومعارضة الحرب والعدوان ، وبذلك يلتحمون مع نضال القوى التقدمية اليهودية التي لن تكون معارضتها الا خدمة لمصلحة اسرائيل الحقيقية واستقلالها وامنها .. وبذلك يقدمون الدفاع المخلص الحقيقي عن الامن . وتأييد الحرب والعدوان ، الذي يريد امنون لين ابتزازه من العرب ، لا يمت باية صلة الى امن الدولة . وتوزيع المواطنين العرب الى طوائف سياسية ، في محاولة لتسهيل العملية ، لا يكشف الا عن الاخلاق السياسية التي يتمتع بها اصحاب هذا التوزيع .

وما هي الخطوة الجديدة التي يهدد امنون لين باتخاذها ضد العرب اذا لم ينصاعوا الى الاوامر . قال : اننا دولة دمقراطية ، ويجب ان نستخلص النتائج المترتبة !

اولا ، لو كانت ثمة دمقراطية حقيقية في البلاد ، لقدمت امنون لين الى المحاكمة ، لان اتهام الاف المواطنين بالخيانة لا يمكن الا ان يكون جناية ساطعة ! .

ومن الصفاقة ان يطلب لين او غيره من العرب الرحيل عن الوطن . ان هذه البلاد بلادهم . ومهما تقلبت الاحوال والمناخات ، فانها تبقى بلادهم . فيها يعيشون .. وفيها يموتون ! .

نص المقابلة التي اجراها النائب اميل حبيبي ويوسف الفازي محرر زو هديرخ

مع ممثل وكالة نوفوستي للانباء السوفييتية ونشرتها صحيفة البرافدا

«عدونا المشترك هو الاستعمار»

في المؤتمر العلمي العالمي « ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » الذي عقد في باكو ، اشترك المندوبان الاسرائيليان – اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، ويوسف الفازي محرر جريدة الحزب المركزية «زو هديرخ» .

وفي مقابلة مع مراسل وكالة «نوفوستي» للانباء ، قال اميل حبيبي ، نقلا عن صحيفة «برافدا» السوفييتية بتاريخ ٧/١٠/١٩٦٧ :

اننا نقدر تقديرا عاليا مؤتمر رجال العلم العالمي الذي انعقد في باكو ، والفائدة التي تجنى من تبادل تجارب المشتركين في المؤتمر . ونعتقد ان من الطبيعي والمنطقي ان تعطى قيمة خاصة ، عشية الاحتفال بهذا الحدث التاريخي ، لتناول قضايا نظرية تتعلق بالتأثير الحاسم لثورة اكتوبر على تطور حركة التحرر القومي .

لقد مرت تلك الايام التي كانت فيها الرجعية العالمية قادرة على اخافة الشعوب مما تسميه « يد موسكو » ، والان ترى الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومستقبلها النير في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي دليلا على الوطنية والخدمة المخلصة لقضاياها .

وعن قضية العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ، قال اميل حبيبي :

نحن الشيوعيين في اسرائيل ، عربا ويهود ، نعتز بمعارضة حزبنا الشديدة هذه الحرب طبقا لمبادئنا . اننا نكمل تقاليد الحركات الشيوعية العالمية ، ونحافظ على المبادئ الشيوعية ، وعلى الاممية البروليتارية التي تعكس المصالح الحقيقية لجميع الشعوب .

واصبح اكثر وضوحا الان ، ان الاستعمار وخاصة الامريكي قد استغل النزاع الاسرائيلي – العربي ومطامع حكام اسرائيل الصهيونيين الموالين للاستعمار ، التوسعية لاعداد هجوم مسلح على انظمة الحكم والقوى التقدمية في البلدان العربية ، ولكن المؤامرة الاستعمارية اخفقت . وقد ساعد الموقف الحاسم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى على وضع حد للعمليات العسكرية التي بدأتها اسرائيل . ولهذا لم يحقق المستعمرون هدفهم .

ان الواقع الذي يتكون في اسرائيل الان يفتح عيون جماهير الشعب على الهوة التي يقود حكام اسرائيل نحوها . ان السياسة المغامرة والشوفينية التي ينتهجها هؤلاء الحكام الصهيونيون ، وتؤيدها القوى الاستعمارية ، وبادئ ذي بدء الولايات المتحدة ، قد عزلت البلاد من القوى التقدمية في العالم كله .

واضيفت الى مشاكل اسرائيل ، التي لم تحل ، مشكلة جديدة وخطيرة : احتلال اراضي الغير . يجب وضع حد للاحتلال ، فبدون ذلك يستحيل الحل السياسي للنزاع الاسرائيلي – العربي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوسع ويقوي نضاله ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة والموالية للاستعمار . اننا نطالب بوضع حد للعدوان ، وبازالة نتائجه ، ونطالب بانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة ، ونوجه انظار الرأي العام الدمقراطي والاوساط المسؤولة في بلادنا الى انه في هذه الطريق فقط يمكن خلق امكانية لحل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا عادلا .

الحياة نفسها تثبت ان السياسة الصهيونية الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والمتنكرة لحقوق عرب فلسطين تعرض للخطر حقوق اسرائيل نفسها .

رغم العمليات البوليسية ضد حزبنا وضد القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ، فاننا نرفع باعلى صوت الشعار الذي يدل على المخرج من الطريق المسدود الذي وضع حكام اسرائيل البلاد فيه « لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك – الاستعمار » . هذه هي الطريق نحو السلام والامن .

وتثبت الحياة مرة تلو مرة ان طريق الاممية البروليتارية هي الطريق القويمة ، فالاممية البروليتارية تعبر عن المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب . اننا نعتز بالوحدة اليهودية العربية في حزبنا . ونحافظ على هذه الوحدة محافظتنا على بؤبؤ العين .

اننا بنضالنا القاسي ، نستمد القوة من سياسة السلام المبدئية التي تنتهجها بلاد اكتوبر الكبرى – الاتحاد السوفييتي . ونستمد القوة والامل بمستقبل السلام لاسرائيل والبلاد العربية من التضامن مع نضالنا الذي يبديه اخوتنا في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اشتراكية اخرى ، واحزاب شيوعية وعمالية وقوى تقدمية في العالم .

***

اما محرر صحيفة « زو هديرخ » يوسف الفازي ، فقد تحدث مع مراسل وكالة «نوفوستي» عن انطباعاته الكبيرة من البناء في الاتحاد السوفييتي وعن العلاقات الاخوية بين السوفييتيين .. واكد الاهمية الكبرى للقاء رجال العلم من القارات الاربع في باكو .

وقال اننا نعتقد بان اشتراك مندوبي اسرائيل في اللقاء امر بالغ الاهمية لانه يدل مرة اخرى على ان طريقنا هو طريق الاممية البروليتارية ، ضد طريق القومية البرجوازية الصهيونية ، طريق العدوان والاحتلال . وقال ان طريقنا هو الطريق الصحيح الوحيد الذي يوصل شعب اسرائيل الى الوحدة مع اسرة الشعوب المتحررة ، والى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

في النقاش حول الاقتصاد الهستدروتي

الكتلة الشيوعية تطالب بالعمل للعمال وتحسين اجورهم وشروط عملهم وتغيير سياسة الحكومة سياسة الحرب والاحتلال ..

تل ابيب – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلستها الثانية في صباح الاحد ١٥/١٠/٦٧ للبحث في وضع الاقتصاد الهستدروتي .

وقد تكلم في هذه الجلسة الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية ففضح هجوم اشد يدليني سكرتير الاقتصاد الهستدروتي ، على اجور العمال وحقوقهم ، بحجة انها السبب في مصاعب الاقتصاد ، والمنافسة في الاسواق الدولية

وقال ان تصريح معهد الاحصاء الاقتصادي والاجتماعي ، بان الاجور في اسرائيل اقل من المقبول في الدول الاوروبية الغربية ، يدحض ادعاء يدليني بان الاجور في اسرائيل اعلى منها في الدول الغربية التي يجري التنافس معها في الاسواق الدولية . وبين الرفيق جمال بالارقام انه بينما زادت الاجور الرسمية من سنة ٦١ حتى ٦٦ ب ٨٨،٤ بالمئة فقد زادت الاجور الحقيقية في نفس المدة فقط ٣٢ بالمئة . وانه بينما زاد عدد العمال في الاقتصاد الهستدروتي في سنة ٦٥ عنه في سنة ٦٤ ب ٣ بالمئة فقد زاد انتاج هذا الاقتصاد في نفس الفترة ب ١٣ بالمئة . كما فضح الرفيق جمال ادعاء يدلين القائل بان نسبة زيادة مقطوعية الانتاج اقل من نسبة زيادة الاجور ، مبينا بالارقام ! ان زيادة مقطوعية الانتاج في سنة ٦٣ كانت ١٤،٦ بالمئة بينما كانت زيادة الاجور الحقيقية ٥،١ بالمئة ، وفي سنة ٦٤ زادت مقطوعية الانتاج ب ١٢،٩ بالمئة بينما كانت زيادة الاجور الحقيقية ٦،٩ بالمئة ، وفي سنة ٦٥ زادت مقطوعية الانتاج ب ٩،٩ بالمئة بينما زادت الاجور الحقيقية ٧،١ بالمئة .

ثم قال الرفيق جمال ان الراسمالية في بريطانيا اتبعت نفس السياسة وكانت النتيجة زيادة البطالة وتجميد الاجور وانخفاض الانتاج . والراسمالية في فرنسا تطلب تخفيض الاجور من اجل المنافسة الدولية مع ان اجور عمال الصناعة في فرنسا اقل منها في المانيا الغربية ب ١٢–٤٢ بالمئة .

ثم قال ان الاقتصاد الهستدروتي لم يدفع للعمال حتى الان زيادة ٢ بالمئة عن هذه السنة التي قررتها الهستدروت وذلك في بعض فروعه . كما ان المسؤولين في هذا الاقتصاد يتسابقون مع الراسماليين في مجال فصل العمال والهجوم على اجورهم وشروط عملهم فيدلين يقول انه في مصنع «الشيمن» يمكن زيادة الانتاج ب ٥٠ بالمئة بعمل ٧٠ بالمئة من العمال الحاليين ؟؟ ومدير السوليل بونيه يقول انه يمكن لعمال هذه الشركة انتاج نفس الكمية التي ينتجونها في ستة ايام ، بخمسة ايام فقط ؟؟

اما العمال فيرفضون هذه السياسة ويعلنون الاضرابات كما حدث في كثير

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ –

أوامر صارمة يصدرها القائد العسكري في الضفة الغربية

.. من يتسلل الى الضفة الغربية يسجن ١٥ سنة .. اصحاب المتاجر يرغمون على فتح متاجرهم والا حكم عليهم بالسجن .. يحق للحاكم العسكري ان يرغم اصحاب المتاجر على عرض نشرات الجيش

القدس – اصدر قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية أوامر صارمة ضد التسلل الى الضفة الغربية. فان كل من تسلل اليها من الضفة الشرقية او من سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة بعد السابع من حزيران يحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة ، او بدفع غرامة بمبلغ ١٠ آلاف ليرة ، او كلتا العقوبتين معا . وكذلك ، يحق للحاكم العسكري ، بموجب الاوامر الجديدة ، ان يطرد المتسلل من الضفة الغربية ، وكل متسلل يلقى القبض عليه وهو يحمل السلاح ، او بصحبة شخص مسلح ، يحكم عليه بالسجن المؤبد .

واصدر القائد العسكري امرا اخر بشأن فتح المتاجر . فكل من يملك متجرا يرغم على فتحه والعمل فيه في ساعات العمل العادية في كل يوم ما عدا ايام العطل والاعياد . ومن يخالف هذا الامر يحكم عليه بالسجن لمدة لا تتجاوز سنة او بدفع غرامة بمبلغ ١٠٠٠ ليرة او كلتا العقوبتين معا . واذا تبين ان غلق المتجر جاء بصورة منظمة وعامة فان العقوبة تكون السجن خمس سنوات او دفع غرامة مقدارها ١٠ الاف ليرة .

ويحق للحاكم العسكري ، وفقا لهذه الاوامر ، اصدار تعليمات الى صاحب المتجر بان يعرض للبيع كل نشرة رسمية تصدرها قيادة قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية .

مزارعو الزيتون في الجليل الغربي يشكون ...

هل يسمع مجلس تصريف الزيت والزيتون ؟ هل تسمع السلطات المختصة ؟

كفرياسيف – لمراسل خاص – لم يبدأ حتى الان هنا وفي القرى المجاورة قطف موسم الزيتون الاخضر الذي جرت العادة ان يبدأ كل سنة في بداية تشرين الاول ، وان يكون على اشده في هذه الايام .

اما السبب فهو عدم وجود مشترين كالعادة للموسم (من وكلاء الشركات التي كانت تشتري الزيتون في المواسم السابقة) ، واكثر من هذا هنالك دلائل تشير الى ان هذه الشركات ستضرب الموسم عن طريق اجبار اصحاب الزيتون على بيعه باسعار باخسة تكاد لا تسد نفقات قطفه وجمعه . ففي القرية يوجد حاليا وكيل واحد للشركات يعلن عن استعداده لاستلام الزيتون بسعر ستين الى سبعين اغورا للكيلو غرام ! بينما السعر المعلن من مجلس التصريف هو ٨٥ اغورا للكيلو . واكثر من ذلك يعلن انه لا يستطيع شراء كل الزيتون كما يعلن شروطا لا يستطيع المزارعون قبولها . منها : انه في يوم واحد فقط من كل عشرة ايام مستعد لاستلام الزيتون وبكميات يقررها هو ، وانه يختار ما يشاء وممن يشاء !! وقد اخبرني بعض اصحاب الزيتون انهم اتصلوا بمجلس التصريف وشكوا هذا الوضع وطالبوه بالتدخل من اجل تصريف المنتوج وباسعار معقولة . فوعدهم رئيسه ان يبحث القضية «وهذاك وجه الضيف» !!

وقالوا يفسرون هذا الوضع ، ان السبب هو ان السيد الياس نخلة عضو الكنيست ضمن هذه السنة كروم الزيتون في عدة قرى متروكة في الجليل ، وانه اتفق مع الشركات ان لا تشتري من سواه قبل انتهاء منتوج الزيتون الذي ضمنه هو !

وهذا يعني ان القطف عندنا سيتاخر الى موعد متاخر ، الامر الذي يتلف الموسم على المزارعين ، اذ ان الزيتون الاخضر سيتحول لونه اثناء هذه المدة فلا يباع فيما بعد .

وقد فهمت ان اصحاب الزيتون في قرية جولس قد وجهوا عريضة الى مجلس التصريف والى وزارة الزراعة والى جهات مسؤولة اخرى يشكون من هذا الوضع ويطالبون بتصريف انتاجهم وباسعار معقولة . وفهمت ايضا ان اصحاب الزيتون في كفرياسيف والقرى المجاورة سيقومون بمثل هذه الخطوة وبخطوات اخرى لتحقيق هذا الطلب .

عمال عبلين يطالبون بالعمل وبفتح مكتب عمل في قريتهم

عبلين – لمراسلنا – في قرية عبلين كما في غيرها تنتشر البطالة بين العديد من العمال . ويحرم من العمل (اعمال الطوارىء) كل عامل يملك دونمين وما فوق من الارض . وبهذه الحجة حرم كثير من العمال من حق الحصول على عمل .

ان المطلب الحق هو اعطاء العمل لطلابه بغض النظر عما اذا كانوا يملكون بضعة دونمات من الارض خاصة وان معظم الاراضي وعرية .

وعمال عبلين يطالبون بفتح مكتب عمل في عبلين ليتمكنوا من التسجيل وعدم تكبد مصاريف السفر الى شفاعمرو ثلاثة ايام في الاسبوع للتسجيل في مكتب العمل هناك .

طلاب في سخنين يتعلمون تحت الشجر

سخنين – لمراسلنا – طلاب الصف الثاني والرابع في مدرسة (ج) في سخنين يتعلمون تحت الشجر بعد ان طلب المجلس المحلي اخلاء غرفتي الصف بسبب التصدع الذي اصابهما وبعد ان اصبحتا في حالة خطرة تهدد حياة الطلاب . وقد تعلم هؤلاء الطلاب تحت المطر بتاريخ ١٠،١١/١٠/١٩٦٧ .

ان اهالي سخنين يطالبون المجلس المحلي ببناء مدرستين جديدتين بدلا من مدرستي (أ ، ج) الحاليتين اللتين اصبحتا غير صالحتين للتدريس .

والجدير بالذكر ان مدرسة (ج) كلها غرف مستأجرة . ومدرسة (أ) فيها ثلاث غرف من زمن الانتداب البريطاني اضيفتا اليها غرف اخرى مستأجرة .

اما مدرسة (ب) ففيها سبع غرف منذ زمن الانتداب ثم جرى بناء تسع غرف فيها بعد قيام الدولة .

الجبهة الوطنية بقطاع غزة تدعو الى تشديد النضال ضد الاحتلال

غزة – اصدرت الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة بيانا الى سكان القطاع تندد فيه ، تنديدا شديدا ، بقرار السلطات المحتلة مصادرة املاك الغائبين وبقرار الغاء امتياز الكهرباء والماء الممنوح لبلدية غزة وتحويله الى شركات اسرائيلية . وقد دعت الجبهة في بيانها جماهير الشعب في قطاع غزة الى شد ازر المجلس البلدي في موقفه الوطني والى افشال مؤامرة ما يسمى «الاستقرار والتعاون مع سلطات الاحتلال» والى التمسك بالبقاء على ارض الوطن تحت كل الظروف .

وقالت الجبهة في بيانها ان على جماهير الشعب في قطاع غزة ، وعلى وجه الخصوص في هذه الايام ، حيث تبحث القضية في الامم المتحدة ، ان تسمع اصواتها للعالم وان تعلن سخطها على الاحتلال بكل الوسائل الممكنة .

وجاء في البيان : ان التاجر لا ينتظره ، في ظل الاحتلال ، سوى الافلاس والضياع فهو لن يقوى على منافسة الاحتكارات الاسرائيلية . وصاحب الاملاك يخبىء له الاحتلال مصيرا اسود بقرارات المصادرة والاستيلاء . والعامل لن يجد قوت يومه في ظل البطالة التي يخطط لها الاحتلال . والطالب يواجه سياسة التجهيل ولا مستقبل له . والموظف يهدده شبح الطرد والتشرد .

ودعت الجبهة ، في بيانها ، الشباب والشابات الى الانتظام في لجان المقاومة في الاحياء والمعسكرات والقرى من اجل تصفية الاحتلال .

زاوية الرياضة

■ اصبح الفارق بين قمة الدوري وهبوعيل بيتح تكفا نقطة واحدة ! ■ مكابي تل ابيب اضاع نقطة ثمينة من رصيده بعد تعادله مع مكابي يافا (١ : ١) ■ لم يجر الحكم مباراة الدوري بين شباب الناصرة ونتانيا لعدم حضور الشرطة . ■ في مباريات كأس بطلات اوروبا في كرة القدم : رافيد تشيكوسلوفاكيا – تراكيا بلغاريا ٣ : صفر ■ (زلتص) حطمت الرقم القياسي في سباحة المتني متر الذي حققته سابقا (طوفيس) !

فرق الدوري الممتاز

انتهت مباريات فرق الدوري الممتاز هذا الاسبوع باكثر من مفاجأة فقد خسر فريق القمة مكابي تل ابيب نقطة اخرى من رصيده بعد تعادله الثاني خلال اسبوعين وكان مع مكابي يافا في مباراة مثيرة وحماسية (١ : ١) بين مكابي تل ابيب – يافا !

اما فريق هبوعيل تل ابيب فقد هزم هو الاخر فريق هبوعيل بئر السبع على ملعب الاخير وامام جمهوره بهدف واحد مقابل لا شيء . وهناك فريق عريق في تاريخه الكروي ما زال يتقدم بهدوء وسرعة نحو عرش الدوري شهد له مكابي تل ابيب وحيفا بخطورته عند نهاية كل مطاف فقد فاز هذا الاسبوع على فريقه الند وفي بلده «محني يهودا» (١ : صفر) في مباراة لا بأس بمستواها ولو ان الخشونة كانت ميزة اغلب فترات المباراة ، وبذلك يصبح لفريق بيتح تكفا رصيد من النقاط لا يقل بعدده عن رصيد فريقي القمة الا بنقطة واحدة لا غير .

اما المفاجأة الاخرى فقد كانت في نتانيا . فرغم الفوز الكبير الذي حققه في مباريات الاسبوع الاسبق على يافا فقد استطاع فريقه الضيف هكواح بان يهزمه بهدفين مقابل واحد لنتانيا .

اما نتائج المباريات فقد كانت كالاتي :

هبوعيل القدس – شمشون (٢ : صفر)

مكابي حيفا – مكابي شعرايم (٢ : صفر)

بني يهودا – نس تصيونا (٣ : صفر)

هبوعيل حيفا – هبوعيل رمات غان (١ : ١)

فرق الدرجة الاولى

في نتانيا رفض حكم المباراة بين هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل نتانيا اجراء المباراة يوم السبت الماضي نظرا لعدم حضور الشرطة بعد انتظار دام عشرين دقيقة . هذا وقد صرح مدير الفريق المضيف بان سبب ذلك هو تأخر طلبه الى الشرطة بالحضور في نفس اليوم اما المباريات الاخرى فقد جرت كالعادة ولم تخسر فرق القمة في اية مباراة فقد فاز هبوعيل كفر سابا على كفر بلوم (٤ : صفر) وظل محتفظا بالعرش بفارق من النقاط قدره ٤ نقاط من الثاني . كما فاز الفريق الثاني مكابي بيتح تكفا على هبوعيل الخضيرة بهدف واحد مقابل لا شيء وهو يحتل المركز الثاني منذ بداية الموسم بفارق بينه وبين الثالث وقدره ١٤ نقطة !!

اما في قسم الجنوب فهناك العراك على القمة اكثر اثارة وعنفا اذ يحتفظ فريق مكابي رمات عميدار بالقمة وله ٦٠ نقطة يليه بيتار القدس وله ٥٧ نقطة اما الثالث فله ٥١ نقطة .

كما كانت نتائج اهم المباريات كالاتي :

مكابي الخضيرة – هبوعيل طبريا (٣ : صفر) !

هبوعيل نحلئيل – هبوعيل عكا (٣ : صفر)

بيتار نتانيا – هبوعيل كريات حاييم (٢ : ٢)

من هنا وهناك

■ فازت السباحة الاسرائيلية (زلتص) ببطولة اسرائيل في مسافة المتني متر بعد ان حطمت الرقم القياسي للبطلة السابقة (طوفيس) في نفس المسافة لاول مرة !!

■ للفوز بكأس اوروبا في كرة القدم بين ابطال الدوري في كل دولة فاز فريق رافيد التشيكي على طراكة البلغاري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وقد فاز البلغار في المباراة الاولى (٢ : صفر) ! كما هزم فريق سرايفو اليوغسلافي (اوليمباكوس) القبرصي (٣ : ١) .

■ في بطولة الولايات البريطانية في كرة القدم فازت انكلترا على ويلز (٣ : صفر) احرز الهدف الاول نجم كأس العالم (بيترس) اما الثاني فقد سجله نجم كأس العالم الاخر (بوبي تشارلتون) والثالث احرزه (بول) من ضربة جزاء ١١ مترا . وفي المباراة الثانية فاز منتخب ايرلندا على الفريق السكوتلاندي بصورة مفاجئة بهدف واحد مقابل لا شيء وبذلك تحتل انكلترا المركز الاول ولها ٦ نقط ، فسكوتلانده ولها ٥ نقط ، فايرلندا ثلاث نقط ، ثم ويلز ولها نقطتان .

فرق الدرجة الثالثة

جرت هذا الاسبوع جميع مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة وقد كانت اهم نتائجها كالتالي :

الازدهار شفاعمرو – السلام الناصرة (٨ : ٢)

الاهلي مجد الكروم – هبوعيل كفرياسيف (٤ : ١)

هبوعيل كفرقاسم – هبوعيل بردسية (٣ : صفر)

هبوعيل كفر كما – هبوعيل يردينة (٢ : ١)

نادي الشباب الارثوذكسي – هبوعيل كرمئيل (٦ : ٢)

في ٥/١٠ وعلى ملعب الاول تم اللقاء بين الشباب الارثوذكسي وهبوعيل كرمئيل . تميزت المباراة بالاثارة والحماس ومنذ بدايتها وحتى نهايتها سيطر الشباب على الملعب تماما وسجل لاعبوه ستة اهداف متتالية في شبكة مرمى كرمئيل وقد سجل الفريق الضيف هدفين اثنين احدهما في الشوط الاول والاخر في الثاني وفي الاخير تشكر ادارة الشباب الارثوذكسي شباب دير الاسد على تشجيعهم لفريقها .

تكهنات الاتحاد لسبورتو تو

١– هبوعيل بئر السبع – محني يهودا ١ ١

٢– هبوعيل تل ابيب – هبوعيل القدس ١

٣– هبوعيل رمات غان – شمشون ١ x

٤– هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل حيفا x ١

٥– بني يهودا – مكابي يافا ١ ٢

٦– مكابي تل ابيب – مكابي حيفا ١ x

٧ – مكابي شعرايم – هكواح ٢ x

٨– مكابي نتانيا – نس تصيونا ١

٩– هبوعيل طبريا – مكابي بيتح تكفا x ٢

١٠– هبوعيل اللد – مكابي رمات عميدار ٢ ٢

١١ هبوعيل كريات اونو – بيتار القدس ٢ ١

١٢– بيتار الرملة – هبوعيل عسقلان ١ ١

اجتماع شعبي في حيفا احتجاجا على العدوان الاثم على حياة الرفيق ماير فلنر

حيفا – لمراسل الاتحاد – بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا عقد اجتماع احتجاجي مساء يوم السبت الماضي احتجاجا على محاولة الاعتداء على حياة الرفيق ماير فلنر . وقد غصت قاعة النادي بالحضور واضطر الكثيرون الى الوقوف في مدخل القاعة .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيقان ابراهام ليفنبراون وتوفيق طوبي .

وقد استنكر الرفيقان الخطيبان المحاولة الاجرامية وطالبا باجراء تحقيق واسع للكشف عمن يقف وراءها ومعاقبة المجرم . كما هنأ الرفيق ماير فلنر على نجاته من محاولة الاعتداء على حياته وتمنيا له شفاء عاجلا ليعود الى واجبه في قيادة الحزب .

وتحدث الخطيبان عن الاوضاع التي انبتت هذا الاعتداء فقالا ان التحريض الاهوج المستمر ضد الاتحاد السوفييتي وحزبنا عامة والرفيق ماير خاصة ، والذي قامت وتقوم به الاوساط الحاكمة وابواق دعايتها هي المسؤولة .. وقالا ان احتلال ارض الغير واضطهاد شعب اخر يقوي كما نرى هنا في بلادنا الرجعية السوداء والعسكريين ويشكل تهديدا لحريات الشعب في اسرائيل . واكدا ان العدوان على الرفيق ماير هو اعتداء على الحريات الدمقراطية ودعوا جميع الناس الشرفاء الى الدفاع عنها .

وفي بداية كلمته تحدث الرفيق ابراهام ليفنبراون عن يوم التضامن مع فيتنام وعبر باسم الاجتماع عن التضامن مع شعب فيتنام البطل .. وطالب بايقاف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية وايقاف العدوان الاستعماري الامريكي على شعب فيتنام .

وقد ارسل الاجتماع برقية الى رئيس الحكومة يحتج فيها على الاعتداء ويطالب بمعاقبة المعتدي واجراء تحقيق واسع يكشف عمن يقف وراءه ، كما ارسل رسالة تحية الى الرفيق ماير فلنر يهنئه فيها على نجاته من محاولة الاغتيال ويتمنى له الشفاء السريع .

الكتلة الشيوعية (بقية)

من المصانع .

ثم هاجم الرفيق جمال ، سياسة «الاعتدال» التي فشلت ، والتي يحاول المسؤولون تنفيذها بطرق جديدة . وهاجم دعوة وزير المالية ، ودعوة رؤساء المعراخ في الهستدروت الى تجميد الاجور في السنتين المقبلتين . وقال ان سياسة الحرب والاحتلال انزلت الضرر الكبير باقتصاد البلاد . وانه يجب تغيير سياسة الحكومة العامة وتحويل الاموال الى تطوير الاقتصاد والصناعة وخاصة في الاقتصاد الهستدروتي ، كما طلب بان يكون اقتصاد الهستدروت مساعدا لكفاح العمال من اجل العمل وزيادة الاجور وعندها يتوطد ويتطور .

واما متحدثو الاحزاب الاخرى فقد اشادوا بسياسة الحكومة وقيادة الهستدروت .

وفي الختام جاء في اقوال بكرسكرتير الهستدروت ، ان الحكومة لا توجه اية عناية خاصة بالاقتصاد الهستدروتي غير منتظمة مع العمال، وان الاضرابات في الاقتصاد الهستدروتي اكثر منها في الاقتصاد الراسمالي .

وان التعاونيات الانتاجية ليست في حالة قوية ، وانه في تعاونيات المواصلات نصف العاملين فيها اجراء، وان الهستدروت طلبت حوالي ٥٠ مليون ليرة من النقابات في بريطانيا وغرب المانيا وغيرها . وستتوجه الهستدروت الى العمال ليدعموا الاقتصاد الهستدروتي باموالهم ، اي مواصلة السياسة الفاشلة .

الشباب في عرابة وعبلين يستنكرون العدوان الاثم على ماير فلنر

● انعقد هنا مساء السبت الماضي اجتماع واسع لشباب القرية احتفالا بالذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر ، تحدث فيه الرفيق نمر مرقس عن انطباعاته عن الاتحاد السوفييتي ، وعن الدور الكبير لوطن اكتوبر في مساندة كفاح الشعوب وفي الدفاع عن السلم والحرية في العالم ، الامر الذي يبرز في احداث اليوم ، خاصة في فيتنام والشرق الاوسط .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة في عرابة الرفيق تركي حنيف ، واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قرارا باستنكار الاعتداء الاثم الذي وقع على الرفيق ماير فلنر ، وقرارا اخر بتوجيه رسالة الى السفارة الامريكية في البلاد تطالب بايقاف العدوان الامريكي في الفيتنام وترك شعبها يقرر مصيره بنفسه .

● وفي عبلين ، وبناء على دعوة فرع الشبيبة الشيوعية ، استمع جمهور من الشباب والعمال الى محاضرة مماثلة من الرفيق نمر مرقس، واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار العدوان الذي وقع على الرفيق ماير فلنر .

● وفي المكر وقع عدد من اهل القرية على رسالة موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة يستنكرون فيها حادث الاعتداء . كذلك وقعوا على رسالة موجهة الى عضو الكنيست ماير فلنر نفسه يتمنون له فيها الشفاء العاجل .

في المحاكم

احكام بتهمة التسلل الى الاردن والتجسس

● حكمت المحكمة المركزية بحيفا يوم الثلاثاء الماضي على ثلاثة من العرب الاسرائيليين بتهمة التسلل الى الاردن في آب الماضي لزيارة اقاربهم هناك . وهم احمد عقل حمدان مهيدات (٢٤ سنة) من الناصرة وشابان اخران من قرية جت يبلغ عمر الواحد منهما ١٦ سنة !

وقد حكم على الاول بالسجن ٩ اشهر وعلى احد الشابين بالسجن ٩ اشهر والاخر بالسجن ٨ اشهر .

● وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد حكمت ، قبل ذلك بيومين ، وبنفس التهمة (التسلل الى الاردن في آب الماضي) على كل من احمد سعدي غندور (٢٤ سنة) وحسن علي قطام (٢٢ سنة) من حيفا بالسجن ٧ اشهر وكذلك بالحبس ٨ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

ومحاكمات بتهمة التجسس

● ويوم الاحد الماضي حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب بالحبس ثلاث سنوات على ابراهيم عساف (١٨ سنة) من بيت دجن بتهمة التآمر مع مصلحة الاستخبارات المصرية للحصول على معلومات في اسرائيل بعد ان تسلل الى قطاع غزة في شهر تشرين الاول من العام الماضي .

● وسيقدم للمحاكمة امام المحكمة في تل ابيب كل من ماير ابليتش (٢٢ سنة) من بتح تكفا وشمعون كرمر (٢٠ سنة) من ريشون لتسيون .

وكان الاول – كما جاء في لائحة الاتهام قد عرض خدماته على السفارة المصرية في لاهاي في بداية ١٩٦٦ . اما الثاني فقد اجتاز الحدود الى غزة وامضى في غزة والقاهرة سنتين وقدم معلومات امنية لمصلحة الاستخبارات المصرية .

● وفي حيفا قررت المحكمة المركزية يوم الثلاثاء الماضي رد ادعاء طالب عربي ، هو فرج الياس عبد من معليا ، متهم بالتجسس لمصلحة الاستخبارات المصرية ، بان شهادته اخذت منه تحت ضغط التهديد بالقتل والافراج بعدم تقديمه للمحاكمة اذا وقع على هذه الشهادة . واجلت النظر في القضية الى ٥ شباط القادم .

وسيتقدم مع هذا المتهم الى المحاكمة شاب اخر من معليا هو ميلاد خليل شوفاني (٢١ سنة) بتهمة التستر على المتهم الاول .

الحكم على يهوديين لاعتدائهما على عربي

وفي بئر السبع حكمت محكمة الصلح بالسجن ٤ اشهر على شابين يهوديين في ال ٢٢ من العمر بتهمة الاعتداء على شاب عربي درزي هو يوسف مجيد خلدي وتعذيبه واصابة جسمه باضرار . وقد حكم على احدهما بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

بيان الى الشباب في الناصرة وقرى الجليل

من اجتماع لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الناصرة – لمراسلنا – انعقد هنا مساء يوم الخميس الماضي اجتماع لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وفي هذا الاجتماع اقرت اللجنة برنامج عمل المنطقة خلال الستة اشهر القادمة .

وقد وجه الاجتماع رسالة الى الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب ، يستنكر فيها الاعتداء الاثم الذي تعرض له ، ويتمنى الشفاء العاجل للرفيق فلنر ليعود الى عمله المبارك في قيادة الحزب ونضاله من اجل السلام ومصالح الجماهير .

«ان ردنا على هذا الاعتداء هو بزيادة قوانا وتشديد كفاحنا من اجل اهداف حزبنا النبيلة» .

كذلك اقر الاجتماع بيانا موجها الى الشباب في الناصرة وقرى الجليل ، جاء فيه :

« ... من اجتماعنا المنعقد عشية العيد الخمسين لثورة اكتوبر المجيدة نحيي الشعب والشباب السوفييتي وفي طليعته حزب لينين ... والكومسومول اللينيني بهذه الذكرى العزيزة على قلب كل انسان تقدمي في عالمنا ، وندعو شبابنا في الناصرة وقرى الجليل الى تنظيم الاحتفالات اللائقة بالذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر التي غيرت وجه عالمنا ، واقامت الاتحاد السوفييتي سندا لكل الشعوب .

ومن هذا الاجتماع نبعث بتحياتنا الى شعب فيتنام البطل ، ونعلن مجددا تضامننا معه في كفاحه ضد المعتدين الاميركيين ، وندعو الشباب الى المساهمة الجدية في اعمال التضامن مع الفيتنام التي يجري تنظيمها في الايام القريبة .

.... اننا ندعوكم ايها الاخوان الشباب ان ترموا بكل ثقلكم الى جانب القوى الديمقراطية اليهودية والعربية المكافحة في بلادنا من اجل انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ، ومن اجل تغيير السياسة الحالية الى سياسة اخرى سلمية تخدم مصالح البلاد الحقيقية»

هل من حق الشرطة مصادرة هويات المواطنين ؟!

دير حنا – لمراسلنا – بتاريخ ٦٧/٩/٢٧ وبينما كان اقارب مصطفى ابو مريس (الذي نشرت عنه الاتحاد انه اختطف) يبحثون عنه في قرى المثلث ، وبينما هم يركبون سيارتهم الخاصة في الشارع قرب باقة الغربية لحقت بهم سيارة تابعة لشرطة الحدود (رقم ٢٢١٥) ، وفيها ضابط وشاويش وشرطي ، واوقفتهم

واخذ من في السيارة يفتشونهم ويسالونهم عن سبب وجودهم في ذلك المكان . فاخبروهم انهم يبحثون عن قريبهم المذكور مصطفى ابو مريس .

فطلب الضابط هوياتهم واخذها وامرهم بالذهاب . وحتى الان لم يرجعها لهم . وقد اخبروا بوليس المنطقة في مركز بوليس سخنين . ولكن البوليس قال لهم : اذهبوا واحصلوا على هويات جديدة وقولوا ان هوياتكم القديمة ضاعت !

واسماء الذين صودرت هوياتهم هم : نايف مصطفى ابو مريس ، محمد نايف ابو مريس ، صبحي محمد مريسات ، زيدان احمد ابو مريس .

وهم يستنكرون مصادرة هوياتهم ويطالبون باعادتها لهم .

سكرتارية مباي تتراجع عن شرطها التنظيمي الذى كان عقبة امام الوحدة مع رافي

تل ابيب — اتخذت قيادة مباي ، في اجتماع المكتب الموسع الذي عقدته يوم الاحد ، اول امس ، لبحث الوحدة الثلاثية مع رافي واحدوت هعفودا ، عدة قرارات احدها يعتبر الغاء ضمنيا لما يسمى « بالبنـــد الخامس » الذي فجر مفاوضات الوحدة مع رافي في الشــهر الماضي . وهذه القرارات هي :

١ — كل ما يتعلق بالتنظيم الداخلي يجري البتا فيــه داخل هيئات الحزب الموحــد (حتى الان كان موقف قيــادة مباي التمسك بتوازن القــوى الحالي في الكنيست وقيـــادة الحزب الموحد) .

٢ — دعوة رافي واحــدوت هعفودا الى الوحدة فورا .

٣ — اذا رفض احد الفرقاء الوحدة مع مباي فان مبـــاي يكون مستعدا للوحدة الثنائية مع اي حزب يوافق على ذلك (حتى الان كان موقف مبـــاي معارضة اي وحدة ثنائية) .

واشترك في الاجتماع ثلاثون من قادة مباي الذين يمثـلون مختلف الاتجاهات ومنهـــم رئيس الحكومة اشكول وغولده مئير وجماعة حيفا .

محكمة غزة العسكرية تنظر في قضية الشبان الثلاثة من العريش المتهمين بقتـــل المتطـوع البلجيـــكي

غزة — بدات محكمة غزة العسكرية يوم الاحد اول امس النظر في قضية الشباب الثلاثة من العريش المتهمين بقتل دانيال ابلف المتطوع من بلجيكا في اب الماضي في العريــش . وهؤلاء الشباب هم : جلال الشريـف وسعيد المالح ومحمد الخالصي

وفي بدأ النظر في القضيــة اعلن محامي الدفاع الغزاوي انه لا حق للمحكمة في النظـر في هذه القضية وان الافادات قد اخذت من المتهمين عـــن طريق القوة والاعتداء عليهم .

ورفضت المحكمة طلـــب المحامي واقرت ان لها صلاحية النظر في هذه القضية . هـــذا وستستمر المحاكمة مـــدة ٤ ايـــام .

اغراق المدمرة الاسرائيلية « أيلات » بصواريخ مصريـــة — بقيـــة

مبرر له ، لان المدمرة كانت موجودة خارج مياه مصر الاقليمية » .

وقد استمعت الحكومة الى بيـــان عن الكارثة من قائد البحرية الجنرال ش. ارئيل ، ومن قائد الاركان رابين ومن وزير الدفاع موشه ديان . وكان اجتماع الحكومة اقصر من المعتاد اذ لم يستغرق اكثر من ساعتين . وفي بيت رئيس الدولة حيث اجتمع الوزراء بمناسبة اعلان بدء الاحتفالات بالعيد العشرين للدولة ، قال اشكول : « لن ننسى هذا الامر لعدو اسرائيل الاكبر ، ويؤسفني ان ادخل نغمـــة الحزن في هذه الايام التي يخيم الفرح فيها على اسرائيل والمهجر » .

مذكرة اسرائيليـــة الى مجلس الامن

وفي مقر الامم المتحدة ، قدم مندوب اسرائيل جدعون رفائيل مذكرة الى رئيس مجلس الامن طلب توزيعها على الاعضاء كوثيقة رسمية ، اعتبر فيها اغراق المدمرة عملا حربيا عن سبق اصرار ، واسرائيل تنظر اليها باشد الخطورة . وجاء في المذكرة : « ان هذا العمل جاء في اعقاب سلسلة من خرق الالتزامات التي تعهدت بهـــا مصر بموافقتها على وقف اطلاق النــار » . ولم يطلب المندوب الاسرائيلي انعقاد مجلس الامن في هذا الشان .

مذكرة مصرية الى اوثانت

وبعث وزير خارجية الجمهوريـــة العربية المتحدة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، قال فيها ان «الجمهورية العربيـــة المتحدة كانت مضطرة الى اطلاق النار على المدمرة لانها دخلت الى مياهنا الاقليمية » .

وكان موضـــوع اغراق المدمرة الاسرائيلية احد المواضيع التي بحثتها الحكومة المصرية في اجتماعهـــا امس الاول برئاسة جمـــال عبد الناصر ، وقدم نائب الرئيس علي صبري الوزير المقيم في منطقة القناة بيانا عن الموقف في المنطقة .

الصحف السوفييتية تتهم اسرائيل

كتبت الصحف السوفييتيـــة ان اسرائيل هي المسؤولـــة عن ملابسات غرق المدمرة «ايلات» . وتقول وكالات الانباء ان المراقبين في موسكو ، يبرزون بان الحادث وقع بعد ايام قليلة من اعلان اسرائيل عن رفضها كل امكانيـــة لانسحاب القوات الاسرائيليـــة مقابل الوعد بانهاء حالـــة الحرب .

الاوساط الامريكيـــة : احتمالات التسوية تضاءلت

مع ان متحدث وزارة الخارجيـــة الامريكية رفض التعليق رسميا عـــلى الحادث ، الا ان اوساطا امريكيـــة رسمية قد اعربت عن رأيها في ان احتمالات ايجاد حل للازمة في الشرق الاوسط قد تضاءلت لمدة طويلة في اعقاب الحادث . ووصفت هــــذه الاوساط الموقف بانه خطير . وتتوقع الاوساط الامريكية ان تقوم اسرائيل باتخاذ خطوات انتقامية وبتوسيع شقة النزاع .

ويتوقع الدبلوماسيون الاجانب في القاهرة ان ترد اسرائيل ، بعنف ، على اغراق المدمرة . ويقـــول هؤلاء الدبلوماسيون ان العملية المصرية كانت عملية عسكرية ضد هدف عســكري محض . ويعتقدون بان اسرائيل لن تتصرف بحكمة اذا ما قامت ، كعادتها ، بقصف المدن في منطقة القناة .

كيف أغرقت «ايلات» ؟

اذاع راديو القاهرة في نشرتـــه المسائية ، يوم السبت الماضي ، ان وحدات من الاسطول المصري قد اغرقت قطعة بحرية اسرائيلية دخلت الميــاه الاقليمية المصرية شمال بور سعيد . وجاء في البيان المصري ان القطعــة الاسرائيلية اقتربت من الشاطىء المصري حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر ، فتصدت لها وحـــدات من الاسطول المصري واغرقتها وعادت الى قواعدها سالمة . وكان البيان المصري الاول ملتزما جانب التحفظ ، فلم يرد فيه ان القطعة الاسرائيليـــة ليست الا المدمرة «ايلات» .

وكتبت الصحف المصرية ان سفينتي صواريخ مصريتين اطلقتـــا الصواريخ على المدمرة «ايلات» ولم يستغـــرق غرقها اكثر من دقيقتين ، وقد اصاب الصاروخ الاول المدمرة قبل ان تتمكن من توجيه مدافعها ، وسرعان ما شب بها اللهيب ، واخذ ملاحوها في القفز الى البحر الذي تحول الى نفـــط مشتعل . ويقول راديو القاهرة ان المدافع المصرية المضادة للطائرات قـــد اصابت قذائف الاضاءة التي اطلقتها الطائرات الاسرائيلية القائلة فـــوق المنطقة التي اغرقت فيها «ايلات» .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقـــده قائد البحرية الاسرائيلية ، قال : ان المدمرة هوجمت في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت عندما كانت على بعد ١٣،٥ ميل شمال شرق بور سعيد في دورية عادية تستهدف منع التـــلل الى المنطقة التي يحتلها الجيش الاسرائيلي وللمحافظة عـــلى الشاطىء . وقال ان المصريين قـــد اعدوا اعدادا جيـــدا الكمين للمدمرة وخططوا ، سلفا ، الهجوم عليها . واضاف : هذه هي اول مرة تغرق فيها مدمرة ، في عرض البحر ، بواسطة صواريخ من البحر الى البحـــر . ويعتقد قائد البحرية الاسرائيلي ان هذه الصواريخ من طراز حديث للغاية توجه نفسها ، لدى انطلاقها للهدف ، وتحرر الاشخاص الذين يشغلونها من كل مخاطرة او اتصال مباشر . وقال ان هذه الصواريخ الحديثة قد اطلقت من سفينة صواريخ من صنـــــع سوفييتي من طراز «كومار» . وقد انحرف الصاروخ ، قليلا ، عن مساره ولكنه سرعان ما عاد الى اتجاهــه الصحيح . وقال ان مدافع المدمرة قد اطلقت قذائفها على الصاروخ ، واخذت المدمرة تحول اتجاهها ، ولكن الصاروخ اصاب وسط المدمرة . وفي خلال دقيقة اصابها صاروخ ثـــان ، ويحمل كل صاروخ نصف طن من المواد المتفجرة .

((ايـــلات))

المدمرة «ايلات» هي من صنـــع بريطاني ، بنيت في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد اشترتها اسرائيـــل في الخامس عشر من حزيران ١٩٥٥ ، ووصلت الى البـــلاد سنة ١٩٥٦ ، واشتركت في المعركة البحرية مـــع «ابراهيم الاول» المصرية . حمولـــة المدمرة «ايلات» تبلغ ١٧١٠ اطنان ، وهي مزودة بثمانية مدافع ، وبعتاد ضد الغواصات ، وباجهـــزة رادار حديثة . وقد اجرى سلاح البحريـــة الاسرائيلية تحسينات كبيرة عـــلى المدمرة ، الى ان اغرقتها القـــوات المصرية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

بعد التحقيق مع ١١ من «الجيش الفلسطيني»

اسرائيل تتهم سوريا من جديد

مكتب الاتحاد — حيفا — نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد ٢٢/١٠/٦٧ انباء مطولة ومفصلة عن التحقيق الـذي اجرته سلطات الامن مع احد عشر رجلا من جنود « جيش التحرير الفلسطيني » ، كانت قوات الجيش الاسرائيلي قـد القت القبض عليهم في الضفة الغربية .

وحسب روايـــة الصحف ، فان معلومات وصلت الى السلطـــات الاسرائيلية تؤكد ان جماعة من المخربين تسللوا من ضفة الاردن الشرقية الى الضفة الغربية .. وعلى الفور خرجت وحدات الدورية التابعـــة للجيش الاسرائيلي الى المنطقة بحثـــا عن المخربين ، وفي موقع معين لاحظ جنود الدورية حركة مريبة على بعـــد كيلومترين فاستدعوا قوات عـــكرية من المنطقة وحاصروا مغارة اشتبهوا باختباء المخربين فيها .. ثم نادى احد الجنود الاسرائيليين بالعربية : « انتم مطوقون من جميع الجهـــات فاخرجوا من مخباكم ! » .. ولكن احدا لم يخرج ، فالقى جندي قنبلة يدوية الى داخل المغارة .. وبعـــد دقائق خرج رجال « جيش التحرير الفلسطيني» ، ولكن بدون سلاح .. وحين جرى تفتيش المغارة عثر على كمية من الاسلحة من صنع سوفييتي وصيني .

وتواصل الصحف حديثها فتزعم ان التحقيق مع الاحد عشر مخربا ازاح النقاب عن انهم تلقوا التـــدريب في معسكر على مقربة من دمشق ثم نقلوا الى الاردن حيث تلقوا مزيـــدا من التدريبات لدى الكتيبة الفلسطينية التابعة للجيش العراقي ، وتلقـــوا معلومات عن عبور الاردن من الضفة الشرقية ، من بعض رجال الاستخبارات الاردنية وضباط كبـــار من الجيش الاردني .

ومن نتائج التحقيق المذكور ظهر ان مهمة هؤلاء كانت التمركز في الضفـــة الغربية وتجنيد الشبان فيها ، ولكن لم تسند اليهم مهام القيام بايـــة عمليات حتى استكمال التجنيد .

الشعب السوفييتي يعرب عن تضامنه (بقية)

فلتر من صميم قلوبنـــا ، للشفاء العاجل .

توقيـــع :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

***

اتحاد الشباب الدمقراطي العـــالمي

ووصلت من اتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي تنتظم في صفوفه منظمات الشباب من مختلف اقطار العالم ومن ذوي الاراء السياسية المختلفة — وصلت برقية جاء فيها : هزنا واثار سخطنا العدوان الاجرامي على الرفيق فلتر . ان هذا العدوان ناجم عن جو الكراهية والكبت الذي تفرضه الدوائر الصهيونية الرجعيـــة ضد القوى الدمقراطية والتقدميـــة الاسرائيلية التي تعارض العـــدوان على الشعوب العربية . ونيابة عن الشباب الدمقراطي فان اتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي يستنكر الجريمة ويطالب بمعاقبة المعتـــدي وباحترام الحقوق الدمقراطية لمقاومي سياسة العدوان . اننا نعود فنؤكد تضامننا مع اعداء سياسة العدوان على الاقطار العربية ونطالب بتصفيـــة آثار هذا العدوان .

زعيمات في الحركة النسائيـــة العالمية

وزعيمات بارزات في الحركـــة النسائية العالمية ابرقن الى عقيلـــة الرفيق ماير فلتر يستنكرن الجريمة ويعربن عن تمنياتهن بشفاء المناضل الجريء ماير فلتر ليواصل نضالـــه العادل .

وقد وقع على هذه الرسالة :

هيلين وير ، سيسيل هوجـــل ، مرسيل كوزونت ، ارفـــا سواجر ، صوفيا تسيملي ، مدام كاتلين فاكرسون واليزا ثيلي .

تضامن شيوعيي بلغـــاريا وبولونيـــا

وقالت برقية اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغـــاري ، الى الرفيق ماير فلتر :

محاولة الاعتداء على حياتك اثارت سخط الراي العام البلغاري . نحن على ثقة بان الاعمال الارهابيـــة لن توقف نشاط الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانيـــة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن اجل الدفاع عن السلام في الشرق الاوسط .

***

واعربت اللجنـــة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد في برقيتها عن تنديدها الشديد بالجريمة وقـــالت : ان القوى الرجعية التي دفعت اسرائيل نحو العدوان على الشعوب العربيـــة وشنت حملة من الشوفينية والعداء للشيوعية في البلاد انما تتحمـــل المسؤولية الكاملة عن الجريمـــة . ونحن واثقون من انه ليس في مقدور هجوم الشوفينيين الصهيونيـــين ان يحطم موقفكم الاممي الصحيح .

برقيات ورسائل اخرى

ووصلت برقيات من بعض اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجودين حاليا في الخارج . ومن مجموعات الطلاب الاسرائيليين الذين يدرسون في معاهد الدول الاشتراكية . كما وصلت رسائل استنكار الجريمة والتنديـــد بسياسة التحريض على الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته من العديد من منظمات الحزب في مختلف مناطق البلاد . وكل هذه الرسائل والبرقيات تحمل ايضا اطيب التمنيات لرفيقنـــا ماير فلتر بالشفاء العاجل .

اوثانت يعلن — بقيـــة

الموقفين البريطاني والاسرائيلي .

وصرح وزير الخارجية ، ابا ايبن لجريدة «ساندي تايمز» اللندنية بانه لا يعتقد بان مجلس الامن سيتوصـــل الى صيغة مشروع قـــرار يحظـــى بالموافقة .

ويعقب بعض المراقبين ان حـــادث غرق المدمرة الاسرائيلية ، ايـــلات ، قد اضعف من التفاؤل الذي ســـاد مؤخرا في امكانية التوصـــل الـــى مشروع قرار في قضية ازمة الشـــرق الاوسط .

وذكرت بعض دوائر المراقبين فـــي الامم المتحدة ان من ابرز الامور التي ستعرض على مجلس الامن في جلسته المقبلة مسالة ارسال منـــدوب عـــن هيئة الامم المتحدة الـــى الشـــرق الاوسط .

اعتـــذار

نشرت الاتحاد في عددها الصـــادر بتاريخ ١٠/١٧/ في بـــاب رســـائل القراء رسالة من الطالب في مدرسة اورط — كفار سابـــا ، محمد محمود ابو خيط جاء فيها ان المعلم جمـــال عراقي قام بضرب الطالب محمد ابو دية بعصا غليظة في رجله فجرحها . وقد وردنا تكذيب للحادث وان المعلم جمال عراقي لم يقم بضرب الطـــالب المذكور . ولهذا فنحن نعتذر عن نشر هذه الرسالة كمـــا نقدم اعتذارنـــا الشديد للاستاذ جمال عراقي .

الاجتماع الثامن عشر للجنة المركزية (بقية)

المال ونظام الحكم .

٨ — قرار بخصوص عمـــل الحزب وبرنامج العمل لسنة ١٩٦٨ .

٩ — قرار بخصوص المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

١٠— قرار بخصوص عمل الحزب في اوساط الشباب وتحضيرا للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

١١— المصادقة على نشاط وفد لجنتنا المركزية الى حزب العمال الموحـــد البولوني والاحزاب الشيوعيـــة في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا .

وتنشر الاتحاد في عدد مقبل قرارات الاجتماع الثامن عشر للجنة المركزية .

حول المحاولـــة الاجرامية لاغتيال الرفيق ماير فلتر

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث ، من اجتماعها الثامن عشر ، تحيات حارة الى الرفيق ماير فلتر ، بمناسبة فشل المحاولـــــة الاجرامية لاغتياله وتتمنى له الشفاء العاجل ، والعودة السريعة الى عملـــه في قيادة الحزب .

واللجنة المركزية تشجب بكل قوة هذه المحاولة الاجرامية ، التي جرت في ١٥—١٠—٦٧ ضد الرفيق ماير فلتر ، والتي هي جريمة ضد حزبنا الشيوعي وضد قوى السلام والحريـــة واخوة الشعوب والصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتي . واللجنة المركزية تهيب بكل اولئك الذين يهمهم مصير الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، بغض النظر عن الفوارق في وجهة النظر السياسية ، ان يشجبوا هذه الجريمة النكراء وان يطالبوا باجراء تحقيق واسع ومحاكمة جديـــة .

واللجنة المركزية تشير برضى الى ردود الفعل الجماهيرية الصحية ضد محاولة اغتيال عضو الكنيست الرفيق ماير فلتر ، وضد المحاولة الاجرامية لتحكيم القبضة والسكين في الحيـــاة العامة والسياسية في اسرائيل . وتعبر عن تقديرها لكل اولئك الذين شجبوا محاولة الاغتيـــال .

واللجنة المركزية تشكر كل الاحزاب الشقيقة في العالم ، وكل الشخصيات والمنظمات الدمقراطية ، الذين عبروا بالبرقيات وطرق اخرى ، عن شجبهم لهذا العمل الاجرامي وعن تضامنهم مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ان محاولة اغتيال عضو الكنيست ماير فلتر ليست امرا يخص الحزب الشيوعي وحده ، انها هجوم على حرية الكفاح السياسي والحريـــات الدمقراطية . انها اشارة ونذير خطر جدي يهدد انظمة الحياة الدمقراطية المتعارف عليها في اسرائيل ، وهي تهديد بالمكارثية والفاشية في اسرائيل.

وهذه المحاولة المنحطة لاغتيال عضو الكنيست ماير فلتر ، ولتصفية قائد حزب سياسي بواسطة القتل — الامر الاول من نوعه في اسرائيل منذ قيـــام الدولة — جرت على اساس تعـــاظم التحريض الشوفيني ، المعـــــادي للشيوعية ، المعادي للعرب والمعـــادي للسوفييت ، على اساس المطالبـــة الرجعية والمعادية للدمقراطية بمنـــع نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي واعلانه خارج القانون . ان هـــــذه المحاولة الاجرامية جرت في عهــــــد حكومة «الوحدة القومية» ، حكومـــة اشكول — ديان — بيغن ، التي كانت خطوتها الاولى شن الحرب العدوانية ، التي ازدادت في اعقابهـــا الاهداف المعادية للدمقراطية والمعادية للعاملين.

وسوية مع هذا فان اللجنة المركزية تعبر عن قلقها من سير التحقيـــــق ومعالجة الشرطة لمحاولة الاغتيـــال . فمن سير التحقيق البوليسي تبدو نزعة للتخفيف من خطورة الجريمة ، التي هي محاولة واضحة للقتل . ان اظهار المعتدي وكانه «بطل قومي» قام بتسليم نفسه للشرطة ، في الوقت الذي حاول فيه الهرب وجرى تسليمه للشرطـــة على الرغم منه — كل هذا يخـــلق انطباعا عن محاولـــــة سافرة لطمس خطورة محاولة الاغتيال ، ولتسهيل اخفاء الاساس الذي من الممـــكن ان يكشف عن كل التفاصيل المرتبطـــة بالمحاولة . وهذا الامر يسبب قلقـــا اكبر امام الاستمرار في ارسال رسائل التهديد بالقتل للرفيق ماير فلتر حتى الى المستشفى .

ان اللجنـــة المركزية تطلب اجراء تحقيق واسع ومحاكمة تتناسب مـــع محاولة القتل النكراء .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من الاخطار الجديـــة التي تهدد حريـــة الكفاح السياسي والحريات الدمقراطية في اسرائيـــل وتهيب بكل القلقين على مصـــــير الدمقراطية والانظمة الدمقراطيـــة والبرلمانية القائمة في حياتنا العامة ، ان يرفعوا صوتهم وان يرصوا صفهم في الكفاح للجم القوى الرجعيـــة والعسكرية والشوفينية المغـــامرة في اسرائيل .

مظـــاهرات جبـــارة في مـــدن الولايـــات المتحدة الامريكية — بقيـــة

اخرى .

واثارت هذه المظاهرة فزع السلطات الامريكية ، فسارع جونســـون الى التوقيع على قانون جـــديد يفرض عقوبات مشددة على المتظاهرين امـــام وزارة الدفـــاع .

وجرت مظاهرات اخرى مماثلة في نيويورك وفي اوكلند في كاليفورنيا . وفي نيويورك اعتقل ٦٠ طالبـــا من جامعة «بروكلين» لانهم تظاهروا ضد اوامر التجنيد للاسطول الامريكي ، وقد جرح احد رجـــال الشرطة في اصطدام مع الطلاب داخل الجامعة .

وفي اوكلند اصطدم عشرات الالاف من المتظاهرين ضد الحرب في فيتنام مع رجال الشرطة في الشوارع القريبة من مركز التجنيد للجيش الامريكي ، مما ادى الى توقف عملية التجنيد لمدة خمس ساعات . وقد قلب المتظاهرون السيارات وقذفوا الشرطة بالمشاعل والقنابل ذات الرائحة الكريهة والقناني والعلب التنكية والحجارة وكانـــوا يصرخون : «الى الجحيم لا ، لن نذهب الى فيتنـــام » .

في اوروبـــا

وفي نفس اليوم شهدت مواصـــم الدول الكبرى في اوروبـــا مظاهرات ضخمة ضد الحرب في فيتنام .

ففي باريس تظاهر اكثر مـــن ٣٠ الف شخص . وفي امستردام تظاهر اكثر من ١٥ الفا . وسد رجـــــال الشرطة الطرق المؤدية الى مركـــــز المدينة . وفي اوسلو ، عاصمة النرويج ، حطم المتظاهرون زجاج النوافذ في دار السفارة الامريكية . وفي فرانكفورت في المانيا الغربية ، تجمع الطـــــلاب المتظاهرون امام احدى المنشآت الامريكية واخذوا يصيحون : حاربوا ضـــــد العنصرية وليس ضد طلاب الحرية في فيتنام .

وفي ميونيخ ، في المانيا الغربية ، اعلن ٢٠٠٠ شخص اضراب جلوس امام القنصلية الامريكية .

كذلك جرت مظاهرات اخرى كبيرة معادية لامريكا في همبورغ ، وشتتغارت في المانيا الغربية ، وفي دوبلن عـــاصمة ايرلنده ، وفي لندن ومدريد ومـــدن اخرى عـــديدة .

في اسرائيـــل

وشهدت مدن اسرائيل ، طـــوال الاسبوع الماضي اجتماعات احتجاجية عديدة ضد الحرب في فيتنام .

وقد تجمع مئات المتظاهرين يـــوم السبت الماضي امام السفارة الامريكية في تل ابيب احتجاجا على العـــدوان الامريكي في فيتنام . ودعا المتظاهرون الى وقف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية وجلاء الجيش الامريكي عن فيتنام الجنوبية والى احلال السلام في الشرق الاقصى والشرق الاوسط .

اجتماع شعبي في الناصرة

وفي الناصرة عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا ، مســـاء يوم السبت الماضي ، في ملهى كردوش للتضامن مع شعب فيتنام . وقـــد حضر الاجتماع جمهور كبير من الشباب والمواطنين والقى عضو سكرتارية فرع الحزب في الناصرة يوسف صباغ كلمة افتتاحية استعرض فيهـــا تطورات القضية الفيتنامية . ثم القى عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هانز ليبرخت ، كلمـــة تناولت نضالات الشعب الفيتنـــامي الباسل . ثم القى محرر الاتحاد محمد خاص خطابا جامعا ابرز فيه الرابطة بين العدوان الاستعماري في الفيتنـــام والعدوان الذي شنه حكام اسرائيـــل على الاقطـــــار العربيـــة . وشجب العدوانين واستنكر المحاولة الدنيئـــة للاعتداء على حياة الرفيق ماير فلتر.

واتخـــذ المجتمعون قرارا بارسال مذكرة يعربون فيها عن تضامنهم مـــع الشعب الفيتنامي .

وفي كفر ياسيف ، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقـــد يوم الاحد الماضي في نادي الســـلام اجتماع شعبي تضامنا مـــع الشعب الفيتنامي واحتجاجا على التـــدخل الامريكي ، تكلم فيه ابراهام ليفنبراون ويوسف شحادة .

ديـــان يعلن في اجتمـــاع داخـــلي — بقيـــة

العربية الزعماء انفسهم وهم يواصلون السياسة ذاتها وكانهم لم يصابـــوا بهزيمة .

«كيـــان حســين ليس مرهونـــا بنـــا»

واما الفرضية الاخرى التي لـــم تتحقـــق فقـــد قـــال ديـــان انهـــا القائلة ان كيان الملك حسين مرهون بنا وكان هنالك من حاول منع اي عمـــل ضد الاردن مخافة ان تزعزع اي طلقة العرش الملكي . وانه لحقيقة واقعة الان ايضا ان هذا العـــرش ما زال ثابتا .

مصر تستعيد قوتهـــا

وفي هذه الكلمة ذكر الوزير ديـــان ان مصر الان قد اعادت ٨٠ بالمئة من قوتها الجوية وان قسما كبيرا مـــن سلاح المدرعات هو في حالة تليـــق بالقتال وقال ايضا ان المصريـــين يستطيعون اليوم ان يحشـــدوا في مواجهتنا حالا في القناة عشرات الوف جنود المشاة ومئات الدبابات وكذلك سلاح طيـــران . واضاف ان مـــن الضروري ان ناخذ بالحسبـــان ان المصريين رغم الهزيمة سيحاولـــون ابعادنا بالقوة عن القناة .

يحذر من استمرار الارهاب ويتهم سوريا

وحذر ديان من احتمال استمرار الارهاب وحرب العصابات زمنا طويلا .. واعلن ان سوريا ستواصل ارسال رجال الفتح ما دمنا باقين في الهضبة السورية . فالنظـــام الراهن ، الاشتراكي القومي الذي يستمد العون من روسيا والصين لن يسلم بذلك وسيواصل الارهاب وذكر ديان ان نحو ٣٠٠ من رجال الفتح قد القي القبض عليهم .

سياسة الوزير ديـــان

وقال ديان : ولمة امران اثنان هما فوق كل شيء : البقاء على نهر الاردن كحد امني لا يمكن لغير الجيـــش الاسرائيلي ان يوجد في قربه ، والمحافظة على الطابع اليهودي للدولة ، اي ان لا نحول المليون عربي الاضافيين الـــى مواطنين ، فهم يستطيعون العيش في دولة فلسطينية او كمواطنين اردنيين او اي شيء يريدونه . المهم هو ان يكون جيشنا وحده هنالك .

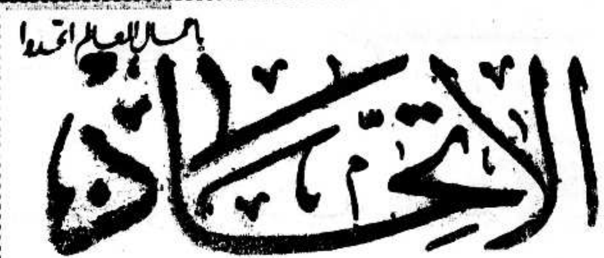
رحيل مستمـــر

وقال ديان انه منذ انتهاء الحـــرب غادر البلاد — باستثناء اللاجئين — ٤٠ الف شخص من الضفة الغربية وان نحو ٣٠٠ شخص اضافي يغادرونهـــا يوميا .

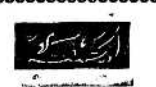
ودعا ديان الى اقامة مخيمـــات عسكرية دائمة في الضفة .

وقال في ختام كلمته ان من المحتمل ان يشن علينا ضغط اذا امتنعـــت امريكا وفرنسا سوية من تزويدنـــا بسلاح الضاق والشرط الاول لهـــذا الضغط الامريكي هو احراز اتفاق بين امريكا ومصر وهذا الامر لا يبدو فـــي الافق .

باحترام قرارات الامم المتحدة ومنظماتها يمكن تخفيف التوتر في المنطقة



يا عمال العالم اتحدوا




٢٧ تشرين الاول ١٩٦٧
٢٣ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٨ السنة ال ٢٤

יום ו' י"ט תשרי
27 .10 .1967
מס' 48 שנה 24

Al - Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

وحدات الاسطول السوفييتي تزور الجمهورية العربية المتحدة

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها الصادر امس ، ان وحدات من الاسطول السوفييتي الحربي ستصل الى موانيء الجمهورية العربية المتحدة اليوم (الجمعة) .

وفي موسكو ، أكدت صحيفة « برافدا » من جديد ، امس ، تاييد الاتحاد السوفييتي التام للجمهورية العربية المتحدة . وقالت « برافدا » ان الجمهورية العربية المتحدة تقوم الان بتدعيم استعداداتها لردع المعتدين. وهاجمت الصحيفة قرار الولايات المتحدة بشان استئناف تزويد اسرائيل بالاسلحة .

اسقاط ١٢ طائرة امريكية في سماء هانوي

اعلنت فيتنام الشمالية ، امس ، ان مدافعها المضادة للطائرات قد اسقطت ١٢ طائرة امريكية في سماء هانوي . وكانت الطائرات الامريكية قد قامت بشن غارات وحشية جديدة على احياء السكن في هانوي ، وقال الناطق العسكري الامريكي ان هدف هذه الغارات تدمير محطة لتوليد الكهرباء تبعد مسافة ميل واحد عن مركز المدينة ! .

اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا ٢٠ مليون جنيه شهريا

صرح هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في البرلمان امس ، بان اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا حوالي ٢٠ مليون جنيه كل شهر . وقال : « لا يمكن ان تحتمل الدول مثل هذه الخسارة . كذلك لا يمكن احتمال امتناع اية دولة من التعاون لايجاد الظروف التي يمكن معها اعادة فتح قناة السويس » .

مجلس الامن يقرر التنديد بأي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار

● المندوب السوفييتي يحذر من خطر اللعب بالنار ، ويطلب التنديد بالمعتدي وارغامه على دفع التعويضات ● رفائيل يركز كلمته حول اغراق ((ايلات)) ... ويعلن : جوهر اتفاقية وقف اطلاق النار الرد بالمثل . ● اوثانت يتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار ويعتبر المراقبون القرار على انه تنديد باسرائيل !

مقر الامم المتحدة — اتخذ مجلس الامن ، ليلة امس ، قرارا يقضي بالتنديد بأي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، ويدعو الجانبين الى الحرص على الالتزام بالاتفاقية . وبعد مناقشات حادة استغرقت يومين تمكن اعضاء مجلس الامن من التوصل الى اتفاق للاعراب عن اسفهم على الدمار والضحايا التي اسفرت عنها المعارك الاخيرة في منطقة السويس !

اوثانت يتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار

وقد صرح سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، بانه سيطلب زيادة عدد مراقبي الهدنة في منطقة القناة الى ٩٠ مراقبا ، وسيزيد كذلك من مراكز الرقابة . وكان اوثانت في تقريره عن الحوادث الخطيرة الاخيرة في السويس قد اتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار اعتمادا على المعلومات التي تلقاها من كبير المراقبين في المنطقة الجنرال اود بول . ولكن «صوت اسرائيل» اذاع صباح امس ، ان اوثانت غير رايه واتهم القوات المصرية في بيان ثان بالبدء باطلاق النار !

القوني : هدف الهجوم تدمير الصناعة

وكان مجلس الامن قد دعي الى الانعقاد في جلسة طارئة في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء ، بناء على طلب من الجمهورية العربية المتحدة ومن ثم اسرائيل ، لاجراء بحث عاجل في حوادث يوم الثلاثاء . وكان اول المتحدثين المندوب المصري محمد عوض القوني الذي اتهم اسرائيل بالقيام بعدوان مبيت على المنشآت الصناعية والمراكز المدنية في مدينة السويس ، في محاولة لتدمير الصناعة هناك ، واتهمها بارتكاب الجرائم . وطلب من مجلس الامن فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل والتنديد بها . وقال : «اذا كانت ثمة ضرورة لذلك فيجب تعيين قوة خاصة لتنفيذ العقوبات» . وقال ان الحكومة الاسرائيلية قد قررت القيام بهذا العدوان . وقال عن اغراق ايلات انه دفاع عن النفس لان دخول المدمرة الاسرائيلية الى المياه الاقليمية المصرية هو عمل عدواني . واعلن القوني ان مدينة السويس قد دمرت تقريبا .

اما المندوب الاسرائيلي جدعون رفائيل ، فقد ركز القسم الاكبر من خطابه على اغراق «ايلات» وقال «ان جوهر اتفاقية وقف اطلاق النار هو الرد بالمثل» واتهم القوات المصرية بانتهاك هذه الاتفاقية ، وقال ان اغراق «ايلات» هو قمة هذا الانتهاك .

وبعد ذلك ، وقف المندوب الامريكي ارثور غولدبرغ والقى كلمة عامة متجاهلا القضية العينية التي من اجلها عقد مجلس الامن جلسته الطارئة . وقدم مشروع قرار يدعو المجلس الى «التنديد بكل خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار» .

فدرنكو : يطلب التنديد بالاعتداء الاسرائيلي

وعلى الفور ، قدم المندوب السوفييتي نيقولاي فدرنكو مشروع قرار يدعو مجلس الامن الى التنديد

(البقية على ص ٦ عمود ٥)



الذكرى الـ ١١ لمجزرة كفر قاسم

يوم الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) يصادف الذكرى الـ ١١ لمجزرة كفر قاسم الرهيبة . هذه المجزرة التي وقعت ضد سكان قرية مسالمة ، في اللحظة التي بدا فيها العدوان الثلاثي على السويس سنة ١٩٥٦ .

في مساء ذلك اليوم ، لقي ٤٩ شخصا ، جلهم من الاطفال والنساء والشيوخ والعمال ، مصرعهم على ايدي فرقة من حرس الحدود الاسرائيلي . وبلغ عدد الجرحى ١٢ شخصا كانت جروحهم بالغة .

وكل جريمة هؤلاء الضحايا انهم لم يعلموا بامر منع التجول المفاجيء الذي فرضته السلطات على القرية اثناء غيابهم عنها في العمل .

لقد هزت هذه الجريمة مشاعر الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والعالم . وبفضل يقظة الحزب الشيوعي وكتلته في الكنيست ، تحطمت مؤامرة الصمت التي فرضتها السلطات على نبا هذه الجريمة ، وسمع العالم كله تفاصيلها المروعة .

وحين نحيي هذه الذكرى الاليمة اليوم ، فاننا نفعل ذلك تقديرا لاصوات الاحتجاج والاستنكار التي عبرت عنها اوسع اوساط الراي العام اليهودي في هذه البلاد ضد الجريمة .. وكان هذا الاستنكار اصدق حكم على الجريمة ومرتكبيها ، لا «قرش شدمي» ، وهو الحكم الذي صدر على صاحب اعلى رتبة في الفرقة التي اقترفت الجريمة .

والذي يثير اشد الالم هو انه منذ ذلك التاريخ سقطت الالاف المؤلفة من الضحايا من أبناء الشعبين ، وحلت مآس جديدة اشد هولا من سابقاتها. ولكن هذا لن ينسينا المجزرة الاليمة التي كانت اعنف معلم للاضطهاد وناقوس خطر ، فيه تحذير من عواقب السياسة التي اوصلت الى هذه المجزرة وما تلا هذه المجزرة .

اننا نحيي اليوم هذه الذكرى الـ ١١ بعد حرب جديدة شنها حكام اسرائيل ايضا على الدول العربية واثر سلسلة من الصدامات الدموية واعمال العنف والتنكيل بسكان المناطق المحتلة . وهذا يذكرنا بان نفس الخط الذي انتهجته حكومة بن غوريون أثناء العدوان الثلاثي ، ونفس الاهداف التي ارادت تحقيقها ، لا تزال هي هي التي توجه خطى حكام اسرائيل .

كانت اهداف العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ اسقاط النظام المعادي للاستعمار في مصر ، واعادة الاستيلاء على قناة السويس وحماية الانظمة الموالية للاستعمار في المنطقة والدفاع عن مصالحه البترولية ومواقعه الاستراتيجية .

وشنت الحرب في حزيران ١٩٦٧ ، التي بدا التحضير لها ، منذ ان اخفقت اهداف العدوان الذي سبق هذه الحرب ، لتحقيق نفس الاهداف والمطامع ، حتى الحجج لتبرير العدوان لم تتغير .

والظاهرة التي نشاهدها اليوم وتذكرنا بايام العدوان الثلاثي ، هي الجو الشوفيني المحموم المشحون بسموم التحريض على العرب في الداخل والخارج وعلى الاتحاد السوفييتي ، صديق كل الشعوب ، بما في ذلك شعب اسرائيل .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يحتفل في هذه الايام بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الظافرة ، يتعرض في بلادنا الى اقذر هجوم لتشديد الحرب الباردة ضد الاشتراكية وحصنها المنيع بلاد ثورة اكتوبر . ان هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

ضرب المنشآت الصناعية في السويس تصعيد خطير في الاعمال الحربية قد يدفع الى تفجير الموقف الى حرب كبيرة

وصف المراقبون الحوادث التي وقعت يوم الثلاثاء في منطقة السويس ، بانها اخطر اشتباك مسلح بين القوات الاسرائيلية والعربية منذ حرب حزيران ، فقد استمرت المعركة الضارية ثلاث ساعات متواصلة ، اسفرت عن تدمير المنشآت الصناعية الحيوية في مدينة السويس والاهداف المدنية الاخرى ، ولا تزال النيران ، حتى الان ، مشتعلة في تلك المنطقة ، ويبذل المصريون جهودا كبرى لحصر النيران واطفائها ، وتقدر الخسائر بعشرات الملايين من الجنيهات. ولا تخفي الصحف الاسرائيلية تباهيها بان قصف مدافعها المركز والعنيف قد انزل ضربة قاسية بالاقتصاد المصري .. ويعتبر المراقبون هذا العمل بانه تصعيد خطير للعدوان .

وتختلف الروايتان المصرية والاسرائيلية حول بدء الاصطدام العنيف . ولكن من الواضح ان هذا الاشتباك سبقته تهديدات اسرائيلية بالانتقام لاغراق «ايلات» وتوقعات مصرية وعالمية لاقدام اسرائيل على عملية انتقامية كبيرة في كل لحظة ، يقول البلاغ المصري ان القوات الاسرائيلية قد فتحت نيران مدفعيتها في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، في قصف مركز على المنشآت الصناعية والاهداف المدنية في السويس ، وخاصة على معامل تكرير البترول . ويضيف البيان ان المدفعية المصرية اسرعت في الرد العنيف واستمرت المعركة حتى الساعة الخامسة والنصف من بعد الظهر ،

القاهرة تتهم اسرائيل بعدم الاستجابة لطلب وقف القتال

وتقول القاهرة ان القوات المصرية وافقت على طلب مراقبي الهدنة لوقف القتال في الساعة الثالثة والنصف ، ولكن القوات الاسرائيلية رفضت الطلب « لان خطتها التدميرية كانت تقتضي ساعتين اخريين » .. وبالاضافة الى الخسائر الجسيمة بالمنشآت الصناعية المصرية ، وخاصة تكرير البترول ، ومصانع الاسمدة الكيماوية ، فان البيان المصري يقول ان ١٢ مصريا من العسكريين والمدنيين قد قتلوا ، واصيب العشرات من المدنيين بالجراح. ويضيف البيان ان المدفعية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة « ميراج » اسرائيلية ، وان القوات المصرية دمرت عشر دبابات اسرائيلية وعددا من المدرعات وغيرها من الخسائر في العتاد والارواح .

البيان الاسرائيلي

اما البيان الاسرائيلي ، فانه يتهم القوات المصرية بالبدء باطلاق النار ، وينفي اسقاط طائرة «ميراج» واصابة الدبابات . ويقول ان خسائر الاسرائيليين لم تتجاوز اصابة جنديين اسرائيليين بجراح طفيفة . وتعترف الاوساط الاسرائيلية بانها لم تتورع من ضرب المنشآت الصناعية بعد ان اغرقت المدمرة «ايلات» .

اوثانت : اسرائيل لم ترد على طلب وقف اطلاق النار

ولكن اوثانت في تقريره الى مجلس الامن ، قال ان اسرائيل هي التي بادرت الى قصف معمل تكرير النفط جنوب غرب السويس . وقال اوثانت

(البقية على ص ٦ عمود ٧)



جموع النازحين من مدينة السويس المصرية

أجلاء ٢١٠ آلاف عن السويس والاسماعيلية — أهالي بور سعيد يريدون البقاء والدفاع عن مدينتهم

القاهرة — نشر هنا بيان رسمي يقول انه قد تم اجلاء نحو ٢١٠ الاف مواطن من مدينتي السويس والاسماعيلية وانه قد وضع برنامج لاجلاء اعداد من السكان وخصوصا النساء والاطفال من مدينة بور سعيد .

وجاء في هذا البيان ان مراكز للطوارىء قد اقيمت على طول الطرق المؤدية الى بور سعيد لتمكين السلطات من اجلاء السكان غير الحيويين عن المدينة اذا تطلبت الظروف ذلك .

وذكرت وكالة رويتر ان قلائل جدا من سكان بورسعيد البالغ عددهم نحو ربع مليون نسمة قد وافقوا على الجلاء بينما معظم السكان يريدون البقاء والدفاع عن مدينتهم بور سعيد .

صحف باريس قصف السويس «مقدمة» فقط

مكتب الاتحاد — نشرت «يديعوت احرونوت» ٢٥-١٠ رسالة لمندوبها الخاص في باريس ذكر فيها ان الصحف الفرنسية تميل الى قبول الادعاء الاسرائيلي عن احداث القتال في منطقة القناة ، ذلك الادعاء الذي بموجبه يشكل القصف للسويس ردا على التحرشات المصرية وانه ليس سوى «مقدمة» على الحساب .

قبل قصف السويس بيوم واحد — ديان : سنعرف كيف نوجه اعمالنا خطوة فخطوة وعرض قناة السويس لا يزيد عن ١٥٠ مترا

مكتب الاتحاد — قبل قصف القوات الاسرائيلية مدينة السويس بيوم واحد القى وزير الدفاع موشه ديان خطابا في اجتماع عقد في «تسهلا» الجنوبية في ضواحي تل ابيب اتهم فيه مصر بخرق اتفاقية وقف القتال وباستئناف اعمال الاعتداء بمهاجمة المدمرة ايلات واغراقها . وقال ديان : اننا سنعرف ان نوجه اعمالنا خطوة فخطوة كما فعلنا ذلك من قبل .

وقال ديان في خطابه ان «اغلاق مضائق تيران في ٢٥-٥ كان بمثابة الطلقة الاولى التي ابتدأت بها حرب الايام الستة وليس من الصعب خرق وقف القتال واطلاق النار» واضاف ديان مهددا :

«ان عرض قناة السويس ليس اكثر من ١٥٠ مترا» .. وقال ان «لا مبرر لمهاجمة المدمرة ايلات ، التي كانت على بعد ١٤ ميلا من الشاطئ المصري سوى الرغبة في استئناف الحرب كما كان الامر قبل ٥ اشهر . واعلن ديان : ونحن ايضا سنعرف كيف نوجه اعمالنا خطوة فخطوة كما فعلنا ذلك قبلا» .

ابا ايبن بعد مقابلته جونسون : « هذه اكثر محادثاتي ودا »

● السفارة الاسرائيلية في واشنطن تنفي ان أمريكا طلبت من اسرائيل التحلي بضبط النفس . ● ابا ايبن : ((لن نعود الى الوضع الاستراتيجي الذي تخلصنا منه)) .

واشنطن — اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن مع الرئيس الامريكي جونسون ثم ادلى ، بعد المقابلة ، بحديث لمندوب جريدة «يديعوت احرونوت» (٢٥-١٠) اعلن فيه : ان «محادثاتي مع الرئيس جونسون هي اكثر محادثاتي معه ودا» . واضاف ان هذه المحادثات مع الرئيس جونسون قد عبرت عن صداقة امريكا لاسرائيل «تعبيرا واضحا للغاية» .

وتناولت هذه المحادثات ، كما نشر ، ثلاثة مواضيع اساسية :

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الحزب الشيوعي الاردني يصدر برنامجاً مرحلياً يدعو الى حل سلمي عادل للنزاع العربي — الاسرائيلي ، يشجب شعار ((رمي اليهود في البحر)) الذي شدد من قبضة العناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — وصل الينا هذا الاسبوع كتيب يحتوي على «البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني» الذي اقره الحزب الشقيق ، بتاريخ شهر اب ١٩٦٧ ، ووزع على الشعب الاردني في الضفتين .. ومن المؤكد ان هذا البرنامج ، الذي اثار اوسع الاهتمام والتاييد لدى الشعب الاردني ، سيقابل ، هنا في اسرائيل ايضا ، باهتمام واسع لدعوته الجريئة والواضحة الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية والى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، وكل ذلك طبعا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وستقدم «الاتحاد» ، استعراضا واسعا لاهم ماجاء في هذه الوثيقة الهامة للحزب الشيوعي الاردني ، في العدد القادم من الاتحاد .

على أثر حملة الاستنكار والسخط — «يديعوت احرونوت» : المعتدي على ماير فلنر سيتهم بمحاولة القتل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» في عددها من يوم الاربعاء الماضي (٢٥-١٠) ان المعتدي على عضو الكنيست ماير فلنر سيتهم بمحاولة القتل وانه سيقدم الى المحكمة لتجديد توقيفه .

وكما هو معروف فان نوايا الشرطة بتوجيه تهمة «احداث ضرر جسماني» للمعتدي قد اثارت حملة من السخط والاستنكار اذ انها تعتبر محاولة لطمس خطورة هذا الاعتداء الغادر

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

تأجيل الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — نظرا لتطورات الايام الاخيرة قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتأجل الى موعد اخر الاجتماع القطري للحزب وكذلك الافتتاح الشعبي للاجتماع الذي كان من المقرر عقده في قاعة مغربي بتل ابيب مساء يوم الجمعة ٢٧-١٠-٦٧ والذي كان سيتكلم فيه الرفاق ماير فلنر (عضو الكنيست) واميل حبيبي (عضو الكنيست) وعوزي بورشتاين . وقد اصدر مكتب اللجنة المركزية للحزب بيانا للصحف بهذا الخصوص .

وعلى هذا الاساس تلغى الترتيبات التي كانت قد اعدت للاجتماع القطري ليومي الجمعة والسبت (اليوم وغدا) وستعين اللجنة المركزية موعدا اخر في المستقبل .



ادانــة .. لديــان بقلم : محمد خاص

لا الوقائع وحدها ، وانما تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، من وزراء وغير وزراء ، تهتك القناع يوميا عن الاهداف التي كمنت وراء عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية من يوم الخامس من حزيران الماضي .

ومن بعد تصريحات الجنرال رابين القائد العام للجيش الاسرائيلي .. جاءت تصريحات وتصريحات . وقائمة كاشفي النقاب عن هذه الاهداف . ان قصدا او عن غير قصد ، تطول وتطول .

فالجنرال رابين ، اعلن في حفل احياء ذكرى اسحق سديه : ان الخطوط الموجهة لقيادة الاركان عشية الحرب هي تدمير العدو وتحقيق مكاسب اقليمية للدولة !!

وزعيم «الحيروت – الاحرار» (جاحل) ، بن اليعازر ، في اجتماع لحزبه ، اعلن ان انضمام «جاحل» الى «حكومة الوحدة القومية» قد كان لمنع اي انسحاب من المناطق المحتلة .

ويجيء اليوم وزير الدفاع ، موشي ديان ليؤكد ، بما لا يقبل التاويل ، لا شهوة الاحتلال والتوسع التي تراود حكام اسرائيل ، وحسب ، بل والاهداف التي اريد لعدوان الخامس من حزيران ان يحققها .

لقد تحدث وزير الدفاع في اجتماع داخلي لاعضاء مستوطنات منطقة «خولدا» جريدة «هارتس» (١٠/٢٢) ، عن الفرضيات التي استرشدت بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل في حربها الاخيرة .

واحدى هذه الفرضيات هي انه «في أعقاب الهزيمة سيتم استبدال الحكام العرب» وفرضية اخرى هي ان «كيان الملك حسين مرهون بنا» ..

غير ان هذه الفرضيات قد منيت بالفشل حتى باعتراف ديان نفسه . فقد قال عن الفرضية الاولى : «ولكن على الرغم من الهزيمة فقد بقي هؤلاء القادة انفسهم على راس الاقطار العربية وهم يواصلون السياسة ذاتها وكأنهم لم يصابوا بهزيمة» .

وعن الفرضية الثانية يقول ديان ان كان حسين «ما زال ثابتا» !!

واذا كان ديان يرى فشل هذه الفرضيات . السياسية الاساسية للعدوان ، فانه ، وبقية الحكام ، لا يريدون التخلي عن السياسة ، الخطرة المغامرة ، التي اندفع العدوان على خطوطها لتحقيق اهدافه

ان شهوة الاحتلال والتوسع والعمل الدائب في خدمة المخططات الاستعمارية قد حدت بديان الى التلويح باحتمال «اشتراك الدول الكبرى» في الاحداث التي «ستجري في موقد التوتر في المستقبل القريب في القناة وسيناء»..

هذه الاقوال ، مع واقع مواصلة الاحتلال وتنفيذ المؤامرات الاستعمارية على حركة التحرر الوطني العربية ، انما تنم عن روح المغامرة الخطرة التي لا تتورع عن «ايجاد المبرر» في منطقة القناة وسيناء لاحداث «تكون الدول الكبرى مشتركة فيها» . الامر الذي يهدد لا السلام في هذه المنطقة وحسب بل السلام العالمي ايضا .

اكثر من مرة رفعنا صوتنا ، مع كافة اصوات محبي السلام في العالم اجمع . متبهين الى استفحال الخطر على السلام هنا وفي العالم ، ومؤكدين ان نهج حكام اسرائيل الحالي انما يزيد ازمة الشرق الاوسط تعقيدا واشتدادا وان السبيل والسبيل الوحيد ، هو في التخلي عن هذا النهج الفاسد الذي لا ياتي لاسرائيل وشعبها بالأمن والسلام وانما يجر كوارث خطيرة على الامن والسلام ، في التخلي عن سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة المخططات الاستعمارية ، في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، في الاستعداد لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية على على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين اليهودي والعربي العادلة . واما الاستمرار على السياسة التي اثبت تاريخ العشرين سنة الماضية فشلها وافلاسها فلا يجر غير الاخطار والكوارث .

تحيــة اللجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيقــة بنينــا فـاينهــاوز

عضــو اللجنة المركزية بمناسبــة عيــد ميلادهــا السبعــين

الى الرفيقة العزيزة بنينا

بمناسبة بلوغك سن السبعين تقبلي أحر التحيات القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان طريق حياتك تتخذ مثلا ونموذجا للاخلاص الثوري . خلال اكثر من ٤٠ عاما ، حملت ، في كل الظروف ، وفي سنوات العمل السري ، وفي ايام العمل العلني ، وبراس مرفوع ، علم نضال الطبقة العاملة ، علم السلام ، والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واخوة الشعوب اليهودية العربية ، والاممية البروليتارية – كانت دائما اسسا مقدسة في كل نشاطك كعضو وكقائدة لحزبنا الشيوعي .

اننا نقدر عاليا موقفك الصلب في الدفاع عن اسس الماركسية اللينينية والخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الرفيقة بنينا فاينهاوز
(٤٠ سنة في المعركة)

اننا نتمنى لك ايتها الرفيقة بنينا العزيزة صحة جيدة وسنوات اخرى طويلة في النشاط المبارك كعضو في قيادة حزبنا من اجل السلام والشيوعية ومستقبل الرفاه لشعب اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

الحزب الشيوعى اليابانى يقطع علاقاته مع الحزب الشيوعى الصينى

الحزبان الشيوعيان اللذان كانا يعتبران مؤيدين «للخط الصيني» – الحزب الشيوعي الياباني والحزب الشيوعي الهندي – الماركسي اللينيني – اخذا مؤخرا يعربان عن تحفظهما ، علنا ، وبشكل قاطع من الخط الحالي الذي ينتهجه الحزب الشيوعي الصيني .

ففي الثالث من تشرين الاول الجاري اصدر رئيس الحزب الشيوعي الياباني ، «سانتسو نوزكا» بيانا فسر بانه قطع للعلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني . وبعد ايام من صدور هذا البيان ، اي في العاشر من تشرين الاول الجاري ، نشرت صحيفة الحزب ، «اكاحالا» مقالا بعنوان : «الخط الحالي لجماعة ماوتسي تونغ والحركة الشيوعية العالمية» جاء فيه ان «الثورة الثقافية على حد الزعم ، دمرت البناء التنظيمي للحزب الشيوعي الصيني ، وداست على مبادىء الماركسية اللينينية .. أن الجماعة الانتهازية – اليسارية التي يقف على راسها ماوتسي تونغ حولت الحزب الى مزرعة لها وطورت تقديس شخصية ماوتسي تونغ الى حد تاليهه عمليا» .

ووصف السكرتير العام للحزب الشيوعي الياباني الرفيق «كانزو ماياموتو» قيادة الحزب الشيوعي الصيني «في اجتماع صحفي بانها «عصابة ماوتسيتونغية» و «معادية للثورة» ووصف «الثورة الثقافية» بانها «صراع من اجل السلطة خلافا لكل مبادىء الماركسية اللينينية» .

اعضاء الحزب الشيوعي في الهند يصابون بخيبة امل من خط ماو تسي تونغ

وندد «شاحانكاران نامبوا ديرافاد» رئيس حكومة كيرالا وزعيم الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي اللينيني) – ندد هو ايضا بكلمات قاسية بالسياسة الحالية للحزب الشيوعي الصيني ولكن هذا التنديد يتعلق بالصعيد السياسي ولم يتطرق بعد للصعيد الايديولوجي

ففي مقال نشر في صحيفة الحزب «داشحابنماني» كتب رئيس حكومة كيرالا فيما كتب : «ان اعضاء الحزب الذين امنوا ايمانا كاملا بالخط السياسي لزعامة الصين اضطروا الى تغيير تقديرهم بسبب الاحداث الاخيرة . ان موقف الصين تجاه قضية الهند يتنافى مع الواقع ولا يمكن قبوله » .

لماذا هذا التلاعب في ارزاق مزارعي الزيتون ؟

بقلم : امين عساقله
عضو المجلس المحلي في المغار

في هذا الشهر (تشرين الاول) تكثر السمسرة على الزيتون . التجار يحتكرون والسماسرة يساومون والشركات تتالف ! ومشكلة الزيتون هذه السنة مشكلة مزدوجة . السماسرة يتصرفون كما يشاءون ويقولون ان الشركة تخصم عن كل صندوق ثلاثة كيلوات ونحن نخصم عن كل صندوق ثلاثة كيلوات اخرى !

ولقد اتصلت مع وكيل التصريف في قريتنا السيد حافظ طنوس فقال : نحن نعمل حسب معاملة الشركات لنا وهناك مجلس لتصريف الزيت والزيتون .. ولقد ذهبت الى المجلس المذكور وقابلت السيد عازر مرطول ، رئيس المجلس وحدثته عن شروط السماسرة وطلبت معرفة موقف المجلس من هذه المشكلة وهل هو يساعد المزارع ام الشركات ام السماسرة ؟ فقال : لقد اتفقنا مع الشركات ، بموجب عقد لشراء الزيتون بسعر ٩٠ اغورا للكيلو على شرط ان لا تقل الحبة عن ١٢ مليمترا ، فقلت له ولكن هذه الشركات تدفع ٨٤ اغورا فقط وتخصم من كل صندوق كيلو واحدا . فقال ان في الضفة الغربية كميات هائلة من الزيتون وهناك مستعدون لبيعه لنا بسعر ٥٠ اغورا للكيلو !

وقد تبين ان المجلس يقول ايضا لاصحاب الزيتون في الضفة الغربية : هنالك كميات هائلة من الزيتون في اسرائيل ، وبهذا يضغطون عليهم لتخفيض سعر الزيتون . وبهذه الوسيلة يسرقون اموال الشعب .

وفي نهاية المقابلة وعد رئيس مجلس تصريف الزيتون بتخفيض الخصمية من ثلاثة كيلوات الى كيلوين ونصف . ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى ولا يزال الخصم على اساس ثلاث كيلوات

ولهذا لنا سؤال نوجهه الى اعضاء مجلس تصريف الزيت والزيتون المعينين هؤلاء : اذا لم تكن لكم حصة في هذه السرقة واذا لم تكونوا متآمرين مع الشركات فلماذا لا تحركون ساكنا وتضعون حدا لهذا التلاعب بارزاق مزارعي الزيتون ؟ ! ولماذا تلعب المحسوبية دورها حيث لا يتسلم الوكيل الزيتون الا من المقربين من مجلسكم «الموقر» ؟ !

وفــد الحــزب الشيــوعي الاســرائيلي في احتفــالات لجنــة الســلام السوفييتيــة

بتاريخ ١٠/١٩ غادر البلاد ، بطريق الجو ، الى لينينغراد الرفيقان بنينا فينهاوز وسهيل نصار لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الاحتفالي الذي اقامته لجنة السلام السوفييتية بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر .

قالت الصحف المحلية

الحملــة الصحفيــة التي سبقت قصف السويس بــالمدفعيــة يــوم الثلاثــاء المــاضى

المقالات الافتتاحية التي كتبتها الصحف المحلية ، منذ يوم الاحد الماضي ، تناولت حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية «« ايلات »» ، وحملت هذه الصحف الجمهورية العربية المتحدة مسؤولية الحادث ، وشحنت الجو بمزيد من التوتر وهددت القاهرة بدفع الثمن غاليا .

«« هآرتس »» :
مصر ستدفع الثمن غاليا

فجريدة «هآرتس» (٢٤–١٠) كتبت افتتاحيتها بعنوان « درس ايلات » ، وقالت :

« ان مصر قد تدفع غاليا ثمن اغراق المدمرة ايلات . وسيكون الثمن الذي يطلب اليها دفعه ، كما يبدو ، اكثر من الهيبة التي تجمعت ، بدون شك ، لعبد الناصر في بلاده ولدى الراي العام العربي . والادعاءات عن الاعتدال والاستعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الادعاءات التي انطلقت من القاهرة ، تبدو ذليلة ولا اساس من الصحة لها بعد اغراق السفينة الاسرائيلية» .

وتساءلت «هآرتس» : وما عسى الدول التي تميل الى قبول الادعاء المصري عن التغيير الذي طرأ ، زعما ، على الموقف من اسرائيل ، تقول ؟ اتقول لنا ان اغراق السفينة دليل على ان عودة الجيش المصري الى سيناء وقطاع غزة تتفق مع امنكم ؟ من المشكوك فيه ان يقال مثل هذا الادعاء بجدية . واذا قيل فلن يكون صعبا علينا رفضه .

وقالت «هآرتس» : ربما كانت هناك اخطاء اسرائيلية بين اسباب كارثة ايلات ، ولكن المصريين عملوا بتعمد ، والتعمد هو الذي حدد موقفنا منهم .

وحملت «هآرتس» الاتحاد السوفييتي «مسؤولية تشديد ازمة الشرق الاوسط كما يتحمل مسؤولية نشوب القتال في حزيران . فعلى من يسلح عبد الناصر ان يفترض بانه سيستعمل السلاح» !

«دافار» : يجب تدمير الوهم..

وبمثل هذه الروح كتبت « دافار » (٢٣–١٠) افتتاحيتها وقالت في ختامها :

« لا شك في ان هذا (اغراق المدمرة) قد كان هجوما متعمدا ومبرمجا من المصريين. لقد كان هجوما اجراميا من غير الممكن الاكتفاء بالتنديد به . ويبدو ان مصر تستمد تشجيعا اعتدائيا من الكرم في تزويدها بالعتاد الهجومي السوفييتي . ولربما هي توهم نفسها بان اسرائيل لن ترد . وهذا وهم خطير . ومن اجل منع تكرار مثل هذه الاعمال المتعمدة في المستقبل من الافضل تدمير هذا الوهم»

«المرحاب» : مصر ستجد الجيش الاسرائيلي مستعدا

ولم تشذ عن هذه النغمة جريدة «المرحاب» (٢٣–١٠) (احدوت هعبودا) التي كتبت افتتاحيتها في الموضوع ، وقالت :

« ومن الميدان الذي اختارته مصر لعملها العدواني الاجرامي – الميدان البحري – قد يحدث انطباع ، لدى القاهرة ، بان لقواتها المسلحة افضلية بارزة في هذا الميدان . ولكنها في هذا ايضا قد تجد نفسها في خطا مرير . ان لاسرائيل قوة لصد اي اعتداء وفي اي مجال وهي لن تسمح بان يكون دم جنودها ومواطنيها ، في اي ميدان ، مهدورا . ومهما تكن نوايا مصر الحربية ومخططاتها العسكرية فانها لن تجد الجيش الاسرائيلي غير مستعد لصدها وللرد اللائم عليها . وستقع مسؤولية النتائج على راس القاهرة وحدها » .

«عل همشمار» : هجوم جبان

وتحت عنوان « هجوم من الكمين » كتبت جريدة «عل همشمار» (المبام) (٢٣–١٠) مقالتها الافتتاحية وقالت :

ان قوة المصريين وبطولتهم لم تظهر كما هو معروف ، في المبارزة وجها لوجه . ومقابل ذلك فانهم اعتقدوا ، على ما يبدو ، ان يدهم هي العليا في هجوم جبان يشنونه من ملجا امين ..

وقالت الجريدة : علينا ان نكون مستعدين لاي تطور حتى لا نفاجا . ومع ذلك علينا ان نزن جيدا خطواتنا الامنية والسياسية بدون ان تقوم عناصر اجنبية ، سواء اكانت مصرية او غيرها ، باملاء هذه الخطوات علينا .

واختتمت « عل همشمار » مقالها بالقول : وبدلا من البحث عن صيغة معدلة يحسن مجلس الامن صنعا ان هو اعطى – قبل كل شيء – رايه في العمل الاجرامي المتعمد الذي قام به المصريون بالقرب من قناة السويس ، وعمل فورا على لجمهم وعلى احترامهم لاتفاقية وقف القتال .

«قول هعم»
تحرض على الاتحاد السوفييتي

وشنت « قول هعام » (٢٤–١٠) (جريدة ميكونس – سنيه) في افتتاحيتها هجوما على الاتحاد السوفييتي وسياسته وصحافته ، فقالت :

ان اغراق المدمرة الاسرائيلية ، «ايلات» ، يفسر في ارجاء العالم لا كمجرد حادث وانما كعمل عدواني يقترف في ايام الحرب او للتسبب في الحرب . وها نحن نسمع ان «برافدا» تصف اغراق السفينة على انه عمل قرصنة من جانب .... اسرائيل ! هذا هو تشويه للحقيقة والمنطق لا يمكن تحمله . وهذا هو ، كما يبدو ، استمرار متعنت لنفس الخط الذي امر بتجاهل موجات التخريب والقتل التي غمرت اسرائيل زمنا طويلا من الاقطار المجاورة العربية ، وبتجاهل تهديدات الابادة الموجهة لاسرائيل من الحكام العرب الموثوقين جدا ، وبتجاهل فرض الحصار البحري على الملاحة الاسرائيلية وغير ذلك – وبالقاء مسؤولية العدوان على اسرائيل وفرض كل العيب على اسرائيل فقط .

واستطردت جريدة المرتدين عن الشيوعية «قول هعام» تقول ان «برافدا» قد وجدت ان من الممكن اتهام اسرائيل بالضبط واعتبار اغراق السفينة واغراق اكثر من خمسين بحارا اسرائيليا .. عقابا للقراصنة يستحقونه .

وقالت هذه الجريدة ان نقطة الانطلاق المشوهة ، والتي ترى ان حرب الايام الستة كانت حربا عدوانية لا حرب دفاع امام مؤامرة ابادة مفضوحة – هي التي تنبع منها التشويهات الاخرى لتفاصيل المعركة السياسية والعسكرية .

واعتبرت «قول هعام» ان التحرش والانتهاك الفظ لاتفاقية وقف القتال باغراق المدمرة الاسرائيلية قد كان فقط نتيجة سريعة «للروح الخرطوم» . ودعت الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي الى «استبدال روح الخرطوم بروح طشقند في النزاع الاسرائيلي – العربي » .

مزيد من البرقيات والوفود تشجب الاعتداء الآثم على ماير فلنر

.. رفيقنا فلنر ما زال في المستشفى .. برقيات من الاحزاب الشيوعية في كندا واستراليا والدنمارك .. سكرتير حركة السلام الاسرائيلية .. النائب المبامي ريفتن .. وشخصيات عديدة يزورون رفيقنا فلنر في المستشفى .. امرأة ، مجهولة ، تبعث برسالة تحية وتضامن وتتبرع بـ٥٠ ليرة لابني ماير فلنر فيحولان المبلغ لحملة الحزب

مكتب الاتحاد – على الرغم من بعض التحسن الذي طرا على حالة رفيقنا ماير فلنر الصحية ، فانه ما زال تحت المعالجة الطبية في مستشفى «هداسا» بتل ابيب منذ ان وقع عليه الاعتداء الاجرامي في يوم الاحد ، الخامس عشر من تشرين الاول الحالي .

وكما هو معروف ، فان عشرات برقيات التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته ، والرفيق ماير فلنر شخصيا ، كانت قد وصلت من مختلف الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تستنكر الجريمة الاثمة وتندد بالتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتمنى للرفيق ماير فلنر الشفاء العاجل . (و «الاتحاد» قد نشرت ذلك في عددها الماضي) .

برقيات جديدة

وفي هذا الاسبوع وصلت برقيات جديدة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في كندا واستراليا والدنمارك موقعة من سكرتيري هذه الاحزاب نيابة عن لجانها المركزية .

وفود شخصيات ولجان عمال

ومنذ ان انتشر نبا العدوان الاثم على رفيقنا ماير فلنر والكثيرون من الشخصيات والصحفيين وزعماء منظمات عامة يزورون الرفيق ماير فلنر في المستشفى للاطمئنان على صحته وتمني الشفاء السريع له . ومن بين اولئك الذين زاروه في المستشفى : مفوض كوبا في اسرائيل ، اميليو كبلرو ، ومراسل «اونيتا» (جريدة الحزب الشيوعي الايطالي) الذي كان يزور البلاد في الاسبوع الذي وقع فيه الاعتداء ، وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية ، يعقوب مايوس ، والنائب المبامي ، يعقوب ريفتن . كما زار الرفيق ماير فلنر في المستشفى تسفي برايتشتاين وعدد من اعضاء حزبه ، وشلومو شملي وليون زهابي وروت وعاموس لفين واخرون من جماعتهم ، (التي انشقت عن جماعة ميكونس – سنيه) .

واعضاء لجان عمل في ارجمان (بني براك) و «كاف» (رمات غان) و «همفركا» (بتل ابيب) ، ووفد نسائي من الناصرة ، ووفود من منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ويافا وعكا والطيبة وحيفا والكريوت وكفر ياسيف وبتح تكفا وغيرها ، وممثلو هيئة تحرير «الاتحاد» وهيئة تحرير « زو هديرخ » واخرون كثيرون ، زاروا الرفيق ماير فلنر معبرين عن تضامنهم معه ومع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن استنكار الجريمة الاثمة .

مقالات في الصحف

وانضمت الى قائمة الصحف المحلية التي استنكرت الحادث الاجرامي ، جريدة « هتسوفيه » (المتدينين) واستنكرت الجريمة وقالت ان الشعب لن يسلم بحل النزاعات السياسية بالعنف بل ولن يسلم بالعنف في دولته .

واما جريدة «هيوم» (جريدة جاحل) التي كان المعتدي يعمل فيها مصححا فكتبت تقول ان استخدام السكين عمل فاسد تماما وفاسدة هي طريقة العنف باي صورة من صوره . ولكن هذه الجريدة التي اضطرت الى كتابة هذا الكلام ازاء حملة استنكار الجريمة الواسع لم تنتظر سوى ثلاثة ايام لتواصل التحريض على الشيوعيين الامميين وسياستهم فقالت : و «ثمة انطباع بان اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة هم الوحيدون في الدولة المتاسفون اسفا كبيرا على ان حالة ماير فلنر لا تثير القلق ، واذا كان حظهم سيئا فلم ينالوا «تقديس» ماير فلنر فلا اقل من ان يحولوه الى بطل » ...

رسالة من امراة

في ان هذه الجريدة الحيروتية بعيدة كل البعد عن فهم مشاعر الناس العاديين ، المستقيمين . وابلغ رد على سقط الكلام الذي نشرته تلك الجريدة هو الرسالة التي وصلت من امراة وجاء فيها :

ان مواقفك قد اكسبتك تقديري . واسمك سيسجله التاريخ كمنقذ لسمعة اسرائيل في وقت ملأ اخرون ، يفكرون مثلك ، افواههم ماء . ان الطعنة التي اصابتك في الظهر طعنة لكل اولئك الذين يفكرون مثلك ويخجلون من مثل هذه الاعمال التي تسيء الى اسم اسرائيل ، ويقلقون على مستقبل الدولة . تمنياتي لك بالشفاء الكامل .

وقد ارفقت هذه المراة ، التي لم تذكر اسمها في الرسالة مبلغ ٥٠ ليرة « ارجو – كما قالت – ان يشترى بها شيء ما لاولادك الذين ، باعجوبة ، لم يصبحوا ايتاما » ...

وقد تبرع ابنا رفيقنا ماير فلنر – دورن وميخا – بهذا المبلغ لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

هل تصدر صحيفة اسرائيليــة في القدس العربية ؟

علم مراسلنا ان مكتب مستشار رئيس الحكومة والهستدروت قد قررا ، على ما يظهر ، اغلاق صحيفة «اليوم» ، التي يمولانها ، في نهاية السنة الحالية . وهناك مصدر يقول ان في النية اصدار صحيفة باللغة العربية تحمل اسما جديدا يشترك في تحريرها صحفيون من القدس القديمة ، بينهم عيسى العيسى ، احد محرري جريدة «فلسطين» الاردنية .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

لثورة اكتوبر

ثـورة اوكتـوبر وحـركة التحـرر الوطنـى العـربية

بقلـم : فـؤاد نصـار

الامـين الاول للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاردنـي

عـام ١٩٠٢ كتب لينين في مؤلفه «ما العمل ؟» : لقد وضع التاريخ امامنا الان كمهمة ملحة قريبة اكثر ثورية من اية مهمة ملحـة اخرى للبروليتاريا في اي بلد آخر . ان تحقيق هذه المهمة ، اي تحطيم اقوى حصن للرجعية الاوروبية (يمكننا ان نقول الان) بل وللرجعية الاسيوية ، سيجعل من البروليتاريا طليعة البروليتاريا العالمية الثورية » .

ولم يمض سوى ثلاث سنوات حتى بدأت البروليتاريا الروسية تحت قيادة حزب لينين هجومها على حصن الرجعية الروسية . ورغم ان هذه الثورة قد منيت بالهزيمة فقد كان لها تاثير كبير على مجرى الاحـداث الدولية ، وشكلت دفعا جديدا لحركة البروليتاريا العـالمية ولحركـة التحرر الوطني في آسيا ، وشقت الطريق لانتصارات لاحقة للبروليتاريا الروسية .

وهكـذا ، منـذ بداية التاريخ الحديث عدت روسيا كما تنبأ بذلك في السنوات الثمانين من القرن الماضي ماركس وانجلس مركزا للحركة الثورية العالمية . ومنذ ذلك الحين اخذت الاحداث الجارية في روسيا تترك تاثيرا عميقا على مجرى التطور العالمي . وفي اكتوبر ١٩١٧ حققت البروليتاريا الروسية بشرف وببطولة خارقة المهمة التاريخية التي وضعها لينين عـام ١٩٠٢ . وبعد هذا الانتصار العظيم ، بعد تأسيس وتوطيد اول دولـة للعمال والفلاحين على سدس الكرة الارضية انتقل مركز الحركة الثوريـة العالمية بصورة نهائيـة الى روسيا .

وتحت قيادة حزب لينين تحولت روسيا من اقوى حصن الرجعية العالمية الى قلعة جبارة للسلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية . وغدا الحزب الشيوعي في الاتحاد السـوفييتي الفصيلة الاصلب والاكثر تجربة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية .

ان السـنوات الخمسين التي انقضت منذ انتصار ثورة اكتوبر تشكل مرحلة قصيرة من تاريخ المجتمع البشري ومع هذا ففي غضون هذه السنوات حصلت جملة من التحولات العميقة الجذرية .. لقد حققت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحولا حاسما في مصائر البشرية وفتحت مرحلة جديدة ، مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . ان توطيد الدولـة السوفييتية وتحولها الى دولة اشتراكية كبرى جبارة ودورها الحاسم في سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية قد كان لها نتائج بعيدة الغور وغيرت بشكل جذري وجه كوكبنـا .

ان تحول الاشتراكية الى نظام عالمي ، وتحرر مئات ملايين الناس من نير العبودية الاستعمارية وتعزيز نضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية واتساع الحركة الشيوعية وتحولها الى قوة عالمية جبارة كل هذا انما كان نتيجة لتطور افكار ثورة اكتوبر العظمى وتطبيقها الخلاق في الحياة العملية . لقد كان ذلك انتصارا حاسما للماركسية اللينينية على الصعيد العالمي .

ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا البلد الاوروبي والاسيوي قد وسع مجال تاثير افكار الماركسية اللينينية وزاد من اهميتها ونشرهـا خارج حدود البلدان الراسمالية المتطورة . فمنذ انتصار ثورة اكتوبر صارت الماركسية اللينينية قوة هائلة ومنارة تسترشد بها شعوب العالم بما في ذلك شعـوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد ايقظت ثورة اكتوبـر الاشتراكية شعوب هذه القارات وجذبتها الى تيار الحركة الثورية العالمية . ان حركة التحرر الوطني التي باتت في مرحلة الامبريالية ظاهرة عالمية وجزء من الثورة العالمية اندمجت بعد ثورة اكتوبر بحزم في تيار واحد مع الثورة الاشتراكية وعلى هذا النحو حققت اتساعا هاما ومحتوى جديدا . ان انتصار ثورة اكتوبر قدم اسهاما حاسما في نهوض حركة التحرر الوطني وادى الى انهيار النظام الاستعماري وفتح طريقا جديدا لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة ، طريق التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ان احد اهم خصائص ثورة اكتوبر المميزة تكمن في ان هذه الثورة حققت لاول مرة في التاريخ حلا عادلا وناجحا للقضية القومية وجذبت حركة التحرر الوطني لشعوب كانت عرضة للاضطهاد القيصري الى الثـورة الاشتراكية ومن ثم وحدت هذه الشعوب في دولة اشتراكية متعددة القوميات موفرة لها حقوقا متساوية وتحت قيادة الطبقة العاملة الروسية وحزبهـا ادى النشاط الثوري لجماهير الفلاحين في الشعوب المضطهدة ، الى اتساع حركة التحرر الوطني والى اقامة سوفييتات فلاحية . لقـــد كان على السوفييتات ان تقود مناطق البلاد الاكثر تخلفا الى الاشتراكية .

لقد حل لينين هذه المهمة الجديدة المعقدة وطور فيما بعد موضوعة ماركس وانجلس القائلة بان شعوب البلدان المتخلفة يمكنها بمسـانـدة البروليتاريا الظافرة في البلدان الصناعية ، ان تتجاوز المرحلة الراسمالية. وفي المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية المنعقد عام ١٩٠٢ اوضح لينين « ان باستطاعة البلدان المتخلفة ان تتخطى بمساعدة بروليتاريا البلدان الطليعية مراحل معينة للتطور للوصول الى الشيوعية مجتازة مرحلـة التطور الراسمالي » .

هذه المهمة تحققت بنجاح في الدولة السوفييتية . فالعديد من الشعوب المتخلفة التي كانت عرضة لاضطهاد القيصرية الروسية حطمت الى الابد العبودية والتخلف وتخطت مرحلة التطور الراسمالي . والان فان هـذه الشعوب تسير قدما نحو الشيوعية جنبا الى جنب مع الشعب الروسي والشعوب الاخرى .

واذا كانت هذه العملية تجري في البداية في نطاق الدولة السوفييتية ومنغوليا المجاورة لها ، فقد باتت هذه العملية ظاهرة عالمية بعد الانتصار الكامل للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وتحولت الاشتراكية الى نظـام عالمي . وفي الوقت الحاضر فقد بات تخطي المرحلة الرأسمالية او قطع طريق التطور الراسمالي في بدايته والانتقال للاشتراكية عبر مرحلة انتقالية غدا ذلك ممكنا بالنسبة لشعوب العديد من البلدان المتحررة . ان طريق التطور اللا راسمالي قد بات في ايامنا افضل سبيل لعدد من البلدان النامية باعتباره يتيح لهذه البلدان امكانية توطيد استقلالها السياسي والقضاء على تخلفها المزمن وبعث الثقافة القومية والسير قدما في طريق الدمقراطية والانتقال الى الاشتراكية .

ان حل قضية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية عبر مرحلة انتقالية كما حدث بالنسبة لعدد من شعوب الاتحاد السوفييتي ومنغوليا قد اوجد اساسا سياسيا وايديولوجيا وعمليا لخروج الثورة المعاديـة للامبريالية والاقطاع من اطار الثورة البرجوازية الدمقراطية ولتطورهـا الى ثورة وطنية دمقراطية ومن ثم الى ثورة اشتراكيـة .

عندما كان النظام الراسمالي يسيطر على العالم كله كان اكبر ما يمكن ان تحققه الثورة الوطنية يقتصر على خلق الشروط للتطور الراسمالي . ولكن بعد انتصار ثورة اكتوبر ، بعد قيام وتوطد الدولة السوفييتية وتحـول الاشتراكية الى نظام عالمي لم تعد الثورات الوطنية ضد الامبرياليـة والاقطاعية لتقتصر على ازالة النير القومي وتصفية مخلفات القرون الوسطى. ان استيقاظ جمـاهير الشغيلة ونشاطها الثوري ونمو وعيها السياسي وتجربتها النضالية الطويلة باشكال مختلفة وعدم ثقتها بالنظام الراسمالي كل هذا حقق دفعا قويا للامكانيات الثورية لدى حركة التحرر الوطني واعطاها محتوى اجتماعيا عميقا وحولت الثورة الوطنية من ثورة برجوازية دمقراطية الى ثورة وطنية دمقراطية . ان هذه الثورة تتخطى خلال تطورها وحلها في المهمات الدمقراطية العامة من الاطار البرجوازي وتتجه نحـو الاشتراكية .

لقد حدد لينين بوضوح القوة المحركة لحركة التحرر الوطني وتطورها اللاحق . واوضح ان هذه الحركة ستتوجه في المستقبل ضد الراسمالية والامبريالية . ان حركة التحرر الوطني المعاصرة بدأت بعد ان حطمت النظام الاستعماري تتحول ضد الامبريالية والراسمالية وتتجه نحو الاشتراكية .

ان الاتجاه الرئيسي لنضال الشعوب المستقلة حديثا في الوقت الراهن ، هو الخروج من النظام الراسمالي العالمي والاتجاه نحو الاشتراكية عبر المرحلة الانتقالية . واذا كان عدد البلدان المستقلة حديثا والتي تخلت عن التطور الرأسمالي ، لا يزال غير كبير نسبيا ، فانه سيزداد في السنوات القادمة . ان هذه العملية الثورية العميقة تتطور بصلة وثيقة مع توطد وتطور اسرة الدول الاشتراكية وكذلك مع تعاظم نضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

ان اتجاه حركة التحرر الوطني المعادي للامبريالية والمعادي للراسمالية يغدو في الوقت الحاضر الخاصة المميزة لنضال شعوب البلدان الفتيـة المستقلة . اسطع مثال على ذلك البلدان العربية . ان حركة التحرر الوطني العربية تتجه اكثر فاكثر ضد الامبريالية والراسمالية بعد ان تحرر معظمها من السيطرة الاستعمارية وانشـأ دولا مستقلة . وتخلت ثلاث دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر عن طريق التطور الرأسمالي وسلكت طريق التطور اللا رأسمالي كمرحلة انتقالية للاشتراكية .

الا ان هذه الحركة الهجومية للشعوب العربية تلاقي مقاومة ضارية من جانب الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية . فحلف بغداد والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ومبدأ ايزنهاور وحركة الانزال الانكليزية ـ الامريكية في الاردن ولبنان عام ١٩٥٨ ووجود الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط ومحاولات اقامة حلف رجعي في الشرق الادنى تحت اسم «الحلف الاسلامي» والمحاولات المستمرة لقلب الانظمة التقدمية في سوريا والجمهورية العربية المتحدة ومختلف اشكال الضغط الاقتصادي وغير ذلك ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة واحدة من المؤامرة والتهديدات والاعمال العدوانية التي تستخدمها الامبريالية ضد الشعوب العربية من اجل وقف تطورها التقدمي ، وحماية مصالح الاحتكارات النفطية واستعادة مكانتها التي فقدتها في هذه المنطقة .

لهذه الغاية بالضبط حولت الامبريالية العالمية ، في الوقت الذي تعمل فيه بالتعاون الوثيق مع اسرائيل حولت اسرائيل الى دولة عسكرية ، الى قاعدة للعدوان ، بأمل استخدامها ضد نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الاجتماعي . ان العدوان الذي اقترفته اسرائيل في بداية حزيران ١٩٦٧ لم يكن نتيجة نزاع بين العرب واليهود او نزاع عادي بين البلدان العربية واسرائيل ، كما تحاول الدوائر الاستعمارية والصهيونية ان تظهره. ان العدوان هو عمليا تكرار للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر . في هذه المرة اتخذ العدوان شكلا اخر الا ان هدفه هو هو ، قلب الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وقمع حركة التحرر الوطني العربية .

ان العدوان الاسرائيلي هو في جوهره ظاهرة جديدة لازدياد عدوانية الامبريالية وبالدرجة الاولى الامريكية . انه مرتبط ارتباطا مبـاشرا بالعدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وبالانقلاب العسكري الفاشي في اليونان الذي اعدته المخابرات الامريكية ، وباعمال القمع الدامية ضد الشيوعيين والدمقراطيين في اندونيسيا وبالتدخل الامريكي في الدومينيك وبالانقلابات الرجعية التي حصلت في الاونة الاخيرة في عدد من الدول الافريقية . ان العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية هو جزء من الاستراتيجية العامة للولايات المتحدة الامريكية الموجهة ضد السلام العام . وضد البلـدان الاشتراكية والمستقلة حديثا .

الا ان هذا العدوان المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية والبريطانية لا يمكن ان يركع الشعوب العربية ، ولا ان يعيدها الى الوراء ، الى ازمنة السيطرة الاستعمارية . ومع ان الامبريالية الامريكية لا تزال قادرة على شن عدوان ضد هذا الشعب او ذاك وتاخير تطوره التقدمي لفترة زمنية معينة ، فقد باتت عاجزة الان من استعباد اي شعب من الشعوب مهما كان صغيرا . ان الامبريالية لا تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء . وان النتيجة الوحيدة لمؤامراتها ، هي تشديد حقد الشعوب على الامبريالية ومضاعفة تصميمها على النضال ضد الامبريالية بمزيـد من النشاط ، وتعميق عزلتها وتعجيل القضاء المحتوم عليها بصورة نهائية . ان العصر الذي نعيش فيه ، هو عصر انتصار الاشتراكية على الراسمالية ، عصر الانهيار الحتمي للنظام الرأسمالي العـالمي .

وكما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب « فان ازدياد عدوانية الامبريالية لا تعني اطلاقا حصول تبدل ما في نسبة القوى على الصعيد العـالمي لصالح الامبريالية . بل على العكس فان هذه العدوانية تعكس تفاقم الصعوبات والتناقضات التي يصطدم بها النظام الراسمالي في ايامنا » . ان العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الدول الامبريالية ، هو في جوهره حكم بالاعـدام بالنسبة لمصالح الدول الامبريالية واحتكاراتها النفطية في هذه المنطقة . فقد وحد الشعوب العربية وقواها الوطنية ، والتقدمية اكثر من اي وقت مضى وضاعف تصميمها على القضاء نهائيا على الامبريالية وعملائها في المنطقة . ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ربطت نفسها في عدوانها المجرم ضد الشعوب العربية بمخططات الامبريالية العدوانية ، وبذلك تحضر كارثة اشعبها بالذات .

تحاول الدول الامبريالية الان بكل الوسائل نسف وحدة وتضامن الشعوب العربية ، وزرع الخلافات بين هذه الشعوب وقواها القوميـة والتقدمية من جهة وبين المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . وكالمعتاد انضمت زمرة ماو تسي تونغ المفلسة الى جوقـة الامبريالية والرجعية والصهيونية التي تقوم بهذه المحاولات المجرمـة ، واخذت ترمي الاتحاد السوفييتي بكل سموم حقدها الشوفيني .

الا ان الشعوب العربية تعرف جيدا بتجربتها الخاصـة ، من هـو عدوها ومن هو صديقها المخلص . انها تعرف جيدا ان لها في الاتحـاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، اصدقاء مخلصون اوفياء ، خصوصا في الايام العصيبة . وهي لن تخدع لا بالاكاذيب الامبريالية ولا بتخرصات واحابيل زمرة ماوتسي تونغ .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، هو كما كان دائما موقفا شريفا نبيلا . فقد قدمت سائر البلدان الاشتراكية مساندة حازمة للشعوب العربية ضد المعتدين . ويحظى باهمية كبيرة في هذا الصدد بيان اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وحكومات الاتحاد لسوفييتي وبولونيا والمانيـا الدمقراطية وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . لقد اعلنت هذه البلدان عن استعدادها التام لتقديم كافة المساعدات اللازمة للشعوب العربية من اجل صد المعتدي وتصفية عدوانه . ولقد حيت الشعوب العربية وحكوماتها التقدمية وكل القوى التقدمية هذا البيان وهذا الموقف الحاسم من قبل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الست . ورحبت كذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل المعتدية . ومن جهة اخرى رحبت كذلك بمبادرة الاتحاد السوفييتي بدعوة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة للانعقاد من اجل شجب العدوان الاسرائيلي واجبار المعتدين على سحب قواتهم من الاراضي العربية .

ان الموقف الشريف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي وسائر الـدول الاشتراكية وكذلك موقـف الاحزاب الشيوعية والعماليـة التي شجبت العدوان الاسرائيلي وساندت الشعوب العربية ، قد قوبلت بالامتنان والشكر من قبل الشعوب العربية وحكوماتها الوطنية والتقدمية .

وعلى الرغم من ان العمليات العسكرية في الشرق الادنى قد توقفت فان العدوان الاسرائيلي لا يزال مستمرا . والعمليات العسكرية يمكن ان تستانف في اي لحظة ، خصوصا وان العدوان لم يحقق غايته ، الكامنة في قلب الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . يمكن ان يستانف العدوان لان الدوائر الحاكمة في اسرائيل المؤيدة من قبل الامبريالية الامريكية والبريطانية تطمع الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ، بغية اجبار العرب على الخضوع لمشيئة الامبريالية . ان تاكيدات حكام اسرائيل عن رغبتهم الكاذبة في السلام ليست سوى ستار لاخفاء الاهداف العدوانية والتوسعية . وهكذا تعمل الامبريالية الامريكية في فيتنام . فمن الهـام جدا الان ، توحيد جهود القوى الثورية من اجل ازالة آثار العدوان بصورة تامة واجبار المعتدين الاسرائيليين على الرجوع الى المواقع التي كانـوا يحتلونها قبل اعتدائهم الغادر . ان استمرار وجود الغزاة في الاراضي المحتلة يشكل خطرا ليس فقط على مصالح وامن الشعوب العربية بـل وعلى السلم العـالمي .

ان القوى الثورية في العالم اجمع وطليعتها الحركة الشيوعية العالمية مدعوة الان للنضال جبهة موحدة والعمل بحزم من اجل تصفية بؤرة الحرب الجديدة في الشرق الادنى الناجمة عن العدوان الاسرائيلي ، من اجل وقف العدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وصيانة السلم العالمي . ومن الضروري ايضا ان يرفع كل الناس الشرفاء في العالم اصواتهم مطالبين بوقف محاولات الابادة والتهجير ضد عشرات الالوف من السكان العرب في المناطق المحتلة .

ان راية ثورة اكتوبر المجيدة ، هي كفاح ضد العدوان والحرب والاضطهاد القومي ، راية نضال من اجل بناء عالم جديد ، عالم بدون حروب ، عالم سلام وسعادة واخوة بين الشعوب . ان البشرية التقدمية اجتازت منذ انتصار ثورة اكتوبر طريقا كبيرا في سيرها الى الامام بخطوات اكبر وبعزيمة راسخة وبثقة تامة في ان العالم سيعاد بناؤه على اساس افكار ثورة اكتوبر الخـالدة .

ان احد اهم ما اعطته ثورة اكتوبر هو ان تاثيرها على مصائر كل البشرية يتعاظم عاما بعد عام . ان كل الانتصارات التي حققتها الشعوب في الخمسين سنة المنصرمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحزب لينين المجيد ، بثورة اكتوبر العظمى ووطنها الاتحاد السوفييتي ومنجزاتهما العملاقة . وكما في السابق فان ثورة اكتوبر وافكارها الخالدة ووطنها المجيـد ومكتسباته وانتصاراته ، تلهم كل شعوب الارض في سيرها الظافر نحـو المستقبل الذي تطمح اليـه .

قل لي من صديقك ، لاقـول لك من انت !

اعـداد سميـح القاسـم

الوضع السياسي والاجتماعي في مستعمرة جنوب افريقيا، حيث تفرض اقلية من المستوطنين البيض حكمـا وحشيا على الاكثرية الساحقة التـي يشكلها المواطنون الاصليون ، ذلـك الوضع ليس سرا غامضا لاي انسان في اي مكان من العالم .. والخـط العام الذي تنتهجه صحافة الحكومة العنصرية هناك ، هو الاخر ليس سرا .. ومع ذلك يظل من الطريف حقـا ان يستعرض المرء اسلوب تحليل تلك الصحافة للاحداث العالمية ، ليـدرك الهاوية السحيقة من اللانسانية التي تردت فيها طغمة العنصريين في جنوب افريقيا .

من تلك البلاد المظلمة وصلتنا نشرة بعنوان «جويش افيرز» ـ اي الشؤون اليهودية ـ ، وهذه النشرة تصدرها منظمة تزعم انها تمثل يهود جنـوب افريقيـا ، ومقرها في العاصمـة جوهانسبورغ . وفي عددها لشهـر حزيران ١٩٦٧ ، اي شهر اندلاع نـار العدوان الاسرائيلي على البلـدان العربيـة ، نشرت «جويش افيرز» استعراضا لوجهات نظر بعض الصحف هناك ، وموقفهـا من الحـرب ، وتحليلها للنتائج الناجمة عنهـا . و«الاتحاد» تقدم في ما يلي مقتطفات من اراء صحف العنصريين تلـك ، وتترك التعقيب عليها للقارىء نفسه.

صحيفة «ذي فولكسبلاد» :

«لا شك في ان اوثانت استجـاب لطلب عبد الناصر ، للتخلص من عبء المحافظة على السلام في الشرق الادنى .. وفي الوقت نفسه كانت الجمعيـة العمومية تفكر في كيفية تعكير السـلام في جنوب غرب افريقيا» .

«جويش افيرز .. نفسهـا» !

ظهر في جنوب افريقيا «تيار عظيم من التاييد لاسرائيل ، وتعمق هـذا التيار وزادت قوته حـين تطورت الازمة وانتقلت الى الحرب .

وبالنسبة للمسالة : من كان المعتدي؟ لم تخف صحافة جنوب افريقيا ميلها فقالت انه من الناحية العملية كانـت اسرائيل هي المعتدية ، ولكن الرئيس ناصر ، بتصرفه الاستفزازي كان هـو المعتدي الحقيقي .!!

رانـد ديلي ميل :

«النصر الاسرائيلي السريع جـاء معونة للغرب .. ومجرى الاحداث يبرر وقوف الدول الغربية على الحياد»..

وتضيف الصحيفة : «الدروس من الازمة ومن الحرب بدأت تتضـح ـ وقد اكتشفت الصفات المشتركة بين وضع اسرائيل ووضع جنوب افريقيا»!!

«جويش افيرز» .. ايضا

«لقد اثار اهتمام صحافة جنوب افريقيا ان اسرائيل اشتبكت فـي معركة مع بلدان هي من اشد مهاجمي الجمهورية ـ جمهورية جنوب افريقيا»ـ

«ايفننغ بوست» :

في الواقع ، هناك روابط متينة بين يهود جنوب افريقيا واسرائيل ، وقد زودوها بالكثير من المـال والرجال ـ والنساء ـ واذا تفجر الوضع وتطور الى حرب فسيكون في اسرائيل عـدد كبير من الجنود ، من مواليد جنوب افريقيا» .

واضافت الصحيفة فيما بعـد : «كثيرون من غير اليهود يرغبون فـي ان تتسنى لهم الفرصة حتى يشتركوا هم ايضا» .

«دي فادرلاند» :

«طيلة سنوات ، عارضت جنوب افريقيا تهديد سيادة اسرائيل الاقليمية ولم نحصل من اسرائيل على شـيء مقابل ذلك . ولكن هذا الامر لا يغير من موقفنا المبدئي . ومن غير الضروري التساؤل عن موضع ميلنا ، ولكن في بلادنا توجد ايضا جماعات تنتمي الى امم اخرى ، كالمسلمين الموجودين فـي راس الرجاء الصالح» .

صحيفـة «بـيرغر» :

«في هذه الايام ، ترى جمهوريـة جنوب افريقيا البيضاء تشابها كبيرا بين تاريخها هي وتاريخ وطن اليهود المبعوث . وحتى اشتراك اسرائيل في الامم المتحدة بالتنديد بجنوب افريقيا بسبب مصالح اسرائيل في افريقيـا السوداء ، حتى هذا الموقف وجد تفهما في جنوب افريقيا ، وهو لا يقلل من القلق في بلادنا ، الذي يرافق الازمة الراهنة . فاسرائيل ، مثل جنـوب افريقيا ، هي نقطة ارتكاز ومساعدة قوية للغرب ، سواء رغب الغرب في ذلك دائما ، ام لم يرغب » !!

«فادر لاند .. ايضا» :

«طيلة سنوات ، عملت اسرائيل على كسب مساعدة الدول الافريقيـة المستقلة ضد الضغط العربي .. والان في ساعة الازمة ، فان الاعضـاء الافريقيين في مجلس الامن وقفوا ضد الغرب . ونحن الان نسأل اسرائيل ، وبحق ، اذا كانت ستواصل نشاطها دون ان تاخذ بالاعتبار المشكلة الراهنة ام انها ستعدل موقفها السابق» .

«داغبريك» :

اسرائيل ترفض وساطة الامـم المتحدة لاحلال السلام بينها وبـين الدول العربية ، وحول هذا الموقـف تقول صحيفة «داغبريك» : «هذا هو موقفنا ايضا بالنسبة لجنوب غـرب افريقيا . ونحن نامل انه من اليوم فصاعدا ستكون لدى حكومة اسرائيل نظرة للشؤون العالمية ، اكثر واقعية .. واذا كانت قد اتخذت في الامـم المتحدة عدة مواقف معادية لجنوب افريقيا من اجل الحصول على المساعدة ضد العداء العربي ، فانه من واجب زعامة اليهود المحليين ـ في جنوب افريقيا ـ الان ، ان تذكر حكومـة اشكول بمواقفها السابقة غير الودية»

«كيب آرغوس» :

هذه الصحيفة ترى ان الحـرب الاخيرة واغلاق السويس كانا خيـرا لجنوب افريقيا ، فهـي تقـول : «الريح المريضة في الشرق الاوسـط ، هبت على جنوب افريقيا بشيء مـن الخير ، فقد جرفت الضباب واظهرت جنوب افريقيا بكل عظمتها ، واظهرت اهمية رأس الرجاء الصالح» .

«بيرغر» .. مرة اخـرى :

هذه الصحيفة تعدد الفوائد التي جنتها جنوب افريقيا من الوضع فـي الشرق الاوسط ، فتقول ان انشغال عبد الناصر باسرائيل حال دون تفرغه للجنوب ، وهو زعيم الاوساط التـي تناصب الرجل الابيض في افريقيا ، العـداء .

وتضيف هذه الصحيفة ان مصرهي الدولة الثالثة في القوة العسكرية في افريقيا ، بعد جنوب افريقيا والجزائر ـ على حد زعم الصحيفة ـ ، ولكـن اسرائيل بما لديها من وسائل دعائية وعسكرية واقتصادية تمكنت من ضرب هذه القوة التي كان من الممكـن ان تسهم اسهاما فعالا في حملة الشعوب الافريقية ضد جنوب افريقيا ..!!

«فولكسبلاد» .. مرة اخرى

من الفوائد التي تراها هـذه الصحيفة ان «النصر الاسرائيلـي الكبير ، من شانه ان يجعل السياسة الدولية والعلاقات العالمية ، محتملة اكثر ، بالنسبة لجنوب افريقيا من عدة نواح» .

وتضيف الصحيفة قولها : «ان مصر التي هي اقوى حلفـاء السـود ، استلقت جريحة» .. وهؤلاء الذيـن يريدون القضاء على البيض في جنوب افريقيـا ، تدعوهم الصحيفة الـى «التفكير في ما حدث للعرب الذيـن ارادوا تدمير اسرائيل .. فنحـن ، كاسرائيل ، مستعدون للدفاع عـن بلادنا ـ بما فيها جنوب غرب افريقيا ـ باصرار مماثل لاصرار اسرائيل»

صحيفة «بيلـد» :

«نشرت هذه الصحيفة مقالا قالت فيه «لقد علمنا اليهـود درسا» ..

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

أدب وفـــن

من روائــع القصص العالمي

قصة

بقلــم : ارنست همنغواي

شيــــخ عــلى الجســر

على جانب الطريق جلس شيخ عجوز يضع على عينيه نظارة ذات اطار فولاذي ويرتدي ملابس مغبرة جدا . وكان ثمة جسر متحرك يمتد فوق النهر ، وتعبر عليه العربات ، والشاحنات ، والرجال ، والنساء ، والاطفال . وتعثرت العربات التي تجرها البغال على الضفة المائلة من الجسر فيما كان الجنود يعانون في دفعها وقد القوا بثقلهم على قضبان عجلاتها . وكانت الشاحنات تتقدم صاعدة وتبتعد وهي تزيح من طريقها جميع الفلاحين الذين كانوا يسيرون باعياء وقد غاصت سيقانهم في التراب حتى الكواحل . غير ان الشيخ جلس هناك دونما حراك . فقد كان من التعب بحيث لا يستطيع ان يتقدم اكثر من ذلك .

كانت مهمتي تنحصر في ان اعبر الجسر واستكشف طرفه ، واستطلع النقطة التي وصلها العدو في تقدمه . وقد فعلت ذلك ثم قفلت عائدا على الجسر الذي ازدحم الان بالعربات وقلت عليه السابلة . غير ان الشيخ كان ما يزال هناك .

سألته : «**من اين انت ؟**»

فاجابني وهو يبتسم : «**من سان كارلوس .**»

وكانت هذه البلدة مسقط راسه ، لذلك فقد بعث ذكرها السرور في نفسه ، فابتسم واضاف موضحا :

ــ «**كنت ارعى الحيوانات .**»

فقلت دون ان افهم ما يعنيه بالضبط «**اوه .**»

«**بلى» قال ، «بقيت هناك ، كما ترى ، لاقوم برعاية الحيوانات . لقد كنت اخر من غادر بلدة سان كارلوس .**»

ولم يكن يبدو عليه انه راع او مرب للاغنام ، فنظرت الى ثيابه السوداء المغبرة ، ووجهه الداكن المغبر ، ونظارته الفولاذية الاطار وسألته : «**ما نوع الحيوانات ؟**»

«**حيوانات متنوعة**» ، قالها ثم هز راسه واردف «**كان علي ان اتركها .**»

وكنت اراقب الجسر ومنطقة دلتا نهر ايبرو المعشوشبة ، متفكرا فيما سينقضي من الوقت قبل ان نرى العدو ، ومصيخا السمع ، في الوقت ذاته ، للاصوات الاولى التي تشير الى الحدث العجيب دائما والذي يسمى بالاتصال ، وكان الشيخ ما يزال جالسا هناك . سألته :

ــ «**ما نوع الحيوانات ؟**»

فقال موضحا : «**كانت جميعها ثلاثة انواع عنزتين وقطة واربعة ازواج من الحمام .**»

سألته : «**وكان عليك ان تتركها ؟**»

ــ **نعم بسبب المدفعية . لقد امرني الكابتن بالرحيل بسبب المدفعية .**»

ــ «**اليست لك عائلة ؟**» سألته وانا انظر الى الطرف البعيد للجسر حيث كانت اخر العربات تنحدر مسرعة على الضفة المائلة .

ــ «**لا ، الا الحيوانات التي ذكرتها . ان القطة ستكون على ما يرام بالطبع . فالقطة تستطيع ان تدبر أمر نفسها . لكنني لا استطيع التفكير فيما سيحدث للحيوانات الاخرى .**»

وسألته : «**ماهي ميولك السياسية ؟**»

«**ليست لدي ميول سياسية . انني في الخامسة والسبعين من عمري ، وقد قطعت حتى الان عشرين كيلو مترا ، ولا اظن باستطاعتي السير الى ابعد من ذلك .**»

قلت : «**هذا المكان ليس مناسبا للوقوف . فاذا كان بوسعك السير ، فهناك بعض الشاحنات في اعلى الطريق ، وهي متجهة الى توتوزا .**»

«**سانتظر بعض الوقت . وسوف اذهب بعد ذلك ، الى اين ستتوجه الشاحنات ؟**»

«**الى برشلونا .**»

«**انني لا اعرف احدا في تلك الجهات وشكرا جزيلا على اية حال . شكرا جزيلا مرة اخرى .**»

ونظر الي نظرة مرهقة . ثم قال وهو يحس بالرغبة في ان يشاركه اي شخص همومه : «**ستدبر القطة امرها بنفسها . انني متاكد من ذلك . لا داعي للقلق على القطة . والان ماذا تظن بالنسبة للحيوانات الاخرى ؟**»

ــ «**لماذا ؟ ربما استطاعت ان تنجو بنفسها .**»

ــ «**هل تعتقد ذلك ؟**»

ــ «**ولم لا ؟**»

قلتا وانا ارقب الضفة البعيدة حيث تلاشى كل اثر للعربات .

ــ «لكن ما الذي ستفعله الحيوانات تحت المدفعية بينما امروني بالرحيل بسبب المدفعية؟»

وسألته : «**هل تركت باب قفص الحيوانات مفتوحا ؟**»

ــ «**نعم**»

ــ «**اذن فانها ستطير .**»

ــ «**نعم ، انها ستطير بالتاكيد . لكن الحيوانات الاخرى . من الافضل ان لا افكر بالحيوانات الاخرى .**»

وقلت له بالحاح : «اذا كنت مرتاحا هنا فانني ذاهب . انهض وحاول أن تمشي الان .»

ــ «**اشكرك**» .

قالها ونهض على قدميه ، وترنح يمنة ويسرة ، ثم عاد وقعد مستلقيا في التراب .

وقال بلادة ، ولم يكن حديثه موجها الي الان : «كنت اقوم برعاية الحيوانات فقط . كنت اقوم برعاية الحيوانات فقط .»

ولم يكن هناك ما يمكن عمله من اجله . كان ذلك اليوم هو احد الفصح ، والفاشيون يتقدمون في اتجاه منطقة ايبرو . كان يوما رماديا انتشرت فيه الغيوم المنخفضة بحيث لا تستطيع طائراتهم التحليق . هذا ، وكانت مقدرة القطط على تدبير امرها بنفسها هي كل ما يتمناه الشيخ .

بقلم : محمود درويش

جواب اخر على دوافع الكراهية العنصرية

الجنــود كانــوا اطفــالاً

السؤال ما زال مطروحا للبحث :

كيف يقدم الجندي على ارتكاب جريمة قتل بدم بارد ؟! ان معالجة هذه القضية ، بفكر بارد ، تستوجب تحرير السؤال من علامات الدهشة والاستهجان التي كبلت بها صحيفة «معاريب» السؤال ، لان حادث القتل يحمل من العناصر والدوافع والصفات ما يدفع الى الاقتناع بانه طبيعة . وهذه الطبيعة لا يمكن ان تاخذ هذا الشكل من التبلور من شذوذ فردي خاص فقط ، فالبواعث التي تبدو انها ذاتية ليست الا انعكاسا لقيم المجتمع الذي يمجد كراهية الاخرين ويحتقرهم ، والتعبير او التنفيس عن الكراهية والاحتقار يتخذ اشكالا متفاوتة في العنف ، ومع ان الاقدام على القتل بدم بارد هو قمة هذا العنف ، الا انه امتداد غير شاذ للنقطة التي بدأ منها .. الكراهية .

في عدد سابق من «الاتحاد» استعرض «مراقب» بعض الدوافع للقتل ، التي تصبح في نهاية الامر اتهاما سافرا لقادة المجتمع الاسرائيلي القيمين على التعليم وعلى صياغة عقل الشباب وتثقيفه بروح العنصرية وكراهية العرب والاستهتار بحياتهم .

ومع ان المناسبة التي طرح فيها السؤال ، كانت قتل شابين من رام‌الله ، الا ان الايام بما تحمله من احداث لا تزال تطرح السؤال بشكل حاد وصارم . وكان بودنا ان تعالج القضية بالجدية التي تستحقها ، ولكن الصحف تجاهلت الموضوع لانها تعرف انها ستضع نفسها في قفص الاتهام ، وسترد التهمة الى اولياء امورها وذلك ما يتنافى ، بالطبع ، مع المتطلبات والجهود الحربية . وبالرغم من كل اشكال التجاهل ، الا ان السؤال يبقى صارخا واشبه ما يكون بنا قوس خطر .

وفي الملحق الادبي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ، يوم الجمعة الماضي ، امسك «مناحم رجب» بطرف الخيط .. استعرض بعجالة صورة العربي في ادب الاطفال العبري ، ولكن الكاتب ينظر الى الامر نظرة عكسية ، فتحصيل الحاصل منده ان هذا الادب اسهم في بناء شخصية الجندي الاسرائيلي في توجهه من الحرب وفي علاقته بالمحتلين . ويبدو ان هذا الاسهام ايجابي في نظر الكاتب . واختلافنا مع الكاتب في تقدير النتيجة ليس هو الذي يحتل الاهمية الاولى الان . ولكن القاعدة التي يبدا منها تقويمه للنتيجة هي التي نتفق معه عليها . فان ادب الاطفال اسهم في بناء شخصية الجندي الاسرائيلي ونفسيته ونظرته الى العرب . فالجنود كانوا اطفالا وتربوا على هذا الادب ذي الاهمية الحاسمة في تثقيف الطفل ، والاقسى من ذلك ان الطفل لا يصطدم ، عندما يشب ، بثقافة تتناقض مع القيم التي تربى عليها في هذا الجو المشحون بالشوفينية والعنصرية والعداء للعرب .

اذن ، كيف يبدو العربي في عيون الاطفال الاسرائيليين ؟ . يبدا الكاتب مقاله بقوله ان المجتمع الشيوعي يبرز في ادب الاطفال قيم هذا المجتمع وتفوقها على قيم المجتمع الراسمالي . والنظام النازي اشاع في ادب الاطفال النظرة اللاسامية ، حيث ظهر اليهودي فيها ذا انف اعوج ، وحاول «اقراء» الاطفال الاريين . ومقابل ذلك ظهر الشاب الاري طويل القامة وقوي البنية .

فكيف يظهر العربي في اسرائيل مقابل اليهودي .

يقول الكاتب ان العرب دائما في كتب الاطفال عندنا يظهرون على خلفية الصراع بيننا وبينهم . ويبرز دائما حب العرب للكراهية . وتوجهنا اليهم يكون دائما «من فوق» ، فنحن اليهود قد جئنا بالثقافة الى الصحراء ، اذا خافوا منا تكون ثمة احتمالات للسلام ولبناء المستقبل المشترك . ويدعي الكاتب ان هذه النظرة لا تربي الكراهية ! .

ثم يورد بعض النماذج من كتب الاطفال :

في كتاب «النوافذ للسماء» يقول المؤلف موشه بن شاؤول «النفخ» بالبوق قرب الحائط ممنوع ، لان هذا الامر يثير سخط العرب . ولكن من يتنازل ؟ على اي حال فان العرب يغضبون ، لانهم غاضبون بطبيعتهم» .

وفي كتاب «نار في الجبال» يقول يهودا سلوى على لسان طفل «فلسطين ــ بلادنا . اليهود ــ كلابنا» . وعندما يريد المؤلف ان يصور عربيا جيدا في صورة علي الذي يذكر صديقه اليهودي الذي علمه اللغة العبرية ، يجعله يقول : «كل المصائب هي بسبب الذين لا يريدون ان يشتغلوا ، بل يريدون ان يستغلوا ويخدعوا اخوتهم . هؤلاء هم الذين يثيرون الكراهية بين الشعوب ويؤدون الى الحروب وسفك الدماء . على العرب ان يتعلموا ويشتغلوا ويصبحوا بشرا . فبدون ذلك لا يكون سلام بينهم وبين اليهود»

وفي كتاب اخر تعرض صورة للمدرسة العربية القذرة ، وللمعلم العربي الذي يحمل الكرباج . وعندما يقول المعلم اليهودي لزميله العربي ان في البلاد مكانا للجميع ، يجيبه : «ان شاء الله» ، ثم يقوم المعلم العربي وطلابه بزيارة مدرسة يهودية . يقول له المعلم اليهودي : «انظروا كيف يفعل اليهود في ارض اسرائيل» وعندها يتاثر العربي ويشن حملة اخوة وسلام .

وفي كتاب اخر نعثر على الصراع بين العربي المتاخر واليهودي المتطور ، ودائما يكون العربي متاخرا واليهودي متطورا ، هكذا بدون سبب عدا الانتساب القومي ، في كتاب «معسكران» نشاهد الصراع بين النواطير العرب والمستوطنين اليهود ، وانتهى الصراع بانتصار المستوطنين . ولذلك ، ولان النصر كان من نصيب اليهود ، فقد تحقق السلام ، وعقدت صلحة ، بعد ان كانت العصابات العربية المسلحة تحرض القرويين على مقاتلة اليهود ونهب مستوطناتهم المجاورة . وعندما يلقى القبض على الراعي العربي ، يصاب بالدهشة لان اليهود لم يبطشوا به ، وبعد ان يشكرهم يعدهم بان قطيعه لن يرعى حقولهم (حقول اليهود !) وسيقنع زملاءه الرعاة العرب بالابتعاد مسافة معقولة عن هذه المروج ! .

وفي قصة « آثار الغنم المفقودة » يروي المؤلف موشه بن شاؤول قصة الراعية العربية امنة التي كانت ترعى اغنام فلاح يهودي ، وعندما نشبت الحرب سرقت امنة تنكات اليهودي وهربت .

هذه بعض ملامح صورة العربي في ادب الاطفال العبري كما استعرضها مناحم رجب في «يديعوت احرونوت» . وكلها تظهر العربي الجبان المتاخر السارق والدخيل على الوطن . اما اليهودي فانه دائما شجاع ومثقف ومسامح جاء لكي يبني ارض اسرائيل ويعمرها ويحميها من همجية العربي . ألسنا في غنى عن القول ان هذه التربية من الاستعلاء القومي واحتقار الاخرين ذات صلة بتربية مهدت الى نشوء انظمة معادية للانسانية ؟ .. اذا تحاشينا هذا التذكير ، فلن نتحاشى القول انها جواب حاد على السؤال المطروح للبحث : كيف يقدم الجندي على ارتكاب جريمة قتل بدم بارد ؟

لانه كان طفلا ، ونشا على كراهية الاخرين واحتقارهم ! .

هذا العالم الذي نعيش فيه

جوازات اردنية للطلاب من غزة

قررت الحكومة الاردنية هذا الاسبوع منح جوازات اردنية لـ ٨٧ طالبا من قطاع غزة لتمكينهم من السفر الى الخارج لمتابعة الدراسة . وقد وصل هؤلاء الطلاب الى عمان في اعقاب حرب الستة ايام .

الاتحاد السوفييتي يبني حاملات للطائرات

اثنان من ادميرالات البحر الامريكيين صرحا أن الاتحاد السوفييتي يعمل على بناء انواع جديدة من القطع البحرية بما في ذلك حاملات الطائرات . ويعتقد رجال البحرية الامريكية ان هذا يدل على تحول في الاستراتيجية البحرية السوفييتية .

ويقول الادميرال اليز ، في صحيفة « نيويورك تايمز » ان السوفييت يملكون ثاني اضخم اسطول في العالم واجود الاساطيل جميعا ، وان الاتحاد السوفييتي يواصل تطوير هذا السلاح تطويرا سريعا ، ويقول ان الاتحاد السوفييتي قد انشأ منذ الحرب العالمية الثانية ٢٠٠ مدمرة و ٢٥ طرادا و ٤٠٠ غواصة . وبين السفن التي تم بناؤها حديثا هناك سفن هائلة الضخامة وطردات لاطلاق الصواريخ الموجهة ...

البرق رقم ــ ١

اعلن الاتحاد السوفييتي عن اطلاق قمر الاتصال التلفزيوني الصناعي الثاني يوم الاحد الماضي ، وذلك خلال شهر واحد . وذكر النبأ ان القمر لغرض نقل الاذاعات التلفزيونية الى المناطق النائية في سيبيريا .

ويشبه الجرم الجديد اقمار الاتصال السوفييتية الاربعة من نوع سبوتنيك ، واسمه مولنيا ــ ١ (البرق)

الاستخبارات الاسرائيلية اكتشفت ضابطا بريطانيا يعمل في التجسس ؟!

نشرت صحيفة «ساندي تايمز» البريطانية ، قبل ايام ان الش.ب الاسرائيلي كشف لجهاز الاستخبارات البريطاني عن عقيد يحتل مهمة كبيرة في وزارة الدفاع البريطانية كان يساعد احد رجال الاعمال البريطانيين على تهريب السلاح والمعلومات السرية الى مصر والاردن وسوريا وروديسيا !

واضافت الصحيفة ان الش.ب الاسرائيلي اكتشف ان رجل الاعمال و.١. كونستانت يسافر بين الحين والاخر الى الشرق الاوسط وقد تمكن الش.ب من فتح رسائله وبهذه الطريقة وقف على حقيقته . ويقيم رجل الاعمال هذا في جزيرة مايوركا . وقد قررت وزارة الدفاع البريطانية التحقيق في هذه القضية .

مخزون السلاح الذري يكفي للقضاء على الجنس البشري

حذرت جماعة من الخبراء الدوليين في مقر الامم المتحدة ان المخزون الذري من القنابل يكفي للقضاء على الجنس البشري كله .

وهذه النتائج التي توصل اليها ١٢ خبيرا ممن عينهم السكرتير العام للامم المتحدة لهذه المهمة قد قدموا تقريرهم حول نتائج استخدام السلاح الذري المحتمل وما يترتب على انتاج السلاح الذري من نتائج امنية ومالية .

ويقول التقرير ان النفقات لانتاج هذا السلاح هي ضخمة لدرجة ان ٦ دول بالاضافة الى الدول الخمس الذرية حاليا تستطيع ان تنفق على انتاج السلاح الذري بصورة متواضعة بدون ان توقف مشاريع البناء والعمران . وهذه الدول هي المانيا الغربية ، الهند ، كندا ، ايطاليا ، بولونيا والسويد .

التعاويذ المضادة للطائـرات

شعـر : سميـح القاسـم

نحنُ في عزّ الظهيره ،
نصف قرص الشمس يبكي في الزقاق
والدجاجات يولولن ، على وقع البساطير الكبيره
وابي يحشو رصاصات غبيه
في بقايا بندقيه
بين إلحاح نداءات الرفاق :
راحت البروة .. يا ويلي على تلك الشقيه
وعلى الليّات .. يشتد الخناق ! »

. . . .

كنتُ طفلاً آنذاك
كنتُ امتص حليب التاسعه
وحليب الفاجعه
كنته جدياً حالم العينين ،
من حوليَ آلاف الشباك
يوم قالت ليَ امي بارتباك :
« هذه الليلة لا تخلع ثيابكْ
ساعة النوم ،
ولا تخلع حذاءك ! »
لم اكن افهم ما تعنيه بالضبط ،
ولكني بكيت !

. . . .

نحن في ساعات تهويم المساء
نصف قرص القمر المغدور ، يبكي في الزقاق
لم يعد بعدُ ابي ،
والشائعات ،
عن خيانات القياده
واندفاع الجيش .. لكن للوراء
دفعتنا للبكاء !

. . . .

عسكر «الانقاذ» خرفان تولّي للشمال
عسكر «الانقاذ» يلقون البنادق
في الخنادق ..
وعلى الوحل ،
يزنون النياشين وشارات القتال
عسكر «الانقاذ» .. يا عار الرجال !

. . . .

اقبل الفاتحُ يا ابناء رامه
اقبل الفاتحُ يا ناسُ ،
فلوذوا بالسلامه ..
ما الذي تجديكم الآن اناشيد الكرامه ؟
صوّبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات !
النبوا الله عليها ،
واقذفوها بالوصايا العشر ،
والجفر ،
وآيات السماء البيّنات !

. . . .

كنتُ طفلاً ، آنذاك ..
علّموني ان مجرى الارض ، في كفّ السماء
علموني انه ، سبحانه ، يحيي ويفني ما يشاء
علموني ان اطيع الاولياء
دون ان اسال : من كانوا ؟
وماذا صنعوا للتعساء ؟!
علّموني الدّجْلَ ، والرقصَ على الحبل ،
وإذلال النساء
علموني السّحر والايمان بالاشباح ، ،
والرقيةَ والتعزيمَ ،
والخوف إذا جاء المساء !
علموني ما يشاؤون ، ولم يستنبئوني ما اشاء
فرَسُ الخضر .. كفيل بي
وحسبي .. الفقهاء !!

. . . .

. . . .

يا ابي المهزوم .. يا امي الذليله !
انني اقذف للشيطان ، ما اورثتماني ،
من تعاليم القبيله !
إنني ارفضها تلك الطقوس الهمجيه
إنني اجتثها من جذرها ،
تلك المراسيم الغبيّه
إنني ابصق احقادي وعاري
في وجوه الاولياء الصالحين
انني أركل قاذورات ذلي وانكساري
للتكايا والدراويش ،
واقزام الكراسي النابحين !

. . . .

إنني اصرخُ من قعر جحيمي :
يا وحولاً لصقتْ في نعل تاريخي المظلم
إنني احكم بالموت عليك
فاعدّي كفناً من جلد انصاف الرجال !
وإذا شئت نقوشاً ، وصليباً ، ونجوماً ، وهلال
ووصايا وابتهال
طرّزيها بيديك !!

أسبوعيات

اخــر الليـــل ...

منذ حرب الخامس من حزيران لم تدلهم غيوم الحرب كما ادلهمت هذا الاسبوع . لقد انطلقت الصواريخ والمدافع واسقطت الضحايا ، شبان في ريعة الصبا ، من الجانبين . وفي بلادنا تكاثف الحض على الحرب ، وانها واقعة لا محالة ، حتى اصبح من الصعب على الانسان العادي ان يتنفس .

ومع ذلك تذكرت هذا الاسبوع حكمتنا القديمة ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعة التي تسبق الفجر ! ان ظلام الحرب يحلك ولكنه يجب الا يحجب عن عيوننا فجر الانسحاب والتسوية السلمية العادلة ، الطالع لا محالة.

نحن لا نستخف مطلقا بطبول الحرب والانتقام التي دقت بجنون على اثر ماساة المدمرة الاسرائيلية «ايلات» ، ولا بالتهديد السافر بمعاقبة دمشق وعمان على الحوادث الارهابية في الضفة الغربية . ولكن هذا الرقص على البارود يستهدف ايضا صرف انظار الشعب الاسرائيلي عن رؤية الفشل التام لسياسة الحرب والعدوان بعد ان اوهموه انها حلت جميع مشاكل اسرائيل وضمنت السلم والامن لها .

ولم يعد سرا ان ردود الفعل الغاضبة في اسرائيل هي ايضا تعبير عن قلق الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا من المساعي المبذولة في هيئة الامم المتحدة لاتخاذ قرار في مجلس الامن يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة . لقد توقفت جلسات الامم المتحدة حوالي الاسبوعين الان وذلك لافساح المجال امام مفاوضات بين اعضاء مجلس الامن للاتفاق على قرار يضمن الانسحاب . ودولتان استعماريتان كبيرتان ، هما فرنسا وبريطانيا ، اضطرتا ، من اجل مصالحهما ،الى معارضة الاحتلال الاسرائيلي والى اتخاذ مواقف تبتعد اكثر فاكثر عن مواقف الولايات المتحدة الامريكية . لقد فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية. وتثبت الوقائع ان الاتحاد السوفياتي كان بعيد النظر الى اقصى حد حين دعا الى ايقاف القتال من اللحظة الاولى وحين توجه نحو التصفية السياسية لاثار العدوان .

وواضح ان هيئة الامم المتحدة لا يمكن ان تعطل جلساتها الى ما لا نهاية . وكذلك يجب ان يكون واضحا ان الهيئة الدولية لا يمكن ان تقر الاحتلال والضم الاقليمي . فواضح ان الهيئة الدولية يجب ان تستقر على امر في الايام القليلة القادمة .

لقد عارضنا هذه الحرب وحذرنا من عواقبها الوخيمة حتى قبل وقوعها . نبهنا الراي العام الى ان سياسة القوة هي سياسة مغامرة لا تحقق اي هدف عادل من اهداف اسرائيل بل تعقد جميع مشاكلها . وها هي الوقائع ، على الرغم من انها مؤلمة ، تثبت اننا نحن الذين كنا على حق

ومرة اخرى ندعو جميع العقلاء الى كف ايدي محمومي الراس الذين يريدون ان يوقعوا بلادنا في مصيبة جديدة .

ان الانسحاب من المناطق المحتلة هذه المرة سيكون اشد ايلاما على الاوساط العسكرية المتطرفة واصعب من الانسحاب بعد غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ . ولكنه واقع لا محالة .

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل سيفتش بحرية وسيجد طريقه الى السلام ، والتفاهم مع الشعوب العربية حين يجلو عنه ليل هذه الحرب العدوانية المغامرة ونتائجها المهلكة . ولا بد ان يطلع الفجر ، وسيطلع قريبا ، وسيكون فجر السلام لليهود وللعرب على السواء . هذا هو تفاؤلنا المبني على الوقائع وعلى منطق الاحداث

(جهينة)

الشيخ محمد علي الجعبري يصاب برعبة تسبب له نوبة يدخل على أثرها المستشفى ..

رئيس بلدية الخليل يعترف بان قيام دويلة فلسطينية تحت رعاية اسرائيل مجرد اضغاث احلام بددهـا الواقـع المـر ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتردد في الخليل شائعة قوية جدا حول النوبة المفاجئة التي اصابت رئيس البلدية الشيخ محمد علي الجعبري ، والتي ادخل على اثرها الى المستشفى .. وتؤكد هذه الشائعة ان السلطات اطلعت الشيخ الجعبري ، على نص رسالة مطولة، بعث بها احد اصدقائه المقربين له ، الى السلطات الاردنية ، يفضح فيها مواقف الشيخ وعمالته لسلطات الاحتلال .

وفور قراءة هذه الرسالة اصيب الشيخ بنوبة ادخل على اثرها الى المستشفى الفرنسي في القدس للمعالجة .

وهذا الاسبوع اجرى مراسل صحيفة دافار مقابلة صحفية مع رئيس بلدية الخليل ، على اثر مغادرته المستشفى بعد ان امضى فيه بضعة اسابيع وكانت اجوبة الشيخ الجعبري على اسئلة المراسل جديرة بالاهتمام .

وبناء على ما نشرته صحيفة دافار بتاريخ ٦٧/١٠/٢٤ فقد قال الجعبري ردا على سؤال كيف حسب رأيه يمكن تسوية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية؟ الجواب ـ ان المفتاح لحل هذه القضية في الوقت الحاضر هو بيد الامم المتحدة . الحقيقة هي انه بعد الحرب فكرت بان اسرائيل ستعطي لنا ـ نحن الفلسطينيين ـ الفرصة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولكن اصبت بخيبة الامل .

وسال الصحفي كيف تمكن الجيش الاسرائيلي من احتلال الخليل دون ان تطلق طلقة واحدة ؟ . اجاب الشيخ الجعبري ـ اذا استخدم المرء عقله فانه يستطيع ان يتدبر امره حتى في جب الاسود .

اما عن اللاجئين فقال الجعبري : لا مانع من عودة سكان الخليل اليهود اليها بشرط ان يعطى العرب حق العودة الى بيوتهم في اسرائيل . وقال انا ارى هذا حلا عمليا واساسيا لقضية اللاجئين . هذا كان رد الجعبري على السؤال حول موقفه من قضية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية .

وتحدث الجعبري في هذه المقابلة عن اوضاع الخليل الاقتصادية وطالب بالسماح لتجار البلدة بتجديد علاقاتهم التجارية مع الخارج .

واعرب الجعبري عن رغبته في ان تفتح مدارس الخليل في اقرب وقت وقال ان هذا الامر ليس منوطا به وحده . وابدى اعتقاده بان مدارس الخليل البالغ عددها ٨٨ مدرسة ستفتح ابوابها في الخامس من تشرين الثاني .

وكان الشيخ الجعبري قد ندد في مطلع مقابلته الصحفية باعمال الفتح وقال ان من يشجع ارسال جماعات التخريب الى الضفة الغربية ، فكانه يريد تصفية الشعب الفلسطيني .

الجعبري، اثناء استقباله لقوات الاحتلال ..

توزيع الاراضي المتروكة في منطقة اللطرون على المستوطنات !

القدس ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الزراعة انه سيجري توزيع الاراضي المتروكة في منطقة اللطرون على المستوطنات القائمة في الناحية ولاقامة مراكز للاستطلاع . واعلن الناطق انه في المرحلة الاولى سيجري توزيع ١٥ الف دونم . وحسب أول احصاء اجري بعد الحرب تبلغ مساحة هذه الاراضي المتروكة الصالحة للزراعة ٢٨ الف دونم . كذلك تقرر ان تقوم دائرة الاستيطان في الوزارة بالاتصال مع المستوطنات للاتفاق على اقتسام الارض فيما بينها .

مستوطنه على اراضي بانياس تابعة لهشومير هتسعير «المبام»

متحدث باسم الكيبوتس القطري : «لكي تصبح الاراضي المحررة لنا حقا يجب ان نقيم عليها مستوطنات عبرية» !!

كريات شمونة ـ طلائع استيطان اراضي بانياس اقامت احتفالا يوم الثلاثاء الماضي باقامة المستوطنة ٣٥ من مستوطنات «الشبيبة الطلائعية المقاتلة» ، «ناحل» ، باشتراك قائد منطقة الشمال وعدد من كبار الضباط وممثلي الكيبوتس القطري وغيرهم . واعلن المتحدثون في الاحتفال ان هذه المستوطنة ، في اراضي بانياس ، ستتحول في القريب الى مستوطنة دائمة تابعة لهشومير هتسعير «المبام» .

وقال قائد منطقة الشمال في كلمته : مباركون نحن اليوم بتنفيذ حلم الاجيال لكل اولئك الذين يعيشون حول هذه الهضبة والذين قاسوا سنوات طويلة من كون هذه الهضبة مصدر نار وخطر .

والقى تحية الكيبوتس القطري دب ماركوفتش الذي قال : ولكي تصبح الاراضي المحررة ارضا لنا حقا فعلينا ان نقيم عليها مستوطنات عبرية» .

اعتداء على سائق تاكسي في نبي شعنان

حيفا ـ وقع اعتداء يوم الثلاثاء ٢٤ـ١٠ في الساعة ١٢،٥٥ بعد منتصف الليل على سائق تاكسي ، اندراوس قسيس ، من شفاعمرو فاصيب بجرح في رأسه .

وتفصيل الحادث ان سائق التاكسي كان موجودا في موقف النبي شعنان بحليصة حين طلب منه ٧ اشخاص نقلهم بسيارته الى النبي شعنان . وعند نزولهم من السيارة طلب منهم دفع الايجار فما كان من احدهم الا ان ضربه بمخمس على راسه ، كما حاول اخرون انزاله من السيارة ولكنه تمكن من الهرب وابلغ مركز البوليس .. وقد ارسله البوليس الى مستشفى « روتشلد » لقطب جراحه . ولا يزال يلازم الفراش وهو اب لعائلة من ٨ انفار .

ويقول المعتدى عليه ان البوليس رفض تعقب المعتدين لالقاء القبض عليهم .

استفزازات ضد الشباب العرب في حيفا

في الاسابيع الاخيرة تقوم شرطة حيفا بعمل استفزازي ضد الشباب العرب الذين يعملون فيها وخاصة الموجودين على جبل الكرمل . فادى الامر الى تجند عدد من زعران المنطقة في الكرمل تخصصوا بشتم الشبان العرب الذين يصادفونهم . وهذا الامر اقلق الشباب العرب الذين يعملون في الكرمل والبالغ عددهم اكثر من ١٥٠ ، وليس لهم مصدر للعيش في قراهم خاصة في ازمة البطالة الحادة .

اجتماع للشبيبة في عكا احتجاجا على العدوان الاثم على الرفيق ماير فلنر

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعا مساء الجمعة ٢٠ـ١٠ احتجاجا على العدوان الاثم على الرفيق ماير فلنر . وتكلم في الاجتماع الرفيق سخي جريس .

وقد طالب المجتمعون بمحاكمة المعتدي بتهمة محاولة القتل . وعبروا عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتمنوا للرفيق ماير فلنر الشفاء العاجل والعودة السريعة لقيادة الحزب في نضاله المشرف .

كذلك اعرب المجتمعون عن تضامنهم مع شعب فيتنام البطل وطالبوا بانسحاب المعتدين الامريكيين من فيتنام.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم هندي .

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لشهداء كفر قاسم

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الكنيست تبعثان برسالتي تضامن مع اهالي كفر قاسم

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لشهداء كفر قاسم التي تصادف يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٦٧ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى اهالي كفر قاسم اعربت فيها عن وقوفها معهم وقفة حداد وحزن في ذكرى الشهداء الابرار الذين سفكت دماؤهم الطاهرة قبل احد عشر عاما .

وجاء في هذه الرسالة ان هؤلاء الشهداء « ذهبوا ضحية سياسة غاشمة مجرمة ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، السياسة الشوفينية العمياء التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان » .

واكدت الرسالة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفع راية النضال عاليا ضد هذه السياسة منذ قيام الدولة وما زال يواصل النضال ضدها لانها تجر عواقب وخيمة لا يستفيد منها الا الاستعمار ومثيرو الحروب الذين يعملون على الاصطياد بالماء العكر ويستغلون النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتأجيجه لمصلحة ارباحهم وعلى حساب دماء الشعوب .

كذلك بعث اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة مماثلة الى اهالي كفر قاسم اكدوا فيها عزمهم على مواصلة النضال ضد السياسة العنصرية ، سياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان ، سواء من على منبر الكنيست او في الصحف وفي كل مجالات العمل الشعبي .

واعربت الرسالتان عن التضامن مع اهالي كفر قاسم وهتفتا : الخلود لذكرى الضحايا الغالية ! ، والمستقبل ولا نقبل الا بالسلام واخوة الشعوب !.

متى تنصف السلطات اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ عندما اعلن عن ضم القدس العربية لاسرائيل تبجحت السلطات بان هذا الضم سيكون في صالح سكانها العرب ، اذ سيتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن اليهودي . ولكن الشهور الاربعة الماضية كشفت عن زيف هذا الادعاء . وامامنا هذا المثل :

بينما اصدرت السلطات الرخص الرسمية لاصحاب التكسيات العرب في باقي انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، حرمت اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية من ترخيص سياراتهم ومزاولة اعمالهم . وقبل اسبوعين رخصت سيارات ٣٨ منهم فقط ، وتركت الاكثرية الساحقة (حوالي ٨٠ صاحب سيارة تاكسي) ، بدون عمل لانها رفضت ترخيص سياراتهم مع انهم اصحاب عائلات كبيرة ويمارسون عملهم هذا منذ ٢٠ عاما .

وحتى هؤلاء الذين سمحت لهم دائرة المرور بالعمل يتعرضون الان للمطاردة والغرامات الباهظة بحجة ان سياراتهم غير مؤمنة . وعندما يذهبون للتأمين عليها ترفض دائرة التأمين ذلك بحجة انها تحمل ارقاما اردنية !

وهكذا فلا هم اردنيون ، في نظر السلطات ، ولا هم اسرائيليون !

ان اصحاب التكسيات العرب في القدس العربية يتذمرون بشدة من هذا الوضع الذي لا يحتمل . وهم يطالبون السلطات باصدار الرخص لسياراتهم اسوة بزملائهم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

النائب معدي يطالب بدولة درزية

اعلن النائب جبر معدي، في نادي بستان بتل ابيب ، هذا الاسبوع ، انه بعد حرب الستة ايام ، حان الوقت لتنفيذ برنامج قديم يتعلق باقامة دولة درزية مستقلة في هضبة الجولان المحتلة ، ترتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل ...

وزعم معدي انه لن يكون بعيدا الوقت الذي سيتوحد فيه جميع دروز المناطق الاخرى مع دروز اسرائيل البالغ عددهم الان ٣٤ الفا (بما في ذلك ٨٠٠٠ في الهضبة المحتلة) . واتهم معدي سوريا بأنها كانت تعامل الدروز معاملة شرسة وان سكان الهضبة الدروز كان املهم لسنين طويلة ان يعيشوا تحت الحكم الاسرائيلي ...

اما المشروع القديم باقامة دولة درزية في الهضبة فلم يكشف جبر معدي عن واضعيه ومتى ؟ !

عرائض شكوى من عمال الطوارىء في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ وقع عمال الطوارىء والكيرن كايمت في ام الفحم على عريضة موجهة الى مدير مكاتب العمل حبوشي والى رئيس لجنة العمل في الكنيست والى عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست توفيق طوبي يشكون فيها من تصرفات بعض المسؤولين في مكاتب العمل الذين يصمون آذانهم عن سماع شكاوى العمال وقضاياهم .

ويذكر هؤلاء العمال في عريضتهم ان اجورهم لا تدفع في مواعيدها وان المسؤولين في الكيرن كايمت يقومون بخصم ساعات عمل من العمال بحجة عدم اتمامهم المقاولة المطلوب منهم اتمامها ، كما يشكون من شروط عمل كثيرة متعبة . ويطالب هؤلاء العمال بعدم خصم رسوم كوبات حوليم من اجورهم لان كثيرا منهم ليسوا اعضاء في كوبات حوليم ، وتستغرق اعادة هذه الرسوم اليهم وقتا طويلا ولا تعاد اليهم كاملة .

قل لي من صديقك ، لاقول لك من انت ـ بقية

والنصر الاسرائيلي الشع اعطى الجمهورية ـ جنوب افريقيا ـ خمس سنوات اخرى لتقوية نفسها وللبرهنة على صحة سياستها» .

«راند ديلي ميل»

في مقال نشرته هذه الصحيفة ، يصل الكاتب الى خلاصة تقول : «ان اسرائيل بعمليتها الذاتية ، انقذت الغرب من هزيمة سياسية كبرى على ايدي روسيا وحلفائها العرب» ..!!

■■

اذن هذه هي مواقف صحافة العنصريين في جنوب افريقيا .. ومن هذه النوافذ القذرة تطل تلك الصحافة على القضايا العالمية ..

ويحضرنا الان المثل المعروف : قل لي من صديقك ، لاقول لك من انت !!

اتفاق وجهات النظر المصرية والجزائرية على العمل المشترك لتصفية اثار العدوان

الوفد السوري يبدأ محادثاته في الجزائر وسيعود الى القاهرة لاستكمال المحادثات

الجزائر – البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي عن محادثات نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة زكريا محيي الدين ، والرئيس الجزائري هواري بومدين – قد اعلن اتفاق وجهات النظر المصرية والجزائرية في القضايا التي تناولتها محادثات الجانبين في الجزائر ، والدفاع عن حقوق الامة العربية ، والعمل المشترك لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وكان زكريا محيي الدين قد زار الجزائر لمدة يوم واحد عاد بعده الى القاهرة بعد محادثاته مع الرئيس بومدين .

وفي الوقت ذاته وصل الى الجزائر في ٢٤–١٠ وفد الجمهورية السورية برئاسة رئيس الحكومة ، يوسف زعين لاجراء محادثات مع الرئيس بومدين .. وكان هذا الوفد السوري قد زار القاهرة ، قبل السفر الى الجزائر حيث اجرى محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين في القاهرة . وصدر عن هذه المحادثات بيان مشترك يؤكد اتفاق القاهرة ودمشق فى وجهات النظر في القضايا التي بحثت . كما اعلن الجانبان في هذا البيان الاتفاق على الدعوة الى مؤتمر لكافة القوى الشعبية في الاقطار العربية لبحث الوضع العربي الراهن والعمل على تصفية اثار العدوان .

وقد اعلن ان الوفد السوري سيعرج على القاهرة ، بعد انتهاء محادثاته في الجزائر : لاستكمال المحادثات مع الرئيس عبد الناصر والمسؤولين المصريين .

ممثلو الطوائف العرب يردون على اتهامات امنون لين ويعتبرونها تحريضاً على السكان العرب

المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا يصدر بيانا يستنكر تصريحات لين

جاءنا من السيد جان مجدلاني ، رئيس الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا بيان باسم الطائفة يرد فيه على تصريحات عضو الكنيست امنون لين التي القاها في اجتماع صحفي عقده مؤخرا في القدس وجاءت « صورة مشوهة ومسيئة الى السكان العرب في البلاد » – كما جاء في البيان .

ويذكر البيان ان امنون لين «قسم عرب اسرائيل الى طوائف دينية وتناول كل طائفة على حدة وحدد موقفها كما اراد ان يرتأيه هو »

« ان البحث في موقف السكان العرب السياسي ، لا يمكن ان يبنى على اساس انتمائهم الطائفي . فان الهوية الطائفية لم تكن – ولن تكون – يوما السبيل الى اي نشاط او موقف سياسي . فالطوائف والمعتقدات الطائفية لم تتحول الى منظمات سياسية ، وحرية الفرد في مجتمع دمقراطي لا تقيدها طائفة . فابناء كل طائفة مرتبطون بعقيدة دينية ولا تخرج عن ذلك النطاق الطائفة الارثوذكسية اما الراي السياسي فمتروك للفرد كفرد » .

ويضيف البيان ان امنون لين حرض الراي العام ضد ابناء الطائفة الارثوذكسية الذين « اخذوا يجابهون نظرة من الشك والاتهام بين الجمهور» مع العلم ان الهيئات المسؤولة في الطائفة الارثوذكسية بصفتها الرسمية – كما جاء في البيان – « خرجت بنداء الى ابناء الطائفة – وقد نشر في الصحف بتاريخ ٣١–٥–١٩٦٧ – وهو يدعو ابناء طائفتنا الى عدم الانجرار وراء التيارات المحرضة الضارة ، ويعلن ان ابناء الطائفة يضعون امكانياتهم تحت تصرف السلطات » .

« وعلى ضوء ذلك كله – يضيف البيان – نرى تصريحات السيد لين منافضة للحقيقة ، مخطئة في توجهها ومضرة بمصلحة السكان العرب ، ماسة بمشاعرهم ومسيئة اليهم » .

« ان تصريحات السيد لين انما تعمل على نشر التفرقة الطائفية بين السكان العرب ، وتضلل ابناء الشعب اليهودي . وهو مدعو بهذا الى دحض اقواله .. »

ويختتم البيان بالقول : ان «البدعة الجديدة التي جاء بها السيد لين قد اثارت رد فعل سيئا بين الجماهير اليهودية وبين ابناء طائفتنا – والجماهير العربية عامة .

« وعلى ذلك فنحن في انتظار دحض السيد لين لما نشر على لسانه لتوضيح الموقف » .

وجهاء المسلمين ايضا يحتجون على تصريحات لين

هذا وذكرت الصحف ان وجهاء المسلمين في اسرائيل اعربوا يوم الاحد الماضي امام المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، السيد توليدانو ، عن احتجاجهم الشديد على تصريحات عضو الكنيست امنون لين ، المسؤول عن النشاط المباني بين العرب والتي جاء فيها : « ان المسلمين اثناء حرب الايام الستة صلوا من اجل دمار الدولة » ! وان الدروز وحدهم بالاضافة الى الموارنة والروم الكاثوليك ، اثبتوا اخلاصهم للدولة وقلقهم على كيانها !

وذكر وجهاء المسلمين هؤلاء ، وبينهم شخصيات لها ارتباطاتها مع «المعراخ» في عكا والجليل الغربي ، ان اقوال امنون اساءت كثيرا للطائفة الاسلامية التي عبرت باكثريتها الساحقة عن اخلاصها للدولة .

٥٠ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية
تلخيص اسبوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١٢٠٠٠٠	١٤٠٥٠٠	١٢٠٫٩
حيفا	١٠٠٠٠٠	١١٣٥٣٫١٥	١١٣٫٥
المثلث	٣٫٥٠٠	٣٫٨٢٥٫٦٥	١٠٩٫٤
تل ابيب – يافا	١٥٠٠٠٠	١٥٫١٩٦٫٥٠	١٠١٫٣
الجنوب – النقب	١٫٥٠٠	١٫٢٦٣٫–	٨٤٫٢
السهل	٧٫٠٠٠	٥٫٢٩٤٫٥٠	٧٥٫٦
القدس	١٫٠٠٠	٢٨٠٫–	٢٨
التفرقات	—	١٫٢٢٢٫١٠	–
المجموع	٥٠٫٠٠٠	٥٢٫٩٣٨٫٩٠	١٠٥٫٩

وهذا الاسبوع وصلت الى صندوق الحملة المبالغ التالية : حيفا – ٢٥٠ ليرة ، بتح تكفا – ١٤٤ ، كريات اونو – ٢٥ ، تل ابيب – ١٣٥ ، رمات غان – ٣١ ، اشكلون – ٣ ، حديره – ١٠ ، اشدود – ١٠ .

٥٠ طائرة « سكاي هوك » الى اسرائيل

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم امس الاول ، الغاء ما اسمته بالحظر الذي فرضته على شحنات الاسلحة الامريكية الى الشرق الاوسط ، وذلك لتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة من طراز «سكاي هوك» وعتاد حربي اخر ، وبهذا تواصل امريكا تشديد سباق التسلح الذي ابتدأته في هذه المنطقة . وكانت الولايات المتحدة قد وعدت اسرائيل بتزويدها بخمسين طائرة من هذا الطراز قبل نشوب حرب حزيران . ويقول مكاتب «يديعوت احرونوت» في الولايات المتحدة ان المصادر الاسرائيلية هناك قد اكدت بأن قرار الحكومة الامريكية هذا ينطوي على اهمية بالغة لان الحكومة الامريكية لا تزود الدول العربية التي تحاربت مع اسرائيل بالسلاح الان .. وخاصة بعد ان نفيت الشائعات حول تزويد الاردن بالسلاح الامريكي نفيا رسميا .

اما الدول العربية التي سيرفع الحظر عن شحنات الاسلحة اليها فهي : مراكش ، تونس ، السعودية ، لبنان وليبيا . وقد اعلن في الاردن ان الملك حسين سيضطر الى طلب السلاح من الدول الشيوعية اذا لم يحصل عليه من امريكا .

وفي واشنطن ، اعرب وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ابين ، في مكالمة تليفونية مع وزير الحربية الامريكي ، مكنمارا ، عن امتنانه على رفع الحظر الامريكي . واعلن ان « الصديقين » سيجتمعان في الاسبوع القادم .

وكتب مراسل «يديعوت احرونوت» في باريس ، ان معلق التلفزيون الفرنسي قد اذاع ان اسرائيل ستحصل قريبا على قطع بحرية حديثة : غواصتين من المانيا الغربية ، واربع سفن طوربيد من هولندا .

ويضيف المراسل انه اذيع في باريس ان مصر ستحصل على ست مدمرات صاروخية سوفييتية من طراز «كلدين» وزن كل صاروخ فيها ستة اطنان .. ولم يؤكد هذا الخبر اي مصدر اخر .

مناحم بيغن يقول :
خرق قرارات الامم المتحدة اصبح تقليدا .. وعلينا الا نخاف من اتخاذ قرارات ضدنا !!

نهاريا – خطب الوزير ، بلا وزارة، مناحم بيغن («الحيروت – الاحرار») في عدد من الجنود الذين يقضون فترة نقاهة في احد المستشفيات فقال : ان «القدس والخليل ونابلس تركة من الاباء وبقوة هذا الحق وصلنا اليها وسنبقى فيها الى الابد» .

واضاف الوزير مناحم بيغن «علينا ان نتخلص مرة والى الابد من الخوف من اتخاذ قرارات ضدنا في هيئة الامم المتحدة ، فقد اصبح تقليدا ان نخرق القرارات التي تتخذ في هذه الهيئة الدولية ، تقليدا سارت عليه حتى فرنسا والهند !!

رئيس الدولة يعلن بدء احتفالات يوم الاستقلال ال ٢٠

القدس – في احتفال اقيم ظهر الاحد الماضي في دار الرئاسة في القدس ، اعلن رئيس الدولة السيد زلمن شزار ، عن بدء احتفالات عيد الاستقلال الـ ٢٠ لدولة اسرائيل .

ودعا رئيس الدولة الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العالم الى القدوم الى القدس لتادية الفريضة الخاصة بالحج ، كما دعا مواطني الدولة للمساهمة في استيعاب القادمين الجدد واستقبالهم بالترحاب .

وبهذه المناسبة وجه رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، خطابا الى مواطني اسرائيل قال فيه « ان السنة العشرين ستسجل في تاريخ اسرائيل كسنة مصيرية » ، ورفض العودة الى الحدود السابقة . (اقرأ عن خطاب اشكول في مكان اخر من هذا العدد)

روت لوبنتش تعود الى البلاد بعد اشتراكها في اجتماع النساء في براغ

عادت الى البلاد يوم الثلاثاء ١٧–١٠ ، الرفيقة روت لوبنتش ، عضو المجلس العالمي لاتحاد النساء الدمقراطيات ، وعضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وكانت الرفيقة روت قد اشتركت في الاجتماع الاخير للمجلس الذي عقد في براغ هذا الشهر ، وكان في استقبالها في المطار عضوات من اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل واعضاء من المكتب السياسي ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري «زو هديرخ» وابناء عائلتها .

وقد ذكرت الرفيقة لوبنتش ان اجتماع المجلس كان ناجحا جدا وقد اشتركت فيه حوالي ٢٠٠ امرأة من ٥٦ بلدا . واهم المواضيع التي بحثها الاجتماع الحرب في فيتنام وازمة الشرق الاوسط . وقد استقبل خطابها بالتأييد الحار من قبل المشتركات في الاجتماع ومن ضمنهن مندوبات الدول العربية

وفد عسكري سوفييتي يزور القاهرة
نائب وزير الدفاع السوفييتي ، الجنرال سوكلوف ، يرأس الوفد

القاهرة – اذاعت القاهرة نبأ وصول وفد عسكري سوفييتي يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة في زيارة للجمهورية العربية المتحدة . واعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية («تاس») ان الجنرال سوكلوف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي يرأس هذا الوفد العسكري السوفييتي .

وكانت الانباء قد ذكرت ان رئيس هيئة الاركان السوفييتية ، المارشال زخاروف ، قد وصل الى القاهرة .. ولكن الانباء حول حقيقة وجود المارشال زخاروف في القاهرة قد تضاربت الى ان ذكرت وكالة «تاس» ان الجنرال سوكلوف هو الذي يراس الوفد . ومع ذلك فان بعض الصحف العربية اعلنت ان المارشال زخاروف موجود في القاهرة ولكن بصورة غير رسمية .

وكما هو معروف فان وفدا سوفييتيا عسكريا على مستوى عال كان قد زار الجمهورية العربية المتحدة في ٢٠ حزيران الماضي حيث اجرى محادثات مع كبار العسكريين المصريين .

ضرب المنشآت الصناعية في السويس – بقية

ان مصر وافقت على الاستجابة ، بعد مدة قصيرة ، الى طلب مراقبي الهدنة بوقف اطلاق النار . ولكن اسرائيل ، يقول اوثانت ، لم ترد ابدا على الطلب . وفي اعقاب ذلك امتد تبادل اطلاق النار شمالا .

ويقول مراسل وكالة «يونايتدبرس» ان تدمير مصنعي تكرير البترول في السويس من شانه ان ينزل ضربة قاصمة بالاقتصاد المصري . ويقول مراسل وكالة «رويتر» ان منشآت النفط في السويس هي مركز اعصاب صناعة النفط المصرية . ويقدر انتاج النفط في السويس بانه ٨٠ بالمئة من الاستهلاك المصري .

وتشرح صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الاربعاء ، ابعاد هذه الضربة فتقول : « لا شك في ان الحادث واللهيب الذي ابتلع منشآت النفط سيؤثر على البقية الباقية من السكان الذين بقوا متمسكين ببيوتهم في مدن القناة ، واكثريتهم يعتاشون من العمل في المنشآت الصناعية هناك .. وتختتم الصحيفة مقالها الصريح فتقول : « لو اخذ المصريون العبرة من حرب «الايام الستة» لادركوا ، بعكس توقعاتهم ، بان الجيش الاسرائيلي سيختار المكان والزمان اللذين يريدهما » .

* واتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية السلطات الاسرائيلية ، امس ، بالعمل على زيادة التوتر في منطقة السويس بهدف تدمير الاقتصاد المصري تدميرا كاملا .

★ صرح وزير التموين والتجارة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة بان الكميات المتوفرة حاليا من المواد البترولية لا تدعو الى اتخاذ اجراءات استثنائية في الوقت الحاضر .

كلمة الاتحاد – بقية

التحريض لا يخدم مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، بل يراد له التغطية على خيانة المسؤولين لهذه المصالح والتضحية بها على مذبح المطامع والمؤامرات الاستعمارية .

ويتعرض الشيوعيون اليهود والعرب ، دعاة السلام واخوة الشعبين ، الى اعنف حملة تحريض دموية عرفها تاريخ هذه البلاد ، هذه الحملة التي اوصلت الى الاعتداء على حياة قائد الحزب الشيوعي ماير فلنر ، والى تشديد المضايقات والملاحقة على اعضاء الحزب الشيوعي .

والتحريض على الشيوعية كان دائما يرافقه زيادة التحريض على الجماهير العربية .

وكما وقع العدوان على سكان كفر قاسم أثناء العدوان الثلاثي ، فان مقتل الشابين العربيين من منطقة رام الله ، قبل اسابيع ، بدم بارد ، على يد رجلين من حرس الحدود ايضا ، ليس الا شاهدا على استفحال شهوة الانتقام وسياسة التحريض العنصري ... ان اماتة الاف الجنود المصريين في الصحراء من العطش والجوع ، لم يكن عملا مالوفا في تاريخ الحروب ، لقد ترك هذا العمل اثرا خطرا على نفسية الجماهير يحتاج الى كثير من الجهد لتغييره .

ولا بد ان يأتي اليوم ايضا الذي ستضيء فيه شمس الحقيقة فوق جسر دامية وقرى اللطرون لتروي لنا قصصا جديدة من آثار هذه الحرب وويلاتها .

والذي يتعرض له السكان العرب اليوم في اسرائيل ، من تحريض ، واعتداءات تقع على الافراد في انحاء مختلفة من البلاد ، لا يمكن وقفها الا بتغيير هذه السياسة ، السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم ، ومجازر رهيبة اخرى .

ان نضالنا من اجل تصفية آثار العدوان والاحتلال ، لفتح طريق التفاهم والتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ، هو الطريق الوحيد لانقاذ السلام وضمان امن اسرائيل ومستقبلها واستقلالها .

ليوضع حد لسفك الدماء ، باحترام حقوق الشعوب المشروعة ، حق الشعب الاسرائيلي وحق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعوب العربية.

مجلس الامن يقرر التنديد بأي – بقية

بالعدوان الاسرائيلي ، وارغام اسرائيل على دفع تعويضات للجمهورية العربية المتحدة عن الاضرار البالغة التي لحقت بها .

وحذر فدرنكو «الاوساط الحاكمة في تل ابيب واولئك الذين يؤيدونها في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية» ، وقال : « ان هؤلاء يلعبون لعبة خطيرة للغاية » .

وقدم مندوبا بريطانيا وكندا مشروعي قرارين يدعوان مجلس الامن الى ايفاد مندوب خاص الى الشرق الاوسط من اجل تسوية سلمية للازمة .

وميز المندوب الفرنسي بين اغراق «ايلات» وبين قصف مدينة السويس، قال ان اغراق المدمرة كان عملا عسكريا ضد هدف عسكري ، اما قصف السويس فانه عمل ضد اهداف مدنية . وقال : من واجب مجلس الامن الحرص على المحافظة على وقف اطلاق النار .

وهاجم مندوبو مالي والهند والاردن السلطات الاسرائيلية بشدة ، وطالبوا بالتنديد باسرائيل وبارغامها على دفع التعويضات .

واعلن مندوب نيجيريا ان بلاده ستنضم الى المنددين باسرائيل اذا تبين انها بدات باطلاق النار .

واعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه تلقى تقريرا من مراقبي وقف اطلاق النار يؤكد ان القوات الاسرائيلية هي البادئة في اطلاق النار .

ولم يجر تصويت على مشاريع القرارات المقدمة ، واتخذ مجلس الامن بالاجماع ، قرارا يندد باي خرق لاتفاقية وقف اطلاق النار . واعتبر المندوب السوفييتي فدرنكو هذا القرار تنديدا باسرائيل لانها هي التي خرقت هذه الاتفاقية .

ابا ابين بعد مقابلة جونسون – بقية

المحاولات الجارية في اروقة الامم المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط، احتمالات السلام في هذه المنطقة وميزان السلاح بين اسرائيل والدول العربية

وكان ابا ابين قد اجتمع قبل ذلك بوزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ونشرت جريدة «هارتس» ٢٥–١٠ ان التوتر المتجدد في الشرق هو الموضوع الرئيسي في محادثات ابا ابين – جونسون .

واعلنت السفارة الاسرائيلية في واشنطن نفيا للانباء التي نشرتها بعض الصحف الامريكية وجاء فيها ان امريكا ستطلب الى اسرائيل التحلي بضبط النفس . وذكرت السفارة ان امريكا لم تلمح بهذا الامر .

ونشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات لوزير الخارجية ابا ابين في نادي الصحافة الامريكي في واشنطن قال فيها «اننا لن نعود ابدا الى الفوضى السياسية والقانونية او الى الوضع الاستراتيجي الذي تخلصنا منه» .

واعلن ابا ابين ان اسرائيل «تفسر رفض العرب اجراء مفاوضات مباشرة معها رفضا منها للسلام وفي هذا الوضع فان اسرائيل ستحتفظ بالواقع الحالي الى ان توافق كل دول المنطقة على الامور المترتبة على ضمان المستقبل» .

برقية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لفيدل كاسترو

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية للرفيق فيدل كاسترو والحزب الشيوعي الكوبي . وقد وقع على البرقية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب :

هزنا من الاعماق موت ارنستو جيفارا ، بطل الشعب الكوبي وشعوب امريكا اللاتينية ، في ساحة المعركة .

وبهذه المناسبة تقبلوا تعازينا الحارة ومشاعر التضامن معكم في النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ومن اجل السلام .

على اثر حملة الاستنكار والسخط – بقية

على رفيقنا ماير فلنر وبمثابة تشجيع لتكرار مثل هذا الاعتداء . فقد بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئاسة الكنيست والى وزير القضاء تستنكر موقف النيابة هذا . كما ان عددا من الاجتماعات الشعبية التي عقدت في البلاد قد بعثت بمذكرات تطالب بمعاقبة المعتدي بتهمة محاولة القتل .

وتوجه المحاميان ابراهام ميلاميد وفيلتسيا لانجر بمذكرة الى المدعي العام يبينان فيها خطورة العدوان الاثم ويطلبان وضع القضية في الوضع الصحيح الذي يؤمن عدم تكرار الجريمة ، ويشيران الى القلق من المحاولات الرامية الى « تخفيف الجريمة » .

وتجدر الاشارة الى ان المتهم بالاعتداء قدم الى المحكمة في ٢٢–١٠ حيث مددت توقيفه ، بناء على طلب الشرطة ، اربعة ايام ، ولم يعترض محامي المتهم على ذلك كما ان الشرطة لم تذكر في طلبها هذا البند الجزائي المتعلقة به التهمة التي ستوجهها الشرطة له . غير ان ما ذكرته جريدة « يديعوت احرونوت » يشير الى ان تهمة محاولة القتل ستوجه اليه .

جماعة يمينية متطرفة تدنس قبر ماركس في لندن

لندن – في يوم الاثنين الماضي قامت جماعة يمينية متطرفة ، تاسست مؤخرا في بريطانيا ، وتسمي نفسها «الجبهة القومية» بتدنيس قبر كارل ماركس وطلائه بالقار (الزفت) .

وقبل ذلك – يوم الاحد – تحدث مجهولون تلفونيا مع هيئات تحرير الصحف في لندن قائلين ان قبر مؤسس الشيوعية قد انتهك احتجاجا على المظاهرات ضد الحرب في فيتنام التي جرت مؤخرا في لندن .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

اشكول يعلن تمسك حكومته بمكاسب الحرب والتنكر للاجئين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ تشرين الاول ١٩٦٧
٢٧ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٩ السنة ال ٢٤

יום ג׳ כ״ב תשרי
31.10.1967
מס׳ 49 שנה 24

Al - Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

في البحث السياسي في الكنيست ، امس :

اميل حبيبي : امنعوا الاستعمار الامريكي من اشعال حرب فيتنامية جديدة في منطقة الشرق الاوسط

اشكول : لن نسمح بعودة الوضع الى سابقه لا في الجولان ولا في سيناء ولا في السويس

القدس ـ «خطوط الهدنة السابقة هي خطوط عسكرية والان زالت اتفاقية الهدنة ، وما بقي سوى الاتفاق على حدود ثابتة !. لن نسمح بعودة الوضع الى سابقه ، لا في الجولان ولا في سيناء ولاعلى ضفة قناة السويس . سنبقى في اماكننا ما دام العرب لا يوافقون على مفاوضات مباشرة معنا . لقد تم تبادل سكان بالفعل ، واللاجئون العرب يجب اسكانهم في البلاد العربية ، واسرائيل مستعدة للمعاونة في ذلك» ـ هذه هي الخطوط الاساسية لكلمة رئيس الحكومة اشكول التي افتتح بها البحث السياسي في الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) .

وشن اشكول هجوما شديدا على الاتحاد السوفييتي لانه اعاد قوة العرب العسكرية بعد الحرب الاخيرة . وعدد رئيس الحكومة انواع الاسلحة التي تلقتها مصر وسوريا والعراق من الاتحاد السوفييتي في الاونة الاخيرة. واعلن ان اسرائيل ستواصل تسلحها وتحافظ على توازن السلاح . ودعا الى هجرة يهودية واسعة الى اسرائيل معلنا انه يجري مشروع تطوير واسع للقدس القديمة بما فيه اعادة اسكان الحي اليهودي وبناء مئات من وحدات السكن الجديدة ، وعاد الى تحميل سوريا والاردن مسؤولية اعمال «الفتح» في المناطق المحتلة . وبشكل غير مباشر رد رئيس الحكومة على تصريحات امنون لين التي هاجم فيها عرب اسرائيل . فبدون ان يذكر هذه التصريحات اشاد بموقف عرب اسرائيل الذين اثبتوا اخلاصهم للدولة .

واعلن اشكول ان اسرائيل لن توافق على صيغ غامضة في هيئة الامم المتحدة لا تتضمن ضمان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

وتوجه اميل حبيبي الى جميع الاوساط المتعقلة في الكنيست ، نداء حارا لتأييد المساعي المبذولة في الامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط يضمن امرين اساسيين : تصفية اثار العدوان ، وحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا عادلا . وانهى كلمته قائلا : «لقد دفع اليهود والعرب من دمائهم ثمنا كافيا من اجل تحقيق السلام ومستقبل الحرية والامن والاستقرار . من حقنا احراز السلام . توجد امكانيات جدية لاحراز السلام . ولن تصفح الشعوب عن اولئك الذين يضيعون هذه الفرصة التاريخية» .

ونبه اميل حبيبي الى مؤامرات الاستعمار الامريكي الذي يشجع حكام اسرائيل على عدم التخلي عن المناطق المحتلة دافعا بذلك الى تشديد القتال والعدوان ومهددا باشعال حرب فيتنام ثانية في الشرق الاوسط ، على امل القضاء على انظمة الحكم المعادية للاستعمار في البلاد العربية

وتوجه اميل حبيبي الى جميع الاوساط المتعلقة في اسرائيل بان توقف المزاودة الشوفينية على من هو القومي اكثر من الاخر ، ومن الذي يطالب اكثر من غيره بما يسمى «وحدة الوطن» ويرفض الانسحاب من المناطق المحتلة . وقال: ستكون كارثة حقا اذا ما سيطرت هذه المزاودة على الحياة في اسرائيل بعد ان رفضتها الشعوب العربية من جهتها . ان اليد التي طعنت بالسكين ظهر رفيقنا ماير فلنر هي نتيجة لهذا الجو ، وهي تهديد لمعارضي الحرب والتوسع الحاليين والذين سيظهرون في المستقبل .

وسننشر خطاب الرفيق اميل حبيبي ، كاملا ، في عدد قادم من الاتحاد .

امريكا تحبط جميع مساعي مجلس الامن للتوصل الى اتفاق حول سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة

.. توقع اعادة موضوع ازمة الشرق الاوسط الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. القاهرة ترفض كل قرار لا يلزم اسرائيل بالانسحاب الكامل عن الاراضي المحتلة .. اسرائيل ترفض الاعتراف باي صلاحيات لمبعوث الامم

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ لا يبدو ، حتى الان ، ان مجلس الامن قادر على ايجاد صيغة متفق عليها لتسوية ازمة الشرق الاوسط . والمراقبون الذين كانوا يتحدثون عن امل غامض قبل اسبوع ، اصبحوا يتحدثون الان عن تشاؤم واضح . ولذلك ، فمن المتوقع ان يعاد موضوع ازمة الشرق الاوسط الى الجمعية العامة للامم المتحدة بعد فشل مشروعات القرارات التي اعدها اعضاء مجلس الامن . ويبدو ان الدبلوماسية الامريكية تكرس جهودها الان للتصدي لاي مشروع قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق المحتلة ، واصبحت امريكا تدعو ، بشكل سافر ، الى الموقف الاسرائيلي الذي يصر على اجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وقد انقسم اعضاء مجلس الامن الى قسمين : القسم الاول يؤيد مشروع القرار الذي قدمته الهند والذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة شرطا مسبقا لاية محاولة تسوية ، والقسم الذي يؤيد مشروع القرار الذي قدمته الدنمارك وكندا (ويحظى بالتأييد الامريكي) ويتحدث هذا المشروع ، بلغة عامة ، عن الانسحاب الى مواقع متفق عليها ! وفي مقدمة هذا المشروع دعوة الى فتح قناة السويس امام الملاحة الاسرائيلية .

وقد باءت بالفشل جميع الجهود الرامية الى ايجاد مشروع قرار وسط بين المشروعين . وصرح اوثانت في مؤتمر صحفي ، بانه يشك في امكانية توحيد المشروعين والتوصل الى مشروع قرار متفق عليه . وقال : اذا لم يتوصل اعضاء مجلس الامن الى اتفاق عاجل في هذا الشأن ، فستحال القضية الى الجمعية العامة . وتقول المصادر الدبلوماسية في الامم المتحدة ان الهند تطالب باتخاذ قرار بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري الى المواقع التي كانت تحتلها قبل حرب حزيران ، اما دول امريكا اللاتينية والارجنتين والبرازيل (بتأييد من امريكا) فانها ترفض ذلك . وفي اجتماع خاص جرى يوم الجمعة الماضي ، توصل مندوبو الحبشة ومالي ونيجيريا والبرازيل والارجنتين الى اتفاق حول مشروع قرار لتقديمه الى مجلس الامن ، ولكن امريكا اوعزت الى كندا والدنمارك بتقديم مشروع مضاد .

احتمال ارسال مبعوث الى المنطقة

ومن المحتمل ، ان يتخذ مجلس الامن قرارا بايفاد مندوب خاص الى الشرق الاوسط ، ولكن هناك خلافا شديدا حول صلاحيات هذا المندوب .

البقية على صفحة ٤ عمود ٣

مستشار المانيا الغربية السابق يزور اسرائيل

وصل الى اسرائيل امس ، مستشار المانيا الغربية السابق لودفيغ ايرهارد ، في زيارة تستغرق عشرة ايام يجتمع خلالها برئيس الحكومة ليفي اشكول ، وبرئيس الدولة زلمان شزار ويقوم بزيارة عدد من الاماكن في اسرائيل . وسيقوم ايرهارد بزيارة القدس القديمة . وكانت بعض الصحف المحلية قد نشرت ، يوم امس الاول ، ان وزارة الخارجية الالمانية قد نصحت ايرهارد بعدم زيارة القدس القديمة لان من شان هذه الزيارة ان تبدو في عيون العرب ، بمثابة اتخاذ موقف من ازمة الشرق الاوسط وتقول هذه الصحف ان ايرهارد كان على استعداد لالغاء زيارته القدس القديمة ، ولكنه قرر ، في النهاية ، الا يغضب مضيفيه الاسرائيليين ، وسيقوم بزيارة القدس القديمة . وقد نفت الاوساط الحكومية في بون هذه الشائعات ، واعلنت انها لم تتدخل في برنامج زيارة ايرهارد . وتقول «عل همشمار» ان الاوساط السياسية الاسرائيلية ترى ان ايرهارد ضيف شخصي على ليفي اشكول الذي كان قد دعا ايرهارد الى زيارة اسرائيل عندما كان يشغل منصب مستشار المانيا الغربية .

نحو اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

البلاد السوفييتية تتأهب لاحتفالات الثورة

.. الوفود تتدفق على موسكو من كل حدب وصوب .. وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، المؤلف من فلنر وطوبي ، يغادر البلاد للاشتراك في الاحتفالات .. وفد الجمهورية العربية المتحدة يرأسه علي صبري

موسكو ـ تتأهب موسكو ولننغراد وكافة مدن الاتحاد السوفييتي لاحتفالات اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي ستبتدىء يوم الثلاثاء المقبل السابع من تشرين الثاني . وتتدفق على وطن الاشتراكية الاول وفود الضيوف من قادة الاقطار الاشتراكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ووفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ووفود الدول المتحررة وحركات التحرر الوطني في العالم .

وامس الاثنين غادر البلاد وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، المؤلف من قائدي الحزب الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، للاشتراك في الاحتفالات تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقد ودع الوفد عدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وممثلو الصحف الشيوعية في اسرائيل وجمهور من اعضاء الحزب ومؤيديه .

واذاعت القاهرة ان وفد الاتحاد الاشتراكي العربي

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

عشية الاحتفالات بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

العالم يترقب من الاتحاد السوفييتي مأثرة جديدة رائعة في الفضاء الكوني

مكتب الاتحاد ـ يتوقع المراقبون ، في جميع انحاء العالم ، ان يقوم الاتحاد السوفييتي ، عشية الاحتفالات بثورة اكتوبر ، بتحقيق مأثرة جديدة رائعة في الفضاء الكوني

ويقول المراقبون ان مركبة فضائية ضخمة ، تتسع لخمسة من رجال الفضاء ، تطوف الان حول الكرة الارضية ، وتعتبر هذه المركبة مقدمة لعمل مذهل يكشف النقاب عنه في الاسبوع القادم ، ويعتقد ان مجموعة من رجال الفضاء السوفييت ستقوم برحلة كونية في مركبة جديدة ستهبط على ارض الهند .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، انه تم القيام باول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين امس .

ويعتقد المراقبون ان هذه التجربة الجديدة مقدمة لاطلاق محطة فضائية لانزال انسان على سطح القمر .

وسط مظاهر الحفاوة والحماس الشعبي

قطع سوفييتية ترسو في بور سعيد والاسكندرية

بين القطع غواصتان وبارجتان ومدمرة وسفينة اتصال .. «الاهرام»: القطع الحربية مزودة بالصواريخ وبينها صواريخ من البحر الى الجو

القاهرة ـ وسط مظاهر الحفاوة البالغة والحماس الشعبي الكبير ، وصلت الى ميناءي بورسعيد والاسكندرية يوم السبت الماضي ٢٨ـ١٠ ثماني قطع حربية سوفييتية ، اربع منها الى بور سعيد والاربع الاخرى الى الاسكندرية في زيارة ودية للجمهورية العربية المتحدة . وبين هذه القطع الحربية مدمرة وغواصتان وحاملة جنود وبارجتان وسفينة اتصال وسفينة مساعدة .

وترسو في ميناء بورسعيد سفينة العلم وحمولتها ١٥ الف طن وقالت صحف القاهرة التي نشرت صور القطع السوفييتية في صدر صفحاتها الاولى وصور الاستقبالات التي اقيمت لها ـ ان هذه القطع مزودة بالصواريخ الهائلة وبينها صواريخ من البحر الى الجو . ورحبت «الاهرام» و«الجمهورية» وصحف القاهرة الاخرى بهذه الزيارة الودية في مقالات افتتاحية .

وتنشر الصحف العالمية وبينها

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

نسف بيتين في قرية صوريف

قامت وحدات من الجيش الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي بنسف بيتين في قرية صوريف بحجة ان اثار المخربين الذين حاولوا وضع لغم ، مساء الجمعة الماضي ، في منطقة بيت لحم ، ولم يفلحوا بسبب احدى دوريات الحدود ، قد اوصلت الى هذين البيتين .

وكما هو معروف اعلن ان الرصاص اطلق على الدورية المذكورة وهي في الطريق على بعد ثمانية كيلو مترات جنوب غربي بيت لحم ولم يصب احد من افرادها باذى . وقد اكتشفت الدورية ان لغما وضع في الطريق كما اكتشفت اثار شخصين ادت الى قرية صوريف .

وعلى الاثر فرض منع التجول في القرية وفتشت بيوتها واعتقل سكان البيتين اللذين جرى نسفهما .

غومولكا يحذر من خطورة الوضع في الشرق الاوسط

يقول : العدوان الاسرائيلي خطر ، اكبر من الحرب في فيتنام

موسكو ـ في مقال نشر يوم الاحد الماضي في صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي اكد زعيم الحزب الشيوعي البولوني الرفيق فلاديسلاف غومولكا من جديد تأييده لعقد مؤتمر شيوعي دولي .

وقال غومولكا ان لكل دولة شيوعية الحق في اتباع طريق خاص بها في نضالها لبناء الاشتراكية ولكن على كل دولة شيوعية ان تحذر من المس بالتضامن الدولي وبالعلاقات الدولية للاحزاب الشيوعية .

وهاجم غومولكا اسرائيل بشدة قائلا «ان العدوان الاسرائيلي يشكل ، على ما يظهر ، خطرا على العالم اكبر من خطر الحرب في فيتنام» .

واضاف ان «العدوان الاسرائيلي الذي تقره وتؤيده الامبريالية العالمية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، من الممكن ان يؤدي الى اندلاع حرب شاملة اكثر مما يمكن ان تؤدي الحرب في فيتنام» .

واكد الزعيم البولوني في مقاله ان بولونيا لن توافق على عودة العلاقات الطبيعية مع المانيا الغربية ، مالم توافق ، هذه الاخيرة ، وبشكل رسمي على حدود اودرنيسي وعلى قيام جمهورية المانيا الديمقراطية .

عدد «الاتحاد» المقبل عدد الجمعة ٣ـ١١ـ٦٧

عدد خاص

عن اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى
٨ صفحات .. حافلة بالمقالات والمعلومات والقصة والشعر عن مسيرة اكتوبر المظفرة
صور .. وطرائف .. وصفحات من «الايام العشرة التي هزت العالم» .. مع احدث الانباء ، عالمية ومحلية .. ومع ابواب الاتحاد الثابتة الاخرى

السعر ٥٠ اغورا

الطائرات الامريكية تتكبد خسائر فادحة فوق فيتنام

تواصل الطائرات الامريكية غاراتها المتلاحقة على هانوي وميناء هايفونغ . وقد اتسع نطاق هذه الغارات الوحشية امس الاول : بقصف ممر «موغيا» الواقع على حدود فيتنام الشمالية مع لاوس . وتواصل المدفعية الفيتنامية المضادة للطائرات اسقاط الطائرات الامريكية المغيرة ، وقد بلغ عدد الطائرات التي اسقطت في الاسبوع الماضي حوالي ثلاثين طائرة ، من بينها ثلاث قاذفات قنابل ضخمة من طراز «بي ٥٢» .

وعلى اليابسة ، جرت يوم السبت الماضي اعنف المعارك التي شهدتها الفيتنام . واعلن راديو هانوي ان جون ماكين ، ابن قائد القوات البحرية الامريكية في اوروبا قد وقع في الاسر الفيتنامي . وقد اعترف ناطق وزارة الحربية الامريكية بهذا الامر .

وفي سايغون ، وقع صدام دموي بين رجال الشرطة والرهبان البوذيين المتظاهرين ، وقد اعتقلت الشرطة جميع المتظاهرين .

وقد وصل الى سايغون يوبرت هامفري نائب الرئيس الامريكي جونسون للاشتراك في حفلة اداء رئيس فيتنام الجنوبية ونائبه اليمين القانونية !

مشهد من مظاهرة الاكثر من ١٥٠ الف انسان ، الذين زحفوا على البنتاغون احتجاجا على الحرب القذرة في الفيتنام

السماء تمطر بيضا على ويلسون

كانت ثياب رئيس الحكومة البريطانية ويلسون ملطخة بالبيض الذي رشقه به الطلاب المتظاهرون لدى مجيئه الى اجتماع عقده

البقية على صفحة ٤ عمود ٨

النضال لتصفية الازمة الناجمة عن الحرب ولضمان السلام

من مقررات الجلسة ال ١٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة فى الثامن عشر حتى العشرين من تشرين الاول ١٩٦٧ :

ننشر فيما يلي مقررات الجلسة الثامنة عشرة للجنةالمركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت فى الثامن عشر حتى العشرين من تشرين الاول ١٩٦٧ .

اما القرار المتعلق بالاعتداء الآثم على حياة الرفيق ماير فلنر فقد نشر فى «الاتحاد» بتاريخ ٢٤ــ١٠ــ٦٧ .

وكانت اللجنة المركزية قد اقرت المحاضرة التي قدمهاعضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي وموضوعها : « واجبات الساعة الملقاة على عاتق الحزب الشيوعيالاسرائيلي فى معركة القضاء على الازمة التي نجمت بعد الحرب ولضمان السلام » .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا تحيي فيه الحزبالشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وسوف ننشر هذا القرار فيعدد قادم من «الاتحاد» .

حول المعركة لتصفية الازمة الناجمة عن الحرب ، ولضمان السلام

(أ)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر انه في الوقت الذي تتطلع فيه جماهير الشعب في اسرائيل الى تصفية الازمة الخطيرة في المنطقة ، الناجمة عن الحرب الاخيرة ، والى تحقيق سلام ثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، فان موقف حكومة اسرائيل ونشاطها يثبتان ان وجهة سياستها ليست السلام ولا التسوية العادلة للنزاع ، وانما تخليد الاحتلال والتوسع الاقليمي والحيلولة دون تسوية سلمية عادلة .

ان خط الحكومة ، الذي يرفض معالجة الامم المتحدة الازمة ، والذي يعارض ، بتعنت ، الانسحاب من المناطق المحتلة ، بحجة الركض وراء المفاوضات المباشرة والتسوية السلمية لضمان امن اسرائيل ، على حد زعمهم ، واعمال الاضطهاد تجاه المواطنين العرب في مناطق الاحتلال ، ورفض السماح بعودة لاجئي حرب الخامس من حزيران ــ مع التجاهل الكامل لظواهر هامة بين اوساط قادة البلدان العربية وخاصة قادة الجمهورية العربية المتحدة لمصلحة تسوية سلمية عادلة ــ كل ذلك يشهد على ان حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن ليست معنية بالتوصل الى سلام حقيقي وعادل بين اسرائيل وجاراتها .

ان الشهور الاربعة الماضية منذ العدوان ، تثبت مرة اخرى ــ كما اثبتت ١٩ سنة منذ قيام دولة اسرائيل ــ ان سياسة الاملاء العسكري مع الاعتماد على المستعمرين ، سياسة الامور الواقعة ، وسياسة تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، لم توصل الى السلام ، بل الى الحروب . لا الحرب الاخيرة ولا الضربة العسكرية التي نزلت بالجيوش العربية ، لا الحدود «الطبيعية» الجديدة ولا الاحتلال الجديد ، حل اية قضية او اوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، وهي قضية قضايا اسرائيل .

بعد اربعة شهور ، منذ الحرب ، ونحن نواجه خطر التدهور الجديد نحو الاصطدام المسلح ، الذي تكررت الدعوات لتجديده . ان الحوادث الدموية المتكررة في منطقة قناة السويس وفي اماكن اخرى ، تمهد السبيل لتجدد الحرب ، وتعوق الجهود لايجاد تسوية سلمية للازمة الراهنة في منطقتنا . ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المحافظة على وقف اطلاق النار ومنع الاشتعال الجديد ضرورة حيوية من اجل الحيلولة دون التدهور نحو الحرب ولخلق جو ملائم للحلول السلمية .

(ب)

ان الاوساط الحاكمة وابواقها الدعائية تحاول تنويم يقظة جماهير الشعب فى اسرائيل وطمس ادراكها خطورة الازمة الناجمة عن الحرب الاخيرة ، بواسطة سكرة النصر العسكري ، واشاعة الوهم القائل ان الاحتلال الجديد يعود على اسرائيل بالامن ، والهاب الطبائع القومية والمشاعر الشوفينية . ورغم ذلك كله ، يزداد اليوم عدد الاشخاص الذين يجرؤون في اسرائيل على اسماع صوتهم ضد هذه السياسة .

وعلى الصعيد الدولي ، تصطدم السياسة الاسرائيلية ــ وخاصة هدف تخليد الاحتلال ــ بمزيد من المعارضة . في الجمعية العامة للامم المتحدة وخارجها لا يوجد اليوم عامل جدي فى العالم يؤيد بشكل رسمي وبصراحة استمرار الاحتلال والضم . وحتى اصدقاء السياسة الاسرائيلية الرسمية المتحمسون يضطرون اليوم الى انزال الضغط على حكومة اسرائيل من اجل الانسحاب من مناطق الاحتلال وينفضون ايديهم من سياسة التوسع الاقليمي والضم ، اما بدافع القلق على مصالحهم واما اخذا بعين الاعتبار الراي العام العالمي والتطورات الجارية في الشرق الاوسط في اعقاب الحرب .

اننا نشهد جهودا كبيرة متصلة ، وخاصة فى نطاق هيئة الامم المتحدة ، لايجاد حل سياسي للازمة الناجمة عن الحرب . والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتمسك دائما بضرورة التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية ــ العربية ، يؤيد كل الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي للازمة الراهنة ، وكذلك لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية ــ العربية على اساس احترام الحقوق العادلة لجميع شعوب المنطقة ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحق قيام اسرائيل .

(ج)

ان استمرار الاحتلال لن يؤدي الى الحل السلمي ولا الى تسوية العلاقات الاسرائيلية ــ العربية ، بل الى توتر اخر في العلاقات الاسرائيلية ــ العربية ، والى تعاظم العداء وابعاد السلام ، والى اثقال كاهل امن اسرائيل . ان تعاظم سباق التسلح في اعقاب الحرب ، والزيادة المستمرة في القوات المسلحة ، والتجنيد الواسع الدائم للقوات الاحتياطية ، وزيادة عبء النفقات العسكرية بابعاد ملموسة ، كل ذلك يثقل كاهل امن اسرائيل ويضر بمصالح جماهير الشعب ويزيد من ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية .

واستمرار الاحتلال يحول شعب اسرائيل الى شعب يضطهد شعبا اخر ، ويخنق حرية الاخرين ، وبذلك يعرض حريته هو ، ويعرض سلامة وامن الشعبين في هذه البلاد الى الخطر . ان اعمال الاضطهاد ، واعمال الارهاب والتخريب ، المتزايدة والمشتدة على قاعدة استمرار الاحتلال ، تلحق ضررا بالغا بالشعبين وتكلفهما ضحايا وقتلى ، يهود وعربا ابرياء ، وتنزل كارثة جديدة بالشعب العربي والشعب اليهودي على السواء .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشجب وتندد باعمال الاضطهاد والعقاب الجماعية ، ونسف البيوت ، والاعتقالات الجماهيرية في المناطق المحتلة ، وتدعو الى وقفها . ان استمرار الاحتلال والاضطهاد و «اليد القوية» لا تزيد الا من مقاومة الاضطهاد القومي والاحتلال الاجنبي ، مما يضر مستقبل العلاقات بين الشعبين ويضر السلام .

وتندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باعمال التخريب والارهاب التي تلحق ضررا بالشعبين وبنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة .

ان موقف « لا تراجع بدون مفاوضات واتفاق سلام » الذي يتخذ صيغا مختلفة على السنة الاوساط التي ايدت الحرب وتعلن ان مصلحة اسرائيل وامنها يقتضيان البقاء في المناطق المحتلة ، لكي يتم التوصل الى تسوية سلمية ، على حد زعمهم ، لا يختلف عمليا عن موقف الحكومة الرسمي المعلن . في استمرار الاحتلال او تخليده ، لن تجد اسرائيل طريقها نحو السلام ولا نحو الامن . ان التفكير القائل بان الاملاء العسكري واحتلال مناطق عربية يجعل اسرائيل تفرض مثل هذه «التسوية السلمية» التي تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لن يؤدي ، بالضرورة ، الا الى الاستنتاج الذي توصل اليه وزير الدفاع موشه ديان الذي يعلن عن استعداده لاحتلال دمشق والقاهرة او عمان ، باسم «التسوية السلمية والحسم الاخير» . استمرار الاحتلال لا يخلق الا اشد الاخطار على سلامة المنطقة وعلى سلامة اسرائيل . فالشعوب العربية والراي العام العالمي لن يسلم باستمرار احتلال مناطق الدول العربية الثلاث .

(د)

ليس صحيحا ان الانسحاب سيجر في اعقابه حربا جديدة . ان العكس هو الصحيح . فالانسحاب سيساعد على ان يسير الجانبان ، الاسرائيلي والعربي ، في طريق السلام والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية ، التي لا يمكن حلها بالاملاء العسكري ومن مراكز القوة .

ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية ولازمة العلاقات الاسرائيلية ــ العربية هو انتهاج سياسة اسرائيلية جديدة ، وفي قطع الارتباط بالاستعمار وتأييد مصالحه في المنطقة ، وفي اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين ، وفي اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة وبضمنها حرية الملاحة التامة .

ومن اجل التوصل الى المفاوضات والتسوية السلمية على اساس الاسس المذكورة اعلاه ، التي كانت ولا تزال الاسس الواقعية والصحيحة للتسوية السلمية العادلة ، فمن المحتم انسحاب قوات اسرائيل الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران .

ان سياسة اسرائيلية جديدة ، يكون الانسحاب خطوة حتمية في الاتجاه اليها ، انما تعزز من قوة تلك العناصر ، في الاقطار العربية والحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، التي تتمسك بالحل السلمي العادل الذي يحترم حق وجود اسرائيل . وان شعب اسرائيل معني بذلك .

وعلى هذا فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن ان مصلحة السلام والامن ، ومستقبل العلاقات بين الشعبين ، ومستقبل سلامة اسرائيل في المنطقة الذي هو المصلحة القومية العليا لاسرائيل ، تستلزم انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، تستلزم الغاء الضم الاقليمي التعسفي .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل المعنيين بالسلام الحقيقي العادل والدائم ، وكافة المتطلعين الى علاقات تعاون واخوة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، الى التكتل ورفع مطلب السلام : لتنسحب قوات اسرائيل من مناطق الاحتلال ولتتجه في الطريق الى السلام.

مع شعب فيتنام فى النضال ضد المعتدين المستعمرين الامريكيين

في الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول انهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الثامنة عشرة ، وهو يصادف يوم العمل العالمي ضد العدوان الامريكي في فيتنام . لذلك فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تضم صوتها الى اصوات الانسانية التقدمية ومحبة السلام فتستنكر اشد الاستنكار استمرار العدوان الاستعماري على الفيتنام ، وعلى اتساع اعمال القصف البربرية على جمهورية فيتنام الدمقراطية ،على مدنها وسكانها الامنين والذين يبنون الاشتراكية .

اللجنة المركزية تدعو جميع الاوساط الاسرائيلية المحبة للسلام ان تزيد وتوسع نشاطها ضد استمرار العدوان الاستعماري فى الفيتنام ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية سيواصلون نشاطهم بكل قواهم لزيادة حركة التضامن مع شعب الفيتنام فى نضاله البطولي ، وحركة الاحتجاج الشعبي في اسرائيل ضد استمرار العدوان الاستعماري ، ولوقفه وجلاء القوات المعتدية من الفيتنام .

ويضم الحزب الشيوعي صوته الى صوت الاوساط العالمية المحبة للسلام مطالبا بوقف العدوان البربري على المدن فى جمهورية فيتنام الدمقراطية والعدوان الوحشي على شعب جنوب الفيتنام ، حتى يمكن التوصل الى حل سلمي يضمن حرية بلاده حسب قراره هو .

صوت التحذير من تصاعد النازية الجديدة

تبرز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق بالغ استمرار مجرى تصاعد النازية الجديدة والعسكرية في دولة بون ، كما اتضحت في الاونة الاخيرة ، من نجاح الحزب الدمقراطي الوطني فى الانتخابات « البوندستاغ » في ولاية برمان . ان هذا النجاح الذي جاء في اعقاب نجاحات مماثلة للحزب النازي الجديد في ولايات اخرى في الجمهورية الاتحادية يؤكد ان من شان الفاشية ان تجند الى جانبها اجزاء اخذة في النمو والتزايد في المانيا الغربية .

ان تصاعد قوة الحزب النازي الجديد يزيد خطر اهداف بون المغامرة ، ويهدد امن اوروبا وسلام العالم .

فاللجنة المركزية تتوجه الى جميع القوى السياسية فى اسرائيل ، التي تستطيع ان تقدر من تجارب جماهير الشعب اليهودي المرة ــ معنى هذا الخطر ــ تدعوها لتتحد ولترفع صوتها ضد رفع الوحش النازي راسه في دولة بون ، ولتطالب بمنع نشاط الحزب النازي الجديد في المانيا الغربية ، ولتطالب بمنع تسليح الجيش الالماني بالسلاح الذريوقطع الطريق امام سيطرة النازيين والعسكريين المغامرين فى المانيا .

تدعو اللجنة المركزية جماهير الشعب فى اسرائيل لتطالب حكومة اسرائيل بان تكف عن صداقتها مع حكومة غربي المانيا ، وان تقطع العلاقات العسكرية فيما بينها وان تقف بموجب مصلحة جماهير الشعب في اسرائيل ومصلحة السلام العالمي ضد خطر تزايد قوة النازية فى المانيا الغربية .

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية التضامن الى الحزب الشيوعي الالماني وتطالب بحرية العمل للشيوعيين في المانيا الغربية ، من اجل قطع الطريق امام خطر النازية ولصالح السلام في اوروبا والعالم كله .

دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب امام هجوم رأس المال والحكم

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر جماهير العاملين من هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على مستوى معيشة الطبقة العاملة ومكاسبها الاجتماعية ، الهجوم الذي اشتد في اعقاب اقامة حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن . ان الحرب لم تحل ابدا اي قضية من قضايا اسرائيل الاساسية بل ابعدت السلام وشددت ايضا الوضع الاقتصادي لجماهير الشعب وشددت الاعتداء على حقوق جماهير العاملين في اسرائيل .

ان البطالة تشمل عشرات الوف العمال . والتخفيف الضئيل الذي يلمس في الاسابيع الاخيرة مصطنع وهو يجري عن طريق ارسال اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل الى اعمال الطوارىء او الاعمال العسكرية .

وفي اعقاب مؤتمر المليونيرين ، الذي انعقد في شهر اب من هذه السنة فى القدس ، زعما بانه من اجل الاهتمام باسرائيل ، شنت الحكومة وزعامة الهستدروت هجوما جديدا على مكاسب العمال ومستوى معيشتهم.

وفي الميزانية الاضافية اضافت الحكومة الى اصحاب الرساميل ٣٠ مليون ليرة هبات و ١٢٠ مليون ليرة قروضا . ومقابل ذلك تسعى الحكومة وزعامة الهستدروت عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية للسنتين المقبلتين ــ حتى سنة ١٩٧٠ ــ لتجميد الاجور وتشديد الاستغلال عن طريق زيادة مقطوعيات العمل وتنسيقات النجاعة وتشريعات تقييد حرية النضال النقابي ــ المهني .

وتنسيقات النجاعة مستمرة . والصناعة الهستدروتية تسير فيالطليعة في هذا المجال . وسكرتير شركة العاملين ، أ. يدلين ، يعلن باستمرار برامج التنسيقات والاعتداءات الاخرى على اوضاع العمال . وللجنرال لاسكوف، الذي يقف على راس سلطة الموانئ ، اهتمام واحد هو : الهجوم على منظمات عمال الموانئ والمساس بحقوقهم .

لقد ادرك عمال اسرائيل بخبرتهم اهمية النضال دفاعا عن حقوقهم .. وعمال عكا ومنطقتها اضربوا تضامنا مع عمال «مصنع الانابيب» ضد التنسيقات التعسفية . وعمال ميناء اسدود اضربوا اسبوعا ضد الاعتداء على حقوقهم . وساندهم عمال ميناء حيفا وسوية افشلوا مؤامرة سلطة الموانيء لتفسيخ صفوفهم وعمال «معلوت» اعلنوا اضراب جلوس ضد مقطوعيات العمل الكبيرة والتصرفات التعسفية من مدير الكيرن كاييمت. والعمال العرب فى القرى ، الذين يقاسون الضائقة والبطالة ، يناضلون من اجل حقهم في العمل الكامل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جمهور العمال فى اسرائيل ، اليهود والعرب ، في اماكن العمل والقرى ، الى الاستمرار في نضالهم وتشديده ،والى تكتيل صفوفهم بدون اي فرق في الرايالسياسي والانتساب الحزبي ، والى احباط هجوم راس المال والحكم على مستوى معيشتهم وحقوقهم ، والى صد مخططات المخدمين والحكومة المعادية للعمال.

حول المحادثات مع حزب العمال البولوني الموحد ومع الاحزاب الشيوعية فى ايطاليا وفرنسا وبريطانيا

لقد استمعت اللجنة المركزية الى تقرير عن المحادثات التي اجراها الرفيق ماير فلنر مع ممثلي الحزب البولوني الشقيق في شهر ايلول بوارسو

واستمعت اللجنة المركزية الى تقارير من الرفيقين ولف ايرليخ وصليبا خميس عن محادثات وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعيالاسرائيلي المؤلف من الرفيقين، مع ممثلي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا .

وقد اقرت اللجنة المركزية هذه التقارير ونشاطالوفود وهي تذكر ، برضا ، البيانات التي نشرت في اعقاب المحادثات بين الاحزاب الشقيقة وحزبنا ، التي تؤلف خطوة هامة فى تقرير التعاون بين حزبنا الشيوعي والاحزاب الشقيقة لمصلحة السلام في منطقتنا وفي العالم ولمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

حول عمل الحزب وبرنامج العمل لسنة ١٩٦٨

بتلخيص برنامج العمل الحالي للحزب فان اللجنة المركزية تذكر ، بتقدير ، النشاط المخلص الذي قامت به منظمات الحزب واعضاؤه واصدقاؤه وموقفهم الصلب فى كل معارك الحزب من اجلالسلام وضد الحرب وللدفاع عن المصالح اليومية لجماهير العاملين ولنشر الصحف الحزبية ولنجاح الحملتين الماليتين بمبلغ ١٠٠ الف ليرة و ٥٠ الف ليرة لتامين عمل الحزب المنتظم .

ومن اجل تعزيز النضال للسلام وللدفاع عن مصالح العاملين وعن الحريات الدمقراطية ، ومن اجل اخوة الشعوب والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، فان اللجنة المركزية تقر برنامج العمل المقبل للحزب لسنة ١٩٦٧ :

ا ــ توسيع صفوف الحزب

بـ توسيع نشر الصحف ومنشورات الحزب

جـ ــ تامين التثقيف السياسي ــ الفكري المبرمج فيالحزب

د ــ تقوية عمل الحزب في اوساط الشباب اعدادا للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

هـ ــ تعزيز التنظيم الحزبي اعدادا لمؤتمر الحزب السادس عشر .

هيئات اللجنة المركزية

لقد قررت اللجنة المركزية ضم الرفيقين عوزي بورشتاين وفؤاد خوري الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ــ البقية على ص ٣ عمود ٤ ــ

بقلم : محمود درويش

مشكلة جغرافيا ..

لعل حدود اسرائيل اغرب حدودفي العالم ، لانها لا تستقر على حال ، فهي دائمة الاهتزاز والذبذبة . كلما اندفعت موجة العدوان امتدت الحدود معها الى الامام سواء كانت الطريق صحراوية ام جبلية . ولذلك ، اذا سئلت عنالحدود ينبغي عليك ان تجيبالسؤال بسؤال اخر : الحدود .. فى اي عام ؟ وتجاهل ، اخلاصا للامن ، الحقيقة التي تقول : لا دولة فى العالم ، حتى المفتونات باسرائيل ، تعترف بحدودها !

ولعل تعرض الحدود المستمر الى عوامل الطبيعة الحمقاء قد تحول الى اجمل مشكلة يعانيها المسؤولون عن وضع كتب الجغرافيا الذين يسبقون الركب . فرغم ان حكومة اسرائيل لم تعلن ، رسميا ، ان المناطق الجديدة المحتلة داخلة ضمن حدود اسرائيل ، الا ان وزارةالمعارف والثقافة قد اعلنت ضمالمناطق المحتلة الى اسرائيل ، فاسرعت الى كتب الجغرافيا واجرت فيها سلسلة من التعديلات وفقا للحقائق الجغرافية التي خلقها الاحتلال . وهذه بعض النماذج : فى الفصل الخاص بشرق الاردن ، اضافت ملحقا خاصا جاء فيه : «في حزيران ٦٧ ، نشبت بين اسرائيل وجاراتها حرب قصيرة ،كانت نتيجتها ان اتسع الحكم الاسرائيلي واصبح يشمل كافة المناطق الواقعة غربي الاردن» . **وفي الفصل الذي يتحدث عن حوران ،اضافت ملحقا جديدا يقول :** «وقد دخلت مساحة من الحوران الغربي (هضبة الغولان) تحتالحكم الاسرائيلي بعد حرب حزيران ١٩٦٧» . **وفي الفصلالخاص بالجمهورية العربية المتحدة، اضيف ملحق يقول :** «الا انه قد اتسعالحكم الاسرائيلي نتيجةحرب حزيران فاصبح يشمل قطاع غزةوشبه جزيرة سيناء والساحل الشرقي من قناة السويس» .

ومن الواضح ، ان هذه الملاحق ليستنهائية ،فالحدود ما زالت معرضة للمد او للجزر ، ولذلك تبقى مشكلة كتب الجغرافيا قائمة . وستعود وزارة المعارف الى الاضافة او الاختصار .وبذلك يتحول درس الجغرافيا اما الى ذكريات تاريخية ، واما الى رؤيا توراتية ! ولكنني اعتقد ان الجغرافيا يجب ان تبقى جغرافيا . فما هو الحل اذن ؟

لدي حل متواضع : اخذا بعين الاعتبار جميع الظروف المذكورة اعلاه ، واخذا بعين الاعتبار تقلبات الطقس والعوامل الطبيعية المتوقعة ادناه ، اعرض ثلاثة اقتراحات بالمجان : الاول ان تبقىخارطة اسرائيل بدون حدود . واذا سال التلاميذ عن حدوددولتهم عاد المعلم بهم الى التاريخ ولقنهم الحدود كما وردت في التوراة .

والاقتراحالثاني ، انتحاط الخرائط بسحاب او بحبل من المطاط بحيث يسهل مده او تقليصه وفقاللنوايا .والاقتراح الثالث ، ان يذيع «صوت اسرائيل» من القدس ــ او من اورشليم ورام الله ــ نشرة خاصة باحوال الحدود بعد اخبار الاحوال الجوية مباشرة .. وبذلك توفر وزارةالمعارف على الدولة النفقات الناجمة عن عملية جمع كتب الجغرافيا وطبعها من جديد .

ولكن .. يبقى اسراع وزارة المعارف الى اجراء التعديلات ناجما عن واحد من اثنين : اما الشعور بالنقص ، واما جنون العظمة .

وكلا الامرين .. داء !

«موشه سنيه الآخر»

تحت عنوان «موشه سنيه الاخر» كتب حبيب كنعان من هارتس يوم الجمعة الماضي (٢٧ــ١٠ــ٦٧) مقالا يعالج فيه شخصية موشه سنيه «النائب» كما يسميه وقدجاء في المقال : «في الوقت الذي يتقلص فيه باستمرار اثر الحزب الشيوعي (يقصدحزب سنيه ــ ميكونس) تتجدد شعبية الدكتور موشه سنيه الشخصية» .. ويسالصاحب المقال عن السبب الذي يدفع باوساط كثيرة الى الرغبة في الاستماع للدكتور سنيه فيقول :

«في المعسكر الصهيوني كثيرون هم الذين يريدونتقديم يد المساعدة لاعادته الى « الصراط المستقيم » . وبالاضافة الى هذا فانهميرون في طريق موشه سنيهالحالية عنصرا مساعدا لنضالاسرائيل بوصفه زعيما شيوعيا ادار ظهره للصهيونية ويقذف في وجه قادة الشيوعية العالمية التهم حول التمييز ، والخيانة والتأييد لحركة تستهدف القضاء على الدولة اليهودية . ان تصريحات سنيه تذاع بتوسع فى صوت اسرائيل . وهناك من يعتقد ان يدا خفية تنظم موجة اقترابسنيه الى المعسكر القومي ولكن من الصعب اكتشاف هذه اليد» .

ويستعرض صاحب المقال مسيرة سنيه الايديولوجية ويقول ان من يستمع اليوم لسنيه يحملانطباعا بانه يحضر تصحيحا لموقفه من الحركة الصهيونية الذي جاء فى كتابه الذي كتبه وقت انضمامه للحزب الشيوعي وشجب فيه الحركة الصهيونية .

ومن الاقوال التي يذكرها حبيب كنعان على لسان موشه سنيه : «من المؤسف ان الشيوعية اصبحتتيارا معاديا لليهود ولكن من دواعي المزيد من الاسف ان اليهود معادون للشيوعية ومن مفاهيم سنيه التي يشير اليها كنعان في مقاله : «انه يتكلم عن البعث (التجدد) الشيوعي الذي يجب ان يتحرر من الكرملين ، وانه يؤمن بامكانية الفصل بين الشيوعية والسوفييتية» ... هذه عينه من المقاييس الفكرية القومية التي وصل اليها الدكتورموشهسنيه «النائب» !

قالت الصحف المحلية

«هآرتس» : «انتصارنا عزز مكانة امريكا»

تناولت صحيفة «هآرتس» ، في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة ، التاييد الامريكي السافر للسياسة الاسرائيلية ، ومدى اعتماد اسرائيل على هذا التاييد . قالت الصحيفة :

« ان للموقف الامريكي في قضية الشرق الاوسط وزنا حاسما ، والتاييد الامريكي الذي نحظى به في معركتنا الدبلوماسية لا يقدر بالذهب . ويبدو ان مصدر التاييد هو الانتصار في حرب الايام الستة ، هذا الانتصار الذي عزز ، بشكل دراماتيكي ، مكانة امريكا في هذا المكان من العالم ، وكذلك الوضع الداخلي في الولايات المتحدة نفسها . فالولايات المتحدة هي الدولة الغربية الوحيدة التي يشكل رأيها قيمة كبيرة في اسرائيل . وموقف القوة هذا الذي اصبح من نصيب الامريكيين وكذلك ضرب هيبة عدوهم الرئيسي عبد الناصر ، من المنجزات التي يقدرها مخططو السياسة الامريكية تقديرا عاليا ، ومصاعب جونسون الداخلية تزيد من قيمة الناخب اليهودي .. ومن كل هذه الاسباب ، على ما يبدو ، تتالف السياسة الامريكية التي اصبحت سندنا الاساسي في المجال الدولي» .

وتضيف «هارتس» : «ينبغي ان نأمل ان يفهم هذا الامر في موسكو وفي العواصم العربية ، عاجلا ام اجلا ، فبقدر ما يفهمونه تزداد احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط .. ان التأييد الامريكي يضع السوفييت والعرب امام اختيارين : اما استمرار الحرب ، وقد تتسع الحرب الى حرب عالمية ، واما التسليم بالوضع الذي خلقته حرب الايام الستة» .

■ ما هي ابعاد قرار الولايات المتحدة بشان الاستمرار في تزويد اسرائيل بالسلاح ؟

كتبت «دافار» في مقالها الافتتاحي ، يوم الجمعة ، : «لو كان لدى اسرائيل ، في ايار الماضي ، سلاح اكثر مما كان لكان في استطاعتها ان تقضي على غريزة المنازلة التي تظهرها القاهرة . كان السلاح الذي حصلت عليه اسرائيل كافيا للحسم لانه كان مرفقا بروح القتال التي يتمتع بها الاشخاص الذين دافعوا عن كيانهم ، ولان مستوى تدريب الجيش الاسرائيلي كان جيدا . ولكن ذلك السلاح لم يكن كافيا للردع عن العدوان ـ لان السلاح السوفييتي الحديث قد دوخ زعماء القاهرة» .

واضافت «دافار» : «ان ما حدث في ايار ، وما حدث «لايلات» يشكل دليلا اخر على خطورة الوضع ، حيث يشعر جيران اسرائيل ان في ايديهم سلاحا حديثا وكثيرا» .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها : «ان توجه حكومة فرنسا اللااخلاقي في هذا الشان كان سينزل كارثة باسرائيل لولا قيام حكومة اسرائيل بتامين مصدر اخر للسلاح» .

في حفلة لبعثة «الجباية اليهودية الموحدة»

اشكول : الحرب لم تنته . . .

نفقات جهاز الامن الضخمة لا تترك في ايدينا الوسائل الكافية لبناء البلاد

مكتب الاتحاد ـ في الحفلة التي اقيمت بتل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، لبعثة «الجباية اليهودية الموحدة» قال رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، ان «الحرب اصبحت وراءنا ولكنها لم تنته» واعلن ايضا : «وانني لست متاكدا تماما من ان الحرب هي فقط من ورائنا وانها ليست امامنا ايضا» .

وفي كلمته قال اشكول ايضا : ان «اسرائيل ما زالت قابعة في الوضع الذي يتوجب علينا فيه انفاق مئات ملايين الدولارات سنويا على الامن ولما كان قسم كبير جدا من مداخيلنا يصرف على جهاز الامن النشيط فلن يتبقى في ايدينا الوسائل الكافية لبناء بلادنا وتطويرها »

وقال اشكول : ان «الحرب من ورائنا ولكنها لم تنته . فعلى الضفة الغربية من قناة السويس . ما زالت تتمركز فرق مصرية . وحلفاء عبد الناصر سارعوا لاعادة تسليح مصر بالدبابات والطائرات واسلحة اخرى . وعبد الناصر يواصل الاعلان عن نيته تجديد الحرب ضد اسرائيل» .

واضاف اشكول : والسوريون يواصلون تدريب وحدات المخربين والارهابيين .. وحكومة الاردن ايضا تغمض عينيها عن هذه الاعمال ..

واعلن اشكول : ومع انه لا وجه للمقارنة بين الوضع السائد اليوم ووضع ما قبل الحرب فان « الوضع ما زال خطيرا جدا . واقول لكم صراحة انني لست متاكدا فيما اذا كانت الحرب هي فقط من ورائنا وليست امامنا ايضا» .

وقال اشكول ان عبء الامن الثقيل الذي حملناه حتى الان سيبقى عبئا بشريا وماليا . وعلينا ان نضمن ان يتمكن الجيش الاسرائيلي من مواجهة اي تحد في المستقبل كما فعل ذلك في الماضي . علينا ان نوفر لعشرات الوف الجنود الاسلحة الجديدة وان نجعلهم على استعداد لصد اي هجوم من اي اتجاه كان .

وفي ختام كلمته وجه اشكول كلامه الى رجال بعثة «الجباية اليهودية الموحدة» وقال : «اننا في حاجة ماسة لهذه الاموال ـ من اموال الجباية اليهودية الموحدة ـ بل اننا ، في الواقع نعتمد على هذه الاموال حتى نستطيع ان ننفذ المهمة التي تواجهنا . ونحن على ثقة بانكم ورجالكم في الجاليات في امريكا ستدركون ذلك وتقومون كل ما في استطاعتكم لتنفيذ هذه الاحتياجات» .

مليـار ليرة العجز المتوقع في ميزانية الدولة

جاء في بيان داخلي لبنك اسرائيل عن التطورات الاقتصادية في الاشهر الاخيرة ان هنالك هبوطا ملحوظا في دخل الدولة من الضرائب والدفع الالزامي خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية . فخلال الفترة من كانون الثاني حتى ايلول انخفض هذا الدخل بمقدار ١٨٨ مليون ليرة عما كان عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية اذ اصبح ٢١٧٥ مليون ليرة بينما كان في الفترة ذاتها من سنة ١٩٦٦ ، ٢٣٦٣ مليون ليرة اي ان الانخفاض في الدخل بلغ ٧ بالمئة .

وهذا معناه ان العجز في تزايد مستمر ومن المنتظر ان يصل بموجب كل الحسابات ، الى مليارد ليرة تقريبا .

وفي الوقت الذي ينخفض فيه دخل الدولة تزداد مصروفاتها بشكل ملحوظ .

وقد شمل الانخفاض في الدخل مختلف انواع الضرائب ماعدا ضريبة النفط وضريبة الطوابع وطوابع الامن .

ويذكر تقرير بنك اسرائيل ان الهبوط في النشاط الاقتصادي في تزايد مستمر وقد برز هذا الهبوط اثناء الحرب وبعدها . كذلك فان الصناعة لا تزال في وضع غير مريح . ويجري الحد من ازمة البطالة على حساب الاعمال المبادرة واعمال الطوارىء .

رغم جهود السلطات الاسرائيلية

فشل مخطط اقامة الكيان الهزيل

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «عل همشمار» ، يوم الاحد الماضي (٢٩ـ١٠) ان «السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية من الاردن تشجع وجهاء معطيين على اقامة تنظيم لهم لاقامة حكومة فلسطينية او اي جهاز تمثيلي اخر وتوقيع اتفاقية مع اسرائيل» . وقالت الجريدة ان مؤيدي فكرة الكيان الفلسطيني ـ من مصنع اسرائيل بالطبع ـ موجودون ، في الاساس ، في الجليل وبيت لحم ورام الله وحتى في القدس ولكن على الرغم من الجهود المبذولة لم يؤلف اي جهاز تمثيلي» .

وذكرت الجريدة المبامية ان التوتر العسكري الاخير بين اسرائيل والدول العربية ، الذي وصل الى ذروته باغراق المدمرة الاسرائيلية «ايلات» واحداث السويس قد قللت من احتمالات اقامة مثل هذا الجهاز .

زاوية الرياضة

- في مباريات الدوري الممتاز خرجت حيفا مهزومة بثمانية اهداف مقابل اثنين .
- اقتنص فريق بيتار نتانيا نقطة ثمينة من شباب الناصرة (صفر : صفر) !!
- في مباريات الكاس : خرجت اكثر فرق الدرجة الثالثة بين دورات التصفية !
- في الكرة الطائرة خسر الفريق الاسرائيلي امام التشيكي (صفر : ٣) وفاز على السويدي (٣ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

على ملعب مكابي تل ابيب وامام جمهوره الكبير كانت مباراة الدوري الحساسة والمثيرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، كان اللقاء المرتقب بين فريقي القمة مكابي تل ابيب ومكابي حيفا . في ربع الساعة الاول من المباراة قام لاعبو الفريق المضيف بعدة هجمات على مرمى حيفا احرزوا منها هدفي فريقهم والمباراة الاولين ، وفي بقية الشوط تبادل الفريقان اللعب والهجمات واستطاع شمولوفيتش ـ لاعب حيفا ـ تسجيل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٢٧ .

سيطر فريق تل ابيب على اغلب فترات الشوط الثاني تماما وزاد جناحه الايسر هدفين اخرين في مرمى حيفا في الدقائق ٥٢ و ٥٨ . وهكذا حتى انتهت المباراة بفوز مكابي تل ـ ابيب ـ مكابي حيفا (٤ : ١) وبذلك ظل مكابي تل ابيب متربعا على عرش الدوري بفارق نقطة واحدة ، بينه وبين الفريق الثاني «هبوعيل بيتح تكفا» الذي هزم هو الاخر فريق هبوعيل حيفا باربعة اهداف مقابل هدف واحد ليتنازع الاول على القمة وليهبط الثاني الى المركز الرابع بعد مدة طويلة احتفظ خلالها بالمركز الثاني

اما نتائج مباريات الفرق الممتازة الاخرى فكانت كالاتي :

- هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل القدس (١ : ١) !
- مكابي نتانيا ـ نس تصيونا (٢ : ٢)
- بني يهودا ـ مكابي يافا (٣ : ٢)
- هكواح ـ مكابي شعرايم (٢ : صفر)
- هبوعيل بئر السبع ـ محني يهودا (١ : صفر)
- شمشون تل ابيب ـ هبوعيل رمات غان (٢ : ١)

تعادل شباب الناصرة وبيتار نتانيا (صفر : صفر)

لم يفلح شباب الناصرة في الافلات من النحس الذي يدور حول فريقهم منذ اشهر وحتى مباراة السبت الماضي التي جرت على ملعبه وامام جمهوره الكبير مع بيتار نتانيا والتي وقف فيها الحظ فقط حائلا امام فوز الشباب بعدة اهداف .

من بداية المباراة وحتى نهايتها سيطر شباب الناصرة على اغلب فتراتها ساعين وراء فوز طالما حاولوا الخروج به في واحدة من المباريات البيتية الاخيرة الا ان طابع التسديد السيء والتسرع امام المرمى ظل ميزة واضحة في مهاجمي الشباب . مرة اخرى تميز الدفاع بالترابط الوثيق والجرأة على الانقضاض وشد ازر الهجوم في بعض الاحيان وحتى تهديد المرمى المقابل .

كان حنا صهيون ـ قلب الدفاع ـ بارعا في المباراة خاصة حين تقدم الى الهجوم في الشوط الثاني وكاد يسجل هدف الفوز على الاقل ..

مرة اخرى نود ان نهمس في اذن كل لاعب من الشباب : ان الفوز لا يأتي الا بعد الكفاح والاخلاص في بذل كل ما يملكه المتحرك على ارض الملعب من جهد وعرق .

كانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

- هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل نتانيا (٢ : ١)
- مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل طبريا (٣ : ١) !
- هبوعيل كفار بلوم ـ هبوعيل عكا (١ : صفر)
- هبوعيل اللد ـ رمات عميدار (صفر : صفر) !!
- هبوعيل عسقلان ـ بيتار الرملة (٢ : ١)

فرق الدرجة الثالثة والكاس !

اجرت بعض فرق الدرجة الثالثة بعد ظهر السبت الماضي مباريات كاس الدولة التي يمثلها الاتحاد العام وقد خرجت اكثر الفرق المذكورة من دورات التصفية القادمة وكانت بعض نتائج المباريات :

- هبوعيل رمات دافيد ـ الاهلي مجد الكروم (٤ : ١)
- هبوعيل مجدال هعيمق ـ بيتار العمل الكاثوليكي (٦ : ٢)
- بيتار مجدال هعيمق ـ الشباب الدرزي (٦ : ٢)
- هبوعيل فلنسوة ـ مكابي الرملة (٣ : صفر)

تشيكوسلوفاكيا ـ اسرائيل ٣ : صفر

ضمن مباريات بطولة اوروبا في الكرة الطائرة التي تجري في تركيا فاز الفريق التشيكي في الاسبوع الماضي على الفريق الاسرائيلي (١٥ : ٥) (١٥ : ٥) (١٧ : ١٥) .

الا ان الفريق الاسرائيلي فاز في مباراة أخرى على السويد (٣ : ١) كما خسر في المباراة الاخيرة مع الفريق الايطالي (٢ : ٣) !! ويحتل الفريق الاسرائيلي المركز الثاني في مجموعته بعد بلغاريا .

تكهنات «الاتحاد» في مسابقة سبورتوتو

١ ـ هبوعيل حيفا ـ هبوعيل محني يهودا — ١ ١
٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ شمشون — ١ ١
٣ ـ هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل تل ابيب — ٢ ×
٤ ـ هبوعيل القدس ـ هبوعيل بئر السبع — × ١
٥ ـ بني يهودا ـ مكابي نتانيا — ١ ×
٦ ـ نس تصيونا ـ مكابي شعرايم — × ١
٧ ـ مكابي تل ابيب ـ هكواح — ١ ١
٨ ـ مكابي يافا ـ مكابي حيفا — ٢ ٢
٩ ـ بيتار نتانيا ـ هبوعيل كفار سابا — ٢ ٢
١٠ـ بيتار تل ابيب ـ هبوعيل مرمورق — × ١
١١ـ بيتار القدس ـ هبوعيل ريشون لتصيون — ١ ١
١٢ـ هبوعيل طبريا ـ هبوعيل الخضيرة — × ١

انطون عطا الله وانور نسيبه في «يديعوت احرونوت» :

الطريق لاية تسوية بين العرب واسرائيل هي التخلي عن الاطماع التوسعية والانسحاب والتراجع عن ضم القدس

في عددها من يوم ١٣ـ١٠ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» محادثة اجراها صحفيون منها ، مع انطون عطا الله وانور نسيبه . وكل منهما كان قد اشغل سابقا منصب وزير خارجية الاردن .

وفي تلك المحادثة ابدى الاثنان معارضتهما لضم القدس القديمة الى اسرائيل ، ولتدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون التعليم والاقتصاد في الضفة الغربية . ومما قاله انطون عطا الله بهذا الخصوص ان ضم القدس كان غلطة اسرائيل الاولى واما انور نسيبه فقد اعلن ان هذا الضم مناقض للقانون الدولي وانه جرى ضد رغبة اهاليها العرب . واشار الى الظلم الذي وقع بهدم حارة المغاربة الواقعة قرب حائط المبكى ومن طرد السكان العرب من المنطقة المسماه بحارة اليهود في القدس القديمة .

وردا على الفرية القائلة ان العرب لو انتصروا لعاملوا اليهود بوحشية بالغة قال انطون عطا الله «ان اعمالا من هذا النوع لم تقع ضد اليهود في اي من البلاد العربية على الرغم من الشعور بالمرارة بسبب ما جرى لعرب فلسطين» وقال نسيبه «ان توجه العرب لقضية التعايش العربي اليهودي هو : انه بازالة الظلم الذي لحق بالعرب لا يكون اي سبب كيفي يمنع العرب واليهود من ان يعيشوا سوية كاصدقاء وكجيران وحتى كابناء عمومه

وردا على سؤال عن السبب الذي دفع عرب الضفة الغربية الى الهرب قال نسيبة «انني على ثقة من ان كثيرا من العرب الذين هربوا في سنة ١٩٦٧ كانوا واقعين تحت تاثير ذكريات ١٩٤٨ . ومن بعض الاماكن لم يطلب من العرب اخلاء اماكنهم ولكن لم يطلب منهم البقاء بل كانوا يلقون التشجيع على الرحيل» وقال عطا الله : «هنالك عدة اسباب لهرب العرب . انني اعرف عدة حالات جرى فيها اثناء المعارك هدم قرى كاملة او احياء كاملة من مدن مثل قلقيلية .. ولماذا يواصلون الهرب حتى اليوم ؟ السبب هو انهم غير راضين» .

وردا على سؤال اخر عن سبب عدم قيام الدول العربية بتوطين اللاجئين العرب في اراضيها اكد الاثنان على الناحية المبدئية في الامر وهي ان للاجئين الذين طردوا والذين رحلوا بمبادرتهم ، حق لا يمكن الانتقاص منه في العودة الى اراضيهم . واما لماذا لا يجري توطينهم في البلاد العربية فقد قال الاثنان ان للدول العربية قضاياها الاقتصادية المعقدة ـ من ناحية ومن ناحية ثانية فان اللاجئين يتملكهم شعور الشوق لارضهم وعدم امكانية الانفصال منها . وقال نسيبة «انتم يجب ان تكونوا اخر من يبدي عجبه من ان اللاجىء العربي الفلسطيني يريد ان يعيش على ارضه هو .. ان عرب هذه البلاد يريدون ان يكونوا جزءا من العالم العربي ولكن على ارضهم هم . مثل المصريين والسوريين

وعن عدوانية اسرائيل قال انطون عطا الله : «اسرائيل تسلح نفسها دائما وتعلن ان ذلك هو من اجل الدفاع عن النفس ولكنها دائما هي التي تبدأ بشن الاعمال العسكرية . وحسب الحقائق فان الاعمال العدوانية كان لها دائما اتجاه واحد : منكم ـ علينا . دائما كنتم تصيحون : السلام ! السلام ! ـ وتحاربون . واما نحن فكنا نصرخ الحرب ! الحرب ! ولكنا كنا طلاب سلام سلبيين» .

وعن اطماع اسرائيل التوسعية قال انطون عطا الله : «والان قمتم باحتلال القدس وقطاع غزة . وانتم تعترفون انكم تريدون الاستيلاء على القدس فهل الذنب ذنبي اذا كنت اصدق ان لكم نوايا توسعية ؟ ان الحقائق تدل على ذلك عندما قمتم باحتلال سيناء في سنة ١٩٥٦ اعلن بن غوريون انكم لن تخرجوا منها الى الابد . وفقط تحت ضغط شديد جدا انسحبتم .

وحول امكانيات التعايش بين الدول العربية واسرائيل اكد انور نسيبه وانطون عطا الله ان الطريق لذلك هي انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة . وقال نسيبة «على الاسرائيليين ان يعترفوا ان الحق لا ينبع من القوة . وقال عطا الله «ان التنازل عن فكرة الاحتلال والاستعداد للانسحاب ـ هذا هو الطريق لتسوية عامة . بدون انسحاب او تنازل عن سيطرة اسرائيل على القدس القديمة لن يقوم اي احتمال لاية تسوية» !!

اجتماع لعرب المبام للدفاع عن سياسة العدوان

المبام يجند اعضاءه العرب في حملة تحريض على الشيوعيين الاسرائيليين وعلى الاتحاد السوفييتي

الناصرة ـ في بيت النائب المبامي عبد العزيز الزعبي هنا عقد «عرب المبام» مع الاوصياء عليهم ، اجتماعا اعلن فيه سكرتير المبام ، بطيش ، ان «ثمة اهمية اليوم ، اكثر من العادة ، لنشاط اعضاء المبام العرب » وان «لاقوالهم اهمية معنوية كبرى» . ثم تقرر ، في الاجتماع ، ان يبدأ المبام «حملة تفسير واسعة» لمواقفه ولسياسته .

وخطوط هذه «الحملة التفسيرية» ، كما نشرتها جريدة هذا الحزب ، عل همشمار ، ٢٩ـ١٠ هي :

ان «حرب الايام الستة حرب دفاعية فرضت على اسرائيل وليست حرب احتلال» (!) وان «مشروع السلام الذي يقترحه المبام هو اساس للتسوية» وان «عرب فلسطين هم ، في المقام الاول ، ضحايا السياسة القومية المتطرفة للحكام العرب» وان «سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة تتناقض مع مصالح الشعبين» .

وقد امتدح بطيش سلوك زمله العرب فقال (حسب عل همشمار ايضا) : لقد صمدوا في امتحان حرب الايام الستة اذ تجندوا في مساعدة الكيبوتسات والمستوطنات المجاورة واثبتوا باعمالهم انهم يرون هذه الحرب حرب دفاع للشعب اليهودي . لقد صمدوا في الامتحان بتجنيدهم الجريء ضد الشعارات الحزبية وباستنكارهم اولئك الذين يزجون بالشعوب العربية نحو السياسة المغامرة .

ثم جاء دور الاتحاد السوفييتي «والقائمة الشيوعية الجديدة» (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . وقالت عل همشمار ان «المشتركين في النقاش طالبوا بتشديد الاعمال التفسيرية ضد القائمة الشيوعية الجديدة ونددوا بدور الاتحاد السوفييتي في تسلسل الاحداث الحبلى بالكوارث في المنطقة . وقال هؤلاء ان المبام وخاصة اعضاءه العرب ، مدعوون الى تشديد النضال ضد اوساط «القائمة الشيوعية الجديدة» في اسرائيل التي تؤيد الخط المعادي لاسرائيل وتعمق العداء بين الشعبين !!!

وقالت الجريدة ان المشتركين في النقاش قد ذكروا ، برضا الردود السلبية من الجمهور على جماعة امنون لين .

ثم اعلنت الجريدة ان المشتركين العرب في النقاش هم عبد العزيز الزعبي وابراهيم شباط ويوسف خميس وصبري خوري وغيرهم .

تهانينا

الى الصديق ابراهيم ابو الرب وخطيبته

بمناسبة خطوبتهما

خلية الميدان
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

«الجمهورية» القاهرية تهاجم الجعبري

هاجمت صحيفة «الجمهورية» القاهرية بشدة رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري وقالت انه يطمح لان يكون رئيسا للدولة الفلسطينية التي اقترحت اسرائيل اقامتها في الضفة الغربية تحت حمايتها و«لكن حلمه تبدد» .

تصحيح خطأ

وقع سهوا في نبأ عن اغلاق جريدة «اليوم» ، في عدد يوم الجمعة الماضي اسم المرحوم عيسى العيسى ، والمقصود رجا العيسى . اما نبأ احتمال اشتراكه في تحرير صحيفة عربية اسرائيلية فلم يؤكد بعد .

تهنئـة

الى الرفيق محمد حسنين وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

النضال لتصفية الازمة الناجمة عن ـ بقية

حول عمل الحزب في اوساط الشبيبة وللاعداد للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تقر اللجنة المركزية محاضرة الرفيق بنيامين غونين عن «عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومهامه» وهي تدعو منظمات الحزب واعضاءه الى تقديم كل المساعدات الممكنة لانجاح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد طبقا لقرار اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

حول المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفقا للبند ٥١ من دستور الحزب تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في خريف سنة ١٩٦٧ .

احتفالا بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر الخالدة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفر ياسيف

تدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي الذي يعقد يوم السبت ٤ـ١١ـ٦٧ الساعة الخامسة مساء في نادي السلام

يتحدث فيه :

حنا دلي — حنا نقاره — جميل شحاده

ويعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفييتي

وتدعوكم

الى زيارة معرض الكتاب السوفييتي الذي يفتتح في نفس اليوم ويستمر اسبوعا في نادي السلام .

الاهرام: اقوال ديان الآن شبيهة باقواله قبل العدوان

صحف لندن تصف اقوال ديان بانها «كذبة كبرى». الاذاعة البريطانية تقول : اسرائيل تريد خلق انطباع عن الهدوء لمنع تدخل الامم المتحدة

مكتب الاتحاد– التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماعه بالصحفيين الاجانب والمحليين يوم الجمعة الماضي بتل ابيب كانت موضع تعقيب الصحف القاهرية والصحف العالمية وخصوصا البريطانية منها .

من اقوال ديان

فالوزير ديان ، في تصريحاته هذه ، قد حذر الجمهورية العربية المتحدة من ان «اسرائيل لا تستطيع ان ترى في اتفاقية وقف القتال امرا يلزم طرفا واحدا فقط» وفي الرد على سؤال احد الصحفين فيما اذا كان قصف مدينة السويس عملية انتقام عن اغراق المدمرة «ايلات» قال ديان : «ان جنودنا ، في اعقاب اغراق «ايلات» قد بحثوا لهم عن اهداف افضل من الماضي» .

وتحدث ديان عن زياراته للمواقع الاسرائيلية على ضفة القناة الشرقية وقال «لقد دققت في كل الاوامر الموجودة في ايدي القادة واطلعت عن كثب على تصرفات قواتنا هنالك واصدرت الاوامر بعدم الاقتصار على ان لا يخرق اتفاق وقف القتال بل وبعدم الرد اوتوماتيكيا على مثل هذا الخرق الاتفاقية في كل حالة يفتح المصريون فيها النيران» .

تعقيب «الاهرام»

وعلى اقوال ديان عن انه امر القوات الاسرائيلية بعدم خرق اتفاقية وقف القتال ، عقبت «الاهرام» القاهرية فقالت ان اقوال ديان هذه تعيد الى الاذهان ، بصورة تثير القلق ، تصريحاته قبل يومين اثنين فقط من العدوان الاسرائيلي . اذ ذاك قال ديان انه ما زالت هنالك احتمالات لتسوية الازمة تسوية سياسية ثم وقع العدوان بعد ذلك بيومين . ودعت «الاهرام» الى تشديد اليقظة والحذر

«الكذبة الكبرى»

وعقبت صحيفة «فارديان» البريطانية على اقوال ديان بمقال وضعت له عنوان «كذبة ديان الكبرى» .

وذكرت الصحف البريطانية ايضا ان ديان في مؤتمره الصحفي قبل العدوان الاسرائيلي على مصر بعدة ايام قد استطاع ان يضلل عددا من الصحفيين البريطانيين الذين اشترى بعضهم تذاكر عودة الى لندن بعد اقوال ديان المطمئنة .

وكتب معقب الاذاعة البريطانية ان اسرائيل تريد ان تخلق انطباعا عن السكينة والهدوء في الجبهة المصرية وذلك حتى لا تجد هيئة الامم المتحدة مبررا بالتدخل ومنع اندلاع حرب جديدة .

وقد كتبت صحف بريطانية اخرى فوصفت اقوال ديان بانها تهديد [illegible] لمصر وليست دليل تطمين وهدوء .

اشكول يزور الولايات المتحدة

ذكرت الانباء ان الرئيس الامريكي جونسون دعا رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول لزيارة الولايات المتحدة في كانون الاول ليبحث معه تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

وقد اعلن في القدس امس ، رسميا ، صحة هذا النبأ وكما يظهر فان هذا الموضوع جرى بحثه في جلسة الحكومة اول امس وذلك في اعقاب النقاش حول تقرير ابا ايبن عن اجتماعه الاخير مع الرئيس جونسون .

ومن المنتظر ، كما تقول الانباء ، ان يستغل رئيس الحكومة اشكول زيارته للولايات المتحدة ليظهر على المسرح اليهودي الامريكي بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس دولة اسرائيل .

البانيا قد تنسحب من حلفها مع بكين

ذكرت الصحف الصادرة في لندن ان البانيا ربما تنسحب من حلفها مع بكين وذلك بسبب مخاوفها المتزايدة من النظام العسكري في اليونان فهي تخشى ان يقوم هذا النظام بالتدخل العسكري للاطاحة بنظامها الداخلي.

وحسب ما جاء في هذه الصحف فان الالبانيين يجرون الان مشاورات مع جيرانهم اليوغسلافيين الذين هم ايضا يبدون مخاوفهم من الاخطار التي تتهددهم من جراء النظام العسكري في اليونان .

تمديد مدة اعتقال حبيب قهوجي وزوجته لمدة ثلاثة اشهر اخرى

.. حبيب قهوجي وزوجته يعتبران هذا الامر انتقاما سياسيا خاصة ان اية تهمة لم توجه اليهما . المحامي صبري جريس يقدم اعتراضا

مكتب الاتحاد – حيفا – علم مراسل الاتحاد ان قائد الجيش الجنرال رابين قد وقع على امر اعتقال اداري ، وفقا لانظمة الطوارىء ، يقضي بتجديد اعتقال السيد حبيب قهوجي وزوجته لمدة ثلاثة اشهر اخرى ، تنتهي في ٢-١-٦٨ .

وقد قام محامي المعتقلين السيد صبري جريس بزيارتهما في سجني الرملة ونفي ترتسا ، وتبين له انهما لم يكونا على علم بشأن الاوامر الجديدة الصادرة ضدهما ، وان ادارة السجون قد ابلغتهما ان فترة تجديد الاعتقال هي شهر واحد ، ثم ابلغتهما ان الفترة ستة شهور ، ثم عادت وابلغتهما انها ثلاثة شهور . كذلك لم تعرض امامهما اوامر الاعتقال .

ويستنكر المعتقلان اوامر الاعتقال الجديد التي يعتبرانها انتقاما تقوم به السلطات ضدهما لاسباب سياسية ويطالبان بالغائها وباطلاق سراحهما وخاصة انه لم توجه اليهما اية تهمة

وقد قدم المحامي صبري جريس اعتراضا ضد اوامر الاعتقال المذكورة للجنة الاستشارية .

وفود من المثلث تزور فلنر

تل ابيب – زار في الاسبوع الماضي ، عدد من وفود قرى المثلث الرفيق ماير فلنر قبل مغادرته المستشفى ، وقدمت له تحيات جماهير المثلث وتمنياتها بالشفاء العاجل والنجاح في النضال المثمر .

كما اعربت له الوفود عن استنكارها للمحاولة الاجرامية .. وقد ضمت الوفود المهنئين من قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة وام الفحم وكفر قاسم .. وقد كان لزيارة وفد كفر قاسم وقع كبير الاثر للدور الهام الذي كان للرفيق ماير فلنر في فضح تفاصيل الجريمة المروعة التي وقعت في هذه القرية يوم العدوان الثلاثي على السويس .

معريب : اقامة قيادة جديدة لجبهة التحرير الفلسطينية بعد اعتقال رجال الفتح وحل القيادة القديمة

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «معريب» ٢٩-١٠ انه قد تم حل قيادة «جبهة التحرير الفلسطينية» واقامة قيادة جديدة خارج منطقة الضفة الغربية . وقالت ان سبب هذا الاجراء هو نجاح سلطات الامن الاسرائيلي باعتقال ٢٧٠ من رجال «الفتح» .

وذكرت «معريب» ان شخصا فلسطينيا يدعى علي بناوي هو الذي يرأس القيادة الجديدة وانه كان قد مكث في الضفة الغربية من الاردن ولكنه الان يقيم خارج المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ويعتقد المراقبون انه يقيم في دمشق .

وقالت معريب ان قرار اقامة قيادة جديدة لجبهة التحرير الفلسطينية قد اتخذ في جلسة عقدها عدد من اعضاء القيادة الذين لم يتم اعتقالهم وقالت معريب ايضا ان اغلب رجال هذه المنظمة قد اعتقلوا على ايدي السلطات الاسرائيلية الامنية والبوليسية .

في تقرير سري لقيادة الاسطول السادس :

المدمرة «ايلات» كانت في مياه مصر الاقليمية

القائد العام يأمر باجراء تحقيق في حادث اغراق المدمرة الاسرائيلية

اذاع راديو القاهرة نقلا عن صحيفة «الاهرام» ان التقرير السري الذي بعثت به قيادة الاسطول الامريكي السادس لواشنطن ، حول غرق المدمرة «ايلات» ذكر ان المدمرة كانت في مياه مصر الاقليمية عندما تم اغراقها .

واضافت الصحيفة ان التقرير يفصل حركة المدمرة في ال ٢٤ ساعة التي سبقت اغراقها وذلك بناء على ما سجلته مقاييس الابعاد في الاسطول السادس . وحسب هذا التسجيل فان المدمرة ايلات اخترقت مياه مصر الاقليمية اربع مرات على الاقل وذلك شمال بور سعيد .

وتقول صحيفة «الاخبار» القاهرية نقلا عن دائرة الاعلام المصرية ان حالة الطوارىء اعلنت في بورسعيد اثناء اغراق «ايلات» واطفئت الانوار وجرى تشغيل الزوارق المحملة بالصواريخ لاول مرة . وكانت مصر قد اشترت هذه الزوارق في سنة ١٩٦٤ وهي مزودة باحدث انواع الصواريخ .

نائب قائد الاركان الاسرائيلي يحقق في غرق «ايلات»

عين قائد الاركان اسحق رابين نائبه الجنرال حايم بارلف ضابطا للتحقيق في قضية غرق المدمرة «ايلات»

وتعيين ضابط تحقيق له هذه الرتبة العالية في الجيش هو امر غير مألوف الا ان لهذا التعيين دلالته الكبرى نظرا لاهمية هذا الحادث . هذا وقد بدا بارلف التحقيق بسماع شهادات مختلف الاشخاص الذين لهم علاقة بالمدمرة او الذين اشتركوا في عمليات الانقاذ .

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها

البوليس يقوم بحملة اعتقالات في القرية

خرج سكان كفر قاسم صباح الاحد الماضي في مسيرة ضخمة بمناسبة مرور احد عشر عاما على حادث المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها ٤٩ من سكان القرية من الرجال والنساء والاطفال وقد اشترك في المسيرة مئات المواطنين .

خرجت المسيرة في تمام الساعة الثامنة من مركز القرية وتوجهت الى الناحية الغربية حيث لاقى الشهداء حتفهم ، يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس المحلي وامام القرية وكان الجميع يهللون ويكبرون . وفي مكان المجزرة تلا الشيخ على الرابي الفاتحة على ارواح الشهداء . ثم توجهت المسيرة الى الناحية الشرقية حيث المقبرة التي تضم الشهداء وبعد تلاوة الفاتحة عادت المسيرة الى وسط القرية حيث تفرق المشتركون .

وكعادتها في كل سنة قامت السلطات في عشية الذكرى بحملة من الارهاب لمنع السكان من احياء ذكرى شهدائهم . فاعتقلت بعضهم ونفت البعض الاخر ولكنها لم تفلح في منع اهالي كفر قاسم من احياء ذكرى ضحايا الغدر والعدوان .

قاضي محكمة مركزية تل ابيب يقرر :

لا يحق لمحكمة مدنية اسرائيلية النظر في قضايا ضد سكان المناطق المحتلة

رفض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ، اشر ، مجرد النظر في دعوى النفقة التي تقدمت بها المدعوة هلن صندوقة لها ولاولادها السبعة ضد زوجها محمد صندوقة من غزة . وهلن صندوقة هي احدى توامين يهوديتين كانتا قد تزوجتا من عربيين في غزة وبعد الاحتلال الاسرائيلي اخذت اطفالها وغادرت الى اقاربها في اسرائيل .

وقد قال القاضي اشر في قراره انه لا يوجد لهذه المحكمة او لاية محكمة اسرائيلية الحق في النظر في هذه القضية لانه «لا يوجد اساس للادعاء بان الدولة قد وسعت سيادتها لتشمل غزة وقطاع غزة» .

وكان محامي المدعية بار شلطون قد ادعى بان قطاع غزة هو جزء واقع تحت السيادة الاسرائيلية – وهذا حسب ثلاثة تصريحات سياسية من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الاعلام وادعى ان هذه التصريحات هي امر ملزم من ناحية القانون الدولي حتى ولو لم تنشر في اية صحيفة رسمية .

وقال القاضي «ان المحاكم والقضاء والادارة في الدولة تصبح في التطبيق في كل جزء من فلسطين تقرره الحكومة في مرسوم وهذا هو الاساس القانوني الذي تستطيع حكومة اسرائيل بموجبه توسيع سيادة الدولة على اية مساحة من فلسطين ولكن بشرط ان يصدر ذلك في مرسوم . وهذا الامر لم يحدث» .

واضاف القاضي ان الادارة في القطاع هي في يد الحاكم العسكري واما المحاكم والقضاء باستثناء المحاكم العسكرية ما زالت كما كانت قبل الاحتلال .

واعلن محامي المدعية انه سيستأنف هذا القرار الى محكمة العدل العليا في القدس.

الشركات الاسرائيلية طلبت .. والحكومة وافقت

زيادة المكوس على السجائر المنتجة في الضفة الغربية

القدس – قررت الحكومة زيادة المكوس المفروضة على السجاير التي تنتجها شركات السجاير العربية في الضفة الغربية .

وقالت جريدة «معريب» ٢٩-١٠ التي نشرت هذا النبأ ان خطوة الحكومة قد جاءت في اعقاب الشكوى التي تقدمت بها شركات السجاير الاسرائيلية عن اغراق السوق بمنتجات شركات السجاير في الضفة الغربية ذات الاسعار الرخيصة الناجمة عن انخفاض نسبة المكوس المفروضة عليها.

وقد اجتمع ممثلو هذه الشركات الاسرائيلية بوزير المالية ، سبير ، الذي وافق على طلبهم زيادة المكوس المفروضة على سجاير شركات الضفة الغربية .

واضافت «معريب» ان عدة اصناف من السجاير المنتجة في الضفة الغربية ستبقى اسعارها ، مع هذا ، اقل من اسعار الاصناف المماثلة في اسرائيل بسبب اجور العمل المنخفضة في الضفة الغربية .

الطائرات – بقية

حزب العمال في كمبردج . وكان الطلاب المتظاهرون يصيحون «ليسقط ويلسون .. المجرم في فيتنام .. اذهب الى البيت يا هتلر الصغير» !

المنفيون الثلاثة من الضفة الغربية يعودون الى بيوتهم

القدس – الوجهاء العرب الثلاثة ، من القدس والضفة الغربية للاردن ، الذين كانت السلطات العسكرية قد امرت بنفيهم قبل ثلاثة اشهر – اعيدو امس (الاثنين) الى بيوتهم .

وهؤلاء الوجهاء هم المحامي ابراهيم بكر من رام الله الذي نفي الى العوجا التحتا بالقرب من اريحا ، وداود الحسيني من القدس الذي نفي الى الخضيرة وعبد المحسن ابو ميزر الذي نفي الى طبريا .

وكان هؤلاء المنفيون الثلاثة قد نفوا سوية مع حاكم منطقة القدس السابق انور الخطيب الذي عاد الى القدس قبل شهر بعد ان وافق الجنرال نركيس على طلبه تقليص مدة نفيه . ويعود هؤلاء الثلاثة الى بيوتهم بعد ان انتهت مدة نفيهم وهي ثلاثة اشهر .

كذلك اطلقت السلطات سراح مدير المعارف الاردني السابق رشيد مرعي ونائبه اللذين كانا قد اعتقلا في ايلول الماضي بتهمة التحريض على عدم فتح المدارس في الضفة الغربية .

امريكا تحبط مساعي مجلس الامن – بقية

فان اسرائيل ، بتأييد من امريكا ، تعارض تخويل مندوب الامم المتحدة صلاحية وسيط يحق له تقديم مقترحات للتسوية . وتطالب اسرائيل بان تنحصر مهمة المندوب في السعي الى التوصل بالجانبين ، العربي والاسرائيلي ، الى المفاوضات المباشرة !

القاهرة : نرفض كل قرار لا يلزم اسرائيل بالانسحاب

كتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، يوم امس الاول ، ان الجمهورية العربية المتحدة لن توافق ، باي حال من الاحوال ، ومهما كانت الظروف والنتائج ، على اي قرار تتخذه الامم المتحدة لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وتقول «الاهرام» اعتمادا على مصدر رسمي موثوق ان القاهرة قد اوضحت هذا الموقف لمندوبي جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن . وتقول الصحيفة ان الولايات المتحدة تنزل اشد الضغوط باعضاء مجلس الامن بهدف حل ازمة الشرق الاوسط طبقا للموقف الاسرائيلي .

وتقول «الاهرام» ان الحكومة المصرية تدرس الان اخر التقارير عن الموقف في الامم المتحدة ، وهي على اتصال دائم بوزير الخارجية محمود رياض . وقد عقدت اجتماعا امس (الاثنين) بحث فيه الموقف في هيئة الامم .

«اوبزرفر» : الوقت لا يعمل لمصلحة السلام في المنطقة

ويثير الطريق المسدود الذي توصل اليه مجلس الامن قلق الاوساط الدبلوماسية العالمية ، لان هذا الموقف من شأنه ان يدفع الى تجدد الحرب. وكتبت صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية ان الموقف لا يعمل لمصلحة احلال السلام في الشرق الاوسط ، وهنالك خطر تدخل الدول الكبرى في النزاع.

« برافدا تنفي »

وكتبت صحيفة «برافدا» مقالا عن الموقف العسكري في منطقة القناة نفت فيه المزاعم الاسرائيلية عن وجود تحشدات مصرية وجزائرية وسودانية في منطقة القناة . وقالت الصحيفة : « ان هذه المزاعم ليست الا كذبة دعائية هدفها الاستفزاز » واضافت الصحيفة : «ان اسرائيل قد استخدمت في الماضي مثل هذه الدعاية قبل قيامها باعمال عدوانية جديدة » .

سكان سيناء يواجهون الجوع

التقرير الذي اعده مكتب الشؤون الاجتماعية في التحقيق الذي اجراه في العريش ، قبل اسابيع يكشف النقاب عن ان سكان سيناء على حافة المجاعة . .

وورد في التقرير ان الوضع الاقتصادي الصعب في القطاع يعود الى توقف احد موارد الرزق الاساسية الا وهو العمل في معسكرات الجيش المصري في سيناء . وتأزم وضع السكان من وقف تصريف الاثمار والسمك وهما يشكلان الحاصلات الرئيسية ، خصوصا في شمال سيناء .

وذكرت الصحف ، ان سلطات الاحتلال تقترح تقديم المساعدات للمحتاجين بالنسبة التي كانت تقدمها الادارة المصرية في القطاع .

قطع سوفييتية ترسو في بور سعيد – بقية

جريدة «التايمز» اللندنية ان وصول القطع الحربية السوفييتية بسرعة الى موانىء مصر قد احبط مشروع عدوان اسرائيلي جديد على القناة . وقالت «التايمز» : «ولو هاجم الاسرائيليون لاصبحت روسيا مشتركة مباشرة في ذلك وهذا الامر يشير الى تغير في الوضع في الشرق الاوسط» .

وعقبت الصحف الاسرائيلية على وصول القطع الحربية السوفييتية الى بور سعيد والاسكندرية . ومما كتبته هارتس ٣٠-١٠ ان هذه الوحدة البحرية تمثل قوة الاتحاد السوفييتي التي لا يمكن تجاهلها . وهي مظاهرة للوجود الروسي في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط . ولما كانت موانىء مصر تستضيف هذه الوحدة البحرية فان ذلك يثبت ان مكان مصر هو الى جانب الاتحاد السوفييتي

البلاد السوفييتية تتأهب – بقية

لاحتفالات الثورة الاشتراكية سيغادر البلاد يوم الخميس المقبل . وسيكون على رأس هذا الوفد رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي علي صبري

البرافدا تدعو مندوبا عن صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ووجهت صحيفة البرافدا السوفييتية دعوة الى صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال مندوب عنها لتغطية هذه الاحتفالات . وسيمثل الصحف الشيوعية في هذه المناسبة الرفيق وولف ايرليخ محرر زوهديرخ .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

عاشت الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

محـــاولات اخيرة للخروج من الركود المسيطر عــلى مجلس الامن



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٣ تشرين الثاني ١٩٦٧
١ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٠ السنة ال ٢٤

יום ו׳ כ״ט תשרי
3 .11 .1967
מס׳ 50 שנה 24

אל - איתיחאד — الثمن ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות — Ittihad

في هذا العدد



وفود الانسانية المتقدمة تتجه الى موسكو لمشاركة الشعب السوفياتي اعياده

بدات الاحتفالات الرسمية بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، بازاحة الستار عن تمثال لينين في موسكو امس ، في اجتماع احتفالي عقد في الكرملين حضره قادة الحزب والحكومة السوفييتية والضيوف الاجانب .. وقد القى ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي كلمة قال فيها ان اسم لينين مرتبط ارتباطا لا ينفصم باكبر حدث في تاريخ البشرية .. ثورة اكتوبر

وتتوافد من شتى انحاء الارض وفود حكومية وحزبية وشعبية من اقطار اشتراكية وراسمالية ومن اقطار «العالم الثالث» ومن المستعمرات ، وتصل ، تباعا الى موسكو العاصمة السوفييتية التي ازدانت بابهى الزينات واجملها تستقبل ضيوفها ، ممثلي الانسانية التقدمية ، الذين جاءوا للمشاركة في اعياد اكتوبر العظيم بيوبيله الخمسين . وانظار العالم كله تتجه اليوم الى القلب النابض لاول دولة اشتراكية من صنع العمال والفلاحين قطعت ـ برغم كل المصاعب والمشاق وحروب تدخل وحرب عالمية ـ خمسين سنة من عمرها المديد .

وصل ، خلال اليومين الاخيرين ، قادة الدول الاشتراكية وزعماء احزابها الشيوعية : نوفوتني (تشيكوسلوفاكيا) غومولكا (بولونيا) شاوتشكو (رومانيا) .. وصل تيتو (يوغسلافيا) . ومن منغوليا جاء وفد حزبي حكومي . وبلغاريا يمثلها وفد برئاسة كبار زعمائها . هؤلاء انضموا الى موكب الضيوف الذين كانوا قد وصلوا . ليس من حزب ماركسي ـ لينيني الا وله ممثلون في هذه الاحتفالات . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يمثله وفد من الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

وزعماء من دول عدم الانحياز يتوافدون على موسكو : رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي ، الرئيس اليمني عبد الله السلال ، رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي ، الوزير علي صبري ، وكثيرون اخرون ، يصلون حتى يوم الثلاثاء المقبل ، يوم بدء الاعياد الكبرى .

وموسكو تستعد لبدء الاحتفالات الكبرى باحتفالات عديدة متنوعة . و«بروفات» لاستعراضات عسكرية وشعبية ، تجري على قدم وساق في ميادين العاصمة الرحبة . ندوات .. وحفلات .. وعروض فنية ومعارض تقام في مختلف الاحياء عن شتى نواحي الانجازات التي حققتها بلد اكتوبر .

في موسكو عرض فيلم سينمائي عن هذه الانجازات في الميدان العسكري . ومن ابرز مشاهده الدبابة البرمائية دبابة برية تتحول في الماء الى مايشبه الغواصة ، والصواريخ من كل الاحجام .. ان انجازات الاتحاد السوفييتي ، في هذا الميدان ، تعزيز للسلام ولنضال كل الشعوب من اجل الغد الافضل .

ولم تبق صحيفة ولا وكالة انباء الا وبعثت مندوبين عنها لتغطية فعاليات الاحتفالات . وصحف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي «زو هديرخ» و«الاتحاد» يمثلهما الرفيق ولف ايرليخ الذي غادر البلاد اليوم الى موسكو .

والعالم كله بات يترقب حدثا جبارا في غزو الفضاء الكوني . ومع ان الدوائر السوفييتية الرسمية لم تذكر شيئا في هذا الخصوص الا ان الصحف والمراقبين الاجانب في موسكو

(البقية على صفحة ٨ عمود ٤)

برقية من موسكو

موسكو ـ تلغرافيا ـ كان في استقبال وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، لاحتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، لدى وصولهما الى مطار تشميتيافو بموسكو الرفاق م. سوسلوف و ي. كيرلنكو عضوا المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وكذلك الرفيق بونماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب والرفيق موسكوفسكي عضو لجنة المراقبة المركزية كما اشترك في الاستقبال رئيس تحرير صحيفة سوفيتسكايا روسيا ونائب رئيس الدائرة العالمية كوسكيوف ومسؤولون اخرون من هذه الدائرة . وقد رحب المستقبلون بالضيفين بحفاوة كبيرة .

جون كمحي يكتب في صحيفة انجليزية :

« اسرائيل تنذر مصر وسوريا والاردن بضربة لا يفيق العرب من هولها الا بعد جيل كامل »

■ اسرائيل للسلطات الاردنية : لن تؤثر اية اعتبارات سياسية علينا في اتخاذ الاجراءات اللازمة ■ جون كمحي يقول : ان الجيش الاسرائيلي على اهبة الاستعداد

مكتب الاتحاد – حيفا ـ نشرت صحيفة «دافار» امس بعنوان رئيسي ، ان اسرائيل قد قدمت انذارا شديد اللهجة الى السلطات الاردنية ، وحملتها مسؤولية «اعمال الفتح» في اسرائيل . وتقول الصحيفة ، ان الانذار قدم بواسطة اوساط غربية ، وانه كتب بصيغة قاطعة لا تفسر على وجهين ، وان الجيش الاسرائيلي سيكون مضطرا الى اتخاذ الخطوات المطلوبة لذلك .

وجاء في الانذار الاسرائيلي ان السلطات الاردنية مسؤولة عن منع التسلل لاغراض التخريب الى اسرائيل .

وتقول «دافار» ان اشكول في بيانه السياسي الى الكنيست ، قد حذر بصورة واضحة ، حكومتي الاردن وسوريا من مغبة مساعدتهما اعمال التخريب في اسرائيل والضفة الغربية ولكن انذارا مفصلا اكثر ، بالصيغة والدلالة ، قد قدم الى السلطات الاردنية مع التاكيد على ان انعقاد مجلس الامن لا يمكن ان يكون بمثابة «فرصة سانحة للصيد» ولن تؤثر اية تقييدات سياسية على الاعتبارات الاسرائيلية في اي حادث .

وكتب جون كمحي في صحيفة «ايفنتج ستاندرد» اللندنية ان حكومة اسرائيل قد طلبت بشكل غير رسمي ، من دول صديقة ذات تاثير على القاهرة ابلاغ مصر والاردن وسوريا ان اي هجوم جوي على اية مدينة في اسرائيل او تجديد الحرب ، سيجر في اعقابه ردا اسرائيليا «لن يفيق من هوله العرب الا بعد مرور جيل كامل» !

ويقول كمحي ، هذا اعنف انذار قدمته اسرائيل في اي يوم من الايام ويقول ان الجنرال موشه ديان قد امر الجيش بالوقوف على اهبة الاستعداد لمدة ٢٤ ساعة مع اجراء دوريات جوية بدون انقطاع .

وعلى الارض ، يقول كمحي ، ان مائة الف جندي اسرائيلي من الجيش النظامي والاحتياطي واقفون على اتم الاستعداد ، وبعضهم مزود باسلحة جديدة لم تظهر في الحرب الاخيرة .

المركبتان الكونيتان السوفياتيتان تعودان الى الارض بعد نجاح عملية الالتصاق والانفصال

اذيع من موسكو يوم الثلاثاء الماضي ان السفينتين الفضائيتين السوفييتيتين الخاليتين من الركاب ، اشتركتا يوم الاثنين الماضي في مناورة الالتصاق والانفصال المثيرة ، ثم نجحتا في الهبوط على سطح الارض .

فقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان السفينة الفضائية «كوسموس ١٨٦» تلقت اوامر من الارض فهبطت هبوطا لينا في ساعات الصباح الباكر في المكان الذي عين لها سلفا ثم هبطت بعدها الثانية . وكان هذا القمر الاصطناعي قد دار ٦٥ دورة حول الارض . ويقول خبراء معهد الاقمار الاصطناعية التابع لاعمال الرصد في «بوخم» في المانيا ان العملية السوفييتية الاخيرة تضمن للاتحاد السوفييتي التفوق في مضمار الفضاء .

محطة فضائية

واعلن خبراء معهد الاقمار الاصطناعية في محطة الرصد في «بوخم» يوم الثلاثاء الماضي ، ان الروس ربما بداوا في اقامة محطة في الفضاء وذلك بعد اعلانهم عن ارسال سفينة فضائية اخرى «كوسموس ١٨٩» الى الفضاء في ساعات الصباح .

وفي تلخيصهم لهذا النجاح السوفييتي في ارسال قمرين صناعيين والصاقهما ببعض ثم فصلهما يقول العلماء ان السوفييت يمكن ان يقوموا بالخطوات التالية حتى يتمكنوا من احراز نجاح هام في سباق الفضاء :

١ـ اقامة محطة ارسال في الفضاء

٢ـ تركيب سفينة فضاء في هذه المحطة .

٣ـ ارسال المحطة الى القمر ، لانزالها على سطحه او للدوران حوله

٤ـ الانطلاق السريع الى هذه المحطة

٥ـ العودة منها الى سطح الارض بواسطة «النقل الفضائي» .

وجاء في بيان لوكالة «تاس» عن عودة السفينتين الفضائيتين الى سطح الارض ، ان كل الالات والاجهزة الموجودة فيهما تعمل بصورة تامة . وقد ثبت ان بامكان الاتحاد السوفييتي تحقيق مستوى رفيع من التجارب الجديدة في مضمار الفضاء .

ويشير الخبراء في «بوخم» الى ان ارسال سفينة من محطة فضائية من نوع «مشغل ومصنع للتركيب» فتح افاقا جديدة ، اذ ان السفينة لن تحتاج الى قوة الانطلاق الكبيرة التي تحتاجها للتغلب على جاذبية الارض

الركود والعجز يسيطران على مجلس الامن

بيـان اشكول والعراقيل الامريكية يخلقان جوا خطيرا يحول دون التوصل الى قرار لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية

■ اقامة لجنة فرعية من اعضاء مجلس الامن تمثل الهند والارجنتين والدنمارك كمحاولة اخيرة .. ■ مبعوث جونسون الخاص الى الجمهورية العربية المتحدة لجس النبض

يسيطر على مجلس الامن جو خطير من الركود والعجز ، بعد ان احبطت كل المساعي المبذولة للتوصل الى صيغة قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . حتى مشروع القرار الهندي المعدل ، والذي اعلنت القاهرة انه اقصى ما يمكن ان توافق عليه في ميدان الحل السياسي ، رفضته اسرائيل بتاييد سافر من امريكا . واعلن كل من جدعون رفائيل وابا ايبن ، ان اسرائيل متمسكة بمطالبتها اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية .

وعقد اعضاء مجلس الامن سلسلة الاجتماعات والمشاورات المتصلة محاولة للتوفيق بين مشروع القرار الهندي المعدل وبين مشروع القرار ... الذي قدمته كندا والدنمارك ـ بايعاز من امريكا ـ ولكن جميع هذه المحاولات انتهت الى لا شيء . وكان اخر اجتماع لاعضاء مجلس الامن ليلة امس ، واسفر عن فشل جميع الجهود ، وتشكيل لجنة ثلاثية في محاولة لوضع مشروع قرار جديد في حلقة مفرغة من الاجتماعات والاتصالات

(البقية على صفحة ٨ عمود ٣)

ناطـق باسم الحكومة المصرية :

«الدول العربية لا تستطيع التسليم باحتلال اراضيها الى الابد»

القاهرة ـ في المؤتمر الصحفي الذي عقده محمود حسن الزيات ، الناطق الرسمي للحكومة المصرية ، يوم امس الاول ، اعلن ان الحكومة المصرية ستطلب من محمود رياض وزير الخارجية العودة من واشنطن الى القاهرة اذا ما تجمد الموقف في الامم المتحدة . وستكون مضطرة الى اتخاذ موقف المقاومة .. وحتى الرد على اسرائيل . «الدول العربية لا تستطيع التسليم باحتلال اراضيها الى الابد» . و«ان احدا لا يفكر بالمحادثات المباشرة مع اسرائيل» . وقال ان اسرائيل لا ترى في اتفاقية الهدنة منذ سنة ١٩٤٩ الا قطعة من الورق لا اهمية

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية

في السابع من نوفمبر ١٩٦٧ ، يحتفل الشعب السوفييتي ومعه كل الانسانية المتقدمة ، بالذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فقبل خمسين عاما انفتح ، امام الانسانية ، عهد جديد ـ عهد انتصار الاشتراكية .

ان اقامة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم قد ادت الى تطورات ليس لها مثيل في حياة شعوب الاتحاد السوفييتي وفي حياة شعوب العالم كله .

ان ثورة اكتوبر بقيادة حزب لينين ـ الحزب الشيوعي السوفييتي قد قضت على استغلال الانسان للانسان ، ونادت بحرية الشعوب وقدمت مثلا ساميا لاخوة الشعوب ، وقضت على الفقر والجهل والبطالة وحررت الانسان من التخوف من الغد ، وفي وجه الانسان السوفييتي انفتحت افاق الثقافة والعلم والتكنيك والخلق الحضاري العظيم.

ومع الارتفاع المتواصل في الانتاج الصناعي والزراعي ، ارتفع باستمرار مستوى معيشة الشعب السوفييتي الذي يتقدم بثقة نحو الشيوعية . ان خمسين عاما من وجود الاتحاد السوفييتي قد حولت البلاد المتخلفة الى دولة عظمى ذات ثقل هائل في عائلة الشعوب ، وجعلها قادرة على تحقيق ارفع الانجازات في العلم والتكنيك والسيطرة على الفضاء ، في العالم.

وثورة اكتوبر كانت بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعوب

وفي ايام الحرب العالمية الثانية قام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في الانتصار على المانيا النازية واستطاع بذلك ان ينقذ الانسانية كلها من العبودية .

وفي اعقاب النصر على المانيا النازية واليابان الاستعمارية ، قام النظام الاشتراكي العالمي وانهار النظام الاستعماري واكثرية الشعوب الاسيوية والافريقية استطاعت ان تحرز استقلالها السياسي .

ان كل شعوب العالم ترى اليوم في الاتحاد السوفييتي القوة الحاسمة في الكفاح من اجل السلام العالمي ، ولمنع قيام حرب عالمية جديدة ، ومن اجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

ومع تزايد الخطر على السلام العالمي نتيجة للعدوان الامريكي في فيتنام ونتيجة لعدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الدول العربية ، فان الاتحاد السوفييتي ، امينا على مبادئه ، يقدم المساعدة للشعوب ضحية العدوان ، ويعمل من اجل تصفية نتائج العدوان ومن اجل صيانة السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم كله .

ان الحقائق التاريخية تثبت ان الاتحاد السوفييتي قد مد يد الصداقة للشعب اليهودي ايام ضيقه .. لقد قضى على نظام الاضطهاد القومي واللاسامية والمذابح التي كانت ايام روسيا القيصرية ، وقام بانقاذ شعبنا والسكان اليهود في فلسطين ايام الحرب والنكبة ، من ايدي جلاده هتلر . ان الاتحاد السوفييتي يقف الان في راس النضال ضد بعث النازية الجديدة في المانيا الغربية .

وامينا على مبادئه الاساسية في ان لكل شعب ، صغير ام كبير ، حقه في اقامة دولته المستقلة الخاصة به ، صوت الاتحاد السوفييتي من

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٥ ـ

وطن اكتوبر ـ القوة المقررة في تطور الانسانية في عصرنا

(من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في الدورة الثامنة عشرة لاجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩ـ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر ١٩٦٧)

يوبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، يلزمنا باجراء تلخيص لمرحلة التطور التي وصل العالم اليها في عيد الانسانية ، ويلزمنا بدراسة خطوط التطور العامة والدائمة ، وما هي المظاهر العابرة التي طرات .

اننا نشهد في الاونة الاخيرة التأزم المتزايد في الوضع الدولي ، والعدوان المتزايد والمستمر الذي يقوم به الاستعمار ، وبادىء ذي بدء الاستعمار الامريكي ، ضد الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وضد حركات التحرر القومي ، لزيادة



الرفيق توفيق طوبي

اخطار نشوب حرب عالمية .

ان اشتداد العدوان الاستعماري الامريكي في الفيتنام ، والعدوان الاسرائيلي الموالي للاستعمار في منطقتنا والازمة الناجمة عنه ، والمناورات الاستعمارية في اماكن مختلفة من العالم ضد استقلال الشعوب السياسي والاقتصادي ، وتصاعد قوة النازيين الجدد في المانية الغربية ـ كل هذه الظواهر هي مجريات خطيرة في معركة الاستعمار العالمية ضد قوى الاشتراكية ، وقبل كل شيء ، ضد الاتحاد السوفييتي . وقد جاء في تقرير السكرتير العام للامم المتحدة السنوي عن الوضع في العالم الذي قدمه الى دورة الجمعية العامة الحالية : « لقد ساءت امكانيات مستقبل العالم بشكل ملحوظ ، ومن الممكن القول ان من شانها ان تؤدي الى قلق جدي ، وذلك لان حلول العنف اصبحت اكثر فاكثر تسيطر على العلاقات الدولية . ولهذا ، من المحتمل ان تخلق الفوضى مرة اخرى: تلك الفوضى التي ادت الى حربين عالميتين خلال ثلاثين سنة » .

لم يقل اوثانت من هو الذي ينتهج اسلوب حلول العنف . ولم يشر الى الاستعمار الامريكي ومن لف لفه متهما اياهم بتعريض سلامة العالم الى الخطر .

لا هزيمة ولا مغامرة

ولكن عدوان الاستعمار الامريكي المسلح لا يعني انه قادر على كل شيء ، وعلى قذف العالم بسهولة الى حمامات الدم ، او فرض النظام الذي يعجبه ، او وقف مجرى التطور الاجتماعي في ايامنا ، الذي كان ولا يزال : الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ان الاستعمار يريد ، بواسطة الهجوم المضاد الذي يقوم به في السنوات الاخيرة ، ان يخلق الانطباع بانه قادر بسهولة على التغلب على حركة التحرر القومي . وتشير ابواق الدعاية الاستعمارية الى اندونيسيا ، غانا ، فيتنام ، اليونان ، والشرق الاوسط لكي تثبت ادعاءها . ولكن الامور ليست على هذا الوجه .

فالفيتنام تشهد على ضعف الاستعمار الامريكي ، لا على ضعف حركة التحرر القومي او قوى الاشتراكية . ان هذه القوى كانت ولا تزال القوة التي تترك بصماتها على التطور التاريخي في عصرنا .

عشية الحرب العالمية الثانية تجرات اليابان الاستعمارية على احتلال نصف اراضي الصين ، وعاثت بها متنصرة ، رغم انها [illegible]

المرات . واليوم ، نشهد ظاهرة معكوسة : فالدولة الاستعمارية العظمى في العالم ـ الولايات المتحدة ـ ليست قادرة على اخضاع الشعب الفيتنامي المؤلف من ثلاثين مليونا . والفيتنام ، بقسميها ، التي يساعدها الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، تقف ضد العدوان الاستعماري وتلحق هزائم كبيرة بالمعتدين الامريكيين . ان الفيتنام مستمرة في القتال رغم وجود ٦٠٠ الف جندي امريكي و ٧٥٠ الف جندي فيتنامي جنوبي وجيوش اخرى موالية للامريكيين وعتاد حربي ثقيل وحديث وبكميات ضخمة .

في ٢١ اكتوبر ، يوم التضامن العالمي مع الفيتنام ، تجري مظاهرات في جميع انحاء العالم ، للاعراب عن معارضة استمرار الحرب الامريكية العدوانية.

اننا لا نتجاهل حقيقة وجود عديد من العراقيل في طريق تقدم قوى التحرر القومي وحركة العمال الاشتراكية . وعلى هذا الطريق القاسي تقع تراجعات . فالقوة الاستعمارية ، وخاصة الامريكية ، تظهر مقاومة عنيدة ، وتستغل نقاط ضعف حركة التحرر القومي غير القليلة ، لكي تؤدي الى تراجعات محلية ومؤقتة .

والصعوبات قائمة ايضا في المعسكر الاشتراكي ، وخاصة في اعقاب نشاط الزعماء الصينيين وعلى راسهم ـ ماو تسي تونغ . ان نشاطهم يضر بمنجزات الثورة الصينية ، وبتحقيق المساعدة لفيتنام المناضلة . وموقف الزعماء الصينيين الانقسامي يثقل ، بصورة شديدة ، على المعسكر الاشتراكي والمعادي للاستعمار ، ويشجع المستعمرين على العدوان .

ولكن على الرغم من جميع هذه الصعوبات ، ينبغي الا تؤخذ بجو الهزيمة من جهة ، والمغامرة من جهة ثانية ، فان ذلك لا يخدم الا العدو .

ان اولئك الذين ينتقدون ، بسخرية سياسة الاتحاد السوفييتي وجهوده في المحافظة على سلامة العالم، مع تقديم المساعدة للشعوب المهاجمة ، ينبغي عليهم ان يعرفوا ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ليس امرا يقبله المستعمرون بسهولة ، بل فرضته عليهم قوى الاشتراكية والتحرر القومي .

ما تم تحقيقه خلال خمسين سنة

هذه الايام هي ايام تاريخية . وعلينا ان نرى الى اين وصلنا ، والى اين وصلت الانسانية ، التي نضحي نحن الشيوعيين من اجلها بنشاطنا وقوتنا . فلينظر المتشائمون والذين تاخذهم الرهبة من مظاهرات الاستعمار، ويروا اية طريق رائعة قطعتها الانسانية في هذه الحقبة التاريخية القصيرة ـ طيلة السنوات المائة العابرة منذ ظهور « راس المال » لكارل ماركس، منذ حصلت الطبقة العاملة على سلاح النظرية الماركسية القاطع .

منذ الفترة التي بلور بها كارل ماركس نظريته ، وحتى تاسيس الدولة الاشتراكية الاولى ، مرت خمسون سنة فقط . لقد طبقت البروليتاريا الروسية ، بقيادة حزب لينين المجيد، نظرية ماركس وحطمت السلاسل الراسمالية ، وبذلك بدات مسيرة الانسانية المضمونة نحو المستقبل الاشتراكي .

ومنذ قيام الدولة السوفييتية مرت حوالي ثلاثين سنة حتى ظهر المعسكر الاشتراكي الضخم ، الذي يشمل ٣٥٪ من سكان العالم و ٢٦٪ من مساحته. والمعسكر الاشتراكي الذي تصل ايديه الى القمر والزهرة يتقدم بخطى عملاقة اقتصاديا واجتماعيا ، وها هو ذا اليوم العامل المقرر في تطور المجتمع الانساني .

لقد تم القضاء كليا تقريبا على النظام الاستعماري في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ولم تبق الا جزر محدودة للاستعمار مثل المناطق الواقعة تحت حكم البرتغال في افريقيا . واذا [illegible] كانت المستعمرات تشتمل ٦٩٪ من سكان العالم في سنة ١٩١٩ ، فانها اليوم لا تشمل الا ١٪ . بدلا من المستعمرات نشأت ٧٠ دولة جديدة ذات سيادة ، يسير قسم منها في طريق التطور اللا راسمالي . وبفضل المساعدة السياسية والاقتصادية الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية الى الشعوب المناضلة لتوطيد استقلالها الاقتصادي وسيادتها ، قويت حركة التحرر القومي واصبحت قوة ذات تاثير كبير في كل ما يتصل بالنضال من اجل السلام والاشتراكية.

منذ استولت البروليتاريا في روسيا ، بقيادة حزب لينين ، على السلطة تعاظمت قوة الطبقة العاملة الثورية العالمية ، وهنالك اليوم احزاب شيوعية وعمالية في اكثر من ٩٠ بلدا ، وازداد عدد الشيوعيين (٤٠ الف ايام ثورة اكتوبر الى ٥٠ مليونا في هذه الايام . وها هي الحركة الشيوعية العالمية ، رغم كل الصعوبات، قوة عالمية جبارة ، ترشد مئات ملايين البشر في النضال من اجل الحرية والسلام والاشتراكية .

ومخلصا لتعاليم الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية يسهر الحزب الشيوعي السوفييتي ، باستمرار ومثابرة ، على تقوية القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للاشتراكية في بلاده والبلاد الاشتراكية الاخرى . ويؤيد الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ويساعدها على تطورها الاقتصادي ، ويعمل سوية وبعناد ضد الاستفزازات الاستعمارية وللحيلولة دون اندلاع حرب عالمية جديدة .

وعلى هذا كله ، يكن العمال وانصار السلام في العالم كله وفي اسرائيل ايضا ، المودة للاتحاد السوفييتي ولحزب لينين ، والتضامن الثابر . وعشية اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجمل التحيات والتمنيات ، وتقديرها المخلص لوطن اكتوبر العظيم ولحزب الاتحاد السوفييتي البطل .

فرسان التحريض المعادي للسوفييت

يجري في اسرائيل ، في هذه الايام ، تحريض واسع على الاتحاد السوفييتي وسياسته في الشرق الاوسط . وطبقا لاحسن تقاليد التحريض المعادي للسوفييت ،تشوه الاوساط الحاكمة في اسرائيل مواقف الاتحاد السوفييتي . وهي تحاول ان تقتلع من قلوب جماهير الشعب في اسرائيل الحب الطبيعي للاتحاد السوفييتي على دوره التاريخي في هزم الفاشية وانقاذ ملايين اليهود من براثن الافعى النازية .

ويحاول المحرضون على الاتحاد السوفييتي عرض مقاومته لعدوان الحكام في اسرائيل على انها مقاومة لدولة اسرائيل وتاييد ـ على حد زعمهم ـ لتصفيتها . وهذا الزعم الكاذب قد دحضه حتى رؤساء الدولة السوفييتية في مناسبات عديدة .

والدعاية المعادية للسوفييت تجد اعوانا لها في الفارين ، على مختلف اصنافهم ، الذين يحظون بلقب «الخبراء في شؤون الاتحاد السوفييتي» و«التائبين العائدين» فهؤلاء الفارون ـ من مثل الكاتب منياتشكو ـ و «التائبون العائدون» ـ من مثل ميكونس وسنيه ـ يديرون ظهرهم لمعسكر الشيوعية وينتقلون ، عمليا ، الى معسكر الحكام . وكل الاقوال عن «السياسة السوفييتية وحيدة الجانب في المنطقة» ومن تاييد «الشوفينية العربية القاتلة» ومن «مصالح الدولة الكبرى في سياسة الاتحاد السوفييتي» ومن «الشيوعية المعادية لليهود» ـ الاقوال التي تمتلىء بها خطابات سنيه وميكونس ومقابلاتهما الصحفية وتنشر يوميا في «قول هعام» ـ ليست سوى لون واحد من الوان الدعاية المعادية للسوفييت الجارية في اسرائيل والتي تسبب سوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وتنزل اضرارا جسيمة بمصلحة اسرائيل القومية .

ومصدر الاقوال المعادية للسوفييت هو التعصب القومي الاعمى وفقدان البوصلة الطبقية فيما يتعلق بالتطورات في المنطقة والعالم . ومتجاهلين تماما السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل والدور العالمي لخدمة راس المال الاحتكاري الذي تؤديه حرب حكام اسرائيل ضد الدول العربية ـ يقرر رجال ميكونس وسنيه ، تعسفا وخلافا لكل الوقائع ، ان المقرر هو التناقض القومي اليهودي العربي وليس النضال بين الاستعمار وقوى التحرر . ولكن حتى حينما يحصرون كل النضال في المنطقة في الصراع بين اليهود والعرب ، فانهم يتجاهلون واقع ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة توسع وضم بالاعتماد على التاييد الاستعماري ، ويكررون ادعاءات اشكول ديان بيغن القائلة ان الحرب الاخيرة قد كانت «حرب دفاع عن الوجود وانقاذ من الابادة» .

ان حزبنا الشيوعي سيوسع تفسيره ضد التيار الفكر المعادي للسوفييت . وعلى الرغم من مصاعب الجو المعادي للسوفييت سنواصل رفع راية الحقيقة عاليا دفاعا عن سياسة الاتحاد السوفييتي ، السياسة التي هي في مصلحة السلام في المنطقة والعالم وفي مصلحة الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل .

اننا لن نسمح للرجعية بان تنسى الدور التاريخي الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ جماهير اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية ، وتاييده حق شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، في تقرير المصير والتحرر من نير الاستعمار ، وتاييده قيام دولة اسرائيل واستمراره في تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وازاء الافتراءات المعادية للسوفييت سنواصل تفسير سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية التي تحافظ محافظة دقيقة على حقوق كل الشعوب في بلادها وتنتهج المساواة والاحترام لكل الشعوب ، صغيرة وكبيرة في العالم كله .

النضال لمنع حرب عالمية جديدة

وعلى خلفية الاحداث التي جرت في منطقتنا في الاشهر الاخيرة تسمع هنا وهنالك ، اصوات تثير شكوكا من نوع اخر في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . هنالك عديمو صبر يصيبهم الذعر من كل صعوبة في النضال العالمي المعقد بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي .. وليس لدى هؤلاء «الثوريين» اي جواب على هجوم الاستعمار ولهذا فانهم يثيرون الشكوك في سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي . اننا نرفض هذا التوجه «الثوري» البرجوازي الصغير ، الذي تكمن في جوهره الثورية العقيمة والمغامرة للحكام الصينيين .

فالعدوان الاستعماري ، حتى حينما يجري في هذا الجزء او ذاك من العالم ، وحتى حينما هو لا يصل الى حد الاصطدام المباشر مع الاتحاد السوفييتي ، انما يستهدف ان يحرز خطوة فخطوة ، تغيير توازن القوى العالمي وخلق ظروف مربحة للاعتداء على المعسكر الاشتراكي وفي المقام الاول على الاتحاد السوفييتي . هذا هو المضمون الاساسي للاستعمار . ومن هنا ينبع الخطر الكبير على السلام العالمي الذي يخلقه العدوان الاستعماري . ولكن من هنا ايضا تنشا الفرضية ببذل كل شيء لكبح العدوان وللدفاع عن الاستقلال والسيادة للشعوب المعتدى عليها ،من هنا ايضا الضرورة لسد الطريق

ـ البقية على صفحة ٧ عمود ٧ ـ

لينين يخطب في الساحة الحمراء في موسكو بمناسبة الذكرى الاولى لثورة اكتوبر

حقائق وارقام

★ في روسيا قبل الثورة كان ٧٦ بالمئة من السكان الذين تزيد اعمارهم عن سن التاسعة ، وكذلك جميع السكان تقريبا في آسيا الوسطى والمناطق القصية ، لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة . وقد جرى التغلب على هذا الوضع البائس عن طريق مكافحة الامية .

★ في ظل السلطة السوفييتية حصلت ٤٨ قومية على احرف الهجاء .

★ قبل ثورة اكتوبر كانت المدارس بالنسبة لبعض القوميات قليلة ويجري التعليم فيها ، عادة ، بالروسية . اما اليوم فان التعليم يجري بـ ٦٦ لغة قومية .

★ ان لكل جمهورية اتحادية مدارسها باللغات المختلفة . ففي جمهورية اوكرانيا ، مثلا ، مدارس تعلم باللغات الملدافية والهنغارية والبولونية والروسية . وفي اذربيجان بالجورجية والارمنية الخ ...

● في ٢١ مدينة في روسيا القيصرية كان هنالك ١٠٥ مؤسسات للتعليم العالي يدرس فيها ١٢٧ الف طالب . اما اليوم فهنالك ٦٧٠ من هذه المؤسسات تضم ٣٫٨ مليون طالب في ٢٧٩ مدينة في الاتحاد السوفييتي . وعدد المراكز المعمورة التي فيها فروع العلم وكليات لهذه المؤسسات يبلغ ٥٠٠ . في سنة ١٩٦٥ تخرج من المهندسين في الاتحاد السوفييتي اربعة اضعاف المهندسين الذين تخرجوا في الولايات المتحدة .

● ان دور النشر في الاتحاد السوفييتي تصدر سنويا اكثر من الف مليون كتاب وحوالي ٤٠٠٠ مجلة واكثر من ٧٥٠٠ صحيفة .

● يذيع راديو الاتحاد السوفييتي بـ ٦٥ لغة وهي اللغات التي ينطق بها سكان الاتحاد السوفييتي .

أضواء وظلال

بقلم : صليبا خميس

قاعدة « البساط الاحمر » والمستقبل

هذا الاسم هو الاسم الذي اطلقته قيادة الجيش الاسرائيلي على خطة الهجوم على مصر .. اما لماذا سموا هذه العملية **«البساط الاحمر»** فليس بالشيء المهم الان .. لعله رمز يتضمن معاني كثيرة تتصل بالصراع الدائر في المنطقة ، **هذا الصراع الذي له ماضيه والذي على ما يظهر ، سيستمر في المستقبل.**

وقبل ان استطرد اريد ان اؤكد ان **العدو الرئيسي** في هذا الصراع هو **الامبريالية الامريكية** عدوة الشعوب ، وحلفاؤها **الانجليز والالمان الغربيون .**

اما **الدور** الذي يؤديه حكام اسرائيل في هذا الصراع ، فدور **مثير للشفقة** من جهة ، **ومثير للقلق** على مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، من جهة اخرى ، **اذا ما ذهب الاستعمار وبقيت الشعوب .**

وهل يمكن ان يكون الامر على العكس من ذلك : **ان يبقى الاستعمار وتذهب الشعوب في عصر تحرر الشعوب بمساندة حليفها الجبار ديكتاتورية البروليتاريا التي نحيي في هذه الايام الذكرى الخمسين على ميلادها !**

حين دخل **الجنرال اللنبي** القدس فاتحا سنة ١٩١٧ قال: **الان انتهت الحملات الصليبية** .. واذا كانت بريطانيا تلف ذيل الاسد من **عدن** والجنوب العربي لتعيده الى بلاده ، فذلك من مظاهر العصر الذي نعيش فيه . وقوة حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار التي تحرق الارض تحت اقدام المستعمرين في اطراف الجزيرة، ليس من الطبيعي ان تستلم لمطامع اقليمية جديدة يحاول حكام اسرائيل تحقيقها بقوة السلاح ضد ارادة شعوب المنطقة كلها ..

حين صدرت الاوامر لخرق «البساط الاحمر» في سيناء ، وتحركت الجيوش الاسرائيلية على طول حدود دول عربية ، ودخل وزير الدفاع الى القدس العربية ، تصور الكثيرون من المراقبين في اسرائيل ان هذه ستكون اخر حرب بوضعها حدا للمد الثوري في العالم العربي يؤمن لحكام اسرائيل ومن يقف وراءهم تنفيذ جميع مخططاتهم .. ولكن هذه الحرب خلقت ازمة جديدة اعمق واخطر من الازمة التي خلقتها «الحملة المقدسة» سنة ١٩٥٦ للاشتراك في العدوان الثلاثي على مصر .. ويظهر ان هذه الازمة تتفاقم حدتها باخفاق المنظمة الدولية في اتخاذ خطوات حاسمة لتصفية نتائج هذه الازمة وبالدرجة الاولى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ويسيطر الركود على مساعي الامم المتحدة لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بسبب المحاولات التي تقوم بها امريكا لتجني اقصى ثمار العدوان .. **ان تاخير اجراء مناقشة ، في الامم المتحدة لوضع تعريف العدوان ، فضلا عن انه يمنع من التوصل الى حل عادل يزيد تعقيد الامور ويهدد بتجدد الاحتراب .**

الخط الذي تنتهجه الولايات المتحدة ، في منظمة الامم المتحدة ، هو محاولة **اخراج القضية** من حيز المنظمة الدولية ، **ووضع العرب وجها لوجه امام ما يمليه عليهم حكام اسرائيل من شروط .. ..**

وقبل ازالة اثار العدوان .. هذا ما تريده امريكا : تسليم امر **المغلوب على امره** تحت رحمة **المنتصر** لتحقيق **«السلام»** . والجدير بالملاحظة ان غولدبرغ ، ممثل امريكا في الامم المتحدة ، قد افلح في التوفيق بين الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية ، كما **افلحت الدوائر الحاكمة** الاسرائيلية في تكييف سياستها وفقا للمصالح الامريكية واستراتيجيتها العامة ..وهذا **التعاطف** الشديد ابرزته مجلة «نيوزويك» ، المقربة من البيت الابيض ، هذا الاسبوع ، في موقف الرئيس جونسون الذي ابدى تاييده المطلق لموقف اسرائيل الرسمي ، بما في ذلك تاييد ضم المناطق المحتلة لاسرائيل مقابل مساهمتها في ترميم ما دمرته الحرب ، بمساعدة امريكا .

ولا شك ان موقف الرئيس جونسون هذا ، كان مصدر **الايحاء الاساسي** لبيان الحكومة السياسي الذي قدمه **السيد ليفي اشكول** ، يوم الاثنين في الكنيست .. هذا البيان الذي سيصبح بعد اقراره السياسة الرسمية للحكومة .

انطلاقا من هذه السياسة لا يستطيع المرء الا ان يفترض ان حكام اسرائيل يعدون العدة لجولة جديدة لان الدول العربية وشعوبها لن ترضى بالتنازل عن حقوقها في اراضيها ... ولن تحني راسها امام محاولات الاذلال القومي الذي يكمن في صلب السياسة الرسمية الاسرائيلية تجاه الشعوب العربية واقطارها .

ان بيان رئيس الحكومة **اشكول** يتلخص في ثلاث نقاط تجسد تجسيدا مفضوحا مغزى خطة **« البساط الاحمر »** **والنوايا التوسعية :**

● **اسرائيل لا تعترف بشرعية الحكم الاردني في الضفة الغربية ولا بالحكم المصري في قطاع غزة . وقد ادعى السيد اشكول ان الاردن ومصر احتلتا هذه المناطق سنة ١٩٤٨ .. وان اسرائيل تعتبر هذه المناطق جزءا من ارض اسرائيل ، وان مصير هذه المناطق لا يمكن ان يقرر بصورة نهائية بموجب خطوط عسكرية حددتها اتفاقيات الهدنة لسنة ١٩٤٩ . هذه الاتفاقيات التي « ماتت جميعها الان».**

● **لمح السيد اشكول ان الوضع في الهضبة السورية (الجولان) لا يمكن ان يعود الى ما كان عليه ، قبل نشوب الحرب ، وكذلك الوضع في سيناء وقناة السويس . اي بعبارة اخرى : في حين ان اسرائيل ضمت اليها القدس القديمة وقراها المحيطة بها ، دون ان تعلن موقفها النهائي وبصورة رسمية من المناطق المحتلة الاخرى ، الا انها ، كما اعرب عن ذلك رئيس الحكومة في بيانه ، لا تعترف بشرعية السلطة الاردنية والمصرية والسورية على المناطق التي تحتلها اسرائيل ، خصوصا بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة .**

وتقول «هآرتس» في مقال افتتاحي بتاريخ ٣١ـ١٠ـ٦٧ تعالج فيه بيان اشكول : **« ان اسرائيل تتطلع الى تغيير الوضع السابق بالنسبة لشبه جزيرة سيناء وخليج ايلات (العقبة وقناة السويس) .**

● بالنسبة لقضية اللاجئين، اعلن اشكول ان هذه القضية لا يمكن حلها الا في نطاق منطقي واشار الى المناطق الواسعة في سوريا والعراق حيث يجب استيعاب جماهير اللاجئين .

وقال النائب شمعون بيرس، في النقاش على هذا البيان في الكنيست امورا اخرى تتعلق بقضية اللاجئين . فاكد ان **«اسرائيل ترغب في ان يبقى نهر الاردن مفتوحا في وجه الهجرة شرقا » ...**

وقال اشكول ان اسرائيل لن تكشف عن اوراقها الا في مفاوضات مباشرة بينها وبين العرب للتوقيع على معاهدات سلام .

اما صحيفة «المرحاب» فقد كتبت مقالا افتتاحيا بتاريخ ٣١ـ١٠ـ٦٧ تحت عنوان : **« بيان سياسي في حينه »** ، تؤيد فيه ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وتقول : **« يجب التطلع الى تعيين حدود قومية متفق عليها ومضمونة بموجب معاهدات سلام » .**

اي ان كل حاجة اسرائيل الى معاهدات سلام هي لانتزاع اعتراف الدول العربية بالضم، بالحدود التي ترابط عليها القوات الاسرائيلية الان ، او في الوقت الذي يتم فيه توقيع هذه المعاهدات !

ان مثل هذه المواقف لا بد وان تدفع الى تشديد الصراع في المنطقة ، وازدياد خطر القتال او حتى المواجهة بين الدول الكبرى .. **وهنالك من يحمل نظرية ان على العرب اما ان يقبلوا بشروط اسرائيل والا فان رفضهم سيدفع الى حرب عالمية ..**

ولكن الحقائق تشير باصبع اتهام كبيرة الى من يدفع المنطقة نحو التوتر واتون الحرب ...

حين اصرت امريكا على ضرورة **الغاء حالة الحرب** بين الدول العربية واسرائيل **كشرط للانسحاب** ، رفضت اسرائيل وتراجعت امريكا عن هذا الموقف .

وحين عرض الرئيس **تيتو** نقاطه **الخمس** للتسوية السلمية في المنطقة ، والتي تؤمن اوسع الضمانات لاسرائيل ، فقد **قبلها جميع الاطراف ورفضتها اسرائيل** . وتتلخص هذه النقاط ، كما نشرتها صحيفة «الاهرام» القاهرية بتاريخ ١٨ـ٩ـ٦٧ بما يلي :

● انسحاب جميع القوات الاسرائيلية تحت اشراف مراقبين دوليين ـ من الاراضي التي احتلتها بعد ٤ حزيران ١٩٦٧ .

● يضمن مجلس الامن او الدول الاربع الكبرى حدود جميع دول المنطقة كما كانت قائمة يوم ٤ حزيران حتى يتم ايجاد حل نهائي للمشاكل مثار النزاع ، ولهذا الغرض يصبح من الضروري وضع قوات الامم المتحدة على جانبي الحدود .

● احالة مشكلة خليج العقبة الى محكمة العدل الدولية .

● يبقى الوضع ـ فيما يختص بقناة السويس ـ على ما كان عليه قبل ٥ حزيران .

● بعد وضع هذه الاجراءات موضع التنفيذ يبدأ مجلس الامن ، بصفة عاجلة في مناقشة المشاكل الرئيسية في ازمة الشرق الاوسط بهدف ايجاد حل عادل .

غير ان النوايا التي تكشف منها بيان رئيس الحكومة في استثمار نتائج الانتصار العسكري لمقاصد توسعية لا

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

خمسون درة في قلادة اكتوبر

بقلم : محمد خاص

الرسومات البيانية ، التي يضعها اي منصف لاي ميدان من ميادين مسيرة التطور في الاتحاد السوفييتي ، لا يمكن الا ان تتجه خطوطها ، بانتظام واستمرارية ، الى الاعلى .

هذه المسيرة من التطورقد استغرقت حتى الان ، من الناحية العددية ، خمسين سنة . ولكنها من الناحية الواقعية لم تستنفذ سوى ثلاثين عاما تقريبا . واما العشرون سنة الاخرى فانقضت في بذل جهود ، مضنية ومليئة باغلى التضحيات ، للانتصار على الغزو والتدخل الاستعماريين ، ولهزم الفاشية الالمانية ، العدو اللدودلشعوب الاتحاد السوفييتي والبشرية جميعها .

والحقيقة ، التي تلهم الكادحين والشعوب الثقة والحماس والامل، وتنزل باعداء السلام والتقدم اشد الخوف والذعر ، ان هذه المدةالزمنية سواء من ناحيتها العددية او الواقعية ، كانت كافية لانتصار الاشتراكية نهائيا في الاتحاد السوفييتي ، ولوضع الاسس المادية والروحية للسير قدما نحو بناء مجتمع شيوعي .

فمن بلاد يحكمها طغيانرأس المال والاقطاع ويجرد كادحيها من ابسط الحقوق الاولية ، ويثير بين شعوبها وقومياتها النزاعات والمجازر .. من بلاد متخلفة فقيرة تغمرها الامية والمرض.. الى بلاد الاشتراكية المنتصرة الواقفة على عتبة الشيوعية .. بلاد تحتل ، في مجالات عديدة المرتبة الاولى بين الدول، وتندفع في قوة لاكتساب المركز الاول ، نهائيا ، وعلى النطاق الدولي كله .

الاول في اوروبا والثاني في العالم

ان الاطلاع على ما لمسيرة التطور هذه من ابعاد واعماق يفترض المقارنة بين ميادينها المختلفة ومثيلاتها في البلد نفسه ، قبل ابتداء الحكم السوفييتي ـ الاشتراكية ـ وبينها وبين هذه الميادين ذاتها في بلاد استغرقت مسيرة تطورها لا ثلاثين او خمسين سنة بل اضعاف هذه المدة .

لقد كانت حصة روسيا القيصرية من مجمل الانتاج الصناعي العالمي لا تتجاوز ٤ بالمئة (سنة ١٩١٣) ولكنها تصل الان الى ٢٠ بالمئة منه . والانتاج الصناعي الاجمالي ازداد ٦٦ مرة عما كان عليه في سنوات القيصرية . وعلى الرغم من حرب التدخل ، باشتراك ١٤ دولة استعمارية ، والحصار الاقتصادي والحرب العالمية الثانية وماخلفه كل ذلك من آثار ، فان الاتحاد السوفييتي قد خلف وراءه دولا كبيرة متطورة من مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا . ان اول بلد اشتراكي بناه العمال والفلاحون ـ الاتحاد السوفييتي ـ بقيادة حزبهم الشيوعي يحتل اليوم المكانة الاولى في اوروبا والمكانة الثانية في العالم من حيث حجم الانتاج الصناعي العام . بل انه اليوم ينتج من عصب الصناعة ـ الفولاذ ـ اكثر مما تنتجه ، مجتمعة ، بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

وتائر سريعة ..

ان وتائر التطور الصناعي كبيرة واسعة في الاتحاد السوفييتي ، والا لما كان ممكنا ، خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة نسبيا ، ان يحتل هذه المرتبة .

ولو اخذنا سنة ١٩١٣ مقياسا لنمو الانتاج في الاتحاد السوفييتي وفي امريكا لوجدنا ان هذا النمو كان في امريكا ٥٢ مرة (في ميدان القوة الكهربائية) وفي الاتحاد السوفييتي ٢٦٧ مرة . اي ان وتيرة هذا النمو في الاتحاد السوفييتي اسرع ٥ مرات عما هي عليه في اكبر دولة راسمالية متطورة . اما في الفحم فالوتيرة هي ١٩ مرة عما هي عليه في امريكا ، وفي التوربينات ١.٧ مرات. ولو انالاتحاد السوفييتي سار على وتيرة النمو في امريكا في ميدان صناعة الفولاذ لكان قد وصل الى صب ١٧ مليون طن (في سنة ١٩٦٦) مع ان هذا الرقم يقفز في الواقع الى نحو ٩٧ مليون طن .

والمعدل السنوي للنمو الصناعي ـ بالمقارنة معه في سنة ١٩١٨ ـ هو : الاتحاد السوفييتي ٩٤٩ بالمئة بينما في امريكا ٣٢٧ بالمئة وفي فرنسا ٣٢٧ بالمئة وفي المانيا الغربية ٣٢٤ بالمئة وفي بريطانيا ٢٤١ بالمئة .

اكثر من الحلم الجميل

ونصيب الزراعة من التطور كان كبيرا ايضا . فان تغييرات جذرية قد طرأت على الزراعة السوفييتية نتيجة لتطبيق نظام التعاونيات . وفي ظل السلطة السوفييتية تطور في البلاد الانتاج الزراعي الاشتراكي القائم على الاسس العلمية وعلى احدث السبل الفنية . وقد اصبح ممكنا ، بالتصنيع الاشتراكي ، تجهيز الزراعة بما يلزمها من الالات .

ان المعطيات الاخيرة تدل على الفارق الكبير بين ما كان عليه وضع التعاونيات في بداية السلطة السوفييتية وما هو عليه الان . لناخذ سنة ١٩٢٨ مقياسا، فان تعاونية زراعية كانت تضم ، في المعدل ، ١٣ عائلة وتشمل ٤٠) هكتارا من الارض و ٥ رؤوس من الماشية وعشرين تراكتور قد اصبحت الانتضم ٤١٧ عائلة وتشمل ٢٨٠٠ هكتار من الارض و ١٠٧٢ راس ماشية و ٤١ تراكتورا .

معروف هو حلم لينين ، باني الدولة الاشتراكية الاولى ، في بداية العهد السوفييتي ، بتوفير ١٠٠ الف تراكتور للزراعة . في ذلك الوقت كان هذا حلما جميلا واملا دافئا . فما هو الواقع الاجمل اليوم ، ان الزراعة السوفييتية تمتلك اليوم مليونا و٦٦٠ الف تراكتور ، و ٥٣١ الف حاصدة الية «كومباين» واكثر من مليون سيارة نقل وفي الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٧ الف مزرعة تعاونية واكثر من ١٢ الف مزرعة حكومية . ومجمل الانتاج الزراعي في البلاد ازداد نحو ٣ مرات عما كان عليه في سنة ١٩١٣ مع انعدد العاملين في الزراعة قد انخفض بنحو النصف .. لقد انتج الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٦٦ نحو ١٧١ مليون طن من الحبوب اي اكثر بنسبة ١٣ بالمئة عن انتاجه في سنة ١٩٦٤ . واذا كان الانتاج في سنة ١٩١٣ من اللحوم ٤،٨ مليون طن ، ومن الحليب ٢٨ مليون طن فقد اصبح هذا الانتاج في سنة ١٩٦٦ من اللحوم ١١ مليون طن ومن الحليب ٧٦ مليون طن .

جيش من طلاب العلم

انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي دشن مرحلة جديدة من التطور العاصف في ميدان الثقافة .

اليوم يقولون عن الشعبالسوفييتي انه شعب قارىء . ولكن هذا الشعب، في ظل الحكم القيصري كان جله من الاميين . ثلاثة ارباع شعب روسيا القيصرية لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة . ثلاثة من كل اربعة كانوا اميين . واليوم واحد من كل ثلاثة من مواطني الاتحاد السوفييتي هو طالب. والطلاب السوفييتيون يشكلون اليوم جيشا جرارا قوامه ٧٣ مليون شخص. ناهيك عن الحديث عن ان الامية ، كالبطالة والفقر ، لا وجود لها في بلاد السوفييت .

لقد وقع على عاتق بناة اول بلد اشتراكي في العالم واجب فتح ابواب « عالم الثقافة » على مصاريعها امام جماهير الشعب الواسعة التي فرض عليها نظام رأس المال والاقطاع ان تعيش اجيالا طويلة في الجهل والظلام. وبامانة غير متناهية وبدون كلل نفذ الحكم السوفييتي هذه المهمة الجليلة. لقد تحدث ايديولوجيو البرجوازية عن ان البلاشفة سيقضون نحو ١٥٠ سنة حتى يتمكنوا من القضاء على الامية .. ان هؤلاء «الايديولوجيين» ، او ورثتهم ، لا يستطيعون اليوم ان يعيدوا هذا القول . لقد عصف به واقع الحياة السوفييتية .

ولا حاجة ابدا للتفتيش في الارشيفات عن براهين على التطور الثقافي الهائل في الاتحاد السوفييتي . فالزائر لهذه البلاد لا بد واضع يده على هذه الحقيقة منذ وصوله اليها : صفوف علىمحال بيع الصحف والكتب والمجلات . مكتبات عامة في الاحياء .. نواد منتشرة في كل مكان . وفي الاتحاد السوفييتي تصدر ٨ الاف جريدة و ٤ الاف مجلة ، وتطبع كتب بنحو ١٢٥٠ مليون نسخة سنويا بلغات شعوب البلاد وبلغات اجنبية. ان نحوا من ٣١ مليار نسخة منالكتب قد طبعت منذ بداية الحكمالسوفييتي. لقد ولدت الثقافة السوفييتية مع ثورة اكتوبر . وجوهرها يكمن في مضمونها الثوري الانساني وليس في مظاهرها الشكلية . ومنذ وجودها امتازت بالانسجام بينالثقافات القومية العديدة .. لقد عرف التاريخ دولا ذات قوميات مختلفة ولكن سياسة الاضطهاد القومي من الطبقات الحاكمة كانت تحاول دوما تدمير ثقافات القوميات الاخرى . ولا يستطيعاحد ان ينكر ان الثقافة السوفييتية قد ضربت المثل الرائع عن ازدهار ثقافات كل شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي

ان الثقافة الاشتراكية ، كما دلت ذلك الخمسون سنة التيقطعها الاتحاد السوفييتي ، لا يمكن تطويرها في معزل عن التراث الثقافي الطيب والخير للشعب المعين وللشعوبالاخرى .. وهجوم لينين على اولئك الذين طالبوا في اوائل الحكم السوفيتي بثقافة «بروليتارية نقية» ونبذ التراث الثقافي الانساني ، انما يعتبر مرشدا على السبيل الذي يجب سلوكه .

الخيرات كلها للشعب

لقد اتاح الحكم السوفييتي ، منذ يومه الاول ، الفرص والامكانيات امام جماهير الشعب ، ووفر لها سبل رفع مستوى حياتها المادية والثقافية .. ان مجانية التعليم بل والمعونات المالية للطلاب ،ومجانية المعالجةالطبية والضمانات الاجتماعية العديدة ، والتامين في حالة الشيخوخة والعجز والاصابة المرضية ، والحق في الراحة والاستجمام والسكن الانساني كل هذه الامور هي من البديهيات في الاتحاد السوفييتي . لقد تحدث الرئيس الامريكي الراحل ، كنيدي عن وجود ثلاثين مليون امريكي يعيشون على حافة الجوع في امريكا . اما في البلاد ، التي لم يقطع نظامها الاشتراكي سوى خمسين سنة من عمره فلا وجود لهذه الظاهرة التي تشين النظام الراسمالي .

اكثر من ١٥٥مليون سوفييتي قد حصلوا على شقق سكن جديدة او جرى تحسين جذري في اماكن سكنهم خلالالسنواتالخمسة عشر الماضيةفقط

اكتوبر دشن عهدا جديدا

لم يعد الاتحاد السوفييتي البلد الاشتراكي الوحيد في العالم. فقد انتصرت الاشتراكية في ١٣ بلدا في اوروبا واسيا وامريكا وخريطة العالم تغيرت تغيرا جذريا منذ ان فجرت ثورة اكتوبر ينابيع امل الشعوب قبل خمسين سنة . ومنذ اوائل ايامها مدت الدولة السوفييتية يد العون والتأييد لكل الشعوب في نضالها للتحرر والانعتاق . وزعماء الاقطار النامية والاقطار المناضلة للتحرريامون موسكو طلبا للمساعدات السوفييتية غير المشروطة وللتاييد المعنوي غير المحدود .

والاتحاد السوفييتي ، الذي فرض عليه المستعمرون قبل خمسين سنة حصارا اقتصاديا يقيم اليومالعلاقات الاقتصادية مع الاكثرية الساحقة من دول العالم وتجارته الخارجية تكون شبكة من ٧٠ دولة وهذه العلاقاتهي عامل عالمي هام وتتفق مع مصالح نضال الشعوب من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . والعلاقات الثقافية بين بلد الاشتراكية الاول والاقطار الاخرى تتسع باستمرار . وفي جامعات الاتحادالسوفييتي وفي معاهده العاليه يدرس عشرات الوف الطلاب من ابناء مختلف شعوب العالم والجامعة لومومبا ، في موسكو ، قد اقيمت خصيصا لتخريج كوادر من ابناء شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعود الى اوطانها حاملةالعلم وكل ما ياخذ بيد شعوبها في طريق التقدم والازدهار .

ولهذا ليس من المبالغة في شيء ان نقول انه ليس ثمة بقعة في هذا العالم لا تشارك جماهيرها ، من عمال وفلاحين ومثقفين تقدميين ، الشعب السوفييتي فرحتهفي هذا العيد العظيم عيد اليوبيل الخمسيني لثورةاكتوبر المجيد ، مدركة ان حاضر الاتحاد السوفييتي انماهو مستقبلها الذي تناضل في سبيله مستقبل الاشتراكية والاخوة والتقدم والسلام .

والشعوب السوفييتية ، في هذا العيد ، انما تضيف درة جديدة ، الدرة الخمسين ، في قلادة اكتوبر العظيم معتزة بحاضرها واثقةبمستقبلها الذي يقودها اليه حزبها الشيوعي السوفييتي المجيد .

السفينة الكونية التي حملت رائد الفضاء الاول يوري غغارين

من المحراث اليدوي الى الكواكب

برنامج مرحلي للحزب الشيوعي الاردني يدعو الى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي

خلفية العدوان وماهيته

صدر هذا البيان في شكل كتيب صغير في شهر اب ١٩٦٧ ووزع على الشعب الاردني في الضفتين

تشرح مقدمة «البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني» المضمون الاساسي للعدوان الذي وقع على الدول العربية ، وملابساته .

وتؤكد «ان الصراع الرئيسي في المنطقة العربية لا يزال ، في مجموعه ، بين حركة التحرر العربية من جهة ، وبين الاستعمار والامبريالية وشريكتهما الصهيونية والرجعيين العملاءمن جهة اخرى» .

ثم تنتقل الى استعراض الانجازات التاريخية التي حققتها حركة التحرر العربية والتي كان لها اثرها العالمي الفعال في اضعاف جبهة الاستعمار العالمي وفي تقوية الجبهة المعادية للاستعمار ـ وكل ذلك زاد من قلق الدوائر الاستعمارية على مصالحها الاستغلالية في المنطقة فاخذت تسعى بشتى السبل الى قمع حركة التحرر العربي .

تغييرات في الاردن

«ومن المهم القول في هذا المجال : ان الاستعمار والصهيونية واتباعهما في الاردن اصطدموا ، في محاولتهم التي دابوا عليها لتحويل الاردن الى قاعدة للتآمر على حركة التحرر والتقدم العربية ، اصطدموا بمقاومة ونضال الشعب الاردني وقواه الوطنية ، وبنهوض حركة التحرر العربية ، مما ساعد على بروز اتجاه ايجابي لدى بعض العناصر في الاوساط الحاكمة الاردنية تعارضت مصالحه مع مصالح ومساعي الاستعمار والصهيونية وعملائهما في الاردن والعالم العربي» .

الدور المناط بحكام اسرائيل

ثم جاء في «البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني» استعراض للدور الذي اناطه الاستعمار بحكام اسرائيل في مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر العربية . وجاء :

«واكثر من اي وقت مضى بدا التحالف والترابط غير المقدس بين المخططات الاستعمارية والاطماع الصهيونية التوسعية» . وجاء ان حكام اسرائيل «بالاتفاق مع المستعمرين وبدعم منهم ، اغتصبوا عام ١٩٤٨ بقوة السلاح اكثر من ستة الاف كيلومتر مربع من الاراضي العربية» ومارسوا الاضطهاد والتمييز ضد الاقلية العربية في اسرائيل ، وتنكروا لجميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين ، وقاموا بدور مخلب القط للاستعمار ، كما حدث في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ .

ولكن هذه المؤامرات لم توقف مسيرة الشعوب العربية . «بل تعاظم النضال وتعزز التضامن العربي ضد الاستعمار والصهيونية . وانعقدت مؤتمرات القمة عام ١٩٦٤ وبعدها ، وتطورت الاوضاع الى امام في العديد من البلدان العربية ، واخذ التناحر يتلاشى بين اطراف حركة التحرر العربية ، وتقوى وتشتد الدعوة الى تلاقي القوى الوطنية والتقدمية ، وتعززت علاقات العرب بصديقهم الكبير الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية» .

ولذلك : «اصبح لا بد من تدبير مؤامرة جديدة لتنفيذ اغراض المستعمرين وتحقيق اطماع اسرائيل التوسعية . فجاء العدوان الاسرائيلي ـ الاستعماري الاخير» .

طبيعة العدوان

ثم ينتقل «البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني» الى تحديد طبيعة العدوان الاخير ، الذي جرى «تحت ستار من الدعاية الصهيونية الاستعمارية الكاذبة التي تستهدف خداع الراي العام العالمي وتصوير العدوان وكانه اجراء دفاعي ضد استعدادات عسكرية عربية تستهدف ذبح وابادة اليهود ، واظهار العرب بمظهر العنصريين المعتدين» .

ولكن طبيعة العدوان هي انه «حلقة في سلسلة المؤامرات والاعتداءات الاستعمارية على حركة التحرر الوطني العربية ومكاسب الشعوب العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، وهو لا يخرج عن كونه تطبيقا لاستراتيجية الامبريالية العالمية في تشديد هجومها على مكاسب الشعوب وتوتير الجو الدولي وانتهاج سياسة حافة الحرب وافتعال الحروب المحلية» .

اهداف العدوان

ويلخص الشيوعيون الاردنيون اهداف العدوان بما يلي : ١ ـ ضرب حركة التحرر والتقدم العربية ، ٢ ـ تحقيق توسع جديد لاسرائيل باحتلال الضفة الغربية وهدم كيان الاردن كدولة ، ٣ ـ قلب انظمة الحكم التقدمية في مصر وسوريا ، ٤ ـ فرض تسوية مذلة للقضية الفلسطينية تخدم مصالح الاستعمار والاطماع التوسعية لحكام اسرائيل ، ٥ ـ اضعاف الصداقة العربية السوفياتية و ٦ ـ خلق موقد حرب جديد في العالم .

ظروف العدوان وعوامل النكسة

ومن اهداف العدوان ينتقل الشيوعيون الاردنيون الى تلخيص ظروفه وعوامل النكسة فيما يلي :

١ ـ انه جاء في ظروف عالمية تشتد فيها عدوانية الاستعمار ، ونجح الاستعمار في تنظيم انقلابات رجعية في عدد من الاقطار مثل غانا والدومنيك واندونيسيا واليونان .

٢ـ الاعمال التخريبية المتزايدة التي تقوم بها زمرة ماو تسي تونغ ضد وحدة الحركة الشيوعية العالمية المساندة لحركة التحرر الوطني ، ومساعي هذه الزمرة لفصل حركة التحرر الوطني عن سندها العالمي ، وتشجيعها المغامرات المجنونة «كل ذلك خدم المستعمرين في هجومهم الشرس على الشعوب . وافادت منه الصهيونية والامبريالية في هجومها الاخير على البلدان العربية» .

٣ ـ «اشتداد تهديدات حكام اسرائيل باحتلال الضفة الغربية وهدم الكيان الاردني ، كما جرى في تشرين الثاني ١٩٦٦ خلال العدوان على السموع ... وقد استغلت اسرائيل بعض الاعمال المسلحة الفردية والعقيمة ، وكانت تبالغ في تهويلها كثيرا وتفتعل بعضها احيانا لتبرير تهديداتها واعتداءاتها» .

٤ ـ مساعي المستعمرين لتاليب الدول العربية بعضها على بعض . «وتاججت مساعي الاستعمار والصهيونية وغلاة الرجعيين ، خاصة بعد انعقاد مؤتمرات القمة ، بغية تخريب العلاقات العربية . فقاموا ببذر الشكوك والريب ، وسعوا لخلق وتشجيع سياسات المحاور تحت رايات مختلفة ، وعمدوا الى تأزيم الوضع في اليمن ، والى تشجيع وافتعال المعارك الجانبية الاخرى لاستنفاد الطاقات العربية» .

٥ ـ «ان الجماهير العربية وقواها الوطنية والدمقراطية في غالبية بلدانها قد حرمت بهذا القدر او ذاك من ممارسة حقوقها الدمقراطية وحرياتها الاساسية .. وعمت البلدان العربية ظاهرة الكبت والسجن والاضطهاد لمجرد اختلاف وجهات النظر . وقد ادى ذلك الى شل قدرات وامكانات جماهيرية جبارة ، والى اضعاف القدرة العربية على مواجهة الغزو الاخير ، وادى الى تشويه سمعة البلدان العربية لدى الراي العام العالمي» .

واما الوضع في الاردن فتميز بسير حكوماته على نهج معاد للدمقراطية ، وزج بالكثيرين في السجون ، كما غلب على الحكم في اغلب الاحيان سياسة الانحياز للغرب ومعاداة البلدان العربية المتحررة والدول الاشتراكية . «ولا يخفى ان كل ذلك ترك اثره السلبي على اضعاف الجبهة الداخلية والقدرة الدفاعية للبلاد ، وعلى امكانيات التعبئة الشعبية لمواجهة العدوان» .

شجب المواقف الشوفينية

٦ ـ «ولا يمكن تجاهل ان تيارات المغامرة والمزايدة التي اسهم في تغذيتها مؤيدو ماو تسي تونغ وزمرته في العالم العربي ، ملتقين في ذلك مع مزايدات عملاء الاستعمار ومطامع اسرائيل ، شددت من قبضة الصهاينة والعناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل ، حيث استغلوها في دعايتهم لتبرير العدوان وتضليل اقسام واسعة من الراي العام العالمي ضد حقوق العرب المشروعة في فلسطين ولتشويه الوجه الحقيقي لحركة التحرر العربية . لقد ادى شعار «رمي اليهود في البحر» الى جلب التعاطف مع اسرائيل ، وادت شعارات واعمال المغامرة والمزايدة غير الواقعية الى عدم فهم العديد من الدول المؤيدة لقضايا التحرر لموقف العرب وحقوقهم ، وبالتالي الى انحيازها لجانب اسرائيل» .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

٧ ـ « لقد وجدت البلدان العربية في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية على الدوام النصير الوفي الذي مد لها يد المساعدة والمساندة».

ولكن ، «لئن فشل العرب في صد العدوان الاخير فالسبب هو النواقص

ـ البقيـة على عمود ٦ صفحة ٦ ـ

ادب وفن

ملامح الادب السوفييتي

■ ان فن الواقعية الاشتراكية ، الذي يعبر بصدق عن اذواق الشعب يناضل من اجل حياة مليئة بالسلام تتاح فيها الفرصة للعمل الخلاق ، كي يحرك الافكار والمشاعر الثورية . وعلى طول هذا الخط استطاع الادب الاشتراكي ان يخلق صورة للانسان الجديد ، الانسان الذي يتلاءم حقيقة مع الفكرة الاشتراكية والذي يكون قادرا على النضال من اجلها .. هذه الشخصية التي خلقتها الواقعية الاشتراكية هي انسان حقيقي تماما لانه يصدر مباشرة عن واقع الحياة . ليس هو الانسان «الخارق» الذي يرتفع فوق الجماهير ، وانما هو واحد من الملايين الاخرى التي تشبه ، فهو انسان جماعي وفي داخل جماعيته تلك يكمن سحره وجماله واهتمام الادب به واحترامه العميق له انما يعكس



ماياكوفسكي

اهتمامه واحترامه لجماهير الشعب .

والذين لا يؤمنون بالواقعية الاشتراكية عليهم ان يحاولوا ادراك السبب الذي يجعلنا نحب ان نرى في كتبنا الثوريين الشجعان الاقوياء اننا نفعل ذلك لاننا قد عرفناهم واحببناهم فعلا في الحياة الواقعية . اننا نحب التفاؤلية في ادبنا لاننا متفائلون ، لاننا نعرف هدفنا في الحياة ونعرف كيف يمكن تحقيقه بجهدنا وعلى الذين لا يؤمنون بالواقعية الاشتراكية ان يدركوا اننا نريد فنا يكون خصما عنيدا وصلبا لكل ما هو زائف ، لاننا نبني وسوف نبني حياة مشرقة وجديدة .

(نيقولاي شاموتا)

■ المبدأ الرئيسي الذي يسير عليه الادب السوفييتي الحاضر هو تعميق المعرفة الواقعية للحياة والعلم والكون ، ومن خصائص الرواية السوفييتية اليوم توسيع ظواهر الحياة التي يعالجها الادب . مثال على ذلك : انه مع تطور العلم وازدياد تأثيره في الحياة الاجتماعية ظهر في الاونة الاخيرة عدد لا بأس به من الروايات التي يختار ابطالها من بين العلماء . ان حماسة البحث العلمي وشدة مصادمات الراي المختلفتين مختلف فئات العلماء قد لاقت من جانب العلماء اهتماما لا يقل عن اهتمامهم بالقضايا الابوية للادب كقضية الحب وغيرها .

قد يحق لنا القول ان اكثر المفاهيم انشارا في هذه الايام في ادبنا هو مفهوم الضمير الانساني ، أي سعي الانسان ليكون شريفا امينا للمبادىء الخلقية والروحية طيلة حياته ، ولابد لنا من ملاحظة ، وهي ان تقاليد الادب السوفييتي التي لا تزال حية هو انه لا وجود للتيارات التجريدية ونظيرها في تاريخ ادبنا . فكل رواية او قصة تكون عندنا مبنية على وقائع الحياة الحية ، المحددة ، والمعنية . وقد يكون سبب ذلك هو ان وصف تصرفات الانسان الحسية في الحياة هو افضل طريقة لمعرفة صحة المبادىء التي يتمشى عليها ، وصدق تبنيها . وهذا المبدأ ، مبدأ الاثبات الذاتي ، العيني الحسي والواقعي ، قد يكون الميزة الرئيسية للجيل الجديد من ادباء الشباب ، اذ ان هذا الجيل هو بطبيعته يبحث عن طرق ليثبت نفسه ، وفي الشعر قد يكون السعي لاثبات الذات في الحياة ومعرفة حقيقة الوجود هو السبب في انتشار الاعمال الفنية لهؤلاء الشعراء ، الذين يتميز انتاجهم بالعمق الفلسفي .

ويلاحظ في السنين الاخيرة اهتمام بالقضايا الانسانية العامة ، والعلاقة بين الخير والشر ، بين الحق والباطل .

(اناتولي بوتشاروف)

■ موضوعات الثورة الجديدة للمؤلفات تملي اشكالا جديدة للتعبير على الكتاب والشعراء كان ماياكوفسكي وباسترناك يختلفان في اوصافهما للعالم المحيط ، لكن الثورة هي التي نفحت اوتارهما بالالهام .. كان ماياكوفسكي يعتبر انه جندي للثورة ، وعبر عن الطاقة الثورية التي لا تغلب لتحويل العالم . اما باسترناك فهو شاعر ذو انغام مختلفة ، ولكن توجد في اشعاره دائما علائم لا تمحى للعصر ، تلك التي لم يكن بالامكان ان يكتبها الشاعر في عهد اخر وبلد اخر .

وميخائيل شولوخوف وايزاك بابل وصفا تقريبا نفس السنوات من الحرب الاهلية . لكن «الدون الهادىء» لشولوخوف وقصص بابل حول جيش الخيالة الاول تختلف كثيرا بعضها عن بعض لغة واسلوبا . وفي الاونة الاخيرة نشر الكتاب السوفييت كثيرا من الكتب المكرسة للحرب ضد المانيا الهتلرية ، دون ان يكرر المبدعون منهم بعضهم بعضا . ان قسطنطين سيمونوف مثلا يصف احداثا تمتد في الزمان والمكان ويعمل على نطاق واسع جدا . ومن جهة اخرى نرى غريغوري باكلانوف يصف قطاعا محدودا من الجهة وكذلك اندريه فوزنيسنسكي وافغيني يفتوشنكو ، اللذان ولدا في نفس العام تقريبا ، يستطيع القراء تمييز احدهما عن الاخر بسهولة بمجرد قراءة مقطع واحد من شعره . انهما في اعمالهما الشعرية شخصيتان مختلفتان .

ولسوء الحظ ، فان اعمالا تافهة ولا قيمة لها لا تزال تصدر في الادب السوفييتي لكن الذنب في ذلك ليس ذنب الطريقة الواقعية بل ذنب اصحاب تلك الاعمال .

ان طرائق الفن الادبي معقدة وعميقة . لكن حياة كتاب من الكتب لا تبدا الا باتصاله بالقارىء . ويمكن ان نقول اليوم ، دون مبالغة ان جميع الناس قراء في الاتحاد السوفييتي . ويفسر ذلك بان الادب الوطني هو بالنسبة للقارىء ، ينبوع لا ينضب من الابطال والشخصيات الذين لا مثيل لهم واساليب رائعة لكتاب كثيرين .

(الكسندر افدنيكو)

■ المراحل التي اجتازها الادب السوفييتي منذ الحرب حتى الان .. هي خمس مراحل : اولا ـ فترة ثورة اكتوبر والحرب الاهلية التي تلتها . انقسم الادباء الى فريقين : فريق ايد الثورة وبقي في الاتحاد السوفييتي ، وفريق انحاز للبرجوازية وغادر البلاد .

ثانيا ـ فترة العشرينات الممتدة من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٣٠ ، كان الموضوع الرئيسي للادب في هذه الفترة : الثورة الاشتراكية والناس الذين حولتهم هذه الثورة الى اشخاص لهم شخصيتهم واصالتهم . ومن اشهر ادباء هذه الفترة : مكسيم غوركي وماياكوفسكي وليونوف وفادييف .

ثالثا ـ فترة انتصار الاشتراكية ، او ارساء بنائها على قاعدة واسعة كان الموضوع الرئيسي للادب تغير ملامح البلاد نتيجة للتطورات الاقتصادية ، ثم نشوء طرائق جديدة في التفكير عند الناس وسيكولوجية جديدة . وخير مثال على ذلك رواية شولوخوف « الارض البكر »

رابعا ـ مرحلة الحرب ضد الفاشست في الاربعينيات ، ومن بين افضل المؤلفات رواية «الحرس الفتي» لفادييف والملحمة الشعرية «فاسيلي تيوركين» لتفاردوفسكي .

خامسا ـ مرحلة مابعد الحرب حتى يومنا هذا .



سيمونوف

اكتوبر .. والاداب القومية

بقلم : كورناي زيلنسكي

ان ظهور اداب جديدة هو احد تجسدات او وجوه تحويل العالم القديم . وقد شهدنا في الاتحاد السوفييتي ، ليس فقط ازدهار الادب السوفييتي الروسي المعترف به من قبل الجميع ، بل ايضا ازدهار اداب الشعوب الاخرى ، التي تلاقي تقديرا رفيعا .

في روسيا القديمة ، ما قبل الثورة كانت اعمال كتاب القوميات غير الروسية لا تنشر الا قليلا باللغة الروسية ، ولا تصدر البتة في لغات الشعوب الاخرى . ان قرابة نصف الاعمال الادبية ، في الاتحاد السوفييتي تعود لكتاب الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي التي تنشر كتبها في ٦٧ لغة . ان الكاتب وكذلك القارىء قد تغيرا ، وكبرا . واستيقظت عشرات الشعوب التي لم تكن معروفة الا قليلا واسمعت الدنيا اصواتها .

.. ان لكل ادب وطني وجهه الخاص الذي يعبر عن مجمل الافكار والصور التي تعكس البلد ، ومعتقداته وعاداته ، وطابع شعبه ، ومطامحه الحيوية . بحيث انه ، لاجل فهم الادب السوفييتي في مجموعه ، يجب قبل كل شيء فهم افكار ثورة اوكتوبر . وليس فقط الافكار ، بل وصيرورة المجتمع الجديد .

ان كل تاريخ المجتمع السوفييتي ينعكس في الادب السوفييتي : لوحات الاطاحة الثورية بحكم البرجوازية عام ١٩١٧ من قبل العمال والفلاحين ، والحرب الاهلية ، والحرب ضد المتدخلين ، والبرامج الخماسية لتشييد صناعة جديدة وكولخوزات ، والحرب الوطنية الكبرى ضد المانيا الهتلرية وحلفائها ، والتشييد بعد الحرب . ان مؤلفات الكتاب السوفييتيين تتحدث عن جميع فئات المجتمع .

ان الخاصة المميزة للادب السوفييتي ، بصفته ادبا متعدد القوميات ، هي انه يعبر عن العديد من التقاليد الوطنية ، والتاريخية المختلفة ، للشعوب والقوميات . ان التصوير الجديد للتقاليد الوطنية ، ونشوء الواقعية الاشتراكية في هذا الادب الوطني او ذاك كانا يتوقفان الى حد كبير على درجة التطور التاريخي لكل شعب ، ايام ثورة اوكتوبر . ومن هنا كان التنوع الخارق لاشكال تطور الادب السوفييتي منذ اغاني «العشوقين» في داغستان (العشوق : زجال او شاعر شعبي متجول) حتى الرواية الواقعية العصرية ، ببنيتها على مستويات متعددة ، وتحليل نفسية الشخصيات ، ولوحات الاحداث التاريخية .

يستخدم تطور الادب السوفييتي طرائق فنية يكشف الكتاب بواسطتها عن الانسان السوفييتي بصورة متزايدة العمق والشمول باستمرار . ان الحياة الروحية للانسان السوفييتي ، والافكار التي تحدو كفاحه لا توصف وحسب ، ولا يجري فقط اعلانها ، بل انها تشكل جزءا لا يتجزأ من هذه الحياة الروحية نفسها .

ان جميع هذه الخصائص للادب السوفييتي : تطوره بصفته ادبا متعدد القوميات من حيث اشكاله ، وموحدا من حيث محتواه الاشتراكي ، ونزعته الانسانية ، وطريقته المشتركة ، ـ وهي الواقعية الاشتراكية ـ كل هذا هو من صميم وجوهر مجتمعنا السوفييتي ، كل هذا هو تجسيد لقوانين تطوره . القانون الرئيسي للادب السوفييتي هو ، بسبب كونه مؤلفا من اكثر من ٦٠ ادبا لشعوب الاتحاد السوفييتي ، انه مفعم بروح جماعية تحفزها الى مستوى الحماسة السامية نفس مثل الحياة السوفييتية كلها .

اذا وضعنا في اساس تاريخ كل ادب وطني ، تاريخ تطور الواقعية في هذا الادب ، فسندرك بعض الافضليات التاريخية للاداب التي كانت .. وعلاوة على ذلك ، فان اداب الشعوب التي كانت حياتها وعلاقاتها الاجتماعية تتغذى بافكار النضال البروليتاري من اجل الاشتراكية كانت في وضع ملائم من حيث التجربة المباشرة او النماذج التي يمكن ان «تتطعم» بها الاداب السوفييتية . وذلك ما يفسر ، بوجه خاص ، الدور التربوي للتجربة الأدبية الروسية .

ان تطور الواقعية في جميع الاداب الوطنية ، منذ ما قبل ايام اوكتوبر لم تكن توجهه فقط الظروف المحلية للامم والقوميات ، التي كانت تعيش ضمنها هذه الاداب ، بل ايضا كانت توجه هذا التطور شروط النضال الذي كانت الشعوب تخوضه في جميع انحاء روسيا من اجل تحررها ، ونهوض الحركة الثورية بقيادة الطبقة العاملة ، واخيرا كان يحدده مثال مؤسس الواقعية الاشتراكية كطريقة مكسيم غوركي . هذا المثال المثير للحماسة . بيد ان الشروط المحلية بما في ذلك التقاليد الادبية الوطنية لكل شعب ، كانت ذات اهمية كبيرة .

ولعل القارىء يتساءل : كيف يمكن ان نجد في الاداب التي مرت بمرحلة الواقعية الانتقادية ، والاداب التي تعالج موضوعات النضال البروليتاري (نينوشفيلي في جيورجيا ، واغوبيان في ارمينيا ، وصابر في اذربيجان الخ) والاداب التي نفذت اليها قبل الثورة موضوعات الجمالية البرجوازية (الرمزية في جيورجيا ، وفي ارمينيا) كيف يمكن ان نجد في هذه الاداب اصداء التقاليد الاقطاعية للعصر الوسيط .

اجل ، يمكن ذلك . لان هذه التقاليد الاسلوبية للاشكال القديمة حتى ولو بدرجة ضعيفة ، قد ظهرت في تأثير الفن الشعري الفولكلوري (من تشبيهات وموضوعات) وكذلك في السحر الذي تمارسه الواقعية الاثنوغرافية والوصفية .

ان النزعة الشكلية «الشرقية» ذات الاصول القديمة جدا قد تجسدت بصورة خاصة في اداب اسيا الوسطى ادبي طاجكستان واوزبكستان ، وبعد اوكتوبر في الاداب الكازاخية والتركمانية والقرغيزية ، والقاراقالباقية . وكانت تلك النزعة الشكلية «الشرقية» عقبة جد محسوسة في نشوء الواقعية الجديدة . وكانت اصداء الفن الشعري القديم هذه والثقافة التقليدية القديمة ، في اداب اسيا الوسطى ، اكثر وضوحا .

ان التطور الاجمالي للادب بصفته ادبا واقعيا اشتراكيا لدى الشعوب التي لم يكن لديها في السابق ادبها المكتوب ، او اذا كان لديها مثل هذا الادب ، فانه كان يتعايش مع ادب شفهي متشبث بالحياة ذي اهمية نظرية كبيرة . وقد عرفت هذه الاداب تطورا متسارعا .

الكاتب القيرغيزي جنكيز ايتماتوف

من وجهة نظر عقائدية جامدة ، كان يمكن ان يتوقع المرء ان يزول المغنون والشعراء الشعبيون ، «العشوقون» و«الحاكون» ، مع نهوض هذه القوميات ، لتحل محلهم الحضارة الاشتراكية ، بمطابعها ، وصحفها ، والراديو وانتشار التعليم العام . لكننا نرى ، بالعكس ، لا سيما خلال الخمس عشرة سنة الاولى من تطور ادب القفقاس واسيا الوسطى : انبعاث الادب الشعبي ، بصورة ما ، وممارسته تأثيرا مباشرا على الادب المكتوب .

وقد لوحظ عقب ثورة اوكتوبر على الفور ، نفاذ العنصر الملحمي القادم من الفولكلور ، الى الادب .

وهذا الواقع له تفسيره . لقد فتحت الاشتراكية الطريق للمبادرة الشعبية ، وللابداع الشعبي ، بما في ذلك الابداع الادبي .

ومن الطبيعي ان تظهر يقظة الابداع الشعبي هذه في ميدان الشعر والفن . وقد تجسدت هذه اليقظة في الاتساع الجبار لحلقات الفنانين الهواة في المصانع والقرى ، وفي الجيش الاحمر ، والاسطول ، وعلى متن السفن الحربية .. وهكذا كان يدوي ، اقوى فاقوى ، صوت الشعراء والمغنين الشعبيين على اختلاف انواعهم وميادينهم .

لدى دراسة وفهم كل اهمية الشعر الشعبي الشفهي في تطور الادب السوفييتي ، لا يسعنا الا ان نرى ونفهم وجها اخر لهذه العملية التطورية الدياليكتيكية . ان دور التقاليد الفولكلورية يمكن ان يكون مزدوجا : ايجابيا وسلبيا على حد سواء . وهذه التقاليد يمكن ان تسهم في تقدم الادب المكتوب الواقعي ، ولكن يمكن ان تعرقل تطوره ايضا .

ان الادب بخصبه الابداع الشعبي ذو التقاليد المتفائلة المستمدة من حياة الناس ، وكدحهم ، ومن غنى وطراوة اللغة الشعبية المفعمة بالصور والتي تتطور باستمرار . ولكن من جهة ثانية ، فان الفولكلور يحمل في ذاته اشكال ووسائل تعبير بالية ، واحيانا عناصر ايديولوجية غريبة عن الشعب فرضت عليه في الماضي من قبل الطغمة الحاكمة .

ومهما كانت الاهمية الهائلة للابداع الشعبي الشفهي ، وروعة تفتحه ، فلا بد من الملاحظة بان التطور العام للادب يتجه نحو اشكال وانواع تتيح رسم اوسع اللوحات ، واكملها عن الواقع .. وهذه الانواع هي الرواية ، والدراما ، والقصيدة الطويلة ، والاشكال العصرية للشعر الملحمي . لهذا كان تمثل تجربة الادب الروسي ذا اهمية كبيرة في نشوء الاداب السوفييتية الوطنية .

قصة سوفيتية

اين تبدأ السماء..

بقلم : يوري ياكوفليف

قابلته بعد المطر ، على الاسفلت . كان يسير وهو يعرج قليلا وعلى ركبته بقعة دم متجمدة كشمع الاختام . وكان نعلاه الواطئان المنحرفان اشبه بسلحفاتين . ويمسك بيده حبلا ربطت به خرقة رمادية اللون . والخرقة تنجر على الاسفلت المبلل ومن المتعذر معرفة الهدف منها .

سالت الطفل وانا احاذيه في خطوه : ما هذه الخرقة التي معك ؟

فاجاب صوت خشن : هذه ليست خرقة ، هذه مظلة هبوط .

ـ مظلة هبوط ؟

رايت الان ان الخرقة قبة صغيرة وان الحبل اربطة مصنوعة من القمشة ملفوفة . فسألت الصبي :

ـ ولماذا تجرها على الارض المبللة ؟

ـ هكذا ... ، جمجم ورفع نظره الي .

وتسمرت حدقتاه السوداوان الكبيرتان علي . كانتا تشعان بريقا صافيا كذلك الذي يظهر بعد المطر على اوراق الشجر وعلى سطوح البيوت وعلى الطرق . وما كاد يرى في عينيه بياض ، كانت فيهما حدقتان فقط وكانت هاتان الحدقتان تدرساني .

قلت واشرت براسي الى المظلة المبللة المتسخة :

هل رميتها من السطح ؟

لا ، بل من النافذة .

ـ وما كان الحمل ؟

ـ الحمل ؟ نظر الي بدهشة . ـ انا نفسي ... قفزت .

ـ هذه المظلة صغيرة عليك .

ـ ومن اين آخذ واحدة ؟ ـ اصبح الان ينظر الي بسخرية وكأني مدعاة للضحك . ـ اضرب اذا اخذت شرشفا . وقد ضربت لاجل غطاء المخدة

وانتبهت الى ان حواشي القبة تنتهي باربطة مبتلة دقيقة . فعلا كانت المظلة مصنوعة من غطاء مخدة وكانت في زمن ما بيضاء اللون . ولمح الصبي نظرتي الانتقادية .

فقال مدافعا عن مظلته : يمكن القفز ولو بمظلة صغيرة ... ولو كانت هناك سماء .

فاعدت السؤال : لو كانت هناك سماء ؟

قال الصبي موضحا : قفزت من الطابق الاول . وهناك لا توجد سماء وهل في الطابق الخامس سماء ؟

ـ انا لم اقفز من الطابق الخامس ... بعد .

نظرت الى ركبته وشمع اختامها القرمزي واحسست بقشعريرة باردة كالتي نحس بها عندما نقف على حافة هاوية او عند طرف جسر مرتفع . مسحت قذالي بيدي وتنبهت حالا الى نظرة الحدقتين السوداوين الكبيرتين سالني سؤال الند للند : وانت الم تقفز بمظلة ؟

ـ كلا ، اجبته جواب الند للند واحسست بنوع من الخجل امام هذا الرفيق الصغير . ولكي لا افقد اعتباري عنده قلت :

ـ عندما كنت في عمرك قفزت .. بشمسية . فهز الصبي رأسه دلالة الفهم : لقد جربت ، فانقلبت الشمسية على باطنها .

وتذكرت ان قفزتي بالشمسية انتهت النهاية ذاتها ، ففرحت في سريرتي :

اي نعم . ولقد ضربت ايضا بسبب الشمسية .

فقال الصبي ومسح على الاسفلت بنعليه : الانسان يضرب بسبب كل شيء .

سرنا بعض الوقت صامتين . واحسست بتفوق هذا المظلي الصغير وحاولت ان اعرف السبب . هل قوة هذا الصبي في كونه متحررا من كثير من المخاوف التي تاتي مع السنين بسرعة لانني سمعت من ورائي صوتا اجش معروفا :

ـ لا تسرع الخطو .

ـ هل تؤلمك رجلك ؟

ـ لا ، النعلان ينخلعان .

تطلعت فرايته واقفا على الاسفلت ممسكا بيده النعل الواطىء المبلل الذي كان يزداد شبها ، وهو في يده ، بدرع السلحفاة .

قلت : انتعله .

فاجاب الصبي ونزع النعل الاخر : هكذا احسن .

واطلت الشمس من وراء غمامات مبعثرة قليلة ، وارسلت شواظا من لهبها جعل الاسفلت ينفث بخارا دافئا يميل الى الزرقة . لا بد ان المرء يشعر بلذة شديدة بالسير حافيا على الاسفلت الدافىء الذي يتصاعد منه البخار . ولكني انا كنت منتعلا حذاء . وظلت المظلة المصنوعة من غطاء المخدة تنجر وراء مرافقي الصغير .

قلت مشيرا براسي الى المظلة : ماذا تظن انك فاعل ؟

سأقفز مرة اخرى .. ولكنها لا تعمل بدون سماء .

ـ واين تبدأ السماء ؟

لم يجب بشيء . نتر راسه ونظر الى فوق . كانت السماء زرقاء وعميقة وقطع السحاب فيها تسبح بسرعة وكأنما تنساق في تيار . وتابع الصبي الغيوم بعينيه وانتقلت نظرته الى قمم اشجار الصنوبر السامقة والى سطوح البيوت . وتابعت نظرته هبوطها حتى توقفت عند المظلة الصغيرة الملقاة على الاسفلت الذي يجف . وكانت حدقتا الطفل السوداوان مفعمتين بالقلق الذي عاشه . حتى ليخيل للمرء انه كان منذ لحظات هناك ، قرب الغيوم ، وقام بقفزة يائسة بمظلته الصغيرة .

انحنى الصبي ورفع من الارض القبة المتسخة بالوحل . فلفها وعصرها فسالت على الاسفلت خيوط الماء الموحلة . عصر المظلة كما يعصر القميص

ـ البقية على ص ٥ عمود ٤ ـ

عـزيـزي ايفـــان ألكسييفتش أكتوبر ...

سميح القاسم

قميصي غارق في الدم ، يا ايفـان
ونصل الخنجر المسموم ، ما زالا
يحـر .. يحر في لحمـي
وطاووس الخيام السود والنابالم ، ما زالا
يجوب البيـت مختالا
ويصبـغ ريشه المنفوش ، في دمي !
....
جبيني مثقـل بالوحل ، يا ايفـان
وقلبي غاب اياما وراء وكالـة الانبـاء
وعاد الي محمولا مع الجرحى
على حمالة حمراء !
وراياتي التي كانت تمـد الريح بالنخوه
مهللة : هلا مرحى ! هلا مرحى !
وتخفق وهي مزهوه
على نبض الملايـين التربي الضوء والالات والقمحا
غدت يا صاحبي ايفـان
لقتلانـا الوجدناهم .. غدت اكفـان !
....
قميصي غارق في الدم
ووجهـي مثقـل بالوحـل
وراياتـي ممزقة ..
ولكنـي اقـول اليـوم للاحزان
دعيني الان يا امـي .. دعينـي الان
فان يـدا تشد يدي ، وتنشلني الـى القمـه
وتمسح عن جبيني الوحـل ،
وفي حـب ، وفي رحمه
تضمد جرح خاصرتي
وتغسل قلبي المطعون .. بالايمان
وتطبـع في فمـي نجمه
دعينـي الان يا احزان
ادور على بقايا من حدائق لم تلكها النـار
واجمع ضمة سلمتا من الازهار
ازينهـا بطابـع نجـم
واعقـد حولهـا شريـان
وفي اكتوبر الغالـي
اسلمـها بريـد الـدم
ليوصلها اليك هناك .. عبر الليل والقضبان !
....
....
صغيرا كنـت يا ايفان
صغيرا كنـت يـوم افقت مذعورا
على صرخات امي :
آه ـ مات ابوك مغدورا
وشدتنـي ..
تعال الـي يا ولدي
فخلف البـاب مـا زالت
ذئـاب الليـل .. والغربان !
....
وصرت معذبا بالسـل
تلعق من دمي الديدان ..
....

ومر العـام .. تلو العـام ،
جبيني قطعة من شمـع دير خانـه الرهبان
وفي عيني مسرجتان مطفاتان
ولبـت على رصيف الارض ،
لبـت ممزقا عريـان
وجست معاهد التبشـير والاوعاظ والحكمه
ودور رعـاية الايتـام
سالـت العدل .. لا اللقمه !
فانكرني مدير وكالة الغوث الخرافيه
ورد البـاب في وجهي ،
وتمتم ضاغطـا فكيـه :
حسبك يـا ابن مسبيئه !
....
ومر العـام ، تلو العـام ، تلو العـام ..
وفي يـوم من الايـام
صحوت على يـد مست جبيني الجهـم ، في رفق
وصوت معلـم جـوال
اتـى من قمـة الشرق
يقول : تعال يا ولدي الشقي .. تعـال
فملء البيـت سائبـة
ذئاب الليـل والغربـان
وانـت ميتـم ..
اتضيـع بـين مآدب الانذال ؟!
....
وحدثنـي طويـلا ،
عن بلاد الثلـج والاطفـال
والازهـــار والعمـال
وعن قصر الشتـاء ،
وعن صراع الجوع والاجيال
عن الفولغـا ،
ونوتيـين تهـدر في اغانيهـم ،
خطى الزحف العظيم ،
وقصف اورورا ..
وعن فرح الثكالى يوم عاد بقية الابطـال !
وفر الليـل مبهورا ..
....
....
رفيقي ـ آه ـ يا ايفـان .
عميقـا كـان صوت معلمي الجوال
وعذبـا كـان
همى .. مطرا على صحـراء
تشربـه الى الاعمـاق ،
قلبـي الاسـود الصلصال
فاصبـح وردة حمراء
واصبـح بعد عقـم طـال ،
جوهرة .. وكمثراة
وعصفورا ، ومصباحـا على الطرقـات !
....
رفيقـي ـ آه ـ يا ايفـان
وصارت نكبـة النكبـات
جناحـي ثورتي الحمراء ،
باسـم حبيبـي الانسـان !
....
....
بكيت على ابي المغدور في دوار قريتنا
بكيـت على حديقتنا
بكيت على رفـاق طفولتي ، في وحشة المنفى
تلوت قصائدي الاولى
على جثث الحساسين
ودقـت قبضتي بـاب السماء ،
ولـذت بالديـن .
رثيـت لوائي المدعوك في الطـين
هجوت الشوك،
يغتال الزنابـق في بساتيني
سقطت لدى مزار الضوء
امشي ضائع الخطوه
بلا حول ولا قوه ..
دعوت الاوليـاء الصالحـين
فردت الوديـان :
الهـك كـان يا هذا .. الهـك كـان !
وقهقهـت السفوح السود
والقمم النحاسيه :
الهك كان .. يا طرح الاناشيد الحماسيه ! !
بكيـت
هجوت
ناديـت
دعـوت
بكيـت
صليـت
وجـاء معلمي الجـوال
من الفولغـا اتانـي ،
من ذرى الاورال
من الهنـد الشقيـة جـاءني
من مصر من لبنـان
اتانـي من بـلاد الصـين
من كوبـا .. من الصومال
اتـاني ـ آه ـ يـا ايفـان

واورق في ضميري الرمل والصوان !
....
وعـاد الـي في الصوت
جبيني الاول العالـي
وقلبـي عـاد .. مركبـة فضائيـه
تخط طريـق اجيـالي
وعـادت ملء اجفانـي المسافات الربيعيه
وغابات المداخن ،
والصنوبر ،
والقراصيـه !
اجـل عادت مع الصوت
رؤى نسلي الذي اقسمت ان ياتـي
ووجه الارض مخلوق من البـدء
بصورة سفر تكوين
يسمى الاشتراكيه !!
....
وفـي البـدء
تعوم الارض في الضـوء ..
وكيف نشـاء
سنرسـم صورة الافلاك والامواج والاحياء !
....
....
رفيقي ـ آه يا ايفان الكسييفتش
اتانـي الصوت .. صوت الجد اكتوبر
اتاني طيبـا .. اخضر
وقال : تعال يا ولدي الشقي .. تعال !
فملء الليـل سائبـة
ذئـاب الليـل ، والحيـات ، والغربان
وانت ميتـم ،
اتضيـع بـين مآدب الانـذال ؟!
....
ورحـت ادور يا ايفـان
ادور على بقايـا من حدائق لم تلكها النار
واجمـع ضمة سلمت من الازهـار
لابعثهـا لبيت الجـد اكتوبر !
....
....
سلامـا يا سواعد اخوتي العمال
سلاما يا مداخنهم
سلاما يا منازلهـم
سلامـا للجسور الشهل ،
للالات ،
للابراج ،
للازهـار ،
للاطفـال !
لطهر حدائـق العشاق
للاكواخ ، للاحراج ،
للمدن الزجاجيه
سلامـا للسهوب الخضر
للقطعـان
للسفـن ..
سلاما يا نوارس
يا شواطىء
يا اغانـي الليل ، ملء شوارع المدن !
انـا .. رغـم الجراح النجل في بدنـي
وفي وطني ،
اشارك .. منشدا للعيـد .. عيد العالم الاجمل
واجعـل جيلـي الدامـي
فـدى اجيـال مستقبل!
اشارك منشدا للعيـد ،
عيـد الجـد اكتوبر :
حبال الضوء ، يا سككي الحديديه
اكون مسافرا ، لو شئت .. للاوج
وارقص عاريا ، لوشئتا .. في الثلـج
واجذب خصر جوريـه
مدللـة ، طفوليـه !
....
حبال الضـوء ،
يا قدري الذي اهوى
ويا مينـاء اسفاري البطوليـه
اكون مسافرا لو شئت ، عبر مخاطر البحر
الـى الارض الفدائيـه
....
هنالك انحر الالام .. انحرها الى الابد
واستلقـي .. الـى الابـد
على اعتـاب افراحي التي كانـت خرافيـه
....
حبال الضوء ، شديني الى القمـه
الى القمـه ..
الـى القمـه !
الى شفق ، جراح الامس في جنبيه ملتمه
شموسا لانهائيـه !
تزود متحـف الاثـار ،
بالاحزان ،
والاصفـاد ،
والظلمـه !!

بطـــاقــة حزب

للشاعر السوفييتي بيزامنسكي

هذه القصيدة ، «بطاقة حزب» ، هي واحدة من اجمل قصائد الشاعر بيزامنسكي وقـد كتبت في اليوم التالي لوفاة قائد البروليتاريا العظيم فلاديمير ايليتش لينين . وفيها يصور تصويرا صادقا الـــر الضربة العنيفة التي اصابت الحزب والحركـــة الشيوعية كلها . وفي حينه حظيت هذه القصيدة بمالم يحظ به غيرها من الانتشار .

**

الارض تنقبهـا ايدي العمال
تبحث في كل الاصقـاع
حائرة
يعصرها الـم قتال
شيء مــا ...
غـال ...
منهـا ضـاع

**

قـل لـي يا حزب !
قل لـي ... اي شقاء يعتصر القلب
عـم تفتش ؟ اي جحيم هب
واجـاب
في صوت ملآن عـذاب :
«بطاقـة حزب»
ضيعت ... بطاقـة حزب

**

هي شيء اصغر من كف
ضاعـت .. صدعت النفس
وفقط امس ، فقط امس
ضرب الموت على كفي ... وقعت ..
لا ادري ..
ايـن ..
وكيف .. ؟!

**

اي بروليتاريا !
دقـي كـل الابـواب
ام ان الامـر قضي
وفقدناهـا
بطاقـة حزب .. اصغر من كـف
كانـتا شامخة ، في راس الصف
اية كارثـة ، فاغرة الشدق ، اتتنـا
لا ندري ...
من اين ..
وكيف ..!

**

يا حزب سمعت نداءك(١)
سجلنـي !
انا ابن الوطن السوفييتي
مهـد الحلـم العذب
سجلنـي ..
عضـوا ..
في الحزب !

**

هذي الكارثة السوداء تقوينا
تصقلنـا .. تجعلنا كالصلب
وملايين العمال تحييك
من حول الالات وتهتف فيـك
ستمضي اشهر معدودة
وتحل محل لينين .. محل بطاقته المفقودة
مائـة الف ..
حمراء ..
جديـــدة !

(١) الاشارة الى النداء الذي وجهه الحزب للعمال بالانخراط في صفوف الحزب للتعويض عن الخسارة الفادحة بموت لينين .

ترجمة توفيق زياد .

أين تبــدأ السماء ؟ ـ بقيــة

او الكلسون . لم رماها على كتفه . وكانت هذه الحركة تعني ان الامل لم يفقد تماما وان المظلة المصنوعة من غطاء المخدة يمكن ان تكون صالحة .

ـ الى اللقاء ـ قال ذلك وخطا بسرعة عائدا ادراجه .

كان وجهه ينطق بحزم جعلني اشعر بالقلق : هل تراه سيتسلق سطحا عاليا ويقفز منه لكي يجرب المظلة التي لا تعمل بدون سماء مرة اخرى .

صرخت بـه : ـ انتظر !

فتوقف على مضض .

الى اين انت ذاهب ؟

احس بالقلق في صوتي ولكنه ظل محافظا على هدوئه :

ـ لا وقت عندي . ايغوريوك ينتظرني .

ـ الن تقفز .. من السطح ؟

ـ المظلة مبللـة .

شعر باني خائف . ولكن لم يخطر بباله اني خائف عليه . كان يظن اني خائف وحسب . وضاقت حدقتاه في سخرية وزاد لمعانهما .

واحسست فجاة اين تبدا السماء . لا تبدا من غارب السطح ولا من خطوط السماء الزرقاء التي تسبح فيها الغيوم . انها تبدا من مسافة قريبة جدا الى الارض من الطابق الاول او من مستوى الكتف . تبدا من القلب الذي لا يهاب وتمتد حتى الغيوم او حتى النجوم ، الى حيث يرتفع بهـا القلب.

ـ ايغوريوك ينتظرني . ساذهب . حسنا ؟ وحك ركبته بفارغ صبر وضغط على نعليه بمرفقه .

فاشرت له براسي فخطا مسرعا على الاسفلت المبقع الذي يجف والذي يرتجف فوقه البخار الضارب الى الزرقة . وسرت صامتا وراءه كي اتذكر جيدا اين تبدا السماء .

سالم جبران

قصيدتان من موسكو

برد موسـكو لا يخيف !

اشرقي يا شمس ، او لا تشرقي
بردموسكو لا يخيـف
مستعد انـا ان امشي بلا قبعـة الراس ،
بلا بدلـة صـوف ،
تحـت ارياح الخريـف
انـا يكفيني دفء الود
من انســان موسكو
الباسـل السمـح اللطيـف !

أخبـــار الوطن

سيئـة اخبـار بـلادي
مـا اسواهـا من اخبـار
الـدم والنـار
في المنطقـة المحتلـة ،
والعمـال ـ
للسجـن ، اذا طلبوا اللقمة للاطفال
وبهيـه
ان بحثت في وطن الاباء عن الاب
فهـي فدائيـه !

**

من سجن الدامون الـى موسكو
حملتني اجنحـة الثورة ، لا قدمي
في اسعد ارض في الدنيـا
انا .. في اعلـى القمـم
وتجـيء الاخبـار السيئـة لتشعل المي
ما اقسـاه من الـم ، يا وطني
وانا المس ، اشرب ، اكل احلى احلامي
ما اقســاه من الــم !!

موسكو ، ٢٧-٩-٦٧

صفحــات من كتــاب

الايـــام العشرة التي هزت العالـــم

عندما خرجنا الى النهار المظلم القاتم ، كانت صفارات المصانع تصرخ في الافاق الرمادية حولنا بصوت ابح مليء بالتوجس . تدفق العمال الى الخارج بعشرات الالوف ، نساء ورجالا – عشرات الالاف من الجموع المعذبة الداكنة تلفظها احياؤها



احدى وحدات الجيش الاحمر قبل مغادرتها للجبهة عام ١٩١٨

الفقيرة . بتروغراد الحمراء في خطر القوزاق ! وتدفقوا الى الجنوب والجنوب الغربي نحو بوابة «موكونسكي» ، رجالا ونساء واطفالا ، ببنادق ومعاول ورفوش وحزم الاسلاك ، واحزمة الرصاص فوق البسة العمل .. لم يشاهد ابدا مثل هذا الطوفان العفوي الهائل في مدينة كهذه ! انهم يتدفقون مثل تيار هادر جارفين معهم كتائب من الجنود ومدافع وسيارات نقل ، وعربات – الطبقة العاملة الثورية تدافع بصدرها عن عاصمة جمهورية العمال والفلاحين !

امام بوابة سمولني تقف سيارة . رجل صغير الحجم ذو نظارة تكبر عينيه الملتهبتين يتكلم بصعوبة مؤلمة قد وقف مستندا الى الرفراف واضعا يديه في جيبي ردائه القديم ويقربه بحار ضخم ملتح عيونه لها صفاء عيون الاطفال ، يعبث شاردا بمسدس كبير من الفولاذ الازرق ، ويتململ بعصبية .. انهما انطونوف وديبنكو .

حاول بعض الجنود ربط دراجتين عسكريتين الى جوانب السيارة ، اعترض السائق بعنف قائلا ان هذا يخدش الدهان . صحيح انه بلشفي ، وان السيارة صودرت من بورجوازي وصحيح ان الدراجتين كانتا لاستعمال المراسلين . ولكن كرامة المهنة كانت قد اثيرت .. وهكذا تركت الدراجتان

كان مفوضا الشعب للحرب والبحرية في طريقهما لتفتيش الجبهة الثورية اينما كانت . هل نستطيع مرافقتهم؟ لا بالتاكيد . لا تستطيع السيارة ان تحمل اكثر من خمسة، هناك المفوضان ومراسلان وسائق . الا ان احد معارفي من الروس ، سادعوه تروسيشكا ، دخل السيارة بهدوء ولم يستطع اي نقاش اخراجه منها ..

لست ارى مبررا للشك في رواية تروسيشكا عن الرحلة . عندما مروا في شارع سوفوروفسكي ذكر احدهم الطعام . فالرحلة قد تاخذ ثلاثة او اربعة ايام في مناطق قد لا يستطيعون تجهيز انفسهم منها . النقود ؟ بحث مفوض الحرب في جيبه ، فلم يلق كوبيكا واحدا . مفوض البحرية مفلس .. والسائق كذلك اشترى تروسيشكا الطعام ..

عندما انعطفوا الى شارع نييفسكي انفجر اطار .. تساءل انطونوف : «ماذا نعمل» ؟ لوح ديبنكو بمسدسه واقترح : «نصادر سيارة اخرى» ! وقف انطونوف في منتصف الشارع ولوح لسيارة عابرة يقودها جندي .

قال : «اريد هذه السيارة»

الجندي : «لن تحصل عليها»

«هل تعرف من انا ؟» واخرج انطونوف ورقة من جيبه كتب عليها انه قد عين قائدا عاما لجميع جيوش الجمهورية الروسية وان على الجميع ان يطيعوه بدون اسئلة .

الجندي بحدة : انا لا يهمني اذا كنت ابليس ذاته . هذه السيارة تخص فرقة الرشاشات الاولى ونحن ننقل الذخيرة فيها ولن تحصل عليها»

وانحلت المشكلة بظهور سيارة تاكسي قديمة ترفع العلم الايطالي – في ايام المشاكل كانت السيارات الخاصة تسجل باسم القنصليات الاجنبية لتسلم من المصادرة – فاخرج من داخلها مواطن بدين يلبس فروا غاليا . وواصلت المجموعة طريقها .

وعندما وصلوا الى «نار فسكايا زاستافا» على بعد حوالي العشرة اميال ذهب انطونوف لزيارة قائد الحرس الاحمر . اخذوه الى طرف المدينة حيث حفر بضع مئات من العمال خنادق لهم منتظرين قدوم القوزاق .

سال انطونوف: «كل شيء على ما يرام» ، يا رفاق» اجاب القائد «كل شيء كامل ، يا رفيق ، معنويات الجنود ممتازة .. ولكن يوجد امر واحد فقط .. ما عندنا ذخيرة» .

فاخبره انطونوف «في سمولني عندنا بليونا طلقة .. ساعطيك امرا . معكم ورقة» ؟ واخذ يبحث في جيوبه

ولم يكن ديبنكو ولا المراسلون يحملون اوراق .. فاضطر تروسيشكا الى تقديم دفتر الملاحظات الخاص به

ثم صرخ انطونوف : «بحق الشيطان ! ما معي قلم . من معه قلم» وغني عن القول ان تروسيشكا كان الوحيد بين الجمع الذي يحمل قلما

نحن الذين بقينا ، توجهنا الى محطة تساركوبي سيلا . الحرس الاحمر يذرع شارع نييفسكي ، الجميع مسلحون ، قسم قد ثبت الحراب وقسم ظل بدونها . الغروب الشتوي المبكر يطبق على المدينة. انهم يطاون الطين البارد شامخي الانوف ، اربعة اربعة في صفوف غير منتظمة ، بدون موسيقى ولا طبول . وفوقهم ترفرف راية حمراء كتب عليها بحروف ذهبية غير متقنة : «السلم ! الارض!» وترتسم على وجوههم تعابير رجال ملعبون الى الموت .. المتجمهرون على الارصفة يراقبونهم بصمت حقود احتقار وخوف ..

في محطة القطار، لم يكن احد يعرف اين كرنسكي بالضبط ، او اين تقع الجبهة . على كل حال ، القطارات لا تذهب الى ابعد من شارسكوبي عربتنا مليئة بالركاب وبالريفيين العائدين الى مساكنهم محملين بالحزم وجرائد المساء . الكلام كله يدور حول الثورة البلشفية . وفيما عدا ذلك لم يكن المرء يلاحظ ان حربا اهلية تشطر روسيا الجبارة الى شطرين ، وان القطار يتوجه نحو ساحة المعركة . وميزنا من خلال النوافذ ، في الظلام الذي يتكاثف بسرعة ، مجموعات من الجنود تتناقش ملوحة باذرعها وهي تسير على الطريق الطيني نحو المدينة .. على سكة جانبية وقف قطار شحن مليء بالجنود مضاء بنيران كثيرة . هذا كل ما هنالك .. خلفنا يتضاءل بريق اضواء المدينة في الافق الواطيء . سيارة عمومية تزحف في البعيد نحو احدى الضواحي القصية .

محطة شارسكوبي سيلا يسودها الهدوء . وقد وقفت جماعات من الجنود هنا وهناك ، تتحدث باصوات منخفضة ، وتنظر بقلق الى الخط الحديدي الفارغ باتجاه « ماشينا » سالت بعضا منهم الى اي جانب يقفون . فقال احدهم : «لا نعرف بالضبط اي جانب على حق . لا نشك بان كرنسكي يقوم بعمل استفزازي ، ولكننا لا نوافق على ان يقتتل الروس فيما بينهم» .

في مكتب رئيس المحطة وجدنا جنديا ملتحيا ، ضخما ومرحا ، حول ذراعه الشريط الاحمر للجنة الفرقة .. التصريحات المعطاة لنا من سمولني فرضت الاحترام الفوري . كان واضحا انه يؤيد السوفييت ولكنه كان مرتبكا ..

« الحرس الاحمر هنا منذ ساعتين ، ولكنهم ذهبوا مرة اخرى . جاء احد المفوضين صباحا ثم عاد عندما وصل القوزاق» .

«القوزاق هنا اذن ؟» .

هز راسه بحزن : «حصلت معركة اسروا مئتين او ثلاثمائة من رجالنا وقتلوا حوالي الخمسة والعشرين » .

«اين القوزاق»؟

«لم يصلوا الى هنا بعد . لست اعلم بالضبط اين هم . في هذا الاتجاه» واشار بيده الى الغرب اشارة غامضة .

تناولنا عشاء في مطعم المحطة احسن وارخص مما في بتروغراد ، جلس ضابط فرنسي قربنا وقد جاء لتوه مشيا من «فاشينا» قال ان كل شيء هادىء هناك . احتل كرنسكي المدينة «اه ، هؤلاء الروس ! انهم شعب فريد من نوعه ! يا لها من حرب اهلية ! فيها من كل شيء ما عدا القتال» !

خرجنا الى المدينة . وقف جنديان على باب المحطة وقد ثبتا على بندقيتيهما الحراب ، يحيط بهما نحو من مئة من رجال الاعمال والموظفين والطلاب يمطرونهم وابلا من الحجج والاوصاف العنيفة كان الجنديان قلقين متالمين ، مثل اطفال عوقبوا بلا مبرر . وكان شاب طويل يرتدي بدلة طالب يقود الهجوم وعلى وجهه تعابير الغطرسة .

قال بوقاحة : «تعلمون ، على ما اعتقد ، بانكم حين ترفعون السلاح بوجه اخوتكم تصبحون ادوات بيد القتلة والخونة ؟»

اجاب الجندي بجدية : «اسمع يا اخي . انت لا تريد ان تفهم . الا ترى ان هناك طبقتين : الطبقة العاملة والطبقة البرجوازية . اننا ..»

قاطعه الطالب بخشونة : «اوه ! اعرف هذا الكلام السخيف . حفنة من الفلاحين الجهلاء مثلكم يسمعون شخصا يطلق بعض الشعارات . انتم لا تفهمون معانيها . ترددونها مثل الببغاوات . «الجمهور يضحك» . انا طالب ماركسي ، وانا اقول لكم انكم لا تحاربون في سبيل الاشتراكية . بل في سبيل خلق فوضى لا تخدم الا الالمان» !

اجاب الجندي والعرق يتصبب على جبينه «نعم ، انا اعرف انك رجل مثقف ، هذا واضح ، وانا رجل بسيط . ولكن يتهيا لي ..»

واعترض الاخر باحتقار «اتصور انك تؤمن بان لينين صديق حقيقي

بدء تاميم المصانع خلال الثورة

للطبقة العاملة ؟»

«اي نعم» اجاب الجندي ، متحملا بصبر . «حسنا ، ياصديقي . هل تعلم ان لينين ارسل عبر المانيا في عربة قطار مقفلة ؟ هل تعلم انه اخذ نقودا من الالمان ؟»

اجاب الجندي بعناد : «لا اعلم الكثير عن ذلك . ولكن يخيل لي ان ما يقوله هو ما احب سماعه ، انا وكل البسطاء امثالي . هنالك طبقتان البرجوازية والعمال. »

«انت احمق ! اسمع يا صاحبي : قضيت سنتين في سجن سلوسلبرج بسبب نشاطي الثوري وتنشدون «ليحفظ الله القيصر !» اسمي فاسيللي كيير غوفيتش بانيين . الم تسمع بي من قبل ؟»

قال الجندي بتواضع : «لا ، مع الاسف . لاني لست بالرجل المثقف .. ربما تكون بطلا عظيما»

قال الطالب باقتناع : «انا كذلك ! وانا معارض البلاشفة الذين يخربون بلدنا روسيا وثورتنا الحرة . والان كيف تفسر ذلك ؟»

حك الجندي راسه ، وقال : لا اقدر ان افسر ذلك مطلقا ! ثم تابع وقد عبس من صعوبة التفكير : «القضية تبدو لي واضحة جدا – ولكن ثقافتي ليست جيدة ، طبعا . يبدو لي ان هنالك طبقتين : العمال والبرجوازية.

صرخ الطالب « ها انت تعود الى تعميماتك السخيفة مرة اخرى !»

واستمر الجندي بعناد «طبقتان فقط . والذي ليس مع احداهما يكون مع الاخرى ..»

وحدات مسلحة من عمال موسكو تشترك في العرض العسكري في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٨

حـقائق وارقـام من جورجيا الاشتراكية

★ عدد سكانها ٤ ملايين و ٦٠٠ الف ★ فيها اكثر من الف مشروع صناعي وهي تنتج في اسبوع واحد ما كانت تنتجه في سنة كاملة قبل الثورة ، ومن ادوات قطع المعدن تنتج ضعف ما كانت تنتجه كل روسيا في سنة ١٩١٣ وفيها ٧٠ مصنعا عصريا للشاي يزود الاتحاد السوفييتي بـ ٩٥ بالمئة من حاجته ★ الزراعة الجورجية تستعمل ١٤ الف لوري و ١٣ الف تراكتور و ١٧٠٠ حصادة . والمساحة المزروعة بالحمضيات تبلغ ١١ الف هكتار مقابل ١٦٠ هكتار قبل الثورة ★ عدد الاختصاصيين يبغ ١٤٧ الفا يعمدون في تطوير اقتصادها ، وفيها ١٨ مدرسة عليا تضم ٨١ الف طالب وعدد الطلاب في المدارس الثانوية وحدها ازداد ٨٢ مرة وبلغ ٤٣٢٠٠ ★ قبل الثورة كان فيها ٥٠٠ طبيب واليوم ١٦٤٠٠ وفيها معهد طبي عال و ١٨ مدرسة طبية و ١٤ معهد ابحاث طبية ★ في السنة الماضية بلغ عدد النسخ من الكتب التي صدرت ١٥ مليون نسخة اي ١٦ مرة اكثر مما قبل الثورة وتوزيع الصحف ازداد ١١ مرة . ومنذ سنة ١٩٢١ ازداد عدد المدن من ٢٠ الى ٤٥ بسبب التطور الصناعي .

برنامج مرحلى للحزب الشيوعى الاردني يدعو الى حل سلمى عادل ـ بقية

والاخطاء والثغرات الداخلية الخطيرة التي كشفتها الاحداث » .

نتائج العدوان

ومن هذا ينتقل الشيوعيون الاردنيون الى استعراض نتائج العدوان ويلخصونها بما يلي :

١ – «احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والمرتفعات السورية وتعطيل الملاحة في قناة السويس وتشريد اكثر من ثلث مليون من سكان هذه الاراضي » .

٢ – انتهاك السيادة الاقليمية لثلاث دول عربية .

٣ – الحاق مدينة القدس العربية باسرائيل ، « وسعي سلطات الاحتلال لتشكيل كيان فلسطيني مصطنع تابع لاسرائيل في قطاع غزة والضفة الغربية وممارستها ارهابا عنصريا بشعا ضد سكان المناطق المحتلة لتشريدهم من ديارهم وارغامهم على الاستسلام » .

٤ – « محاولة نسف وتغيير الثقافة الوطنية في المناطق المحتلة » .

٥ – الحاق خسائر فادحة بالجيوش العربية «الامر الذي سيظل يؤثر على عمليات البناء الاقتصادي والاعمار لوقت طويل ويعرقل الجهود المبذولة للقضاء على التخلف » .

٦ – قيام الاستعمار والصهيونية والخونة من غلاة الرجعيين بمحاولة اضعاف ثقة الشعوب العربية بنفسها والتشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي وصداقته والدعوة الى الارتباط بالدول الاستعمارية . «اما زعماء هذا الطاقم في الضفة الغربية المحتلة فانهم الان من اشد الدعاة لاستمرار الاحتلال الصهيوني ، والترويج لما يسمى بالكيان الفلسطيني الذي تدعو له سلطات الاحتلال » .

فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية

ولكن العدوان لم يحقق اهدافه السياسية الاساسية . « اذ فشل في تغيير انظمة الحكم التقدمية في مصر وسورية ، او في هدم الكيان الاردني».

ويشيد الشيوعيون الاردنيون بموقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ، « التي لعبت دورا كبيرا في وقف الهجوم الاسرائيلي وفضح عدوانية الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتبعيتها للامبريالية العالمية » .

واما في الضفة الغربية « فتتوطد في معمعان النضال ضد الاحتلال ومشاريعه وحدة الصف الوطني الذي يزداد تلاحما وشمولا .. ان ابناء شعبنا البواسل في الضفة الغربية ينهضون اليوم جميعهم ، رجالهم ونساؤهم ، شيوخهم واطفالهم ، تدفعهم رابطة حب الوطن والحرية ضاربين المثل الحي على اصرار شعبنا على الدفاع عن كرامته وشرفه ، ومرددين بصوت واحد : لا احتلال ولا انفصال عن اشقائنا في الضفة الشرقية » .

الوضع الراهن في الاردن

ثم ينتقل الشيوعيون الاردنيون الى استعراض الوضع في الاردن على اثر العدوان واحتلال الضفة الغربية من خسائر مادية واقتصادية وشلل اقتصادي وبطالة في الضفتين .

ويحذر الشيوعيون الاردنيون من « احتمال متابعة المعتدين لعدوانهم ومؤامراتهم على النطاق العربي لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه حتى الان مستفيدين من الثغرات والنواقص وكل النواحي السلبية التي كشف عنها العدوان » .

ويؤكد الشيوعيون الاردنيون انه « في الاردن من النواقص والثغرات الكثيرة ما يغري المستعمرين والصهاينة على مواصلة عدوانهم بغية ازالة الكيان الاردني وتصفية القضية الفلسطينية لصلحتهم » من استمرار مواقع الاستعمار وعملائه واستمرار الاساليب والانظمة والقوانين المعادية للشعب وحرياته . « ان جماهير شعبنا لعلى كل الحق عندما تلاحظ انه لم تؤخذ بعد العبر والدروس الكافية من نتائج العدوان . فالتعديلات والتغييرات الوزارية التي ليست على المستوى المطلوب ، وتشكيل الهيئة الاستشارية بما تجمع من اضداد وتناقضات لا تحقق مطالب الجماهير الشعبية والقوى الوطنية التي ترى ضرورة تمثيل القوى والعناصر المخلصة التي تحوز على ثقة الشعب في الضفتين ، وتؤمن حرياته ، وتعزز وحدته الوطنية في النضال لتصفية آثار العدوان » .

شجب الاعمال المغامرة

« وان يفوتنا ان الاستعماريين والصهاينة وعملاءهم يستفيدون من الدعوات الفجة التي ترددها بعض العناصر المتعصبة والضيقة ، الداعية الى اعمال المغامرات وشعارات المزايدة البعيدة عن الواقع ، التي لا تؤدي الا الى زج الشعب والبلاد في منزلقات خطرة لا تحمد عقباها ، تلك العناصر التي لا ترى الا في العمل المسلح الفوري فقط طريقا لتصفية آثار العدوان ، متجاهلة بذلك الوضع العربي والدولي ، وما ترتب على النكسة من آثار ونتائج ، ومتجاهلة ايضا امكانيات نجاح جهود العرب واصدقائهم في كسب الراي العام العالمي والعمل في مجال الهيئات الدولية لتصفية آثار العدوان وارغام المعتدين على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بالاساليب السياسية» .

المهمات الرئيسية للمرحلة الحالية

ويضع الحزب الشيوعي الاردني ، ازاء الوضع الحاضر ، المهمة الرئيسية امامه وهي العمل والنضال لتصفية آثار العدوان . « وهذا يتطلب حشد كل الطاقات والجهود والامكانات المادية للاحتلال والعدوان والاستعمار على النطاق الداخلي ، وعلى النطاقين العربي والدولي » .

وهذا يستلزم على النطاق الداخلي: « وحدة كل القوى الوطنية في الضفتين في جبهة متحدة واسعة تضم كل فئة او هيئة او جماعة او شخص بغض النظر عن الماضي وسواء كان خارج السلطة او داخلها ، ما دام مخلصا وراغبا حقا في مقاومة الاحتلال والاستعمار » .

والمطلوب ، على النطاق العربي : توطيد وتعزيز التضامن على كافة المستويات الشعبية والرسمية ، واباحة الحريات لكل القوى الوطنية والتقدمية .

وعلى النطاق العالمي : توطيد وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية.

من اجل الحل السلمي

« ان شعبنا الاردني شانه شان الشعوب العربية الشقيقة والشعوب المحبة للحرية في العالم يتوق ويطمح الى العيش بسلام واستقرار ، لا يهدد احدا ولا يهدده احد ، لا يعتدي ولا يعتدى عليه . ولكنه يابى الاستسلام ومكافاة المعتدين على عدوانهم . وهو يناضل لتصفية آثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران الماضي ، ويعتبر ذلك شرطا مسبقا ضروريا وحاسما امام اية امكانية لتحقيق حال من السلام والاستقرار القائمين على العدل في المنطقة ، بما يحفظ للعرب حقوقهم المشروعة في فلسطين ، وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، على اساس مقررات هيئة الامم ، والحفاظ على الكيان الاردني ووحدة الضفتين ، فلا يمكن ان يكون هنالك سلام حقيقي مع التنكر لحقوق العرب المشروعة في فلسطين .

ويجب الا يغيب عن البال ان تحقيق ذلك ليس امرا هينا وسهلا ، فلا يكفي ان يطالب العرب بهذه الحقوق حتى تتحقق من تلقاء نفسها ، بل يحتاج الامر الى نضال وكفاح على مختلف المستويات وبشتى الوسائل ، من اجل تجنيد قوى عالمية كبيرة ، بالاضافة الى قوى البلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنية في العالم ، من اجل فضح وعزل الاستعمار واطماع اسرائيل التوسعية امام الدنيا كلها ، وارغامها على الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها .

لقد استطاع الصهاينة والمستعمرون ان يستغلوا ، بمهارة ، المزايدات والتهويشات والغموض في المواقف العربية تجاه القضية الفلسطينية ، لتضليل الراي العام العالمي تجاه الحقوق العربية في فلسطين التي تجاهلتها اسرائيل منذ قيامها ، واظهار اسرائيل في صورة المعتدى عليه والعرب في صورة المعتدي ، خلافا للحقيقة .

ان توضيح الموقف العربي من القضية الفلسطينية ، والمطالبة بحل سلمي عادل لها ، من شانه ان يجرد المستعمرين والصهاينة من سلاح هام يستخدمونه في تضليل الراي العام العالمي ، الذي يلعب دورا متزايد الاهمية في حل القضايا والنزاعات الدولية . والى جانب ذلك ينبغي استعداد العرب عسكريا لمجابهة كافة الاحتمالات ، لان اي حل سلمي عادل للنزاع العربي الاسرائيلي لا يتوقف على موافقة العرب واصدقائهم فقط ، بل يتوقف كذلك على موافقة الطرف الاخر » .

برنامج العمل للمرحلة الحالية

وختاما ، وعلى ضوء هذه التقديرات ، يعرض الحزب الشيوعي الاردني « برنامج العمل للمرحلة الحالية » ويعلن التزامه به واستعداده لتوحيد الجهود مع كل هيئة او فئة او شخصية وطنية ، « واثقين بان الوحدة الوطنية تتحقق وتتعزز من خلال الممارسة العملية والنضال المشترك من اجل تحقيق كل او بعض او اي نقطة من نقاط البرنامج » :

١ – الحفاظ على الاردن ككيان اقليمي وسياسي . ٢ – الضفة الغربية جزء لا يتجزا من الاردن وينبغي النضال لتحريرها واسترجاعها واعادة النازحين الى ديارهم والتعويض عليهم والاصرار على عروبة القدس ومقاومة الحاقها باسرائيل او تدويلها . ٣ – اباحة الحريات العامة والغاء كل القوانين المقيدة لها دون استثناء . ٤ – اعادة بناء وتنظيم الجيش العربي الاردني . ٥ – معالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية الناجمة عن العدوان ، والعمل للتخلص نهائيا من المساعدات والقروض الاستعمارية المشروطة ، والاعتماد ، في الاساس ، على مساعدات وقروض من الدول الشقيقة والصديقة . ٦ – ومحاربة النعرات الاقليمية والطائفية والعشائرية وتطهير اجهزة الدولة من عملاء وجواسيس الاستعمار ٧ – تعزيز التضامن العربي خاصة مع العربية المتحدة وسوريا والعراق وسائر الدول والشعوب العربية ، وتاييد الكفاح العربي المعادي للاستعمار ، ودعم نضال كل الشعوب من اجل الاستقلال والحرية والسلم في العالم . ٨ – تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز . ٩ – انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، وعرض قضايانا على الراي العام العالمي بشكل يضمن تفهمه لوجهة نظرنا . ١٠ – قيام وحدة وطنية قادرة على تنفيذ هذا البرنامج المرحلي ، وتكون بمثابة قوة جلب للشعب في الضفة الغربية للصمود والحرص على وحدة الضفتين .



عن الشرشوح والشلهاب وباذنجان « الدولة الفلسطينية »

كلما تازم الوضع في الامم المتحدة ، واشتد الضغط الدولي من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لوحت الصحف اليومية في اسرائيل بشرشوح «الدولة الفلسطينية» في قسم من الضفة الغربية المحتلة موهمة قراءها ان التاييد الشعبي لهذا المشروع يتوسع ويتعمق .

وهكذا فعلت في مطلع هذا الاسبوع مستفيدة من بيان اصدره في هذا الخصوص السيد حمدي التاجي الفاروقي من رام الله . ولم يعد امرا يدعو الى الدهشة ان هذه الصحف ـ من «قول هعام» وطالع ـ تنشر هذه الاخبار الموعز بها من فوق بنفس الالفاظ والصيغ كانها بلاغ رسمي .

وعلق احد رجالات الضفة الغربية على هذا التلويح المقصود بما يسمى «الدولة الفلسطينية» قائلا : هذا «شلهاب» للضغط على الاردن . فما هو «الشلهاب» ؟ قال : حين تضطر الحاجة احد فلاحي قرانا الاردنية على بيع قطعة من ارضه يقوم احد اصدقائه ـ بالاتفاق معه ـ على التظاهر امام اهل القرية انه مزمع على شرائها ، ويعرض ثمنا مرتفعا لها . وهذا الصديق يسميه قروبونا «شلهاب» . ويكون هناك مشترون حقيقيون للارض وفي حاجة اليها ، فيسرع احدهم ويعرض لها ثمنا اعلى من الثمن الوهمي الذي عرضه «الشلهاب» . وتتم الصفقة .

وهذا صحيح ولا شك . ان مصير المناطق المحتلة هو من اشد القضايا حساسية بالنسبة الى حكومة «التكتل القومي» . وزراء الحيروت والرافي يهددون بالانسحاب من هذه الحكومة فيما اذا وافقت على الانسحاب عن شبر واحد . وبينما الرافي لا يستبعد قيام «دولة فلسطينية» في مكان ما بين الارض والسماء ، فالحيروت يصر على ان كل المناطق المحتلة ، وما وراءها ايضا ، هي جزء من «وطن الاباء والاجداد» فالغرض الاساسي الان من التلويح بهذا الشرشوح هو ابتزاز الاستسلام من حكومة الاردن .

ولكن ليس هذا هو الغرض الوحيد . ان حكام بلادنا يعتبرون ان التلويح بهذا الشرشوح كله منافع مثلما كنا نعتبر الباذنجان ، لبه وبذره وقشره .

فبالتلويح بهذا الشرشوح يتاملون دق اسفين الخلاف والشقاق بين جماهير المناطق المحتلة بين مؤيد ومعارض لمشروع ، اذا ما فكر الناس فيه جديا ، وجدوه غير عملي وغير واقعي ولا يحل اية مشكلة . ان دعاة «الدولة الفلسطينية» يعتمدون على ما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من مآسي وويلات ويريدون ايهامه ان قيام هذه الدويلة يخلصه من مآسيه وويلاته . وهذا وهم كله . فقيام هذه الدويلة سيجعلها خاضعة تماما للتيارات الاقتصادية والسياسية المقررة لاتجاهات دولة اسرائيل التي ارتبط حكامها بالاقتصاد الاستعماري وبمشاريع الاستعمار . انها ستجابه جميع الويلات والمآسي التي جابهتها الاقلية العربية في اسرائيل من اضطهاد وتمييز ونهب ارض وسلب ارزاق وموارد معيشة وبطالة وترحيل ، بالاضافة الى ان واقع الارتباط بمشاريع الاستعمار سيجعل كل تفكير بالسلام وبالاستقرار امرا غير وارد . ان اجماع شعب المناطق المحتلة على انسحاب قوات الاحتلال من جميع المناطق المحتلة كالشرط الاساسي للشروع في تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي هو المخرج الوحيد ، الفعلي والممكن ، من مآسي عرب فلسطين ومن الويلات التي اصابتهم . ان سبب مآسي عرب فلسطين هو الاستعمار الذي استغل النزاع الاسرائيلي ـ العربي لتنفيذ مآربه العدوانية الاجرامية في هذه المنطقة على حساب دم اليهود والعرب ومستقبلهم . ويدرك الشعب العربي الفلسطيني ، اكثر من اي وقت مضى ، هذه الحقيقة ، ويتجه اتجاها صحيا نحو تسوية هذا النزاع تسوية عادلة لمنع الاستعمار من استغلاله في سبيل توطيد السيطرة الاستعمارية . اما مشاريع اقامة «دويلة فلسطينية» في مكان ما في الضفة الغربية فمن شانها فقط تعزيز السيطرة الاستعمارية ، التي هي اساس البلاء ، والقضاء على حقوق عرب فلسطين العادلة الامر الذي سيعمق المرارة والخلاف بين الشعبين ويؤلف بؤرة نزاعات مستمرة .

وحكام بلادنا : الذين اعمتهم نشوة التوسع عن رؤية المصالح الحقيقية لمستقبل اسرائيل ، لمستقبل السلام الاسرائيلي العربي ، يلعبون في مخيلاتهم بشرشوح «الدولة الفلسطينية» كجزء لا يتجزا من احلامهم في البقاء في المناطق المحتلة . اننا نعلم ان مستقبل الاقلية العربية في اسرائيل ، قبل الحرب الاخيرة والتي زاد عددها على ٣١٥ الف نسمة الان ، قد اقلق منام حكام بلادنا . وفرضوا على هذه الاقلية مختلف قوانين الحصر والعزل والتضييق . فماذا سيفعلون بمليون وربع المليون من العرب الان ؟ وكيف سيوفقون بين صفة الدولة اليهودية وبين البقاء في جميع مناطق « وطن الاباء والاجداد » ؟ لقد فرضوا على عرب اسرائيل قيود الحكم العسكري ، فيحلمون الان ان يرفعوا هذه القيود الى مستوى الاحداث الجديدة ، وان يفرضوه عليهم باسم «الدولة الفلسطينية» ، التي يحلمون ان تكون شبيهة بمناطق «الاستيداع» ـ التي وضع فيها بقايا الهنود الحمر في الولايات المتحدة الامريكية .

كل هذا واضح تماما . وحكام بلادنا لا يخفون هذه النوايا التي تزل بها السنتهم التي اطلقتها سكرة النصر . ومن المقرف حقا ان يقوم نفر مارق على الماركسية بحشر اللينينية ومبادىء تقرير المصير في هذا الوحل الذي تقبّ رائحته شعر الراس .

فحتى الاشخاص الذين وقعوا ، او تواقعوا ، في مصيدة « الدولة الفلسطينية » ، من اهالي المناطق المحتلة ، لا يجرؤون على عرض هذا المشروع الا وهم يطالبون بقيام الدولة العربية الفلسطينية على اساس قرارات التقسيم سنة ١٩٤٧ ومع الاصرار على استرجاع القدس القديمة وموافقة الدول العربية على هذا المشروع . ان بين يدي البيان الذي اصدره حمدي التاجي الفاروقي والذي طنطنت له الصحف الاسرائيلية وزمرت . لقد اخفت هذه الصحف ، دون ادنى اعتبار للنزاهة الصحفية ، ان هذا البيان يعرض مشروع الدولة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ وبعروبة القدس وبموافقة الدول العربية ، وان صاحبه اعلن في البيان نفسه ، انه يعتقد « ان هذا الاقتراح اصبح الان يكاد يكون متاخرا » ....

فهل يوافق الطنانون الرنانون في اسرائيل على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات الامم المتحدة ؟ وماذا يبقى من جعجعات ميكونس وسنيه من حق تقرير المصير حين توضع القضية على هذا الاساس ؟

هذا لا يعني اننا نوافق على مشروع حمدي التاجي الفاروقي او غيره . فان مجرد عرض هذه القضية هو مساعدة لعملية «الشلهاب» وبقاء الاحتلال وصرف الانظار عن قضية الانسحاب الذي هو الطريق الوحيد لفتح ابواب السلام .

ان قضية حق تقرير المصير للشعوب ليست قضية مجردة وليست منعزلة عن قضايا النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام ، ونحن الشيوعيين لم نسمح : في كل تاريخنا وفي جميع اقطار الارض ، للمعتدين والمحتلين والمدافعين عن العدوان والاحتلال ان يشوهوا هذه القضية المقدسة وان يحولوها الى طبل فارغ .

ان بقاء الاحتلال يمنع اية تسوية سلمية عادلة . فلا يوجد شعب يرضى بالمفاوضة تحت تهديد حراب الاحتلال ، وان قضية الجلاء عن المناطق المحتلة لا يمكن ان يعتبرها اي شعب من الشعوب قضية مساومة ومفاوضة واخذ وعطا . ان ميكونس وغيره ، حين يطالبون الشعوب العربية بالمفاوضة في ظل الاحتلال انما يقطعون دابر السلام ويتنكرون لابسط حقوق الشعوب وكرامتها ويسيئون اشد الاساءة الى شعبهم نفسه .

نحن الشيوعيين ، نرغب في السلام الاسرائيلي العربي حقا ، وفي تخليص العرب واليهود من ماساة التلاعب الاستعماري الاجرامي بالنزاع الاسرائيلي العربي ، ولذلك ندعو الى ازاحة سدود الاحتلال عن مجرى نهر السلام العظيم . ونرجو الا يتوهم احد في اسرائيل وفي خارجها انهم يستطيعون استلطاخ الشعوب .

(جهينة)

اختتام النقاش السياسي في الكنيست ، حول بيان رئيس الحكومة

النائب اميل حبيبي : التوصل الى حل سلمي متعلق باسرائيل

القدس يوم الثلاثاء ٣١-١١ ، انتهى في الكنيست النقاش السياسي حول بيان رئيس الحكومة اشكول ، الذي تلاه مفتتحا دورة الشتاء ، يوم الاثنين ٣٠-١١

* اول المتناقشين كان د. كهانا ـ من المتدينين ـ فاحتج على رئيس الحكومة لعدم ذكره «معزز معارك اسرائيل ، ادوناي ـ الله ـ رب الجيوش» . وطالب الخطيب باسكان اليهود في القدس القديمة

* اوري افنيري ـ هعولام هزه ـ اتهم الحكومة بانها تعرقل مساعي السلام بعدم موافقتها على مفاوضات سرية! واعلن عن تاييده اقامة «جمهورية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة» .

* اما الشيوعي السابق ميكونس فقد اكد على ان جماعته تعارض الانسحاب بدون شروط ، ان انسحابا كهذا ـ كما زعم ميكونس ـ معناه العودة الى الظروف التي فرضت علينا الحرب !

وطمان ميكونس مستمعيه بان جماعته تطالب الاتحاد السوفييتي بتغيير موقفه ذي الجانب الواحد ، والعدول عن وقوفه الى يمين «الجبهة العربية القومية المعادية لاسرائيل .»

* امس ، كان في قلبي عيد ، لانني سمعت في الكنيست حديثا عن المناطق «المحررة» وليس عن «المناطق المحتلة» بفرح غامر اعلن بن اليعزر (جاحل) شعوره هذا .. ولكن النائبة المبامية ارادت ان تتكلم بمزيد من الدقة فقالت له :

ـ رئيس الحكومة قال : «المناطق التي نسيطر عليها» .

فرد بن اليعيزر معاتبا :

ـ لماذا تفسدين علي العيد الذي كان لي امس ؟

* ووقف الخطيب الصفع جبر معدي ، ليتلو ايات الحمد بين يدي مولاه وولي نعمته ، اشكول ، فشكره على حسن حديثه عن ابناء الطائفة الدرزية ، وعبر معدي عن امله في ان تكون الطائفة الدرزية في المستقبل عند حسن ظن اشكول ! ثم اراد ان يحمل نفسه فوق طاقتها فتوجه الى عبد الناصر داعيا اياه لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل !

* امنون لين ، هو الاخر يتحدث في الكنيست ، واثناء النقاش ادلى بدلوه فطالب اعضاء الكنيست بشد ازر الحكومة لانها تحافظ على وحدة ارض اسرائيل !

وكرر لين بدعته حول «اخلاص العرب واسرائيل» ، فطالب باعطاء الفرصة للعرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل للاختيار بين البقاء في اسرائيل والاخلاص لها ، وبين الهجرة الى خارج البلاد .

* وتكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، عارضا مواقف الحزب المبداية من الحرب الاخيرة ومضاعفاتها ، فقال :

«نحن الشيوعيين ، عارضنا دائما قبل الحرب الاخيرة ايضا ، سياسة القوة والحسم العسكري ، التي تتنكر لحقوق الشعب الاخر المقيم في هذه البلاد» .

وعبر اميل حبيبي عن ايمانه بان شعب اسرائيل يرغب في السلام «ولكن حكامه حاولوا تضليله وايهامه ـ كما في عام ١٩٥٦ ـ بان سياسة القوة والتوسع الاقليمي تحقق السلام والامن ، وهانحن نرى الحكام ذاتهم يضطرون الان الى الاعتراف بشكل غير مباشر ، بان الحرب كانت مغامرة ولم تحقق وعودهم للشعب »

ثم حذر الرفيق حبيبي من مؤامرات الاستعمار الامريكي وعرقلته امكانية التوصل الى حل سلمي ، وقال : «انني على ثقة ، بان شعب اسرائيل سيتاكد ، من ان اولئك الذين ايديهم ملطخة بدماء الشعب الفيتنامي ، ليسوا قلقين حقا على مستقبل شعب اسرائيل ، وسلامته وامنه» .

وهاجم اميل حبيبي الحكومة التي تسيطر على اجهزة الاعلام وتتجاهل التطور الكبير في العالم العربي وتصاعد القوى المنادية بوجوب ايجاد حل سلمي لمشاكل المنطقة ، ثم قال : «نحن واثقون بان تصريحا اسرائيليا رسميا عن الاستعداد للانسحاب من المناطق المحتلة ، وعن الاستعداد لايجاد حل عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، من شانه ان يؤدي الى تحول كبير في جو المنطقة ، والى استعداد العرب للحل العادل الدائم بالطرق السلمية» .

واضاف حبيبي قوله :

«ان التوصل الى حل سلمي عادل متعلق في هذه الايام على اسرائيل ، اكثر من اي وقت مضى .

ونبه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى الخطر الجدي من محاولة بعض الاوساط دفع البلاد الى تجديد الحرب ، وذلك تنفيذا لارادة الاستعمار ، ولكن النتائج السياسية لهذه الحرب ـ قال اميل حبيبي ـ تثبت ان الاستعمار ليس قادرا على اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ».

وتعرض اميل حبيبي الى العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ففند الادعاء بان الاتحاد السوفييتي يتخذ موقفا فردي الجانب يتعارض مع مصلحة اسرائيل ، واشاد بالخط الامني القلق على سلام العالم ، الذي يسير عليه الاتحاد السوفييتي ثم هاجم التحريض عليه ، وقال :

«السياسيون المغامرون ، وحدهم هم الذين يتجاهلون وجود الاتحاد السوفييتي ، ويحرضون عليه ولا يهتمون وارائه» .

من البيان المشترك الصادر عن المحادثات السوفييتية الفيتنامية الاخيرة ، في ٢٣-٩-٦٧

مساعدات مجانية سوفياتية واسعة النطاق لفيتنام سنة ١٩٦٨

سيساعد الاتحاد السوفييتي جمهورية فيتنام الدمقراطية وسيمدها في عام ١٩٦٨ بالطائرات والمدافع المضادة للطائرات والصواريخ من الارض الى الجو واسلحة المشاة والاسلحة الصغيرة والذخيرة ، مع معدات ، وسيارات ، ومستحضرات الزيوت وبضائع اخرى ضرورية لرفع كفاءة الجمهورية الدفاعية ولتطورها الاقتصادي .

يتضح هذا من البيان الذي صدر عن المحادثات السوفييتية ـ الفيتنامية التي تمت في موسكو في ٢١ ايلول الماضي بتوقيع اتفاقات حول مساعدة الاتحاد السوفييتي المطلقة لجمهورية فيتنام الدمقراطية ، وبمنحها القروض الجديدة والتبادل التجاري في عام ١٩٦٨ ، وفيما يلي نص البيان المشترك :

مضى شهران على المحادثات التي جرت بين وفد حكومة الاتحاد السوفييتي برئاسة فلاديمير نوفيكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وبين وفد اقتصادي حكومي من جمهورية فيتنام الدمقراطية برئاسة « له ثانه نغي » عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي ونائب رئيس حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وقام باستقبال «له ثانه نغي» ليونيد برجنيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء ، واجروا مباحثات في جو من الصداقة والمودة .

وقد كان لهذه المحادثات ونتائجها وقع كبير في العالم .

ففي مجرى المحادثات تطرق الطرفان الى مسائل لها علاقة بتطور التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الدمقراطية ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الدمقراطية في تعزيز كفاءتها الدفاعية في صد العدوان الامريكي .

وتبادل الوفدان وجهات النظر حول التقدم في استخدام الاتفاقيات السوفييتية ـ الفيتنامية سنة ١٩٦٧ وابديا رضاءهما عن تنفيذها الناجح .

وعبر الجانب السوفييتي عن اعجابه ببطولة الشعب الفيتنامي الذي يحارب الاستعمار الامريكي من اجل حريته واستقلال بلاده ، واعاد تاكيده على تصميم الاتحاد السوفييتي ، المخلص لواجبه الاممي ، ان يقدم المساعدة على اوسع نطاق الى جمهورية فيتنام الدمقراطية لتقوية قدرتها الدفاعية ، وتطوير اقتصاد البلاد الوطني في اوضاع عدوانية الولايات المتحدة والمتزايدة على الفيتنام .

وقدم وفد جمهورية فيتنام الدمقراطية الاقتصادي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي وشعوب الاتحاد السوفييتي احر امتنان اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي





وجه امريكا في فيتنام ـ الخوف من نقمة الشعوب

وحكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والشعب الفيتنامي على مساعدتهم الفعالة على المدى الواسع في صد العدوان الاستعماري الامريكي ، وسد احتياجات الاقتصاد الوطني ولتأييدهم الاخوي الفعال لاهداف الشعب الفيتنامي العادلة .

وفي ٢٣ ايلول ١٩٦٧ ، وكنتيجة عن المحادثات بين الوفدين السوفييتي والفيتنامي تم توقيع الاتفاقات حول المساعدة السوفييتية لجمهورية فيتنام ومنح الاعتمادات الجديدة للتجارة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الدمقراطية .

وبناء على طلب حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية سيقدم الاتحاد السوفييتي لجمهورية فيتنام الدمقراطية في سنة ١٩٦٨ الطائرات والمدافع المضادة للطائرات والصواريخ من الارض الى الجو ، واسلحة المشاة والاسلحة الصغيرة وغيرها من المعدات الحربية مع مجموعات كاملة من الذخائر ، ووسائل النقل ومنتجات البترول وطواقم كاملة من العتاد والمواد الغذائية ، والاسمدة الكيماوية ، والادوية ، ومواد اخرى لازمة لزيادة الكفاءة الدفاعية وتطوير الاقتصاد الوطني في جمهورية فيتنام الدمقراطية .

واشترك في المحادثات :

من الاتحاد السوفييتي :

سيمون سكاخكوف رئيس مجلس لجنة الدولة الوزارية للعلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاجنبية ، ن. ب. فريوبين وكيل وزير التجارة الخارجية ، م. ا. مسنك نائب رئيس لجنة تخطيط الدولة ، وغيرهم .

ومن الجانب الفيتنامي :

نجوين فان خا رئيس لجنة التخطيط في جمهورية فيتنام الدمقراطية ؛ بيجيم با دايك وكيل وزير التجارة الخارجية في جمهورية فيتنام الدمقراطية ودن دايك ثين وكيل وزير الصناعات الثقيلة ورئيس هيئة التوريد في جيش الشعب الفيتنامي ، ونجوين ثو تيانج سفير فيتنام الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي وغيرهم من الرسميين .

وجرت المباحثات بين الطرفين في جو من التفاهم المتبادل ، ورسمت مرحلة جديدة في تطوير الصداقة الاخوية والتضامن الوثيق بين شعوب الاتحاد السوفييتي وبين الشعب الفيتنامي .

الحكم على المتهمين الثلاثة بقتل المتطوع البلجيكي في العريش

اصدرت المحكمة العسكرية في غزة ، حكمها ، يوم الاثنين الماضي ، على المتهمين الثلاثة بقتل المتطوع البلجيكي دانيال ابليف ، في مدينة العريش

فحكمت على اثنين من المتهمين بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وهما : هلال محمود ربيع الشريف ـ ٢٠ عاما ـ طالب في جامعة القاهرة سابقا وسعيد حسين عبد المالك ـ ٢١ سنة .

اما المتهم الثالث ـ محمد سليمان عجلان الكاسلي ـ ١٧ عاما ـ فقد حكمت عليه بالسجن ١٥ عاما لصغر سنه .

ويتطلب الحكم مصادقة قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في غزة وشمال سيناء

وكان في نية المحكمة ـ كما اعلن رئيسها ـ الحكم على المتهمين بالاعدام غير ان الادعاء لم يطلب ذلك .

المشردون الجدد ، بدون ماوى

عمان ـ اعداد كبيرة من الخيام التي يقيم فيها ، منذ الحرب الاخيرة ، المشردون الجدد من ابناء الضفة الغربية قد عصفت بها الزوابع التي عبرت على الاردن يوم الثلاثاء الماضي . ومرة اخرى وجد الالاف انفسهم بدون ماوى ..

ويقول المراقبون ان المشردين والجدد منهم على وجه الخصوص ، ينتظرهم شتاء قاس بسبب اوضاعهم السكنية السيئة جدا .

وذكر في عمان ان نحوا من مئة وخمسين مشردا جديدا يصلون يوميا الى الضفة الشرقية من الاردن بعضهم من الضفة الغربية والاخرون من قطاع غزة .

وطن اكتوبر ـ القوة المقررة ـ بقية

امام التدهور نحو حرب عالمية ثالثة ومنع حرب عالمية جديدة قد كان ولا يزال الواجب الاعلى والمهمة الرئيسية لكل الانسانية المتقدمة وبالتالي للسياسة السوفييتية . وتحقيق سياسة التعايش السلمي ومنع نشوب حرب عالمية ثالثة ، لا تعني التسليم بالعدوان الاستعماري والخنوع للابتزاز او ترك ضحايا العدوان فريسة ، انها سياسة نضال ضد الاستعمار ، سياسة تقديم المساعدة للشعوب المتحررة لدعم استقلالها وتقدمها الاقتصادي والثقافي والصمود امام العدوان . ان هذا النضال التاريخي ، المتعاظم ، والتطور الاقتصادي السريع للاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار الاشتراكية ، هما ، من ناحية تاريخية ، في غير صالح الاستعمار .

ويجب علينا ان لا ننسى امرا اساسيا : في كل التطور العاصف لعالمنا خلال السنوات الخمسين الاخيرة ـ في الانتصار على الفاشية ، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، وانهيار نظام المستعمرات ، وتقوي حركة التحرر القومي ، وتعاظم قوة الطبقة العاملة ، وازدياد قوة الاشتراكية ضمنها ـ فان المحرك والقائد قد كان ولا يزال هو الاتحاد السوفييتي .

ومنذ ان ظهر الاتحاد السوفييتي على خريطة التاريخ فانه ليس في وسع اي عنصر ان يؤثر على تطور الانسانية اكثر من الاتحاد السوفييتي .. وكل سنة جديدة ننجح فيها في احباط مؤامرات الاستعمار لفرض حرب عالمية جديدة على المجتمع الانساني انما تجيء في اعقابها بالمزيد من التطور الاقتصادي والعلمي في الاتحاد السوفييتي وتعزز قوته الصناعية الفنية والعسكرية . ان كل سنة من هذا القبيل تزيد من قوة الشعوب على الصمود امام العدوان الاستعماري بمختلف اشكاله وتقوي من التحولات الاجتماعية في مناطق مختلفة من العالم . ان كل سنة من هذا القبيل تغني المضمون التاريخي لعصرنا ـ الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ان النضالات من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية ومن اجل التحرر القومي والاستقلال الاقتصادي هي عمليات معقدة مرهون احدها بالاخر . وسياسة المعسكر الاشتراكي الجبار وقوى السلام هي العنصر الرئيسي في احباط مؤامرات الاستعمار . ولكن ليست كل القرارات المتعلقة بقضية الحرب والسلام ، مرهونة بالاقطار الاشتراكية فقط .. ولهذا السبب بالضبط من الضروري شن النضال لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي ـ ضمانة للسلام

هنالك من يدعي ان المستعمرين قد يخلقون ، نتيجة عدوانهم ، وضعا استراتيجيا يحسم الامور لصالحهم حينما يقررون فرض حرب عالمية جديدة على الانسانية . وعلى هذا الادعاء يجب ان نذكر بعض الامور .

(ا) مع كل الاخطار التي يجلبها هذا العدوان فان العدوان لن يثمر وذلك بفضل موقف الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله . ففي فيتنام لم يثمر العدوان على الرغم من الدمار والضحايا التي يسببها . وفي الشرق الاوسط لم تنجح القوى الاستعمارية في اسقاط الانظمة التقدمية في مصر وسوريا .. وفي الوقت ذاته بدات تعمل في المنطقة والعالم عوامل ستلغي جدوى العدوان تماما .

(ب) ومجرد التفكير بان المستعمرين يستطيعون خلق وضع استراتيجي مريح لانفسهم هو تفكير غير صحيح . فالاتحاد السوفييتي يبذل كل ما هي وسعه لمنع نشوب حرب جديدة . ولكن اذا نجح المستعمرون ، مع كل هذا في ان يفرضوا حربا عالمية جديدة ، فانهم ، على الرغم من كل الضحايا والدمار ، سيمنون بهزيمة ماحقة . ان مصير المواجهة العسكرية بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي قد تقرر في ايام الحرب العالمية الثانية حينما هزم الاتحاد السوفييتي ، الة الحرب الجبارة الهتلرية .

ان كل سنة جديدة ننجح فيها في منع المواجهة العسكرية العالمية انما هي سنة ازدياد جديد في الصناعة وقوة الدفاع السوفييتية .. وهذا الامر في حد ذاته يعزز الاحتمال الواقعي لمنع الحرب ويؤمن ، في الوقت ذاته ، ان يكون عدد الضحايا ومدى الدمار قليلا اذا ما حدث ونشبت حرب عالمية .

ان وتيرة نمو الاتحاد السوفييتي السريعة سيحافظ عليها في المستقبل ايضا . والاتحاد السوفييتي اليوم يحتل المكان الاول في العالم في ميدان التثقيف واعداد الخبراء والفنيين . وفي مؤسسات التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي يتعلم اليوم نحو ٤ ملايين طالب ، وهو ما يزيد ٢،٥ مرة عن عدد الطلاب في معاهد انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

وتقدم الاتحاد السوفييتي الصناعي والفني والثقافي هو عامل اساسي يؤثر على تطور المجتمع الانساني .. وضمان استمرار هذا التطور الدينامي للاتحاد السوفييتي هو الامر المقرر بالنسبة لمستقبل السلام وبالنسبة لمستقبل المنافسة بين النظامين العالميين الاشتراكي والراسمالي . يجب ان لا يغيب عن البال في تحليل الوضع العالمي الامر الاساسي : ان ثورة اكتوبر هي التي قررت وجهة تطور مرحلتنا ـ نحو انتصار الاشتراكية في العالم كله .

تهنئة

هيئة تحرير الاتحاد تقدم تهانيها الحارة الى الصديق المخرج انطوان صالح وعروسه هنا جبران بمناسبة زواجهما وترجو لهما حياة سعيدة في ظل السلام . وبالرفاه والبنين

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي حصن السلام

الكتلة الشيوعية تعارض في الجلسة الخاصة للكنيست احتفالا بوعد بلفور

الكنيست — بعث النائب اميل حبيبي رسالة الى رئيس الكنيست حبيبي رسالة الى رئيس الكنيست قديش لوز حول رفض الكتلة الشيوعية الاشتراك في جلسة خاصة بمناسبة ٧٠ سنة على المؤتمر الصهيوني الاول و ٥٠ سنة على تصريح بلفور .

وجاء في الرسالة .

باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في الكنيست اتشرف بابلاغ حضرتكم ان ليس بامكان كتلتنا الاشتراك في جلسة الكنيست الخاصة التي دعا الى عقدها رئيس الكنيست ونائبه في يوم الاربعاء ١-١١-٦٧ ، والتي على جدول ابحاثها الاحتفال بمناسبة ٧٠ سنة على المؤتمر الصهيوني في بازل و ٥٠ سنة على تصريح بلفور» .

«اننا نقدر النظام البرلماني القائم في بلادنا ، ونشترك اشتراكا بناءا في اعمال الكنيست . ولذلك فنحن نعارض في انشغال برلمان دولة اسرائيل في احياء اعياد حركة سياسية لا يوافق عليها قسم من اعضاء الكنيست وناخبوهم . فللحركة الصهيونية هيئات تحتفل باعيادها .

«ان احتفال الكنيست باعياد الحركة الصهيونية يمس بالطابع التمثيلي والسيادي للمؤسسة البرلمانية العليا في دولة اسرائيل .

«لذلك فليس بامكاننا المساهمة في هذا العمل ونحن نعارضه . كذلك ايضا لن نشترك في تلك الجلسة الخاصة» .

الكنيست تحيي ذكرى وعد بلفور

وعقدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ١١-١ جلسة خاصة بمناسبة مرور ٥٠ سنة على «وعد بلفور» و ٧٠ سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول .

واشترك في الجلسة رئيس الدولة ورئيس الحكومة الوزراء ومعظم اعضاء الكنيست وعدد من الضيوف

وفي كلمة القاها بهذه المناسبة اشار رئيس الكنيست ، قديش لوز ، الى الصلة ما بين وعد بلفور والمؤتمر الصهيوني الاول والى اهمية نشاط الدكتور حاييم وايزمن ، الرئيس الاول لدولة اسرائيل من اجل الحصول على وعد بلفور .

في نيسطون
آن الاوان لان يصمت الشقيري

البيان الذي وجهه احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى اليهود في اسرائيل بمناسبة الذكرى الخمسين على وعد بلفور اثار بحق سخطا واستنكارا شديدين لدى كل الاوساط الدمقراطية في اسرائيل وبين جماهير السكان العرب على وجه الخصوص .

ان مثل هذه التصريحات حول تهجير اليهود من اسرائيل الى اوطانهم السابقة ، ما هي الا هراء لا يخدم سوى اعداء السلام ويشوه مضمون نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة .

وقد اعربت قوى التقدم في العالم العربي على المستويات الرسمية والشعبية في اكثر من مناسبة عن اشمئزازها ومعارضتها لتصريحات الشقيري الرعناء ، التي كانت من امضى الاسلحة التي استخدمتها الدعاية الامبريالية وابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل لتشويه مضمون حركة التحرر القومي العربية وصفتها المتقدمة والانسانية ككل حركة معادية للاستعمار .

في مقال افتتاحي نشرته مجلة «الطليعة» القاهرية ، اللسان النظري للاتحاد الاشتراكي العربي في ايلول الماضي ، وكذلك مجلة روز اليوسف وصحف الحزب الشيوعي السوري واللبناني قد وجهت كلها نقدا مريرا الى مثل هذه التصريحات ، وعلى وجه التحديد تلك الصادرة من احمد الشقيري .

ونحن اذ نعلن اشد استنكارنا لمثل هذه التصريحات الهوجاء نعرب من اسفنا الشديد انه ، بعد كل الذي حصل ، لا تزال اذاعات القاهرة تتيح للشقيري اطلاق مثل هذه التصريحات من محطاتها .

لقد آن الاوان لان يصمت الشقيري ومن هم على شاكلته .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

مقابلة صحفية مع ا. كلينغر وعلي عاشور

نشرت صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري «نيفسابا بادشاغ» بتاريخ ١-١١-٦٧ مقابلة مع الرفيقة اتل كلينغر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلي عاشور — محرر الاتحاد اثناء وجودهما في هنغاريا .

وكرست المقابلة للحديث حول حرب حزيران والتطورات التي سبقتها . ونشرت الصحيفة صورتي الرفيقين المذكورين مع مقدمة تحدثت فيها بكلمات حارة عن نشاطهما في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

قديش لوز يعرب عن الاسف للعدوان على ماير فلنر

بعث رئيس الكنيست قديش لوز رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي ردا على الرسالة التي كانت قد بعثت بها الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست اثر الاعتداء على عضو الكنيست ماير فلنر .

وجاء في رسالة رئيس الكنيست :

«لقد جرى التعبير عن الاسف للعدوان الاثم على عضو الكنيست م. فلنر وكذلك عن التمنيات لشفائه

ويقول قديش لوز في رسالته ان الرأي السائد في رئاسة الكنيست هو «ان الكنيست يجب ان لا تتدخل في مجرى التحقيق في حادث الاعتداء» .

وفود الانسانية المتقدمة تتجه — بقية

يؤكدون ان حدثا من هذا النوع سيقع مع بدء الاحتفالات . وفي الوقت ذاته فان الدوائر السياسية والشعبية ، في مختلف انحاء العالم ، تنتظر ما سيحتويه خطاب الاحتفالات من امور تتعلق بالوضع السياسي الدولي .

وليس الزعماء الرسميون للدول والاحزاب والهيئات هم وحدهم الذين وصلوا ، او سيصلون ، الى موسكو. ان في موسكو اليوم الوف الزائرين العاديين من مختلف اقطار العالم ، وملايين من ابناء جمهوريات الاتحاد السوفييتي الذين توفرت لهم امكانيات حضور احتفالات الثورة ، في عيدها الخمسيني ، في موسكو .

على الرغم من الفشل الذي مني به
مخطط اقامة كيان هزيل في المناطق المحتلة لم يبق حيا الا في مخيلة «قول هعام»

مكتب — الاتحاد — على راس صفحتها الاولى ، وبعنوان بارز ، نشرت «قول هعام» ١٢-١١ ، جريدة المرتدين عن الشيوعية — جماعة سنيه ميكونس — ان ثمة «مبادرة من شخصيات ووجهاء في الضفة الغربية لعقد مؤتمر في الاسبوع المقبل» . ويؤخذ من سياق الخبر ان هؤلاء الشخصيات والوجهاء هم «من مؤيدي اقامة دولة فلسطينية مستقلة تعقد الصلح مع اسرائيل» . وان من بين هؤلاء : «عزيز شحاده وحمدي الفاروقي وغيرهم» .

واكثر من هذا ان جريدة المرتدين عن الشيوعية كتبت افتتاحية تمتدح فيها هؤلاء الاشخاص وتعرب عن اسفها على ان الجانب الاسرائيلي لم يقم باي شيء لتشجيع هذه المبادرة !!

وقول هعام تنشر النبأ عن هذه «المبادرة» بتهويش وتكتب افتتاحية عنه في الوقت الذي نشرت فيه صحف اسرائيلية ان مخطط اقامة كيان فلسطيني هزيل تحت حراب الاحتلال «قد مني بالفشل» وان بعض المبادرين فيه قد توقفوا عن نشاطهم

فحتى جريدة دافار من يوم امس الخميس ، كتبت في صفحتها الثانية تقول ان هؤلاء الاشخاص والوجهاء لم يجتمعوا كما كان مقررا وانهم اعلنوا وقف نشاطهم . وقالت دافار وطبقا لانباء لم تؤكد بعد فان اجتماع هؤلاء الوجهاء قد الغي بسبب الضغط الذي تعرضوا له من المواطنين والوجهاء المعارضين لاقامة «الكيان الفلسطيني» .

ان مخطط اقامة المحمية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الذي مني بالفشل ، لم يبق حيا الا في مخيلة جماعة ميكونس سنيه المرتدة عن الشيوعية .

اجتماعان للشباب في كفر ياسيف وحيفا لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

في اجتماع للشباب والطلاب انعقد في كفر ياسيف مساء يوم الثلاثاء الماضي لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، تحدث الرفيق نمر مرقس عن انطباعاته عن الاتحاد السوفييتي .

وبعد انتهاء المحاضرة وجه المستمعون العديد من الاسئلة حول مختلف نواحي الحياة في الاتحاد السوفييتي ، وحول الاحداث السياسية الجارية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار الاعتداء الاثم الذي وقع على القائد الشيوعي الرفيق ماير فلنر .

وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا ، افتتح مساء الاثنين الماضي معرض صور حول الانجازات السوفييتية في حقل الفضاء حضره جمهور غفير من الشباب

الدول العربية — بقية
لها !..

وتطرق الزيات الى تصريحات الزعماء الدينيين في اسرائيل الذين يقولون ان حدود اسرائيل يجب ان تشمل جميع المناطق التي ورد ذكرها في التوراة ، فقال : «ان هذه الوقاحة امر يزعزع الابدان» . واضاف : اذا وجدوا اسماء قبل ٣٠٠٠ سنة فاننا نستطيع العثور على اسماء قبل ٥٠٠٠ سنة .

وعن النفط قال ، ان لدى مصر احتياطيا من النفط يكفي لسد حاجاتها .

واعرب الزيات عن استيائه الشديد من تصريح المندوب الامريكي في الامم المتحدة ارثور غولدبرغ الذي قال ان المنظمة الدولية لا تستطيع القيام بدور في قضية الشرق الاوسط .

الركود والعجز يسيطران على مجلس — بقية

استهلكت نصف وقت دورة الامم المتحدة الحالية التي افتتحت في التاسع عشر من تموز الماضي . وقد كف المراقبون الدبلوماسيون في الامم المتحدة عن الحديث عن التفاؤل المشوب بالقلق ، واصبح التشاؤم ، الان الجو المسيطر على الهيئة الدولية بسبب اصرار الولايات المتحدة على تحقيق مكاسب العدوان الاسرائيلي . وتقول صحيفة «نيوزويك» الامريكية ان الرئيس جونسون يؤيد التعنت الاسرائيلي تأييدا كاملا ، ويؤيد بقاء القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة لان استمرار الاحتلال يرغم القاهرة على الاستسلام ! . ويرى المراقبون ان خطاب رئيس الحكومة اشكول في الكنيست بمثابة تعنت جديد في الموقف الاسرائيلي يقلل من امكانيات التوصل الى اي حل ، ويهدف الى عرقلة مساعي الامم المتحدة .

مبعوث جونسون في القاهرة

ووصل الى القاهرة ، يوم امس الاول ، روبرت اندرسون الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة ايزنهاور . وتقول بعض وكالات الانباء ان اندرسون سيجتمع بكبار المسؤولين في القاهرة . ولكن وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان اندرسون لم يسافر الى القاهرة في بعثة رسمية ولكن نيويورك تايمز ذكرت امس ان اندرسون توجه الى القاهرة والمعروف ايضا ان اندرسون صديق حميم للرئيس الامريكي . وتضيف التايمز ان اندرسون سيدرس امكانية استعداد مصر لاجراء محادثات مع اسرائيل .

ترقب اجتماع كوزنتسوف — راسك

وفي الامم المتحدة ، يتوقع المراقبون ان يجتمع فاسيلي كوزنتسوف نائب وزير الخارجية السوفييتية مع دين راسك وزير الخارجية الامريكي في الاسبوع القادم ، في محاولة جديدة للتوصل الى «اقتراح تسوية» حول قضية الانسحاب من المناطق المحتلة .

وتقول الدوائر السياسية الاسرائيلية ان حكومة اسرائيل لن تتعاون مع مندوب الامم المتحدة الخاص في الشرق الاوسط اذا ما خول صلاحية المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية .

اوثانت يدعو الى ضبط النفس

دعا الامين العام للامم المتحدة اوثانت ، الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل الى التحلي باقصى درجات ضبط النفس ، والاستفادة من جهاز الامم المتحدة في منطقة قناة السويس في كل حادث انتهاك قرار وقف اطلاق النار. وعاد اوثانت الى مطالبة مجلس الامن بزيادة عدد مراقبي الهدنة من ٤٣ الى ٩٠ ، وبتزويد المراقبين باربعة زوارق واربع طائرات هيليوكبتر ، وبتحسين وسائل الاتصال بين مراكز المراقبة على ضفتي القناة .

وكتبت «المرحاب» امس ، ان الناطقين الاسرائيليين الرسميين رفضوا التعليق على مذكرة اوثانت لانهم «لم يحصلوا على نسخة منها» . وتضيف الصحيفة : ولكن من الواضح ان بعض ما ورد في المذكرة سيثير سخط اسرائيل . مثلا : ان اوثانت يتهم اسرائيل بالبدء باطلاق النار في السويس . ويتجاهل اتهام مصر بسبب اغراق المدمرة «ايلات» لان مراقبي الامم المتحدة لم يملكوا وسائل تعيين المكان الذي اغرقت فيه المدمرة.

اضواء وظلال — بقية

يهدد جهود الامم المتحدة لايجاد تسوية سلمية وحسب ، بل ان هذه النوايا التي تعتمد اسرائيل في تحقيقها اعتمادا كليا على التأييد الامريكي ، من شأنها ان تدفع فعلا الى تدهور الموقف وتجدد الصراع المسلح.

ان حرب سنة ١٩٥٦ وحرب حزيران الاخيرة في ١٩٦٧ **لم تحسم هذا الصراع الذي يريد له المستعمرون ان يستمر**

الاصوات **العاقلة** في العالم العربي تدعو اليوم الى **احباط** كل محاولة تدعو الى الحل العسكري في الوقت الحاضر . وقد رجحت كفة هذه الاصوات في مؤتمر الخرطوم للقادة العرب

والمؤسف ان اوساطا واسعة في اسرائيل قد جعلها قادتها تؤمن بطريقة الحسم العسكري والاستعداد لجولات قادمة .

الا انه مهما تكن قوة تاثير دعاة الحرب والحسم العسكري فان سير الاحداث سيدفع فئات واسعة من الشعب لاعادة النظر في صحة هذه السياسة ونتائجها .. ولا شك في ان **ازمة الثقة بالقيادة ، مع انها لا تزال في بدايتها الا انها ، حتما ستتسع تحت ضغط الاحداث لتغيير السياسة الرسمية الاسرائيلية لتفادي ويلات صراع دموي عنيف لا يعرف احد كيف ينتهي .**

الا ان النتيجة الوحيدة المعروفة سلفا هي انه لن يكون استمرار هذا الصراع في صالح احد لا اسرائيل ولا الدول العربية . **وليس اضمن لسلام شعب اسرائيل وامنه وقيام دولته المستقلة من سلام عادل يقوم على الاحترام المتبادل لحقوق شعوب هذه المنطقة وسلامة اراضيها .**

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — بقية

اجل قرار هيئة الامم المتحدة لاقامة دولة اسرائيل ودولة عربية في فلسطين ، وقدم المساعدة لاستقلال اسرائيل . وفي تقديم مساعدته لاستقلال اسرائيل ، لم يكن الاتحاد السوفييتي معاديا للعرب مثلما انه ليس معاديا لاسرائيل بتقديمه المساعدة للشعوب العربية في الكفاح ضد الاستعمار وعدوان حكام اسرائيل .

وعلى اساس هذه المبادىء اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن ، في الجلسة الخاصة للجمعية العمومية في حزيران هذا العام ما يلي : «ربما يسأل ، لماذا يقف الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل بهذا الشكل القاطع ؟ لا ياحضرات السادة ليس ضد اسرائيل يقف الاتحاد السوفييتي وانما ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة بهذه الدولة» .

ان التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي الذي تشنه الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، هو امر خطر ومضر للمصالح القومية لاسرائيل

ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل جاء نتيجة لسياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي شنت الحرب ضد البلاد العربية .

وسياسة اسرائيلية جديدة — سياسة سلام واستقلال قومي ، والتخلي عن الاحتلالات الاقليمية والاستعداد لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب — ستؤدي الى تجدد العلاقات الدبلوماسية وتعبد الطريق للتعاون والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

ان المصالح القومية الحيوية لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل تتطلب ذلك .

يا عمال اسرائيل ، يا جماهير الشعب !

سوية مع عمال العالم ومع الانسانية المتقدمة كلها يحيي عمال اسرائيل وقوى التقدم في بلادنا الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم في عيدها التاريخي .

وفي يوم لذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نهيب بكل عامل وبكل انسان طيب النية في بلادنا ان يعمل على صد التحريض المعادي للسوفييت وزيادة الثقة بالاتحاد السوفييتي الواقف على راس النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

عاشت الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد

عاشت الصداقة بين شعب اسرائيل والاتحاد السوفييتي

عاش السلام .

نوفمبر ١٩٦٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

جولة محاسب الاتحاد

الى المسؤولين عن توزيع الصحف في قطاعي البطوف والشمال
سيزور المسؤول عن الصحف فروع قطاعي الشمال والبطوف لجمع اثمان الصحف يوم السبت ٤-١١-٦٧ .
الرجاء تحضير البيانات مع الاثمان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
احتفالا بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الجمعة ٣-١١-٦٧
يافا — نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ مع فيلم سوفييتي
ا. ملامد
ريشون لتسيون — الساعة ٨ مساء — **ي. ايرغا**
رحبوت
نهاريا — الساعة ٨،٣٠ **ا. لغنبراون وتوفيق زياد**
كفر كنا — الساعة ٦ — **توفيق زياد**

السبت ٤-١١-٦٧
تل ابيب — نادي الثقافة شارع باركوخبا ١٠
الساعة ١٠،٣٠ صباحا بالايدش **عوزي بورشطين**
الطيرة — **غازي شبيطه واخرون**

الاثنين ٦-١١
عكا — في نادي الاخوة الساعة ٧،٣٠ حفلة للرفاق والاصدقاء
ماكولات ومشروبات — **صليبا خميس — توفيق زياد**
يلقي من شعره
حيفا — الساعة ٧،٣٠ اجتماع ومهرجان شعري تعقده الشبيبة الشيوعية مع الشاعر **محمود درويش**
عبلين — **جمال موسى**

الثلاثاء ٧-١١
حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب الموارنة ١٦ حفلة للرفاق والاصدقاء مع برنامج فني — **ساشا حنين**
تل ابيب — في نادي الثقافة الساعة ٨ **عوزي بورشطين**

الاربعاء ٨-١١
بات يام — الساعة ٨،٣٠
نتانيا — الساعة ٧،٣٠
يافا — نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ الساعة الثامنة
م. زيسر

يوم الخميس ٩-١١
يافا — نادي الثقافة مع فيلم سوفييتي — **زاهي كركبي**

الجمعة ١٠-١١
رمات غان — الساعة ٨ **روت لوبتش**
يافا (المنشية) الساعة ٨ **عوزي بورشطين**
الطيبة — **عبد الحميد ابو عيطه**
عرابه — **يوسف شحاده**
الرملة — الساعة ٨ مع فيلم سوفييتي ناطق بالعربية
ي. جليلي
جبعتايم — الساعة ٨ **ف. لنفر**
تل ابيب — رمات حيال الساعة ٨ **ش. منديل**

السبت ١١-١١
يافا — نادي الثقافة الساعة ٨،٣٠ **ساشا حنين**
تل ابيب — نادي باركوخبا حفلة للشبيبة — **عوزي بورشطين**
بني براك — في النادي شارع هرتسل الساعة ٨،٣٠ **ا. ملامد**
اشكلون الساعة ٦ **ا. زليغ**
ام الفحم سينما الامل الساعة ٢ بعد الظهر مع فيلم سوفييتي
اميل حبيبي ومحمود درويش

الجمعة ١٧-١١
بتح تكفا — في نادي الثقافة الساعة ٨ — **ساشا حنين**
حولون الساعة ٨ **ي. ايرغا**
هودهشرون — رعنانا **ي. جليلي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
احتفالات بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

الجمعة ٣-١١
يافة الناصرة نادي الحزب يتكلم سليم القاسم
الساعة السادسة مساء

السبت ٤-١١
الناصرة اجتماع احتفالي ضخم في قاعة سينما امبير الساعة الخامسة مساء بالاشتراك مع شعراء الشعب
يتكلم في الاجتماع :
المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، الرفيق خليل خوري ، عضو الكنيست اميل حبيبي ، والرفيق سليم القاسم

الاربعاء ٨-١١
بتح تكفا في بيت الثقافة شارع شتمفر ١٨ **روت لوبتش**

الجمعة ١٠-١١
اور يهودا في نادي الثقافة **ابراهام نويمن**

اليوم تدخل ثورة اكتوبر النصف الثاني من قرن الاشتراكية الذهبي

الارياني: الانقلاب في اليمن موجه ضد الرجعية والانتهازية والاستعمار



اَل - איתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al – Ittihad

٧ تشرين الثاني ١٩٦٧
• شعبان ١٣٨٧
العدد ٥١ السنة ال ٢٤
יום ג׳ כ״ו תשרי
7 .11 .1967
מס׳ 51 שנה 24

مهد الثورة الاشتراكية، لننغراد، تحتفل باليوبيل الخمسيني

عرض عسكري كبير يجري في الساحة الحمراء بموسكو * وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ووفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة تشارك الشعب السوفييتي احتفالاتـه واعيـاده . * اكاليل من الزهور على ضريح لينين * مـاير فلنر يبرز الموقف الاممي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والاهميـة الوطنية للنضال ضد العـدوان على الاقطـار العربية

موسكو ـ تلغرافيا للاتحاد ـ موسكو ما زالت تعيش اعياد اليوبيل الخمسيني لثـورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى . انها تعيش الاحتفالات الشعبية بعد ان اختتمت الاحتفـالات الرسمية بالعرض العسكري الكبير الـذي جرى امس في الساحة الحمراء بموسـكو . وامس الاول كانت الاحتفالات الرسمية قد انتقلت الى مهـد الثورة، مدينة لينين، لننغراد.

لقد كانت هذه المدينة البطلة تبدو في ابهى حللها واجمـل زيناتها . وفي الليل تحولت الى بقعة كبيرة من الانوار الزاهية

ابرق لنا مندوبنا الخاص يقول :

« جون ريد كتب كتاب عشرة ايـام هزت العالم . ولكن منذ ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي يهز العالم بمـا احرزه من انجازات . الاحتفالات هي في ذروتها وتجذب انتباه الانسانية ، ولكن الامر الهام هو حماس الشـعب السوفييتي الذي لا يمكن وصفه .

وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، المؤلف من الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، يشترك في الاحتفالات . لقـد زار وفد حزبنا سوية مع وفد الحزب الشيوعي البريطاني بقيادة سكرتيـره العام ، جون جولان ، ووفد الحزب الشيوعي في بيرو ، بقيادة سكرتيـره العام جورج برادو ، منشاة النسيج

« رادوجا » في منطقة بروليتارسكي بموسكو . عمـال المصنع استقبلوا الضيوف بحرارة كبيرة . وتكلم قـادة الوفود الثلاثة في اجتماع احتفالي عقده عمال المصنع . ورفيقنا ماير فلنر ، في كلمته ، اشار الى الاهمية الكبرى لثورة اكتوبر ، وحيـا العمـال السوفييتيين باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيـل ، ابرز موقف حزبنا الامي في النضال ضد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية مؤكدا الاهمية الوطنية لهـذا النضال . وشجب ماير فلنر تعاون حكام اسرائيل مع بون ودعا الى الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .

وفي المساء وضـع الرفيقان فلنر وطوبي اكليلا كبيرا من الزهور عـلى ضريح لينين . وزارا مقبرة الثوريين العظام المدفونين بالقرب من الضريح».

وقبل ذلك كتب الينا مندوبنـا الخاص برقية قال فيها :

قصر المؤتمرات في الكرملين شهـد يومي الجمعة والسبت الماضيـين اجتماعا احتفاليا ضخما . كان الحضور ٦ الاف شخص يمثلون الطبقة العاملة وممثـلي الكولخوزات والسوفخوزات والعلماء البارزين والكتاب والفنانين

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

شرطان لخلق الظروف نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسـط

العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة امام منظمة الامم المتحدة لمنعها من التوصل الى قرار يضمن تهدئة الاوضاع ويضع الاسس الصحيحة لتصفية آثار ازمة الشرق الاوسط التي خلقتها الحرب في حزيران الماضي ، بدأت آثارها تنعكس في ازدياد حدة التوتر في المنطقة نفسها .

ان الولايات المتحدة بعد ان اخفقت في تحقيق اهدافها الرئيسية بتشجيع العدوان لاسقاط الانظمة المعادية للاستعمار تريد الان جني اقصى الربح من تشديد حدة الازمة لمواصلة اقصى الضغط عـلى الدول العربيـة .

والحقيقة التي يجب ادراكها ان آجلا او عاجلا هي ان التاييد الامريكي الشامل للاوساط الرسمية الحاكمة في اسرائيل ، لا يمكن ان يكون تأييدا في خدمة اغراض السلام في المنطقة ، بل لا يمكن ان يكون تاييدا لمصالح شعب اسرائيل الحقيقية .

فالولايات المتحدة ، عدوة الشعوب ، وبالتالي عدوة السلام ، لا يعقل ان تقدم المساعدات الطائلة لحكام اسرائيل لخدمة الاغراض السلمية في المنطقة ، بل لخدمة مطامعها الامبريالية . هذا هو شان كل دولة امبريالية بدون استثناء .

حين اصبح تأييد فرنسا لاسرائيل يتعارض مع مصالحهـا الامبريالية في المنطقة ، غيرت فرنسا من موقفها خدمة لمصالحهـا الذاتية وفرضت الحظر على شحن الاسلحة لاسرائيل . سقنا هذه المقارنة ، على الرغم من الفارق الاساسي بين الموقف الذي تقفه كل من فرنسا وامريكا في الميدان الدولي : من قضية الحرب والسلام . والكشف عن دوافع التاييد الامريكي لاسرائيل .

واصوات التحريض التي تنطلق اليوم بالدعوة للقيام بعمـل عسكري ضد الاردن وسوريا تتجاهل ان سياسة الانتقام العسكري والحرب اخفقت ، خلال عشرين سنة ، منذ قيام اسرائيل ، وبعد حربين كبيرتين في تحقيق اهدافها الفعلية : فرض السلام على الدول العربية .

لقد عارضنا في الماضي كما نعارض اليوم اعمال العنف كوسيلة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وانطلاقا من هذا الموقف عارضنا اعمال التخريب التي تقوم بها جماعات الفتح ، كما عارضنا اعمال الفدائيين في الماضي . ونعارض سياسة الانتقام العسكري كوسيلة ناجعة للرد على هذه الاعمـال .

والطريق الوحيدة لوقف تدهور الموقف في المنطقة هي اولا وقف تصعيد التوتر بالكف عن الاعمال العسكرية التي تزيد تفـاقم الازمة وتهدد السلام في المنطقة كلهـا .

وثانيا فان السبيل الناجع لتخفيف حدة التوتر في المنطقـة يتطلب من الاوسـاط المسؤولـة في اسرائيـل سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والدخول في مفـاوضات لتسوية النزاع بالطرق السلمية ، تسوية تقوم على احترام الحقوق المشروعة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وهـذان الشرطان : الكف من تصعيـد التوتر والانسحـاب من المناطق المحتلة هما السبيل نحو تسوية سلمية عادلة للازمة .

وانطلاقا مثل هذا الموقف يعزز الاتجاه الذي بدأ يظهر لـدى اوساط واسعة في العالم العربي على المستوى الرسمي والشعبي ..

(البقية على ص ٤ عمود ٢ و٣)

الحكم الجديد في اليمن يؤكد التزامه بميثـاق الجامعـة واحترامـه للاتفاقيـات الدوليـة

مجلس للرئاسة من ٣ اعضـاء وحكومة جـديدة من ١٦ وزيرا * في مقـدمة اعمال الحكم الجـديد الاتصال بمشايخ الجانب الآخر لاحلال السلام في البـلاد

مكتب الاتحاد ـ الانقـلاب العسكري الذي جرى يوم الاحد الماضي (٥ـ١١) في اليمن وعزل المشير عبدالله السلال (الموجود في زيارة للعراق) من كافـة المناصب التي كان يشغلهـا ، اعلن عن تشكيله حكومة جديدة للبلاد ، واقامة مجلس رئاسة.

وبعث رئيس مجلس الرئاسة ، عبد الرحمن الارياني ، برقية الى الامانة العامة للجامعـة العربية يعلن فيها ان الحكومة الجديدة ستحترم ميثـاق الجامعة العربية وان الانقلاب موجه ضد الرجعية والانتهازية والاستعمار. وان الحركة التي قامت بها القوات المسلحة حركة عربية خالصة وهي تمد يدها الى كافة الدول العربيـة وفي مقدمتها الجمهورية العربيـة المتحدة التي لا يمكن لتضحياتها ان تنسى .

واعلن الارياني في برقيته ان الحكومة الجديدة ستحافظ على الاتفاقيـات المعقودة مع مختلف الدول وان حركة القوات المسلحة انما ترمي الى احترام قدسية مبادىء ثورة ٢٦ ايلول (اي الثورة التي اطاحت بالنظام الملكي).

وفي اعقاب الانقلاب كان قد فرض نظام منع التجول واغلقت المطارات والموانىء .

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

الدول الكبرى تواصل اتصالاتها بشأن الشرق الاوسط

رئيس مجلس الامن الـدوري يعلن فشل مساعي الـدول غـير الـدائمة في ايجـاد تسويـة

مقرر الامم المتحدة ـ ذكرت وكالة (يونايتد برس) من مركز الامم المتحدة ان الاتصالات مازالت مستمرة بين ممثلي الدول الاربع الكبرى في محاولـة للوصول الى اتفاق على تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط. وان اتصالات موازية تجري في دوائر الامم المتحدة بين الدول غير الدائمة في مجلس الامن ، على الرغم من ان اجتماعاتهـا السابقة لم تثمر في التوصـل الى اتفاق بسبب ما تتعرض لـه بعض الوفود من ضغـط امريكي سافر .

وكان الرئيس الـدوري لمجلس الامن ، مندوب مالي ، مامدو كانتا ، قد اعلن يـوم الجمعة الماضي ، ان الاعضـاء العشرة غير الدائمين في المجلس طلبوا اليه ان يبلغ الاعضـاء الخمسة الدائميين ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصـين الوطنية بفشل الجهـود التي بذلوها في سبيل التوصل الى صيغة متفق عليها لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقال رئيس مجلس الامن في مؤتمر صحفي ان هنـاك خلافات اساسية بين مشروع القرار الذي تقدمت به وفود الدول الافريقية والاسيويـة وامريكا اللاتينية برئاسة الهند وبين مشروع القرار الكندي ـ الدنماركي . وقال ان هـذه الخلافات ترتكز حول موضوعين: قضيـة انسحاب القوات الاسرائيلية ومسألة تعيـين مندوب خاص لهيئة الامم .

وذكر رئيس مجلس الامن ان الدول العشر غير الدائمـة قد اتفقت فقط حول نقطتين :

اولا : « ان كل عمـل من جانب مجلس الامن يجب ان يتم بموجب البند ٦ من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص عـلى وجوب حل النزاعات بالطرق السلمية وان على الاطراف في النزاع ان تبحث قبل كل شيء عن حل بالوسـائل السلميـة سواء عن طريق المفاوضات او الوساطة او التحكيم » .

ثانيا : وجوب ايفاد مندوب خاص عن الامم المتحدة للشرق الاوسط وان على هذا المندوب ان يعمل بموجب توجيهـات معينة .

هذا وتواصل الدول العربية سعيها من اجل ايجـاد حل للمشكلـة في مجلس الامن في اسرع وقت والا فستطلب اعادة الموضوع الى الجمعية العامة .

التهديد بعملية انتقام عسكرية ضد الاردن

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت صحيفـة ((دافـار)) شبه الرسمية امـس ، ((ان الاوسـاط السياسيـة في القدس ، لا ترى مناصا مـن القيام بعمل مشـدد ضـد الاردن)) . وتقـول هـذه الصحيفة المقربة من الدوائـر الرسمية ان تقدير الاوسـاط السياسية في القدس ((انـه لا مفر من رد اسرائيلي شديـد ضد الاردن بسبب المساعـدة الفعالة التي يقدمها الجيـش الاردني لعصابات الفتح التـي اخذت تتسلـل مؤخـرا الـى المنطقة الاسرائيلية في قطـاع بيسان لاعمال التخريب)) ..

ويفهم مما اوردته ((دفار)) امس ان اسرائيل تتهـم الاردن بان قواتهـا تساعد العصابات التي تتسلل الـى اسرائيل من الاراضي الاردنية ، مـع انه اكثر من مناسبة اعترفت الدوائر الاسرائيليـة المسؤولـة بان الاردن عارضت بل اتخذت الاجراءات ضـد اعمال المخربين الذين ياتون مـن داخل الحدود الاردنية .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومـة الاسرائيلية كانت قد وجهت تحذيـرا الى الاردن بواسطة بعـض الدوائـر الغربية . وهذه الدوائـر نفسهـا تبدي استغرابها من ان يكون الاردن معنيا ، في هذه الظروف ، في تصعيد التوتر بينه وبين اسرائيل .

وتحاول الدوائر الرسمية هنـا تفسير عدوانية الاردن ، بانه يستغل ابحاث مجلس الامـن ، والجمعيـة العمومية لتشجيع الاعتداءات علـى اسرائيـل دون ان يحسب حسابـا للعواقب .

ولكن ((دافـار)) لمحـت امس ((ان وزير الدفاع ، في تقريره لجلسـة الحكومة المنعقدة يوم الاحد الماضي ، اوضح ما يمكن سلوكه مـن اساليب معينة لمواجهة هذا الوضع .

اشتباك عنيف تستخدم فيـه اسلحة المدافع والدبابات

في ساعات الصباح الاول من يـوم الاحد وقع اشتبـاك عنيف علـى الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية في غور بيسان دام حوالي ٣ ساعات . وذكر مصدر اردني ان النار اصابت عددا من القرى العربية الاردنية .

وذكـرت المصـادر الرسميـة الاسرائيلية ان الاشتبـاك وقع اثـر وضع متفجرات في مستوطنة (ساديه الياهو) بعد منتصف ليلة السبـت ، انفجر بعضها في الساعة الثانيـة صباحا . وذكرت هذه المصـادر ان قوات الجيش التي طاردت المخربـين المنسحبين واطلقت عليهـم النـار قوبلت بنار اردنية ، واستمر تبـادل اطلاق النار حتى الساعة السابعة من صباح الاحـد .

قطع من الاسطول السوفييتي تزور اللاذقية

دمشق ـ اذيع رسميا من راديو دمشق ان عددا مـن القطع البحرية الحربية قـد وصلت الى ميناء اللاذقيـة السوري يوم السبت الماضـي (١١/٤) في زيـارة وديـة .

ولم يذكر الراديو شيئا عـن عدد هذه القطـع او نوعهـا او مدة بقائهـا في المينـاء السوري .

وكما هو معـروف فان قطعـا ضخمة ، بينها مدمرات وغواصـات وناقلات وزوارق ، كانت قد وصلت قبل نحو الاسبوعـين الى مينائـي بور سعيد والاسكندرية المصريين بعد ان كانت قطع سوفييتية بحرية اخرى قد زارت المينائين في اعقاب العدوان الاسرائيلي علـى البـلاد العربيـة وغادرتهما .

واما زيارة وحـدات البحريـة السوفييتية للمينـاء السـوري ، اللاذقية ، فهي اول زيـارة طـوال السنوات العشر وقد سبقتها زيـارة لبعض القطع البحرية السوفييتية في سنة ١٩٥٧ .

وقد جرى لوحـدات البحريـة السوفييتية استقبال رسمي وشعبـي في ميناء اللاذقية . وقابل محافـظ الميناء قادة هذه القطـع وتبـادل الضيفون والضيوف كلمـات الـود والصداقة .

٢٤٩٤ طـائرة امريكيـة اسقطت في سمـاء فيتنـام الشمالية

اعلن ناطق رسمـي باسـم حكومة فيتنـام الشماليـة ان مجموع الطائرات الامريكيـة التي اسقطت في سماء فيتنـام الشمالية بلغ ٢٤٩٤ طائرة .

وجاء من سايغون ان رجال جبهـة التحرير الوطنية في جنوب فيتنـام ضربوا يوم الاحد الماضي ، بالمدفعية ، ثلاث مدن هامة في جنوب فيتنام .

اندونيسيا توافق على التوسط في حرب الفيتنـام

ادلى ناطق باسم رئيس اندونيسيا بالوكالة ، الجنرال سوهارتو ، ببيان اعلن فيه ان الولايات المتحدة طلبت من اندونيسيا ، يوم الاحد الماضي ، التوسط في حرب فيتنام . وجاء في البيان ان هذا الطلب تقدم به نائب الرئيس الامريكي هوبرت همفري الذي يقوم حاليا بزيارة لاندونيسيا .

ويعلن البيان ان اندونيسيا وافقت على هذا الطلب بعد المحادثات التي اجراها همفري مع الجنرال سوهارتو.

مسيرة احتجـاج بـين ميلانو ورومـا

ميلانو ـ حوالي الف شخص ، وفي طليعتهم رجل الاصلاح الاجتماعي ، دنيلو دولتشي ، بداوا ، يـوم السبت الماضي ، في مسيرة تظاهرية من ميلانو الى روما تستغرق ٢٠ يوما ، احتجاجا على سياسة الولايات المتحدة الامريكية في فيتنـام .

ويشترك في هـذه المسيرة شـبـاب يساريون وبروفسوريون في الجامعة ، من عدة احزاب ، وفنانون ، وكذلك ممثل عن حكومة فيتنام الشمالية .

ويحمل المشتركون في هذه المسيرة شعارات مختلفة تندد بالحرب في فيتنام . وتنظم هذه المسيرة اللجنـة الايطالية من اجل السلام في فيتنام .

تحيـة الحزب الشيوعي الاسرائيـلي الى الحـزب الشـيوعي السوفييتي لمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

باسم جميع الشيوعيين في اسرائيـل ، باسـم كادحي اسرائيل والتقدميين في بلادنا ، يهـود وعربا ، ترسل اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي اطيب تحياتها وتمنياتها الى حزب لينين الكبير ، الـى الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، لمناسبة الحدث التاريخي الكبير اكتمال خمسين عاما للثورة الاشتراكية الكبرى .

ليس هناك في عصرنا عيد تفرح له قلوب الكادحين في العالم كله ، وتمتلىء بالثقـة وبالمستقبل الانسانـي السعيد ، اكثر من اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة ، اول ثورة قوضت سلطان راس المال المطلق . ان انتصار ثـورة اكتوبـر الاشتراكيـة الكبرى ، وانعتاق كادحي روسيا القيصريـة من نظـام الظلام والظلم ، فتحت الابواب علـى مصاريعها امـام تحرر الطبقة العاملة في العالـم كلـه وامـام جميـع الشعوب ومن اجل عالـم بـلا حـروب ولا استغـلال ولا اضطهاد .

في هذه الفترة القصيرة نسبيا ، فترة خمسـين عاما ، وفي اصعب الاوضـاع افلح الشعب السوفييتي

ـ البقية علـى الصفحة الثانية ـ

الرفيق ماير فلنر في مقابلة صحفية مع «زو هديرخ»

الاتحاد السوفييتي صديق مخلص لشعب اسرائيل

في مطل العيد الخمسيني لثورة اكتوبر ، توجهنا الى الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طالبين منه الاجابة على بعض الاسئلة ، وفيما يلي اجابات الرفيق فلنر واسئلتنا :

سؤال : ما هو تقديرك لمكانة الاتحاد السوفييتي الدولية بحلول اليوبيل الخمسيني ؟

جواب : الاتحاد السوفييتي اليوم هو العامل الدولي الاساسي ، صاحب الجبروت والمكانة المحترمة ، الذي يدافع عن سلام العالم ويساند نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

الاتحاد السوفييتي الذي يبني الشيوعية ، يشكل سندا جبارا ومخلصا لكل المعسكر الاشتراكي ، وهو يقدم مساعدة حاسمة لجميع ضحايا العدوان ، ولجميع الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها .

ان الاحتفالات بمرور خمسين عاما على ثورة اكتوبر تجري في جو عالمي متوتر جدا ، ومن الدوافع الاساسية للوضع الدولي المتأزم : الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام ، والازمة العسكرية في الشرق الاوسط ، التي يتحمل مسؤوليتها الاساسية الاستعمار الامريكي ايضا .

لنتصور ، اية اعتداءات اخرى كان الاستعمار سيقوم بها لولا قوة الاتحاد السوفييتي وسياسته . ان الشعب الفيتنامي البطل يقاسي آلاما يصعب تحملها .. ولكن كيف كان سيكون وضعه لولا المساعدات الضخمة ، العسكرية ، والمادية والسياسية التي يقدمها له الاتحاد السوفييتي ؟

ان للمساعدة السوفييتية وزنا كبيرا في الصمود البطولي الذي يبديه الشعب الفيتنامي في وجه آلة الحرب التي تمتلكها اقوى الدول الاستعمارية .

هذه السياسة اللينينية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تلاقي التأييد في انحاء العالم .

ورغم التحريض على الاتحاد السوفييتي ، تدرك الشعوب ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي من مصلحتها القومية . لقد علمتها التجارب ، انه في الضائقات لن تجد صديقا ونصيرا مخلصا وقويا سوى الاتحاد السوفييتي .

هذا الامر تعلمه الشعب اليهودي بتجربته الخاصة في الحرب العالمية الثانية ، وتأكد منه الشعب الاسرائيلي اثناء حربه الاستقلالية ، وهذا الامر تعلمته وما زالت تتعلمه الشعوب العربية التي اصبحت الان ضحايا للعدوان .

سؤال : يهاجمون الاتحاد السوفييتي بدعوى انه ينتهج سياسة معادية لاسرائيل . وما هو رايك انت في موقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل ؟

جواب : قلنا الف مرة ، انه ليس هناك تزييف للواقع اكثر فظاظة ، من هذا الادعاء بأن الاتحاد السوفييتي ليس ضد اي شعب ، لان العداء القومي غريب عن روح الاتحاد السوفييتي .. وهو يعمل من اجل سلامة واستقلال جميع الشعوب ، كبيرها وصغيرها . وموقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل لا يختلف من موقفه من الشعوب الاخرى . ولكن ، حين تتصرف حكومة اسرائيل بما يتعارض مع مصالح شعب اسرائيل ، فتشن حربا عدوانية بتوجيه وحماية الاستعمار الامريكي ، وتعرض امن ومستقبل شعب اسرائيل للخطر ، حينذاك يصبح طبيعيا ، ان دولة اشتراكية لا تتعاون مع حكومة كهذه ، ولا تسند سياستها ، بل تقف ضدها . نحن على ثقة عميقة ان الاتحاد السوفييتي صديق مخلص لشعب اسرائيل ، كما هو لسائر الشعوب . ولن يقوى اي تحريض واية تزييفات مع طمس هذه الحقيقة الراسخة . وحالة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية قررتها اليوم كما قررتها سابقا ، السياسة الاسرائيلية وحدها .

وماذا تعلمنا التجربة ؟ في عام كانت عناصر عديدة في العالم العربي ، لم تفهم السياسة السوفييتية في ذلك الحين . في تلك الفترة اعلن المندوبون السوفييت ، وبحق انه سيأتي اليوم الذي تكون فيه الشعوب العربية في حاجة الى مساعدة الاتحاد السوفييتي وتأييده لنضالها من اجل التحرر القومي والاجتماعي . الم تبرهن الحياة على ذلك ؟

بالصورة نفسها نستطيع القول بدون اي شك ، انه سيأتي اليوم الذي يأسف فيه الكثيرون في اسرائيل على موقفهم المعادي للاتحاد السوفييتي الان . انذاك سيفهم الكثيرون ، انه لم تكن لدى الاتحاد السوفييتي وليست لديه اية اهداف في الشرق الاوسط وفي المناطق الاخرى ، سوى الدفاع عن استقلال جميع الشعوب ، والحيلولة دون التدخل الاستعماري ، وتحقيق السلام .

وماذا عن المواقف السوفييتية في الامم المتحدة ؟

جواب : مواقف المندوبين السوفييت في الامم المتحدة اثبتت ان الاتحاد السوفييتي مخلص لسياسته المثابرة في الدفاع عن ضحايا العدوان والتنديد بالمعتدين . وبالنسبة لحقوق اسرائيل القومية العادلة ، فقد جرى الحديث عنها بوضوح وبتأكيد ، في خطاب رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن امام الجمعية العمومية في الامم المتحدة . وقد قال كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي وقف وما زال يقف على قاعدة تأييد استقلال دولة اسرائيل ، ولكن حق اسرائيل في الوجود كدولة مستقلة لا يخولها حق شن الحرب العدوانية ، واحتلال اراض من الدول المجاورة ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في مواقف المندوبين السوفييت يجري التأكيد على الفرق بين سياسة حكومة اسرائيل وبين المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يندد بسياسة الحكومة ولكنه يدافع عن حقوق الشعب .

سؤال : ما هي اهمية العلاقات القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي ؟

جواب : بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي السوفييتي تقوم علاقات صداقة متينة ، مبنية على اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . ولكن للعلاقات بين الحزبين اهمية تتعدى الاطار الحزبي ـ بمفهومه الضيق ـ . ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي منا ، يعبر عن موقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل الاخرى ، التي تنتهج سياسة جديدة تتناسب مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الجسر بين عمال اسرائيل والاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي بأسره ، بين عمال اسرائيل والعمال في البلدان العربية ، وبذلك يؤدي حزبنا خدمة قومية كبيرة الاهمية .

سؤال : ماذا يعني اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر ، بالنسبة للطبقة العاملة في العالم ؟

جواب : العيد الخمسيني لثورة اكتوبر ، ليس عيدا للاتحاد السوفييتي وحده .. انه عيد الحركة العمالية العالمية ، عيد جميع انصار السلام والتقدم الاجتماعي . ففي اعماق قلوبهم ، يفهم العمال ، ان الاتحاد السوفييتي يشكل مثالا ومشجعا للعمال في العالم كله ، وان الاتحاد السوفييتي انقذ الانسانية في الحرب العالمية الثانية ، حين هزم المانيا النازية . انهم يفهمون ان الاتحاد السوفييتي هو اليوم القوة الاساسية التي تحول دون نشوب حرب عالمية ثالثة . العمال ، والفلاحون ، والمثقفون التقدميون في جميع القارات يحبون الاتحاد السوفييتي لكونه دولة العمال الاولى في تاريخ الانسانية ولتأثيره الثوري على التطور التاريخي .. ان العمال في الدول الراسمالية يرون في انجازات عمال الاتحاد السوفييتي هدفا يجب بلوغه .

العمال الواعون ، يدركون ان وجود الاتحاد السوفييتي والانجازات التي حققها تؤثر على وضعهم وعلى امكانيات نضالهم ، لان الراسماليين مستعدون احيانا للاستجابة الى مطاليب العمال محاولين البرهنة على انه في النظام البرجوازي ايضا «الحالة جيدة» بالنسبة للعمال .

سؤال : لماذا يكن المستعمرون العداء للاتحاد السوفييتي اكثر من سواه ؟

جواب : صحيح ان المستعمرين يكنون العداء للاتحاد السوفييتي اكثر من سواه ، وذلك لانه من النواحي المبدئية والسياسية والاقتصادية والعسكرية يشكل الاتحاد السوفييتي القوة الاشتراكية الكبرى ذات التأثير الاكبر على النضالات الثورية في عصرنا .

سؤال : ما هو الدرس الاساسي من سنوات ثورة اكتوبر الخمسين ؟

جواب : انه من الممكن الانتصار في ثورة اشتراكية ، وبناء الاشتراكية والشيوعية ، فقط حسب المبادئ الماركسية ـ اللينينية ، على اسس الاشتراكية العلمية .

لم ينجح اي تيار اشتراكي ، سوى التيار الماركسي ـ اللينيني ، في تحقيق الاشتراكية .

وحين سيطرت احزاب اشتراكية دمقراطية على دفة الحكم ، واستمر ذلك حتى عشرين او ثلاثين سنة ، فان تلك الاحزاب لم تحاول قط الاضرار باسس النظام البرجوازي ولم تبن مجتمعا اشتراكيا .

الاتحاد السوفييتي لم يحقق الاشتراكية فحسب ، بل اصبح دولة جبارة ذات صناعة متطورة وكبيرة التسارع . والاتحاد السوفييتي يسير اليوم في مقدمة الصف في شتى مجالات العلم والتكنيك . والهبوط الناجح الذي حققته «الزهرة ـ ٤» اثبتت ذلك ثانية .

والان بالذات ، حيث يعتبر الاتحاد السوفييتي محور النضال المعادي للاستعمار ، وحيث يحقق نجاحات كبرى في حقول الاقتصاد والعلم ورفع مستوى معيشة العمال ، في هذه الظروف ، يدعي الزعماء الصينيون انه في الاتحاد السوفييتي تجري اعادة الراسمالية الى مواقعها .. فأين هذا الكلام من التوجه الجدي ،

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

الرفيق ماير فلنر

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بقية

البطل ، تحت قيادة حزب لينين العظيم ، ان يبني الاشتراكية في بلاده ، وان يعزز ويقوي المجتمع الاشتراكي ، وان يدافع عن سلطة العمال والفلاحين ، وان ينشيء الحلف الخالد بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتآخية المتساوية ، وان يقلب وطن الاشتراكية الاول ، الذي كان قبل الثورة متخلفا وضعيفا ، الى دولة عظمى اشتراكية متطورة ضخمة ، وحصن جبار لا يقهر للحركة الثورية المعاصرة ، وصديق ذي نفوذ فاصل للكادحين في كل الاقطار وللشعوب في جميع القارات .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نقر بالفضل لحزب لينين الكبير على الانتصار التام في بناء الاشتراكية الاولى في العالم . ان النموذج الحي في الاتحاد السوفييتي يلهبنا حماسا في نضالنا في سبيل المستقبل الزاهر لكادحي بلادنا .

ونقر لحزب لينين الشقيق الكبير على نجاحه الكبير في ايجاد وتعزيز الحلف الخالد بين شعوب الاتحاد السوفييتي والاخوة المتساوية وعلى القضاء على التمييز القومي والعنصري في الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يثبت تفوق الاشتراكية الخلقي ، ويقوي ثقتنا بمستقبل ذي علاقات سلام واخوة بين اليهود والعرب في اسرائيل والشرق الاوسط .

جميع شعوب العالم ممتنة للاتحاد السوفييتي لقهره اكبر عدو عرفته الانسانية في تاريخها . ان جماهير الشعب في اسرائيل وجماهير الشعب اليهودي في كل مكان سيتذكر الى الابد ان الجيش السوفييتي هو الذي قهر الوحش النازي وانقذ الملايين من ابناء الشعب اليهودي من المجزرة . وسيتذكر شعب اسرائيل دائما بامتنان تأييد الاتحاد السوفييتي حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وحقه في اقامة دولة مستقلة ، كما ايد الشعب العربي الفلسطيني في حق تقرير المصير . ان الاوساط العسكرية في اسرائيل ، التي بعدوانها ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الحقت ضررا فادحا بشعبنا وبلادنا . ان العدوان الاخير الذي قام به حكام بلادنا ، في خدمة الاستعمار ، على البلاد العربية احدث ضررا بالغا لمصالح اسرائيل الحيوية ولقضية السلام . وتدل نتائجه ان معارضة الاتحاد السوفييتي المستمرة للعدوان والحرب هي في صالح شعب اسرائيل ايضا ، الذي يريد المستعمرون تقديمه قربانا على مذبح مشاريعهم العدوانية المجرمة .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقدر تقديرا ساميا سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية ، المعبرة تعبيرا صادقا عن روح الاممية البروليتارية ، والسياسة السوفييتية اللينينية للتعايش السلمي التي ساعدت مساعدة ملموسة جميع الشعوب محبة السلام والحرية كي تحقق اهدافها العليا .

وكوطنيين مخلصين لشعبنا وللاممية نشجب التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تشنه اوساط الرجعية والسائرة في فلك الاستعمار في بلادنا لخدمة الحرب الباردة وتضليل جماهير الشعب وراء السياسة المعادية للسلام .

ان الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية هما امر حيوي للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ومن اجلها نعمل دائما وبكل ما اوتينا من قوة .

اننا نستنكر السياسة الانشقاقية المعادية للسوفييت التي تسلكها جماعة ماو تسي تونغ في الصين . اننا نرفض بشدة الافكار القومية المتطرفة ، المعادية للسوفييت ، الغريبة عن تقاليد الطبقة العاملة الثورية ، والتي تضر في الواقع بالمصلحة الوطنية العادلة لكل شعب .

ولقد حافظنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، مستمدين التشجيع والوحي من اخلاص حزب لينين الكبير لمبادئ الاممية البروليتارية على الاخوة العربية اليهودية في حزبنا وعززنا كل هجوم قومي متطرف من الداخل ومن الخارج ، وعلى سياسة حزبنا الوطنية والاممية .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين نقدر تقديرا ساميا تضامن حزب لينين الشقيق مع نضالنا الشاق في بلادنا ضد مؤامرات الاستعمار وضد سياسة حكام بلادنا العدوانية المغامرة الموالية للاستعمار ومن اجل سياسة السلام ، والاستقلال الوطني ، والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي التي هي السياسة الوطنية الحقيقية .

لقد افشل الشعب السوفييتي البطل بقيادة حزبه الشيوعي نوايا الاستعمار الذي جرب ان يخنق النظام الاشتراكي في مهده . ان حاصل ما قطعه حزب لينين منذ ثورة اكتوبر هي الحقيقة ان ليس بقدرة الاستعمار ان يعيد عجلة التاريخ الى وراء . ان نظام الراسمالية تلاشى عن ثلث الانسانية . وشعوب بلاد المستعمرات سابقا تحررت وقررت مصائرها بايديها . واصبحت الاشتراكية علم نضال الشعوب التي فكت طوق الاستعمار ، والطبقة العاملة تقف في مقدمة التطور في عصرنا . وما ابتته ثورة اكتوبر من اراء وقوى هي التي ترسم مجرى التاريخ في عهدنا . فقد اثبتت الاشتراكية سموها ، والماركسية اللينينية صدقها .

عاش اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي غيرت وجه العالم .

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، حزب لينين ومتمم طريقه : الحزب الذي حقق الثورة الاشتراكية الظافرة الاولى في العالم .

لتحي ولتقو الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية المعاصرة في عهدنا .

عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب .

عاشت الشيوعية .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

برجنيف في الاحتفال المركزي بعيد الثورة الاشتراكية في موسكو

ساعدنا وسنساعد الشعوب العربية ضحايا العدوان ★ مزيد من العون لفيتنام حتى تطهر ارضها من الغزاة ★ المساعدة السوفييتية قد تتغير وفقا للظروف ★ الطبيعة العدوانية للاستعمار لم تتغير ★ اذا فرضت علينا الحرب فستنتهي بالانتصار على المعتدين . تأييد عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية ★ الاتحاد السوفييتي سيواصل نهج التخلي عن حل النزعات بطريق الحرب

مكتب الاتحاد ـ ابتدات الاحتفالات باليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بالاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي (٣ـ١١) في قصر المؤتمرات بالكرملين في موسكو . اشترك في الاجتماع الاحتفالي اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واعضاء الحكومة السوفييتية ومجلس السوفييت الاعلى : وحضره ٨٥٠ ضيفا من قادة الدول الاشتراكية وزعماء احزابها الشيوعية وقادة الاحزاب وحركات التحرر القومي من شتى انحاء الارض .

افتتح الاحتفال رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني . والقى كلمة الافتتاح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف والقى عدد من الضيوف كلمات التحية .

وتحدث الرفيق برجنيف في كلمته عن قضايا الوضع العالمي . تحدث عن فيتنام والشرق الاوسط عن قضايا صيانة السلام وتعزيز الحركة الشيوعية العالمية ، عن طبيعة الاستعمار وتهديداته وعن انجازات الثورة في مسيرتها الظافرة .

قال برجنيف في حديثه عن ازمة الشرق الاوسط : ان العون الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية قد اثار سخط الرأي العام العالمي المحب للسلام . ان الشعوب العربية قد تأكدت ، مرة اخرى ، ان الاتحاد السوفييتي هو صديقها الامين . لقد ساعد الاتحاد السوفييتي وسيواصل تقديم المساعدة للمناضلين للحرية ولضحايا هذا العدوان .

وفي معرض حديثه عن المساعدات السوفييتية قال برجنيف ان المساعدة السوفييتية قد تتغير وفقا للظروف والاوضاع . فالمساعدة قد تكون سياسية واقتصادية ودبلوماسية او عسكرية .

واعلن برجنيف انه لم يطرأ اي تغيير على الطبيعة العدوانية للاستعمار الذي يهدد باشعال حرب نووية .

وقال : وفي حالة فرض حرب على الاتحاد السوفييتي فانها ستنتهي بالنصر على اي معتد .

وقال برجنيف ان قوة الاتحاد السوفييتي قد كانت ولا تزال الضمانة الاساسية للسلام العالمي .

واعلن برجنيف ان على الدول الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي ان توحد جهودها للوقوف جبهة متراصة واحدة ضد الاستعمار والامبريالية .

وتحدث برجنيف عن العدوان الامريكي على فيتنام وندد به وقال ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم كافة المساعدات والعون الى جمهورية فيتنام الدمقراطية الى ان ينسحب المستعمرون الامريكيون من تلك البلاد .

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي اننا نرى من واجبنا ان نبذل كل ما في وسعنا لنضمن قوة ووحدة منظومة الدول الاشتراكية .

واعلن برجنيف ان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤيد عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية وانه سيبذل كل ما في وسعه لضمان نجاح هذا المؤتمر .

وقال برجنيف ان سياسة الصين القومية تتعارض مع مصالح النضال الثوري ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تأييد نهج التخلي عن

الرفيق برجنيف

محاولات حل النزاعات عن طريق الحرب بين النظامين الاجتماعيين العالميين . ولكن برجنيف عاد وقال واما اذا فرضت على الاتحاد السوفييتي الحرب فانها ستنتهي بالنصر على المعتدين .

وفي كلمته استعرض برجنيف باسهاب انجازات الاتحاد السوفييتي في مسيرة الخمسين سنة الظافرة واشار الى ما وقع من اخطاء وقال : ومع هذا فقد كان من الضروري السير في الطريق الشاق فلولا حملة التصنيع السريع ، خلال سنوات الثلاثين لكانت الدول الاستعمارية قد سحقت الاتحاد السوفييتي .

وقدم برجنيف المعطيات عن الانجازات الرائعة التي حققها الاتحاد السوفييتي طوال هذه المدة الزمنية القصيرة ، تلك الانجازات التي دفعت بالاتحاد السوفييتي الى احتلال المكانة الرئيسية في العالم .

التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفييتي والاردن

«ادت المحادثات بين ممثلي حكومتي الاتحاد السوفييتي والمملكة الاردنية الهاشمية الى اتفاق وقع في موسكو في ٤ اكتوبر حول التعاون الثقافي والعلمي . ان كلا الجانبين يعرب عن رغبته الجدية في تقوية وتوسيع التبادل الثقافي والعلمي المثمر ضمن اطار القانون المشروع في كل بلد ، مع المحافظة على مبادئ المساواة واحترام السيادة القومية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

وحسب الاتفاق فان الاتحاد السوفييتي والاردن يشجعان التعاون في العلم ، والتعليم العالي ، والتعليم العام ، والخدمات الصحية والسياحية .. وسيشجعان التبادل الفني والرياضي والتبادل الاوسع في الافلام العلمية التصويرية والشعبية والكتب وبرامج الراديو والتلفزيون .

وبهدف اتخاذ انسب الاجراءات سيجتمع الجانبان سنويا وحال الوصول الى اتفاق سيوقعان على برامج خاصة بالتعاون الثقافي والعلمي .

وبالنيابة عن الحكومتين وقع على الاتفاق سيرجي رومانوفسكي ، رئيس لجنة العلاقات مع البلدان الاجنبية التابعة لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، وصلاح ابو زيد وزير الاعلام في حكومة المملكة الهاشمية الاردنية

(من البيان السوفييتي الاردني المشترك عن الزيارة التي قام بها الملك حسين للاتحاد السوفييتي في اوائل اكتوبر الماضي . وقد نشر هذا البيان في «برافدا» في ٥ـ١٠ـ٦٧)

تحية الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى الكومسومول اللينيني ـ موسكو

بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نبعث اليكم احر التحيات الرفاقية ، نتمنى لكم نجاحات جديدة في ميدان بناء الشيوعية . اننا نقدر تقديرا عاليا دور الشعب والشبيبة السوفييتية في النضال من اجل السلام وحقوق الشعوب وضد الحرب العدوانية في فيتنام والشرق الاوسط .

عاشت الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ..

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

بنيامين غونين

السكرتير العام

«اونيسكو» تدعو الى حماية الثقافة في المناطق المحتلة

باريس ـ دعت منظمة المعارف والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة ـ منظمة «اونيسكو» ـ دعت الى تقديم الثقافة غير المفسودة لنحو ٥٥ الف من ابناء اللاجئين العرب الموجودين الان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وقد اتخذ قرار بهذا الشأن في اجتماع عقدته الهيئة الادارية لمنظمة اونيسكو في باريس .

ودعا القرار الى اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لكي يضمن التعليم التقاليد القومية والدينية واللغوية للسكان ولكي لا يطرأ اي تغيير على طابع التعليم لاسباب سياسية .

وقد تحدث في الاجتماع مندوب اسرائيل واشار الى الفقرات الواردة في بعض الكتب العربية والتي تعتبرها اسرائيل ماسا بها . وضرب مثلا على ذلك الفقرة التي تقول : اننا سنشدد الحصار على اسرائيل حتى تختنق .

وتكلم مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، مصطفى طلبه ، فقال ان وكالة الغوث ـ التي تشرف على مدارس اللاجئين ـ قد اتخذت موقفا غريبا بتسليمها بالزعم القائل ان العرب يعادون اليهود .

«قررت حكومة اسرائيل التبرع بمبلغ مليون ليرة اسرائيلية لوكالة الغوث»

(وكالات الانباء)

لقد سبقنا الشاعر القديم الى الرد على هذا الموقف، اذ قال:

كمطعمة الايتام من بعض رزقهم
فياليت لم تسرق ولم تتصدق

**

ملاحظة: اجرينا بعض التعديلات على هذا البيت من الشعر لكي لا يمس بالمشاعر الانسانية الرقيقة!

بن غوريون، مرة اخرى:

حرب الايام الستة ليست المعركة الاخيرة

حيفا – في الرابع من تشرين الثاني الجاري عقد حزب «رافي» اجتماعا كبيرا في قاعة امفيتياترون في حيفا.. وتكلم في الاجتماع زعيم الحزب، عضو الكنيست دافيد بن غوريون، ومما قاله بن غوريون «يجب الا نكون سكارى بالنصر.. ان النصر الحقيقي هو في المعركة الاخيرة، ويكاد لا يكون ادنى شك في ان حرب الايام الستة لم تكن المعركة الاخيرة. واذا انتصر العرب في المعركة الاخيرة فانهم سيدمرون اسرائيل، ومعاذ الله ان نؤدي الى وضع يتحقق فيه النصر للعرب».

واشار بن غوريون الى «الخطر» من تكاثر العرب وتطورهم وطالب بوضع الهجرة تحت اشراف الحكومة وليس تحت اشراف الحركة الصهيونية «لان الصهيونيين في الخارج، الذين ليسوا هم انفسهم على استعداد للهجرة الى اسرائيل، ليس بامكانهم ان يجعلوا يهود اخرين يهاجرون اليها»

وشجع بن غوريون الولادة في اسرائيل، وقال ان التكاثر يجب ان يتم حسب احكام واضحة.. واضاف بن غوريون: هناك قيمة للكمية وليس للكيفية فقط!

هاجم بن غوريون الدول الشيوعية «التي تكره اسرائيل بسبب الايديولوجية المشوشة».. اما مساعدة الدول الشيوعية والاتحاد السوفييتي للشعب اليهودي في تقرير مصيره فان بن غوريون يصفها بانها نجمت عن تقديرات سياسية!!

ثم دعا بن غوريون الى شن حملة من الدعاية لكسب عطف العالم.. وقال ان اسرائيل بحاجة الى «احتلالات فكرية» في خطابه كرد بن غوريون دعوة قديمة تفضح النوايا الحقيقية للحركة الصهيونية وتبرهن انها ليست لمصلحة اليهود بل لمصلحة فئات من اليهود، فدون ان يبدي اي اهتمام بابناء الطوائف الشرقية الذين يستمعون اليه قال بن غوريون بضرورة تشجيع الهجرة من البلدان ذات الرفاهية!! وذلك من اجل حضارة اسرائيل وقوتها!!

وفي حديثه عن وحدة الاحزاب وصف بن غوريون الحكم القائم بانه «حكم تعيس»، وطالب بتغيير اسلوب الانتخابات ثم نفى انه اتهم الجيش الاسرائيلي بالجمود، قائلا: لا يوجد اي جيش في العالم يمكن الاعتماد عليه مثل الجيش الاسرائيلي!!

قتيل وجريحان من الاسرى المصريين في معسكر الاسرى المركزي باسرائيل

مكتب الاتحاد – كشف يوم السبت الماضي، عن ان اسيرا مصريا قد قتل وان اسيرين مصريين اصيبا بجراح في معسكر الاسرى المركزي في اسرائيل.

فقد اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان اعمال شغب قد وقعت في المعسكر يوم الاثنين الماضي فقد عمد عدد من الاسرى في احدا اجنحة المعسكر الى القيام باعمال شغب ورفضوا الانصياع الى اوامر الشرطة العسكرية بل ورشقوها بالحجارة وبكل ما وقعت عليه ايديهم. واطلقت الشرطة العسكرية الرصاص تحذيرا لوقف الشغب ولكن ذلك عاد وتجدد بعد وقت قصير.

وذكر المتحدث ان محاولة قد جرت بعد ذلك من الاسرى المذكورين انفسهم لاقتحام الحواجز والافلات عن طريق بوابة المخيم فاطلقت الشرطة العسكرية النار مما ادى الى مقتل اسير واحد وجرح اسيرين اثنين كما اصيب عدد من الشرطة بجراح من الحجارة

وقال المتحدث العسكري ان الصليب الاحمر في اسرائيل قد ابلغ عن الحادث فزار ممثلوه المعسكر.

غير ان المتحدث العسكري لم يشر باي كلمة الى الاسباب التي دفعت جماعة الاسرى الى القيام بما قاموا به في البداية.

ونشرت جريدة «دافار» ٥–١١ ان عدد الاسرى المصريين الموجودين في اسرائيل هو خمسة الاف شخص وان عدد الاسرى الاسرائيليين في مصر هو عشرة اشخاص منهم طياران وستة بحارة وبحاران اخران كان زورقهما قد جرف الى ضفة القناة الغربية.

اعتقال ابن عبد القادر الحسيني

القدس – اعلن هنا ان قوات الامن قد اعتقلت فيصل الحسيني (٢٥ سنة) وهو ابن عبد القادر الحسيني الذي كان قائدا لاحدى وحدات المقاتلين العرب اثناء الحرب بين اليهود والعرب في سنة ١٩٤٨.

وكما هو معروف فان عبد القادر الحسيني كان قد قتل في معركة القسطل (بالقرب من القدس) في تلك الحرب.

وذكرت دوائر الشرطة ان الشاب فيصل الحسيني متهم بتنظيم نشاط تخريبي في القدس وانه قد اعتقل وفي حيازته اسلحة وان ثمة شكوكا في انه اشترك في احدى الحلقات السرية التي اقيمت للتخريب والقيام باعمال القتل في القدس. واضافت هذه الدوائر ان فيصل الحسيني يعتبر من المقربين من الشقيري

استغلال اعمال الطوارىء للمصالح الفردية لا يزال مستمرا في يافة الناصرة

يافة – لمراسلنا – لا تزال ايام العمل تشغل للمصالح الفردية في يافة الناصرة.

ففي يوم السبت ٢١–١٠–٦٧ وبعد الشائعات التي استمرت حول هذا الاستغلال الفردي، قمت بجولة في القرية للتاكد من الحقيقة. فعدا عن الشائعات الكثيرة، رأيت كيف ان العمال يعملون في بناء الاسوار الخاصة وهذا العمل وان كان قضية فاننا نعتبره اخف وطاة من قطف زيتون او حفر اساس عند نائب رئيس المجلس المحلي.

ان رئيس المجلس المحلي ونائبه يتصرفان تصرفا فرديا فلا توجد هناك اجتماعات للادارة ولا اجتماعات للمجلس.. ونحيط قرائنا وسكان قريتنا علما ان المجلس المحلي لم يعقد ولا جلسة واحدة منذ الحرب. ونحن نتساءل: اذا كان الاساس يحفر الان بواسطة عمال مكتب العمل، فهل سيتم البناء على حساب المجلس المحلي؟!!

كنا نشرنا في عدد سابق من الاتحاد عن استغلال هذه الاعمال للمصالح الفردية وسألنا في حينه اين المجلس المحلي من هذه التصرفات؟ واين وزارة العمل؟

والان لنا سؤال اخر: اذا كان هذا هو وضع المجلس المحلي وهذه هي تصرفاته فما هو موقف وزارة العمل.

زاوية الرياضة

*** لم تحدث اية نتيجة مفاجئة في مباريات فرق الدوري الممتاز: * خرج «شباب الناصرة» مهزوما بخمسة اهداف مقابل لا شيء من رعنانا!! * فاز شباب ابو سنان على هبوعيل طمره بخمسة اهداف مقابل لا شيء * «الريسنغ» الارجنتيني هزم سلاتيك (١: صفر) وحاز على كاس الفرق الدولية!**

– فرق الدوري الممتاز –

انتهت مباريات السبت الماضي للفرق الممتازه دون اية مفاجاة تذكر، فقد فازت جميع الفرق الامامية كما خسرت جميع الفرق المتاخرة ولم تتضمن النتائج هذه المرة اي تعادل!

في تل ابيب جرت واحدة من المباريات المثيرة والحساسة في طابعها عادة نظرا لكون فريقي المباراة من بلد واحد ولكل منهما جمهور كبير (مكابي تل ابيب – هكواح) تبادل الفريقان اللعب والهجمات خلال الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل دون اهداف. وفي الشوط الثاني سجل فريق مكابي تل ابيب هدفين متتالين (كدمي) في الدقيقة ٥٢ و (شبيغل) في الدقيقة ٦٤

احرز نجم المباراة وهكواح (شارباني) هدف فريقه الوحيد قبل الصفارة الاخيرة بدقيقة واحدة تنتهي المباراة بفوز المكابي (٢: ١) وليحتفظ الاول بعرش الدوري منذ اشهر طويلة وحتى الان.

اما النتيجة التي لم يتوقعها الكثيرون فقد حدثت في (نس تصيونا) حيث خسر فريقها امام شعرايم (صفر: ١)

وهذه نتائج المباريات الاخرى التي لم تجر اي تغيير في مراكز الفرق خاصة في المراكز المتقدمة في قائمة الدوري:

هبوعيل بيتح تكفا – شمشون ١: صفر)

هبوعيل حيفا – محني يهودا () : صفر)

مكابي حيفا – مكابي يافا (١: صفر)

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل رمات غان (٣: ١)

بني يهودا – مكابي نتانيا (١: صفر)

هبوعيل القدس – هبوعيل بئر السبع (١: صفر)

– فرق الدرجة الاولى –

حدثت مفاجاة كبيرة في مباريات السبت الماضي لفرق الدوري الاول وذلك بفوز الذيل هو بيتار تنانيا على فريق العرش والشهير هبوعيل كفر سابا بهدف واحد مقابل لا شيء ليخفف الفارق بينه وبين الثاني ومنافسه على القمة مكابي بيتح تكفا بخمس نقاط بدل سبع مع العلم ان فريق مكابي بيتح تكفا قد هزم صفد هذا الاسبوع (٧: صفر)!

اما فريق شباب الناصرة فاطل اقول عنه انه الفريق «الوحيد» في مجموعته الذي اصبح مرافقا للخسر والحظ السيء في كل مباراة خاصة في مباريات الاسابيع الاخيرة.

على ملعب رعنانا وامام جمهور كبير حمس فريقه بشدة كانت الهزيمة «الاخيرة» للشباب: التي لم يخرج بها مرة من المرات وفي رعنانا بالذات فقد انهى المباراة بالنتيجة القاسية (صفر: ٥)!! وهذه الخسارة تشكل خطرا كبيرا على مركز الفريق في قائمة الدوري واية نقطتين تضيعان من الفريق في المستقبل سيهبط بهما القاع الذي لم يتقرب نحوه «شباب الناصرة» خلال جميع مبارياته ضمن فرق الاولى منذ سنتين.

ولادارة الشباب نقول ان الوضع الكروي الذي يسود الفريق يعود بالدرجة الاولى على المدرب والادارة ثم على اللاعبين والادارة ان تضمن لكل لاعب ان يلعب باعصاب هادئة، كما انه على لاعبي الشباب الاخلاص في كل مباراة!.

وقد كانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالاتي:

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل صفد (٧: صفر)

هبوعيل نتانيا – هبوعيل عكا (٣: صفر)

مكابي رمات عميدار – بيتار الرملة (٢: ٢)

هبوعيل مرمورك – بيتار تل ابيب (٣: ١)

ابو سنان – طمره ٥: ١

في نطاق مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة جرت على ملعب ابو سنان واحدة منها وكانت بين شباب ابو سنان وشباب طمره.

تميزت المباراة بالاثارة والحماس وقدم الفريقان عرضا سريعا اعجبت به جماهير المتفرجين التي حضرت المباراة. في الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات ابو سنان كانت اكثر واخطر على المرمى فسجلت ابو سنان الهدفين الاولين.

في الشوط الثاني من المباراة حاول شباب طمره صنع شيء في المباراة الا ان دفاع ابو سنان كان قويا شد من ازر متقدميه الذين احرزوا ثلاثة اهداف اخرى سجلها (حسين سليم) و (حسن سليم) و (جريس مطانس).

كما سجل شباب طمره هدفا وحيدا في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز شباب ابو سنان على شباب طمره (٥: ١).

● فاز فريق «الريسنغ» الارجنتيني في كرة القدم بكاس فرق العالم في المباراة التي اجريت في الاسبوع الماضي على استاد «مونتفيديو» في اورغواي ضد «سلاتيك» الاسكتلندي وقد فاز (الريسنغ) عليه بهدف واحد مقابل لا شيء.

● لاول مرة منذ حرب الشرق الاوسط لوحظ نشاطا رياضيا في الجمهورية العربية المتحدة فقد سافر فريق «الترسانة» القاهري الى السودان لاجراء بعض المباريات الودية هناك والجدير بالذكر ان الاتحاد المصري اعلن عن تقليص النشاطات الرياضية بسبب الظروف الحالية وفي كرة القدم يقتصر النشاط على اجراء مباريات ودية بين الفرق المحلية وفرق من الخارج وكذلك سفر الفرق المحلية الى الخارج.

● في دورى الفرق الممتازة في انكلترا حدثت مفاجاة في مباريات السبت الماضي اذ تعادل (نوتنهام) مع ليفربول (١: ١) ويحتل ليفربول الان المركز الاول وله ٢١ نقطة اما نوتنهام فيحتل المركز الخامس وله ١٨ نقطة.

● في الكرة الطائرة للسيدات فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا على الفريق الاسرائيلي (٣: صفر) في الدورة الدولية على بطولة اوروبا التي تجري في (ازمير) تركيا.

بيان من امام الدروز في قرية الرامة

الدروز عرب اقحاح

جاءنا من الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة بيان يستنكر فيه محاولات السلطات المستمرة لفصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية. وقد جاء في هذا البيان:

«لو كان حكام اسرائيل يهتمون بمصالحنا اهتماما عمليا لحرروا اراضينا التي امتدت اليها ايدي السلطات فصادرتها كاراضي النبي سبلان عليه السلام وغيرها من اراضي القرى الدرزية، ولاوقفوا تدخل السلطات في شؤوننا الدينية كالغائها رسميا عيد الفطر المقدس عندنا، ولما حاولوا ايهامنا ان هناك «قومية درزية خاصة» – هذه الخرافة التي يحق لابسط الناس ان يسخر منها».

ويتحدث الشيخ فرهود في بيانه عن عروبة الدروز فيقول:

الدروز عرب اقحاح مهما احب المغرض ان يقول. وقد اعلنت عن هذه الحقيقة انا وغيري قبل اليوم. والتاريخ قد اثبت هذه الحقيقة في مواضع كثيرة ايضا. فالدروز باغلبيتهم الساحقة تحدروا من سلالات عربية عريقة استوطنت قديما شبه جزيرة العرب كالتنوخيين وغيرهم. والقلة الضئيلة منهم من العرب المستعربة، وقد مضى اكثر من الف سنة على عروبتهم، يعني كان ذلك قبل نشوء المذهب الدرزي. وهذه الفترة الطويلة تكفي لان يصبحوا عربا بكل ما للعروبة من معنى. فالدروز لغتهم عربية، تاريخهم النضالي ضد الاستعمار مشهور ومشرف، عاداتهم وتقاليدهم عربية. فهم عرب من حيث الاصل واللغة والتاريخ، ومن حيث الاماني والامال ومن حيث المصير.

قال امير بيان العرب وكاتب الشرق الكبير الامير شكيب ارسلان: الدروز في النسب اقحاح لا يوجد في العرب الجالين عن جزيرة العرب اصح عروبة منهم.

وقال الاديب الكبير الاستاذ مارون عبود في شعره:

يمشي الدم العربي في اعراقهم
صرفا صراحا والدليل المنطق

وقال العلامة الشهير احمد زكي باشا: الدروز هم من امجد جرثومة واكرم ارومة في صميم العروبة.

ويستنكر الشيخ فرهود في بيانه التحريف الذي تقوم به السلطات حتى في الكتب المقدسة ويتساءل: «هل يليق بالسياسة ورجالها ان يحرفوا حتى باصول الكتب الدينية املا في تثبيت سياسة لا تعود عليهم بذرة من الفائدة؟!»

ويختتم بيانه بالقول «ان الواجب يحتم علينا فقط العيش مع دولتنا بصدق وامانة وان نؤدي مالها علينا من حقوق مشروعة، كما يتحتم على السلطات عدم التلاعب بعقولنا والتهكم والاستهتار بامورنا وان لا تكلفنا الاعتراف بغير الحقيقة».

عمال الطوارىء في الناصرة يتظاهرون في سبيل حقوقهم

الناصرة – قامت وزارة العمل، في هذا الشهر، بتخفيض عدد عمال الطوارىء **الذين يعملون في بلدية الناصرة من ستمئة الى مئة وخمسين عاملا. وقام مكتب العمل بارسال عدد كبير من العمال المسجلين فيه للعمل في الاحراش مع الكيرين كييمت. الا ان المسؤولين في الكيرين كييمت طالبوا العمال بالعمل مقاولة، بحيث يفرض على كل عامل حفر ثمانين حفرة لغرس الاشجار، يوميا.**

ان هذا الشرط المجحف قد ادى الى قيام اكثر من مئتي عامل بالتظاهر يومي الخميس والجمعة امام مكتب العمل وفي مقر الهستدروت ودار البلدية مطالبين بحقهم في العمل بشروط انسانية، وباجرة يومية، وبالمساواة مع امثالهم من العمال اليهود، وبتوفير ايام العمل المخصص لكل عامل حسب وضعه العائلي.

واثناء تظاهرهم انتدبوا وفدا عنهم للتفاوض مع الهيئات المذكورة. وقد اتضح من مجرى المباحثات ان العمل في الاحراش لا يستوعب جميع العمال الذين سجلوا له. ولذا يبدو ان الشروط القاسية التي وضعت للعمال تستهدف حرمانهم من العمل.

ان مطالبة هؤلاء العمال العادلة، بالمساواة في شروط العمل مع امثالهم من العمال اليهود، وبالعمل باجور يومية لا بالمقاولة المجحفة، وبضمان ايام العمل المخصصة لكل واحد منهم حسب وضعه العائلي، من الضروري الاستجابة لها.

الطائفة الارثوذكسية بالرملة تستنكر تصريحات امنون لين

الرملة – اثارت تصريحات عضو الكنيست المباي امنون لين ضد الجماهير العربية في اسرائيل اشد الاستنكار بين السكان العرب في مدينة الرملة.

وبتاريخ ٢٧–١٠–١٩٦٧ اتخذت جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة قرارا استنكرت فيه هذه التصريحات واعربت عن تأييدها للمجلس الملي للطائفة الارثوذكسية بحيفا في موقفه المناوىء لهذه التصريحات التي تستهدف التفرقة والاستفزاز العنصري والطائفي.

وتدعو الجمعية في قرارها الى اصدار بيان باسم جميع مجالس الطائفة وجمعياتها يستنكر تصريحات امنون لين ويطالب بشجبها.

كل المستخدمين العرب في مكاتب الحكومة في الضفة الغربية فصلوا من اعمالهم * الصحف تقول ان عددهم هو ٣٠ في القدس وعشرات في انحاء الضفة

القدس – كل المستخدمين العرب في مكاتب الحكومة في الضفة الغربية فصلوا من اعمالهم وعين بدلا منهم موظفون يهود.

وتقول «هارتس» ٥–١١ ان عدد هؤلاء المستخدمين العرب المفصولين من العمل في القدس وحدها يبلغ ٣٠ موظفا يضاف اليهم عشرات المستخدمين العرب المفصولين من العمل في مكاتب الحكومة في مختلف انحاء الضفة الغربية.

ويؤخذ مما نشرته الجريدة ان سلطات الامن هي التي اصرت على اتخاذ هذه الخطوة مدعية انها ضرورية لمواجهة احتمال وقوع اعمال تخريب.

رسائل القراء

تلك اليد المجرمة

ليست اليد المجرمة التي امتدت لتفتال الرفيق ماير فلنر بواسطة انسان موتور هي كل ما في جعبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل. ان لهذا الحادث دلالة اعمق بكثير من ان تكون محاولة اغتيال شخص قضى حياته كلها من اجل تفاهم متبادل بين العرب واليهود.. بل ان لهذا الحادث دلالات خطيرة تخطط لاغتيال وحدة حزبكم وشل نضاله.. ان هذه اليد المجرمة التي امتدت وحاولت خطف حياة هذا المناضل العنيد، انما طعنت فكرة التفاهم العربي اليهودي من اساسها.

ان المسؤول الاول عن مثل هذه الحوادث هو التحريض الاعمى من المسؤولين والصحافة الاسرائيلية، حيث تثقف قراءها ومواطنيها بهذه السموم العنصرية.

محمد ريان – ستوكهولم

دعوة مخلصة

سؤال جدي: كيف نرد على الهجوم الغاشم الذي يتعرض له المواطنون العرب في هذه البلاد؟

لا ادعي لنفسي المقدرة على رسم طريق المستقبل وما هي الا محاولة مخلصة ارجو ان يهتم بها كل مخلص لقضايا شعبه وكل متطلع الى مستقبل كريم شريف...

انني ارى ان الرد الحازم والمسؤول هو قيام جبهة واسعة تضم العناصر التقدمية من قومية وشيوعية وقوى ديمقراطية اخرى.

ويجب ان لا يكون قيامها كرد فعل لانفعالات غاضبة او عواطف حماسية بل كطريق للعمل الثوري المسؤول والمدروس، طبقا لظروفنا الموضوعية.

علينا ان نستفيد من تجربة الجبهة الشعبية التي نذكرها جميعا، ويجب اعادة النظر في احيائها مع تقييم لكل الاعمال التي قامت بها، وتقويم بناء للاخطاء التي ارتكبت بحسن نية او سوء تقدير.

هناك بعض العقد النفسية من رواسب الماضي قائمة بين التيارات الداخلية التي اشتركت في بناء الجبهة الشعبية.. ومن المستحسن ان لا ندخل في مهاترات كلامية ونتهم بعضنا البعض عن مسؤولية الخطأ بقصد الاحراج، او اظهار صدق ادعاء اي طرف بل يجب دراسة الاخطاء واستقراء غوامضها لنصل الى طريق جديد خال من كل خطأ ونصل بواسطة الحوار المفتوح والبناء الى طريق العمل الخلاق الذي يسير بنا الى ما نبغي جميعا – طريق الواجب، طريق النضال الامين لمصالح هذا الشعب المضطهد.

انني اومن ان النية الوطنية المخلصة، والواجب المقدس يمليان على الجميع التفكير الجدي بهذا الموضوع الحساس، مسؤولية الظرف الدقيق الذي نجتازه.

محمد كيوان – ام الفحم

تهنئات

الى الصديق محمد قنديل بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة خلية الميدان خلية الشبيبة في حي الميدان

الى الاخ فؤاد نجمي وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عبلين

الى الاخ فيصل ابو يونس وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع سخنين

اجتماعات احتفالية بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الناصرة ويافة وكفركنــا

بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة ، عقد مساء السبت ٤-١١-١٩٦٧ ، اجتماع شعبي في مقهى كردوش ، احتفالا بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتح الاجتماع المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، الذي اشار في كلمته الى اهمية المساعدات القيمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى كل شعب بما في ذلك شعوب هذه المنطقة من العالم لصد العدوان الاستعماري عليها .

وبعد ذلك تحدث الرفيق سليم القاسم ، عن الانجازات الهائلة التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي في شتى مجالات العلم والعمل في ظل السلطة السوفييتية التي وجدت نتيجة لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هذه الانجازات التي هي مكسب عظيم للانسانية كلها .

ثم تحدث الرفيق اميل حبيبي ، فوضح الاهمية البالغة التي لهذه الثورة الخالدة فيما حدث ويحدث من تطورات في العالم كله بما في ذلك منطقتنا ، وقد جاء في كلمته :

يجب الا نسمح للمصاعب الآنية ، التي برزت ومن المحتم ان تبرز في طريق الشعوب نحو قدما النير ان تطمس الاهمية الخارقة لهذه الذكرى. فلم يعد من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء ، ولم تعد الرأسمالية تسيطر على الارض ، ولا الاستعمار قادرا على كل شيء .

ان ما نعانيه هو نتيجة الهجوم المعاكس الذي يشنه الاستعمار على مكاسب الشعوب ، ونستطيع ان نتصور ما كان يمكن ان تكون عليه الاحنا ومآسي الانسانية لولا هذه الثورة ولولا الاتحاد السوفييتي .

والاستعمار الذي تأكد انه لم يعد في مقدوره اشعال حرب عالمية جديدة انتقل اكثر فاكثر الى تنظيم الحروب المحلية الاستفزازية على امل ان يقضي على مكاسب الشعوب قطعة قطعة . ولقد نبهنا نحن الشيوعيين دائما الى اهمية التضامن الاممي ووحدة كل التيارات الثورية ، وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي .

يجب الا تفاجئنا الاحداث في منطقتنا ، هذه المنطقة التي كانت تعتبر قدس اقداس الاستعمار : بتروليا واستراتيجيا ، وقد تعاقب على شعوبها المحتلون الاجانب وخلفوها في ادنى درجات التطور ، يجب الا تذهلنا حرب الايام الستة وضحاياها ونتائجها ، علينا ان نعلم امرا اساسياً ان هذه المصاعب لا تغير من توازن القوى الدولي ، فالذي اوقف العدوان سنة ١٩٥٦ وصفى آثاره ، هو القرد هذه المرة ايضا .

وتحدث الخطيب حول نتيجة حرب حزيران فقال : نشوة النصر العسكري لا تزال تدوخ رؤوس حكام بلادنا .. واما موقفنا نحن الشيوعيين فيعرفه العالم اجمع : قاومنا سياسة القوة دائما ، حذرنا من عواقبها ووضحنا انها لا تحل اية مشكلة بل تعمق خنادق العداء ، دعونا دائما الى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي يضمن حقوق الشعبين .

واما النتيجة الاساسية لهذه الحرب ، ليس التوسع على الرغم من خطورته ، والضربة العسكرية ، بل ان الانظمة الوطنية في البلاد العربية صمدت ولم يحدث ما حدث في اندونيسيا او غانا . وهي ترسخ وتتخلص من امراضها ويزداد الاتجاه المعادي للاستعمار وتتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

واما موقف حكام بلادنا فان الذي يقرره كما تثبت التطورات هو المؤامرة الامريكية وشهوة التوسع ، والنتيجة العملية لمثل هذا الموقف هي السير قدما نحو فيتنام ثانية . اننا لانريد هذا كله ونقاوم هذا الاتجاه ، ونقول توجد اليوم امكانيات جديدة لاحراز سلام عادل وحل سلمي عادل ، ومن الضروري تغيير موقف حكام بلادنا من اجل تحقيق ذلك .

ان العنصريين يخافون من الحل السلمي ومن المستقبل ، والطعنة التي وجهت الى ظهر رفيقنا ماير فلنر هي دليل على خوف العنصريين من المستقبل .

نحن واثقون انه على الرغم من كل المؤامرات لتعميق الازمة ، لا حل سوى الحل السلمي العادل الذي يضمن حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

اننا نتوجه الى كل العقلاء في بلادنا ، الى جميع محبي السلام الحقيقيين للعمل من اجل تغيير الاتجاه الخطر لحكام بلادنا ، والى الموافقة على الحل السلمي .

ومن صميم مأساتنا ومن ضياء فجرنا المشرق حتما ، فجر العرب واليهود ، فجر السلام نتوجه بتحية الصداقة والتضامن الى الاتحاد السوفييتي ، الى مفجري ثورة اكتوبر الاشتراكية وبناة الاشتراكية ، سياستهم كانت الحكيمة والامينة دائما على حرية شعوبنا وقضية السلم .

اننا نتوجه الى العمال والشباب في الناصرة وقراها الى شد ازر حزبهم ، الى الانضمام الى صفوفه ، وضم سواعدهم الى سواعدنا في حمل الاعباء . وهذا سيكون احسن احتفال باليوبيل الذهبي لاول ثورة اشتراكية مظفرة في العالم التي اقامت صديقنا وصديق كل الشعوب الاتحاد السوفييتي .

واختتم الاجتماع الشاعر سميح القاسم بقصيدة حول هذه الذكرى العظيمة .

هذا وقد عقد مساء الجمعة ٣-١١ اجتماع احتفالي في يافة الناصرة ، افتتحه الرفيق فؤاد توفيق وتحدث فيه الرفيق سليم القاسم ، وعرض في نهايته فيلم سينمائي .

كما عقد اجتماع اخر في نفس المساء في كفر كنا ، افتتحه الرفيق اكرم صفوري وتحدث فيه الرفيق توفيق زياد .

في سطور

اشكول يؤجل رده على النقاش السياسي

القدس – لم يرد رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في الكنيست أمس (الاثنين) على المتناقشين حول بيانه السياسي الذي القاه في الاسبوع الماضي ، كما اعلن من قبل .

وتقول اوساط برلمانية ان رئيس الحكومة يفضل انتظار التطورات هذا الاسبوع في هيئة الامم ليرد عليها ولو بصورة غير مباشرة .

جيش الكونغو سحق قوات المرتزقة

بروكسل – تمكن الجيش الكونغولي ، صباح الاحد الماضي ، من الاستيلاء على مدينة بوكابو ، في شرقي الدولة ، بعد ان طرد منها الجنود المرتزقة البيض الذين استحكموا فيها منذ شهر آب الماضي وهربوا منها الان الى رواندا .

وكانت وكالة الانباء الكونغولية ، قبل ذلك ، قد اعلنت ان جماعة اخرى من المرتزقة التي غزت اقليم كاتنغا في الاسبوع الماضي ، قد دحرت وهربت الان عائدة الى مستعمرة انغولا البرتغالية .

ويذكر ان حكومة الكونغو كانت قد دعت مجلس الامن للانعقاد لبحث الغزو الاستعماري الجديد .

تجنيد اجباري في الاردن

عمان – اعلن صلاح ابو زيد ، وزير الاعلام الاردني ان مجلس الوزراء اعد مشروعا للتجنيد الاجباري في الاردن ، وانه قد تم تأليف لجنة وزارية للعمل على وضع الخطوط النهائية للمشروع من اجل المباشرة في تنفيذه .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الحكم الجديد في اليمن يؤكــد – بقيــة

وفي صنعاء اعلن ان القوات المسلحة ستعود الى ثكناتها بعد ان يختار الشعب ممثليه الذين يسيرون على مبادىء الثورة .

واعلن رئيس المجلس الجمهوري ، الارياني ، ان في مقدمة الاعمال التي سيقوم بها الحكم الجديد هو الاتصال بمشايخ القبائل من الجانب الاخر (الملكي) لاحلال السلام على ربوع اليمن . وذكر راديو صنعاء ان بعض هؤلاء المشايخ قد وصل بالفعل الى صنعاء .

وادلى الارياني بتصريحات اعلن فيها ان الحكم الجديد سيعمل ، بسرعة ، على اقامة مجلس شورى في البلاد . والمجلس الجمهوري الجديد يتألف من ٣ اعضاء : عبد الرحمن الارياني (رئيسا) ومحمد احمد النعمان ومحمد علي عثمان (عضوين) .

وتتألف الحكومة الجديدة من ١٦ وزيرا ويرأسها محسن العيني . ويشغل منصب وزير الدفاع العقيد عبد الكريم سكري ، وعين وزيرا للداخلية عبد السلام صبره .

وقد اجتمع محسن العيني بالدبلوماسيين العرب والاجانب ومن بينهم سفراء الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا والعراق والمفوضون للاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والصين وغيرها .

وفي تصريح لاحق اعلن الارياني ان مقررات مؤتمر الخرطوم بشأن احلال السلام في اليمن انما جاءت معبرة عن رأي قادة الانقلاب الذي اعلنوه قبل مدة طويلة .

كلمــة الاتحــاد – بقيــة

هذا الاتجاه الذي يرفض الحل العسكري ويدعو الى تسوية الازمة بالطرق السياسية .

اننا واثقون ان السلام يمكن تحقيقه حين تقتنع الاوساط المسؤولة ، قبل فوات الاوان ، انه لا حل سوى الحل السلمي العادل للقضية يمكن ان يضمن حقوق اسرائيل وامنها ومستقبلها .

البيان السياسي الذي القاه رئيس الحكومة في الكنيست ، وفيه تشبث بمواصلة سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كله ، لا لحقوق لاجئيه وحسب ، لا يخدم قضية السلام والتوصل الى حلول عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وهذه السياسة من شأنها ان ترجح كفة الاوساط العسكرية المتطرفة في الحكومة التي لا تريد السلام ، وتدفع نحو مغامرات جديدة.

ان الدعوة التي وجهها النائب اونا ، من المتدينين ، في النقاش على بيان رئيس الحكومة في الكنيست ودعا فيها الى ضرورة المحافظة على هيبة الامم المتحدة «الان هذا ضروري لنا» ، هي دعوة صحيحة تعبر عن التعقل . فقد ابدى اونا موافقته على وسيط دولي وانتقد شعارات عدم الانسحاب من المناطق المحتلة ، كما انتقد كل حديث عن ضرورة الحصول على اسلحة غير عادية وقال : هذه الطريق التي تتحدثون عنها باسم الامن ، من شأنها ان تقضي على الامن .

وهذا الانتقاد الذي وجهه النائب اونا للشعارات الداعية لعدم الانسحاب ، والانتقادات التي وجهها غيره من النواب امثال افنيري ، وحزان من المبام ، الذي انتقد شعار التمسك بكل المناطق المحتلة ، فانها على الرغم مما فيها من تحفظات فانها تؤكد على صحة الطريق التي يدعو اليها حزبنا وكل قوى السلام في العالم .

ان مصلحة السلام ، تتطلب في هذا الظرف ، وقف تصعيد التوتر لفسح المجال امام منظمة الامم المتحدة وهيئاتها للتوصل الى اتفاق لتصفية ازمة الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي صديق مخلص – بقيــة

العلمي ، والمسؤول ؟

سؤال : وكيف ترى المستقبل ؟

جواب : نحن واثقون من ان اسرائيل ايضا ستصبح اشتراكية ، وانها ستنضم الى اسرة الشعوب الكبرى التي تبني مجتمعا جديدا .. نحن واثقون : من انه ضروري لشعب اسرائيل عقد العلاقات مع الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

لقد اثبتت الحياة ، انه لم يكن ولا يمكن ان يكون هناك نضال ثوري في ايامنا بدون الاتحاد السوفييتي او ضد الاتحاد السوفييتي .. فما القول بالنسبة لشيوعية معادية للسوفييت ؟!

ايماننا راسخ ، بانه في اسرائيل ايضا سيفهم معظم العمال والطبقات الكادحة الاخرى ، سيفهمون ان الامور التي نعرضها على بلادنا ، في ضوء الطريق السوفييتية ، هي لمصلحة الشعب في اسرائيل ، لمصلحة السلام الاسرائيلي – العربي ، ولمصلحة الاشتراكية .

مهــد الثــورة الاشتراكيــة – بقيــة

والقيادات العسكرية وقدامى رجال الثورة والحزب . وافتتح الرئيس بودغورني الاحتفال فحيا الضيوف ممثلي الاحزاب الشيوعية ومجد المواطنين السوفييتيين الذين قدموا ارواحهم في معارك الثورة ومن اجل بناء الاشتراكية وانتصار الشيوعية .

وحلل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، تحليلا عميقا ، اهمية ثورة اكتوبر وذكر قضايا الوضع الدولي . وقال : في الخمسين سنة تغير توازن القوى في العالم تغيرا جذريا لمصلحة الطبقة العاملة وقوى التقدم والدمقراطية والاشتراكية . تحدث من فيتنام ثم من العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وقال : ان اعمال امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية التي تشجع عدوان دميتهم ، الحكام الاسرائيليين ، ضد الدول العربية المجاورة قد كشف ثانية من وجه سياستهم الاستعمارية واثار سخط كل القوى التقدمية في العالم . ان هذا السخط عادل . ونحن ندعم اولئك الذين يناضلون ضد التدخل الاستعماري وضحايا العدوان الاستعماري .

(يجد القارىء مقتطفات من خطاب برجنيف على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكان الزعماء من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومن المنظمات والحركات التقدمية التي تشترك في الاحتفالات قد حيوا في هذا الاجتماع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي وشعوبه بالعيد الكبير .

دعوة لافتتاح مدارس الضفة الغربية يوم الحادي عشر من تشرين الثاني

القدس – اصدر رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية منشورا ، يوم الخميس الماضي ، اعلنوا فيه تأجيل بدء السنة الدراسية ، في مدنهم ، حتى الحادي عشر من شهر تشرين الثاني الحالي ، اي بتأجيل اسبوع واحد عن الموعد الذي كانوا قد حددوه من قبل .

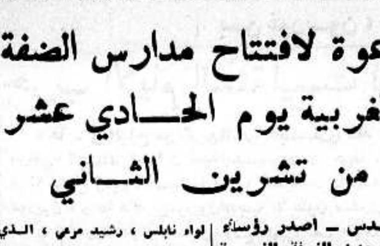
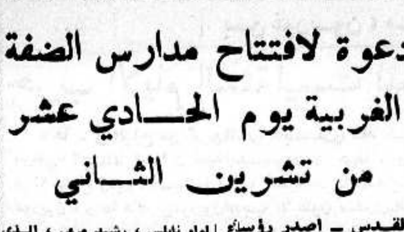
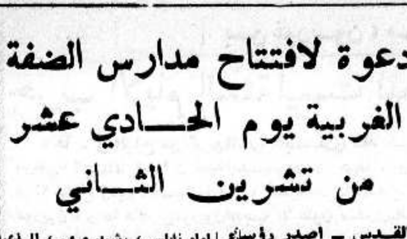
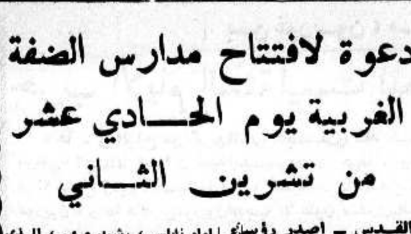
ودعا هؤلاء في منشورهم المفتشين والمدراء والمعلمين الى العودة الى اعمالهم ، كما دعوا الطلاب الى الحضور الى مدارسهم في هذا التاريخ .

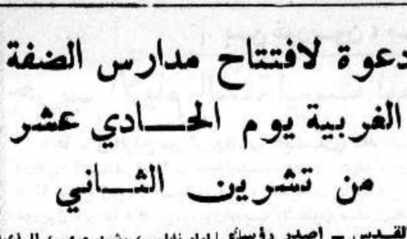
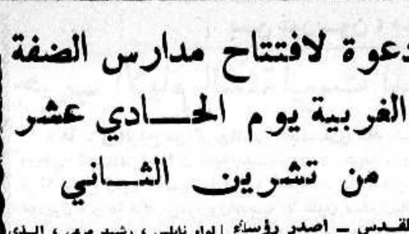
وكتبت «هآرتس» (٥-١١-٦٧) ان مراسلها الذي تجول في مدن الضفة الغربية قال ان قلائل جدا هم الذين رأوا المنشور . فالكثيرون رأوا اجزاء من المنشور الذي مزقه ، على ما يبدو ، المعارضون في فتح المدارس .

وتقول «هآرتس» ان رؤساء المدن قد ذكروا في منشورهم ان الكتب الدراسية والمناهج الدراسية قد وجدت ، بعد البحث ، ملائمة لما كان متبعا في ايام الحكم الاردني باستثناء بعض الفقرات المعادية لدولة اسرائيل.

وقالت الجريدة : مفتش المعارف في لواء نابلس ، رشيد مرعي ، الذي كان معتقلا ، قد اطلق سراحه ولكنه رفض ان يدلي باي حديث للصحفيين كما كان قبل ذلك قد اطلق سراح مفتش المعارف حسني الاشهب .

وعلم ان هذه المدارس ستكون تحت اشراف السلطات المحلية . اما المدارس في القدس القديمة فانه يطبق فيها منهج الدراسة الاسرائيلي !

عاملان من عمال الطوارىء يعملان في حفر اساس لنائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة

(اقرأ خبرا على صفحة ٣)

ماكنمارا يتحدث عن سلاح ذري سوفييتي جديد يمكن توجيهه الى اهدافه من الفضاء

واشنطن – في محاولة لتشديد الذعر ولتبرير انفاق اضخم الميزانيات على التسلح الذري ولوضع العراقيل في طريق عقد اتفاقية لحظر استخدام الاسلحة النووية ، عقد وزير الحربية الامريكية ، مكنمارا ، مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي عاكف الان على اجراء تحسينات على قنبلة هائلة القوة يمكن اسقاطها من الفضاء الكوني على اي منطقة من الكرة الارضية .. واضاف ان قوة هذه القنبلة تزيد عن ٣ ملايين طن من المتفجرات .

واما الانباء التي اوردتها وكالات الانباء الغربية من موسكو فقالت انه لم يصدر في موسكو اي تأكيد لما ذكره ماكنمارا ، ولكن وزير الحربية الامريكي قال انه ، في تصريحه هذا ، انما يعتمد على تقارير من خبراء التجسس الامريكيين

واعلن ماكنمارا ان المدة بين اكتشاف هذه القنبلة واصابتها الهدف هي ٣ دقائق فقط وهي مدة لا تكفي للتحذير . بينما المدة ، بين اكتشاف الصاروخ العابر للقارات واصابته الهدف هي ١٥ دقيقة .

وفي تصريحاته ذكر ماكنمارا ان مثل هذه القنبلة يمكن اطلاقها الى مجرى منخفض حول الكرة الارضية وهذا الامر يهدد بالخطر كل قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية الامريكية

« الابزيرفر » اللندنية :

اسرائيل ستضطر الى مهاجمة مصر

لندن – ذكر المراسل العسكري لصحيفة «ابزيرفر» اللندنية الذي يزور القاهرة حاليا ان الاوساط العسكرية المصرية تقول ان اسرائيل ستضطر الى مهاجمة مصر بعد اربعة او خمسة اشهر وذلك لانها لن تستطيع ان تتحمل اكثر العبء الاقتصادي للاحتلال وعندها سيكون العرب مستعدين لحرب طويلة .

ويذكر هذا المراسل ان السفير السوفييتي في مصر سرجي يونوجراديف قال في حديث شخصي ان الاتحاد السوفييتي قد عوض مصر عن كل الاعتدة العسكرية التي خسرتها في الحرب وان مصر ، في حالات كثيرة ، تلقت انواع احسن من الاعتدة .

تجدد مظاهرات عمال الطوارىء في النــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – تجددت أمس (الاثنين) مظاهرات عمال الطوارىء الذين يعملون في بلدية الناصرة . ويطالب المتظاهرون بان تستوعب البلدية نفس العدد من العمال الذين كانت تستوعبهم في الماضي .

(اقرأ عن هذه المظاهرات على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

المبعوث البريطاني لاجراء محادثات في القاهرة ، دنجل فوت :

اقتراح عبدالناصر العودة الى هذه الاتفاقيات تطور هــام * الاسرائيليون يريدون فرض شروطهــم ويتبجحــون اكثر من اللازم !

لندن – ادلى السير دنغل فوت ، المبعوث البريطاني لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في القاهرة حول اعادة العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة – ادلى بحديث الى الجريدة البريطانية «تايمز» نشرته يوم السبت الماضي (١١/٣) قال فيه ان «الاسرائيليين يحفرون قبرهم بايديهم ، اذا هم رفضوا الالتقاء مع العرب وفقا لاتفاقيات وقف القتال المعقودة سنة ١٩٤٩» .

وقال فوت في هذه المقابلة : لقد شعرت بان تطورا هاما قد طرا حينما اقترح الرئيس عبد الناصر العودة الى اتفاقيات وقف القتال . ان الاسرائيليين يعرفون هذا الامر جيداً ولكن الامر الغريب هو ان احدا ما لم يثير هذه القضية . وواضح ان الاسرائيليين يريدون املاء شروطهم . انهم يتبجحون اكثر من اللازم» .

واضاف السير دنغل فوت في هذه المقابلة الصحفية : ان عبد الناصر قد سلك سلوكا معقولا جدا حينما اشار على العرب بان يتصرفوا تصرفا معتدلاً . ولكن حتى متى يستطيع الاستمرار في ذلك ؟ فقريبا قد يصل العرب الى وضع هو غير ممكن .. ان هذا هو الاحتمال الاخير . وقد تكون هذه هي المرة الاخيرة التي يبدو الاسرائيليون فيها انهم يقومون بمفاوضات من مراكز قوة» .

لقاءات بين النساء اليهوديات والعربيات في حيفــا

جرى مساء الثلاثاء الماضي في قاعة روضة الاطفال في وادي النسناس التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا لقاء صداقة للنساء اليهوديات والعربيات حضره عدد كبير من النساء اليهوديات والعربيات .. وتكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري وتسبورا شروني .

وتبودلت في اللقاء الاحاديث الودية التي عبرت عن اصدق المشاعر الاخوية بين النساء اليهوديات والعربيات اللواتي يتطلعن الى السلام المقيم بين اسرائيل والدول العربية القائم على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الجانبين. وقد القيت في هذا اللقاء تحية باسم السكرتاريا القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

اجتماعــات واحتفــالات لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الثلاثاء ٧-١١

حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب الموارنة ١٦ حفلة للرفاق والاصدقاء مع برنامج فني – **ساشا حنين**

تل ابيب – في نادي الثقافة الساعة ٨ **عوزي بورشطين**

الاربعاء ٨-١١

بات يام – الساعة ٨،٣٠

تاتنيا – الساعة ٧،٣٠

يافا – نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ الساعة الثامنة **م. زيسر**

يوم الخميس ٩-١١

يافا – نادي الثقافة مع فيلم سوفييتي – **زاهي كركبي**

الجمعة ١٠-١١

رمات غان – الساعة ٨ **روت لوبتش**

يافا (المنشية) الساعة ٨ **عوزي بورشطين**

الطيبة – **عبد الحميد ابو عيطه**

عرابه – **يوسف شحاده**

الرملة – الساعة ٨ مع فيلم سوفييتي ناطق بالعربية **ي. جليلي**

جبعتايم – الساعة ٨ **ف. لنفر**

تل ابيب – رمات حيال الساعة ٨ **ش. مندل**

السبت ١١-١١

يافا – نادي الثقافة الساعة ٨،٣٠ **ساشا حنين**

تل ابيب – نادي باركوخبا حفلة للشبيبة – **عوزي بورشطين**

بني براك – في النادي شارع هرتسل الساعة ٨،٣٠ **ا. ملامد**

اشكلون الساعة ٦ **ا. زليغ**

ام الفحم سينما الامل الساعة ٢ بعد الظهر مع فيلم سوفييتي **اميل حبيبي ومحمود حسين**

الجمعة ١٧-١١

بتح تكفا – في نادي الثقافة الساعة ٨ – **ساشا حنين**

حولون الساعة ٨ **ي. ايرغا**

هودهشرون – رعنانا **ي. جليلي**

عاشت الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي بهذه المناسبة العظيمة يوم السبت ١٩٦٧/١١/١١ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

يتضمن البرنامج رواية تمثيلية – « **ازهار الدم** » وسنلتقي مع شعراء الشعب

كوسيغن يطلب حل أزمة الشرق الاوسط فورا



١٠ تشرين الثاني ١٩٦٧

٨ شعبان ١٣٨٧

العدد ٥٢ السنة ال ٢٤

יום ו' כ"ח תשרי

10. 11. 1967

מס' 52 שנה 24

Al - Ittihad الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל - איתיחאד .

وفد يمني في القاهرة * اليمن يرغب في استمرار جهود اللجنة الثلاثية

القاهرة — يصل اليوم ، الجمعة ، الى القاهرة وفد يمني برئاسة رئيس الحكومة اليمنية الجديدة ، محسن العيني ، في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات تتناول اهم القضايا التي تهم البلدين .

ومن الناحية الاخرى اعلن في الخرطوم ان الحكومة اليمنية الجديدة قد ابلغت السودان انها ترغب في استمرار جهود اللجنة الثلاثية (المؤلفة من السودان والعراق والمغرب) الخاصة بشؤون اليمن والرامية الى عقد مؤتمر للمصالحة اليمنية . واعربت الحكومة اليمنية عن رغبتها في ان يعقد مؤتمر المصالحة في صنعاء بدلا من الخرطوم كما كان مقررا .

مذكرات من كوسيغين لرؤساء الدول الغربية

القاهرة — نشرت «الاهرام» القاهرية ان محررها السياسي قد علم من مصادر موثوقة ان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ، قد بعث ببرقيات الى رئيس امريكا ، جونسون ، ورئيس فرنسا ، ديغول ، ورئيس حكومة بريطانيا ، هرولد ولسون ، اعلن فيها ان ثمة ضرورة ملحة جدا بايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط . وذكرت «الاهرام» ان رؤساء هذه الدول الثلاث قد بعثوا بردودهم على برقيات كوسيغين . غير ان «الاهرام» لم تذكر شيئا عن فحوى هذه الردود .

مجلس الامن يعقد جلسة طارئة لدراسة الوضع الخطير في الشرق الاوسط

مشروعا قرارين افرو — آسيوي ، وامريكي . الدول الاشتراكية والعربية والمتحررة ترفض المشروع الامريكي

مركز الامم — من المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي قد عقد ، في ساعة متاخرة من الليلة الماضية ، جلسة طارئة له للبحث في الوضع الخطير الناجم عن عدم انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران الماضي . واذاعت القاهرة ، مساء امس ، ان وزير الخارجية للجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، سيكون اول المتحدثين في هذه الجلسة بوصفه مندوب الدولة التي طلبت عقد هذه الجلسة الطارئة . وامام مجلس الامن الان مشروع قرار آسيوي — افريقي وآخر قدمته الولايات المتحدة الامريكية . . واعلن هنا ان اليابان قد وزعت بصورة خاصة ، مشروع قرار ثالث ، لمعرفة راي الاعضاء فيه . واعلنت الانباء ان الدول العربية والدول الآسيوية — الافريقية العديدة والدول الاشتراكية قد رفضت مشروع القرار الامريكي .

وهذه الجلسة قد طلبت عقدها على عجل الجمهورية العربية المتحدة للبحث في « الوضع الخطير الناجم عن رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق التي احتلتها » .

ومع ان الدول الاسيوية — الافريقية الاعضاء في مجلس الامن ، كانوا قد اتفقوا على تقديم مشروع قرار ، بعد اتصالات عديدة فيما بينهم ، ومع ان احتمالات اقرار مثل هذا الاقتراح كانت ملموسة ، فان الوفد الامريكي سارع الى تقديم مشروع قرار لاحباط الاقتراح الاسيوي — الافريقي وللحيلولة دون ايجاد تسوية مقبولة ، ولتفسيخ صفوف اعضاء المجلس بحيث لا تنتهي الجلسة الى قرار .

الاقتراح الآسيوي — الافريقي

والاقتراح الاسيوي — الافريقي تبنته الدول الثلاث : الهند ومالي ونيجيريا وهذا الاقتراح يعرب عن القلق الشديد من الوضع الخطر في الشرق الاوسط . وهو ينص على :

* ان السيطرة على مناطق او ضمها عن طريق القوة العسكرية هما امر لا يمكن التسليم به على الاطلاق . وطبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة فان على قوات الجيش الاسرائيلي الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها بالحرب .

* لكل دولة الحق في العيش بسلام وأمن . وعلى كافة دول الشرق الاوسط ان تنتهي حالة الحرب فيما بينها وان تحل النزاعات بينها بطرق سلمية .

* من حق كل دولة في الشرق الاوسط ان تعيش بامن داخل حدودها .. ويتوجب على كل دولة في المنطقة ان تحترم السلامة الاقليمية للدول الاخرى .

* يجب ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

* يجب ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية طبقا للقانون الدولي .

* على سكرتير هيئة الامم المتحدة ان يبعث مندوبا خاصا الى المنطقة لتنسيق الجهود لتنفيذ ما ذكر في هذه البنود وان يقدم تقريرا لمجلس الامن عن ذلك خلال ٣٠ يوما .

الاقتراح الامريكي

والاقتراح الامريكي يعرب عن القلق الشديد من « التوتر المستمر في الشرق الاوسط » ويدعو الى «تسوية عادلة ودائمة في المنطقة ، تسوية يمكن لكل دولة من دول المنطقة ، في اطارها ان تعيش في امن » .

واما البنود التي يتضمنها الاقتراح الامريكي فهي :

* تنفيذ مبادىء ميثاق هيئة الامم

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

من يخاف من السلام ؟

الحكومة عقدت هذا الاسبوع جلسة ثالثة ، فوق العادة ، لبحث التطورات في مجرى ابحاث مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط .

وتبدي الدوائر الرسمية والصحفية المقربة من الحكومة انزعاجها من التصريحات والمواقف التي اتخذتها مؤخرا الدول العربية بشأن رغبتها في تصفية الازمة تصفية عادلة وبالطرق السلمية .

وحين بدا العرب يتكلمون عن السلام وعن استعدادهم للاعتراف باسرائيل ، بدأت هذه الدوائر هنا تصب هجومها الجنوني على هذه التصريحات متهمة الدول العربية بالتلون لمقتضيات الدعاية . وبرهان هذه الدوائر عن عدم صدق العرب هو معارضتهم في اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

والذي لم يعد يقبل مجالا للشك هو ان ما تقصده الدوائر الرسمية في اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ، هو المفاوضات على المناطق المحتلة .. وارضاء لامريكا فان اسرائيل في هذه المفاوضات على استعداد للتساهل مع الملك حسين اذا ابدى استعدادا للتفاهم مع اسرائيل .

وهذا الطلب الذي تشترطه اسرائيل يرفضه العرب .. ولم يؤيد هذا الطلب احد من دول العالم تاييدا صريحا سوى الولايات المتحدة الامريكية .

وقد كشف ابا ايبن ، امس الاول ، عن مغزى شعار السلام المقيم الذي تريده اسرائيل فقال ان اسرائيل لن تتراجع الى مواقعها قبل الحرب ولكنها مستعدة للبحث حول الحدود الحالية . وهذا هو رد اسرائيل على موافقة العرب واستعدادهم للمفاوضات ولكن ليس قبل الانسحاب .

ولهذا السبب نرى الدوائر الرسمية في اسرائيل قلقة ، وتخشى تصريحات المسؤولين في القاهرة وعمان حول استعداد الدول العربية للاعتراف باسرائيل . ان شعور الاوساط الحاكمة في اسرائيل بانها تتعرض لهجوم سلام افقدها القدرة على المبادرة ويهدد تهديدا مباشرا استراتيجية حكام اسرائيل في المنطقة ومكاسبها في الحرب ، كما يفضح نوايا السلام التي بدأ ينكشف زيفها او طابعها الحقيقي في فرض الاستسلام على الدول العربية وشعوبها .

ومهما تكن نتائج الاجتماع الطارىء لمجلس الامن الذي دعت لعقده الجمهورية العربية المتحدة ، فالامر البارز هو ان الدبلوماسية الامريكية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

متحدث وزارة الاعلام المصرية يقول : في القاهرة :

لاسرائيل الحق في الوجود بسلام ولكننا لن نعترف بها دبلوماسيا

عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس مرهون بحل قضية اللاجئين * مضائق تيران مياه اقليمية مصرية ولكن للقضية جانب قضائي * مصر ستقدم للاردن المساعدات اذا تعرض لعدوان اسرائيلي

القاهرة — المتحدث الرسمي لوزارة الاعلام المصرية ، الدكتور حسن الزيات ، اعلن يوم الاربعاء الماضي (٨—١١) في المؤتمر الصحفي الاسبوعي الذي تعقده وزارته ، ان «الجمهورية العربية المتحدة تعترف بحق اسرائيل في العيش بسلام ولكنها لن تعترف بها اعترافا دبلوماسيا » .

وكان الدكتور الزيات يرد بهذا على سؤال وجه اليه بشأن تصريحات الملك حسين في امريكا . وقال الدكتور الزيات : نحن موافقون على اقوال الملك حسين وليس ثمة فرق بينه وبين العرب في استعدادهم للقبول بحق اسرائيل في الوجود بسلام ومن غير ان هذا الامر لا يعني اعترافا دبلوماسيا باسرائيل .

واعلن الزيات : فمنذ ان وقع العرب على اتفاقيات وقف القتال مع اسرائيل في سنة ١٩٤٩ ، فانهم بذلك ، قد اعترفوا بحق اسرائيل في الوجود ، ولم يتراجعوا ابدا عن هذا الاعتراف ، وهم يتمسكون بضرورة المحافظة على هذه الاتفاقيات .

وردا على سؤال اخر اعلن المتحدث الرسمي المصري ان قضية عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس مرتبطة بحل قضية اللاجئين العرب واضاف : ان الملاحة في القناة تكون حرة في الايام العادية ولكن ما دامت قضية اللاجئين العرب لم تحل فهذا يعني اننا لا نعيش في ايام عادية .

وتحدث عن الملاحة في مضائق تيران فقال ان هذه المضائق مياه اقليمية مصرية ونحن لن نتنازل عن ذلك . ومع هذا فنحن نعترف بان هذه القضية لها جانب قضائي .

واجاب المتحدث المصري الرسمي على سؤال اخر فقال ان الجمهورية العربية المتحدة ستقدم للاردن المساعدات اللازمة اذا قامت اسرائيل بعمليات ضد الاردن . واضاف ان مصر ستبقى أمينة على معاهداتها واتفاقياتها .

ورفض المتحدث الرسمي الاجابة على سؤال حول اعادة العلاقات بين مصر وامريكا واكتفى بالقول ان مصر ترغب في علاقات طبيعية مع كل دولة ولكن ليس بكل ثمن .

وعقبت الوكالات على تصريحات المتحدث الرسمي المصري مبرزة اهميتها في ميدان العلاقات بين العرب واسرائيل في هذه الظروف .

ابا ايبن يرفض الاقتراح الافرو — آسيوي وينتقد الاقتراح الامريكي

مركز الامم — اعلن وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لدى وصوله الى نيويورك قادما من لندن ، يوم الاربعاء الماضي ، ان حكومته ترفض الاقتراح الآسيوي — الافريقي .

واضاف : ان هذا الاقتراح غير متوازن الى درجة انه كان من السخف تقديمه .. وقال ان هذا الاقتراح قد وضع « بروح عربية » وانه قدم الى مجلس الامن بعد التشاور مع مصر .

وانتقد ابا ايبن الاقتراح الامريكي اذ هو « لم يوضح ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل للتوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط » .

وقال ابا ايبن : اننا لن نسير على اي طريق لا تؤدي الى السلام الدائم . واسرائيل لن تتراجع الى مواقعها قبل الحرب ولكنها مستعدة للبحث حول الحدود الحالية . واضاف : ان موقف اسرائيل لم يتغير ولن يتغير لا في هذا الاسبوع ولا في هذا الشهر ، ونحن على استعداد للبحث مع الدول العربية حول اتفاقية سلام تحدد الحقوق الدولية وتضمن حدودا مأمونة للجميع .

المراقبون في القاهرة يكذبون الانباء عن مرض عبد الناصر

القاهرة — المراقبون الدبلوماسيون والسياسيون هنا كذبوا الانباء التي نشرتها « الديلي ميل » البريطانية ، وزعمت فيها ان الرئيس عبد الناصر « مريض ومتعب ويائس» وانه «ينوي الاستقالة» وقد اشار المراقبون في هذا الشأن الى ان نحو الفي شخص قد شاهدوا الرئيس المصري سليما معافى في الحفلة التي اقامتها يوم امس الاول السفارة السوفييتية في القاهرة احتفالا باعياد اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اجتماع حسين — جونسون

متحدث امريكي :

المحادثات تناولت عناصر الازمة الاسياسية

واشنطن — اجتمع ملك الاردن ، حسين ، مساء يوم الاربعاء الماضي بالرئيس الامريكي ، جونسون ، في البيت الابيض ، وقال المتحدث الامريكي الرسمي ان المحادثة قد تناولت العناصر الرئيسية في ازمة الشرق الاوسط .

وكانت وكالات الانباء الامريكية قد ذكرت قبل انعقاد المقابلة في البيت الابيض ان الملك حسين سيجري محادثات مع الرئيس الامريكي في تفاصيل ما كان قد ذكره الملك الاردني في احدى خطبه عن السلام مع اسرائيل . وكما هو معروف فان الانباء قد ذكرت ان حسين في كلمته قد اعلن ان السلام مع اسرائيل يمكن ان يكون على اساس : اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم وبيوتهم ، اعادة المناطق التي احتلتها اسرائيل ، والغاء توحيد القدس .

واعلن مسؤولون امريكيون ان الملك الاردني قد ترك انطباعا ، بخطاباته في امريكا ، عن انه معتدل وله توجه جديد بالنسبة لاسرائيل ولكن محادثاته لم تشر الى تحول اساسي في موقفه من حل ازمة الشرق الاوسط .

ديان في اجتماع طلابي بحيفا :

« النصر لم يقربنا من السلام »

علينا ان لا نخدع انفسنا بان امريكا ستتخلى عن روابطها واحلافها مع الدول الاخرى في المنطقة * ديان : وجودنا في غزة مرحلة انتقالية ويلمح انه لن يتركها الا بالحرب

حيفا — خطب وزير الدفاع موشه ديان ، في اجتماع طلابي عقد في معهد « التخنيون » بحيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، فاعترف بان «النصر نفسه لا يقربنا من السلام» . وقال :

« علينا ان نسأل انفسنا هل واقع وجودنا في السويس والهضبة سيدفع العرب الى عقد سلام دائم حقيقي ؟ ان السياسة الاسرائيلية في هضبة الجولان — اقامة المستوطنات هناك التي تسهم في امن الدولة — ولكنها لا تقرب السلام مع سوريا في المدى القريب . ومن هنا فان النصر نفسه لا يقربنا من السلام » .

وتحدث الوزير ديان عن علاقات اسرائيل والدول الكبرى فقال : على الرغم من اننا مليونان وربع المليون من اليهود وحوالينا ٨٠ مليون عربي وسوق حرة للدبابات والاسلحة الاخرى ، فان قضيتنا اليوم ليست العرب وانما الدول الكبرى . اننا موجودون الان في موقد معركة سياسية بين الدول الكبرى . والنضال الراهن سيكون طويلا ومستمرا وسيكون واحدا من النضالات لوجود دولة اسرائيل على طول المدى البعيد .

واضاف ديان : ان حليفتنا القريبة الواحدة ، المخلصة جدا ، هي امريكا . ولن تكون هناك مغالاة في كل ما نقوله في مدحها . ومع هذا فيجب ان لا نخدع انفسنا بالوهم بان امريكا ستتخلى عن روابطها واحلافها مع الاقطار الاخرى في الشرق الاوسط .

وقال ديان : لا المواجهة العسكرية مع العرب ولا المواجهة السياسية بل التجربة الصهيونية — الالتقاء مع الشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداده مليون وربع المليون عربي موجودين اليوم تحت سيطرتنا — هو ما نراه اليوم امتحانا لنا ، وكل التسويات التي ستكون مرتبطة بواقع ان علينا ان نعيش هنا مع العرب .

وقال ديان : لو كان ممكنا اليوم اسقاط الحكومة ، واجراء تغييرات شخصية ، لما كنت اؤيد ذلك . ان الوضع السياسي الذي نعيش فيه يحتم ان لا نفعل ذلك ، من المحظور ان ندفع الدولة الى معركة داخلية .

ديان في غزة

وزار ديان مدينة غزة واجتمع برئيس واعضاء مجلسها البلدي . وقد تحدث ديان فيهم فقال :

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

العرض العسكري في الساحة الحمراء يجسد جبروت الاتحاد السوفياتي

* احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر تنتقل الى لينينغراد وتعم جميع ارجاء الاتحاد السوفييتي * المدمرة اورورا تطلق مدافعها بعد ٥٠ سنة على القصر الشتوي

موسكو — العرض العسكري الضخم في الساحة الحمراء بموسكو ، يوم الثلاثاء كان تعبيرا قويا عن جبروت الاتحاد السوفييتي في عيد ثورته الخمسين .

الصواريخ الهائلة على مختلف انواعها والاسلحة الجديدة التي عرضت امام عيون العالم كله تؤكد من جديد على قوة الجيش السوفييتي ومقدرته على الدفاع عن السلام والعالم الاشتراكي وعلى مساندة الشعوب المناضلة من اجل تحررها .

ولا تزال الدوائر الغربية العسكرية تدرس الصور والمعلومات عن الاسلحة الجديدة التي ظهرت في العرض العسكري للجيش السوفييتي وقواته المسلحة (اقرا التفاصيل على الصفحة الثانية) .

— لينينغراد —

وفي اليوم الثاني للعيد انتقل مركز الاحتفالات ، الى لينينغراد ، حيث قامت المدمرة «اورورا» الراسية في نهر نيفا بفتح النار على القصر الشتوي معلنة بدء الثورة قبل ٥٠ سنة ، في جميع انحاء روسيا القيصرية وعرض التلفزيون السوفييتي ، امس الاول ، اعادة لهذا الحدث التاريخي الذي وقع في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ وشاهده الملايين في الاتحاد السوفييتي .

فتحت وابل من المطر ، اصدر قائد المدمرة الشيخ ، الكسندر بلتسيف ، وهو يقف على برج القيادة في المدمرة ، اصدر اوامره ، يوم الاربعاء ، بفتح النار على القصر الشتوي ، تماما في نفس اليوم وفي نفس الساعة — ٩،٤٥ حسب التوقيت المحلي — بالضبط كما فعل قبل ٥٠ سنة . اما البحارة الذين عملوا على ظهر «الاورورا» آنذاك ، فقد رفعوا علم الثورة على سارية المدمرة .

وقد رددت اصداء مدافع «اورورا» من مكبرات الصوت في العاصمة السوفييتية حيث كانت تحتشد الجماهير في الساحة الحمراء . وفي عرض للالعاب النارية اطلقت صواريخ الزينة من ٥٠ مركزا في العاصمة ، فاضاءت سماء موسكو للاحتفالات الليلية .

ويعترف المراقبون ان العاصمة السوفييتية لم تعرف في تاريخها مثل هذه الاحتفالات ، فاكاليل الزهور التي قدمتها الوفود السوفييتية والاجنبية غطت ضريح لينين . اما الاعلام فكانت ترفرف فوق كل عمارة وسارية . وفوق الموسيقى تصدح في كل ميدان وحلقات الرقص عمت شوارع موسكو حتى تعذرت فيها الحركة بسبب اكتظاظها بالجماهير .

احتفالات في مختلف انحاء العالم

وعمت الاحتفالات جميع انحاء العالم الاشتراكي والاقطار الاخرى . واقامت السفارات السوفييتية حفلات كبيرة في مختلف عواصم العالم .

وفي كوبا اشترك الرئيس فيدل كاسترو في حفلة اقامتها السفارة السوفييتية في هفانا وكان يصحبه في هذه الحفلة نائب رئيس الحكومة راوول كاسترو .

وفي القاهرة اقامت السفارة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في تقرير لوكالة الغوث :

ستة آلاف يغادرون قطاع غزة كل شهر قائد القوات الاسرائيلية : ثلاثة آلاف .. فقط !

مكتب الاتحاد — حيفا — في تقرير رسمي اصدرته وكالة الغوث والاشغال للاجئين الفلسطينيين ، جاء ان حوالي ستة آلاف من سكان غزة والقطاع ينزحون كل شهر الى الضفة الغربية .

ولكن البريغادير م. غور ، قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وفي شمالي سيناء ، ادلى لمراسل « هآرتس » (٨—١١) بتصريح يعارض فيه تقرير وكالة الغوث ، بقوله ان ثلاثة آلاف (فقط !) يغادرون القطاع كل شهر الى الضفة الغربية .

وقد نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان قسما كبيرا من هؤلاء النازحين يترك الضفة الغربية ويواصل الرحيل الى ما وراء نهر الاردن .

وكانت اذاعة عمان قد ذكرت قبل ايام ان الكثيرين من الفلسطينيين يرحلون الى الضفة الشرقية بمعدل ١٥٠ لليوم الواحد .

اطلاق سراح المعتقلين من المفتشين والمعلمين في الضفة الغربية

القدس — اطلقت سلطات الاحتلال سراح السيد حسني الاشهب مفتش المعارف في القدس القديمة وغيره من معلمي المدارس في الضفة

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

التطـورات الاخيرة في اليمـن



الاتجاه السائد في معظم المحافل العربية هو ان ما حدث في اليمن ، يوم الاحد الماضي ٥-١١-٦٧ حيث تسلم الجيش زمام السلطة واعفى الرئيس السلال من مهام منصبه ، انما كان حركة داخلية تهم اليمنيين انفسهم .

الحكومة الجديدة برياسة عبد الرحمن الايرياني ، قد اعلنت في بياناتها الاولى بعد حركة الجيش الاخيرة تمسكها بمبادىء ثورة ٢٦ ايلول سنة ١٩٦٢ ، حيث اطاح الجيش بالنظام الملكي الاقطاعي واقام نظام الحكم الجمهوري المعادي للاستعمار والرجعية . كما اكدت الحكومة الجديدة استمرار تعاونها مع الدول العربية والصديقة وفي طليعتها الجمهورية العربية المتحدة .

اما سبب حركة الجيش الاخيرة ، فانها تعود على ما يظهر الى تناقضات داخلية بلغت ذروتها بعد انعقاد مؤتمر الرؤساء العرب في الخرطوم في مطلع ايلول الماضي .

ففي مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي شهدت العاصمة اليمنية ، صنعاء ، مظاهرات واضطرابات عنيفة لمناسبة وصول اللجنة الثلاثية التي قررها مؤتمر الخرطوم لتنفيذ الاتفاق المصري – السعودي بشان وقف التدخل في شؤون اليمن . وقد سقط في هذه المظاهرات كماهو معلوم بعض الضحايا .

ويمكن اعتبار ما حدث من الامور الطبيعية في مثل هذه الظروف التي تستعد فيها الجمهورية اليمنية لمواصلة مرحلة جديدة بعد اتمام سحب القوات المصرية من هناك . وقد اتمت القوات المصرية انسحابها من صنعاء ، الى ميناء الحديدة فعلا في ١٥ تشرين الاول الماضي .

ومما لا شك فيه ان قرارات مؤتمر الخرطوم بالنسبة لتسوية النزاع العربي حول اليمن ، يعتبر اهم نجاح للمؤتمر في الظروف الراهنة لتوحيد الصف العربي ، في معركة مصيرية بالنسبة للشعوب العربية ضد الاستعمار ومخططاته العدوانية في المنطقة .

واذا كان الاتفاق المصري – السعودي يعتبره البعض اما عن طريق الشماتة او الدس او التحريض تنازلا من القوى المعادية للاستعمار للقوى الرجعية ، فان هذا التنازل كان ضروريا في ظروف النكسة التي اصابت الدول العربية وخطوة هامة لاستجماع القوى من اجل التغلب على هذه النكسة .

ويخطىء من يظن ان الاتفاق المصري – السعودي بشان تسوية النزاع العربي حول اليمن ، هو تراجع عن اهداف ثورة اليمن التي اطاحت بالنظام الملكي الاقطاعي . فثورة اليمن قد رسخت جذورها داخل اليمن نفسه ، وبفضل التطورات العميقة ، التي حدثت في جنوب الجزيرة العربية منذ القضاء على عهد الامامة .

وهذه التطورات اهمها ان الاستعمار البريطاني قد انهار في الجنوب العربي تماما وانهار نظام حكومة الاتحاد والسلاطين الذي كان مضادا للثورة وبالتالي فان احد اعداء الثورة اليمنية وهو الاستعمار البريطاني وعملاؤه لم يعودوا موجودين لتهديدها .

والتطور الثاني هو ان ثورة الجنوب العربي قد حققت نجاحا كبيرا وهي توشك على تحقيق نجاحها الاكبر بالاستيلاء على سلطة الحكم في الجنوب الان ومعنى ذلك ان اعداء الثورة اليمنية في الجنوب لم يزولوا فقط ، وانما قام محلهم على حدود اليمن نظام ثوري تقدمي يسعى الى توثيق علاقاته الوحدوية باليمن .

والتطور الثالث هو ان المملكة السعودية تعهدت بمقتضى اتفاق الخرطوم ان توقف ارسال اية مساعدات عسكرية الى اية اطراف تستغل هذه المساعدات ضد الشعب اليمني .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليمن الجديدة لم تعلن عن الغاء اتفاق الدفاع المشترك بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة . وبيانات هذه الحكومة تؤكد على اهمية التعاون الوثيق مع الجمهورية العربية المتحدة التي اوفت بالتزاماتها ومساندتها للثورة اليمنية حتى تحقق اهدافها .

ومعنى هذه التطورات كلها ان لا خوف على الثورة اليمنية على الرغم من الخلافات الداخلية حول تنفيذ الاتفاق المصري – السعودي لاقامة حكم وطني يضمن الاستقرار والسلام .

اكبر عـدد من رؤساء الدول ووفود العالم تجتمع في الساحة الحمراء احتفالا بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

عرض عسكري رائع تظهر فيه اسلحة سوفييتية جديدة وصواريخ فضائية

ثلاثة ايام للفرح

★ الملايين من ابناء الجمهوريات السوفييتية يتدفقون الى قلب الدولة الاشتراكية الكبرى .. الى موسكو .

صور لينين العظيم تطالع الحشود المحتفلة من كل مكان .. الاعلام الحمراء ، والزينات والموسيقى في كل مكان .. الاكورديونات والقيثارات السعيدة تصاحب الحناجر الشابة المتدفقة بالحيوية ، والحناجر الشائخة التي صنعت البطولات ، في الاغاني الشعبية المرحة التي تمجد الانسان السوفييتي والارض السوفييتية .. والاناشيد الحزينة التي تقول للملايين الشهداء : ما زلتم احياء ، في ضمائرنا وفي منجزاتنا الرائعة !

انه السابع من تشرين الثاني ، يوم الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي غيرت مجرى التاريخ ، وفتحت صفحة جديدة مشرقة في تاريخ الانسانية .. ولكن الجماهير السوفييتية تواصل افراحها .. ثلاثة ايام بكاملها ، تغني الشعوب البطلة وترقص في الشوارع .. تشرب الفودكا ، و «تنهب» الحوانيت الضخمة المزدحمة بكل شيء يحلم به الانسان ، في هذا العيد العظيم ..

ويعلن المذيعون ، في التلفزيون ودور الاذاعة ومكبرات الصوت ، افتتاح العرض العسكري الكبير ، ومع عاصفة من التصفيق والهتافات ، القى وزير الدفاع السوفييتي المارشال غريتشكو خطاب الافتتاح التقليدي الذي دام خمس دقائق فقط .. وفي خطابه ندد بالولايات المتحدة الامريكية التي «تشن الحرب المجرمة في فيتنام» ، وقال ان خطر الحرب يلقي ظله على الشرق الاوسط من جراء العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وفي اوروبا بسبب شهوة الانتقام لدى المانيا الغربية ..

صواريخ جديدة ..

★ عقب خطاب المارشال غريتشكو دوت هتافات الجماهير المحتفلة حين اطلت طلائع الوحدات العسكرية السوفييتية .. ثم تقدمت العربات الهائلة المحملة بالصواريخ .. ويفاجأ المراقبون بخمسة انواع جديدة من الصواريخ ، احدها يصل الى هدفه من الفضاء الخارجي واخر عابر للقارات ذو ثلاث مراحل انطلاق ، طوله حوالي ٤٠ مترا ويقطع عشرات آلاف الكيلومترات .. وهذا الصاروخ الجديد يستطيع حمل رأس ذري ضخم ، ولا يوجد له مثيل في جميع جيوش العالم . كذلك فقد عرض صاروخ تكتيكي ينطلق على مرحلتين ، وصاروخ لحراسة الشواطىء يقذف من اليابسة الى البحر ..

اوروورا تتكلم ..

★ من مراحل الاحتفال الرسمي الكبير ، كانت فترة اعيد فيها تشخيص احداث الثورة البلشفية .. وقد قدمت هذه الفقرة جماهير من المدنيين حاملة الاعلام الحمراء ، وتكلم من جديد الطراد « اوروورا » الذي تمرد بحارته قبل خمسين عاما واطلقوا على «القصر الشتوي» القذيفة التي كانت الشرارة الاولى في ثورة الثورات !

★ ★

لاول مرة يشاهد المراقبون في العرض العسكري دبابات خفيفة وسريعة ، لاعمال الدوريات ، ووحدات من مشاة البحرية ذوي القبعات السوداء .. الامر الذي يحمل في طياته معاني كثيرة !

آلاف من الزعماء

★ كل لحظة مرت من المهرجان الكبير كانت حافلة بالفرح والاثارة والعظمة .. واستمرت اللحظات الكبيرة حتى ساعات المساء .. وكانت المرحلة الاخيرة من الاحتفال الرسمي في قصر «الكرملين» .. فانتقل الزعماء السوفييت مع ضيوفهم من منصة المهرجان التي اقيمت على ضريح قائد الثورة فلاديمير ايليتش لينين الى القاعة الكبرى في الكرملين .. حيث اجتمع اكثر من الفي شخص من زعماء العالم .. من قادة الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية .. من زعماء حركات التحرر في شتى انحاء المعمورة ..

وتبودلت الانخاب ، مع الكافيار والفودكا والشمبانيا ، حتى ساعة متاخرة من الليل .

وفي الساحة الحمراء ، وفي شوارع موسكو وسائر مدن وقرى الاتحاد السوفييتي كان الفرح يشق طريقه من قلوب الجماهير السعيدة ، الى الفضاء الكوني ، حيث تحوم مركبات الفضاء السوفييتية والاقمار الاصطناعية واطياف الانسان السوفييتي .

تهنئات من كل مكان

★ منذ بدء الاحتفالات ، والاف التهنئات تطير الى الاتحاد السوفييتي من اطراف العالم ..

او ثانت ، سكرتير الامم المتحدة يهنىء الاتحاد السوفييتي على انجازاته الكبيرة وجهوده المخلصة من اجل المحافظة على السلام العالمي ..

شعب الفيتنام البطل ، الذي يقدر وقفة الاتحاد السوفييتي الرائعة الى جانبه ، يبعث بتهنئته مرفقة بهدية «متواضعة» هي قطعة من حطام الطائرة الامريكية المعتدية ال ٢٥٠٠ التي جرى اسقاطها فوق اراضي فيتنام ، بالسلاح السوفييتي والبطولة الفيتنامية ..

وتهنئات اخرى ، كلها تعبر عن الفرح والمودة والصداقة التي تكنها شعوب العالم للاتحاد السوفييتي العظيم ، ثورة وشعوبا وحكومة ومستقبلا !!

عضو البرلمـان البريطاني «فـوت» عن محادثاته مع عبد الناصر

★ عبد الناصر مستعد لانهاء حالة الحرب ولمحادثات سلام في اطار اتفاقية الهدنة من سنة ١٩٤٩ حتى قبل انسحاب القوات الاسرائيلية

غير مستعد لاجراء اي اتفاق ما دام الجيش الاسرائيلي يحتل ارضا مصرية – حرية الملاحة لاسرائيل مرتبطة بحل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة

عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال الحاكم ، «دينغل فوت» ، قام مؤخرا بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر . ثم نشر مقالا في «الاوبزرفر» اللندنية يتحدث فيه عن موقف القاهرة من تسوية ازمة الشرق الاوسط . وفيما يلي نقدم بعض المقتطفات من هذا المقال :

الرئيس عبد الناصر على استعداد ان يبدا محادثات سلام بين مصر واسرائيل برئاسة ممثل لهيئة الامم المتحدة ، حتى قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء . ومحادثات كهذه يجب ان تكون ، كما يقترح عبد الناصر ، في اطار اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ .

«وعبد الناصر ، على استعداد ايضا لوضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل ولكنه يصر على عدم اقرار اي اتفاق ، بما فيه اعادة فتح قناة السويس ، ما دام يوجد جنود اسرائيليون على ارض مصرية . وهو ايضا يربط مسالة مرور سفن اسرائيلية في قناة السويس بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على اعادتهم او دفع التعويضات لهم .»

«امران . ظهرا بشكل بارز في مؤتمر الخرطوم الذي سيطر عبد الناصر على ابحاثه وهما : توجهه العملي ومركزه القيادي في العالم العربي . واذا كان المؤتمر قد اظهر مدى معينا جديرا بالحمد ، من الواقعية فان ذلك كان بفضل عبد الناصر» .

«.. في محادثتي معه تحدثنا عن امكانية التسوية بين الدول العربية وبين اسرائيل . انهم اليوم ، في القاهرة ، يكثرون من اقتباس صيغة «حالة عدم الحرب» كقاعدة للتسوية . (هذه الصيغة التي استعملت في عدد من قرارات هيئة الامم المتحدة في هذا الصيف وفي اقتراحات المارشال تيتو للوساطة) .

«لقد قال لي الرئيس عبد الناصر انه ربما يكون من الواجب في البداية احياء اتفاقية الهدنة المصرية – الاسرائيلية من سنة ١٩٤٩ التي هي تجسيم لحالة عدم الحرب . وعلى اساس هذه الاتفاقية نقل الاشراف على شروطها الى لجنة تضم ثلاثة ممثلين عن كل طرف ورئيسا من قبل هيئة الامم المتحدة . واذا كانت هنالك امكانية لاحياء هذه الهيئة فانها تستطيع ان تبدا عملها في وقت قريب حتى قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء . وقد اعطى الرئيس عبد الناصر لهذا الاقتراح اهمية من الدرجة الاولى . واثناء المحادثة طلب ان يحضروا لي نسخة عن اتفاقية الهدنة واصر بشدة ان احمل معي تلك النسخة .

«وقد اكد عبد الناصر تاكيدا كبيرا على وضع اللاجئين الفلسطينيين . وعاد واكد انه لا يمكن الوصول الى اية تسوية بين اسرائيل والعالم العربي مادامت هذه القضية غير محلولة على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . قبل ذلك لا مكان للتحدث عن امكانية ملاحة اسرائيلية في قناة السويس . ومن هنا انتقلنا للحديث عن قضية قناة السويس . سمعت تقديرات عن ان الفترة التي يحتاجها العمل لتنظيف القناة وجعلها صالحة لعبور السفن تتراوح بين ٦ اسابيع و ٣ اشهر . وسالت الرئيس عبد الناصر عن رأيه في الاقتراح القائل بالبدء بتنظيف القناة بعد انسحاب جزئي من قبل الاسرائيليين (جرى الحديث عن ٢٥ كيلو مترا) دون الدخول الان في بحث قضية تجدد الملاحة . وعبد الناصر لم يتحمس لهذا الاقتراح . وقال انه ما دام توجد قوات اسرائيلية وجنود اسرائيليون في سيناء فانه من المحتمل ان يعودوا في كل لحظة الى الشاطىء الشرقي للقناة ويسببوا اضرارا جديدة للقناة واجهزتها .

«وفي مقابلتي هذه مع عبد الناصر وفي مقابلات اخرى مع وزراء مصريين تبين لي ان هنالك امرا واحدا لا يناله اي ظل من الشك : لا امل في اية تسوية ما دام الجنود الاسرائيليون يعسكرون على ارض مصرية» .

لتعمل السلطـات على اقـامة مجلس محلـي في قريـة المكر

لمراسلنا – لا تزال السلطات تمانع في اقامة مجلس محلي في قرية المكر التي يبلغ عدد سكانها حوالي الالفي نسمة مع العلم انها قامت قبل عام بالخطوات الاخيرة التي تسبق عادة تعيين المجلس . اذ استدعى قائمقام الاقليات في عكا بعض العناصر من القرية (واستشارهم) حول بعض الاسماء التي تزمع السلطات تعيينها في المجلس ولكن هذا المجلس لم يقم حتى الان !

وواضح ان اقامة مجلس محلي هو مطلب عادل لجماهير القرية وضرورة ملحة من اجل تطويرها .

● فالعمل في بناية مدرسة القرية قد توقف .

● ومجلس جعتون يطالب فلاحي القرية بضرائب عن بلوكين من اراضي القرية ضمت الى سلطته ، وهذا على ما يبدو بسبب عدم وجود مجلس محلي في القرية.

● لا كهرباء ولا طرق معبدة في القرية وكافة مصالح القرية الحيوية معطلة بسبب عدم وجود مجلس محلي .

الم تكف مدة ١٩ عاما كي ينال سكان المكر مطلبهم الاولي وهو اقامة مجلس محلي يرعى مصالحهم .

«تصفيـة البطـالـة بجرة قـلم» !

بقلـم : كمال غطـاس – الرامة

منذ ان انتشرت البطالة ووزارة العمل تحاول التملص من مسؤولياتها تجاه العمال العرب . ولهذا ماطلت ، بقدر ما تستطيع في فتح مكاتب عمل في القرى العربية . ولغاية الان فان اكثرية هذه القرى بدون مكاتب عمل . وعلى العمال ، لكي يتسجلوا في مكاتب العمل ، ان يسافروا يوميا عدة كيلومترات ، ويضيعوا كل اوقاتهم امام مكاتب العمل في القرى المجاورة .

ولكن كل هذه الصعوبات لم تمنع العمال من التسجيل والمطالبة بالعمل ، مما اضطر وزارة العمل الى اختلاق صعوبات جديدة .

لقد اعطي العمل دائما لاقل من نصف العمال المسجلين عن طريق المناوبة . فمثلا من مجموع ٢٤٠ عاملا مسجلا في مكتب عمل بيت جن اعطي العمل لعدد من العمال يتراوح بين ٩٠ – ١١٠ عمال. وفي الشهر الماضي اعطي العمل لـ ٤٠ عاملا فقط ! وقبل خمسة اشهر اقفل مكتب العمل هذا وطلب من العمال ان يتسجلوا في مكتب العمل في الرامة . ولم تجد كل المطالبات بفتحه . حتى سياسة «دمج الدروز في الدولة» لم تكن قادرة على اعادة فتح هذا المكتب .

وفي الرامة يتسجل دائما في مكتب العمل حوالي ١٠٠ عامل ولكن العمل يوزع على ٤٠ – ٥٥ عاملا . وفي الشهر الماضي اعطي العمل لـ ٣٠ عاملا فقط . اما منحة البطالة فلم يقبضها احد في القريتين المذكورتين .

والان يظهر ان وزارة العمل اهتدت الى طريقة «لتصفية البطالة تماما» ، وذلك باختراع قانون يمنع تسجيل اي عامل في مكتب العمل يملك اكثر من دونمين ونصف الدونم من الارض . واصبح مكتب العمل مكتبا للتحقيق مع العمال . ولكل عامل ملف خاص . وكل من تثبت ملكيته لثلاثة دونمات ، ولو كانت صخرية، يحرم من التسجيل في مكتب العمل ! وهكذا يعملون على «تصفية» البطالة !

ان تقديرات دائرة ضريبة الدخل لمدخول الفلاحين العرب معروفة بانها تقديرات خيالية ولا تستند على الواقع . ومع ذلك فلنستشهد بمامور ضريبة الدخل ولنأخذ ، مثلا ، دونم الزيتون الرومي . ان الدخل الصافي لدونم الزيتون الرومي – حسب تقدير مأمور ضريبة الدخل في سنة ١٩٦٦ – هو ٥٥ ليرة . وهذا يعني ان المالك لثلاث دونمات كان دخله خلال ١٢ شهرا ١٦٥ ليرة . واذا اردنا الواقع فان هذا الدخل كان خلال ٢٤ شهرا لان سنة ١٩٦٥ كانت سنة محل حسب تقدير مأمور الضريبة المذكور نفسه .

والسؤال هنا : كيف يمكن ان يصبح ، بقدرة قادر ، كل عامل يملك ثلاثة دونمات غنيا عن العمل ؟ اللهم الا اذا كانت هذه الدونمات الثلاث ، بحساب وزير العمل ، مناجم ذهب !

ان العمال العرب لن يسكتوا على هذا الاستهتار باوضاعهم المعيشية ومستقبل اولادهم .

هذا وقد علمت ان رئيس المجلس المحلي في الرامة وغيره من رؤساء السلطات المحلية سيرفعون صوتهم بالاحتجاج على هذه السياسة الغاشمة .

وعلى العمال ان ينظموا صفوفهم ويقيموا اللجان لقيادة كفاحهم .



هيبة جونسون هبطت

برنستون – الاستفتاء التجريبي «جالوب» الذي نشرت نتائجه في اميركا يوم الاثنين الماضي ، اظهر ان ٥٠ بالمئة من الاميركيين الذين اشتركوا في الاستجواب غير راضين عن سياسة جونسون بوصفه رئيسا للجمهورية .

وهذه النتيجة تدل على زيادة ثلاثة بالمئة في عدد غير الراضين عن جونسون بالمقارنة مع شهر ايلول الماضي .

٣٨ بالمئة فقط اعربوا عن رضاهم عن جونسون و ١٢ بالمئة امتنعوا عن اعطاء رايهم ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ال ١٢ بالمئة الذين لا يمكن اعتبارهم من المتحمسين لرياسة جونسون تكون هيبة جونسون قد هبطت كثيرا عشية انتخابات الرياسة .

١٥٠،٠٠٠ بوليس فرنسي يطاردون سجينا فارا

من اضخم العمليات التي قام بها البوليس الفرنسي ، هذا الاسبوع كانت عملية البحث عن السجين كلود تان من منظمة المستوطنين الفرنسيين الفاشستية الذي هرب من سجن «سان مارتين دي را» حيث كان يمضي مدة سجنه المؤبد .

وقد اشترك في عملية تطويق السجين الهارب ١٥٠،٠٠٠ بوليس ودركي ورجل مطافىء . واطلق على العملية اسم «مشروع ركس» وقد احدثت عملية المطاردة مضايقات وازدحامات على الطرق الرئيسية في فرنسا .

اكبر كارثة سكك حديدية في بريطانيا في العقد الاخير

بلغ عدد ضحايا كارثة القطار التي وقعت في لندن هذا الاسبوع ٥١ قتيلا و ١١١ جريحا . وتعتبر اكبر كارثة وقعت للسكك الحديدية البريطانية في السنوات العشر الاخيرة .

وتسببت الكارثة عن خروج القطار عن القضبان بسبب كسر في احد القضبان . وكان القطار يسير بسرعة ١٢٠ كيلومترا عندما سقط عن الخط عند مشارف العاصمة. ومعظم الضحايا هم من الشباب العمال العائدين الى لندن بعد قضاء عطلة الاسبوع في جنوب انجلترا ، كانوا في العربات الاربع الاولى خلف قاطرة الديزل .

٤٠ درفيلا ضحايا اعصار غرب فرنسا

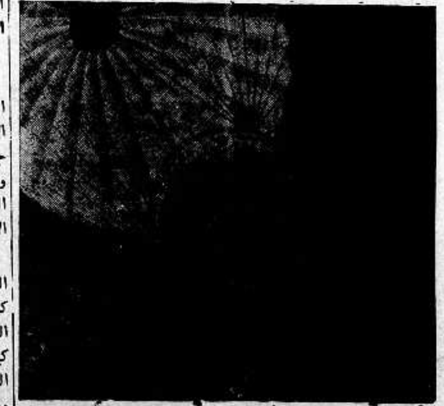
شاربورغ – قذفت الامواج الى ساحل جزيرة كوتنتين ، غرب فرنسا ، ٤٠ درفيلا ، بسبب اعصار مائي اجتاح الساحل في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد افاق سكان بلدة «سان فاسان لا اوغ» صباح الاحد الماضي على صوت انين الدرافيل الملقاة على الساحل. وقد استطاع عدد من السكان الذين هرعوا الى الشاطىء اعادة عدد من الدرافيل الى الماء . وثقل البعض حال دون امكانية جرها الى الماء. وكانت اطوالها تبلغ ٦ امتار .

امريكا تعترف بعظمة الانتصار السوفييتي في الفضاء

الوصول من سبوتنك – ١ الى فينوس – ٤ خلال ١٠ سنوات ، هو نجاح يعكس الاساس التكنولوجي العظيم الذي بلغه الاتحاد السوفييتي، انه نجاح من حق كل دولة ان تفخر به . والحقيقة ان هذا الامر الذي اصبح ممكنا عشية الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية من شانه ان يشجع كل الذين يعيشون في الاتحاد السوفييتي وخارجه .

هذا ما قاله جيمس واب مدير وكالة الفضاء الامريكية.



فينوس – ٤ التي هبطت على الزهرة

القسم الاول من مقال هام نشرته المجلة السوفييتية للقضايا النظرية «الشؤون العالمية»

عقـــدة الـــشرق الاوســـط

بقلـم : ف. كودريـا فتسيـف المعقـب السياسـي في ازفستيـا

اصبح واضحا الان ان ازمة الشرق الاوسط لم يكن قد اسرع فيها اصطدام غير متوقع بين مصالح مصطرعة عرضية . وهي لم تكن نتيجة خالصة ، او وحيدة ، للجو السياسي السائد في الشرق الاوسط طوال عشرات السنين القليلة الماضية . بل انها كانت ايضا نتاجا للتوتر الدولي العام الذي تثيره ، في الاساس ، السياسة العدوانية العالمية التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية .

فبعد شهر من العدوان الاسرائيلي بدات الصحافة الامريكية وبعض القادة السياسيين الامريكيين في الاعتراف ، ولو بصورة ملتوية جدا ، بانه قد كانت هناك رابطة بين فيتنام والاحداث في الشرق الاوسط . ان الوقائع ومخططات البنتاغون الاستراتيجية تثبت ان هذه الرابطة موجودة حقا .

* *

في سنوات الستين استخلص السياسيون والاستراتيجيون العسكريون الامريكيون ان نمو القوة الاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفييتي وكافة المعسكر الاشتراكي يجعل من عقيدتهم الاستراتيجية عن الحرب الشاملة مع الاسلحة النووية امرا لا يمكن حمايته . في ذلك الوقت شرعت الولايات المتحدة الامريكية في العمل على عقيدة الحرب المحلية ، وفي تدريب القوات الخاصة للعمل في الغابات والصحارى ، وفي تصميم الاسلحة الخاصة لهذا الغرض . ولم يخف القادة العسكريون الامريكيون ان الحروب المحلية قد صممت ، في المقام الاول ، لمحاربة حركة التحرر الوطني ولكبت الثورات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالاختصار فقد قصد بها خنق الثورات الدمقراطية القومية في اي مكان قد تحدث فيه او دفع حركة التحرر الوطني الى وراء الى مواقعها الاولية وتأمين انتهاج سياسة موالية للاستعمار بقوة السلاح .

وكيف يمكن النظر الى الحروب المحلية على ضوء سياسة الحكومة الامريكية العامة ؟ ان الصحافة الغربية قد اطلقت عليها ذات مرة «سياسة النقانق» . ان الخبير في الماكولات يقطع النقانق الى شرائح دقيقة . ولكن مهما تكن دقة هذه الشرائح فان النهاية غير الصالحة للاكل فقط ، من النقانق ، هي التي تبقى . وفي هذا تشبيه معين لسياسة الولايات المتحدة الامريكية من الناحية النظرية على الاقل . والولايات المتحدة الامريكية تواصل الاعداد لحرب ضد العالم الاشتراكي (بدون ان تكف الامبريالية عن ان تكون امبريالية) . ولكن منذ بداية سنوات الستين فقد قسمت الحرب الشاملة الى «شرائح دقيقة» من الحروب المحلية . ان « عقيدة الحرب المحلية » تسعى لاحراز وجبة اكل كان على عقيدة الحرب الشاملة ان تحرزها فورا . والفكرة هي شن حرب محلية اولا في بقعة ما ثم في بقعة ثانية فثالثة . فاذا كانت هذه الحروب المحلية ناجحة فان نفوذ المبادىء التقدمية سيهبط ، وستمتزج الحروب المحلية وتقترب ، تدريجيا ، من حدود العدو الرئيسي للاستعمار الامريكي ، والهدف الذي وضع في كتاب جون كنيدي في سنتي ٤٧ – ١٩٤٨ واتبعه ، في التطبيق ، جون فوستر دالس ، لم يتغير . وليس سوى الوسائل والاساليب في تنفيذه هي ما يتغير طبقا للاوضاع الجديدة في العالم .

وعلى ضوء سياسة القادة الامريكيين هذه الرابطة بين « الحرب المحلية » في فيتنام و « الحرب المحلية » في الشرق الاوسط تصبح واضحة. وغني عن القول ان هذه الرابطة يجب ان لا تتحول الى عقيدة جامدة . فسيكون من الخطأ اعتبار كل عمل عدواني يقوم به المستعمرون على انه خطوة من «البنتاغون» وضعت واعدت سلفا . ان الحياة اكثر تعقيدا من اي مخطط . ولكن الولايات المتحدة الامريكية تشجع وتؤيد كافة الاصطدامات المحلية ان هي انسجمت مع عقيدتها عن «الحرب المحلية» وكان من الممكن استخدامها للهجوم العام على حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واذ تعمل الحكومة الاسرائيلية كعميل للاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط فانها تتبع ايضا اهدافها العدوانية التي قد لا تتفق ، في بعض التفاصيل ، مع اهداف اسيادها الامريكيين . ولما كانت مصالح اسرائيل لا تتناقض مع مصالح واشنطن من حيث المبدأ ، فان الولايات المتحدة الامريكية تشجع وتدفع المغامرات الاسرائيلية ما دامت موجهة ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ومن الممكن تطويرها الى « حرب محلية » كجزء من الاستراتيجية الشاملة ، حرب يناسب امريكا ان تشنها عن طريق شعب آخر بدون ان ترسل لها قوات امريكية . وعلى هذا فمن الممكن القول ان ازمة الشرق الاوسط التي اوجدها عدوان اسرائيل قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية .

ان تصعيد حرب فيتنام قد اثار موجة من المعارضة في شتى ارجاء العالم . فقد خلق تربة خصبة لمواقع حرب يشنها المعتدون الكبار والصغار، وقيام الاستعمار البريطاني باحياء ما يسمى سياسية «شرقي السويس» مرتبط ايضا بمغامرة الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام . ان لندن تشجع عنصريي روديسيا بصورة مفضوحة اكثر من السابق . وقد وجد هذا تشجيعا بالانقلاب الرجعي في غانا الذي اشتركت فيه بريطانيا بصورة خفية عن طريق التمرد في نيجيريا الذي دبرته الاحتكارات البريطانية – الامريكية ذات المصلحة في نفط اقليم نيجيريا الشرقي (الذي يطلق على نفسه جمهورية بيافرا المستقلة) . واعمال الاستعمار البريطاني هذه قد اضعفت مقاومة افريقيا الحرة للمخططات العنصرية لنظام ايان سميث وجنوبي افريقيا والسلطات البرتغالية . واعتمادا على التأييد البريطاني – الامريكي فان العنصريين الافريقيين قد صعدوا هجومهم وهم ينادون صراحة بمخططهم لاقامة « امبراطورية بيضاء » في جنوبي افريقيا واواسطها . وقد اتخذت بريطانيا ايضا موقفا شديدا من مستقبل عدن والجنوب العربي . والمؤامرة الحديثة ضد الكونغو (كينشاسا) التي شملت انزال المرتزقة البيض بالمظلات وثورة عساكر كاتنغا وبعض المستوطنين البيض ، وكذلك مؤامرات مويس تشومبي التي قضي عليها في الوقت المناسب – كل هذا هو نتيجة مباشرة لتطبيق « عقيدة الحرب المحلية » عمليا في افريقيا .

والانقلاب الرجعي في اليونان الذي جرى بتأييد مباشر من جهاز المخابرات الامريكية المركزي ، والتآمر على استقلال قبرص بقصد تحويل هذه الجزيرة الى قاعدة رئيسية لحلف الاطلنطي في شرقي البحر الابيض المتوسط – هما حلقتان من مخطط واحد .

وكل ما ذكر اعلاه ليس سوى تجميع لوقائع من التطبيق المحلي لمخططات «البنتاغون» الاستراتيجية الشاملة . ولكننا اذا اخذنا بالحسبان ما للشرق الاوسط من مركز واهمية في مخططات امريكا العالمية فنستطيع ان نتبين ، بجلاء ، الاهمية الخفية لازمة الشرق الاوسط .

ان المصالح النفطية الضخمة للاحتكارات البريطانية – الامريكية في الشرق الاوسط معروفة تماما . بل ان الاحتكارات والدوائر الاخرى الامريكية ، المغرمة بالحديث عن دفاع امريكا عن «حرية» و «استقلال» الشعوب العربية لا تخفيها . وعلينا ان نتذكر شعار لينين انه على الرغم من ان الاستعمار يكافح دائما لجني الارباح من استغلال ثروات الاخرين فانه لا يقلل ابدا من الفوائد السياسية والاستراتيجية التي يستطيع احرازها من المناطق الاجنبية . واذا نحن ذكرنا ان الهدف الاقصى لمخططات امريكا العالمية هو العدوان على الاتحاد السوفييتي وعلى العالم الاشتراكي فسيصبح واضحا ان الشرق الاوسط يحتل مركزا عاليا في مخططات «البنتاغون» الاستراتيجية .

والاقطار العربية ، ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة ، تشكل حلقة اتصال بين آسيا وافريقيا . وليس من الناحية الجغرافية فقط . وفي السنوات الاخيرة اصبحت الجمهورية العربية المتحدة حلقة الاتصال بين حركات التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية . ومن الصعب المغالاة في تقدير الدور الذي لعبته الجمهورية العربية المتحدة منذ تاسيس منظمة الوحدة الافريقية في رفع فعالية المنظمة وكذلك في بناء وحدة الشعوب العربية معادية للامبريالية وللاستعمار . والنتائج العملية للنضال الذي شنته الجمهورية العربية المتحدة من اجل اعادة تنظيم المجتمع المصري اجتماعيا واقتصاديا ، انما يظهر ، بصورة بارزة ، ان الانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي يعزز استقلال البلاد كثيرا . والجمهورية العربية المتحدة لم تسمح بان يرهبها العدوان الثلاثي فاممت شركة قناة السويس العالمية ، وبذلك جردت الاستعمار من قاعدة هامة في الشرق العربي ، واظهرت للعالم اجمع مقدرة الشعوب العربية على ادارة هذه المؤسسة المعقدة . واحبطت الجمهورية العربية المتحدة كل محاولات الابتزاز التي قامت بها امريكا في ميدان المنح والقروض الضرورية لتمويل بناء السد العالي في اسوان ورفضت ان تحشرها في الزاوية احابيل امريكا عن شحنات الاغذية ، اي تهديدها بالجوع . لقد علمت الجمهورية العربية المتحدة المانيا الغربية ان الشرق العربي ليس منطقة يمكن ان يطبق فيها «مبدأ هولشتاين». ومن الطبيعي ان تقدم اعمال الجمهورية العربية المتحدة المثل للاقطار الاخرى . ولهذا فمن المنطقي ان تصبح مركزا للمقاومة المعادية للامبريالية وللاستعمار .

ومنذ وقت طويل والمستعمرون يعتبرون الشرق الاوسط قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفييتي من الجنوب . ولهذا فان حركة شعوب الشرق العربي المعادية للاستعمار تعتبر في امريكا لا مجرد خطر على مصالح احتكارات النفط وحسب بل وتهديدا لمخططات امريكا الاستراتيجية الشاملة ضد الاتحاد السوفييتي . ولما كان الاستعمار هو العدو المشترك للشعوب العربية والسوفييتية فان التقارب بينها امر طبيعي .

ان التصريح الذي اعلنه ، في سنة ١٩٤٦ ، بن غوريون ، احد موجهي العدوان الثلاثي على مصر قد جرى اقتباسه كثيرا في احرج ايام ازمة الشرق الاوسط . لقد قال بن غوريون : « اذا وافقت بريطانيا على اقامة دولة يهودية في جزء من اراضي فلسطين فنحن على استعداد لان نضمن ان تصبح قاعدة ضد روسيا » . ويذكر هذا التصريح للدلالة على ان موقع حكومة اسرائيل هو ضمن استراتيجية امريكا الشاملة .

ومخططات امريكا في الشرق الاوسط تتوازى مع مخططات امريكا العدوانية في مناطق اخرى . فالاستعمار الامريكي اذ يكافح لتثبيت نفسه في جنوب شرقي آسيا فانه يسعى لاقامة قواعد هناك لمزيد من الهجوم على حركة التحرر الوطني للشعوب الاسيوية . ولتطويق آسيا المستقلة من الجنوب فان امريكا وبريطانيا تعملان على اقامة سلسلة من القواعد العسكرية في جزر المحيط الهندي لمهاجمة شرقي افريقيا وجنوب الجزيرة العربية . والدوائر الامريكية الحاكمة لا تعارض في توسيع هذه الجبهة العدوانية الى شبه الجزيرة العربية والى شرقي البحر الابيض المتوسط . والمحاولات التي تقوم بها اسرائيل لا للسيطرة فقط على المنطقة المحتلة موقتا من الاراضي الاردنية في الضفة الغربية من الاردن بل ولجلب شرقي الاردن وعمان الى فلكها لكي تصبح على مقربة مباشرة من السعودية حيث الرجعية الاقطاعية ما زالت تحتل مراكز قوية – انما يكشف هذا عن المخططات بعيدة المدى لاسياد اسرائيل الامريكيين . انهم يخططون لايجاد ممر استعماري يخترق شبه الجزيرة العربية من الشمال الى الجنوب .

وهذه المخططات ترتبط ، في الشمال ، بمخططات امريكا لتحصين قبرص بمساعدة نظام الحكم العسكري الذي دبرته امريكا في اليونان . وتصبح هذه الخطة اكثر اهمية الان حيث ينزلق حلف «السنتو» من السيطرة الامريكية كما يظهر ذلك من التأييد الذي منحته تركيا والباكستان وايران للاقطار العربية . وبالقاء نظرة اوسع على جهود المستعمرين هذه فان المرء لا بد واصل الى الاستنتاج بان مثل هذه الحلقة الخارجية الواسعة سيستخدمها «البنتاغون» ، بنجاح متساو ، ضد الاقطار التي هي الان ، شكليا ، حليفة له .

(يتبع في عدد الجمعة القادم)

٩٠ بالمئة من اللاجئين يريدون العــودة

بيروت – ذكرت وكالة «يونايتد برس» للانباء ان ٩٠ بالمئة من اللاجئين العرب في الاردن يرغبون في العودة الى بيوتهم وان ٧٥ بالمئة منهم مستعدون للعودة حتى ولو تحت نير الحكم الاسرائيلي . هذا ما توصلت اليه جماعة من الباحثين من الجامعة الاميركية في بيروت التي اجرت تحقيقا مع اللاجئين .

الاكثرية الساحقة من اللاجئين قالت ان العقبة الوحيدة التي تحول دون عودتهم هي معارضة اسرائيل.

وقد وردت هذه البينات في تقرير وضعته لجنة مكونة من ٢٠ شخصا برياسة البروفسور الاميركي لعلم الاجتماع بيتر طول .

وذكر اللاجئون ان نزوحهم عن بلادهم يعود الى ٣ اسباب: تدمير بيوتهم اثناء المعارك ، ارغام السلطات الاسرائيلية لهم على النزوح الى الاردن ، وخوفهم من اعمال الاغتصاب على ايدي القوات الاسرائيلية.

وجاء في نتائج هذا التحقيق ايضا ان لا صحة لمزاعم اسرائيل ان الاكثرية من اللاجئين هربوا نتيجة الفزع حتى قبل بدء العمليات الحربية والانفجارات .

لقاء مع العمال ومكاسبهم الرائعة في احد المصانع الضخمة .. في موسكو :

حيث اصبح العمل لذة

بقلم : سالم جبران – موسكو –

× في مصنع «سرغي اورد جنكيزة» احد مصانع قطع غيارات السيارات والتراكتورات الكبرى في العالم، يعمل (٤٥٠٠) عامل .. والمصنع بحاجة الى ايد عاملة! × ثلاثة معاهد ليلية في المصنع .. ومستشفى .. ودار حضانة للاطفال × ٨٠٪ من العمال يعيشون في بيوت صحية ، قريبا جدا من المصنع .. والباقي ينتقل الى بيوت جديدة هذا الشهر ، بمناسبة اعياد الثورة × احد عمال المصنع صار .. نائب رئيس حكومة .

كنت اتجول ، مع شيوعيين اجانب اخرين ، في المصنع .. واتامل وجوه العمال التي تفيض بشاشة وعافية واطمئنانا .. بينما كان قلبي ، يعيش هموم عمال .. ديرحنا وام الفحم والبقيعة .. وعشرات الاف العمال العاطلين عن العمل ، في بلادنا .

وحين قال مدير المصنع ، ان المصنع بحاجة الى ايد عاملة كثيرة (حوالي ٤٠٠) قال له رفيق اسرائيلي بابتسامة .. نحن نعطيكم .. فعندنا في اسرائيل «فيض» في الايدي العاملة . وابتسمنا جميعا الاجانب والروس .. وادركنا مرارة النكتة ..

وكان لا بد ان نترك همومنا ، لنعيش ساعتين مع عالم الغد .. مع العمال الذين اصبحوا سادة حقيقيين، في الوطن الذي اصبح كل الناس ، فيه ، سادة .

منذ ٣٥ سنة ..

قال الرفيق جيفانوف سكرتير المنظمة الحزبية في المصنع . «تأسس مصنعنا قبل ٣٥ سنة .. وهو يحمل اسم احد القادة البارزين للثورة «سرغي اورد جنكيزة» .. كانت هنا قبل ذلك مزارع .. في الخطة الخمسية الاولى للبلاد تقرر تأسيس المصنع . في البداية كان عندنا هنا خبراء اجانب . شعبنا حقق الثورة ، ولكن لم تكن الكوادر الكافية (بابتسامة سعادة : نحن اليوم ندرب باخلاص كوادر من الفنيين لعشرات البلدان ..) . في البداية كان الانتاج (٥) آلات خراطة في السنة . بسرعة ازداد العدد .. وبعد سنتين صرنا ننتج (١٥٠) آلة في السنة .

وجاءت الحرب .. وانتقل المصنع ما عدا بعض الآلات الى الاورال .. الآلات التي بقيت هنا اسهمت في الصناعة الحربية .. وبعد كسر راس الحية النازية ، عاد المصنع .. ونال وسام «الراية الحمراء» .. وباطراد كان الانتاج يزيد ويتحسن .. باستمرار .. حتى صار مصنعنا من اهم مصانع السلاسل المجموعية الاوتوماتيكية ، في العالم .. وفي المعرض الصناعي الدولي في «ليبزك» في المانيا الدمقراطية نال انتاجنا الجائزة الاولى» .

ويعمل في المصنع عدة عمال حصلوا على لقب بطل العمل الشيوعي .. التقينا بهم .. ناس بسطاء يشعرون بالخجل عندما يقول المسؤول انهم مبرزون .. عمال فنيون ممتازون عملوا في النهار وتدربوا وتطوروا في الليل . «في وطننا للتقدم والتعلم .. لا حدود لهما فعلا» – يقول كل عامل .

وباعتزاز غير قليل ، يقص العمال ان احد عمال المصنع السابقين ، **يفرموف** ، اصبح فيما بعد نائبا لرئيس الحكومة. وفي احدى ساحات المصنع تمثال صغير للرفيق العامل نائب رئيس الحكومة .. كما ان في احدى الساحات تمثالا للعمال الذين سقطوا في المعركة الوطنية الانسانية العظمى ضد النازية .

ماذا لا ننتج ...

في المصنع عشرات الاقسام .. وبدون مبالغة يكاد الانسان يضيع فيه ، من ضخامته .. في كل قسم يجري انتاج آلات معينة .. قسم للخراطة .. وقسم يصنع قطع السيارات .. وقسم يصنع قطع التراكتورات .. وهناك قسم خاص مثلا ، يصنع الآلات الضرورية للمصنع نفسه . ويصدر المصنع انتاجه الى عشرات الدول ، الى الدول الاشتراكية ، والدول النامية الصديقة وبعض الدول الراسمالية . وفي هذا المصنع الذي كان في البداية ، عند تأسيسه ، بحاجة الى خبراء اجانب ، مكتب خاص للتخطيط. يجري فيه تخطيط ادوات جديدة .. وتدرس وسائل تطوير الانتاج .. وفي هذا المكتب مهندسون وفنيون بداوا حياتهم العملية عمالا في المصنع ، هناك طبعا ارتباط بمكاتب تخطيط لمصانع اخرى، ولجهاز التخطيط الحكومي العام .

من يعمل في المصنع ؟

سالنا : من يعمل في المصنع .. من حيث السن .. فكان الجواب ان المصنع يغني نفسه بالدم الجديد ، دائما .. فمن بين (٤٥٠٠) عامل هناك حوالي الثلث من الشباب .. وثلث من النساء ..

وفي احد اقسام المصنع ، التقينا بعامل واكب المصنع ، منذ اليوم الاول لتأسيسه . «الم يحل على التقاعد ؟» – سالنا .

– هذا حقه فقد بلغ الثالثة والستين من العمر .. ولكنه يرفض ان يقعد في البيت .. يريد ان يشتغل . – قال المسؤول في القسم وتقدمنا من هذا العامل ..

– لماذا لا تقعد .. وتكتفي بالتقاعد ؟ – سالناه ..

وبدا حساسا بشكل خاص .. فقال :

– تقاعدي وتقاعد زوجتي يجعلنا نعيش عيشة ممتازة .. كذلك خلال العمل كنت اوفر .. القضية ليست قضية مالية .. ماذا اعمل في البيت ؟ هنا اشتغل .. احسن لي .. لقد اصبح المصنع ، العمال والآلات .. جزءا من حياتي . اني احب المصنع .

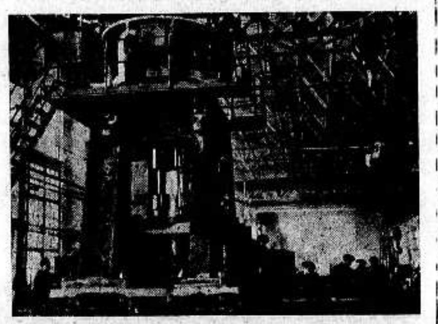
وهذا العامل وهو يشتغل ويقبض اجرة محترمة ، ياخذ نصف معاش التقاعد .. وتاخذ زوجته التقاعد . «لا ينقصني شيء» .. قال وهو ينظر الى الماكنة التي اصبحت بعد الاشتراكية عبدا للانسان لا سيدا له .

ماذا يقدم المصنع للعمال ؟

قلنا للمسؤولين في المصنع .. انا نحب ان نعرف كل شيء .. الاجور .. ظروف العمل .. الخدمات الاجتماعية ... الخدمات الطبية .. كل شيء . وبعد لحظة تامل قال احد المسؤولين في المصنع :

– متوسط الاجرة الشهري هو (١٢٠) روبلا . طبعا هناك من ياخذ اكثر ، وهناك من ياخذ اقل واعلى اجرة ٢٥٠ روبل . حسب الخبرة والدرجة .. ولكن المهم كيف ينال احدنا الدرجة ؟ يتعلم ويعمل .. وكل واحد قادر على ان يتعلم .. هناك كل التسهيلات . «فقط تعلم» – يكاد يكون هذا هو شعار المصنع . وفي المصنع ثلاثة معاهد ليلية مجانية طبعا .. للتعليم العادي والتعليم المهني .. واذا اراد احد العمال ، بعد هذا ، ان يواصل التعليم بامكانه .. الدولة تساعده والمصنع يساعده .

وفي جانب المصنع يوجد مستشفى ومختبر طبي .. تقدم كل الخدمات وخلال كل ساعات النهار والليل .. وهناك روضة خاصة للاطفال، ابناء العمال .. وهناك مخيم



معمل ايليكتروستال للمكنات الثقيلة في ضواحي موسكو ويظهر فيه العمال يركبون القفص المحرك العمودي في مكنة التصفيح التي تؤلف جزء من معمل التعدين في بهيلاي في الهند. وقد اقيم معمل التعدين بمساعدة الاتحاد السوفييتي

صيفي للاطفال .. يستريحون فيه .. استعدادا للسنة الدراسية التالية .. وهناك مخيمات كشفية لليافعين منهم .. وهناك فيلات صيفية تابعة للمصنع يستريح فيها العمال ..

وبحرارة يتحدث العمال ، عن التحسنات في المساكن .. في الماضي كانت البيوت بعيدة عن المصنع .. ولكن بنيت ٨٠٪ من مساكن العمال الجديدة في منطقة المصنع .. **«وفي هذه السنة سنحتفل بعيد الثورة وبمرور ٣٥ سنة على تاسيس المصنع وبالانتهاء من انتقال كل العمال الى البيوت الجديدة ، في منطقة المصنع»** – يقول العمال .

وفي المصنع مطعم ضخم .. ياكل فيه العمال والاثمان فيه منخفضة اكثر حتى من المطاعم العادية .. التي هي ايضا منخفضة بما لا يقاس مع اثمان الطعام ، في بلادنا ،

واكثر من هذا ، فان العمال ذوي الاجور المنخفضة ، بتدخل من المنظمة النقابية ، ياكلون باسعار خاصة ، منخفضة جدا .

وكل عمال المصنع يعملون خمسة ايام فقط في الاسبوع ، وثماني ساعات كل يوم .. والاجرة شهرية طبعا . ومهما تغيب العامل عن العمل ، بسبب المرض ، او اي عذر رسمي ، تظل اجرته تدفع بانتظام .

والبرنامج للمستقبل ؟ – سالنا .

– لن نقف عند حد .. العمال يطورون انفسهم باستمرار .. والمصنع تبعا لذلك يتطور باستمرار .. لا حدود للتقدم .. وبلادنا كلها، تخطو بخطى عملاقة نحو الشيوعية ..

بقي ان نقول ان في المصنع منظمة نقابية ومنظمة حزبية ، ومنظمة كومسمولية (شبيبة) وعدد من المنظمات الجماهيرية الاخرى .. اما دور الشيوعيين والنقابيين فهو ان يكونوا طليعة ، ان يكونوا قدوة .. ان يقودوا العمال نحو الاحسن والافضل ..

***

ليس هناك ما يثير في الشيوعي من قطر راسمالي مشاعر الاعتزاز والفرح اكثر من ان يزور الاتحاد السوفييتي ، يرى مكاسبه .. يرى غده الافضل امامه .. وحين شكرنا العمال ، قلنا لهم بتأثر ان مكاسب الاتحاد السوفييتي هي مكاسب للانسانية كلها .. وان حاضر الاتحاد السوفييتي هو مستقبلنا .. مستقبل كل الانسانية ونقلنا للعمال تحياتنا ، تحيات شعبنا كله وتمنياته ، بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

مصر تطالب بتقرير عن مقتل الاسير

القاهرة – نشرت صحيفة الاهرام القاهرية هذا الاسبوع ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة طلبت من ممثل الصليب الاحمر الدولي تقديم تقرير مفصل عن موت الاسير المصري ، اثناء الاضطرابات التي وقعت في معتقل الاسرى . كما طلبت حكومة الجمهورية العربية المتحدة من ممثل الصليب الاحمر ان يتدخل لدى حكومة اسرائيل لتنفيذ اتفاقات جنيف بشان معاملة الاسرى .

الجنــرال اليعـازر : اذا تجددت الحرب نستخدم سلاحـا سريا !

دالس – اعلن قائد منطقة الشمال الجنرال دافيد اليعازر يوم الاثنين في مدينة دالس بتكساس ان اسرائيل قد تستخدم اسلحة سرية اذا تجددت الحرب مع العرب .

وقال الجنرال اليعازر ان كل محاولة للقضاء على اسرائيل تنزل كارثة بالدول العربية ولكنه اوضح ان اسرائيل لا تستخدم اسلحة ذرية . وقد اوردت هذا النبا وكالة يونايتد برس للانباء .

أدب وفن

قصة: أزمة خلق

بقلم : احمد سويد ـ لبنان

منذ اسبوع كامل ، وهو يعاني الازمة بصمت ، يحسها تغلي في دمه . يحمل وقرها على كتفيه آلى لهب . يسمع فحيحها في راسه . اما الان فيخيل اليه انها قد نضجت ، وبلغت ذروتها وما عليه الا ان يفجرها هذه الليلة ويرتاح ، فالكرامة لا ترضى بحال من الاحوال ، ان يصبح الاستاذ عبد الخالق شاعر المدرسة ونجمها في كل حفلة ، وان يستقطب اعجاب الجماهير واحترام الناس . وان يتحسر هو في زاوية النسيان وعتمة التاريخ

هو يعلم ان الدجاجة تحضن بيضها بحنان وصبر لتؤدي في النهاية رسالتها وتحقق وجودها ، فتعطي الحياة ، وان الافكار بحاجة كذلك الى حاضنة كي تنضج وتتوالد ، وتخرج بالتالي الى النور على شكل عمل فني ، فلم لا يحضن افكاره المختلطة المشوشة ليلة بطولها ان لزم الامر ، ليخرجها في الصباح معجزة فنية تصعق ذلك المغرور المدعو عبد الخالق ، وتمسح كل امجاده الشعرية !

وفك الاستاذ حمدي رباط عنقه ، وجلس الى طاولته بعد ان كدس امامه رزمة من الورق ثم اخذ القلم وهمس لنفسه :

ـ هيا يا استاذ حمدي ، ان التركيز مرحلة اساسية في عملية الخلق ، فلنبدا في التركيز .

وفكر ان الامور قد تجري على نحو افضل لو خلع بدلته وحذاءه وتحرر من كل المعوقات فنهض وخلع بدلته وحذاءه ، وشعر وهو يرتدي مناماته انه قد بدا يدخل فعلا فيما يسمى عادة بالجو .

ـ الجو ؟ صحيح ... قبل الدخول في التركيز ، يجب ان اضع نفسي في الجو .

... وتناول علبة الدخان ... هو لا يدخن ، ولكن لا بأس بسيجارة ، فاغلب المبدعين يستعينون بها على خلق اجوائهم .

واشعلها . وراح ينفث دخانها على مهل . الدخان ملبد وغامض ومشوش ... تماما كافكاره . انه مثلها يهرب نحو التلاشي والضياع .

ـ ما رأيك يا استاذ حمدي بفنجان من القهوة ؟

ـ فكرة رائعة . فقد يساعد فنجان القهوة على وضوح الرؤيا ، والخروج من الضبابية ، وهو على كل حال من العوامل التي تساعد عادة على خلق الجو

... وهيأ الاستاذ حمدي قهوته ، وجلس يرشفها بتلذذ :

ـ والان ... لقد اكتملت العدة ، فلنبدا في التركيز ؟

وهمست له نفسه : ـ ولكن يا استاذ حمدي ...

وشد على اسنانه بغيظ : ـ ولكن ماذا ؟

ـ الا ترى ان التلذذ ببعض الشعر ، يمكن ان يكون من المقبلات الفاتحة للشهية ؟

وارتاحت اساريره للاقتراح :

ـ اجل لا بد من المقبلات لفتح الشهية !

... وتناول ديوان شعر ، وراح يقلب صفحاته . انه شعر حديث لا يهزني ، والاستاذ عبد الخالق شاعر عمودي ، وعلي ان انازله في ساحته ، وان ادحره بسلاحه ، انا بحاجة الى قصيدة ذات طنين ورنين ، قصيدة تزلزلني ، قصيدة انفعل بها وتفجر كل موهبتي المخزونة ، فالموهبة كالمياه الجوفية تماما ، تدور وهي محبوسة في اعماق الارض ، وتظل تدور حتى تجد المنفذ الذي تتفجر منه .

وراح يبحث بلهفة عن ديوان المتنبي ، ولكنه لم يجد الديوان . لعل احدا من زملائه قد استعاره ، ولم يعده حتى الان ، وسب في سره قليلي الذوق الذين يستعيرون ولا يعيدون ، وفكر بان الاستغراق قد يكون له مفعول محمود ، في التمهيد للحظة الخلق ، مفعول يغني في كثير من الاحيان من المقبلات الفكرية ، وعلى هذا قرر ان يدخل في حالة استغراق فوري ، فركز بصره للحظات على نقطة معينة في الجدار المقابل ، ثم استرخى واغمض عينيه ، وظل كذلك الى ان سمع دقات الساعة الكبيرة في بيت الجيران تعلن انتصاف الليل .

ـ لا بد ان اكون الان قد بلغت مرحلة من صفاء الذهن ، تمكنني من المباشرة ... فلاجرب ...

... وتذكر انه لم يختر حتى الان موضوعا لقصيدته العصماء ، فقلبه ضحك خفي كاد ينفجر قهقهة ، لولا ان تدخل بحزم ، وعنف نفسه :

ـ لا داعي للضحك ، فالموضوع في البدء لا يهم . بل المهم استكمال العدة ، وها قد استكملنا العدة ، فلننتقل فورا الى اختيار الموضوع .

... واسند ذقنه الى ظاهر يده ، ومضى يتساءل :

ـ ماذا ستختار يا استاذ حمدي ... ماذا ستختار ؟ الغزل ؟ لا ... انه موضوع عتيق مستهلك ، لا يثير الحماس ، ولا يساعد على قهر الخصم .

.. ثم انك في هذا المضمار فارس مقهور ....

الرثاء ؟ ... لكي يكون الرثاء ناجحا يجب ان يكون وليد الانفعال والتفجع الحقيقيين .. فمن سترثي يا حمدي افندي ... لقد ماتت امك منذ عشر سنوات واندمل جرحك او كاد ، وليس احد من اقاربك يبدو انه مرشح للموت عما قريب ، ثم ان قصيدتك الاولى ينبغي ان تنفجر كالقنبلة ، ان يكون لها دوي بين الناس ، وهذا الدوي ، لا يكون عادة ، الا للقصائد الوطنيـة .

اذن ، اتكل على الله وعالج موضوعا من الموضوعات الوطنية .

... واتكل الاستاذ حمدي على الله ، وقرر ان يفتح ابواب القريحة على مصاريعها ليتدفق منها الخير ، ولكنه اصطدم من جديد بمالق لم يتحسب له ، فالموضوعات الوطنية اكثر من ان تعد ، فلاي موضوع منها يجب ان يتصدى ؟

... وادرك انه وقع في مازق جدي قد يفسد عليه كل استعداداته ويؤدي الى تخريب مناخه النفسي ، فنهض من مكانه ، وقد اقلقه هذا التخوف . ولكي تبدو عليه آثار المعاناة الحقيقية نفش شعره ، وقطب حاجبيه ، وراح يذرع ارض الغرفة باحثا عن موضوع شعري مناسب يليق باولى روائعه .

يكتب عن ماساة اللاجئين ؟ ... ولكنه موضوع ملحمي واسع لا تلم به دواوين كاملة ، فكيف يجوز ملامسته بقصيدة واحدة ؟

ـ يصف بؤسهم ؟ ... ولكن الوصف يقتل الحماس وهو يريد شعرا جماهيريا يثير الاكف ، ينتزع الهتاف .

ـ يتغنى بالبطولة ؟ ... شيء رائع ، ولكنه لا يستطيع ان ينفخ فيما يعطي حرارة التجربة ولهبها ، فهو لا يعرف الا القليل القليل عن الابطال المجهولين .

.. وطفت على احساسه موسيقى قافية رائية ، ما فتئت تمور في دمه ، منذ اللحظة التي امسك فيها القلم . لكم يحب القافية الرائيـة ، فيها جرس مؤثر وايقاع مهيب كايقاع طبل ضخم في ليل طويل ساكن :

يا قمر ـ يا سمر .

ـ اذن القافية جاهزة يا استاذ حمدي ، ولم يبق عليك الا ان تجد الموضوع .

.. واحنقه ان يكون الاستاذ عبد الخالق ابرع منه في الاهتداء الى مواضيعه ، وصمم على ان يحسم الامر بسرعة ، فقد بلغت الساعة الخامسة ، وبدات المدينة تتململ لتستقبل طلائع الفجر .

... وتخطف انتباهه صرير باب يفتح في الخارج ، وانزلاق سيارة تمر متعجلة ، وبوق بائع الكاز يرتفع متقطعا مبحوحا ، ووقع اقدام تدب على الطريق بحزم يخالطه التثاؤب ، فكادت افكاره تقع فريسة الشرود والتشتت ، ولكن الوحي هبط عليه فجأة ودونما عناء نزل عليه رخيا ناعما ، جبريلي النغمة :

ـ لتكن رائعتك البكر يا استاذ حمدي دعوة الى الجهاد في سبيل الوطـن ؟

وتنفس ملء رئتيـه .

ـ الحمد الله . لقد انتهت الازمة ، وباتت القافية جاهزة ... والغرض الشعري جاهزا ، والافكار جاهزة ... ولن يستغرق سكب هذه المواد على شكل قصيدة سوى لحظات ، يقدر بعدها للاستاذ عبد الخالق ان ينمسح تماما من الوجود الشعري ، ودنيا الشهرة .

وهرع الى القلم ، وهو يحدم بالمطلع !

ـ يـا ربة الشعـر .

... ودوى تصفيق الجماهير في اذنيه .

ـ لحظة من فضلكم ، فانا لا احب المطالع التقليدية ، اليس من الافضل ان ابـدا هكـذا :

ـ يـا شعـر ....

عظيم يا استاذ حمدي . رائع يا استاذ حمدي .

واستمهل الجماهير ريثما ياذن لشمس الصباح التي تقف وراء نافذته ان تدخـل .

... واسرع الى النافذة ، فشرعها ، وقال للشمس بلهجة اعتداد : تفضلي ، فتفضلت ، وانسكب الذهب في ارض الغرفة ، وانساحت في الجنبات دفقة من الدفء والطراوة ونداوة النهار الجديد ، وشاع في نفس الاستاذ حمدي شيء من الاسف والمرارة الخفيفة ، فقد كان يامل ان يقع الحدث السعيد وتولد رائعته هي والنهار في لحظة واحدة ، ولكن هوذا النهار يطلع على الدنيا وحده ، وهو ما زال يقف عند المطلع .

ـ لا باس ... فالمطلع هو المفتاح .. ومن يملك المفتاح .. يدخل .

ورجع الى «جوه» سريعا فالجماهير تنتظر ، وهتافها المتواصل يضج في راسه ، والقافية الرائية تمخضه وتعرك اعصابه ، والقلم متاهب ، ينتظر ان يتدفق من بين شفتيه نهر العبقرية .

... يا شعر ؟ يا شعر ؟؟

ويطرق الباب عدة طرقات ، فيثب اليه مسعورا ، ويشقه قليلا ، ليفتح النار بقسوة على بائع الحليب :

ـ يا قليل الذوق ، يا قليل الادب ، اغرب من وجهي .. لقد نفرت بنات افكاري وعكرت علي الجـو .

ويقلب بائع الحليب شفتيه ، مشدوها ، ويتدحرج على السلم ، وهو يرتعد ويتمتم بالتعاويذ ، ويعود الاستاذ حمدي وهو يترنح :

ـ ياشعر ... يا شعر ...

يرددها في سره عشرات المرات ثم يجهر بها ، ينغمها بلهجة مبتهلة انا ، مزمجرة انا اخر ، ولكن الشعر عنيد الراس على ما يبدو لا ينفع معه عنف ولا لين ، والافكار التي عايشته وحضنها طوال الليل تتمرد عليه ، وتتسلل هاربة من شقوق الابواب ، واستحسان الجماهير يتحول في سمعه الى صخب ساخر ثم الى قهقهات هازئة ، والاستاذ عبد الخالق يبدو لعينيه واقفا على منصة عالية ، يبتسم بهدوء ولؤم وطيبة ..

ـ مستحيل . مستحيل . لا بد ان اكملها .

ويشد الاستاذ حمدي على القلم بقسوة حتى ليكاد ينقصف بين انامله ، ويعتصر جبهته المريضة حتى ليكاد جلدها يتمزق ، ومع ذلك يعجز عن اقتناص خاطرة واحدة ، او شطر من بيت .

ويقتحم سمعه عنوة ، صوت الجارة ام حلمي ، وتنغرز جعجعتها في في صدغيه كالابر . انها كعادتها كل صباح ، تحاور بائع الخضار وتناوره . يعيد عليها نشرة اسعاره التفصيلية ، فتستفظع ، وتساوم ، ولكنها تنتهي دوما بالاستنكاف عن الشراء ، وبتذكيره بان الطمع مرذول ، وبان قلوب التجار بحاجة الى ان تدخلها مخافة الله .

ويبدا قبقاب الحاج حسني نزهته الصباحية المعتادة ما بين المطبخ والشرفة الغربية ، ويظل يقرع بكعبه الخشبي يافوخ الاستاذ الى ان يتكرم سميح افندي مامور الهاتف ، فيطل براسه من نافذة غرفته ليتقبل تحية الحاج الازلية : كيف اصبحت يا جـار ؟

ويخطر لاحد صبيان الحي المفاريت ، ان يتسلى ، فلا يجد ما يتسلى به سوى دحرجة البرميل الذي وضعته البلدية في مدخل الزاروب ، ليلقي فيه سكان الحي اقذارهم اليومية ، فظل فارغا لان سكان الحي ... يفضلون ان يكنسوا اقذارهم في المدخل .

وتتطوع الجارة ام سمير ، للترفيه عن الحي كلـه ، فتطلق العنان لمذياعها الذي احب ان يستهل نشاطه الترفيهي لهذه الصبيحة ، بـ « يا عوازل فلفلوا » .

وينبري مذياع اخر فاجر النبرة مجهول الهوية ، ليشاغب على ام سمير ، ويتحدى برنامجها الفنظي باوامره الرياضية :

ـ واحد ... تنين ... ثلاثة .

***

وشعر الاستاذ حمدي ان راسه لم يعد رأسا حقيقيـا ، بل كرة حجرية ثقيلة ، محشوة بالجفاف والبلادة والضيق .

ومزقه هذا الشعور ، فكاد يندفع الى الشرفة ليصرخ في وجه الجيران :

ـ اخرسوا جميعكم . اصمتوا . فانا بحاجة الى الهدوء .

الهدوء عبثا يا استاذ حمدي ، انك لن تستطيع ان تلجم هدير الحياة وصخبها في الحي ... فما راي جنابك اذن بجلسة هادئة على الشط ، تستطيع خلالها ان تضع حملك بعد هذا المخاض الطويل ؟

... ولم يتردد الاستاذ حمدي . تابط اوراقه بسرعة ، وطار الى الشـط .

النهار هنا بلا صخب . يستقبل الشمس وهو مسترخ على صفحة البحر كفيلسوف خصب التاملات ، بل كطفل لا يعرف القلق .

هنـا استطيع ان اكملها .

... وصفـق للخـادم :

ـ نارجيلـة يـا ولـد .

... وفلش اوراقه بعناية ، واصطنع لنفسه سمت التامل المستغرق ، وشلح بصره فوق المدى الفسيح الازرق . هذا المدى سوف ينشق في لحظة ما عن حورية ، تخرج من الماء ، وتهرع اليه توا لتملي عليه اعذب الشعر . وكان في كل لحظة يتخيل ان البحر ينشق فعلا ، ولكن الحورية التي ينتظر ، كانت تنمسخ ، في كل مرة ، سمكة عابثة تنط من الماء لتؤدي على سطحه بعض حركاتها البهلوانية ثم تغوص وتغيب في الاعماق دون ان تترك وراءها سوى بعض التموجات الخفيفة .

وطلت من الافق باخرة تتهادى على مهل . ساريتها عالية ، ودخانها خفيف ، اتراها سفينة تجارية ام سفينة ركاب ؟ ما اصعب ان تفاجىء العاصفة السفينة وهي في قلب البحر ، لكانه يقف الان على ظهرها وهي تتسلق جبال الموج ، وتصارع قدرها ببسالة ؟

... ويخض راسه بعنف :

هذه الافكار الطفيلية من اين تاتيه ، هو لا يستدعيها ، فكيف تقحم نفسها عليه ، وتستبيح خاطره بمثل هذه السهولة ؟

زلزال في طشقند ؟ ..

ويكاد يصرخ بالشاب الذي يجلس قريبا منه : «يـا اخي ، اطـو جريدتك ، ودعنا في جو الخلق !» ، ولكنه ينشغل عنه وعن جريدته وزلزال طشقند ، باخرين يتضاحكان في الزاوية لسبب لا يعرفه ، وبثالث ورابع يلعبان النرد ، وتثقب طرقة احجارهما اذنيه بفظاظة لا توصف .

.. ومن تحته يصرخ صياد يتجه نحو الشط بزورقه المثقل بالصيد ، وعلى الشط قبالته ، رفيق يلوح له بابتهاج ، وعلى الطريق تمر عربـة يجرهـا حمار نشيط ، يبدو انه مزهو بعض الشيء بمـا يسحب وراءه من خيرات الحقول المجاورة .

وفي اللحظة نفسها ، تقبل ، من بعيد ، هبة ريح ، فتدور في جنبات المقهى كانها تبحث عن شيء ضائع ، ثم تتجه الى طاولة الاستاذ حمدي ، فتزوبع حولها وتنقض على اوراقه ، فتتخطفها وتلقي بها في البحر .

... ويفتح «الاستاذ» فمه من الدهشة ، وهو يراها تتساقط نحو الماء على مهل ، ويتراءى له الاستاذ عبد الخالق فوق منصته العاليـة ، يرمقه بطرف عينه ، باسما ، ويرفع يده اليمنى ويلوح بها تحية للجماهير .

بسيط كالحقيقة



« هذه هي قسمتي »

اغلبية الناس يتساءلون بنحو او اخر : ما هي السعادة ؟ السؤال قديم ؛ وكل يجيب عنه حسبما يطيب له . وعندما سالت كارل ماركس بناته عن ذلك ، اجاب : «النضال» . والجواب نفسه كان من الممكن ان يعطيه لينين . فقد كتب في كانون الاول ١٩١٦ ، اي عشية الاحداث التي غيرت وجه العالم : «هذه هي قسمتي . حملة كفاحية تلو اخرى ضد الحماقات السياسيـة ، والخساسة والانتهازيـة . وهلمجرا ، وذلك منذ عام ١٨٩٣ ، وكره الاخساء من جراء هذا ، ولكني مع ذلك لم استعض عن هذه القسمة «بالسلام» مع الاخساء» .

من اليسير ان نلحظ ان النضال لم يكن بنظر لينين مجرد وسيلة لبلوغ الاهداف السياسية ، بل كان كذلك يخدم هدفا اخلاقيا هو استئصال كل خساسة . بيد انه من الاصح القول بنحو اخر : ان لينين لم يفصل البتة الاخلاق عن السياسة .

قالوا عنه انه بسيط كالحقيقة . وهذا صحيح . ولكنه معقد ايضا كالحقيقة . كان يحب البديع ، الجميل ، اي الموسيقى والكتاب . ووسط جمالات سويسرا كان يحن الى الفولغا . كان ابنا وزوجا رؤوفا شديد العناية . وفي اوقات الفراغ كان ينحني بمتعة فوق رقعة الشطرنج او ياخذ البندقية ويذهب الى الصيد . ولم يكن ثمة اي شيء انساني غريبا عنه . ولكنه يستحيل فهم لينين ان لم نفهم ان الثورة كانت ولعه الوحيد ، دعوته الوحيدة . صاح احد خصوم لينين السياسيين : «ليس ثمة انسان غيره يقضي جميع الساعات الاربع والعشرين في اليوم مشغولا بالثورة ، وليس عنده من افكار غير الافكار عن الثورة ، ولا يرى حتى في نومه غير الثورة . روحوا وحاولوا ان تجابهوه» . اما الاصدقاء فكان لهم راي اخر . «ان لينين كله ـ في جميع لحظات حياته ، في المعركة» (رومان رولان) . «لينين بسيط واي بساطة ، انساني واي انسانية ، وفي الوقت نفسه بعيد النظر واي بعد ، وثابت واي ثبات» (جون ريد) .

ان الاطلاع على سيرة حياة فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) ـ هلاك اقربائه ، السجن والنفي ، سنوات الهجرة ، اعداد الانتفاضة وقيادتها ، رصاصات الاعداء ، الاجهاد الهائل في اولى سنوات الثورة ـ من شانه ، على الارجح ، ان يحمل على وضع ماساة بروح شكسبير . ولكن بمقدار ما كان اسم لينين يتحول الى رمز الاشتراكية ، كان فلاديمير ايليتش اوليانوف الذي اتخذ هذا الاسم في مستهل القرن يتجاوز بصورة ملحوظة اكثر فاكثر نطاق سيرة حياة فرد واحد يحدها تاريخا الولادة والوفاة . فقد جسد في ذاته خيرة تطلعات الزمن وعرف كيف يجليها بجلباب النصر .

« يوجد حزب كهذا »

كما يستحيل تصور لينين بدون الثورة ، كذلك يستحيل تصور الثورة بدون محركها الرئيسي ، الحزب الشيوعي .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الى ماير فلنر

شعر : هايل عساقله (المغار)

«كتبت على اثر النبأ المفجع بالمحاولة الغادرة لاغتيال الرفيق ماير فلنر» .

لك مني الف شوق وسلام
مع اطيار الحمام
لك مني الف قبله
ووسامات اهلته
كي تنام
بسلام
يا رفيق الجرح في ليل اللئام
لك مني الف شوق وتحيه
وسلامات ابيه
لك يا استاذ دربي
في الليالي الهمجيه !

* *

« طعنوه .. طعنوني ! »
هكذا صعدت من اعماق
اعماقي النداء
عندما جاء الخبر :
ذئب ليل
اغمد السكين في ظهر الرفيق
وهو يمشي في الطريق
اغمد السكين .. لكن ،
شلت الايدي التي
تسكب الاحقاد ، زيتا في حريق !
هكذا جاء الخبر
هكذا احسست بالسكين يحتز عروقي
يا رفيقي
يا رفيق الجرح في الدرب الشقيه
في الليالي الهمجيه
علمتني طعنة السكين اشياء كثيره
علمتني ان وحش الظلم امسى
في ليالي شهقة الموت الاخيرة !
علمتني كيف امشي
احمل الراية في اليمنى
وفي يسراي نعشي
علمتني طعنة السكين ، يا رائد خطوي
في المخاضات الشقيه
ان انياب الذئب السافله
تتحدى القافله
فلنناضل
ولنقاوم
آخر المشوار ورد وسنابل
وصغار وشموس وحمائم !

اخبار الادب والفن

خادم لسيدين

* مسرحية « خادم لسيدين » للكاتب الايطالي غولدوني ، هي المسرحية الثانية التي يعرضها «المسرح الشعبي» ، بعد «الاب» لستريندبرغ السويدي وقد عرضنا المسرحية في الناصرة ، وعلمنا انها ستعرض في حيفا على مسرح «بيهيتو» ابتداء من ١٢-١١-٦٧ .

اخرج المسرحية انطوان صالح ، وضع الديكور عبد يونس ، واشترك في التمثيل يوسف فرح ، اديب جهشان ، اسحق داوود ، غادة وهبي ، امل عبود ، ابكار حداد ، طارق قبطي ، وآخرون .

وسيجري في حيفا عرض خاص لطلاب المدارس الثانوية .

كتب عن المغرب

* صدرت في الاتحاد السوفييتي عدة كتب تبحث في شتى مجالات الحياة في المغرب العربي ، وتعرض للتاريخ العربي في شمال افريقيا . ومن هذه الكتب : «المغرب من الحماية الى الاستقلال» ، «الحركة النقابية في المغرب» ، «الاقتصاد المغربي والتجارة الخارجية» ، «المستعمرون الاوروبيون والمغرب» ، بالاضافة الى دراسات عديدة في الحقل الادبي وفي حقل العلاقات التاريخية بين المغرب العربي والاتحاد السوفييتي .

دواوين جديدة

* ستصدر تباعا ثلاثة دواوين جديدة من الشعر العربي في اسرائيل ، هي : «كلمات من القلب» للشاعر سالم جبران ، «دخان البراكين» للشاعر سميح القاسم و «آخر الليل» للشاعر محمود درويش .

وفاة موسيقار عالمي

* توفي في روتردام الموسيقار الهولندي العالمي ماتيوس فرمولن (٧٩ سنة) . فرمولن الف اولى سمفونياته من ٥٠ سنة ، مستوحيا فيها الحرب العالمية الاولى . وعندما رفض مدير الكونسرفتوار الهولندي العمل على اذاعة وعزف سمفونيته هاجر من هولندا الى باريس حيث اقام فيها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ثم عاد الى هولندا .

الجائزة الاولى لاغنية عربية

* عقد في برشلونه مهرجان « اغاني دول البحر الابيض المتوسط » واشتركت فيه ١٨ دولة .

وفي هذا المهرجان الذي شهده حوالي نصف مليون انسان فازت الجمهورية العربية المتحدة بالجائزة الاولى وفازت فرنسا بالجائزة الثانية وتلتها ايطاليا واسبانيا .

الاغنية العربية قدمها المطرب عبد اللطيف التلباني وهي تتحدث من النيل .



تحديد المواقف في الكنيست

البحث السياسي في الكنيست ، الذي افتتحه رئيس الوزراء اشكول في مطلع هذا الشهر ، اثار اهتماما عالميا ومحليا .. ففيه حددت الحكومة ومختلف الاحزاب الممثلة في الكنيست مواقفها من المساعي المبذولة في الامم المتحدة للاتفاق على حل سياسي لازمة الشرق الاوسط .

وكان واضحا ان الموقف المتعنت ، الذي عبر عنه اشكول في خطابه ، جاء انعكاسا للتحريض الامريكي ضد الحلول السلمية ، وانعكاسا لتعاظم شهوة التوسع لدى حكام بلادنا .

ويمكن تلخيص مواقف الحكومة ، كما عبر عنها اشكول، بما يلي :

١ – لا انسحاب من جميع المناطق المحتلة باي ثمن ، حتى ولا بثمن المفاوضات المباشرة مع العرب : لا تراجع عن ضم القدس القديمة، ولا عودة الى خطوط الهدنة السابقة لا في الضفة الغربية ولا في سهل الجولان ولا في سيناء .

٢ – رفض اي حل في الامم المتحدة لا ينص على المفاوضات المباشرة . واعلن ان الحكومة ترفض «النصوص الغامضة عن ايقاف حالة الحرب بدون تسوية سلمية فعلية» ورفض الوساطة الدولية : «لا فائدة من الجهود لتقرير السلام عن طريق الوسطاء» . ونائب المعراخ ، رئيس لجنة الخارجية والامن دافيد كوهن ، قال بصراحة : ان المطلوب من العرب هو الاستسلام التام : «سلام مفروض عليهم ومغتصبا» . وطلب دافيد كوهن تعيين الحدود الثابتة بعد ذلك على اساس ان العرب سيكونون مغلوبين على امرهم .

٣ – رفض ارجاع اي قسم من اللاجئين الفلسطينيين، وحتى نازحي الحرب الاخيرة ، الى اي مكان من اسرائيل بما في ذلك المناطق المحتلة . اعلن اشكول انه تم تبادل سكان بين عرب فلسطين ويهود البلاد العربية. وكل ما تتعهد به اسرائيل هو الاسهام في مشروع منطقي او دولي لاسكان اللاجئين .

٤ – البدء باستيطان المناطق المحتلة . وذلك في القدس القديمة اولا – بما في ذلك اعادة استيطان الحي اليهودي وبناء مئات وحدات السكن الجديدة ونقل مؤسسات حكومية الى القدس القديمة .

٥ – تشديد سباق التسلح بضمان تفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية ، «مثلما لم نتاخر في الماضي عن العدو وضمنا توازنا امن لنا القوة الكافية للنصر في الحرب» .

٦ – وفي المجال الاقتصادي : توفير احسن الظروف لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد وذلك بضمان ارباح مغرية وبمنع اي تحسين في مستوى حياة العاملين .

٧ – تحميل الاردن وسوريا مسؤولية المقاومة في المناطق المحتلة وتهديدهما بالعقوبات .

ومع ان جميع كتل الكنيست ، باستثناء حزبنا الشيوعي ، ايدت الحرب فانه تجاه القضية المركزية الان – ما يجب فعله الان – ظهرت اتجاهات مختلفة ، وفي بعض الاحيان متناقضة :

+ رافي (بيرس) وجاحال (ريملت وبن اليعزر) والمركز الحر (تمير) وكذلك احدوت عفودا داخل المعراخ (تسور) ، اعلنوا بصراحة انهم ضد اي انسحاب من اية منطقة محتلة . وحجتهم في ذلك ان كل هذه المناطق هي جزء من «الوطن الكامل» وان السلام مع العرب ، على كل حال ، مستحيل .

وكان على هذا الفريق ان يجيب على سؤالين : ان موقفهم هذا سيقود في النهاية الى تجدد الحرب وربما الى اتساعها ، فماذا على اسرائيل ان تفعل ؟

اما ريملت (جاحال) فحتى من تدخل سوفييتي قال انه لا يخاف ! لماذا ؟ قال : انه سيجر حالا تدخلا امريكيا الى جانبنا . فلا يمكن لاية حكومة امريكية، بعد تدخل امريكا في الفيتنام لمنع «توسع سوفييتي» ، ان تسمح «بتوسع سوفييتي» في الشرق الاوسط . وبيرس رأى في اي اتفاق سوفييتي امريكي على تسوية سلمية «امرا يضعف كثيرا ، وبالتاكيد اسرائيل» .

وريملت هدد باستخدام اسلحة «غير تقليدية» . قال ان الصواريخ المصرية هي اسلحة «غير تقليدية» ولم نسمع عن وجودها حتى في الفيتنام . ولذلك اما ان تعطينا امريكا اسلحة «غير تقليدية» او نقوم بصنع سلاح «غير تقليدي» بانفسنا . والى نفس الهدف اشار بيرس (رافي) في هذا الاتجاه قائلا انهم يفعلون ذلك باسم الامن ولكن طريقهم ستقود الى القضاء على امن اسرائيل كليا .

وكان على هذا الفريق ان يجيب على سؤال اخر : ماذا سنفعل بمليون وربع مليون عربي ؟

وكان بيرس هو الذي اجاب على هذا السؤال بوضوح تام : طلب اعتبار القضية الفلسطينية قضية اسرائيلية داخلية ، بين اسرائيل واقلية عربية تعيش بين ظهرانيها ولا شان لا لدول العالم ولا للدول العربية بها . وقال : كما نجحنا في معالجة قضية ال ٣٠٠ الف عربي في اسرائيل نستطيع ان نعالج هذه القضية . كيف : ١ – بعزل «المتطرفين» (اقرأ : اضطهاد وحكم عسكري) ، ٢ – لا نتدخل في شؤونهم البلدية (اقرأ : حكم ذاتي بلدي او غيتو) ، و٣ – افساح المجال امامهم للهجرة بابقاء نهر الاردن مفتوحا امامهم . وقال : يجب الا نعتبرهم لاجئين بل طلاب رزق مثلما يهاجر الانجليزي من بريطانيا الى استراليا !

وزليف تسور (احدوت عفودا – معراخ) كان اصرح واصرح . قال : «مستقبلنا في المناطق المحررة ليس في اننا محتلون عسكريون بل في كوننا مستوطنين» . وقال : «افضليتنا على العرب ليس فقط في المجال العسكري بل في اننا معنيون عناية خاصة في استيطان هذه البلاد التي هي دولة اليهود الوحيدة والخاصة بهم وحدهم» .

وحين نذكر هذه المواقف المتطرفة ، التي هي اكثر تطرفا من مواقف الحكومة نفسها، علينا ان نقلد امنون لين (معراخ) ارفع وسام التطرف والتوسع والاحتلال من درجة «حيروت» فما فوق . حين سمعناه يتكلم في الكنيست مطالبا ، بعدم الانسحاب من اية منطقة محتلة ، حسبنا انه قامت في الكنيست كتلة اشد تطرفا من كتلة تمير نفسه .

ومقابل هذه المواقف المتطرفة ظهرت مواقف اقل تطرفا ، لنفترض ان قطب الرحى في هذا النقاش هو موقف رئيس الحكومة اشكول – انسحاب جزئي مقابل استسلام العرب وموافقتهم على المفاوضة على مصير المناطق المحتلة . حينئذ يقف تمير وجاحال ورافي واحدوت عفودا وامنون لين وغيرهم في الطرف اليمين جدا – ضد اي انسحاب وباي ثمن . ونقف نحن الشيوعيين في اقصى اليسار مطالبين بالانسحاب الكلي كالطريق الوحيد لتسوية سلمية عادلة . وبيننا وبين قطب الرحى هذا تقف الاحزاب الاخرى :

لقد كان اقرب واحد الينا في هذا البحث هو النائب اوري افنيري الذي اعلن ان امله خاب في حكومة «التكتل القومي» ، وان هذه الحكومة ، التي تخضع كل شيء لمصالح المحافظة على وحدتها ، هي حكومة حرب ولا يمكن ان تتوجه نحو التسوية السلمية . وقال : ان اصرار الحكومة على المفاوضات المباشرة معناه انها تريد من العرب ، لا اقل ولا اكثر ، من الاستسلام التام . وهي تعرف ان هذا مستحيل ولذلك فهي حكومة لا تريد السلام . واوري افنيري دعا الى الانسحاب الكلي دون ان يشترط لذلك المفاوضات المباشرة ، ولكنه اشترط قيام اتحاد بين اسرائيل ودولة فلسطينية في الضفة الغربية .

اما ميكونس فاقترب بموقفه اكثر فاكثر من موقف اشكول . فمثل اشكول اشترط المفاوضات المباشرة لاي انسحاب ، ومع انه وافق على الانسحاب الا انه طلع علينا بالشعار ، الذي هو بالفعل جزء من نقاط جونسون الخمس ، وهو ان «الاقليم خاضع للسلام» .

وعلينا ان نشيد بالموقف المتعقل والشجاع الذي وقفه نائب المتدينين ، اونا ، في هذا النقاش . طالب باحترام الامم المتحدة وبالموافقة على الوسيط الدولي ، وهاجم دعاة عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وكل الاحاديث عن التسلح باسلحة غير تقليدية .

واما حزان من زعماء المبام فمع انه وقف موقفا ايجابيا ضد الشعارات الشوفينية المتطرفة ودعا الى الحلول السلمية ، الا انه ايد كل التاييد موقف اشكول في اشتراط المفاوضات المباشرة وفي عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . واعلن حزان انه في الاوضاع القائمة لا يمكن «اعادة وحدة الوطن» الا باقامة اتحاد بين دولة اسرائيل ودولة اردنية بما في ذلك الضفة الشرقية .

ان هذا التمييز والتحديد الذي اجريته على مواقف الحكومة ومختلف الاحزاب في الكنيست هو ضروري لانه يشير الى امرين اساسيين : اخطار المواقف المتطرفة وغير المتعقلة التي يقفها المتطرفون الاسرائيليون والتي هي تاييد لمشاريع الاستعمار الامريكي في مواصلة الازمة وتهديد الدول العربية على امل القضاء على الانظمة الوطنية القائمة فيها ، وهو ما لم تنجح الحرب في تحقيقه . وثانيا – انه تظهر بوادر واضحة على اتساع الاوساط الاسرائيلية التي تفتح عيونها على اخطار استمرار هذه المغامرة وعمقها وتطالب ، اكثر فاكثر ، بتسوية سياسية سلمية عادلة للازمة وللنزاع الاسرائيلي العربي وتقترب ، اكثر فاكثر ، من مواقفنا .

«جهينة»

احتفالات تقيمها حركة الصداقة وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

حيفا – مكتب الاتحاد – تستمر في مختلف انحاء البلاد الاجتماعات والاحتفالات التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وبهذه المناسبة يعبر المشتركون في هذه الاجتماعات والاحتفالات عن امتنانهم الشديد للاتحاد السوفييتي، بلد ثورة اكتوبر ، لموقفه الحازم في الدفاع عن السلام ولجم العدوان الاستعماري في كل مكان متمنين للاتحاد السوفييتي ، في عيده العظيم ، عيد الانسانية التقدمية جمعاء ، مزيدا من النجاحات في بناء مجتمع الرخاء وتحقيق السلام المقيم على الارض .

حفلة في حيفا

ففي حيفا اكتظت مساء الثلاثاء الماضي قاعة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في درج الموارنة وغرفه الرحبة بعشرات الرفاق والاصدقاء ، يهود وعربا الذين جاءوا للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة . وقد افتتح الحفلة الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة بكلمة قصيرة ثم تكلم عضو المكتب السياسي الرفيق ساشا حنين عن انجازات ثورة اكتوبر والوضع السياسي في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط .

واستمر الاحتفال حتى منتصف الليل في جو مرح من الاغاني والاناشيد والموسيقى الغربية والشرقية والرقص الشعبي . وقدمت في الاحتفال مختلف الماكولات والمشروبات وجرى يانصيب على عشرات من الجوائز القيمة .

احتفال في عكا

وفي عكا عقد مساء يوم الجمعة الماضي احتفال افتتحه الرفيق سخي جريس وتكلم فيه الرفيق توفيق زياد وذلك في نادي الحزب في المدينة . وقد ضاقت قاعة النادي بجمهور الحاضرين .

وبعد كلمات الخطباء استمتع الحاضرون ببرنامج فني محلي جميل اشترك في تقديمه فنانون محليون وفرقة الانشاد التابعة لابناء الكادحين، كما قدمت مسرحية جميلة من اخراج الرفيق احمد ابو شنب ، واستمع الحاضرون الى قصيدتين للرفيق توفيق زياد .

احتفالات المثلث

وفي قرى المثلث جرت احتفالات للرفاق والاصدقاء .

ففي يوم السبت ٦٧/١١/٤ جرى احتفال في الطيرة في نادي الحزب . وقد اكتظ النادي بجمهور الحاضرين. وتكلم في الاحتفال الرفيقان نسيم ابو خيط وغازي شبيطه ، والقى الاشبال بعض القصائد . وقد جرى الاحتفال في جو من التصفيق والحماس والاناشيد الثورية . ووزعت الحلوى والفواكه على الحاضرين .

وفي قلنسوة جرى احتفال حضره العديد من الرفاق والاصدقاء والشباب في بيت الرفيق عبد الرحيم غزاوي وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وخلال هذا الاسبوع ستجري احتفالات في قرى ام الفحم والطيبة وباقة الغربية .

اجتماعات واحتفالات اخرى

كذلك جرت اجتماعات واحتفالات اخرى خلال هذا الاسبوع

ففي كفر ياسيف عقد في نادي السلام يوم السبت احتفال حضره المئات من ابناء كفر ياسيف وابو سنان وقد زينت قاعة النادي بالاعلام الحمراء والزهور واضاءت الانوار الكهربائية الملونة سطح النادي وساحته .

وافتتح الاحتفال السيد حنا دله الذي اعلن عن افتتاح معرض الكتاب السوفييتي في النادي .

ثم تكلم الرفيق جميل شحادة والرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية .

وقد نظم هذا الاحتفال حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في كفر ياسيف .

وفي البعنة عقد يوم السبت ٤–١١ اجتماع تكلم فيه الرفيق نمر مرقس .

وفي عبلين عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع تكلم فيه الرفيقان راجي النجمي ونصري المر .

وعقد في نادي الثقافة بتل ابيب احتفال تكلم فيه الرفيق عوزي بورشطين . وفي نادي الثقافة في يافا عقد اجتماع تكلم فيه الرفيق زاهي كركبي وعرض فيه فيلم سوفييتي . كذلك جرت اجتماعات احتفالية اخرى في يافا ونتانيا وبيت يام . وستعقد خلال الايام القليلة القادمة اجتماعات واحتفالات عديدة اخرى في مختلف انحاء البلاد .

اختتام معرض الصور في حيفا عن الانجازات السوفييتية في مجال الفضاء

حيفا – لمراسلنا – اختتم مساء الاثنين الماضي معرض الصور عن الانجازات السوفييتية في مجال الفضاء الذي استمر اسبوعا في قاعة الثقافة في شارع مار يوحنا بحيفا . وقد نظم هذا المعرض فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بحيفا . وقد حضر حفلة الاختتام جمهور غفير من الشباب بحضور الشاعر محمود درويش حيث استمعوا الى مجموعة من اشعاره استقبلت بالحماس الشديد .

وقد افتتح الحفلة الرفيق الياس خشيبون سكرتير الفرع وكان هذا المعرض قد افتتح قبل اسبوع باجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق نمر مرقس والرفيق عباس زين الدين .

تهنئات

● الى راضي علي خمايس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

● الى الرفيق محمد يوسف قاسم وزوجته بالمولودة الجديدة **سميرة**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة في الطيرة

● الى الرفيق عمر يحيى نصار بمناسبة زواجه السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – عرابة

● الى الرفيق فخري بشتاوي وزوجته بمولودهما البكر **عدنان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عكا اللجنة المحلية

● الى الرفيق جريس خوري بالخطوبة على الآنسة **سهام خوري**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البقيعة

● الى الرفيق خالد نعمان نعامنه بمناسبة زواجه السعيد

**

الى الرفيق عمر يحيى نصار بمناسبة زواجه السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – عرابة

زواج سعيد

حيفا – في حفل بهيج حضره عدد كبير من المدعوين، عقد هنا ، يوم الاحد الماضي ، اكليل الاستاذ بطرس ابو منه على الآنسة نائلة نقارة كريمة رفيقنا المحامي حنا نقارة . وعقد الاكليل في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

« والاتحاد » تتقدم الى العروسين بتهانيها وتمنياتها .

بسيط كالحقيقة – بقية

«.... اعطونا منظمة ثوريين، نقلب روسيا !» . ان هذه الكلمات التي قالها لينين شابا تصح مقدمة لنشاطه اللاحق . فقد انشأ منظمة كهذه ورباها وقادها .

وكم مرة وفي اي مناسبات مختلفة وذرائع متنوعة ، كان بوسعنا ان نردد اقوال لينين عن الحزب عندما تنبأ كهان التدخل المسلح وانبياؤه بان ايام السوفييتات معدودات ؛ وعندما حاول المذهبيون الروس ان يبرهنوا استنادا الى المصادر والمراجع استحالة بناء الاشتراكية في بلدنا ؛ وعندما كان المتفرجون الاجانب ينتظرون ، غاسلين ايديهم ، نجاح الحرب الصاعقة الهتلرية ضد الاتحاد السوفييتي ؛ وعندما كان جنرالات وساسة بعض الدول يميلون الى عرض اسلحتهم امامنا ، كنا على حق ، غير مرة تفسيرا لاسباب انتصارنا ومنجزاتنا ، واجابة عن الاسئلة العديدة ، كنا على حق بان نكرر التاكيد المشهور الذي اطلقه لينين : لانه يوجد حزب كهذا .

– «ماركس عادي»

اراد لينين ان يسمي احد اعماله «ملاحظات ماركسي عادي في الفلسفة» . الماركسي العادي . ليس هذا تظاهرا بالتواضع كالذي يلازم العديدين من الساسة . لقد كان لينين زعيم البروليتاريا العالمية ، زعيم الحزب الشيوعي في بلدنا ، ومؤسس وقائد اول دولة للشغيلة في التاريخ ، وكان على الدوام يدرك مسؤوليته . كان لينين عنيدا فائق العناد عندما كان الامر يتعلق باتخاذ القرارات الهامة جدا بالنسبة للثورة والبلد . ولكنه رغم تمتعه بنفوذ كبير جدا ، لم يكن يحاول استغلاله للضغط على المحيطين به . فان قوة لينين كانت تكمن في مجال اخر . «كان يوجه تيار الافكار ،ولهذا السبب فقط ، البلد ايضا» ، كما كتب عنه بوريس باسترناك .

كان معيار السلطة يقترن دائما ، بالنسبة له ، بمعيار المسؤولية في المقام الاول . فان لينين لم يغضب وحسب، بل حزن ايضا عندما كتب له احد الرفاق ان اللجنة المركزية انما هي لينين . «لا يمكن كتابة هذا الا في حال التهيج العصبي الكبير والاجهاد الكبير ... فلماذا اذن اجهاد الاعصاب الى هذا الحد لكتابة جملة مستحيلة اطلاقا ، مستحيلة اطلاقا تزعم ان اللجنة المركزية هي انا» .

– لا يسعك ان تتصور الى اي حد لا يطيب الى ابراز شخصي على الدوام . هكذا قال لينين لاولمينسكي الذي قدم تقريرا حول القرار بالشروع في جمع المواد لمتحف لينين المقبل . ومنعه قطعا من القيام بذلك .

وامثال هذه الادلة كثيرة . انها لا تنم فقط عن السمات الحية في السيماء العزيزة علينا ،بل تذكر ايضا باهم قاعدة لسلوك الشيوعي ، بالمثل الاعلى للسلوك .

من مجلة «الاتحاد السوفييتي»

تلخيص الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية التي اعلنتها اللجنة المركزية انتهت بنجاح. ان استجابة الرفاق والاصدقاء واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، هي تاكيد على تفهمهم لاهمية توسيع نشاط الحزب ، الذي يدل على الطريق الى السلام ومستقبل الرفاه لاسرائيل – ضد تيار الشوفينية والحرب .

ان اللجنة المركزية تقدم الشكر لكل الذين تبرعوا وجمعوا التبرعات ، الذين بجهودهم واخلاصهم ادوا الى نجاح الحملة اكثر من المقرر ، وهي تدعو الجميع لزيادة النشاط ، ولايصال كلمة الحزب ، كلمة السلام ، والاستقلال القومي ، والاخوة اليهودية – العربية ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، الى اوساط اوسع .

سكرتارية اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التلخيص النهائي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١٢،٠٠٠	١٤،٨٠٠	١٢٣،٣
حيفا	١٠،٠٠٠	١١،٨٤٠،١٥	١١٨،٤
المثلث	٣،٥٠٠	٣،٧٦٤،٦٥	١٠٧،٥
تل ابيب – يافا	١٥،٠٠٠	١٥،٥٣٦	١٠٣،٥
الجنوب – النقب	١،٥٠٠	١،٥٠١	١٠٠،
السهل	٧،٠٠٠	٥،٦٢٥،٥٠	٨٠،٣
القدس	١،٠٠٠	٢٩٠	٢٩،
متفرقات	—	١،٢٢٢،١٠	—
المجموع	٥٠،٠٠٠	٥٤،٥٧٥،٤٠	١٠٩،١

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة

قررت سكرتارية المنطقة انهاء الحملة المالية في ٦٧/١٠/١٨ وتنشر هذا التلخيص عن محققات الفروع في تسديد الحملة . كما هو معلوم فرض المركز على منطقة الناصرة ١٢،٠٠٠ ليرة ، ولكن لجنة المنطقة اضافت الى ذلك ٣،٠٠٠ ليرة لسد حاجاتها المالية الذاتية . اي ان المجموع ١٥،٠٠٠ ليرة ، موزعة على الشكل التالي :

	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
قطاع الناصرة	٤،٠٠٠	٤،٠٠٠	١٠٠،
قطاع الشمال	٤،٧٠٠	٤،٧٩٠	١٠١،٩
قطاع البطوف	٣،٥٠٠	٣،٥١٠	١٠٠،
قطاع الخط	٢،٨٠٠	٢،٥٨٤،٥٠	٩٢،٣
المجموع	١٥،٠٠٠	١٤،٨٨٤،٥٠	

بالنسبة لحصة المركز اي على اساس ١٢ الف ليرة تكون المنطقة وصلت الى ١٢٤،٣٪ .

اما بالنسبة لحساب المنطقة اي على اساس ١٥،٠٠٠ ليرة تكون المنطقة قد وصلت الى ٩٩،٢٪ .

واليكم البيان التفصيلي عن تسديد الفروع للحملة :

	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	٤،٠٠٠	٤،٠٠٠	١٠٠

قطاع الخط

	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
يافة الناصرة	٦٠٠	٥٤١	٩٠،١
طرعان	٢٥٠	٢٥٠	١٠٠
عيلبون	٣٥٠	٣٥٠	١٠٠
الرينة	٦٠٠	٤١٥	٦٩،١
المغار	٣٠٠	٢٠٢	٦٧،٣
كفر كنا	٤٠٠	٤٠٢	١٠٠،٥
المشهد	٢٥	٢٥	١٠٠
عيلوط	٢٥	٢٧،٥٠	١١٠
دبوريه	٢٥	٢٥	١٠٠
اكسال	٣٠٠	٣٤٧	١١٥،٦
كل القطاع	٢،٨٠٠	٢،٥٨٤،٥٠	٩٢،٣

قطاع الشمال

	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
كفر ياسيف	١٦٠٠	١٦٠٠	١٠٠
ابو سنان	٩٠٠	٩٠٠	١٠٠
البعنة	٩٠٠	٩٠٠	١٠٠
الرامة	٤٠٠	٤٧٠	١١٧،٥
البقيعة	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
بيت جن	١٠٠	١٢٠	١٢٠
ترشيحا	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠
المكر	١٠٠	١٠٠	١٠٠
جديده	١٠٠	١٠٠	١٠٠
كل القطاع	٤٧٠٠	٤٧٩٠	١٠١،٩

قطاع البطوف

	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
عبلين	١٠٥٠	١٠٥٠	١٠٠
عرابة	٩٠٠	٩٠٠	١٠٠
طمرة	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠
شفاعمرو	٨٠٠	٨٠٠	١٠٠
كابول	١٥٠	١٥٠	١٠٠
سخنين	٦٠	٦٠	١٠٠
كل القطاع	٣٥١٠	٣٥١٠	١٠٠

ان سكرتارية المنطقة تقدر وتثمن تجاوب الفروع ورفاق الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية الذين تجاوبوا مع مستلزمات الحزب السياسية والمادية . وترى انه بالمثابرة وشحذ اليقظة الشيوعية نستطيع ان نحقق اهدافنا المقررة ، والسير قدما بثبات لتقوية الحزب وتجنيد الجماهير .

اما بالنسبة للفروع التي لم تسدد حصصها قررت سكرتارية المنطقة عدم اعفائها من المبالغ المتاخرة ونامل من رفاقنا في هذه الفروع المقصرة ان ياخذوا عبرة من نجاح باقي الفروع ، وندعوهم لبذل نشاط لادخال المبالغ المتاخرة لصندوق المنطقة حتى لا يبقى فرع من فروع منطقة الناصرة مقصرا في واجباته .

وزارة العمل تحرم العمال من عمل الطوارىء بحجــة انهم ملاكون !!

ارسل العامل صفوت بداح رسالة الى وزير العمل يطلب فيها تدخله من اجل اعتباره عاطلا عن العمل واعطائه عمل طوارىء .

وهذا العامل متزوج وعنده خمسة اولاد . وهو مسجل في مكتب العمل في طمرة منذ سنة ١٩٦٦ . وخلال الاشهر الخمسة الاخيرة حصل على ٤٨ يوم عمل طوارىء . ولكن في اواخر الشهر الماضي انذره موظف مكتب العمل في طمرة بانه سيلغي اعتباره عاملا عاطلا وسوف يمنع عنه عمل الطوارىء وذلك بحجة انه يمتلك قطعة ارض .

والحقيقة ان اباه المتوفى خلف قطعة ارض مساحتها ١٥ دونما له ولامه واخوته الستة . وهو لا يفلح هذه الارض ابدا . وخلال العشرين سنة الاخيرة اشتغل كعامل بناء . ومصدر رزقه هو العمل فقط .

هذه عينة من معاملة وزارة العمل ومكاتبها في القرى العربية لمئات العمال العاطلين الذين تتهمهم بأنهم ملاكون .

التحقيق في اعتداءات بن اسحاق على عــدد من الشيوعيين في منطقة عــكا

عكا — لمراسلنا — بتاريخ ٢٤-١٠-٦٧ حضر الى عكا مندوب عن المدعي العام في تل ابيب للتحقيق في الاتهامات التي وجهها عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ضابط المهمات الخاصة بن اسحاق الذي قاد في حزيران الماضي (اثناء العدوان على الاقطار العربية) مع شلة من جنده حملة على القوى الوطنية استعملت فيها الشتائم البذيئة والضرب المبرح . كما دبر اعتداء وحشيا على الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة نابلس .

وكان من ضحايا هذه الحملة اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان كمال غطاس وخليل خوري وسكرتير فرع المكر الرفيق محمد نابلسي والرفاق وفيق ابو سيخ ، ونايف بنا ، وجورج عقبورة من كفرياسيف وابو سنان .

وقد استدعي هؤلاء الرفاق الى عكا للادلاء بشهاداتهم امام مندوب المدعي العام من تل ابيب .

وكان هؤلاء الرفاق قد توجهوا بشكوى على بن اسحاق الى النائب العام ، قبل خمسة اشهر ، عن طريق الرفيق المحامي حنا نقارة .

ناطق اسرائيلي رسمي :

مقتل ٧ مخربين ، وجرح سبعة جنود اسرائيليين..

اعلن ناطق اسرائيلي رسمي ان وحدة من الجيش الاسرائيلي كانت تقوم باعمال الدورية في منطقة الخليل ، اصطدمت بجماعة من رجال منظمة الفتح يوم الثلاثاء ٧-١١ ، فنشبت بين الطرفين معركة دامت حوالي ساعة ، واستعمل فيها الجنود الاسرائيليون طائرة هيليكوبتر استدعيت الى المكان فور بدء الاصطدام .

وعقب المعركة ، اعلن الناطق الاسرائيلي ان سبعة من المخربين قتلوا في المعركة وانه تم العثور على كمية كبيرة من الذخائر والاسلحة ، بينها مدافع رشاشة ، وقنابل يدوية والغام ضد الناقلات .

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي نشرت النبأ في ٨-١١ ، ان منظمة الفتح تنسق اعمالها مع « جبهة التحرير الفلسطينية » تحت اشراف جزائري — سوري — صيني ، وان المخربين يتدربون في سوريا والاردن ، ويتقبلون المساعدة من الجيش الاردني المرابط على طول الضفة الشرقية من نهر الاردن .

وفي ٨-١١ نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ يقول ان سيارة عسكرية من نوع «كوماندكار» مرت فوق لغم وانفجر بها ، وجرح سبعة جنود ، وذلك في منطقة بيسان ، وعلى بعد ٢ ونصف كيلومتر من الاردن .

وقالت الصحف ان التفتيش الذي اجرته القوات الاسرائيلية دل على آثار اربعة رجال قطعوا نهر الاردن الى الضفة الشرقية .

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨-١١) فهي تدعي ان هنالك علاقة تعاون بين المخربين وسكان القرى المجاورة لمدينة الخليل (!)

وكتبت «معريب» (٨-١١) ان مدير قسم التحقيق في شرطة الجنوب ارسل الى النيابة العسكرية خمسة ملفات حول ٣٢ مخربا من اعضاء منظمة الفتح . وقد طالبت الشرطة بمحاكمتهم حسب البند ٥٨ الذي يفرض الحد الاقصى من العقوبة وهو — الاعدام .

ويضيف تقرير الشرطة ان قسما من هؤلاء قالوا انهم يقومون باعمالهم بدافع من وعيهم القومي . وقد اشتركوا في اعمال التخريب في فندق فاست ، في سينما تسيون ، في خطوط القطار ، في قصر المندوب السامي ، وفي محطة توليد الكهرباء بقرية موشي. وتدعي الشرطة ان جميع هذه العمليات نظمت في القدس وضواحيها .

وفي طليعة رجال المقاومة الذين قدموا للمحاكمة عمر اسعد (٢٢ سنة) من عمان ، المعروف باسم مستعار هو « الدكتور نور » ، اما الاخرون فتتراوح اعمارهم بين ٢٠ — ٣٥ سنة، وهم من سكان فلسطين وسوريا والاردن .

رستم البستوني يطالب بعدم الانسحاب من « المناطق المحررة » !!

حيفا — « على اسرائيل الا تنسحب من المناطق المحررة، بل عليها ان تساعد العرب في بناء مجتمع جديد » ! ... — هذا الكلام اطلقه رستم البستوني، سكرتير ما يسمى « اللجنة العربية — اليهودية » في مقابلة اجرتها معه النشرة التي تصدرها بلدية حيفا بعنوان « حيفا ٦٧ » .

والبستوني الذي يستقبل الوحي من اباحوشي وا منون لين يواصل حديثه بلهجة النبوة ، فيقول :

« لن يكون سلام بين اسرائيل والعرب في المستقبل القريب : وكل من يبني سياسته على اساس توقع السلام بعد ٢٠ — ٣٠ عاما القادمة ، هو انسان بسيط » .

اشكول وديان وشركاهما يطالبون باجراء مفاوضات مباشرة مع حكومات الدول العربية من اجل التوصل الى السلام . ولكن رستم البستوني هذا ، الغارق في العدمية القومية وفي الخنوع لاسياده واولياء نعمته يقرر ان يكون « كاثوليكيا اكثر من البابا » فيعبر عن استخفافه باية اتفاقيات مع الزعماء العرب ، ويقول لنشرة ابا حوشي :

« يجب الا نهتم باتفاقيات مع الزعماء العرب ، فهم لا يمثلون شعوبهم . علينا ان نعمل على ايجاد تعايش اجتماعي واقتصادي مع المجتمعات العربية ، وهذا الامر يحتاج الى وقت طويل » .

لقد ارتفعت عدة اصوات تطالب باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة ، ولكن البستوني يعارض هذه الاصوات ، لا لانه يعارض الاحتلال نفسه بل لانه يرغب في ابقاء المناطق المحتلة ضمن حدود اسرائيل ، فهو لا يريد وضع سكان تلك المناطق في « غيتو » اقتصادي واجتماعي !!

مفقود





الصورة اعلاه هي للطالب سمير نعيم حماد (١٤ سنة) من حيفا .

والطالب المذكور اختفى منذ اربعة اشهر ولم يعثر له على اثر حتى الان على الرغم من البحث المتواصل بمساعدة البوليس . فالرجاء ممن يعلم عنه شيئا ان يبلغ اقرب مركز للشرطة او يتصل بادارة جريدة الاتحاد .

اطلاق سراح المعتقلين من — بقية

الغربية الذين كانت اعتقلتهم على اثر اضراب المدارس هناك.

وتعتقد الاوساط المطلعة ان اطلاق سراحهم كان تلبية للمطالب التي عرضها اجتماع البلديات في الضفة الغربية ، الذي عقد مؤخرا ، من اجل فتح المدارس هناك .

وعلمنا انه من بين هذه المطالب ايضا : ابقاء شؤون التعليم في الضفة الغربية في ايدي اهاليها ، والسماح بعودة الطلاب والمعلمين الذين نزحوا الى الضفة الشرقية على اثر الحرب الاخيرة ، والابقاء على انظمة التعليم وبرامجه كما كانت قائمة مع تعديلات طفيفة تجري بموافقة رجال التعليم في الضفة الغربية .

ونشر رؤساء البلديات في الضفة الغربية منشورا هذا الاسبوع اعلنوا فيه ان المدارس سيعاد فتحها في ١١ تشرين الثاني الحالي . وجاء في المنشور ان لجنة المعارف العربية برئاسة السيد فدري طوقان ، قد اعلنت ان مناهج التعليم بقيت على حالها ولم تطرأ عليها تغييرات سوى حذف بعض التعابير والفقرات التي تمس بدولة اسرائيل. ووقع المنشور رؤساء البلديات في نابلس وبيت جالا وبيت ساحور وبيتونيا والخليل وعرابة وبيت لحم وحلحول وبني زيد وعنبتا وطولكرم واريحا ودير دبوان ورام الله ويعبد وجنين وطوباس وسلواد والبيره وسلفيت .

كلمة الاتحاد — بقيــة

والاسرائيلية المشتركة تعاني ازمة كبيرة وتقف عارية وجها لوجه امام الراي العام العالمي .

وهذه اول مرة يقف فيها حكام اسرائيل وجها لوجه امام مشاريع سلام يطرحها العرب امام المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ، وتضطر اسرائيل الى رفضها بحجة عدم موافقة الدول العربية على اجراء مفاوضات مباشرة ليس على السلام نفسه بل للاعتراف بحدود اسرائيل الامنية التي تقوم على احتلال اراضي الغير .

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم وبكل قوة ، كيف يمكن تحقيق سلام يقوم على الاحتلال ؟ هذا ما سيضطر ان يجيب عليه حكام اسرائيل الذين تكبل ايديهم سياسة اخضاع مصالح بلادهم وشعبهم الحقيقية لمصالح الاستعمار واستراتيجيته العدوانية في المنطقة .

لقد آن الاوان ليعرف الناس من هو الذي يخشى السلام الذي يقوم على العدل واحترام المواثيق الدولية. ومعرفة هذه الحقيقة هي نصف الحل.

مجلس الامن يعقــد جلسة طارئة — بقيـــة

المتحدة يستلزم احراز سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط — الامر الذي يتطلب انسحاب قوات الجيش من المناطق التي احتلتها ، ووقف المطاعن عن وجود حالة حرب في المنطقة ، والاعتراف والاحترام المتبادل لحقوق الدول في المنطقة في الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية ضمن حدود متفق عليها تكون متحررة من التهديد باستخدام السلاح .

* هنالك ضرورة باعطاء حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية .
* يجب احراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين .
* يجب تقييد سباق التسلح «الذي يستنزف الاموال» و «المدمر» في الشرق الاوسط .
* على سكرتير هيئة الامم المتحدة ارسال مندوب خاص الى الشرق الاوسط . وتكون مهمة هذا المندوب هي : مساعدة دول المنطقة في ايجاد حلول تخلق السلام الدائم والعادل .
* على سكرتير الامم المتحدة ان يقدم تقريرا عن نتائج جهوده بالسرعة الممكنة ، دون تحديد موعد لذلك .

الفوارق بين الاقتراحين

وقد عالجت وكالات الانباء الاقتراحين واشارت الى انهما يدعوان الى انسحاب اسرائيل .

* ولكن بينما يدعو الاقتراح الاسيوي — الافريقي الى ان تنسحب اسرائيل اولا ثم يعقب ذلك تنفيذ الاقتراحات الاخرى — فان الاقتراح الامريكي يربط قضية الانسحاب بالاعتراف المتبادل وبوجود « حدود امينة ومعترف بها » . ويعتقد المراقبون ان هذه الفقرة في الاقتراح الامريكي تشير الى ان امريكا تريد اجراء تعديلات حدود .

* وبينما الاقتراح الاسيوي — الافريقي يحدد مهمة مندوب السكرتير العام للامم المتحدة « تنسيق الجهود لتنفيذ ما تضمنته بنود الاقتراح » — فان الاقتراح الامريكي يحدد هذه المهمة « مساعدة الدول في المنطقة لايجاد تسوية » ، * وبينما يدعو الاقتراح الاسيوي — الافريقي الى ان يقدم مندوب اوثانت تقريرا لمجلس الامن خلال ٣٠ يوما — فان الاقتراح الامريكي لا يحدد موعدا لتقديم هذا التقرير ، * وبينما يدعو الاقتراح الاسيوي — الافريقي الى ايجاد حرية الملاحة طبقا للقانون الدولي — فان الاقتراح الامريكي يدعو الى ان تكون حرية الملاحة عامة وتامة .

الدول المؤيدة لكل اقتراح

واجمعت وكالات الانباء على ان الاقتراح الاسيوي — الافريقي يحظى بتأييد كل من الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبلغاريا ونيجيريا ومالي والهند واثيوبيا وربما الارجنتين (٨ دول) . واما الاقتراح الامريكي فتؤيده امريكا وبريطانيا والبرازيل والدنمارك وكندا .

وقد اعلنت احدى الدولتين الاخريين اليابان ، انها قد تتقدم بمشروع قرار للتقريب بين الاقتراحين . ويعتقد المراقبون ان الدولة الاخرى — فرموزا — ستمتنع عن التصويت .

وذكرت الانباء ان احتمال حصول الاقتراح الاسيوي — الافريقي على الاصوات اللازمة لاقراره (٩ اصوات) يبدو واقعيا تقريبا الا انها اشارت الى ان امريكا قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لافشاله . وبهذا تكون امريكا قد استخدمت «الفيتو» لاول مرة في تاريخها في الامم المتحدة .

قمح ونفط لمصر من رومانيـــا

اعلنت « الاهرام» القاهرية ان رومانيا ستزود الجمهورية العربية المتحدة بنحو ٨٠ الف طن من القمح وكذلك بمنتجات نفط عديدة . وذكرت الجريدة ان اتفاقا بهذا الشان قد وقع بين البلدين مؤخرا .

هدف زيارة أرهرد مزيــد من التعـاون بــين بـــون واسرائيـــل

برلين — اذاعت وكالة انباء جمهورية المانيا الدمقراطية ان هدف زيارة مستشار المانيا الغربية السابق ، ارهرد ، لاسرائيل هو توثيق التعاون بين بون وتل ابيب في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

اغــلاق مدينــة الاسماعيلية

القاهرة — في نبأ من القاهرة ان مدينة الاسماعيلية سيعلن عنها قريبا كمدينة مغلقة ، لا يجوز الدخول اليها بدون تصريح خاص يؤكد ان دخول المدينة هو مهمة رسمية .

وستعطى لسكان مدينة الاسماعيلية الذين لم يغادروها بطاقات تشهد بأن بقاءهم فيها أمر ضروري .

صفــارة انــذار في الاسكندريــة

في نبأ من الاسكندرية ، ان جسما غريبا اكتشفته اجهزة الرادار في سماء الميناء، اختفى بعد ان اطلقت عليه النار من بطاريات المدافع المضادة للطائرات .

وقد ارتفع صوت صفارة الانذار حين ظهر هذا الجسم الغريب ، لتحذير السكان واعدادهم للملاجىء .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢. ت.٥٢١٤٥٧٠
حيفا

زيارة مدن الضفة الغربيــة بدون تصريح

القدس — منذ يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٧) اصبح دخول مواطني اسرائيل الى الضفة الغربية من الاردن ، التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، مسموحا به بدون تصاريح باستثناء معسكرات اللاجئين والمواقع العسكرية والاماكن المغلقة . ويتوجب على الزائر الاسرائيلي ابراز بطاقة هويته، اما السائح الاجنبي فيجب ان يبرز جواز سفره .

وقد اصدر هذه التعليمات القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ، ولكنه حدد الطرق التي يجب على الزائرين المرور منها في ذهابهم الى الضفة الغربية والعودة منها .

وهذه الطرق هي

بئر السبع — الضاهرية ، القدس — رام الله ، قلقيلية — نابلس ، طولكرم — نابلس ، والعفوله — جنين .

واما زمن التنقل في الضفة الغربية فحددته تعليمات الحاكم العسكري الاسرائيلي بالمدة بين الساعة الخامسة صباحا والساعة السابعة مساء .

وتشمل التعليمات الاحداث الذين لا تتجاوز اعمارهم الستة عشرة سنة على ان يكونوا برفقة شخص يحمل بطاقة هوية اسرائيلية .

ولا تزال القيود المفروضة على تنقل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل سارية المفعول اي ضرورة حصول سكان هاتين المنطقتين على تصاريح في حالة مغادرتهما .

« النصر لم يقربنا من السلام » — بقية

عليكم ان تدركوا اننا موجودون في مرحلة انتقالية : فاما ان يحل السلام نتيجة للمفاوضات واما ان تأتي حرب . فاذا حل السلام فستحل كل القضايا . واذا اضطررنا ، نتيجة للحرب ، الى ترك هذه المنطقة فيتوجب عندئذ على اخرين ، وليس علينا نحن ، ان يحلوا هذه القضايا .

وقالت « هارتس » (٩-١١) ان رئيس البلدية راغب العلمي تصرف ازاء وزير الدفاع تصرفا خارجا عن قواعد اللياقة العربية . حتى ان قائد القوات الاسرائيلية في القطاع ، جود ، اشار الى هذا الامر امام الصحفيين بقوله ان رئيس البلدية لم يرحب بالوزير وانما اكتفى بالقول : لقد جئت في الوقت المناسب .

واشتكى المجتمعون من تصرفات القوات العسكرية فقال ديان : اذا لم تكن هنالك الغام فلن تكون تفتيشات . واجاب عضو المجلس : اننا لا نتحدث عن الاسباب . فرد ديان قائلا : الافضل ان نمنع الاسباب ...

وذكرت «هارتس» ان رئيس البلدية قد تجاهل الاتفاق المعقود لربط غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية حينما قال: انني اشكر القائد العسكري الذي اعاد لبلدية غزة امتيازها في الكهرباء وآمل ان يستمر الوضع في المستقبل وان لا تدخل شركة الكهرباء الاسرائيلية مدينة غزة .

وهنا اوقفه الوزير ديان بقوله : كنت اعتقد ان مسالة الكهرباء قد سويت ، فاذا كان رئيس البلدية يعتقد انها لم تسو فيستطيع ان يثير القضية الان امامه .

وتقول الجريدة : ولكن رئيس البلدية سكت ولم يتكلم .

وقالت الجريدة : ولما سئل القائد العسكري متى سيعزل رئيس البلدية اجاب نحن نعمل بوصفنا جيشا وفي اللحظة التي نقرر فيها نعلن ذلك . ولكني لا اعتقد ان الطريق المفضلة هي فصله . سنبحث ونرى .

ارهــاب واستفزاز في الطيبــة البوليس يطــلق النــار في وضح النهار

الطيبة — لمراسلنا — في صباح يوم الاثنين ٦-١١-٦٧ القى البوليس القبض على احد الشباب الذين يبيعون الحاجيات (وهم من طولكرم) لعدم حصوله على تصريح للدخول . وكما قيل فان هذا الشاب حاول الهرب (خوفا من دفع الغرامة الباهظة) فما كان من البوليس الا ان اطلق النار تجاه الشخص الهارب ، الامر الذي احدث الفزع والارهاب لدى سكان الطيبة ، سيما والشارع كان مكتظا بالمارة من الرجال والنساء والاطفال .

ومن جراء ذلك اصيبت امرأة بجرح بسيط في يدها (بسبب تطاير حجارة عند اطلاق النار) ، وقد نجت هذه المرأة باعجوبة ، اذ كانت تقف الى جانب المكان الذي وقعت فيه الرصاصات .

ان الاهالي يطالبون بايقاف هذه الاعمال ، والتحقيق مع البوليس الذي اطلق النار في شوارع الطيبة ، وسبب في احداث الهلع في نفوس الاطفال والنساء الذين كانوا في الشارع.

اجتماعــات واحتفــالات لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ١٠-١١

رمات غان — الساعة ٨ **روت لوبتش**

يافا (المنشية) الساعة ٨ **عوزي بورشطين**

الطيبة — **عبد الحميد ابو عيطه**

عرابة — ٥ مساء — **يوسف شحادة**

الرملة — الساعة ٨ مع فيلم سوفييتي ناطق بالعربية **ي. جليلي**

ابو سنان — ٧ مساء — **توفيق زياد**

البقيعة — ٦ مساء — **نايف صالح سليم**

جبعتايم — الساعة ٨ **ف. لنفر**

تل ابيب — رمات حيال الساعة ٨ **ش. منعل**

السبت ١١-١١

يافا — نادي الثقافة الساعة ٨،٣٠ **ساشا حنين**

تل ابيب — نادي باركوخبا حفلة للشبيبة — **عوزي بورشطين**

بني براك — في النادي شارع هرتسل الساعة ٨،٣٠ **ا. ملامد**

اشكلون الساعة ٦ **ا. زليغ**

ام الفحم سينما الامل الساعة ٢ بعد الظهر مع فيلم سوفييتي **اميل حبيبي ومحمود حسين**

طمرة — ٦ مساء — **نصري المر**

باقة الغربية — ٦ مساء **عبدالحميد ابو عيطة وابراهيم بيادسه**

الجمعة ١٧-١١

بتح تكفا — في نادي الثقافة الساعة ٨ — **ساشا حنين**

حولون الساعة ٨ **ي. ايرغا**

هودهشرون — رعنانا **ي. جليلي**

شفاعمرو — الساعة ٥ مساء — **اميل حبيبي**

طرعان — الساعة ٦ مساء — **اسعد يوسف**

قــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

يوسف سليمان ابو عيسى

وذلك يوم السبت ٦٧/١١/١١ الساعة ٩ صباحا

في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز

آل الفقيــد

بمناسبة العيد الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يقيم **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي** فرع عكا

مباراة في كرة القدم على كاس

بين فريق شباب الجديدة والشباب الارثوذكسي بعكا

وذلك في تمام الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ١١-١١

على ملعب عكا القديمة

بعد المباراة تقام حفلة شاي للشباب في نادي الاخوة

الدعوة عــامة

عاشت الذكرى الخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يدعوكم الى

الاجتماع الاحتفالي بهذه المناسبة العظيمة

يوم السبت ١٩٦٧/١١/١١ الساعة السادسة والنصف

مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

يتضمن البرنامج رواية تمثيلية — **« ازهار الدم »**

وسنلتقي مع شعراء الشعب

وفــاة فاضل

توفي يوم الثلاثاء الماضي الفاضل :

حسين الحاج يحيى

عن عمر يناهز الـ ٦١ عاما وقد شيعت جنازته في احتفال مهيب .

فللفقيد الرحمة ولرفيقنا فواد سعيد حمدان ولعموم آل الحاج يحيى وحمدان احر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— الناصرة —

رحلات منظمة الى قبرص

راجعوا يوسف (جوزيف) نقولا عبده — حيفا — او اخويه زرق، ورياض عبده — الناصرة

العرض العسكري في الساحة الحمراء — بقية

السوفييتية حفلة استقبال كبيرة حضرها الرئيس جمال عبد الناصر ونواب الرئيس وعدد كبير من الوزراء ورجال الدولة . وفي واشنطن اشترك في حفلة السفارة السوفييتية وزير الخارجية الامريكية دين راسك .

وامس بدا عدد من الوفود التي كان عددها ٩٠ وفدا في مغادرة الاتحاد السوفييتي عائدة الى بلادها . ومن الوفود التي غادرت امس الاول وفد كوبا برئاسة وزير الصحة ، ووفد الحزب الشيوعي الروماني برئاسة السكرتير العام نيقولاي تشاوشسكو.

ومن الجدير بالذكر ان رئيسة حكومة الهند اندريه غاندي ورئيس حكومة فنلندا اورهو ككونن كانا من بين زعماء الدول غير الشيوعية التي اشتركت في الاحتفالات .



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al - Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

١٤ تشرين الثاني — ١٢ شعبان ٨٧ — العدد ٥٣ السنة ال٢٤

יום ג' י"א חשון — 14 .11 .1967 — מס' 53 שנה 24

ابا ايبن في مجلس الامن : معاهدة سلام قبل الانسحاب

برافدا تصف الاقتراح الاميركي بانه طوربيد لنسف امكانية التسوية السلمية في المنطقة

الامم المتحدة — عاد مجلس الامن الى الانعقاد مساء امس ، لمواصلة بحث ازمة الشرق الاوسط والنظر في الاقتراحين الاسيوي — الافريقي والاميركي (اللذين قدما) للمجلس في جلسته الطارئة التي عقدت مساء الخميس الماضي بطلب من الجمهورية العربية المتحدة وكان اول المتحدثين امس ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل .

عاد ابا ايبن واعلن رفض اسرائيل التعاون مع مبعوث الامم المتحدة اذا تقرر ارساله بموجب مشروع القرار الهندي — المالي — النيجيري .

واوضح ابا ايبن موقف حكومة اسرائيل وقال لن يكون انسحاب من المناطق المحتلة بدون اتفاق سلام يتم التوصل اليه بمفاوضات مباشرة بين الطرفين . وشن ابا ايبن هجوما عنيفا على الاتحاد السوفييتي وكرر اتهاماته بان الاتحاد السوفييتي هو الذي يشعل نار العداء الاسرائيلي — العربي (!)

وزعم ابا ايبن ان ميثاق الامم المتحدة لا يحظر الاحتفاظ بمناطق جرى احتلالها عن طريق الغزو العسكري (!) ولا يعلن الميثاق ان التسوية لا يمكن ان تتم قبل الانسحاب من المناطق المحتلة .

ثم تحدث مندوبو الاردن وبلغاريا والهند ، ورفعت الجلسة الى مساء الاربعاء غدا .

برافدا تندد بالاقتراح الاميركي

ووجهت برافدا السوفييتية امس انتقادا شديدا لمشروع القرار الاميركي فوصفته بانه «طوربيد» لنسف امكانية تسوية ازمة الشرق الاوسط ، في الوقت الذي يخلق فيه مشروع القرار الهندي — المالي — النيجيري الامل بالتوصل الى حل .

وقالت البرافدا ان الاقتراح الاميركي لا يتضمن طلبا بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ولا يحدد لذلك موعدا ولم تفصل الحدود التي يجب على القوات الاسرائيلية ان تعود اليها .

ونوهت البرافدا بان الاقتراح الاميركي المقدم الى مجلس الامن رافقه تهديد اسرائيلي باحتلال عدد من عواصم الدول العربية وامدادات بالسلاح من اميركا وبريطانيا الى تل ابيب .. واختتمت برافدا مقالها بان على مجلس الامن ان يقوم بواجبه في اعادة السلام الى ربوع الشرق الاوسط .

اميركا تشدد ضغطها

وكان الرئيس جونسون قد وجه مذكرات ضغط الى عدد من الدول شرح فيها وجهة نظر الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

اشكول يعلن عدم الموافقة على اي حل ينص على الانسحاب

الكتلة الشيوعية ، الوحيدة التي طالبت بالانسحاب وبالحل السلمي العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اختتام البحث السياسي في الكنيست ، مساء امس الاثنين ، وبعد ان رد رئيس الحكومة على النقاش ، انضم النائبان افنيري ، وميكونس الى احزاب الحكومة والمعارضة اليمينية في التصويت ضد اقتراح الكتلة الشيوعية ، الذي قدمه النائب اميل حبيبي ، وكان الوحيد من جميع الاقتراحات الذي دعا الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

وفي الوقت نفسه امتنعت كتلة فاحال عن التصويت على اقتراح النائب تمير — المركز الحر — الذي دعا الى اتخاذ الاجراءات لتثبيت السيادة الاسرائيلية في المناطق التي سماها محررة والى اوسع استيطان مدني وقروي ، في جميع هذه المناطق .. وصوتت بقية الكتل ، بما فيها الكتلة الشيوعية ، ضد اقتراح تمير .

موقف الحكومة

وفي بدء الجلسة رد رئيس الحكومة اشكول على النقاش فاعاد التاكيد على تشبث الحكومة بموقفها المتعنت وانها لن ترضى باي حل الا اذا وافق العرب على المفاوضات المباشرة واجاب على المساعي الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي بان هذه المساعي هي هجوم دبلوماسي عربي . وقال ان موافقة العرب على الغاء حالة الحرب وعلى الاعتراف بحق الوجود لاسرائيل ليس امرا جديدا بل هم وافقوا على ذلك منذ عشرين سنة وحين وقعوا على اتفاقات الهدنة سنة ١٩٤٩ التي تنص على ذلك بوضوح .

وادعى رئيس الحكومة انه تلقى معلومات موثوقة مما جرى داخل مؤتمر الخرطوم وان عبد الناصر في ذلك المؤتمر قال ان مصر يجب ان تعد جيشها للهجوم في اسرع وقت وان الملك حسين قال : حين تنسحب يعود العرب الى وسائلهم السابقة تجاهها .

وقال اشكول ان هذه «الحقائق» يجب ان تحفر في ذاكرتنا .

التصويت

ثم بدا التصويت على المقترحات فكان الاقتراح الاول هو اقتراح جميع احزاب الائتلاف بما في ذلك كتل المراخ العربية وينص على ان «اسرائيل تحافظ على الوضع القائم وتثبت اقدامها فيه بما يتلاءم مع امنها وتطورها وانها لا ترى طريقا لسلام دائم سوى المفاوضات المباشرة»

ولم يصوت ضد هذا الاقتراح سوى كتلة الشيوعيين وافنيري وميكونس . وثار الضحك من مقاعد الائتلاف الحاكم على معارضة ميكونس لاقتراح الحكومة وصاح احدهم في وجه ميكونس : لا تستح من رفع يدك ضد اقتراحنا لانه من المعروف انك واحد منا .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم النائب اميل حبيبي اقتراح الكتلة الشيوعية وينص ما يلي : تقوم حكومة اسرائيل بابلاغ منظمة الامم المتحدة عن استعدادها للانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران وعن موافقتها على كل حل عادل للنزاع الاسرائيلي — العربي يضمن حقوق دولة اسرائيل وامنها وحقوق الدول العربية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني — حل سلمي ياتي عن طريق الوساطة او المفاوضة» .

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

بيان مشترك عن محادثات الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفنلندي

موسكو — تلغرافيا — عقد الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والفنلندي ، اللذان جاءا موسكو للاشتراك في احتفالات اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى — عقدا اجتماعا مشتركا في الثامن من تشرين الثاني الحالي . وقد اشترك في هذا الاجتماع سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي (عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . وعن الحزب الشيوعي الفنلندي اشترك في الاجتماع ، السكرتير العام للحزب أ. سارينان ، وعضو المكتب السياسي ي. ليختينان .

وقد تحدث ممثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الوضع في اسرائيل وعن نضال الشيوعيين فيها من اجل مصالح عاملي اسرائيل . واعرب ممثلا الحزب الشيوعي الفنلندي عن تضامنهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتمنيا له النجاح في نشاطاته . كما تحدثا عن الوضع في فنلندا وعن نشاط الحزب . واعرب ممثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تمنياتهما بالنجاح للحزب الشيوعي الفنلندي الشقيق .

وقد تمت المقابلة في جو رفاقي وودي واظهرت تماثل اراء ممثلي الحزبين في كل القضايا التي بحثت .

في شبكتي الراديو والتلفزيون

وتحدث عضوا الوفد ، الرفيقان فلنر وطوبي ، من شبكتي الراديو والتلفزيون المركزيتين في الاتحاد السوفييتي . وقد استمع الملايين من المواطنين السوفييت والاجانب الى اقوالهما . وفي حديثهما اعرب الرفيقان فلنر وطوبي عن وجهة النظر التقدمية في حل ازمة الشرق الاوسط .

اجتماعات اخرى

واجتمع الرفيقان فلنر وطوبي بممثلي الاحزاب الشيوعية في استراليا وكندا واوروغواي الذين اعربوا عن تضامنهم مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

الحكومة تقرر عدم التعاون مع مبعوث الامم المتحدة

ابا ايبن : لاسرائيل افكار معينة عن التغييرات التي ستطرأ على خريطة ٤ حزيران .. وزير الخارجية يزعم ان الاتحاد السوفييتي هو الذي شن ، عمليا ، حرب الايام الستة !!

القدس — في الاجتماع الاسبوعي ، من يوم الاحد الماضي (١٢—١١) ، عادت الحكومة ، في قرار اتخذته ، الى تاكيد موقفها وهو ان « اسرائيل لن تتعاون مع مبعوث الامم المتحدة اذا ما كان مزودا بتعليمات تمس مبادىء اسرائيل ومجال عمله في اي مفاوضات قد تجري في المستقبل » . وبهذا تكون الحكومة قد اقرت البيان الذي اعلنه وزير خارجيتها ، ابا ايبن ، بهذه الصيغة وكذلك الخطوط التي يعمل وزير الخارجية طبقا لها في اتصالاته السياسية .

وذكرت الصحف ان قرار الحكومة الجديد هو بمثابة تلخيص لما قامت به من ابحاث خلال جلساتها الطارئة في الاسبوع الماضي على ضوء التطورات في اروقة مجلس الامن واجتماعاته .

وقرار الحكومة هذا كرر الموقف الرسمي الذي تستتر وراءه محاولات الوفد الاسرائيلي لاحباط اي مشروع قرار في مجلس الامن ينص على سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي تحتلها . فهذا الموقف يتلخص في ان « اسرائيل ترى انه بطريق المفاوضات المباشرة فقط بينها وبين جاراتها يمكن تسوية القضايا المختلف عليها » .

ونشرت الصحف ان رئيس الحكومة اشكول قد بعث بمذكرات الى رؤساء دول افريقية — اعضاء في مجلس الامن وغير اعضاء — يندد فيها بمشروع القرار الاسيوي — الافريقي (المقدم من الهند ومالي ونيجيريا) ويوضح موقف اسرائيل المذكور اعلاه .

تصريحات جديدة لابا ايبن

وفي واشنطن اجرى وزير الخارجية ابا ايبن مقابلة تلفزيونية قال فيها ان خريطة الرابع من حزيران اصبحت في عداد التاريخ . ولنا الان افكار معينة حول التغييرات التي ستطرأ (على هذه الخريطة) ولكننا قررنا ان لا نبحث في ذلك علنا ! !

وبهذه الاقوال لا يخفي الوزير ابا ايبن مطامعه في توسيع حدود اسرائيل نتيجة لعدوان الخامس من حزيران وللاحتلال الذي اعقبه .

ودعا ابا ايبن الى فكرة « اقامة تعاون اقتصادي بين اسرائيل والاردن ولبنان » على غرار ما هو قائم بين اقطار الاراضي المنخفضة (الدنمارك وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) .

وتحدث عن مطالبة الملك حسين « بتجريد اسرائيل من الصهيونية » فقال ان هذه الدعوة هي كدعوة العرب الى « التجرد من العروبة » !

ومرة اخرى اعلن ابا ايبن ان اسرائيل لن تنسحب من خطوط وقف القتال الحالية الا بموجب اتفاقيات صلح واضاف : « ومن الافضل ان يتخلى العرب عن الوهم الكاذب بانه سيكون في استطاعتهم ارغام اسرائيل على الانسحاب قبل بدء محادثات الصلح » ..

ولم ينس الوزير ابا ايبن مهمته بالتحريض على الاتحاد السوفييتي . ففي مقابلة تلفزيونية في نيويورك زعم ان « الاتحاد السوفييتي هو الذي شن عمليا حرب الايام الستة » ! ! عن طريق « تزويد مصر بمعلومات كاذبة عن تحركات القوات الاسرائيلية»!!

في البيان المشترك السوفييتي — المصري :

«السلام لن يستتب في الشرق الاوسط الا بتصفية آثار العدوان»

برجنيف يزور القاهرة في مطلع السنة القادمة تلبية لدعوة ناصر .

.. الدوائر الغربية تلاحظ تشددا جديدا في موقف الاتحاد السوفييتي يدعو الى استخلاص النتائج وصحف القاهرة تبرز التضامن بين الشعوب العربية والسوفييتية

القاهرة — اجتمع مجلس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ، امس الاول، لسماع البيان الذي قدمه نائب الرئيس علي صبري بصدد المحادثات التي اجراها مع القادة السوفييت لدى مكوثه في موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وتناولت الصحف المصرية امس ، البيان السوفييتي — المصري الجديد بكثير من الاهتمام . واكدت هذه الصحف ، ان التاييد الكبير الذي يمنحه الاتحاد السوفييتي للدول العربية لتصفية اثار العدوان ، فيه تحذير كبير للامبرياليين بنشوب حرب عالمية اذا استمر العدوان ولم تصف اثاره .

البيان المشترك

وجاء في البيان المشترك الذي نشر في موسكو والقاهرة يوم الجمعة الماضي على اثر المحادثات التي اجراها نائب الرئيس المصري علي صبري وبرجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ان الحزب والحكومة والشعب السوفييتي ، يعبرون عن تاييدهم للنضال الذي يخوضه الشعب المصري ضد العدوان الاسرائيلي ،وهم

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

استيراد الكتب من البلاد الاشتراكية على اساس مبدأ التبادل

من الان فصاعدا تعطى رخص استيراد الكتب والمجلات والاسطوانات من دول شرق اوروبا فقط على اساس التبادل ، اي مقابل طلبات استيراد من اسرائيل هذا ما نشرته يديعوت احرنوت

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

مناورات عسكرية في الاتحاد السوفياتي في ظروف مماثلة لاوضاع الشرق الاوسط وفيتنام

في مقال افتتاحي نشرته «الاهرام» القاهرية امس ، بقلم لطفي الخولي جاء فيه ان المناورات العسكرية السوفييتية التي جرت مؤخرا في اوكرانيا، تمت في ظروف مماثلة للظروف السائدة في فيتنام والشرق الاوسط ، خصوصا وان الاوضاع الطبيعية في اوكرانيا تشبه الاوضاع المماثلة في الشرق الاوسط .

ويقول الخولي ان الاوساط القائدة في الاتحاد السوفييتي ترى في استمرار العدوان في فيتنام والشرق الاوسط السبب في تدهور الاوضاع الدولية الى حافة انفجار لم يسبق ان وصل اليه العالم . وهذا الوضع يمكن تشبيهه بالوضع الذي كان سائدا عشية الحرب العالمية الثانية.

اتفاق بين الجمهوريين والملكيين في اليمن

.. رئيس حكومة اليمن يعرب عن رغبة حكومته في التعاون الوثيق مع الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان الجهتين المتحاربين في اليمن ، الجمهوريين والملكيين ، قد توصلا الى اتفاق بينهما لوضع حد للنزاع الذي استمر نحو خمس سنوات . واضافت الوكالة ان قائد قوات الملكيين قد اجتمع بنحو عشرين من زعماء القبائل المؤيدة للجمهوريين في ضواحي صنعاء حيث جرى الاتفاق فيما بينهم على وقف القتال .

وكان رئيس حكومة اليمن الجديدة محسن العيني ، قد ادلى بحديث لجريدة «الاهرام» القاهرية اعلن فيه ان حكومته تعلق اهمية كبرى على توقيع اتفاق يمكن من قيام علاقات طبيعية مع السعودية . وذكر العيني في تصريحاته ان جلاء القوات المصرية عن اليمن سيتم في شهر كانون الاول المقبل واضاف ان حكومة اليمن ستطلب الى القاهرة ، بعد ذلك ، ان تعيد الى اليمن الخبراء والمرشدين المصريين . وقال : ان حكومة اليمن راغبة في التعاون تعاونا وثيقا مع الجمهورية العربية المتحدة في سبيل تطوير اليمن .

وكما هو معروف فان رئيس حكومة اليمن كان قد وصل الى القاهرة على رأس وفد يمني حيث اجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر وبكبار المسؤولين في القاهرة . وقد غادر الوفد القاهرة الى بغداد حيث اجرى اتصالات مع المسؤولين فيها ومن هناك غادر البلاد في طريقه الى الجزائر وسوريا لتوضيح وجهة نظر الحكومة اليمنية الجديدة ودوافع الانقلاب الذي خلع الرئيس عبد الله السلال .

واذاعت الانباء ان دمشق قد اعلنت تاييدها التام للحكم اليمني الجديد.

تطورات مقلقة في الجنوب العربي المحتل

بقلم معقب الاتحاد للشؤون العربية

ارسل عبد القوي مكاوي زعيم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برقية عاجلة الى سكرتير الجامعة العربية يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة لبحث التطورات الاخيرة المقلقة التي تجري هذه الايام في الجنوب العربي والتي تتميز بالاصطدامات الدموية اليومية بين انصار الجبهتين : جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل وجبهة التحرير القومية .

وكما هو معروف فان الاصطدامات بين الجبهتين كانت قد انفجرت بعد ان اعلنت بريطانيا بانها ستقدم موعد انهاء احتلالها لعدن وجنوب اليمن المحتل من كانون الثاني ١٩٦٨ الى النصف الثاني من تشرين الثاني الجاري . ولكن تلك الاصطدامات توقفت بعد تدخل عدد من زعماء الدول العربية وباتفاق جرى بين ممثلي الجبهتين عبد القوي مكاوي وقحطان الشعبي في القاهرة والذي طالب فيه زعيما الجبهتين انصارهما بوقف القتال فورا . ولكن هذه الاصطدامات تجددت بشكل عنيف في الاسبوع الاخير ووقع فيها عدد كبير من الضحايا يزيد عن الـ ٣٠٠ مواطن .وقامت جبهة التحرير يوم اول امس بالاستيلاء على جزيرتي باب المندب : بريم وقمران .

والجدير بالذكر انه منذ ان اعلن قادة الجيش في «اتحاد الجنوب العربي» — الذي كانت قد اقامته بريطانيا في شباط ١٩٥٩ — ولاءهم لجبهة التحرير القومية استمرت ، بين قوات هذا الجيش ، حملات التطهير لابعاد مؤيدي مكاوي وجبهته عن القوات المسلحة .

ومع ان الجبهتين كانتا قد اتفقتا في القاهرة على اقامة مجلس رئاسة وحكومة للبلاد يراس عبد القوي مكاوي مجلس الرئاسة ويراس الحكومة ممثل الجبهة القومية على ان تحتفظ هذه بوزارتي الخارجية والدفاع ايضا ويكون لها من الوزراء اكثر مما لجبهة مكاوي بوزير واحد — فان هذا الاتفاق لم يسر نحو حيز التنفيذ .

وفي هذا الجو اعلنت بريطانيا انها ستفاوض ممثلي جبهة التحرير القومية لتسليمها مقاليد الحكم في البلاد . واعربت الجبهة عن ارتياحها من خطوة بريطانيا الامر الذي ترى فيه جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل مؤامرة تنطوي على اشد الاخطار وتدعو مجلس الجامعة العربية للبحث فيه على وجه السرعة .

وذكرت الاوساط السياسية في لندن ان الحكومة البريطانية تنظر بعين الرضا والارتياح لتعاظم قوة جبهة التحرير القومية على حساب الجبهة المنافسة . وجاءت انباء ، غير رسمية ، من لندن ، تؤكد ان محادثات سرية تجري الان بين ممثلي جبهة التحرير القومية والسلطات البريطانية.

و«ستفيد السلطات البريطانية من عدم تنفيذ اتفاق المصالحة بين الجبهتين ومن الحرب الاهلية الناشئة بين انصارهما .

ووزعت جبهة التحرير القومية منشورات تعلن فيها ان قواتها قد سيطرت على جزيرتي بريم وقمران في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر . وان قواتها توالي نشاطها للسيطرة على عدن حيث نفوذ جبهة تحرير جنوب اليمن ما زال قويا .

وتجمع الانباء على ان بريطانيا ، المكرهة على ترك البلاد ، تسعى الى خلق حالة من الفوضى والاضطراب والحرب الاهلية الامر الذي قد يسهل عليها المحافظة على مراكز نفوذها في هذه المنطقة .

ومن المتاكد ان ينعقد مجلس الجامعة العربية للبحث في هذه التطورات المقلقة في الجنوب العربي .

الرئيس اللبناني ، شارل الحلو من المنتظر ان يزور موسكو

اعلنت مصادر لبنانية انه من المنتظر ان يقوم الرئيس شارل الحلو بزيارة الاتحاد



الرئيس شارل الحلو

السوفييتي بعد ان قامت حكومة الاتحاد السوفييتي بتوجيه الدعوة اليه .

وكما هو معروف فان الروابط الاقتصادية قد توثقت مؤخرا بين البلدين بعد ان وافقت لبنان على الحصول على قروض وهبات سوفييتية لتطوير البلاد وتصنيعها

وتستهدف زيارة الرئيس الحلو الى الاتحاد السوفييتي توثيق هذه الصلات اكثر اقتصاديا وسياسيا خصوصا امام خيبة الامل الكبير من من الموقف الامريكي .

وقد نشرت «الحياة» البيروتية ان السفارة السوفييتية في بيروت قد وجهت الدعوة الى عدد من كبار رجال الصناعة والاقتصاد اللبنانيين لزيارة الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد انهى الرئيس الحلو زيارته لبغداد وطار منها اول امس الاحد الى الرياض في زيارة للسعودية لبحث ازمة الشرق الاوسط .

بدعوة من مجلس السلام العالمي

مؤتمر عالمي في الهند للتضامن مع العرب ضد العدوان

نيودلهي — افتتح يوم السبت الماضي ، في نيودلهي، عاصمة الهند «مؤتمر التضامن العالمي مع العرب في نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي» الذي دعا اليه «مجلس السلام العالمي» ومنظمات تقدمية اخرى من بينها «منظمة التضامن الاسيوي الافريقي» ويستمر المؤتمر اربعة ايام. ويشترك فيه مئة وخمسون مندوبا يمثلون ٥٠ دولة من بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا واتحاد دول امريكا اللاتينية والهند ودول اخرى اوروبية واسيوية وافريقية . وتشرف على تنظيم هذا المؤتمر «الجنة السلام» الهندية .

وتراس المؤتمر كريشنامنون الذي كان وزير خارجية الهند ثم وزيرا للدفاع .

وقد القى منون خطابا طالب فيه بعدم السماح لاسرائيل بان تجني اي ثمرة من عدوانها على البلدان العربية . ودعا الى تجنيد الرأي العام العالمي للضغط على اسرائيل واجبارها على الانسحاب من المناطق التي احتلتها . وقال ان الاستعمار الذي كانت تمثله في الماضي بريطانيا اصبحت تمثله الان الولايات المتحدة

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

من النقاش في مجلس الامن حول المشروعين ـ الاسيوي ـ الافريقي والامريكي :

محمود رياض : الدول العربية تميل الى حل النزاع بالطرق السلمية

كوزنتسوف : المشروع الامريكي محاولة لمساندة العدوان

مندوب فرنسا يحذر من الخطر الناجم عن استمرار الازمة ويرفض مشروع المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب

كان مجلس الامن قد عقد جلسة في العاشرة والنصف من مساء الخميس ١١/٩ ، بناء على طلب تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة ، لمناقشة الموقف الخطير في الشرق الاوسط . وبدات تلك الجلسة بازمة اثارها المندوب الامريكي آرثور غولدبرغ . فقد كان ترتيب وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، السابع بين خطباء الجلسة ، ولكن المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة جدعون رفائيل طلب من الرئيس الدوري لمجلس الامن ، مندوب مالي ، اعطاء حق الكلام لابا ايبن في المرتبة الثانية بعد وزير الخارجية العربي محمود رياض . وعندما علم نائب وزير الخارجية السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف والمندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة البروفسور فدرنكو ، بهذه المحاولة اعلما رئيس المجلس برفضهما لها واصرارهما على ان يتكلم الخطباء حسب ترتيب اسمائهم في قائمة المتسجلين للكلام . وتدخل غولدبرغ فاعرب عن اصراره على اعطاء حق الكلام لابا ايبن في المكان الثاني . وادى اصرار غولدبرغ الى اجراء اقتراع بين الاعضاء . وفشل اقتراح غولدبرغ فانسحب ابا ايبن ، واصدر الوفد الاسرائيلي بيانا احتج فيه على ما اسماه الانحياز لاحد الجانبين .

كان اول المتكلمين وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، فالقى خطابا شاملا استعرض فيه تطورات الموقف فقال :

« ان الدول العربية تميل الان الى حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، حسب مبادىء ميثاق الامم المتحدة والعدل . ولكن عدم قيام الامم المتحدة باي عمل حاسم ، عقب قرار وقف اطلاق النار ، شجع اسرائيل على القيام باعمال عدوانية اخرى . ان الشعوب العربية مصممة على الا تقبل بالعدوان تحت اي ظرف من الظروف . تاريخ الشعوب مصنوع من النكسات والانتصارات ، والشعب العربي لا يختلف في هذا المجال عن اي شعب اخر » .

واشار محمود رياض الى ما حدث في الحرب العالمية الثانية ثم اضاف :

« على ضوء هذا التحديد الواضح والقاطع لموقف الشعوب العربية يمكننا ان ندرك خطورة موقف اسرائيل الذي تؤيده امريكا تاييدا كاملا ، بالنسبة لرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وخطورة المناورات والضغوط التي قامت وتقوم بها الولايات المتحدة الامريكية للحيلولة دون اتخاذ مجلس الامن او الجمعية العمومية اي قرار يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط ، كما ينص على ذلك ميثاق الامم المتحدة . ورفض اسرائيل الانسحاب ، ومناورات امريكا ، تنطوي على خطر نشوب الحرب من جديد » .

وهاجم محمود رياض موقف اسرائيل المتعنت بقوله :

« موقف اسرائيل لم يسبق له مثيل في تحدي المجتمع الدولي » .

ووصف رياض السياسة الاسرائيلية بانها « سياسة توسعية ، ويؤكدها ضم القدس الى اسرائيل وتصريح رئيس الوزراء اشكول بان المناطق العربية المحتلة هي جزء من دولة اسرائيل الكبرى . ورفض تمكين اللاجئين من العودة الى ديارهم ، والاعتداء على المدنيين وتدمير المنشآت في منطقة قناة السويس ، كل ذلك يعتبر تحديا للقانون الدولي ، ويتطلب مواجهة حازمة من المجتمع الدولي » .

واضاف رياض :

« اننا نحث مجلس الامن على ان يقرر وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية لاسرائيل حتى تلتزم بالميثاق ومبادئه وتسحب قواتها من جميع المناطق التي احتلتها » .

ودعا رياض مجلس الامن الى :

« تحمل مسؤولياته باتخاذ قرار بسحب القوات الاسرائيلية المعتدية » .. وقال انه اذا استمر الموقف على ما هو عليه الان فستكون له « نتائج خطيرة ، على ثقة الشعوب في الامم المتحدة » .

ثم وجه كلامه الى الدول التي تؤيد اسرائيل فقال

« ان الدول الاعضاء التي تؤيد اسرائيل او تستجيب للضغوط الامريكية شارك في تحمل مسؤولية ما سوف يكون لاستمرار هذا الموقف من انعكاسات خطيرة على المنظمة الدولية التي لا يملك العالم سلطة اعلى منها لحفظ السلام في العالم ، وتسوية المشكلات الدولية تسوية عادلة وطبقا للميثاق ، بالوسائل السلمية » .

ثاني الخطباء كان مندوب الهند فقدم مشروع القرار الافرو ـ اسيوي . وتلاه مندوب نيجيريا ، وكلاهما اكدا ان المشروع يقترح خطوات عملية قادرة على تحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط .

وجاء دور نائب وزير الخارجية السوفييتي ، فاسيلي كوزنتسوف

كوزنتسوف : الانسحاب شرط التسوية

«رغم ان الاتحاد السوفييتي يأسف لعدم تضمين المشروع الافرو ـ اسيوي بندا يطالب بالتنديد باسرائيل ومطالبتها بدفع التعويضات ، فانه سيصوت الى جانب هذا المشروع ، فاغلبية الاعضاء يعرفون ان المسالة الرئيسية هي انسحاب المعتدي .»

واضاف كوزنتسوف :

«ان الولايات المتحدة تسعى لتغطية العدوان الاسرائيلي بعلم الامم المتحدة» .

ووصف مشروع القرار الامريكي بانه «محاولة لمساندة العدوان ، وهو يعالج مسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها بطريقة غامضة ومائعة .»

ومضى يقول :

«ان انسحاب اسرائيل هو اول شرط ضروري للتسوية ، ولكن امريكا تعرقل التسوية من طريق تشجيع اسرائيل على التقدم بمزيد من المطالب الى العرب ، وما اذاعته الولايات المتحدة الامريكية في الشهر الماضي من انها سترسل مزيدا من القاذفات الى اسرائيل ، كان يراد به دفع اسرائيل الى عدوان جديد ضد الدول العربية .»

واضاف كوزنتسوف :

«يتضح من المعلومات الاخيرة ان اسرائيل تركز جيشها على ضفة قناة السويس لشن هجوم جديد على مصر ، كما انها تخطط لمهاجمة الاردن وسوريا ، ولبنان ايضا .»

اما المندوب الامريكي آرثر غولدبرغ فقد قال «ان السلام يمكن ان يتحقق ، فقط بواسطة مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية .»

وتحدث مندوب بريطانيا اللورد كارادون ، فاقترح «اجراء محادثات من وراء الستار للتوصل الى حل وسط بين المشروعين ، الافرو ـ اسيوي والامريكي» . واكد على ضرورة ارسال مبعوث الى الشرق الاوسط والا فلن يكون هناك اي تقدم في الوضع لمصلحة السلام واتفق معه في هذا المجال مندوب اليابان . وايد مندوب الحبشة المشروع الافرو ـ اسيوي ، واعرب مندوب كندا من تاييده لفكرة ارسال مبعوث خاص من الامم المتحدة الى المنطقة ولكنه ايد المشروع الامريكي الذي يقلل من اهمية الانسحاب الفوري . ودعا مندوب الدنمارك الى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية والمحافظة على السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة .

اما مندوب فرنسا ارماند براد فقد قال : «ان الخطر الناجم عن الوضع المتازم في الشرق الاوسط لا يتهدد المنطقة فحسب ، بل يتهدد العالم باسره .» وعارض اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب . واكد مندوب الارجنتين موقف حكومته الداعي الى ربط الانسحاب بوقف حالة الحرب .. ثم غير موقفه فايد المشروع الامريكي بعد تعرضه للضغط من الولايات المتحدة وبعض اذنابها من دول امريكا اللاتينية .

***

لقد استمرت الجلسة حتى الثامنة من صباح الجمعة ١١/١٠ ، حيث تقرر ارجاؤها الى مساء امس الاثنين .

وجاء في برقية لرويتر : «ان المجلس ارجأ مناقشاته لمشكلة الشرق الاوسط ، في الوقت الذي ظهرت فيه امارات تدعو الى التفاؤل حول امكان اجراء المزيد من المحادثات الخاصة ، التي قد تؤدي الى الوصول الى صيغة تحقق السلام في الشرق الاوسط .»

وفي يوم السبت بذل المندوبون جهودا كبيرة واجروا اتصالات ومحادثات عديدة من اجل الوصول الى مشروع وسط بين المشروعين الافرو ـ اسيوي والامريكي ، اللذين يلتقيان في نقاط عديدة ولكنهما يختلفان في ان المشروع الافرو ـ اسيوي يعطي الاولية لانسحاب القوات الاسرائيلية ، بينما يعطي المشروع الامريكي الاولوية للتسوية السياسية ، ويلقي كثيرا من الغموض على مسالة انسحاب اسرائيل .

انعقاد مجلس الكيبوتس الموحد (احدوت هعبودا) في القنيطرة

رمز لمطامع التوسع الصهيوني

قرار باقامة مستوطنات في المناطق «المحررة» !

كيبوتس دفنا : «ان الامور الحاسمة التي تقرر مصير المناطق المحررة هي قبل كل شيء الامور السياسية ـ الاستيطانية . بالنسبة للكيبوتس الموحد ، كحركة استيطان ، فان النقاش السياسي يعني ـ النقاش حول الاستيطان ، وتركيز القوة لايجاد وتطوير مناطق جديدة» ـ هذا ما صرح به حاييم هداري ، سكرتير الكيبوتس الموحد في خطاب الافتتاح لاجتماع مجلس الكيبوتس الموحد التابع لحزب احدوت هعفودا ، والذي عقد في كيبوتس دفنا يوم الخميس ١١/٩ .

وتكلم عضو الكنيست زئيف تسور فقال : «في عمليات الاستيطان ، يجب عدم انتظار اتفاقيات سلام ، ويجب ، حتى عدم انتظار موافقة امريكية على حقنا في الاستيطان في المناطق المحررة ، وعلى العكس ، فان الاعتراف السياسي ياتي في اعقاب جعل الاستيطان حقيقة واقعة كما هو الحال بالنسبة للقدس» .

ودعا تسور الى المباشرة في بناء نقاط الاستيطان وجعلها امرا واقعا قبل بدء الضغوط من اجل الانسحاب ، وهذا الامر يحول دون تحقيق الانسحاب .

اما سكرتير كيبوتس دفنا وهو شاب يدعى افنير بن يهودا فقد قال في ما قال :

«منذ طفولتي وانا انظر الى هضبة الجولان كمنطقة مرجوة لا يمكن الوصول اليها ، والان انا سعيد بان انقل تحية الكيبوتس الى المجلس ، الذي جعل الاستيطان في الهضبة هدفا له» .

٤٠ سنة على تأسيس المجلس

في الكلمة التي القاها هداري بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تاسيس مجلس الكيبوتس قال :

«نحن نرى في ارض اسرائيل وطنا متكاملا بجميع [illegible] الطبيعية والجغرافية ، [illegible] كنوزها الطبيعية والامكانات الكامنة فيها . ومن يكفر بحقنا هذا في ارض اسرائيل المتكاملة ، فانه يحكم على يهود المهجر بالغربة الابدية والانفصام عن الوطن التاريخي .» ..

وقال :

«لا يقوى الاحتلال وحده على تامين تكوين الوطن المتكامل . فهناك اخطار من توزيع السكان» (اي وجود العرب) .

وفي ختام خطبته قال :

«ان البلاد اليوم ، بحاجة الى شبان كثيرين للاستيطان في المناطق المحررة» .

لا سلام في بلاد مقسمة

زئيف تسور ، تطرق في كلمته الى الوضع الامني فقال ان الحرب لم تنته بعد . وحذر من ان الحرب قد تتسع وتزداد عنفا «من جراء التهديدات والضغوط التي توجه الينا للانسحاب» .

واضاف حضرته :

«لا سلام مع بقاء حدود البلاد المقسمة .. والغاء تقسيم البلاد ، واعادة تكاملها بالحدود التي وصلها الجيش الاسرائيلي حتى نهاية المعارك ، خلقا امكانية استبعاد الحرب والردع من تجديدها» .

جلسة خاصة في سينما الاندلس

وقد عقد المجلس جلسة خاصة في القنيطرة المدينة السورية المحتلة .. واختار رجال الكيبوتس الموحد سينما الاندلس لعقد تلك الجلسة (ملاحظة : سينما الاندلس جعلوا اسمها الان «سينما جولان») .

في نهاية هذا الاجتماع الذي يكشف نوايا التوسع الصهيونية التي استتر اصحابها دموع العالم لتغطيتها حتى تتسنى لهم فرصة تحقيقها ذات يوم ، في نهاية ذلك الاجتماع الكيبوتسي الصهيوني ، اتخذت عدة قرارات منها ● وضع ٦٠٠ شاب وشابة تحت تصرف الكيبوتس الموحد ● اقامة اربع مستوطنات في المناطق «المحررة» ، منها كيبوتس باسم «جولان» على مقربة من القنيطرة ، وكيبوتس في سبخة بردويل في سيناء ● يعطي المجلس الصلاحية للكيبوتس بوقف التعليم في الصفوف ال ١٢ ، وارسال الشبيبة الى المناطق «المحررة» للقيام بواجباتهم خلال نصف سنة قبل تجنيدهم للجيش .

واختتم زعيم احدوت هعبودا طبنكين بكلمة قال فيها :

«انعقد اجتماع هذا المجلس ، جاء في الوقت المناسب والمكان المناسب ، وهو يفي بالحاجة لفتح صفحة جديدة للكيبوتس في البلاد وبين اوساط الشعب ، بعد ٤٠ سنة . لقد عبر المجلس باخلاص عما دار في خلد الاعضاء . انني ارى في هذا الاجتماع نداء لخلق حقائق استيطانية ـ سياسية وقومية» .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الدولة السيد زلمان شازار كان قد قام بزيارة رسمية الى الهضبة . وهذه الزيارة لها مغزاها ايضا . اذ حين قام اشكول رئيس الحكومة بزيارة الضفة الشرقية من قناة السويس اعلن اثر تلك الزيارة ان حدود اسرائيل الطبيعية هي قناة السويس .

النائب اميل حبيبي ، في الكنيست :

العمال لايعانون من البطالة وحسب

بل من الهبوط المثير في مستوى المعيشة

وزير العمل يعترف ان البطالة في البلاد تتصاعد

الكنيست ـ في البيان الذي القاه وزير العمل يغال الون حول اوضاع « العمل » في البلاد ، اعترف بانه في شهر نيسان بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٣٨ الفا ، وفي ايار اكثر من ٤٢ الفا وفي ايلول اكثر من ٣٥ الفا في المعدل اليومي .. واعترف بانه ليس اكثر من ٣٠٠٠ متعطل فقط حصلوا على منحة البطالة في الشهر . وادعى الوزير ان شبكة مكاتب العمل في المناطق الماهولة بالعرب قد اتسعت وانه اصبح بمقدور العامل العربي تسجيل نفسه في تلك المكاتب للحصول على العمل العادي او اعمال الطوارىء او منحة البطالة .

ثم قال رئيس لجنة العمل في الكنيست النائب م. ارام انه ليس هناك اي ضمان لانخفاض البطالة بشكل ثابت . وتحدث عن الوضع السيء السائد بين العمال العرب وقال :

« انا واثق ان وزارة العمل تغمرها الرسائل والعرائض بشكل لا يقل عن موجة الرسائل والعرائض التي وصلت الى لجنة العمل في الكنيست من الناحية العربية ، حيث تحس بالبطالة بشكل اعنف » .

✶ ✶

وفي يوم الثلاثاء الماضي رد النائب الشيوعي اميل حبيبي على بيان وزير العمل مفندا ادعاءاته بالنسبة لوضع العمال وخاصة في المناطق العربية ..

ومما قاله اميل حبيبي :

« لا اظن هذا النقاش في معزل من واقعنا الحياتي اليوم ، بمشاكله السياسية والامنية .. فالنظام الراسمالي لا يكتفي بان يطلب الى العمال التضحية بحياتهم من اجل الوطن ، بل انه يطلب منهم كذلك التضحية بمستوى معيشتهم وبلقمة خبزهم . باسم الوطن ـ في ظروف السلام والحرب ـ يزيد الراسماليون ارباحهم ، ولا يفكرون بالتنازل ولو عن الحد الادنى من ارباحهم » .

مما قاله الوزير في بيانه ، ان قسما من العاطلين يجري «امتصاصهم» بتجنيدهم في الجيش . وعقب النائب حبيبي على هذا الكلام بقوله

« اذن ، فبرامج الحكومة لتجم البطالة لا تاخذ بالحسبان توسيع اعمال الطوارىء فحسب ، بل انها تاخذ بالحسبان ايضا استمرار الوضع السياسي والامني الراهن . ولكن الحرب والوضع الحربي لا يحلان الازمات الاقتصادية بل يعقدانها ، وفي اسرائيل دليل على ذلك » .

وعبر اميل حبيبي عن شكوكه في المعطيات الرسمية عن مدى البطالة ، كما حدده الوزير ، وقال حبيبي :

« ان هذه المعطيات لا تعبر عن الوضع باخلاص ، وعلى الاقل في اوساط المواطنين العرب .. صحيح انه تم توسيع امكانيات تسجيل المتعطلين العرب ، ولكنهم لا يسجلون ، فموظفو مكاتب العمل يرفضون تسجيل من يملك حتى نصف دونم من الارض ، فقط . ولما كان من حق كل متعطل الحصول على منحة البطالة فان موظف المكتب يرفض تسجيل كل متعطل عربي ، اذا كان احد ابناء اسرته يعمل باي شكل من الاشكال . اما القرى العربية الصغيرة والبعيدة فلا احد يعيرها اهتماما»

وتحدث اميل حبيبي عن الوضع في «المناطق الجديدة» ! فقال انه بات سوءا من وضع العرب في اسرائيل .

واضاف النائب الشيوعي حبيبي بقوله :

«ان تدهور وضع جميع العاملين لا يتضح في ابعاد البطالة وحدها ، فهم لا يعانون من البطالة فقط ، بل من الهبوط المثير في مستوى المعيشة ، وفي اجور جمهور العمال . الاف العمال يعملون خمسة ايام في الاسبوع مع الخصم من مرتباتهم . الهجوم على مستوى معيشة العمال يشتد . القطرعية تزداد . وحين يضطر العمال الى استعمال سلاح الاضراب من اجل الدفاع عن قضيتهم العادلة . تهب الصحافة البرجوازية لتهاجم العمال ، كما حدث لعمال الموانىء في حيفا واشدود . ويزداد الضغط من اجل تقليص حرية النضال النقابي اكثر فاكثر ، ومن اجل وضع القوانين ضد الاضرابات ومن اجل التنسيق الالزامي .

نحن لا نوافق على دفاع وزير العمل عن سياسة الحكومة الاقتصادية . ان هذه السياسة تعبير عن الازمة الاقتصادية وليست سياسة انقاذ من الازمة . انها سياسة القاء العبء على عاتق جمهور العمال .

لقد ادعت الحكومة دائما ان مستوى اجور العمال في اسرائيل هو الذي يرفع سعر البضاعة الاسرائيلية في الاسواق العالمية . هذا الادعاء ايضا ظهر بطلانه . فان معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي التابع للهستدروت خرج بنتيجة تقول ان الاجور في الصناعة الاسرائيلية هي اقل من المالوف في معظم الدول الصناعية . ليست الاجور ، بل الارباح ، وخاصة فوائد البنوك ، هي التي ترفع اثمان البضائع الاسرائيلية» .

وفي نهاية رده ، قال النائب اميل حبيبي :

ليس هناك امام العمال ، سوى طريق النضال الجماهيري من اجل تامين العمل ، وضد تخفيض الاجور ومستوى المعيشة ، ونحن نؤيد هذا النضال العادل .

ان العمال ، يدركون ان الراسماليين لا يتنازلون عن اية مصلحة من مصالحهم الاستغلالية . وهؤلاء الراسماليون يستغلون لمصلحتهم كل نداء وطني ، حقيقي او غير حقيقي . وعلى العمال الا يتنازلوا من جهتهم عن مصالحهم العادلة ، وبالذات ، لان ما هو في مصلحة العامل ، فهو في مصلحة اسرائيل » .

قالت الصحف المحلية

هآرتس : احباط مشروع القرار الهندي ليس مجرد مصلحة اسرائيلية

دافار : ميل العرب الى التنازل مناورة كلامية !

تحدثت هآرتس ، في افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي (١١/١٢) عن ابحاث مجلس الامن الدولي ودعت الى بذل كل الجهود «لاحباط الاقتراح الهندي» المقدم للمجلس . وقالت :

هآرتس

«فاذا اقر الاقتراح الهندي في مجلس الامن ـ اي اذا ما وجدت له تسعة اصوات تؤيده ـ فسنجد انفسنا امام قرار اتخذ بصورة قانونية وسنكون مضطرين لاحباطه بالاعتماد على حقوقنا ذات السيادة» .

واضافت «هآرتس» تقول : وبسهولة يمكن ان نصف الافضلية الدعائية ـ السياسية التي ستجنيها مصر والاتحاد السوفييتي وسوريا والاردن وجميع حلفائهم واصدقائهم اذا انتهى البحث الحالي ، في مجلس الامن ، باقرار الاقتراح الهندي . وواضح اننا لن ننسحب من المناطق التي نسيطر عليها ، نتيجة لهذا القرار ، ولكن من الافضل لنا اذا كنا نستطيع في المستقبل ايضا ان نعلن ان مجلس الامن لم يامر بالانسحاب» .

قالت «هآرتس» ان حملة السلام التي تقوم بها مصر والاردن سوية ، وكل واحدة منهما باساليبها الخاصة ، احرزت النجاح في نشر الضباب على وضوح المصطلحات التي تريد اسرائيل ان تحولها الى ملك لكافة الدول . والاقتراح الهندي يتكلم ، الى مدى كبير ، بالمصطلحات التي كانت في الماضي من قاموس المطامع الاسرائيلية : المحافظة على السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وما شابه ذلك . لقد تعلم العرب ، من هزيمتهم ، ان لغة تهديد اسرائيل لا تعطي ثمارا . وهم الان يتحدثون في هيئة الامم المتحدة بلغة لينة ويستهدفون خلق الانطباع بانهم تشبه اليابان عندما غزت منشوريا او ايطاليا حينما هاجمت الحبشة . وصحف ليبرالية في العالم الغربي تميل الى ان تسقط ضحية لقوة الكلمات والتفسيرات التي تبين ان موقف اسرائيل هو موقف غير حكيم . ومن المؤسف ، بصورة خاصة ، واقع ان الموقف الامريكي ايضا خال من الوضوح بصورة كافية .

وتنتقد «هآرتس» ان الاقتراح الامريكي لا يتضمن دعوة صريحة لاجراء مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل . وتقول :

هناك دول من المحتمل ان حكامها وممثليها في الامم المتحدة لم يسبروا اعماق فكرتنا في هذا الصدد ومن المحتمل ايضا ان عدم وضوح الاقتراح الامريكي يصعب عليهم ادراك ذلك . ولما كانت امريكا قد رفضت توجهنا لها بان تستخدم حق النقض ، «الفيتو» ، ضد الاقتراح الهندي ، فمن الضروري ان نطلب منها تعديل صيغة اقتراحها بحيث توضح انها ترى الاتصال المباشر بين اسرائيل والدول العربية شرطا حتميا للسلام في المنطقة . ان الزعامة الامريكية تهدد موقفها في الشرق الاوسط بالضعف اذا اقر مجلس الامن الاقتراح الهندي وتضع في ايدي الاتحاد السوفييتي دافعا يستطيع ، بمساعدته ، ان يعمق تدخله في المنطقة من تقديم مطلب فرض عقوبات على اسرائيل . ان احباط الاقتراح الهندي ليس قضية اسرائيلية فقط ....

دافار

وبعنوان : « ما الذي تغير في الموقف العربي» كتبت جريدة « دافار » افتتاحيتها من يوم الاحد الماضي (١٢-١١) فقالت « دافار » :

ان عددا من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة قد حملت ، على ما يبدو ، انطباعا من التغيير الذي طرا على الموقف العربي ، وهي تميل الى الافتراض بان العرب قد وصلوا الان الى موقف واقعي ، وانه اذا ما وجدت صيغة خلاص يمنحهم بعض الرضا فان كل شيء في الشرق الاوسط سيجد حلا سلميا وان السلام نفسه ايضا سيحل في الشرق الاوسط .

واضافت «دافار» تقول : وبكلمات اخرى فان الاقطار العربية تميل الان للتنازل تنازلات كلامية بغية احراز تفوق اكبر ـ بدون القيام باي خطوة من شانها ان تصعب عليها ، في المستقبل ، شن حرب على اسرائيل .

واستطردت «دافار» تقول : ولكننا اذا دققنا ايضا الان في تصريحات «التنازلات» الرامية الى خلق ظروف لاخذ قرار ينص على الانسحاب الاسرائيلي ـ فلن نجد فيها اي تنازل عملي .

وقالت الجريدة : ان الامر الوحيد الذي يبدي العرب استعدادا للتنازل عنه ، نظريا ، هو حالة الحرب التي هي ، في حد ذاتها ، غير مشروعة ، وليس في وسعهم (العرب) تنفيذها الان بسبب ضعف الجيوش في اعقاب الهزيمة . بل انهم غير مستعدين لتنفيذ هذا التنازل نفسه عن طريق الاعتراف باسرائيل بالاشتراك في مفاوضات . وهذا الامر يعني انه لم يتغير لدى العرب اي شيء عملي فيما يتعلق باسرائيل . انه يعني ان كل تراجعهم هو امر تكتيكي ولم يات الا لذر الرماد في عيون من يمكن ذر الرماد في عيونهم . واما نحن فلن نسمح بذر الرماد في عيوننا ..

يكتبهـا :
صليبا خميس

كانـوسـا *

«روح عمان» و «الهجوم السلام» العربي ، هذان ما يجب ان نحارب ضدهما الان ، هذه المرة دفاعا عن امن اسرائيل واستقلالها وحريتها ... رحم الله ايام زمان .. ايام احمد سعيد في «صوت العرب» وايام الشقيري في «صوت فلسطين» .

الخطر الداهم الان هو من «روح عمان» ومن مقترحات تصفية آثار ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية.. من هذا الخطر يجب ان نحتاط.. بالاسلحة العادية وغير العادية .. وان نضرب مراكز هذا الهجوم السلمي كما نضرب مراكز «الفتح» والفدائيين ، قبل ان يستفحل خطر السلام وتتحول شعارات الدول العربية الى قوة مادية محركة للرأي العام العالمي..

ولذلك ليس بقليل من الدهشة طالعنا في صحيفة «دافار» ، شبه الرسمية ، اعترافات جريئة عن قلقها من الريح الجديدة التي تهب على العالم العربي .

قالت «دافار» بفزع ان الاقتراح الهندي المقدم لجلسة مجلس الامن المنعقدة بدعوة من الجمهورية العربية ، يتضمن ، الى حد كبير ، المواقف التي كانت تنادي بها اسرائيل في الماضي : الموافقة على السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وما شابه ذلك ... والمصيبة في نظر «دافار» ان العرب راحوا يتقنون استخدام « قاموس المطاعن الاسرائيلية » .

ولكن لكل ظاهرة عربية جديدة تفسير في « قاموس المطاعن الاسرائيلية». فدعوة العرب الى تسوية سلمية تقوم على انهاء حالة الحرب كان تفسيرها ان هذا الموقف ليس الا لمجرد الدعاية في الخارج حيث العرب يلبسون ثوب الحمل بينما يكشرون عن انياب الذئب على الحدود مع اسرائيل ..

وعلى الرغم من هذه التفسيرات ، فان الدبلوماسية الاسرائيلية تواجه ازمة محلية وعالمية معا ..

فعلى الصعيد الدولي على الدبلوماسية الاسرائيلية الان ان تحارب ضد الحلول والمطالب التي ناضلت من اجلها قبل حرب حزيران .

وعلى الصعيد المحلي عليها ان تدفع البلاد الى المزيد من المغامرات والمزيد من التضحيات ، والى انتهاج المزيد من اساليب القمع ضد سكان المناطق المحتلة ، والى الدخول في مزيد من التناقضات الداخليـة التي ستتفاقم مع تفاقم الازمـة .

والتفسير في « قاموس » دافار « للمطاعن الاسرائيلية » ، لتراجع حكومتنا عن الحلول التي طالبت بها قبل حرب حزيران ، هو لان العرب يرفضون اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وشرط المفاوضات المباشرة هو ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ومن يحرضها خلف المحيط يريدون بعد توجيه ضربة عسكرية لقواعد حركة التحرر القومي العربية في حرب حزيران ، يريدون اذلالها ، وارغامها على الاستسلام التام . ان يأتي العرب حاسري الرؤوس حفاة الاقدام الى «كانوسا» الاسرائيلية ليصفي حكام اسرائيل واسيادهم خلف المحيط حسابهم مع الدول العربية ومع الاتحاد السوفييتي نصير كل الشعوب ضد العدوان .

ولم يعد خافيا ان امريكا تريد استخدام النصر العسكري الاسرائيلي اداة للضغط على الاتحاد السوفييتي لانتزاع تنازلات في فيتنام .. ولكن بماذا يخدم هذا المخطط المصالح الحقيقية لاسرائيل في المدى البعيد ؟

ان تشبث السيد اشكول بعدم الانسحاب من المناطق المحتلـة لارغام العرب على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على المناطق المحتلة نفسها ، ولانتزاع اعترافهم بالاحتلال وبالتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ان هذا التشبث ليس الا موقفا مفلسا ، يرفضه العرب ولا يؤيده جهارا سوى الرئيس جونسون وهمسا بريطانيا وقليبا المانيا الغربية . هذا هو كل الرصيد الذي بقي للاوساط الحاكمة في العالم .

والذي يبدو ان الاية انقلبت . فحين تبلور موقف الدول العربية حول ضرورة حل الازمة بالطرق الدبلوماسية السلمية ، تبنت حكومة اسرائيل خط العرب القديم الذي تشبثوا به قبل سنة ١٩٤٨ ، واساءوا بذلك الى انفسهم والى قضيتهم في نظر الرأي العام العالمي ... ومن يضمن الا تكون النتائج متشابهة بالنسبة لكل طرف حسب موقفه على اساس خبرة الماضي .. مع فارقين اساسيين ، اولهما قدرة العرب على تحمل النكسات اكثر من اسرائيل . وثانيهما تغير توازن القوى في العالم تغيرا كبيرا ، خصوصا بالنسبة للصراع السائد في الشرق الاوسط ...

ربما يأتي يوم حين يجد حكام هذه البلاد انفسهم وقد « تأخروا عن القطار » ، مما يضطرهم الى دفع ثمن اكبر مقابل الحصول على عروض كالتي تتقدم بها الدول العربية الان ، بعد ان دفعت هذه الدول نفسها ثمنا باهظا بسبب « تأخرها عن القطار » سنة ١٩٤٨ !

بدلا من ان يأخذ حكام اسرائيل عبرة من مواقف الملك حسين ، الذي كانوا يعتبرونه الى وقت قريب جدا مقربا منهم ، فان ابواق الدعاية تصف هذا الملك بالقصير والميني (التنورة القصيرة) .... وغير ذلك من قاموس المطاعن الدبلوماسية ، لانه اعرب عن اعتراف العرب بحقيقة وجود اسرائيل واعترافه بالامة اليهودية في اسرائيل .

واعتبروا تصريحات الملك حسين ، ومواقف الدول العربية ، حول استعدادها لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بانها مناورة . ولماذا يعتبرونها مناورة غادرة ؟ لان الملك حسين اضاف شرطا مقابل تنازلات العرب . وهذا الشرط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة او قبول التعويض . وتعتبر الدوائر الرسمية هنا هذه المواقف بانها ستار لاستمرار العدوان .. وذلك بسبب بسيط جدا .. لان اسرائيل بالطبع لا تستطيع قبول هذه الشروط .

واذا كان حكام اسرائيل يرفضون هذه الشروط فاي مضمون يبقى لشعار المفاوضات مع العرب الذي يرفعه حكام اسرائيل ، ما داموا يعلنون سلفا عزمهم على التمسك بالمناطق المحتلة او بعضها ، ومعارضتهم لحقوق اللاجئين العرب القدامى والجدد على حد سواء ؟ !

* كانوسا ـ اسم قلعة في ايطاليا ، جاءها الامبراطور هنري الرابع حاسر الراس حافي القدمين ذليلا ليمثل امام البابا غريغوري السابع في منفاه سنة ١٠٧٧ .

الى الاخ جوزيف عبده ، وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

وزراء احدوت هعبودا وشهوة استمرار الاحتلال

ألون : اننا نريد هضبة الجولان
كرمل : خلق الوقائع مقبول على العالم

مكتب الاتحاد ـ وزراء احدوت هعبودا ، على غرار المباي وغيرهم ، يتسابقون في الادلاء بتصريحات او في القاء الخطب التي تستهدف ايجاد المبررات لمواصلة احتلال الاراضي العربية من مصر والاردن وسوريا . وفي هذا الاسبوع تحدث وزير احدوت هعبودا ، يغال الون (وزير العمل) وموشه كرمل (وزير المواصلات) . وقد اعلن الون في خطابه : «اننا نريد هضبة الجولان» .. وقال كرمل : ان لغة خلق الوقائع تحظى بين شعوب العالم بفهم وقبول اكثر» .

من خطاب الون

ففي اجتماع لمجلس «الكيبوتس الموحد» (الذي يجد القارىء خبراته في غير هذا المكان) تحدث وزير العمل يغال الون فقال : لقد عقدنا العزم على ان لا نقبل باي تسوية لحالة الحرب اذا هي كانت اقل من اتفاقيات سلام ، مرفقة بها ترتيبات امنية ، تعقد عن طريق المفاوضات المباشرة» .

وقال الون في كلمته : يجب ان تكون هذه الحرب ، الحرب الاخيرة ويجب ان تؤمن لنا ايضا حرية الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر . واضاف يجب ان لا ننسى انه بالاضافة الى مضائق تيران فان المداخل الجنوبية لهذا البحر تحد الان دولة عربية جديدة ستقوم قريبا .

واضاف الون يقول : ان الحكومات العربية ترفض ، مبدئيا ، اجراء مفاوضات معنا . وهذا سبب معقول لان لا نوافق نحن ، بصورة مبدئية ، الا على مفاوضات مباشرة .

وقال الون : ان الحدود التي وصلنا اليها في سنة ١٩٤٨ قد قررت بسبب ضعف التفكير السياسي وليس العسكري . فلو واصلنا الحرب خمسة ايام اخرى لاحتللنا اذ ذاك شبه الجزيرة كلها . وفي سنة ١٩٥٦ ايضا انتهت الحرب بترتيبات وسطية مع الاعتماد على الدول الكبرى في ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران .

واعلن الون : لم نقل ابدا اننا لن نتحرك من اي موقع وطأته قدم الجندي الاسرائيلي ولكن من الواضح ان ما كان قائما قبل الخامس من حزيران لن يعود .

وقال الون موجها كلامه الى الشبيبة اليهودية في البلاد وفي الخارج : لماذا تستعدون للموت في سبيل المحافظة على الحدود ولا تستعدون للمجيء والعيش على طول الحدود . اننا سنحافظ على وجود اسرائيل في اي مكان نريده . ونحن نريد هضبة الجولان .

من خطاب كرمل

واما وزير المواصلات ، موشه كرمل ، فقد خطب في اجتماع عقده مركز الاعلام الحكومي بحيفا مساء يوم الجمعة الماضي فقال : ان لغة خلق الوقائع تحظى بين شعوب العالم بفهم وقبول اكثر . ان بلادا صغيرة ، كشرق الاردن سيطرت قبل ١٦ سنة بالقوة ، على الضفة الغربية من فلسطين وعلى شرقي القدس . ومع انه لم يحدث اي اعتراف دولي بحق شرقي الاردن في الاستيلاء على هذه المناطق فقد اعتاد العالم ذلك واصبح وجود الاردن هناك واقعا طوال المدة التي انقضت منذ ذلك الوقت وحتى حرب الايام الستة» ..

وقال كرمل : لقد تعبنا من الحروب ولكن لا يجب ان نوهم انفسنا . فمن الضروري ان يكون واضحا اننا لا نستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران .

وقال ايضا ان خبرتنا المرة مع جيراننا تعلمنا اننا لا نستطيع الاعتماد على اقوال وضمانات وقرارات الدبلوماسيين .

عنـدنـا

تحت هذا العنوان كتب شلوم روزنفلد في معريب يوم الجمعه ٦٧/١١/١٠ ما يلي :

عندنا ـ بعد حملة التنازلات التي قام بها الدبلوماسيون العرب حان الوقت لنعلن نحن ايضا امام امم العالم عن استعدادنا لتقديم تنازلات .

وعليه فنحن يا سادتي على استعداد لان نعلن امام العالم بأن للدول العربية ايضا حق البقاء .

عندنا ـ بتطبيق نظام التقنين في البترول وزيادة اسعار المواد الغذائية وازدياد البطالة في مصر ، فقد تثبت صحة الفرضية انه بقليل من حسن النية تستطيع اسرائيل ان تدمر اقتصاد جيرانها ايضا .

اغلاق فرع البريد في قرية الرينة

الرينة ـ لمراسلنا ـ اغلقت دائرة البريد وكالة البريد في قرية الرينة ، وطردت موظفيها دون معرفة الاسباب ، ودون سابق انذار .

ان اغلاق الفرع سيخلق مصاعب امام المواطنين من مراسلات وقبض مخصصات العجزة والشيخوخة وتأمين الاولاد الامر الذي سيضطر هؤلاء الى الذهاب الى الناصرة والانتظار طويلا ومنهم العجزة الذين لا يستطيعون السفر ، وكذلك ستكون المراسلات مشكلة وخصوصا استلام الرسائل .

ان الاهالي يطالبون باعادة فتح وكالة البريد واعادة الموظف الذي كان يؤدي دوره وواجبه ، خصوصا في وقت تعلن فيه الحكومة عن افتتاح وكالات بريد في مناطق وقرى جديدة .

رسائل القراء

اوامر بوليسية تستهدف طرد العمال العرب

اصدرت سلطات البوليس امرها الى جميع اصحاب الحوانيت في سوق الخضار بتل ابيب بعدم السماح للعمال العرب بالنوم ، اثناء الليل ، في اماكن عملهم ، في هذه الحوانيت .

ان عدم السماح للعمال العرب بالنوم في اماكن عملهم يسبب لهم صعوبات ومشاكل كثيرة . فاجرتهم اليومية لا تسمح لهم بالمنام في الفنادق . والنتيجة الحتمية لامر البوليس هي ترك العمال العرب اعمالهم في هذه الحوانيت والتفتيش عن اعمال اخرى . فهل هذا ما تريده سلطات البوليس .

موسى احمد قاسم حمود
دير حنا

كفى نفاقـا !

بتاريخ ٦٧/١٠/٢٢ نشرت «اليوم» كلمة بعنوان «اطفالنا في غزة» بقلم رستم بستوني ، كلها نفاق .

ومن يقرأ هذه الكلمة يحسب انها كتبت رحمة بالبؤساء ، خاصة اهالي المناطق المحتلة ، ولكن من يعرف البستوني يدرك انه ينوي شيئا اخر . انه يريد ان يحمل الدول العربية المسؤولية الكاملة عن كل البؤس الذي رآه في غزة والمناطق المحتلة ، اما اسرائيل واما الاستعمار فهما بريئان من هذا البؤس براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

«لقد آن الاوان ان يتمتع اطفال غزة ولاجئوها بحياة الاستقرار والطمأنينة والسير نحو حياة كريمة وكفاهم ما عانوه طوال عشرين عاما متتاليات» .

فهل يا سيد بستوني يكون استقرار وطمأنينة في ظل الاحتلال ؟

ام ان عشرين عاما متتاليات جعلتك تنسى انك عربي من ابناء هذه الاقلية العربية المضطهدة ؟ !

علي محمد خاطر ـ الناصرة

الطريق الى السلام

لقد اجرى الساسة العرب تغييرات كبيرة وهامة في سياستهم . فهم اليوم ينادون ، اكثر من اي وقت مضى بالحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب اسرائيل اولا من المناطق التي احتلتها .

ولكن حكام اسرائيل ، بتعنتهم واصرارهم على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة يسدون الطريق امام اي حل سلمي للازمة .

انهم يعتقدون ان موقف العرب الحالي هو نتيجة للنكسة التي اصابتهم في حرب حزيران . ولذلك فهم يتشددون في موقفهم لاجبار العرب على التنازل وقبول مطالبهم وشروط السلام التي يفرضونها .

ولكن حكام اسرائيل مخطئون لان العرب لن يقبلوا بالاستسلام مهما كانت النتائج .

انهم مخطئون ان تصوروا الشعوب العربية توافق على الاستسلام بسبب النكسة . فالشعوب دائما تسترد قوتها ولا تستطيع قوة مهما بلغت اخضاعها واذلالها الى ما لا نهاية . وقد ذهب الى غير رجعة عصر اخضاع الشعوب واذلالها .

والطريق الوحيد للوصول الى صلح مع العرب هو الانسحاب اولا والدخول في مفاوضات لحل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة .

عمر زيداني ـ طمرة

الى آل شحادة في الناصرة والرامة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

داود شحادة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في
الناصرة

زاوية الرياضة

ـ بعد الهزائم المتتالية ـ حقق شباب الناصرة نصرا عظيما على مكابي الخضيرة (٧ : صفر) ! كان حنا ونسيم بارعين في الدفاع والوسط ، كما ابدع فرهود وبراسي ورمزي في الهجوم .

ـ مفاجآت في الدوري الممتاز : بني يهودا ـ مكابي حيفا (١ : صفر) ومكابي يافا ـ هكواح (١ : صفر) ايضا .

ـ في فرق الدرجة الثالثة :

فازت قلنسوة على هبوعيل الطيرة (٦ : ٢) والاهلي الناصرة ـ عين ماهل (٨ : ٢) !

ـ فرق الدوري الممتاز ـ

رغم النتائج التي حدثت في مباريات السبت الماضي للفرق الممتازة فانها لم تجر اي تغيير او تبديل في مراكز القمة خاصة . فعلى استاد حيفا البلدي فاز فريق بني يهودا الضيف على مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء . ورغم هزيمة الثاني فقد احتفظ بالمركز الثالث في القمة . اما بني يهودا فقد تقدم الى المركز السادس .

وعلى استاد بيتح تكفا الحديث استطاع فريقها هبوعيل ان يهزم هبوعيل تل ابيب (١ : صفر) بعد مباراة مثيرة وسريعة كثيرا ما حصلت اثنائها نزاعات بين لاعبي الفريقين والحكم ، وقد طرد الحكم نجم تل ـ ابيب (بوريه) من المباراة . وبهذه النتيجة احتفظ كل من الفريقين بمركزه في قائمة الدوري ، الاول في المركز الثاني والاخر في المركز الخامس .

وفي بلومفيلد في يافا تعادل هبوعيل حيفا وشمشون بهدف واحد لكل منهما .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي تل ابيب ـ نس تصيونا (٢ : ١)
محني يهودا ـ هبوعيل القدس (١ : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـ رمات غان (صفر : صفر)
مكابي شعرايم ـ مكابي نتانيا (١ : ١)

ـ فرق الدرجة الاولى ـ

الناصرة ـ الخضيرة ٧ : صفر

حديث الناصرة اليوم ومنذ السبت الماضي عن شبابها ونجومها في كرة القدم الذين حققوا اول فوز لهم ولجمهورهم الكبير بعد مرور اشهر من الهزائم المتتالية التي وصلت حدا لا يطاق .

الخاطىء من يقول ان انتصار الشباب اعتمد على ضعف الجانب الاخر في ارض الملعب ! فلو نظرنا الى مجريات اللقاء لرأينا اولا وقبل كل شيء اننا والمتفرجين استمتعنا بالعرض المثير والممتاز الذي قدمه شباب الناصرة الاحد عشر اكثر من استمتاعنا بالاهداف السبعة التي لم تكن الا نتيجة للاول ولما قدمه اللاعبون من كفاح وعرق خلال التسعين دقيقة كلها . كان «فلدشتاين» حارسا لمرمى الناصرة .. رأينا منه هدوء اعصابه وتفننه في التقاط الكرات المختلفة ، رغم انه لم يقع في موضع الممتحن . حنا وشحادة كانا صخرة واحدة امام مرماهما يذودان عنه ببسالة وفن كعادتهما . وفي الوسط ابدع نسيم ومجدلاني في التمريرات البينية الحلوة والطويلة والمحكمة والسريعة في نفس الوقت مسيطرين منذ البداية على وسط الملعب .

وفي الهجوم استمتعنا بالفصل بالتعاون المثمر الذي لعب به افراد الهجوم براسي ، فرهود ، رمزي و بنيشتي . ولقد قدم كل منهم ما ملكه من قوة وسرعة وفن حتى حقق الثلاثة الاوائل منهم النصر تقريبا . في الدقيقة ١٥ تلقى براسي الشبل اول كرة عالية من مجدلاني ليصوبها براسه في الشبكة (١ : صفر) . في الدقيقة ٣٠ تلقى فرهود الكرة ليخترق بها دفاع الخضيرة واحدا تلو الاخر مسترجعا «ايام عزه» ليسجل الهدف الثاني . قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق سجل رمزي هدفا كان من اجمل الاهداف في هذا الموسم ، فقد اخترق بالكرة دفاع الفريق الضيف بترقيصات سريعة وحركات بهلوانية عجيبة حتى ارسلها سهلة لبراسي ليسكنها قوية في الشبكة (٣ : صفر) للناصرة .

وفي الشوط الثاني لعب الشباب بنفس الروح العالية والنشاط المستمر حتى سجلوا ثلاثة اهداف اخرى على التوالي : براسي (٤ : صفر) رمزي (٥ : صفر) براسي (٦ : صفر) واختتم مجدلاني النصر الكبير على مكابي الخضيرة بهدف سابع واخير قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق .

واليكم اهم نتائج المباريات الاخرى:

هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل رعنانا (٥ : صفر)
هبوعيل عكا ـ بيتار نتانيا (٣ : ١)
رمات عميدار ـ هبوعيل حولون (١ : صفر)
هبوعيل كريات حاييم ـ مكابي بيتح تكفا (صفر : صفر)
بيتار القدس ـ هبوعيل اللد (٢ :١)

ـ فرق الدرجة الثالثة ـ

اما اهم نتائج مباريات فرق الدرجة «ج» فكان اهمها كالتالي :

الازدهار شفاعمرو ـ هبوعيل عيلبون (٢ : ١)
هبوعيل الطيبة ـ هبوعيل تنوفوت (١ : ١)
هبوعيل قلنسوة ـ هبوعيل الطيرة (٦ : ٢)
العمل الكاثوليكي ـ كريات طبعون (١ : ١)
الاهلي مجد الكروم ـ مكابي طمرة (٣ : صفر)
السلام الناصرة ـ البعينة (٥ : ٢)
الاهلي الناصرة ـ عين ماهل (٨ : ٢)

ـ اخبار العالم الرياضية ـ

■ في فينا (النمسا) قررت المحكمة سجن احد المتفرجين في مباراة فريقي النمسا واليونان في كرة القدم التي جرت قبل اسابيع في فينا وذلك لتعمده ضرب احد اللاعبين الضيوف . والجدير بالذكر ان حكم المباراة الهنغاري قد انهى المباراة الدولية قبل وقتها المحدد باربع دقائق بعد اصابته براسه من جراء قذفه بزجاجة من احدى المدرجات .

■ في رومانيا فاز ملاكموها في الوزن الثقيل على ملاكمي المانيا الغربية بنتيجة (١٣ : ٧) .

■ في انكلترا كانت اهم نتائج مباريات فرق الدوري الممتاز التي جرت يوم السبت الماضي فوز فريق « مانشيستر يونايتد » على فريق « ليفربول » ـ فريق العرش ـ بهدفين مقابل هدف واحد . كما فازت « مانشستر سيتي » على « لستر » (٦ : صفر) ! و «ويست بروموفيتش» على « برنلي » (٨ : ١) ! !

■ في حيفا اعتقلت شرطتها مدرب فريق بني يهودا واحد لاعبي الفريق على اثر المناوشة التي حدثت اثناء مباراة الفريق مع مكابي حيفا على ملعب « كريات اليعيزر » بعد ظهر السبت الماضي . وقد وجهت الى المدرب تهمة المشاجرة في مكان عام . اما اللاعب والمتهم الثاني فقد اتهم بالتعرض لرجال البوليس على ارض الملعب .

مباراة في كرة القدم بمناسبة العيد الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع عكا مباراة لكرة القدم على كاس بين فريق شباب الجديدة وفريق الشباب الارثوذكسي بعكا يوم السبت ١١ـ١١ـ٦٧ . وقد كانت المباراة جميلة وامتازت بالروح الرياضية العالية وانتهت بفوز الشباب الارثوذكسي بهدف للاشيء . وكانت المباراة سجالا بين الفريقين ، الا ان فريق الشباب الارثوذكسي كان اكثر خفة . وفي الدقيقة الثمانين اخذ موسى جريس كرة مرتدة من دفاعه الى الجناح الايمن ورفعها الى الوسط ليتلقاها داوود عزت ليسجل الهدف الوحيد في المباراة . وسلم الرفيق احمد ابو شنب الكاس الى الفريق المنتصر .

وبعد المباراة توجه شباب الفريقين وعدد من الشباب الرياضي الى نادي «الاخوة» حيث قدم للحاضرين الشاي وتكلم فيهم الرفيق محمود ابو شنب عن الدور الذي تلعبه ثورة اكتوبر في نضال الشعوب والمساعدات التي تقدمها دولة ثورة اكتوبر لجميع شعوب العالم . ثم حيى حنا جريس وسعيد صليبا ـ ممثلا الفريقين ـ الحفل واشادا بالروح الرياضية التي تحلى بها الفريقان .

ـ تكهنات ((الاتحاد)) في مسابقة السبورتوتو ـ

١ ـ شمشون ـ محني يهودا × ١
٢ ـ هبوعيل حيفا ـ هبوعيل تل ابيب ١ ٢
٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل بئر السبع ١ ١
٤ ـ هبوعيل القدس ـ هبوعيل رمات غان ١ ×
٥ ـ بني يهودا ـ مكابي شعرايم ١ ١
٦ ـ مكابي نتانيا ـ مكابي تل ابيب ٢ ٢
٧ ـ هكواح ـ مكابي حيفا ١ ×
٨ ـ مكابي الخضيرة ـ كفار سابا ٢ ٢
٩ ـ هبوعيل طبريا ـ هبوعيل كريات حاييم × ١
١٠ـ بيتار تل ابيب ـ كريات اونو ١ ×
١١ـ هبوعيل مرموراك ـ كفار شليم ١ ١
١٢ـ رمات عميدار ـ اشكلون ١ ١

الشباب في الناصرة يحتفلون بالعيد الخمسيني لثورة اكتوبر العظمى

الناصرة : لمراسلنا بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تجمع جمهور كبير من شباب الناصرة في نادي الشبيبة مساء ١١ـ١١ـ٦٧ للاحتفال بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر العظمى .

وكانت قاعة النادي ، التي غصت بالمحتفلين ، مزينة تزيينا رائعا ، وفي صدرها الشعار الرئيسي «الشباب الناصرة يحيون الشعب السوفييتي بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر الكبرى . تحياتنا الى الكومسومول اللينيني دعامة بناء الشيوعية» .

افتتح الاحتفال الرفيق جورج غريب سكرتير الفرع ، واعطى الكلام للرفيق نمر مرقس الذي تحدث عن تأثير ثورة اكتوبر في احداث عصرنا ، وعن انطباعاته عن الاتحاد السوفييتي .

ثم اعطيت المنصة لشاعرينا المبدعين : توفيق زياد ومحمود درويش فالقى كل منهما بضعة قصائد قوطعت بتصفيق الاستحسان والحماس .

كذلك القى الشاعر الشعبي ابن يافة الناصرة احمد خليلية زجلية عن ثورة اكتوبر .

بعد هذا قرر المحتفلون توجيه رسالة تحية الى الكومسومول اللينيني . وشربوا وقوفا نخب عيد الثورة .

وانتهى الاحتفال بتمثيلية شعرية «ازهار الدم» ماخوذة من قصيدة للشاعر محمود درويش .

معلمو الضفة الغربية يصدرون بيانا يعلنون فيه نجاح اضراب المعلمين والطلاب في تحقيق مكاسب هامة ضد سياسة الاحتلال

القدس — نشرت الصحف ان المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، قد فتحت ابوابها تلبية لدعوة رؤساء المدن .. وتقول هذه الصحف ان مدراء هذه المدارس ومعلميها قد جاءوا الى امكنة عملهم غير ان القسم الاكبر من الطلاب لم يات الى المدارس . وقالت جريدة «هآرتس» (١٢—١١) ان ثلث المدارس في نابلس فقط قد افتتح وان طلابا قلائل فقط قد حضروا الى الصفوف . كما ان طلاب مدارس طولكرم تغيبوا عن مدارسهم رغم ان المعلمين قد حضروا .

وقد اصدر اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية بيانا الى الراي العام اعلن فيه ان «الاضراب الذي اعلنه المعلمون والطلاب قد تمكن من تحقيق مكاسب تعتبر مركزا لنضال شعبنا من اجل احراز انتصارات اخرى في معركته».

وجاء في هذا البيان : ان «اضراب المعلمين قد استطاع ان يحرك منظمة «اليونسكو» للتضامن مع شعبنا واستنكار المحاولات الاسرائيلية لتغيير المناهج الدراسية من اجل اهداف سياسية عنصرية » .

ومن المكاسب التي اورد ذكرها البيان ان السلطات ، في البداية ، كانت قد اعلنت عن حذف ٧٨ كتابا من المناهج الاردنية ، ثم خفضت هذا الرقم الى ٥٥ كتابا ، ثم تراجعت اخيرا الى حذف ٤ كتب فقط .

واعلن اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية : ان « امام الشعب مهمات نضالية جديدة ينبغي ان يكتل صفوفه ، معلمين وطلابا واهالي ، من اجل مواصلة النضال لاحراز مكاسب جديدة » .

واعلن اتحاد المعلمين انه « ليس ضد فكرة الدوام ورغبة ابنائنا في تحصيل العلم وهو يدعو جميع المعلمين والمعلمات والطلاب الى الاستمرار في النضال من اجل تحقيق المهام التالية : ✱ التضامن التام مع معلمي القدس العربية من اجل تطبيق المناهج الاردنية فيها ومقاومة اي فصل تعسفي يصدر ضدهم . ✱ مقاومة اي محاولة من السلطات للتوقيع على الاستمارات خلافا للاتفاق الذي تم في المفاوضات حول قضية التعليم ✱ مقاومة اي محاولة لتقييد صلاحيات مكاتب التربية او المساس بالتشكيلات الادارية التي كانت سائدة قبل الاحتلال ✱ استمرار النضال لاعادة الكتب العربية المحذوفة ومطالبة السلطات بتنفيذ وعدها بالسماح للمعلمين والطلاب النازحين بالعودة .

اطلاق سراح الف من « الاخوان »

اعلن في القاهرة ان السلطات المصرية اطلقت مؤخرا سراح حوالي الف شخص من جماعة الاخوان المسلمين وسيتم قريبا اطلاق سراح عدد اخر . وكان هؤلاء قد اعتقلوا في سنة ١٩٦٥ اثر اكتشاف مؤامرة الجماعة لاثارة الفوضى وقلب نظام الحكم .

وفد عسكري عراقي الى سوريا

من المتوقع ان يكون قد وصل اليوم الى دمشق وفد عسكري عراقي برياسة العقيد شاكر شكري لاجراء محادثات حول اتفاق عسكري بين البلدين . وكانت العراق قد اقترحت على الدول العربية احياء ميثاق الدفاع المشترك .

جرحى المظاهرات في طوكيو

طوكيو — عشرات الآلاف من الطلبة اليابانيين ، اصطدموا ، يوم الاحد الماضي ، مع رجال الشرطة ، عندما قاموا بمظاهرة ضد سياسة الحكومة ساعة ان غادر رئيس الحكومة ساتو ، البلاد في زيارة للولايات المتحدة تستغرق تسعة ايام .

وتقول «رويتر» ان ٨١ شخصا اصيبوا بجراح على الاقل . اما وكالة الانباء الفرنسية فتقول ان عدد الجرحى بلغ ٣٦١ شخصا بينهم ٣٢٠ من رجال الشرطة ، كما اعتقل ٣٠٠ طالب .

وتقول الانباء ان المحامي الياباني البالغ من العمر ٧٣ عاما والذي احرق نفسه ، يوم السبت الماضي ، بالقرب من المكتب الرسمي لرئيس الوزارة ساتو مات يوم الاحد في المستشفى . وقد احرق هذا المحامي نفسه احتجاجا على موقف رئيس الحكومة الضعيف من قضية اعادة القاعدة العسكرية في جزيرة اوكناوا الى اليابان وضد استمرار الغارات على فيتنام الشمالية .

محامي احد المتهمين بقتل عربيين يحتج على محاكمتهما امام محكمة مدنية

محكمة العدل العليا تطلب الى المستشار القضائي ومدير الشرطة تفسير اسباب عدم تقديمهما الى محكمة عسكرية

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا هنا قرارا اوليا يطلب الى مستشار الحكومة القضائي والى مدير الشرطة العام المثول امامها واعطاء تفسيرات لعدم قيامهما بتقديم الجنديين في شرطة الحدود ، المتهمين بقتل مواطنين عربيين من اهالي رام الله وشعفاط ، الى محكمة عسكرية .

والمتهمان باقتراف جريمة القتل هما الجاويش البرت عيلوز والشرطي الياهو الياس وقد اعتقلا منذ الثاني من تشرين الاول .

وكما هو معروف فان بعض الصحف قد نشرت ان المتهمين هما من افراد الشرطة الدروز من شرطة الحدود ثم تبين الان ان هذا الامر غير صحيح

وكان مستشار الحكومة القضائي قد قرر قبل عدة ايام تقديم المتهمين الى المحكمة المركزية في القدس . وعلى اثر ذلك توجه محامي احد المتهمين ، المحامي يعقوب لحوشتان ، الى المحكمة العليا ضد مستشار الحكومة القضائي ومدير الشرطة العام طالبا دعوتهما للمثول امام المحكمة العليا وابداء اسباب عدم تقديم هذين المتهمين الى محكمة عسكرية .

وذكر المحامي في طلبه ان «لا صلاحية للمستشار القضائي في تقديم المتهمين الى المحكمة في القدس لان القضاء الاسرائيلي لا يشمل ، حتى الان ، المناطق المحررة» .

ويعتقد المختصون بان الطلب لاحالة القضية الى محكمة عسكرية الغرض منه هو الامل في اصدار حكم مخفف ، حيث ان المحاكم العسكرية تحكم وفق ما تراه مناسبا .

بعد التحقيق في كارثة اغراق ايلات : كان هناك خطأ في تقدير الدورية !

تل ابيب — في ١٠/٢٤ قام رئيس الاركان الاسرائيلي الميجور جنرال اسحق رابين بتعيين الجنرال بر — ليب للتحقيق في ملابسات اغراق المدمرة الاسرائيلية ايلات ، وقبل ايام قدم الجنرال بر — ليب تقريرا عن التحريات التي اجراها ، الى رئيس الاركان والى رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

وجاء في التقرير انه لا تجدر محاكمة اي من قادة سلاح البحرية ، لان الخطأ الاساسي كان لدى ذوي المناصب المقررة .. لانهم لم يقدروا دوريات المدمرة ايلات تقديرا صحيحا ، فقد اعتبروها دوريات عادية وليس ، دوريات حربية ، الامر الذي ادى الى اغراقها .

السلام لن يستتب في الشرق — بقية

سيواصلون تاييدهم لهذا النضال .

ويؤكد البيان ان «السلام لن يستتب في الشرق الاوسط الا بعد تصفية نتائج العدوان وتحرير المناطق المحتلة ودفع التعويضات عن الاضرار التي سببها العدوان» .

واشار البيان الى ان «الاتحاد السوفييتي يرفض رفضا قاطعا كل محاولة لتسوية قضية الشرق الاوسط عن طريق تشجيع المعتدي في ان يجني ثمار العدوان» .

وورد في البيان ايضا انه في المحادثات التي جرت بين الطرفين تم التوصل الى اتفاق تام في الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول الخطوات الواجب اتباعها لتسوية الازمة . كما اعرب علي صبري في البيان عن امتنان الشعب المصري للاتحاد السوفييتي على المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة في نضالها ضد العدوان .

برجنيف يزور القاهرة

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية تاس اليوم السبت الماضي ، ان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف سوف يزور القاهرة في مطلع السنة القادمة تلبية للدعوة التي حملها علي صبري للزعيم السوفييتي باسم الرئيس جمال عبد الناصر .

مؤتمر في موسكو مع القادة العرب

وذكرت وكالات الانباء الاخرى ان اجتماعا عقد بين قادة الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى من جهة وبين القادة العرب الذين اشتركوا في احتفالات ثورة اكتوبر في موسكو .

واوردت هذه الوكالات للانباء انه بحث في المؤتمر مسالة تقديم المساعدات للدول العربية كما بحث المجتمعون الوضع في الشرق الاوسط عشية انعقاد مجلس الامن لبحث الازمة في المنطقة .

وقبل مغادرته موسكو اجتمع علي صبري مع ليونيد برجنيف بينما اجتمع وزير الدفاع المصري امين الهويدي مع وزير الدفاع السوفييتي المارشال غرتشكو ومع القائد العام للقوات السوفييتية المرشال زاخاروف

الاتحاد السوفييتي يشدد موقفه

ويرى المراقبون هنا في البيان المشترك ، وفي الموقف الذي يقفه المندوب السوفييتي في مجلس الامن تشددا جديدا في موقف الاتحاد السوفييتي ليس تجاه سياسة حكام اسرائيل وحسب بل ضد مخططات الولايات المتحدة .

ويتكهن المراقبون في الغرب بان الاتحاد السوفييتي يعتزم تقديم مساعدات عملية ، وربما يتدخل تدخلا محدودا لارغام القوات الاسرائيلية على الجلاء عن الضفة الشرقية من قناة السويس ليتسنى للمصريين اعادة فتحها .

خسائر فادحة تنزلها قوات جبهة التحرير بالجيش الاميركي في فيتنام

تعطيل ١٥ كتيبة عسكرية امريكية ووحدة جوية كاملة — الرئيس جونسون يعقد مؤتمرا حربيا لبحث وضع قواته المتدهور في فيتنام

١٥ كتيبة عسكرية امريكية وفيتنامية جنوبية عطلتها تماما قوات جيش التحرير الفيتنامي ، كما اصيبت الوحدة الجوية الامريكية رقم ١٧٣ بافدح الخسائر وذلك في المعارك المريرة التي دارت في الايام الاخيرة في جنوبي فيتنام في المنطقة الجبلية المركزية .

وقد كتبت صحيفة الجيش في فيتنام الشمالية ان قوات جبهة التحرير في الجنوب — الفيتكونغ — قد بدات بالخروج من مكامنها في الغابات في مطلع الشهر الحالي — بعد ان توقفت الامطار الغزيرة التي استمرت خمسة شهور وقامت بهجومات مركزة على مواقع العدو في المدن وعلى قواعده العسكرية وخطوط مواصلاته . وفي هذا الهجوم احرزت قوات جيش جبهة التحرير انتصارات هامة جدا زادت في انهيار جيش فيتنام الجنوبية واوصلت معنويات الجيش الامريكي الى الدرك الاسفل بسبب الخسائر الفادحة في الارواح والعتاد .

هذا وقد واصلت القوات الجوية الامريكية عمليات قصفها البربري مستعملة قنابل ضخمة زنة الواحدة منها مدة اطنان .

واعلن الرئيس جونسون بديماغوغيته المعروفة انه على استعداد لعقد مؤتمر سلام على ظهر حاملة الطائرات الامريكية انتر برايز او على ظهر اي سفينة اخرى في عرض البحر .

وامام هذا الوضع المتدهور اعلن البيت الابيض ان الرئيس جونسون سيعقد هذا الاسبوع «مؤتمرا حربيا» باشتراك وستمورلاند قائد الجيش الامريكي في فيتنام ، والسفير الامريكي في سايغون ، بانكر .

وتشير الاخبار الواردة من فيتنام الى ان هذه المعارك الضارية الدائرة الان ستشتد ضراوتها وان خسائر اكثر فداحة متوقعة للجيش الامريكي .

صالح خنيفس يرد على رئيس الحكومة

وزع الشيخ صالح خنيفس (نائب الكنيست السابق) بيانا على ابناء الطائفة الدرزية في الاسبوع الفائت ، بعنوان «بيان مفتوح من صالح خنيفس الى رئيس الحكومة» .

وهذا البيان كان تعقيبا على اقوال رئيس الحكومة في اجتماع انعقد يوم ٦٧/١٠/١٠ واشترك فيه ٤٣ من وجهاء الطائفة الدرزية «وقد دعوا من قبل مكتب رئيس الحكومة بحيفا «لامر هام» » كما جاء في البيان .

ويقول الشيخ صالح خنيفس في البيان انه طلب ان يتكلم في الاجتماع بعد خطاب رئيس الحكومة فمنع !!

ولهذا اصدر البيان مضمنا اياه الملاحظات التي اراد قولها في الاجتماع . ومنها :

«اين هو مشروع المياه للري في اي قرية درزية» ؟

«اين هم الضباط الدروز الذين تكلمت عنهم (الحديث موجه الى رئيس الحكومة — المحرر) ، وانهم يعملون بوظائف محترمة في المكاتب الحكومية — اني اعرف البعض منهم يعمل بالداحك (الطواريء) وباوقات متقطعة مع انهم خدموا في جيش الدفاع الاسرائيلي اكثر من ثلاث عشرة سنة» !

«هل «الداحك» في نظركم هو العمل المحترم لهؤلاء الضباط واخوة السلاح كما ذكرت» ؟

«... ان ما سمعناه بعد خروجنا من مقابلة معاليكم بالراديو لا يتفق مع ما دعينا اليه» .

«... اما قولكم سننقل بالتدريج للمكاتب العامة في الدولة فهذا يعني اضافة وعد للوعود السابقة» .

عبد الناصر ، في مقابلة مع معقب سياسي فرنسي :

لن نفتح القناة قبل انسحاب اسرائيل

.. اليهود ابناء عمومتنا وقد عشنا معا مئات السنين ولكن الحركة الصهيونية هي سبب المشكلة .. نستطيع ان نعيش معا في بيت واحد ، ولكن لا يحق لاحد ان يسيطر على البيت ويطرد الاخرين

كان هذا مما قاله الرئيس عبد الناصر في مقابلة اجراها معه المعقب السياسي الديغولي المعتبر في اليسار الفرنسي ، عمانوئيل دي استيير .

وقال عبد الناصر ايضا : «مصر قادرة على الانتظار . انتم ، الفرنسيين ، انتظرتم ثلاث سنوات تحت سيطرة الاحتلال الالماني .

نحن ٣٠ مليونا ونستطيع ان نجند مليونا او مليونين ، ونستطيع كذلك ان ننتظر» .

وردا على سؤال حول نتائج المفاوضات مع بريطانيا بشأن اعادة فتح قناة السويس قال عبد الناصر «ان القناة لن تفتح ما لم تنسحب اسرائيل» .

وعن النكسة الاخيرة قال الرئيس عبد الناصر : «لقد كانت نتيجة حرب الايام الستة هزيمة صعبة ، ولكننا تعلمنا دروسا هامة عديدة» .

مؤتمر عالمي في الهند للتضامن — بقية

واضاف : في سنة ١٩٥٦ اضطرت الضجة التي اثارتها الدول الافريقية والاسيوية الاستعمار الى الانسحاب من مصر . وان هذه الدول نفسها تستطيع اليوم اجبار اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية .

هذا وقد ندد الخطباء الواحد تلو الاخر بالعدوان الاسرائيلي ودعوا الى الوحدة في النضال ضد الامبريالية .

وبعثت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ببرقية الى المؤتمر اعلنت فيها ان الهند تعمل من اجل سلام دائم ولحل النزاع في الشرق الاوسط . وقالت في برقيتها ان من الضروري انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة .

واضافت ان من واجب كل عضو في الامم المتحدة ان يحترم السلامة الاقليمية للعضو الاخر واستقلاله السياسي .

كذلك بعثت السيدة بندرانيكا ، الرئيسة السابقة لحكومة سيلان ببرقية الى المؤتمر نددت فيها بالعدوان الاسرائيلي .

وبعث رئيس حكومة غانا البريطانية تشيدي جاغان ، ببرقية للمؤتمر قال فيها ان من الضروري التنديد بالعدوان في الشرق الاوسط وحذر من عدوان اسرائيلي جديد .

الاوبزيرفر تحذر من حرب اسرائيلية خاطفة

«ستصطدم اسرائيل بصعوبات اكبر مما في حزيران ، اذا هي حاولت القيام «بحرب خاطفة» اخرى ضد مصر» — هذا ما كتبه يوم الاحد الماضي المراسل العسكري لصحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية .

ويضيف هذا المراسل ان كميات كبيرة من الاعتدة تدفقت على مصر وخاصة من تشيكوسلفاكيا . وان ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ مدرب عسكري سوفييتي يعملون الان في مصر .

وتحدثت «الابزيرفر» عن التدريب العسكري الجديد فقالت ان المدربين السوفييت ادخلوا تغييرات كبيرة . وتبذل جهود اكبر في التدريب على اساس الوحدة العسكرية بدلا من التدريب على اساس الطواقم المنفردة في استخدام السلاح الذي كان يجري في الماضي .

وتقول ان تدريب الطيارين على الطائرات الضخمة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، مستمر في مصر ، وتسمع اليوم اصوات الطائرات باستمرار فوق القاهرة وهي تمزق امواج الصوت محدثة دويا هائلا .

ابا ايبن — بقية

وصوتت جميع الكتل ضد اقتراح الكتلة الشيوعية وكذلك صوت ضده افنيري وميكونس .

الاقتراحات الاخرى

اما اقتراح تمير — المركز الحر — فذكرناه انفا واما اقتراح افنيري فكان تراجعا عن مواقفه التي اعلنها في خطابه في هذا النقاش ، اذ انه لم يذكر في اقتراحه ولا بكلمة واحدة الدعوة الى الانسحاب ، وكل ما طالب به هو اقامة اتحاد من اسرائيل ودولة عربية فلسطينية كذلك طالب بارجاع اللاجئين الى الضفة الغربية قبل اتفاقية سلام وباسقاط الحكومة القائمة .

واما ميكونس فكان موقفه من الاحتلال مشابها تقريبا لموقف الحكومة اذ جاء في اقتراحه انه فقط ضمن اتفاقية سلام وبعد تخطيط حدود ثابتة تضمن الامن تكون الحكومة مستعدة للجلاء عن المناطق التي سماها «المناطق التي نديرها» . كذلك طالب بالمحافظة على ايقاف النار وبعدم الاتجاه الى العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة .

وسقط اقتراحا افنيري وميكونس باصوات الحكومة وبامتناع الكتلة الشيوعية .

اشكول يعلن — بقية

وطالب جونسون هذه الدول بعدم تاييد الاقتراح الهندي . واعلن غولدبرغ انه اذا قبل هذا الاقتراح فان الولايات المتحدة سوف ترفض تحمل مسؤولية تنفيذه .

ولكن بعض المراقبين يعتقدون ان امركا قد تدخل في اللحظة الاخيرة بعض التعديلات على مشروع قرارها الموضوع بروح نقاط جونسون الخمس امعانا منها في محاولات احباط المشروع الاسيوي — الافريقي .

احتمالات

وهناك علامة سؤال حول موقف بريطانيا ، واليابان والبرازيل والارجنتين في التصويت . وهناك تكهنات ان البرازيل والارجنتين سوف تمتنعان عن تاييد الاقتراح الهندي . وعلم في اروقة الامم المتحدة ان اليابان تعد مشروع قرار جديدا ، وكذلك البرازيل والارجنتين فانهما تفكران في وضع صيغة قرار مشابه لمشروع قرار امركا — اللاتينية الذي سقط في الجلسة الطارئة السابقة . ولا يستبعد ان تقدم بريطانيا مشروع قرار ثالثا .

ومن المتوقع ان يحتدم النشاط الدبلوماسي هذا الاسبوع حول المساومات على مشاريع قرارات وسط .

استيراد — بقية

امس ، وقالت ان الدوائر الحكومية في القدس اوضحت ان استيراد المنشورات من شرق اوروبا يجب ان يكون دائما بموجب رخص كانت تمنح اوتوماتيا . اما الان فقد تمنح الرخص الاسرائيلية على اساس المبادلة وهذا الاجراء يعني بالطبع خطوة جديدة لتقليص العلاقات الثقافية مع الاقطار الاشتراكية .

اعتداء على الموتى

علم مراسلنا في حيفا ان المقبرة الاسلامية في الياجور — قرب تل حنان — قد ازيلت تماما وتم نقل عظام الموتى الى جبل مجاور . واستعملت البلدوزرات في عملية ازالة هذه المقبرة . وستقام فيها بعض الابنية الحديثة .

والسؤال : هل عملية ازالة هذه المقبرة تمت بموافقة اللجنة الاسلامية المعنية في حيفا ؟ وعلى اي اساس تمت هذه الموافقة ؟

هناك شائعات كثيرة حول صفقة تمت على حساب ازالة هذه المقبرة . فهل تصدر اللجنة الاسلامية المعنية بحيفا بيانا عن ازالة هذه المقبرة ؟ . اننا في انتظار مثل هذا البيان .

الاتحاد

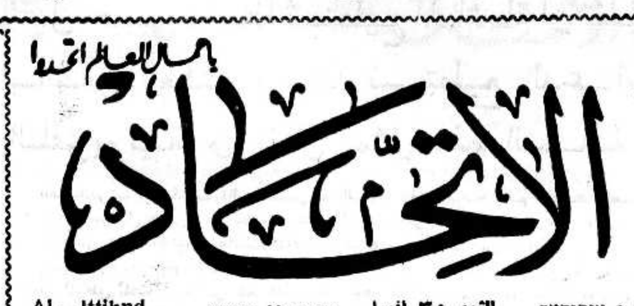
المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٢٥٩ صندوق بريد ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

الجمود الذي تفرضه اميركا على مجلس الامن يهدد بتدهور الوضع



١٧ تشرين الثاني ١٩٦٧
١٥ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٤ السنة ال ٢٤
יום ו' י"ד חשון
17 .11 .1967
מס' 54 שנה 24

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

حالة الاستعداد في الجيش التركي تثير القلق في قبرص

نيقوسيا – في اعقاب انسحاب قوات اليونانيين القبارصة ، امس الخميس ، من مواقع القبارصة الاتراك ، التي كانوا قد احتلوها بعد قتال استمر يومين في قريتين تركيتين جنوبي نيقوسيا – في اعقاب هذا تضاءلت حدة التوتر في الجزيرة . وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة القبرصية للقضاء على الفتنة فان التوتر ما زال قائما . واثار القلق ، في الجزيرة ، ما رددته وكالات الانباء من قرار الحكومة التركية وضع قواتها المسلحة في حالة الاستعداد ودعوتها البرلمان التركي للانعقاد . ونقلت وكالة انباء «الاسوشييتدبرس» ان جميع الطيارات المدنية التي تمر في المجال الجوي التركي قد منعت من المرور في هذا المجال وان رئيس اركان القوات التركية وعددا من كبار ضباطه قد عقدوا اجتماعا لهم حضره بعض الوزراء .

وكان القتال بين اليونانيين والاتراك القبارصة قد نشب خلال اليومين الاخيرين في قريتين تركيتين واقعتين الى الجنوب من العاصمة نيقوسيا . وقد ادى القتال الى سقوط عدد من القتلى والجرحى يبلغ عددهم نحو عشرين قتيلا وثمانية من الجرحى . غير ان القتال توقف بعد تدخل السلطات الحكومية القبرصية وقوات الامم المتحدة .

دعوة لعقد مؤتمر قمة عربي

القاهرة – دعا وزير الاعلام السوداني ، عبد المجيد ابو حسبو ، الذي يزور القاهرة الان زيارة رسمية ، الى عقد مؤتمر قمة عربي قبل نهاية السنة الحالية لدراسة الوضع في الشرق الاوسط والجمود الراهن في ابحاث هيئة الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط .

مجلس الامن يعود الى الانعقاد ليلة امس في جو يسوده التوتر

● الجمود الذي تفرضه اميركا لاحباط اي مشروع قرار يهدد بانفجار الموقف ● البرازيل والارجنتين قد تقدمان مشروعهما بعد تأجيله ٤٨ ساعة بضغط اميركي ● المندوب البريطاني كرادون : اذا لم يتخذ قرار سريع سيحل الدمار بالمنطقة ● كوزنتسوف – يطالب باتخاذ قرار واضح يؤكد انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل نشوب القتال

مركز الامم – تعرضت البرازيل والارجنتين ، والاولى منهما على وجه الخصوص ، الى اعنف الضغوط من اميركا وانباء من مركز الامم المتحدة افادت ان رئيس اسرائيل ، زلمان شزار ، قد اشترك ايضا في الضغط على هاتين الدولتين الاميركيتين اللاتينيتين . وهذه الضغوط استهدفت منع البرازيل والارجنتين عن تقديم اقتراحهما بشان ازمة الشرق الاوسط او على الاقل تاجيل تقديمه ٤٨ ساعة . وخنعت حكومتا البرازيل والارجنتين للضغط ، فوافقتا على تاجيل تقديم اقتراحهما ٤٨ ساعة والمندوب البرازيلي ، بناء على طلب عاجل من حكومته حذف اسمه من قائمة طالبي الكلام في اخر لحظة .

وبات الوضع خطيرا في مجلس الامن والجمود الذي تفرضه اميركا على الابحاث ومحاولاتها احباط اي مشروع قرار يؤدي الى تسوية الازمة في الشرق الاوسط تهدد بتدهور الوضع وبخطر انفجاره في المنطقة . وهذا الامر قد اكده اعضاء المجلس الذين تكلموا في جلسة يوم الاربعاء الماضي . حتى المندوب البريطاني ، كرادون ، الذي اقترح تاجيل الابحاث في المجلس ٤٨ ساعة لاتاحة الفرصة امام مزيد من المشاورات ، والذي اعلن انه ربما يتقدم بمشروع قرار معدل اعلن : واذا لم يتخذ مجلس الامن قرارا سريعا ، فليس من المستبعد ان يحل الدمار والخراب في الشرق الاوسط في وقت قريب .

وفي ساعة متاخرة من مساء امس ، الخميس ، عاد مجلس الامن الدولي الى الانعقاد . وتجمع وكالات الانباء على ان البرازيل والارجنتين ، مع كل الضغوط التي تتعرضان لها ، ستقدمان مشروع قرارهما .

وكما هو معروف فان امام المجلس ، حتى مساء امس مشروعين احدهما اسيوي – افريقي (وتتبناه الهند ومالي ونيجيريا) والاخر قدمته الولايات المتحدة الاميركية وحدها .

وكان عدد من المندوبين قد تكلم في جلسة المجلس الماضية مساء يوم الاربعاء .

امام المجلس قضية واحدة فقط

تحدث المندوب السوري فقال ان احد المبادىء الاساسية لهيئة الامم المتحدة هو عدم مكافاة المعتدي على عدوانه . وليس امام الامم المتحدة سوى قضية اساسية واحدة هي قضية عدوان اسرائيلي مبيت على الاقطار العربية . وقال المندوب السوري : ان اسرائيل قد عبأت ٩٩ بالمئة من قواتها قبل نشوب الحرب . واعلن ان سوريا ما زالت تعتقد بان الامم المتحدة هي المكان الملائم لحل الازمة . واضاف ان اسرائيل مصممة على اقامة اسرائيل كبرى باحضار مهاجرين جدد . وقال ان اسرائيل تتنكر لالتزاماتها وتنفي دور الامم المتحدة ووزير خارجيتها ، ابا ايبن ، يعلن ان اتفاقيات الهدنة ملغاة . ودعا المندوب السوري المجلس الى استنكار العدوان الاسرائيلي والى تعويض الدول العربية عن الخسائر التي اوقعها هذا العدوان بها والى انسحاب قوات اسرائيل الى مواقع ما قبل الحرب .

الاسطوانة ذاتها

واستخدم وزير الخارجية الاسرائيلي حقه في الرد فكرر الموقف الاسرائيلي الرسمي واعلن ان حكومته ستحترم اتفاقيات وقف القتال الى ان تستبدل باتفاقيات سلام وبحدود مضمونة .

كرادون : اخطر قرار

وتحدث المندوب البريطاني ، اللورد كرادون ، فاقترح تاجيل البحث ٤٨ ساعة لتمكين الاعضاء

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ماذا يتضمن المشروع البرازيلي–الارجنتيني؟

مركز الامم – مشروع القرار الذي تزمع البرازيل والارجنتين تقديمه الى مجلس الامن يتضمن البنود التالية :

١ – يقرر مجلس الامن ان ثمة ضرورة عاجلة بان :

ا) تسحب اسرائيل كل قواتها من كافة المناطق التي احتلتها في اعقاب النزاع الاخير .

ب) على الفرقاء في النزاع ان يضعوا حدا لحالة الحرب ، وان يبذلوا الجهود لاحلال التعايش القائم على حسن الجوار وان ينفذوا في كل الحالات نهج حل القضايا بطرق سلمية .

ج) احراز حل مناسب وكامل لقضية اللاجئين وضمان الامتناع عن المساس باراضي كل دول المنطقة وباستقلالها السياسي وبضمن ذلك اقامة مناطق مجردة .

٢ – ان مجلس الامن يعود فيؤكد رايه بانه لا يمكن احلال اي تسوية دولية ثابتة من طريق استخدام القوة او التهديد بها ، ويعلن انه لا يمكن الاعتراف بشرعية الاحتلال وضم المناطق الذي تم من طريق مثل هذه الوسائل .

٣ – يقرر مجلس الامن الاستمرار في الدراسة السريعة للوضع في الشرق الاوسط مستعينا بوجود هيئة الامم المتحدة في هذه المنطقة .

٤ – يتوجه مجلس الامن الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بان يعين مندوبا خاصا للسفر ، بسرعة ، الى الشرق الاوسط ، لاجراء اتصالات مباشرة مع الاطراف بغية التوصل الى حل سلمي في المنطقة طبقا لهذا القرار ومن اجل تمكينهم من احلال سلام عادل مقيم .

ويطلب المجلس الى السكرتير العام ابلاغ مجلس الامن بتقدم جهود المندوب الخاص .

المتحدث الرسمي بلسان المتحدة

انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ليس موضوعاً للمفاوضات

القاهرة لن توافق على اي مشروع سلام لا يتضمن المطالبة بالانسحاب الفوري

القاهرة – اعلن المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، حسن الزيات ، في المؤتمر الصحفي الاسبوعي الذي انعقد في القاهرة يوم الاربعاء الماضي (١١/١٥) ان بلاده «لن توافق على اي مشروع سلام لا يتضمن طلبا بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من كافة المناطق التي احتلتها من مصر وسوريا والاردن . واضاف : وباسم بلادي اعلن ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ليس موضوعا للمفاوضات .

وقال المتحدث الرسمي المصري ان بلاده ، تنظر بعطف الى مشروع القرار الاميركي – اللاتيني الذي يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية والى ايفاد مندوب خاص من الامم المتحدة الى الشرق الاوسط . واعلن رفضه لمشروع القرار الذي قدمته اميركا .

وردا على سؤال قال الزيات ان نتائج المحادثات التي قام بها نائب الرئيس المصري ، علي صبري ، في موسكو قد كانت نتائج طيبة للغاية . وقال : ونحن جد مسرورين من هذه النتائج .

اتصالات ومشاورات

واذاع راديو القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قد عقد مشاورات استمرت ٣ ساعات مع نائبه ، علي صبري وزكريا محيي الدين ، باشتراك مستشار الشؤون الخارجية لرئيس الجمهورية ، محمود فوزي .

وكذلك اجتمع الرئيس عبد الناصر بسفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة سيرجي فينوغرادوف .

غير ان شيئا لم ينشر عما دار في هذه المشاورات والاتصالات .

كلمة الاتحاد

الضغوط الاميركية لها حدود

لا ندري ما الذي ستتمخض عنه ابحاث مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط .. فاميركا تطارد اعضاء مجلس الامن بكل ثقلها حتى تمنع قبول مشروع القرار الاسيوي – الافريقي بالاكثرية المطلوبة من الاصوات .

ونجح الضغط الاميركي في تاجيل عرض مشروع القرار البرازيلي – الارجنتيني ، وبات الوضع خطيرا يهدد بانفجار الموقف .. والعالم كله يترقب بشعور يتارجح بين الامل في قدرة مجلس الامن على انتشال الموقف من التدهور وبين الخيبة من قدرة هذه المنظمة ، على مواجهة الضغوط الاميركية قبل فوات الاوان .

ومشروع القرار الوسط الذي تقدمت به البرازيل والارجنتين ابدت الوفود العربية استعدادها لقبوله .. ولكن هنالك اميركا ، التي بادرت الى رفضه قبل اسرائيل .. مع ان فيه تنازلا جديدا من الجانب العربي ..

والدلائل تشير الى ان مشروع القرار هذا سيعاد تقديمه . وليس من السهل على دول اميركا اللاتينية مهما تعاظم الضغط الاميركي ان تتراجع عن موقفها الذي اتخذته في الجلسة الطارئة لمجلس الامن في حزيران الماضي والذي رفضه العرب في حينه .

ولم يكن مشروع هذا القرار بحد ذاته الذي تقدمت به دول اميركا اللاتينية سوى رد واحتجاج على الضغط الاميركي نفسه . فدول اميركا اللاتينية ، كما يرى المراقبون ، تعلق اهمية كبيرة على بقاء هيئة الامم المتحدة بسبب اوضاعها الخاصة وجوارها لاميركا .. ولذا فليس من مصلحتها ان يفت في عضد هذه الهيئة الدولية .. كما لا يمكن تجاهل ما لفرنسا من نفوذ في هذه القارة الجنوبية .

واصبح الضغط الاميركي يقلق بريطانيا نفسها ، وهي الحليفة الوفية لاميركا ، لانها بدات تلمس ما ينتظرها من مصائب اذا تفاقمت الازمة وطال اغلاق قناة السويس .. ان خطاب المندوب البريطاني كرادون يصدر عن شعور ما تنتظره بريطانيا من خسارة جديدة في مواصلة تاييدها المكشوف للعدوان .. واصبح من المشكوك فيه ان تؤيد بريطانيا مشروع القرار الاميركي نفسه ..

واذا لم يفلح مجلس الامن في التوصل الى قرار يضع اسس سلام عادل في المنطقة ، فسيكون في حكم المؤكد ان تدعو الدول العربية الى عقد الجمعية العمومية للامم المتحدة . والاحتمالات اصبحت كبيرة في ان يحظى مشروع القرار الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية فورا من جميع المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، باكثرية ثلثي الاصوات المطلوبة .

ان وفودا كثيرة في الامم المتحدة اصبحت تلمس خطورة الموقف وتتبين ان سياسة تصعيد التوتر الاميركية تهدد بتوريط العالم بحرب جديدة اشد واوسع دمارا من حرب فيتنام . ولا مخرج من هذا الوضع الا باتخاذ قرار واضح لتصفية نتائج الازمة باسرع وقت ممكن وهذا التحول في الموقف بدا يظهر لدى وفود اميركا اللاتينية واسيا وحتى اوروبا نفسها .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

بيانات مشتركة بين الأحزاب الشيوعية الاميركي والكندي والاسرائيلي

في التاسع من تشرين الثاني ١٩٦٧ ، اجتمع في موسكو ، اثناء وجودهم هناك ، لمناسبة الاحتفالات باليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اجتمع ممثلو الحزب الشيوعي الاميركي : الرفاق هنري ونستون ، رئيس اللجنة التنفيذية ، وغاس هول ، السكرتير العام ، وجيمس جاكسون ، سكرتير ، والبرت نيما ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب ، وممثلو الحزب الشيوعي الكندي : تيمباك ، رئيس الحزب ، ووليم كاشتان ، السكرتير العام ، وبروس ماكنوزون وسام ولاش عضو اللجنة التنفيذية المركزية مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية ، وتوفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وتبادلوا الاراء حول الاوضاع القائمة في بلادهم وحول نشاطات احزابهم . كما بحثوا قضايا ذات صفة مشتركة .

وجرت هذه المحادثات بين ممثلي الاحزاب الشقيقة الثلاثة في جو رفاقي مفعم بالود ، تجلى فيها تماثل الاراء في القضايا التي تناولها البحث .

وحذر ممثلو الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا واسرائيل من الاخطار الشديدة التي يتعرض لها السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله ، نتيجة استمرار الازمة في المنطقة .. الازمة التي نجمت عن الحرب العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل على الاقطار العربية . لقد شن حكام اسرائيل هذه الحرب بالتامر مع الامبرياليين في الولايات المتحدة وبتاييد من الامبرياليين الانجليز والالمان الغربيين بهدف اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ، ولتوجيه ضربة لكل حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية ، وفي خدمة المطامع التوسعية للاوساط الحاكمة في اسرائيل . هذه المطامع التي يشهد عليها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

ويدعو ممثلو الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا واسرائيل الى انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري الى المواقع التي كانت تقف عندها قبل الخامس من حزيران كخطوة ضرورية لمنع تدهور الموقف من جديد ولخلق ظروف ملائمة لتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية . وهذه التسوية يجب ان تقوم على اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويضات ، وفق قرارات الامم المتحدة ، وكذلك اعتراف

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

شبح ديان بيان فو يهدد المعتدين الاميركيين في فيتنام

★ المعارك في داك تو مستمرة منذ ١٤ يوما ★ القوات الشعبية الفيتنامية تدك معاقل القوات الاميركية ★ السنة اللهيب والدخان تتصاعد مئات الاقدام في الجو ★ مظاهرات عنيفة في نيو يورك تستقبل دين راسك

واشنطن – الانباء الواردة من جبهات القتال في فيتنام تثير اشد الذعر والهلع في الدوائر الاميركية الحاكمة . ثماني كتائب اميركية واربع كتائب من قوات «حكومة سايغون» ، في منطقة «داكتو» ، تتعرض الى حصار خانق والى قصف كثيف من القوات الفيتنامية الشعبية .

ان بعض وكالات الانباء تقول ، عن هذا الوضع ، ان «شبح ديان بيان فو اخذ يهدد الاميركيين في فيتنام» .

والقتال ، في هذه المنطقة ، مستمر منذ اربعة عشر يوما ، واستطاعت القوات الشعبية الفيتنامية ان تشل حركة المطار الذي يستخدمه الغزاة الاميركيون في هذه المنطقة . وليس سوى طيارات «الهليكوبتر» تستطيع الوصول اليه ، بصعوبات بالغة ، وهي محملة بالاغذية والعتاد .

وعشرات الغارات الاميركية جرت ، خلال هذه المدة ، لضرب مراكز مدفعية الفيتناميين الشعبيين ولكنها لم تفلح في اسكاتها . «فالمدفعية مخباة بصورة مذهلة» – على حد تعبير وكالة الانباء الفرنسية .

وهاجمت القوات الفيتنامية الشعبية مخزني سلاح وعتاد فدمرتهما كليا . وقد ارتفعت السنة اللهب والدخان مئات الاقدام في الجو .

مظاهرات في نيويورك

ولدى وصول وزير الخارجية الاميركية دين راسك الى نيويورك ، قادما من واشنطن ، استقبلته مظاهرات عنيفة تحولت الى معارك بين قوات البوليس والمتظاهرين الذين كانوا يهتفون ضد الحرب في فيتنام .

مشاهدات صحفي بريطاني

وكتب الصحفي البريطاني ،

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيان مشترك سوفييتي – سوري

اذيع امس نص البيان المشترك الصادر عن المحادثات التي جرت في موسكو بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والسوري . وقد اشترك في هذه المحادثات عن الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف وعضو المكتب السياسي سوسلوف .

وجاء في البيان ان الامبرياليين يدبرون مؤامرات جديدة في الشرق الاوسط بهدف اسقاط الانظمة العربية المتقدمة . وورد في البيان ايضا :

«تستمر الاستفزازات العدوانية ضد سوريا ومصر وضد دول عربية اخرى» .

بودغورني يهنىء حسين بعيد ميلاده

اذاع راديو عمان نص البرقية التي بعث بها الرئيس السوفييتي بودغورني الى ملك الاردن حسين لمناسبة عيد ميلاده وجاء فيها :

«اني اشير بارتياح الى المحادثات التي جرت بيننا في موسكو . فهذه المحادثات تعتبر مرحلة هامة في اعلاء شان علاقات الصداقة بين الاردن والاتحاد السوفييتي . ان جهودنا المشتركة مكرسة للنضال من اجل تحقيق انسحاب فوري لقوات الاحتلال وتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي الاجرامي» .

استمرار الجهود للتوفيق بين جبهتي التحرير في الجنوب العربي

زعيم جبهة التحرير القومي يعلن: سنقيم علاقات مع كل الدول الصديقة عدا اميركا وسنمنع مرور النفط الى ايلات عن طريق باب المندب حين نحظى بالاستقلال

القاهرة – تستمر جهود الجامعة العربية للتوفيق بين الطرفين المتنازعين في اليمن جبهة التحرير القومي بقيادة قحطان الشعبي ، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل بقيادة عبد القوي مكاوي .. وعلى هذا الاساس ، فقد اجلت الجامعة العربية اجتماعها الذي كان مزمعا عقده لبحث الوضع في الجنوب العربي .

ومن المتوقع ان تبدأ محادثات بريطانيا مع جبهة التحرير القومي في جنيف في ٢٠ تشرين الثاني الحالي لبحث الشؤون المتعلقة باعلان استقلال عدن والجنوب في ٣٠ تشرين الثاني الحالي . وذلك بعد ان اعلنت بريطانيا رسميا امس الاول ، اعترافها بهذه الجبهة .

وتدعي قيادة جبهة التحرير القومي انها تسيطر فعليا على عدن والجنوب العربي .

واعلن عبد الفتح اسماعيل احد قادة هذه الجبهة ان جبهته ستقيم علاقات دبلوماسية مع كل الدول الصديقة ، ولكن ليس طبعا مع الولايات المتحدة ، طالما واصلت تاييدها لاسرائيل . كما صرح بان الجبهة حال تسلمها زمام الحكم في الجنوب سوف تمنع مرور النفط من ايران الى ايلات عبر مضيق باب المندب .

واعلن اسماعيل ايضا في حديثه عن العلاقات مع جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل «الن نوافق على عقد اي اجتماع معها ، اننا نسيطر على الوضع في عدن العربي ومقاليد الحكم هي لنا وحدنا» .

ولا يزال الموقف الداخلي في

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

ارتسامات ولقاءات في اوربا الغربية

موقف اليسار في اوربا الغربية من أزمة الشرق الاوسط

بقلم : صليبا خميس

لا يزال الحديث يدور هنا، عن التأييد الذي تحظى به سياسة اسرائيل الرسمية لدى الراي العام الاوروبي . ويتوهم القارىء او السامع ان هذا التأييد لا يزال كما كان عليه قبل حرب حزيران واثناءها .

وهذا الحديث ان استهدف شيئا فانه يستهدف امرين : **تبرير سياسة الوقوف في الخط الامامي للعدوان الامبريالي الاميركي على الشعوب العربية وحركتها التحررية** من جهة **ولاخفاء حقيقة العزلة القلقة التي يجد حكام اسرائيل انفسهم فيها في المجال الدولي** . هذه العزلة التي تضعهم كليا تحت رحمة الولايات المتحدة الاميركية .

وتسنى لنا ان نقف على حقيقة الراي العام الاوروبي ، وخصوصا اليسار منه ، بعد العدوان ،وبعد ان هزت حرب حزيران اوروبا هزا عنيفا وهددت مصالحها تهديدا مباشرا .

صحيح ان الشعوب في اوروبا هي اقرب الى اعتبار **اسرائيل بلدا اوروبيا** اكثر منه بلدا متطورا في **اسيا** .. والشعوب الاوروبية كانت لا تعرف الا الشيء القليل عن طبيعة النزاع الاسرائيلي – العربي ودوافعه .. واقسام واسعة من هذا الراي العام ، تحت تأثير الدعاية المضللة كانت تنظر الى قضية **اسرائيل** كقضية شعب عائد الى وطنه من معسكرات الاعتقال ، لبنائه من جديد ولهذا فهو يواجه خطر الابادة من العرب !

قيل ان نبا جلاء العرب عن اسبانيا في العقد الاخير من القرن الخامس عشر ، استغرق خمسين سنة حتى بلغت بشائره الصين . وهكذا فان حقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي ، بدأت بشائرها **الاولى تصل الى رجل الشارع** في اوروبا ، بعد حربين مدمرتين وقعتا في العشرين سنة الاخيرة منذ قيام اسرائيل . ولم تصل تفاصيل هذا النزاع الا بعسر شديد وبعد اختراق حواجز واسوار شاهقة من التشويه او الصمت .

وتسنى لنا كما قلت ، الرفيق وولف ارليخ ، محرر **صحيفة زوهديرخ** وكاتب هذه السطور ، ان نتوجه الى اوروبا في مهمة حزبية عن اللجنة المركزية لحزبنا لاجراء محادثات مع اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة في ايطاليا وفرنسا وانجلترا .

كانت محطتنا الاولى **روما**. وكنا ضيفين على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي . وكانت لنا سلسلة من المحادثات . واجتمعنا مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي . وحضر الاجتماع من قادة الحزب الشقيق الرفاق **جان كرالو بايتا وكارلو غلاوتسي** من قادة الحزب ومكتبه السياسي ، والرفيق **رومانو لادا** ، عضو اللجنة المركزية والرفيقة **دينا فورتي** عضو الدائرة العالمية التابعة للجنة المركزية .

وكان موضوع المحادثات تبادل الراي حول موقف حزبنا من التطورات في منطقتنا والعالم ، كما اطلعنا الحزب الشقيق على نضال حزبنا ضد سياسة الحرب والعدوان ، التي تشجعها الامبريالية عدوة الشعبين اليهودي والعربي ، ومن اجل التوصل الى تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية تقطع الطريق على التدخل الاستعماري وتقطع دابر مؤامرته على شعوب المنطقة .

وقد تأكدنا في هذه الرحلة بان مهمتنا كانت **خدمة وطنية** كبيرة لقضية السلام الاسرائيلي – العربي على اسس احترام الحقوق العادلة للشعوب وبالطرق السلمية.. ولمسنا تأييدا قويا لمستقبل هذا الموقف الذي يقفه حزبنا لدى قوى المستقبل الجبارة في اوروبا .

وقد استطعنا تحقيق هذه الغاية بانتصار معركتنا القاسية ، في اسرائيل ، دفاعا عن اممية حزبنا البروليتارية ، واخلاصا لمبادىء الماركسية – اللينينية .

وفي المحادثات التي اجريناها مع قادة الحزب الشيوعي الايطالي لمسنا هذا التأييد لخط حزبنا السياسي وعطفا شديدا على نضالنا الاممي ، في ظروف صعبة وقاسية للغاية .

كانت لنا سلسلة مقابلات ولقاءات صحفية اثارت اهتماما وصدى في الصحافة المحلية هنا في اسرائيل . وابرز عدد من التعليقات الصحفية ، في صحف الائتلاف الحكومي ، اهمية التأييد الذي يمنحه **الحزب الشيوعي الايطالي** لخط حزبنا ونضاله الديمقراطي من اجل السلام ودفاعا عن مصالح الشعبين الحقيقية .

ان الدعاية الصهيونية كانت واسعة وهائلة التأييد في ايطاليا ، اما الدعاية العربية ، فشانها في ايطاليا ، مثل باقي اقطار غرب اوروبا الاخرى كانتا ضعيفة ومشوهة للغاية او معدومة وهذا الوضع ساعد على تصديق اقسام واسعة من الراي العام الايطالي ، الذي لم يسمع عن حقيقة النزاع بقدر ما سمع عن تصريحات **الشقيري** المعهودة . والامر المثير للدهشة والشفقة ان الدعاية الصهيونية وتصريحات **الشقيري** كلها ادت الى غاية واحدة لم يستفد منها الا الاستعمار نفسه .

الراسمالية الايطالية لها حسابات قديمة مع الشعوب العربية . هذه حقيقة تاريخية منذ الصليبيين وبعدهم .. ولكن من يتأمل اثار امبراطوريتها الغابرة يلمس ، ان هذه الاثار التي ترمز الى **النيل** ونخيله **والمسلات** الفرعونية وعددها احدى عشرة التي تتوسط الميادين الكبيرة في روما ، يرى دليلا على ما كان لشرقنا من مكانة في اوروبا .

وكان من الطبيعي ان يطرا تغيير ولو بسيط على موقف الحكومة الايطالية بعد وقف القتال بسبب الازمة التي بدا شبحها يخيم على اوروبا ايضا نتيجة للعدوان واقفال قناة السويس . فالحكومة الايطالية ايدت العدوان عمليا، مع انها قبل الحرب واثناءها اتخذت في الظاهر موقف الحياد .

الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان في طليعة المحرضين على الاقطار العربية والمشجعين على العدوان ، من الناحية الموضوعية ، مع ان الاحزاب الدينية والاوساط الاكليركية الكاثوليكية لم تؤيد موقف الحكومة الايطالية .

وفي الشهور التي تلت الحرب جرى تحول ملموس لدى الراي العام الايطالي ، فعلى **الاقل الاسطورة بان العرب يريدون القضاء على اسرائيل قد تبددت في ايطاليا** .

ومع ان **بترو نيني** احد القادة الاشتراكيين لا يزال من المؤيدين المتحمسين للسياسة الرسمية الاسرائيلية الا ان اوساطا واسعة في قاعدة حزبه بدا يساورها **الشك** حول جدوى السياسة الاسرائيلية. وتتساءل هذه الاوساط حول اصرار حكام اسرائيل على الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .. وعمليا هذا هو السؤال الذي تطرحه كل قوى اليسار في الاقطار التي زرناها في اوروبا.

وبدات هذه الاوساط تبدي قلقا كبيرا من تصريحات **العسكريين والاوساط المغامرة** في اسرائيل .. واخذت ترى لاول مرة ، بان **الشقيري** ليس اكبر **غول** ، في هذه المنطقة يهدد بابتلاع البشر .

وفي المحادثات مع قادة الحزب الشيوعي الايطالي ابدوا معارضتهم للتصريحات والمواقف الشوفينية العربية ، مع تقديرهم بانها لا تمثل الموقف العربي العام .

ويرى الحزب الشيوعي الايطالي ، مثلنا ايضا ، اهمية التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي مع ضمان حق البقاء لاسرائيل، ومع هذا يشير قادة الحزب الشيوعي الايطالي الى الموقف الخطر الذي يقفه القوميون المتطرفون في اسرائيل ، هذا الموقف الذي لا يخدم مصلحة اسرائيل ولا ينم من الرغبة في التوصل الى حل عادل للنزاع . وابدى لنا رفاقنا في المحادثات عن شعورهم بخطورة الموقف ، وخطر تجدد القتال الذي يعرض السلام العالمي كله للخطر .

وقد وجدت هذه المواقف المشتركة بين حزبينا تعبيرا لها **في البيان الصحفي** الذي صدر عن هذه المحادثات في ايلول الماضي .

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاجتماع الاحتفالي لمجلس السلام السوفييتي

يوم الخميس ٩/١١/٦٧ عاد الى البلاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى الخمسين لبيان السلام اللينيني ، الذي عقده مجلس السلام العام للاتحاد السوفييتي . والوفد المكون من عضو اللجنة المركزية الرفيقة بنينا فاينهاوز ، وعضو لجنة المراقبة في منطقة الناصرة الرفيق سهيل نصار ، اشترك في هذا الاجتماع الذي عقد في لينينغراد في ٢٥ – ١٠/٢٦ بناءا على دعوة مجلس السلام السوفييتي ، تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي ما يلي ننشر بعض اقوال الرفيقة بنينا فاينهاوز، التي تحدثت عقب عودتها الى البلاد مع عضو هيئة تحرير «الاتحاد» هانس لبرخت :

■ افتتح الاجتماع الاحتفالي يوم ١٠/٢٥ في القاعة نفسها ، في لينينغراد ، التي عقد فيها في ١٩١٧/١٠/٢٦ (حسب التقويم القديم) ، اي ثلاثة ايام فقط بعد الثورة ، اجتماع سوفييت الجنود والعمال لعموم روسيا ، حيث اقترح لينين باسم الحكومة الثورية اقرار بيان السلام .. وقد اقر البيان بالاجماع التام في ذلك الاجتماع .

وقد اشترك في الاجتماع الاحتفالي، اعضاء مجلس السلام السوفييتي ، رئاسة السوفييت الاعلى ، رئاسة مجلس السلام العالمي ، ووفود من اكثر من ٩٠ دولة . وكان بين الجالسين على منصة رئاسة الاحتفال المندوبون القدامى لسوفييت الجنود والعمال ، الذين اشتركوا في الاجتماع التاريخي عام ١٩١٧ .

اول الخطباء ، كان الرسام يرشوف الذي كان بين مندوبي السوفييت آنذاك . وقد روى بعض ذكرياته من ذلك الاجتماع التاريخي ، حيث اقر بحماس بيان لينين عن السلام ، الذي اصبح اساس السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي ، منذ ذلك الحين وحتى هذا اليوم .

المحاضرة الاساسية القاها الاديب نيكولاي تيخنوف . وقد اكد على ان بيان لينين عن السلام لم يكن مسالة روسية فقط بل اثر وما زال يؤثر على مجرى تاريخ الانسانية ، بما يتضمنه من مبادىء اساسية لا يمكن تجاوزها ، حول ضرورة الحفاظ التام على استقلال جميع البلدان والمساواة التامة بين جميع الشعوب والتعايش السلمي مع جميع الدول ومعارضة سباق التسلح . وقد هاجم الاديب نيقولاي تيخنوف العدوان الاميركي الوحشي على شعب الفيتنام البطل ، والعدوان الاسرائيلي الموجه من الاستعمار الاميركي ، على الدول العربية التي تعمل من اجل استقلالها وتقدمها . وقال ان الشعوب السوفييتية وانصار السلام في العالم تقف الى جانب الشعب الفيتنامي حتى يخرج اخر جندي اميركي من وطنه ، والى جانب الشعوب العربية حتى تنسحب القوات الاسرائيلية من اجل ضمان سلامة جميع الدول في المنطقة .

لم تطرق تيخنوف الى الوضع في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية فقال ان الاستعمار يواصل عملية خلق مواقد حرب في كل مكان . واضاف ان خطر الحرب يهدد اوروبا من جراء رغبة الانتقام لدى المانيا الغربية التي تسعى الى الحصول على السلاح الذري .. ولكنه اكد ان الاتحاد السوفييتي يعمل بكل الوسائل لتخفيف حدة التوتر .

تتمة الاجتماع الاحتفالي جرت في قاعة قصر تابري ، وخلال يومين تحدث حوالي خمسين خطيبا ، من مندوبين عن جميع الجمهوريات السوفييتية وممثلي الوفود الاجنبية وكذلك المندوبون القدامى لسوفييت الجنود والعمال عام ١٩١٧ .

من اكثر المشاهد اثارة للحماس ، كان ظهور مندوب جبهة التحرير من جنوب فيتنام هوانغ مين هاو ومندوب لجنة السلام في جمهورية شمالي فيتنام الديمقراطية ، قام كووي تهونغ . كلاهما عبرا عن شكرهما لشعوب الاتحاد السوفييتي ولجميع انصار السلام في العالم ، على المساعدة الشاملة ومشاعر التضامن .

حين انهى مندوب الحزب الشيوعي الاميركي هربرت افتكر خطابه الذي استعرض فيه نضال الجماهير الاميركية ضد عدوان حكام بلادها على فيتنام ، وقف مندوبا فيتنام على منصة الرئاسة وتقدما من الممثل الحقيقي للشعب الاميركي وعانقاه بحرارة ومحبة ، وقد اثار هذا المشهد انفعالا رائعا لدى جميع المحتفلين .

لم تحدث مندوبو دول عديدة بينها اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. واعلن روميش شاندرا (الهند) ، سكرتير مجلس السلام العالمي ، ان المجلس قرر منح ميدالية السلام الذهبية ، على اسم لينين ، الى مجلس السلام السوفييتي .

من اقوال الوفد الاسرائيلي

باسم الوفد الاسرائيلي تكلمت الرفيقة بنينا فاينهاوز ، فعبرت عن الشكر العميق لشعوب الاتحاد السوفييتي وحكومته على الجهود التي تبذلها من اجل المحافظة على السلام وعلى المساعدة التي تقدمها الى الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها .

وقالت ايضا :

ان السنوات الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى غيرت الشرق الاوسط ايضا . شعوب المنطقة حققت استقلالها ، وبينها شعب اسرائيل . الاستعمار الذي كانت يده مطلقة في هذا الجزء من العالم حاول وما زال يحاول الا يتخلى عن مواقعه باي شكل من الاشكال . وهو ينتهج من اجل ذلك سياسة «فرق تسد» ويزيد من الصدام بين شعوب المنطقة ، والحروب بين اسرائيل والدول العربية مصداق على ذلك .

ثم اضافت الرفيقة بنينا :

نحن الشيوعيين الاسرائيليين يهود وعربا مخلصون للمبادىء اللينينية ، ونعارض ونقاوم الاستعمار ونحن نعلن ان النزاعات بين اسرائيل والشعوب العربية يجب حلها بالطرق السلمية وباحترام متبادل لحقوق الشعوب ، والتجربة تثبت ان الاصطدامات لم تحل التناقضات الموهومة ، ولكنها عمقت الكراهية بين الشعوب ، وهذا الامر هو لمصلحة الاستعمار .

وفي نهاية كلمتها ، تقدم من الرفيقة بنينا كثيرون من المندوبين ، بينهم مندوبو فرنسا والولايات المتحدة وتشيلي ورفاق سوفييت فهنأوها وابلغوها تحياتهم لها وللحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه .

ثم قدم الوفد الاسرائيلي هدية للمناضلين السوفييت من اجل السلام هي لوحة واشغال يدوية اسرائيلية .

وقام الوفد بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي وعند عودته الى موسكو اشترك في ازاحة الستار عن تمثال لينين في الكرملين وفي الاحتفال الذي اقامته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، والسوفييت الاعلى ، وسوفييت روسيا في افتتاح الاحتفالات باليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

في النقاش حول اذاعة تلفزيونية «امنية» للمناطق المحتلة

اميل حبيبي : ماذا تستطيع الماشطة ان تفعل بالشعر العكش وماذا تستطيع الدعاية التلفزيونية ان تفعل بمثل هذه السياسة ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب وزير الدعاية ، اسرائيل جليلي ، من الكنيست هذا الاسبوع الموافقة على قرار الحكومة انشاء اذاعة تلفزيونية في اسرائيل «لاوضاع الطوارىء» تكون موجهة في الاساس الى اهالي المناطق المحتلة وتنطق باللغة العربية . وقال ان برنامج هذه الاذاعة التلفزيونية هي ٤ ساعات يوميا : ٣ ساعات منها باللغة العربية وساعة واحدة باللغة العبرية .

وتكلم في هذا النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي فاعلن موافقته على اذاعة تلفزيونية عامة لاسرائيل ومعارضته ، في الوقت نفسه لاذاعة «طوارىء» موجهة فقط الى اهالي المناطق المحتلة .

وقال :

معروف موقف كتلتنا ، من ان هذه الحرب ونتائجها لم تقرب السلام ولم تقرب القلوب ، بل عمقت خندق العداء بين الشعبين .

واذاعة تلفزيونية تقوم على اساس استمرار هذا الوضع ، وتستهدف تخليده ، لن تقرب القلوب ، بل تزيد من الشكوك والسخرية في قلوب سكان المناطق المحتلة ، الذين سيكونون قادرين ليس فقط على رؤية الاشياء الجميلة على شاشة التلفزيون ، بل ايضا ، على رؤية امور اخرى على مسرح حياتهم اليومية – وعالمهم كله هو .. مسرح !

لقد صدق الوزير جليلي حين قال «ان التلفزيون ليس سوى زجاجة يجب ان ننظر ما في داخلها» . فالتلفزيون المقترح سيخدم ، بدون شك ، سياسة الحكومة ، وبالذات ، سياستها تجاه المدنيين في ما يسمى «المناطق المستولى عليها» . وما هي هذه السياسة ؟

لقد سمعنا امس تحديدا واضحا لها في مشروع القرار الذي قدمه الائتلاف الحكومي والذي اقرته الاكثرية في الكنيست ، وقد جاء في ذلك القرار : «ازاء هذا الموقف الذي تتخذه الدول العربية ستواصل اسرائيل المحافظة على الوضع برمته ، كما قررته اتفاقيات وقف اطلاق النار ، وتعزز مكانتها ، آخذة بالاعتبار الامور الضرورية للامن وللتطورات» .. السياسة التي اوضحها النائب شمعون بيرس بالدعوة الى تشجيع الهجرة من المناطق المحتلة» .. السياسة التي اوضحها النائب زئيب تسور بقوله ان «ارض اسرائيل المتكاملة هي الدولة الوحيدة والخاصة باليهود» . انها في راينا ، سياسة تضييع فرصة تاريخية لتقريب القلوب واحلال السلام . عند العرب مثل يقول : «ماذا تستطيع الماشطة ان تفعل بالشعر العكش ؟» وانا اقول : ماذا يستطيع التلفزيون – ولو كان اجمل ما يمكن ان يكون – ان يفعل بسياسة كهذه؟»

لقد دلل الوزير جليلي على ضرورة الاذاعة التلفزيونية بالعربية ، مستشهدا «بشعبية» «صوت اسرائيل» بالعربية .. وعقب النائب اميل حبيبي على ذلك بقوله ان الوضع تغير منذ الحرب الاخيرة ، فقد اصبحت اذاعة اسرائيل بالعربية تقدم : «تعليقات ونداءات الى السكان العرب في المناطق المحتلة وفي الدول العربية ، ليست سوى دعاية رخيصة تثير القرف بدل تقريب القلوب» .

وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر عالمي في الاتحاد السوفييتي

غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي (٧-١١-٦٧) عضوا اللجنة المركزية الرفيقان جمال موسى وابراهام لفنبراون للاشتراك في المؤتمر العالمي حول : « ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر وحركة العمال العالمية » ، (عقد في ١٠ – ١٥ تشرين الثاني الحالي) وقد ودعهما في المطار اعضاء الحزب وابناء عائلتيهما



٥٠٠٠ جهاز تلفزيون في الضفة الغربية

عدد اجهزة التلفزيون في المناطق المحتلة لا يزيد عن خمسة آلاف . وقد اجري هذا الاحصاء لمناسبة البحث الجاري في الكنيست حول اقامة محطة بث تلفزيونية في البلاد . وهناك اعتقاد ان لا جدوى من صرف الاموال اللازمة لاذاعة برامج عربية تلفزيونية ، وقت الضرورة ، لقلة عدد اجهزة الالتقاط بالنسبة للسكان البالغ عددهم حوالي مليون.

وتقول هذه الاحصاءات ايضا ان عدد اجهزة التلفزيون في اسرائيل يبلغ حوالي ٥٠ الفا .

واجهزة التلفزيون في المناطق المحتلة موزعة على الوجه التالي : ٢٠٠٠ في الضفة الغربية ، وعدد مماثل في قطاع غزة و ٨٠٠ في القدس العربية ، وحوالي ٢٠٠ في الهضبة السورية .

جرح ٤ تلاميذ من طبريا لانفجار قذيفة

انفجرت قذيفة في غرفة صف مدرسة ابتدائية في طبريا حيث كان عدد من التلاميذ يعبثون بها . وقد ادى انفجارها الى جرح ٤ تلاميذ ، في السادسة عشرة من العمر . وقد ادخل الجرحى الى المستشفى .

اما القذيفة فكانت من نوع القذائف المضادة للطائرات ، وقد عثر عليها التلاميذ في ضواحي البلدة. فحذار من الاجسام المشبوهة .

رئيس اليمن الايرياني يهودي ؟ !

نشرت بعض الصحف والمجلات ، امس الاول ، انه تبين ان رئيس مجلس الثورة اليمني الجديد ، الايرياني ، هو يهودي الاصل . وان اخوانه يقطنون في القدس ورحبوت .. وعديله يقطن في رأس العين. وتقول هذه الصحف ان عبد الرحمن الايرياني ، كان يدعى «دودي» زخريا بن يحيى حداد . وانه قد اجبر على اعتناق الاسلام في السن ١٤ . – هذا ما نقلته الصحف عن نسيم جمليان، وعمره ٥٢ سنة ، من عمال البناء في القدس . ويدعي ان رئيس اليمن هو خاله ، وان امه اخت الايرياني تسكن في الحي اليوناني في القدس ؟ !

قاتله كفه ..

سائق مؤدب اصر على اركاب شابة عن حافة الطريق .. الا انها ابته ، ومن شدة تادبه واصراره هربت الى البيت ، في الخضيرة ، على مقربة من مكان وقوفها ، فما كان من السائق المؤدب الا ان اندفع بسيارته خلفها ليقنعها بالركوب معه .

وحين خرج ابوها من البيت ليرى ماذا حصل رأى السيارة قبل ان تولي الادبار وسجل رقمها ... وجرت هذا الاسبوع محاكمة السائق وتبين ان اسمه شمالي عبد من قرية عرابة ، وقد حكمته المحكمة على السرعة وعدم الانتباه بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة وبسحب رخصته لمدة ٦ اشهر اذا خالف خلال هذه المدة انظمة السير .

شرطي يغرم بـ ٤٠٠ ليرة لسرقة سجادة ! !

حكمت محكمة صلح تل ابيب هذا الاسبوع على الشرطي شلومو هنيدي ، من رمات غان ، بغرامة قدرها ٤٠٠ ليرة لسرقته سجادة من قلقيلية بتاريخ ١٧ حزيران الماضي .

وكان الشرطي قد انتزع السجادة من احد بيوت قلقيلية مع آخرين – كما جاء في لائحة الادعاء – وباعوها بـ ٢٠٠ ليرة . وبلغت القضية مسامع البوليس حين اختلف عليها سارقوها .

واعترف الشرطي بالتهمة كما تبين للمحكمة انه لم يكن بالوظيفة حين فعل ذلك ، فقد غرمته المحكمة بـ ٤٠٠ ليرة اسرائيلية .

أدب وفن

الامثـال أدب الشعب

بقلم : ميخائيل عون

ما هو المثل ؟

نعم ، المثل الذي وجد في تراث كل شعب ، والذي تسمعه على كل لسان ، وفي كل حديث والذي دخل كل مقامة شعبية ، ليعبر عن طموح الشعب وآماله ، وعن نفسيته ، واحواله ، وعن قدرته واحتماله ، ومن حياته الاجتماعية بمتناقضاتها وظروفها ومن اوضاع الطبقات ومستوى العقليات !.

***

هو كما قال المبرد : « ماخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول ، والاصل فيه التشبيه » ...

وقول المبرد هذا ، لا يناقض ما قاله ابو هلال العسكري في تعريفه الذي قال فيه : « وضرب المثل ، اي جعله يسير في البلاد ، وهو من قولك ضرب في الارض اذا سار فيها » ...

وقال ابراهيم النظام : « يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام ، ايجاز اللفظ ، واصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة » .

اما ابن المقفع فقد اشار الى « ان الكلام اذا جعل مثلا كان اوضح للمنطق وانق للسمع » ..

وهكذا ، يصح التاكيد ، ان المثل قول سائر يضرب في الارض حاملا في مضمونه ، انعكاس حياة شعب ، وفي شكله ، بلاغة وايجازا تجعله ادبا فيه كل صفات التادب والبلاغة ! ..

وفيه ما يدل على عبقرية الشعب التي تتضاءل دونها ، عبقرية اي اديب ، واي كاتب او فنان ! ..

هذه العبقرية ، التي كانت وما برحت مصدر كل وحي ، وكل ادب ، وكل فن حي ، لم تقدر بعد في تاريخ شعبنا كما يجب او كما يصح لها التقدير ! ..

اجل ، في تراث الشعب ، شعر عامي ، يحكي لنا قصة ذكائه ، وشعوره ، وامانيه ، واحاسيسه وابداعه ، وطواعية قوافيه وحيوية معانيه ! ..

في تراث الشعب ، اساطير ، هي رموز عصور ، وحياة ، ومفاهيم .. وهي اساطير ، واقعية الاشارة ، بعيدة الدلالة والعبارة ! ..

في تراث شعبنا احداث واحاديث ، وسهرات وعشايا وحكم وامثال ... في تراث شعبنا كل هذا ، وليس فيه من يكتب الا بحثا من هنا ، او دراسة من هناك ...

وها انت ترى ، كم كان المبرد وابو هلال العسكري ، والنظام وابن المقفع ، اكثر فطنة ، منذ زمن بعيد ، وابعد واقعية في تقدير هذه الناحية ، وتعظيم هذا الجزء من التراث ! ..

فلنتعلم ، من هؤلاء القدامى ، ولكن باسلوب عتيد ومفهوم جديد ! ..

لنتعلم منذ الان كيف يجب ان نقدر ما ينتج شعبنا وليكن تقديرنا الان ، لامثاله التي يمكن تسميتها « جوامع الكلم » لما فيها من قدرة على التعبير ، وروعة الايجاز ، وبلاغة في البيان ..

***

الامثال ليست الا انعكاس « البناء التحتي » ، انعكاس الحياة المادية ومستواها ، والعلاقات الاجتماعية وظروفها ... وهي تحمل طابع وملامح تلك العلاقات والظروف ...

ولهذا يجب القول : بان تطور الحياة ، وتطور تلك العلاقات والاوضاع ، يؤثر تاثيرا بينا وواضحا على الامثال ..

وها نحن ، اولاء ، نجد ان نشاة الامثال ، قد اصبحت اليوم عسيرة ، ان لم نقل معدومة .. كما ان بعض هذه الامثال التي كانت تعبيرا عن رأي عام ، ووسيلة لابراز ذلك الراي العام قد دخلت ، بفعل تبدل الظروف ، متحف التاريخ ! ..

والى جانب ذلك ، ثمة امثال ما تزال ، بفعل « الحاجة او الضرورة » – اذا جاز التعبير – قيد التداول في السوق .. هي امثال حية يتداولها « الخاصة والعامة » والكتاب والشعراء والمثقفون والاميون على السواء ...

وامثالنا اللبنانية ، ليست ملكا للشعب اللبناني وحده ، لانها مزيج من امثال ، جاهلية ، ومصرية واخرى غير مصرية وغير عربية ! ..

واننا لواجدون في الامثال المصرية (على سبيل المثال) ما يشبهها في الامثال اللبنانية ، بعضها يشبه بعضا شكلا ، وبعضها مضمونا ، وبعضها شكلا ومضمونا ..

لقد جاء في كتاب « الامثال الشعبية » لاحمد تيمور اكثر من ثلاثة الاف مثل ، فيها من الامثال الشبيهة اكثر من مئة مثل ومثل ! ..

لنضرب مثلا على الشبيه من الامثال :

يقولون في مصر : « اتبع الكذاب لحد الباب » ونقول نحن : « الحق العيار لباب الدار » ..

يقولون في مصر : « اتعلم البيطرة في حمير الاكراد » وهذا المثل يتردد عندنا دون تحريف او تغيير ! . وفي مكان اخر يقال : في حمير النور .

يقولون في مصر : « عند البطون تضيع العقول » ، وانه ، لاكثر الامثال شعبية وتداولا عندنا ، بعدد الفاظه وبقاية معانيه ! ..

لسنا الان ، في صدد مقارنة او موازنة ، بل اود ان اذكرك ، بما قلت عن نشاة الامثال ، وانك لتحار ، اذا ما توقفت بالمقارنة بين امثالنا وامثال الشعب في وادي النيل ، وقد تتساءل عن حق : ترى اهو لبناني ام مصري هذا المثل ؟! .

اما الحقيقة ، فما المثل الا نتاج وضع اجتماعي ، ان لم يكن واحدا فهو متشابه على الاقل . وهنا اود ان اذكرك مرة اخرى بما قلته عن ارتباط نشاة المثل بالظروف الاجتماعية السائدة انذاك ...

ولم ار من هذا التذكير ، لاننا سنقف امام مرحلة تاريخية عاشها شعبنا ، في عهد المماليك ، وعهد سلاطين بني عثمان وعهد الاقطاعية المرتبطة بهما ، مصلحة وعادة وتقليدا ، والسائرة معهما سياسيا وتنظيما ، والخاضعة لسلطة مركزية واحدة ، لا فرق اكانت في « قلاع » المماليك البحريين ام في « حصون » السلاطين الانكشاريين ...

لقد كانت ظروف التسلط والاستبداد متشابهة :ضرائب ومكوس، خراج وكرباج ، احكام «قراقوشية » تضحك البعيد وتؤلم القريب ، ارهاق وتفكك ، جهل وامية ، تلك هي الظروف التي يمكن وسمها بعهد عدم الاستقرار الدامي الذي لا يمكن تمييزه بين بلد واخر الا من حيث الشكل احيانا والتقاليد المحلية اخرى ...

واني اذ اعود واياك الى ربوعنا اجد نفسي امام المثل القائل : « من اخذ امنا صار عمنا » ولست ارى في هذا المثل خضوعا او تبريرا للخضوع او العبودية ، فقط ، بل هو دليل قاطع ، على حالة سياسية معينة ، قد لا نستطيع تحديدها تاريخنا ، الا اننا نستطيع القول بانها تدل على عدم الاستقرار الذي ذكرت وعلى وضع الحكم والحكام الذين كانوا في تعاقب غريب عجيب ... وانها لحالة سياسية تدل على شعب اعزل ومرهق ، ومفكك ويائس متعب ! ..

وهل تجهل ان حالة كهذه ، قد ميزة عهد المماليك ، وعهد الجزار بعده ؟ ..

واذا كان المثل انعكاس « البناء التحتي » فلا بد ان يكون طبقيا في مضمونه ومراميه ، ولسنا بحاجة الى عناء ، كي نعرف مصدر المثل القائل : « اذا انا امير وانت امير مين بيسوق الحمير ؟ » !..

هل انت بحاجة لمن يقول لك : انه من نتاج « عبقرية » الاسياد ؟ وانه لاكثر الامثال تحببا عند ارستقراطيي الزمن الحاضر .. وانه لدليل قاطع على احتقار هؤلاء لشعب يخشون وعيه ، ويخافون تمرده .

وتبدو الصفة الطبقية للامثال ، اكثر وضوحا واعمق دلالة ، كلما مضينا مع المثل الشعبي الى مجال ابعد ، واذا كان للسادة امثالهم المعبرة عن مفاهيمهم « وفلسفتهم » فللشعب ايضا امثاله المعبرة عن فلسفته ، ونظرته وانتقاداته .

وليس بغريب ان نجد امثال الشعب اكثر عددا وابعد تعبيرا من امثال « السادة » ، لان المثل وليد الحياة الواقعية ، وحياة الشعب الكادح والمتالم والمحروم ، حافلة بالاحداث والالم والطموح ، وكذلك بالانتقادات المستمدة من ذلك الواقع.

غنــوني

«الى شعراء بلادي الشرفاء»

اغانيكم تعيش بخافقي سكرى
فتوقظ بؤس ايامي
وتشعل اضلعي جمرا
واهواها موقّعة
على آلام اوطاني
تثير بخاطري التاريخ والذكرى
وتسعدني وتبكيني
وتملا عالمي شعرا ..
فغنوني ، وغنوني !
وخلوا الليل اغنية
تموج على ربوع الوطن الغالي
وتلثم ارضه السمرا ،
فما زالت اغانينا
موقّعة على انات حاضرنا
وماضينا ..
فغنوني ، وغنوني
وخلوني اذوب على انين اللحن
قافية وتلحينا ..
انا اهوى الغناء يحيلني
نيران اتون
ويملا خاطري شعرا
ويسعدني .. ويبكيني
فغنوني ، وغنوني ! !

شادي الريف

البقيعة

مسرح

خـادم لثلاثـة أسيـاد ..

بقلم : سميح القاسم

■ العمل الثاني الذي قدمه «المسرح الشعبي» وشاهدناه قبل ايام كان مسرحية «خادم لسيدين» للكاتب الايطالي غولدوني ، وقد ترجمها الى العربية سليم عسل من الناصرة واخرجها انطوان صالح .

شيء عن المسرحية

■ المسرحية نفسها ليست فريدة في عقدتها ، عقدة ازدواجية الشخصية الرئيسية فيها ، فالآداب العالمية عرفت الكثير من الاعمال المبنية على مثل هذه العقدة . ولعل ابرز ما قراناه من هذا النوع ، مسرحية شكسبير «كوميديا الاخطاء» ، المبنية على اقدم مسرحية من هذا النوع وهي «ميناخمي» لبلوتوس ، او «ميناخموس» ،حسب الترجمة الانكليزية .

وكلتا المسرحيتين «كوميديا الاخطاء» و «خادم لسيدين» تبدآن ، من الناحية الزمنية ، بماساة ، واذا كان شكسبير قد حافظ على مرور ظل الماساة في جميع احداث مسرحيته ، مما اكسبها تناقضا مدهشا ، يثير في آن واحد الضحك والشفقة على انتيفولوس من افيسوس وتوامه انتيفولوس من سيراكوس ، اذا كان شكسبير قد افلح في ذلك ، فقد افلت الزمام من يدي غولدوني وجاءت مسرحيته ضحلة المضمون والاثر .

شخصية الخادم عند غولدوني توازيها عند شكسبير

شخصيتا التوامين دروميو ، مرافقي التوامين انتيفولوس ، ولكن شكسبير جعل من دروميو جزءا مكملا لسيده ، بينما جعل غولدوني من «خادمه» شخصية منفصلة تكاد تكون هامشية في مشاهد عديدة رغم كونها الشخصية الرئيسية في مسرحيته .

الممثلون

■ نصادف عسرا في الحديث عن الممثلين ما دمنا نعلم جيدا ان معظمهم من الهواة ، حديثي العهد في عالم المسرح الرحيب . وعلى اي حال ، فلنا بعض الملاحظات نسوقها راجين ان تكون في محلها :

يوسف فرح – من الخطورة بمكان ان يكون يوسف العمود الفقري ، في هذه المرة ايضا ، كما كان في المسرحية السابقة . واذا كان يوسف يتمتع بالموهبة والدراسة ، فهذا لا يمنحه حق اهمال الشخصيات التي يحاورها على المسرح ، والانفراد «بالعب» لوحده .. وفي بعض المشاهد خرج يوسف من جلد «الخادم» ، وتعمد اضحاك الجمهور بصورة مباشرة ، وهو امر معروف اقدم عليه الكثيرون من المؤلفين والمخرجين ، ولكن ما دام انطوان صالح لم يخرج المسرحية بهذا الاسلوب – وهذا من حقه – فكان من واجب يوسف الا يبرح الحدود التي وضعها غولدوني والتي لا تتجاوز الماكياج .

اديب جهشان : هذه المرة ، اتيحت لاديب فرصة اكبر «للعمل» وقد استغل الفرصة حقا فقدم مجهودا طيبا ، ولكنه ، وكانما اراد ان ينتقم من شخصية الدكتور في «الاب» ، فراح يطرد ظل الجمود المترسب من «الدكتور» ، بحركات تخطى تسارعها ما تقتضيه بعض المشاهد ، ومن هنا ، ظهر احيانا وكانه يتحدى شخصا غير موجود على المسرح .. ولكن اديب حافظ دائما على مستوى دراسته ، وحقق هذه المرة تقدما كبيرا في ضبط مخارج الكلام ، والصوت ، الامر الذي كان ازمته في مسرحية الاب .. وبوجه عام قطع اديب شوطا جيدا ولا شك ان اشواطا اخرى ستليه في المسرحيات القادمة .

اسحق داوود : هذا الرجل يتمتع بموهبة ممتازة ، ولكن خامته ما زالت بحاجة الى مزيد من الصقل والتشذيب .. واخشى ان تكون ممارسته الطويلة للتمثيل قد جعلت مهمة «تطويعه» حسب الاسس العلمية امرا شاقا ، فقد كان عليه ان يذكر ، ان هناك فرقا بين شخصية الايطالي التي قام بدورها ، وبين شخصية «ابو خليل» التي اشتهر بها ! واود ان اسال : من الذي امر اسحق باستعمال بعض العبارات والكلمات الايطالية في حديثه ؟ كان عليه – او على المخرج – ان يعلم بان استعمال الطبيب اللاتينية ليس عبثا ، ففي عصر احداث المسرحية كانت معرفة اللاتينية ، وابراز هذه المعرفة ، من الصفات اللازمة لدى «المثقف» في كل اوروبا ، ولا بد من ادراج اللاتينية على لسان الطبيب ، في الترجمة العربية ايضا ، ولكنني اتساءل ثانية عن السبب في استعمال اسحق للايطالية !!

غادة وهبه : دورها في «خادم لسيدين» كان نقيضا لدورها في «الاب» .. ورغم ذلك قدمت مجهودا طيبا في كلا الدورين . ولكن غادة وزميلتها امل عبود بحاجة الى دروس في اصول الحركة ، ويجدر بهما ان تمارسا التمارين الرياضية واصول الرقص حتى تتمكنا من اعطاء وضعيات (بوزات) مسرحية خالصة .

■ لا شك في ان الممثلين الاخرين قدموا ما تجدر الاشارة اليه ، فقد بذلوا قصارى جهودهم لتحقيق شيء من النجاح ، فكان لهم .. وفي فرصة قادمة سنوفيهم حقهم كاملا .

مشهد من مسرحية « خادم لسيدين»

اللغة

■ هي واحدة من اخطر العقبات التي تعترض سبيل المحاولات المسرحية في بلادنا .. فالفصحى ، لفظا ونطقا تكاد تكون اجنبية بالنسبة لجميع محترفي التمثيل وهواته عندنا .. وقد سقط جميع ممثلي «خادم لسيدين» في اخطاء لا تغتفر ، وبدلا من ان تكون اللغة وسيلة اخرى للتعبير الجيد ، كانت في افواههم كاللجام ، فتعثروا واختلط عليهم الكلام في اكثر من مكان .. وهم ، جميعا ، بحاجة الى دراسة قواعد العربية ومطالعة الكثير من الكتب المشكولة ، ويجب الا يخجلوا من قراءة الكتب المعدة للمطالعة في الصفوف الدنيا .

الديكور

■ وفق عبد يونس في عرض ديكور بسيط وموحي ، وفي الوقت نفسه حافظ على التناسق بين جو المسرحية ، والوان الديكور ، وعصر وقوع الاحداث .

الاخراج

■ لا يجوز الحديث عن الاخراج دون اخذ المعطيات المتاحة للمخرج بالاعتبار . والاخراج ليس في معزل عن «طينة» الممثلين .

وما دام من غير المتاح ان نصنع الزبيب من الكمثرى ، فلنكتف بالمربى الذي قدمه لنا انطوان صالح ، فاثبت انه يحسن استغلال الامكانيات المتوفرة لديه بقدر المستطاع .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –



* تمنح الواقعية الاشتراكية حرية غير محدودة للكشف عن جميع خصائص الفن ، بصفته شكلا معينا للنشاط الروحي للانسان ، وبذلك تتميز عن الطرائق الاخرى .

ا. مياسنيكوف

أخبار الأدب والفن

زهرة المدائن .. بالفرنسية

● اغنية فيروز الثانية عن القدس « زهرة المدائن » ، والتي لاقت نجاحا كبيرا في جميع اقطار الوطن العربي ، ترجمت الى الفرنسية ، وسوف تغنيها فيروز نفسها ، وتوزع بعد تسجيلها على اسطوانات ، في جميع انحاء العالم .

افلام عن وحدة العالم العربي

● الشاعر والكاتب والمخرج عبد الرحمن الخميسي ، يقوم الان في القاهرة ، باعداد افلام تسجيلية قصيرة تؤكد وحدة العالم العربي التاريخية والسياسية والاقتصادية والفكرية . وهذه الافلام مبنية على اسس تاريخية يراجعها اختصاصيون .. وهي تدرس الامكانيات والثروات الطبيعية التي تقدمها الارض العربية لشعوبها ، ودور الاستعمار في تأخير التقدم العربي .

المسرح في الجزائر

● تشهد الجزائر اليوم نهضة ثقافية كبيرة ، للمسرح منها نصيب كبير . فالمدرسة الخاصة بشؤون التمثيل تخرج كل سنة فوجا جديدا من الممثلين والفنيين الذين يسهمون في رفع مستوى المسرح في بلادهم .. والمسرح الجزائري يقدم اعمالا لكتاب عرب جزائريين وغير جزائريين ، ولكتاب عالميين .

النخل والتمر

● صدرت من دار النشر «دفير» في تل ابيب ، مجموعة من الاغاني والازجال العربية مترجمة الى العبرية . وقد اشترك في الترجمة الشاعران ناتان زاخ وراشد حسين واختارا للمجموعة عنوان « النخل والتمر » .

لهذا العمل الادبي اهمية كبرى في تعريف القارىء العبري بناحية خصبة من الحياة الروحية العربية ، وسنستعرض « النخل والتمر » في عدد قادم .

تشارنتس

الشاعر المبدع للشعب الارمني

بقلم : ج . مادويان

في اواخر ايلول واوائل تشرين الاول الماضي احتفل في الاتحاد السوفييتي بذكرى مرور ٧٠ عاما على ميلاد الشاعر الارمني السوفييتي الكبير يغيشي تشارنتس ، الذي غنى ثورة اوكتوبر ، واشتركت بلدان اخرى ايضا في الاحتفال بهذه الذكرى . وننشر فيما يلي مقالا يعطي القراء فكرة عن هذا الشاعر الارمني الكبير .

كتب الكاتب الفرنسي المرموق لويس اراغون : « ان جبين عصرنا قد توجته بعض الاسماء الشاعرية اللامعة : كبلنغ في انكلترا ، ابولينيز وايلوار في فرنسا ، بيلكي في المانيا ، غارسيا لوركا في اسبانيا ، ماياكوفسكي وايسنين في روسيا ، تشارنتس وايساكيان في ارمينيا »

انه ابن الشعب الارمني ، والفنى الذي الهمه اوكتوبر العظيم ، وصداقة الشعوب ، وقد اجتذب المحبة والامتنان الشاملين ، ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل خارج حدوده ايضا .

لقد احتل تشارنتس هذا المقام الرفيع بفضل موهبته الشعرية النادرة ، ولانه سار على خطى الكتاب الكلاسيكيين .

ان صفاء اتجاه الشاعر قد جعله يعلن بثقة وفخر ، من على منبر المؤتمر الاول للكتاب السوفييتيين لكل الاتحاد : « انني ككاتب ارمني ، انتمي الى امة «صغيرة» ، واعلم بأني اذا حصرت نشاطي ضمن نطاق قومي صرف ، سيكون هزيلا بمداه وبنطاق تاثيره ! يسعدني ان اكون جزءا من هذا السيل البشري الطليعي ، بفضل ثورة اوكتوبر التي ازالت من ذهني ذلك الوهم المشؤوم الذي هو الاستثناءات القومية » !

وقد نوه تشارنتس بصورة واسعة بنجاحات الادب الروسي السوفييتي في مقالاته ومحاضراته وفي ترجماته الفنية لروائع الشعر الروسي . حتى منذ عام ١٩٢٣ ، في حديثه الى طلاب جامعة يرفان ، اعرب تشارنتس عن ثقته العميقة بان الادب الروسي هو ذلك المنهل الحي الذي يستمد منه ادبنا العصارة المنعشة الضرورية لنموه الطبيعي . كان تشارنتس يرى بان التقدم المقبل للادبين السوفييتي والارمني هو وقف على الاغناء المتبادل والتعاون الوثيق فيما بينهما .

ان اراء تشارنتس الشاب هذه لها وقعها اليوم ايضا نظرا لعمقها ولصحة تقييمه لحركة التطور الادبية والتيارات التي رافقتها منذ مطلع القرن . والشيء المميز هو انه ، مع توجيهه الانتقاد اللاذع للفلسفة والممارسة الفنيتين الرمزيتين ، قد خص بمكانة مميزة ، في هذا التيار ، كلا من بريسوف وبلوك ، مقدرا حق التقدير تحولهما المفاجيء نحو الثورة .

ان تطور شخصية تشارنتس المبدعة قد تميز بصورة خاصة بانه ، بعد فترة من التعلق والشغف بالنزعتين الرمزية والمستقبلية ، انتقل فيما بعد ، بفضل تفهمه العميق لسياسة الحزب في ميدان الفنون الجميلة ، الى صفوف الواقعية الاشتراكية دون اي تردد او استثناء . لقد كان لتشارنتس فضل كبير جدا فيما يختص بالترجمة الفنية للشعر الروسي الى الارمنية. وان ترجمة «المصارع المحتضر» لـ «ليرمونتوف» و «سكة الحديد» لـ «نكراسوف» واساطير غوركي وسلسلة قصائد ماياكوفسكي وايسنين ، وغيرها من الترجمات التي سكب فيها عبقريته الفنية ، تحتل مكانة رفيعة في تراث الشاعر الادبي . وكان تشارنتس يخص مكسيم غوركي بتقدير ومحبة مميزين ، وينصح كل من قرر خوض ميدان الادب بان يقرا مرارا النثر والنثر الشعري اللذين ابدعهما غوركي .

ان دور تشارنتس كاحد رواد الادب السوفييتي قد تعاظم بصورة خاصة بعد المؤتمر الاول للكتاب السوفييتيين لكل الاتحاد . وقد استقبلت كلمته في المؤتمر التي اتسمت بالصدق والروح المبدئية ، بسيل من التصفيق، وكانت موضع اعلى تقدير من قبل غوركي . وفي مقدمة الطبعة الروسية الثالثة للملحمة تشارنتس «بلدي نايري ارمينيا» التي صدرت في عام ١٩٣٥ ، ورد في هذه المقدمة ، عن حق ، بانه اذا كان مدى تاثير تشارنتس قد حدد خلال مرحلة طويلة ضمن نطاق الادب الارمني فهو يحتل اليوم عن حق ، مكانة مرموقة بين افضل كتاب الاتحاد السوفييتي ككل . وبفضل قوة الشمول والاهمية الايديولوجية الكبيرة اللتين يتسم بهما نتاجه الشعري والنثري ، استطاع تشارنتس منذ وقت طويل ، تخطي الاطار القومي الصرف .

لقد استحق تشارنتس هذا التقدير بفضل استيعابه الخلاق للتراث العبقري الارمني ، ابتداء من المؤلفات الخالدة «للعبيد العباقرة» ، وهم الشعراء الارمن في القرون الوسطى ، حتى سالفيه ، ومنهم بصورة خاصة اوفانس تومانيان افيديك ايساكيان ، فان تيريان ، ميزاك ميزارنتس ، وبفضل تفهمه لكل ما هو تقدمي في الادب العالمي والروسي الذي ابدعته العصور الغابرة .

ان بروز تشارنتس قد فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الادبية بين ارمينيا وروسيا هي الصفحة الاوفر خصبا.

تحــررت

شعر : حنــة أحمدوفا

لقد امحت الخطى العدوة
عن ارضي المرتاحة الهادئة
وعادت الثلوج رخصة
والرياح الهابة خلال شجر
الصنوبر
صارت رخاءا
وانتم يا اصدقائي ،
اقسم انني ما احتفظت بحياتي
الا لأبكيكم !
ليس كما تبكي شجرة الحور
على حافة الغدير
ابكيكم ، هاتفة في وجه العالم
باسمائكم .. في صرخة
واحدة
ولكن .. لا تهمني الاسماء !
اركعوا ايها الرفاق !
ها هي الاشعاعات الحمراء
القانية ،
ترتفع الى السماء ..
وقد رايت في صف طويل ،
جميع ابطال لينينغراد !
انهم سائرون .. احياءا
وامواتا
ولكنهم خالدون ! !

القسم الثاني ، والاخير ، من المقال الذي نشرته المجلة السوفييتية للقضايا النظرية «الشؤون العالمية»

عقدة الشـــــرق الاوســـــط

بقلم : ف . كودريـامتسيف

المعقب السياسي في ازفستيا السوفييتية

هذا المقال هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي نشرته مجلة الابحاث النظرية «الشؤون العالمية» ، في عددها من شهر ايلول (رقم ٩) .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت القسم الاول من هـذا المقـال الهام في عددها من يوم الجمعة الماضي (١٠–١١–٦٧)

* *

وفي القسم الاول عالج كاتب المقال ، كودريامتسيف ، الذي هو احد المعلقين السياسيين في جريدة «ازفستيا» السوفييتية قضية استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية باشعـال حروب محلية في بقاع من العالم ويبين الكاتب الرابطة الوثيقة بين العدوان الامريكي في فيتنام والعدوان الاسرائيلي علـى الاقطار العربية . واوضـح الكاتب في القسم الاول من مقاله ان امريكا تستهدف من «الحروب المحلية» محاربة حركات التحرر الوطني وكبت الثورات الدمقراطية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتمهيد لعدوان على الاتحاد السوفييتي .

ويبرز الكاتب الاهمية التي تعلقها امريكـا علـى الشرق الاوسط في سياستها العدوانية حيث المصالح النفطية الضخمة للاحتكـارات البريطانيـة والامريكية ، وحيث لهذه المنطقة مركز جغرافي هام .

ويشير الكاتب السوفييتي الى التحولات في الجمهوريـة العربية المتحدة وغيرها مـن الاقطار العربيـة ، التحولات التي اثارت مخاوف المستعمرين وحنقهم .

ويذكر الكاتب الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل في خدمة المخططات الاستعمارية ويقتبس في هذا الصدد ما كان رئيس الحكومة السابق ، دافيـــد بن غوريون قد اعلنه حتى قبل قيام الدولة اذ قال : اذا وافقت بريطانيا على اقامة دولة يهودية في جزء من اراضي فلسطـين فنحن على استعداد لان نضمن ان تصبح قاعدة ضد روسيا»

وفي هذا المقال يكمل كاتبه تحليلـه لاوضـاع الشرق الاوسط ويفضح ما يتستـر وراء العدوان ويكشف القناع عن دور الاستعمار الامريكي ويبرز اهمية المساعـدات السوفييتيـة المقدمة للاقطـار العربية .

ان راس الحربة الامريكية فـي الشرق الاوسط ليست موجهة ضـد الشمال فقط بل ضد الجنوب ايضا . ومؤامرات اسرائيل علـى قنـاة السويس ، التي لم تجر بـدون ارشاد من واشنطـن ، مرتبطـة ، ارتباطا وثيقا ، بالاحداث الجارية على مقربة من مدخل البحـر الاحمـر الجنوبي . فبريطانيا تثير الاضطرابات بشان الالتزامات التي قطعتها هـي على نفسها بالغاء قاعدة عـدن فـي سنة ١٩٦٨ وباعلان استقلال عـدن والجنوب العربي ، اخذة في الحسبان مصالح العسكريين الامريكيين . وتحاول بريطانيا الان حل القضية عن طريـق «الذهاب بدون المغادرة» .

ان المصالح الاستعمارية الامريكية في افريقيا تزداد باضطراد . ولواشنطن مصلحة خاصة في شبه جزيرة الصومال وفي الحبشة مثلا تدير امريكا محطـة اذاعة «كاجنيف» التي هي اكبر محطة في العالم – واحدة من مجموع خمس محطات من نوعها – . وتعتقد واشنطن بان التسلل الى الكونغو (كينشاسا) قلب القارة ، سيكون اسهل عليها من الجنوب ، اي من مستعمرات بريطانيا السابقة حيث لا يزال لبريطانيا نفوذ معين ، اكثر من الغرب غير مستعمرات فرنسا السابقة التي تقتفي الـــر الموقف الحالي الذي تقفه حكومـة الجنرال ديغول . وربما كان المؤرخ الغربي ، بير ، على حق حينما كتـب في مؤلفه عن الشرق الاوسط يقول : «في عصر الاسلحة الذرية وقاذفـات القنابل النفاثة بعيدة المدى والصواريخ اصبح الشرق الاوسط ، الذي كـان يعتبر دائما راس جسر للهجوم علـى روسيا الجنوبية ، من ناحية واحـدة وعلى اوروبا الجنوبية ، من ناحيـة اخرى – اصبح اليوم قاعدة لضربات ذرية ضدهما وضد اهداف اكثـر بعدا» . ويستطرد بير قائلا : فهيئة الاركان الامريكية تعتقد ان لهـــذه المنطقة دورا حاسما في استراتيجيتها العالمية وفي سياستها للكبت والارهاب

واذا نحن القينا نظرة الغرب على احداث الشرق الاوسط فسنستخلص حتما ، النتيجة بان الهدف الاقصى ليس احتلال اراض صحيح ان شهوة اسرائيل للاراضي الاجنبية قد تحققت موقتا ، الا ان الهدف الاقصـــى للعدوان ، مع ذلك ، هو التمهيـد لاحتلالات اخرى في المستقبل وخلـق مناطق نفوذ . ان العدوان يلـــد العدوان – وهذا هو ما كان بالضرورة شعار حكام اسرائيل منذ سنة ١٩٤٧ .. فبعد ان قامت اسرائيل ، فـي سنة ١٩٤٨ ، باحتلال صحراء النقب التي كانت مخصصة لاقامة دولـــة عربية فلسطينية فيها ، فانها قـد اقامت راس جسر لاحتلال الشاطيء الشمالي من خليج العقبة وميـنـــاء ايلات بعد التوقيع على اتفاقيـــة الهدنة مع مصر . وبعد احتلال هـذه المنطقة ، في سنة ١٩٤٩ ، اعـــدت اسرائيل راس جسر لعدوانها في سنة ١٩٥٦ بهدف احتلال شرم الشيـخ الواقع في جنوب شبه جزيرة سيناء والمسيطر على مضائق تيران – مدخل خليج العقبة . غير ان اسرائيل لـم تحقق ذلك في سنة ١٩٥٦ وانمـــا حققته في سنة ١٩٦٧ . ومن وجهـة نظر تل ابيب فان احتلال غربي الاردن انما يفتح الطريق لاخضاع الاردن كله

واحتلال القوات الاسرائيلية الضفة الشرقية من قناة السويس هو مخطط بعيد المدى يهدف الى شن الضغط على الجمهورية العربية المتحدة وضمان المرور الحر للسفن الاسرائيلية فـي قناة السويس ومضائق تيران (وقـد كان ذلك ممنوعـــا على السفـــن الاسرائيلية لان الاقطار العربية تعتبر نفسها في حالة حرب مع اسرائيـــل منذ ٤٧–١٩٤٨) . غير ان هذا لـــم يكن كل شيء . فالقيادة الاسرائيلية العليا تقدمت بطلب مكشوف بان يمر خط الهدنة العسكرية في وسط القناة .. واذ تتصرف اسرائيل ، في هـذه الحالة ، كعميل للدول الاستعماريـة الكبرى فانها انما تجاهد لاحداث تغيير جذري في مركز قناة السويس مستهدفة تاميمها او بكلمات اخرى – اخضـاع هذا الممر المائي المصري الى الغرب .

*

والاحتلالات الاقليمية غير كافيـة لتحقيق مخططات الدول الاستعمارية وعملائها الاسرائيليـين في الشـرق الاوسط . فالقضاء على الانظمـة التقدمية في الاقطار العربية هو الاكثر اهمية . واهداف المستعمرين هـذه قد فضحها ، فورا ، الاتحاد السوفييتي وجميع التقدميين في شتى انحـاء العالم . لقد اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد النـاصر في خطاب القاه في الذكرى الخامسة عشرة للثورة المصرية ان الهـدف الاساسي للعدوان لم يكـن احتلال الارض بل تصفية الثورة العربية . وقال عبد الناصر ايضا : ولهـذا السبب يجب ان يكون الهدف الاساسي للشعب والحكومة في الجمهوريـة العربية المتحدة لا ازالة نتائج العدوان فحسب بل الدفاع وتعميق النظـام الثوري وتوطيد الحركة الثوريـة العربية ايضا . واكد الرئيـس ان هذا لا يعني ان يغلق العرب عيونهم عن احتلال الاراضي العربية بل ان يوجهوا نشاطهم الاساسي نحو «دعـم الجبهة الداخلية وحشد الحركـة الثورية وتعزيز القـوات المسلحة» . وكان رئيس الجمهورية العربيـة المتحدة حكيما اكثر من السياسيـين الذين اخفقوا في تحليل اسبـاب الازمة وتوازن القوى الحقيقي فـي هذا المناخ السياسي – العسكري ، ودعوا العرب الى ان يزجوا بانفسهم فورا في جولة ثانية من الحرب . ومن ناحية موضوعية فان هذه المبـادىء اليسارية لا تساعد سوى المعتدي في في تحقيق هدفه الرئيسي – القضـاء على الانظمة التقدمية في الاقطـار العربية او على الاقل اضعافها لمدة سنوات عديدة مقبلة .

واما فيما يتعلق بالهدف الرئيسي – القضاء على الانظمة التقدمية فـي الاقطار العربية – فمن الممكن القـول ان العدوان الاسرائيلي قد مني بالفشل فالامر لم يقتصر على ان الانظمـة التقدمية قد بقيت على قيد الحياة بل انها ازدادت قوة . فقد استخلصت النتائج الضرورية من الاحداث . غير ان فشل مخططات اسرائيل العدوانية تطرح خطرا جديدا . فالاستعماريون وعملاؤهم الاسرائيليـون سيجدون ، عاجلا او اجلا ، هجومهم على الانظمة التقدمية التي هي العقبة الرئيسية امام تنفيذ المخططات الاستعماريـة العالمية في الشرق الاوسط . وفـي هذا الصدد فان الاستنتاجات التـي تضمنها خطاب الرئيس عبد الناصر في ٢٣ تموز سنة ١٩٦٧ هي ذات اهمية بالغة .

ان النكسة العسكرية التي اصابت الدول العربية وبضمنها الجمهورية العربية المتحدة تعزى ، عموما وبصورة صحيحة ، الى افضلية الهجومات المفاجئة خصوصا في ظروف حـرب الصحراء حيث العتاد العسكري غير فعال بدون غطاء جوي كاف . وانـه لمن المعروف عموما ان الهجوم المفاجيء الذي قام به الطيران الاسرائيلي على المطارات العسكرية في الجمهوريـة العربية المتحدة قد عطل معظم الطائرات المصرية المحاربة . وكبار ضبـاط القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة لم يكونوا – كما اعترفـت حكومة القاهرة – كما يجب .

ومن الواضح انه كانت هنالك ايضا اسباب اجتماعية – اقتصادية لهزيمة الجيش المصري . وما زال الوقـت مبكرا للحديث عنها – فمن الضروري اولا ، القيام بتحليل اكـثر شمولا وعمقا . ومع هذا فمن الممكن اليوم تعداد هذه الاسباب بسرعة . لقـد تحققت الثورة المصرية في سنة ١٩٥٢ في الاساس ، «من فوق» على ايـدي ضباط شباب وطنيين . والتقت هذه الثورة مع الاماني القومية لاقسـام واسعة من السكان ، بل وفي البداية التقت حتى مع البرجوازية وكبـار اصحاب الاراضي المصريين . فهي قد استهدفت القضاء على سيطرة راس المال الاجنبي في مصر . ومع هـذا ومع تقدم الثورة المصرية ، فقد سلخت الطبقات المميزة نفسها عنها . والاصلاح الزراعي وتاميم البنوك والمصانـع والشركات التجارية التي تمتلكهـا البرجوازية الكبيرة والمتوسطـة – اللذان بدأ في سنة ١٩٦١ – قـد شددا من مقاومة الرجعيين للاجراءات التقدمية التي اتخذتها الحكومة .. ومؤامرات الجماعـات الرجعيـة ، كالاخوان المسلمين ، التي كان لهـا انصار بين الضباط ، اخذت تتكرر لقد ساهم ان تسير البلاد في طريق التطور غير الرأسمالي . وبالاضافة الى هذا فان المركز القيادي للضباط الذين اشتركوا في ثورة ١٩٥٢ لـم يكن له تاثير طيب عليهم . وبعضهـم احرز فوائد مادية معينة من مراكزه والفرط – على حد تعبير جنـرال مصري – «في السمنة» . والتاثيـر المفرط الذي قام به الجيش قـد حول جزءا من السكان الى غيـر فعالين وقادهم الى الاعتقاد بانه من الضروري ، ومن الممكن ، ترك كـل شيء الى القيادة العليا . ولقد راى قادة الجمهورية العربية المتحدة ، ولا سيما رئيسها عبد الناصر ، هـذا الخطر . وسوية مع الاصلاحـات الاقتصادية ، اتخذت اجراءات فـي سنوات الستين لجذب الجماهـير الواسعة من السكان العاملين الـى حلبة النشاط السياسي . فاقيمت منظمة جماهيرية – هي الاتحـاد الاشتراكي العربي – ووضع الدستور الجديد الذي نص على تمثيل العمال والفلاحين في اجهزة سلطة الدولة . وبالاختصار فان التحولات الاقتصادية في البلاد ، الرامية الى بناء مجتمع اشتراكي ، قد رافقها اساس اجتماعي يتفق مع طبيعة هذه الاصلاحـات . ودخلت الثورة المصرية الى مرحلـة جديدة قد تاخر ، الى حد ما ، بسبب ان الرجعية الداخلية قد شددت من نشاطها التخريبي بينما الحالـة السياسية الخارجية قد تفاقمـت نتيجة لسياسة الدول الاستعماريـة .. وبالطبع فان عملاء الاستعمـار الامريكي الاسرائيليين قرروا استغلال هذا التاخير لتسديد ضربة للجمهورية العربية المتحدة . لقد كانـت حساباتهم بسيطة . انهم ، بالهجوم على الجمهورية العربية المتحدة ، في الوقت الحاضر ، قد اخذوا بالحسبان بصورة صحيحة ، تاييد الرجعيين في الاقطار العربية . غير انهم غالوا كثيرا في تقدير امكانياتهم وقوتهم ولكن تاجيل الهجوم حتى يكون الاساس الاجتماعي الجديد للثورة المصرية قد اقيم انمـا يعني ان يحكم على هجومهم بالفشل.

ان حكام اسرائيل واسيادهم عبـر المحيط قد فشلوا في تحقيق اهدافهم .. فعدوانهم قد ساعد قادة الاقطار العربية على اكتشاف النقاط الضعيفة في سياستهم الداخلية والخارجية وعلى الاسراع في وضع وتوطيد الاســاس الاجتماعي الجديد بما يتفق مع المرحلة الراهنة من الثورة وبمدى الاسراع في هذه العملية التقدمية ستصبـح مخططات المستعمرين في الشرق الاوسط امرا لا امل لـه .

والوحدة العربية مقدر لهـا ، بالتاكيد ، ان تلعب دورا ملموسا في ازالة اثار العدوان الاسرائيلي . وقد كانت هنالك ، مؤخرا ، تحركات بناءة في هذا المضمار مع انه ما زالت هنالك صعوبات كبيرة في طريق تعزيز هـذه الوحدة . فالاقطار العربية انظمة اجتماعية متباينة ، وتوجه سياستها الخارجية مختلـف بسبب الظروف المحلية . ومع هذا فان الوحـدة العربية ، في الوقت الحاضر ، لا تبنى على اسس جغرافية وقومية ودينية بل على اســاس النضال العـام المعادي للاستعمار الذي تشنه شعوب الاقطار العربية . وقد تاكد هـذا الاتجاه في مؤتمر منظمة التضامـن الاسيوي – الافريقي الذي انعقد في القاهرة (١–٣ تموز ١٩٦٦) وفـي مؤتمر وزراء خارجية ١٣ قطرا عربيا في الخرطوم (تموز – اب ١٩٦٧) وفي التحضيرات لعقد مؤتمر قمة عربي .

والحقيقة المميزة هي ان الاحداث في الشرق الاوسط ينظر اليها بالضرورة من خلال زجاج منشوري لتعزيـز الوحدة المعادية للامبريالية . وثمـة جهود كبيرة في هذا الميدان قـام بها ، بصورة خاصة ، القادة العرب لاعادة الحالة الطبيعية الى اليمـن اذ ان هذه الحالة التي نشات هنالك قد استغلها المستعمرون . بينمـا عملاؤهم الاسرائيليون يبذلون ما فـي وسعهم لزعزعة الوحدة العربية التي هي سلاح يحسب حسابه في النضال المعادي للاستعمار في الشرق العربي.

*

ان حكمة السياسة التي ينتهجهـا الحزب الشيوعي السوفييتي فـي ازمة الشرق الاوسط ، تبدو واضحة حينما ياخـذ المرء بالاعتبار كـل الظروف المرتبطـة ويحلل المخططات الاستعمارية بالنسبة للشرق الاوسط وافريقيا والاتحاد السوفييتي ، وحينما ياخذ بالاعتبار موقع العالم العربـي الذي يواجه مهام سياسية داخليـة .. وتوجه السياسة السوفييتية لا تقرره اعتبارات وقتية بل التحليـل العميق والدقيق لكل تفاصيل الحالة التي نشات في الشرق الاوســط ودراسة المخططات العالمية للمستعمرين وكذلك حركة التحرر القومي للشعوب العربية . وكان من الضروري ، فـي هذه الظروف ، وقف تقدم القوات الاسرائيلية باي ثمن بغية منعها عـن زعزعة مواقع الانظمة التقدمية فـي الجمهورية العربية المتحدة وسوريـا واقطار عربية اخرى . والاتحـاد السوفييتي ، سوية مع الاقطار الاشتراكية الاخرى ومدعوما من كل القوى التقدمية في العالم ، قد نجح في وقف الاعمال الحربية وفي خلق جو جديد لا يمكن العدوان من الاستمرار . لقد سدت طريق العدوان عمليا . والمساعدات الامريكية والبريطانية قد فضحـت الدوائر الاسرائيلية الحاكمـة اذ ان امريكا وبريطانيا معروفتان جيـدا كمعتديتين اساسيتين – ففيتنام عبء على ضمير الاولى ، وعدن والجنوب العربي عبء على ضمير الثانية .

وحينما كان مجلس الامن غير قادر على حل ازمة الشرق الاوسط خـلال المراحل الاولى من العدوان فان الاتحاد السـوفييتي قد اخذ ، في يديـه ، المبادرة في الدعوة الى عقـد الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة ، وشـن في الوقت ذاته ، ضغطا على اسرائـيل لكي توقف عدوانها على الاقطـار العربية . وجرى تحذير اسرائيل بانها تتحمل كامل المسؤولية عن هجومهـا الغادر وعن كل النتائج المترتبة عليه ومن اجل عزل اسرائيل ، بوصفهـا المعتدية ، فان الاتحاد السوفييتـي والاقطار الاشتراكية الاخرى قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيـل .. وعلى الرغم من حقيقة ان الجمعية العامة للامم المتحدة لم تكن قادرة على اتخاذ قرار يندد باسرائيل كمعتديـة ويطلب انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من المناطق العربية المحتلـة والتعويـــض عــن الخسائـــر التي وقعت ، فان التصويت علـى مختلف مشاريع القرارات قد اظهر ان الاكثرية الساحقة من الاقطار تندد ، معنويا ، بالمعتدين وتعتبر احتــلال المناطق العربية امرا غير مشروع .. لقد اعيدت قضية العدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن . والدورة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة انما اجلت فقط : فهي ستعود الى الانعقاد حينما تقتضـي الحاجة ذلك . والدول الاستعمارية ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، مسؤولة عن واقع ان هيئة الامـم المتحدة كانت غير قادرة على القيـام بمهمتها في اعادة السلام والعدل في الشرق الاوسط . ان الراي العـام العالمي يربط بـين تنديده بالعدوان الاسرائيلي وتنديده بالعدوان الامريكي في فيتنام . ونتائج ابحاث هيئة الامم المتحدة في ازمة الشرق الاوسط قد اظهرت ، مرة اخرى ، ان مغـامرة امريكا في فيتنام والعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وان العدوان في الشرق الاوسط جزء من خطة امريكا الاستعماريـة العامة .

ان المرحلة الراهنة من النضـال لازالة اثار العدوان الاسرائيلي تستلزم التعزيز الشامل للانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة والاقطـار العربية الاخرى وتقوية التحالـف العربي المعادي للاستعمار . وبمدى ما تزداد الانظمـة التقدميـة ، في الجمهورية العربية المتحدة وسوريـا واقطار عربية اخرى ، قوة تقـل احتمالات المستعمرين الامريكيين لتحويل الشرق الاوسط الى راس جسر لشن الحرب على حركة التحرر القومـي لشعوب الشرق العربي والافريقيـا وللهجوم على الاتحاد السوفييتـي والاقطار الاشتراكية الاخرى . والاتحاد السوفييتي بتقديمه المساعدات الغالية للشعوب العربية في نضالها ضـد العدوان الاستعماري ، انما يدفـع العملية الثورية العالمية قدمـا الى الامام . ان المصالح التي اصطدمت في الشرق الاوسط ليست المصالـح القومية الضيقة لاقطار منفردة . لقد اصبح الشرق الاوسط مسرحا للنضال بين قوى التقدم والرجعية ، بـين قوى السلام والحرب ، بين قـوى الاشتراكية والامبريالية . والاتحـاد السوفييتي انما يقوم بواجبه الاممي في الشرق الاوسط .

مقـال في دافـار يبين ان

مدن التطوير تفشل وهي في حـالة شلل

مـكتب الاتحـاد – نشرت جريدة «دافار» ، في عددهـا من يـوم الاربعـاء المـاضي (١١/١٥) مقـالة بقلـم ا . رونـان عن مدن التطوير التي اقيمت في البلاد ، جاء فيها : ثمة تناقض غريب في اسرائيل – مدن التطوير التي اقيمت في قلب مناطق قروية وقصد بها ان تكون عواصـم لهـذه المناطق ، تفشل وهي الان في حالة انعدام النشاط» ..

وذكر رونان ان اللجـان المختلفة التي اقيمت للبحث في وضع مـدن التطوير قـد قدمت اسباب مختلفة لهذه الحالة . فقسم عزا الامر الـى مخططي هـذه المدن . وقسم اخـر اتهم سيـاسة الدولـة في ميدان تخصيص الوسائل الضرورية للتطوير ، وقسم ثـالث قال ان دمج الطوائف غير الناجح هو الذي حدد طابع مدن التطويـر التي يبلـغ عددهـا ٢٥ مدينة .

وضرب كـاتب المقـال مثـلا على الوضع مدينة التطوير «بيت شمس» فقال ان عدد السكان فيها قد هبط في السنوات الاخيرة من ١٣ الفا الى ٩ الاف ، وان ٤٥٢ وحدة سكن ، في المدينـة ، غير مسكونـة ، وان نحو ٦٠٠ معيل يكسبون معيشتهم خـارج المدينة ، وان مئتي رب عائلة يعيشون على مسـاعدات الشؤون الاجتمـاعية و ٤٠٠ يحصلـون على مسـاعدات جزئية . والمدرسة الشـاملة المجهزة باحدث اللوازم لا يرتادها سوى ١٢٠ تلميذا من مجموع ٥٠٠ تلميذ تستطيع المدرسة استيعابهم والانتاج الزراعي من المستوطنـات المجاورة يذهب الى القدس اولا ثـم بعد ذلك ينقل الى بيت شمس وذلك سعيا وراء الاسعار العالية .

وقـال كاتب المقـال ان الوضع لا يختلف عن هذا في مدينـة التطويـر «تييوت» .

خـادم لثـلاثة اسيـاد – بقيـة

ملاحظة اخيـره

■ بشكل عام ، حـافظت المسرحية علـى مستـوى معقول ، ولكن لا ادري لمـاذا حملت انطباعا بـان «خـادم لسيدين» لم تتفـوق علـى «الاب» ، ولا اريد المبالغـة بالقول انها لم تصـل الـى مستواها .

لعل ذلك راجع الى التفكك الـذي اصـاب الشخصيـات من جراء انعدام التعاون بـين المثلين ، وانفـراد بعضهـم بالقحام نشاطات ذاتية غريبـة لا لزوم لها .

كان على المثلين ان يكونوا خداما لسيد ثـالث هـو .. المخرج ، ولا غضاضـة فـي الانصياع لاوامـره بدقـة والتزام التوجيهـات التـي يعطيها بشكل مـدروس .. ونرجو ان يفهموا ذلك جيـدا فيقدموا لنا العمل الافضـل الذي نريده ونتوقعه منهم ، في مسرحية قادمة .

رسالة تضامن مـن فنزويـلا

اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الفنزويلي تحتـج بشدة على الاعتداء الاثـم على حياة الرفيق ماير فلنر الممثل الحقيقي للشعـب الاسرائيلي .

انا نقدر تقديرا عاليـا الروح النضالية التي يتحلى بها الشيوعيون الاسرائيليون بقيادة الرفيق فلنر المثابرة



دواء سوفييتي جديد

دواء سوفييتي جديد ، لم يكتشف بعد في الغـرب ، لمعالجة جفاف الشرايـين وتصلبها ، ارسل الى احد المرضى في هامبورغ بالمانيا الغربيـة . وقد ناشدت جمعية الدفاع عن حقـوق الانسان الهيئات الطبيـة السوفييتية ارسال هـذا الدواء للمريض فبعثنا بـه السلطات السوفيتية على عجل .

وذكرت الدوائر الطبية ان الدواء اثبت نجاعتـه وجدواه في معالجة تصلـب الشرايين وجفافها .

طلب مرفوض

ريمون اده ، النائـب في البرلمان اللبناني قدم طلبـا الى الحكومة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بون ولبنان غير ان حكومة لبنان رفضت الطلب واعلنت ان موضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية تبحثـه الجامعة العربية وان لبنان سيلتزم بقراراتها .

سطو في لندن

مجهولـون استخدموا احدث الاجهزة العلميـة وسطوا على قبو للامن في لندن وسرقوا اموالا ومتاعا تقدر قيمتها باكثر من مليون جنيه استرليني .

وهذا هو اضخم حادث يقع منذ حادث نهب القطار المعروف الذي وقع منـذ مدة غير بعيدة .

المحققون يقولـون ان السارقين عملوا طوال نهاية الاسبوع . اما السرقـة فاكتشفت يوم الاثنين .

والسارقون استخدموا ازاميل وحوامض كيماوية تخلق درجة حرارة تصـل الى ٢٥٠٠ درجة . وقيل ان هذه الازاميل والحوامض تستطيع اختراق اي حاجز ولو كان من الاسمنت المسلح

وكان في القبـو ١٣٠٠ خزانة حديـد فتحهـا السارقون بمساعدة الاجهزة العلمية التي كانت معهم .

انتخابات في الفلبين

ستون قتيلا ومئة جريح – هو حصاد الحملـة الانتخابية التي انتهت يـوم الاثنين الماضي في الفلبـين ..وقد ذهب الى صناديق الاقتراع ١٠ ملايين مـن مواطني البلاد ممن يعرفون القراءة والكتابة لانتخـاب ثمانيـة اعضاء لمجلـس الشيوخ و ٦٥ حاكم مقاطعة ورؤساء بلديات المـدن ونوابهم .

جونسون الى اسفل درك

الاستفتاء الذي جرى في امريكا مؤخرا يشير الى ان مكانة الرئيس جونسون قد تدهورت الى اسفـل درك بحيث انه لا يتمتع باكثر من ٢٣ بالمئة

واوردت الانبـاء ان خصوم جونسون يشددون حملتهم لانزال مرشـح لانتخابات الرئاسة والمرشح هو يوجين مكارثي وهـو ليبرالي من الحـزب الدمقراطي . وكان هـذا المرشح من انصار ادلـي ستيفنسون (الذي خـاض انتخابات الرئاسة الامريكية قبل سنوات) والمرشـح الجديد معارض لسياسـة جونـسون في فيتنام .

مارتن لوثر كينج يلغي رحلتـه للشرق الاوسط

واشنطن – الغـى الزعيـم الزنجي الامريكي ، مارتن لوثر كينـج ، الرحلـة التي كـان سيقوم بهـا الى اسـرائيل والاردن على راس ثلاثة الاف من الحجـاج المسيحيين في شهر تشرين الثاني .

واعلـن متحـدث بـاسم الزعيم الزنجي ان السبب في الغاء هذه الرحلة هو الوضـع الخطير المتـازم في الشـرق الاوسط .

أسبوعيات

شبح «املاك الغائبين» فى المناطق المحتلة

اهـالي المنـاطق المحتلة مضطربون : كل يوم يمر على الاحتلال يجابهون فيه تجربة جديدة اقسى من سابقتهـا . والان جاء دور «املاك الغائبين» ...

سيهز عرب اسرائيل رؤوسهم حين يقراون هذا الخبر وسيقولون : يا لذكريـات المـاضي الاليم ، من قبل عشرين عـامـا !

لقـد بدات سلطـات الاحتلال تسجل املاك المواطنين الاردنيين من الضفـة الغربية الغـائبين تمهيدا لوضع اليد عليها باسم «القيم على املاك الغائبين» او ما اليه تماما كمـا تصرفت الحكومـة باملاك العرب فى السنوات الاولى لقيـام اسرائيل .

ويقول اهالي الضفة الغربية انه اذا نفذ هذا القـانون فستصاب به كل عائلة تقريبـا . فبالاضـافة الى اكثر من ١٥٠ الفا نزحوا عن الضفة الغربية فى اعقاب الحرب الاخيرة ، يوجد حوالي مئة الف من اهالي الضفة الغربيـة يعملون فى الكويت والسعودية وبقية الدول العربية قبل حرب الايـام الستـة واملاكهم موجودة فى المنـاطق المحتلـة . وهؤلاء تستطيع الحكومة ، بموجب قانون «املاك الغائبين» اعتبارهم غائبين وتضع يدها على ممتلكاتهم . وسالني احد الاقـارب فى الضفة الغربية : وما هو «الغائب الحـاضر» ؟ وكـدت ان اضحك من شر البليـة . ايجب ان يشربوا هم ايضـا هذه الكـاس ؟!

ان لدينـا ما يزيد على ٣٠ الفـا من مواطني اسرائيل العرب ، ما تركوا اسرائيل ابدا ويشتركون فى انتخـابـات الكنيست واذا اسعد الحظ احدهم يستطيع ان يصبح نائبا فى برلمان اسرائيل ، ولكنهم قبل يـوم معين من سنة ١٩٤٨ (يذكره القانون) تركوا مكان اقامتهم الثابت ، او اجلوا عنه ، ولو الى قرية مجاورة . فيعتبرون غائبين وتضع الحكومـة يدها على اراضيهم واملاكهم . هذا هو «الحاضر الغـائب» الذي بدا يسمع به اهالي المناطق المحتلة وهم مشدوهون .

يوجد متنفذون فى بلادنا يعتقدون انهم يستطيعون ان يطبقوا على اهالي المناطق المحتلة مـا طبقوه من قوانين على عرب اسـرائيل . ونائب الرافي ، شمعون بيرس ، اعلن عن هذا الموقف بصراحة تامة .

ليس المجال الان للاسهاب فى دحض هذه الاوهـام . وعرب اسرائيل ، الاقلية التي كـانت مهملة ، لم يستكينوا ولا للحظـة واحدة لسيـاسة الاضطهاد القومي ومصـادرة الاراضي . وهذه الحقيقـة وحدهـا كـافية للدلالة على ان السياسة التي عبر عنها النـائب شمعون بيرس تجـاه عرب المناطق المحتلة هي سياسة عميـاء مغامرة ولا تقوم على اي فهم واقعي للوضع .

هذا بالاضـافة الى اختلاف الاوضـاع السيـاسية اختلافا جوهريا . ان عالمنـا الحاضر ، ومهمـا تشتد فيـه الضغوط الاستعمـارية ، لا يتحمل حلولا تقـوم على احتلال اراضي شعب اخـر ، ومن الواضـح ان كل مـا يجري فى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، ومهما تكن نتائجه ، يؤكد ان هذا الاحتلال غير دائم بالمرة .

ويخطيء من يتوهم ان شعب اسرائيل ، على الرغم من كل الدعاية الهوجـاء ، يرضى بـان يوقعه حكـامه فى وحل جديد ، اعمق واوسـع من وحل الاضطهـاد القومي الذي فرض على الاقلية العربية فى اسرائيل . اننا نذكر ولا ننسى كفـاح القوى الدمقراطيـة اليهوديـة من اجل الغـاء الحكم العسكري ولوضع حد لسيـاسة مصـادرة الاراضي . ان شعب اسرائيل يعلم من تجربته نفسه انه اذا عدنا الى قانون الحاضر الغائب فلن يغيب سوى السلام الذي ينشـده هذا الشعب كما ينشده الشعب العربي .

لتغب هذه الاوهام التوسعية وليحضر العقل والتعقل والنظرة البعيدة الى المستقبـل ـ هذه دعوتنـا وعلى عبرة التاريخ ، بعد الباري عز وجل ، الاتكال .

(جهينـة)

وزيـر الماليـة يكشف النقـاب عن ان نفقـات الحـرب وصلت الى مبلغ يتالف من ١٠ ارقـام !!

مكتب الاتحاد ـ فى مقابلـة مع مجلة «بمحنيه» (مجلـة الجيش الاسرائيلي) ـ عـدد هـذا الاسبـوع ـ اعلـن وزير المالية ، بنحاس سبير ، ان التكـاليف المبـاشرة وغير المباشرة للحرب قد وصلت الى رقم يتالف من عشر خانات .

وذكر الوزيـر ان نفقـات الامن نصيبا كبيرا فى العجـز الحـرب ، عـدة اضعـاف بالمقـارنة معهـا فى السنوات السـابقة . واضاف ان لنفقات الامن نصيب كبـير فى العجز التجـاري . واعلن الوزير ان نفقـات الامـن ، بـالعملـة الصعبـة ، قـد ازدادت منذ ١٩٥١ بنحـو ٢٥ ضعفـا ، وستصل النفقات فى السنوات المقبلة وبالعملـة الصعبـة الى مبلغ هو اكبر ٣٠ مرة مما كان عليه فى سنة ١٩٥١ .

وفى هذه المقابلة دعا الوزير الى العمـل من اجل «نجـاعة الخدمات وبضمن ذلك تنسيق العمـــال اذا اقتضـت الضـرورة» ، والـى اجـراء تخفيفات ملموسـة فى اجهزة الهيئات العـامة والحكوميـة والبلديـة .

ولمح الوزيـر عن رغبتـه فى ترك منصبه عند انتهـاء مدة الكنيسـت الحالية .

مؤتمر دلهي العالمي لنصرة الشعـوب العربيـــة

يدعـو الى الانسـحـاب الفـوري غير المشروط من كل المناطق المحتلة

دلهي ـ مؤتمر نصرة الدول العربية ، الـذي انعقـد فى العاصمة الهندية واستمـرار اربعة ايام ، انهى اعماله يـوم الثلاثاء الماضي باتخاذ قـرار يطلب فيه انسحاب القـوات الاسرائيلية فورا وبـدون اي شروط من كافـة المناطـق العربية التي احتلتها فى حرب الخامس من حزيران . وجـاء فى القرار انه اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية فورا مـن هذه المناطق فثمة خطر جدي بتجدد الاعمال الحربية الامـر الذي يهدد بخطـر نشـوب حرب عالمية .

وكما هو معروف فان نحوا من الف وخمسمئـة ، مـن ممثلي الحركات السياسيـة والشعبية من اقطار اسيـا وافريقيـا واوروبـا واميركـا الشمالية واميركا الجنوبيـة واستراليا ونيوزيلنـدة قـد اشتركوا فى هـذا المؤتمـر ، فنددوا بالعدوان الاسرائيلـي على الاقطار العربية .

ودعا القرار ، الذي اتخذه المؤتمر ، الى تصفية كل اثـار العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن اذ ان ذلـك هو شرط حتمي لاحلال السـلام المقيم فى الشرق الاوسـط .

واعلن القرار انه ما دامت القوات الاسرائيليـة تحتـل مناطق عربية فان النضـال الذي يشنه سكـان هـذه المناطق ضد الاحتـلال هـو نضال عادل ومشروع .

ودعا القرار الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامـن الخاصة باللاجئين العرب والى العمل على اعادة النازحـين الجدد الى مواطنهم .

واتخذ المؤتمـر قـرارا بالتوجه الى لجنـة حقـوق الانسـان العالمية ودعوتها الـى الاتصال بلجان حقوق الانسـان القطرية للتضامن مع الشعوب العربية فى نضالهـا ضـد العدوان .

جماهير المثلث تحيي اروع احتفـالات بالعيد الخمسيني لثورة اكتـوبر

لقـد لبت جماهير المثلث الدعوة للاحتفـال باليوبيـل الخمسيني لثورة اكتـوبر ، وجرت احتفالات شيقة فى قرى المثلث (ذكرنـا عن احتفالات الطيرة وقلنسـوة سابقا) **ففي هذا الاسبوع جرت احتفالات فى الطيبة وباقة وام الفحم .**

في الطيبة ، عقد اجتماع فى النادي وقد غصت القاعة بالحاضرين ، وكان جوا حماسيا عبر فيه الحاضرون عن حبهم العميق لثورة اكتوبر ولوطن الاشتراكية الاول ، حصن الشعوب ، الاتحاد السوفييتي .

وتكلم فى هذا الاجتماع الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وعثمان ابو راس والشاعر محمود دسوقي والرفـاق محمد عواد وعبد القادر ظـاهر عن الشبيبة .

وفي نهاية الاجتماع وباسم المجتمعين تقرر شجب العدوان الاستعماري على شعب الفيتنام البطل .

وشجب العدوان الاستعماري على الشعوب العربية في الشرق الاوسط .

وشجب التحريض على الاتحـاد السوفييتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الامر الذي ادى الى المحاولة القذرة للاعتداء على حيـاة الرفيق ماير فلنر .

وكذلك عبر المجتمعون عن تهانيهم القلبية والرفاقية لشعوب الاتحـاد السوفييتي في عيد الثورة الخمسين .

واختتم الاجتماع بجو حماسي ، ثم وزعت الفواكه على الحاضرين .

وفي باقة جرى حفل حضره الاصدقاء والرفاق والقى الرفيق عثمان ابـو راس محاضرة عن ثورة اكتـوبر . وكذلك تحدث الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة وابراهيم بيادسة .

وفي ام الفحم احتفـل الشباب والعمال بالذكرى الخمسين لثـورة اكتوبر . وكان من المقرر عقد الاحتفال في سينما الامل غير ان اوساط الشين بيت واذناب السلطة وجهوا ضغطـا شديدا الى اصحاب السينما ممـا ادى الى عقد الاحتفال في نادي الحزب . وفي قاعة النادي التي لم تتسع لجميع الحاضرين ، افتتح الاحتفال الرفيق محمود حسين بكلمة من مشاهداتـه وانطباعاته في الاتحاد السوفييتي .

وتلاه الرفيق النائب اميل حبيبي فالقى محاضرة قيمة شاملة عن ثورة اكتوبر .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق محمود محمود باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ام الفحم ، وقدم هدية من الشبيبة الى الحزب . وعـلى شرف الاحتفال انتسب سبعة اعضاء من الشبيبة للحزب .

موقف اليسار فى اوروبا الغربية ـ بقيـــة

والموقف الاممي الذي وقفه بجرأة كبيرة الحزب الشيوعي الايطالي ، اقوى الاحـزاب الايطالية واكبرها تاثيرا عـلى الطبقة العاملة الايطالية ، **دفع** اقساما واسعة من الراي العام الى ان تبحث عن تفاصيـل **النزاع** الاسرائيلـي ـ العربي وخلفيته التاريخية ايضا . .

ويقف الحـزب الشيوعي الايطالي ، على راس قـوى الطبقة العاملة الايطاليـة فى النضال ضد المؤامرة الامبريالية على المنطقة ، ولمنع الحكومـة **الايطالية** من مساندة العدوان الذي تقف وراءه امريكا .

والحزب الشيوعي الايطالي موحد الصفوف فى موقفه من شجب العدوان الذي وقع فى حزيران على الدول العربية ، وموقف الحزب الرسمي هو ما جاء فى البيان الصحفي الذي نشرته صحيفة «يونيتا» ، على اثر المحادثات .

وفى لقاء مع القائد الشيوعي القديم الرفيق **سيرني** ، عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الايطالي وسكرتير المركز ، عبر هـذا القائد عن اهمية النضال الذي يخوضه حزبنا من اجل تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلـي ـ العربي على اساس احـترام الحقوق المشروعة المتبادلـة للشعبـين اليهودي والعربي وشجب العدوان الذي وقـع على الدول العربية فى حزيران لانه عدوان لا يخدم سـوى المصالح الامبريالية الامريكية فى المنطقة ، وليس مصالح الشعب اليهودي فى اسرائيل .

ولكن مما يثير الدهشة ، ما زعمه وزير الاسكان **مردخـاي بنطوف** ، الذي اعلن فى مقابلة صحفية فى جريدة حزبـه **«عل همشمار»** بتاريخ ١٠/٢٧/ ١٩٦٧ « ان القائد الشيوعي القديم **سيرني** يقود الشيوعيين الطليان **«المعارضين» لخـط الحزب المعادي لاسرائيل » ؟ !**

الوزير **بنطوف** يعتـرف فى مقابلته الصحفية انه لم يجتمع الى **سيرني** ، كما ويعترف بان لا اثر يذكر لهذه المعـارضة المزعومة التي يتحدث عنهـا ، ويظهر انه من اجل مقتضيات تبرير السياسة الرسمية التي يؤيدها حزبه يستعين بتاييـد وهمي من اليسار الاوروبي .

والحقيقة التي لمسناهـا فى ايطاليا وغيرها ، ان اليسـار واوسع اوساط الراي العـام الاوروبي ، وليس على المستوى الشعبي وحسب ، بل عـلى المستوى الرسمي ايضـا ، تعارض **١ ـ موقف الاستهتار الذي يقفه حكام اسرائيل من الامم المتحدة وميثاقها ، ٢ ـ سياسة الضم الاقليمـــي معارضة تامة .**

وهذه الحقائق لا يمـكن تجاهل اثرها ، فى تفهم حقيقة الصراع السياسي الـدائر فى اروقة الامم المتحـدة ومجلس الامن ... فالشعوب الاوروبية لن تقبل ولا بحال من الاحوال ان يزج العالم فى **فيتنام** ثانية فى منطقة تعتبر **مركز الاعصاب** بالنسبة للحياة فى اوروبـا .

احتفـال كبـير فى عرابـة بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية

عرابة ـ لمراسلنـا ـ عقد فى نادي الحزب الشيوعي فى عرابـة ، مسـاء الجمعـة الماضي ، اجتمـاع احتفـالي بمنـاسبة الذكرى الخمسيني لثورة اكتوبـر . وقد غصت قاعة النادي بالحاضرين .

وافتتح الاحتفـال ابراهيم شمشـوم سكرتير الفرع . وتكلم فيـه يوسف شحـادة سكرتير منطقة الناصرة .

وفى نهاية الاحتفـال وزع اعضـاء الشبيبـة بعض قطع الحلوى على الحاضرين وعرض فيلـم سـوفيتي عن ثـورة اكتوبر .

ليفي اشكول يامر بهـدم الطريق الاردنيـة على جبـــل الزيتـون

القدس ـ اصدر رئيـس الحكومة ، ليفي اشكـول ، امرا يقضي بهدم الطريق التي كانت قد شقتها السلطـات الاردنية والتـي تؤدي الـى فندق « انتركونتننتال» علـى جبل الزيتون . وقد اغلقـت هذه الطريق وبدا العمل فـي هدمها .

وحجة السلطات الاسرائيلية فى هدم هذه الطريق هي انهـا تمر فى المقبـرة اليهوديـة القديمة الواقعة على جبـل الزيتون . وتدعـي هـذه السلطات انها احتجتا فـي حينه ، على شـق هـذه الطريق لـدى السلطـات الاردنية ولكن بدون جدوى . وهي الان اذ تهـدم هـذه الطريق فانمـا تستجيـب للطلبات العديدة التي قـدمت اليها لهدمها .

المتهم بالاعتداء على حياة فلنر ينفي التهمة !

امس الاول ، انكر ابراهام بن منشه ، المتهم بمحاولـة الاعتداء على حياة الرفيق ماير فلنر ، التهمة امام المحكمة .

وكانت المحكمة المركزية قد انعقدت صباح الاربعـاء ، فى تل ابيب برياسة القاضي م. كنات وعضويـة القاضي مني والقاضي دولاب للاستمـاع لاقوال النيابة .

وقد قرا المدعي العـام فى منطقة تل ابيب لائحة الاتهام وقال انه فى ١٥ تشرين الاول ١٩٦٧ ، وفى الساعة ٦ مساء ، اعتدى المتهم بسكين مطبخ على عضو الكنيست ماير فلنر . وطلب توجيه تهمة محاولـة القتل للمتهم ابراهام بن منشه . وبعد الاستماع الى اقـوال النيابة ، قام محامي الدفـاع عن المتهـم ، يورم اريدور ، وانكر التهمة باسم موكلـه .

وتاجـل استمرار النظر فى القضية الى ١٣ كانون الاول القـادم .

تهنئات

الى الرفيق سليم ابراهيم قاسم وعروسه بمناسبة **زفافهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيرة

***

* تهانينا الحارة الى الاخ يوسف لوسيا وزوجته بالمولود البكر **كامل**

***

* تهانينا الحارة الى الاخ نجيب توفيق صليبا وزوجته بالمولودة **هالة**

***

* تهانينا الحارة الى الاخ حسن قصيني وزوجتـه بولا بمناسبـة **زواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـا ـ

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الشوون الاجتماعية ـ القدس

سـيدي الوزير ! انـا مـاجد محمـد مصـطفى محـاميد من سكـان ام الفحم . عدد افراد عائلتي سبعة . ولي بنت صغيرة عمرهـا تسـع سنوات . وهي مصابة بشلل فى يدها اليمنى ونصف ذراعها منذ كان عمرها سنة ونصف .

ادخلتها مستشفى الخضيرة مدة ١٤ يوما لمعالجتها من قبل اطبـاء اختصاصيين ولكن دون جدوى . واخـيرا نصحني طبيب صندوق المرضى بارسـالهـا الى مؤسسة داخلية حرصـا على مستقبلهـا فوافقت وارسلتهـا الى ديـر راهبات الوردية بالقدس بعد ان وعدني المجلس المحلي فى القريـة بـان تسدد عني دائرة الشـؤون الاجتمـاعية الرسوم والنفقـات المطلوبة مني والتي تبلغ ٦٠ ليرة فى الشهر تدفع الى الدير .

وعلى هذا الاساس ادخلتهـا الدير المذكور . وانا اتحمـل الان اجرة السفر والعطل لزيارتها كل شهر وتبلغ اكثر من ٥٠ ليرة اقتطعتها من قوت عائلتي الفقيرة بالاضـافـة الى شـراء الملابس الشتوية والصيفية والكتب التي تبلغ ٥٠٠ ليرة دفعتها من حسابي الخاص .

ولـكـن حتى الان لم تدفـع الشؤون الاجتمـاعية المبلغ الذي وعدت بدفعـه الى الدير وقـد تعبت سدى جميع مراجعاتي فى مكتب الشؤون في الخضيرة وموظفه فى ام الفحم والمجلس المحلي .

سيدي !

انني لا املك سوى سيارة نقل صغيرة بدون رخصـة ركـاب ولا يكفي دخلي منها ما يسد رمـق عائلتي وتعليم اولادي .

والحكومة تطالبني بدفع قرض الدفاع . وضريبة الدخل تلاحقني لدفـع الضريبـة دون تقديـر لاوضاعي الاقتصادية السيئـة . وانا الان اتحمـل اعباء كثير من الديون .

انني اطلب من وزارتكم الموقرة الاهتمام بتقديم المسـاعدة لابنتي المذكورة بدفـع الرسوم المطلوبة الـى دير راهبـات الورديـة بـالقدس . وكلي امـل انـكم ستلبون طلبي هـذا ولكم الشكر الجزيل .

لتقف الهستدروت الى جـانب عمال «الكير نكايمت» العـرب

يتعرض عمـال «الكيرن كايمت» فى قرية ام الفحم فى هذه الايـام لضغـط واضطهاد شديدين وذلـك لتخفيض اجورهم والقضاء على كل مكاسبهم .

مثلا يأخذ العمـال ، فى بعض الاحيان ، مقاولة ، على اساس ان يحفر كـل واحد ٦٠ حفرة خـلال ٨ ساعات عمل . وبين هؤلاء العمال شبـاب وشيـوخ ، فاذا حفر احدهم حفرتـين اقل من المقاولة ، يخصـم عليه مدير العمل ٤ ساعات عمل !

لهذا فان هؤلاء العمـال يتوجهون الى الهستدروت مطالبينها بالتدخل لوضـع حد لهـذا الوضـع غـير الانساني .

محمد سعيد عابد
ام الفحم

احـلام جبر معدي

ان التخرصات التـي اطلقها المدعو جبر معـدي فى نادي بستان تل ابيب تدعو الـى الاستنكـار من جميع الدروز العـرب الشرفـاء .

فالدروز فى كل مكـان وزمان عـرب مهما حـاول مزيفو التاريخ ان يقولـوا غير ذلك .

والمدعو جبـر معـدي يتكلم باسم المباي وليـس باسم الدروز . .

ولنا سؤال الى السيـد معدي اذا كان حقـا يهمـه مستقبل الدروز : هـل يعلم ما يعانيه اهل مجدل شمس من سوء المعاملـة التي يلاقونها فى تصريـف الفواكه ؟ ان شركة تنوفـا تشتري منهم كيلو التفـاح بسعر ٤٥ اغوره وتبيعـه فى السوق بما لا يقل عـن ليرة ونصف ! وهم يمنعون من تصريـف منتجاتهـم بانفسهم . فهل تدخـل حضرته لوقـف هـذا الاستغلال الشنيع ؟ بالطبع لا .

ومع ذلك فهـو يحلـم بدولة درزيـة تحت علم اسرائيل ، يكون هو رئيسا لها او وزيرا فيهـا علـى الاقـل ! ولكنها اضغـاث احلام ، نرجو ان يفيـق السيد جبر منها .

امين عساقله
المغار

ازدياد المعتقلين السياسيين فى سجن نابلس ! اعتقالات فى بيت لحم والقدس وبيت ساحور

بلغنا ان عدد المعتقلـين السياسيين فى سجن نابلـس ارتفـع كثـيرا . . ولكن لم نجد تاكيدا لهـذا النبا من المصادر الرسمية .

ومن انباء الاعتقالات التـي وصلتنا اعتقلت السلطات يوم ١٥ـ١٠ـ٦٧ السيد صـلاح حميدان ، سكرتير نقابة عمال المؤسسـات العامة ، مع اثنين اخرين وذلك فى بلدة بيت لحم

واعتقلت السلطات ، فـي اواخر الشهر المنصرم كـلا من اسماعيل محمـد عوض وهو معلم ، وحسين داود ، من نقابة عمال الفنادق ، وحسين محمد علي ، وهو تاجر وكلهم من بيت ساحور ولـم يعرف شيء عن اسباب اعتقالهـم او قدمها .

وفى القدس العربية اعتقـل كل من حسين علي سنـد ، فتحي ابراهيـم حجـازي ، عزمي علي نجم ـ عثر عنـده على مسدسين ـ ومهـدي اسحق حجازي ومنير اسحق حجازي .

من قتـل شـحادة الدعدعون ؟

بالقرب من طنطور فرعون ، على طريق سلوان ، عثر قبل اسابيع على شحادة الدعدعون وهو ملقى على الارض مغمـى عليه . وبعد ان ارسل الـى المستشفى للمعالجة فقد الحياة كل ذلك حـدث دون ان يجري تحقيق فى الموضوع . . ويعتقد ان المستشفى الـذي عولج فيه المغدور هو مستشفى الهوسبيس . وقيل انه كانت هنـاك اثار رضوض فى الرأس . . فمن قتل شحادة ؟

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الزميلين عبد الغني وصالح السروجي والى عموم آل السروجي بوفاة المرحومة **الوالدة** .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقـاء .

عمال مطبعة الاتحاد بحيفا

اعضاء الحزب الشيوعي فى ام الفحم يقدمون تعازيهم الى الاخ موسى سليمان بدير وجميع آل بدير بوفاة **زوجتـه** اثر حادث طرق مؤلم وقـع يوم ٦٧/١١/١١ وجرح فيه والده سليمان بدير جرحا بالغا كما جرح عدد من الاولاد من افراد العائلة .

اعتقالات في جنين بعد اعلان منع التجول فيها على اثر اطلاق النار على سيارة بوليس داخل البلدة

وقوع حوادث تخريب متفرقة في الناصرة ومنطقة الخليل وخان يونس

مكتب الاتحاد - فرضت السلطات الاسرائيلية نظام منع التجول على مدينة جنين ، بالضفة الغربية ، في اعقاب حادث اطلاق النار على سيارة للشرطة كانت تجتاز الطريق المؤدي من ساحة المدينة المركزية الى الطريق المتجهة نحو نابلس . وقد اصيبت اطارات عجلات السيارة ولكن احد من الذين كانوا فيها لم يصب باذى ونشرت الصحف ان السلطات قد اعتقلت عددا من مواطني المدينة اتهمتهم بالانتماء الى «الفتح» .

ويؤخذ من الانباء الرسمية ان التحقيق قد اوضح ان النيران قد اطلقت على سيارة البوليس من خمسة اشخاص تمكنوا من الفرار الى الاردن في سيارة كانوا سرقوها من احد مواطني المدينة . فقد وصلوا في السيارة الى قرية جيلبون ، الواقعة شرقي المدينة ، ثم تركوها هناك ودلت آثارهم على انهم اتجهوا للاردن .

وقد اعتقلت السلطات عددا من مواطني المدينة في عملية التفتيش التي جرت اثناء منع التجول يوم الاربعاء وكانت حوادث تخريب واطلاق نيران قد وقعت خلال الايام القليلة الماضية .

حادث التخريب في الناصرة

ومن هذه الحوادث ما وقع صباح يوم الثلاثاء الماضي ١٤-١١ في مصنع تركيب السيارات في الناصرة العليا . فقد انفجرت شحنة متفجرات دست في احدى سيارات الشحن الجديدة كانت في ساحة المصنع . واحدث الانفجار اضرارا في السيارة وفي احد جدران المصنع وقد هرعت قوات الامن الى المكان حيث اكتشفت رزمة متفجرات اخرى قبل ان تنفجر فازيلت واتلفت .

وتبين من التحقيق ان خمسة اشخاص قد اشتركوا في عملية التخريب هذه ، وان واحدا منهم فقط تسلق سياج المصنع ووضع شحنتي المتفجرات بينما الاربعة الاخرون قاموا بمهمة تغطيته .

وذكرت الصحف ان قيمة الخسائر تقدر بنحو ٢٥ الف ليرة .

واعلن مدير بوليس المنطقة الشمالية اهرون سيلع ، الذي يقود التحقيقات بنفسه ، انه لا اساس للشك في ان لمواطني الناصرة او عمال المصنع ضلعا في عملية التخريب هذه .

قنبلة بازوكا

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان قنبلة «بازوكا» قد اطلقت على مبنى سكن جنود اسرائيليين في معسكر يقع في منطقة الخليل كما اطلقت عيارات نارية من اسلحة خفيفة . وقال المتحدث العسكري ان اطلاق النيران والقنبلة قد جرى عن بعد ٨٠ مترا من سياج المعسكر وانه لم تقع اي اصابات .

شمالي خان يونس

واعلن متحدث عسكري في قطاع غزة ان لغما انفجر تحت احد قضبان السكة الحديدية على بعد ٢،٥ كيلو مترا شمال شرقي خان يونس مما ادى الى ايقاع ضرر بسيط وقد هرعت قوات الامن الى مكان الحادث وشرعت في التحقيق . وقال المتحدث انه لم تقع اي اصابات في الارواح .

ابا ايبن : «اسرائيل مستعدة للتخلي عن مناطق معينة في مفاوضات مباشرة مع الاقطار العربية» !

نيويورك - في مقابلة للتلفزيونية ، ستذاع يوم الاحد - بعد غد - في امريكا ، اعلن وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ان «اسرائيل مستعدة للتخلي عن مناطق معينة في مفاوضات مباشرة مع الاقطار العربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، والا فلن يكون هناك ابدا ما تجري المفاوضات بشأنه» .

وقال ابا ايبن : ان حكومة اسرائيل لم تقرر ابدا ان خطوط وقف القتال الحالية هي الحدود المقررة .

واضاف ابا ايبن ان اسرائيل ، مع هذا ، لن تعود الى خطوط الهدنة التي خرقها العرب ومحوها بعملهم الحربي المتواصل .

واما عن القدس فقال ابا ايبن : ما زالت هناك امور يجب التفاوض عليها في هذا الشان .

وقال ايضا انه لا يتوقع ان تساعد هيئة الامم المتحدة اسرائيل الا ان في ايدي الكتلة السوفييتية - العربية اصوات كثيرة .

واعلن وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ان ما يطلقه الزعماء العرب من تصريحات عن حق اسرائيل في الوجود «لا يترك عليه اي اثر . فهم معتدون هزموا ومن الواضح ان عليهم ان يستبدلوا التعابير التي كانوا يتفوهون بها» .

وقال ابا ايبن عن الرئيس الامريكي جونسون انه «تحلى بتفهم عميق جدا لدوافع اسرائيل وهو يدرك ان اسرائيل لو سقطت لتغير النهج الدولي كله تماما» .

وتحدث ابا ايبن عن قضية اللاجئين العرب فقال ان «اسرائيل تتطلع لاخلاء معسكرات اللاجئين من المقيمين فيها واعادة توطين اللاجئين في المنطقة حسب الامكانيات الاقتصادية للشرق الاوسط» .

مندوب امريكا الدائم في حلف الاطلنطي : الاسطول السوفييتي السادس في البحر المتوسط

لندن - المندوب الامريكي الدائم في حلف الاطلنطي ، هرولد كيفلاند ، كتب في العدد الاخير من مجلة الحلف ، «مذكرة الاطلنطي» ان الاتحاد السوفييتي قد عزز قوته البحرية في البحر الابيض المتوسط تعزيزا محسوسا . وقال ان رجال حلف الاطلنطي يطلقون على هذه القوة البحرية السوفييتية اسم «الاسطول السوفييتي السادس» في البحر المتوسط .

وقال كليفلاند ايضا ان قوة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط قد ازدادت خلال السنوات ١٩٦٣ - ١٩٦٦ بنحو عشرة اضعاف وان ازمة الشرق الاوسط الحالية قد حدت بالاتحاد السوفييتي الى تعزيز قوته البحرية تعزيزا اضافيا اوسع .

وذكر المندوب الامريكي ان ٤٦ قطعة حربية سوفييتية تعمل منذ حزيران هذه السنة في البحر الابيض المتوسط بينها مدمرات وبوارج وغواصات محملة بالصواريخ .

وكتب مراسل «واشنطن بوست» الامريكية في موسكو ان ما نشر في الاتحاد السوفييتي عن بناء حاملات طائرات سوفييتية وتدريب المظليين ومشاة البحرية السوفييتيين قد اثار في قلوب المراقبين الغربيين المخاوف من احتمال تدخل الاتحاد السوفييتي «تدخلا محدودا» اذا ما وقعت جولة ثانية في الشرق الاوسط .

بهجت التلهوني في القاهرة

القاهرة - وصل الى القاهرة بعد ظهر امس الخميس رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني . واعلن انه سيجري محادثات مع كبار المسؤولين المصريين .

وكان التلهوني يوم الاربعاء قد استدعى عددا من سفراء الدول الاجنبية والدول العربية حيث اجتمع مع كل منهم على حده وبحث معه الاجراءات التي تتخذها السلطات لاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية وما تقوم به من اعتداءات على السكان في هذه المنطقة المحتلة .

تدهور الجنيه الاسترليني

لندن - بدعوة من رئيسها هرولد ولسون عقدت الوزارة البريطانية ، مساء امس الخميس ، اجتماعا طارئا بحثت فيه الازمة الشديدة في الوضع المالي البريطاني الذي ازداد تدهورا في اعقاب احداث الشرق الاوسط ولا سيما بعد اغلاق قناة السويس . وذكرت الانباء ان بريطانيا تحاول الحصول على قرض بالف مليون دولار لدعم الجنيه الاسترليني الذي انخفض سعره في الاسواق المالية الى اقل مستوى وصل اليه منذ سنوات .

الامم المتحدة تندد بالبرتغال

مركز الامم - نددت الامم المتحدة ، بالاجماع ، بحكومة البرتغال على عدم منعها المرتزقة البيض من استخدام اراضي الاقطار التي تستعمرها في شن عدوانهم على الكونغو . وكانت نيجيريا هي التي قدمت مشروع قرار تضمن هذا التنديد . وقد تحدث المندوب السوفييتي بكلمة في النقاش قال فيها ان مشروع القرار الذي اقر هو خطوة غير كافية . وطالب حلف الاطلنطي بعدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى وباحترام ميثاق الامم المتحدة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٢٥٩ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢٢٤٥٧ حيفا

محامو الضفة الغربية يرفضون التعاون

اصدر قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الكولونيل ، عوزي نركيس ، امرا ، يوم الاربعاء الماضي يمكن المحامين الاسرائيليين من الترافع امام المحاكم في الضفة الغربية لمدة ستة اشهر .

وقد اصدر الكولونيل نركيس امره هذا بسبب عدم التعاون الذي يبديه محامو الضفة الغربية ورفضهم الظهور امام المحاكم ، الامر الذي عرقل سير العمل فيها وعطلها تقريبا .

نائب رئيس الكنيست بن اليعزر يقول : اقوال ابا ايبن مناقضة لسياسة الحكومة

نائب رئيس الكنيست ، بن اليعزر (من كتلة الحيروت - الليبراليين ، «جاحل») ، اعلن في اجتماع عقده حزبه في «نورديا» ان اقوال وزير الخارجية ، ابا ايبن (المنشورة مع هذا الكلام) تتناقض مع سياسة الحكومة .

وقال ان على سياسة اسرائيل الخارجية الارتكاز على :

* «حق اسرائيل في كل فلسطين كوطن * رغبة اسرائيل في السلام مع جاراتها واستعدادها * للاسهام في المحافظة على سلام العالم * وجود الجيش الاسرائيلي في هضبة الجولان ، وعلى الاردن ، وبالقرب من قناة السويس ، وفي شرم الشيخ ، من اجل ضمان امن وسيادة الدولة .
* وحدة الشعب اليهودي التامة التي عبرت عنها حكومة الوحدة القومية ...

فصل شفيق عسل من نقابة المحامين الاردنيين

قررت نقابة المحامين الاردنيين ، هذا الاسبوع ، فصل شفيق عسل من عضويتها . ويقطن المحامي شفيق عسل في القدس القديمة ، وجاء قرار فصله بسبب موافقته على قبول وظيفة مدع عام في الضفة الغربية .

وقد قررت لجنة العقوبات في النقابة المذكورة انها تعتبر قبول شفيق عسل للوظيفة عبارة عن « تعاون مع العدو » .

تبادل البرقيات بين جونسون واشكول

القدس - تبادل الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزارة الاسرائيلية ليفي اشكول البرقيات خلال الايام القليلة الماضية .

وقد اعرب الرئيس الامريكي في برقيته عن تفهمه وتأييده لاسرائيل وكرر موقف حكومته من حل النزاع في الشرق الاوسط .

وشكر ليفي اشكول في برقيته الرئيس الامريكي معربا عن تقدير اسرائيل له ولسياسته في الشرق الاوسط ومكررا هو ايضا السياسة الاسرائيلية من حل النزاع في الشرق الاوسط .

والمعروف ان رئيس الوزراء ليفي اشكول سيزور الولايات المتحدة في مطلع السنة الجديدة . والمعتقد ان هذه الزيارة جاء ذكرها في البرقيات المتبادلة .

قنبلة بالقرب من مدرسة في العريش واتلاف كتب مدرسية اسرائيلية

قنبلة يدوية القيت بالقرب من احدى المدارس في العريش بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وكتب اسرائيلية للتدريس اتلفت كما وزعت منشورات فيها تهديد للمعلمين الفلسطينيين الذين جاءوا من قطاع غزة بدلا من المعلمين المصريين الذين ابعدوا الى مصر .

وكان عدد من شباب العريش قد تجمعوا في صباح ذلك اليوم حول احدى المدارس ودعوا التلاميذ الى عدم الذهاب الى المدرسة .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر القيت القنبلة بالقرب من سياج مدرسة «احمد عرابي» ولكن لم يصب احد باذى . وبعد ذلك بساعتين وجد منشور ، بخط اليد ، على حائط مدرسة «الجيل الجديد» يدعو الى عدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية والى وقف التعليم .

اما المنشورات التي وجدت بالقرب من مدرسة «احمد عرابي» ففيها تهديد للمعلمين الفلسطينيين وتدعوهم للعودة الى قطاع غزة والا سيتعرضون الى العقاب .

وفي مدرسة اخرى اتلفت كتب اسرائيلية للتدريس من نوع الكتب التي تدرس للطلاب العرب الاسرائيليين وكانت قد وزعت على كل مدارس العريش .

هذا وقد بدات الدراسة في مدارس العريش يوم الاربعاء وحضر كل المعلمين ولكن معظم التلاميذ لم يحضروا

تسميم ماعز في عيلبون

عيلبون - لمراسلنا - قام مجهولون بتسميم ماعز تابع للسيد عبد الله يعقوب حوراني من عيلبون اثناء وجود الماعز في زريبته ليلا . وقد قتل نتيجة لذلك اكثر من عشرين رأس ماعز .

وقد اثار هذا العمل الاجرامي نقمة اهالي القرية . وهم يطالبون الشرطة بالاهتمام الجدي للكشف عن مرتكبي هذه الجريمة ومعاقبتهم .

الكيرن كايميت تستولي على الفي دونم في منطقة بانياس اعمال «استصلاح الارض» تشمل ٧ الاف دونم من المناطق المحتلة

القدس - نشرت جريدة «المرحاب» (١١/١٥) ان الكيرن كايميت تقوم الان باعمال تطوير واسعة في مركزها اعمال تعبيد الطرق واستصلاح الاراضي» .

وقالت «المرحاب» ان تعبيد الطرق ، التي تمليها احتياجات الامن اليوم ، سيمكن الكيرن كايميت من القيام ببحث شامل عن الارض يحدد امكانيات استصلاح الاراضي بصورة واسعة .

واضافت «المرحاب» ان استصلاح الاراضي قد جرى ، حتى الان ، في منطقة البانياس حيث استصلحت اراض مساحتها الفا دونم منحتها لاعضاء مستوطنة «نحل شنير» الجديدة .

وذكرت الجريدة ان الاعمال قد ابتدات في استصلاح ٧ الاف دونم من اراضي المناطق المحتلة في منطقة جسر بنات يعقوب ومصب نهر الاردن وعين غب وتل القصير .

تعازينا

الى عائلة كناعنه في عرابة بوفاة فقيدكم

ابراهيم احمد كناعنه

الى الرفيق امين عساقلة وعائلته بوفاة الوالدة

لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مجلس الامن يعود الى الانعقاد - بقية

من اجراء مزيد من المشاورات على ان يقترع المجلس على مشروعات القرارات المقدمة اليه قبل يوم الاحد المقبل . وقال كرادون . ان مجلس الامن يقف الان امام اتخاذ اخطر قرار في تاريخه . لقد كان عليه ان يجتمع في وقت مبكر للعمل على حل الازمة . وقد حان الوقت الان لاتخاذ قرار باحلال السلام . واضاف اللورد كرادون ان الحل لن يتأتى بالمناقشات بل ان الطريق هو الرجوع عن سياسة العداء . وقال : واذا لم يتخذ المجلس قرارا سريعا فليس من المستبعد ان يحل الدمار والخراب في الشرق الاوسط في وقت قريب . وقال كرادون ان العرب يريدون العدل وليس الاحسان . واعرب عن ثقته بان المجلس سيتمكن قبل نهاية الاسبوع من اصدار اخطر قرار في حياته . وقال : ويجب ان نسعى لكي يضع مجلس الامن كل ثقله وراء عمل لتحقيق سلام عادل .

انسحاب وحدود جديدة !

وتحدث المندوب الامريكي ، غولدبرغ ، فقال ان بلاده تؤيد انسحاب قوات اسرائيل ولكن يجب ان يضمن الانسحاب حدودا قومية يتفق عليها في معاهدات سلام مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

يجب اتخاذ قرار واضح

وتحدث رئيس الوفد السوفييتي (نائب وزير الخارجية السوفييتية) فاسيلي كوزنتسوف . فاتهم الدول الغربية بسد الطريق امام تسوية القضية وقال ان على مجلس الامن ان يتخذ قرارا واضحا عن ترتيبات انسحاب القوات الاسرائيلية . وقال ان الاقتراح الامريكي لا يأخذ الجانب الاخر من القضية بالاعتبار .

ودعا كوزنيتسوف رئيس الوفد الامريكي غولدبرغ الى القاء بيان لا يقبل التأويل عن ان امريكا تؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى مواقعها من قبل نشوب القتال .

الدول العربية لن تصبر طويلا

وذكرت وكالات الانباء من مركز الامم المتحدة ان ممثلي الدول العربية قد ابلغوا الدول الاعضاء في مجلس الامن ، في الاتصالات التي جرت معهم مؤخرا ، بانهم لن يصبروا على اطالة امد مناقشات مجلس الامن وانهم سينتظرون حتى نهاية الاسبوع ، فاذا لم يتخذ مجلس الامن قرارا فانهم سيطلبون اعادة البحث الى هيئة الامم المتحدة .

وذكرت هذه الانباء ان اصرار الدول العربية هذا هو الذي حتم عقد مجلس الامن مساء امس ، الخميس ، بدلا من يوم الجمعة (اليوم) كما كان مقترحا من بعض الوفود .

شبح ديان - بقية

اوليفر تود ، يقول ان خسائر الامريكيين هائلة . والطيارون الامريكيون اليوم يسودهم الشعور بانهم ذاهبون في تحليقات انتحارية . لقد رأيت ، بعيني ، ٥٠ بالمئة من اسراب الطائرات القادمة لقصف هانوي وهي تهوي تاكلها النيران . ان الصواريخ من نوع «سام» ترتفع بسرعة مذهلة وتصيب اهدافها . والطائرة التي يصيبها الصاروخ تنفجر وتتحول الى كومة من النار . صحيح ان اسقاط الطائرات الامريكية ليس حتى الان بمعدل طائرة لكل صاروخ ولكن نسبة الاصابات عالية جدا .

بيانات مشتركة بين الاحزاب - بقية

الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها التي تشمل حرية الملاحة على نفس القاعدة مثل باقي الدول .

السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي عقبة كاداء في طريق السلام والامن بين اسرائيل والاقطار العربية .

ممثلو الاحزاب الثلاثة يندددون بالتصريحات التي تنفي حق دولة اسرائيل في البقاء ويعتبرون ان مثل هذه التصريحات تسيء الى مصالح اسرائيل والدول العربية على حد سواء .

ويعرب ممثلو الحزبين الشيوعيين الامريكي والكندي عن كامل تأييدهما وتضامنهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله بهدي المبادىء الاممية والوطنية ، وبهدي مصلحة السلام والتعاون والصداقة بين شعوب اسرائيل والاقطار العربية والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

ممثلو الاحزاب الشيوعية من الولايات المتحدة وكندا واسرائيل يندددون بالحرب الامبريالية العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة في فيتنام ، والتي تهدد سلام العالم ويعربون عن تضامنهم التام مع نضال الشعب الفيتنامي البطولي من اجل التحرر .

واعرب ممثلو الحزبين الشيوعيين من كندا واسرائيل عن تضامنهما التام مع الحزب الشيوعي الامريكي وكل قوى السلام والتقدم لدى الشعب الامريكي في نضالها الجريء من اجل اجلاء الجيوش الامريكية من فيتنام

ويحذر ممثلو الاحزاب الشيوعية من امريكا وكندا واسرائيل من مغبة تهديد السلام المتعاظم ، والناجم من التصاعد السريع لقوى الانتقاميين والعسكريين والنازيين الجدد في جمهورية المانيا الفدرالية ومن خطر التسلح الذري . ويدعوا ممثلو الاحزاب الثلاثة الى تشديد النضال ضد النازية الحديثة التي تشكل خطرا كبيرا على سلام العالم .

استمرار الجهود للتوفيق بين - بقية

الجنوب العربي مضطربا عشية جلاء القوات البريطانية عنه . وكل الدلائل تشير ان بريطانيا تستخدم احط اساليب سياسة «فرق تسد» لنشر الفوضى والاضطراب ، للمحافظة على مراكز نفوذها بعد ان ارغمتها ثورة الجنوب العربي المحتل على اجلاء قواتها .

وجاء اعتراف بريطانيا الفوري بجبهة التحرير القومي ، محاولة اخرى لتعميق النزاع بين الجبهتين المتنازعتين ، وعرقلة التوصل الى اتفاق بين القوى الوطنية المناضلة في الجنوب .

انباء عن استمرار الصراع المسلح

اذاع راديو الجزائر امس الاول ان قوات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل تواصل زحفها على عدن الا ان ناطقا بريطانيا قد نفى هذه الانباء . وتقول مصادر اخرى ان جبهة الجنوب المحتل قررت مواصلة القتال ضد الجبهة القومية .

عبد القوي مكاوي الى بغداد

توجه امس الاول ، عبد القوي مكاوي ، زعيم جبهة تحرير اليمن المحتل الى بغداد في عداد رحلته الى العواصم العربية لشرح وجهة نظر جبهته .. وقد اجرى المكاوي في القاهرة عدة اجتماعات مع عدد من السفراء العرب وسفراء بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا ويوغوسلافيا وكوبا ، وربما اعتزم السفر الى عدد من البلاد الاشتراكية .

كلمة الاتحاد - بقية

فالحكومة السويدية ، تعبيرا عن معارضتها لموقف اسرائيل من مسالة الوسيط الدولي اعلنت انها قد تبطل موافقتها على ترشيح سفيرها في موسكو قونا يارينغ لمنصب مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط اذا ما حددت صلاحياته .

والكثير الان يتعلق بموقف حكام اسرائيل ، لمنع تدهور الموقف .. ان ما يعلنه المسؤولون سلفا عن رفض اسرائيل الالتزام باي قرار يتعارض مع سياسة حكام اسرائيل المعلنة ، لا يمكن ان يساعد على حل الازمة بالطرق السلمية . ومن شان هذا الموقف ان يزيد من عزلة اسرائيل في العالم الى درجة لم تعرفها من قبل . ومثل هذا الموقف لا يضمن لها لا تفاهما مع جيرانها العرب ، ولا السلام المنشود ، ولا العطف الذي كانت تتمتع به حتى الان في بعض الدول .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة النقابية المركزية

في يوم الاحد ٢٦/ ١١ الساعة ٦ مساء في نادي الثقافة شارع بار كوخبا ١٠ تل ابيب يعقد

اجتماع قطري

للعمال في اماكن العمل ، اعضاء لجان العمال وممثلينا في دوائر الهستدروت

الموضوع : البحث تحضيرا لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية

المحاضر ي. ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وادي النسناس - حيفا

تدعوكم لحضور الاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يتكلم الاستاذ حنا ابو حنا

وذلك يوم الجمعة ١٧-١١-١٩٦٧ في قاعة نادي الثقافة بشارع مار يوحنا ٣٩ الساعة السابعة والنصف مساء

ويتخلل هذا الاحتفال برنامج شرقي وبوفيه عامره

اجتماعات واحتفالات لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ١٧-١١

طمره - ٦ مساء - - - - - - - نصري المر
بتح تكفا - في نادي الثقافة الساعة ٨ - ساشا حنين
حولون - الساعة ٨ - - - - - - - ي. جليلي
هودهشرون - رعنانا ي. جليلي
شفاعمرو - الساعة ٥ مساء - - - - اميل حبيبي
طرعان - الساعة ٦ مساء - - - - اسعد يوسف

اقتراح سوفييتي جديد يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية التام

يا عمال العالم اتحدوا



ال - ايتحاد — الثمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אגורות — Al – Ittihad

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٧

١٩ شعبان ١٣٨٧

العدد ٥٥ السنة ال ٢٤

יום ג' י"ח חשון
21. 11. 1967
מס' 55 שנה 24

هيئة الامم ـ استانف مجلس الامن ابحاثه الليلة الماضية حول ازمة الشرق الاوسط ، حيث كان معروضا على جدول ابحاثه التصويت على مشروع القرار البريطاني .. وفور انعقاد الجلسة ، اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتية فاسيلي كوزنتسوف ، انه نظرا لمعارضة المندوب البريطاني ادخال التعديلات المقترحة على مشروعه ، فان الوفد السوفييتي قرر تقديم مشروع القرار التالي على مجلس الامن :

انسحاب القوات الاسرائيلية التام الى المواقع التي كانت تقف وراءها على طول خطوط الهدنة قبل الخامس من حزيران ، وانهاء حالة الحرب وحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا ، وتقليص سباق التسلح في المنطقة . وقال انه نشات ظروف لتسوية سلمية في المنطقة ، وان الدول العربية ابدت استعدادا للتوصل الى سلام مقيم . واختتم كلمته قائلا ، ان من الممكن تحقيق السلام في اطار ميثاق الامم المتحدة . وطلب من المجلس دراسة هذا المشروع .

وكانت الدوائر الدبلوماسية قبل تقديم المشروع السوفييتي تتوقع ان يحصل مشروع القرار البريطاني على الاصوات اللازمة لاقراره في مجلس الامن . وكانت بريطانيا تامل في ان تجمع التاييد الكافي لاقرار مشروعها . وقد اجرى اللورد كرادون في اليومين الاخيرين اتصالات دبلوماسية واسعة النطاق وخاصة مع الارجنتين والبرازيل .

وجدير بالذكر ان امريكا اخذت تميل الى قبول مشروع القرار البريطاني والتنازل عن مشروعها الخاص .

وكانت وزارة الخارجية المصرية في اليومين الاخيرين قد اجرت سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية المتواصلة مع وزير الخارجية محمود رياض ومع الوفد الدائم في الامم المتحدة ، ومع وزراء الخارجية العرب لتبادل الراي حول تطورات الموقف الاخير .

واجتمع الرئيس عبد الناصر بالسفير السوفييتي في القاهرة .. وترأس اجتماعا خاصا للحكومة المصرية بحثت فيه التطورات في مجلس الامن .

وكانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي اعلنت رسميا رفضها مشروع القرار البريطاني .

وبعد تقديم مشروع القرار السوفييتي طلب كل من مندوب بريطانيا والولايات المتحدة وبلغاريا حق الكلام .

وبناء على طلب المندوب البلغاري ، قرر مجلس الامن تاجيل اجتماعه لتمكين اعضاء المجلس من دراسة مشروع القرار السوفييتي الجديد .

تخفيض الليرة الاسرائيلية يهدد بموجة غلاء والاضرار بالكادحين

التضخم المالي المتواصل ونفقات الحرب والميزانيات الضخمة لحساب سباق التسلح "الدوافع الاساسية لخفض قيمة الليرة

القدس ـ في جلسة عقدت على عجل ، في الصباح الباكر من يوم الاحد الماضي ، وبعدان تدفقت على العالم انباء تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، قررت الحكومة تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بحيث تتلاءم مع قيمة الجنيه الاسترليني بعد انخفاضها . ان الدولار الامريكي الان يساوي ثلاث ليرات ونصف الليرة الاسرائيلية (وكان يساوي ٣ ليرات) . واما الجنيه الاسترليني فبقيت قيمته ، بالعملة الاسرائيلية ، كما كانت من قبل ثماني ليرات و ٤٠ اغورا .

ومع ان المراقبين يعتقدون بان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني لم يكن اكثر من .. «فرصة مناسبة» استغلتها الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قرارها فان الدوائر الحكومية تبرر خطوتها بدعوى ان جزءا كبيرا من الصادرات الاسرائيلية (الحمضيات) موجه الى منطقة الاسترليني وان عدم تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية كان سيؤدي الى انزال الاضرار بهذا التصدير والى تفاقم البطالة .. ثم ان مستودعات الحكومة والمستوردين والتجار ـ حسب الادعاء الرسمي ـ مليئة بالمخزونات وليس من المتوقع الان ارتفاع الاسعار بل ان هذا الارتفاع في الاسعار ، في الاشهر المقبلة ، سيكون .. معتدلا !!

دوافع حقيقية للتخفيض

غير ان تبريرات الحكومة هذه ليست واقعية ولا صحيحة . صحيح ان الحكومة استغلت «التخفيض الاسترليني» لاتخاذ خطوتها ، الا ان هنالك عوامل نشطت وما زالت تنشط في الاقتصاد الاسرائيلي وتدفعه نحو هذه الحالة . فالتضخم المالي المتواصل ، الذي يحتم انفاق اكبر الميزانيات على سباق التسلح والنفقات البوليسية والبيروقراطية يؤدي الى خفض قيمة الليرة الاسرائيلية الذي يؤدي بدوره ، الى القيام ، رسميا بتخفيض قيمة النقد الاسرائيلي . وتجدر الاشارة في هذا الشان الى ان الليرة الاسرائيلية ، عند قيام الدولة كانت تساوي نحو ٤ دولارات فاصبحت الحالة الان ان الدولار يساوي ثلاث ليرات ونصف الليرة !!

وقد اتخذت «حكومة الوحدة القومية » خطوتها المذعورة هذه رغم اعتراضات وانتقادات عدد من رجال الاقتصاد ومن وزراء الحكومة نفسها .. وقد اعلن وزير المالية ، سبير في خطابه للشعب اذ بشره بالتخفيض: ان «الخطوة البريطانية لم تترك لنا اي بديل» .وقال: «فاذا كنا لا نريد ان يفقد عمال اعمالهم .. واذا كنا لا نريد ان تصيب الاضرار المزارعين الاسرائيليين واذا كنا لا نريد التسليم بان يسوء وضعنا ـ فعلى الحكومة ان تلائم قيمة النقد الاسرائيلي مع التغير الذي طرا على قيمة النقد البريطاني» .

ولكن هذه الاقوال «المزركشة» لن تغير من واقع الامر شيئا . فمعظم الصحف المحلية كتبت ان هذا التخفيض للنقد الاسرائيلي سيجر في اعقابه موجة غلاء واسعة ستنزل الاضرار بجماهير الكادحين خصوصا في ظروف تجميد الاجور ومؤامرات تزييف جدول الغلاء لحرمان جمهور العاملين من علاوة الغلاء .

وفي محاولة للتهدئة تقول بعض الصحف ان الغلاء المتوقع سيتراوح بين ٢ـ٣ بالمئة فقط مع ان الواقع ان هذه النسبة ستكون اكثر كثيرا وان الغلاء سيصيب اوسع فئات الشعب وفي المقام الاول جماهير المستخدمين . فالغلاء ، في ظروف تزييف جدول الغلاء وعدم دفع تعويض عنه على صورة علاوة غلاء ، انما يعني ، في واقع الامر ، تخفيض القيمة الحقيقية لاجور العاملين .

ويؤخذ من انباء الصحف ان بعض وزراء الحكومة قد ابدوا ترددا في قبول خطوة تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ولكنهم ـ كما تقول «دافار» (٢٠ـ١١) ـ لم يقترحوا عدم اتخاذ هذه الخطوة . وتضيف الجريدة ان المبام عارض في الخطوة وان وزراء «المتدينين» و«جاحل» ابدوا ترددا في اقرارها .

زعزعة الثقة بالنقد الاسرائيلي

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

في النقاش حول اسباب تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية

اميل حبيبي : "تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني لم يكن الا فرصة والسبب الحقيقي هو : سياسة الحكومة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ القى وزير المالية ، أمس (الاثنين) ، بيان الحكومة عن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية من ٣ ليرات للدولار الى ٣،٥٠ للدولار ابتداء من يوم الاحد الماضي ، مدعيا ان الحكومة اضطرت الى ذلك بسبب تخفيض الجنيه الاسترليني البريطاني ، ومن اجل الاستمرار في المحافظة على نسبة الليرة الاسرائيلية الى الجنيه الاسترليني . وقال سبير ان الحكومة ستبذل جهدها لمنع ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة .

وقد اظهر عدد كبير من اعضاء الكنيست ، الذين تكلموا في النقاش على هذا البيان ، استنكارهم لهذا الاجراء ، معلنين انه لم يكن له اي مبرر .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي فقال : ليس التخفيض في قيمة الجنيه الاسترليني هو سبب التخفيض في العملة الاسرائيلية ، وانما جاء ذلك فرصة لكي تقوم الحكومة بالتخفيض الذي جاء بالفعل نتيجة لكل سياسة الحكومة التي ادت الى التضخم المالي والى انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية .

وعدد اميل حبيبي الاسباب الحقيقية لهذا التخفيض ، وقال انه ناتج عن الميزانية التي تميزت بالعجز، وعن طبع الاوراق النقدية وزيادة القروض الاجنبية لتغطية هذا العجز،

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

ازدياد التوتر بين تركيا واليونان حول ازمة قبرص

حلف الاطلنطي يستخدم النظام الفاشي في اليونان لتحويل قبرص الى قاعدة عسكرية للعدوان

ازداد التوتر ، مؤخرا ، بين تركيا واليونان ، بسبب قضية قبرص ، الى درجة بات يخشى فيها نشوب حرب بين الدولتين في كل لحظة .

وتقف الان القوات التركية على اهبة الاستعداد في مواقع على امتداد الحدود مع اليونان . وقد نصبت المدافع المضادة في انقرة واسطنبول ومدن رئيسية اخرى .

وذكرت صحيفة «اجون» لسان حال الحكومة القبرصية التي تصدر في نيقوسيا ، يوم الاحد الماضي ان السفن الحربية التركية شوهدت في مجال قبرص البحري مقابل ساحل كدينا شمالي قبرص مصحوبة بعدد من الغواصات . ولكن لم ينشر اي بيان رسمي حول حركة سفن تركية قرب سواحل قبرص .

واعلنت حكومة قبرص ان طائرات تركية مقاتلة خرقت ، بعد ظهر الاحد الماضي ، للمرة الثانية ، الاجواء القبرصية .

ووصل الى اثينا الجنرال جورج غريفاس ، قائد الحرس الوطني في قبرص قادما من نيقوسيا بطريق الجو ، بعد ان قررت حكومة اثينا سحبه امام احتجاجات تركيا .

ويربط المراقبون التوتر الحالي بين تركيا واليونان بقيام النظام الديكتاتوري العسكري في اليونان ومحاولات المستعمرين استخدام هذا النظام في مؤامرة لتحويل قبرص الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلنطي على اساس ضمها الى اليونان .

ويستغل النزاع بين القبارصة ، اليونانيين والاتراك ، لتنفيذ هذه المؤامرة . ويقوم الجنرال غريفاس بدور فعال لتشديد التوتر بين شعبي قبرص .

فعلى الرغم من ان الخلاف مع تركيا حول اعتقال الزعيم التركي الذي تسلل مؤخرا الى قبرص قد انتهى باطلاق سراحه ، الا ان غريفاس هذا استغل حادثا مسلحا طفيفا وقع بين القبارصة ، اليونانيين والاتراك ، فامر بضرب عدة قرى تركية في قبرص واحتلالها ، وعندما تدخلت القوات الدولية التابعة للامم المتحدة لسحب القوات اليونانية من القرى التركية رفض غريفاس الانصياع لها وامر بتجريدها من اسلحتها .

ولهذا فان تركيا تطالب الان بسحب القوات اليونانية من جزيرة قبرص وبعزل الجنرال غريفاس من منصبه .

ويوم الاحد الماضي صدرت صحف اسطنبول بعناوين ضخمة منها : «تركيا مستعدة للحرب» ! ، «طائراتنا

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

مدفعية فيتنام الشمالية تسقط ١٧ طائرة امريكية في يوم واحد

• امريكا ترفض وقف القتال في فترة الاعياد !!
• جونسون يرفض وقف الغارات على فيتنام الشمالية

اسقطت فيتنام الشمالية ، يوم امس الاول ، سبع عشرة طائرة امريكية في يوم واحد سقطت اثنتا عشرة منها في سماء هانوي . وهذه اكبر خسارة تكبدتها القوات الامريكية المحاربة في الفيتنام وبذلك يبلغ عدد الطائرات الامريكية التي اسقطتها مدفعية فيتنام الشمالية منذ بداية الحرب ٢٥٧٦ طائرة ، كما يقول البلاغ الفيتنامي . وخلال يومي السبت والاحد فقد سلاح الجو الامريكي ٣٩ طائرة .

وتقول الانباء ان جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية قد طلبت وقف القتال لعدة ايام بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة القمرية . ولكن ناطقا امريكيا صرح بانه من المستبعد جدا ان توافق الولايات المتحدة على وقف اطلاق النار في هذه الاعياد .

وكانت جبهة التحرير الوطنية قد اعلنت في اذاعتها السرية ان قيادة مجلس الثورة قد قررت وقف اطلاق النار في فترة الاعياد بدوافع انسانية واكدت ان على الشعب الفيتنامي ان يبقى على اهبة الاستعداد للمضي في القتال في حالة رفض الامريكيين وعملائهم هذا الاقتراح . والمعروف ان القادة العسكريين الامريكيين يعارضون وقف اطلاق النار . وقد اجتمع الرئيس الامريكي جونسون بقائد القوات الامريكية في الفيتنام وبحث معه هذا الامر . ولم يصدر اي بيان عن هذا الاجتماع . وتقول المصادر الامريكية المطلعة ان جونسون ايضا يعارض دعوة جبهة التحرير الى وقف القتال .

وفي مؤتمره الصحفي ، يوم السبت الماضي ، لم يتورع جونسون عن الادعاء بان الحرب الوحشية التي يشنها

(البقية على ص ٤ عمود ٨)

بعد غد ، الخميس ، خطاب لعبد الناصر في مجلس الامة

القاهرة ـ يلقي الرئيس المصري ، جمال عبد الناصر ، خطابا في «مجلس الامة» يوم الخميس القادم .

وقالت «صاندي تلغراف» اللندنية ، ان عبد الناصر ربما يكتفي بتقديم تقرير عن السياسة الدفاعية التي انتهجتها مصر حتى الان ويعلن عن استمرار هذه السياسة حتى الربيع القادم .

وتقول الصحيفة اللندنية ان مباحثات عسكرية هامة تجري حتى الان بين مصر والاتحاد السوفييتي . وان السفير السوفييتي فينوغرادوف يزور الرئيس عبد الناصر ثلاث او اربع مرات في الاسبوع .

اصداء واسعة لقرار تخفيض الجنيه الاسترليني

• مظاهرات في لندن .. رشق وزير المالية البريطاني بالبيض الفاسد .. موجة من الغلاء تعبر على بريطانيا .. وتخفيض في الميزانيات قدره ٤٠٠ مليون جنيه منها ١٠٠ مليون من الميزانية العسكرية .. وزير الخارجية يحذر من الاضرابات ويقول ان هذا أمر لا تستطيع بريطانيا تحمله الان .. • دول تخفض نقدها .. وأخرى تعلن ان اقتصادها لن يتاثر .. وامريكا ترفع اسعار الفوائد على القروض • دول السوق المشتركة تسهم في صندوق النقد الدولي بمبلغ ١٤٠٠ مليون دولار ليتمكن من اقراض بريطانيا

لندن ـ شهد شارع «داونغ» ، مقر الحكومة البريطانية ، هنا مظاهرات يوم الاحد الماضي ضد تخفيض الجنيه الاسترليني بنسبة ١٤،٣ بالمئة . ورشق المتظاهرون بالبيض الفاسد ، وزير المالية البريطاني ، وطالبوا باستقالة حكومة ويلسون «العمالية» .

واحدث قرار الحكومة البريطانية اصداء واسعة في مختلف الاقطار الراسمالية . وعدد من الدول ، وبينها اسرائيل ، خفضت قيمة نقدها في اعقاب الخطوة البريطانية . ودول اخرى اعلنت ان اقتصادها لا يتاثر بالاجراء البريطاني وانها لن تخفض قيمة نقدها . وبين هذه الدول دول السوق الاوروبية المشتركة وامريكا وبعض دول الشرق الاوسط ـ الجمهورية العربية المتحدة والكويت والعراق وغيرها .

والقرار البريطاني يجعل من سعر الجنيه الاسترليني الان ما يساوي دولارين و ٤٠ سنتا ، بدلا من دولارين و ٨٠ سنتا . واعلنت بريطانيا انها ستخفض من الميزانيات الحكومية ..٤ مليون جنيه من ضمنها مئة مليون جنيه من الميزانية العسكرية . واعلن ايضا ان هذا الاجراء قد جاء لمواجهة التضخم المالي الكبير الذي تعاني منه البلاد وسيزيد من الصادرات البريطانية وخصوصا من السيارات وسيمكن البلاد من المنافسة مع البلدان الاخرى .. وذكر البيان البريطاني الرسمي ان اسعار البضائع المستوردة سترتفع

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

ناطق عسكري اردني

١٥ قتيلا و ٢٥ جريحا من الاطفال والمدنيين نتيجة هجوم اسرائيلي على مخيم للاجئين !

عمان ـ اعلن متحدث عسكري اردني ، امس ، ان القوات الاسرائيلية قد قامت في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس (الاثنين) بهجوم معد مسبقا ، قصفت فيه مخيما للاجئين في «كرامه» مستخدمة مدافع الدبابات والرشاشات . وقال الناطق الاردني ان القنابل كانت تتساقط في ارجاء المخيم ، واصابت الاطفال والنساء والشيوخ والمنازل والمدارس والمساجد . وقد قتل ، نتيجة القصف الاسرائيلي ، ثلاثة اطفال لا يتجاوز عمر اكبرهم ٨ سنوات ،

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

تخفيض في مستوى المعيشة

منذ سنة ١٩٦٥ حين اقرت الحكومة سياسة «الاعتدال» الاقتصادي كان نصب عينيها الهدف الاساسي ، الذي لم تنفك عنه ، الا وهو خفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية والكادحة في اسرائيل لتحمل نفقات التسلح الضخمة ، وتشجيع توظيف الرساميل الاجنبية ، واغراء الاحتكارات الكبيرة المحلية والاجنبية بالارباح الكبيرة .

ولم يكن تخفيض الجنيه الاسترليني الا ذريعة لتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، انتهاز الفرصة لمواصلة سياسة شد الاحزمة .. والمغزى السياسي لهذا التخفيض هو انه يكشف عما يجره الارتباط الاقتصادي بالغرب والاعتماد الكلي على الدول الاستعمارية ومخططاتها العدوانية .

واذا كانت بريطانيا قد خفضت جنيهها الاسترليني مرتين في العشرين سنة الاخيرة ، فقد خفضت حكومة اسرائيل قيمة الليرة خمس مرات منذ قيام الدولة سنة ١٩٤٩ (٠،٣٥ دولار لليرة) ١٩٥٢ (٠،٧١ دولار لليرة) ١٩٥٤ (١،٨ ليرة للدولار) ١٩٦٢ (٣ ليرات للدولار) و ١٩٦٧ (٣،٥ ليرة للدولار) .

اما زعم الحكومة بان هذا التخفيض الاخير هو لحفظ النسبة بين قيمة الجنيه الاسترليني والليرة الاسرائيلية لتسهيل عمليات الصادرات الى منطقة الاسترليني ، فهو غير صحيح من اساسه لان الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد على الدولار الامريكي والمارك في المانيا الغربية .

ان امريكا لم تخفض قيمة الدولار رغم ما يصيب الاقتصاد الامريكي من الحرب العدوانية في فيتنام . ولكن ليس من المستبعد ان تؤدي اول هزة الى تخفيض قيمة الدولار الذي حتفظ عمليا بقيمة تفوق قيمته الحقيقية الان ، وهذا بدوره سيؤدي الى رد فعل في المانيا الغربية .. وفي مثل هذه الحال ، فلن يقف تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية عند حد .

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

السلام في مصلحة اسرائيل والدول العربيــة

القى الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خطابا امام العمال في مصنع «رادوجه» في موسكو . وفيما يلي النص الكامل للخطاب كما نشرته «برافدا» في ٦٧/١١/٩ .

انه لشرف عظيم لي ان احييكم باسم وفدنا ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في هذا العيد الرائع ، لعمال العالم اجمعين ، وعيد الانسانية المتقدمة كلها — يوبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اننا نتمنى لكم النجاح في العمل . فكل انجاز تحققونه وكل نصر ، هو اسهام ، ليس في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل في النضال من اجل السلام والاشتراكية في العالم باسره .

هنا ، ايها الرفاق الاعزاء استطيع ان اتكلم بحرية . في بلادنا ليس الامر بسيطا الى هذا الحد . وكما هو معلوم لكم ، فليس سهلا في بلادنا ، للشيوعيين ولكل هؤلاء الذين يعارضون الحرب والاحتلال لاراضي الغير ، التعبير عن آرائهم ، فانهم يتعرضون للفصل من العمل وللارهاب .

بالنسبة لكم ، العمال السوفييت وخاصة الشبان ، تبدو الانجازات امرا مفهوما . عندكم ، الجميع يعملون ، وقد نسيتم من زمان ما معنى البطالة . تستطيعون الحصول على العلم مجانا ، وتستطيعون كذلك استكمال الدراسة في مهنكم والحصول على مهنة اخرى . عندكم ، الثقافة والخدمة الطبية ، بالمجان . بينما عندنا ، كما هو الحال في البلدان الرأسمالية الاخرى ، يختلف الامر . ففي عام ١٩٦٦ كانت بطالة كبيرة في اسرائيل . والان انخفض بمدى معين عدد المتعطلين . واحد الاسباب لذلك ، هو التجنيد الواسع لرجال الاحتياط ، من اجل السيطرة على المناطق المحتلة من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن . وانتم تعلمون انه في الشرق الادنى ما زال سفك الدماء مستمرا .

عندنا ايضا في اسرائيل يتمتع العمال بالكفاءة على الانتاج ، وهم يدافعون عن حقوقهم . والشيوعيون يؤدون دورا هاما في تنظيم الاضرابات، والمظاهرات وفي تنظيم نضال العمال والقوى التقدمية . لو تغيرت السياسة الاسرائيلية بشكل جذري ، لتمكنت اسرائيل من القيام بدور تقدمي وفعال في منطقتنا . ونحن واثقون من انه سيأتي اليوم الذي يرفض فيه معظم كادحي بلادنا ، السياسة الموالية للاستعمار ، واللاوطنية ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، ويمدون يدهم مؤيدين للعمال العرب والشعوب العربية، في النضال ضد العدو المشترك — الاستعمار .

ولكنه من كارثتنا القومية ، ان حكومة اسرائيل شنت في حزيران من هذه السنة حربا على الدول العربية ، بمساعدة المستعمرين الاميركيين ، وحكام بريطانيا والمانيا الغربية . وانه لامر تراجيدي ان المعتدين الاميركيين الذين ايديهم ملطخة بدماء مئات الالاف من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال في فيتنام هم «حلفاء» اسرائيل ، التي تناصب الشعوب العربية العداء . وامر ماساوي هو ، ان شعبنا الذي اجتاز كثيرون من ابنائه الجحيم النازي في اوروبا ، في سنوات الحرب العالمية الثانية ، وفقدوا اقاربهم وابناء اسرهم في افران الغاز ومعسكرات الابادة الهتلرية ، شعبنا هذا يفرض عليه حكام اسرائيل «حلفاء» هم على شاكلة الجنرالات الهتلريين السابقين ، والنازيين .

كيف يستطيع قاتلو العمال في فيتنام ان يصبحوا حلفاء شعب اسرائيل ؟

كيف يستطيع المجرمون النازيون وورثتهم ان يصبحوا حلفاء شعب اسرائيل ؟

هؤلاء القراصنة الاستعماريون ، لا تهمهم قط مصالح اسرائيل او الشعوب العربية . انهم قلقون ، فقط ، على مداخيل احتكاراتهم النفطية في منطقتنا ، وعلى شحنات الاسلحة التي تدر عليهم الارباح بالملايين ، وعلى القواعد الاستراتيجية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ، وهم يرغبون في القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية .

هناك مثل يقول : قل لي من هم اصدقاؤك ، لاقول لك من تكون . و «اصدقاء» اسرائيل يكشفون عن وضعها .

شعب اسرائيل لم ينل شيئا من هذه الحرب . فهو لم يحصل على الهدوء والاستقرار ، ولا على الامن . السلام مع الشعوب العربية لم يقترب بالمرة . وعلى العكس فان امكانيات تحقيقه اصبحت اكثر تعقيدا .

لقد كلفت الحرب المليارات من الليرات ، وسيضطر عمال اسرائيل الى دفعها من جيوبهم .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نقدر تقديرا عاليا ، السياسة الخارجية اللينينية ، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، في العالم كله ، وبضمنه منطقتنا . نحن الشيوعيين ، ومعنا الالاف من سكان اسرائيل ، يهود وعربا ، ندرك ان الاتحاد السوفييتي يدافع عن الامن والاستقلال ، سواء للشعوب العربية واسرائيل ، لان الاتحاد السوفييتي هو صديق حقيقي ومخلص ، لجميع الشعوب بدون استثناء .

رغم الدعاية المضللة المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي تجري في اسرائيل ، فان الحقيقة تصل الى شعبنا . لقد سمع ما قيل من على منصة الجلسة الطارئة للجمعية العمومية في الامم المتحدة ، سمع اقوال رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغين الذي اكد على ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض اسرائيل ، بل يعارض السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومتها ، لان الاتحاد السوفييتي اعترف وما زال يعترف بالحق المتساوي لشعب اسرائيل والشعوب العربية ، في الاستقلال والامن .

ان سحب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت ترابط فيها حتى الخامس من حزيران ، هو الان اهم الشروط لاجراء محادثات حول الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ان التعصب القومي والشوفينية غريبان علينا نحن الشيوعيين . فنحن نقدر الناس ، ليس حسب انتمائهم القومي بل حسب كونهم تقدميين او رجعيين ، وحسب تطلعهم نحو السلام او نحو الحرب . وعلى هذا الاساس ، فان هنالك يهود جيدين ويهود سيئين كما يوجد عرب جيدون وعرب سيئون . نحن نرى في الشيوعي والانسان التقدمي العربي صديقا ورفيقا ، بينما نرى في الرجعي اليهودي — عدوا . وعلى هذا الاساس ايضا فان الشيوعيين العرب يرون في الشيوعي والانسان التقدمي اليهودي صديقا ورفيقا ، بينما يرون في الرجعي العربي — عدوا .

ان توجهنا هو طبقي ، ونحن نرفض التقديرات الشوفينية .

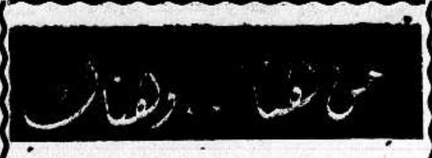
نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، تعلمنا وما زلنا نتعلم من الاتحاد السوفييتي الذي يعطي مثلا حيا على اخوة الشعوب ، التي وجدت وتعززت خلال السنوات الخمسين التي مرت منذ ثورة اكتوبر . على اسس كهذه ، بنينا حزبنا ، ونحن نحافظ على الوحدة اليهودية — العربية كما نحافظ على بؤبؤ العين . ونحن نعرف ان الاتحاد السوفييتي هو اكثر اصدقاء اسرائيل اخلاصا لها ، كما انه اكثر اصدقاء الشعوب العربية طيبة واخلاصا .

ان المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل وللشعوب العربية ، واحدة هي : توحيد الجهود في النضال من اجل طرد الاستعمار من منطقتنا ، ومن اجل السلام والازدهار ، لجميع الشعوب .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، تعزيز القوة الاقتصادية والدفاعية لوطنكم السوفييتي — وطن اكتوبر . فهذه هي قضية جميع الشعوب ، وعملكم هو لمصلحة السلام في العالم باسره .

ورغم جميع الصعاب نظل نحن متفائلين ، فنحن مؤمنون بان تجربتكم وانجازاتكم ، تساعدنا في النضال من اجل اسرائيل جديدة ، تتمكن من اخذ مكان محترم في اسرة الشعوب في الشرق الادنى .

اننا نتمنى لكم نجاحات كبرى ، ايها الرفاق الاعزاء !



٢٠٠ مليون في الولايات المتحدة

نيو يورك — اعلن مكتب تسجيل السكان في الولايات المتحدة ان عدد الاميركيين بلغ في هذا الاسبوع ٢٠٠ مليون نسمة. وبينما مرت على امريكا ٣٠٠ سنة حتى بلغ عدد سكانها ١٠٠ مليون ، فقد مرت ٥٢ سنة فقط حتى تضاعف عدد السكان واصبح ٢٠٠ مليون . ويقول مكتب الاحصاء المذكور انه بعد ٣٠ سنة سيزداد سكان تلك البلاد بمقدار ١٠٠ مليون نسمة اخرى .

اسرائيلي بين المرتزقة

كنشاسا — قالت وكالة «رويتر» في رسالة من هنا ان اسرائيليا وجد مع المرتزقة البيض الذين حاربوا ضد حكومة الكونغو وهربوا الى رواندا ويبلغ عددهم حوالي ١٣٠ . وفي نبأ «رويتر» ، قائمة باسماء الدول التي اشترك بعض مواطنيها من المرتزقة في الحملة على الكونغو ، وبين تلك الدول يظهر اسم اسرائيل .

ويقول النبأ ايضا ان اللجنة الخاصة بشؤون المرتزقة ، والمنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية قررت مطالبة الدول التي اشترك مرتزقة من مواطنيها في احتلال مدينة بوكابو لمدة ثلاثة اشهر ، بدفع تعويضات عن الاضرار التي تسببت عن الاحتلال .

«ميلر» ليس ميلر

بنما سيتي — البائع المتجول (٦٥ سنة) الذي اعتقل في بنما حوالي خمسة ايام بتهمة انه هينريخ ميلر قائد «الجستابو» في عهد الحكم النازي ، اطلق سراحه يوم الجمعة الماضي بعد ان اقتنعت سلطات بنما بانه ليس هو بالفعل المجرم النازي ميلر .

واعلن قائد شرطة التحقيق في بنما انه لم تعد ضرورة لمواصلة اعتقال هذا الرجل المسجل باسم فرانك ويلارد كيت وانه اميركي الجنسية .

اما صياد النازيين هوبرت هالين ، الموجود الان في فرنسا فقد اعلن انه ، اليوم ، متأكد اكثر من اي وقت مضى بسان

هذا الرجل هو بالفعل هينريخ ميلر .

اديب فرنسي — ٣٠ سنة في سجن بوليفي

■ كاميري — بوليفيا : حكمت محكمة عسكرية في بوليفيا على اديب فرنسي تقدمي ، هو روجي دوبري (٢٧) ، بالسجن ٣٠ سنة ، بتهمة الاشتراك في عمليات «قتل ونهب مسلح وتمرد»، مع رجال العصابات الذين قادهم الشهيد ارنستو تشي جيفارا . وقد حكمت تلك المحكمة ايضا بالسجن، على رسام ارجنتيني يدعى سيغوسطوس كان هو ايضا بين الثوار .

ومن الجدير بالذكر ان الاديب الفرنسي الشاب كان يعمل في فرنسا محاضرا في الفلسفة ، وهو خبير في شؤون الثورات .

«سيرفيور ٦» تتحرك

■ المركبة الفضائية الاميركية «سيرفيور ٦» التي هبطت على سطح القمر في ١٠/٩ ، افلح العلماء الاميركيون في نقلها من مكانها على سطح القمر، فبعد ان شغلوا محركاتها الصغيرة الثلاثة ، من سطح الارض ، لمدة ثانيتين ونصف الثانية ، قفزت المركبة الى ارتفاع ثلاثة امتار وانتقلت من مكانها بمسافة ٢٤٤ المتر ، واخذت تلتقط صورا جديدة لسطح القمر وتبثها الى الارض .

انتحار متطوع

القدس — نيسن يوست متطوع هولندي (طالب في العشرين من العمر) قدم الى البلاد في عداد المتطوعين لحرب الايام الستة ، وفي يوم السبت الماضي وجد في غرفته التي استاجرها في القدس قتيلا برصاصة من مسدس افرغها في راسه .

لم يترك نيسن اية رسالة يشرح فيها سبب انتحاره ولكن يعتقد انه انتحر بسبب امتعاض نفساني اصابه في البلاد . وقد ارسلت الى والديه — وهما من اشد انصار اسرائيل في هولندا — رسالة تشعرهما بانتحاره .

غواصة سوفييتية ذرية حاملة الصواريخ في مرفأ لينينغراد . واشتركت في احتفالات هذا العام بمرور ٥٠ سنة على الثورة الاشتراكية الكبرى .

صواريخ سوفييتية ذات قدرة خارقة على اصابة الهدف

★ الصواريخ الجديدة تضلل الصواريخ المعادية .. وتنطلق في خط مستقيم او دائري ★ ليس ثمة بقعة على الكرة الارضية بعيدة عن متناول الصواريخ الجديدة ★ من الممكن ترك الصواريخ الحديثة في قاعدة الاطلاق ، دون اي عناية ، حتى لحظة احتياجها

موسكو — المارشال كريلوف — قائد سلاح الصواريخ الاستراتيجية في الاتحاد السوفييتي — اعلن هنا يوم السبت الماضي ، انه جرى تزويد الصواريخ السوفييتية باجهزة حديثة ، لتضليل الصواريخ المعادية التي تطلق ضد الصواريخ السوفييتية في حالة تشغيلها! .

وفي الخطاب الذي القاه امام وحدة من القوات الصاروخية السوفييتية في « يوم سلاح الصواريخ » قال المارشال كريلوف ان الصواريخ الحديثة التي طورها الاتحاد السوفييتي ، قادرة على حمل رؤوس ذرية في منطلق مستقيم، او ، بالدوران حول الكرة الارضية ، واثناء انطلاقها تستطيع تضليل اي صاروخ معاد يوجه اليها .

وقد نشرت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » ان احدث الصواريخ الاستراتيجية السوفييتية قادر على اصابة الهدف بدقة تبلغ ١٠٠٪ .

وتشير الصحيفة الى ان هذا الصاروخ يمكن وضعه في جهاز الاطلاق في اية قاعدة للصواريخ وتركه هناك طيلة سنوات دون اية عناية . وفي حالة نشوب حرب ، يتمكن احد الفنيين من تشغيل هذا الصاروخ وتوجيهه بواسطة بوصلة معينة .

وكاتب المقال نيقولاي غورباتشوف لا يعطي التفاصيل عن الصاروخ ولكنه يؤكد انه في منتهى الكمال .

وفي يوم « القوات الصاروخية والمدفعية » السوفييتية (الاحد الماضي) كتب رئيس الدائرة السياسية للقوات الصاروخية في الاتحاد السوفييتي ان الصواريخ الجديدة « تتمتع بقدرة غير محدودة على اصابة الهدف».

وفي اليوم نفسه صرح الجنرال نيقولاي بيفورون في مقابلة صحفية مع وكالة «تاس» ان الصواريخ التي عرضت في يوم الثورة (٧—١١) «هي ذات قدرة على التدقيق في الاصابة ، كراس الابرة ، وان امكانيات توجيهها الى اية جهة تجعل من الممكن توجيه ضربة نووية الى اي مكان على سطح الكرة الارضية » .

زعماء الاحزاب في اجتماعات نهاية الاسبوع

★ الون يهاجم ، بصورة غير مباشرة ، تصريحات ايبن ★ بطيش ضد الاكثار من التصريحات المتباينة ★ ميكونس يؤيد الحكومة وابا ايبن ويهاجم الاتحاد السوفييتي وماير فلنر

مكتب الاتحاد — نفى وزير العمل ، يغال الون ، ان تكون اسرائيل مستعدة للانسحاب، ولو جزئيا ، من المناطق التي احتلتها ، كشرط للدخول في مفاوضات مع الدول العربية .

وقد اعلن الوزير الون هذا في اجتماع عقد مساء يوم الجمعة الماضي في كريات حايم .

ورأى المراقبون في اقوال الوزير الون هجوما على تصريحات وزير الخارجية ، ابا ايبن (بدون ان يذكر اسمه) . فقد نشرت الصحف ان الوزير ابا ايبن ادلى بحديث تلفزيوني في امريكا قال فيه ان « اسرائيل مستعدة للتخلي عن مناطق معينة في مفاوضات مباشرة مع الاقطار العربية»

ومع ان يغال الون اعلن « اننا سنبقى في خطوط وقف القتال الحالية طالما لم تعين حدود دائمية معترف بها ومضمونة » وان «اسرائيل مصرة على البقاء في الحدود الجديدة» فانه قال: وليس معنى هذا اننا متعنتون . فنحن نعلم بانه في اللحظة التي نعود فيها الى الحدود القديمة ستفلت من ايدينا امكانيات السلام ! !

ومع كل هذا دعا الوزير الون الحركة الكيبوتسية الى استيطان المناطق المحتلة «ففي المكان الذي توجد فيه قرى زراعية وصناعية (اي كيبوتسات) يكون وجودنا فيه حقيقة واقعة » — قال الون .

ضد الاكثار من التصريحات

وفي اجتماع صحفي عقد بتل ابيب يوم الجمعة الماضي انتقد سكرتير المبام السياسي ، بطيش ، الاكثار من التصريحات وخصوصا تلك التي تدور حول «لا شبر ارض» وقال ان الحكومة والمواطنين يدركون جيدا انه من غير الممكن المطالبة بمفاوضات ، والاعلان — مع ذلك — اننا سنبقى في المناطق المحتلة ولا نتحرك منها .

وفي هذا الاجتماع الصحفي قال سكرتير المبام ردا على سؤال حول التعاون بين حزبه وجماعة سنيه — ميكونس : ازاء التغيير الجذري في موقف هذا الحزب (اي جماعة سنيه — ميكونس) فان المبام يبارك هذا التحول الذي اذا استمر فان المبام سيلتقي بهذه الجماعة ويتعاون معها في امور كثيرة ...

ميكونس : انا اؤيد الحكومة وابا ايبن

— البقية على صفحة ٣ عمود ١ —

اقوال الصحف المحلية

هآرتس

تناولت صحيفة «هآرتس» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد ، مشروع القرار البريطاني المقدم الى مجلس الامن . قالت : «اثار هذا المشروع لدينا بعض المودة ، لانه يستذكر حق كل دولة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ولكننا نحن صنعنا اذا لم نغر بهذه الصيغة كما وردت في المشروع البريطاني ، لان المشروع يريد ان يعلن مجلس الامن عن عدد من المبادىء التي تحظى بموافقتنا ، ولكن علينا ان نذكر بان اقرار مجلس الامن هذه المبادىء لا يضمن ، بشكل اوتوماتيكي ، ان تحترم مصر وسوريا والاردن هذه المبادىء احتراما عمليا» .

وقالت الصحيفة : «ان البريطانيين يدركون جيدا بان اقرار مجلس الامن هذه المبادىء وحده لا يضمن السلام في المنطقة ، بل هنالك حاجة الى «اتفاق» و «تسوية متفق عليها» بين الدول العربية واسرائيل ، ولذلك اقترحوا ايفاد مندوب الامم المتحدة للعمل على التوصل الى هذا الاتفاق» وهذا يعني ان لندن لا تاخذ بالاعتبار وجهة النظر الاسرائيلية التي تؤمن بان المفاوضات المباشرة وحدها تمكن من التوصل الى السلام ، وانما اقترح اسلوبا اخر — وهو ايفاد مندوب عن الامم المتحدة» .

وانهت الصحيفة مقالها بقولها : «ولكن ماذا تعني الحدود الآمنة والمعترف بها ؟ ان اسرائيل والولايات المتحدة تريان ان هذه الصيغة تعني عدم العودة الى حدود سنة ١٩٤٩ . واذا اقر مجلس الامن مشروع القرار البريطاني ، فان العرب يستطيعون الادعاء بان القرار لا يشمل اية كلمة بروح التفسير الاسرائيلي والامريكي ، وبذلك يتحول القرار الى وثيقة قضائية تخضع للتفسيرات التي يخضع لها اي قانون او وثيقة قضائية اخرى . واذا قال العرب لمندوب الامم المتحدة ان «الحدود الآمنة والمعترف بها» هي حدود الرابع من حزيران ، فلن يتمكن المبعوث من البرهنة على ان مطالبة العرب لا تعتمد على تفسير لا يتفق وقواعد التفسير القضائي» !

عل همشمار

وتناولت افتتاحية «عل همشمار»، يوم الاحد ، قضية تخلف مدن التطوير الاسرائيلية ، فكتبت :

«لا نستطيع الموافقة على الراي القائل ان سبب تخلف مدن التطوير ينبع من قلة الوسائل . الحقيقة هي ان مصادر اقتصادية عديدة قد انصبت في مناطق التطوير ، واذا كانت حالة التخلف تسيطر الان على هذه المناطق فان السبب يكمن ، بالاساس ، في سياسة التطوير . ومن الخطا الفادح الاعتقاد ان تطوير هذه المدن يجري فقط بجهود الدولة مع اهمال المبادرة المحلية . وكذلك لم يكرس اهتمام مناسب للعنصر الانساني في مدن التطوير ، ولم يكن لها اهتمام كاف برفع المستوى الثقافي والمهني للقوة البشرية . وفي السنوات الاولى لاقامة مدن التطوير كان اهتمام الحكومة منصبا على ضمان اماكن السكن ، ولم تكرس مبادرة كافية لايجاد مصادر عمل .

وفي السنوات الاخيرة بذلت الحكومة جهودا كبيرة للتصنيع ، ولكن ليس من السهل التغلب بسرعة على نتائج عيوب الماضي» .

قول — همام

وكتبت «قول همام» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد «لا يكفي ان ترد الحكومة ردا سلبيا ، وبحق ، على المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة بدون شروط او كشرط مسبق ، ولا تكفي ايضا المطالبة المضادة ، وبحق ، بالمفاوضات حول السلام الاسرائيلي — العربي الدائم . وانما يجب على الحكومة ان تعلن انه في اطار اتفاقيات السلام التي تعين الحدود الثابتة المتفق عليها ، سيلغى الاحتلال الاقليمي . ان الحكومة لم تفعل ذلك حتى الان مما الحق ضررا سياسيا كبيرا بالقضية الاسرائيلية في المجال الدولي ، ومن شانه ان يلحق ضررا عمليا ، سياسيا وامنيا ، اذا لم تظهر الحكومة الحكمة وتعلن موقفها رسميا في هذا الصدد . وقد قام وزير الخارجية ابا ايبن باتخاذ خطوة في هذا الاتجاه المطلوب ، وصرح في مقابلة تلفزيونية انه اذا جرت مفاوضات مباشرة مع البلدان العربية حول معاهدة سلام ، فستكون اسرائيل على استعداد للتنازل عن بعض المناطق» !!! .

يكتبها : صليا خميس

ليرتنا وراء الاسترليني

ما الذي حدا ببريطانيا الى تخفيض الليرة الاسترلينية .. والتخفيض هو اجراء شديد يترتب عليه الكثير من العواقب. وهذا هو التخفيض الثاني خلال عشرين سنة .

والاسباب المباشرة لهذا الاجراء ان بريطانيا كانت تعاني عجزا كبيرا في ميزان الدفع البريطاني . ولهذا كانت تتسرب ملايين الدولارات من بريطانيا الى الخارج شهريا حتى كاد ينفد لديها احتياطي الدولار والذهب ، مما كان من نتائجه ان تكدست على بريطانيا ديون ثقيلة . وقبيل هذا التخفيض في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ العجز في ميزان الدفع ٣٠ مليون دولار .

واضطرت بريطانيا الى اجراء هذا التخفيض الشديد تحت ضغط دول السوق الاوروبية الست ، التي اشترطت على بريطانيا لدخول السوق المشتركة تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني . وبأمل ان تستطيع بريطانيا ترميم اقتصادها عن طريق الانضمام الى السوق المشتركة خنعت لهذا الضغط

ومن الاسباب المباشرة جدا التي زعزعت الاقتصاد البريطاني وادت الى التخفيض ، اغلاق قناة السويس بسبب العدوان الذي تعرضت له مصر .. وهذا الاغلاق بالذات سبب لبريطانيا خسائر تقدر ب ٢٠ مليون جنيه استرليني في الشهر ...

والتخفيض الذي جرى في بريطانيا ، هو تعبير عن مظاهر الازمة الكلاسيكية للعالم الرأسمالي ، ونتيجة من نتائج بناء الاقتصاد ، بالاعتماد على الغير .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو التخفيض الثالث الذي يجري في بريطانيا في عهد حكومات عمالية . كان ذلك سنة ١٩٢١ ، وسنة ١٩٤٩ والتخفيض الاخير سنة ١٩٦٧ .

وحين جرى التخفيض سنة ١٩٢١ ، اقتفت اثار بريطانيا في التخفيض ٢٢ دولة .. وربما يكون العدد في هذه المرة اقل من ذلك لعدة عوامل .. اما الشيء الثابت فهو ان هذا الاجراء سوف يؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة والى ارتفاع اسعار السلع والمواد الغذائية والى خفض الاجور في بريطانيا ، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على استيراد بضائعها من الخارج .

وازمة الاسترليني يجب ان تكون تحذيرا لكل من يتمادى في سياسة الاستعمار ويتمسك بالامبراطوريات .

لقد ربطت بريطانيا نفسها بسياسة الاحتكارات الاميركية وباستراتيجية شبكة القواعد الاميركية .

ومنذ سنة ١٩٥٥ انهكت بريطانيا نفسها في تنفيذ مخطط شرقي السويس ، مما دفعها الى العدوان على الجمهورية العربية المتحدة ، وشن حرب عدوانية على الجنوب العربي ومساندة التدخل العدواني في اليمن . وقد ارهقت هذه الالتزامات كاهل الخزينة البريطانية .

ومهما يكن من امر هذا التخفيض الذي يحاول ويلسون من تخفيف وطأته على كاهل الشعب البريطاني بنشر الوعود عن تخفيض النفقات العسكرية ، الا ان الواقع الذي تواجهه بريطانيا من وراء سياسة الاعتماد على اميركا والارتباط باستراتيجيتها العالمية ، هو اما ان تسلم نفسها للاحتكارات الاميركية او تواجه الافلاس .

الاحتكارات الاميركية التي تحلم بتحقيق امبراطورية ، تطيح بحلفائها دون رحمة ولا تتعاون الا مع الادوات الطيعة المنفذة لاهدافها .

***

ولا ريب ان التخفيض في اسرائيل ، ساعات بعد تخفيض الاسترليني ، كان معدا مثل حرب الستة ايام . وليس له ما يبرره . لقد استغلت الحكومة المناسبة وما تحدثه من ردفعل في العالم لتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

فالليرة الاسرائيلية ليست مربوطة بالجنيه الاسترليني ، والاقتصاد الاسرائيلي يعتمد الى حد كبير على النقد الاميركي والالماني الغربي .

ويتساءل كل انسان كادح في اسرائيل بحق على حساب من سيكون هذا التخفيض الجديد ؟! هل يمكن ان يكون على حساب غير اجور الكادحين وعلى خفض مستوى معيشتهم برفع الاسعار !!

تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والاردنية

انفجارات قرب قرية روبين وقنبلة يدوية تنفجر في ساحة غزة العامة

القاهرة تعلن ان طيارات اسرائيلية اخترقت الاجواء المصرية

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان قوات اردنية اطلقت النار بعد ظهر السبت الماضي على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تسير غربي نهر الاردن على بعد ٥ كيلومترات شمالي دامية ، وردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل واستمر تبادل اطلاق النار بصورة متقطعة حوالي ساعة ولم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية

اما السلطات الاردنية فقد اعلنت ان قوات اسرائيل هي التي بادرت الى اطلاق النار فردت عليها القوات الاردنية بالمثل ولم تقع اصابات بين القوات الاردنية .

***

لغم بالقرب من تيرات صفي

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان دورية اعتيادية تابعة لحرس الحدود اكتشفت صباح يوم الجمعة الماضي لغما ضد وسائل النقل دس في طريق الدوريات على مسافة حوالي ٣ كيلومترات جنوب – شرقي تيرات صفي في غور بيسان . وقد ازيل اللغم من المكان دون ان يحدث اي ضرر . وقد عثر على اثار ٤ اشخاص من مكان دس اللغم ادت شرقا الى نهر الاردن .

انفجار متفجرات قرب كفار روبين

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي كذلك ان متفجرات دست قرب مضخة مياه تقع على بعد حوالي ١٠٠ متر غربي نهر الاردن وحوالي كيلومترين جنوبي كفار روبين في غور بيسان ، انفجرت في الساعة ٧،٢٣ من مساء يوم الجمعة الماضي فاصابت المضخة باضرار .

وقد اكتشفت اثار لثلاثة اشخاص ادت من مكان الانفجار شرقا الى نهر الاردن .

قنبلة في غزة

واعلن ان قنبلة يدوية القيت في احدى الساحات العامة في مدينة غزة يوم السبت الماضي ، ولم تقع اصابات

وقد القي القبض على شخص اتهم بالقاء القنبلة .

وقد اثار انفجار القنبلة الذعر بين الاسرائيليين الذين كانوا يزورون المدينة ، ولكن بعد مدة عاد الوضع الى حالته الطبيعية .

القاهرة : ((طائرة اسرائيلية اخترقت حدودنا))

اعلن ناطق عسكري مصري ان طائرة حربية اسرائيلية اخترقت ، يوم السبت الماضي ، الاجواء المصرية في المنطقة العسكرية الشرقية ولكنها اضطرت الى الفرار بعد ان اطلقت عليها نيران المدفعية .

تبادل اطلاق النار قرب ام الشورت

وفي وقت لاحق اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان النار قد اطلقت من موقع اردني بالقرب من ام الشورت على دورية اسرائيلية فردت بالمثل . واما المتحدث الاردني فاتهم القوات الاسرائيلية بالبدء في اطلاق النار ومن ثم باستخدام المدفعية . واعلن الجانبان انه لم تقع لقواتهما خسائر في الارواح .

اعتقال معلمين اعلنا الاضراب احتجاجا على فصلهما

تل ابيب – حاييم جندل ويحيئيل ندف معلمان قررت وزارة المعارف طردهما من العمل بحجة انهما لا يصلحان للتعليم .

وكما هي العادة تشكلت لجنة تحقيق من الوزارة ومن ممثلي نقابة المعلمين ، ورغم ذلك استمر سريان مفعول أمر الفصل من العمل .. وقد صرح المعلم يفتال الياهو ، احد الذين اشتركوا في التحقيق ، ان ممثلي نقابة المعلمين « لم يحملوا انفسهم مشقة تجميع الحقائق حول المعلمين ولم يسمعوا وجهة نظرهما ولم يتحققوا من ادعاء وزارة المعارف ، فيبدو انهم يعتقدون ان الوزارة دائما على حق ».

وقد اعلن المعلمان المفصولان اضراب جلوس في مدخل بناية الهستدروت واستمر الاضراب ثلاثة اشهر .. حتى جرى اعتقالهما لمدة خمسة ايام بتهمة «التجاوز الحدود وتشويه ملك الغير بتعليق الاعلانات في مكان الاضراب وازعاج العابرين» وسيقدم المعلمان الى المحكمة.

ويوم الخميس الماضي استدعى المسؤولون في نقابة المعلمين الشرطة لاعتقال « المشوشين» المضربين .. فقامت زوجة المعلم جندل بارسال برقيتين الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة طالبة منهما التدخل ضد الغبن اللاحق بزوجها الذي لا يطلب اكثر من اعادته الى عمله .

وكان المعلمان المذكوران قد طلبا من نقابة المعلمين حماية حقهما في العمل ، ولكنها لم تفعل اكثر من الموافقة على قرار الفصل الذي اتخذته وزارة المعارف .

تخفيض اسعار التلفزيونات

احصاء اسرائيلي يقول ان في المناطق المحتلة ٥٢٠٠ جهاز تلفزيون

القدس – الضريبة الجمركية المفروضة على التلفزيونات ارتفعت من ٦٠ – حتى ٨٠ بالمئة ، بينما خفضت ضريبة الشراء المفروضة عليها من مئة بالمئة (ولكن ليس اقل من ٦٥٠ ليرة للتلفزيون الواحد) الى ٢٥ بالمئة (ولكن ليس اقل من ٢٠٠ ليرة للتلفزيون الواحد)

ومجموع التخفيض في الضرائب المفروضة على التلفزيونات يصل الى مبلغ يتراوح بين ٥٠٠ – ٦٠٠ ليرة للجهاز الواحد طبقا لسعره الامر الذي يشكل تخفيضا قدره ٣٠ بالمئة من سعر الجهاز للمستهلك سواء كان مستوردا او من انتاج محلي .

٥٢٠٠ تلفزيون في المناطق المحتلة

يبلغ عدد التلفزيونات لدى العائلات في المناطق المحتلة حوالي ٥٢٠٠ تلفزيون ، وذلك بموجب الاحصاءات التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في شهر ايلول الماضي . ولا يشمل هذا العدد التلفزيونات الموجودة في الاماكن العامة مثل المقاهي والفنادق الخ ..

وبموجب هذه الاحصاءات فان ١٠،٨٪ من البيوت في الضفة الغربية توجد فيها تلفزيونات (٢١،٥ تلفزيونات) بينما تصل هذه النسبة في قطاع غزة الى ٣،٣٪ (٢١٩٣ تلفزيونا) وفي القدس المحتلة ٦،٤٪ (٨٤٤) وفي الهضبة السورية ١،٣٪ (١٧) .

وبلغت نسبة التلفزيونات في اسرائيل (بالنسبة لعدد البيوت) ٣٢،٥٪ (٢٢ الف تلفزيون) وهذه النسبة ذاتها بين العائلات اليهودية والعائلات غير اليهودية .

((اكونومست)) البريطانية :

امكانيتان امام اسرائيل

امام اسرائيل الان امكانيتان: بذل آخر جهد للوصول الى اتفاقية سلام ، او التمسك بالحدود الجديدة وانتظار حرب جديدة – هذا ما كتبته يوم السبت الماضي صحيفة «اكونومست» البريطانية .

وتذكر الصحيفة انه بالرغم من ان العرب يستطيعون خدع اسرائيل واجبارها على الانسحاب من حدودها الجديدة ، بدون اي مقابل ، الا ان ادعاء اسرائيل بانها تريد احلال السلام مع العرب هو ادعاء باطل ، وذلك لان كل عمل اسرائيلي او تصريح يؤكد دعوى العرب بأن اسرائيل لا تسعى للانسحاب من المناطق التي احتلتها .

وتضيف الصحيفة : اذا كانت اسرائيل مستعدة لمباحثات سلام فعليها ان تساعد العرب للدخول معها في مفاوضات .

وتقول «اكونومست» ان الاسرائيليين الذين يعتبرون انفسهم منتصرين يقولون ان على العرب انفسهم ان يقوموا بالخطوة الاولى نحو المفاوضات

وتواصل الصحيفة ، ان العالم ربما يتعلم من اسرائيل كيفية الانتصار في الحرب ولكن يتوجب على اسرائيل ان تتعلم كيفية احراز السلام .

وتتوصل «اكونومست» الى النتيجة وهي ان التسوية السياسية بين اسرائيل ومصر ربما اصبحت متأخرة ، وان اسرائيل تفكر الان في ضربة عسكرية قبل ان يتمكن العرب من الاستعداد عسكريا .

زعماء الاحزاب في اجتماعات – بقية

وخطب زعيم جماعة ميكونس – سنيه ، المرتدة عن الشيوعية ، شموئيل ميكونس ، في ندوة عقدت بنادي الهستدروت في كفار سابا . ومما قاله ميكونس (كما جاء في عل همشمار – ١١/١٩) « انني أؤيد الحكومة على الرغم من انني في المعارضة » كما ايد ميكونس ابا ايبن في بيانه الذي اعلنه في التلفزيون الامريكي .

وقال ميكونس : ان حرب الايام الستة كانت حرب دفاع عن النفس تضمن الاخلاق والضمير وليست حربا عدوانية كما يزعم في الاتحاد السوفييتي . وقال ايضا : انها صحيحة الفرضية القائلة بان الحدود الحالية هي حدود مثالية ولكنها غير واقعية .

والرغبة في السلام حسب راي ميكونس تتحقق عن طريق معاهدة تشتمل على ضمان حكم ذاتي لعرب الضفة الغربية وضمان حدود امنية متفق عليها لاسرائيل .

وفي هذا الصدد لم ينس ميكونس ان يهاجم ايضا ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقوله ان ماير فلنر قد قال دوما ما هو مكتوب في «برافدا» و «الاهرام» القاهرية ! !

سبير يتحدث ثانية عن تكاليف حرب ٥ حزيران

الرقم المؤلف من ١٠ خانات لا يبتديء بالعدد.. «١»

تل ابيب – مرة ثانية عاد وزير المالية ، سبير ، الى الحديث عن تكاليف العدوان الاسرائيلي الاخير على الاقطار العربية – حرب الخامس من حزيران .

في المرة الاولى تحدث عن ذلك لمجلة الجيش الاسرائيلي «بمحنيه» ، فقال ان التكاليف المباشرة وغير المباشرة قد وصلت الى رقم يتألف من عشر خانات ، اي بالمليارات .

واما الان فقد تحدث في حفل اقيم في فندق هلتون بتل ابيب استقبالا لمجلس « قرض الامن » وقال ان هذا الرقم المؤلف من ١٠ خانات لا يبتدىء بالعدد «١» .. (وفسرت جريدة معريب – ١٧-١١ ان هذا الرقم المؤلف من ١٠ خانات يبتدىء بالرقم «٢» اي ملياري ليرة اسرائيلية) !

وفي سياق كلمته قال الوزير سبير : علينا ان نذكر دائما انه ليس من الواضح ما سياتي به الغد ، ومن يدري اننا لن ندعى للتبرع ثانية .

تعزيات

الى عائلة كناعنة بوفاة عميدهم **ابراهيم احمد كناعنة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – فرع عرابة

زاوية الرياضة

– هبوعيل بيتح تكفا في المركز الاول بعد فوزه على بئر السبع (٣ : ٢)

– اقتنص مكابي بيتح تكفا نقطتين لم يستحق نيلهما من شباب الناصرة ! !

– فاز الازدهار على البعينه (٧ : ١) والاهلي مجدالكروم – الجديدة (٢ : ١) !!

– ضمن المباريات الاولمبية التمهيدية فازت المانيا الدمقراطية على رومانيا بهدف واحد مقابل لا شيء .

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي مباريات الاسبوع السابع والثلاثين في دوري الفرق الممتازة بنتائج مفاجئة غيرت وبدلت في مراكز فرق القمة والاخرى لاول مرة منذ مدة طويلة .

فعلى استاد بيتح تكفا الدولي جرت مباراة فريقي هبوعيل هناك وبئر السبع ، وبعد مباراة مثيرة بالغة الحساسية هزم فريق هبوعيل بيتح تكفا المضيف فريق بئر السبع بثلاثة اهداف مقابل اثنين ليعتلي قمة الدوري لاول مرة خلال الموسم الحالي اما الفريق الذي نحي عن العرش هذا السبت فهو الفريق الشهير – مكابي تل ابيب – الذي خرج من نتانيا بهزيمة اولى خلال الشهرين السابقين فقد فاز عليه مكابي نتانيا (٢ : ١) واحرز هدفي الفوز لنتانيا نجمها اللامع «شبيغلر» الذي ابدع في المباراة المذكورة .

اما بالنسبة لفريقي حيفا – هبوعيل ومكابي – فقد احتفظ كل منهما بمركزه وظل الاول في المركز الرابع بعد تعادله مع هبوعيل تل ابيب (صفر : صفر) رغم خروج قلب هجوم تل ابيب واحد نجومه «نوريالي» بقرار من الحكم . اما مكابي حيفا فقد احتفظ بالمركز الثالث بفارق نقطة واحدة بعد تعادله هو الاخر مع هكواح بدون اهداف ايضا .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

مكابي شعرايم – بني يهودا (١ : ١)

هبوعيل القدس – هبوعيل رمات غان (١ : صفر)

نس تصيونا – مكابي يافا (١ : ١)

شمشون – محني يهودا (١ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

على ملعب بيتح تكفا وامام الاف المتفرجين جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة (أ) الحساسة وكانت بين الفريق المنافس على العرش مكابي بيتح تكفا من جهة والفريق الذي يحاول الهروب من القاع وهو فريق شباب الناصرة من جهة اخرى . قبل كل شيء فان نتيجة المباراة (١ : صفر) لمكابي تدلنا على توازن الفريقين في هذه المباراة التي يجب ان تنتهي بتعادل الفريقين دون اهداف واقتسامهما نقطتي المباراة لولا الحظ الذي ساعد لاعبي بيتح تكفا الذين فازوا على الشباب بهدف واحد سجلوه في الشوط الثاني وكان بخطا من دفاع الناصرة .

منذ بداية المباراة وحتى نهايتها ظل اللعب سجالا بين الفريقين الا انه انحصر في اغلب فتراته على منتصف الملعب تتخلله بعض الهجمات من جانب هجوم كلا الفريقين . وقد ابلى افراد هجوم الناصرة مقدرتهم على اختراق الدفاع وتهديدهم المرمى اكثر من مرة كما امتاز الدفاع في ازالة الكرات الخطرة عن مرماه بجراة على الانقضاض وفن في «التغطية» . برز من لاعبي الناصرة حارس المرمى فلدشتاين ، وفرهود ورمزي في الهجوم .

واليكم اهم نتائج المباريات الاخرى :

هبوعيل كفار سابا – مكابي الخضيرة (٢ : ١)

بيتار القدس – بيتار الرملة (٦ : ١)

هبوعيل طبريا – هبوعيل كريات حاييم (١ : ١)

رمات عميدار – عسقلان (٤ : صفر)

هبوعيل الخضيرة – هبوعيل صفد (١ : ١)

هبوعيل كريات اونو – بيتار تل ابيب (١ : صفر)

هبوعيل رعنانا – هبوعيل عكا (٣ : ٠)

فرق الدرجة الثالثة

في مباريات فرق الدرجة الثالثة كانت اهم النتائج كما يلي .

الازدهار شفاعمرو – البعينة (٧ : ١)

الاهلي مجدالكروم – هبوعيل الجديدة (٢ : ١)

هبوعيل كفر قاسم – رعنانا (٣ : ١)

هبوعيل الطيبة – تل موند (١ : ١)

اخبار العالم الرياضية

■ في برلين الشرقية فاز الفريق الاهلي لالمانيا الدمقراطية في كرة القدم على منتخب رومانيا بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك ضمن المباريات التمهيدية للفوز بتذكرة السفر للاشتراك في مباريات الدورة الاولمبية التي ستجري في المكسيك في بداية السنة القادمة .

***

■ تعين اليوم الاول من ديسمبر القادم موعدا لمباراة الفوز بلقب «بطل ابطال اسيا » في كرة القدم والتي ستجري في تايلند بين بطل ماليزيا وهبوعيل تل ابيب بطل اسرائيل في الموسم الفائت .

***

■ في لندن حدثت مفاجاة في نتائج مباريات دوري الفرق الممتازة وذلك بفوز احدى فرق الذيل « فولهام » على «نوتنجهام» بهدفين مقابل لا شيء

***

■ «هلينو هريره» مدرب فريق «انترناسيونال» الايطالي واغنى فريق في العالم ، سيزور البلاد في تموز القادم لالقاء بعض المحاضرات «الكروية» في مختلف المعاهد الرياضية في بلادنا .

تكهنات الاتحاد في السبورتوتو

حسب تكهنات الاتحاد في مسابقة الاسبوع الماضي نال احمد العمودين المعبان في الزاوية الرياضية على سبع تكهنات صحيحة من مجموع الاثني عشرة . اما تكهنات الزاوية لهذا الاسبوع فنتمنى ان تنال منها يا قارئي العزيز اكبر عدد من التكهنات الصحيحة وهي كالاتي :

١ – هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل القدس ١ ١

٢ – هبوعيل بئر السبع – هبوعيل حيفا ١ ×

٣ – شمشون تل ابيب – هبوعيل تل ابيب ٢ ٢

٤ – هبوعيل رمات غان – محني يهودا ١ ١

٥ – مكابي حيفا – نس تصيونا ١ ١

٦ – مكابي نتانيا – مكابي يافا ١ ١

٧ – مكابي شعرايم – مكابي تل ابيب ٢ ٢

٨ – بني يهودا – هكواح رمات غان ٢ ×

٩ – كريات شمونه – هبوعيل عكا ٢ ١

١٠ – مكابي زخرون – هبوعيل هرتصلية ٢ ×

١١ – هبوعيل بات يام – بيتار كريات اونو ٢ ٢

١٢ – مكابي رحوبوت – هبوعيل بئر يعقوب ١ ×

الاوساط الاسرائيلية تميل الى الموافقة على مشروع القرار البريطاني

مكتب الاتحاد – يصف المراقبون الدبلوماسيون مشروع القرار البريطاني المقدم الى مجلس الامن بانه «نموذج الغموض» ، فقد جهدت الدبلوماسية البريطانية في صياغة المشروع بصورة تستهدف اقناع كل من الطرفين بانه واجد في المشروع ما يتفق وموقفه من حل ازمة الشرق الاوسط . ولكن الحساب النهائي للنقاط الايجابية والسلبية في مشروع القرار لم يتخذ عند اي من الطرفين موقفا رسميا واضحا منه حتى كتابة هذه السطور .

ولا يصعب على المراقب ملاحظة ان الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية تميل الى رؤية ان المشروع البريطاني يقف الى جانبها في اخر المطاف . وتقول الصحافة الامريكية المطلعة ان اسرائيل «تستطيع الحياة مع هذا المشروع» ، رغم انه لا يدعو الى المفاوضات المباشرة . ولا يتماثل تماثلا دقيقا مع الموقف الامريكي والاسرائيلي في هذا الصدد .

وهذا هو نص مشروع القرار البريطاني :

١ – «ان تنفيذ مبادىء ميثاق الامم المتحدة يستوجب اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط ، وينبغي ان يحتوي على تنفيذ المبدئين التاليين : ا) انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة . ب) الغاء مطامع حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة وحقها في الحياة بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . متحررة من التهديدات ومن استخدام القوة .

٢ – ويقر مجلس الامن ضرورة : ا) اعطاء ضمان لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ب) التوصل الى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين . ج) اعطاء ضمان للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في المنطقة ، عن طريق العمليات التي تضمن اقامة مناطق مجردة .

٣ – يدعو مجلس الامن السكرتير العام الى ايفاد ممثل خاص الى الشرق الاوسط لاجراء اتصالات مع الدول المعنية لمساعدتها على التوصل الى اتفاق ، وللمؤازرة الجهود المبذولة لتسوية متفق عليها بالطرق السلمية وفقا لبنود هذا القرار ومبادئه

٤ – يطلب مجلس الامن من السكرتير العام ابلاغ المجلس عن تقدم جهود الممثل الخاص في اسرع وقت ممكن» .

هذا ، وتميل الصحف الاسرائيلية الى اعداد الجو لقبول هذا المشروع.

وقد كتبت «دافار» يوم امس الاول : «رغم ان الاوساط الاسرائيلية لا تتجاهل حقيقة ان الاقتراح البريطاني اضعف ، بعض الشيء ، الصيغة الامريكية ، فان المراقبين في الامم المتحدة يؤكدون على ان هذا الاقتراح افضل لاسرائيل منه للعرب» .

وقد رفض متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية الرد على سؤال حول موافقة اسرائيل على قبول مبعوث الامم المتحدة وفقا للمشروع البريطاني ، واكتفى المتحدث بالقول ان اسرائيل ستنظر الى اي اقتراح طبقا لمطالبتها بحدود متفق عليها يتم التوصل اليها بالمفاوضات المباشرة .

وتقول «هارتس» ان المراقبين السياسيين في القدس يميلون الى قبول الاقتراح البريطاني .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد

خضر

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – بعكا

دوائر حلــف الاطلنطــى
الـقوة البحرية السوفييتية في البحر المتوسط

بروكسل – ذكرت الوكالات ان الدوائر السياسية والخبراء العسكريين هنا ، في مركز قيـادة حلف الاطلنطي ، يشعرون بالقلق من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي البحريـة في البحر الابيض المتوسط . وتشير هــذه الاوساط الى الزيادة السريعة غير المتوقعة للقوات البحرية السوفييتيـة التي تجعـل من الاتحـاد السوفييتي قوة بحرية كبيرة في هذه المنطقة من العالم .

وقلق الدوائر الغربية في بروكسل، كما تقول الانباء « لا ينحصر في التهديد العسكري الذي تشكله قوة الاتحـاد السوفييتي البحرية في المنطقة » ، بل في الدرجة الاولى من تاثير هـذه القوة السياسي والاقتصادي والنفسي.

وحسب ما اوردته هذه الانباء فان معدل عدد السفن التي تكون موجودة يوميا في البحر المتوسط يبلغ ٢٦٠٠ منها ١٥٠٠ تكون في عرض البحر . ومن بين مجموع هذه السفن ١٢٠٠ سفينة تابعة لدول حلف الاطلنطي . ففي حالة فرض رقابة ، باي شكل من الاشكال ، على هذه السفن فسوف تكون نتائج ذلك شديدة الضرر على الملاحة الغربية والاقتصاد الغربي .

وتشير اقوال المراقبين الى ان هذا التغيير في توازن القوى بدا منذ سنة ١٩٦٣ ، حين وضـع الادميرال السوفييتي غورشيكوف استراتيجية الاسطول السوفييتي الجـديدة . وحسب راي هؤلاء المراقبين فـان غورشيكوف قد جهز الاسـطول السوفييتي لمقتضيات الهجوم حتى انه يستطيع في حالة حرب البدء بعملياته في جميع البحار .

التلهوني يقدم برنـامج حكومته للبرلمان الاردني

عمان – استمـع البرلمـان الاردني ، الذي انعقد يـوم السبت الماضي (١١/١٨) الى برنامج حكومة الاردن ، الذي قدمه رئيسها بهجت التلهوني وطلب ان يقترع البرلمان علـى الثقة بالحكومة على اساسه .

وكان التلهوني قد عقد اجتماعـا لحكومته على اثر عودته من الزيـارة المفاجئة التي قام بها للقاهرة ومقابلته للرئيس عبد الناصر ومحادثاتـه مـع المسؤولين المصريين .

وقال التلهوني في بيانه ان احـد الاهداف الرئيسية للحكومة الاردنية الحالية هو تحقيق انسحاب القـوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ، ومن القدس على وجـه الخصـوص ، بالتعاون مع الدول العربية . واعلـن التلهوني ان الاردن يؤمن بضرورة حل عادل ومحترم لازمة الشرق الاوسط . وقال ان سياسة الاردن قائمـة على اساس وحـدة ضفتـي نهر الاردن الغربية والشرقية .

واعلن التلهوني ان حكومته تقـدر تقديرا كبيرا صمود مواطني الضفـة الغربية الذين سجلوا صفحة باهـرة في تاريخ النضال العربي الحديث .

وذكر التلهوني ان حكومته ستعمل على تعزيز قوة الجيش الاردنـي . وقال ان ثمة تحشـدات عسكريـة اسرائيلية على حدود الاردن ويجـب ان نتحلى باليقظة البالغة .

ونشرت جريدة «الاخبار» القاهرية ان الملك حسين سيعرج على القاهرة في طريق عودته من اوروبا الى عمان.

وصل الى اليمـن اول سـرب من الطيـارات السـوفييتيـة المقـاتلـة

القاهرة – اذاعت وكالـة انبـاء الشرق الاوسط ، استنـادا الـى اقوال رئيس حكومة اليمن ، محسـن العيني ، ان السرب الاول من شحنـة الطائرات السوفييتية المقاتلة لليمـن قد وصل مؤخرا الـى المطـارات اليمنية . وقالت الوكالة ، اعتمـادا على المصدر نفسه ، ان اسرابا اخرى من هذه الطائـرات السوفييتيـة المقاتلة ستصل الى اليمن قريبا .

وكما هو معروف فقد زار اليمـن مؤخرا وفد سوفييتي عسكري حيث اجرى اتصالات ومحادثـات مـع المسؤولين اليمنيين . ونقلت الانبـاء ان رئيس مجلس الرئاسـة ، عبـد الرحمن الارياني ، كان قد اجتمـع مؤخرا مع السفيـر السوفييتـي وتناولت ابحاثهما هذه القضيـة .

وذكرت بعض وكـالات الانبـاء ان الطائرات السوفييتية التي وصلت الى اليمن هي من نوع «ميج ٢١» .

الدعوة الى اتحـاد فدرالي كطريق لمنـع اعـادة المنـاطق المحتلـة لاصحابهـا

تل ابيب – عقدت «الحركة من اجل اتحـاد فـدرالي اسرائيـلي – فلسطيني » اجتماعا صحفيا بتل ابيب يوم الاحد الماضي، تكلم فيه شالوم كـوهن (من هعولام هزه) وعـاموس كنز واودي رف ونتان يلين مور ، عن اهداف هذه الحركة ، التي تتلخص في اقامة « دولة فلسطينية عربية مستقلة » في المناطق المحتلـة كخطوة اولى نحو اقامة اتحاد فدرالي مع اسرائيل !

وتضم هذه الحركة الان – كما يقول منظموها – حوالي الف شخص .

والعربي الوحيد الذي تكلم في الاجتماع هو عادل ريان من القدس المحتلة ومدير شركـة الطيران «ميدل ايست» في انقرة فحبذ اقامة مثل هذه الدولـة الفلسطينية ، عـلى اساس المساعدات التي يتلقاهـا اللاجئون من الامم المتحدة (٥٠ مليون دولار سنويا) وعـلى اساس التعويضـات التي سيتلقاها اللاجئون من حكومة اسرائيل عن ممتلكاتهم وعلى اساس تطوير الانتاج والسياحة واستغلال البحر الميت بمساعدة دولة اسرائيل !

ويقول منظمو هذه الحركة ان اقامة الدولـة الفلسطينية هي الطريق الوحيـدة التي بامكانها منع اعادة المناطـق المحتلة الى الدول العربية .

امريـكا ستواصل ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

واشنطـن – اعلن نـائب وزير الخارجية الاميركيـة ، نيقولاس كستنباخ ، ان اميركا ستستمر في ارسال شحنـات السلاح للشرق الاوسط .

وبرر المسؤول الاميركي خطـوة حكومته هذه بانها جاءت «لان الاتحاد السوفييتي يرسل السلاح الى هذه المنطقة في اعقاب الحرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية» . واضاف هذا المسؤول الاميركي ان الاتحـاد السوفييتي لم يقتصر على تزويـد الدول العربية بجزء محسوس مـن السلاح الذي فقدته بل انه اقترح تقديم السلاح للدول العربية التـي اقامت علاقات ودية وثيقة معنا زمنا طويلا .

واعلن نائب وزير الخارجيـة الاميركية ان سياسة بلاده المقبلـة في ميدان ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ستعتمد على عنصريـن : استعداد الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى لابداء ضبط النفس ، مـن ناحية ، ومبدا الشحنات العلنية من الناحية الاخرى .

في بيت طوط

الدماغ الالكتروني السوفييتي يتفوق على الامريكي

جرت مباراة هذا الاسبوع بين دماغ الكتروني امـريكي ودماغ الكتروني سوفييتي في لعبة الشطرنج . وتفوق الدماغ السوفييتي عـلى الامريكي بـ ٣ : ١

محاكمة متهم من غزة بمقتل ضابط

بدات صباح امس محاكمة مواطن من منطقة الجبلية في غزة المتهم بوضع لغم بتاريـخ ٨ ايلول تسبب في وفاة ضابـط اسرائيلي وجرح ٤ جنود .

ويدعى المتهم احمد حسن عبد الرحمن ، وهو متهم ايضا بوضع لغم تحت قطار للبضائع في ٢٣ ايلول. وتجري محاكمته بموجب انظمـة الطوارىء الانتدابية .

« برافدا » تنتقد تصريحات عربية مسيئة

كتبت صحيفة « برافـدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاحد ، ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المواقـع التي احتلتها هو وحـــده الوسيلة الوحيدة لاعادة الوضع في الشرق الاوسط الى الحالة الطبيعية .

وانتقدت الصحيفة في مقالها الذي حلل ازمة الشرق الاوسط «بعض ممثلي منظمات اجتماعية عربية ساعدوا الدعايـة الاستعمارية بخلقهم الانطبـاع الخاطىء الذي يصور اسرائيل ضحية لعدوان العرب ، بينما الحقيقة معكوسة » .

احتفـالات في قرى الناصرة بذكرى ثـورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى

الناصرة – جـرت خـلال الاسبوع الماضـي في قـرى طرعان والرينـة واكسـال والمشهد احتفالات جماهيريـة بمناسبة مرور خمسين عامـا على ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى .

وتحدث في هذه الاحتفالات الرفيقان فؤاد خوري عضـو سكرتيرية اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي واسعد يوسف عضـو لجنـة المنطقة . فشرحـا مختلـف نواحي الحيـاة في الاتحـاد السوفييتي واوضحا الفوائـد والمكتسبات الجمة التي قدمها النظام الاشتراكـي للفلاحـين والعمال وتطرقـا الى الـدور المشرف الذي قام ويقوم بـه الاتحاد السوفييتـي في تأييد نضال الشعوب مـن اجـل حريتها واستقلالهـا . كمـا تحدثا عـن موقف الاتحـاد السوفييتي من ازمـة الشرق الاوسـط ، ذلـك الموقـف المشرف الذي يلاقـي كـل التأييد من كافـة النـاس الشرفاء في العالم . هذا وقد حيى المحتفلـون الاتحـاد السوفييتي حكومـة وشعبـا على الموقف المشرف الذي يقفه من قضايا الشعوب في منطقتنا كما استنكر المحتفلون العدوان الغادر الذي وقع على الرفيق ماير فلنـر مطالبـين بانـزال اقصى العقاب بالمعتدي .

حملة تحريض جديدة على الاتحاد السوفييتي

طلاب المدارس الثانوية في تل ابيب يندّدون بما يسمى « اللاسامية في روسيا » ويطالبون بهجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل !!

شهدت مدينـة تل ابيب حملة جديدة من حمـلات التحريض على الاتحـادالسوفييتي . فبالاشتراك مع منظمة «بني بريت» عقد طلاب المدارس الثانوية اجتماعا كبيرا في «هيكـل هتربوت» تحت شعار العـداء للاتحـاد السوفييتي ، احتجاجا على مايسمى «اضطهاد اليهود» .

وقد حرص المجتمعون على ان يتم الاجتماع في جـو مصطنع من الدرامية والتـأثر والتباكي على فرية الاضطهاد اللاحق بالمواطنين اليهـود في الدولة السوفييتية . وقـد اصدر المجتمعون نـداء الى الطلاب السوفييت دعوهم فيه الى الوقوف ضد السلطـات السوفييتية لارغامها عـلى السماح ليهود الاتحـاد السوفييتي بالهجـرة الى اسرائيل !! . وقـد سلمت الرسالة الى سفارة فنلنـدا لايصالها الى الاتحاد السوفييتي .. واعرب طلاب تل ابيب عن احتجاجهم على مـا يسمى «اللاسامية في روسيا» . ولكن رجال السفارة الفنلندية قالوا لوفد الطلاب : لماذا اتعبتـم انفسكم ؟ ولماذا كل هـذه الضجة ؟ ابعثـوا المذكرة بواسطة البريد ! .

وقد عقد هـذا الاجتماع المسرحي يوم الجمعـة الماضي باشتراك ٣٥٠٠ طالب ثانـوي عطلوا دراستهم للاشتـراك في حملـة التحريض الارعن .. واشتركت في الاجتمـاع شخصيات رسمية مثل عضو الكنيست حاييم لنداو ومدير قسم التربية في بلدية تل ابيب الدكتور لفين وغيرهمـا . وانتهى الاجتمـاع بنشيد «التكفا» .

وتقترح منظمة « معـوز » بالاشتراك مع اوساط اخرى تنظيم مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، في ميدان ديزنكوف بتل ابيب.

اصداء واسعة لقرار تخفيض – بقيـــة

اذ ان نصف ما تستهلكه بريطانيا من المواد الغذائية والمواد الخام يستورد من الخارج وذكر البيان الرسمي ايضا ان التخفيض سيحول دون زيـادة الاجور في البلاد .

واعلن ان دول السوق المشتركـة ستسهم بمبلغ ١٤٠٠ مليون دولار في صندوق النقد الدولي حتى يتمكـن هذا الصندوق من اقراض بريطانيا . ومع هذا فقد ذكرت هذه الدول ان مسالـة تخفيض قيمة الجنيـه الاسترليني لن تؤثر في قضية طلـب بريطانيا الانتساب الى السوق .

ونشر في واشنطن ان اسعار الفائدة على القروض التي تقدمها امريكا قـد ارتفعت من ٤-٥ر٤ بالمئة . وفي بون صرح الوزير شتراوس انه لن يحدث اي تغيير في قيمة المارك بالنسبـة للذهب . ومثل هذا الموقف اتخذتـه بلجيكا وهولندا وسويسرا وفنلندا . اما اسبانيا والدنمارك ونيبال وغينيـا وايرلندا فقد خفضت قيمة عملاتهـا طبقا لانخفاض قيمة الجنيه الاسترليني

وما زال السخط في بريطانيا على اشده ولا سيما بين اوساط الطبقة العاملة . وقد اصدر وزير الخارجية جورج براون تحذيرا من اعـلان الاضرابات التي ستنزل – كما قـال– اشد الاضرار بالاقتصاد البريطانـي وهذا امر لا تستطيع بريطانيا تحمله الان .

تخفيض الليرة الاسرائيلية يهدد بموجة – بقية

وفي اجتماع لجنة المالية البرلمانية التي انعقدت ، يوم الاحد الماضـي للبحث في خطوة الحكومة ، استعرض وزير المالية الاجراء الحكومي ودوافعه .. وقد ايده في موقفه المدير العام لوزارته ومدير مجلس ادارة بنـك اسرائيل . واعرب اعضاء اللجنة بدر وشمطوب وبين مئير عن تحفظاتهم .

ونشرت جريدة «عل همشمار» ٢٠-١١ ان شمطوب قد اعلن ان «التخفيـض قيمة الليرة الاسرائيلية يثير عـدم الثقة بالنقد الاسرائيلي لدى المواطن العادي ومن شانه ان يقوض استقرار الاسعار» . وقال انه في حالة ارتفـاع الاسعار يتوجب القيام بزيادة الاسعار بما يترتب على ذلك .

وليس من الصعب ان يـرى المرء الاوساط التي تستفيد من هـذا التخفيض في قيمة الليرة الاسرائيلية. فبالدرجة الاولى يستفيد منه موظفو الرساميل الاجنبية والدائنون الاجانب الذين سيحصلون ، لقاء توظيفاتهم وديونهم على مبالغ من النقد الاسرائيلي اكثر من السابق . وعلى هذا فـان ديون الدولة ، من النقد الاجنبي ، قد ازدادت في اعقاب التخفيض بنفـس النسبة التي خفضت بها الليـرة الاسرائيلية. وبعد هؤلاء ياتي المصدرون الذين يستبدلون ما يحصلون عليـه من دولارات من صفقاتهـم في الخارج بنقد اسرائيلي اكثر من السابق .

ازديـاد التوتر بين تركيا واليونان – بقيـة

تحلق على ارتفـاع منخفض فـوق قبرص» ، «الاسطول التركي ببحـر في مجال الجزيرة البحري» ، «التركيـا قدمت انذارا لليونان » ! الخ .

وقام شبان اتراك ، في نفس اليوم بمظاهرة امام بناية هيئة الاركـان العامة للجيش التركي في انقرة واعلنوا انهم «يعلنون الحرب على الشبيبـة اليونانية» ، ثم توجه المتظاهرون الى السفارة اليونانية وقدموا اليهـا احتجاجا معلنين فيه ايضا الحرب على اليونان .

وقد غادر يوم الاحد الماضي وفـد برلماني تركيا الى نيويورك لعـرض موقف تركيا من قضية قبرص علـى الامم المتحدة .

«برافدا» تهاجم حكام اليونان

ويوم الاحد الماضي كتبت «برافدا» لسان حـال الحزب الشيوعـي السوفييتي ، ان احد الاسباب للوضع الخطير في شرق البحر المتوسط هـو قيام النظام العسكري في اليونان .. وهاجمت الصحيفـة حكام اليونـان لقيامهم بنشر الارهاب .

متحدث بلسان وزارة الخارجية يعلن :

اسرائيـل ترى في اغـلاق بـاب المنـدب خرقـا للملاحـة الحـرة

القدس – اعلن متحـدث بلسان وزارة الخـارجية ان اسرائيل تعتبر المساس بحرية الملاحة في المياه الدولية خرقا للقانون والنظام الدوليين وان المساس بحرية الملاحة في باب المندب هو اعتداء على الملاحة في البحار المفتوحة .

وكان المتحدث الاسرائيـلي يرد بهذا على تصريحات زعماء جبهة التحرير القومية في عدن عن اغلاق مضائق باب المندب امام الملاحة الاسرائيلية في اعقاب استيلاء الجبهة على جـزيرة البريم .

وذكر المتحدث انه اذا حاول احد اغلاق المضائق حقا فان اسرائيل سترى في ذلك عمل قرصنة .

ونشرت «هآرتس» (١٧-١١) ان الاوساط السياسية تعرب عن شكوكها في امكانية اغـلاق المضائق التي هي منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهندي ، فاتساع المضائق بـين جزيرة البريم وبين جيبوتي هو ٥ر٨ ميلا (اي نحو ١٥ كيلومترا) يمكن للسفن المرور فيها . اما المسافة كلها بـين الجزيرة والشاطىء فهي ١٨ كيلومترا .

اميل حبيبي – بقيـة

ومن سياسة «الاعتدال» التي ادت الى تقليص النشاط الاقتصادي ، وعن ثمن الحرب الاخيرة وما سبقهـا من تحضير لها . وذكر ان وزير الماليـة كان قد صرح في ١٦ الجاري في مقابلة في فندق «هيلتون» في تل ابيب بان « نفقات حرب الايام الستة وصلت الى رقم من عشر خانات ، وان الخانة الاولى ليست الرقم واحد » . وقال اميل حبيبي : من هذا يتضح ان ثمن الحرب لم يكن اقل من مليارين اثنين.

وقال : ان هذا التخفيض سيؤدي كما جرى في التخفيض الماضي سـنة ١٩٦٢ ، حتما ، الى ارتفاع الاسعار والى الغلاء والى تخفيض جديد في مستوى معيشة العاملين . ان السياسة الرسمية للحكومة هي تجميد الاجور الاساسية سنة ١٩٧٠ ، وفي الوقت نفسه لا تحسب جدول غلاء المعيشة الا مرة واحدة في السنة . وحين يرتفع مستوى الاسعار تحاول الحكومة بمختلف الوسائـل ان تسلب من العاملين ما يستحقونه من علاوة الغلاء او تخفض قيمتها .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا : انه امام هذا الوضع ، وامام هـذه السياسة لا يبقى امام الشعب العامل سوى طريق تشديد النضال من اجل المحافظة على مستوى المعيشة ، من اجل المحافظة على الاجور الحقيقية ؛ ومن اجل تغيير السياسة التي اوصلت الى التضخم والى تخفيض العملة . نحن نؤيد هذا النضال ، نؤيد نضال جماهير الشعب في سبيل سياسة سلام تلغي كل حاجة الى سباق التسلح ، نؤيد النضال في سـبيل سياسة اقتصادية مستقلة لمصلحة جماهـير الشعب ، سياسة توقف تقـديم الرشوات الى الراسماليين الاجانب ، وتوقف تخطيط ميزانيـات تتميز بالعجز . ان النضال من اجل الخبز والعمل سيوصل الشعب العامل الى اختيار السبيل الصحيح في النضال من اجل السلام .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

ولا مخرج امام بنـاء الاقتصاد الاسرائيلي على اسس ثابتة الا بتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وعدم الاعتماد الاقتصادي الكلي عـلى الدول الامبريالية صاحبة المخططات العدوانية في العالم . ان تغيير هـذه السياسة يفتح آفاقا جديدة امـام الاقتصـاد الاسرائيلي اذا حققت اسرائيل سلما عادلا مع جيرانها العرب كما انه يعيد علاقاتها التجارية مع دول المعسكر الاشتراكي والاقطار النامية في العالم ..

ان سياسة حكام اسرائيل دفعتها ، باعتراف المسؤولين ، الى مضاعفـة ميزانياتها العسكرية اضعافا مضاعفة منذ قيام الدولة حتى انه يتوقع ان تبلغ في الميزانية الجديدة ٣٠ ضعفا عما كانت عليه منذ قيام الدولة .

وهذه السياسة وما احدثتـه من تضخم مالي اصابت ولا تزال تصيب جماهير الكادحين باشد الاضرار ..

ولا ينفي رجال الاقتصاد الرسميون ارتفاع اسعار الحاجيات نتيجة لهذا التخفيض ، كما ان ارتفـاع اسعار البضائع المستوردة سيؤدي الى ازدياد نفقات الانتاج ، فالاسعار . ومقابل هذا لا تعتزم الحكومة زيادة الاجور رغم ما يتوقع من زيادة في جـدول الغلاء . والاستقرار الوحيد الـذي تعتزم الحكومة المحافظة عليه هو في الاجور .

ان تطبيق هـذا التخفيض على الاقتصاد والاسعار والعمل ، من شانه ان يؤثر تاثيرا كبيرا على وضع البطالة في البلاد .. وسوف يكون من نتائج هذا التخفيض تفاقم ازمة البطالة في البلاد بدل التخفيض من وطاتها .

هذا ما تبشر به خطوة الحكومة في تخفيض قيمة الليرة الاسرائيليـة ، لانقاذ سياستها العقيمة على حساب جماهير الكادحين في البلاد .

العلاقات البريطانية – المصرية تستانف في ديسمبر المقبل

القاهرة – صدر هنا ، يوم الاحد الماضي (١١/١٩) ، بيان رسمي يقول انـه في اعقـاب المحادثات التي جرت مؤخـرا بين حكومة الجمهورية العربية المتحدة والحكومة البريطانيـة فقد اتفقت الدولتـان علـى استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في النصف الاول مـن كانون الاول (ديسمبـر) المقبل على مستوى السفراء .

وذكرت الانباء الواردة مـن لندن ان السير هرولد ويلي ، الذي كان قد زار القاهـرة مؤخرا واجرى محادثات جس النبض بشـان استئنـاف العلاقـات الدبلوماسيـة بـين البلدين – سيكون السفـير البريطانـي الاول لـدى الجمهورية العربية المتحدة .

وكما هـو معـروف فـان الجمهورية العربيـة المتحـدة كانت قـد قطعت علاقاتهـا الدبلوماسية مـع بريطانيـا في كانون الاول من سنـة ١٩٦٥ (اي قبـل نحـو السنتـين) احتجاجـا علـى السياسـة البريطانية في قضية روديسيا. غير ان الوضع بـين البلديـن ازداد تفاقمـا في الاشهـر الاخيرة بسبب تأييد السياسة البريطانية للعدوان الاسرائيلي، من حزيران الماضـي ، علـى الاقطار العربية .

« برافدا » تنشر تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو – تلغرافيا – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية يوم الخميس الماضي ، النص الكامل لتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي الى الحـزب الشيـوعي السوفييتي لمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتـوبر ، والتي قدمها الرفيق مايـر فلنر سكرتير المكتب السياسي .

وتواصل صحيفة «برافدا» نشر تحيات الاحزاب الشقيقة لهذه المناسبة .

اعتقـال ١٨ شخصا من معسكر اللاجئين في غـزة

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ١٨ شخصـا من معسـكر اللاجئين في قطـاع غزة ، مشتبها بهم بقتل الشاب حاييم غرون الذي عثر على جثته في دير البلح قبل حوالي اسبوعين

واعلنت الشرطة انها لم تنته من عملية التحقيق في حـادث القتل . ولكنهـا اعلنت ان محاكمة المشتبه بهم بالقتل او بالاشتراك في القتل ستجري في احدى المحاكم العسكرية في غزة باشتراك ثلاثة قضاة .

مدفعية فيتنام – بقية

في الفيتنام تستهدف الدفاع عن امن الولايات المتحدة وجنوب شرق اسيا. وقال جونسون انـه لا ينوي زيادة عدد الجنود الامريكيين المحاربين في الفيتنام . ورفض وقف الغارات على فيتنام الشمالية كشرط اولي للتوصل الى حل ، وقال : من الوهم الاعتقاد ان وقف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية سيؤدي الى البـدء في المفاوضات .

١٥ قتيـلا – بقيـة

وتسعة مدنيين وشرطيان . وكان عدد الجرحى ثلاثة من رجال الشرطـة ، وخمسة وعشرين من المدنيين بينهـم سبعة اطفال . واضاف الناطق ان اضرارا الحقت بمركز التموين ومدرسة المخيم ، وتم تدمير مسجدين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

عبد الناصر: «لسنا دعاة حرب ولكننا جنود للدفاع عن الارض والحق»



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٧
٢٢ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٦ السنة ال ٢٤

יום ו' כ"א חשון
24 .11 .1967
מס' 56 שנה 24

القاهرة — في خطابه الهام امام مجلس الامة ، امس ، اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لا تتردد في محاولة العمل السياسي لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة «فالحرب ليست هدفا ، ونحن لسنا دعاة حرب انما نحن جنود حرب اذا كانت ضرورية لضمان الارض والحق » . وسال عبد الناصر : « هل تنسحب اسرائيل ام لا تنسحب ؟ هنا الحد الفاصل بين القول والفعل . هنالك فرق بين قرار يتخذه مجلس الامن وبين الحل على الطبيعة » . واضاف : « ثمة نقطتان لاجدال فيهما : الاولى — الانسحاب الكامل من كل الاراضي .. من كل شبر من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل .. من الاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة ، فان هذا الامر غير خاضع لاي اخذ او عطاء . والنقطة الثانية — لن نسمح لاسرائيل ، مهما كلف الثمن ، ان تمر في قناة السويس ، فان هذه القضية جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين الاساسية وليست جزءا من ازالة آثار العدوان » .

واستعرض جمال عبد الناصر في خطابه الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة دروس النكسة والموقف الداخلي في مصر والموقف العربي والموقف الدولي . واشاد بالتاييد الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي قبل العدوان وبعده للجمهورية العربية المتحدة .

وقال : « ان رقعة من ارضنا قد تسقط اسيرة في ايدي العدو ولكن هذا ليس الهزيمة . ومع ذلك فان اي رقعة من ارادة شعبنا لن تسقط تحت الاحتلال ، وارادة الشعب ، لارقعة الارض ، هي القول الفصل » .

وبعد ان اظهر عبد الناصر انه ، في يومي ٩ و ١٠ حزيران « لم يكن لدنا دفاع على الضفة الغربية من القناة وان الطريق بين السويس والقاهرة لم يكن فيها اي عسكري ومفتوحة» ، قال : « واليوم استطيع القول ، باطمئنان ، ان قواتنا المسلحة استعادت جزءا لا يستهان به من قوتها الحربية . واني اكتفي بالقول ان المقدرة الحربية لقواتنا الان تفوق مقدرتها الحربية قبل بدء المعارك . وهذا تغيير ضخم وهائل » .

واستعاد احداث يومي ٩ و ١٠ حزيران ورد الشعب على قراره بالتنحي . وقال : هذا الرد جعل الموقف قابلا للتغيير والتحول واصبح ممكنا للتراكمات الكمية ان تحدث اثرا نوعيا هاما .

واعلن ان خسائر الجيش المصري كانت ١٠ الاف جندي و ١٥٠٠ ضابط من القتلى غير الاسرى الذين يبلغ عددهم ٥ الاف جندي و ٥٠٠ ضابط . وقال ان قيادة الطيران لم تقدر الموقف تقديرا صحيحا فتسببت في الكارثة وبانتهاء المعركة على الشكل الذي انتهت اليه .

وتحدث عن قيادات الجيش وقال : لقد بدانا عملية تغيير القيادات لا لمجرد التغيير بل لما هو ابعد واعمق من ذلك . فبعض العناصر استغلت الوضع السياسي للقوات المسلحة وارادت ان

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

بالاجماع اقر مجلس الامن المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط

مركز الامم — بعد نحو اربعين يوما .. بعد اتصالات ومشاورات واجتماعات .. بعد العديد من مشروعات القرارات والاقتراحات — معدلة او غير معدلة ، مقدمة او مؤجلة — بعد ضغوط امريكية استهدفت الوصول الى وضع « لا قرار » ، اتخذ مجلس الامن الدولي ، بالاجماع ، في جلسة مساء الاربعاء الماضي (٢٢—١١) ، قرارا اقر به المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط استنادا الى ما ورد فيه ، في الاساس ، من ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب القائمة بين دول المنطقة .

وقبيل اقرار المشروع البريطاني بلحظات ، عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى — الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا — اجتماعا مشتركا ، اعربوا فيه — على ما يبدو من انباء مركز الامم المتحدة — عن تأييدهم للمشروع البريطاني . وفي جلسة المجلس ، وقبيل عملية التصويت ، اعلنت امريكا تخليها عن مشروع قرارها . واعلن مندوب الهند ، باسم الدول الثلاث التي قدمت المشروع الافرو — اسيوي ، الهند ومالي ونيجيريا — انه لا يصر على طرح اقتراح هذه الدول على التصويت . وقد تعاقب اعضاء مجلس الامن ، قبيل التصويت وبعد اقرار المشروع ايضا ، فاوضحوا مواقف بلادهم منه . ويجد القارىء نبأ موجزا عن ذلك على هذه الصفحة .

ماذا يتضمن المشروع البريطاني ؟

والمشروع البريطاني ، الذي اقره مجلس الامن بالاجماع يتضمن ما يلي :

« ان مجلس الامن اذ يعرب عن استمرار قلقه من الوضع الخطير في الشرق الاوسط .. واذ يؤكد عدم امكانية الاقرار باحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب ، وضرورة العمل على احلال سلام عادل مقيم تتمكن كل دولة في ظله من العيش بامن .. واذ يؤكد ايضا ان كل الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، بموافقتها على ميثاق الامم المتحدة ، قد التزمت بالعمل طبقا للبند الثاني من الميثاق — ان مجلس الامن اذ يؤكد هذا :

١ — يؤكد ان تنفيذ مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة يلزم باحلال سلام عادل مقيم في الشرق الاوسط يتضمن المبدأين التاليين :

ا) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها في الحرب الاخيرة .

ب) الغاء المطاعن عن حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها ، متحررة من التهديد ومن استخدام القوة .

٢ — والمجلس يؤكد ايضا ضرورة :

ا) تقديم ضمانات لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة

ب) احراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين .

ج) تقديم ضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة عن طريق اعمال تتضمن اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٣ — ان المجلس يدعو السكرتير العام الى تعيين مندوب خاص يسافر للشرق الاوسط للقيام باتصالات مع الدول ذات الشان للمساعدة على التوصل الى اتفاق وللمساعدة في الجهود لاحراز تسوية متفق عليها بطرق سلمية وطبقا لبنود ومبادىء هذا القرار .

٤ — والمجلس يعهد للسكرتير العام بتقديم تقارير لمجلس الامن عن تقدم جهود مندوبه الخاص باسرع وقت ممكن .

ما يراه المراقبون في الامم المتحدة ؟

والمراقبون السياسيون ، في اروقة هيئة الامم المتحدة ، يرون ان مشروع القرار البريطاني هو المشروع الوحيد

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

القرار ، كما يراه اعضاء مجلس الامن

● المندوب السوفييتي : ضرورة الانسحاب الكامل . تفسيرات مندوب اسرائيل للقرار تحتم على المجلس الحذر ● مندوب الهند : « الحدود الآمنة المعترف بها » لا تعني الحق في الاستيلاء على أراضي الغير ● فرنسا : ايدنا المشروع البريطاني لانه ينص على ضرورة الانسحاب من كل الاراضي المحتلة ● غولدبرغ يدعو الى التعاون مع مبعوث اوثانت للتوصل الى حل دائم وعادل للمشاكل ● محمود رياض : يجب ان لا تهمل بأي حال حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مركز الامم — الكلمات التي القاها مندوبو الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي ، في اعقاب اقرار المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط قد اوضحت ، في معظمها ، ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها ، واكدت ان البند الثاني من المشروع البريطاني الذي اقره المجلس ، والذي يتحدث عن حق كل دولة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة معترف بها لا يعني ابدا ان لاسرائيل الحق في الاستيلاء على اي من الاراضي العربية التي احتلتها .

وهذا الامر كان واضحا في كلمات مندوبي الهند وفرنسا والاتحاد السوفييتي وبلغاريا ونيجيريا ومندوبين اخرين . غير ان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، اعلن انه يخالف هؤلاء المندوبين في تفسير المشروع وقال : ان خطوط الهدنة لا تعتبر حدودا ومن الضروري وضع حدود يتم الاتفاق عليها بحيث تكون

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

خطوة هامة نحو تصفية آثار العدوان وتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي العادل

اجماع اعضاء مجلس الامن على القرار ، الذي اتخذ امس الخميس ، لتسوية ازمة الشرق الاوسط — يخطو خطوة هامة الى امام بالمساعي المبذولة لتصفية آثار العدوان بالطرق السلمية ، لمنع تجدد الحرب المدمرة ، ولفتح الطريق امام تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي العادل .

وهو ، قبل كل شيء آخر ، ضربة جدية توجه الى مؤامرات الاستعمار الامريكي الذي حاول استغلال المكاسب العسكرية والاقليمية التي حققها حكام اسرائيل من اجل استمرار الضغط على الدول العربية المتحررة لتحقيق نفس الاهداف السياسية التي عجز العدوان عن تحقيقها وهي خلع الانظمة المتحررة في البلاد العربية حتى ولو ادت هذه المؤامرات الى اشعال حرب فيتنامية ثانية في هذه المنطقة .

لقد اظهرت ابحاث مجلس الامن ازدياد عزلة الاستعمار الامريكي في ازمة الشرق الاوسط حتى اكثر من عزلته في ازمة الفيتنام . فبعد ان لم ينجح في جر فرنسا الى جانبه في مغامرة الشرق الاوسط ازداد التناقض بينه وبين المصالح البريطانية التي تضررت اشد الضرر من اغلاق قناة السويس . والمستعمرون الامريكيون بداوا يعلنون عن تخوفهم من تطور الامور في الشرق الاوسط وخصوصا من تعاظم النفوذ السوفييتي في هذه المنطقة ومن ازدياد القوة البحرية الحربية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط . ان صمود الانظمة المتحررة في البلاد العربية امام الضربة الخطيرة التي وجهت اليها قلب مخططات الاستعمار راسا على عقب وخلق وضعا جديدا في هذه المنطقة يؤلف القاعدة المتينة لنجاح المساعي المبذولة الى تراجع المعتدين والى اخماد موقد الحرب في المنطقة ومن ثم الى تحقيق السلام الاسرائيلي العربي العادل .

هذه هي الاسباب الاساسية التي دعت الاتحاد السوفييتي ودول العالم الثالث وجميع قوى السلام والحرية في البلاد العربية وفي اسرائيل الى الموافقة على الاقتراح البريطاني الذي اقره مجلس الامن امس الاول على الرغم مما في بعض نصوصه من غموض .

ان قرار مجلس الامن هو الاول في الهيئة الدولية الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة . فهو ، اذن ، ضربة للمشاريع الامريكية الاستعمارية التي حاولت المساومة على الانسحاب ، وفشل اولي لمشاريع التوسع الذي زادت شهوته في المدة الاخيرة لدى حكام اسرائيل . ومحاولات وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، ان يفسر القرار بانه لا يدعو الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة قد قوبلت بالاستنكار والرفض من اغلبية اعضاء المجلس بما فيهم مندوبو فرنسا والهند والارجنتين واليابان والحبشة ونيجيريا بالاضافة الى وقف المندوب السوفييتي الحازم الداعي الى الانسحاب الفوري من جميع المناطق المحتلة .

وهذه التفسيرات التي قدمها وزير خارجية اسرائيل لقرار مجلس الامن انما تكشف عن النوايا التوسعية لحكام اسرائيل وتدحض كل ما ادعوه سابقا بان حربهم كانت حربا دفاعية .

واخطر من ذلك كله فان اصرار حكومة اشكول على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة يهدد بفشل جميع المساعي المبذولة لتسوية الازمة بالطرق السلمية ويفوت فرصة تاريخية لتحقيق السلام الاسرائيلي —

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

احتمالات وقوع اشتباك حربي بين تركيا واليونان

الاتحاد السوفييتي يدعو الى عدم استخدام القوة في حل النزاع

نيقوسيا — تفاقمت «الازمة القبرصية» تفاقما خطيرا خلال اليومين الاخيرين وتتعاظم المخاوف من اشتباك حربي قد يقع بين قوات تركيا واليونان . فوكالة الانباء الفرنسية اذاعت امس الاول ، الاربعاء ، ان الشائعات التي تغمر مكاتب تحرير الصحف في العاصمة التركية ، انقرة ، تقول ان الغزو التركي اصبح امرا متوقعا في كل لحظة . وفي استنبول سار اكثر من ٨٠ الف شخص ينادون بالحرب ضد اليونان . واتهم الاتحاد السوفييتي في بيان اصدره ، دوائر حلف الاطلنطي والمغامرين العسكريين في اثينا باثارة الاحتراب الطائفي في قبرص ، ودعا الى الكف فورا عن هذا التآمر والى عدم استخدام القوة في حل النزاع .

من الناحية الواحدة اعلنت تركيا ، رسميا ، رفضها اقتراح حكومة اليونان « اجراء محادثات على مستوى عال بين ممثلي الحكومتين لتسوية الازمة » وذكر متحدث رسمي في انقرة ان الاقتراح اليوناني غير مخلص ويرمي الى كسب الوقت ، فاثينا ما زالت ترسل قوات عسكرية الى قبرص . واعلن وزير الخارجية اليونانية ، في رده على مقترحات تركيا — من الناحية الثانية — ان الهوة بين وجهتي نظر اثينا وانقرة واسعة للغاية .

واذاع راديو انقرة « لقد وصلنا الى نقطة لا تراجع منها ونحن لا نستطيع تحمل الاحابيل البيزنطية » .

واعلن سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، انه على اتصال بحكومتي تركيا واليونان وانه قد طلب اليهما التمتع بضبط النفس . كما اعلن انه سيوفد مندوبا خاصا يزور انقرة واثينا لتهدئة الخواطر .

وعقد ممثلو امريكا وبريطانيا وكندا مشاورات فيما بينهم . وبعد اجتماع عقده رئيسا حكومتي بريطانيا وكندا ، في لندن ، يوم امس الاول اعلن ان البلدين يضمان الان مشروع سلام لقبرص ..

وقد دعا الاتحاد السوفييتي الى عدم استخدام القوة في حل الازمة الدائرة حول قبرص وحذر تركيا واليونان من مغبة انفجار عسكري في هذه المنطقة واعلن ان حكومة قبرص تستطيع ان تلعب دورا رئيسيا في تخفيف حدة التوتر القائم بين تركيا واليونان .

وقد هاجم بيان الاتحاد السوفييتي حكومة اثينا العسكرية التي تستخدم الاساليب الارهابية الاجرامية لتحويل قبرص الى قاعدة حربية لحلف الاطلنطي .

وعقبت «برافدا» السوفييتية على الاحداث المتعلقة بالازمة القبرصية فقالت ان على حلف الاطلنطي والطغمة العسكرية في اثينا ان يكفا فورا عن التآمر الاجرامي على قبرص . واعلنت ان دوائر حلف الاطلنطي والمغامرين في اثينا هم الذين اثاروا الاحتراب الطائفي في قبرص بغية ايجاد مبررات للتدخل في شؤون قبرص الداخلية .

ونشرت صحيفة « بتروس » ، في نيقوسيا ، نبا عن استقالة الجنرال جريفس من منصب قائد القوات اليونانية في قبرص وان نائبه قد عين بدلا منه .

(اقرا تعقيبا من « ازمة قبرص » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الجيش الامريكي يخفق في فك الحصار عن قواته المحاصرة بفيتنام

اقسى كارثة تلحق بقوات المشاة والطيران الامريكي في الاسابيع الاخيرة

سايغون — باءت بالفشل الذريع جميع المحاولات اليائسة التي بذلتها القوات الامريكية لانقاذ الف جندي امريكي من المظليين الذين تحاصرهم قوات فيتنام الشمالية في الهضاب الواقعة في وسط فيتنام الجنوبية ، منذ سبعة ايام . ويعترف الامريكيون بان هذا الحصار من اقسى الكوارث التي لحقت بالجيش الامريكي في الفيتنام .

ولا يزال هؤلاء الجنود المحاصرون يبذلون جهودا يائسة لشق طريق لهم وسط الحصار المضروب عليهم منذ اسبوع ، ويعانون من نيران الاسلحة الفيتنامية ومن النقص الشديد في المواد الغذائية والادوية . وقد قذفت الطائرات الامريكية مئات الاطنان من المتفجرات على مواقع الجيش الفيتنامي في محاولة لفك الحصار ، ولكن القاذفات الامريكية اصابت ، خطا ، احد تحشدات المظليين الامريكيين الجرحى فقتلت عشرين جنديا منهم . ويعترف الامريكيون بان جميع جنودهم المحاصرين مصابون باصابات متفاوتة وتهددهم اشد الاخطار وخاصة خطر التسمم من جراء تعرض جراحهم للحر الشديد في الليل والبرد القارس في ليل الغابات .

ويقول ناطق امريكي ان حصاد المعارك العنيفة التي دارت خلال هذا الشهر في منطقة مرتفعات وسط الفيتنام كان ٢٧٨ قتيلا و ١٠٠٠٠ جريحا من الامريكيين وجنود الحكومة وعدد القتلى من الجنود الذين لا يزالون محاصرين قد بلغ ٧١ قتيلا .

وقد بدات وحدات من جنود جبهة التحرير الوطنية بتشديد هجماتها على المواقع الامريكية في منطقة تسمى «مثلث الفولاذ» .

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الصحفي الامريكي ، هيرست ، يعلن :

اشكول يعد بتأييد امريكا في فيتنام علنا ..

النائب حبيبي يستجوب رئيس الحكومة عن صحة هذه التصريحات

مكتب الاتحاد — في عددها من يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢١) نشرت «معريب» ان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد اعلن في رده على سؤال للصحفي الامريكي ، راندولف هيرست (الابن) ، ان «قضية وقوف اسرائيل علنا مع امريكا (تاييدا لموقفها في فيتنام) موجودة الان تحت البحث وان حكومة اسرائيل تتشاور مع مختلف الاشخاص في امريكا على الخطوات التي قد تتخذها اسرائيل في هذا الصدد ، وان التعبير العلني عن تاييد اسرائيل لامريكا قد يحدث قريبا» .

واثارت اقوال رئيس الحكومة هذه ، التي نشرها الصحفي الامريكي ، تكهنات بان حكومة اشكول قد تعترف بزمرة سايغون اعترافا دبلوماسيا .

وهذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها انباء عن مثل هذه الخطوة . وكما هو معروف فان وزير الدفاع الحالي ، موشه ديان ، قد زار فيتنام الجنوبية ضيفا على قوات الغزو الامريكية ولكن حكومة اسرائيل كانت تحظر الاعلان عن تاييدها العلني للموقف الامريكي في فيتنام . غير ان حكومة اشكول التي تعتمد كليا على التاييد الامريكي في احراز مكاسب اقليمية من عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية — مستعدة لدفع ثمن هذا التاييد بتاييد علني ورسمي للعدوان الامريكي في فيتنام وبالاعتراف بزمرة سايغون .

وقد قدم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، هذا الاسبوع ، استجوابا لرئيس الحكومة عن هذه القضية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

اخطر اشتباكات عسكرية بين اسرائيل والاردن

قدمت كل من حكومتي الاردن واسرائيل شكوى الى مجلس الامن حول الاشتباكات الخطيرة التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي عبر نهر الاردن بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية . واذاع راديو عمان ان القوات الاسرائيلية قد استخدمت قنابل النابالم في عمليات قصف المواقع العسكرية الاردنية . وقد ابدت الدوائر السياسية العالمية قلقا كبيرا من هذه الاشتباكات التي تعتبر اخطر اصطدامات عسكرية بين الاردن واسرائيل منذ حرب حزيران .

ويقول الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية دمرت ست دبابات للاردن ، وان خسائر اسرائيل كانت مقتل جنديين ، وسقوط طائرة مقاتلة من طراز « مستير » ومصرع قائدها . ويتهم الناطق الاسرائيلي الاردن بالبدء باطلاق النار . وتقول الصحف ان وزير الدفاع امر باستخدام الطائرات لاسكات المدافع الاردنية . وهذه هي اول مرة تستخدم فيها الطائرات ضد الاردن منذ حرب حزيران .

ويقول الناطق الاردني ان القوات الاسرائيلية هي التي بدات بقصف المواقع الاردنية بخطة مدبرة . وقال

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في السياسة الخارجية

قبرص - قد تكون الضحية الجديدة لعدوان اميركي

بقلم : محمد خاص

تفجر الاحتراب الطائفي في قبرص . فالقتال الدامي بين القبارصة - يونانيين واتراك - الذي استمر في الاسبوع الماضي وذهب ضحيته قتلى وجرحى كثيرون من ابناء الطائفتين ، عاد من جديد هذا الاسبوع ايضا الى مسرح الحياة في الجزيرة ، وحصد ارواحا اخرى . والتوتر ، على مقربة من شواطيء الجزيرة وصل الى ذروته بتحريك القطع الحربية البحرية ، التركية واليونانية ، وبحشد القوات العسكرية ، للدولتين ، على اهبة الاستعداد . ان المراقبين السياسيين اذ ينظرون الى تدهور الوضع بهذه السرعة لا يستبعدون ابدا ان تكون هذه الجزيرة موقد الحرب الجديد الذي يشعله المستعمرون وان يكون شعبها ، من اتراك ويونانيين ، الضحية الجديدة لعدوانهم .

والواقع ان القتال الذي جرى خلال الايام الاخيرة لم يكن نتيجة حوادث محلية وقعت في هذه القرية او تلك ، انما هو حلقة من سلسلة التآمر الاستعماري على استقلال قبرص وعلى حكومة مكاريوس الوطنية وذلك عن طريق بذر حوادث الاحتراب الطائفي التي تنهك قوى الشعب ومن ثم توسيعها وخلق مسوغات للتدخل الاستعماري .

وقد كان هذا هو المنطلق الاستعماري الرجعي منذ ان احرزت قبرص استقلالها . واذا كانت احداث الاحتراب والقتال الطائفية السابقة قد اوقفت ، ونعمت قبرص بهدوء - نسبي - طوال السنوات الثلاث الماضية تقريبا ، فذلك مرده للجهود التي بذلتها الحكومة القبرصية والجبهة الوطنية الواسعة التي تلتف حولها . غير ان هذا لم يكن ليعني تخلي المستعمرين وعملائهم عن محاولات الاعتداء الاثم على هذه الجزيرة .

ومراقب الاحداث في قبرص يرى ان مخطط العدوان على الجزيرة قد تردد ذكره ، اكثر من مرة ، في الفترة الاخيرة . فالمستعمرون الاميركيون ، في مشروعاتهم الجهنمية ضد حركات التحرر الوطني وضد الاقطار الاشتراكية يعلقون اهمية على هذه «القاعدة القديمة» ، كما يسمونها ، من حيث موقعها الجغرافي ، ومن حيث امكانية استخدام موانيها في العدوان في منطقة الشرق الاوسط . وتجدر الاشارة ، في هذا الصدد ، الى ان قوات العدوان على مصر في سنة ١٩٥٦ قد اتخذت من الجزيرة نقطة انطلاق ، جوي وبحري .

ونجاح الانقلاب العسكري الرجعي في اليونان ، والنكسة العسكرية التي اصيبت بها الدول العربية من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير عليها انما كانا عاملين في تشديد التآمر على قبرص باعتبار ان هذه الحالة مواتية لتنفيذه . ناهيك عما يقلق المستعمرين من ان حكومة مكاريوس ، وبلسانه نفسه ، اعلنت انها ترفض رفضا باتا ان تكون الجزيرة جسرا تنطلق منه القوى الاستعمارية في عدوانها على حركة التحرر القومي العربية وحركات التحرر الوطني في اي مكان .

لقد احتفظ المستعمرون البريطانيون ، على اثر استقلال الجزيرة ، وطبقا لاتفاقيات لندن وزوريخ ، بقواعد عسكرية في الجزيرة واقاموا سيطرتهم على نحو مئة ميل مربع من اراضي البلاد لعسكرة قواتهم . واضطرت لندن ، بسبب مصاعبها الاقتصادية - التي وصلت الآن الى خفض الجنيه الاسترليني - الى التنازل لحليفها الاقوى - المستعمرين الاميركيين - فخفضت من نفقاتها الحربية في قبرص وتقدمت باقتراح تحويل قواعدها في الجزيرة الى حلف الاطلنطي . واغرقت واشنطن قبرص «بالخبراء» العسكريين وبعملاء المخابرات والمخربين ، حتى تجاوز عددهم الفا وخمسمئة اميركي بالاضافة الى وحدة من المظليين الاميركيين تعسكر في ذلك الجزء من البلاد الذي يخضع لسيطرة بريطانيا .

وواضح ان المشكلة القبرصية ، التي هي في الاصل من صنع المستعمرين ، ومن نتاج سياسة «فرق تسد» التي اتبعوها طوال حكمهم ، ومن حصيلة تآمرهم على استقلال البلاد وسيادتها - قد جرت في اعقابها خلافات شديدة بين تركيا واليونان ، العضوين في حلف الاطلنطي ، وهددت بنشوب نزاع بينهما قد يقوض ما لهذا الحلف العدواني من اثر متزعزع في الحوض الشرقي من البحر الابيض المتوسط .

وفي محاولة لرأب الصدع في جناح الاطلنطي هذا تقدمت اميركا بمشروعها الذي ظاهره «حل» المشكلة القبرصية بينما باطنه نسف استقلال الجزيرة وتقسيمها بين تركيا واليونان . وعرف هذا المخطط «بمشروع اتشيسون» ، الذي اشغل في الماضي منصب وزير الخارجية الاميركية .

وامل المستعمرون الاميركيون والبريطانيون بتنفيذ هذا الحل عن طريق التفاوض السري بين اثينا وانقرة ، بمعزل من حكومة قبرص نفسها ومن شعبها كله . واستند امل المستعمرين هذا على ان تزعم تركيا انها - بهذا التقسيم - تقيم حماية قوية للاتراك في الجزيرة بينما تزعم اليونان انها حققت «الوحدة الوطن» بضم الشطر القبرصي اليوناني اليها . غير ان هذا المخطط مني بفشل ذريع بفضل يقظة الشعب القبرصي وحكومته والقوى التقدمية الوطنية في اليونان نفسها ، ووقوف القوى الديمقراطية في العالم - وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ضد اي مؤامرة تستهدف تجريد الجزيرة من استقلالها وسيادتها . وقد فشل هذا المخطط رغم ان المفاوضات السرية بين اثينا وانقرة استمرت نحو عشرين شهرا .

ولا بد في هذا الشان من الاشارة الى جلسة البرلمان القبرصي «في اواخر حزيران الماضي» التي نددت ، بقوة ، بهذا المخطط الاستعماري - الاطلنطي .

واتجه التآمر الاستعماري وجهة ثانية - محاولة القيام بانقلاب عسكري (على غرار الانقلاب في اليونان) يطيح بحكومة مكاريوس ويقمع قوى الشعب القبرصي التقدمية الوطنية ويفرض على البلاد زمرة من العملاء الاميركيين يقرون المخطط الاطلنطي بتقسيم الجزيرة وينفذونه بالتعاون مع حكام اثينا الاميركيين ، ويحولون البلاد الى قاعدة للحلف العدواني يستخدمها في عدوانه على شعوب هذه المنطقة .

والمستعمرون ، في مخطط الانقلاب هذا ، علقوا امالا كبيرة على العناصر المغرقة في الرجعية والعمالة لاميركا ، في قبرص نفسها ، ولا سيما بين اوساط ضباط الجيش القبرصي الذي يقوده الجنرال جريفس الذي فرضته اثينا على قبرص فرضا . وعمدت ابواق الدعاية في اثينا ونيقوسيا بشن حملة على حكومة مكاريوس وعلى الشيوعية وعلى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . واذاع راديو اثينا «ان قبرص على اعتاب تطورات هائلة» .. وكتبت

البقية على صفحة ٥ عمود ٦

«فيغارو» تقول ان موشه ديان قال :

اريد ان ترتعد الارض في الاردن

كانت المعارك الواسعة عبر نهر الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعنف واخطر اشتباك عسكري بين القوات الاسرائيلية والاردنية . قطعت اذاعة عمان برامجها العادية لتعلن ان القوات الاسرائيلية قامت بشن هجوم واسع النطاق على الاراضي الاردنية مستخدمة الدبابات والطائرات . وعندما كانت اذاعة عمان تذيع اناشيد الاستصراخ والدفاع عن الوطن والاطفال ، كانت اذاعة اسرائيل هادئة لا تذيع اي بلاغ عسكري ، فالموسيقى الراقصة والاغاني العاطفية لم تخلق اي انطباع بوجود عدوان على اسرائيل ، كما قال البلاغ العسكري العادي في نشرة الاخبار العادية

وهذا مظهر ، وان كان لا يكفي لاقرار الوقائع ، الا انه قادر على الايحاء وخلق الانطباع!

ولكن اليوم الذي سبق هذه المعارك شهد وقائع ملموسة . اعلن الاردن ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مخيم اللاجئين في الكرامة ، فكان حصاد القصف ١٤ قتيلا من الاطفال والمدنيين و ٢٨ جريحا من الاطفال والمدنيين ايضا . ولم تنكر اسرائيل ، رسميا ، هذا الامر وان كان الاهتمام مكرسا للحديث عن نبأ انفجار لغم بسيارة عسكرية اسرائيلية . ومهما تكن الملابسات ، فان حقيقتين تواجهان بعضهما البعض في هذا الامر : انفجار لغم من جهة ، ومقتل واصابة عشرات الاطفال والمدنيين من اللاجئين الفلسطينيين من جهة اخرى .

وهذا ايضا مظهر يتسلح بالوقائع وبالقدرة على الايحاء وخلق الانطباع معا ..

وتمضي يوما اخر الى الوراء : بدأت صحيفة « الفيغارو » الفرنسية بنشر سلسلة من المقالات تحت عنوان «اسرائيل العظمى» بقلم صحفي فرنسي مفتون باسرائيل ، ولا يمكن اتهامه بالعداء لها . وما يهمنا الان من هذا المقال هو قول الصحفي «ان وزير الدفاع موشه ديان قد قال لقيادة اركان الجيش الاسرائيلي ان الفرضية الثابتة للردود العسكرية في منطقة الاردن يجب ان تكون قائمة على اساس « اريد ان ترتعد الارض » !» .

واذا اضفنا الى جميع هذه الصور ما كتبته صحيفة « يديعوت احرونوت » من ان هذه العملية العسكرية كانت تنفيذا لسياسة «اليد القوية» تجاه اعمال «الفتح» التي تشجعها السلطات الاردنية ، ادركنا الاطار المحلي للابسات اعنف اشتباك شهدته منطقة الاردن يوم الثلاثاء الماضي .

ولكن الاطار المحلي او الاقليمي ليس كافيا لسير اتجاه اصبع الاتهام ، فان المراقب السياسي لا يستطيع ان ينسى ان هذه الاشتباكات الخطيرة تاتي في الوقت الذي يشهد فيه مجلس الامن مشروعات قرارات على وشك الاقتراع ، تدعو جميعها ، بغض النظر عن جميع الاعتبارات السياسية ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

واذاعت محطات الاذاعة العربية ان هذه العملية العسكرية الاسرائيلية الكبرى ، التي استخدمت فيها الطائرات ، وسيلة ضغط على ابحاث مجلس الامن .

ومهما يكن من امر ، فان النتيجة الاكيدة لهذه العمليات هي زيادة حدة التوتر في المنطقة ، وحصول السياسة الاسرائيلية على مزيد من العزلة واللعب بالنار .

ريبورتاج من الهضبة المحتلة

بقلم : نايف صالح سليم (البقيعة)

دروز الهضبة ضحايا التفاح ...

قبل عدة ايام الغيت التصاريح لزيارة الضفة الغربية ، وتساءل الكثيرون وبحق : لماذا لم يشمل هذا الاجراء ايضا هضبة الجولان ؟

وسمعت الكثير من التعليقات والاجوبة اللاذعة على هذا السؤال فمنهم من قال : السبب هو ان الدروز يسبحون بحمد السلطان وشكره حتى ولو منعهم من زيارة بعضهم بالمرة ، وهم في جيبة المباي الصغيرة .

ومنهم من قال : ان هذا الامر هو مقدمة لطراز الدولة الدرزية التي طالب بها جبر معدي خدمة لاسياده .

وقد اعجبني بصورة خاصة جواب احد الشيوخ المحنكين .. اذ قال : السبب لهذا التشديد على الدروز هو التفاح ، وعندما ضحكنا مستغربين ومستبعدين علاقة التفاح بالتصاريح ، اخذ هذا الشيخ يحدثنا بهدوء وبالتفصيل عن حكاية التفاح كما سمعها نتفا من دروز المجدل ، فقال :

كان معظم سكان القرى الدرزية الخمس المحتلة الان ، يعيشون من زراعة الفواكه المختلفة ، وبعد الاحتلال لم يصرفوا سوى التفاح واما الدراق والسفرجل فخمج على امه بمئات الاطنان ، بعد ان كانوا يبيعونه في الشام بسعر ليرة وليرة ونصف للكيلو الواحد . ثم وعدوهم بشراء العنب بسعر ١٣ قرشا للكيلو فقط ولكنهم لم يشتروه ايضا حتى بهذا السعر الزهيد ، والتفاح المشهور بجودته عالميا ، هو المصدر الوحيد الباقي الان لاعالة السكان ، ولكن تنوفا تستلمه منهم بسعر ٤٥ قرشا للكيلو لا غير ، ويباع في حيفا بين ١،٥ - ٢ ليرة للكيلو ، وهي بهذا تجني منه ارباحا خيالية ، وتمنع اصحابه من بيعه لسكان اسرائيل مباشرة ، لان ذلك يقلل من ارباحها ، ويقلل من حد المنشار ، فهي «تربح» عالطالع والنازل ، ولهذا بقيت حاجة للتصاريح لمن يدخل هضبة الجولان ، وذلك لان الغاء التصاريح معناه زوار اكثر وهؤلاء سيشترون تفاحا اكثر وارخص بالطبع ، فيقل سحر السمسرة .

ولكي نعرف مدى هذا التحكم التنوفي !! في دروز الهضبة ، نعمل العملية الحسابية التالية : كانوا يبيعون كيلو التفاح قبل الاحتلال ب ليرة سورية وكانوا يشترون كيلو اللحمة ب ٥ ليرات سورية ، اي ك تفاح = ١ك لحمة والان اصبح كيلو التفاح ب ٤٥ قرشا اسرائيليا وكيلو اللحمة ب ٩ ليرات ، اي ٢٠ك تفاح = ١ك لحمة وقس على ذلك .

٢

من نعم الاحتلال !!

البيت الاول الذي دخلناه في قرية بقعاثا الدرزية هو بيت فلاحين حقيقيين ، وتشعر من كل ما تراه حولك انهم ياكلون خبزهم بعرق جبينهم .

والطيبة والبساطة تشع من عيني صاحب البيت المضياف ومن حديثه ، وهو يتكلم بصوت منخفض ويحمد الله دائما حتى على المصائب التي ابتلي بالكثير منها في هذه السنة بفضل الاحتلال نسجل منها ٤ فقط

١ - البنت .

زوجته من جبل العرب ، وله طفلة عمرها ٧ سنوات وعندما وقع العدوان كانت عند خالاتها وما زالت حتى الان هناك .

٢ - السجن .

بعد الاحتلال بمدة ضاعت بغلتهم التي كانوا قد اشتروها من القنيطرة سابقا ، فذهب مع اخيه للبحث عنها ، فالقي القبض عليهما بحجة التجول بدون تصريح وحبسوهما ٣٥ يوما ، وصودرت البغلة .

٣ - الكرم .

كان عندهم كرم عنب وبعد الاحتلال جاء الجيش ليعمل استعراضا «لقوة» القوات المحتلة ، فاتلف الدوالي وحرث الكرم على التراكتور ، وعمل الاستعراض فيه ليوم واحد وهكذا خسر هذا الفلاح الصابر اتعابه لعدة سنين سالفة ، بغير ما ذنب جنى .

٤ - السخرة .

اخذوه مع شباب من بلده ليشتغلوا «سخرة» (داحك ب ٤ ليرات في اليوم) في القنيطرة ليحملوا اثاث البيوت هناك في سيارات تنقله الى اسرائيل ، فدهورت احدى السيارات بهم وتوفى احد ابناء بلدهم ، واصيب اخرون بجروح ، وكان هو احدهم ، وما زالت الجروح على جبينه والرضوض في جسمه حتى الان .

٣

يكفينا مرار

في الطريق من قرية مسعدة الى المجدل ، ركبت معنا في السيارة امرأة درزية ، وعلى وجهها الخجول مسحة من الحزن والكآبة ، وعلى يدها طفل صغير وبيدها الاخرى سطل حليب . وعندما مرت بقربنا سيارة جنود وهم يغنون بصخب : لاي لاي لاي ، جعلت دموع المرأة تسح بصمت وتسقط على وجه الطفل فتمسحها وتنظر في الارض بذهول ، فسألناها عن سبب بكائها ؟ فقالت : ان زوجها في الجيش السوري وهي الان لا تعرف عنه شيئا ، ولها ٤ اطفال ، احدهم هذا وقد ولد قبل الحرب ب ٥ ايام وابوه لا يعرف صورة وجهه ، ومن الرعبات التي اكلتها نشف الحليب من صدرها ، ثم اردفت : الا يكفينا المرار الذي نحن فيه حتى ياتي هؤلاء ويغنون ليلا نهارا باب بيوتنا وكأننا في فرح دائم ، الله يعيننا ع هالايام الصعبة . ومن الجدير بالذكر انه ما زال حتى الان في سوريا مئات الجنود الدروز من القرى المحتلة ، وطبعا ، لكل مأساته الخاصة .

مكسر عصا !!

٤

في الساحة العامة «الشحلطة» في قرية مجدل شمس حيث تصطف سيارات الجيش وباصات السياح كنا نتحدث مع اثنين من الشباب فانضم ثالث وسلم ، ثم سال بتلهف : ماذا تكتب صحفكم عنا نحن بصورة خاصة ؟ فاجبته انها تكتب نفس ما اسمعه منكم الان .. انكم مظلومون وانكم غير موافقين على الاحتلال ، فهجم علي وصافحني بشدة مرة ثانية ، وعزمني الى بيته بالقوة ، وهناك حدثني عن كل شيء .. عن الضغط الاقتصادي عليهم ، ومن شعورهم الحاد بالعروبة ، وحتى من اضراب الاولاد الجماعي في ذكرى وعد بلفور ، ومن الكثير غير ذلك ، وعندما سمع طفلته تقرا درسها العبري بصوت مرتفع ، تنهد واصاد باستهزاء .. «فيمل دالت» سامع ؟ لم ضحك ضحكة صفراوية وسال بمرارة هل يعلمون اولاد اليهود عندكم اللغة العربية ؟ ، ام اننا اصبحنا مكسر عصا ؟! واردف بعصبية : مش معقول نصير نبغض فيروز او خالد بن الوليد بمجرد احتلالهم ، فقد زحف على بلادنا - قبل الفرنسيين - الترك والترايشه وارغموا جميعهم على الانسحاب وبقينا عربا كما ترانا . وعندما خرجنا من البيت ، رايت على قفا الباب من الداخل ، خارطة الوطن العربي باللون الاخضر ، وتضم الصومال وموريتانيا وعربستان ، ولواء الاسكندرونة .

ابار النبص في قرية مجدل شمس التي اشتهرت بانتاجها الزراعي والفواكه

الوزير الجنرال ، يغال الون :

كان علينا ان نهاجم فور اغلاق المضائق

الانسحاب من سيناء في ١٩٥٧ كان خطا خطيرا

الهجوم على سوريا تاخر .. فقد كان ممكنا احتلال جنوبي سوريا كله

مكتب الاتحاد - لم يكن اي داع للانتظار وكان على الجيش الاسرائيلي ان يهاجم القوات المصرية في سيناء عند حشدها في سيناء وفور اغلاق مضائق تيران .. الانسحاب من سيناء في سنة ١٩٥٧ تكمن فيه مسؤولية غير قليلة عن اندلاع حرب الايام الستة .. حكومة اسرائيل بالتشاور مع المعارضة اجلت في الظروف التي نشات في النصف الثاني من ايار الرد العسكري اياما معدودة .. التردد في الهجوم على سوريا لم يكن له مبرر .

هذا بعض ما ورد في مقال كتبه وزير العمل - الجنرال السابق - يغال الون في كراسة «اوت» لشهر تشرين الثاني التي ستصدر في الايام القليلة المقبلة .

ففي هذا المقال ، الذي نشرت جريدة «هآرتس» (١١/٢٢) بعض ما ورد فيه جاء :

«كان على الجيش الاسرائيلي ان يهجم عندما حشد العدو احسن قواته في سيناء وقبل ان يتمكن من تنظيمها واعدادها وتزويدها بكامل احتياجاتها من وسائل القتال والخدمات» .

واضاف : ان التعقيدات السياسية في اعتبارات الحكومة ، التي نجمت عن الانسحاب من سيناء في سنة ١٩٥٧ ، هي السبب في هذا الانتظار ، فقد كان الانسحاب ، في حينه ، خطا خطيرا ...

وكشف الوزير النقاب عن ان الحكومة ، في الظروف التي نشات في النصف الثاني من ايار ، وبالتشاور مع زعماء المعارضة ، قررت تاجيل الرد العسكري على اغلاق مضائق تيران اياما معدودة .

وتحدث الوزير الون عن الجبهة السورية فقال :

ان المبادرة الاسرائيلية ، في الجبهة السورية ، قد تباطات وكان من الممكن ان لا تنفذ تقريبا . فالتردد الغريب ، على المستوى السياسي ، الناجم على ما يبدو من المغالاة في تقدير قوة صمود السوريين ومن الفرضية عن احتمال رفض مصر الموافقة على وقف القتال ، ومن المخاوف بان يؤدي الاصطدام مع سوريا الى ضغوط متزايدة من الاتحاد السوفييتي - كل ذلك ادى الى تباطؤ خطر في القيام بالعمل ...

واعلن الوزير الون : لقد كان من الواجب شن هجوم على الجبهة السورية فورا بعد ان هزم سلاح الطيران الاسرائيلي اسلحة الطيران العربية ، وبضمنها سوريا ، وذلك بغية اجتثاث السوريين من الجبل ، وتحطيم قواتهم بقدر الامكان ، وارغام بقية قواتهم على الانتظام في الدفاع عن دمشق ، واحتلال جنوبي سوريا كله ، والالتقاء مع الشعب الدرزي المضطهد على ايدي دمشق ، ومساندته في تحقيق حلمه بتوطيد سيادته !!!!

وقال الون :

وبسبب التردد الذي ليس هناك ما يبرره تاخر الهجوم الاسرائيلي الى ان وافقت دمشق على دعوة مجلس الامن وعلى وقف القتال . ولكن ، لحسن الحظ فان دمشق ، مع تلبيتها لطلب الامم المتحدة ، لم تكف عن اطلاق النيران على المستوطنات الاسرائيلية وبذلك اعطت اسرائيل الفرصة السياسية الاخيرة لاقتلاع الخطر السوري من مواقعه المسيطرة على مستوطنات غور الحولة وغور الاردن وطبريا ..

بدء استغلال الكهرباء من السد العالي

القاهرة - اعلن في القاهرة امس انه قد جرى ايصال التيار الكهربائي الاول من السد العالي الى القاهرة .. وبوشر في استغلال هذا التيار ، الامر الذي سيوفر مبالغ كبيرة على الجمهورية العربية المتحدة باستبدال القوة المستمدة من وقود الازوت ، بالقوة الكهربائية في المصانع والمؤسسات .

وقد تم انجاز هذه المرحلة من العمل قبل الموعد المحدد بشهرين ونصف الشهر . وبلغت تكاليف المشروع ١٧ مليون جنيه .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال ـ وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

الصين الى اين؟

عن «برافدا» .. بقلم ايفان الكسندروف

(المقال التالي كتبه مراسل «برافدا» السياسي ايفان الكسندروف ونشر في تلك الصحيفة في ١٦ اب تحت عنوان : «دفاعا عن مصالح الشعب الصيني») .

ان ما تسمى ب «الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى» في الصين هي الان في عامها الثاني .. «دق النواقيس والطبول» ، وهو العرض العجيب ، هناك في بكين ، لالهسار «النجاحات الكبرى» لـ «الثورة الثقافية» هو ايضا في عامه الثاني .

مهما يكن فان مجرى التطورات اظهر ان هذه «الثورة الثقافية» التي نظمها – كما جاء في بلاغات الصحافة الصينية – ماوتسي تونغ وقادها شخصيا ، لم يكن لها اي علاقة لابالثقافة ولا بالثورة الاشتراكية . وهي لم تجلب لقادة بكين الانتصارات التي كانوا يعولون عليها وانما فقط اخضعت الشعب الصيني للمحن القاسية وعرضت مكاسبه للخطر ، وحكمت على البلاد بالعزلة المتزايدة ابدا في المجال العالمي .

«قفزة كبرى»

كما نعرف جميعا فان الاحداث الجارية في الصين سبقها تحول حاد في الخط السياسي لقيادة الحزب الشيوعي الصيني . ففي نهاية سنوات الخمسين قدمت تلك القيادة خطا خاصا في السياسة الداخلية والخارجية شكل ابتعادا عن الماركسية اللينينية وكان في تناقض شديد مع مبادىء الاممية البروليتارية والقوانين العامة السائدة في بناء المجتمع الاشتراكي .

وبناء على تعليمات شخصية من ماوتسي تونغ فقد اعلنت في الصين «القفزة الكبرى» المشهورة في سنة ١٩٥٨ . وكانت هذه محاولة لتخطي المراحل الطبيعية في تطور البلاد الاقتصادي وفي مجال العلاقات الاجتماعية لفرض نظام عسكري يستهدف ضمان الانتقال المباشر الى شيء سماه قادة بكين «الشيوعية» ، ولكنه في الحقيقة لن يكون سوى كاريكاتور مضحك عن النظام الشيوعي الحقيقي .

ان فكرة «القفزة الكبرى» اعلنت في الوقت الذي كان فيه الشعب الصيني قداحرز خلال ثماني سنوات ، نجاحات كبيرة في بنـاء الاشتراكية . فبمساعدة الطبقة العاملة العالمية ومجموعة البلدان الاشتراكية ، ونتيجة لتنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول ، وضع الاساس الموضوعي ، في جمهورية الصين الشعبية لتطور اقتصادي سريع ، ولتقدم في الحقل الاقتصادي والرفاه المادي للشعب العامل .

ولو لم تكن قرارات ماوتسي تونغ واتباعه التعسفية ، لتمكنت جمهورية الصين الشعبية في الفترة التي اعقبت سنة ١٩٥٧ من التقدم ايضا بنجاح في طريق الاشتراكية .

ومهما يكن ، فان ماوتسي تونغ وجماعته حاولوا متجاهلين علنا القوانين الاقتصادية الموضوعية للاشتراكية وتجربة البلدان الاشتراكية الاخرى استبدال التصنيع المخطط للشعب ، باقامة مشاريع حرفية بدائية على نطاق جماهيري ، مع تخطيط غير مراقب وارعن في مجال الصناعة على نطاق واسع ، مع ادخال «الكومونات» في المدينة والقرية ، التي من المفروض ان يعيش فيها الناس مثل الجنود .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى اهتماما منها بمصير الاشتراكية في الصين ، ابلغت القادة الصينيين بصراحة ان الابتعاد عن مبادىء اللينينية فيما يتعلق بادارة الاقتصاد الاشتراكي لن تكون له سوى نتائج وخيمة على الاقتصاد . ومما تجدر ملاحظته انه ولا دولة اشتراكية واحدة اتبعت خلال تلك السنوات توصيات ماوتسي تونغ بخصوص تطوير الاشتراكية من طريق «القفزات» ومع ذلك فان ماوتسي تونغ ، الذي كان قد شبه الشعب الصيني ب «صفحة نظيفة من الورق» بدا يرسم على تلك الصفحة «كتابات جميلة» وفهمها هو .

نتائج وخيمة

ان ادخال نظام عسكري ، قريب من الاشتراكية في تنظيم العمل ، وفي الحياة العملية للعمال والفلاحين ، على اساس مبادىء المساواة البدائية له نتائج وخيمة .

ان «القفزة الكبرى» شوشت الاقتصادالصيني وانخفض الانتاج الصناعي الى النصف ،واصاب الانحطاط الزراعة . وجاع الناس ومات منهم الملايين .

ان الذي اعلنت عنه بكين كثيرا – «الانتقال السريع الى الشيوعية» – لم يحصل .

عند ذلك ناقض ماوتسي تونغ تماما اهداف «القفزة الكبرى» التي اعلن عنها سابقا ،بالتصريح بان بناء الاشتراكية في الصين كان قضيـة المستقبل البعيد وبالقول انه «يحتاج ليس الى عشرات السنين بل الى مئة ، وحتى مئات السنين» .

وفشل «القفزة الكبرى» سبب تعقيدات خطيرة في سياسة الصين الداخلية ، التي ارفقها ماوتسي تونغ واتباعه بسلسلة من عمليات التطهير في صفوف الحزب وجيش التحرير الشعبي وبين المثقفين .

وتجدر الاشارة الى ان سياسة قادة بكين المعادية للينينية قد تجلت ايضا وفي الوقت نفسه على المسرح العالمي مع القفزة الكبرى . ففي سنة ١٩٦٠ وقف قادة بكين علنا ضد الخط العام للحركة الشيوعية العالمية . ومقابل هذا الخط وضعوا سياستهم القائمة على اساس الابتعاد عن مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وبينما يتفوه قادة بكين بكلمات مغرقة في اليسارية مع الاسراع في الثورة العالمية ، فانهم غرقوا في الفكرة التنقيحية التي تنكر دور النظام الاشتراكي العالمي كقاعدة اساسية وحصن للمجرى الثوري ، كما تنكر الدور الثوري للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ، وتقلل من دور الاحزاب الشيوعية والعمالية كطليعة مكافحة للطبقة العاملة وتحرف دور ومغزى حركة التحرر الوطني بوضعها ضد حركات ثورية اخرى في العصر الحديث .

هدف شوفيني

وكلما سارت الامور شوطا ابعد ازداد وضوحا ان هذا الراي التنقيحي والافعال العملية لقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد استندت على مطالب بعيدة المدى من اجل الزعامة في المجموعة الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية العالمية . وهذه المطالب قد ربطت ، سرا وباحكام ، مع الهدف الشوفيني لتحقيق مركز خاص ومطلق للصين على المسرح الدولي .

وبعداء عميق للماركسية اللينينية وصلت آراء ماو الى حد انها حاولت بكل شدة اخفاء نفسها بمساعدة «التعبير اليساري الثوري» ، وتدريجيا كشفت عن فحواها المعادي للشعب والمعادي للثورة وعن افلاسها الثوري التام وسفسطاليتها التي تدعو للسخرية .

ولوقوفها ضد انتقاد الاحزاب الماركسية – اللينينية فقد انتقلت قيادة الحزب الشيوعي الصيني من الجدال الى النشاطات التخريبية الواسعة ضد الحركة الثورية العالمية ، وفي كثير من البلدان زرعت ومولت الجماعات المعادية للحزب من بين مؤيديها والمرتدين من كل الاشكال. ولاخفاء هذا النشاط راح الزعماء في بكين يفترون على مجموعة الاحزاب الشقيقة متهمينها بالتنقيحية .

وقد وجهوا ضربتهم الاساسية ضد البلدان الاشتراكية وخاصة ضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي ، محاولين تقويض دور حزبنا وشعبنا المعترف به اجمالا في النضال من اجل وحدة المجموعة الاشتراكية العالمية ، ودور الخط اللينيني العام للحركة الشيوعية العالمية ، للحط من قدر الاتحاد السوفييتي كدعامة لقضية السلام والاشتراكية الكبرى ، وللافتراء على الخبرة التي اكتسبت في بناء الاشتراكية والشيوعية في الاتحاد السوفييتي .

وفي اعقاب عدد كامل من الاستفزازات القذرة المعادية للسوفييت ، نظمت في الايام القليلة الماضية هجمات وحشية على السفينة السوفييتية سفرسك كما نظم استفزاز جديد خطير على السفارة السوفييتية في بكين وارسلت جماعات من الغوغاء المحرضين الى السفارة السوفييتية . وواضح ان جماعة ماو تدبر الامور بهذه الطريقة عن قصد ، كي تزيد العلاقات السوفييتية – الصينية تعقيدا .

ان محاولات قيادة الحزب الشيوعي الصيني فرض طريقها المغامر والتخريبي على الحركة الشيوعية العالمية كانت دائما مصحوبة بسلسلة من اعمال الصين في مجال السياسة الخارجية التي تستهدف تسويء الوضع الدولي .

وبينما يتجنب القادة الصينيون اي اصطدامات مع الامبريالية ، فانهم يعملون ، في نفس الوقت ، كل ما باستطاعتهم للتمهيد الى اوضاع حرب وراء حدود الصين . وفي نفس الوقت اثيرت هستيريا الحرب داخل البلاد بكل طريقة ممكنة بحجة ان الصين يهددها خطر الحرب .

وفي الوقت ذاته ذهب القادة في بكين بعيدا الى حد العودة الى التصريحات الافترائية المتناقضة عن وجود ما يشبه «الطوق» حول الصين والزعم بـأنها قد اصبحت مهددة بالهجوم عليها ليس فقط من قبل البلدان الامبريالية وانما من قبل البلدان الاشتراكية ايضا !

وبينما في المرحلة الاولى من النضال ضد الاحزاب الماركسية اللينينية اخفى القادة في بكين بحذر تطلعاتهم الحقيقية بحيث ظهرت سياستهم وكانها نوع من تراكم الاخطاء بسبب طبيعة الجمود العقائدي والانحراف اليساري – فانه قد اتضح تماما فيما بعد ان هذا «الخط الخاص» هو سبيل العمل المعادي للماركسية اللينينية .

ضرر للاشتراكية

ان الطريق التي اتبعها القادة الحاليون في الحزب الشيوعي الصيني ، على المسرح العالمي ، وسياستهم العدائية تجاه البلدان الاشتراكية ، وحملتهم المعيبة ضد حزبنا الشيوعي السوفييتي، ونشاطاتهم الانقسامية ضد الحركة الشيوعية العالمية – كل هذه الامور تجلب الضرر لمصالح الاشتراكية والطبقة العاملة وحركات التحرر القومي ، ولمكاسب الشعب الصيني الاشتراكية ، وهي في مصلحة الامبريالية .

لقد تحولت جماعة ماو تسي تونغ ، علنـا ، الى سلوك خط امتزجت فيه مغامرة البرجوازية الصغيرة وشوفينية الدولة الكبرى وغطي للتمويه ، بغطاء من التعابير «اليسارية» .

وكشف مجرى التطورات الاجتماعية ، والسياسية العالمية ، في السنوات القليلة الماضية ، تماما من الفحوى المعادي اللينينية لافكار ماو والمتواطئين معه . انه اظهر طابعهم الحقيقي . والاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية والعمالية لتندد بهم كمرتدين عن الماركسية اللينينية .

وتظهر الحقائق ان المطالب التي تقدم بها ماو وجماعته للهيمنة على الحركة الشيوعية وللحصول على مركز خاص في المسرح العالمي ، دون وجود امكانية لتحقيق ذلك ، قد جرى التنديد بها ايضا . ان الاحزاب الشيوعية الماركسية – اللينينية والعمالية تعودت على ان ترى خلف تعابير قادة بكين «المغرقة في الثورية» مخططاتهم الخطرة التي تستهدف شق الحركة الشيوعية وتعطيلها ايديولوجيا . ان شعوب البلدان التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها القومي وحريتها قد ادركت ، من اعمال بكين في السياسة الخارجية ، ومن « توصياتها » الطبيعة الانانية لقادة بكين ، الذين لا يتكلفون ازعاج انفسهم بفهم مسؤوليتهم عن مصير بلادهم نفسها فكم بالاحرى مصير الشعوب الاخرى .

لقد تطور في الصين وضع اصبح فيه الكثيرون من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني والقسم الواعي من الطبقة العاملة ومن الفلاحين والمثقفين، الذين يهتمون بمصير بلادهم ، يدركون مدى الضرر الناجم من سياسة ماو . وهذا ظهر ايضا في احاديث الكثيرين من موظفي الحزب ورجالات الدولة . ويظهر ان هـذا ، في الواقع ، كان السبب الذي اثار القلق العميق لدى جماعة ماو التي توصلت الى الادراك انه سيطلب منها ، عاجلا او آجلا ، تقديم الحساب الى الحزب والشعب عن كل ما فعلته .

ومع ان ماو وجماعته كانت لديهم فرصة واسعة ووقت كثير لادراك النتائج السيئة الناجمة من اعمالهم ولاصلاح اخطائهم الا انهم لم يرغبوا في القيام بذلك ، ولم يعترفوا امام ملاكات الحزب الشيوعي والدولة والعمال التقدميين والفلاحين والمثقفين الا بجزء من الحقيقة عن طريقهم المؤدية الى فرض نظام من الديكتاتورية العسكرية البيروقراطية المطلقة . وهكذا فان الاهداف السياسية غير الصحية ولدت الفحوى اللئيم للحملة المعيبة التي شنت في الصين تحت ستار « الثورة الثقافية البروليتارية » .

وبدلا من ثورة ثقافية حقيقية تعني ، في ظل الاشتراكية ، رفع المستوى الثقافي والتعليمي ونظرة الجماهير العلمية للعالم ، والاسراع بشكل عام ، في تقدم العلم والتكنولوجيا ، وتقوية صفوف المثقفين في البلاد ، بدلا من هذا استعمل علم الثور الثقافية في الصين للقيام باضطهاد جماهيري للحزب ، وعصبة الشبيبة الشيوعية ، والكوادر النقابية ، واخضاع المثقفين وارهاب العمال التقدميين والفلاحين .

حملة من الاضطهاد

ومن الضروري ان نذكر ان هذه الحملة بدأت في ربيع ١٩٦٦ من طريق « تسي فانجتسيون باو» صحيفة وزارة الدفاع الصينية ، التي خرجت ضد لجنة الحزب الشيوعي في مدينة بكين ومنشوراتها ، بدعوة الى « فتح النيران » على اولئك الذين وصفتهم الصحيفة بانهم « معادون للحزب ، ومعادون للجبهة الاجتماعية » . وفي مدحها « للقفزة الكبرى » اتهمت الصحيفة اولئك الذين لم يوافقوا على « افكار ماو تسي تونغ » بانهم « منقحون » و «ملكيون برجوازيون» محاولة بذلك تحميلهم المسؤولية عن الكوارث التي حلت بالصين .

ان حملة الاضطهاد ضد معارضي « ماو تسي تونغ » انتشرت من بكين الى سائر انحاء البلاد. ومع ذلك فانها لم تؤد الى النتائج التي توقعتها جماعة ماو . فمن داخل صفوف الحزب ومن بين جماهير الشعب كان ينمو باستمرار عدم الرضا من الوضع الاقتصادي والسياسي الذي لا يطاق . ومع ان الصحافة الصينية حاولت في البداية ان تحدد اهداف «الثورة الثقافية» بانها الاطاحة بالايديولوجية البرجوازية وتقوية الايديولوجية البروليتارية معلنة ان هذه الثورة استهدفت « التاثير في ارواح الشعب » ، الا انها فيما بعد ، وضعت في المقدمة الموضوع الاساسي وهو ان « الثورة الثقافية » في الصين كانت « نضالا من اجل الظفر بالسلطة » .

ان دستور جمهورية الصين الشعبية ووثائق المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني نصت على ان جميع السلطة في جمهورية الصين الشعبية تعود الى الشعب العامل ، فممن ، اذن ، تريد جماعة ماو تسي تونغ اخذ السلطة ؟

وعلى الرغم من مزاعم دعاية بكين الماضية والحالية عن الحاجة لشن النضال فقط ضد « عدد قليل ممن هم في السلطة ، الذين يسلكون الطريق الراسمالي » فان « الثورة الثقافية » كشفت عن نفسها بسرعة كبيرة كعملية مذابح جماهيرية موجهة ضد ملايين من الناس .

مقاومة

حتى منذ البداية كان على ماو تسي تونغ وجماعته الاعتراف بان المقاومة لهذه السياسة قد جاوزت كل التوقعات . فمقاومة سياسة ماو تسي تونغ ، غير المنسقة ، ولكن القوية للغاية ، الصادرة عن قاعدة الحزب حتى اعضاء من لجنته المركزية ، قد استغلها ماو وزبانيته سببا مباشرا لتشديد اضطهاد كل اولئك الذين اعتبروا خصوما سياسيين حقيقيين او متوقعين .

ان « كان شانج » الذي اشتهر بانه كـان « الساعد الايمن » لماو تسي تونغ في اضطهاد الكوادر الثورية ، الذي جرى اكثر من مرة في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني ، والذي اصبح مشهورا في سنوات الاربعين بانه « جـلاد » لاعضاء الحزب – « كان شانج » هذا ظهر مرة اخرى على المسرح .

لقد اصدر ماو تسي تونغ الامر « بفتح النار على مراكز القيادة » ، على منظمات الحزب والحكومة ، وقيادة النقابات ، وعصبة الشبيبة الشيوعية ومنظمات جماهيرية اخرى .

واصبحت قوات الامن ومنظمات الجيش هي الاجهزة الرئيسية التي تنفذ « الثورة الثقافية ». ولكي يعطى لهذه المذابح طابع الحركة الجماهيرية فقد نظم ما يسمى حركة « المتمردين الثوريين » وهي حركة من تلاميذ المدارس والمراهقين والطلاب الذين تربوا في جو من الشوفانية المسعور وتقديس شخصية ماو تسي تونغ . وملايين من الشباب – القاصرين الذين لم يصلوا الى سن كافية تمكنهم من التمتع بالحقوق المدنية – وضعوا في المقدمة لكي « يكشفوا » و « يفضحوا » و « يعاقبوا » اعداء ماو تسي تونغ . واعلن ان هؤلاء الاحداث هم « صانعو الثورة الصغار » وطليعتها .

ان مناورة قادة بكين السياسية بما فيها من سخرية تثير القرف ، قد سببت ماساة كبرى للشعب الصيني . وحملة التنديد بمن سموا بالتنقيحيين و « فضحهم » تحولت الى عبث جماهيري قاس ادى الى اطلاق احط الغرائز . ان تسيير اعـداء ماو تسي تونغ في الشوارع بالطراطير اصبح واحدا من اقل العقوبات ايلاما. ان « المتمردين الثوريين » قد ادخلوا الى الحياة اليومية العاملة الخشنة للناس والتعذيب الوحشي والقتل . واغلقت المدارس والجامعات واضيئت شعلات النار من الكتب في شوارع وساحات الصين .

وواضح ان جماعة ماو تسي تونغ في تحريضها « المتمردين الثوريين » على « النهوض الثوري » قد افرطت في تقدير قدرتها على المحافظة على هذا « النهوض » تحت ظل جهاز الامن والجيش وبدات البلاد في التدهور الى دولة سائبة تعبث فيها العناصر الفوضوية .

في هذه الظروف يظهر هناك الى الوجود اكثر فاكثر الرد المتزايد الذي ينظمه الحزب وجماهير الشعب في الصين على الاستفزاز الفظيع الذي دفع البلاد الى طريق تقود الى خسارة المكاسب الاشتراكية . وكثير من لجان الحزب واللجان الشعبية في الصين تؤيدها العناصر الواعية من العمال والفلاحين تنظم مقاومة حازمة لهجوم القوى الماوية المعيب . لقد جرت اكبر المظاهرات السياسية والاضرابات ، والاعمال المسلحة ضد الارهاب الموجه للشعب ، في عدد من الاقاليم ومدن الصين الرئيسية .

ان مجرى الاحداث في الصين ، في نهاية ١٩٦٦، اثبت بانه ليس في مصلحة ماو تسي تونغ وجماعته . فان عددا من الاجراءات قد اتخذت لصد التطرف الى مدى معين ، ولكبح «المتمردين الثوريين» واخيرا لشق واضعاف القوى المعارضة للايديولوجية الماوية وتطبيقها . وجرى التاكيد على ان الحملة السياسية الحاقرة موجهة فقط ، كما يدعون ، ضد « عدد قليل يتبع الطريق الراسمالي » .

ومهما يكن ، فان جماعة ماو تسي تونغ لتاكدها من ان من المستحيل تغيير الوضع لمصلحتها ، في الاكثرية الساحقة من اقاليم الصين ، شنت هجوما جديدا ضد معارضيها ، وهي في هذه المرة تدفع الى المقدمة قسم الجيش المسؤول الان عن « الثورة الثقافية » والذي كان قد اعلن انه « دعامة ديكتاتورية البروليتاريا»

ازمة سياسية

وفي اعقاب الاف الاعلانات عن « النجاحات العظيمة » ينشر ماو تسي تونغ واتباعه علىالدوام النداءات الاكثر استعجالا والاكثر ضراوة «لشن نضال اكثر صعوبة واكثر خطورة » و « لطرح الاعداء وفضحهم سياسيا وايديولوجيا ونظريا » وعند ترجمة هذه النداءات في الصحف الصينية و « جرائد الحائط الكثيرة العدد » تصبح هكذا : « اسحقوا رؤوس الكلاب » ! « اقضوا على الكلاب القارضة » ! « اشنقوا اعداء ماو » ! « دافعوا بدمائكم عن الرئيس ماو » ! « حاربوا الزبد وروث الكلاب » ! « ضد الافاعي السامة !

وقد اعلن ان الصين ستحتاج الى ثلاث او اربع ثورات ثقافية بدلا من واحدة .

ان التطورات الاخيرة في الصين – مثل الاصطدامات المسلحة في وهان ، وشنغهاي ، وكانتون ، وتشنج كنج ، وفي الشمال الشرقي ، في سنكيانج ، والتبت ، ومنغوليا الداخلية وفي عدد من اقاليم البلاد – قد اظهرت بما لا يقبل الشك ، ان الازمة السياسية في الصين قد اصبحت اكثر حدة وانها مشحونة بتعقيدات جديدة . وهذا قرنه ، قبل كل شيء ، حقيقة ان جماعة ماو تسي تونغ ، على الرغم من سفسطائيتها في المجال الاجتماعي وديماغوغيتها السياسية وخداعها للجماهير ، تهتك القناع دائما عن نفسها وتظهر بالوانها الحقيقية بسبب ما تقوم به من اعمال مغايرة لمصالح الشعب .

ان جماعة ماو تسي تونغ ، بتقويضها الدولة والنظام الاجتماعي في جمهورية الصين الشعبية ، توجه ضربة الى صلب النظام الاشتراكي في الجمهورية .

فبابعادها الطبقة العاملة والحزب الشيوعي عن حكومة البلاد وبقيامها بانقلاب موجه نحو ما يسمى الاستيلاء على السلطة ، اظهرت جماعة ماو تسي تونغ للشعب ان برنامج « الثورة الثقافية » يستهدف اقامة ديكتاتورية ماو تسي تونغ واتباعه في البلاد .

وفي محاولتهم تحقيق هـذا البرنامج يجرب دعاة بكين اظهار الامور وكان الشعب الصيني لم يستطع في سنة ١٩٤٩ ، عندما انتصرت الثورة في الصين ، اخذ السلطة كاملة في ايديه وهو ، على حد زعمهم ، غير قادر على ذلك حتى الان على الرغم من ان ١٧ سنة مرت على انتصار الثورة . وهكذا فان مكاسب الشعب الصيني العامل ، الذي انجز تحت قيادة الحزبالشيوعي نجاحات هامة في البناء الاشتراكي ، قبل ان يبدا ماو تسي تونغ وشركاؤه في تنفيذ «سياستهم الخاصة» ، تجري ازالتها بطيش .

ضربة ضد الحزب

ان ماو تسي تونغ وجماعته في نضالهم لفرض ديكتاتوريتهم يزيدون ويشددون قسوتهم ضد كل من يعبر بشكل او بآخر عن عدم موافقته معهم . انهم يعتبرون ان اشد خصومهم هو الحزب وكوادر الحزب التي لديها خبرة ثورية عظيمة وخرجت ضد احلال الماوية محل الماركسية اللينينية . وهذا يفسر لماذا يوجه ماو تسي تونغ ضربته الاساسية ضد الحزب وقراراته التي اتخذت في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني .

ان جماعة ماو ، بعدم ثقتها بالحزب ، وفي خوفها منه ، تحاول ان تسحق الحزب والاجهزة الحكومية التي اقيمت طبقا لقوانين الحزب الشيوعي الصيني ودستور الجمهورية الشعبية في الصين وان تحل محلها ، باي شكل « اللجان الثورية» التي تالفت بسرعة من بين التابعين لها والتي وصفت بانها « شكل جديد »

(البقية على الصفحة ٤)

« المتمردون الثوريون » يعبرون عن اخلاصهم لماو تسي تونغ بقراءة مقاطع من اقواله

أدب وفن



بدات المشكلة حينما دق جرس التليفون وتناولت زوجتي السماعة واخلت في الحديث ، فقد سمعتها بعد ترديد عبارات التحية المالوفة تقول : .. احقا ! ومن الذي مات ؟ آه .. لا تعرفين .. يا للاسف .. بالطبع .. بالطبع .. لا بد ان نذهب .. نعم اليوم .. ووضعت سماعة التليفون واستدارت نحوي قائلة :

- جارتنا الامريكية .. يبدو ان احد اقربائهم قد مات .

وهذه الجارة التي تحدثت عنها زوجتي ، لم ازرها وزوجها منذ اقمت في موسكو ، وجاءت سكناي في نفس العمارة التي يسكنون بها ، فقط كنت التقي بالزوج الامريكي في المصعد حين هبوطي او صعودي فيلقي احدنا على الاخر تحية الصباح او المساء . اما زوجتي فقد تعرفت على زوجته اثناء خروجهما لتسوق الماكولات من المحلات صباحا ، وجرت بينهما تلك المعرفة التي تحدث عادة بين جارتين تلتقيان في المحلات كل صباح ..

واستطردت زوجتي :

- ولا بد ان نذهب لعزائهم اليوم.

- اليوم .. كيف ؟!

قلتها مستنكرا ، ففي هذه الليلة بالذات كانت لدينا تذكرتان لمشاهدة فيلم « انه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون» وفي هذه الليلة كذلك كان علي ان ازور صديقي الفيتنامي «خاو» . فقد دق جرس تليفوني بالمكتب بعد الظهر بقليل ، وحينما رفعت السماعة وسالت عن المتحدث ، جاءني صوت خافت عميق ،كانه صادر من اعماق قبر في جوف الارض ..

- خاو ...

واسرعت استفسر :

- كيف حالك ؟ ماذا بك ؟

فصافحت اذني كلمة واحدة ، اعقبها صمت طويل :

- مات ...

وادركت على الفور من الذي مات، عرفت من الذي يحتل في قلبه ذلك الحب الكبير الذي جعل صوته يبدو كالصادر من جوف قبر . انه اخوه الذي طالما حدثني عنه وارني صورا له . وكنت ادرك مدى الحزن الذي الم بصديقي لفقد اخيه ، ومدى حاجته الى صديق يثق به ويركن اليه ليفضي اليه باحاسيسه ومشاعره . وحاولت ان اقول شيئا ردا على كلمته .. مات .. ولكنني لم اجد عبارة واحدة تصلح لمواساته واحسست ان اي قول لا جدوى منه .. فقلت :

- ساكون لديك في الساعة السابعة .

وفي اللحظة التي طلبت فيها زوجتي ان نزور جارتها الامريكية ، كنا نرتدي ملابسنا استعدادا للخروج لزيارة صديقي .. ثم لمشاهدة الفيلم الذي اصرت زوجتي على رؤيته اثناء عودتنا .. فقلت :

- الا نستطيع ان نؤجل زيارة صديقتك الى الغد ؟

قالت :

- لا نستطيع .. ماذا تقول اذا عرفت انني علمت اليوم ولم اذهب ؟!

- وماذا سنفعل الان ؟

- لا ادري .

قالت ذلك وانا اعلم تماما ما يدور في راسها ، كانت تنتظر ان اؤجل زيارة صديقي ، وآثرت اول الامر ان ادور حول الموضوع تلافيا للصدام بيني وبينها .

فقلت :

- من الذي توفي لجارتك ؟

قالت :

- لا ادري .

فقلت مستنكرا :

- لا تدرين ؟! تريدينا ان نذهب للعزاء دون ان نعرف الميت ؟! رجل هو ام امراة .. قريب للزوج او للزوجة .

قالت :

- يكفي ان نذهب ونقول بعض عبارات العزاء .. وقد نعرف اثناء الحديث .

- وكيف نذهب بالله عليك .. متى نذهب ؟

ولم تجد جدوى المواربة فقالتها صريحة :

- يمكنك ان تؤجل زيارة صديقك الى الغد .

فعالجتها بحزم :

- لا .. سنزوره اليوم .. وسنخرج الان فورا اليه .. وعليك انت ان تختاري بين الفيلم او زيارة جارتك .

ولاحظت لهجتي الحازمة ، ونبرة الغضب في صوتي ، فسالت :

- هل يمكنك حجز تذكرتين للفيلم غدا ؟

فقلت في كلمة مقتضبة :

- نعم .

قالت :

- اذن نزور جارتي الامريكية اليوم .. بعد زيارة صديقك .

***

رحت اقود السيارة الى احد اطراف موسكو في طريقي الى البيت الذي يقيم صديقي في غرفة منه لدى اسرة روسية . واخذت اتخيل ما يفعله صديقي الان ... ايبكي ؟ استلق هو على اريكة يحملق في لا شيء ؟! اهو ينظر من النافذة يعجب للعالم وما يدور فيه .. ايمر في راسه شريط لحياته وحياة اخيه منذ كانا صبيين في القرية وفي المدرسة الى ان انضم اخوه للثوار وسافر هو في طلب العلم ..؟ وبدت لي على لوح الزجاج الامامي للسيارة صور شتى لصديقي كما حاولت ان اتخيله ، وعجلات السيارة تطوي الارض ، والطريق من تحتها ينسحب .. ! ينسحب الى الخلف ، والسيارات والناس تمرق من امامي كالاخيلة ، وهو ينتظرني الان ..ينتظر صديقا يركن اليه ليفضي اليه باحاسيسه ومشاعره .

ومنذ رايته وعرف انني عربي ، زادت بيننا الالفة ، وتوطدت بيننا الصداقة . قال :

- اذا استطعتم القضاء على الاستعمار .. وتحقيق الوحدة ، فستصبح امتكم من اعظم امم الارض.

رايته اول مرة على نهر موسكو ، كنت قد ذهبت لاتنسم هواء النهر وما يحيط به من زروع واشجار ، واقتربت من الشاطىء حتى اضحت المياه تحت قدمي ، ورايته جالسا هنالك على مدرج على حافة النهر يحدق في المياه التي تنعكس عليها بعض خيالات قرص الشمس الاحمر الذي يركب الافق ، واقتربت منه .. وجلست بدوري اتملى المراة السمراء التي تنضح بحمرة الشمس الغاربة ، والتفت فراني .. فتمتم باللغة الروسية :

- منظر جميل .

قلت :

- نعم .

فعاد يقول وكانه يحدث نفسه :

- انه يحمل الانسان الى افاق بعيدة .. فيرى الماضي .. والحاضر ويحلم بالمستقبل .

ثم سالني عن وطني ، ولما عرف انني من مصر ، استدار الي في اهتمام وقال :

- انني اعرف بلدكم .. اقرا كل شيء عنها .. لقد هزمتم الاستعمار في بور سعيد .. وتبذلون الجهد لبناء بلدكم .. السد العالي .. اليس كذلك .. ؟

وابتسم . فابتسمت وسالته :

- وانت .. ماذا تفعل هنا ؟!

فاجاب دفعة واحدة :

- احارب .

فنظرت اليه ، وابتسمت في دهشة ، وسالت :

- تحارب ؟!

- نعم .. هنالك نحارب الاعداء بالسلاح .. وهنا نحاربهم بالعلم لبناء ما يخربونه .. وانا ادرس الهندسة .. الا تجد ان هذه الحرب يجب ان ننتصر فيها ؟

فابتسمت قائلا :

- طبعا .

- اما اخي فهو يحارب في الجبهة الاخرى .. يحمي الارض بالسلاح ..

وبدا يحدثني عن اخيه ...

واقتربت السيارة من البيت ، واستدرت مع الطريق ليبدو امامي منزل احمر يبدو منه زجاج النوافذ بلا اخلاف خشبية ، وينسحب الى اعلى كراس المثلث حتى يتيح للمطر والجليد ان ينزلقا ، ووضعت السيارة بجانب الطريق ونظرت الى زوجتي .. كانت ساهمة ، فلم اتحدث اليها كلمة واحدة طوال الطريق .

***

صعدنا الى الطابق الثاني الذي يقيم فيه صديقي ، وطرقت الباب ففتحت لنا السيدة الروسية البدينة التي يقيم لديها ، وعرفتني في الحال لكثرة ما ترددت على صديقي ، وابتسمت لزوجتي واشارت لنا الى الداخل قائلة :

- تفضلا . قلت ونحن ندلف الى الداخل ، واردفت بعدي زوجتي :

- يوم سعيد .

فردت المراة الروسية بوجهها السمين الذي تلوح عليه البساطة والطيبة :

- يوم سعيد .

ثم سالتني :

- اهذه زوجتك ؟

فلما اجبت بالايجاب اخذت ترحب بها ، وافسحت لنا الطريق ، وقصدت من فوري وخلفي زوجتي والسيدة الروسية الى غرفة صديقي .. وما كدت اصل الى باب الغرفة حتى انفرج قليلا وبدا صاحبي بعوده القصير النحيل ، وجلده المشدود على عظمه ، كانما امتص منه ماء الحياة .. ويبدو انه كان ينتظر وقع اقدامي .. واشار لي الى الداخل ، وما كدت اتوسط الباب حتى نظر الي طويلا بعينيه الضيقتين ، وارتعش انفه المفلطح قليلا ، وقال :

- مات .

ولم اقل شيئا ، وانما اخذته بين ذراعي ، واحتضنته طويلا ..

ثم دخلت وتبعتني زوجتي والمراة الروسية التي اخذت تتحدث اليها في ود .

ونظر صديقي الى زوجتي وقال :

- لقد كان شابا عظيما .

قالت مواسية :

- البركة فيك .

فقال في عجلة :

- انك لم تعرفيه .. لن اكون مثله ابدا .. ان زوجك يعرفه .. لقد حدثته عنه كثيرا .

ووجدها فرصة ينفس بها عن نفسه في ان زوجتي لم تكن تعرف شيئا عن اخيه ، فقام واحضر صوره التي كنت قد رايتها من قبل ، واخذ يريها لنا واحدة بعد اخرى .. هذه في القرية .. وهذه وهو بملابس الحرب .. وهذه وهو يخطب بين الفلاحين .. واعتدل واخذ يحكي عن اخيه ..

لقد غادر القرية صغيرا .. لم يكن قد بلغ الثامنة عشرة حينما غادر القرية .. وعلمنا بعد ذلك انه اصبح من الثوار .. لم يعد الينا الا بعد عشر سنوات .. ولكنه عاد شخصا اخر .. كان قد تعلم الكثير .. واخذ يعلم اهل القرية .. كان يدخل كل بيت .. يعلم الفلاح كيف يزيد انتاجه .. والطالب كيف يعكف على دروسه .. والاسر كيف تعيش وتثور على الذل والفقر .. وفي يوم من الايام قال .. العلم .. العلم .. يجب ان تتسلح قريتنا بالعلم .. وكنا قد فهمنا الكثير .. فاجتمع اهل القرية واختاروا عدة شبان .. كنت انا من بينهم .. ارسلونا لنتعلم ..

وصمت صاحبي لحظة ، ثم استطرد :

- ثم علمت انه ذهب وشباب القرية يحاربون الامريكان ..يطردونهم من ارضنا .

وصمت مرة اخرى ، ثم هز راسه في اسى :

- ولكنه مات .. قتلوه .. جاءوا من اقصى الارض ليقتلوه ..

ثم اعتدل في جلسته وهتف :

- ولكنه دمرهم قبل ان يقتلوه .. ضحى بنفسه ليدمر دباباتهم ومصفحاتهم .

ولمع في ذهني خاطر سريع .. ايكون قريب جيراننا الذين سنعزيهم اليوم .. واحد من الذين قتلوا في فيتنام ؟! كم يكون من امر عجيب حقا .. ان نعزي في قتيلين قتل كل منهما الاخر .

وكان صاحبي ما زال يقول .. نعم .. لن اكون مثله ابدا .. انه ..

***

حينما استدرت بالسيارة مع ميدان «دزرجنسكايا» بدت على يساري سينما متربول ، ولاح تحت الاضواء اعلان فيلم «انه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون ..» فبدا تحت عيني مغربا للغاية ، وكان الحزن لا يزال يخيم على نفسي لاجل صديقي ، وكآبة قاتمة تغشاني لما سمعته عن الحرب والموت والدمار ، وكنت في مسيس الحاجة لبعض الخيالات التي تشغل ذهني ، فالتفتت الى زوجتي قائلا :

- لندخل السينما اليوم .. ونؤجل زيارة صديقتك الى الغد .

قالت : - لقد اتفقنا على زيارتها اليوم .

فلم اعلق على قولها ، وانطلقت في طريقي لا الوي على شيء .

***

استقبلتنا جارة زوجتي الطويلة الفارعة بالترحاب ، ومدت لنا مصافحة ذراعا موردا ، ثم خف زوجها لاستقبالنا ، وهو رجل فارع العود احمر الوجه تلوح عليه اثار النعمة ، فقادانا الى صالون فاخر يدل على ثراء ..

ورسمت على وجهي اثار الحزن.. اذ كيف احزن حقيقة وانا لا اعرف الميت .. حتى بمجرد الوصف .. طفل هو ام رجل ام امراة ، والانسان ما لم تكن له سمات معينة او رمز معين .. لا يعدو ان يكون رقما .. واحد مات .. ما شكله .. ما لونه.. ما اسمه .. في اي ظروف مات .؟!

وبدات زوجتي الحديث فقالت :

- لقد علمت من جارتنا بامر ال ..

فقالت الامريكية :

- تقصدين ال .... انه لامر مؤسف حقا .

واستانف الرجل :

- لقد اوقفت لندا اجتماع ابيها برؤساء الكونغرس ، وابلغته النبا .. فقال .. ان البيت الابيض سيشهد محزنة الليلة .

واضافت المراة :

- وعلمت زوجة الرئيس وهو في موكب في مدينة لنكولن .. فقالت انها احست كما لو ضربت بصخرة على معدتها ..

وبدا لي ان الرجل وزوجته يفخران بقول الرئيس وزوجته وحزن البيت الابيض .. وشعرت باشمئزاز مفاجيء .. ايهمكما الفخر بما قال الرئيس وزوجته اكثر مما يحزنكما موت قريبكما ..؟!

ولكن ما بال الرئيس وزوجته والبيت الابيض يحزنون كل هذا الحزن ؟. وتاكد لي الخاطر الذي كان قد داخلني من ان قريبهما قد مات في فيتنام . يحزن البيت الابيض حقا .. ان لم يكن من اجل مآسي الفيتناميين الذين يدمرون حياتهم ومدنهم ، فمن اجل الامريكيين الذين يموتون هناك .. ومن اجل آبائهم وامهاتهم وابنائهم .. وافصحت عن مشاعري بصوت مسموع :

- لعل البيت الابيض سيشهد هذه المحزنة من اجل الامريكيين الذين ماتوا في فيتنام . فنظرت المراة الي في دهشة واستغراب ، وقال الرجل :

- الم تقرا الخبر ؟

وقدم لي الجريدة ، فتناولتها من يده ورحت اقرا «عم الحزن امس البيت الابيض على اثر مصرع الكلب «هيم» احد كلاب الصيد التي يقتنيها الرئيس جونسون ...»

ورفعت ناظري لارى صورة الكلب هيم .. وبكل ما في صوتي من سخرية ورثاء صحت :

- احضرته .. هو المرحوم .. ؟!

فاسرعت المراة تقول :

- ان عزاء اسرة الرئيس كما قالت زوجته ، هو وجود اثنين من ابناء الكلب هيم ..

ووجدت نفسي بلا وعي انفجر في الضحك ، وظللت اضحك حتى دمعت عيناي ، والرجل وزوجته ينظران الي في استغراق ودهشة ، ووضعت يدي في جيبي لاخرج منديلي فاجفف دموعي فوقعت يدي على ورقتين .. اخرجتهما ونظرت اليهما فاذا هما تذكرتا فيلم : «انه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون .» فمزقتهما في حسرة ، والقيت بهما في المطفاة ، وما زال الرجل وزوجته ينظران الي في دهشة واستغراب .

الصين الى أين ؟ - بقية -

للحكومة .

ومع ذلك فان هذا لم يكن امرا سهلا ، كما ظهر بوضوح في احداث العاصمة الصينية ، حيث ، في البداية ، اخضعت اجهزة الحزب واللجان الشعبية ، مرارا ، « للتنظيم من جديد» وحيث حلت الان نهائيا واستعيض عنها بـ «الجنة» يراسها قائد اجهزة الامن « هسيه فو تشن » . ويدعي منظمو « الكفاح من اجل السلطة » ، دون خجل ، ان هذا كله اجراء « لتقوية ديكتاتورية البروليتاريا » !

لقد اكد فلاديمير لينين على ان الحزب السياسي للطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي ، هو القادر فقط على مد البروليتاريا بالقيادة السياسية ، وقيادة كل جماهير الشعب العامل. بدون ذلك ، قال لينين ، فان من غير الممكن تحقيق ديكتاتورية البروليتاريا . ولكن اية ديكتاتورية بروليتاريا يمكن ان يتحدث عنها هؤلاء الناس الذين وضعوا انفسهم فوق الحزب ، وهم ينسفون دوره القيادي والمرشد ، ويحلون محل الحزب حفنة من الاشخاص الذين يتبعون اغراضهم الانانية تحت شعارات ديماغوغية ؟

هكذا بالضبط تجري الامور التي تظهر من حقيقة ان عمل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اصيب الان بالشلل ، وان اكثر من ثلثي اعضائها، ومن بينهم معظم اعضاء المكتب السياسي والسكرتارية وبضمنهم ليو تشاو تشي ، تشوته ، تشن ين ، تنج هسيا وينج ، بنج تي هواي ، هو لنج ، بنج تشن ، تاو تشو ، لاي تشنج شوان ، لو تنج لي ، بو اي بو ، او لان فو ، تشانج ون تاين ، قد ابعدوا من القيادة وطردوا .. كذلك جرى ايضا بالنسبة للعديد من القادة الحكوميين في جمهورية الصين الشعبية .

المقامرة بالجيش

ان ماو في كفاحه ضد الحزب واسس الاشتراكية في الصين قد استخدم ورقته الاخيرة - الجيش - الذي وضعه منذ مدة طويلة في مهمة اوثق اعوانه .

في البداية نظم ممثلو الجيش واجهزة امن الدولة فرق « المتمردين الثوريين » وقادوها في مذابحها وانتقاماتها ، والان فان وحدات الجيش نفسها تفرس بالقوة « اللجان » التي يريدها ماو - اللجان التي ياخذ فيها الجيشمكان الصدارة. ان العمل في المصانع وفي المزارع يسير الان تحت اشراف الجيش الذي يقوم بما وصف بانه « اشراف عسكري وسياسي » .

حتى في « اللجنة » التي تمثل في الوقت الحاضر اكاديمية العلوم الصينية فان الرئيس هو من الدائرة العسكرية .

والان يجري الاعتراف علنا في بكين انه لم يكن بالامكان ، بدون مساندة الجيش ، تنفيذ « الثورة الثقافية » ، ويجري حث السكان على عدم مقاومة الجيش .

ومع ذلك فان معاداة الماوية بدات تجد تربة لها ايضا في الجيش . ويجري الان تنفيذ تطهير اخر في الجيش .

ان الطابع المعادي للشعب في سياسة ماو قد عبر عنه الهجوم المشدد الذي وقع خلال السنة الماضية ضد مستوى معيشة الطبقة العاملة والفلاحين . حيث وصفت محاولات العمال والفلاحين للدفاع عن حقوقهم بانها « نزعة اقتصادية » . واجتاحت معظم مدن الصين موجة من الاضرابات والاعمال المسلحة للطبقة العاملة والفلاحين لدرجة ان الصحافة الرسمية لم تستطع التزام الصمت حيال تلك الاعمال .

ان هذا قد اظهر الثمن الحقيقي لسياسة ماو الاقتصادية ، التي تفرض على البلاد نظام الفقر المنظم .

وبينما تعمل جماعة ماو على ضرب الشعب الصيني العامل والحزب الشيوعي الصيني « بثورتها الثقافية » فانها لم ترفع اصبعا ضد البرجوازية . وهذا في حد ذاته له صفته المميزة تماما . فآلاف مؤلفة من الراسماليين يواصلون جني الارباح من المشاريع التي وضعت تحت اشراف الدولة ، ومع كل الاهداف الفعلية فانهم يستمرون في ادارة تلك المشاريع .

وفي الصين اليوم عدد كاف من اعداء الشعب الصيني القدامى الذين يقومون بالنشاط السياسي مثل « لي تسنغ جن » رئيسالكومنتانغ الاسبق . ان جميع هؤلاء جلبوا من المهجر في الولايات المتحدة ووضعوا في كنفالزمرة الحاكمة.

والجدير بالذكر ان الشيوعيين في المؤتمر الثامن الاخير للحزب الشيوعي الصيني ، الذين يسيرون على اساس تجربتهم الثورية الخاصة وتجربة الاحزاب الشقيقة الاخرى ، اتخذوا عددا من القرارات الهامة . ان قوانين الحزب الشيوعي الصيني التي اتخذها المؤتمر تنص ، بشكل خاص ، على «ان الحزب الشيوعي الصيني يسترشد في عمله بالماركسية اللينينية» . وبتمسكهم بتلك النقطة المبداية الاساسية اوضح الشيوعيون الصينيون للشعب باسره منبع الانتصارات التي احرزت في بناء المجتمع الجديد .

ومهما يكن فان قيادة بكين تطلب الان من الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني الاخلاص المطلق «الفكر ماو تسي تونغ» بدلا من الاخلاص للماركسية اللينينية وقضية الاشتراكية . واجهزة السلطة الجديدة التي تقام تقتصر على الناس الذين يعترفون بالطاعة التامة لافكار ماو . واعطيت لتلك «اللجان» مهمة تثبيت فكر ماو في مختلف انحاء الصين ، وحتى رفع علم ماو عاليا فوق العالم باسره .

نفاق معيب

واذا ورد في بكين الان اي ذكر للماركسية اللينينية فهو فقط من اجل الاعلان بان فكر ماو هو - كما يزعمون - اعلى مرحلة في الماركسية اللينينية ، اي اعلى من ماركس وانجلز ولينين ، وان «الثورة الثقافية» قد دشنت مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية» !

ان نظريي الماوية ودعاتها قد نزلوا ، بكل وضوح ، الى مستوى «المتمردين الثوريين» ،وهم يرغبون في جر الشعب باسره الى نفس ذلك المستوى .

هذا هو منطق التطورات الكامنة وراء الحملة المشينة ، والرجعية في جوهرها ، التي تهز الصين للسنة الثانية على التوالي . ان الغرب ما في هذه الحملة هو ، على الارجح ، حقيقة ان زمرة بكين يجربون ، في نفاقهم المعيب ، ان يخدعوا الشعب الصيني الى حد جعله يعتقد بان العالم باسره ينظر الى ماو وكانه «اكثر احمرارا من كل الشموس الحمراء» ! ان اولئك الذين نشروا تلك الاكاذيب فشلوا ، اغلب الظن، في ادراك الخطا الكبير الذي يرتكبونه تجاه شعبهم ، بمحاولتهم اظهار الفشل العظيم في داخل الصين وفي السياسة الخارجية وكانه انتصار لافكار ماو و «الثورة الثقافية» .

يجب ان يكون المرء خاليا من كل احساس حتى يتصور «الاعجاب» ، الذي لا وجود له ، الذي تثيره حكمة ماو ، كما يزعم ، فيقلوب الناس العاملين في العالم ، في وقت يمكن فيه ان يرى كيف ان ماو واتباعه يسحقون قوى الشعب الصيني الثورية والاممية الحقيقية .

ان حزبنا والشعب السوفييتي باسره نظرا دائما الى نضال الشعب الصيني الثوري باحترام عميق وبمشاعر التضامن الاخوي . لقد فرحا دائما للنجاحات التي انجزها الشعب الصيني في اعادة بناء بلاده اجتماعيا وفي تقدمها الاقتصادي والثقافي . لقد ساعدا في انتصار شعب الصين . ان نجاحات الصين قد تمت ، الى حد كبير ، بفضل التعاون الشامل في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان الشعب السوفييتي يشعر بالعطف العميق نحو الشعب الصيني في وضعه الراهن .

الشعب السوفييتي يرفض بسخط وابل الافتراءات الدنيئة التي تستمر جماعة ماو في قذفه على بلادنا وحزبنا ودولتنا ، وعلى البلدان الاشتراكية الاخرى وعلى الاحزاب الشيوعية التي تؤيد مبادىء الماركسية اللينينية والاممية .

لقد مضى على السادة الامبرياليين «وكلائهم السائبة» ، حتى الان ، نصف قرن وهم يفترون على حزبنا وشعبنا . انهم ايد قديمة في تلك اللعبة ، وقد استنفذوا كمية كبيرة من الوحل في جهودهم للحط من قدر الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي ، غير ان ذلك قد ذهب سدى.

والان فان قيادة بكين وماكنة دعايتها ، في لعبهم مرة اخرى ، على اسطوانات الجرامافون المخدوشة ، الخاصة بالدعاية البرجوازية ، انما يستعيدون ، بدورهم ، احط اساليب الاستفزاز السياسي والتلفيق ، من اجل تلويث الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، وشد الستائر على عيون شعبهم نفسه وتسميم الجو العالمي .

ان الرجعيين الامبرياليين يهللون للمفترين الصينيين ويطربون من حقيقة ان «الثورية اليسارية » التي يطبل لها قادة بكين تخفي المطامع الشوفينية ، التي هي في مصلحة قوى الرجعية الامبريالية والحرب .

الحقيقة ان ديماغوغية بكين «اليسارية» تسير يدا بيد مع رفضها العمل المشترك مع البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وكل قوى الجبهة المعادية للامبريالية لمساعدة الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد عدوان الولايات المتحدة الوحشي .

لقد شنت جماعة ماو حملة ملوثة جديدة ضد البلدان الاشتراكية بخصوص التطورات في الشرق الاوسط ، محاولة بوسائل استفزازية شق القوى المعادية للامبريالية وزعزعة الثقة بين الشعوب العربية وشعوب البلدان الاشتراكية.

ان التطورات الاخيرة تظهر انه ، على الرغم من تطبيل بكين ل « انتصارات الثورة الثقافية الكبرى» فان ادراك الاعماق التي قد غاص فيها ماو وجماعته ، بارتدادهم السياسي ، يزداد بين الشيوعيين في تلك البلاد العظيمة وبين شعبها .

ان الحقائق تظهر ان ماو ورجاله ، في جهودهم لكبت الطبقة العاملة والحزب الشيوعي الصيني ، انما يعجلون في فضح وانهيار سياستهم المغامرة ذات النزعة البرجوازية الصغيرة ، نفسها ، السياسة الغريبة عن الماركسية اللينينية وتكشف عن مطامع الدولة الكبرى التي ادانها التاريخ سابقا .

ماذا بعد

من الصعب القول الى اي حد ستتطور الامور في الصين . فمن اجل مواصلة سياستهم الموجهة ضد مصالح الشعب ، ومن اجل البقاء على السرج ، فان جماعة ماو يرجعون الى اكثر الحيل غدرا ، رابطين الديماغوغية المسعورة والاذلال المعنوي ، بالاستئصال الجسماني للكوادر المعارضة .

ان الشوفينية والكراهية ، ضد البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وقبل كل شيء ضد الاتحاد السوفييتي ، تغرس في نفوس الشعب الصيني ، وخاصة الشباب والناس عديمي الخبرة .

هذه هي ، في الحقيقة ، اساليب لدعم ديكتاتورية الفرد ، المماثلة للاساليب التي تستخدمها ، عادة ، الانظمة البوليسية الرجعية.

وبالطبع فان ماو يرغب كثيرا في تزيين «ورثته الثقافية» بزخارف اكثر جمالا . وهذا ، كما يبدو ، هو القصد من وراء الحديث من انه يسمع في بكين الان احتمال عقد مؤتمر للحزب وجلسة للبرلمان الصيني في ١٩٦٨ «اللذين ، بناء على رجاء ماو ، «سيقران» جرائمه .

واذا استطاعت جماعة ماو ان تثبت انها قادرة على دعم سياستها الحاضرة في الصين الى فترة طويلة من الوقت ، والاستمرار في اضعاف مواقع الاشتراكية ، عندها فان امكانية تعرج عظيم في تاريخ الصين ، مضر بتطور المجتمع الصيني ، لا يمكن استبعادها .

ان الشعب السوفييتي ، الذي اعتبر دائما الشعب الصيني العظيم ، صديقا وحليفا في النضال من اجل التغيير الثوري للمجتمع ، واثق بانه سياتي ذلك الوقت الذي سيصطدم فيه الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني ، مع سياسة ماو وجماعته الحالية المضرة ، ويقيم ، مرة اخرى ، العلاقات الاخوية بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي هي في مصلحة العالم الاشتراكي ، واولا وقبل كل شيء في مصلحة الصين نفسها .



ليس بالاسف وحــده يحيا الانســان

اصبح واضحا الان ان شرط المفاوضات المباشرة الذي تصر عليه حكومة اسرائيل قبل تحقيق اي انسحاب من المناطق المحتلة انما هو غطاء ، ليس سميكا ، لتغطية اهـــداف التوسع ، اي للاستمرار في السياسة العدوانية . لقد تنازل وزير الخارجية ابين ، في رده على طلبات الرازي وجاحال بعدم الانسحاب من اي شبر ارض ، فقال : اذا رفضنا الانسحاب عن اية منطقة فعلى ماذا سنتفاوض ؟

فاصرار حكومة اشكول على المفاوضة قبل الانسحاب انما هو اعلان ضمني بان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . ان كلمة «المفاوضات المباشرة» هي كلمة خلابة وتاسر الالباب ، ولذلك التجا اليها حكام بلادنا . ولكنها في هذه الحالة لا تشير الى الرغبة في التسوية السلمية بل تشير الى الرغبة في التوسع الاقليمي الذي جاء نتيجة للحرب . ان هذا الشرط ، في الاوضاع القائمة ، لا يدل على الرغبة في التسوية السلمية بل على الرغبة في تحقيق المكاسب من الحرب .

قلنا : اصبحت هذه الحقيقة واضحة الان ، ذلك اننا تابعنا ما جرى ويجري في مجلس الامن من ابحاث لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق الدبلوماسية . فلو كان حكام بلادنا معنيين حقا بالسلام الاسرائيلي العربي لوافقوا على الاقتراح الاسيوي الافريقي وعلى الاقتراح البرازيلي الارجنتيني الذي ينص على تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي يضمن بوضوح تام امن اسرائيل وحقوقها بالغاء حالة الحرب وبتامين حرية الملاحة جنبا الى جنب مع حل عادل لقضية اللاجئين . ولكن هذين الاقتراحين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، وهذا بالضبط ما ترفضه حكومة اشكول .

ولكانوا وافقوا على الاقتراح السوفييتي الجديد الذي يضمن جميع حقوق اسرائيل ومستقبلها بصريح العبارة ، الا انه يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل ٥ حزيران دون ابطاء .

ان شهوة التوسع الاقليمي تطغى في اذهان حكام بلادنا ، مع الاسف الشديد ، على ضرورات السلام الاسرائيلي العربي الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل ولشعب اسرائيل . ولقد ظهر هذا الامر واضحا حين جرى التصويت في الكنيست ، قبل اسبوع ، على مختلف المقترحات في نهاية البحث السياسي في الكنيست .

لقد كان اقتراح كتلتنا الشيوعية هو الاقتراح الوحيد الذي تضمن اعلان الموافقة الاسرائيلية على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وفي الوقت نفسه دعا اقتراح كتلتنا الشيوعية الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة بما يضمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعونا الى هذه التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية ـ بالوساطة او بالمفاوضات . فلم نستثن المفاوضات . ليس المفاوضات على اية مناطق محتلة على القوات الاسرائيلية الانسحاب منها ، فالانسحاب يجب ان يتم عن جميع المناطق المحتلة وهنا لا تجوز المفاوضات ، بل المفاوضات من اجل تسويـــة النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة تضمن الحقوق المشروعة للشعبين . لقد كنا ، ولا نزال ، من اجل التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي . والتسوية السلمية لا تستبعد لا الوساطة ولا المفاوضات .

ولكن جميع كتل الكنيست الاخـــرى ، من ميكونس وافنيري حتى جاحال وتمير ، اقترعت جميعها ضد اقتراحنا . نحن لا نظهر دهشتنا من موقف ميكونس الذي دوخه النصر العسكري هو ايضا . لقد كان في الماضي يحب ان يردد المثل العبري : « اذا اكلت لحم الخنزير فكله دون تحفظ وليسح دهنه من شفتيك » ! وهكذا فعل حين مرق على حزبنا . ولكننا نتساءل : ماذا بقي من شعار المفاوضات الذي اراد حكام بلادنا التوسعون ان يخفوا وراءه شهوة التوسع ؟ لا ، ليست المفاوضات لتحقيق الســلام الاسرائيلي العربي هو ما ينشدون ، انما ينشدون فرمانا من مجلس الامن وحتى من الدول العربية لاحلامهم التوسعية .

لقد قلنا مرارا في الماضي ، وها نحن نعيد القول : ان تاييد الاستعمار الامريكي لهذه الاهداف التوسعية ليس صادرا عن حرصه على امن اسرائيل وسلمها وانما هدف الاستعمار الامريكي من ذلك منع التسوية السلمية العادلة والابقاء على موقد الحرب في الشرق الاوسط يستغله لمآربه العدوانية ضد حركات التحرر في هذه المنطقة . وحكام بلادنا ، باتكالهم على هـــذا التاييد الامريكي، يجنون بحق شعبهم جناية لن ينساها لهم شعبهم .

لقد تناقلت الصحف مؤخرا ان رئيس الحكومة اشكول صرح ان حكومته تدرس اعلان موقف مؤيد للولايات المتحدة في حربها القذرة في الفيتنام ، وانه قال : اهدافنا واحدة وهناك صلة بين ما يجري في الفيتنام وفي الشرق الاوسط ...

ففي الفيتنام ايضا يغير الغزاة الامريكيون على مدن الفيتنام الشمالية وقراها ، ويبيدون الالوف من الابرياء يوميا ، ثم يتظاهرون بالمسكنـــة و « يناشدون » حكومة فيتنام الشمالية ان تاتي الى مائدة المفاوضات المباشرة معهم .

ان جميع قوى السلام واليسار في اسرائيل ، بما في ذلك الاحزاب المنتمية الى حركة السلام الاسرائيلية ـ احدوت هعفودا والمبام وجماعة ميكونس ـ يشجبون هذه المراءاة الامريكية القذرة ويفهمون ان فيتنـــام الشمالية لا تستطيع مفاوضتهم قبل ان يوقفوا الاعتداء الوحشي عليها . جميع قوى السلام واليسار في اسرائيل تدرك ان شعار « المفـاوضات المباشرة» الذي ترفعه حكومة الولايات المتحدة الامريكية في فيتنـام انمـا هو شعار لاستمرار الحرب والعدوان لا لتحقيق السلام . فكيف تتظاهر هذه القوى في اسرائيل انها لا تفهم ما يختبىء وراء شعار « المفـاوضات المباشرة » في ظل الاحتلال الذي يرفعه حكام بلادنـا ؟ !

انها تتظاهر بانها لا تفهم . ولكنها تفهم تماما ما يجري وما يختبىء وراء شعار « المفاوضات المباشرة » . وهذا ما يثير اشد الاسف في نفوسنا . ولكن ، ليس بالاسف وحده يحيا الانسان .

(جهينــة)

مجلس ام الفحم يعود لتسجيل السكـان

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ كنا نشرنا في عدد سابق عن حاجة القرية ومنطقتهـا الى موظف خاص لتسجيل مواليد ووفيات وزواج السكان وذلك بعـــد استقالة سكرتير المجلس المحلي من مهمة التسجيل .

ولكن نتيجة لمطالبة السكان الملحة عاد المجلس المحلي واخذ على عاتقه تسجيل السكـــان منذ بداية الشهر الحالي .. ولهذا لا ضرورة لذهاب السكان الى الخضيرة او غيرها للقيـــام بمثل هذه المعاملات .

مـــن نشاطنـــا فـــي الكنيســت

النـائب اميـل حبيبـي يســتجوب وزيري العمل والداخلية حول العمال العرب ومشاكلهم

الكنيست ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي عـــددا من الاستجوابات الى وزيـــر العمل حول وضع العمـــال ومشاكلهم في عدد من القرى ،وبين هذه الاستجوابات :

■ وصلتنا عدة شكاوى من متعطلين كثيرين من العمال في القرى العربية ، احتجاجا على ان موظفي مكاتب العمل يرفضون تسجيل الكثيرين من المتعطلين بحجة انهم يملكون من نصف دونم الى ثلاثة دونمات ارض ، دون ان يتحقق هؤلاء الموظفون من « دخل » تلك الدونمات ، ودون ان يأخذوا بالحسبان كون هؤلاء المتعطلين اعتاشوا مع عائلاتهم من العمل ، طيلة السنوات الماضية . وانني لاسال حضرة وزير العمل :

١ ـ هل هذه المعلومـــات صحيحة ؟

٢ ـ ما هي توجيهات وزارة العمل بشأن تسجيــل طالبي العمل من المتعطلين ؟

***

■ وصلتنا نسخة من عريضـــة وقعها عشرات العمال من ســـكان ام الفحم وارسلوها الى لجنة العمـــل التابعة للكنيست . وفي هذه العريضة شكوى من تجميد اجور هؤلاء العمال عن اعمال طوارىء قاموا بها خلال ٢٠ يوما .

وانا اسال حضرة الوزير ، اذا كان مستعدا للتدخل من اجل حصـــول هؤلاء العمال على اجورهم بدون تاخير.

***

■ تسلمنا شكوى من عمال قريـــة الرامة وقرية بيت جن في الجليل ، تقول ان حوالي نصف العاطلين عن العمل في القريتين لا يحصلون .. لا على اعمال الطوارىء ولا على منـــح البطالة .

واسال حضرة الوزير :

١ ـ ما هو عدد العمال المتعطلين في قرية الرامة وفي قرية بيت جن ؟

٢ ـ كم منهم حصلوا على اعمـــال طوارىء او على منح بطالة في شهري ايلول وتشرين الاول ؟

***

هويـــة مواطن

■ ووجه النائب الشيوعي اميـــل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية قال فيـــه :

حسن يوسف خليلي من قريـــة اكسال ، صاحب هوية رقم ٢٠٧٦٥٣٦ سجن لمدة خمس سنوات من ١٩٥٦ ـ ١٩٦١ بسبب تسلله الى دولة عربية ، ومنذ ذلك الحين اخذت منه بطاقـــة هويته ، ورغم الطلبات العديدة التي تقدم بها لم يعيدوا له هويته .

وانا اسال حضرة الوزير :

١ ـ حسب اي قانون او اية اوامر اخذت من المواطن المذكور بطاقـــة هويته ؟

٢ ـ هل حضرة الوزير على استعداد للعمل من اجل اعـادة بطـاقة الهوية الى المواطن المذكور ؟

الرصاص على رئيس بلدية رام الله يثيــر علامـــات استفهـــام !

القدس ـ نشرت الصحف واذاع راديــو اسرائيل بشكل بارز خبر اطلاق الرصاص على السيد نديم الزرو رئيس بلدية رام الله بينما كان خارجا من مكاتب شركة الكهرباء في القدس القديمة يوم الاثنين الماضي ،مساء . لقـــد اخطأ الرصاص الغادر السيد نـــديم الزرو .ولكن الحادثة اثارت اشـــد الاستياء بـــين اوساط شعبية واسعة .

ومما يثير علامات استفهام كبيرة ان « يديعوت احرونوت » وغيرهـــا من الصحف ادعت ان الرصاص اطلق على رئيس بلدية رام الله لانه من مؤيدي مشروع اقامة الدولة الفلسطينية ، بينما معروف ان السيد نديم الزرو من معارضيها ومن المتشبثين بوحدة الضفتين . وكان ادلى بتصريحات في الصحف المحلية والاجنبية معلنـــا مطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

ومما يشير الى المغالطات المقصودة ان راديو اسرائيل وعددا من الصحف الاسرائيلية اختلق القول ان نـــديم الزرو عين رئيسا لبلدية رام اللــه خلفا لوالده الذي كان رئيسا لهذه البلدية حتى الاحتلال الاسرائيلي حيث توفي على اثره . بينما الحقيقة ان والد السيد نديم الزرو توفي منـــذ حوالي ثلاثين عاما . فماذا يجري هنا؟!

رغـــم التصريحـــات والوعـــود المطمئنـــة

موجة غلاء تتناول الحليب والبيض واللحوم والزيوت سـبير يعـد العـدة لحرمـان العـاملين من علاوة الغــلاء

مكتب الاتحـــاد ـ رغم التصريحـــات الرسمية التي اعقبت تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية عن انه « لن يطرا غلاء على الاسعار » ، وعن ان سياسة « استقرار الاسعار » ستستمر .. فان الدلائل كلها تؤكد ان البلاد مقبلة على موجة من الغلاء تتناول الكثير مـن المواد الغذائية ومن بينهـــا الحليب والبيض واللحـــوم والزيوت ، والكثير من المواد المستوردة .

وقـــد اتضح هذا الامر في المقابلة التي تمت هذا الاسبوع بين ممثلي الهستدروت ووزير المالية .

ففي هذه المقابلة اعلن ممثلو الهستدروت معارضتهم في اي زيادة في الاسعار واوضحوا انه اذا ارتفع جدول الغلاء بـ ٣ بالمئة فانهم سيطالبون بعلاوة غلاء جديدة . وقد رد سبير ، وزير المالية ، على هذا بقوله ان ارتفاع الجدول بـ ٣ بالمئة لا يلزم بدفع علاوة غلاء ! وان دفع العلاوة سيكون معقولا اذا ارتفع الجدول ٦ بالمئة ! !

وفي سياق كلامه اعلن الوزير سبير ان جدول الغلاء لن يصل في هذه السنة الى مئة نقطة تحتم دفع علاوة الغلاء ، ولكنه اعترف ان الغلاء النـــاجم عن تخفيض قيمة الليرة لن يزيد عن ٣ بالمئة في سنة ١٩٦٨ . ومع هذا فان الوزير اعلن انه حتى اذا وصل الارتفاع الى ٦ بالمئة في سنة ١٩٦٨ فلن تدفع سوى نصف العلاوة ..

ومن الواضح ان تطمينات الوزير لا تخفي ان مثل هـــذه الاقوال التي سمعتها الطبقـــة العاملة وجماهـــير الشعب في السابق اكثر من مرة ، لا رصيد لها وان الغلاء سيتفاقم بينمـــا تحاول الحكومة تزييف جدوله حتى لا تدفع لجمهور العاملين تعويضا ملائما عنه .

الدينار في الضفة الغربية

واثار قرار حكومـــة الاردن عدم تخفيض قيمة الدينـــار استهجانا في الدوائر الماليـــة الاسرائيلية التي كانت متاكدة من ان الاردن سيخفض قيمة الدينار الاردني في اعقـــاب خفض الجنيه الاسترليني .

وبحثت هذه الدوائر المالية الامر ولكنها لم تتخـــذ قرارا بشأن قيمة الدينار (بالنسبة لليرة الاسرائيلية) في الضفـــة الغربية المحتلة . وتقول هذه الدوائر ان امام الحكومة امـــا ان ترفع سعر الدينار الى ٩ ليرات و ٨٠ اغورا واما ان تلغي الدينار كعملة مشروعـــــة في الضفة الغربية . وقد اجـــل البحث في هذه القضيـــة حتى يوم الاحد المقبل .

عمال ميناء اسدود يهددون بأعلان الاضراب

تشير تطورات الخلاف حول شروط العمل في ميناء اسدود الى احتمال اعلان الاضراب ،كوسيلة اخيرة ، احتجاجا على المس الشديد باجور العاملـين في الميناء والاعتداء على مستوى معيشتهم .

فقد اصدرت لجنة عمـــال الميناء بيانا ، هذا الاسبوع ، ارسلته الى الهستدروت والى الوزراء الاقتصاديين ، حذرت فيه من ان اعلان الاضراب في الميناء قد يصبح امرا لا بد منه بسبب الموقف المتعنت الـــذي تقفه ادارة الميناء ونيتهـــا في فرض مقطوعيات (نورمـــا) وشروط عمل بصورة تعسفية.

وتدعو لجنة العمال الى عدم اتخـــــاذ خطوات تؤدي الى انخفاض الاجور . وتقول ان التعليمات التي اصدرتهـــا الادارة بصدد المقطوعيـــات المضاعفة وزيادة المقطوعيـــات الحاليـــــة لا تعني الا المس الشديد باجور العاملـــين .. الامر الذي لن يوافق عليـــه العمال .

وفي الوقت الذي يبذل فيه مجلس عمال اسدود جهـــودا كبيرة للتوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف ، فان الادارة تتخذ شتى الخطوات للبرهنة على ان العمال هم الـــذين يسببون الضرر بالاقتصـــاد ، وذلك لكسر موقفهـــم الصلب في الدفاع عن حقوقهم .

وقـــد اعرب ممثلو مجلس عمال حيفا عن تماثلهم مـــع لجنة عمال اسدود ضد زيادة المقطوعيات في تحميـــــل الحمضيات وغيرها من المواد. فالمعروف ، ان الادارة تريـــد مضاعفة المقطوعيات في مينائي حيفـــا واسدود من ٣٥٠٠ صندوق في اليوم الى ٧٠٠٠ صندوق . ويطالب العمـــال الان باقامة لجنة تنسيق دائمة بين لجنتي الميناءين .

اربعة أميركيين يلجأون الى الاتحاد السوفييتي

ليلة الخميس الماضـــي قطع التلفزيون السوفييتي برامجه فجـــاة ، ليقـــدم مقابلة مع مع اربعة ملاحين اميركيين لجأوا الى الاتحاد السوفييتي احتجاجا علـــى الحرب القذرة التي يشنها حكام بلادهم على الشعـــب الفيتنامـــي . وفي تلـــك المقابلة اعلـــن الملاحـــون الاميركيون الذيـــن كانـــوا يعملون على ظهر حاملـــة الطائرات («انترفيد») ، انهم على استعـــداد للمـوت في النضال ضـــد الحـــرب المجرمة التـــي يشنهـــا جونسون ورجالـــه علـــى الشعب الفيتنامي البطل .

قبرص ـ قـــد تكـــون الضحية ـ بقيـــة

«نيويورك تايمز» الاميركية مؤخـــرا تقول : «ليست القضية الان فـــي قبرص ايجري انقلاب عسكري ام لا يجري وانما متى سيجري» ! ورفـــع الجنـــرال جريفس مجـــددا شعـــار «الوحدة مع اليونان» في هذا الجو من التآمر الاستعماري .

وفي محاولـــة لزعزعـــة حكومـــة مكاريوس بدأت اعمـــال الاحتـــراب الطائفي . وبعض الصحف القبرصية والعالمية ذكرت ان اعتـــداء قـــوات الجيش القبرصي اليونانـــي علـــى القريتين التركيتين قد كان بمبـــادرة مباشرة من الجنرال جريفس نفسه ، وانه قام بذلك في الوقت الذي عمدت فيه حكومة مكاريـــوس ، بمسانـــدة الجبهة الوطنية في البلاد الى اتخاذ عدد من الاجراءات التي من شانهـــا ان تزيل الفرقة بين ابنـــاء البلـــد الواحد ـ اليونانيين والاتـــراك . وبعض وكالات الانباء تذكر ان انفضاح هذه المؤامرة هـــو الـــذي حتـــم استدعاء الجنرال جريفس الى اثينا. ونشرت الانباء عن النيـــة في عـــدم اعادته ، حاليا ، الى قبرص ..

ومهما يكـــن مـــن امـــر فـــان الاستراتيجية الاميركية الرامية الـــى خلق مواقد حرب في مواقع مختلفـــة من العالم لم تتخل عن محاولتهـــا اضافة جزيرة قبرص الـــى هـــذه المواقد . ولكن الشعب القبرصـــي ، بقيادة حكومته والجبهـــة الوطنيـــة الواسعة والتضامن العالمي سيفشـــل المؤامرة ويحبط المخطط الاستعمـــاري الاثم . فان المشكلـــة القبرصيـــة لا يمكن ان تجد حلا لهـــا في اطـــار المؤامرات الاستعمارية والاطلنطية ولا في نطاق المفاوضـــات السرية بـــين حكام اثينا وانقرة بقصـــد تقسيـــم الجزيرة وتحويلها الى قاعدة اميركية صاروخية نووية ، وانما تجد حلهـــا في صيانة استقلال قبرص وتعزيزه، في توطيد وحدة شعبها واقصـــاء عناصر الخيانة والعمالة بين اجهزة الحكـــم وخاصة الجيش وفي الغاء القواعـــد الاستعمارية ، بريطانية واميركية مـــن البلاد . وفي مثل هـــذا الجـــو لـــن يكون احتراب طائفي بل تعاون بـــين ابناء البلد الواحـــد ، يونانيـــين واتراك ، من اجل ازدهـــار البـــلاد وتقدمها .

ديـــان يعترف باعتقـــال عدد مـــن الشيوعيـــين في القـــدس العربيـــة بعـــد اضـــراب السابـــع مـــن اب

القدس ـ اعلن وزير الدفاع موشه ديـــان ، في الاسبـــوع الماضي في الكنيست ، ردا على استجواب تقدم به النائـــب تمير من حزب غاحال ان لدى سلطات الامن معلومات عـــن احاد ممن كانت لهم المبادرة في الاضراب العام الذي جرى في القدس القديمة في السابع من اب الماضي . وقد جرى اعتقال هؤلاء للتحقيق معهم .

واعلن ديـــان ايضـــا ان السلطات كانت على علم بأنـــه كان ضلع في تنظيم الاضـــراب لعدد من الشيوعيين من سكان القدس القديمـــة وانه صدرت ضد بعضهم اوامر اعتقال .

« الكيرن كايميت » تتحدى قوانين العمـــل الديمقراطية وتطرد العمال على اساس سياسي

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ كنا نشرنا في اعداد سابقـــة من الاتحاد عن استغلال العمـــال وشروط العمل القاسية وخصم الاجور وزيادة حصص المقاولات والفصل التعسفي من العمـــل وتنمية المحسوبيـــة والرشوة والتلاعب بحقوق العمـــال وأجـــورهم ، التي تسود في اعمال التحريج في « الكيـــرن كايمت » ، والتي يطبقها المدراء المسؤولون عن هذه الاعمال .

وامامنا الان حادث جديد ، وهو ان دل على شيء فانما يدل على ان تصرفات المدراء المسؤولين في الكيرن كايمت لم تتغير على الرغم مـــن احتجاجـــات العمـــال واضراباتهم ، وتدخلات مكتب العمل والهستدروت ، لوضع حد لهذه التصرفات .

ففي يوم الاحد ١٢ـ١١ـ٦٧ اصيب الرفيق محمد شريدي ، عضو المجلس المحلي ، الذي كان يعمل في الكيرن كايمت ، في يده ، فذهب الى المسؤول وطلب منه تقريرا للطبيب ، وكـــان موجودا انذاك المدير موشي منشي ، فبدا المدير المذكور يوجه الى الشريدي اسئلة استفزازية وقال : من الـــذي سمح لك بالعمل هنا وانت تكتب في الصحف وتشوه سمعة الكيرن كايمت ؟ واضـــاف : انت وحزبك وجريدتـــك قذرون ! ولا نريد ان تشتغل في هذا المكان ! وبدا يتهدد ويتوعد ويتفوه بالفاظ بذيئة . وقد رد عليه الشريدي ردودا قاسية وحذر من كل مـــن كـــل ودعا العمال الذين كانوا بالقرب منه ان يشهدوا على بذاءة لسان هـــذا المدير . وقد رفض المدير اعطـــاءه تقريرا الى الطبيب وسجل له يومه الكامل وطرده من العمل !

ووصـــل الشريدي الى الطبيب للمعالجة وحصل على تقرير طبي . وفي اليـــوم التالي ذهب الى مكتب العمل حيث كان رئيس المجلس المحلي ليطلعه على جميع التصرفـــات التي حصلت . وحضر مدراء الكيرن كايمت ابراهيم معلم ومنشي والمسؤول ابراهيم القاسي وقدموا تقريرا الى ســـكرتير مكتب العمل طالبوا فيه بعدم ارسال الشيوعيين للعمل في الكيرن كايمت ! وعقدت جلسة حضرها سكرتير مكتب العمل ورئيس المجلس المحلي وجيـــه الفياض والمدراء المذكورون والشريدي، دامت ثلاث ساعات تخللها نقاش حاد بين الرفيق الشريدي ومدراء الكيرن كايمت وهدد فيها المـــدراء المذكورون بتدخل البوليس بينما حـــذرهم الشريدي من جميع تصرفاتهم وخاصة مع الشيوعيين . وقد تدخل رئيس المجلس المحلي وسكرتير مكتب العمل لتهدئة الامور لصالح الطرفين على ان تستانف الجلسة في وقت اخر مناسب ويحضرها ممثل عن الهستدروت وتبت فيها قضية الفصل من العمل والقضايا الاخرى المتعلقة بالعمل في الكيرن كايمت

ان فصل الشيوعيين وتهديدهـــم بتدخل البوليس هو تهديد لكل عمال ام الفحم ومنطقتها ومحاولة لمنعهم من الدفاع عن حقوقهم واستغلالهم .

ان جميع عمال ام الفحم يستنكرون طرد الشيوعيين ويطالبون بارجاعهـــم الى العمل . كما يطالبون بعدم فصل العمال وبمنحهم حقوقهم العادلة .

قضية تعيين نديـــم بطحيش كاتبا للمدينة في بلدية الناصرة في محكمة العدل العليـــا

عينت محكمة العدل العليا يوم الاثنين الموافق ٢٧ـ١١ـ١٩٦٧ موعدا لسماع الدعوى التي اقامتها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة عـــلى رئيس البلدية موسى كتيلـــة بسبب تعيينه نديم بطحيش كاتبـــا للمدينة في ١٥ـ٦ـ٦٧ بـــدون قرار من المجلس البلدي .

وكانت المحكمة قد اصدرت امرا تمهيديا في ١٢ـ٩ـ١٩٦٧ يطالب رئيس البلدية بالاجابة خلال ثلاثين يوما على طلبهـــا لماذا لا يفصل نديم بطحيش من العمل . هذا وقد اجـــاب رئيس البلدية اجابة سطحيـــة لا تبرر بشكل من الاشكـــال تجـــاوزه للقانون وتعسفه باغتصاب حق المجلس البلدي في النظر بتعيين كاتب المدينة.

ومن المعروف ان وزيـــر الداخلية كان قد عـــين نديم بطحيش كاتبا للمدينة مستعملا في ذلك صلاحياته القانونية ، بعد ان اصدرت المحكمة العليا امرها التمهيدي في ١٢ـ٩ ، وذلك للتغطيـــة على اجراءات رئيس البلدية غير القانونية . الا ان تصرف الوزير نفســـه مليء بالطعون القانونيـــة التي يوجهها اليه اهالي الناصرة .

تهـانينـا

الى الاخ عـــزاب اليـــاس الحاج .

لمناسبة خطوبته

فرع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ـ عبلـــين

الى الصديق نايف سعيـــد الاحمد بالمولود الجديد

عمر

خلية الشرقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

تعـــازينـــا

بوفاة فقيدكم المرحـــوم

جميل الحاج محمود

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي فرع الطيبة

الى الرفيق توفيق كناعنة بوفـــاة الوالـــد

اتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي ـ حيفـــا

الحملة المعادية للسوفييت تنتقل من التحريض الكلامي الى اعمال التظاهر

بيان هام من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدحض فيه الافتراءات على الاتحاد السوفييتي وتدعو الى وقف هذه الحملة

مكتب الاتحاد — اشتدت واتسعت الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تنظمها بعض المنظمات الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل وخاصة بين اوساط الشبيبة • والامر الجديد في هذه الحمله هو الانتقال من التحريض الكلامي على الاتحاد السوفييتي الى اللجوء لاعمال التظاهر • ويكرس منظمو هذه الحملة الان جهودهم لتجنيد الطلاب والشبيبة للاحتجاج على ما يسمى «التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي» •

وفي هذا الجو ، تشتد الحاجة الى التاكيد على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب• ولذلك ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا الى الكادحين والشبيبة والمواطنين في اسرائيل جاء فيه :

«في هذه الايام تجري في بلادنا حملة معادية للسوفييت نظمتها جمعية «بني بريت» ، والمؤتمر اليهودي العالمي ، ومنظمة «معوز» وغيرها من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية • وفي هذه الحملة ايضا يرفع شعار «انقاذ يهود روسيا» وتكرر الافتراءات التي تدعي وجود تمييز ضد اليهود وحرية عبادتهم الدينية » •

وجاء في المنشور :

«لا صحة لهذه الافتراءات على الاطلاق • فان يهود الاتحاد السوفييتي سوية مع الشعوب السوفييتية ، يحتفلون هذا العام بالعيد الخمسيني لثورة اكتوبر التي قضت على كل تمييز من مخلفات النظام القيصري ، وفتحت امام يهود الاتحاد السوفييتي الامكانيات الواسعة في جميع مجالات الحياة ، والاقتصاد ، والعلم ، والثقافة • ومن بين الحائزين على جائزه لينين بمناسبة يوبيل الثورة العديد من اليهود الذين امتازوا بالعمل من اجل البناء والثقافة في الاتحاد السوفييتي» •

وقال المنشور :

«ان منظمي حملة التحريض هذه معنيون بأن تنسى جماهير الشعب في اسرائيل مساعدة الاتحاد السوفييتي لشعبنا • فالاتحاد السوفييتي انقذ ملايين اليهود من الابادة على ايدي الفاشية• وساعد ، بشكل فعال ، على اقامة دولة اسرائيل ، وبادر الى تقديم اقتراحات عديدة لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية • ان منظمي هذه الحملة يتعاونون مع زملائهم في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان ، بهدف احباط الجهود السوفييتية في الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي في منطقتنا يقوم على اساس ضمان الحقوق القومية لجميع الشعوب» •

وجاء في نهاية المنشور :

«ان مصلحة اسرائيل العليا تستوجب نبذ هذه الحملة ، فان شعب اسرائيل ليس معنيا بحملة التحريض، بل بحملة الصداقة» •

البرلمان الاردني يمنح حكومة التلهوني الثقة

عمان — منح البرلمان الاردني حكومة بهجت التلهوني الثقة وذلك في التصويت الذي جرى يوم الاربعاء الماضي . فقد ايد سياسة الحكومة ٤٠ نائبا بينما عارض فيها ٣ نواب.

وفي كلمته اعلن رئيس الحكومة الاردنية انحكومته قد انجزت مهمة اعادة تنظيم الجيش الاردني تقريبا. واضاف انحكومته تنوي تزويد الجيش الاردني بالاسلحة من اي مصدر ممكن . واشار الى الاتفاقيات الاقتصادية والفنية التي وقعت بين الاردن والاتحاد السوفييتي واعلن ان وفدا سوفييتيا سيصل الى الاردن في الشهر المقبل للبحث في عدد من المشاريع .

وفي المجال السياسي اعلن التلهوني ان الاردن لن يخضع للعدوان الاسرائيلي، واعاد ما كان قد اعلنه عند تقديم بيان عن سياسة حكومته للبرلمان فقال ان الاردن سيعمل على تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بالتعاون مع الدول العربية الاخرى. واعلن ان حكومته تلتزم بمقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الخرطوم

واثناء النقاش هاجم مختلف النواب الدول الاستعمارية — امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية — على الموقف المعادي للعرب، وامتدحوا الموقف الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في نصرة القضية العربية وفي مقاومة العدوان الاسرائيلي الاخير .

وقد نشرت جريدة « اخبار الاسبوع» الاردنية نبأ ذكرت فيه ان وفدا عسكريا سوفييتيا برئاسة شخصية عسكرية كبيرة سيزور الاردن قريبا .

ريفتن والاسلحة السوفييتية

ي. ريفتن الزعيم النظري المعروف في حزب المبام «حطي»في الايام الاخيرة بهجوم عنيف من صحيفتي «يديعوت احرونوت» و«جروزلم بوست» وغيرهما

والسبب ان ريفتن حاول في مقالين له ظهرا في نشرات داخلية للحزب ان يبرر موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط بقوله ان الاتحاد السوفييتي موجود ، من وجهة نظره ، في صراع شديد مع الولايات المتحدة حول النفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري في كل مكان في منطقة الشرق الاوسط.

وهذا معناه في نظر « يديعوت احرونوت » و «جروزلم بوست» ان الولايات المتحدة لا تتصرف في منطقة الشرق الاوسط بدوافع الحب للسلام واخوة الشعوب ومحبة الاخرين واعمال البر !

والذي اثار غضب الصحيفتين المذكورتين اكثر قول ي. ريفتن « اننا جميعا سنتحقق ، في النهاية ، من الاهمية التاريخية لوجود الاسلحة السوفييتية في هذا الجزء من العالم » .

وقد تعرض ريفتن للهجوم بسبب تصريحاته من عدد من اعضاء حزبه انفسهم . وتقول صحف امس ، ان اوساطا في المبام تطالب بابعاد ريفتن عن مراكز الحزب القيادية لتعارض موقفه مع خط الحزب . الا ان قيادة الحزب لم تبحث تصريحات ريفتن وتنفي الشائعات حول اعتزامها ابعاده عن قيادة الحزب .

اكتشاف ثلاثة الغام في منطقة غور الاردن

كتبت الصحف الاسرائيلية امس ، ان الفدائيين العرب قد شددوا من نشاطهم ، وزادوا من زرع الالغام في غور الاردن .

فقد اكتشفت سلطات الجيش ، يوم الاربعاء ثلاثة الغام احدها زرع في طريق الدوريات على بعد ١٥٠ كيلومتر من مستوطنة «معوز حاييم» واكتشفت اثار ثلاثة اشخاص قيل انها اوصلت الى الشرق واجتازت الحدود . واكتشف لغم اخر على بعد ١١ كيلو متر من شمالي جسر داميا . ثم تم اكتشاف لغم ثالث زرع في طريق الدورية على بعد ١١ كيلومتر غربي ابو صوص .

استمرار الحكومة في كبت الحريات الدمقراطية
تحديد تنقل الرفيق سليم القاسم

لم يمض اسبوعان على عودة الرفيق سليم القاسم للبلاد بعد غيابه عنها حوالي ثمانية اشهر ، حتى اصدرت السلطات العسكرية امرا بتحديد تنقله لمدة سنة اعتبارا من ٦٧/١١/١٥ ، وهكذا تواصل هذه السلطات سياستها المعادية للديمقراطية بملاحقة الشيوعيين والديمقراطيين •

اخطر اشتباكات عسكرية — بقية

الناطق ان القوات الاسرائيلية قصفت مخيمات اللاجئين في « الكرامة » . وقال ان المدفعية الاردنية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرتين اسرائيليتين من طراز «مستير» ، وان موقعين اسرائيليين قد دمرا ، وشوهدت الطائرات الاسرائيلية وهي تنقل الجرحى من هذين الموقعين ، وشوهدت عدة دبابات وسيارات عسكرية اسرائيلية وهي تحترق . وقال ان القوات الاردنية لم تتكبد اية خسائر في الارواح .

وقد اهتمت جميع الصحف في العالم العربي باخبار هذه الاشتباكات التي استغرقت ثلاث ساعات ، واجمعت هذه الصحف على ان الهجوم الاسرائيلي يستهدف الضغط على الاردن وجس نبض قوة العرب العسكرية واشغال مجلس الامن بهذه المعارك والضغط عليه للحيلولة دون اتخاذه قرارا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وفي عمان ، اجتمع رئيس الحكومة الاردنية بالسفير المصري وعرض امامه تفاصيل الاشتباك .

واهتمت الدوائر السياسية العربية ، بشكل خاص ، بحقيقة ان المدفعية الاسرائيلية قد قصفت مخيمات اللاجئين في « الكرامة » يوم الاثنين الماضي ، وادت الى مقتل عشرات اللاجئين من الاطفال والنساء. وجدير باهتمام المراقب في هذا المجال ما كتبته صحيفة «معريب» يوم الاربعاء الماضي عن مخيمات اللاجئين . كتب محرر الصحيفة للشؤون العربية شموئيل سيجف : « قبل الاشتباكات باسابيع قليلة نقل الاردنيون الى منطقة « كرامة » حوالي ٥٠ الفا من لاجئي الضفة الغربية الذين نزحوا الى الضفة الشرقية في حرب الايام الستة . وقد فسرت السلطات الاردنية هذه الخطوة بانه لا يمكن اسكان اللاجئين ، في فصل الشتاء ، في منطقة عمان الجبلية ، ومن الافضل نقلهم الى غور اريحا لانه ادفا » .

وربطت الصحيفة هذه المسالة بمسالة اخرى ، فاردفت قائلة : « وعندما لم يبق اي شك في ان بعض قيادة الجيش الاردني يتعاون مع منظمة «الفتح» لم تفعل حكومة الاردن اي شيء لتخفيف التوتر في تلك المنطقة » ! .

الجيش — بقية

وبلغ عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت في سماء فيتنام الشمالية ، منذ يوم الجمعة الماضي، ١٢ طائرة اسقطت احداها بصاروخ من طائرة «ميغ ٢١» .

وفي واشنطن ، اجتمع الرئيس الامريكي جونسون بكبار مستشاريه لبحث الموقف في حرب الفيتنام .

وفي واشنطن ايضا ، وافقت لجنة الكونغرس للشؤون الخارجية ، بالاجماع ، على تقرير يحذر من خطورة ربط القوات العسكرية الامريكية في عمليات عدائية في بلدان اجنبية بدون ان يتم اقرار هذا الامر في الكونغرس . وتقول الانباء ان التقرير كتب بلهجة نقدية شديدة .

اشكول بعد — بقية

مقتبسا اقوال الصحفي الامريكي وسال النائب اميل حبيبي رئيس الحكومة :

✱ هل قضية الاعلان الرسمي العلني بتاييد السياسة الامريكية في فيتنام موجودة حقا تحت البحث واين تبحث ؟ ✱ هل هناك تاييد اسرائيلي ، غير علني ، للسياسة الامريكية في فيتنام ؟ ✱ وهل تجري حكومة اسرائيل مشاورات مع اشخاص في امريكا بشان الخطوات التي ستتخذها اسرائيل في مجال تاييد الحرب في فيتنام وما هي هذه الخطوات المشار اليها ؟ ✱ اصحيح ان حضرة رئيس الحكومة يعتقد ان اسرائيل وامريكا تدافعان عن نفس مبادئ الحرية والدمقراطية التي احد التعبيرات عنها هو الحرب في فيتنام ؟ ✱ وهل صحيح ان زعماء اسرائيل يرون ، كغيرهم في العالم ، بان ثمة علاقة بين الاحداث في الشرق الاوسط وفيتنام ؟.

بالاجماع اقر مجلس الامن — بقية

الذي كان من الممكن ، في الظروف الراهنة ، التوصل اليه . ويؤكد هؤلاء المراقبون ان صلب القرار وجوهره يكمن في عدم قبول مجلس الامن — كما ورد في القرار صراحة — بمنطق احراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب والعدوان . وهم يشيرون ، في هذا الصدد ، الى ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي انطلقت من نقطة التمسك بالمناطق المحتلة وعدم التسليم بشبر منها الا بمفاوضات مباشرة ، ومن انه حتى هذه « المفاوضات المباشرة » لا تقتضي بالضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة — هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية ، رغم كل ما دعمتها به واشنطن من تاييد ، قد منيت بفشل ذريع . فقرار مجلس الامن ، بالاضافة الى انه ينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية ، لم يتضمن اي ذكر او اشارة الى « المفاوضات المباشرة » التي اشترطتها الحكومة الاسرائيلية .

واممعانا في التضليل فان « دافار » (٢٣—١١) ، مثلا ، لا تريد ان ترى هذا الامر ابدا ، بل عمدت الى تصوير المشروع البريطاني ، الذي اقر الان ، وكانه نجاح للسياسة الاسرائيلية الرسمية . وهي ، في محاولة لتعزية نفسها ، تقارنه مع مشروع القرار السوفييتي ، الانسحاب غير المشروط وتنديد اسرائيل بالعدوان وتعويض الدول العربية عن خسائرها .

القرار كما يراه الاعضاء — بقية

مامونة ومعترفا بها ، ثم دعا الى المفاوضات . وهاجم ابا ايبن مشروع القرار السوفييتي . وقال ان المشروع البريطاني لم يتضمن اي شيء عن وضع حد لسباق التسلح . وفي تصريح القاه ، بعد انفضاض جلسة المجلس اعلن ابا ايبن : ان موقفنا هو : نحن باقون حيث نحن الى ان تعين حدود نهائية بين اسرائيل والدول العربية . لقد كانت هذه سياستنا بالامس ، وهي سياستنا اليوم وستكون سياستنا غدا ....

وتحدث في جلسة المجلس بعد التصويت مندوب الهند فقال انه حين قدمت بلاده مع مالي ونيجيريا مشروع قرارها اخذت بالاعتبار العدالة واحترام الحقوق للفرقاء والعمل على ضوء الميثاق وحل المشاكل سلميا ، وقال : لقد اكدنا عدم شرعية العدوان في تحقيق مكاسب توسعية وان لكل الدول الحق بالعيش بسلام وان على الدول ان تنهي حالة الحرب . واعلن المندوب الهندي : وفهمنا للمشروع هو انه يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها في الحرب الاخيرة بما في ذلك سيناء وقطاع غزة والقدس العربية والضفة الغربية من نهر الاردن والاراضي السورية . وقال ان الحديث عن الحدود الامنة المعترف بها لا يعني ان لاسرائيل الحق في الاستيلاء على اي من الاراضي العربية التي احتلتها .

وتحدث مندوب نيجيريا ودعا الى ضرورة الاهتمام بما جاء في المشروع عن الانسحاب من الاراضي العربية والاعتراف بحق كل دولة في العيش بسلام وامن . ثم دعا الى تنفيذ المشروع ككل .

واعلن مندوب امريكا ترحيبه بالمشروع البريطاني وقال اننا نامل ان تقوم الاطراف المعنية بالتعاون مع مبعوث الامم المتحدة والعمل من اجل التوصل لحل دائم وعادل لمشاكل الشرق الاوسط . واضاف : اننا ندرك ان التوصل للسلام العادل والدائم لن يكون سهلا ولكن يجب بذل الجهود من اجل التوصل الى ذلك .

وتحدث المندوب الفرنسي فقال : كنا نفضل ان يكون المشروع البريطاني اكثر وضوحا . فنحن كنا نعتقد ان مشروع الهند هو افضل الحلول ولكنه للاسف لم ينل التاييد الكافي . وقال : لقد صوتنا للمشروع البريطاني طبقا لما جاء في النص الفرنسي الذي ينص بكل وضوح على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في النزاع الاخير . واعلن : اننا قد اوضحنا دائما ان القدس يجب ان لا يتم الاستيلاء عليها ونحن نرحب في ان المشروع البريطاني اكد عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي . واعلن انه لا يجب ان يتاثر وضع القدس باي شيء .

وتحدث رئيس الوفد السوفييتي فقال : كنا نفضل ان يوافق المجلس على الاقتراح السوفييتي . ولكننا صوتنا على المشروع البريطاني الذي نفسره كما تفسره الهند . ونحن نشير الى ان موضوع الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة هو اهم بند في المشروع .. ونهمنا الان ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة ونحن نؤكد كل كلمة قلناها في هذا الشان . وعلينا ان نؤكد على انه لا يمكن السماح لاي دولة بالحصول على مكاسب اقليمية عن طريق القوة . وقال : ان كل ما قيل من الحدود المامونة المعترف بها يجب ان لا يعني حصول اسرائيل على اراضي جديدة لها . وقد جاء هذا في كل المشروعات حيث ان اهم موضوع هو انسحاب القوات الاسرائيلية. وقال ان تفسيرات مندوب اسرائيل للمشروع يجب ان تجعل المجلس على حذر في تنفيذ المشروع . واضاف : ان اهم شيء هو الاسراع في انسحاب اسرائيل بالتعاون مع كل الدول المعنية . ان سرعة التنفيذ في الانسحاب امر هام وحاسم.

وتحدث مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض فقال اني اريد ان اؤكد موقف بلادي من ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية في سوريا والاردن والعربية المتحدة . وقال ان هذا يتفق مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي . وقال ان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين يجب ان لا تهمل باي حال من الاحوال والهيئة الدولية ملزمة بضمان حقوق شعب فلسطين .

وبمثل هذه الروح تحدث مندوب الاردن ، عبد المنعم الرفاعي . اما سوريا التي رفض مندوبها المشروع ، فاعلن انه لا يجب ان يحظى المعتدي بثمرة عدوانه وانه يجب التنديد باسرائيل والعمل على سحب قواتها .

وذكرت وكالات الانباء ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت سيطلب الى الدول العربية واسرائيل ان تعطي رايها في اقتراحه تعيين الدبلوماسي السويدي ياريتغ (الذي عمل في الشرق الاوسط سابقا) مندوبا خاصا له للقيام باتصالات ومحادثات لتنفيذ قرار مجلس الامن .

عبد الناصر : لسنا دعاة حرب ولكننا — بقية

تتخذ منه مراكز قوة ، وهناك عناصر اقامت من نفسها طبقة عازلة فوق القوات المسلحة . واشار الى ما كان في القيادات من صراعات واتجاه لمراكز القوة . وقال لقد حاولنا التغلب على ذلك في سنة ١٩٦٢ ولكننا لم نستطع. وفي كثير من الحالات كانت الحلول الوسط هي التي تجنبنا الاصطدامات غير اننا الان قررنا نبذ هذه الحلول الوسط .

وتحدث عن النواحي السلبية في الحياة في البلاد ، وقال ان قانون اين لك هذا سيطبق على كل الناس . واعلن ان الافراج قد تم عن عدد من الاخوان المسلمين باستثناء من كانوا في التنظيم الارهابي . وقال ان العزل السياسي قد رفع عن الكثيرين ممن لا ضرر منهم .

واشار الى الانحرافات في جهاز الاستخبارات وقال ان الذين اشتركوا فيها اعتقلوا وتعرضوا للتحقيق وسيمثلون امام المحكمة . وقال : ان دولة المخابرات قد سقطت . وهذه مسالة في منتهى الاهمية اذ انها من القضايا السلبية التي تخلصنا منها .

وتعرض الى المحاولة للسيطرة على القوات المسلحة وقال : حينما ظهر خطر انقسام الجيش وخطر حرب اهلية اصدر قراره . وقال : هناك مغامرون لا يهمهم سوى مصالحهم وحاولوا الدفاع عنها وغرروا بغيرهم.

واستعرض العمل العربي العام ، وقال : ان مؤتمر الخرطوم قد اقر مبادئ : لا صلح مع اسرائيل ولا مفاوضة مع اسرائيل ولا اعتراف باسرائيل ولا تصرف في القضية الفلسطينية . واشار الى الاتفاقية مع الملك فيصل بشان اليمن وقال : هناك نظام حكم وطني في صنعاء بدون قوات مصرية . وقال : لقد ذهبنا اليمن لنصرة المبادئ لا لنصرة الاشخاص . واعلن ان مساعي مصر للتوفيق بين القوى الوطنية للجنوب اليمني المحتل لم تكلل بالنجاح .

واعلن ان الاقتصاد المصري يوجه الان اقتصادا حربيا ليتحمل معركة طويلة .

واشار الى العلاقات مع مختلف الدول فقال : ان صداقتنا القديمة قد اثبتت وجودها . فدور الاتحاد السوفييتي برز منذ اول الحرب وكذلك مساعدته لنا في تعويض معداتنا وفي النواحي الاقتصادية والسياسية. وقد تحدث علي صبري مع برجنيف الذي اكد له تاييد الاتحاد السوفييتي ومساعدته سياسيا واقتصاديا وعسكريا للشعب العربي . وذكر دور الهند ويوغوسلافيا ومالي ونيجيريا والباكستان وفرنسا . وقال ان دائرة اصدقائنا تتسع .

ثم قال عبدالناصر : واريد ان اكون واضحا تماما . هناك مبدأ اساسي اؤمن به وهو ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولكن القوة درجات تبدأ من العمل السياسي وتتصاعد الى المستوى العسكري . واحدهما ليس بديلا عن الاخر .

وقال : واذا جاء العمل العسكري فلن نكون على مستوى الدفاع بل على مستوى القدرة في الهجوم .

وقال : نحن لا نتردد في محاولة العمل السياسي فالحرب ليست هدفا. ونحن لسنا دعاة حرب انما نحن جنود حرب اذا كانت ضرورة ونحن نستعد لها اذا كانت ضرورة .

وتحدث عن المشروع البريطاني فقال انه غير كاف لايجاد حل سليم للازمة. وان المشروع السوفييتي كان معقولا ومتوازنا ، والاتحاد السوفييتي احسن صنعا بتاييده فقد ادى ذلك الى تفسيرات المشروع البريطاني .

وقال ان الوقت في صالحنا . وذكر ان اسرائيل ليست بالعدو الرهيب الذي لا يقهر فهذه خرافة وكان قصورنا سببا في الهزيمة اكثر من تفوق خارق تملكه اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة النقابية المركزية

في يوم الاحد ١١/٢٦ الساعة ٦ مساء في نادي الثقافة شارع بار كوخبا ١٠ تل ابيب يعقد

اجتماع قطري

للعمال في اماكن العمل ، اعضاء لجان العمال وممثلينا في دوائر الهستدروت

الموضوع : البحث تحضيرا لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية

المحاضر ي• ابرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق ساشا حنين في لندن

وصل الى لندن ، الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني .

وسيفتتح اليوم في لندن المؤتمر الثلاثون الحزب الشيوعي البريطاني ويختتم في الثامن والعشرين من هذا الشهر . وقد دعي الى المؤتمر وفد عن حزبنا مؤلف من الرفيقين ساشا حنين واميل توما .

الرفيق وولف ايرليخ يعود من موسكو

عاد الى البلاد قادما من موسكو الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرر « زو هديرخ » في السادس عشر من هذا الشهر . وكان الرفيق ايرليخ قد اشترك في احتفالات يوبيل ثورة اكتوبر ضيفا على صحيفة « برافدا » .

كلمة الاتحاد — بقية

العربي تسوية عادلة وسلمية .

ان قرار مجلس الامن الاخير يخرج القضية من الجمود الذي فرضه الاستعمار الامريكي عليها منذ الحرب الاخيرة ، ويحرك اوسع القوى ، عالميا وعلى نطاق الشرق الاوسط وفي اسرائيل نفسها ، من اجل تصفية آثار العدوان وتحقيق السلام العادل الاسرائيلي — العربي .

ومن الواضح انه سيشتد الكفاح السياسي على مختلف المجالات من اجل تنفيذ القرار بروحه التي اجمع عليها اغلبية اعضاء مجلس الامن . ومما لا شك فيه ان هذا القرار يعزز مواقف جميع معارضي الاحتلال والمطالبين بالانسحاب الكلي .

ستتضعضع ، وفي النهاية ستنهار ، مواقف التوسعيين الذين اوهموا انفسهم وشعبهم ان حرب الايام الستة قد حققت احلامهم التوسعية وقضت على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وقرار مجلس الامن يعزز مواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المبدئية والحكيمة وهي ان توازن القوى في عالمنا وفي شرقنا لا يمكن ان يسمح باستمرار الاحتلال والتوسع ، وان الانسحاب من جميع المناطق المحتلة يفتح الابواب على مصاريعها امام تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي يضمن حقوق اسرائيل وامنها ومستقبلها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان المعركة لتصفية آثار العدوان بالطرق الدبلوماسية ولتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي سلما وعدلا تدخل ، بهذا القرار ، مرحلة جديدة . وبالاعتماد على قوى الحرية والسلام في العالم وفي المنطقة ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، تتعزز ثقتنا بنتيجة هذه المعركة التي ستفجر قوى جديدة ، هنا في اسرائيل ايضا ، تدفع نحو سياسة متعقلة ، سياسة تقود الى تحقيق السلام العادل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

ألتوتر الشديد بين اليونان وتركيـــا لا يزال يبعث على القلق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihed | الثمن ٣٠ اغورا | המחיר 30 אגורות | אל - איתיחאד

٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٧
٢٦ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٧ السنة ال ٢٤
יום ג׳ כ״ החשון
28 .11 .1967
מס׳ 57 שנה 24

النائب الشيوعي توفيق طوبي يرد في الكنيست على حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي

ليست اسرائيل في حاجة الى تأجيج التحريض، بل الى التخلص من سياسة الاحتلال والتوسع

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جو مشحون بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ، استمعت الكنيست امس (الاثنين) الى خطاب تحريضي عنيف القاه نائب الغاحال الحيروتي لاندو ، باسم الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي ، لم يتورع فيه عن اتهام وطن الاشتراكية الاول ، الذي قضى على الوحش النازي ، باللاسامية وباضطهاد اليهود . وكان هذا الخطاب ضمن اقتراح جدول الاعمال الذي قدمته كتلة الجاحال ، ورد عليه رئيس الوزراء اشكول موافقا على كل ما جاء من تحريض في الخطاب . وطلب احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن.

وكان واضحا ان عرض هذه القضية على الكنيست هو جزء من حملة التحريض الواسعة على الاتحاد السوفييتي الجارية الان في اسرائيل باسم الدفاع عن اليهود السوفييت.

ولكن هذه التمثيلية لم تنجح ، فقد وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي وطالب ، على الرغم من الصراخ من اوساط المباي وغيرها ، بحذف هذا الموضوع من جدول الاعمال . وحين صرخ نائب المباي فيشر مقاطعا النائب الشيوعي : «ما لك ولهذا الموضوع ؟» رد عليه حازما وقال : «كل موضوع يبحث في الكنيست يهمني ، وانا استغرب هذا السؤال الجاف ، وعليكم ان تتوقفوا نهائيا عن هذه اللهجة الغريبة ، وسياسة اسرائيل تهمني كما تهم كل واحد منكم» .

وقال توفيق طوبي : ان اقتراح النائب لاندو واقواله ، وكذلك اقوال

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

المبعوث يارينغ يصل الى الشرق الاوسط في نهاية الاسبوع

القاهرة تقرر التعاون مع المبعوث. وتصريحات وزراء اسرائيل تلمح بوضع مصاعب امامه

* الاهرام : اذا انتهت مهمة يارينغ بنتائج حكيمة فسنقبلها * جليلي يتساءل « ماذا سيفعل المبعوث » ؟ * والون يقول : المبعوث قد يتحول الى سائح في اسرائيل .. * ابا ايبن يفسر المشروع البريطاني حسب رغبته * اوبزرفر : العرب ليسوا متعنتين * المبعوث يجري اتصالات باو ثانت وبممثلي الدول المعنية قبيل سفره للشرق الاوسط

مكتب الاتحاد ـ الدبلوماسي السويدي وسفير بلاده في موسكو ، غونار يارينغ ، وصل الى مركز الامم المتحدة ، في نيويورك ، واجتمع بالسكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، حيث تباحثا في شؤون مهمة يارينغ في الشرق الاوسط كما حددها مجلس الامن في اقراره المشروع البريطاني . ونقلت الانباء ان المبعوث يارينغ سيغادر نيويورك في نهاية هذا الاسبوع قاصدا منطقة [illegible] الاوسط للشروع في مهمته . غير ان هذه الانباء لم تحدد البلد الاول الذي سـ[illegible]ـل اليه .

وباقتراب موعد وصول المبعوث يارنغ الى الشرق الاوسط تعاظم النشاط السياسي في الدول المعنية . وحددت الجمهورية العربية المتحدة موقفها من المبعوث . فكتبت جريدة ((الاهرام)) القاهرية (١١/٢٦) نقلا عن المصادر المسؤولة ان القاهرة قد ابلغت اوثانت قرارها بالتعاون مع المبعوث مقتنعة بان من الضروري تجربة كل عمل سياسي ممكن في هذا الشان . ومع ان الصحف قد نشرت ان الحكومة الاسرائيلية ستجتمع اليوم (الثلاثاء) لاجراء بحث سياسي على ضوء النشاط السياسي في الامم المتحدة وقرار مجلس الامن فان عددا من الوزراء قد تناولوا قضية الموقف من المبعوث في تصريحاتهم وخطبهم في نهاية الاسبوع الماضي ، بما يوحي ان هذا الموقف مشروط بتفسيرات السياسة الاسرائيلية الرسمية لمهمة المبعوث .

جليلي : ماذا سيفعل المبعوث ؟

فوزير الاعلام ، اسرائيل جليلي ، لم ير في خطاب عبد الناصر الاخير سوى ان مصر لن تسمح بمرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

دعـوة الى عقد اجتماع عـالمي للاحـزاب الشيوعيـة والعمـالية

توجه ١٨ حزبا شيوعيا الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم بالدعوة التالية لعقد اجتماع تحضيري لمشاورات عالمية جديدة :

«في الفترة الاخيرة اعرب عدد كبير من الاحزاب الشيوعية والعمالية، في قرارات مؤتمراتها ومنظماتها المركزية وكذلك في مشاوراتها المتبادلة ، عن ر[illegible]بها في ضرورة اجراء مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية . وهدف هذه المشاورات هو توطيد وحدة الحركة الشيوعية وتضافر كل القوى الاشتراكية والديموقراطية في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ، ومن اجل سلام العالم .

«ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في استراليا ، ايطاليا ، الارجنتين ، الولايات المتحدة ، بلغاريا ، البرازيل، بريطانيا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الغربية ، المانيا الديموقراطية ، هنغاريا ، الهند ، منغوليا ، سوريا ، بولونيا ، فنلندا ، تشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، التي اشتركت في مشاورات اذار ١٩٦٥ في موسكو ، قد اجرت فيما بينها مشاورات متبادلة بشان اعداد مشاورات عالمية جديدة .

«وعلى اساس هذه المشاورات ، ووفقا للراي والطلب اللذين عبر عنهما في لقاء اذار ١٩٦٥ فان هذه الاحزاب ترى ان من المفيد الدعوة الى لقاء استشاري من اجل تبادل الاراء الجماعية بشان عقد اجتماع مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية . ونحن ندعو جميع الاحزاب الشقيقة الى تاييد هذه المبادرة والاشتراك في اللقاء .

«لقد توجهت احزابنا الى اللجنة

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

انسحاب الجنود البريطانيين من عدن

* جبهة التحرير القومي تعلن ميلاد ((جمهورية جنوب اليمن الشعبية))
* الشعب يحتفل في الشوارع بمناسبة انسحاب الجنود البريطانيين
* عبد القوي مكاوي يزور عواصم الدول العربية

احتفل الشعب العربي في عدن ، يوم امس الاول ، بميلاد الجمهورية . خرجت الجماهير الى الشوارع تغني وترقص ابتهاجا بانتهاء الحكم الاجنبي وبميلاد الجمهورية ، بعد ١٢٩ عاما من الحكم البريطاني ، وبعد كفاح بطولي شاق ومتواصل بدات عدن تتذوق طعم الاستقلال .

فقد اعلنت جبهة التحرير القومي، يوم الاحد ، ان الجنوب العربي الذي كان محتلا سيحمل اسم «جمهورية جنوب اليمن الشعبية» وسيطلق على عاصمتها اسم «الشعب» . وقد جاء هذا الاعلان بعد انسحاب فلول الجنود البريطانيين الذين يبلغ عددهم الف جندي . وستحصل البلاد على الاستقلال ، رسميا ، يوم الخميس القادم . وسيكون هذا العيد مشوبا ببعض المرارة بسبب انشقاق العناصر الوطنية هناك .

ويقوم عبد القوي مكاوي رئيس جبهة «تحرير جنوب اليمن المحتل» بزيارات متصلة لعواصم الدول العربية في محاولة للضغط على الجبهة القومية لاشراك جميع العناصر الوطنية في الحكم . وقد فشلت مساعي الجمهورية العربية المتحدة ، كما اعلن الرئيس عبد الناصر في خطابه الاخير ، في التوفيق بين القوى الوطنية في الجنوب العربي .

وفي جنيف ، تتجدد اليوم المباحثات بين بريطانيا وجبهة التحرير القومي.

كلمة الاتحاد

صيانة حقوق شعوب المنطقة تضمن حلا سلميا لازمة الشرق الاوسط

تدخل ازمة الشرق الاوسط مرحلة جديدة بعد ان اجتازت مرحلة الجمود في مناقشات الجمعية العمومية ومجلس الامن . وهذه المرحلة ، هي مرحلة الحل العملي ، الذي يجب ان يستند الى ميثاق الامم المتحدة وقرار مجلس الامن بشان تصفية اثار حرب حزيران .

ومهما تكن الصيغة التي صيغ فيها القرار غامضة ومعقدة ، فان جوهر القرار يشير اشارة واضحة الى مبدأين هامين : انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي استولت عليها بالقوة من جهة ، والغاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل واعتراف الدول العربية بحرية الملاحة لاسرائيل وضمان حل عادل لقضية اللاجئين العرب من جهة اخرى .

وتنفيذ هذا القرار بجوهره يكفل الحدود الامينة لاسرائيل التي يتحدث عنها القرار ويخلق امكانيات جديدة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي تسوية سلمية عادلة تصون حقوق اسرائيل وحقوق شعوب المنطقة العربيـة .

وقد ربط قرار مجلس الامن هذه القضايا ربطا عضويا لا يقبل التجزئـة .

ومهما تكن تفسيرات هذا الطرف او ذاك من طرفي النزاع ، فان قرار مجلس الامن يستبعد ، في نصه وروحه ، اخضاع قضية الانسحاب ، من المناطق المحتلة الى قضية المفاوضات، او جعل الانسحاب موضوعا للمساومات

ان محاولة الدوائر الرسمية في اسرائيل تفسير هذا القرار على انه دعوة لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل على المناطق المحتلة ، هي محاولة خطيرة تنسف امكانية تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة بالطرق السلمية .

وشعار الحكومة ، الذي كرره وزير الخارجية ابا ايبن ، امس الاول ، بعدم التخلي عن اي شبر من المناطق المحتلة ، قبل اتفاق سلام مع الدول العربية ، على اساس المفاوضات المباشرة ، يتنافى كليا مع روح قرار مجلس الامـن .

وهذا التفسير هو محاولة لاقناع بعض اوساط الراي العام المحلي بان مسؤولية الاخفاق في تطبيق قرار مجلس الامن لتصفية اثار الحرب ستقع على رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وليس على تعنت الدوائر الرسمية ونواياها في الضم الاقليمي . ولكن هذه الدعاية لن تنجح في اقناع الراي العام العالمي ، هذه المرة ، بان رفض الانسحاب من اراضي الغير واجراءات الضم توصل الى اتفاق سلام مع الدول العربية ، او انها تستهدف السلام الحقيقي .

مثل هذا الموقف يعني مطالبة الطرف الاخر بالاستسلام . وهذا ما يرفضه العرب ومن حقهم ان يرفضوه . هذه هي القضية الاساسية التي اكدها عبد الناصر في خطابه باسم كل الدول العربية .

نحن لانريد الدفاع عن موقف عبد الناصر ، وليس من واجبنا تقديم التفسيرات لمواقف الجمهورية العربية المتحدة . ولكننا نعتقد بان الضباب الذي تحاول ان تثيره ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل حول موقف الدول العربية ، وكانها رفضت سلفا قرار مجلس الامن ، ليس الا محاولة للتستر على موقف حكومة اسرائيل المتعنت من قضية الانسحاب ، ومحاولتها تحقيق ما لم تستطع تحقيقه حرب الايام الستة .

حين اعلن عبد الناصر بان الجمهورية العربية غير مستعدة للتنازل عن اي شبر ارض واحد من الاراضي المحتلة ، فانه بذلك اكد حقا تتمسك به كل الشعوب العربية ولن تتخلى عنه . والقضية الثانية التي اشار اليها عبد الناصر هي ان الدول العربية غير مستعدة للاعتراف باسرائيل . واوضح هذا الموقف بعدم الاعتراف ، على اساس قرارات مؤتمر الخرطوم حين اعلن ان لا ملاحة لاسرائيل في قناة السويس مفسرا ذلك بان هذه القضية هي جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين وليست جزءا من ازالة اثار العدوان . ولم يعلن عبد الناصر رفضه لحرية الملاحة في مضائق تيران ، مثلا . ومعنى هذا ان توجه اسرائيل توجها ايجابيا نحو الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب سيقابل باعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وكل هذه الامور اخفتها وسائل الاعلام الرسمية .

البقيـة على صفحة ٤ عمود ٧

الرئيس الفرنسي ديغول :

الحل الوحيد للأزمة في الشرق الأوسط انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة

صرح الرئيس الفرنسي ديغول ، في مؤتمره الصحفي في باريس امس ، بان الحل الوحيد للازمة بين العرب واسرائيل يكمن في انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها ، بالقوة العسكرية ، في حزيران الماضي .

وهاجم ديغول ، بشدة ، السياسة الاسرائيلية وقال ان موقف اسرائيل قد تغير منذ سنة ١٩٥٦ حيث ظهرت دولة عسكرية داعية الى الحرب ، مصممة على التوسع ، داعية لمضاعفة عدد سكانها مما يدفع الى الاعتقاد بانها لا تكتفي بالارض التي حصلت عليها ، وانها ترى ان من واجبها انتهاز كل فرصة في سبيل توسعها .

وقال ان اية تسوية للازمة يجب ان تقوم على اساس انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة ، وهذا الانسحاب ينبغي ان يتبعه وضع حدود واقرار الامن وحل مشكلة اللاجئين وانهاء حالة الحرب والاعتراف المتبادل .

وقال ان فرنسا تحبذ وضع نظام دولي في القدس ، واذا وافقت الدول الكبرى على هذا الحل فان فرنسا ستؤيد هذا الاتفاق بكل امكانياتها السياسية والعسكرية .

وربط الرئيس الفرنسي بين

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

حديث يجريه مندوب الاتحاد مع الرفيق طوبي العائد من موسكو

محادثات في موسكو بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ساعة متاخرة من مساء الخميس ٦٧/١١/٢٣ من موسكو حيث اشترك مع الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب في احتفالات الذكرى ال ٥٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ممثلين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وضيفين على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد استقبل الرفيق توفيق طوبي في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية والعاملون في اللجنة المركزية وافراد العائلة .

وكان الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي قد اجتمعا يوم الاربعاء ، قبيل مغادرة الرفيق توفيق طوبي موسكو ، الى قادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية والرفيق بوريس بونماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد تباحث مندوبو الحزبين الشقيقين ، بجو ودي ورفاقي ، حول عدد من القضايا التي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

برجنيف يزور مصر في كانون الثاني القادم

القاهرة ـ اعلن ناطق باسم الحكومة المصرية ان ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي سيزور مصر في كانون الثاني القادم .

أليونان تعلن أنهـا لم تقبل جميع مطالب تركيـا

* مجلس الامن يدعو اليونان وتركيا الى ضبط النفس
* الرئيس القبرصي مكاريوس مقتنع بعدم نشوب حرب بين اليونان وتركيا

صرح الرئيس القبرصي مكاريوس ، بعد اجتماعه بمبعوث الامم المتحدة الخاص، بانه مقتنع بان الحرب لن تندلع بين اليونان وتركيا . وتقول المصادر المطلعة في قبرص ان مكاريوس يوافق على انسحاب القوات اليونانية من الجزيرة .

وتشير الانباء الواردة من اثينا وانقرة وقبرص الى ان احتمالات اندلاع الحرب بين اليونان وتركيا ما زالت قائمة ، ولا يزال الموقف يبعث على اشد القلق . وقد انكر متحدث باسم الحكومة اليونانية الانباء التي زعمت بأن اثينا وافقت على الاقتراحات التركية مما دفع المراقبين السياسيين الى الحديث عن انفراج في الموقف.

وتقول الانباء ان العقبة الاساسية الان في الطريق نحو حل الازمة هي قضية انسحاب القوات اليونانية التي يبلغ عددها ١٠ الاف جندي من جزيرة قبرص . فقد اقترحت اليونان سحب هذه القوات خلال سبعة اشهر ، ولكن تركيا تطالب بانسحاب القوات اليونانية فورا ، وترفض الاقتراح اليوناني .

وفي الوقت الذي يشتد فيه النشاط الدبلوماسي والمساعي السياسية المبذولة لتخفيف خطر نشوب الحرب ، فان قوات البلدين ما زالت على اهبة الاستعداد . وتقوم القوات التركية المرابطة على الشاطىء المواجه للجزيرة بالتدريبات العسكرية على الهبوط والاستعداد، وتحمل سفن الاسطول التركي اعدادا كبيرة من الجنود والاسلحة والعتاد بما فيها الدبابات . وشوهدت في مطار اضنه قوات من المظليين وطائرات الهيلكوبتر .

وقد وصل الى انقرة قادما من اثينا السكرتير العام للحلف الاطلسي مانيلو بروسو لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك حول الازمة بعد ان اجتمع بملك اليونان ووزير خارجيتها . وصرح بان مباحثاته مع رئيس الحكومة التركية تبعث على التفاؤل . ووصل الى نيقوسيا قادما من اثينا ممثل اوثانت الشخصي . وقام مبعوث الرئيس الامريكي جونسون باجراء مباحثات مع المسؤولين الاتراك بعد ان قام بزيارة قصيرة لليونان حاملا مقترحات امريكية لتسوية الازمة . وتقول الاوساط الامريكية ان الحكومة اليونانية وافقت على الخطوط العريضة للبرنامج الامريكي.

مجلس الامن يدعو الى ضبط النفس

وكان مجلس الامن الذي عقد جلسة طارئة يوم السبت الماضي بناء على دعوة قبرص ، قد اتخذ قرارا بالاجماع بدعوة قبرص وتركيا واليونان الى الامتناع عن القيام باي عمل من شانه ان يؤدي الى احتدام الموقف في الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط . واقترح اوثانت ابعاد جميع القوات غير القبرصية من الجزيرة للحيلولة دون اندلاع الحرب بين تركيا واليونان . وقال اوثانت ان البلدين يقفان على حافة الحرب .

وتدور في قبرص شائعات حول استعداد مكاريوس لتقديم بعض التنازلات لانقاذ الجزيرة من الدمار من جراء نشوب حرب بين تركيا واليونان . وتقول هذه الشائعات ان نيقوسيا مستعدة لا لاخراج القوات اليونانية من الجزيرة فحسب، بل للبحث ايضا في قضية تجريد القوات المحلية من السلاح ، واعلان الجزيرة منطقة منزوعة السلاح . ومن الناحية السياسية ، تقول هذه الشائعات ، ان مكاريوس على استعداد لقبول رئيس الاتراك في الجزيرة كوتشوك نائبا له ، واعادة

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

الملك حسين يعود الى عمان

عاد الى عمان يوم الاحد الماضي الملك حسين بعد جولة استغرقت ٦ اسابيع زار خلالها واشنطن ، وبون ، ومدريد ، وباريس ، ولندن لايضاح موقف العرب من نزاع الشرق الاوسط .

واستقبل سكان عمان الملك حسين استقبالا حماسيا وكانوا ينادون «يحيا الزعيم العربي الكبير» و «تحيا الوحدة العربية» .

احكام قاسية على شيوعيين في اليونان

سالونيك ـ حكمت محكمة عسكرية في سالونيك يوم الاحد الماضي بالسجن المؤبد على اثنين من الشيوعيين كما حكمت بالسجن لمدد تتراوح بين ١٢ ـ ٢٠ سنة على ثمانية من الطلاب اتهموا «بمحاولة اقامة نظام شيوعي في اليونان» !

والشيوعيان اللذان حكم عليهما بالسجن المؤبد هما كريستوس موسكوس وقسطنطين فروس وهما في الخامسة والخمسين من العمر .

وقد اعترفا انهما عضوان في الحزب الشيوعي ولكنهما انكرا انهما عملا على قلب النظام الاجتماعي القائم في اليونان .

وكان قد حكم على موسكوس في سنة ١٩٤٦ بالسجن المؤبد وقد امضى في السجن ١٧ عاما ثم اطلق سراحه بعد العفو العام .

وقد انكر بقية المتهمين التهمة الموجهة اليهم وبينهم ١٤ شخصا حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين شهرين ونصف وخمس سنوات .

لماذا يجب ان تقرأ العدد القادم من:

الجديد

الواقع انك ـ كقارىء يقدر اهمية الادب الثوري كسلاح في المعركة الشعبية للتحرر والمستقبل المشرق ـ يجب ان لا تفوت اي عدد من اعداد **«الجديد»** ، مجلة الشعب الثورية التي صمدت لكل العواصف وكانت المنهل للثقافة الثورية والانسانية الحقة لابناء شعبنا العربي في البلاد .

ولكن **العدد القادم من «الجديد»** يجب ـ **بشكل خاص** ـ أن لا تفوته . ففيه حشد من المواد القيمة المتنوعة بحثا وشعرا وقصة وطرائف شتى . وعلى راسها عدد من المواد الهامة التالية :

ان **شهود عيان** يقدمون لك في هذا العدد **تقريرا عن الوضع في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن بعد العدوان.** و **«الجديد»** هي المجلة الاولى في البلاد التي تنشر هذا التقرير الهام . ان **شهود العيان** هؤلاء والذين هم **اعضاء وفد مجلس السلام العالمي** قد زاروا هذه البلدان العربية الثلاثة . وفي تقريرهم يتحدثون عن مقابلاتهم مع الناس العاديين الذين يبنون الحياة الجديدة في **الجمهورية العربية المتحدة وسوريا** ومع عدد من الوزراء والشخصيات المسؤولة . ويكشفون عن الدافع الذي اضطر مئات الالوف للنزوح عن اراضيهم وقراهم المحتلة . **ويصلون بك ليس الى عمق النكسة ونتائجها فحسب بل الى اعماق التصميم الشعبي لتصفية آثار العدوان ولبناء الحياة الجديدة على دعائم شعبية وطيدة .** ويفضحون بالوثائق الاكذوبة الاستعمارية المعادية للعرب التي تقول ان العرب لا يريدون حلا سلميا عادلا للنزاع الاسرائيلي العربي .

انه تقرير **رائع حقا .. شامل وعميق ومتفائل بقدر ما هي شاملة وعميقة ومتفائلة معركة الشعوب العربية المصممة على تصفية آثار العدوان .**

وفي العدد تلتقي مع **استعراض تاريخي للحروب الصليبية** مع واحدة من اروع قصائد الشاعر الفلسطيني **ابراهيم طوقان** (١٩٠٥-١٩٤١) بعنوان **«حطين»** ـ المعركة التي انتصر فيها **صلاح الدين الايوبي** على جحافل الصليبيين .

وعن **العلم العسكري السوفييتي** نقدم لك مقالا قيما مترجما عن كتاب **« فن العمليات العسكرية »** الذي صدر في السنة الماضية في الاتحاد السوفييتي . المقال يكشف الاسس العلمية التي قام وتطور على اساسها العلم العسكري السوفييتي منذ انشاء الجيش الاحمر في ١٩١٧

واما في الشعر فان عددا من القصائد الجيدة تلاقيك وعلى راسها قصيدتان جديدتان : « افكار ازدحمت بدون ترتيب » لسميح القاسم . ولكن «الجديد» تقدمها بالترتيب الذي ازدحمت فيه . و «السجين والقمر» لمحمود درويش .

واما «امرأة منهن ..» فهي قصة واقعية عن فتاة سوفييتية صممت ونفذت بيدها خطة قتل نائب هتلر الجنرال « غوبا » الذي وصفه هتلر بانه «احسن جندي في المانيا» ، هذه القصة المليئة باللحظات المثيرة والحرجة والفنية حقا يقدمها للقراء توفيق زياد كما روتها له بطلتها نفسها .. هذا مع قصتين اخريين ..

وبعد .. فلا تفوتوا العدد القادم من « الجديد » !! (ص) .

ساعة مع الرفيق توفيق طوبى على اثر عودته من موسكو

خمسون عاما غيرت وجه العالم ... لقاء مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ... الحركة الشيوعية العالمية تتضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... التطور في المنطقة يقود الى تصفية آثار العدوان ... لقاء شيوعي عالمي في شهر شباط ..

قام مندوب «الاتحاد» بزيارة الرفيق توفيق طوبي على اثر عودته من احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى للترحيب به وللاستماع الى انطباعاته . وقد قام بالرد على اسئلة مندوب الاتحاد التي ننشرها ادناه .

انطباعات وارتسامات

مندوب الاتحاد : ما هي الانطباعات البارزة التي تركتها عليك احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

فلنر وطوبي ، الوفد الاسرائيلي لاحتفالات اليوبيل الخمسيني

الاشتراكية الكبرى ؟

توفيق طوبي : قبل التحدث عن الانطباعات ، لدي امانة اود ايصالها وهي تحيات العديد من ممثلي الاحزاب الشقيقة الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى هيئاته وصحفه . واقوم بنقلها من على صفحات صحافتنا الشيوعية قبل كل شيء . لقد رافقت حركتنا الشيوعية باقسامها المختلفة ، باعجاب وتقدير واحترام ، نضال حزبنا الشيوعي ووقفة اعضائه الجريئة ضد الحرب والعدوان ، مدركة ظروف عملنا الصعبة ضد القوى الرجعية والموالية للاستعمار وضد الانقساميين القوميين . وكل من تحدثنا معه ، طلب ان نؤكد لاعضاء حزبنا ، لاصدقائه ولجميع المناضلين في اسرائيل تضامن الشيوعيين الاممي في النضال الصعب والشرف الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون من اجل السلام والمستقبل الرغد السعيد لشعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة .

وبسرور خاص ايضا انقل لاسرة «الاتحاد» تحيات الكثيرين من قراء «الاتحاد» الذين التقيت بهم في الخارج من قراء قدامى وجدد . وتمنياتهم لها بالتقدم الدائم والقوة .

لقد تركت الاحتفالات الضخمة بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اكبر الاثر على كل من كان قريبا منها واشترك فيها . فقد شاهد عن قرب في مختلف الاشكال وفي مختلف نواحي الحياة السوفييتية تلخيص انجازات مرحلة من اعظم المراحل واكبرها اثرا ليس فقط في حياة الناس السوفييتيين ، بل في حياة الانسانية جمعاء .

لقد لبس الاتحاد السوفييتي كله حلة العيد الخمسيني لثورته الاشتراكية المجيدة . فالشعب السوفييتي استعد للعيد بتقديم انجازات جديدة في البناء الاشتراكي، في اكمال بناء مصانع جديدة ، او فتح شوارع جديدة او اتمام احياء سكن جديدة او ابنية عامة جديدة او تنفيذ مشاريع لتاج قبل اوانها وهلم جرا .

واما موسكو العاصمة فقد غمرها طقس بهي لم تعرفه موسكو كما يقول المسكوبيون خلال ٩٠ عاما . فالايام التي سبقت العيد وايام العيد نفسها كانت اياما مشمسة ، ايسام صحو بديع ، فلا ثلج ولا مطر . ودرجة الحرارة لم تهبط عن الصفر ، وكان هذا كله هدية الطبيعة لموسكو المحتفلة .

وقد غمرت الانوار موسكو فجعلت ليلها نهارا واضفت الزينة الكهربائية الجميلة على موسكو جمالا خاصا في الليل . ومن اجمل الزينات الكهربائية الضخمة التي رصعتها الانوار الملونة والمتغيرة لكل بضعة دقائق لتنقل امام المارة بالاضواء الكهربائية لوحة اثر لوحة من تاريخ سنوات الخمسين الخالدة .

تجولنا ايام العيد في شوارع موسكو الرئيسية المليئة بالناس المحتفلين . ان الغبطة والبشر والسرور كانت تعم وجوه هذا البحر الزاخر من الناس وخاصة الشباب والشابات .

لقد زرت الاتحاد السوفييتي عدة مرات كانت اولاها سنة ١٩٥٢ لحضور المؤتمر التاسع عشر مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن الاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين للثورة قد ترك اثرا خاصا من حيث انني رأيت كيف وصلت الثورة الى قممها الجديدة متنقلة بالشعب المكافح والمناضل نحو حلم الاجيال نحو الشيوعية ، نحو خير اعم ونحو رفاهية المأكل والملبس والمسكن والحياة المثقفة الهادئة المطمئنة ... للجميع .

واستمعت ساعات اربع الى خطاب الرفيق برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في الاجتماع الاحتفالي اليوبيلي للجنة المركزية ولمجلس السوفييت الاعلى والقوميات .

كان التقرير انشودة بحد ذاتها .. انشودة نضال قاس مرير من اجل تثبيت الثورة الاشتراكية وانتصارها. ولدى الاستماع الى هذا التقرير والى تعداد الانجازات الهائلة ، الى ان ربع اطباء العالم ، مثلا ، موجودون في الاتحاد السوفييتي ، والى ان معدل حياة الفرد كان في روسيا القيصرية ٣٢ سنة فوصل في الاتحاد السوفييتي اليوم الى ٧٠ سنة ، والى غير ذلك من لوحات التقدم والازدهار في عهد البناء الاشتراكي . لدى الاستماع الى هذه الانشودة الخالدة من انتصارات الاشتراكية كان لا بد ان تنتصب لوحات اخرى مكملة ومتممة لها . فلينين ، مهندس الثورة وقائدها الملهم الجريء ، الذي يعرف ان يجمع معطيات الوضع وظروف تطور الثورة ، فيقول : الثورة الان ، في الخامس والعشرين من اكتوبر في هذا اليوم والا فلربما فاتتنا الفرصة، وعرضنا الثورة للهزيمة .... وينتصر لينين على معارضيه ، ويقود البلشفيك الثورة الى النصر .... ثم التدخل الاستعماري لخنق الثورة من الشرق والغرب والشمال والجنوب ، المستعمرون الامريكيون واليابانيون ، البريطانيون والفرنسيون والالمان ، سادة الارض البولونيون وغيرهم ، ولكنهم يرتدون امام التفاف الحفاة والعراة العمال والكادحين الذين اخذوا مصيرهم بايديهم حول حزب لينين ، ليجندهم وليخلق منهم قوة لا تقهر من اجل انتصار الاشتراكية . وبتضحيات كبيرة ، بقوة الجماهير المجندة بقوة فعاليتها ومبادرتها في الدفاع عن منجزاتها ـ وليس بالاوامر من فوق ـ قهرت الثورة المنتصرة المستعمرين المتدخلين والرجعية الداخلية التي لم ترد ان تترك للثورة هداة بال لتبني وتعمر .... وبعد ذلك تنتصب النازية الهتلرية من جديد لتوجه كل طاقتها لخنق النظام الاشتراكي النامي ، ومرة اخرى ينتصب العملاق الاشتراكي وبتضحيات لا مثيل لها ، ٢٠ مليونا من الشهداء ، وعشرات ملايين الارامل واليتامى والثاكلين ، الوف المدن والقرى التي امحت من وجه الاتحاد السوفييتي ، المصانع والمزارع التي خبت الحياة فيها ... كل هذا يمر في المخيلة ... وبطولة حزب لينين والشيوعيين الخارقة وبقيادتهم الحكيمة ينتصر الاتحاد السوفييتي على اكبر وحش وتنتصر معه الانسانية .

خمسون عاما ... عشرة منها حروب مدمرة ... حتى سنة ١٩٤٨ فقط تمكن الاتحاد السوفييتي من اعادة الانتاج الصناعي والزراعي الى مستوى ١٩٤٠ ، الى مستوى ما قبل الحرب العالمية الثانية ... واليوم ينطلق الاتحاد السوفييتي بسرعة الصاروخ الى قمم جديدة من التقدم والازدهار ... وكل سنة تأتي بانتصارات ومكاسب جديدة في بناء القاعدة المادية للشيوعية ... ان الخطوات الجبارة التي يخطوها اليوم الاتحاد السوفييتي في ميدان العلم والتكنيك تعبر عن الطاقة الجبارة الكامنة التي انجزها ، خلال السنوات الخمسين ، بلد الاشتراكية الاول . ليضعها جميعا في خدمة قضية السلم والتحرر وضمان حرية تقدم الشعوب ضد الاستعمار وفي خدمة قضية انتصار الاشتراكية في العالم اجمع .

كل هذه اللوحات وغيرها تنتصب امام المرء لدى الاستماع الى سيمفونية السنوات الخمسين ... وهذا كله يزيد ويعمق الحب والتقدير والاحترام الذي تكنه الانسانية التقدمية جمعاء للاتحاد السوفييتي .

الاستعراض الاحتفالي في الساحة الحمراء

مندوب الاتحاد : ما هو الاثر الذي تركه في نفسك الاستعراض في يوم ذكرى الثورة في الساحة الحمراء ؟

توفيق طوبي : ان مسيرة الجماهير العاملة التي استغرقت اكثر من ثلاث ساعات رافعة شعارات ولافتات البناء والتعمير والتأييد للشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل حريتها قد تركت اكبر الاثر ... فانت ترى الانسان السوفييتي مصمما على السير قدما رافعا عاليا مبادىء ثورة اكتوبر ـ بناء الاشتراكية والشيوعية ، مبادىء الاممية البروليتارية ، التضامن مع الشعوب الاخرى وعمال العالم اجمع ، والمحافظة على السلام . وهل هناك قوة اكبر من الانسان ، من الجماهير الواعية ، المنظمة المناضلة من اجل الحياة الجديدة ؟ طبعا لا ... فمظهرها يترك اكبر الاثر ...

المظاهرة الضخمة في يوم العيد ـ ٧ نوفمبر ـ في الساحة الحمراء بموسكو

ومع ذلك ففي هذه الاوقات العصيبة التي يقوم فيها الاستعمار واعوانه في مختلف انحاء العالم باستفزازات واعتداءات متتالية على الشعوب وحريتها ، فقد كانت هناك اهمية خاصة للاستعراض العسكري وللطاقة الدفاعية السوفييتية حيث عرضت اسلحة صاروخية حديثة كالقذيفة التي يمكن اطلاقها فتدور حول الارض وتصيب خرم الابرة بدقة ١٠٠٪ او الصواريخ التي تعطل اجهزة الصواريخ المضادة الموجهة نحوها ، او فرق المظليين للانزال في جهات بعيدة المدى وغير ذلك من الطاقات العسكرية التي كما قال الرفيق برجنيف هي نذير لاولئك الذين تسول لهم نفوسهم التطاول على المعسكر الاشتراكي او على حلفاء الاتحاد السوفييتي ، بان اية حرب جديدة ستجلب نهاية المعتدين ونهاية نظامهم ...

وقد حدثني احد الرجال السوفييت المسؤولين قائلا وهل تعتقد اننا عرضنا كل ما لدينا ؟ سنترك للعدو ، اذا اراد ان يختبر بنفسه كل قوتنا ، بعض المفاجاة ... وفي حديث مع احد الرفاق الذين لعبوا دورا هاما في الحرب العالمية الثانية قال : اذا قمنا اثناء الحرب العالمية الثانية في عدد من المعارك مع الجيوش الهتلرية بنقل وحدات كاملة من الجيش قوام الوحدة الواحدة منها ١٠ الاف انسان ، مع دباباتها الثقيلة ومدافعها واجهزتها المختلفة بالطائرات وانزالها بالمظلات ، فعلى كل من هو معني بالامر أن يدرك مدى طاقة تحرك الجيش السوفييتي بعد اكثر من عشرين عاما على التقدم الآلي والتكنيكي .

وهذه الطاقة الدفاعية السوفييتية الهائلة كانت وهي اليوم مكرسة للمحافظة على السلام ولردع المستعمرين المهووسين ولتامين احسن الظروف لتطوير الاقتصاد الاشتراكي وتقدمه ولضمان الظروف الملائمة لتقدم الشعوب المناضلة من اجل تدعيم استقلالها وبناء مجتمعها الجديد من القيام بهذه المهمة في وجه التهديد والعدوان الاستعماري المستمر .

لقاء مع سوسلوف ولونوماريوف

مندوب الاتحاد : علمنا انه كان لك وللرفيق ماير فلنر لقاء مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق، هل لك ان تقول لقراء الاتحاد شيئا عن ذلك ؟

توفيق طوبي : صحيح . لقد جرى بعد الاحتفالات الرسمية لقاء في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق لقاء بين مندوبي الحزبين الشقيقين ، لقد اجتمع وفدنا مع الرفيقين ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبوريس بونوماريوف . واستغرق اللقاء حوالي الساعتين في جو رفاقي تبادلنا خلاله الحديث عن عدد من القضايا التي تهم كلا الحزبين ومنها قضايا الشرق الاوسط وقضايا الحركة الشيوعية العالمية . وقد اظهرت المحادثة اتفاق الاراء حول القضايا التي بحثت . واود بهذه المناسبة ان انقل لاعضاء الحزب تحيات التضامن الرفاقي ومشاعر التقدير التي حملنا اياها قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه.

لقاءات ودية مع الاحزاب الشقيقة

مندوب الاتحاد : هل لك ان تحدثنا عن لقاءات وفد الحزب مع احزاب شقيقة اخرى .

توفيق طوبي : لقد اجتمع وفد حزبنا مع عدد من الوفود الشقيقة واجرى معها محادثات رفاقية حول قضايا مشتركة عديدة . وكثير من هذه اللقاءات جرى بمبادرة وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة . فقد التقينا بوفد الحزب الشيوعي الفنلندي . والحزب الشيوعي الفنلندي من اكبر احزاب بلاده ويشترك الان في الحكم ، في حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي . وصدر على اثر هذا اللقاء بيان مشترك (نشرته الاتحاد في حينه) .

وجرى لقاء ثلاثي بين وفد الحزب الشيوعي الامريكي ووفد الحزب الشيوعي الكندي ووفد حزبنا ، تبادلنا فيه الراي حول مختلف القضايا المشتركة . ومن ابرز ما ترك اثره علينا في حديث الرفاق الاميركان هو تاكيدهم على وحدة الزنوج والبيض في الولايات المتحدة في النضال المشترك ضد الحكام الاستعماريين ضد سياستهم الخارجية والداخلية . وقال الرفيق جاس هول سكرتير الحزب العام ان ضمان هذه الوحدة في النضال هي اساس نشاط الحزب وعمله . وقد ترك حديث الرفيق هنري ونستون ،رئيس الحزب ، وكان قد فقد بصره قبل سنوات ، اكبر الاثر في النفس ، لما يعكس حديثه من انسانية عميقة .

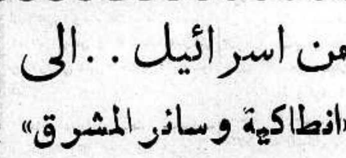
وتناولت وفود الاحزاب الشيوعية الثلاثة في هذا اللقاء الاراء حول قضايا عملنا. وقد ابدى وفدا الحزبين الشقيقين الامريكي والكندي اهتماما بقضايا المنطقة وبالوضع القائم في اسرائيل نظرا للمكانة التي تحتلها هذه القضايا امام الرأي العام في بلادهما . وعبر وفدا الحزبين الشقيقين بكلمات مؤثرة عن تضامن حزبيهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله الصعب . وقد اخبرنا وفد الحزب الشيوعي الكندي انه يوجد في كندا جالية عربية كبيرة وللحزب صلات معها . ولكلا الحزبين الامريكي والكندي نشاط واسع بين الجماهير اليهودية في كلا البلدين .

وقد التقى وفد حزبنا ايضا مع وفود الاحزاب الشقيقة في فرنسا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والمجر ، واستراليا ، والاورغواي وغيرها من الاحزاب الشقيقة التي تجمعنا واياها اواصر صداقة وقضايا مشتركة كثيرة .

وقد التقى وفدنا ايضا بعدد كبير من شخصيات الحركة الشيوعية العالمية ، من الشيوعيين الهنود والبريطانيين والسويسريين والارجنتينيين والايطاليين ومن بلدان

ـ البقية على ص ٣ عمود ٣ ـ

قالت الصحف المحلية



من اسرائيل .. الى «انطاكية وسائر المشرق»

قام الرئيس اللبناني شارل الحلو بزيارة المطران حكيم الذي اصبح بطريرك انطاكية وسائر المشرق . وفي هذه الزيارة اعلن البطريرك الجديد «انه اثر خدمة عرب فلسطين الذين بقوا في وطنهم وواجهوا الضغوط والسلب والنهب» . «لقد وقفت في خطوط النار ، وافتخرت بعروبتي ، ودافعت عن مبدأ العدالة من اجل تحقيق العدل واعادة الحقوق الى اصحابها ، ولكن الحرب ليست وسيلة لحل المشاكل وتعيين الحدود» .

واذاعت محطة الاذاعة والتلفزيون اللبناني هذا التصريح ، وابرزت مواقف المطران حكيم الجليلة في «خدمة الدين والوطن» على حد تعبير مصدر الخبر .

هذا في لبنان.

وفي اسرائيل ابرزت الصحف الاسرائيلية ، بكثير من الاهتمام وعلى صفحاتها الاولى ، نبأ انتخاب المطران حكيم بطريركا لانطاكية وسائر المشرق . واشارت بخدمته الجليلة في «سبيل الدين والحكومة الاسرائيلية» .

كتبت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي : «لقد اظهر المطران حكيم موقفه الموالي لاسرائيل بصورة ساطعة وسافرة في الاسابيع القاسية التي سبقت حرب الايام الستة ، فدعا عرب اسرائيل الى المساهمة والعمل من اجل جهود الدولة الحربية . واذيعت دعوته تلك من اذاعة اسرائيل باللغة العربية ، وهذا الامر يضيف جانبا خاصا لانتخابه على ايدي ٢١ مطرانا من الدول العربية المعادية لاسرائيل» .

حين كتبت صحيفة «هارتس» هذا الكلام ، لم يكن البطريرك الجديد قد اعلن في لبنان ان «الحرب ليست وسيلة لحل المشاكل وتعيين الحدود» ، لان من شان هذا القول ان يضيف جانبا اخر لانتخابه ويكمل صورة موقف البطريرك من العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، فان الحرب تكون عادلة وتستحق تاييد عرب اسرائيل حين تشنها حكومة اسرائيل ! .

وانفقت الصحف الاسرائيلية كثيرا من الحبر للاشادة بالمطران الدبلوماسي الموهوب ، الذي انتخب يوم الاربعاء الماضي بطريركا لانطاكيا وسائر المشرق خلفا للبطريرك مكسيموس الصايغ ، في قرية عين تراز قرب بيروت ، باشتراك مطارنة طوائف الروم الكاثوليك في لبنان وسوريا ومصر والاردن والولايات المتحدة واميركا اللاتينية واسرائيل .

وكتبت صحيفة «معريب» مقالين بهذه المناسبة ، احدهما تحت عنوان «مطران الباي يركض ليصبح بطريرك انطاكية» جاء فيه ان المطران كان متاكدا من احتمالات انتخابه . «رغم ان ١٩ مطرانا من اصحاب حق الاقتراع يتميزون بخط معاد لاسرائيل . وكذلك البطريرك الراحل مكسيموس الصايغ لا يعتبر من انصار اسرائيل» . وجاء في المقال ان تصريحات المطران حكيم كانت متناقضة . ففي احدى مقابلاته مع الاذاعة البريطانية اعلن «ان خطرا يتهدد الاقلية المسيحية في اسرائيل اذا لم يطرأ تغيير فوري في مركزها الى ان تشعر بالامن والطمانينة» . ولكنه اعلن في شيكاغو «ان النصارى في اسرائيل يتمتعون بحرية مطلقة» . وقالت الصحيفة ان المطران الذي كان عضوا في الهستدروت حافظ على علاقات صداقة مع اقلية الحكام العسكريين ، ومع رجال الحكومة ، وكان يؤيد بشكل مكشوف القائمة المبائية (ر ا) في انتخابات الكنيست ، وكان يعادي الشيوعيين . وكان يقول ان حالة عرب اسرائيل الاقتصادية خير من حالة العرب في الدول العربية ، وكان يجاهر بصداقته لاسرائيل ، ومن وراء الكواليس كان يستغل فرصة لتوظيف امواله واموال الطائفة في منشآت الصناعة والسياحة المختلفة .

وكتبت صحيفة «معريب» مقالا اخر عن المطران حكيم قالت فيه ان المطران عاد الى البلاد بعد حرب ١٩٤٨ طبقا لقرار من الحكومة احيط بالسرية ! . وقد ساعد اخلاصه لقوانين الدولة على نسيان ماضيه الذي كان معاديا لاسرائيل . وتعاونه الوثيق مع الحكومة ساعده على الحصول على بعض التسهيلات لطائفته ، وضمان اصوات ابناء الطائفة «للهيئة التي تشكل الاكثرية في الحكومة» . ساعده على ذلك .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها : «ان الايام ستقول اذا حافظ المطران على اخلاصه لاسرائيل التي خلصته من كونه مجهولا قبل عشرين سنة ، او اذا انجر وراء التحريض» . وعلى كل حال ، تقول الصحيفة ، فان تصريحاته منذ انتخابه لهذا المنصب تشهد على انه يرى في منصبه الجديد مركزا للعمل من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وكتبت صحيفة «دافار» افتتاحية عن المطران حكيم يوم امس الاول ، قالت فيها : «طبقا لما هو معروف عن المطران حكيم وعن نشاطه في الماضي وتصريحاته فانه يدرك جيدا التحدي الكبير الذي يضعه امامه منصبه الجديد . ووفقا لما هو معروف عنه ، فان لديه تطلعات وقدرة على العمل من اجل السلام في هذه المنطقة . والكل يعرف انه لا يمكن احداث تطور في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية في ليلة واحدة . فالجبهة التي يسيطر عليها المطران هي احدى الجبهات الكثيرة المقررة في هذه المسالة . ولكن هذه الشخصية تستطيع ان تساهم مساهمة كبيرة في تقدم السلام» .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة : «ان نشاطه من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي ، في منصبه الجديد ، لن تثقل عليه في القيام بمهمته وفي تحقيق تطلعات ربما لا تزال معه . العكس هو الصحيح ، وما علينا الا ان نتمنى له النجاح في هذا الطريق» .

يكتبها : صليبا خميس

٢٩ (نـوفمبر) – تشرين الثـاني

غدا ، الاربعاء ، يكون قد مر على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بتقسيم فلسطين ، عشرون سنة . لقد نص هـذا القرار على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

منذ اوائل سنة ١٩٤٧ حين انهك استمرار الانتداب على فلسطين الذي دام ثلاثة عقود ، قوة بريطانيا ، ابلغت الامم المتحدة ، الوريث الشرعي ، لعصبة الامم ، بانها ستكف عن تحمل مسؤولية الانتداب ابتداء من ليلة ١٤–١٥ حزيران سنة ١٩٤٨ .

لم يمض وقت حتى اقامت هيئة الامم المتحدة لجنة تحقيق خاصة بفلسطين .

لا الدول العربية ولا القيادات الوطنية كانت تقف على حقيقة الوضع الدولي الذي نشا سنوات قليلة بعد الحرب العالمية الثانية . ولم تكن تلمس توازن القوى فيه ، فضلا عن ان الدول العربية لم تكن سيدة نفسهاالحقيقي حتى هذا التاريخ .

فلم تكن قد انقضت سنة على جلاء القوات البريطانية عن القاهرة والاسكندرية مع استمرار بقائها في السويس ، كما لم تمض ثلاث سنوات على نيل كل منسوريا ولبنان استقلالهما من فرنسا .ولم تكن الجامعة العربية التي تالفت سنة ١٩٤٥ اكثر من اداة في يد بريطانيا في ذلك الحـــين .

والقوى الدمقراطية العربية ، على ضعفها انذاك ، رات ان نقل قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة ، خطوة ايجابية ، تخرج قضية فلسطين من صدفة المساومات الاستعمارية .. ولكن الدول العربية ، والهيئة العربية العليا في فلسطين ، واصلت السير على نهجها السلبي هذا النهج الذي ساعد على انزال الكارثة بعرب فلسطين .

ورفض العرب التعاون مع لجنة التحقيق الدولية . وقد ادت مقاطعة العرب للجنة الى ابعاد تاثيرهم على تحقيقاتها . وانعدام التاثير العربي ساهم في ترجيح كفة دعاة التقسيم داخل اللجنة ب ٧ اصوات مقابل اربعة . وهكذا قررت اللجنة ان توصي بتقسيم فلسطين وتدويل القدس . ومنع مشروع القرار العرب ، اقل مما منحهـم اياه اي مشروع اخر من المشاريع التي وضعت في الماضي ورفضها العرب .

وعرض مشروع التقسيم على الجمعية العامة للامم المتحـدة في نوفمبر ١٩٤٧ . ووضعت الحركة الصهيونية كل ثقلها وما تملكه من نفوذ في المعركة تدعمها الولايات المتحدة في سبيل تجنيد الاكثرية المطلوبة للقرار . وفقط حين طرحت القضية على الجمعية العمومية ، افاقت الدول العربية على مايجري واحتجت الوفود العربية على المشروع بشدة . ولكن بعد فوات الاوان .

والشيوعيون العرب واليهود في فلسطين ، طالبوا باقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ثنائية القومية يتساوى فيها اليهود والعرب في الحقوق . واتخذ الشيوعيون هذا الموقف الجريء ، بينما رفضت ذلك الحركة الوطنية ، تحت قيادة الهيئة العربيـة العليـا . وبينمـا عارضت اقسام واسعة من الحركة الصهيونية ، مثل المبام ، انهـاء الانتداب البريطاني على فلسطين .

وفي ٢٩ نوفمبر ، بعد ان وجهت امريكا اشد الضغط علـى حلفائها ، خصوصا على كتلة دول امريكا اللاتينية لتاييد مشروع التقسيم ، اقرته الجمعية العمومية باغلبية ثلثي الاصوات المطلوبـة ٣٣ صوتا ضد ١٣ .

لقد ايد الاتحاد السوفييتي مشروع القرار ، لانه كما قـال غروميكو ، كان افضل ما يمكن التوصل اليه في الظروف الدوليـة الموضوعية ، وفي الظروف التي خلقها الاستعمار في فلسطين .

ولفت غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، انظار الوفود العربية ، الى ان تاييد الاتحاد السوفييتي للتقسيم «لم يكن موجها ضد العرب» . وقـال :

« الحكومة والشعب في الاتحاد السوفييتي لا يزالان يكنان العطف على مطامح شعوب الشرق العربي القومية .. والوفد السوفييتي متاكد ان الدول العربية سوف تتطلع الى موسكو ، اكثر من مرة ، من اجل مساعدتها في النضال دفاعا عن مصالحها المشروعـة ، وفي مساعيها للتخلص من اثار السيطرة الغربية .»

وقد كانت لدينا نحن الشيوعيين ، الجراة في ان ندعو الى قبول قرار التقسيم انذاك ،لان تنفيذه كان يعني المحافظة على حقوق شعب فلسطين العربي ، وكان يعني اعطاء الشعب اليهودي حق تقرير المصير في الجزء المخصص له حسب قرار التقسيم . وتنفيذ هذا المشروع بالطرق السلمية كان يعني احباط المخطط الامبريالي – الصهيوني لعرقلة قيـام الدولة الفلسطينية وتعميق النزاع الاسرائيلي – العربي .

وادت الحرب التي نشبت على أثر جلاء القوات البريطانية عن فلسطين في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ الى تشريد حوالي مليون عربي عن ديارهم ، واحتلال جزء ليس بقليل من القسم الفلسطيني المعد لاقامة الدولة العربية . وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، لم يعد خافيا ان نوايا حكام اسرائيل هي ضم الجزء المتبقي من فلسطين او اكبر قسم منه الى دولة اسرائيل .

والحقيقة ان المسؤول عن تشريد عرب فلسطين وضياع حقوقهم ، ليس مجرد اخطاء القيادة الوطنية وتواطؤ حكام الدول العربية مع الاستعمار ، بل بالاساس الاستعمار نفسه ، ففي الوقت الذي كانت فيه منظمات المجتمع اليهودي تدعمها الحركة الصهيونية العالمية ، تمتلك القوة والتنظيم لتسلم زمام السلطة بعد زوال الانتـداب ، بالاتفاق مع بريطانيا ، بذل الاستعمار البريطاني بالتعاون مع الحركة الصهيونية جهده لتمزيق اوصال الحركة الوطنية العربية وشل طاقات الشعب العربي وتنظيمه ..

ان تداعي الاحداث السريع خلال العقدين ، اللذين انصرما منـذ اتخذ هذا القرار يؤكد حقيقة تاريخية هامة ، هـــذه الحقيقة تقول ان الحرب لا يمكن ان تقضي على حقوق الشعوب . خصوصا اذا كانت المسالة مسالة بقاء .. وما يجري الان لا يمكن اعتباره الا استمـرارا لمحاولة القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم اذا ارادوا ذلك ... وما لم يستعاد هذا الحق ، فنتيجته ان اسرائيل تزيد التباعد بينها وبين الشعـوب العربية الى درجة قطع الصلة والقضاء على احتمـالات الاستقـرار في المنطقة .

دعوة الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى العمـــال :

لنتحـد في النضـال دفاعـا عن مستوى المعيشــة والاجـور

اصدرت الكتلة الشيوعيةفي الهستدروت منشورا الـى العمال ، دعتهم فيه الى النضال دفاعا عن مستوى معيشتهم امام الضربة الجديدة التـي انزلتها الحكومة بجمهور العمال بتخفيـض قيمة الليـرة الاسرائيلية الذي سيلحـق اضرارا جديدة بمصالح العمال .. وجـاء في المنشور : «ان اسعار الحاجيات قد بدا فـي الغلاء ، وسيؤدي الانخفـاض الى مزيد من انخفاض قيمـة اجور العامليـن . وستزداد ديون عائلات العاملين الذيـن حصلوا على بيوت بالرهنيات، وضائقة اسر العمـال ستزداد ســـوءا» .

وجاء في المنشــور : «ان اصحاب الرساميل الكبيـرة الاجانب والمحليين ، واصحاب مخازن البضائع ، والمصدرين والمستوردين هم الذين سيربحون من تخفيض قيمة الليــرة . فهذه هي سياسة الحكومة – المس بالعمال بجميع الوسائل .. والدافع لتخفيض قيمـة الليرة هو سياسة الحكومـة التـي تشجع بلا انقطـاع اصحاب الراسمال بمايتعارض ومصالح اسرائيل وكادحيها. وقد انتهزت الحكومة فرصـة تخفيـض قيمة الجنيـه الاسترليني لتخفيض قيمـة الليرة الاسرائيلية» .

ودعت الكتلة الشيوعيـة جمهور العمال الى عقـــد الاجتماعات العمالية في اماكـن العمل ، والى الاتصال بعمـال اماكن العمل القريبة ، والـى تنظيم النضــال ضد الهجوم الجديد عليهم .

واختتمت الكتلة الشيوعية منشورها بقولها : لنطالـب مؤسسات الهستدروت بالقيام بدورها . ولتجتمع اللجنـة التنفيذيــة في الهستدروت للوقوف الى جانب العمـال للدفاع عن اجورهم ومستوى معيشتهم .

جريدة «فيجارو» الفرنسية :

القـوات الاسرائيليـــة طردت الآف اللاجئــين

باريس – كتبت صحيفـة «فيغـارو» الفرنسيـة يوم الخميس الماضـي ان القوات الاسرائيليـة طـردت الاف اللاجئين الفلسطينيين الـى شرق الاردن بعد حرب الايـام الستة .

ففي مقالة من تل ابيـب كتب «ايب كاو» : «حالا بعد ان دخلت القوات الاسرائيلية الاراضي الاردنية ارهبت ، عن سبق تعمد واصرار ، سكـان المخيمات المساكين حتـى تضطرهم للعبور الى الضفـة الاخرى من النهر ، وليـس من المهم اذا هي قامت بذلـك حسب اوامر تلقتها اوبمبادرتها الخاصة . ولا يمكن تجاهـل الشهـادات الكثيرة بهـذا الخصوص ، التي قدمها يهود ونصـارى ومسلمون عرب واجانب يعيشون هناك» .

وجاء في المقالة ايضا ، : «ان المسؤوليـة عن خـروج الفلسطينيين في سنـة ١٩٤٨ يمكن ، توزيعها على الاقـل بين نشيطي «الاتسل» وبـين الزعماء العرب ، في ذلك الوقت الذين طلبوا من السكان اخلاء ساحات القتال لصالح الجيوش العربية . ولكن في سنة ١٩٦٧ كان اليهود ، الذين اضطهدوا وشردوا خلال الفي سنة ، هم الذين عملوا ، وفي حالات كثيرة بشكل وحشي وبدم بارد على اجبار الاف السكان علـى الرحيل ، وبذلك خلقوا جـوا من الذعر والهجرة الحقيقية. لقد كان من الصعب جدامعرفة هذه الحقائق التي لا شك فيها بعد الحرب مباشرة . ان عددا من الاسرائيليين كانوا اول من ندد بهذه الاعمال ولكن الوقت متاخر الان» .

ندوة في حيفا حول مستقبل المناطق المحتلة

حيفا – لمراسل الاتحـاد الخاص – غصت قاعة «بيت هحلوتسوت» على رحبهـا يوم الاثنين الماضي بجمهـور كبير من الناس من مختلـف الاتجاهات السياسية ، يهود وعربا للاشتراك في الندوةالتي دعت اليها ندوة الثقافـة التقدمية ، حول مستقبـل المناطق المحتلة .

وقـد افتتحت الاجتمـاع الرفيقـة تسبورا طوبـي سكرتيرة النـدوة فشرحت الغرض من الامسية وقدمت المشتركين فيها – السيد ناتان يلين مور – المحامي حنا نقاره – السيد دافيد ارنفلد والدكتور كالمان التمان .

وقد تكلم المشتركون فـي الندوة فعبر كل عن رايه بالنسبة الى مستقبل المناطق المحتلة . وقد اتفقوا جميعا في ان لاحق لاسرائيل في ضم اي من هـذه المناطق المحتلـة وان اختلفوا بالنسبة الى مستقبلها ، فمثلا يلين مور دعا الى اقامة اتحاد فدرالي بين الضفة الغربيـة واسرائيل ، بينما دعا دافيـد ارنفلد الى استفتاء الشعـب الفلسطينـي بعد انسحـاب القوات الاسرائيلية لمعرفة مـا يريد . اما حنا نقاره والدكتور كالمان فقالا ان واجب اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى نحو تسوية سلمية وبالنسبة للضفة الغربية قال الدكتور كالمان ان كل القوى السياسية هناك بما فيهـا الشيوعيون ترى في الضفـة الغربية جـزءا لا يتجزا من الاردن .

زاوية الرياضة

– استعاد مكابي تل ابيب قمة الدوري بعد فوزه على شعرايم (٢ : صفر) .

– في مباريات الكاس : كان فريق شباب قلنسوة نـدا عنيدا لمكابي حولون من الدرجة الاولى (٣ : ٢) !

– تاجلت مبـاراة شبـاب الناصرة – ابين يهودا بسبب المطر .

– في بطولة اوروبا هــزم «طوربيدو» السوفييتـي فريق سبارتاك التشيكـي بثلاثـة اهداف مقابل لا شيء .

فرق الدوري الممتـاز

لم يمض اسبوع واحد علـى فوز فريق هبوعيل بيتح تكفا بعرش قائمة الدوري للفرق الممتازة حتى استطاع مكابي تل ابيب الشهر انتزاعه منه بعد فوزه على مكابي شعرايم بهدفين



حسين بستوني نجم مباراة مكابي حيفا – نس تصيونا

مقابل لا شيء في مباراة سيطر على اغلب فتراتها فريق شعرايـم الا ان لاعبيه لم يحسنوا التسديـد الـى المرمى بينما لم يصل مهاجمو تـل ابيب مرمى شعرايم سوى ثـلاث او اربع مرات احرزوا منها هـدفي الفوز سجل الاول منهمـا (كيدمي) والثاني «شبيغل» . اما فريق هبوعيل بيتح تكفا فقد اضاع نقطة ثمينة من رصيده بعد تعادله على ارضه وامام جمهوره مع هبوعيل القدس (صفر : صفر) !! وبذلك يتساوى فريقـا العرش مكابي تل ابيب وهبوعيـل بيتح تكفا في النقاط الا ان الفريـق الاول يفوقه في نسبة الاهداف .

اما النتيجة المفاجئة في مباريـات الدوري الممتاز فقد حدثت في بئـر السبع اذ استطاع فريق هبوعيـل حيفا الفوز على فريق بئر السبـع الضيف بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد ان كانت نتيجة الشـوط الاول هدفين للاشيء لصالح بئر السبـع ليحتفظ هو الاخر في المركز الرابع بفارق اربع نقـاط بينـه وقمـة الدوري .

– مباريات الكاس –

في الدورة الثالثة لمباريـات الكاس لم تحدث مفاجآت كثيرة .

والمفاجاة الوحيدة حدثت في عكـا بفوز فريق كريات شمونه من الدرجة الثانية على فريق هبوعيل عكا مـن فرق الدرجة الاولى بهدفين مقابـل واحد .

هذا وقد تاجلت بعض مباريـات هذه الدوري بسبب الامطار والوحـل ومنها مباراة شباب الناصرة و «ابين يهودا» من فرق الدرجـة الثانيـة وسيحدد الاتحاد العام موعدا لهـذه المباراة خلال هذا الاسبوع .

هبوعيل قلنسوة – مكابـي حولون ٢ : ٣

في واحدة من مباريـات الكـاس تقابل في حولون فريقا قلنسوة مـن فرق الدرجة الثالثة ومكابي حولون من فرق الدرجة الاولى !!

ابتدات المباراة ببعض الهجمـات الحماسية قام بها هجوم حولـون تكسرت اكثرها على اقدام دفـاع قلنسوة الممتاز وعلى راسه اللاعب (حميد) الذي كان اكثر من بـارع في المباراة .

الا انه في الدقيقـة ١٢ احـرز جناح حولون الايمن هدف فريقـه الاول لينتهي الشوط الاول بهـدف واحد مقابل لا شيء لصالح حولون . في الشوط الثاني من المباراة وحتـى الدقيقة السبعين من المباراة سيطرت حولون على الملعب وسجلت هدفـين اخرين في شبكة مرمى قلنسوة «٣ : صفر» لصالح مكابي حولون .

وهنا افاق لاعبو قلنسوة وخـلال العشرين دقيقة المتبقية من المباراة ملاوا الملعب بالحركـة والاثـارة مسيطرين على ارض الملعب فحاصروا الفريق الضيف «من الدرجة الاولى»! من منطقة جزائه وقد صوبوا اكثـر من كرة ، اثنتان منهـا دخلت المرمى ليحرزوا هدفين سجل الاول منهمـا اللاعب (غانم) حين تلقى كرة مرفوعـة تهيات على رأسه فاودعهـا المرمـى بحركة فنية اعجبت المتفرجين ، وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين سجل (كايد) نجم قلنسوة هدف فريقه الثانـي وبذلك قلص الفريق مـن نتيجـة المباراة لتنتهي (٢ : ٣) في صالـح مكابي حولون . وكانت قلنسـوة تستحق التعادل على الاقل بعدالعرض السريع والمثير الذي قدمته في الشوط الثاني امام فريق من الدرجة الاولى. كذلك امتاز في المباراة (مروان) حارس مرمى قلنسـوة .

اخبار العالم الرياضية

■ في موسكو فاز فريق «طوربيدو» الحائز على كاس الدولة في الاتحـاد السوفييتي على «سبارتك» الحائـز على كاس الدولة في تشيكوسلوفاكيـا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وذلـك ضمن مباريـات بطولـة الانديـة الاوروبية الحائزة على الكاس . احرز اهداف طوربيدو «فادونين» نجـم كاس العالـــم ، «تشاريكـوف» و «فاماموف» وستجـري مبـاراة الفريقين الثانية في تيرانا في ٢٩ نوفمبر .

■ في لندن : كانت اهـم نتائـج مباريات دوري الفرق الممتازة هنـاك تعادل «تشيلسي» مـع «مانشستـر يونايتد» بهـدف واحـد لكل منهما .

وفي مباريات اخرى فازت (ليفربول) على «ولفس» (١:٢) «وارسنـال» – «ويستهام» (صفر : صفر) .

■ في واشنطن :قرر ماتنا رياضي زنجي امريكي عدم الاشتراك في المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك في بدايـة السنة القادمة احتجاجا على التمييز العنصري . ومن المعروف ان زنـوج الولايات المتحدة حازوا على اكثـر الميداليـات الذهبيـة في مختلـف السباقات الدولية في الدورة السابقة.

تكهنات الاتحـاد في مسابقـة السبرتوتو

١ – هبوعيل بئر السبع – شمشون ١ ×

٢ – هبوعيل القدس – هبوعيل حيفا × ٢

٣ – هبوعيل رمات غان – هبوعيـل بيتح تكفا × ٢

٤ – بني يهودا – مكابي تـل ابيـب ٢ ٢

٥ – مكابي يافا – مكابـي شعرايـم ١ ×

٦ – مكابي حيفـا – مكابـي نتانيـا ١ ١

٧ – نس تصيونا – هكواح رمات غان ٢ ١

٨ – هبوعيل كفر سابـا – مكابـي بيتح تكفا × ١

٩ – هبوعيل شباب الناصرة – طبريا ١ ١

١٠ – هبوعيل حولون – بيتار القدس ٢ ٢

١١ – هبوعيل اللد – بيتار اللـد ١ ×

١٢ – هبوعيل كفر شالم – رمـات عميدار ٢ ٢

ســاعة مع الرفيق توفيق طوبي – بقيــة

خرى .

واود ان اؤكد هنا تضامن جميـع الاحزاب الشقيقة التي اشعرتنـا بشكل او باخر بتضامنها هذا مـع حزبنا الشيوعي وبتاييدها لنضاله .

قضايـا الشرق الاوسط في المحادثات

مندوب الاتحـاد : كيف انعكست قضايا المنطقة في هذه المحادثات ؟

توفيق طوبي : ليس بالامر الخفي ان جميع الاحزاب الشيوعية شجبت العدوان الاخير الذي قامت بـه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لصالح مشاريع الاستعمار والخطط التوسعية على البلدان العربية . ان الاحزاب الشيوعية في العالم اجمـع تشجب اليوم هذا العدوان وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة مقتنعة ان هذه هي خطوة ضروريـة لايجاد الظروف الملائمة من اجل تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربيـة والقضية الفلسطينية .

ان الحركة الشيوعية العالميـة باحزابها المختلفة ترى ضرورة التسوية السلمية العادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية وللقضية الفلسطينية تسوية تقوم على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق اللاجئين منه وعلى اساس الاعتراف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

وانطباعنا هو ان هذا الموقف يكسب المراكز باستمرار في العـالم العربي وان اصوات النشاز التي يطلقهـا امثال الشقيري تتضاءل وتفقد مواقعها، وهذا هو امر على غاية من الاهميـة من اجل مصلحة النضال العادل ضد العدوان وآثاره ولضمان حقـوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن اجل افشال مساعي تزييف حقيقة النزاع الاسرائيـلي – العربي .

والاحزاب الشيوعيـة في مختلف البلدان اليوم كفرنسا وايطاليـا وبريطانيا وامريكا والهند وغيرها تقوم بدور هام لشرح ماهية وحقيقة الوضع في المنطقة وحقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي للمساعدة على هزم الدعاية الاستعمارية والرجعية المضللة .

اما الوضع في العالم العربي فان ما سمعناه يؤكد تقديرات حزبنا حول تطور الاوضاع بعد العدوان . فشل العدوان في تحقيق اهدافه الرئيسية لم يبعد جميع الاخطار . فقوى رجعية كبيرة وموالية للاستعمار تضـاعف جهودها داخل البلدان العربيـة . وصراع عنيف يجري في الجزائر ضمن الاوساط الحاكمة . قوى الرجعيـة تعمـل بنشاط كبير للاستفادة من النكسة العسكرية داخل الجمهوريـة العربية المتحدة . ومع ذلك فالقوى المعادية للاستعمار والقوى التقدميـة في مختلف الاقطار العربية ، وقبل كل شيء في الجمهورية العربية المتحـدة تكتسب مواقع وتقوي مراكزها . ان المسيرة تجري عبر مصاعب كبيرة . والامور تتقدم ببطء ليس بالوتـائر التي يرجوها لها اصدقاء حركة التحرر الوطني العربية ولكنهـا تسير الى امام . والاتحاد السوفييتي يقدم كل المساعدة الضرورية لتقوية الطاقـات الدفاعية والاقتصادية ولدعم القـوى المعادية للاستعمار .

وعندما يقوم الاتحـاد السوفييتي بتقوية الطاقات الدفاعيـة للدول العربية فهو يؤكـد في نفس الوقت ضرورة العمل من اجل التسويـة السلمية العادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية القائمة على اساس احترام حقـوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف باسرائيل ... وتقويـة الطاقات الدفاعية للدول العربية التي تعرضت للعدوان هو امر ضروري ليس فقط لصد اي عدوان جديد بل ايضا لانجاح المساعي من اجل التوصل الى التسوية السلمية للازمة الحاليـة وللقضية الفلسطينية .

ان الاتحاد السوفييتي الذي وقف ضد العدوان وايد البلدان العربيـة التي تعرضت له وكان العنصر الفعال الذي افشل تحقيق اهدافه الرئيسية، يعمل اليوم بمثابرة وحزم للمساعدة على الوصول الى حل سلمي للازمة ولقضايا المنطقة حلا يضمن جـلاء الجيوش الاسرائيلية عن المناطق المحتلة ويضمن حقوق البلدان العربيـة واسرائيل وحقوق الشعب العـربي الفلسطيني . وبهذا يتخذ الاتحـاد السوفييتي موقفا صديقا ومؤيـدا للحقوق وللمصالح القومية لجميـع شعوب المنطقة ، الشعوب العربيـة وشعب اسرائيل .

واذا كانت السياسة الاسرائيليـة الرسمية تستهدف حقا وبجد الوصول الى تسوية سلمية عادلة تضمن حقوق اسرائيل والاعتراف بها كدولة ذات حقوق متساوية في المنطقة فهناك كل الامكانية للتوصل الى ذلك .. والامر يعتمد على حكام اسرائيل الى ابعـد الحدود بان يتخلوا عن سياسة الضم الاقليمي ، وبان يسحبوا الجيوش من المناطق المحتلة وبان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبان يتخلوا عن سياسة التحالف مـع الاستعمار ضد الشعوب العربية .. هنــاك امكانيات واسعة للوصول الى تسوية نهائية وحقيقية والقرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع يمكن ان يشكل قاعدة لذلك اذا ما راعاه حكام اسرائيل وحكام الدول العربية .

ان الاحداث نفسها اليـوم تثبت صدق سياسة حزبنا الشيوعي .. ونحن على ثقـــة من ان السياسة الرسمية المغامرة والخرقاء التي يريد اصحابها في اسرائيل التمسك بهـا على حساب التسوية السلمية العادلة، ان هذه السياسة ستنهار ومهمـا اظهرت من جبروت ونجاحات موهومة فهي تسير ضد منطق التاريخ ، ضد توازن القوى الحقيقي في العـالم . اننا على ثقة من ان الانسحاب من المناطق المحتلة سيتم ، ولا يمكـن لسياسة القوة والاحتلال والتنكـر لحقوق الغير ان تنجح وان تثبت .. وهذه السياسة لن تقود البلاد الا الى مهاو جديدة اذا ما استمرت . امـا حزبنا الشيوعي فسيعمل بكل ما في وسعه وسيتابع نضاله بكل ما لديه من قوة حتى تتغير هذه السياسة ، وحتى تسلك اسرائيل طريق السلام والامن والتعاون مع البلدان العربية . ونحن على ثقة من انه على الرغم من الصعاب والمخاطر العديدة ومؤامرات الاستعمار واعوانه ، فالانتصار سيكون لهـذا الطريق .

مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعيـة

مندوب الاتحاد : جاء في الانبـاء مؤخرا عن قرب انعقاد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية فما هي الحقيقة ؟

توفيق طوبي : الحقيقة هي ان فكرة عقد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية قد اختمرت منذ مدة . ومؤخرا قـام ١٩ حزبا ، التي كانت قد اجتمعت في موسكو قبل اكثر من سنتين لتبـادل الراي ، قد قامت بالتشاور فيما بينها ومع احزاب شقيقة اخرى وتوصلت الى ضرورة الدعوة لاجتماع تشاوري لجميع الاحزاب التي اشتركت في لقاء موسكو سنة ١٩٦٠ . وبناء عليـه سيعقد في شباط بدعوة من الحزب الشيوعي الهنغاري – حزب العمال الاشتراكي الهنغاري – اجتماع لممثلي هذه الاحزاب وسيكون اجتماعـا تحضيريا للقـــاء العالمي المرتقب .

وسيقوم حزبنا الشيوعي طبعا بارسال مندوبيه الى هذا الاجتماع التحضيري الذي سيعقد في بودابست ابان شهر شباط القادم .

الرفيق فلنر في المستشفى

مندوب الاتحاد : وكيف صحـة الرفيق ماير فلنر ؟

توفيق طوبي : الرفيق ماير فلنر يهديكم وجميع الرفاق والاصدقـاء خالص تمنياتـه ، وهو يتماثل الان للشفاء التام . لقد دخل الرفيـق ماير فلنر بعد الاحتفالات المستشفى في موسكو ليكون تحت مراقبة طبيـة دقيقة حتى تزول كل الآثار الاعتـداء الاثم . وبعد فترة من النقاهة سيعود الرفيق فلنر لمتابعة عمله في قيـادة الحزب .

اضراب الباصات تأجل حتى اليوم ـ الثلاثاء

في اخر لحظة ، اجلت شركات المواصلات تهديدها باعلان الاضراب حتى اليوم ـ الثلاثاء . واليوم ستقرر هذه الشركات الخطوات التي ستتخذها على ضوء نتائج الاجتماع الذي عقده الوزراء لشؤون الاقتصاد لبحث قضيتهم .

وكانت شركتا «ايجد» و «دان» قد قررتا اعلان الاضراب ، في منتصف ليلة الاحد الماضي ، بحجة انهما لا تستطيعان دفع ملايين الليرات المستحقة عليهما لشركات الوقود . ولكن في اعقاب جلسة الحكومة ، اول امس (الاحد) ابلغ وزير المواصلات ادارة تعاونيات المواصلات (ايجد ودان) قرار الحكومة تلخيص البحث حول مطالبها اليوم (الثلاثاء) وتوجه الى شركات الوقود طالبا منها الانتظار تبعا لذلك .

كذلك عقدت اللجنة المركزية للهستدروت جلسة خاصة لها بعد ظهر يوم الاحد بعد ان علمت ان تعاونيات المواصلات قررت اعلان الاضراب في منتصف الليل بسبب «الصعوبات التي تلاقيها في التزود بالوقود» وقررت بالاجماع التوجه لادارة هذه التعاونيات طالبة منها الاستمرار في العمل كالمعتاد لافساح المجال امام عقد اجتماع في اقرب وقت مع وزارة المواصلات ـ باشتراك الهستدروت اذا احوج الامر ـ لايجاد حل لهذه المشكلة .

٨ دول عربية وافقت على عقد مؤتمر ذروة عربي

مكتب الاتحاد ـ حتى امس ، الاثنين ، اعلنت ثماني دول عربية موافقتها على عقد مؤتمر ذروة عربي للبحث في الوضع السياسي وذلك على ضوء ابحاث الامم المتحدة ومجلس الامن واقرار المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وهذه الدول هي الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق والسودان واليمن ولبنان والكويت والمغرب . وكانت سوريا الدولة الوحيدة التي اعلنت رفضها عقد المؤتمر واعلنت مقاطعتها له اذا عقد .

وكما هو معروف فان الرئيس عبد الناصر في خطابه الاخير قد دعا الى عقد هذا المؤتمر . وقدمت الجمهورية العربية المتحدة طلبا للجامعة العربية بهذا الشأن فبدأت اتصالاتها مع حكومات الاعضاء وتلقت اجوبة ايجابية من الدول المذكورة .

وقد اقترح الملك المغربي ، الحسن الثاني ، عقد المؤتمر في بداية كانون الثاني المقبل في الرباط ، كما انه ثمة اقتراح اخر بعقد المؤتمر في القاهرة بين الثالث والسادس من كانون الثاني القادم .

وكتبت جريدة «البعث» السورية ان لا فائدة ترجى من عقد هذا المؤتمر ودعت الى عقد مؤتمر لحكام الدول العربية الثورية بدلا منه .

اين كمال كنج ، زعيم مجدل شمس ، في الهضبة السورية ؟

مضى قرابة شهر على اختفاء السيد كمال كنج (ابي صالح) عن مسقط رأسه مجدل شمس الواقعة في الهضبة السورية المحتلة . ويتساءل اهالي القرية هناك عن مكان وجود زعيمهم .

والمعتقد ان ابا صالح رهن الاعتقال في اسرائيل لرفضه التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وكانت القيادة العسكرية الاسرائيلية في الهضبة السورية قد بثت الدعاية انه في احد المستشفيات الاسرائيلية للعلاج الطبي . ولكن ابت الادلاء لي اي من المستشفيات هو .

وعلم ان ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل يعدون لاجتماع استنكاري على هذا التصرف من جانب السلطات ، بالاشتراك مع اهالي مجدل شمس .

والجدير بالذكر ان سكان الهضبة السورية يتعرضون الى شتى انواع الارهاب والضغط ، وترتفع هناك اصوات الاستنكار لما يلاقونه من تعسف وغبن من قبل سلطات الاحتلال .

القاهرة تقرر التعاون مع المبعوث ـ بقيــة

(اذ ان ذلك مرتبط بحل قضية اللاجئين العرب ، كما ذكر عبد الناصر) ـ الوزير جليلي اعلن اذا كان هذا هو موقف مصر «فماذا سيفعل مبعوث الامم المتحدة اذن ؟» .

لون : المبعوث قد يصبح سائح فقط

ووزير العمل يغال الون كان اكثر صراحة من زميله فقال في اجتماع للمحامين في تل ابيب (مساء الجمعة الماضي) «يجب ان لا نرى في مبعوث سكرتير الامم المتحدة بديلا للمفاوضات المباشرة . ان مساعدة الامم المتحدة في تحقيق لقاء بين اسرائيل والعرب ستلقى الترحيب . اما اذا حاول المبعوث ان يكون بديلا للمفاوضات المباشرة فلن يكون في اسرائيل اكثر من سائح» !!

وهكذا فالوزير جليلي يرى ان قرار مجلس الامن قد تقلص الى نقطة «ضمان مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس» ، والا «فماذا سيفعل المبعوث ؟» والوزير الون يرى انه «اذا لم يعمل المبعوث على عقد لقاء بين اسرائيل والعرب فانه سيكون مجرد سائح فقط في اسرائيل» !

تفسيرات ابا ايبن للمشروع البريطاني

وقد وصل الى البلاد ، يوم الاحد الماضي ، وزير الخارجية ابا ايبن فادلى بتصريحات للصحفيين قال فيها ان المشروع البريطاني الذي اقره مجلس الامن ، رغم النواقص في صياغته ، واضح في نقطة واحدة هي انه يوضح بان اسرائيل غير ملزمة بالانسحاب من مناطق مستولى عليها الا كنتيجة من نتائج احلال سلام دائم وتعيين حدود متفق عليها ومامونة» . واضاف : «وهذا يعني ان المطالبة بالعودة الى الوضع السياسي والقانوني والاقليمي الذي كان سائدا في الرابع من حزيران ـ هذه المطالبة قد رفضت رفضا تاما (!) وثبت ان لا مخرج من الوضع الراهن الا عن طريق الاتفاق واحراز تسوية اقليمية جديدة تكون مقبولة على اسرائيل والدول العربية» .

واما عن الابحاث التي سيجريها مبعوث اوثانت ، فقد اعلن ابا ايبن «من السابق لاوانه الان تحديد طابع هذه الابحاث» .

وواضح ان هذه التصريحات ، من وزراء في الحكومة ، انما تفصح عن الصعوبات التي قد تصنعها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية امام مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، الامر الذي قد يهدد بالخطر كل مهمته .

اوبزرفر : العرب ليسوا متعنتين

وقد كتبت جريدة «اوبزرفر» البريطانية تعقيبا على خطاب عبد الناصر الاخير فقالت انه على الرغم من الاقوال النشاز في الخطاب وعلى الرغم من ان سوريا رفضت مشروع القرار البريطاني فان العرب ليسوا متعنتين جدا في موقفهم ضد التسوية كما هو باد على السطح . واضافت الجريدة البريطانية ومع ان عبد الناصر قد تمسك بالصيغة التي اقرت في مؤتمر الخرطوم من لا سلام ولا مفاوضات ولا اعتراف باسرائيل فثمة دلائل عن الاستعداد للبحث في امكانية عقد اتفاقية سلام في مرحلة ثانية ، بعد ان تنتهي المرحلة الاولى بالتعايش السلمي مع انسحاب اسرائيل وانهاء حالة الحرب ...

اجتماع الحكومة المصرية

هذا وقد عقدت الحكومة المصرية ، كما اذيع من القاهرة ، اجتماعا لها برئاسة عبد الناصر باشتراك وزير الخارجية ، محمود رياض ، فور عودته من نيويورك . وذكرت اذاعة القاهرة ان البحث قد تناول التقرير الذي قدمه محمود رياض عن ابحاث مجلس الامن ومشروع القرار البريطاني الذي اقره المجلس والاتصالات الواسعة التي جرت بين الوفد المصري والوفود المختلفة في المنظمة الدولية .

الاهرام : اذا انتهت مهمة يارينغ بنتائج حكيمة فسنقبلها

ويؤخذ مما كتبته الاهرام ، شبه الرسمية ، ان حكومة مصر (في قرارها التعاون مع يارينغ) قد استرشدت بسياستها التي تؤمن بان من الضروري التعاون مع هيئة الامم المتحدة وانه يجب تجربة كل عمل سياسي ممكن . وقالت «الاهرام» ايضا : واستنفاذ الامكانيات السياسية لا يعني بالضرورة الوصول الى نتائج مرضية ولكنه سيمنحنا الفرصة ايضا لاعداد قواتنا للدفاع عن حقوق العرب المشروعة . وقالت «الاهرام» ايضا : واذا كانت مهمة يارينغ ستؤدي الى نتائج حكيمة فان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لقبولها .

اتصالات يارينغ في مركز الامم المتحدة

واوردت الانباء من نيويورك ان المبعوث يارينغ سيجري ، قبل مغادرته للشرق الاوسط ، محادثات مع وفود اسرائيل والدول العربية .

وكما هو معروف فان عبد الناصر كان قد اعلن في خطابه انه يرى عقد مؤتمر ذروة عربي جديد لبحث المشروع البريطاني والوضع السياسي واقرار الخطوات المقبلة . (ويجد القارىء خبرا عن مؤتمر الاقطاب المقترح في غير هذا المكان من الصفحة) .

الحل الوحيد ـ بقيــة

الموقف في جنوب شرق اسيا وبين الموقف في الشرق الاوسط ، وقال : لولا ماساة الحرب الفيتنامية لما تطور النزاع بين اسرائيل والدول العربية ابدا الى ما اصبح عليه . واذا ما حل السلام في الفيتنام فان تخفيفا عاما سيطرا على اسباب التوتر في العالم . وقال ديغول ان تسوية النزاع بين اسرائيل والعرب تبدو امرا صعبا للغاية طالما ان اميركا تخوض حربا مريعة في الفيتنام .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

دفار تعلن ان لجنة المعراخ الاقتصادية قررت
عدم دفع علاوة غلاء في سنة ١٩٦٨

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ مما نشرته جريدة «دافار» ، يوم امس الاثنين ، انه لن تدفع علاوة للعاملين خلال سنة ١٩٦٨ . فقد وافقت اللجنة الاقتصادية في «التجمع» (المعراخ) على حساب ارتفاع الاسعار في كانون الثاني من سنة ١٩٦٩ وليس في مثل هذا الشهر من السنة الجديدة . كما انها وافقت على عدم اجراء اي تعديلات في الاجور خلال السنتين القادمتين .

وقالت دافار ان سكرتارية اللجنة الاقتصادية التابعة للمعراخ ستلخص هذا الاسبوع سياسة الاجور للسنتين القادمتين . ولا يزال هنالك خلاف على بعض النقاط وخاصة فيما يتعلق بالنسبة التي ستدفع بموجبها علاوة الغلاء .

وقالت دافار ان الخلاف الاساسي يبقى حول نسبة الغلاء التي بموجبها تدفع علاوة الغلاء . ان ممثلي الهستدروت يصرون على ان تكون هذه النسبة ٢ بالمئة ولكن وزير المالية سبير يطالب بان تكون ٦٪ .

وهنالك اقتراح لتسوية هذا الخلاف على اساس ان تدفع علاوة الغلاء اذا ارتفع الغلاء بنسبة ٣٪ ولكنه لا يسري الا على نصف جدول الغلاء اي اذا وصل ارتفاع الاسعار الى نسبة ٤٪ فان العلاوة تكون بنسبة ٢٪ من الاجور . واعلنت الجريدة انه يعتقد بان اقتراح التسوية هذا ستتم الموافقة عليه هذا الاسبوع .

هذا وهنالك تفكير جدي بالتوقيع على اتفاقية علاوة الغلاء كل سنتين مرة وليس مرة كل سنة كما هو الحال حتى الان .

كذلك فقد اتفقت السكرتارية الاقتصادية للمعراخ باجماع الاراء على عدم اجراء اي تعديلات في الاجور خلال السنتين القادمتين .

مراسل «نيويورك تايمز» في بيروت : وكلاء اسرائيليون في صفوف منظمة «الفتح» !

« ان لدى ضباط الامن الاردنيين والسوريين ادلة تثبت بان وكلاء اسرائيليين نجحوا في التسلل الى صفوف منظمة «الفتح» » ـ هذا ما ذكره يوم الجمعة الماضي مراسل « نيو يورك تايمز » في بيروت «اريك بايس» استنادا الى مصادر قال انها موثوقة .

وهؤلاء الضباط ـ كما جاء على لسان المراسل المذكور ـ اعتقلوا مؤخرا عددا من العرب في صفوف « الفتح » واثناء التحقيق معهم اعترفوا بانهم يعملون لمصلحة الامن الاسرائيلية ويتلقون اجورهم منها .

وذكر هذا المراسل ـ بناء على المصادر نفسها ـ ان الوكلاء الاسرائيليين في منظمة «الفتح» قاموا بعدد من الاعمال التخريبية غير الضارة في داخل اسرائيل بغية دفع الشبهة عن انفسهم وانهم قاموا بتلك الاعمال بمعرفة وبموافقة السلطات الاسرائيلية .

واضاف المراسل المذكور ان بعض زعماء الاردن يعتقدون ان النشاط الارهابي الذي تقوم به منظمة الفتح يخدم مصلحة اسرائيل وحدها لانه يقدم لها ذريعة القيام باعمال انتقامية .

اليونان تعلن ـ بقيــة

الوزراء الاتراك الثلاثة الذين ابعدوا من الحكومة وحل محلهم وزراء يونانيون من قبرص .

انفجارات في الجزيرة

ولا يزال التوتر الشديد يسود جزيرة قبرص ، فقد وقعت بعض الانفجارات في اماكن متعددة من الجزيرة . ويقوم السكان بحفر الخنادق والمتاريس .

محادثات في موسكو بين وفد اللجنة ـ بقيــة

تهم الحزبين ومنها قضايا الشرق الاوسط واكدت المعادلة من جديد تماثل وجهات النظر لدى الحزبين الشقيقين السوفييتي والاسرائيلي حول القضايا التي بحثت .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اشترك في كافة نشاطات الاحتفالات الكبرى التي جرت في موسكو بمناسبة الذكرى الخمسينية للثورة . واهمها الاجتماع اليوبيلي للجنة المركزية ومجلس السوفييت الاعلى ، والاجتماع الاحتفالي التقليدي لمجلس سوفييت موسكو ، وكذلك في الاستعراض الضخم الذي جرى في الساحة الحمراء يوم ١٩٦٧/١١/٧ .

وقد ظهر الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي على شاشة التلفزيون السوفييتي حيث اجريت مع كل منهما مقابلة تلفزيونية ، وتكلم كلا الرفيقين من موسكو من محطة اذاعة السلام والتقدم ، وتكلم الرفيق ماير فلنر مع عدد اخر من قادة الاحزاب الشيوعية في اجتماع احتفالي للكتاب السوفييت في موسكو وكذلك في اجتماع ضخم لعمال مصنع رادوجا للملابس .

واثناء وجوده في موسكو اجتمع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعدد من الوفود الشقيقة وتبادل معها الراي حول القضايا المشتركة ومنها وفد الحزب الشيوعي الفنلندي الذي يشترك في الحكم الائتلافي ، ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، ووفد الحزب الشيوعي الكندي ، ووفد الحزب الشيوعي الاسترالي ، ووفد الحزب الشيوعي الاورغوايي ، وغيرها من الوفود .

وقام عدد كبير من قادة الوفود الشقيقة بالاتصال شخصيا بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي معبرين عن تضامن احزابهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق وتهانيهم للرفيق ماير فلنر بنجاته من اليد الغادرة التي سعت الى اغتياله وتحياتهم لاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقام مندوب الاتحاد باجراء حديث خاص مع الرفيق توفيق طوبي حول اشتراكه في احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، يجده قراؤنا على الصفحة الثانية .

التقويم السنوي لمشتركي المجلات السوفييتية

وصل الى شركة المكتبة الشعبية بالناصرة الروزنامة الملونة لسنة ٦٨ لكل مشترك في المجلات السوفييتية .

المرجو من المشتركين الحضور لاستلامها .

العنوان : شركة المكتبة الشعبية

ص.ب تلفون ٥٤٣٠١

مدير الشركة **سهيل نصار**

دعوة الى ـ بقيــة

المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري بطلب عقد اجتماع المشاورات في بودابست ، واعربت اللجنة المركزية عن موافقتها على ذلك ، وسترسل الدعوات اللازمة الى الاحزاب الشقيقة .

اكتشاف متفجرات والغام بالقرب من الحدود الاردنية

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه في حوالي الساعة ٧،٣٠ من صباح الاحد الماضي اكتشفت ٦ متفجرات ولغم من البلاستيك ضد وسائل النقل دست قرب دار في كيبوتس اشدود يعقوب في غور الاردن ، على بعد ١٦٥ كيلومتر غربي نهر اليرموك . وقد ازيلت المتفجرات واللغم دون ان تحدث اي ضرر .

اصطدام تراكتور بلغم ومقتل سائقه

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن انه في حوالي الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اصطدم تراكتور بلغم ضد وسائل النقل دس في طريق ترابية على بعد حوالي ١٣ كيلومترا شمالي جسر دامية . ونتيجة لانفجار اللغم قتل سائق التراكتور واصيب الراكب الثاني بجراح . وقد اصيب التراكتور باضرار بالغة .

الغام اخرى

كذلك اعلن الناطق العسكري انه في حوالي الساعة ٩ من صباح يوم الجمعة الماضي اكتشفت دورية اعتيادية تابعة لحرس الحدود ٣ الغام من نوع « مارك ٢ » ضد وسائل النقل دست في طريق الدوريات غربي نهر الاردن على بعد حوالي كيلومتر واحد جنوبي شرقي كفار روبين في غور بيت شان . وقد ازيلت الالغام من المكان دون ان تحدث اي ضرر .

وفي الساعة ٨،٤٥ من صباح يوم السبت اكتشفت دورية اعتيادية تابعة لحرس الحدود لغمين ضد وسائل النقل من نوع « مارك ٢ » دسا في طريق الدوريات على بعد حوالي كيلومترين جنوبي كفار روبين وحوالي ١٠٠ متر من الاردن .

ويشير الناطق العسكري الى ان آثار الاشخاص الذين وضعوا كل هذه الالغام والمتفجرات تدل على انهم جاءوا من الاردن !

اعــلان

بناء على البند ١٤٩ من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ ، نعلن بهذا انه تقدم لنا طلب من السيد فيكتور سبي لزيادة مبنى للمنافع في منزله الكائن في شارع الوادي رقم ٣٨ .

ويستطيع كل من هو معني ان يطلع على الطلب المذكور في مكاتب دائرة تنظيم المدينة ، في مبنى البلدية شارع حسن شكري في ايام الاحد والثلاثاء والخميس بين الساعات ٨ ـ ١٢ بدون اي مقابل ، وكذلك فانه يستطيع ان يتقدم بمعارضته لاعطاء الترخيص المذكور .

ويجب تقديم الاعتراض بنسختين الى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في مدينة حيفا خلال اسبوعين من يوم اعلان هذا الامر .

مهندس البلدية

توقيع ي. كوهن

موشه سنيه في اجتماع مغلق للمباي :
لا انسحاب .. بدون سلام !

نشرت الصحف المحلية ، يوم الاحد ١١/٢٦ ان الدكتور موشه سنيه قد اشترك في اجتماع مغلق للمباي حول مستقبل المناطق المحتلة يوم السبت الماضي . وطالب سنيه ، الذي استقبل بالتصفيق والحماس ، بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة قبل تحقيق السلام .

وقالت «هارتس» ان سنيه وافق على اقوال عضو الكنيست المبائي حاييم صادوق الذي قال : لا انسحاب بدون سلام . وقال صادوق ايضا : «قطاع غزة وهضبة الجولان لا يدخلان في حساب الاماكن التي تستطيع اسرائيل التنازل عنها !

وقالت الصحف ان موشه سنيه قال في هذا الاجتماع المغلق : «لا حكمة في اعلان المبام عن الاستعداد لاعادة مناطق محتلة قبل الشروع في مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية» ! .

كلمة الاتحاد ـ بقيــة

لقد رفضنا الحلول بالقوة ، وقد اثبتت الحرب الاخيرة اخفاق سياسة القوة .

ولكن سياسة القوة مستمرة باستمرار الاحتلال . هذا هو العدوان نفسه .. واستمرار العدوان سيؤدي بالضرورة الى تجدد اعمال العنف والقتال وربما الحرب .

وحين اعلن عبد الناصر ان الذي يؤخذ بالقوة سيستعاد بالقوة ، لم يهدد بالقضاء على اسرائيل . هو طالب بحق . وهذا لا يعني بالضرورة انه ينشد الحرب مع اسرائيل . فاكد اكثر من اي وقت مضى ، على رغبة الجمهورية العربية المتحدة بالحل السلمي للازمة . ومصلحة شعب اسرائيل وامنه الحقيقي هي في عدم دفع الدول العربية لان تحارب من اجل استرداد اراضيها المحتلة بسبب اغلاق جميع منافذ الحلول السلمية الشريفة في وجهها .

وكل من يفهم نفسية الشعوب العربية ، في هذه المرحلة التاريخية بالذات ، عليه ان يدرك ان هزيمة الدول العربية العسكرية ، لم تنجح في اخضاع ارادة الشعوب العربية . وهذه ليست مجرد ارادة حاكم او زعيم معين . ومن يتجاهل هذه الحقيقة يكون كناطح صخرة يوما ...

ان قرار مجلس الامن ، وليس خطاب عبد الناصر ، هو الذي اكد على الرغم من غموضه ، بان الحرب اخفقت في تحقيق اي هدف من الاهداف التي شنت من اجلها .

وهذا يؤكد صحة خط حزبنا بان سياسة المغامرات الخطرة ، سياسة القوة ، والتامر مع الاستعمار ، لا تخدم امن اسرائيل . هذه هي في نهاية الامر كل الحقيقة التي يخشى حكام اسرائيل انكشافها امام الراي العام .

والذين شنوا الحرب ، معلنين انها ستكون الحرب الاخيرة ، عادوا يدعون الان ، الى الاستعداد لحرب جديدة . هذا بحد ذاته ، هو اكبر برهان على فشل سياستهم ومخططاتهم العدوانية .

ان انجع السبل لوضع حد للتوتر ، واعمال العنف والتخريب في المناطق المحتلة ، ولازالة الدوافع لتصريحات التهديد باستخدام القوة واللجوء الى الحرب ، هو سبيل الانسحاب السريع من المناطق العربية المحتلة ، والانتقال الى المرحلة الجديدة ، في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، مرحلة التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي انقضى عليه عقدان من الزمن لم يوقف فيهما سفك الدماء .

ليست اسرائيل في حاجة ـ بقيــة

رئيس الحكومة ، لا تصدر عن القلق على اليهود السوفييت ، انما هدفها تاجيج التحريض الارعن القائم هنا وفي المجال الدولي على الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية ـ واكد النائب طوبي ان يهود الاتحاد السوفييتي ليسوا في حاجة الى دفاع لاندو ، او حكومة اسرائيل عنهم .. فهم ينعمون بثمار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ويعيشون في ظل المساواة التامة في جميع مجالات الحياة .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي سار في الماضي ويسير اليوم ايضا على سياسة سلمية مبدئية في مصلحة جميع شعوب المنطقة .. الشعوب العربية وشعب اسرائيل على حد سواء . ليس الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل وشعب اسرائيل ، ولكنه يعارض سياسة حكام اسرائيل الذين ينتهجون سياسة عدوانية ، في خدمة ملوك النفط . وبهذا يخدم الاتحاد السوفييتي قضية السلام خدمة جلى . يؤيد الاتحاد السوفييتي الدول العربية المعادية للاستعمار وفي الوقت نفسه يعمل من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، وكذلك تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سلميا على اساس احترام الحقوق المتبادلة للشعبين . ولن يستطيع اي تحريض ان ينسي شعب اسرائيل تاييد الاتحاد السوفييتي استقلال اسرائيل واقامتها كما ايد الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني . ان اسرائيل ليست في حاجة الى تاجيج التحريض على الاتحاد السوفييتي وانما هي في حاجة الى سياسة سلام والتخلص من سياسة الاحتلال والتوسع .

ميكونيس ـ الفرار اسلم عاقبة !

ولوحظ في اروقة الكنيست ان النائب ميكونس ، الذي كان موجودا في دار الكنيست ، لم يشترك في الجلسة اثناء بحث هذه القضية ، واثر التغيب حتى لا تنكشف اوراقه نهائيا . ولم يحتل مقعده الا بعد ان انتقلت الكنيست الى موضوع اخر .

شعب الجنوب العربى المستقل يحتفل بيوم الجلاء و ميلاد الجمهورية

بلسان العالم اتحدوا

الاتحاد

١ كانون الاول ١٩٦٧
٢٩ شعبان ١٣٨٧
العدد ٥٨ السنة ال ٢٤

יום ו' כ"ח חשון
1.12.1967
מס' 58 שנה 24

Al – Ittihad   חמחיר 35 אגורות   الثمن ٣٥ اغورا   אל - איתיחאד

ناطق عسكري امريكي يتحدث عن خسائر القوات الامريكية فى الحرب الفيتنامية

اعلن ناطق عسكري امريكي في سايغون ، امس ان خسائر القوات الامريكية ، وحدها ، فيالحرب الفيتنامية قد بلغت ١٥،٠٥٨ قتيـــلا ، و ٩٠،٤٦٩ جريحا و ٩١٤ جنديا مفقودا .

وقال الناطق ان من بين الجنود الامريكيين القتلى عددا كبيرا مـــن الطيارين الذين اسقطت طائراتهم في سماء فيتنام الشمالية . وقـــال ان عدد الطائرات التي اسقطت يزيد عن ٢٩٥٦ طائرة .

واعلن الناطق الامريكي ان خسائر الامريكيين خلال الاسبوع الماضي فقط قد بلغت ٢١٢ قتيلا و١٢٤٢ جريحا .

واذاع راديو موسكو ، امس ، ان معارك عنيفة تدور رحاها الان في فيتنام الجنوبية بين القوات الامريكية وبين ثوار جبهة التحرير الوطنية .. ولا يزال الاشتباك العنيف الذي وقع قبل يومين مستمرا .. وقـــد باغت جنود جبهة التحرير احد مواقع الجيش الامريكي بهجوم شديـــد بمدافع الهاون وبالصواريخ . وسقطت احدى القذائف الصاروخية على مخبا للجنود الامريكيين واصابت عددا منهم .كما دمر الجنود الوطنيون وحدة من مدافع الهاون للغزاة الامريكيين ونسفوا مستودعـــات الوقود للطائرات الامريكية العمودية .

مولـــد الدولة العربيـــة الرابعة عشرة

.. بعد نضال طويل وتضحيات غالية انتصر الشعب فى جنوب اليمن واقام جمهوريتـــه الشعبيـــة .. القـــاهرة والجزائر وصنعـــاء تعلن اعترافها بجمهورية جنوب اليمن الشعبية فور اعلانها .. قحطان الشعبي يشكر ،باسم جبهته وشعب الجنوب ، الجمهورية العربية المتحدة والدول الشقيقة الاخرى .. اكبـــر عمليـــة رحيـــل للقـــوات البريطـــانيـــة عن البـــلاد تعقبهـــا مظـــاهرات الاحتفال بالاستقـــلال والحريـــة



قحطـــان الشعبـــي

مكتـــب الاتحاد ـ انتصر شعب عدن والجنوب العربـــي .. والنضال الشعبي بكـــل اشكاله واساليبه ، الذي امتد عبر اكثر من قرن من الزمـــن اعطى ثماره . وطهرت الارض الطيبة من الاحتلال . وقامت وسط ابهج الاحتفـــالات والاعياد جمهورية جنوب اليمن الشعبية، المستقلة ذات السيادة لتكون الدليل الجديد علـــى حقيقة ان عصرنا هو عصـــر انتصار الشعوب وعلى واقـــع ان توازن القوى العالمية هـــو في غير صالـــح الاستعمار .. والصدفة شاءت أن يكون مولد الدولة الجديدة في شهر اعياد اليوبيل الخمسينـــي لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي كانت اول بشير بمرحلة انتصار الشعوب .

ولدت الدولة الجديدة مع طلائع فجر يوم الخميـــس ، الثلاثين من تشرين الثاني هذه السنة، وبعد احتلال استعماري استمر نحو ١٢٩ عاما وسميت الدولة الجديدة ((جمهوريـــة جنوب اليمن الشعبيـــة)) . واطلقت على عاصمتها اســـم ((الشعب)) . وتضم الجمهورية الناشئة ١٧ محمية من مجموع عشرين ويبلغ عدد سكانهـــا المليون ونصف المليون شخص .

وستكـــون جمهورية جنـــوب اليمن الشعبية الدولة العربية الرابعة عشرة التي ستنضـــم الى الجامعة العربية والـــى

البقية على صفحة ٦ عمود ٤



علم ((جمهوريـــة اليمن الشعبيـــة)) يرتفع مكـــان العلم البريطـــاني

كلمـــة الاتحاد

استقـــلال الجنوب العربـــي نصـــر جديد لحركة التحـــرر القومـــي

رحيل اخر جندي بريطاني عن عدن ومحميات الجنوب ال ١٧ ، مظهر من مظاهر عصر انتصار الاشتراكية وانهيار نظام السيطرة الاستعمارية على العالم . لقد تحقق هذا النصر بفضل النضال المرير الذي شنه شعب الجنوب المحتل ، بتاييد كل حركة التحرر القومي العربية وصديقها الجبار معسكر الاشتراكية وقوى التحرر المعادية للاستعمار في العالم .

ميلاد الدول الجديدة التي تحكمها شعوبها ابتدا منذ ان انتصرت الطبقة العاملة في اقامة ديكتاتوريتها في وطن الاشتراكية الاول ، في الاتحاد السوفييتي ، الذي يعيش ، في هذه الايام ، اعياد النصر ، في الـــذكرى الخمسين لثورته الاشتراكية المظفرة .

فانتصار ، ثورة اكتوبر ، وانتصار الدولة السوفييتية على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، وقيام منظومة الدول الاشتراكية ، اسرع في عملية تحطيم القبضة الاستعمارية على شعوب اسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية ، وساند قيام معسكر الدول القومية المتحررة المعادية للاستعمار

ورحيل القوات البريطانية ، اليوم ، عن منطقة الجنوب العربي ، وتسلم القوى الوطنية زمام الحكم في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامـــة في شبه جزيرة العرب ، ليس الا دليلا قاطعا ، يثلج الصدور على انهيـــار نظام السيطرة الاستعمارية العالمي .

لقد انحسرت السيطرة البريطانية في هذه المنطقة بعد ان اخفقـــت كل مؤامرات بريطانيـــا وبطش قواتهـــا المحتلـــة في اخمـــاد جذوة النضـــال التحرري واندثرت الحكومة الفدرالية الصنيعة التي اقامتها بريطانيا في سنة ١٩٦٢ لتكون ركيزة تحمي المصالح البريطانية .

انقضى الى غير رجعة، عهد اقامة الدويلات الصنيعة ، لتكون بديلا شكليا لاستمرار الاحتلال باساليب مقنعة .. ويجدر بحكام اسرائيل ان يتعلموا من خبرة بريطانيا الاخيرة ليقلعوا عن المناورة المفضوحة في اقامة «دويلـــة فلسطينية» في ظل الاحتلال ، تكون بديلا عن الانســـحاب .

كانت عدن اهم القواعد العسكرية البريطانية التي بقيت للاستعمار في العالم العربي. وبكلمات الصحيفة البريطانية «نيوستتسمان» فقد كانت عدن

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اتفـــاق بين تركيـــا واليونـــان بشـــأن قبـــرص

سحـــب القوات غـــير القبرصيـــة وعـــدم اعـــادة جريفـــس

مكتب الاتحاد ـ الانبـــاء الاخيرة الواردة من تركيـــا واليونان تشـــير الى احتمالات قوية في تخفيف التوتر الشديد الذي وصل الى موقف خطير في الاسبوع الماضي وكان ينذر بالانفجار في اية لحظة . فقد اعلنت المصادر التركية المسؤولة ان اتفاقا قد تحقق بين تركيا واليونان . ولكن وكالات الانباء ذكرت ان حكومة قبرص لـــم تعط بعد موافقتها على هـــذه الاتفاقية . ومن بنود هـــذه الاتفاقية ان تحترم تركيـــا واليونـــان استقـــلال قبرص وسلامتها الاقليمية .

وذكرت هذه المصادر التركية بنود الاتفاق ومنها ✱ سحب قوات الجيش اليوناني التي تزيد عما ورد في اتفاقيات زوريخ ولندن (٩٥٠) شخصا ، خلال شهر ونصف وان يجري سحب هـــذه القـــوات باشراف الامم المتحـــدة وباشتراك ممثلي اطراف النزاع بعـــد سحب القوات تقوم تركيا بسحـــب قواتها من الجزيرة وبتسريح الوحدات التي جندت خلال الازمة ✱ عـــدم اعادة الجنرال جريفس (قائد القوات اليونانية) الى الجزيرة . ✱ التعويض على القريتين التركيتين اللتين تعرضتا لهجوم القرى اليونانية ✱ تسليم الاسلحة التي جلبت خرقا للاتفاقيات الى لجنة مشتركة باشراف الامـــم المتحدة .

وفي الامم المتحدة كان اعضاء مجلس الامن في حالة استعداد لاحتمـــال دعوتهم الى الاجتماع لمناقشة الوضع المتعلق بقبرص . واعلن المنـــدوب القبرصي ان تركيا تعرقل الوصول الى اتفاق وانها خرقت قرار مجلس الامن بتحليق طيارانها فوق نيقوسيـــا بصورة منخفضة . ورفض المندوب التركي التهمة وقال ان مكاريوس هو مصدر المتاعب !

وجاء من قبرص ان المبعوث الامريكي قد اجتمع بالرئيس مكاريوس ولـــم نعرف تفـــاصيل مـــا دار في هـــذا الاجتماع ولكن المبعوث سافر بعـــد ذلك الى اثينا . وعقـــد مكاريوس اجتماعا لوزارته للاتفاق على موقف من الاتفاق بين اليونان وتركيا .

يارينغ قد يؤخر مجيئه للشرق الاوسط حتى انهاء مؤتمر الرباط

مركز الامم ـ نقلت وكالات الانباء عن اوساط هيئة الامم المتحدة ان مبعوث اوثانـــت الخـــاص للشرق الاوســـط ، غونار يارينغ سيؤخر مجيئـــه الى الشرق الاوسط الى حين انتهاء مؤتمر الاقطـــاب العرب الذي ينعقد في الرباط (المغرب) في التاسع من كـــانون الاول ديسمبر الحالي . وذكرت هذه الوكالات ان المبعوث قد يتخذ من جزيـــرة رودس او مـــن العاصمة القبرصية ، نيقوسيا مركزا لـــه .

وقد اجتمع يارينـــغ امس الاول بممثلي الدول الكبرى ، امريكا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا ، كـــل على حدة . ثم عقد اجتماعا مـــع السكرتير العام للمنظمة الدوليـــة اوثانت ومساعده بانش . وفي اعقاب ذلك اجرى يارينغ محادثات مـــع ممثلي الدول العربية ، الجمهوريـــة العربية المتحـــدة والاردن والجزائر وسوريا ثم مع ممثل اسرائيل .

وذكرت الانباء ان المراقبين يعلقون اهمية على نتائج محادثات يارينغ مع المندوب السوري اذ انه سيتضح منها ما اذا كانت الحكومة السورية ماضية في قرارها عدم التعاون مع مبعـــوث الامم المتحدة ام انها قد غيرت هـــذا الموقف .

وفي اسرائيل اعلن ان وزير الخارجية ابا ابن سيلقي في الكنيست ، يـــوم الاثنين المقبل بيانا سياسيا يحـــدد فيه موقف اسرائيل رسميا من المبعوث يارينغ ومن نشاطه في تسوية الازمة .

رمضـــان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضـــان المبارك الذي يصادف يوم السبت او الاحد القادمين تتقدم «الاتحاد» الى جميع الطوائف الاسلاميـــة باحر التهاني راجية ان تتحقق في هذا الشهر الكريم اماني السلام العادل المقيم في منطقتنا وفي العالم اجمـــع .

نســـف البيوت فى المناطـــق المحتلـــة اصبـــح ظاهـــرة يوميـــة

نسف بيوت كثيرة واعتقال ١٨ مواطنا في دير البلح

((صاندي تايمز)) : عدد البيوت المنسوفة فى الضفة والقطاع يتالف من ... اربع خانات !!

مكتب الاتحاد ـ عمليـــات نسف بيوت المواطنين العـــرب في المناطق المحتلـــة اصبحـــت ((ظاهـــرة يوميـــة)) تقريبـــا تقترفها السلطات الاسرائيلية. ولا يغير من ظلمة هذه الصورة وقتامتها ان الصحف تنشـــر انباء هذه العمليات من النسف ((بالقطاعي)) . فـــان مندوب جريـــدة ((صندي تايمـــز)) ، دافيد هولدن ، يقـــول فـــي مقالة كتبها (ونشرتها جريـــدة يديعوت احرنوت في عددهـــا من ١١/٢٤) ان عدد البيـــوت العربية التي نسفتها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة ((يتالف مـــن ... اربع خانات)) . غير ان هـــذا الصحفي لم يذكر الرقم الذي تبتدىء به هـــذه ((الخانـــات الاربع)) . ولكن الواضـــح ان هذا العدد هو بالالاف .

وفي يوم الاحد الماضي كـــان الـــدور من نصيب قريـــة دير البلح في قطاع غزة . فقد نسفت السلطات عددا مـــن البيوت والاكـــواخ في هـــذه البلـــدة واعتقلت ١٨ مـــن مواطنيها . واعلن ان ((المبرر)) لعملية النسف هـــذه هـــو ((قضية حاييم غرون)) .

وحاييم غرون هذا كان مـــن ضمن جماعة للتدريب حينما نشبت الحرب في حزيران الماضي فقـــدم طلبـــا للالتحاق بالجيش الاسرائيلي ورفـــض طلبه . فعمد الى التنقل في منطقـــة القتال في الجنوب محاولا مساعـــدة الوحدات المحاربة وتقول السلطات ان مواطنين من دير البلح قـــد قتلـــوه ولم تكتشف جثته الا في الاسابيـــع الاخيرة .

وذكرت السلطات ان تحقيقـــات

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

مـــن المقابلـــة التـــي اجراهـــا مكـــاتب صحيفـــة معريـــب مع النائـــب توفيـــق طوبـــي اثـــر عودته مـــن موسكو

« كنـــا موضع اهتـــمام خـــاص »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اجرى مراســـل ((معريب)) م. ميزلز ، مقابلة صحفية مـــع النائب الشيوعي توفيق طوبي، لمناسبة عودته من موســـكو .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق توفيق طوبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، والرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، قد اشتركا في احتفـــالات الذكرى الخمسين لثـــورة اكتوبر الاشتراكية ، ممثـــين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقد نشرت صحيفة معريب الحديث الذي ادلى به الرفيق توفيق طوبي ، واجوبته عـــلى اسئلة مراسلها ، بتوسع ، وفي مكان بارز في عددهـــا الصادر يوم الثلاثاء ٢٨-١١-٦٧ .

استهل مكاتب معريب مقابلتـــه الصحفيـــة بتحيـــة الحزب الشيوعي السوفييتي التي حملها الرفيق معه .. ووصف الاستقبال الذي حظـــي بـــه الوفد في مطار موسكو اذ كـــان في استقباله عدد من قادة الحـــزب ومكتبـــه السياســـي : الرفيقـــان م. سوسلوف وب. بوناماريوف ، كما اشار المكاتب الى نشاطات الوفـــد العديدة في المقابلات والاجتماعات التي تكلم فيها عضوا الوفد .

وردا على احد الاسئلة قال توفيق طوبي :

«اشتركت في اجتماع للكتـــاب السوفييت الذي عقد احتفاء بذكرى الثورة . وتكلم في هذا الاجتمـــاع الرفيق ماير فلنر . اشتركت في كـــل الاحتفالات ، وفي الاجتماع الاحتفالي الذي عقده السوفييت الاعلى ، وفـــي الاستقبال الذي جرى في الكرملين وفي الاستعراض الخمسيني . وقد حيـــا الرئيس بودغورني في الاجتمـــاع كل الوفود ، وحين بلغ ذكر الوفـــد الاسرائيلي برياسة الرفيق ماير فلنر دوى تصفيق كبير . وبدا شعور خاص من الاهتمـــام بوفدنـــا ، بعد حـــادث الاعتداء » .

وفي رده على سؤال اخر للمكاتـــب قال توفيق طوبي :

« شعرنا اثناء مكوثنا في موســـكو بان لا اثر للمقاطعة ضد اسرائيل ، وفي كـــل مكـــان كـــانت لنـــا زيارات واتصالات . ومرة سالنـــي هنا احدهم : اليس هنالك غضاضة في زيارة اسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي بعد قطع العلاقات ؟ ! اجبته : من اجل تعبيد الطريق نحو اعادة العلاقات يجب الا تقطع هذه العلاقات ، وبنوع خاص الان» .

الرفض الشديد

ويمضي مكاتب معاريب :سالت عضو الكنيست توفيق طوبي عن نتـــائج الاجتماع الذي جرى مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد قبل ايام في مكاتب اللجنـــة المركزية في

(التتمة على الصفحة ٥)

الحكومة تعرب عن اسفها على اقوال ديغول التي تمس بدولة اسرائيل

حملات صحفية عنيفة على تصريحات ديغول

مكتب الاتحـــاد ـ حيفـــا اجتاحت الاوساط السياسيـــة الاسرائيلية موجة عارمـــة من الغضب والعصبية ، بسبـــب التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الفرنســـي شارل ديغول حول الاسباب العميقة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . واصبح ديغول ، طيلة هـــذا الاسبوع ، هدفـــا للحمـــلات الصحفية العنيفة التي فقـــدت الاعتبـــارات الدبلوماسيـــة السيطرة عليها ، مما هـــدد العلاقـــات الفرنسيـــة ـ الاسرائيلية بمزيد من التدهور.

وبلغ الغضب بالبعض الى درجة المطالبة باستدعاء السفير الاسرائيلي من باريس وبتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين . وخلقت بعض الاوساط انطباعا بان تصريحات ديغول هبت على اسرائيل كعاصفـــة مفاجئة ، متجاهلة ان الموقف الفرنسي من الحرب الاخيرة قد وجد تعبيرا عنه في عدة مناسبات قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده ديغول مســـاء الاثنـــين

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي ـ حيفـــا

يوم الاربعاء ٦/١٢/٦٧ الساعة ٧،٣٠ مساءا في نادي الحـــزب في وادي النسناس

اجتمـــاع شعبـــي

يتكلم فيه ـ الرفيق **توفيق طوبي** ـ عضو الكنيست ـ حول احتفالات اكتوبر والوضع القائم في الشرق الاوسط

الدعوة عامـــة

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يعقد فى الرباط فى ١٩٦٧/١٢/٩ .. الاتاسي يعلـــن ان سوريا لـــن تشترك فى المؤتمـــر

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة امس ، الخميس ، ان مؤتمـــر وزراء الخارجية العرب سيعقد في التاسع من كانون الاول ـ ديسمبر ـ الحالـــي في مدينة الرباط بالمغرب وجاء فـــي انباء الرباط ان السلطات المغربيـــة بدات في الاعداد للمؤتمر العتيد .

وسيبحث المؤتمر في عقد مؤتمر القمة وقد اعلنت عشر دول عربية ـ من مجموع ١٣ دولة عربية حتـــى الان موافقتها على عقد مؤتمر الاقطـــاب العرب في الرباط .

وفي دمشق اعلن رسميا ان سوريا لن تشترك في هذا المؤتمر وانهـــا لا توافق على قرار مجلس الامـــن بشان الشرق الاوسط . وقد خطب رئيس سوريا ، نور الدين الاتاسي في مظاهرة جرت بمناسبة اتخاذ قرار في الامم المتحدة ـ في ٢٩ تشريـــن الثـــاني نوفمبـــر ١٩٤٧ ـ بتقسيم فلسطـــين فقال ان نتائـــج مؤتمرات الاقطاب كانت دائما فاشلة وان الزعماء الذين يدعون الى عقد مؤتمر اقطـــاب جديد انما «يتهربون من المسؤولية» .. وقال ان «الحل الوحيد لازمـــة الشرق الاوسط هو بالمقاومة المسلحة او بحرب التحرير الشعبية» .

في الشؤون الاقتصادية

كيف حدث التخفيض ، وما هى نتائجه ؟

بقلم : تمار غوجانسكي

لو قلنا ان تخفيض قيمة الليرة سقط علينا كالرعد في نهار صاف ، فاننا نكون قد اخطانا الدقة .

واضح ، اننا لم نعلم بان الحكومة ستعلن عن التخفيض في ١١/١٩ بالذات ، ولكن مسالة التخفيض كانت تلوح في الافق ، حتى ، قبل نشوب الحرب .

في شهري شباط واذار من هذه السنة ، دار نقاش علني حول ما اذا كان على حكومة اسرائيل ان تعلن التخفيض ، وما هو السعر الحقيقي لليرة الاسرائيلية . منذ ذلك الحين دعا اقتصاديون من الجامعة العبرية بالقدس الى تخفيض سعر الليرة بحيث يصبح خمس ليرات للدولار (ردا على ذلك النقاش نشرت في «زو – هديرخ» سلسلة من المقالات تحت العنوان «التخفيض على الابواب» .)

ولكن امكانية التخفيض تجمست ليس عن النقاش بين رجال الاقتصاد والوزراء بل عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في السنوات الاخيرة وخاصة عن النتائج الاقتصادية للحرب والاعداد لها ومصروفاتها والاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

ان ثمن الحرب التي نشبت في حزيران من هذه السنة ما زال سرا . ويفهم من اخر ما كشف عنه النقاب وزير الاقتصاد سبير ، ان الحرب كلفت اسرائيل ملياري ليرة على الاقل .

(ومن اجل المقارنة نقول ان الميزانية الحكومية لسنة ٦٧/٦٨ كانت ٥ مليارات ليرة) .

ولن نبالغ اذا قلنا ان المصروفات الحقيقية للحرب بلغت ملياري ليرة ، ففي الايام العادية يخصص ٤٠٪ من الميزانية الاسرائيلية لمقتضيات الامن .

لقد شددت الحرب من التطور نحو التضخم المالي في البلاد لانها سببت في تضييع مصادر دخل ، وزادت العجز في الميزانية الحكومية ووسعت استيراد الاموال غير المنتجة.

ان سباق التسلح ، وجعل الاقتصاد حربيا ، هما السببان الاساسيان للتضخم المالي في الدول الراسمالية وبضمنها اسرائيل .

واذا كان سباق التسلح يسبب التضخم المالي ، فان الحرب تؤدي الى اسوا منه .

فالمصروفات العسكرية تسبب تبذير الثروة القومية ، من جهة . ومن جهة ثانية فانها تجبر حكومات الدول الراسمالية على :

١ – تغطية العجز في الميزانية بواسطة صك نقود جديدة او بواسطة سندات القروض الرسمية .

٢ – الغرق اكثر فاكثر ، في الديون الخارجية والداخلية ، واستيراد رؤوس الاموال الاجنبية لسد العجز في ميزان المدفوعات .

ومما يشهد على ضغوط التضخم المالي ، ارتفاع وسائل الدفع (وسائل الدفع هي المبلغ النقدي الموجود في ايدي الجمهور وودائع جارية) . بينما في سنة ١٩٦٦ وصلت وسائل الدفع مبلغ ٢ مليار ليرة ، فان المبلغ قفز هذه السنة بزيادة ٥٠٠ مليون ليرة . ومقابل ذلك ارتفعت المبالغ التي لدى البنوك ، حتى ان احد رجال الاقتصاد صرح بان البنوك تكاد تنفجر من كثرة النقود .

ولكن اذا كانت الحرب وما يتعلق بها ، قد عجلت في التطور نحو التضخم المالي ، فلماذا لم يؤد الامر الى ارتفاع الاسعار في هذه السنة ؟ السبب في ذلك ، يكمن في التدهور الاقتصادي الذي يلم الان ببلادنا .

ففي ظروف التدهور الاقتصادي ، وحيث لم تزدهر بعد التوظيفات المالية ، وحيث تصاب اجور العمال بالضرر وترتفع البطالة ، في هذه الظروف تظل القدرة الشرائية منخفضة الامر الذي يحول دون ظهور التضخم المالي بشكل ملموس في ارتفاع الاسعار ، وقد ضغط ذلك على الاقتصاد من جراء زيادة وسائل الدفع . وقد صرح رئيس بنك اسرائيل نفسه بان الضغط النقدي «ينطوي على اخطار ومواد متفجرة كثيرة» .

ومن هنا نصل الى الاستنتاج بان التخفيض في ١١/١٩ جاء قبل كل شيء ، بسبب تطورات في داخل الاقتصاد ، ادت الى انخفاض السعر الحقيقي لليرة الاسرائيلية . ولكن توقيت الاجراء نفسه تقرره ، ليس الدوافع الاقتصادية فحسب ، بل الاعتبارات السياسية وضغوط اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، ايضا .

لماذا الان بالذات ؟

لماذا تقرر اجراء التخفيض في ١١/١٩ ؟ لقد قال بنحاس سبير في احاديثه الاذاعية وفي الكنيست ان القرار اتخذ عقب تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني بيوم واحد .

لا شك في ان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني كان بالنسبة للحكومة بمثابة فرصة مواتية وليس دافعا حاسما .

وفي النقاش العام في الكنيست قال النائب اميل حبيبي ونواب اخرون انه لو كان تخفيض الجنيه الاسترليني دافعا حاسما لكان من الافضل تقديم المساعدات للمصدرين الى بلدان الاسترليني ، اما التخفيض فقد ادى الى الغلاء في المستوردات من جميع البلدان المربوطة بالدولار .

ولكن هذا لا يعني انه لم تكن اية علاقة لتخفيض الليرة الاسرائيلية بتخفيض الجنيه الاسترليني ، فان التاثير كان غير مباشر .

لقد تسببت الولايات المتحدة في تخفيض قيمة الاسترليني وذلك لضرب مكانته كنقد دولي ، ولجعل الدولار وسيلة الدفع العالمية المسيطرة .

ولما كان تخفيض الاسترليني قد منح البضائع البريطانية افضلية للاستيراد لدى بعض الدول ، فقد عمدت الولايات المتحدة الى الضغط على تلك الدول لتخفيض قيمة نقدها ، وهكذا جرى التخفيض في اكثر من عشر دول اخرى . وتلك الدول التي اجرت التخفيض في قيمة نقدها استدعت اليها رؤوس الاموال الاميركية ، والولايات المتحدة معنية بخلق ظروف مريحة لرؤوس اموالها.

وحكومة اسرائيل التي تنتهج بشكل مثابر ، سياسة تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، والتي تجري الاستعدادات لمؤتمر اصحاب الملايين في نيسان ١٩٦٨ ، سارعت الى تلبية مطاليب موظفي الاموال الاجانب ، وفي طليعتهم موظفو الاموال الاميركيون .

قلنا سابقا انه في تحديد موعد التخفيض كانت هناك اعتبارات سياسية . فقد قال المدير العام لوزارة المالية ذات يوم ان «الجمهور لم يزل غير مهيا للتخفيض» . والان ، بعد الحرب ، وحيث ما زال الوضع السياسي ملتهبا ، هناك لا مبالاة معينة لدى الجمهور بالنسبة للمشاكل الاقتصادية . وقد اخذت الحكومة بالحسبان ايضا ، انه في سنة ١٩٦٩ ستجري الانتخابات للكنيست ، ولذلك فقد كانت معنية باجراء التخفيض في اسرع ما يمكن ، فلا يحل موعد الانتخابات حتى يكون الجمهور قد نسي «طعم» التخفيض .

التخفيض واصحاب رؤوس الاموال

ان التخفيض ، باعتباره مرحلة معينة في طريق التضخم المالي ، يؤدي الى ازدياد ارباح اصحاب رؤوس الاموال ، وانخفاض الاجور الحقيقية للعمال والمستخدمين .

وتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية مفيد لموظفي الاموال الاجانب الذين مقابل كل دولار يدخلونه الى اسرائيل سيحصلون على ثلاث ليرات ونصف بدل من ثلاث ليرات .

وتخفيض سعر الليرة هو ايضا لمصلحة اوساط بورجوازية معينة في البلاد .

ونتيجة للتخفيض لن يخسر المصدرون الى بلدان الاسترليني ، وسيربح المصدرون الى البلدان المربوطة بالدولار الاميركي .

والتخفيض في ظروف التدهور الاقتصادي ليس في مصلحة هؤلاء الراسماليين الذين ينتجون للسوق الاسرائيلية المحلية ، وخاصة اولئك الذين يستوردون المواد الخام من البلدان المربوطة بالدولار . وقد اصيب المنتجون للسوق المحلية بالارتباك من جراء انخفاض القدرة الشرائية لدى العمال ، وتقليص مشترياتهم خوفا مما قد يتمخض عنه الوضع .

وهذا الفرق بين المصدرين والمنتجين للسوق المحلية يوضح الفرق في ردود الفعل لدى اوساط مختلفة بين البورجوازيين المحليين .

فالاوساط المرتبطة بالمصدرين انتقدت الحكومة على اجراء التخفيض الجزئي او «التخفيض الميني» كما يسميه البعض ، وانتقدت تلك الاوساط الحكومة ، لانها لم تجعل سعر الدولار خمس ليرات اسرائيلية.

ولكن جميع الاوساط المالية يوحدها امر واحد ، وهو الاتفاق فيما بينها على رؤية التخفيض كوسيلة اقتصادية تمكن تلك الاوساط من زيادة ارباحها وتخفيض اجور ومستوى معيشة العمال .

التخفيض والعمال

على اثر التخفيض ترتفع اسعار الاستيراد . واذا كانت الحكومة قد خففت من الكوس في مقابل ارتفاع سعر الاستيراد ، للحيلولة دون ارتفاع الاسعار الاستهلاكية المحلية ، فانه من الواضح ان هذا الاجراء هو جزئي ومؤقت . وقد ظهرت بوادر في ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية والمواد اللازمة في صناعة الالومينيوم والبلاستيك .

وازاء الارتفاع المتوقع في الاسعار ، والذي سيقفز بعد كانون الثاني ١٩٦٨ ، وذلك بعد ان يقرر ثانية عدم دفع علاوة غلاء ، ازاء ذلك فان الحكومة ماضية في عزمها على عدم زيادة الاجور الاساسية ، ومواصلة سياسة تجميد الاجور .

قبل التخفيض بعشرة ايام اعلن وزير المالية بنحاس سبير : «احد المبادىء في سياسة الاجور هو ، انه حتى في المصانع التي ارتفع فيها الانتاج ، وبعطى العمال فيها زيادة معاش ، لن تكون تلك الزيادة موازية لقيمة ارتفاع الانتاج ، بل اقل منها» (هارتس – ١١/٨) . وعقب التخفيض مباشرة ، اعلن سبير انه لن تعطى علاوة غلاء حتى سنة ١٩٧٠ .

واذا حدث الغلاء فان العلاوة ستكون نصف قيمة الغلاء .

حين اعلنت الحكومة التخفيض ، قالت قولتها المكررة بان التخفيض يزيد من التصدير ، والتصدير يزيد من العمل وقد كررت الحكومة هذا الوعد حتى لم يبق انسان يصدقها . وفي الواقع ليس لدى الحكومة اي برنامج عملي للقضاء على البطالة ، وهي تتوقع ان التطورات الاقتصادية كفيلة بحل المشكلة .

ان القضية التي تواجه جمهور العاملين في هذه البلاد ، هي كيفية الدفاع عن الاجور الحقيقية ، سواء عن طريق الحصول على علاوة غلاء كاملة ولو مرتين في العام ، او عن طريق زيادة الاجور الاساسية .

عقب التخفيض في سنة ١٩٦٢ اثبت جمهور العمال انه لن يكف عن النضال من اجل تحقيق مطاليبه العادلة . ومع ان الظروف في هذه الايام تختلف عن ظروف سنة ١٩٦٢، فانه ما زالت في طريقنا نضالات عمالية شاقة ، من اجل المحافظة على مستوى معيشة جماهير الشعب .

النص الكامل لما ورد في مؤتمر الرئيس ديغول الصحفي الذي عقد في باريس بتاريخ ٢٧-١١ حول ازمة الشرق الاوسط

«لقد اثارت اقامة البيت اليهودي القومي في ارض اسرائيل بين الحربين العالميتين وبعد ذلك اقامة دولة اسرائيل ، اثارت آنئذ مخاوف عديدة .

وكان من الغريب حقا ، وحتى الكثيرون من اليهود استغربوا ، ان لا يؤدي ضرب جذور هذه الطائفة في الارض التي تم الحصول عليها في ظروف لها ما يبررها الى حد ما ، وبين الشعوب العربية المعادية لها اصلا ، الى نزاعات لا نهاية لها . وظن البعض ان اليهود المبعثرين حتى ذلك الحين ، والذين بقوا كما كانوا دائما شعبا مختارا واثقا من نفسه ومحبا للتسلط ، لن يصلوا بعد تجمعهم في مكان عظمتهم القديمة الى تخييب الرجاء الذي يمس القلب والذي اعربوا عنه منذ ١٩٠٠ سنة – «في العام القادم في اورشليم» بطموح حار واحتلالي .

ورغم التيار المتعاظم او الشحيح من سوء التفاهم الذي احدثوه في بلاد معينة وفي فترات معينة ، فقد حظوا بقدر كبير من الاهتمام وحتى الود ، وخاصة في العالم المسيحي ، وقد نبع هذا الود من الذكرى المجيدة للكتب المقدسة ، وتغذى من جميع مصادر طقوس الصلاة الرائعة ، واكثر من ذلك .. من الشفقة التي اثارتها مصائبهم السابقة والتي عبر عنها لدينا تعبيرا شعريا في اسطورة اليهودي الشريد .. وازداد هذا الود اكثر فاكثر بسبب الملاحقات الاثمة التي كانت من نصيبهم في الحرب العالمية الثانية وبعدها ، منذ عادوا الى ارض اسرائيل بسبب منشآتهم وشجاعة جنودهم .

وبسبب ذلك ، وبدون اية علاقة بالمساعدة المالية الكبيرة والنفوذ والدعاية التي حصل عليها الاسرائيليون من الاوساط اليهودية في امريكا واوروبا ، نظرت بلدان عديدة ، ومنها فرنسا ، برضا الى اقامة دولتهم في المنطقة التي اعترفت بها الدول الكبرى ، آملة ان يتوصلوا الى حل وسط من السلام مع جيرانهم . وينبغي القول ان هذه المعطيات النفسانية قد تغيرت تقريبا منذ سنة ١٩٥٦ . فعلى ضوء العملية الفرنسية – البريطانية في السويس ، تكشفت دولة اسرائيل امام عيون العالم دولة حربية مصممة على التوسع . والعملية التي قامت بها ، بعد ذلك ، لمضاعفة سكانها عن طريق استيعاب اسس جديدة ، قدمت قاعدة للتفكير بان المناطق التي حصلت عليها لا تكفي لمدة طويلة ، وانها تظهر ميلا الى توسيعها والى انتهاز كل الفرص . ولذلك ايضا تحررت الجمهورية الخامسة من العلاقات الخاصة والوثيقة جدا التي عقدها النظام السابق مع دولة اسرائيل .

وازاء ذلك ، حاولت الجمهورية الخامسة تشجيع تخفيف التوتر في الشرق الاوسط . وحقا اننا حافظنا على علاقات ودية مع حكومة اسرائيل وحتى اننا زودناها ، لمقتضيات دفاعها الممكنة ، بالسلاح الذي طلبت شراءه . وفي الوقت ذاته نصحناها بالاعتدال ، وخاصة تجاه المنازعات على مياه الاردن او بالنسبة للحوادث التي كانت تقع من حين لاخر بين قوات الطرفين . ولم نوافق كذلك على استيطانها في احد احياء القدس الذي تسلطت عليه ، وابقينا سفارتنا في تل ابيب . وبعد ان وضعنا حدا لقضية الجزائر ، جددنا مع الشعوب العربية في الشرق سياسة الصداقة والتعاون التي كانت طيلة اجيال سياسة فرنسا في هذا الجزء من العالم والتي يجب ان تكون اليوم ، بدوافع المنطق والمشاعر ، احدى القواعد الاساسية لسياستنا الخارجية . ومن المفروغ منه اننا لم نخف عن العرب ان اسرائيل بالنسبة لنا حقيقة قائمة ، واننا لن نوافق على ابادتها . وعلى هذه الخلفية (القاعدة) كان من الممكن ترقب قدوم اليوم الذي تستطيع بلادنا فيه المساعدة ، بشكل مباشر ، على احلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، شريطة الا تقع اية دراما لتقطيعه اربا .

ولكن الدراما وقعت . لقد اعدت عن طريق توتر متواصل وخطيرا جدا ، صادر عن المصير المشين للاجئين في الاردن ، وعن تهديدات الابادة التي اطلقت ضد اسرائيل . وفي ٢٢ ايار حدثت قضية خليج العقبة التي خلقتها، للاسف ، مصر ، فكانت ذريعة لاولئك الذين حلموا باستغلالها ، وللحيلولة دون وقوع اعمال العداء ، اقترحت فرنسا ، في الرابع والعشرين من ايار ، على الدول الكبرى الاخرى الثلاث العمل سوية معها لمنع اي من الاطراف البدء في القتال . وفي الثاني من حزيران اعلنت حكومة فرنسا رسميا بانها ستلقي التهمة على من يكون البادىء في العمل المسلح ، وكررت ذلك بكل وضوح للدول المعنية . وانا شخصيا ، صرحت بهذه الاشياء لوزير خارجية اسرائيل السيد ابن عندما اجتمعت به في باريس في الرابع والعشرين من ايار . قلت له : اذا هوجمت اسرائيل فلن نسمح بابادتها . ولكن اذا هاجمتم فسننتقد بمبادرتكم . ورغم ضآلة سكانكم العددية ، فانني لا اشك ، في حالة وقوع الحرب ، بانكم ستحظون بمكاسب عسكرية ، لانكم افضل تنظيما وتكتلا وتسلحا من العرب . ولكنكم ستقعون بعد ذلك ، من وجهة نظر دولية ومحلية لمصاعب متعاظمة ومتزايدة ، خاصة وان الحرب في الشرق ستزيد ، بالضرورة ، التوتر المؤسف في العالم وتجر في اعقابها نتائج مؤسفة جدا لعديد من البلدان . وفي اخر الامر ، فسيتهمونكم بانكم تحولتم الى غزاة . ومن المعروف ان صوت فرنسا لم يجد اذنا مصغية ، وان اسرائيل التي هاجمت استولت في ايام المعارك الستة على الاهداف التي ارادت تحقيقها .

وتنظم الان في المناطق التي استولت عليها نظام احتلال ترافقه دائما اعمال اضطهاد وطرد ، وتقوم هناك حركة مقاومة ضدها تسميها ارهابا . صحيح ان الطرفين المتحاربين يحافظان الان ، الى حد ما .. هزيل وغير منظم ، على وقف النار الذي امرت به هيئة الامم المتحدة . ولكن من الواضح ان النزاع لم يتوقف الا مؤقتا ، وان لا حل له الا عن طريق دولي . ولكن التسوية بهذه الطريقة ، الا اذا مزقت الامم المتحدة نفسها ميثاقها ، ينبغي ان تقوم على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت بالقوة ، وانهاء الحرب واعتراف الدول المعنية ببعضها البعض . وبعد ذلك يصبح من الممكن ، طبقا للقرار الامم المتحدة وحضور قواتها وضمانها ، تعيين الخطوط الدقيقة للحدود ، وشروط الحياة والامن في الطرفين ، ومصير اللاجئين والاقليات ، واجراءات حرية الملاحة للجميع في خليج العقبة وقناة السويس .

ولكي تتمكن اية تسوية ، وخاصة المذكورة اعلاه ، من رؤية ضوء النهار ، هذه التسوية التي ينبغي ان يضم اليها ، في راي فرنسا ، تعيين مركز دولي للقدس ، ولكي تخرج مثل هذه التسوية الى حيز التنفيذ – فان المطلوب ، بالطبع ، هو موافقة الدول الكبرى التي تجر في اعقابها موافقة الامم المتحدة .

واذا رأى مثل هذا الاتفاق ضوء النهار ، فان فرنسا على استعداد مسبق لتقديم مساعدتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتنفيذه عمليا .

ان حل النزاع في الشرق الاوسط مرتبط بتسوية في الفيتنام . ولا تستطيع فرنسا ان تتصور كيفية التوصل الى اتفاق في الشرق الاوسط ما دامت اكبر الدول لا تسحب يدها من الحرب القذرة التي تشنها في مكان اخر . وينبغي ان لا ننسى ان كل شيء مرتبط بالاخر في عالمنا هذا . فلولا المأساة في الفيتنام لما وصل النزاع بين اسرائيل والعرب الى ما وصل اليه اليوم . واذا حل السلام في جنوب شرق اسيا ، فان الشرق الاوسط يحظى بسرعة بالسلام بفضل تخفيف التوتر العام الذي يرافق مثل هذا الحدث .

هذا العالم الذي نعيش فيه

تبادل « زعماء » !

■ قرا احد زعماء المباي مقالا كتبه زعيم من المبام اسمه رفتين ودافع فيه عن الاتحاد السوفييتي ، ثم قرأ مقالا كتبه الدكتور موشيه سنيه وطالب فيه بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قبل احلال السلام. وهنا صاح الزعيم المبائي ، بكثير من الدهشة : لست ادري اذا كان على رفتين ان ينتقل الى الحزب الشيوعي (جماعة ميكونس – سنيه) او اذا كان على الدكتور سنيه ان ينتقل الى حزب المبام !!

« شبح » كنيدي يطارد جونسون !

■ السناتور روبرت كنيدي سيحصل على ٥٢٪ من الاصوات مقابل ٣٢٪ فقط ، يحصل عليها جونسون – اذا اشترك الرجلان في منافسة على مركز مرشح «الدمقراطيين» لرئاسة الولايات المتحدة . هذا ما اكده استفتاء عام في امريكا اجرته شركة «لويس هاريس» للاحصائيات .

ويقول تقرير الشركة عن الاستفتاء ان « هذا الفرق هو اكبر ما سجل ضد الرئيس جونسون في الاستفتاءات العامة .. واكثرية معارضي جونسون هم حتى سن ٢٥ سنة » .

متطوع مسلح يعتقل في لندن

■ شاب استرالي في العشرين من العمر ، هبط من طائرة ركاب في لندن ، قدمت من اسرائيل ، وسار مع بقية الركاب الى موظف الجمارك ، وحين فتحت حقيبته استدعيت الشرطة لتعتقله .. فقد وجد الموظف قنبلتين وكمية من الرصاص .

واقتيد الشاب باري ميخلس – وكان متطوعا في اسرائيل – الى المحكمة ، حيث اعترف بالتهمة ، وهي ادخال اسلحة غير مرخصة الى انجلترا ونقلها في طائرة ركاب ، فغرمته المحكمة

بدفع ٤٠ جنيها استرلينيا !

لو اغلق المصنع .. لحقق « ارباحا » !

■ في الاسبوع الماضي راجع خبير من النقابات المهنية حسابات مصنع « طابور » للمنسوجات في العفولة ، وثبت ان المصنع «حقق» خسائر تقدر بمبلغ ٩ ملايين ليرة منذ تشغيله . وهذا العجز جرى تسديده من ميزانية الدولة ..

وقال الخبير ساخرا : لو اعطي العمال المئة والخمسون الذين اشتغلوا في المصنع ، مبلغ ٧٠٠٠ – ٨٠٠٠ ليرة كمنحة ، دون ان تطأ اقدامهم ارض المصنع «لحققت» الدولة « ربحا » «كبيرا» !!

الميني .. وجرائم الجنس

■ وزعت شرطة طوكيو تقريرا يقول ان موضة التنانير القصيرة – فوق الركبة ، والمسماة «الميني» سببت في ارتفاع نسبة الجرائم الجنسية في طوكيو . وكلما ازداد ارتفاع التنانير ازداد ارتفاع الجرائم .

ويقول التقرير انه في الاشهر التسعة الاخيرة التي انتشرت فيها موضة الميني بين النساء اليابانيات بلغ عدد الجرائم الجنسية ٢٦٢٧ وهو ما يزيد على ضعف الجرائم من السنة السابقة .

وجاء من مدن اخرى وخاصة باريس ولندن ان الجرائم هناك ايضا ارتفعت بشكل مشي عقب ظهور موضة الميني !

((كنا موضع اهتمام خاص)) – بقية

موسكو ، الاجتماع الذي اشترك فيه عن الحزب الشيوعي السوفييتي م. سوسلوف ، وب. بونماريوف ، وعن الحزب الشيوعي الاسرائيلي إ. فلنر وتوفيق طوبي . ويقول : اجاب توفيق طوبي : « اكثر من مرة عبرنا عن رأينا باننا نرفض بشدة الحديث عن القضاء على اسرائيل الذي يقوله الشقيري وغيره كما نرفض الحديث عن عدم التسليم بحق بقاء دولة اسرائيل . قلنا اننا نرى مثل هذه الاقوال موجهة ضد الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الذي تطلق هذه الاقوال باسمه ، وكأنها دفاع عن حقوقه

وهناك موافقة تامة من جهة الرفاق السوفييت على ان مثل هذه المواقف هي مواقف مرفوضة ، ليست في مصلحة الشعبين ولا تخدم قضية السلام في المنطقة . والاتحاد السوفييتي اذ يؤيد العرب ضد العدوان ويقدم لهم المساعدة الاقتصادية والعسكرية ، فانه يؤكد ضرورة حل النزاع بالطرق السلمية . ويعتقد القادة السوفييت ، بان انسحاب القوات الاسرائيلية ، تخلق الظروف لتسوية سلمية تشمل ، باعتقادهم ، احترام حقوق شعوب المنطقة ، استقلالها القومي ، سيادتها وبقاءها ، الغاء حالة الحرب ، ضمان حقوق اللاجئين والشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة وغير ذلك . ويجب التمييز بين هذا الموقف السوفييتي وبين المعارضة للسياسة الاسرائيلية الرسمية والنشاط الامبريالي في المنطقة » .

وفي معرض حديثه قال النائب توفيق طوبي ايضا عن مواقف الاتحاد السوفييتي :

« ان قادته يدعون ويضعون ثقلهم من اجل اعتراف الدول العربية باسرائيل كدولة ذات سيادة .. طبعا ، اننا نرى واجبنا الاساسي ، كحزب اسرائيلي ، العمل في اسرائيل من اجل تسوية سلمية ... وكان انطباعنا انه اذا عملت اسرائيل بروح قرار مجلس الامن ، فعلا ، فهناك مكان للامل بتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » .

ويقول ميزلر : حين سالت النائب توفيق طوبي عما اذا كان اغلاق مضائق تيران ، آنذاك ، خطا حسب اعتقاده اجاب :

« في الظروف التي كانت سائدة – نعم . ولكن ليس في هذا اي تبرير لشن الحرب في المنطقة » .

المحادثات مع الشيوعيين العرب

واورد مكاتب معريب حديث الرفيق توفيق طوبي عن اللقاءات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية ، الذي قال فيه :

« بعد الانقسام الذي وقع في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي توثقت العلاقات مع الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . ونحن نعتقد بان هذه العلاقات هي من اجل التقدم والتفاهم والعمل المشترك من اجل السلام في المنطقة » .

الذين اخرجوا انفسهم من الحركة

وسال مكاتب معريب عما اذا بحثت امكانية اعادة الوحدة في المعسكر الشيوعي الاسرائيلي . واجاب الرفيق توفيق طوبي

« هذه القضية اثيرت مباشرة بعد الانقسام . وبذلت الجهود لاعادة الوحدة ، ولكن هذه الجهود لم تثمر. اننا نعتقد ان المسؤولية تقع على عاتق جماعة ميكونس – سنيه . ان موقف هذه الجماعة من حرب الايام الستة اخرجها من المعسكر الشيوعي العالمي ولا يؤهلها للوحدة . وهي لم تدع لاحتفالات الذكرى الخمسين وسوف لن تدعى الى الاجتماع التحضيري لمؤتمر المشاورات الشيوعية الذي سيعقد في شباط في مدينة بودابست»

كما تحدث الرفيق توفيق طوبي في هذه المقابلة عن انطباعاته عن احتفالات ثورة اكتوبر واجاب على اسئلة كثيرة اخرى وردت الاجوبة عليها في المقابلة التي اجرتها صحيفة الاتحاد مع النائب توفيق طوبي ، والمنشورة بعدد الاتحاد يوم الثلاثاء ٢٨-١١-٦٧ .

في الوحـــدة قوتنـــا

بقلم : المعلق السياسي لوكالة ((نوفوستي))

نقاط هامة في البحث

- ان راس حربة السياسة الامبريالية لا يزال موجهـا ضد القوة الرئيسية للتقدم العالمي، المنظومة الاشتراكية
- ان الجهـود المشتركـة للاحزاب التي تتمسك بحزم بالخط العام للحركـة الشيوعيـة ، سوف تؤدي الى مؤتمر عالمي جديـد للاحزاب الشيوعيـة والعماليه ..
- يراهن اعداء الشيوعيـة ، قبل كل شيء ، على النزعة القومية المتطرفة، ويستغلون الخط الانقسامي المغـامر الذي تنتهجه كتلة ماو تسي تونغ .
- ان الاوساط العدوانيـة الامريكيـة ما كانت تجرات على تسلق حرب فيتنـام بمثل هذه الوقاحـة لولا سياسة جماعـة ماو تسي تونغ التي تصب المـاء في طاحونة الامبريالية .
- وجود منظمة معاهـدة فرصوفيا لا يزال ضروريـا نظرا لوجود منظمـة حلف الاطلسي ، اداة العـدوان الامبريالي في اوروبـا وفي العـالم .
- الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية تشكل ، بسياستها التوسعية ، المصـدر الرئيسي لخطر الحـرب في اوروبا .
- ان الماركسيين — اللينينيين يرصون صفوفهم ، يدفعهم في ذلك شعورهم بالمسؤولية الامية تجـاه مستقبل الشعوب وامنها .

ننشر فيما يلي النص الكامل للتعليق المهم ، الـذي وزعته وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، وهو بقـلم معلقهـا السياسي :

يشهد العالم اليوم صراعا حادا بين خطين سياسيين متعاكسين : خط السلم وحرية الشعوب المتجسد في الاشتراكية ، وخط الحرب والاستعباد الذي تنهجه الامبريالية . ان اسياد الامبريالية يرفضون الاعتراف بان نسبة القوى على الصعيد العالمي هي في صـالح المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني ، والاوساط الامبريالية ، بقيـادة الطغمة المالية للولايات المتحدة الامريكية ، لا تزال تامل بالوصول الى تغيير الاتجاه التاريخي الذي بدأته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وتعلق الآمال على قلب اتجاه التطور العالمي راسا على عقب .

لقد ادرك السياسيون الامبرياليون بان القوى التي تجابههـم ، قوى الاشتراكية وحركة التحرر الثورية ، هي اليوم اقوى ممـا كانت عليه في العالم القديم . ولذلك فان « استراتيجيي »الامبرياليـة لا يعمدون الى الهجوم على مجموع المنظومة الاشتراكية وجها لوجه ، بـل هم يراهنون على تحقيق اهدافهم الرجعية بواسطة هجمات مضـادة في بعض قطاعات جبهة النضال العالمي . فالحرب في الفيتنام ، وعـدوان اسرائيل ، صنيعة الامبريالية العالمية ، على الدول العربية ، واعمـال التدخل الفظة الكثيرة في الشؤون الداخلية لمختلف الشعوب ، التـي تصل حتى القرصنة المسلحة ، كلها تكشف باوضح صورة عن التكوين المقيت للضواري الامبريالية التي تحاول البقاء رغم كل شيء علـى المسرح التاريخي .

ان راس حربة السياسة الامبريالية الاجرامية موجه، كما في السابق ، ضد القوة الرئيسية للتقدم العالمي : المنظومة الاشتراكية .

تختلف اشكال وسبل هذا الكفاح الذي تشنه الامبريالية ، ولكنـه يعلق اهمية اولية ، بشكل خاص ، على محاولات شق وحدة البلـدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . وان سياســة « اقامــة الجسور » الشهيرة التي اعلنت عنها واشنطن ، هي مثال ساطع ، مـع انه ليس وحيدا من نوعه ، لهذه السياسة المرائية .

ان اعداء الشيوعية ، جاهدين لاضعاف مواقــع الاسرة الاشتراكية ، يراهنون قبــل كل شيء على استثارة النزعة القومية المتطرفة واستخدامها لوضع البعض من البلدان الاشتراكية في موضع العداء للبعض الاخر . ويركز الامبرياليون اقصى جهودهم حيثما تظهر دلائل النزعة القومية المتطرفة ، واذا بهم يدعمــون ويؤججون ، دون ان يابهوا للنفقات ، النزعة القومية المتطرفة املا بالحاق اكبر الضرر بتلاحم البلـــدان الاشتراكية ، وبقضية الاشتراكية .

ان استغلال الرجعية العالمية للخط الانقسامي الذي تنهجه كتلة ماو تسي تونغ ، هو مثال ساطع عــلى حقيقة ان اعداءنا يعلقون اكبر الآمال على النزعـــة القومية المتطرفة وشوفينية الدولة الكبرى . ولا نبالغ اذا قلنا ان الاوساط العدوانية في الولايات المتحـــدة الامريكية ما كانت تجرات على خوض تسلق بمثل هذه الوقاحة في الفيتنام لولا الخط السياسي الذي تمارسه جماعة ماو تسي تونغ ، اذ ان سياسة هذه الجماعة تصب الماء في طاحونة الامبريالية وتقدم لها مساعدة حقيقية .

ان كل مجرى التطور على الصعيد الدولي يطرح امام الماركسيين — اللينينيين مسالة ذات اهمية اولية هي الضرورة الحيوية لزيادة رص الصفوف الثورية وتعزيز وحدتها ، وبالدرجة الاولى صفــوف الاسرة الاشتراكيــة .

لقد القى التاريخ على عاتق الدول الاشتراكية واحزابها الشيوعية القائدة مسؤولية خاصة تجاه مصير العالم ومصير الاشتراكيـــة . ان المنظومة الاشتراكية هي سد منيع يحمي بصورة ثابتة حرب الشعــوب واستقلالها ، ويقطع الطريق على المغامرين الامبرياليين . وان تعزيـــز قوة وتلاحم الاسرة الاشتراكية العالمية ، بمختلف الوسائـل ، هـــو الواجب الامي الاسمى الملقى على عاتق الشيوعيين . والماركسيــون — اللينينيون هم على اماتتهم لهذا الواجب .

وتتجسد اسرة الدول الاشتراكية باشكال حسية من التنظيم تثبت فعاليتها الحياة بالذات . اهم هذه الاشكال .

منظمة معاهدة فرصوفيا ومجلس التعاضد الاقتصادي .

ان البلدان الاشتراكية ، لدى تكوين هاتين المنظمتين الدوليتين ، قد وطدت علاقاتها ضمن تحالف متين ، واخذت على نفسها تعهــدات متبادلة محددة تستهدف الدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيـد الدولي ، وتوحيد الجهود من اجل تطور اقتصادي سريع وتعزيز القدرة الدفاعية لهذه الدول .

في الوضع الراهن على صعيد السياسة الخارجية ، يرتدي وجود ونشاط هذه المنظمات اهمية هائلة ليس بالنسبة الى اعضائها فحسب، بل ايضا بالنسبة لعدد اكبر بكثير من البلدان . ذلك ينطبق بصــورة خاصة على منظمة معاهدة فرصوفيا التي يعبر انشاؤهـــا عن عميــق اهتمام البلدان الاشتراكية بالحفاظ على السلم في اوروبا وفي العالــم باسره ، وبوضع حد سريع لمسالك المعتدين الامبرياليين . ان الوضـع في اوروبا قد فرض ، باستمرار ، تاثيرا فريدا من نوعه على تطور الوضع العالمي . فمنه اشتعلت ، اكثر من مرة ، شرارة الحرب التي امتــد لهيبها الى الكوكب باسره .

واذا كانت الامبريالية اليوم تحجم عن القيام باعمال عدوانية بعيدة المدى في اوروبا ، فذلك ، يعود ، الى حد كبير ، الى التاثير الذي تفرضه منظمة معـــاهدة فرصوفيا .

ان شعوب بلدان معاهدة فرصوفيا تبني الاشتراكية بهـدوء وثقة وثبات . وهي تعلم بان القدرة العسكرية لهذه المنظمة ، والاعمـــال المشتركة لجميع اعضائها ، كفيلة بان تحمي حريتها واستقلالها بحـزم ويقظة . ان الثقة المتبادلة والصداقة تشكلان مكسبا كبيــرا لشعوب الاسرة الاشتراكية ، وضمانة اكيدة للحفاظ على مكاسب شعوب هـــذه البلدان التي دفعت غاليا ثمن مكاسبها .

لقد اعلنت البلدان الاشتراكية اكثر من مرة بانه اذا زال وجود منظمة حلف شمالي الاطلسي ، اداة العدوان الامبريالي ، فان معاهدة فرصوفيا تفقد مبرر وجودها لانه ، في هذه الحال ، يكون قد زال السبب الرئيسي للخطر على الامن الاوروبي . الا انه طالما الحلف الاطلسي موجود ، مما يشكل تهديدا مباشرا لسلم الشعوب ، فان البلدان الاشتراكية تعتبر ان من واجبها الامي تحسين مقدرتها الدفاعية ، وتوطيد وحدة ومقـدرة منظمة معاهدة فرصوفيا الى اقصى حد .

وليست شعوب البلدان الاشتراكية وحدها ، بل جميع القـوى المناهضة للامبريالية في العالم تهتم بصورة حيويـة بتعزيز المقـدرة الدفاعية الجماعية للبلدان الاشتراكية ، وتبدي ارتياحها وتاييدها لكل خطوة في هذا السبيل .

وان البلدان الاشتراكية ، الشقيقة ، تعتبر ان اشتراكهـا فـي معاهدة فرصوفيا ليس مجرد وجود شكلي ، بل هو تعاون حيوي وخلاق وعملي في مجال القضايا العسكرية والسياسية .

لقد قدمت معاهدة فرصوفيا ، منذ وجودها ، مساهمة مهمـة في نضال الشعوب من اجل السلام والامن. فما من احد يجهل الدور المهم ، في مجال الحؤول دون انشاء قوى نووية متعددة الاطراف او اطلسيـة تابعة لمنظمة حلف الاطلسي ، هذا الدور الذي لعبته مقررات اجتمـاع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضـــاء في معاهـــدة حلـف فرصوفيا ، الذي عقد في كانون الثاني ١٩٦٥ . كذلك فقد دوى فـي العالم باسره ، في الصيف الماضي ، القرار حول توطيد السلم والامـن في اوروبا ، الذي اتخذه اجتماع بوخارسـت للجنــة الاستشاريــة السياسية لمعاهدة فرصوفيا . وان دول معاهدة حلف فرصوفيا ، فـي مجال دفاعها الحازم عن مصالح السلم والاشتراكية في اوروبا ، قــد وضعت مطالب مبدئية تجاه الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية ، المصدر الرئيسي لخطر الحرب في اوروبا . هذه المطالب تصر على انه ينبغــي على حكام المانيا الغربية « الانطلاق من واقع وجـود دولتين المانيتين ، والتخلي من ادعاءاتهم الرامية لاعادة النظر بالحـــدود الاوروبيـــة ، وادعائهم الحق بتمثيل كل المانيا ، ومحاولات فرض الضغط على الدول التي تعترف بجمهورية المانيا الديمقراطية ، والتخلي عــن التوجيــه الاجرامي من قبل نازيي ميونيخ والاعتراف بجدوى هذا التوجيــه منـذ بدايته » . والاتحاد السوفييتي بصفته عضـــوا في حلـــف معاهـــدة فرصوفيا ، يبني موقفه تجاه جمهورية المانيا الاتحادية انطلاقا من هذه المبــادىء .

وبفضل السياسة الحازمة والمنطقية التي تنتهجها البلدان الاشتراكية الشقيقة ، فقد فشلت كل محاولات المانيا الغربية الرامية لزرع الشقاق بين الـــدول الاشتراكية وعزل جمهورية المانيا الدمقراطية ، اذ ان الامبريالية الالمانية الغربية تعتبر ان هدفها الاولي انما يقوم على الكفاح ضد النظـــام الاشتراكي الذي في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتبذل البلدان الاشتراكية جهدها للحؤول دون حصول المانيــا الغربية على السلاح النووي ، وذلك بالقيام بجهود مشتركة بـين هــذه الدول لتامين عقد معاهدة دولية حول عدم انتشار السلاح النــووي . ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تعتبر ان توقيــع مثل هذه المعاهدة هو بمثابة مهمة ذات اهمية اولية . وان وحدة عمل بين البلدان الاشتراكية تقوم على مبادىء الامية البروليتارية ، مــن شانها تعزيز وحدتنا الكفاحية ، وزيادة نفوذ المنظومة الاشتراكية ، مما يضمن لها تاثيرا متعاظما في الميدان الدولي . وتكمن قـــوة الاميــة الاشتراكية في كونها تنبع من المصالح الحيوية للشغيلة ، وترتكز علـى قاعدة متينة هي المساواة الحقيقية في الحقوق والاستقلال الحقيقـي لكل البلدان الاشتراكية .

ان مبادىء سيادة واستقلال الدول الاشتراكية ، واستقلال ومساواة الاحزاب الشقيقة في الحقوق ، لم تعد ، منذ وقت طويل ، موضع جدل .

فقد تاكدت بصورة قوية من خلال الممارسة العملية للاشتراكيـة العالمية . والاحزاب الشيوعية والعمالية ، امانة منها لتعاليم لينيـن العظيم ، ترسم باستمرار ، وبروح من العمل الدؤوب ، اشكالا وطرائق للتعاون كفيلة بالتخلص من اخر اثار الحذر وعدم الثقة اللذين خلفهما الماضي الرأسمالي . وان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتـي ، الامين للخط اللينيني الذي اكده المؤتمر الثالث والعشرون ، يسيـر بداب وثبات في الخط الذي يستهدف تعزيز لحمة المنظمة الاشتراكيـة العالمية والحركة الشيوعية العالمية . ان جميع الذين يرغبون عن حـق في تحقيق تسارع المسيرة الظافرة للبلدان الاشتراكية في طريق التقـدم العام وتعزيز سيادتها واستقلالها وتوطيد السلم العام ، سيجـدون في الحزب اللينيني صديقا امينا ومناصرا في النضال .

وفي الوقت الذي تحاول فيه القوى الامبرياليـــة الاستفادة من الخلافـــات في المعسكر الاشتراكي ، المرتبطة بالاعمال الانقسامية التخريبية التي تمارسها جماعة ماو تسي تونغ ، فان توق الاحزاب الشيوعية المتعاظم الى تحقيق لحمة جديدة في حركتنا ، يستثير الارتياح بصورة خاصة لدى شيوعيي جميع البلدان . ان الماركسيين — اللينينيين يرصون صفوفهم يدفعهم في ذلك شعورهم بالمسؤولية الامية .

وان مؤتمر الشيوعيين الاوروبيين في كارلوفي — فاري ، وهو اول مؤتمر من نوعه في التاريخ ، يشكل حدثا مميزا في هذا السبيل . وهـو خطوة مهمة في طريق توطيد السلم الاوروبي ، ومن ثم السلم الشامل . كذلك فقد ساهمت اعمال المؤتمر المثمرة مساهمة مهمة في تحقيق لحمة الحركة الشيوعية باسرها .

ومن خلال تكوين جبهة موحدة على الصعيد الدولي، تسجل البلدان الاشتراكية نجاحات جدية في مضمار حماية السلم العام والرد على العدوان الامبريالي . هذا ما اكده مرة اخرى ، مجرى الاحداث ابان ازمة الشرق الادنى الحادة ، حينما وقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاوروبية صفا واحـدا وقدمت مساعدة حقيقية وفعالة الى الشعوب العربية .

وابان الازمة اكد ممثلو الدول الاشتراكيـة لدى اجتماعهـم في موسكو ثم في بودابست ، اكدوا بقوة موقفهم الموحد الذي كان بمثابة انذار جدي حاسم الى اسرائيل والقوى الامبريالية التي تقف وراءها . وقد برهنت البلدان الاشتراكية عن اجماع تام في تقييم اسباب الازمـة وتحديد المعتدي ، وكذلـك في رسم سبـــل تصفيـــة اثار العـــدوان الاسرائيلي . ان التجلي الساطـع لوحدة البلـــدان الاشتراكيـــة ، وتصميمها الحازم على توثيق علاقات الصداقة والتضامن مـع البلدان العربية النامية ، قد لعبا دورا مهما في وضع حد للعدوان ، لاجـــل الحفاظ على الانظمة التقدمية في البلدان العربية المتقدمة .

وتجري بصورة متزايدة لقاءات ثنائيـــة ومتعـــددة الاطراف بين ممثلي الاحزاب الشقيقة . وان الجهـود المشتركة للاحزاب التي تتمسك بحزم بالخـط العـام للحركة الشيوعية ، سوف تؤدي الى مؤتمـر عالمـي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية يمكنه ، بصـورة اكيدة تحقيق تعزيز جديد للعالم الشيوعي على اسس الماركسية اللينينية .

ان الاسرة الشيوعية والحركة الشيوعية العالميـة ، اذ تحبطان المقاومة الضارية التي تبديهـا الرجعيـة الامبريالية ، وتذللان الصعوبات الداخلية ، فهما انمـا تعتبران ان احدى المهام الكبرى الملقاة علــى عاتقهــا هي تحقيق تلاحم صفوفهما . وكل الانسانية التقدمية تحيي هذه العملية الخيرة وتعطيها اهمية اولية في طريق توطيد السلم والامن لجميع الشعوب .

علـــي صـــبري يقـــول :

مـدن القنـاة تتحول الى قـلاع

- **المصانع تنقـل الى داخـل البـلاد .. تعيين قـــائد لكل شـارع ..**
- **تأمـين استمرار الدراسة والعمـــل لجميع السكان الذين يجري تهجيرهم ..**
- **انـذار عـاجل الى كل مـــدن القنـــاة عنـــد وقــوع اي اشـــتباك ..**
- **كل تخطيــط للمنطقــة ستراعى فيــه الظروف الاستراتيجية والعسكريـــة !**

علي صبري ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحـــدة والوزير المفوض لشؤون القناة، عقد مؤتمرا صحفيـــا فـــي مدينة الاسماعيليـــة تحـدث فيه عن مهمته كوزير مقيم في منطقة قناة السويس ، وقال في ذلك المؤتمر الصحفـــي ان مهمته ستمتد حتى يعـــود ابناء المنطقة الذيـــن تركـــوا بيوتهم مؤقتا بسبب ظـــروف العدوان ، الى هذه البيوت .

وقال ان المهمة ذات شقـين : الاول خاص بمنطقة القنـــاة وتأمين المواطنـين الموجودين في خط النار ، والثانية : تخطيط رعاية سليمة للذين هاجـروا من المنطقة الـــى محافظـــات الايواء الاربـــع : الدقهليـــة والشرقية والغربيـــة وبنـــي سويف .

وقال السيد على صبري : اتصلت بالمحافظين الاربعـــة الذين استضافوا المهاجرين من ابناء القناة واكـدت لهـم ان رعاية هؤلاء المواطـنين هي في مـــسؤوليتهـــم المباشـــرة . وسينتقل اعضـــاء المكاتـــب التنفيذية لمدن القناة الـــى مناطق التهجير للاقامة هنـــاك والعمل كضبـــاط اتصـــال يساعدون في حل المشاكل .

وسئل السيد علي صبـــري عما اذا كان الهـــدف هـــو تخفيف عدد السكان في مـــدن القناة او اخلاؤهـــا اخـــلاءا كاملا ، فقال ان الهـــدف الا يبقى في المنطقة الا مـــن لـــه عمل اساسي وهام ، يرتبـــط بها وبظروفها الجديدة ارتباطا لا يمكن الاستغناء عنه ، امـــا الذين يستطيعون ممارســـة اعمالهم او اعمـــال مماثلـــة في المناطق الاخـــرى فـــيتـــم تهجيرهم .

ووفقا لذلك تم الاتفاق على ان تنقل هيئة قناة السويـــس الى القاهرة ونقل الصناعـــات التي يمكـــن نقلهـــا ، الـــى الصناعات المماثلـــة الموجـودة خارج المنطقة مثـــل مصنـــع تجميع الترانزستور ومصنـــع الالبـــان .

واضاف علي صبـــري انـــه في البداية كانت الفكـــرة ان يبقى كل من يريد من السكان في المنطقة ، ولكن بعد ان قامت القوات الاسرائيليـــة بضـــرب المدنيين بقصد التأثير علـــى الروح المعنوية ، تقرر تنفيـــذ عملية التهجير .

وسئل عما اذا كانت هناك وسائل يمكـــن بهـــا انـــذار المواطنين الذيـــن ما زالـــوا بمنطقة القناة باي اشتبـــاك يقع على طـــول الجبهة فقال : ان الامر المؤكـــد هو ان اي اشتباك يحدث في اية منطقة ، يتصاعد على طول الجبهـــة ، وعندما تتوفر سبل الانـــذار ، فان الخسائر تكون ، في العادة، قليلة . وقد اتفقت مع القيادة العسكرية على ان اي اشتباك يحدث ، على طول الجبهـــة ، في اي موقع من مواقعهـــا ، لا بد ان يصحبه انذار الى كـــل المدن الثلاث في المنطقة .

واكد علـــي صبـــري ان العاملين الذين جرى تهجيرهم امنت لهم اعمـــال مناسبـــة وكذلك جرى تامين التحـــاق الطلاب بالمـــدارس حتـــى لا يخسروا شيئا من دراستهم .

وقال ردا على سؤال عمـــا اذا كان تهجير السكان يؤثـــر على المقاومة الشعبية :

في الحرب العالمية الثانيـــة، كان الالمان يقومون بغـــارات ازعاج ، شديدة على المدنيـــين في وسط اوروبا ، وكـــانت تحركات هؤلاء المدنيين مـــن اكبر المعوقات التي وقفـــت امام تحركات قوات الحلفـــاء بعد هبوطها في نورمانـــدي . وعلى اي حال فان مـــا نريده من رجال المقاومة الشعبيـــة هنا ، هو ، الكفاية ، وليـــس العدد ، وقد تأكدت من حـــسن كفايتهم حتى ان المقاومة هنـــا تضطلع بدور هام ضمن واجب القوات المسلحة .

واضاف علي صبـــري ان خطته في العمـــل السياسي تستهدف توسيـــع القيـــادات حتى مستـــوى الشـــارع ، لا مستوى المربع السكني فقط .

وسيكون قائـــد الشـــارع مسؤولا ، عـــن حصر الافـــراد الموجودين في منطقته ، ومعرفة فصيلة دمهم والمخابىء التـــي يتوجهون اليها ، والمهمـــات التي يكلفون بها .

اما الاجهـــزة التنفيذيـــة ، فقد قررنا تحصين المدينـــة تحصينا شامـــلا ، خاصـــة مرافقها الحيوية كالمستشفيات وغيرها .

وقد بدأنا العمل ، ويجري تحويل المدن في المنطقة الـــى قلاع حصينة ، وكل تخطيط جديد للمنطقـــة ، ينبغـــي ان يضع في حسابـــه الظـــروف الاستراتيجيـــة والعسكريـــة ، وهذه هي القاعـــدة الاولـــى التي ستحكم عملنا بعد ازالـــة اثار العدوان .

تمير يتولى الدفـاع عن فيصل الحسيني

القدس — وافقت محكمـــة الصلح هنا على تمديد اعتقال فيصل الحسيني (ابن عبـــد القادر الحسيني) وعلى تقديمه الى محكمة عسكرية .

وقـــد زار المحامي تمير ، الذي وكله اهل المعتقل للدفاع عنه ، فيصـــل الحسيني في سجنه وتحادث معه في خطوط مهمة الدفاع عنه امام المحكمة.

وكان فيصل الحسيـــني قد اعتقل بأمر اداري قبل مـــدة في القدس وتوجه الشرطة لـــه تهمة التسلل الى الضفـــة الغربية من سوريا بقصد تنظيم جماعات الارهاب والتخريب ، والاشراف على ما تقوم به من اعمـــال .

أشكول: مستعدون للتفاوض بدون اعتراف

مكتب الاتحـــاد — نشرت جريدة « دي ولت » الالمانيـــة الغربية تصريحـــات لرئيس حكومة اسرائيل ، ليفي اشكول، اعلن فيها ان «اسرائيل مستعدة للبدء في محادثات سلام مـــع الدول العربيـــة بـــدون ان تشترط مسبقا اعتراف هذه الدول باسرائيل » .

وكان مندوب الجريدة قد سأل اشكول : اما زالت اسرائيل تصر على ان تعترف الـــدول العربية بها وان تعلن رغبتها في السلام الدائم واستعدادهـــا لاجراء مفاوضات قبل بـــدء المحادثات معها ؟ فرد اشكول على ذلك ، بقوله : اذا كـانوا حقا يريدون السلام فلن تقف اي عقبة في طريق المفاوضات. وهذا ايضا يتعلق بعدم المطالبة باعتراف رسمي قبل بـــدء المحادثات .

أدب وفن

حديث ممتع مع الكاتب الكبير يوسف ادريس :

تجربتي في الكتابة

● **كيف يبدأ يوسف ادريس كتابة قصة ؟**

يقول : ما بدأت كتابة قصة ، وانا عارف كيف تنتهي . فالامر الغريب او السخيف بالنسبة لي هو ان الكتابة لم تتحول عندي ابدا الى مهنة . ابدا وهي في حالة السيولة . ولم ابدأ قصة وفكرتها كاملة في دماغي . قصة «مشوار» مثلا خطرت لي وانا في الاوتوبيس ، وكنت دكتور صحة ، وتذكرت ان المجانين قبل ان يأتوا الي يجب ان يمروا على المحافظة. ومن هنا ارتبطت فكرة المحافظة بالمجانين .. بعسكري من الارياف يريد ان يتفسح في مصر ويحرس امرأة مجنونة من البلد وينقلها الى مصر . امسكت بهذه الفكرة ، ومضيت الى البيت ، وبدأت اكتب ، وتبلور الحوار والمضمون والشخصيات وانا اكتب . كنت اكتب هكذا ، وانا استمتع في عملية الكتابة باكتشاف المجهول ، واكتشافي التفصيلات يتم في اللحظة نفسها التي يكتشف فيها القارىء منحنيات القصة .

وهذاما اسميه «بالمرحلة التلقائية» في ورود افكار القصص ـ في هذه الفترة نفسها كانت تهبط على راسي قصص على صورة نغم خاص متكرر ، يدور ويلف . وتنحت هذه النغمة لنفسها شكلا وترتب حوادث ، وتبدأ بامر محدد يولد نتائج تدور وتلف .

ولدي امر غريب اخر .. كلما انسى امرا وابذل جهدا لسبب ما في التذكر ، تنهمر من راسي كميات من الاشياء المنسية فجاة ومرة واحدة بطريقة تلقائية تضحك . قد تثير الفكرة ظروف نفسية معينة .. مكالمة من صديق ، كلمة حلوة ، سطر مكتوب فيه اسمي . انظر فاجد ان المدفوع الذي تركته اكتسب اهمية غير عادية في نفسي .

● **وكيف تكتب القصة ؟**

في اغلب القصص اكتب المسودة مرة واحدة ، وعندما اعيد كتابتها انظر فاجدها قصة ثانية . انني اقضي وقتا طويلا جدا جدا قبل الكتابة . وعندما ابدأ الكتابة ، فاما ان تكون القصة نضجت ، واما ان تنضج اثناء الكتابة . لذلك انا من اصعب الناس جلوسا للكتابة . والقصص التي اكتبها اكثر من مرة تتغير وتتغير حتى تفسد . ولذلك اسمي القصص التي تبقى (كويسة) قصص «اول قطفة» .

● **ما هي عادات الكتابة عندك ؟ وكيف تحصل على الجملة الاولى ؟**

ـ كتابة المقالات واليوميات والامور غير الفنية ليست لي فيها عادات. واثناء كتابة القصص والمسرحيات يجب ان اكون لابسا البيجامة ، ويجب ان يكون الوقت ليلا ، وغالبا بعد منتصف الليل ، ويجب ان اكون قد قضيت وقتا طويلا في التحضير لعملية الكتابة ، وغالبا بطريقة من طريقتين : اما الاستماع الى الموسيقى لفترة طويلة ، قطعة موسيقية اسمعها اكثر من



عشرين مرة وكأني استحضر الارواح . واما قراءة كتاب علمي . وقراءة العلم بالذات (الطبيعة) هي امتع شيء في الدنيا بالنسبة لي .

ثم انني معتاد على نوع الورق الذي اكتب عليه . اكتب على ورق جرائد اسمر من الحجم الكبير . ان الكتابة على ورق ابيض ومن الحجم الصغير عملية تضايقني . واحب ان اشرب كميات كبيرة جدا من القهوة خلال الكتابة ، ويجب ان احس ان عندي كميات من السجائر لا تنفد ، علبتي سجائر عدا العلبة التي ادخن منها . وفي البداية تكون الكتابة ممتنعة جدا . ويصعب علي جدا ان ابتدىء الا اذا كانت الجملة الاولى حاضرة في دماغي او مكتوبة قبل ذلك بكثير . الجملة الاولى مهمة بالنسبة لي ، فهي التي تحدد المعنى ونوع الموسيقى اللغوية التي ساستعملها والبحر النثري الذي ساخوض فيه . غالبا ما تاخذ الصفحة الاولى وقتا اطول ريثما اسخن . وقبل الشروع في الكتابة غالبا ما اكتب رسالة لاحد اقربائي في البلد او لاخي اسخن به نفسي . وامضي في الرسالة الى ان استشعر درجة ما من الاحساس بالفرح وبامتلاك القدرة على الكتابة .

واحيانا لا يحصل هذا . انظر فاجدني في ثيابي وفي النهار واكتب . وفي ٩٩٪ مما اكتبه بهذه الطريقة المفاجئة «بيطلع كويس» . واحب الصمت الشديد والهدوء المطلق وانا اكتب .

● **ما هي تجربتك مع الالهام ؟**

ـ اعتقد ان الالهام هو التعبير المثالي عن شيء اسمه المزاج .. المزاج النفسي او «الحالة المزاجية للكتابة» ، وبالنسبة لي هي حالة الشوق الحار المندفع الذي لا يقاوم . يمكنك ان تسميها الشوق الى الكتابة او الحب او الاتحاد . تجعلني هذه الحالة احس باني احب العالم كله حتى اعدائي ، ومتحمس ومنطلق واحب الكتابة الى اقصى حد . وليس لهذه الحالة او الالهام قانون معين عندي ، ولكني لاحظت انها تاتي بشكل دوري ، وهي مرتبطة على نحو ما باقبالي على الحياة او ادباري منها . لابد لي ان اكون في مزاج حسن مع الحياة ..

● **ماذا عن الجنس والعلاقات العائلية والاجتماعية ؟ وما هي حوافزك الخاصة ؟**

ـ لا اكتب وانا جائع ، او عندما اكون في حالة جنسية ملتهبة ، او عطشان . اكون اكثر استعدادا للكتابة وانا في حل من مشاكلي الجسدية . بعد الكتابة احس بارهاق شديد وافضل النوم فورا . اذا كتبت كافات نفسي .. كنت اشتري علبة سجائر فاخرة بعدما اكتب قصة جيدة ، او امضي الى السينما . وفي الحقيقة احس انني غير جدير باي شيء طالما لا اكتب ، والكتابة في نظري امتع شيء في الحياة . والاستسلام للزواج والابوة قد يضيع الكاتب ، فالكاتب في حاجة الى قليل من متع الحياة ليكون كاتبا عظيما ، ليكرس اكبر قدر من طاقته لعمله . ومن الممكن ان تؤدي المتع الانسانية العادية الى تدمير الكاتب اذا استسلم لها .

● **كيف ترى مزاياك وعيوبك وتطورك ؟**

ـ ليست لي اية ميزة على الاطلاق . واعتقد ان من عيوبي انني لا «انعم» الاسلوب كما ينبغي ، واحيانا يبقى خشنا بلا معنى . وعيب اخر هو ان شكل اسلوبي الخاص لا يحمل شحنة كافية من الانفعال . مثلي الاعلى ان احشد في فقرة اكبر كمية من الانفعال لاحدث اضخم اثر ممكن لدى القارىء باقل قدر من الكلمات . احيانا انجح ، واحيانا اجد نفسي عبدا للقالب اللغوي .

آه .. تذكرت شيئا الان .. انا امتلك ميزة ، وهي ميزة خطيرة جدا وهي اني اعرف ، بالضبط وبلا وعي ، اللغة السرية الخاصة التي بيني وبين الناس . ثمة شيء يربطني بالناس ، شيء مشترك ، سر متفق عليه بيني وبينهم .

● **ما هي نقط الضعف في كتابتك بصراحة ، ما تعجز عنه ، ما ينقصك ؟**

ـ انا دائما انقل ٧٥٪ فقط مما اريد قوله واحس به ، وانا دائما عاجز عن نقل ال ٢٥٪ الباقية . وانا لا اقرأ بما فيه الكفاية . ولم ادرس المسرح ، حتى الان ، دراسة اكاديمية . وشيء اخر وهو الاهم : ان المرأة لا تنعكس في كتابتي الانعكاس الكافي ، اقصد انني عندما احب ان اكتب عن نموذج ، فان اقرب نموذج في ذهني هو الرجل . ولعل السبب في ذلك انني اتصور ان الذين اخاطبهم دائما رجال . وهذا عكس احسان عبد القدوس مثلا الذي يتصور المرأة دائما قارئة له ويختارها نموذجا لادبه ، هذا رغم ان علاقاتي بالمرأة غنية ومتنوعة ولكنها لا تنعكس في كتابتي ، وربما يرجع هذا ايضا الى ان مجتمعنا الثقافي لا توجد فيه المرأة ، لا توجد فيه سيمون دي بوفوار مثلا او قمم نسائية .

وضعف اخر : احس احيانا كثيرة ان اللغة واقفة وغير مطيعة .

خواطر في رحلة

بقلم : عثمان ابو راس

قبل ان نغادر مطار اللد ابى البوليس الا ان ينظم لنا مسرحية تذكرنا بالجو الحربي والهستيري المسيطر على بلادنا ، حتى لا ننسى ونغرق في غمرة الحياة الانسانية العادية التي سنلمسها في بلاد الاشتراكية وحكم العمال والفلاحين . فبعد ان اجرى كل التفتيشات والفحوص العادية ، وكانت حقائبنا في بطن الطائرة ، عاد وغير رأيه وقرر اعادة تفتيش الحقائب من جديد وابعد من امام طائرة العال الكبيرة المسافرة الى نيويورك سلم الصعود واخبر قائد الطائرة انه لن يسمح له بالطيران بدون تفتيش حقائبنا . واسكت هدير الطائرة بعد ان كان قد بدأ يهز المطار . واثناء غمرة التفتيش على الحقائب اقتربت مني احدى المضيفات وسالتني والاستغراب باد على محياها الفتي : لماذا يقوم البوليس بكل هذه الاجراءات ضدك وضد رفيقك ، ويعيق مغادرة الطائرة ؟ .

وقلت لها انني انا ايضا لا اعرف السبب ولكنني اعتقد ان هذه الاجراءات تتخذ بسبب كوننا مسافرين الى بلغاريا الاشتراكية ! فبدا الاستغراب والامتعاض على وجهها الجميل ونظرت الى البوليس وغمزت . عشر دقائق تأخرت الطائرة عن التحليق وعندما صعدنا ظهرها نظر الينا عشرات ركابها بدهشة واستغراب وكلهم يريد ان يعرف ما هو السر الذي نطويه في صدورنا وليس في حقائبنا فيقلق البوليس الى هذه الدرجة ! ...

وهبطت بنا الطائرة في اثينا وكان لدينا بضع ساعات قبل ان نغادرها الى صوفيا . ولم نضع الوقت فقد ذهبنا لمشاهدة الاكروبوليس . وبين اعمدته وبواباته ومدرجاته وصخوره الضخمة تذكرنا تاريخ هذا الشعب العريق تذكرنا الالياذة هوميروس ، تذكرنا الفلاسفة الاوائل وعلماء الطبيعة والفلك وتذكرنا الاولمب والالهة القدماء ، وتذكرنا حرب الانصار التي خاضها هذا الشعب بين ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ والتضحيات البالغة التي قدمها ابناؤه ـ الابطال في سبيل حرية بلادهم .

وتذكرنا باعتزاز بطل اليونان القابع في السجن ، الرفيق مانيلوس غليزوس ، ورفاقه . وقد اكدت لنا العزائم التي شاهدناها في الوجوه حتى بدون استعمال اية لغة ، ان يد الطغمة الفاشية ، التي اقتنصت الحكم من الشعب عنوة ستقصر عن السيطرة على هذا الشعب لمدة طويلة . ولن تستطيع هذه الطغمة ان تعرقل الى ما لا نهاية مسيرة هذا الشعب العريق .

وصلنا الى صوفيا في السابعة مساء وفي الطريق اليها ومن علو ٥كم رأينا كيف تشق جبال البلقان الخضراء الداكنة بلغاريا الى شقين . جنوبي وشمالي ، وهذه الجبال الشامخة كانت تظهر من خلال الغيوم والضباب الذي يلف فضاء بلغاريا في مثل هذا الوقت . وكان المنظر خلابا حقا . ومررنا من فوق صوفيا واضوائها المتألقة وهي تقع في واد كبير ومحاطة بالجبال ، فتجعل منظرها ساحرا وحيث المباني في اطرافها تتسلق هذه الجبال لتزيد جمالها الساحر في الليل وفي النهار ومن احدى هذه الجبال ويدعى فيتوشا بالامكان مشاهدة كل المدينة تقريبا عندما يكون الطقس جميلا ، ويستطيع سماؤها التحرر من حجاب الضباب الكثيف الذي يلفها. وعلى الرغم من انها ليست المرة الاولى التي تطأ فيها اقدامنا ارض البلاد الاشتراكية فقد كان اول ما لفت نظرنا هو الانسان الجديد والمجتمع الجديد . ان المجتمع الاشتراكي البلغاري كان يشبه في نظرنا مجتمعا في كوكب اخر وهذه المرة بالذات يكون الامر مفهوما بالنسبة لنا ، فكيف لا يهزنا نحن الذين خرجنا من بلاد يسيل فيها الدم كل يوم وتهدر فيها الكرامات والحريات ويساق فيها الاحرار والمناضلون من اجل السلام والتقدم الى السجون وتعيش صباح مساء في قلق من خطر اندلاع حرب مدمرة لا يعرف احد مدى ما قد تجر اليه من وبال ودمار ، كيف لا يهزنا منظر مجتمع يبني ويصنع ويزدهر يفكر فيه الناس بالاطفال والورد والموسيقى وتغص فيه المدائن والقرى بالحدائق الغناء ، ومطاعم الرقص والموسيقى الساحرة وفنادق الاستجمام العامرة في الصيف والشتاء . والمصانع الاتوماتية الجبارة والمزارع العامرة بالنعم التي صنعتها يد الانسان ! . كيف لا يلفت انظارنا ونحن ابناء شعب مضطهد منذ عهود الاستعمار التركي وحتى عهد حكومة « واحة الدمقراطية والتقدم والحرية » في الشرق الاوسط .

لقد فكرنا في هذه الامور يوميا وامام كل منظر جميل وجديد شاهدناه في كل زيارة قمنا بها ومع كل حديث اجريناه .

وعلى الرغم من ان كل الناس ، وحتى الاطفال ، يعرفون عن الحرب التي دارت رحاها في شرقنا العريق ، فان هذه الحرب لا تستولي على عقولهم وتصرفاتهم مثل ما تخيفنا وتزعجنا نحن هنا . ان حياة الناس هنا توجه من اجل السلام والبناء الاشتراكي والتصنيع والازدهار العلمي والثقافي والاقتصادي ، من رفع مستوى معيشة الشعب ، ومستوى الانسان نفسه . ومع ذلك فهم لا يغفلون عن امكانية اضطرارهم للدفاع عن السلم والحرية ومستقبل الانسانية . فنضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي يحظى بنظرهم باكبر اهتمام .. و بناء الشعوب المناضلة يتمتعون بعطف خاص هنا ، ومدينة صوفيا تعج بالاف الطلاب من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ما كان بامكاننا اثناء مشاهدة بساتين الاطفال في المصانع واستماعنا الى ما يتعلمون والى التربية الانسانية التي يربونها هنا ، ان نتجنب التفكير ببلادنا وبالتربية العسكرية والشوفينية التي تدس في عقول وعواطف الاجيال الصاعدة . وعندما كنا نرى مطاعم الموسيقى والرقص الشعبي كان خيالنا يسرح في تيه من الذكريات المختلطة . ان الشعب الذي اصبح سيد نفسه في ظل سلطة العمال والفلاحين قد استطاع ان يطور التقاليد الحسنة والخيرة وان ينقيها من الشوائب السلبية ، وان يطور فولكلوره الشعبي وان يحوله الى فن، جميل اخاذ ، ذي محتوى انساني .

وكان الخيال يسرح الى فننا الشعبي الذي يكاد ينقرض في ظل الاضطهاد القومي . ومما يزيد في اقرائنا بالمقارنة لون الفولكلور البلغاري الشبيه بفولكلورنا وآلة القايقي تشبه الى حد بعيد الزمار عندنا وكذلك الحانها.

ويوجد عندهم ما يشبه الربابة وكذلك الناي . وكون صوت المغنيات والمغنين البلغاريين ، العميق والدافىء والذي يحتوي مسحة من الحزن العميق ، يعكس تاريخ هذا الشعب الذي ناضل قرونا طويلة من اجل حريته وعانى الكثير من ويلات الاحتلال التركي والبطش النازي وبذلك فقد كانت هذه الاصوات والانغام تذكرنا بان طريق الحرية والاشتراكية طويل وشاق ، ولكن النصر اكيد . فقوي لدينا الايمان ، بان الشعب العامل في بلادنا ايضا سيصبح سيد نفسه ويلحق بركب الانسانية المتقدم نحو نور الاشتراكية والحرية . ومما يلفت الانظار ان كل مصنع او مكان عمل وان كان صغيرا فان له فرقته الفنية من الفنيين الهواة .

مرة رافقنا احد الاصدقاء الاجانب تعرفنا عليه في نزل خاص بالثوريين القدماء في قرية صغيرة اسمها « بانكي » في ضواحي صوفيا . وكان سبب زيارة هذا النزل هو ان هذا الصديق يعرف شيوعية قديمة عمرها ٩١ عاما وذهب لزيارتها ، وقد بهر انظارنا ان هذا النزل الذي يغص بالمئات من الشيوخ الثوريين القدامى من الفخر ما رأينا من فنادق ومزين ومرتب على احدث طراز . ودخلنا غرفة نظيفة مرتبة فيها الكثير من التحف والزخارف ، وصورة كبيرة لرجل شاب وسيم الطلعة تظهر صورته قوة الارادة والعزيمة وتغطي جانبا كبيرا من الحائط . ومقابل الصورة سرير نظيف تتمدد عليه تلك الشيوعية القديمة . ولشدة دهشتنا فانها هي ايضا تعرف الكثير عن الحرب التي دارت رحاها في بلادنا وعن اسبابها ودوافعها . وقالت انها عندما تقرا عما يرتكب في بلادنا من جرائم يندى لها الجبين ، تستغرب كيف انه في عصر التقدم العلمي الهائل وزحف الانسان لاحتلال الفضاء وخلق امكانيات هائلة لتذليل الطبيعة للانسان وتعميم الخيرات المادية ، ما زال هنالك حكام يفكرون بعقلية الغزو والاحتلال ، والحروب المدمرة !

وسالتها عن صاحب الصورة التي تتصدر الغرفة ، فقالت انه زوجها الذي احرقه الفاشيست في عهد النازية بالنار الملتهبة !

وبعد حديث طويل وشيق واسئلة كثيرة غادرنا غرفة هذه العجوز التي عانت الكثير في تاريخها المجيد ولكنها ادركت حرية شعبها وعاشت اعذب امانيها . غادرنا ونحن نحمل انطباعا لا ينسى عن هذه الزيارة .

هذه البلاد بمناظرها الطبيعية الساحرة تستهوي السياح من جميع انحاء العالم . بلغ عدد السياح الذين دخلوها هذا العام مليوني سائح. ومن بلاد زراعية متاخرة ، تحولت خلال عشرين عاما الى بلاد صناعية زراعية متطورة . فصناعتها وزراعتها تملأ اسواق اوروبا والبلاد النامية ، وحصة الصناعة من الانتاج القومي السنوي تزيد على ٧٠٪ . ولكن التاريخ النضالي الحافل لهذه البلاد يشير الى وعورة الطريق وعظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الصغير في سبيل تحرير وطنه من الاتراك اولا ومن الاحتلال الهتلري والفاشية ثانيا .

قل ان يجد المرء مدينة او قرية لا يرتبط تاريخها بمعارك الكفاح المجيد في سبيل الحرية ، والاشتراكية. والطبقة العاملة البلغارية عريقة في الكفاح ضد الفاشية ، ومنذ العقد الثالث بدأ فيها الكفاح الثوري ضد صعود الفاشية ونظمت فيها المذابح ضد الشيوعيين ، وابنها البار ديمتروف هو اشهر من ان يعرف ، ,

لقد زرنا احد ميادين معارك الانصار ضد النازية ، وفي مكان يقع وسط غابة كثيفة ساحرة اقيم نصب تذكاري لـ ٣ شهداء سقطوا في هذه المعركة ، ونجا اثنان في ظروف يصعب تصديقها، واحد هؤلاء الابطال الافذاذ هو الذي روى وقائع هذه المعركة البطولية التي تفوق المعجزات ، والتي من وقائعها ان احد الانصار ، بعد ان اصيب بصلية غادرة اخترقت كل جسمه من النصف استطاع خلال اربع دقائق ، التي عاشها بعد الاصابة، قتل اربعة نازيين

واثناء الاستماع الى الملحمة المثيرة ما كان بالامكان تجنب خواطر مرت في فكري مثل لمح البصر .. خواطر عن بلادي التي عانى احد شعبيها اكثر من غيره من ويلات النازية ، كيف ، وبهذه السرعة ، رأينا حكامه يعقدون حلفا دنسا مع خلفاء هتلر للوقوف في وجه حرية الشعوب ! . كم مرة سئلنا هذا السؤال اثناء تجوالنا في المصانع والقرى والمدن البلغارية : كيف يتحالف حكامكم مع الالمان الغربيين ومع الامريكان ,,, ويقال ان اعمالا فظيعة ارتكبت في منطقة الاحتلال ؟ ! ان هذا صعب تصوره ! . حكام الشعب اليهودي يقومون بهذا ! .. وكنت اجيب ان الشعب ممكن ان يضلل الى فترة زمنية قصيرة او ان يضلل جزء منه الى مدة طويلة ولكن لا يمكن تضليل كل الشعب على طول الزمن . ان الذنب ليس ذنب الشعب اليهودي ، ولكن ذنب الزعماء الصهيونيين الذين تربطهم بالاستعمار روابط طبقية . ان هذا الامر لا يمكن ان يفهم بمعزل من التحليل الطبقي لوعي الناس وفهمهم وتوجههم السياسي

ان الطريق طويلة وصعبة وشاقة وفيها الكثير من العقبات والمصاعب ، وليس فقط الصراع ضد الاستعمار ، وانما ايضا ضد اعوان الاستعمار وضد المفاهيم الخاطئة . ولكن مهما قست المعركة وطالت واستنزفت من التضحيات ، فان شعبي بلادنا لا بد واصلان الى الحرية التي ينشدانها . وسيقضى في بلادنا ايضا على الاحتراب القومي والاضطهاد ، وسيسود السلام والتاخي بين الشعبين العربي واليهودي في شرقنا العريق ، وسترفرف فوق سماء بلادنا ايضا اعلام الحرية والاشتراكية .

أغنيتان الى الوطن

محمود درويش

لا مفر

معطر على اشجاره
ويدي على احجاره
والملح فوق شفاهي
من لي بشباك
يقي جمر الهوى
من نسمة فوق الرصيف اللاهي
وطني !
عيونك ، ام غيوم ذوبت
اوتار قلبي ..
في جراح إله
امشي ، وابحث عنك فيك
ولا ارى إلا شقوق يديك
فوق جباهي
هل تاخذن يدي ،
فسبحان الذي
يحمي غريباً من مذلة آه
ظل الغريب على الغريب عباءة
تحميه من لسع الاسى التيئاه
هل تلقين على عراء تسولي
استار قبر
صار بعض ملاه
لاشم رائحة الذين تنفسوا
مهدي ، وعطر البرتقال الساهي
وطني !
اتفتح في الخرائب كوة
فالملح ذاب
على يدي وشفاهي
معطر على الاسفلت ..
يجرفني الى ميناء موتانا ،
وجرحك تاه !

رد الفعل

وطني !
يطعمني حديد سلاسلي
عنف النسور ،
ورقة المتفائل
ما كنت اعرف ان تحت جلودنا
ميلاد عاصفة ،
وعرس جداول
سدّوا عليّ النور في زنزانة
فتوهجت في القلب
شمس مشاعل
كتبوا على الجدران رقم بطاقتي
فنما على الجدران
مرج سنابل
رسموا على الجدران صورة قاتلي
فمحت ملامحها ظلال جدائل
وحفرت ، بالاسنان ، رسمك داميا
وكتبت اغنية الظلام الراحل
اغمدت في لحم الظلام هزيمتي
وغرزت في شعر الضياء اناملي
والفاتحون على سطوح منازلي
لم يفتحوا إلا وعود زلازلي
لن يبصروا الا توهج جبهتي
لن يسمعوا الا صرير سلاسلي
فاذا احترقت
على صليب عبادتي
اصبحت قديسياً ؛
بزيّ مقاتل !



يا بدر - لقد رحنا ولقد جينا !

المبعوث الدولي ، ياربنغ ، لم يصل بعد الى الشرق الاوسط . ومع ذلك بدا قرار مجلس الامن الاجماعي الاخير ، مثل حجر القي في وسط بركة ما . يطلق موجات سياسية تتسع دوائرها اكثر فاكثر . لا انا نبي ولا متنبي ، وفقط علام الغيوب يعلم بالتفصيل ما سيتكشف عنه المستقبل . ولكن امرا واحدا نستطيع تقريره منذ الان وهو ان قرار مجلس الامن الاجماعي هو خطوة هامة نحو تصفية ازمة الشرق الاوسط الاخيرة بالطرق الدبلوماسية ، ونحو تفادي حرب مدمرة جديدة . ان هذا القرار ، على الرغم من غموض نصوصه التي يمكن تاويلها تاويلات متناقضة ، يعزز كفاح جميع القوى ، ونحن الشيوعيين من بينها ، التي رأت امكانية تصفية آثار العدوان بالطرق السلمية . لقد بذل الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يبذل ، اقصى جهوده في هذا السبيل . ويطعم حكام بلادنا انفسهم جوزا فارغا حين يوهمون شعبهم ان قرار مجلس الامن الاجماعي هو هزيمة لسياسة الاتحاد السوفييتي .

واذا كان علينا ان نتحدث عن الهزائم السياسية التي انزلها هذا القرار ، حتى قبل البدء بتنفيذه ، فاليكم بعضها :

● - عزلة الاستعمار الامريكي ، في ازمة الشرق الاوسط ، حتى عن زملائه المستعمرين الاخرين - عن فرنسا منذ البداية والان عن بريطانيا التي تضمد جراح اقفال قناة السويس في صدر الجنيه الاسترليني . وبسبب هذه العزلة اضطرت الحكومة الامريكية الى التخلي عن « نقاط جونسون الخمس » ، التي تجاهلت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية ، والى تاييد الاقتراح البريطاني الذي ينص في اكثر من مكان واحد على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

● - انهيار احلام التوسعيين في اسرائيل الذين اوهموا انفسهم والراي العام انهم حققوا « الوطن الكامل » وانتقلوا الى وضع المخططات لاستيطان المناطق المحتلة وللبقاء فيها الى الابد . ان الاوساط المؤيدة لرئيس الحكومة اشكول اضطرت الان الى الاقرار بانه لا بد من الانسحاب من بعض المناطق المحتلة . ورئيس الاركان ، رابين ، في اجتماع له في لندن ، قال ان السلام مفضل على التوسع الاقليمي ، ولكنه استثنى من ذلك القدس القديمة التي يعلن ، حتى المعتدلون في الاوساط الحاكمة ، انهم لن يتخلوا عنها باي ثمن محاولين ان ينسوا الشعب ان المنطقة الوحيدة ، من بين جميع المناطق المحتلة ، التي ميزها مجلس الامن برفض ضمها الى اسرائيل ، وفي قرار خاص ، هي منطقة القدس القديمة . وحكام بلادنا يحاولون ان يتفادوا انهيار احلامهم التوسعية ، انهيارا تاما ، بتاويل قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي على هواهم . ويقال الون قال ما معناه « اذا لم يرض المبعوث الدولي بان يتصرف حسب تاويلاتنا فاننا سنعتبره سائحا عاديا ... ولكن ، كيف يستطيعون تاويل القرار الخاص الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها الطارئة ، ضد ضم القدس القديمة الى اسرائيل ، على هواهم ؟

● - تضعضع مراكز الاحتلال في المناطق المحتلة وانهيار كل قاعدة كان من الممكن ان يقف عليها اشخاص في المناطق المحتلة ارادوا التعاون مع سلطة الاحتلال . فما دام اصبح من المشكوك فيه دوام الحال على هذا المنوال ، وما دام مجلس الامن اتخذ قرارا اجماعيا بانسحاب القوات الاسرائيلية ، فان العناصر الانتهازية ، وايضا لانها انتهازية ، ستمتنع عن التعاون . وحتى قبل قرار مجلس الامن الاخير انهارت وتوقفت دعوة « الدولة الفلسطينية » التي اعتبرها شمعون بيرس جزءا اساسيا من مخطط البقاء في جميع المناطق المحتلة ، وايدها المارق منا ميكونس باسم الدكتور موشي سنيه !

وكل هذه الهزائم السياسية ، وغيرها ، تحقق قبل البدء بتنفيذ القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الامن . فماذا سيحدث حين يبدا التنفيذ وحين تتوسع وتتوسع التموجات التي اطلقها هذا القرار ؟ !

حكام بلادنا يحاولون انقاذ سياستهم المغامرة والفاشلة باجراءات بهلوانية لا يستطيع احذق لاعب سرك ان يستمر فيها طويلا .

يشتد الصراع داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بين الموافقين على انسحاب جزئي وبين معارضي اي انسحاب وباي ثمن . ان وحدة هذين الفريقين هي ما يسمى « حكومة التكتل القومي » . والفريقان يحاولان المحافظة على هذا « التكتل القومي » بالاختباء وراء شرط « المفاوضات المباشرة » ، ولسان حالهم يقول : ما لنا والاختلاف فيما بيننا بينما قضية الانسحاب او عدم الانسحاب غير موضوعة الان لاننا نصر على المفاوضات المباشرة قبل الحديث عن اي انسحاب ؟

كتبت « الاوبزرفر » البريطانية : قرار مجلس الامن سيضطر حكومة اسرائيل الى الكشف عن اوراقها . وهذا هو اعتقادي ايضا . وتصدع « التكتل القومي » واقع لا محالة . واذا اردتم فلنتراهن . لقد انكشف امام العالم اجمع المضمون التوسعي الاحتلالي لشرط « المفاوضات المباشرة » حتى لم تجرؤ امريكا على تاييده . والحرب التي يشنها الدكتور موشي سنيه لاضفاء صفة السلام على هذا الشرط هي حرب دون كيشوتية تستدعي الهزء اكثر مما تستدعي الغضب .

والدكتور سنيه اصبح في الزمن الاخير ، وبعد عمر طويل ، صبي الاوساط الحاكمة المدلل . في الاسبوع الماضي اشترك ، مع نائب المباي صدوق ورئيس الشين بيت السابق هرئيل ، في اجتماع داخلي للمباي في تل ابيب ، اعلن فيه انه متفق تماما مع ما اعلنه نائب المباي صدوق من انه لا يجوز اي انسحاب قبل المفاوضات المباشرة .

وحذر الدكتور سنيه مستمعيه من « مخططات العرب العدوانية » الذين ، كما قال ، يريدون ان يضطروا اسرائيل الى الانسحاب الى خطوط الهدنة وبعد ذلك يقوون انفسهم ويضطرونها الى الانسحاب الى الحدود التي قررتها الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

وكتب الدكتور سنيه ، في صحيفته «قول هعام» ، افتتاحية اعتبر فيها خطاب عبد الناصر الاخير ، حيث اعلن عن حق مصر في تحرير اراضيها المحتلة اذا فشلت المساعي السياسية في تحقيق ذلك ، « اعلانا واضحا عن العدوان » ...

لا احد يقيدنا بما يقوله عبد الناصر او غيره ، ولا احد يلزمنا بتاييده في جميع اقواله ، ولكن الدكتور سنيه في موقفه هذا يقلب ، بشكل يقزز نفس كل انسان شريف ، الوقائع راسا على عقب .

والحقيقة ، التي لا تستطيع اية سياسة بهلوانية اخفاءها طويلا ، هي ان سياسة القوة والتوسع الرسمية الاسرائيلية قد ثبت مرة اخرى انها سياسة مغامرة فاشلة لم تحقق ولا يمكن ان تحقق اهدافها .

فها هو يتبين ان عالم اليوم لا يمكن ان يتحمل احتلال اراضي الشعوب الاخرى . وها هو يتبين ان الضربة العسكرية ، مهما تكن شديدة وموفقة ، لا يمكن ان تغير من توازن القوى في المدى البعيد . وها هو يتبين ان النصر العسكري لم يكره الدول العربية على الاستسلام بل هي ترفض التخلي عن اراضيها المحتلة وترفض التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة.

فماذا بقي غير ان اصرار حكام بلادنا على التوسع من جهة وعلى دوس حقوق عرب فلسطين المشروعة من جهة ثانية يمنع التفاهم مع العرب والتسوية السلمية التي ينشدها شعب اسرائيل ، ويهدد بمواصلة النزاع وبزيادة حدته . فكاننا ، يا بدر ، لا رحنا ولا جينا ...

ماذا بقي غير برنامجنا لاحلال السلام ، اي نعم : الموافقة على الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ، والموافقة على حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي يضمن حقوق اسرائيل وامنها وحقوق عرب فلسطين ومستقبلهم .

والحقيقة اننا ، يا بدر ، رحنا وجينا . نحن نعيش بعد « حرب الايام الستة » ، بعد ان حققت سياسة القوة اكبر نصر عسكري في تاريخها ونصرا عسكريا لا يمكن ان تحقق اكبر منه . فاذا فشلت هذه السياسة بعد ذلك في تحقيق اهدافها فهل من الممكن ان يتعلق عاقل باذيالها في المستقبل؟

والمستقبل ، مستقبل السلم والاخاء والتفاهم ، هو ما يدفعنا في اعمالنا وفي اقوالنا .

(جهينة)

محكمة العدل العليا تدين رئيس بلدية الناصرة

الرئيس يتجاوز القانون في تعيين نديم بطحيش كاتبا للمدينة !

● بلدية الناصرة ، بقيادة الائتلاف المبائي المبامي ، تسير من سيء الى أسوأ

● « مليون » اشكول اصبح خرافة عجائز اذ لم تدفع منه الحكومة شيئا

الناصرة - قررت محكمة العدل العليا ادانة رئيس بلدية الناصرة ، موسى كتيلة ، بتجاوز القانون حين عين نديم بطحيش كاتبا لمدينة الناصرة في ١٥-٦-٦٧ ، كما قررت المحكمة تغريم رئيس البلدية بدفع مصاريف الكتلة الشيوعية لهذه الدعوى . ويذكر القراء ان محكمة العدل العليا كانت قد اصدرت امرا بدائيا لرئيس البلدية في ١٢-٩-٦٧ تطلب فيه ان يبدي الرئيس الاسباب التي تمنعه من ابطال تعيين نديم بطحيش كاتبا للمدينة .

وفي جلسة يوم الاثنين ٢٧-١١-٦٧ اصدرت المحكمة قرارها المذكور اعلاه بحضور رئيس البلدية ومحاميها شلوم درويش . وفي خلال المحاكمة صرح احد القضاة ان رئيس البلدية لجا الى وزير الداخلية في استخدام صلاحياته بتعيين نديم بطحيش ، كي يغطي رئيس البلدية على قرار المجلس البلدي الذي كان قد رفض هذا التعيين باكثرية الاصوات .

هذا وان بلدية الناصرة تسير من سيء الى اسوأ في ظل الائتلاف المبائي المبامي الخنوع وفي ظل سياسة الحكومة العنصرية التي تضرب بعرض الحائط حقوق الناصرة وبلديتها وتضرب صفحا حتى عن وعودها العرقوبية التي لا تسمن ولا تغني عن جوع .

ففي اجتماع المجلس البلدي الذي عقد يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٤-١١-٦٧ اثارت الكتلة الشيوعية عددا من القضايا الرئيسية الحساسة التي تعاني منها بلدية الناصرة واهلها ، والتي يهملها الائتلاف المبائي المبامي الخنوع .

فحتى اليوم ما تزال الحكومة تماطل في اقرار خارطة هيكلية للناصرة الامر الذي يمتد الى تاريخ قيام الدولة . وقد ادلى الرئيس ببيان ذكر فيه ان الحكومة اليوم تعرض عروضا جديدة للخارطة الهيكلية مدعية ان مشروع الخارطة السابق اصبح قديما وغير ملائم . ولا يجهل احد ان المماطلة في انجاز الخارطة الهيكلية خلال تسعة عشر عاما تخفي وراءها النوايا السوداء لسلب اكثر ما يمكن من اراضي الناصرة حسب السياسة العنصرية الملموسة .

كذلك اجاب رئيس البلدية في بيانه على سؤال الكتلة الشيوعية عن وضع البلدية المالي بقوله ان الوضع ما زال كما كان . (فمليون) اشكول اصبح خرافة عجائز ، اذ لم تدفع منه الحكومة شيئا ، ووعد الحكومة بدفع نفقات تعبيد ١٢ شارعا ، ما زال من جملة مواعيد عرقوب . وحتى ميزانية البلدية للسنة المنصرمة ، تلك الميزانية التي وضعها واقرها الائتلاف باكثريته الخنوع ، لم توافق عليها وزارة الداخلية بعد .

وفي هذه الاثناء لا يفكر رئيس البلدية ورجال ادارته المقربون الا بهم واحد ، كيف يدفعون رواتب الموظفين واجور العمال في اخر كل شهر . اما الاصلاحات والخدمات البلدية فتسير بكل بطء ، وعلى الرغم من مرور ١٠ اشهر على تشكيل الائتلاف الحالي وعلى وعد وزارة المعارف ببناء ٩٦ غرفة جديدة للمدارس ، فلم يتقرر حتى الان الا بناء مدرسة ابتدائية واحدة وثلاث غرف للمدرسة الثانوية . ومع هذه الوتيرة لن يتم برنامج بناء المدارس المطلوبة بعد عشر سنوات ، في الوقت الذي لا تملك فيه البلدية بناية واحدة للمدارس الابتدائية .

ان جماهير الناصرة التي عانت اياما من نقص المياه ، تنظر بعين القلق الان ونحن في اول فصل الشتاء الى حالة الشوارع المزرية وتخشى الفيضانات التي كانت تعطل السير وتلحق الاضرار بسبب سوء وضع الشوارع .

وهكذا يبرز للراي العام ان الادارة الفاسدة التي فرضها حزب مباي وحزب مبام على بلدية الناصرة واستثنوا منها الكتلة الشيوعية لا تستطيع اصلاح ما افسدته خلال السنوات المتعاقبة لانها تسير في طريق خنوع غير نضالية وانها تعزل نفسها عن المواطنين .

ضحايا حوادث الطرق في قرية مصمص

لمراسلنا في ام الفحم - خلال سنوات قليلة بلغ عدد ضحايا حوادث الطرق في قرية مصمص الصغيرة ٢٤ ضحية بين قتيل وجريح ، عدا عشرات الاغنام والابقار والبهائم فمن هو المسؤول عن سقوط كل هذه الضحايا ؟ هل هو جنون السواقين ام السلطات ودائرة تنظيم السير على الطرق ؟

يوم السبت ٦٧/١١/١١ روعت القرية لمراى حادث طرق مؤلم اودى بحياة فاطمة فارس زوجة موسى سليمان بدير وهي ام لثمانية اطفال واصاب بجراح بليغة سليمان مصطفى بدير وجرح صفية محمد سلامة وطفليها نادرة وماجد .

ووقع الحادث عندما كانت سيارة صغيرة تسير بسرعة فائقة على شارع العفولة فاختل توازنها وخرجت عن الشارع الى الرصيف واصابت المارة المذكورين .

ومعروف ان قرية مصمص تقع على جانبي الشارع ما بين العفولة والخضيرة . ومن المفروض ، كما هي العادة ، ان تضع سلطات الامن ودائرة تنظيم السير على الطرق اشارات في مداخل القرية لتحديد سرعة السيارات وتنظيم المرور للمشاة .

ان عدم وجود مثل هذه الاشارات جعل الطريق مفتوحا امام السواقين مما يشكل اخطارا جسيمة على حياة السكان وخاصة الاطفال اثناء ذهابهم في الصباح الى المدرسة الواقعة غربي الشارع .

ان سكان مصمص يوقعون الان على عرائض موجهة الى دائرة تنظيم السير على الطرق والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق ووزارة المواصلات تتضمن مطالبهم العادلة ومنها:

● وضع لافتات على مدخل القرية لتحديد السرعة .

● تنظيم ممرات ومقاطع تكفل سلامة المشاة وتلاميذ المدرسة .

● تنظيم مرور التلاميذ الى المدرسة في ساعات الصباح كما هو متبع في كثير من المدارس الواقعة على الطرق .

في الاجتماع الاول للجنة عمال الطيبة (مجلس العمال)

ممثل الكتلة الشيوعية يطالب باقامة لجان فرعية لمجلس العمال ومعالجة قضية البطالة

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة عمال الطيبة التي عينتها الهستدروت لتحل محل مجلس العمال ، اجتماعها الاول يوم الجمعة في ٦٧/١١/٢٤ الساعة السادسة مساء في نادي الهستدروت . واشترك في الاجتماع ١٠ اعضاء من مجموع ١٥ عضوا .

وفي ذلك الاجتماع قدم سكرتير اللجنة السيد محمد عبد الغني بيانا عن ممتلكات الهستدروت ومؤسساتها في الطيبة التي تخضع لاشراف اللجنة . ثم قدم بيانا عن معالجة اللجنة لقضية تهرب اصحاب المحاجر والكسارات من دفع رسوم الضمان الاجتماعي (كيرن بتوح) عن العمال واستعداد مجلس عمال نتانيا لتاييد العمال في اعلان اضراب من اجل دفع هذه الرسوم . كذلك وضع قضية الاعتداء على العمال العرب في نتانيا للبحث من اجل التوصل الى عمل ولكنه لم يقترح عملا معينا.

وقد تكلم في الجلسة الرفيق عثمان ابو راس ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة فقال : اننا ، اولا ، نحتج على تمثيلنا بعضو واحد من مجموع ١٥ عضوا بينما نسبتنا الحقيقية هي ٤٦ بالمئة من مجموع الاصوات لمؤتمر الهستدروت. ومع ذلك فاننا لم نرفض التعيين لان التعيين بداية ستاتي بعدها الانتخابات ، ولاننا طالبنا باقامة مجالس عمال في القرى العربية .

وطالب الرفيق عثمان بانتهاج الديمقراطية فيما يتعلق بتعيين اللجان الفرعية وفي عقد الجلسات وادراج القضايا في جدول البحث . كذلك طالب ببناء مؤسسة للهستدروت ولصندوق المرضى وبان تساهم الهستدروت في اقامة صناعات في القرية وبتحسين مستوى خدمات صندوق المرضى التي يتذمر منها كل السكان . وانتقد عدم موافقة مكتب الجباية الهستدروتية (لشكات هماس) على شهادات مكتب العمل للعاطلين عن العمل بحجة ان الاعضاء العاطلين عن العمل اليوم يدفعون اقل مما كانوا يدفعونه في الايام السابقة .

وطالب الاعضاء الاخرون الذين تكلموا في الاجتماع بتحسين مستوى خدمات صندوق المرضى وبانشاء ملعب رياضي للهستدروت وانتقدوا تعنت صندوق الجباية مما يبعد الكثيرين من العمال عن الهستدروت.

وفي رده على النقاش وعد سكرتير اللجنة بالعمل على رفع المطالب التي ذكرت في الاجتماع الى الهيئات الهستدروتية من اجل تحقيقها .

وظهر ان هنالك قرارا ببناء مؤسسة هستدروتية ، كما ظهر ان مكاتب العمل لا تريد الاعتراف بالعمال الذين لم يتسجلوا كعاطلين عن العمل في السابق او الذين لم تعط لهم منحة البطالة على الرغم من تعطلهم كعمال يحق لهم طلب العمل بواسطة مكتب العمل . وقررت اللجنة الوقوف ضد هذا الاجحاف بحق العمال العرب . كما قررت عقد جلسات شهرية مرة كل يوم جمعة في اول كل شهر . وكذلك قررت تاييد مطلب العمال في الكسارات دفع الضمان الجماعي ودعوتهم للاضراب اذا لم تدفع هذه الرسوم . كما تقرر تحضير قائمة باسماء الاعضاء الذين تراكمت عليهم الاشتراكات واعتبروا تاركين من اجل اقناعهم بالعودة مع التساهل معهم في تسديد الاشتراكات المتراكمة .

ضريبة الدخل تصادر رخصة سيارة وتقضي على صاحبها بالجوع

الطيبة - لمراسلنا - صادر جباة ضريبة الدخل في الاسبوع الماضي رخصة سيارة يملكها السيد عبد الرحيم حمدان اجبارة ، من الطيبة . وهم يطالبونه بدفع مبلغ يقارب الالف ليرة كضريبة .

والجدير بالذكر ان عبد الرحيم المذكور ، يعيل عائلة كبيرة ودخله محدود ، ولا نستحق عليه ضريبة دخل ، وهو يطالب باجراء حساب دقيق معه ، قبل اللجوء الى هذا الاجراء التعسفي ، ومصادرة رخصة السيارة ومنعه من سياقتها ، وبذلك حرم هو وعائلته الكبيرة من مصدر رزقه .

انه يطالب بارجاع رخصة السيارة ، ثم اجراء حساب دقيق معه ، وايقاف هذا الاجحاف بحقه وحق اولاده .

الدروز ضد اقامة « دولة درزية » في الهضبة السورية

اعلنت منظمة الدروز في اسرائيل انها تشجب شجبا تاما فكرة اقامة دولة درزية في الهضبة السورية ، وذلك في نشرة اصدرتها المنظمة في اعقاب اجتماع عقدته مؤخرا في عكا .

وجاء في البيان «ان فكرة اقامة دولة درزية في هضبة الجولان هي ثمرة تفكير اصحابها فقط ولا يوجد في البلاد درزي واحد ، باستثناء هؤلاء ، على استعداد ان يترك البلاد وينتقل الى هضبة الجولان . ان الدروز في اسرائيل قرروا الامتزاج في حياة الدولة والحياة فيها كمواطنين مخلصين» .

فكرة اقامة دولة درزية في الهضبة السورية كان قد نادى بها مؤخرا عدد من وجهاء الطائفة .

وتتالف «منظمة الدروز في اسرائيل» من معلمين ومفتشين ومزارعين ومهنيين اخرين .. وكانت قد اقيمت قبل سنتين .

تهنئات

الى الاخ ابراهيم شلهوب وزوجته بالمولودة **ريما**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا - وادي النسناس

***

الى الرفيق محمد ابو اصبع وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - الطيبة

أسرائيل تطالب باعادة جنديين من سوريا وباستعادة جثة الطيار من الاردن

فرض منع التجول على قرى منطقة نابلس بعد اطلاق النار على سيارة

القدس - توجهت اسرائيل عن طريق الصليب الاحمر الدولي ، الى السلطات في سوريا ولبنان مطالبة باعادة جنديين اسرائيليين اثنين كانا على ما يبدو ، قد اجتازا بالخطأ خط وقف القتال في منطقة جبل الشيخ قبل اسبوع .

وذكرت الصحف ان هذين الجنديين كانا قد قررا ، بدون اذن ، السير من الموقع في جبل الشيخ الى معسكرهما في الهضبة مشيا على الاقدام ولكنهما لم يصلا اليه في اليوم نفسه بسبب سوء احوال الطقس .

واشارت هذه الصحف الى ان الجنديين اللذين لا يعرفان المنطقة قد اجتازا ، خطا ، خط وقف القتال حيث القى القبض عليهما افراد من الجنود السوريين .

قضية استعادة جثة الطيار

ونشرت الصحف ان الدوائر الامنية قد اعلنت ان اسرائيل سترد بشدة على محاولات الاردن للمماطلة في تسليم جثة الطيار الاسرائيلي ، الذي كانت طيارته قد اسقطت في المعارك الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والاردنية بالقرب من جسر ام شورت) .

وقالت هذه الصحف ان محاولات الاردن هذه قد تؤدي الى اجراء تعديلات في الترتيبات القائمة بين اسرائيل والاردن في عدة مجالات .

واجتمع وزير الدفاع ، ديان ، بمندوب الصليب الاحمر الدولي بهذا الشان . واعلن مندوب الصليب الاحمر ان الاردنيين يشترطون عدة شروط قبل اعادة الجثة وقالت الصحف ان هذه الشروط لم تشترط ابدا في السابق .

منع التجول في منطقة نابلس

وفرضت السلطات نظام منع التجول على عدد من قرى منطقة نابلس وقامت بعمليات تفتيش في اعقاب اطلاق النار يوم الاحد الماضي على سيارة مدنية كانت تسير على بعد ١٦ كيلومترا جنوبي نابلس .

برقية شكر من حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني بتوقيع السكرتير الاول للحزب الشقيق في المانيا الدمقراطية ، وجاء في البرقية:

ايها الرفاق الاعزاء !

نشكركم على تحيتكم بمناسبة السنة ال ١٨ لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية . ان حزب الوحدة الاشتراكية الالماني يواصل اسهامه في نضالنا المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل تقوية الاشتراكية ، وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وبمشاعر التضامن الاخوي نقف الى جانب حزبكم الذي يشن النضال المثابر ضد الامبريالية .

مع التحيات الاشتراكية

اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

و. اولبرخت

السكرتير الاول

تعزيات

الى الرفيق توفيق كناعنة وجميع آل كناعنة في عرابة تعزيكم بوفاة **الوالد** ، له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - ام الفحم

●●

تعازينا الحارة لعائلة عوض لوفاة المأسوف على شبابه

اسعد علي عوض نصار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - عرابة

●●

تعازينا الحارة لعائلة الحايك بوفاة المرحوم

راجي الحايك

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الميدان - الناصرة -

بصعوبة ضمنت الحكومه اكثرية لقرارها تخفيض الليرة

الكتلة الشيوعية تطالب بالحيلولة دون الغلاء ودفع علاوة اذا ارتفعت الاسعار . النائب اميل حبيبي يعارض في اقامة تلفزيون طوارىء واقامة منشآت له في المناطق المحتلة

الكنيست ـ بكثير من الصعوبة ، تمكنت الكتل البرلمانية الائتلافية اخيرا من التوصل الى اتفاق حول الاقتراع على بيان الحكومة الى الكنيست بشأن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية . باكثرية ٥٢ صوتا ضد اربعة اصوات وامتناع ١٢ صوتا ، سجلت الكنيست امامها ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان وزير المالية الى الكنيست في العشرين من تشرين الثاني بهذا الصدد .

وكان سبب الصعوبات التي واجهت اقرار الكنيست لبيان الحكومة معارضة عدد من كتلة «جاحال» تخفيض الليرة . وتقول كتلة «جاحال» انها شريكة في الحكومة لا في الائتلاف ، ولهذا قررت الامتناع عن التصويت . وبعد سلسلة من المشاورات والاتصالات بين وزراء الحكومة وممثلي «جاحال» قرر اعضاء كتلة «جاحال» التأييد او الامتناع عن التصويت وفقا لموقفهم من التخفيض . ولكن اكثرية كتلة جاحال صوتت اخيرا على بيان الحكومة .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت اقتراح لتلخيص النقاش على بيان الحكومة حول تخفيض قيمة الليرة . قدم الاقتراح النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وهو : ـ ١ تعرب الكنيست عن استيائها من سياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى تخفيض اخر لليرة الاسرائيلية . ٢ ـ تكلف الكنيست الحكومة بذل كل شيء للحيلولة دون رفع الاسعار بواسطة تقديم معونات حكومية ملائمة للحاجات الحيوية . وفي حالة اي غلاء ينبغي على الحكومة العمل على التعويض الفوري والكامل على العاملين .

وقد رفضت الكنيست هذا الاقتراح ، واقتراح «هعولام هزه» ، و «الوسط الحر» وميكونيس ، باكثرية الاصوات .

ولم يصوت ضد اقتراح الحكومة الا اعضاء الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وميكونيس . وامتنع عن التصويت اربعة اعضاء من كتلة جاحال وعضوان من المبام وعضو من رافي واعضاء كتلة «الوسط الحر» .

الكنيست تقرر اقامة تلفزيون

واقرت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، قرار الحكومة بشأن اقامة تلفزيون عام يشمل على اذاعات تلفزيون موجهة الى المواطنين العرب في المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي ،بواسطة منشآت التلفزيون التعليمي .

واقرت الكنيست ايضا ان الحكومة ستقدم قريبا مشروع قانون الى الكنيست لادخال تعديل على قانون سلطة الاذاعة . وسيباشر بتشغيل التلفزيون بعد المصادقة على هذا التعديل .

وقد قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، هذا الاقتراح

١ ـ تقر الكنيست قرار الحكومة اقامة تلفزيون عام في الدولة باسرع وقت ممكن . وتحمل الكنيست الحكومة واجب ان تكون اذاعات التلفزيون باللغتين العبرية والعربية. وان تخدم هذه الاذاعات المتطلبات التربوية لسكان اسرائيل ، وتقدم قضية التفاهم والاخوة بينهم ، وقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي.

٢ ـ تعارض الكنيست برنامج اقامة تلفزيون طوارىء وتعارض اقامة منشآت اذاعية في المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حزيران» .

ولكن الكنيست رفضت هذا الاقتراح باكثرية الاصوات . ورفضت كذلك اقتراحات «اغودات يسرائيل» «المركز الحر» . و «هعولام هزه» ، وميكونيس .

تسع قنابل «هاون» تنفجر في بتح تكفا

الشرطة تعتقد ان المعتدين هم من «الفتح» وانهم استخدموا سيارة في عمليتهم

بتح تكفا ـ اطلقت على الحي الشرقي من مدينة بتح تكفا تسع قنابل من مدافع هاون . وقد اصيب من جراء ذلك شاب من سكان الحي وتضرر منزلان ضررا بسيطا . وقد وقع الحادث في الساعة ١١،١٥ من مساء يوم الاربعاء الماضي . وهرعت الى المكان قوات الامن حيث قامت بتفتيش واسع بحثا عن مطلقي القنابل . وذكرت دوائر الامن ان هؤلاء هم من رجال «الفتح» وانهم استخدموا سيارة في عمليتهم هذه .

ونشرت صحف بعد ظهر امس ان اطلاق القنابل قد جرى في وقت كان فيه معظم السكان في بيوتهم ولكن واحدة من هذه القنابل اصابت شابا ونقل بعد ذلك الى المستشفى ، اما القنابل الاخرى فسقطت بين باحات البيوت او في ساحات غير ماهولة .

وقالت الصحف ان السكان بعد الانفجارات قد تدفقوا على مكان الحادث وكثيرون منهم تلفنوا الى مركز الشرطة لمعرفة حقيقة ما حدث.

الاتحاد تحطم الصمت عن قضية اختفاء الزعيم الدرزي في مجدل شمس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على اثر الخبر الذي نشرته صحيفة الاتحاد في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٦٧/١١/٢٨ عن اختفاء السيد كمال كنج ، الزعيم الدرزي ، من قرية مجدل شمس ، في الهضبة السورية المحتلة ، اضطر عدد من الصحف الاسرائيلية ، شبه الرسمية الى نشر النبأ ، والاعتراف باختفاء الزعيم الدرزي المذكور منذ اكثر من شهر .

وقد نفت صحيفة «دفار» على لسان السلطات ما نشرناه عن نبأ اعتقال الشخصية الدرزية وقالت ان سلطات الامن تبحث عن مكان اختفائه وذكرت دافار ان هناك ظنا بانه وصل الى دمشق . او يخشى ان يكون المختفي قد سقط ضحية نزاع حمائلي . هذا الاحتمال الذي لم يؤيده احد من سكان القرية .

وهكذا تبقى قضية اختفاء كمال كنج لغزا يتطلب جوابا شافيا .

مولد الدولة العربية الرابعة عشرة ـ بقية ـ

هيئة الامم المتحدة . طريق طويل وشاق

والطريق لاستقلال الجنوب العربي لم يكن هينا ولا مفروشا بالورد . واذا كان هذا الاستقلال قد اعلن في اعقاب مفاوضات جرت ، طوال هذا الاسبوع ، في جنيف بين ممثلي الدولة المستعمرة ـ بريطانيا ـ وبين ممثلي القوى الوطنية ـ جبهة التحرير القومية ، فان هذه المفاوضات نفسها قد كانت نتيجة للنضال الطويل والشاق الذي شنه شعب الجنوب العربي ضد قوى الاحتلال والاستعمار البريطاني وقدم فيه اغلى التضحيات واكتسب به تأييد الشعوب العربية وتضامن شعوب العالم وانتزع له قرارا من الامم المتحدة بحقه في الاستقلال والحرية .

اهمية انتصار الثورة اليمنية

وكان لانتصار الثورة في اليمن ـ الشمالي ـ ولثبات النظام الجمهوري فيه اثر كبير في تعزيز ودعم نضال شعب جنوب اليمن . وسيكون لانتصار شعب الجنوب وقيام حكومة جمهورية الجديدة اثر كبيرا ايضا في زيادة الحكم الجمهوري في اليمن الشمالي قوة ورسوخا .

فشل المؤامرات البريطانية

لقد كانت بريطانيا مرغمة على اجراء مفاوضات مع القوى الوطنية في الجنوب العربي بعد ان فشلت كل محاولاتها للابقاء على سيطرتها الاستعمارية في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية . فلا الارهاب واعمال القمع ، بالحديد والنار ، افلحت في كبت النضال الشعبي ، الذي دام اربع سنوات ولا اقامة حكومة المشايخ والسلاطين ، من عملاء بريطانيا في سنة ١٩٦٢ ، نجحت في التخفيف من وطأة هذا النضال ، ولا محاولات اغراق البلاد بالدم عن طريق اثارة الحرب بين القوى الوطنية ـ رغم ما احرزته هذه الطريق من نجاح مؤقت مؤلم في البداية ـ حققت النوايا الاستعمارية البريطانية . وبعد هذا ،بل ونتيجة لهذا ، كانت بريطانيا مضطرة الى عقد المفاوضات مع ممثلي جبهة التحرير القومية في جنيف ، والى عقد اتفاق مع ممثلي هذه الجبهة على تسليمها مقاليد الحكم في البلاد .

المظاهرات الاحتفالية

ورحل الاستعمار البريطاني ، بقواته واسلحته وعتاده ، عن الجنوب العربي ، بعملية جلاء سريعة كبيرة استخدمت فيها القطع البحرية والطيران وقامت في كل انحاء جنوب اليمن المظاهرات الاحتفالية التي حملت فيها صور زعماء جبهة التحرير القومية والرئيس عبد الناصر وزعماء الجمهورية اليمنية .

اعتراف القاهرة والجزائر وصنعاء

وصدرت بلاغات رسمية في القاهرة والجزائر وصنعاء تعلن الاعتراف بالجمهورية الجديدة في جنوب اليمن . والبلاغ الصادر في صنعاء اعلن ان يوم الخميس ، امس ، هو يوم عيد شعبي رسمي في الجمهورية اليمنية .

الشعبي يشكر القاهرة

ووصل الى القاهرة ، في طريق عودته الى عدن من جنيف ، رئيس الجمهورية العربية الجديدة ، قحطان الشعبي ، الذي اعلن باسم جبهته وباسم شعب جنوب اليمن آيات الشكر للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها عبد الناصر على ما قدمته «الدولة الشقيقة الكبرى ورئيسها من مساعدات في مختلف المجالات لشعب جنوب اليمن في معركة تحرره واستقلاله» واعلن قحطان الشعبي ان الجمهورية الجديدة ستنضم الى الجامعة العربية وتسير بهدى ميثاقها وتعمل على تعزيز روابطها مع كافة الدول العربية الشقيقة وتسير في الركب العربي المناضل ضد الاستعمار والصهيونية» .

موقف جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل

وعقبت اللجنة السياسية لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، التي يرأسها عبد القوي مكاوي ، ان هذه «الجبهة لم تتنازل عن مكانتها ومركزها في البلاد ولكنها لن تشن حربا اهلية كما تريد بريطانيا والدول الاستعمارية الاخرى» .

براون في البرلمان

واعلن وزير الخارجية البريطانية ، جورج براون ، في البرلمان البريطاني ، عن اتفاقية استقلال الجنوب العربي ورحيل القوات البريطانية وتسليم مقاليد الحكم لممثلي جبهة التحرير القومية . واما عن مستقبل الجزر التي كانت تحت السيطرة البريطانية فقد اعلن براون ان بيانا في هذا الشأن سيصدر في الايام القليلة المقبلة . واعلن ايضا ان بريطانيا ستقدم مساعدة للدولة الجديدة بمبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني .

وقد حيت الدول العربية ، في اذاعاتها وصحفها ، جمهورية جنوب اليمن الشعبية وتمنت لها خطوات واسعة في ميدان القضاء على التخلف الذي فرضه الحكم الاستعماري وفي ميدان البناء والتقدم والازدهار .

حملات صحفية عنيفة ـ بقية ـ

الماضي .

ويلاحظ المراقب السياسي ، ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة تحاول الان ، بعد موجة العصبية ، ان تتدارك الامر ، لتحول دون توريط نفسها في مزيد من تدهور العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا بمبادرة مباشرة منها ، لاعتبارات سياسية عميقة . وقد عقدت حكومة اسرائيل جلسة طارئة للاتفاق حول صيغة الرد على تصريحات ديغول ، واحيطت ابحاث الحكومة بسرية عميقة . واكتفت الحكومة في بيانها «بالاعراب عن الاسف العميق على اقوال الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول التي تحتوي تزييفا تاريخيا ومسا شديدا بالشعب اليهودي وبدولة اسرائيل» .

وتقول الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ، ان حكومة اسرائيل ستبذل الجهود للحيلولة دون وقوع انشقاق سياسي بين اسرائيل وفرنسا . وستكون السياسة الرسمية من موقف ديغول متميزة بما يسمى «ضبط النفس» و «الاعتدال» لاعتبارات عديدة ذات وزن كبير .

ومن الجدير بالملاحظة ، ان نقاش المحافل السياسية الاسرائيلية مع ديغول يكرس الان للمقارنة بين مواقف ديغول السابقة وموقفه الان ، وتحاول هذه المحافل البرهنة على ان ديغول يتنكر لنفسه . ولكن هذه المحاولات لن تكون كافية للعزاء ما دامت تتجاهل القضية العينية التي ادت الى اتخاذ ديغول هذا الموقف : العدوان والاحتلال !

هذا ، وما زالت الصحف الاسرائيلية تواصل حملاتها العصبية على ديغول متهمة اياه باللاسامية وبالعداء لليهود وبالجنون احيانا ، لانه لا يبارك اسرائيل باحتلالها الاراضي العربية . ومن المسرحيات التي تخللها هذه الصحف ان يهود فرنسا مصابون بالذعر الان خوفا من تعاظم اللاسامية نتيجة تصريحات ديغول

كتبت صحيفة «المرحاب» مقالا افتتاحيا جاء فيه :

«ان الحاكم المصاب بجنون العظمة وبمركبات الكراهية واللاسامية هو وحده الذي يستطيع الادلاء بمثل هذه الاقوال التي صرح بها الجنرال ديغول» .

ولم تتورع الصحيفة عن الاندفاع نحو الاصابة بجنون العظمة ، فقالت:

«ان النقاش مع الايديولوجيا العنصرية واللاسامية اقل من قيمة اسرائيل . واختتمت الصحيفة مقالها :

«ما دام الامر موجعا ، فسيكون على اسرائيل ان تعيد النظر ، بدون اوهام ، في علاقاتها مع فرنسا» .

وفي مقال «دافار» عن هذا الموضوع لهجة الندم على «الايمان الاعمى» بالصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية .. واختتمت مقالها بالاعراب عن اسفها «لعدم اكتشاف كميات كبيرة من النفط قادرة على اخضاع الصداقة مع اسرائيل لامر «المنطق والشعور» ؟

وتحدثت «هارتس» في مقالها الافتتاحي عن تمزق ستار الاوهام حول الصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية ، وقالت الصحيفة :

«ان ديغول يخاطبنا بلهجة المعلم للتلميذ الذي لم يفهم الدرس . ان ديغول هو الشخص الذي يغلق باب السوق الاوروبية المشتركة امام بريطانيا ، وهو الذي يتطاول على مركز الدولار الامريكي ، وهو الذي يشجع التآمر على دستور كندا . لقد تحول ديغول الى الاب القلق .. الاب الذي يثير المنازعات في العالم الغربي . ولا يعتقدن احد ان من الممكن التعاون مع ديغول في الشرق الاوسط» .

وتقول الصحيفة :

«علينا الا نتوقع القدرة على الاعتماد على المساعدة الفرنسية ، فان العراق والاردن سيحصلان على طائرات «الميراج» وهذا الامر يزيد من الاخطار التي تهددنا» .

(اقرأ النص الكامل لتصريحات ديغول حول الشرق الاوسط على الصفحة الثانية) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عكا

يوم الجمعة ٦٧/١٢/١ الساعة ٧ مساءا في « نادي الاخوة »

يعقد اجتماع شعبي

يتكلم فيه ـ الرفيق زاهي كركبي

حول ـ قرار مجلس الامن حول الشرق الاوسط والوضع في المنطقة

الدعوة عامة

اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة

يدعو

جمهور النساء في الناصرة لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية وانجازات المرأة السوفييتية ، ولسماع بيان عن قرارات مجلس اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي وذلك الساعة العاشرة صباح يوم الخميس الموافق ٧-١٢-٦٧ في مقهى منصور كردوش بالناصرة

تتكلم :

روت لوبتش ، سميرة خوري ، ندى حبيبي

في الاجتماع سيجري السحب على اليانصيب ـ كل نمرة رابحة ـ وسيعرض الفيلم السوفييتي يوميات نائبه

لا تدعي الفرصة تفوتك

الهيئة الادارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع حيفا

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى

« لقاء مشترك »

بمناسبة قبول اعضاء جدد الى فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا وذلك الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٢/٥ في قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩

جولة محاسب الاتحاد

الى المسؤولين عن توزيع الصحف في قطاعي البطوف والشمال سيزور المسؤول عن الصحف فروع قطاعي الشمال والبطوف لجمع اثمان الصحف يوم السبت ٢-١٢-١٩٦٧.

الرجاء تحضير البيانات مع الاثمان

نسف بيوت ـ بقية

الشرطة وقوات الامن قد اظهرت مكان القتل والطريق التي سلكها القتلة وهم يحملونه ، جريحا فاقد الوعي ، على حمار الى المكان الذي دفنوه فيه .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عملية النسف قد شملت البيوت والاكواخ على طول الطريق التي تقول السلطات ان المعتدين قد مروا فيها ..

واثارت عملية النسف الواسعة هذه اشد الاستنكار والسخط لا في دير البلح وحدها بل في قطاع غزة كله .

وتقول الانباء الواردة من القطاع ان العائلات التي كانت تقيم في هذه البيوت والاكواخ اصبحت مشردة بدون مأوى .

كلمة الاتحاد ـ بقية ـ

برج الحراسة للدفاع عن امبراطورية البترول ، لقربها من الكويت ولكونها تشكل المصدر لنصف ما تحتاجه بريطانيا من البترول .

ومع اهمية هذا الموقع، من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية لم تفلح بريطانيا في الاحتفاظ به ووقف عملية التاريخ . لقد ساعد عملية انهيار السيطرة الاستعمارية في هذا الجنوب العربي ، قوة زخم حركة التحرر القومي العربية التي فجرت ثورة ٢٣ تموز في مصر سنة ١٩٥٢ ، وحطمت نير السيطرةالاستعمارية في الجزائر وشمال افريقيا وحلف بغداد ونظام نوري السعيد في العراق سنة ١٩٥٨ ، وكفلت انتصار الثورة الجمهورية في اليمن ، وقيام انظمة عربية متحررة ومعادية للاستعمار .

ان مغزى هذا النصر الجديد ، هو برهان اخر على ان الشعوب لن تتخلى عن حقوقها ، مهما تبلغ التضحيات ، ومهما يطول الزمن . اننا نعيش في عصر انعتاق الشعوب وتحررها . فالارض العربية ، ككل ارض اسيوية ـ افريقية ـ امريكيةلاتينية ، لن تقبل بعد نيرا اجنبيا .

هذه الحقيقة يجب ان ياخذها حكام اسرائيل بعين الاعتبار حين تراودهم احلام التوسع وتسكرهم نشوة الانتصار العسكري لضم اراضي الغير .. لقد احتفظت بريطانيا بهذه المنطقة بعيدا عنها الاف الاميال لانها ضرورية لضمان «امن» بريطانيا .. نفس حجة الامن المطاطة على مر العصور.

خطوط وقف النار التي يريدها حكام اسرائيل ، حدودا جديدة ، لانها «مريحة» لامن اسرائيل ، قد تصبح غير مريحة ، بتقدم وسائل التكتيك بعد اعوام قليلة ، فهل عليها ان تندفع حتى الفرات والنيل لاقامة حدود مريحة جديدة ؟! ابهذا المنطق يمكن ضمان حدود امن لاسرائيل ؟!

لقد اتخذ حكام اسرائيل موقفا سلبيا من نضال الشعوب التحرري ، ومن نضال شعب الجنوب العربي على الرغم من بعده عن اسرائيل ،بسبب نفس النظرة الخاطئة بانانهيار مواقع الاستعمار في المنطقة ، يضعف امن اسرائيل .

ولذا نسمع اليوم صرخات مخنوقة في بعض الصحف عن «الفيم» الجديد الذي اسمه جمهورية الجنوب العربي الشعبية .

وهناك من بدأ يفكر بالصوت الجديد الذي اضيف الى اصوات الدول العربية في الامم المتحدة ،ويخشى سيطرة العرب اصحاب الحق على باب المندب .

وبدات التنبؤات بحلول الفقر والبطالة والفوضى في الدولة المستقلة الجديدة . ابهذا التقدير غير الودي نكسب صداقة هذه الدولة الجديدة ؟!

اننا حين نعرب عن تحياتنا الى شعب الجنوب بنيل الاستقلال ، كنا نود ان يكون علىعلاقاتطيبة مع اسرائيل وشعبها .

ومما لا شك فيه ان نشوء علاقات افضل بين اسرائيل وبين شعوب المنطقة العربية هو ممكن جدا بتغيير موقف حكام اسرائيل من موقف عداء لحركة التحرر القومي ، الى موقف تأييد لنضالها المعادي للاستعمار وباعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالانسحاب التام من المناطق المحتلة كشرط اولي لتصفية اخطر ازمة اصابت العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

لا قوات مصرية في اليمن

اذاع راديو صنعاء ان اخر وحدة من القوات المصرية في اليمن قد غادرت البلاد من ميناء الحديدة يوم الاربعاء الماضي الى بلادها . وبهذا تكون كافة القوات المصرية التي جاءت لتعزيز الثورة اليمنية ولدعم النظام الجمهوري قد تم جلاؤها عن اليمن .

الرفيق فلنر يدعى لحضور جلسة المحكمة في كوبنهاجن

بعث منظمو المحكمة الدولية للتحقيق في جرائم الحرب الامريكية في فيتنام برقية الى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدعونه فيها للاشتراك في الابحاث التي ستجري في كوبنهاجن وقد شكر الرفيق ماير منظمي المحكمة على دعوتهم ولكنه اعتذر عن تلبية الدعوة بسبب وجوده في المستشفى للمعالجة .

استقالة مكنمارا

واشنطن ـ اكد البنك الدولي (الامريكي) ان وزير الحربية الامريكية روبرت ماكنمارا ، قد استقال من منصبه وعين مديرا لمجلس ادارة البنك الدولي .

ورفض متحدث البيت الابيض الادلاء بشيء عن اسباب استقالة ماكنمارا ولكنه نفى ان يكون الرئيس جونسون هو الذي طلب الى ماكنمارا الاستقالة من منصبه .

وكانت الانباء الامريكية قد ذكرت ان ثمة خلافات قد اشتدت مؤخرا بين ماكنمارا والجنرالات الامريكيين العاملين في فيتنام بشأن تصعيد الحرب الامريكية القذرة ضد الشعب الفيتنامي . وقالت هذه الانباء ان لاشتداد النضال الشعبي في امريكا ، وفي العالم ، ضد استمرار الحرب الامريكية في فيتنام وتصعيدها ، اثرا كبيرا في استقالة ماكنمارا .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥

تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al – Ittihad

٥ كانون الاول ١٩٦٧
٤ رمضان ١٣٨٧
العدد ٥٩ السنة ال ٢٤
יום ג׳ כ״ח חשון
5.12.1967
מס׳ 5 שנה 24

قبرص واليونان وتركيا توافق على نداء اوثانت بالتوصل الى تسوية عامة بشان قبرص

مقر الامم المتحدة – طالبت حكومة قبرص بانسحاب جميع القوات اليونانية والتركية من الجزيرة ، وبتقديم ضمانات تكفل لقبرص الامن ضد التدخل الخارجي . وتقول الانباء ان هذه المطالب هي العناصر الاساسية في الرد الذي بعثه مكاريوس ، امس ، الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، والذي اعلن موافقة قبرص ، مع بعض التحفظات ، على النداء الذي وجهه اوثانت الى حكومات تركيا وقبرص واليونان عارضا وساطته من اجل التوصل الى تسوية عامة ونهائية بشأن الجزيرة ، وداعيا حكومتي انقره واثينا الى اجلاء قواتهما التي تزيد على ما حددته اتفاقيات جنيف .

ودعا اوثانت الرئيس القبرصي الى تمكين مجلس الامن من حل القضايا التي تحول دون موافقته على الاتفاقية التي احرزت ، في الاسبوع الماضي ، بين اثينا وانقره . وكانت تركيا واليونان قد اعلنتا موافقتهما الفورية على نداء اوثانت .

والجدير بالذكر ان معارضة قبرص للاتفاقية تتعلق بمسالة تجريد الحرس القومي القبرصي من السلاح . ولكن نداء اوثانت الاخير ينحصر في الحديث عن جلاء القوات غير القبرصية الموجودة هناك بشكل غير شرعي ، ولا يذكر تجريد الحرس القومي من السلاح .

البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

السلطات تحاول الاستيلاء على اراضي الغائبين في الضفة الغربية

• رئيس بلدية رام الله يستصرخ الضمير الانساني للتعاطف مع سكان القرى المدمرة في اللطرون !!

• نفس المأساة التي اصابت في الماضي عرب اسرائيل تنزل على المناطق المحتلة • مذكرة للحاكم العسكري

ترفض اجراءات النهب الجديدة ((التشريعات الاسرائيلية هي استيلاء على اموال مئات الالوف بحجة الغياب)) !

القدس – هتك رئيس بلدية رام الله القناع ، في بيان اصدره ، عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد دمرت ثلاث قرى عربية باكملها ، في منطقة اللطرون وحولت سكانها البالغ عددهم نحو ٩ الاف نسمة الى مشردين لا يجدون ماوى لهم ويبيتون في العراء . وناشد رئيس بلدية رام الله ، نديم زرو ، في بيانه هذا الضمير الانساني العالمي بان يعرب عن سخطه واحتجاجه على اعمال التدمير هذه وعن تعاطفه مع سكان القرى المشردين وتاييده لهم .



نديم الزرو رئيس بلدية رام الله

ورئيس بلدية رام الله ، في بيانه الى الضمير الانساني العالمي – انما اشار الى جانب واحد من قضية اعمال التدمير والنسف التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية الا وهو تدمير قرى باكملها . اما الجانب الثاني فهو اعمال نسف البيوت في المناطق المحتلة ، الاعمال التي اصبحت من مظاهر الحياة اليومية ، وذكر مراسل جريدة «صنداي تايمز» اللندنية ان عدد البيوت التي نسفتها قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة يتالف من رقم ذي ... اربع خانات ! وتجدر الاشارة هنا الى ان حيا كاملا تقريبا ، في بلدة دير البلح في قطاع غزة ، كان قد نسف قبل نحو اسبوع وشرد سكانه . وامس الاول طلعت الصحف المحلية بانباء عن نسف بيوت جديدة في جنين بالضفة الغربية .

وواضح ان سلطات الاحتلال لن تعدم ايجاد مبرر لتنفيذ سياسة الهدم والتدمير والتشريد .

مذكرة الى سلطات الاحتلال

هذه ناحية من نواحي الاحتلال واستمراره . وثمة ناحية اخرى كشفت عنها مذكرة وقعها المئات من اهالي الضفة الغربية وارسلوها الى الحاكم العسكري .

فقد اعلنت سلطات الاحتلال ، مؤخرا ، عن تطبيق القانون الاسرائيلي من سنة ١٩٥٠ حول «الاملاك المتروكة» على المناطق المحتلة .

اي ان نفس المأساة التي فرضت على عرب اسرائيل في الماضي تحاول سلطات الاحتلال ان تفرضها الان على اهالي المناطق المحتلة ولكن بصورة اضخم واهم !!

لقد اعلنت المذكرة رفض اجراءات سلطات الاحتلال هذه فهي في حقيقتها – كما جاء في المذكرة – «استيلاء على اموال مئات الالوف من المواطنين ، المنقولة وغير المنقولة بحجة الغياب» .

وقد اوضحت المذكرة ان «الواقع بالنسبة الى ضفتي الاردن هو ان كثيرا من الاشخاص الذين لهم محل اقامة واملاك في الضفة الغربية / لهم في الوقت نفسه مصالح تجارية وارتباطات في الضفة الشرقية ، كما ان عشرات الالوف منهم موجودون في اقطار امريكية واوروبية وعربية سعيا وراء الرزق ، ومع ان لهم ارتباطات عمل هناك الا ان محل اقامتهم الدائم يعتبر في الضفة الغربية . وقد حدث ان كان جميع اولئك متغيبين عن الضفة الغربية في التاريخ المعين في التشريعات المشكو منها وليس من العدالة اعتبار اموالهم في الضفة الغربية متروكة بالمعنى المقصود في هذه التشريعات خصوصا وان كثيرا منهم لا تزال عائلاتهم في الضفة الغربية او ان لهم وكلاء قانونيين يديرون اموالهم فيها ، وهذه الوكالات صحيحة وقانونية طبقا للقانون الاردني الساري المفعول في الضفة الغربية .

وقالت المذكرة :

وان السلطات الاسرائيلية ، بمنعها عودة الغائبين تحت طائلة العقاب الشديد ، انما تجعل النصوص الواردة في التشريعات المشكو منها ، القاضية باعادة الاملاك للغائب عندما يعود ، نصوصا لا معنى لها .

وان النصوص الواردة في التشريعات المشكو منها ، المتعلقة بصلاحية المسؤول او الحارس بالبيع باعتبار كل صفقة يعقدها بنية حسنة مع اي شخص اخر غير قابلة للفسخ فيها اجحاف كبير واضرار لا يمكن تلافيها ، نظرا لحرمانها صاحب المال من الاسترداد في حالة البيع او من حقه في الطعن بالعقد في حالة تمكنه

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

المشروع الاسرائيلي للدولة الفلسطينية!

معقب الاتحاد

لا تزال المحاولات مستمرة لايهام الراي العام في اسرائيل والعالم بان سكان المناطق المحتلة بداوا يغيرون رايهم في عدم التعاون مع سلطات الاحتلال ، خصوصا بعد قرار مجلس الامن . والى جانب هذه الدعاية تستمر المحاولات لاغراء سكان المناطق المحتلة على التعاون مع سلطات الاحتلال لتحقيق مشروع اقامة الدويلة الفلسطينية .

وتعتمد الاوساط الحاكمة في تنفيذ مشروعها على بعض الجهات العربية المشبوهة من اسرائيل والمناطق المحتلة التي تقوم بالدعوة لهذا المشروع .

ويظهر ان الدوائر الرسمية في اسرائيل تقوم الان بعمليات جس النبض لدى بعض الشخصيات العربية في الضفة الغربية التي ترفض التعاون ، لاغرائها على تاييد فكرة الدولة امام مبعوث الامم المتحدة .

وبلغنا انه في الاسبوع الماضي ، قام ممثل كبير عن وزارة الخارجية الاسرائيلية بمقابلة السيد انور الخطيب ، محافظ القدس ، الذي نفته السلطات الاسرائيلية لمدة حوالي ٣ اشهر داخل اسرائيل . ولم يعرف شيء حتى الان عن موضوع هذه المقابلة .

ومن المعروف ان الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية ترفض رفضا باتا مشروع الدويلة الفلسطينية الاسرائيلي الذي يستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان التفاهم مع الشعوب العربية لا يمكن ان يكون الا على اساس حل عادل لهذا النزاع يضمن حقوق الطرفين المشروعة ، وكل حديث عن اتفاق ، لا يؤمن الحقوق الاساسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، يرفضه كل العرب كما دلت التجربة خلال ٢٠ سنة .

وبعض الاصوات المشبوهة التي ترتفع في اسرائيل داعية الى « اتفاق متبادل » مع المليون عربي في المناطق المحتلة ، ليست الا محاولة لتبرير الاحتلال ، والتغطية على نوايا حكام اسرائيل التوسعية . فقد اعترف شمعون بيرس ، من قيادة رافي ، ان مشروع اقامة الدولة الفلسطينية « هو الفصل

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

قضية اللاجئين ستثير نقاشا مريرا هذه السنة في الامم المتحدة !

٧٥٠٠ مواطن من الضفة الغربية يهجرون شهريا الى الضفة الشرقية

حيفا – مكتب الاتحاد – ذكر تقرير وكالة الغوث الدولية ان حرب الخامس من حزيران تسببت في تشريد ٣٥٠ الف مواطن عربي من المناطق المحتلة . كما ان رحيل السكان العرب لا يزال مستمرا بسبب ظروف الاحتلال غير الطبيعية . ومنذ ايام ذكرت مصادر الحكم العسكري ان معدل المهاجرين شهريا من قطاع غزة يبلغ حوالي ٥٠٠٠ نسمة ، واعتمادا على مصادر المراقبين ، كما اوردتها الصحف في الاسبوع الماضي فان عدد النازحين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية يتراوح بين ٥٠٠٠ – ٧٥٠٠ نسمة ، والحبل على الجرار .

ويتوقع المراقبون نقاشا حادا في الامم المتحدة هذه السنة بسبب قضية اللاجئين الجدد الذين تمانع حكومة اسرائيل في اعادتهم الى مدنهم وقراهم ، وقضية اللاجئين القدامى ، الاليمة ، التي انقضى عليها عشرون سنة . فهذه القضية لم تصبح اكثر الحاحا مما هي عليه اليوم ، حيث فجرت الحرب الاخيرة ازمة اللاجئين واظهرتها امام الراي العام العالمي بكل حدتها . وتعنت حكام اسرائيل في الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب سيدخلهم في معركة قاسية مريرة ، مع اغلبية في الامم المتحدة تؤيد حق اللاجئين العرب .

كما يتوقع ان يطرح مؤتمر الذروة العربي المزمع عقده مسالة اثارة قضية عرب فلسطين لدى الجمعية العمومية

تعيين بار ليف خلفا لرابين

القدس – عين البريغادير حايم بار ليف رئيسا لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي خلفا للجنرال اسحق رابين الذي سيجري تعيينه سفيرا لاسرائيل في امريكا بعد ان انهى مدة خدمته في هذا المنصب . وكانت خدمة رابين قد انتهت قبل نحو السنة ولكن رئيس الحكومة مددها سنة اخرى .

وسيشرع البريغادير حايم بار ليف في تولي مهام منصبه الجديد في الاول من شهر كانون الثاني من السنة الجديدة ، وهو ثامن رؤساء اركان الجيش الاسرائيلي .

وحايم بار ليف من مواليد سنة ١٩٢٤ في النمسا وتلقى علومه في يوغسلافيا وكان عضوا في خلية هشومير هتسعير في زغرب وقدم الى البلاد في سنة ١٩٣٩ وكان عضوا في كيبوتس « بيت الفا » . وابتدأ حياته العسكرية في سنة ١٩٤٢ اذ تجند للبلماخ . وتنقل في عدد من الوظائف العسكرية واشترك في القتال في سنة ١٩٤٨ وكان مسؤولا عن القوة الاسرائيلية التي احتلت موقع ابو عجيلة في ذلك الوقت . وكان في سنة ١٩٥٥/٥٤ قائدا لفرقة « جبعاتي » . وفي حرب سيناء ١٩٥٦ عين قائدا لفرقة المدرعات التي احتلت رفح والعريش . واشغل بعد ذلك مناصب عسكرية عديدة ثم ذهب للدراسة في لندن وباريس ، وقبل ان نشبت حرب حزيران كان في باريس يتعلم وعاد الى البلاد حيث عين نائبا للقائد الاركان العام .

اصداء حول العرض الجوي لسرب القاذفات السوفييتية في سماء القاهرة

المراقبون في القدس : زيارة السرب السوفييتي للقاهرة اشارة موجهة الى اسرائيل وامريكا

شهدت القاهرة ، يوم امس الاول ، عرضا جويا قام به سرب من قاذفات القنابل السوفييتية الضخمة من طراز ((توبولوف ١٦)) .

ويقوم هذا السرب من الطائرات السوفييتية بزيارة ودية للجمهورية العربية المتحدة . وقد شاهد الالوف من سكان القاهرة العرض الجوي الذي قامت به الطائرات في طريقها الى القواعد العسكرية المصرية .

واثارت هذه الزيارة الاولى من نوعها ، التي قامت بها الطائرات الحربية السوفييتية لمصر ، اهتمام المراقبين الاسرائيليين واجتهادهم في تفسير ابعاد الزيارة ومعانيها . كتبت صحيفة « هآرتس » نقلا عن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية : « ان هذه الزيارة تستهدف تشجيع عبد الناصر ورفع معنويات الشعب المصري من جهة ، وتشكل من جهة اخرى مظاهرة تجاه اولئك الذين يشكون بطاقة العمليات السوفييتية الحربية في المنطقة» . واضاف : ان هذه الزيارة تشير الى ان السوفييت قادرون على الوصول الى المنطقة اذا ارادوا التدخل في نزاع محلي . وليست هذه الاشارة موجهة الى اسرائيل فحسب ، وانما الى الدول الاخرى التي تعمل شرق البحر الابيض المتوسط كالولايات المتحدة .

وقالت «هآرتس» ان المراقبين في القدس ينظرون بخطورة الى حقيقة ان الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى تزويد مصر بالسلاح ، ياتي اليها باسلحة يقودها اشخاص سوفييت .

ويضيف هؤلاء المراقبون : ان احد اهداف هذه الزيارة هو البرهنة على ان الولايات المتحدة كفت عن كونها القوة الوحيدة التي في حيازتها وسائل حربية ضخمة في هذه المنطقة . والبرهان الاول على ذلك هو ارسال وحدات من الاسطول السوفييتي ، قبل عدة شهور ، الى البحر المتوسط .

في البيان السوفييتي – السوري المشترك :

سوريا ستعمل بالتعاون مع ج.ع.م. لمقاومة الاستعمار

صدر في موسكو ودمشق البيان السوفييتي – السوري المشترك عن المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة السورية يوسف زعين مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، خلال الزيارة التي قام بها زعين والوفد المرافق له للاتحاد السوفييتي واستغرقت اربعة ايام .

وقد دعا البيان المشترك الى انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وجاء في البيان : لن يكون ثمة سلام ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة.

وقد اهتم المراقبون السياسيون اهتماما خاصا بالفقرة التي جاء فيها « ان سوريا ستعمل في جميع المراحل بالتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة لمقاومة الاستعمار » .

واكد الجانبان على ان المحادثات جرت في جو من الصداقة .

هذا وقد انتهت في دمشق امس الاول ، المحادثات التي اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي مع حزب البعث السوري . وسيصدر غدا الاربعاء بيان مشترك عن هذه المحادثات .

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا ويعيد اخر

اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم الاحد الماضي الى الفضاء قمرا اصطناعيا اخر (كوسموس ١٩٤) وانه يدور الان حول الارض مرة واحدة كل ٨٩ دقيقة و ٧ ثوان .

ويتحرك القمر الاصطناعي الجديد في مدار يتراوح بعده عن الارض بين ٢٠٣ – ٣٣٢ كيلومترا.

والقمر الجديد مزود بالات علمية وبامكانه ان يقيس مداره بشكل دقيق . وهو مزود ايضا بشبكة ارسال ضابطة تمكن من ارسال معلومات الى الارض عن سير الالات والاجهزة العلمية الموجودة فيه .

هذا وقد اعلنت محطة تعقب الاقمار الاصطناعية في بوخوس في المانيا الغربية ان القمر الاصطناعي السوفييتي « كوسموس ١٩٣ » الذي اطلق في ٢٥ تشرين الثاني الماضي قد نزل فجر يوم الاحد الماضي في مكان ما في الاتحاد السوفييتي .

تاميم الصحافة في العراق

بغداد – صدر في بغداد اول امس (الاحد) قانون بتاميم الصحافة في العراق . ومنذ امس (الاثنين) حلت خمس صحف يومية مؤممة محل ١٦ صحيفة يومية خاصة كانت تصدر في العراق.

وبموجب القانون الجديد لا يمكن اصدار اي صحيفة يومية اخرى الا بامر من مجلس الوزراء . وستشرف مؤسسة جديدة على نشر وتوزيع الاخبار السياسية .

واربع من الصحف اليومية الجديدة باللغة العربية وهي : «الثورة العربية»، «الجمهورية»، «المواطن» ، « المساء » ، اما الصحيفة الخامسة فهي باللغة الانجليزية وتدعى « بغداد اوبزيرفر » وقد حلت محل « بغداد نيوز » .

الثوار الفيتناميون يهاجمون مقر قيادة الجيش الامريكي في فيتنام الجنوبية

هاجم الثوار الفيتناميون ، يوم امس الاول ، مقر القيادة العسكرية الامريكية قرب سايغون واشعلوا فيها النيران .. وقد اعترف الناطق الامريكي بهذا الهجوم وقال ان النيران شبت في منطقة المخازن في القاعدة الكبيرة . وقد اصيب عدد من الجنود الامريكيين بجراح ولم يعرف عدد القتلى .

والجدير بالذكر ان هذه القاعدة هي اكبر قاعدة للجيش الامريكي في فيتنام الجنوبية ، ويطلق عليها الجنود الامريكيون اسم «بنتاغون الشرق» . وقد قام الثوار بهجومهم الفذ على هذه القاعدة المحصنة ، بالاسلحة الخفيفة ، بعد منتصف ليلة امس .

سبير : لامكان للحديث الان عن زيادة الاجور

مكتب الاتحاد – ((لا مكان للحديث الان عن زيادة الاجور بل ولا يجب ان تزاد الاجور خلال السنتين المقبلتين)) – هذا بعض ما اعلنه وزير المالية سبير ، في اجوبته على اسئلة عدد ممن اشتركوا في الاجتماع الذي عقد في تل ابيب يوم الجمعة الماضي .

وقد برر الوزير عدم زيادة الاجور بان نفقات الامن تزداد في كل يوم . واضاف : ان امريكا هي البلاد التي تنفق اعلى نسبة من ميزانيتها على شؤون الامن . ولكن اسرائيل مضطرة الى ان تنفق ضعفي نسبة ما تنفقه امريكا وبذلك فان نفقات الامن في اسرائيل هي اعلى من اي دولة اخرى في العالم .

وقال سبير لولا تخفيض قيمة الليرة لوجد عمال كثيرون انفسهم بدون عمل!

واعلن سبير ان في البلاد بطالة مستترة ومع ذلك قال سبير ان عدد العاملين في الوكالة اليهودية – بعد ان جرى فصل الف منهم – يصل الان الى ٣٢٠٠ شخص مع انه يجب ان يكون هذا العدد هو الف فقط ! !

وفي حديثه عن شركات الباصات وقرار الحكومة تقديم مليوني ليرة معونات لها قال الوزير ان دخل هذه الشركات ٢٤٠ مليون ليرة سنويا وكان تمكينها من زيادة رسوم السفر يعني حصولها على ٢٤ مليون ليرة اذا كانت هذه الزيادة بنسبة ١٠ بالمئة .

واما عن مزاعم الشركات بانه ليس لديها المال لتسديد اثمان الوقود فقد قال الوزير ان الشركات تنفق ٤ بالمئة فقط من دخلها على الوقود اي نحو ١٠ مليون ليرة .

ومع هذا فان الوزير برر خطوات الحكومة كلها بالامن ومستلزمات الامن.

وقال ان الاحاديث عن الضرائب العالية ليست في محلها .. فان وضع حرب الايام الستة قد يعود وعلينا ان نكون على استعداد ! ! . وقد دعا سبير الى نشر ميزانية الامن « لكي يعرف المواطنون » التكاليف الباهظة في هذا الصدد .

٦٫٥ مليارد ليرة ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٩/٦٨

القدس – اقرت الحكومة يوم الاحد الماضي ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٦٩/٦٨ وتبلغ ٦٫٥ مليارد ليرة اسرائيلية .

وهي تزيد بعدة مئات الملايين من الليرات عن اقتراح الميزانية الذي قدم للجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاقتصاد قبل شهر . وقد نجمت هذه الزيادة عن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، الامر الذي زاد في ديون الدولة كما زاد من مصروفاتها بالعملة الصعبة .

وسيقدم مشروع الميزانية الجديدة الى الكنيست للقراءة الاولى في اول كانون الثاني ١٩٦٨ .

في مؤتمر موسكو العمالي العالمي :

حركة الطبقة العاملة العالميه وحركة التحرر القومي

على شرف العيد الذهبي لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبدعوة من معهد حركة الطبقة العاملة العالمية في موسكو ، عقد في الكرملين ما بين ١١ و ١٥ من الشهر الماضي المؤتمر الدولي لوفود الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، والاحزاب الحاكمة في بعض بلدان افريقيا المتجهة الى الاشتراكية ، والحزب الاشتراكي اليساري الياباني ، والحزب الاشتراكي الدمقراطي في السويد . وقد حضر هذا المؤتمر وفود من كافة البلاد العربية بما فيها السعودية ، ووفد عن الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة . ولقد كان الرفيق ابراهم ليفنبراون ولكاتب هذه السطور شرف تمثيل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الهام .

بقلم : جمال موسى

وقد جلس في رئاسة هذا المؤتمر عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في مقدمتهم الرفيقان سوسلوف وبونماريوف ، وعدد كبير من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية البارزين وفي مقدمتهم دولاريس ايباروري وغاس هول من اميركا وخالد بكداش وكيتا من مالي وعلي سعيد علي مندوب الاتحاد الاشتراكي وسكرتيرو الاحزاب الشيوعية في كل من كندا واستراليا ودول اميركا اللاتينية وايران ونيجيريا ومندوب الحزب الاشتراكي الياباني.

وقد رئس المؤتمر توبيليف رئيس المعهد المضيف للمؤتمر .

وافتتح المؤتمر الرفيق سوسلوف مقدما تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وثم قدم التقارير الاساسية في اليوم الاول كل من الرفاق : بوريس بونماريوف ، ودولاريس ايباروري ، وغاس هول ، وكيتا ، وخالد بكداش .

الاشتراكية وحركة العمال العنصر المقرر

وقد جاء في تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي افتتح بها المؤتمر الرفيق سوسلوف :

لقد اصبحت حركة الطبقة العاملة والنظام الاشتراكي العالمي العنصر المقرر في تطور المجتمع . وفي الظروف الحالية تشتد وحدة الطبقة العاملة على اساس الاممية البروليتارية . ويزداد دورها التاريخي الطليعي العالمي في النضال ضد الاستعمار والتطور الثوري للعالم .

واضاف سوسلوف : الماركسية هي المبدا الحي الذي يدعو الى تحليل دقيق للاوضاع العينية . ولا يمكن التقدم دون تقدم نظريتنا الثورية . والتعلم المشترك والبحث الواسع للقضايا النظرية من قبل الماركسيين في مختلف الاقطار امر هام لزيادة التفاهم المتبادل والوحدة الايديلوجية والسياسية لصفوف الحركة العمالية والكفاح ضد الاستعمار .

تصاعد وحدة الحركة الشيوعية

لقد دل هذا المؤتمر بشكل بارز وملموس تصاعد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية ، من حيث الموقف النظري والسياسي ، ومن حيث التضامن العملي ، والالتفاف حول طليعة هذه الحركة الحزب الشيوعي السوفييتي . فقد اشترك في المؤتمر مندوبو ٧٠ حزبا .

ولقد كان محور كلمات المندوبين الاهمية الطليعية التاريخية العظمى لثورة اكتوبر ، التي خرقت قلعة الاستعمار والراسمالية العالمية ، ودشنت عصر الاشتراكية ، وتحرر الطبقة العاملة العالمية ، وتحرر الشعوب والقوميات المستعبدة ، وانتصار بناء الاشتراكية في سدس الكرة الارضية ، وثم الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في تحطيم الوحش النازي والعسكرية اليابانية ، وكسر شوكة الاستعمار العالمي ، وزعزعة مراكزه ، والمساندة الفعالة التي يقدمها للبلدان الاشتراكية ، ونضال الطبقة العاملة العالمية وكفاح الشعوب لتحررها وتقدمها .

وحدة الحركة الثورية بتياراتها الثلاثة

لقد اكد الخطباء من جديد صحة وفعالية المقولات الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية والعمالية والتحررية العالمية ، التي لا تزال الاساس النظري والسياسي لكفاح هذه الحركة في ظروفها الراهنة والجديدة ، هذه الاسس التي حاول خرقها او تنقيحها ، حملة افكار ومفاهيم البرجوازية الصغيرة في الحركة الشيوعية والثورية ، سواء من «الثوريين» اليساريين المصابين بشلل الاطفال ، الذين يحاولون تخطي الظروف الموضوعية ، ويتجاهلون النضوج الثوري للعمال والكادحين ، والشروط الاقتصادية والاجتماعية ، وسواء من الانتهازيين اليمينيين الذين يدعون الى الخروج عن هذه الاسس ، بحجة شيخوختها وعدم ملاءمتها للظروف الجديدة .

كما اكد الخطباء وحدة الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاثة ، ١ ـ النظام الاشتراكي وقاعدته الاتحاد السوفييتي ، و ٢ ـ حركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، و ٣ ـ حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . لقد برهنت احداث الخمسين سنة الاخيرة على الوحدة التي لا تنفصم لهذه التيارات الثلاثة ، وفشل الذين حاولوا تفسيخها . فمنذ اليوم الاول لثورة اكتوبر تضامن معها عمال اوروبا وغيرها باعتبارها ثورة البروليتارية العالمية ، ومنذ اليوم الاول لثورة اكتوبر وقف الاتحاد السوفييتي مع كفاح العمال في العالم وقدم المساندة الفعالة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية للبروليتارية والشعوب التي بنت الاشتراكية في اوروبا واسيا ، ولحركة التحرر القومي والاجتماعي في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، كما ان الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، ساندت كفاح حركة التحرر هذه بكل امكانياتها ، وهذا ما برز في الدفاع عن كوبا ، والوقوف مع شعب فيتنام البطل ، ومساندة الشعوب العربية امام الهجوم الاستعماري خاصة في سنوات ٥٦ ـ ٦٧ الخ . لقد خلقت وحدة التيارات الثلاثة للحركة الثورية العالمية معسكر الحرية والسلام الجبار الذي يدفع يوميا وبنجاح الاستعمار والرجعية والراسمالية العالمية الى حتفها النهائي .

لقد قالت دولاريس ايباروري : لو لم يسحق الاتحاد السوفييتي النازية الهتلرية ، لخيم على اوروبا ظلام معسكرات الموت التي زج فيها ابناء الشعوب من العمال والمكافحين واليهود. وابرزت دور الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة العالمية في مساندة الجمهورية الاسبانية الدمقراطية ، التي هاجمتها الطغمة الفرنكوية بمساعدة هتلر وموسوليني .

وقال ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي : ان حزبه ساند منذ ١٩٢٥ ثورة المغرب ضد الاحتلال الفرنسي ، كما ساند دون هوادة الثورة الجزائرية وثورة شعب الفيتنام ضد الاستعمار ، كما وقف ضد الغزوة الثلاثية على مصر في ١٩٥٦ ، والان يقف ضد العدوان الاستعماري الاسرائيلي على البلدان العربية .

اتساع مقاومة العدوان على فيتنام في اميركا

لقد كانت اهمية خاصة للتقرير الذي قدمه الزعيم البارز في الحركة الشيوعية غاس هول سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي . فقد هاجم الامبريالية الامريكية التي تعتدي على الشعب الفيتنامي ، وتستغل ابشع استغلال الطبقة العاملة الامريكية وتشكل معقل الامبريالية والرجعية العالمية ، التي تقف في وجه قوى تحرر الطبقة العاملة ، وتحرر الشعوب . وقد ابرز غاس هول مدى اتساع المقاومة للعدوان الامريكي على فيتنام ، في داخل امريكا نفسها . وقال هول ان العدوان على فيتنام لا يدل على قوة الامبريالية الامريكية ، وانما يكشف عن ضعفها واشتداد ازمتها الخانقة . لقد دل تقرير هول على اتساع الجبهة العالمية المساندة لشعب الفيتنام . كما دل تقرير هول على اشتداد النضال الطبقي ضد الامبريالية الامريكية التي تكال لها الضربات من الخارج والداخل .

الوصول الى الاشتراكية مع اوسع القوى الدمقراطية

واما ممثلو الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي ، الذين شرحوا كفاح حزبيهم والطبقة العاملة في بلديهم ، اكدوا اهمية العمل لوحدة الطبقة العاملة ، والعمل المشترك مع الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية ، والنجاحات الجزئية التي وصلوا اليها في هذا المجال ، واتساع الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والدفاع عن حقوق الطبقة العاملة والجماهير الكادحة . وطرحوا امكانية الوصول الى الاشتراكية في بلديهم بواسطة كفاح الطبقة العاملة الموحدة ، والتعاون مع الاحزاب الاشتراكية ومختلف القوى الدمقراطية والتقدمية. فقيام جبهة واسعة كهذه يدحر قوى الرجعية والامبريالية والرأسمالية . وهم يرون بتوسيع الحريات الدمقراطية عنصرا هاما في الكفاح للانتقال الى الاشتراكية .

تعاظم كفاح الطبقة العاملة اليابانية

واما رئيس النقابات اليابانية ، وزعيم الحزب الاشتراكي اليساري ، فقد اوضحا مدى تعاظم الكفاح الطبقي للعمال في اليابان من اجل حقوقهم ورفع مستوى معيشتهم ، وضد الامبريالية الامريكية وعدوانها على الفيتنام ، وضد تحكمها في اليابان نفسها ، ومن اجل الحريات الدمقراطية ، هذا النضال الذي كسب احتراما عالميا واسعا . وقد اظهر الخطيبان اهمية حركة الطبقة العاملة العالمية ، وضرورة التعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية واعلنا ان حزبيهما من اجل الاشتراكية في اليابان على الاسس الماركسية .

اشتداد الكفاح في اميركا اللاتينية

واكد زعماء الحركة الشيوعية في دول امريكا اللاتينية على نمو قوى ونفوذ الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية في تلك الاقطار التي تستعبدها الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية. والاحزاب الشيوعية تعمل على تشديد الكفاح السياسي على الرغم من المصاعب التي تواجهها . واكد هؤلاء الزعماء على ان توسيع وتعميق الكفاح السياسي وثم نضوج قوى الثورة هو الذي يقرر تطور هذا الكفاح الى كفاح مسلح ، فلا يمكن القفز فوق الشروط الموضوعية التي لم تنضج بعد وفرض كفاح مسلح فاشل . وهناك بلدان مثل كولومبيا حيث اشتدت وحشية قوى الرجعية الحاكمة ، اشتعل كفاح مسلح في الارياف ، يشترك فيه الشيوعيون الذين يقومون بكفاح سياسي في نفس الوقت في المدن ، لتجنيد قوى الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، لتوسيع جبهة الكفاح في اشكال متعددة ، لاسقاط الرجعية والامبريالية الامريكية . وقد دلت خطب هؤلاء الزعماء على اتساع وحدة الحركة الشيوعية في امريكا اللاتينية حول هذا الخط السياسي الصحيح ، وعزل الاراء المتطرفة المغامرة .

الدول المتجهة الى الاشتراكية

ولقد اعترض عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم في مالي كيتا ، في تقريره ، على تسمية « السير في الطريق اللا رأسمالية » ، قائلا هناك نظام راسمالي ونظام اشتراكي ، ولا يوجد نظام ثالث بينهما . فاما السير في طريق الرأسمالية ، واما السير في طريق الاشتراكية . وفي حديث مع وفدنا قال عضو الوفد المالي انه يفضل القول : « الدول المتجهة نحو الاشتراكية » خاصة بالنسبة لبلاده. وفي حديث لوفدنا مع احد العلماء السوفييت المختصين بدراسة تطور البلدان العربية والافريقية ، قال هذا العالم نحن السوفييت انتبهنا الى هذه القضية في دراستنا لتطور الجمهورية العربية المتحدة وامثالها ، حيث ان نفس القوى الحاكمة في هذه الدول ، تعلن انها تسير في طريق الاشتراكية ، وقد قبل راينا الرفيق برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، في خطابه في الاجتماع الاحتفالي في الكرملين ، حيث قال عن هذه الدول : الدول المتجهة الى الاشتراكية .

بكداش يؤكد دور الطبقة العاملة والحزب الشيوعي

وفي تقريره الواسع الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، الرفيق خالد بكداش ، ابرز اهمية التطورات الجذرية الاجتماعية التي تحققت في بعض البلدان العربية ، كما ابرز دور حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وتعرض الاستعمار وحكام اسرائيل لهذه الحركة ، خاصة في الهجوم العدواني الاخير ، وجاء على النواقص والمشاكل الداخلية لحركة التحرر هذه . وابرز ضرورة تعاون القوى الثورية والشعبية ، وتعاون الدول العربية التقدمية ، كما ابرز دور الطبقة العاملة والحزب الشيوعي الاساسي في عملية الانتقال الى

ـ البقية على ص ٣ عمود ٣ ـ

حين تطلق صفارات الانذار : احد شوارع هانوي ، عاصمة فيتنام الشمالية ، ويرى فيه المواطنون يهبطون الى ملاجئهم الحديثة بهدوء الى حين انتهاء الغارة

احصائيات الحكومة تهتك الستار عن سياسة التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية

ان الحياة نفسها كفيلة بفضح الاكاذيب وهتك أستار الخداع مهما يطل الزمن ومهما يلجا الحكام المعنيون بالامر الى وسائل الدعاية الخادعة . وانه لمما يثير الاشفاق والقلق ان تمد السلطات الاسرائيلية يدها الى المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة محاولة تكرير نفس الاسطوانة المزيفة التي طالما كررتها عندنا ، العرب المقيمين في اسرائيل ، متلبسة اثواب الصديقين والمحسنين . فقد نشرت الصحف كثيرا في الايام الاخيرة عن مئات الوف الليرات التي تخصصها وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات لمساعدة السلطات المحلية في قطاع غزة وفي مدن الضفة الغربية ، بتحسين الخدمات البلدية ورفع مستواها كما تدعي .

بقلم : فؤاد خوري

وبدون اي حياء تلحق الصحف الصفراء وصحف البلاط اعلانات الوزراء ومدراء الوزارات وتمضي تشيد بالنوايا «الحسنة» والمعاملة الدمقراطية من قبل السلطات الاسرائيلية تجاه الشعب العربي الفلسطيني المقيم في المناطق المحتلة حديثا .

ولكن المثل الشعبي صدق ايضا حين قال : حبل الكذب قصير . ان احصائيات وزارة الداخلية ودائرة الاحصاءات المركزية نفسها تكذب ادعاءات الحكام وتفضح سياستهم العنصرية التي تبعد عن الدمقراطية بعد الارض عن السماء .

ان مختبر سياسة حكام اسرائيل هو المواطنون العرب الثلاثمائة الف الذين يعيشون منذ تسعة عشر عاما في اسرائيل . كم من المرات كنا نقول لهؤلاء الحكام الذين اعمت ابصارهم المشاعر العنصرية وشهوة التوسع ، ان عرب اسرائيل يستطيعون ان يكونوا جسر السلام بين اسرائيل والشعوب العربية اذا توفرت لهم الامكانيات لممارسة حقوقهم القومية والاجتماعية الدمقراطية في هذه البلاد . ولكن حكام اسرائيل اصموا اذانهم من سماع قولنا وراحوا على العكس يمارسون سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بابشع اشكالها : الحكم العسكري ونهب الاراضي وتحطيم الاقتصاد العربي وتجميد فعاليات السلطات المحلية العربية وابقائها على حالة مزرية .

وفي الوقت نفسه راح هؤلاء الحكام يطلقون لالسنتهم ولاقلامهم العنان في قلب الحقائق وتبييض الوجه الاسود .

وحديثا صدر كتاب من قبل وزارة الداخلية ودائرة الاحصائيات الحكومية يدين نفسه سياسة حكام اسرائيل تجاه السلطات المحلية العربية ، ويشجب بجرة قلم كل التبجحات الفارغة والمدائح «الذاتية» الكاذبة .

وليس بالامكان ايراد كل الاحصائيات المذكورة ، ولكن جانبا بسيطا منها كاف لاثبات ما نقول ولادانة السلطات الحكومية الاسرائيلية بانتهاج سياسة تضييق الخناق والتجميد على المواطنين العرب ، فيما يتعلق بمجال السلطات المحلية .

تقدم وزارة الداخلية مساعدات مالية لجميع السلطات المحلية في البلاد كجزء من مساهمتها في ميزانيات هذه السلطات . والمساعدات المالية يتوخذ بعين الاعتبار ، حين تقديمها مدى تطور تلك المدينة الاقتصادي ، فكلما كانت اغنى اقتصاديا كلما قلت صاحبتها لتلك المساعدة . والناصرة ، المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، والتي يتشدق الحكام دائما بما يقدمون لها من مساعدات، يتساوى في عدد سكانها عكا وطبريا المدينتان اللتان الاكثرية سكانهما الساحقة من المواطنين اليهود . وعلى الرغم من ان موارد عكا وطبريا الاقتصادية اوفر من موارد الناصرة ، وعلى الرغم من ان ٣٧ بالمئة من مساحة بلدية الناصرة معفية من الضرائب لانها مشغولة بالكنائس والاديرة . فان الارقام تظهر مدى التمييز اللاحق بهذه المدينة العربية :

ان مساعدة الحكومة في الميزانية العادية تبلغ في الناصرة ١٤٤٤ بالمئة (١٣ ليرة للنفر) وفي عكا ٢٦ بالمئة (٤١ ليرة للنفر) وفي طبريا ٢٤ بالمئة (٥١ ليرة للنفر) .

واذا اخذنا مجالا اخر من مجالات المساهمة الحكومية في ما يسمى بالخدمات الحكومية التي تقدمها وتشرف عليها السلطات المحلية ، الا وهو المساعدات الاجتماعية للفقراء ، وجدنا الصوره نفسها ، صورة التمييز والمحاباة .

وعدد العائلات المحتاجة يبلغ في الناصرة ٨٥٧ عائلة منها ٢٢ بالمئة تتلقى مساعدات مالية و ٣٩ بالمئة تتلقى مساعدات اخرى وفي عكا يبلغ عدد العائلات المحتاجة ٢٠٠٩ عائلات منها ٢٤ بالمئة تتلقى مساعدات مالية و ٥٨ بالمئة تتلقى مساعدات اخرى .. وفي طبريا يبلغ عددها ١٣٦٣ منها ٤٣ بالمئة تتلقى مساعدات مالية ٦٩ بالمئة تتلقى مساعدات اخرى .

ولا تختلف الصورة في مجال التعليم .. ولكنني اقتبس ناحية واحدة من هذا المجال الواسع ، هو ناحية الخدمة التي تسمى تغذية الطلاب . فمن المعروف ان السلطات المحلية ، بمساعدة وزارة المعارف ، تدير مطابخ للطلاب ، تقدم لهم وجبة الغذاء ، ويستطيع ممارسة هذا الحق اما الطالب الفقير او الطالب الذي يفضل البقاء عند عطلة الظهر في المدرسة .. وبقدر ما تبدي وزارة المعارف من الاهتمام وتقدم من المساعدة يستطيع عدد اكبر من الطلاب ان يشترك في تغذية الطلاب . ولكن الناصرة محرومة من هذه العناية .

ففي الناصرة يبلغ عدد الطلاب المشتركين في نظام التغذية ٢١٣ (من مجموع ٤٣٠٥ طلاب) وفي عكا ١٨٧٠ (من مجموع ٦٧٠٠ طالب) وفي صفد ٢٨٨٣ (من مجموع ٣٢٨٢ طالبا)

ويؤم الناصرة الاف من السائحين الاجانب كل سنة ، ويملا مرافقوهم الرسميون اذانهم بالكذب عن تطور الناصرة وعمرانها والخدمات البلدية فيها . وكثيرون منهم يصدقون .والان يريد حكام اسرائيل من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة حديثا ان يصدق تلك الاكاذيب . ولكن «من فمك ادينك يا اسرائيل» . ان احصائياتهم تكذب ذلك :

فعلى كل دونم ارض في المنطقة البلدية يعيش في الناصرة ٤٧ نسمة وفي عكا ٢٤٨ نسمة وفي طبريا ٢ نسمة وفي الناصرة العليا ١٤٥ نسمة وفي العفولة ٥٦. نسمة ومعدل السكان لكل غرفة يبلغ في الناصرة ٣٤٨ نسمة وفي عكا ٢٤٤ نسمة وفي طبريا ٢٠٣ نسمة وفي الناصرة العليا ١٤٤ نسمة

وصورة اخيرة تفضح الغبن والتمييز : فطول الشوارع المعبدة يبلغ بالكيلو مترات في الناصرة ١٢ وفي عكا ٢٠ وفي طبريا ٥٢ وفي صفد ٣٤ وفي العفولة ٥٧ وفي نهاريا ٦٥ . واما طول مواسير المجاري فانه يبلغ (بالكيلو مترات) في الناصرة ١٠ وفي عكا ٥٠ وفي طبريا ١٤ .

تلك هي الارقام التي لا تقبل النقاش . وحين «تفضل» رئيس الوزراء اشكول فزار بلدية الناصرة في اوائل هذه السنة ، استطعت «بالدبوس» ان امثل كتلتنا الشيوعية في كلمة القيتها امامه ، اوردت فيها بعض الاحصائيات المشابهة ، وطالبت بالمساواة والدمقراطية . وفي جوابه ادعى بان الارقام التي اوردتها تحتاج الى تدقيق !

اما هذه الارقام التي ننشرها اليوم فلا تحتاج الى تدقيق ... انها ارقامهم .. فماذا يقولون ؟

قبل ان تتبجح حكومة اسرائيل بمديد العون لبلديات غزة ونابلس والخليل ، لتتفضل وتعامل الناصرة وشفاعمرو وعبلين وكفر ياسيف وباقة الناصرة والطيبة وغيرها على قدم المساواة .

في نـــدوة عقدت بتل ابيب

ديان يفرغ ما في جعبته من شهوة الاحتلال والتهديد

سنيه يقول : حرب حزيران هي احدى الحروب العادلة في التاريخ

مكتب الاتحاد ـ في ندوة عقدت ، بتل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، عن «حرب الايام الستة ـ ما قبلها وما بعدها» ، افرغ وزير الدفاع موشه ديان كل ما تنطوي عليه السياسة الاسرائيلية الرسمية من شهوة الاحتلال والتوسع المغلفة بطلاء «السلام» ومن صنوف التهديد والوعيد لسكان المناطق المحتلة والشعوب العربية . وتحدث في هذه الندوة المرتد عن الشيوعية ، والمشرع الجديد ، موشه سنيه ، فاختلق المبررات لحرب حزيران وحظي من ديان بشهادة «حسن سلوك» . لقد قال له ديان : «انك تذكرني بمواقفك في هاتيك السنين ، قبل ٢٤ سنة» ..

اقوال ديان

وفي كلمته قال الوزير ديان : ان المحافظة على وجودنا في المناطق المسيطر عليها (ديان لا يقول «المناطق المحتلة») ، والانسحاب فقط بعد مفاوضات السلام ـ هما القضيتان اللتان تواجهان الدولة بعد الحرب . ولكن ديان يضيف : توجد الان بعد الحرب حدود سخيفة سابقة من المحظور علينا ان نعود اليها ، فهي اسوأ من الحرب ..

وديان يقول ايضا : ولما كان التمسك بالمناطق المسيطر عليها لا يثقل علينا .. واذا كنا نريد احراز اهدافنا ، فلا يجب ان نعود لاتفاقية الهدنة .

وقال ديان : وعلينا ان نعترف بانه حتى اذا لم نشن الحرب ، بل بقينا حيث نحن الان ، فسنكون قريبين من عواصم مختلف الدول العربية ، على بعد كيلومترات غير كثيرة من دمشق وعمان والقاهرة فان هذا الامر وحده سيثير في اماكن مختلفة من العالم الخارجي نوعا من الشعور العدائي . وعلى هذا فحتى لو استانف العرب الحرب ضدنا فستكون دول لا ترى في حرب الدول العربية ضدنا عملا عدوانيا .

وتحدث ديان عن المقاومة التي تلقاها السلطات في المناطق المحتلة فقال : علينا ان نذكر ، برضا ، انه بعد محاولات فاشلة معدودة توقفت الاضرابات والمظاهرات الاحتجاجية في هذه المناطق .

وتحدث عن اعمال التخريب فقال : اذا استمرت اعمال زرع الالغام على طول الحدود الاردنية فمن المشكوك فيه ان يتحمل السكان الاردنيون ذلك .

وذكر ديان ان مصر والدول العربية ستتمكن حتى نيسان سنة ١٩٦٨ من استعادة كميات الاسلحة والمعدات العربية التي كانت تملكها عشية الحرب الاخيرة واضاف ان «المعدات الجديدة ستكون احدث واكثر نجاعة ولهذا فاننا نصر على عدم العودة الى حدود الهدنة .

تفسيرات المشروع الجديد

وتحدث المرتد عن الشيوعية ، موشه سنيه فقال ان حرب الايام الستة كانت بالنسبة لاسرائيل حرب دفاع قومي واضحة . لقد كانت احدى الحروب العادلة في التاريخ ولكن النصر في الحرب لم يبعد الاخطار حتى الان وحرب اخرى قد تقع ستكون اطول واصعب .

وقال سنيه : اننا كحزب نقول ان من الضروري حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي طبقا لمبدا التعايش السلمي ولكننا فشلنا في اقناع الزعامة السوفييتية بان تقف الى جانب التهاود واتفاق السلام !!

وادعى سنيه ان الخط الذي انتهجه الاتحاد السوفييتي لم يجلب له سوى خيبة الامل !

وقال سنيه : اما اعادتنا الى وضع شفا الحرب فهي انتحار ونحن لا نستطيع ان نوافق على الانسحاب ازاء نوايا العرب التي عبر عنها مؤتمر الخرطوم !!

واعلن سنيه ان الضم لمنطقة ما غير ممكن بدون ضم السكان . وقال ان اعمال الارهاب قبل الضم انما تعني الغاء اتفاقية وقف القتال . واما بعد الضم فستكون بمثابة تمرد قومي . ثم ان الضم يشوه صورتنا القومية . واضاف سنيه ان الموهبة السياسية يجب ان تلحق بالموهبة العسكرية .

يكتبها : صليبا خميس

« عناقيد الغضب »

كان الاسبوع الماضي بحق ، اسبوع فرنسا في اسرائيل . بدون مبالغة فان كمية الشتائم والنعوت غير المستحبة التي انهالت على راس الرئيس الفرنسي ديغول ، في اسبوع واحد ، لا تقل عن كمية التحريض التي تنظمها الاوساط الحاقدة ، في « اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي » ، على الاتحاد السوفييتي والشيوعية . حملات من الحقد ، الموجهة الى كل من يعارض او يقاوم سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تنبت عناقيد الغضب التي تسمم العلاقات بين الشعوب .

لسنا مدعوين للدفاع عن سياسة الرئيس الفرنسي ديغول .. ولكن لحملة التحريض ضده في اسرائيل ، مغزى اخر ، غير رد الفعل ، او ما يسمونه عندنا «فورة الدم» ، على تصريحاته غير الودية لسياسة حكام اسرائيل . ان هذه الحملة تعكس الغضب على شعور الفشل الذي منيت به السياسة الخارجية الاسرائيلية ..

ولم يستطع المصابون بالعمى السياسي المزمن ان يتصوروا كيف ان «امنا فرنسا» تبيعنا بهذه السرعة . الدكتور روزنبلوم ، في يديعوت بتاريخ ١-١٢-٦٧ يشتم ديغول ويترحم على سوستيل ، دون ان يعي ، هو وامثاله ان التأييد الذي تقدمه الدول الغربية لاسرائيل ، هو بالقدر الذي تحتاجه تلك الدول الغربية لدعم مصالحها المختلفة في المنطقة .

وفرنسا اليوم تتحول الى زعيمة العالم الراسمالي في اوروبا. ومصالح برجوازيتها ، كدولة راسمالية ، هي المقررة في نهاية الامر . وفي صراع هذه البرجوازية مع الاحتكارات الامبريالية التي تنشد السيطرة على العالم ، ترفض ان تحذو حذو بريطانيا بالاذدناب للامبريالية الامركية والاعتماد الكلي عليها . وهذا الصراع ادى الى تغييرات جذرية في السياسة الفرنسية الخارجية خصوصا في منطقة الشرق الاوسط التي انحسر منها الوجود الفرنسي ، واصبحت علاقاتها مع المنطقة تقوم على مبدا الاحترام المتبادل . وكان من ابرز التحولات في السياسة الخارجية الفرنسية ،التحلل من قيود حلف الاطلنطي ، والتقرب من المعسكر الاشتراكي ومعارضة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام ، وتدعيم السوق الاوروبية لمواجهة المنافسة من خارج القارة .

والمصالح الاقتصادية للراسمالية الفرنسية ، في ظروف توازن القوى العالمية الجديدة ، تجعلها اكثر ايمانا بنظرية التعايش السلمي ، ومقاومة سياسة المغامرات الامركية ، في مختلف اجزاء العالم . ومن هنا نشا التناقض الاساسي بين سياسة الجنرال ديغول وسياسة حكام اسرائيل الموالية للامبريالية الامركية . هذه السياسة التي وان كانت تحترم مصالح عدد من الدول الغربية الامبريالية ، فانها تتعارض مع مصالح غيرها من الدول ، كمصلحة فرنسا .

وفضلا عن ذلك فان الطبقة العاملة الفرنسية باغلبيتها الساحقة وعلى راسها الشيوعيون ، هي صاحبة الفضل الاكبر في فرض التغييرات الايجابية على سياسة الحكومة الفرنسية الخارجية ، لمصلحة السلام ومقاومة العدوان الامبريالي . فالحزب الشيوعي الفرنسي تؤيده الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة الفرنسية ، شجب الحرب التي شنتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الدول العربية ، مثلما شجب العدوان الامركي على فيتنام .

واستنادا الى قوانين التطور الموضوعية ، فان ما اصاب علاقات اسرائيل مع فرنسا لن يكون الظاهرة الوحيدة او الاخيرة من نوعها اذا استمرت الحكومة في انتهاج نفس السياسة القديمة المفلسة .. فالدول العربية ، هي في نهاية الامر قوة لا يستطيع الغرب ان يتجاهل وجودها ، ومركز بلادها الاستراتيجي ، كما لا يستطيع ان يتجاهل مواردها البترولية ، وخطوط مواصلاتها التي تربط الغرب بالشرق . هذه الحقائق يجب الا يتجاهلها كل بعيدي النظر .

مستقبل اسرائيل في المنطقة يعتمد على شكل علاقاتها مع جيرانها وليس على الحماية الامركية او البريطانية او الفرنسية .

ويظهر ان الدكتور موشه سنيه لا يزال يذكر بعض البديهيات التي تعلمها في حزبنا الشيوعي ، قبل ان انشق عنه ، مع انه لا يحسن الاستفادة منها .

في الندوة التي عقدت ، يوم الخميس الماضي ، باشتراك الدكتور موشه سنيه والجنرال موشه ديان ، حذر الدكتور سنيه من التحول في السياسة الفرنسية ، هذا التحول الذي وصفه بانه «معادي» وقال ، مثل بالغ الوصفات ، ان على اسرائيل الا تضع كل مقدراتها في يد الرئيس جونسون ، ولم يقل اميركا . بل حصر ذلك في الرئيس جونسون . وبهذه الصيغة يستطيع الدكتور سنيه ارضاء كل الاطراف ، مثل مشروع القرار البريطاني . فهو ضد الاعتماد الكلي على حماية جونسون ، بدافع بسيط واحد هو الخوف من ان «يبوق» جونسون باصدقائه في اسرائيل ، ولم يتعرض الدكتور سنيه الى توجه الحكومة ولا الى عدوانية السياسة الاميركية ضد كل شعوب هذا الشرق . لم يدع سنيه الى تحول جذري في السياسة الاسرائيلية ، نحو الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، بل ناصر السياسة الرسمية باعتباره هذه الحرب اعدل حرب عرفها التاريخ ، وكرد اتهامه للسياسة السوفييتية التي اعتبرها متحيزة للعرب ، لاقناع من يريد البقاء في التبعية الاميركية بأن يوسع شبكة غزله الى منافسي جونسون . ولكن وصفات سنيه افقدت اسرائيل ، قبل ديغول ، اصدقاء كثيرين اخرين .

ان عبرة التحول في الموقف الفرنسي ، هي نتيجة طبيعية كما يحدث في منطقتنا ، في مرحلة انهيار السيطرة الاستعمارية ، وانحسار النفوذ الاستعماري في المنطقة . ان الحماية الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها ، هي بسياسة سلمية ، توصل الى حل عادل للنزاع الاسرائيلي - العربي ، مهما يكن ذلك صعبا وشاقا . هذا هو الطريق الذي لا بديل له لخلق نوع جديد من العلاقات الاسرائيلية - العربية .

حفلة تقليدية ... وسياسة تقليدية

اشكول ، كالعادة ، تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . اعترافه بان الحرب لم تقرب السلام .. يقول : «تصريحات ديغول اذهلتنا» .. اسرائيل ستتعاون مع يارينغ ما دامت مهمته دعوة الطرفين للمفاوضات

مكتب الاتحاد - في لقائه السنوي التقليدي الذي عقد يوم الجمعة الماضي في القدس مع محرري الصحف اليومية بمناسبة التاسع والعشرين من نوفمبر ، تجاهل رئيس الحكومة اشكول ، كعادته ، الشق الثاني من قرار التقسيم بشان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واكد من جديد على ان حكومة اسرائيل قد عقدت العزم على الا تعود الى «الوضع والحدود التي اكل الدهر عليها وشرب» .

واعترف رئيس الحكومة بان الحرب لم تحقق السلام ، قائلا : «ان الانتصار يحتم علينا ان نضاعف الجهد الذي ينبغي على الشعب ان يتقبله برضا .. وذلك لان السلام لا يزال بعيدا» .

واستعرض اشكول خطوط سياسة حكومته مدعيا ان اسرائيل تسعى نحو تحقيق السلام بينها وبين جاراتها . وقال ان هذا السلام لا يتحقق الا عن طريق المفاوضات المباشرة وعقد اتفاقيات صلح . وقال ان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران شرط لتحقيق السلام .

واضاف : ان الطريق نحو تنظيم الحدود المتفق عليها والامنة لا يمكن التوصل اليها الا في نطاق اتفاقيات السلام .

وقال : «لقد بدأ الحكام العرب يصطنعون الاستعداد للاعتراف بحق كيان اسرائيل ، والاعلان عن الغاء حالة الحرب . وما ذلك الا محاولة للظهور بمظهر الاعتدال امام الرأي العام الخارجي . ولكن لايمكن الاعتماد على هذه التصريحات المعتدلة على حد الزعم» !!

واعلن ان حكومة اسرائيل قررت التعاون مع مبعوث سكرتير الامم المتحدة يارنغ «ما دامت مهمته هي دعوة الطرفين الى مائدة المفاوضات المشتركة» !

وتطرق اشكول الى تصريحات الرئيس الفرنسي ديغول ، فقال ان هذه التصريحات «اذهلتنا» .. واننا نشعر بالاسى العميق بسبب هذا التزييف التاريخي . واضاف : «ان القدس هي عاصمة اسرائيل منذ الاف السنين ، ولن تنقسم مرة اخرى» .

واتهم اشكول الدول العربية بالاعتداء المستمر على اسرائيل ، وقال : «طيلة عشرين سنة لم نعرف الهدوء ، وقد وصلت الحوادث التي كانت احيانا حوادث دامية ، الى اوجها في حرب الايام الستة وموقد هذا التوتر هو عدم اعتراف الزعماء العرب بقيام اسرائيل وانهم يتنكرون لاتفاقيات الهدنة ، ويرون انها لا تلزم الا اسرائيل» !

القاهرة - اسقطنا ٣ طيارات
القدس - طيارة واحدة اسقطت

القاهرة - اعلن ناطق عسكري مصري ان ثلاث طائرات اسرائيلية اسقطت في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي فوق خليج السويس بنيران المدافع المضادة للطائرات بعد ان حاولت اختراق اجواء المواقع المصرية . واضاف الناطق المصري ان هذه الطائرات شوهدت وهي تحترق كما شوهد ملاحوها وهم يهبطون بالمظلات .

الا ان البلاغ العسكري الاسرائيلي ذكر ان المصريين اطلقوا في حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي مدافعهم المضادة للطائرات على طائرتين تابعتين لسلاح الجو الاسرائيلي كانتا تقومان باعمال الاستكشاف الاعتيادية فوق خليج السويس. وقد اصيبت احدى الطائرتين بنيران المدافع المضادة للطائرات وسقطت في البحر على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوب بور توفيق وحوالي ٨ كيلومترات من الضفة الشرقية للقناة .

ومنذ يوم الجمعة الماضي تجري تفتيشات واسعة للعثور على ملاحي الطائرة المفقودين ، بمساعدة طائرات الهيلكوبتر وسفينة تابعة لسلاح البحر الاسرائيلي وسفينة يونانية يستأجرها الجيش المصري وتعمل على طول خليج السويس ومعظم بحارتها من اليونانيين .

وذكرت «الاهرام» القاهرية ان السلطات المصرية اطفات الاضواء في السويس طيلة ليل الجمعة في اعقاب حادث اسقاط الطائرات الاسرائيلية .

واضافت الصحيفة ان الانباء التي وصلت الى مصر اشارت الى ان القوات الاسرائيلية زادت من استعداداتها وساد المنطقة ، طول يوم السبت ، وضع من الترقب المتوتر .

اعتقال ٨ من الشبان والطلاب بالناصرة بتهمة التعاون في تخريب مصنع السيارات

الناصرة - بلغ عدد المعتقلين بتهمة التعاون مع المتسللين الذين جاءوا من وراء الحدود ووضعوا متفجرات في مصنع تركيب السيارات بالناصرة العليا - ثمانية اشخاص . بينهم اربعة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ١٩ سنة يتعلمون في المدرسة الثانوية البلدية في مدينة الناصرة .

وذكرت الصحف ان اثنين من المعتقلين هما من طلاب ام الفحم واخر من قرية صندلة واربعة من قرية كفر قرع . ونشرت «هارتس» ان بين المعتقلين ابنين لشرطي عربي في مدينة الناصرة وان دوائر الشرطة تدرس الان فيما اذا كان يجب فصل الاب من وظيفته رغم انه يؤكد عدم معرفته بالامر وان ولديه اكدا ذلك ايضا .

وفي طلب توقيف المتهمين اعلن ممثل الشرطة ان هؤلاء قد تآمروا مع المتسللين الذين نظموا عددا من اعمال التخريب بالتشاور مع المتهمين وبمساعدتهم وان المتهمين قد زودوا المتسللين بتفاصيل عن الاهداف وقال ممثل الشرطة ان ثلاثة من المتهمين قد اعترفوا بانهم اشتركوا في اجتماع عقد مع المخربين في ٣ تشرين الثاني وتقرر فيه تخريب مصنع تركيب السيارات . وقال ان المتهمين ذهبوا مع المخربين الى احدى القرى حيث سرقوا سيارة استخدمت في عملية التخريب.

حركة الطبقة العاملة العالمية - بقية

الاشتراكية ، وضرورة تعاون القوى الوطنية مع بلد ثورة اكتوبر الذي يقف منذ ايام لينين مع حركة التحرر الوطني للشعوب .

مهاجمة العدوان الاسرائيلي

ولقد كان من ابرز الخطباء ، الذي كرس كل خطابه تقريبا ، في هجوم على سياسة حكام اسرائيل وعدوانهم الاخير على البلدان العربية ، ممثل الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا . قال هذا الرفيق ، ان الانتصار العسكري الاسرائيلي انعش حكام جنوب افريقيا ، وعزز سلطتهم وسياستهم العنصرية . ودعا الى تشديد الكفاح لافشال الغزوة العسكرية التوسعية الاسرائيلية ، الامر الذي يضعف الاعتداءات الامبريالية على شعوب افريقيا ، ويضعف الحكام العنصريين .

نشاط وفدنا

لقد تكلم في المؤتمر باسم وفدنا الرفيق ابراهام ليفنبراون فاضحا سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمعادية للعمال والشعب في اسرائيل ، والمعادية لحركة التحرر العربي ، ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . كما ان الرفيق جمال موسى قدم خطابه الى رياسة المؤتمر بعنوان : « من قضايا الساعة زيادة تضامن حركة الطبقة العاملة العالمية مع حركة التحرر الوطني لصد العدوان الاستعماري المتزايد » . وسينشر مع بقية الخطابات في وثائق المؤتمر التي ستصدر في كتاب خاص بعدة لغات .

كما ان وفدنا اجرى محادثات واتصالات مع عدد من الوفود من مختلف البلدان .

واختتم المؤتمر بكلمات مختصرة كل من بونماريوف ورئيس المعهد المضيف وقادة شيوعيين اخرين ، مؤكدين اهمية المؤتمر ، واهمية القضايا التي اثيرت فيه ، ومدى مساهمة هذا المؤتمر في وحدة وتضامن حركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني.

زاوية الرياضة

« ١ : صفر » بين مكابي نتانيا - مكابي حيفا ، بني يهودا - مكابي تل ابيب ورمات غان - هبوعيل بيتح تكفا ! !
- في لقاء مثير وحساس هزم هبوعيل كفار سابا منافسه مكابي بيتح تكفا باربعة اهداف مقابل هدف واحد .
- اقتنصت طبريا نقطة لم تحلم بالحصول عليها في مباراة فريقها مع شباب الناصرة (١ : ١) !
- رقم قياسي في تسجيل الاهداف حققه الاهلي الناصرة - اكسال (١٠ : صفر) - فازت ام الفحم على اور عقيبا (٢ : صفر) .

- فرق الدوري الممتاز -

انتهت بعد ظهر السبت الماضي مباريات الدوري الممتاز بمفاجآت لم يكن يتوقعها احد ، فقد خسرت جميع فرق القمة بشكل غريب ، ففي حيفا هزم مكابي نتانيا فريق مكابي حيفا المضيف بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة متوسطة المستوى تبادل خلال شوطيها لاعبو كلا الفريقين السيطرة على اللعب والهجمات . الا انه رغم تعدد هجمات حيفا فلم تشكل خطرا على مرمى نتانيا بسبب تباطؤ افراد الهجوم وسوء تسديدهم الى المرمى ، ولم يقدم اي منهم العرض اللائق المطلوب سوى النجم حسين بستوني الذي اظهر جهدا كبيرا في سبيل تغيير النتيجة .

في الدقيقة ٣٧ من المباراة واثر واحدة من هجمات نتانيا المنفردة سجل (سروسي) هدفها الوحيد الذي فاز مكابي نتانيا بواسطته بنقطتي المباراة وليتخلص كذلك من خطر الهبوط الى القاع .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل القدس - هبوعيل حيفا (٢ صفر)

شمشون - هبوعيل بئر السبع (صفر : صفر)

هكواح - نس تصيونا (٢ : ١)

مكابي يافا - شعرايم (١ : صفر)

- فرق الدرجة الاولى -

كان لقاء فريقي القمة « هبوعيل كفار سابا - مكابي بيتح تكفا » اكثر لقاءات دوري فرق الدرجة الاولى اثارة وحساسية وحماسا من حيث العرض الكروي الممتاز وطموح كلا الفريقين الى العرش ثم للصعود الى فرق « الدوري الممتاز » . تميز اللقاء في بدايته بتوتر اعصاب لاعبي كلا الفريقين كالعادة فتبادلا الهجمات التي لم تشكل خطرا ما على احد المرميين . لم يمض على الشوط الاول الا ربع ساعة واذ بهجوم ضاغط من لاعبي كفار سابا على مرمى بيتح تكفا استمر خمسين دقيقة احرز خلالها نجم كفار سابا وهدافها المشهور «مارتشينكي» ثلاثة اهداف متتالية في الدقائق ٢١ ، ٣٠ ، ٦٢ . ثم سجل « بيتر بورغ » الذي كان بارعا في المباراة هدف فريقه الرابع والاخير .

وفي الدقيقة ٨٤ سجل فريق مكابي بيتح تكفا هدفه الوحيد (٤ : ١) بين كفار سابا - مكابي بيتح تكفا .

طبريا - شباب الناصرة - ١ : ١

على ملعب الناصرة وامام جمهور لا بأس بعدده جرت مباراة الدوري بين شباب الناصرة وهبوعيل طبريا . منذ بداية المباراة حتى دقيقتها التسعين سيطر لاعبو الشباب على ارض الملعب وفي اغلب فترات المباراة . اضاع هجوم الشباب خلال المباراة اهدافا تشكل في عددها رقما قياسيا ! قدم لاعبو الناصرة عرضا مثيرا وحماسيا خلال شوطي المباراة ، فقد سيطروا على المباراة تماما وحاصروا فريق طبريا بشدة ساعين وراء تسجيل اهداف الفوز الا ان سوء التسديد والتسرع في التصويب كانا الحائل كالعادة امام الفوز باهداف كثيرة . في الدقيقة ٥٣ من المباراة تلقى بنيشتي جناح الناصرة الايسر كرة طويلة متقنة من مجدلاني ليرسلها الاول قذيفة لم يحرك لها حارس مرمى طبريا ساكنا وليسجل بنيشتي بها هدف فريقه الوحيد .

بعدها بربع ساعة سجل «ترجمان» هدف التعادل لطبريا (١ : ١) .

بعد هدف التعادل حاول الشباب مرة اخرى تسجيل هدف الفوز .. فحاصروا فريق طبريا في قلب مرماه وصوبت كرات لا تحصى ولا تعد نحو المرمى الا ان الحظ ابعدها دائما عن الخشبات الثلاث ، وانتهت المباراة بالتعادل بهدف واحد لكل من الفريقين.

- فرق الدرجة الثالثة -

جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة كالعادة ، وكانت اهم نتائجها كالاتي :

ام الفحم - اور عقيبا (٢ : صفر)

قلنسوة - بيتار هرتصلية (١ : ١)

الاهلي الناصرة - اكسال (١٠ : صفر)

دبورية - الرينة (٢ : ٢)

الاهلي مجد الكروم - كابول (٣ : صفر)

- اخبار العالم الرياضية -

● موسكو - في مباراة الثأر بين « طوربيدو » بطل الاتحاد السوفييتي في كرة القدم و « سبارتاك » التشيكي فاز الاول بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ليصعد الى دور ما قبل النهائي للفوز بلقب « بطل ابطال اوروبا » في كرة القدم .

● في نتانيا - ستجري اليوم الثلاثاء المباراة الودية الثانية التي سيقيمها « فيله » الفريق الدنماركي الزائر الذي سبق ان هزم فريق هبوعيل تل ابيب (٢ : صفر) بعد ظهر السبت الماضي .

● في لندن - اقتنص فريق « ليفربول » نقطة ثمينة في مباراته مع « فولهام » وبعد تعادلهما (١ : ١) واحتفظ بذلك بالمركز الثاني في قائمة الدوري الانكليزي الممتاز بعد «فينشستر يونايتد» وله ٢٥ نقطة .

- تكهنات الاتحاد - في مسابقة السبورتوتو

١ - هبوعيل محني يهودا - هبوعيل بئر السبع × ٢

٢ - هبوعيل القدس - هبوعيل تل ابيب ٢ ×

٣ - هبوعيل حيفا - هبوعيل بيتح تكفا ١ ١

٤ - مكابي يافا بني يهودا ٢ ×

٥ - مكابي حيفا - مكابي تل ابيب ٢ ٢

٦ - هكواح - مكابي شعرايم ١ ١

٧ - نس تصيونا - مكابي نتانيا ٢ ×

٨ - هبوعيل طبريا - كفار سابا ٢ ٢

٩ - شمشون - رمات غان ● ١

١٠- هبوعيل رعنانا - هبوعيل هرتصلية ١ ١

١١- مكابي بيتح تكفا - هبوعيل عكا ١ ×

١٢- بيتار القدس - هبوعيل عسقلان ١ ١

رسائل القراء

عامل عربي من ام الفحم يسال حضرة وزير البوليس :

هل البوليس اصبح فوق القانون والمحكمة ؟!

عملت طيلة خمس سنوات في معمل كازوز في بنيامينا لدى صاحب العمل ساشا جرمانسكي ، في ظروف عمل قاسية واستغلال بشع . لقد كان علي ان اعمل ، بدون تحديد ساعات عمل ، في حديقة البيت اثناء الفراغ ، وبعد العمل في التوزيع في الخارج وفي اصلاح الماكنات اذا اقتضى الامر .

بعد خمس سنوات من هذا العمل المضني فصلني صاحب العمل بتاريخ ١٧-٢-٦٧ . وبالطبع طالبت بحقوقي عنده عن المدة المذكورة . ولكن صاحب العمل انكر كل علاقة بيني وبينه ! وظهر انه لم يدفع عني التأمينات والرسوم القانونية . ولم تفد كل مراجعاتي ورجائي له بالحصول على حقوقي المشروعة ، مما اضطرني الى رفع دعوى عليه امام المحكمة .

وبتاريخ ٢٠-١١-٦٧ نظرت المحكمة في الخضيرة في قضيتي . وقد ابرزت امام المحكمة وثائق ودفتر تسجيل رسمي احتفظت به اثناء عملي عنده ، مما اثار جنونه واسقط في يده في المحكمة ولم يستطع الدفاع عن نفسه ورد التهمة عنه .

وبعد يومين من المحاكمة، اي بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ استدعيت لمركز بوليس زخرون يعقوب دون ان اعرف السبب . وهناك بدأ بوليس التحقيق «حايم» يحقق معي ، متهما اياي بأنني سرقت وثائق من صاحب العمل . وقد انكرت تهمة السرقة واثبت للبوليس بأنني احتفظت بهذه الوثائق اثناء عملي . وهذا من حقي . ولكن البوليس المذكور بدأ يضربني بوحشية ويصب علي سيلا من الشتائم الموجهة لي ولديني ولمحمد والعرب اجمعين ! ويقول : انت كذاب مثل ناصر وحسين ، ويجب ان تعترف !

وبعد ذلك اطلق سراحي بعد ان وقعت على محضر التحقيق .

انني استنكر هذه المعاملة غير الانسانية التي عاملني بها البوليس والتي كانت لمجرد الانتقام لصاحب العمل الذي ادانته المحكمة لصالحي .

انني اطالب بالتحقيق في هذا التصرف العنصري ووضع حد لمثل هذه التصرفات وخاصة ضد العمال العرب .

محمد سرور يوسف
محاميد - ام الفحم

لمن نشتكي ؟!

نحن عمال ام الفحم ، وخاصة عمال «الكيرن كايمت» نتحمل اعباء ثقيلة من الشغل تزداد ثقلا على مر الايام . وكل يوم عبء جديد . لقد قدمنا شكاوي عديدة ولكنها ذهبت كلها ادراج الرياح .

بتاريخ ١٩-١١-٦٧ بدأنا العمل في الساعة السابعة صباحا . وبعد ٨ ساعات من العمل المضني جاء المسؤول وفحص حفرة حفرها عامل فوجد جانبا منها غير صالح فاخذ يتفحص عمل كل عامل فلم يجد شيئا يثير الاهتمام . ومع ذلك امر بتصليح جميع الحفر مرة اخرى والعبور عليها حفرة حفرة بعد ان هدد بطرد قسم من العمال . وبعد هذا كله امر مدير العمل بتعطيل جميع افراد الفرقة من العمال وعددهم حوالي ٣٨ عاملا يومين متتاليين وبعدم تسجيل يوم العمل السابق ذكره الى ان نقوم بتصليح جميع الحفر التي حفرناها ذلك اليوم . وبهذا نكون قد تعطلنا اربعة او خمسة ايام من اجل الحصول على اجرة يوم واحد !

لقد توجهنا بالشكاوى الى الهستدروت والدوائر الاخرى المختصة لوضع حد لمثل هذه التصرفات بدون جدوى . فلمن نشتكي ؟

سعيد عايد
ام الفحم

تهنئة

الى الصديق ادريس ابو خميس وعروسه

بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الناصرة

ميثاق وطني مرحلي لعرب الضفه الغربيـة يتفق عليه ويوقعه ممثلو جميع الاوساط الوطنيـه

التمسك بوحـدة الضفتين ، بعروبـة القدس ، ورفض الدويلة الفلسطينيـة الثقـة بـأن النكسة ستقود الى نظام دمقراطي فى الاردن

القدس ـ لمراسل خاص ـ وقع عشرات من شخصيات الضفة الغربية ، ممثلو جميع الاوساط الوطنية فى هـذه المنطقة المحتلة ، وبينهم رجال دين وشيوعيون ، على ميثاق وطني مرحلي لعرب الضفـة الغربية يحـدد الاهـداف النضالية لجميع الاوسـاط والاحزاب فى مرحلة الاحتلال . وفيما يلي بنود هذا الميثاق :

«١ ـ ان فلسطين جزء اساسي من الوطن العربي وان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة تتحمل الامة العربية جمعاء واجب الدفاع عنها . يفرض ذلك الايمان القومي الواحد والخطر المتربص بالوطن العربي كله . وعلى هذا فلا يملك الشعب الفلسطيني وحده ، ولا اية دولة عربية منفردة ، حق معالجتها .

٢ ـ ان العمل العربي الجماعي، والذي يستهدف في المرحلة الحالية ازالة اثار العدوان الاخير ، لن يسمح لسياسة القوة ان تحقق اية مكاسب على حساب حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه

٣ ـ اننا نؤكد تصميمنا على الصمود في وجه كافة محاولات الصهيونية الرامية الى زعزعة ثقتنا بانفسنا والنيل من صلابة مقاومتنا ، ونجدد العهد على ان نبقى اوفياء لوطننا وقوميتنا مهما تبلغ التضحيات .

٤ ـ ان القدس بلد عربي ، وله مكانته المقدسة لدى العرب جميعا مسلمين ومسيحيين . نرفض رفضا باتا كل اجراءات اسرائيل لتهويده ، كما نرفض محاولات تدويله . والقدس جزء من الضفة الغربية التي يجمعها الكيان الاردني في وحدة مع الضفة الشرقية . ونصر على الحفاظ عليها . وان تمسكنا بهذه الوحدة ينبع من ايماننا بوحدة امتنا الشاملة التي نسعى لتحقيقها .

٥ ـ اننا ، اذ نؤكد اصرارنا على وحدة الضفتين ، لنذكر بالم ان اوضاعا سادت اجهزة الحكم في الاردن خلفت آثارا محزنة في نفوس المواطنين .

ولكننا نعلم ان شعب الاردن بضفتيه ، وقد هزته النكسة ، لعلى وعي تام بالاخطاء التي وقعت ، وانه عاقد العزم على تقويمها وقادر على الانطلاق ليبني حياته من جديد على اسس قومية سليمة تخلق المواطن الحرفي الوطن المتحرر الذي يلتزم سياسة خارجية مستقلة قوامها الحياد الايجابي وعدم الانحياز في ظل حكم دمقراطي دستوري يكفل الحريات ويضمن للجميع الفرص المتساوية في العيش الكريم ويقيم الجيش على اساس خدمة العلم ويعد الشعب بمجموعه لحمل واجب وشرف الدفاع عن الوطن في تناسق وتكامل مع ابناء الامة العربية باكملها .

ولتحقيق ذلك لا بد للحكم من ان يحرص على ثقة الشعب بمجموعه وبدعمه وبتاييده ، وان تنتهج في السياسة الداخلية الداخلية والعربية والدولية ما يفرضه الاتجاه التحرري في مراحل انطلاق امتنا العربية نحو اهدافها الكبرى في الوحدة والتحرر والتقدم الاجتماعي ، ويكون بمثابة قوة جلب كبيرة لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيد من الصمود والحرص على وحدة الضفتين .

٦ ـ اننا نرفض باصرار الدعوة المشبوهة لاقامة دولة فلسطينية . ونعتبر تلك الدعوة وسيلة لاخراج القضية الفلسطينية من محيطها العربي وتجريدها من مفهومها القومي ، وعزل الشعب العربي الفلسطيني عن امته العربية . لان اقامة مثل هذه الدولة من شانه تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية تؤدي الى انحلال الشعب الفلسطيني والى تسديد ضربة قاسية لتيار التحرر العربي .

ان نكسة العدوان ستؤدي حتما الى خلق المواطن العربي الواعي والى احداث انقلاب جذري في التفكير العربي ، وان نتاج ذلك سيكون المجتمع العلمي البناء الخير . وان ايماننا بالنصر يرتكز على ثقتنا بامتنا وعلى معرفتنا بطاقاتنا البشرية والمادية التي لا حد لها ، وان نضالنا العادل لاستعادة حقوقنا تدعمه قوى السلم والحرية وتؤيده الكثرة شعوب العالم والدول الصديقة ولا بد ان يصل الى غايته» .

السلطات تحاول (بقية)

من اليات ان ماله ما كان يجب ان يناط بالمسؤول او الحارس على املاك الغائبين» .

اجراءات غير قانونية

ويعلن موقعو المذكرة انهم يرفضون رفضا باتا هـذه الاجراءات والتشريعات ويعتبرونها غير قانونية لانه ، كما جاء في المذكرة :

«من المسلم به ان الضفة الغربية ، بما فيها منطقة القدس العربية ، ليست جزءا من اسرائيل ولا يغير من واقع القطاع الاردني من القدس ومنطقتها في شيء اجراءات الضم الصادرة عن السلطات الاسرائيلية ، وذلك لان هذه الاجراءات مخالفة لاحكام القانون الدولي وخاصة اتفاقية لاهاي سنة ١٩٠٧ لان الاحتلال العسكري لا يكسب الدولة المحتلة السيادة وانما تبقى السيادة للمملكة الاردنية الهاشمية على جميع الضفة الغربية بما فيها منطقة القدس العربية ، ولقد جاءت مقررات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الطارئة سنة ١٩٦٧ باعلانها عدم شرعية ضم منطقة القدس العربية مؤيدة لما تقدم» .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
ادارة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

جمهور غفير فى ندوة من اجل مبادرة للسلام فى تل ابيب

غصت قاعة « بيت سوكولوف » بتل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، بجمهور الحاضرين ، ذوي الاراء المختلفة ، اعضاء منظمات سياسية ، وغير حزبيين ، الذين جاءوا تلبية لدعوة « اللجنة المبادرة للسلام » ، لتبادل الاراء حول القضية المصرية ـ قضية السلام الاسرائيلي العربي ـ ووضع الحلول لها .

وقد اصدر المجتمعون نداء للسلام موجها الى كل محبي السلام في اسرائيل اليهود والعرب . وطالب النداء ب :

- الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ .
- اعتراف الدول العربية بحق قيام اسرائيل .
- الاحترام المتبادل لسيادة وحقوق دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة.

افتتح الندوة يعقوب حن وتكلم فيها : الشاعر ابي شاؤول ، الدكتور بريغور ، عودد فيلبسكي ، صليبا خميس ، الدكتور م. محوبر ، الدكتور ل. كالمان ، وروث لفين .

وقد بعث كل من المستشرق اهرون كوهن والشاعر الكسندر بن ببرفية اعتذار عن الحضور واعربا عن تأييدهما لاهداف الندوة .

القوات السوفييتية الضاربة قادرة على التحرك السريع بصورة مذهلة

فى العرض العسكري الكبير بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، فوجىء المراقبون الاجانب ، للمرة الثانية ، بالتطور الهائل الذي حل على القوات السوفييتية الضاربة التي يمكن نقلها الى اي مكان فى العالم بسرعة كبيرة .

والوحدات الخاصة الجديدة تتكون من المظليين والمدرعات الخفيفة والمدفعية ، والصواريخ (ارض ـ ارض) التي تنقل على اليات جنزيرية صغيرة .

وتساعد هـذه الوحدات في عملياتها بعيدة المدى ، حاملتا طائرات ينتهي العمل في بنائهما قريبا .

المفاجاة الاولى

كانت المفاجاة الاولى بالنسبة للمراقبين الاجانب ، في التاسع من حزيران ، حيث جرى عرض جوي ضخم اشتركت فيه حوالي ٢٠٠ طائرة ، بينها اضخم طائرات النقل في العالم باسره .. وكل هـذه الطائرات اشتركت في عملية انزال مظليين ومعدات .

في البداية ظهرت طائرات (ميغ ٢١ ـ ف) وهي نوع جديد من الطائرات ، فطهرت المنطقة واعدتها للمظليين .. ثم ظهرت ٢٠ طائرة من طراز « انطونوف ١٢ » فهبط منها حوالي ١٠٠٠ من رجال المظلات ، وانطلقوا في الحال للدفاع عن منطقة هبوطهم ، وبعد ان اصبحت المنطقة في مامن من الهجمات ، اقبلت ٢٧ طائرة هليكوبتر من طراز (مي ـ ٤) فانزلت مجموعات من الخبراء الفنيين وقوات العاصفة .

ست طائرات هليكوبتر اضخم من السابقة ، وهي من طراز (مي ـ ٦) هبطت وانزلت مدافع ذات محركات ذاتية ، تقوم على عجلات وتجرها المصفحات الجنزيرية .

ثم دوى الجو وظهرت في الافق ثلاث طائرات من طراز « انطونوف ٢٢ » التي هي اضخم الطائرات فى العالم اجمع ، وتوقفت الطائرات على الارض بعد ان سارت مسافة قصيرة جدا اكدت انها ليست بحاجة الى مطار كبير للهبوط .

وانفتحت بوابة في مؤخرة هذه الطائرات واخذت تخرج منها مدرعات صغيرة تحمل الصواريخ (ارض ـ ارض) من طراز الضفدع (وبينها الصاروخ « لونا ـ ١ » الذي سيزود به الجيش المصري قريبا) وكذلك خرجت صواريخ تكتيكية من نوع « غناف » .

وهذه الطائرات هي الاساس في عمليات نقل قوات العاصفة الى مسافات بعيدة . والطائرة الواحدة منها تستطيع ان تحمل ٧٢ طنا من العتاد الى اي مكان على سطح الكرة الارضية ، ولضخامة حجمها فهي قادرة على حمل اسلحة ثقيلة او ألف جندي ، وهذه الميزات تضاف اليها ميزة عدم حاجة هذه الطائرة الى مطار كبير مرصوف .



من العرض العسكري فى الساحة الحمراء فى موسكو : تظهر فى اسفل الصورة الصواريخ الجديدة عـابرة القـارات

ناطق عسكري اعمال التخريب تشمل سكة حديد القدس ، وبركة مياه في الماغور ومعدات زراعية في هضبة الجولان

الصحف تشير الى ازديـاد نشاط الفدائيين وتربـط هـذه الظاهرة بتعيين مبعوث الامم المتحـدة فى المنطقـة

قـام الفدائيون العرب ، فى مطلع هذا الاسبوع ، بسلسلة من اعمـال النسف .. ففي ساعة مبكرة من صباح الاحد نسفوا سكـة الحديد على بعد ثلاثين كيلومترا من القدس ، والحقوا اضرارا كبيرة بها مما عطل سير القطار من حيفا الى القدس . ويقول الناطق العسكري الاسرائيلي انـه تم العثور على جثتين قرب الانفجار وعلى مدفعي رشاش . ويعتقد ان القتيلين هما اللذان قاما بنسف سكة الحديد .

وفي صباح ذلك اليوم ايضا ، انفجرت شحنـة من المواد المتفجرة وضعت قرب بركـة للمياه قرب مستوطنة «الماغور» ، وقد اصيبت البركة باضرار كبيرة . واعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي انه تم العثور ، في مكان الحادث ، على عدد من منشورات « الفتح » باللغتين العربية والعبرية . ويعتقد ان البركة لم تعد صالحة للاستعمال من جراء الانفجار الكبير .

وكـان الناطق العسكري قد اعلن قبل ذلك ، انه قد تم اكتشاف عمل تخريبي فى حفارة وتراكتور تابعة لدائرة الاشغال العامة قرب جبين في المرتفعات السورية على بعد ثلاثة كيلومترات من خط وقف اطلاق النار. وقـد اصيبت الحفارة والتراكتور باضرار ، وتم العثور ايضا على منشورات تركها رجال «الفتح» باللغتين العبرية والعربية .

وقد اثار نشاط الفدائيين الصحف الاسرائيلية الى المطالبة باستخدام اليد القوية ضد رجال «الفتح» وضد المتعاونين معهم . فكتبت صحيفة «الرحاب» مقالا افتتاحيا ، امس ، قالت فيه : «يترتب علينا الا نخفف من خطورة الوضع وخاصة محاولة تخريب شريان المواصلات المركزية» . وربطت الصحيفة بين ازدياد نشاط الفدائيين وبين تعيين ممثل الامم المتحدة غونار يارنغ ، فنسبت ازدياد هذا النشاط الى مناسبة تعيين غونار . قالت : «يمكن الاعتقاد ان نشاط عصابات «الفتح» مرتبط بتعيين غونار . فان تجربة الماضي تعلمنا بان المسؤولين عن عمليات الارهاب يريدون مرافقة كل تطور سياسي جديد بموجة من التمرد والارهاب تستهدف تحمية الجو» . واضافت «الرحاب» : ومهما يكن من امر ، فان اسرائيل لا تستطيع الا الرد بقوة ضد المسؤولين عن هذه الاعمال والمتعاونين معهم والذين يؤيدونهم عبر الحدود . وعلينا ان نبحث عن اساليب تلحق مزيدا من الضرر والالم باولئك الذين يمسكون خيوط الارهاب عبر الحدود » ! !

وصحيفة « قول هعام » ايضا ، كرست مقالها الافتتاحي ، امس ، لمعالجة هذه القضية ، فقالت ان نشاط الفدائيين الاخير يشير الى « خطورة القضية الامنية النابعة من الارهاب العربي ، وخطورة القضية السياسية عشية وصول مبعوث الامم المتحدة الى منطقتنا » .

« فيما يتعلق بالقضية الامنية ، قالت قول هعام ، فاننا على ثقة من ان عمليات اجتثاث اعمال التخريب ستكلل بالنجاح » .

وتحدثت « قول هعام » عن الجانب السياسي فقالت ان العرب يريدون تخريب قرار مجلس الامن . «والمخرب الاول هو جمال عبد الناصر ، ثم الزعماء السوريون . وبالاضافة الى هؤلاء المخربين الكبار فان هنالك المخربين الذين يستوحون من الكبار .. وكل عمليات التخريب هذه ، من اعلى ومن اسفل ، تتآمر على امكانية حل الازمة عن طريق المفاوضات والسلام . وعلى اسرائيل الا تكتفي بردع المخربين الذين يتسللون تحت جنح الظلام ، بل ينبغي عليها ايضا ان تحبط مؤامرة المخربين الكبار ، بواسطة التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، والمبادرة الى اتفاق متبادل مع المليون فلسطيني في المناطق المحتلة » ! ! !

المشروع ـ بقيـة

ضمان لبقائنا في المناطق المحتلة». وايغال الون ، وزير العمل ، يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق اغتصبتها الدول العربية من اسرائيل . حتى هضبة الجولان السورية يعتبرها كذلك . ومن مثل هذه التصريحات يمكن ادراك النوايا الحقيقية من مشروع الدولة الفلسطينية الذي يريد حكام اسرائيل بواسطته خلق واقع جديد فى المنطقة ، لا يحسم النزاع بل يعمقه .

■ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين فى يوغوسلافيا ، تشاركها فيها الاسف على الخسائر فى الارواح والممتلكات نتيجة الهزة الارضية التي وقعت مكدونيا .

قداس وجناز

ارملة المرحوم داود شحادة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي

داود خليل شحادة

وذلك فى الساعة التاسعة من صباح السبت ٦٧/١٢/٩ فى كنيسة مار يوسف لطائفة اللاتين فى الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الاستاذ جمال قعوار بوفاة زوجته المأسوف على شبابها .

هيئة تحرير «الاتحاد» و «الجديد»

تركيا واليونان ـ بقية

● وعقبت جريدة « برافدا » السوفييتية على ازمة قبرص ، فقالت ان حلف الاطلنطي كان يامل في ان تحتل اليونان جزيرة قبرص في حرب خاطفة على طريقة اسرائيل ، ولكن المعارضة الفرنسية في الحلف هي التي ارغمت امريكا على ان تعمل لاحلال السلام في الجزيرة ...

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من قدس الابوين جبران خوري وانطونيوس خوري والسادة الياس ميخائيل نصر وسليم حنا جريس تشعر بوفاة المرحومة نجمه يوسف خوري في ١٩٥٢/١٢/٦ وانحصر ارثها في زوجها منصور خليل جريس وباولاده منها وهم حنه وميخائيل وعدلا ومريم ونمر ثم في ١٩٦٧/١/١٨ توفي منصور وانحصر ارثه في اولاده من زوجته المتوفاة حال حياته وهم حنه وميخائيل وعدلا ومريم ونمر لا غير . ثم في ١٩٦٧/٢/٤ توفيت مريم وانحصر ارثها في ولدها خليل من زوجها يعقوب مغولي المتوفى حال حياتها ولا وارث اخر سوى المذكورين فمن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريتا ايوب

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري للحزب الشيوعي الاسرائيلي
يوم الخميس ٦٧/١٢/٧ الساعة ٥ مساء فى نادي الحزب فى درج الموارنة رقم ١٦ ـ بحيفا
اجتمـاع للمحاضرين
من مناطق حيفا والناصرة والمثلث
المحاضرة ـ الرفيقة **تمار جوجانسكي**
حول ـ **تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية** ـ اسبابه ونتائجه

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي ـ حيفـا
يوم الاربعاء ٦٧/١٢/٦ الساعة ٧،٣٠ مساءا فى نادي الحـزب فى وادي النسناس
اجتمـاع شعبـي
يتكلم فيه ـ الرفيق **توفيق طوبي** ـ عضو الكنيست ـ حول احتفالات اكتوبر والوضع القائم فى الشرق الاوسط
الدعوة عامـة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة
محاضرة حول : **تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية**
يقدمها الرفيق **فؤاد خوري** ـ عضو دائرة الثقافة المركزية
فى نادي اتحـاد الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة
الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الجمعة ٦٧/١٢/٨ الدعوة عامة

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي ـ فرع حيفـا
يدعـو اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعيـة الى
« لقـاء مشترك »
بمناسبة قبول اعضاء جـدد الى فـرع اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي فى حيفا وذلك الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٢/٥ فى قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ ابو سنان
يوم الجمعـة ١٩٦٧/٨٢/١
اجتمـاع شـعبي
يتحدث فيـه : **جمال موسى**

فرنسا ترفع الحظر على ارسال الاسلحة الى الدول العربية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al – Ittihed

٨ كانون الاول ١٩٦٧
٧ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٠ السنة ال ٢٤

יום ו׳ ו׳ בכסלו
8.12.1967
מס׳ 60 שנה 24

تفيد الانباء الواردة من باريس ، ان فرنسا قد رفعت الحظر على ارسال الاسلحة الى الدول العربية ، باعلانها انها تتفاوض حول بيع اعتدة عسكرية للعراق . ويقول بيان رسمي صدر في باريس ، امس ، ان فرنسا لا تجد اي سبب يدعوها الى عدم بيع الاسلحة للدول العربية ، وذلك لاسباب مالية واقتصادية هامة . وتقول المصادر الفرنسية الرسمية ان فرنسا لا تريد ان تغلق نفسها في حلف مقفل مع اسرائيل ، فلدى فرنسا مصالح تقليدية في الشرق الاوسط ..

ويجري المسؤولون الفرنسيون مفاوضات مع بعثة عسكرية عراقية برئاسة اللواء حسن صبري ، مساعد رئيس اركان الحرب العراقي ، حول بيع اعتدة عسكرية للعراق . ولم يعلن رسميا عن هذه الاعتدة التي سيحصل عليها العراق .

ولكن بعض المصادر تقول ان البعثة العراقية تطلب شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز « ميراج ٥ » و ١٥ طائرة مقاتلة من طراز آخر ، وناقلات جنود ، وطائرات تدريب ، و ١٥٠ عربة مصفحة .

وتقول وكالات الانباء انه اصبح واضحا من البيان الفرنسي الرسمي ان فرنسا لن تزود اسرائيل بطائرات الميراج التي طلبت الحصول عليها قبل حرب حزيران . وفي باريس ، صرح اسحق رابين قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، وهو في طريقه الى واشنطن ، ان اسرائيل تشعر بخيبة الامل ازاء سياسة فرنسا الجديدة تجاه اسرائيل . واضاف : اذا تحقق ان فرنسا ستبيع اسلحة للعراق فان ذلك سيضايق اسرائيل . ولكن اسف اسرائيل سيكون اشد اذا لم تتلق الـ ٥٠ طائرة ميراج التي طلبت الحصول عليها قبل الحرب .

بيان وزير الخارجية السياسي في الكنيست الذي بدات مناقشته هذا الاسبوع ، دعوة الى :

سياسة تشديد سباق التسلح وعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن

توفيق طوبي : اما المفاوضات المباشرة او لا شيء لعبة بوكر تتناقض مع مصلحة السلام

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في يوم الاثنين المقبل ١١ـ١٢ ينهي اعضاء الكنيست نقاشهم لبيان وزير الخارجية ابا ايبن . ثم يرد الوزير على هذا النقاش . وكان ابا ايبن قد ادلى ببيانه في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، فاعرب عن عدم الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان ازمة الشرق الاوسط وتجاهل بنود هذا القرار الاساسية وخصوصا ما يتعلق منها بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران الماضي ، وبقضية اللاجئين العرب . وشوه ابا ايبن موقف الاتحاد السوفييتي وحرض عليه تحريضا فظا وكرر مواقف حكومته عن المفاوضات المباشرة و«الحدود الامنية» . (ويجد القارىء مقتطفات من بيان ابا ايبن على الصفحة الثانية من هذا العدد)

من كلمة النائب توفيق طوبي

واشترك في النقاش النائب الشيوعي توفيق طوبي ومما قاله : ان تصريحات وزراء الحكومة التي تضع ضم المناطق المحتلة في مقدمة اي شيء اخر بالزعم ان ذلك هو باسم الحقوق التاريخية والمتطلبات الامنية ، وكذلك الاجراءات العملية التي تتخذها الحكومة وسياستها الفعلية في مناطق الاحتلال ـ ذلك كله يثبت ان هذه الحكومة لا تقود نحو السلام العادل الدائم بل نحو سد جديد لا مخرج منه وشديد الخطورة اكثر من السابق .

وقال توفيق طوبي : ان الموقف المتعنت للحكومة عن اما المفاوضات المباشرة واما لا شيء هو لعبة بوكر تتناقض مع مصلحة السلام واحتمال المفاوضات . وقال : ان اسرائيل لن تجد مكانها في المنطقة بالاعتماد على تأييد الدول الاستعمارية التي تمنح تأييدها طبقا لمصالحها الذاتية العالمية . وقال في ختام كلمته: ليس من ضمانة لامن اسرائيل وسلامتها سوى سياسة الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين والاشتراك المصيري مع الشعوب العربية في المنطقة . (ويجد القارىء كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من كلمات النواب

وتحدث النائب حزان من المبام فقال . من اجل السلام علينا ان نتذكر اننا لم نهب للحرب بغية احتلال مناطق جديدة بل لنضمن وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية . والحركات الشعبية تحت ظلال « لا شبر ارض » انما تهدد كياننا .

وقال ابن العيزر من «جاحل» يجب استخدام السيادة الاسرائيلية والقضاء الاسرائيلي على كل فلسطين الغربية . يجب ضمان القيام النهائي التام لهذه الحدود .

واسحق رفائيل من «المتدينين» قال : ان اقل شيء يحتاجه العرب هو الارض

واعلن افنيري «هعولام هزه» ان الوقت يعمل ضد مصلحتنا .

النائب الشيوعي اميل حبيبي يثير مسألة اوامر تحديد الاقامة في الكنيست

القدس ـ قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلب ادراج الاقتراح التالي الى جدول الابحاث :

«اوامر الاقامة الجبرية التي تحد من تنقل المواطنين المعارضين للحرب » .

وقدم هذا الاقتراح النائب اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اجتماع المشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية

بحث مكتب اللجنة المركزية السياسي ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في جلسته المنعقدة بتاريخ ٦٧/١٢/٣ بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الثمانية عشرة، المنشور في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي ، والذي يدعو الى اجراء مشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ، في شهر شباط القادم ١٩٦٨ ، في مدينة بودابست، من اجل «تبادل الآراء الجماعية حول عقد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية »

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بهذا البيان منوها انه ، قد اعرب في مناسبات مختلفة ، في الآونة الاخيرة ، عن رأيه بضرورة اجراء مثل هذا اللقاء العالمي .

ويؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على هذا الاساس ، مبادرة الاحزاب الشيوعية والعمالية الـ ـ ١٨ الشقيقة لاجراء اجتماع مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية في شهر شباط ١٩٦٨ ، في بودابست ، من اجل تبادل الآراء بشكل جماعي حول عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية يكون هدفه تقوية وحدة الحركة الشيوعية ورص صفوف كل القوى الاشتراكية والدمقراطية ، في النضال ضد الامبريالية ومن اجل تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ولصيانة السلام في العالم .

وسوف يشترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لقاء المشاورات في بودابست الذي سينعقد في شباط القادم ويعمل من اجل انجاح هذا اللقاء .

مظاهرات دموية عنيفة ضخمة في الولايات المتحدة احتجاجا على الحرب القذرة في فيتنام

محكمة الفيلسوف راسل تدين الولايات المتحدة بابادة شعب !

شهدت مدن الولايات المتحدة مزيدا من المظاهرات الضخمة احتجاجا على الحرب القذرة التي تشنها اميركا في الفيتنام . وفي نيويورك ، وقعت ثلاثة اصطدامات بين رجال الشرطة وبين المتظاهرين واستخدمت الشرطة ، لتفريق المتظاهرين الساخطين ، العصي والهراوات ، وقامت باعتقال عشرات من المتظاهرين الذين زحفوا طيلة يوم الاربعاء الى مقر التجنيد الرئيسي التابع للجيش الامريكي في مظاهرة جبارة اشترك فيها آلاف مناوئي الحرب .

وحاول المتظاهرون اختراق بوابة فندق « ولدورف استوريا » حيث كان من المقرر ان يلقي وزير الخارجية دين راسك خطابا هناك .

وتشير هذه المظاهرات الضخمة الى اتساع موجة معارضة الحرب في اميركا نفسها في الوقت الذي تجتاح فيه هذه الموجة جميع انحاء العالم .

محكمة راسل تدين الولايات المتحدة بابادة شعب

وفي مطلع هذا الشهر ، اصدرت محكمة جرائم الحرب برئاسة الفيلسوف البريطاني راسل ، قرارها حول الحرب الفيتنامية ، وبالاجماع ، قررت المحكمة على ضوء المعلومات التي تجمعت لديها ان حكومة الولايات المتحدة تقوم بابادة الشعب الفيتنامي .

وجاء في القرار ايضا ان الحكومة الامريكية اعتدت ، من ناحية القانون الدولي ، على لاوس . وان القوات الامريكية المسلحة استخدمت اسلحة محظورة بموجب قوانين الحرب . وانها تعامل المدنيين الفيتناميين معاملة غير انسانية .

وانهمت قرارات المحكمة حكومة الفلبين واليابان بالاشتراك في العدوان على الشعب الفيتنامي .

اميركا تشاور حلفاءها حول امكانية وقف القتال بمناسبة عيد الميلاد

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

تلاميذ يجلون عن هانوي الى مدرسة جديدة ، في منطقة ما ـ في لحمايتهم من غارات الوحوش الامريكيين ويلبس التلاميذ على رؤوسهم القبعات الواقية

فشل محادثات المستشار ساسون مع «وجهاء» الضفة الغربية

بعض الوجهاء يعلن : لا يمكن اجراء محادثات في ظل الاحتلال

مكتب الاتحاد ـ مستشار رئيس الحكومة لشؤون المناطق المحتلة (او وزير المستعمرات؟) ساسون ، شرع في القيام بالجولة الثانية من اتصالاته مع من يسمون ... «وجهاء» القدس ورام الله وبيت لحم والخليل وتقول الصحف ان الجولة الاولى من محادثات ساسون واتصالاته لم تثمر شيئا . وفي الوقت ذاته تتنبا هذه الصحف ان خط الجولة الثانية لن يكون افضل من خط الاولى .

ففي الجولة الاولى اعلن ان القصد من الاتصالات هو ان يعرف المستشار ساسون وجهات نظر «الوجهاء» . في ماذا ؟ لا احد يعرف على وجه التحديد . ولكن الصحف ، وبعض الدوائر الرسمية ، اكثرت من الحديث عن «كيان فلسطيني» يقام في ظل الاحتلال ، او «دولة فلسطينية» هزيلة تثبت بعض ثمار الحرب العدوانية الاخيرة في ميدان التوسع والضم الاقليمي . غير ان هذه الجولة لم تثمر شيئا . وقال بعض هؤلاء «الوجهاء» انهم لا يستطيعون ابداء وجهات نظرهم ما لم تكن معروفة لهم بدقة نوايا حكومة اسرائيل .

والمستشار ساسون رفض ان يدلي بشيء عن محادثاته واتصالاته واكتفى بالقول ، للصحفيين ، ان «هذه هي ساعة العمل وليس التصريحات» .

وتقول الصحف ان المستشار ساسون قد بدا جولته الثانية من المحادثات وهو «مزود بعدد من الافكار غير المحددة التي لم تقرها الحكومة» .

ويؤخذ مما نشرته «هارتس» في عددها يوم الاربعاء الماضي (١٢/٦) ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

اضخم مسيرة للفقراء والمعدمين من انحاء امريكا .. الى واشنطن

الالوف من الفقراء والمعدمين في الولايات المتحدة .. سيزحفون في الربيع القادم الى واشنطن في مسيرة جبارة لمطالبة الحكومة الامريكية بتحسين اوضاعهم المتردية .

وقد اعلن مارتين لوثر كينغ .. زعيم حركة حقوق المواطن ، ان هذه المسيرة الكبيرة ستكون آخر خطوة غير عنيفة لمطالبة الحكومة بالعمل على تحسين اوضاع الفقراء والمعدمين . واضاف: «ان الله ، وحده ، هو الذي يعرف ماذا سيحدث في الصيف القادم اذا لم تستجب الحكومة الى هذه المطالب » . وقال : « ان هذه المسيرة لن تكون مجرد مسيرة ، يوم واحد ، الى واشنطن ، وانما ستكون حملة الى العاصمة ، يقوم بها المواطنون الفقراء والغاضبون الذين سيبقون هناك الى ان تقوم الحكومة باتخاذ عمل فعلي وايجابي .. اي توفير العمل ومصدر العيش للفقراء » .

غدا ، مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

سوريا تبلغ امانة الجامعة العربية رفضها الاشتراك في المؤتمر

القاهرة ـ غدا السبت ، ينعقد في القاهرة مؤتمر وزراء الخارجية العرب للاعداد لمؤتمر الذروة العربي المقبل . وسيحضر وزراء خارجية الدول العربية كلها ، باستثناء سوريا ، هذا المؤتمر . فقد ابلغت الحكومة السورية الامانة العامة للجامعة العربية انها لن تشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ولا في مؤتمر الذروة المقبل .

واعلنت الجزائر ان وزير خارجيتها لن يشترك في المؤتمر وسيكون سفيرها في القاهرة ممثلها في المؤتمر .

وقد اجرى وزير خارجية العراق اتصالات اخيرة مع وزير الخارجية السورية في محاولة لاقناعه بالاشتراك في مؤتمر القاهرة يوم السبت . غير ان هذه المحادثات فشلت واصرت الحكومة السورية على موقفها .

ومع ان الموعد لعقد مؤتمر الذروة العربي لم يحدد بعد وسيجري تحديده في مؤتمر وزراء الخارجية وبالاتصال مع حكومات الدول العربية ، فان المراقبين في القاهرة يعتقدون بانه سيعقد في ١٨ او ١٩ من الشهر الحالي .

وكتبت صحف القاهرة ان الامانة العامة للجامعة العربية قد اجرت محادثات مع رئيس القيادة العربية الموحدة ، الجنرال علي علي عامر ، بشان استئناف اعمال هذه القيادة التي تعطلت ، منذ حرب حزيران .

وذكرت هذه الصحف ان هذا الموضوع سيبحث في مؤتمر الذروة المقبل ، كما سيبحث موضوع تعديل ميثاق الجامعة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الوزير جليلي يدلي بتصريحات لمجلة « بمحنيه » :

اسرائيل لن تسمح بفتح القناة بدون تأمين حرية الملاحة لنفسها

مكتب الاتحاد ـ في حديث مع مجلة الجيش الاسرائيلي ، «بمحنيه» ، قال وزير الاعلام ، جليلي : ان «اسرائيل لن تمكن عبد الناصر من فتح قناة السويس الا اذا ضمن ان تكون مفتوحة امام الملاحة الاسرائيلية»

وقال الوزير الاسرائيلي ، في حديثه، ايضا ، ان من الممكن البحث في فتح القناة بمعزل عن البحث في قضايا اخرى شريطة توفير حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية وعدم تغيير الوضع الراهن الاقليمي ! !

وعاد الوزير جليلي الى شعار « المفاوضات المباشرة » وقال ان رفض العرب اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل يوضح ان الوضع الحالي قد يستمر زمنا طويلا ولكن اذا ظهرت ثغرة في الجبهة العربية المعادية لاسرائيل فان اسرائيل قد تضع حدودا متفقا عليها مع اي عنصر مستعد لاجراء مفاوضات . واضاف الوزير جليلي : وفي الوقت ذاته علينا ان نتخذ الخطوات للتوطد للمدى البعيد حتى لا يروا فينا ، في المناطق المستولى عليها ، عنصرا موقتا عابرا .

وذكر جليلي : وثمة احتمالات لان نكتشف في اوساط سكان الضفة الغربية من الاردن عناصر من شانها ان تتعاون معنا في وضع مشروع مشترك للمستقبل .

وقد هاجم جليلي في حديثه الرئيس الفرنسي ديغول على ما قاله في مؤتمره الصحفي الاخير .

تمديد « انظمة الطوارىء » ـ المناطق المغلقة ـ سنتين اخرين

النائب طوبي يثير قضية هدم قرى اللطرون

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في نطاق البحث الذي جرى في الكنيست عن قوانين الطوارىء ـ «مناطق الامن» ـ اثار النائب الشيوعي، توفيق طوبي ، قضية مصير قرى اللطرون الثلاث التي هدمتها السلطات الاسرائيلية بعد توقف القتال في الحرب الاخيرة . وقال : ان على الحكومة تلبية مطلب سكان هذه القرى واعادتهم الى قراهم .

وكان النائب طوبي ، في كلمته ، قد عارض تمديد قوانين الطوارىء بشان «مناطق الامن» على طول حدود اسرائيل . فهذه الانظمة تعطي وزير الدفاع صلاحية اعلان مناطق مغلقة في قطاع ٢٥ كيلومترا على طول الحدود (وخطوط وقف القتال) واجلاء السكان المقيمين فيها . وهذه الانظمة اعلنت في السنوات الاولى لقيام الدولة وكان المثل الصارخ على استخدامها هو طرد سكان قرية برعم العرب .

وقال النائب طوبي لقد عارضنا هذه الانظمة وطالبنا بالغائها كما طلبنا الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية .

فهذه الانظمة ـ قال النائب الشيوعي ـ تمنح وزير الدفاع صلاحيات واسعة : اقصاء السكان من مناطق معينة ، ومن مناطق الحدود ، وطردهم من قراهم ، ومصادرة اراضيهم ، ومنع العرب من دخول هذه المناطق . وقد انزل هذا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اطلقوا سراح فائق وراد !

القدس ـ علمنا ان سلطات الاحتلال في مدينة رام الله اعتقلت ، مساء الاثنين الماضي ٦٧/١٢/٤، السيد فائق وراد، وهو من الشخصيات الشعبية المعروفة في الضفة الغربية ، وكان نائبا في البرلمان الاردني سنة ١٩٥٧ ، حيث رشحه حزبه الشيوعي الاردني عن منطقة رام الله ، وعلى اثر الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي اعتقل وقضى في سجون الاردن ثماني سنوات ..

واثار اعتقال السيد فائق وراد ضجة استنكار واسعة في الاوساط الوطنية والشعبية في الضفة الغربية . وعلمنا ان عددا من رؤساء البلديات في المنطقة المحتلة توجهوا الى السلطات طالبين اطلاق سراحه .

ونحن نضم صوتنا الى اصوات الشعب في الضفة الغربية المحتلة مطالبين بالافراج عن فائق وراد وعن بقية المعتقلين السياسيين .

خطاب الرفيق توفيق طوبي في الكنيست ،حول السياسة الخارجية وبيان ابا ايبن في ٥–١٢

تنفيذ قرار مجلس الامن واجب الساعة لصيانة السلام

كثيرون في البلاد ، وفي العالم ، وكذلك بين المحسوبين على اصدقاء حكومة اسرائيل ، يتساءلون اليوم : ماذا تريد السياسة الاسرائيلية الرسمية ؟ ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟ والى اين تسير ؟

واحدى المقولات الاخيرة لوزير الخارجية في كلماته التي القاها في الامم المتحدة ، كانت ان الاختيار هو بين : السلام والحرب .

والسياسة الرسمية تريد ، طبعا ، ان تخلق الانطباع – كما فعلت قبل الحرب ايضا – بان مسيرتها هي نحو السلام .

وكذلك فقد شنت الحكومة حربها في حزيران ، مرفقة باحاديث كثيرة – كتلك التي ادلى بها رئيس الحكومة – بان اسرائيل ليست لديها اية مطامع اقليمية ، بل انها ترغب في الحصول على السلام .

ولكن تصريحات بعض الوزراء ، الداعية الى ضم المناطق المحتلة واعتبار الضم اهم الامور ، ويقولون ذلك باسم « الحقوق التاريخية » ، وباسم « الامن » ، وكذلك الخطوات المؤسفة التي اتخذتها الحكومة ، وسياستها في المناطق المحتلة ، سياسة تخليد الاحتلال وتعميق مشكلة اللاجئين ، كل هذه الامور تثبت ان سياسة الحكومة لا تقود الى السلام العادل الدائم ، بل الى طريق مسدود جديد ، وربما اشد خطرا .

بعد مناقشات مستمرة ، اقر مجلس الامن بالاجماع ، مشروعا حول الازمة في الشرق الاوسط ، وهو مشروع وسط ، ولكنه يتضمن العناصر الضرورية لحل الازمة ولاحلال السلام العادل والدائم .

ولكن ، ماذا كان موقف حكومة اسرائيل من هذا القرار ؟

في جلسة الحكومة المنعقدة بتاريخ ٢٨–١١ ، والتي ناقشت فيها قرار مجلس الامن ، وموقفها من المبعوث الخاص للامم المتحدة ، اتخذ قرار يقول ان الحكومة تعمل بموجب قرار الكنيست في تاريخ ١١/١٣ .

وماذا يقول قرار الكنيست ؟ ان تواصل الحكومة المحافظة على الوضع الراهن وتثبيته .. اي انها تواصل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، وتنشيء نقاط استيطان ، وتهدم القرى ، وتشجع هجرة المواطنين من وطنهم ، وتعمل على رفض كل حل عادل للازمة ، تحت الشعار الكاذب « الحل هو المفاوضات المباشرة فقط » .

ان الناطقين باسم الحكومة ، ووزير الخارجية ، يحاولون اليوم ان يفسروا قرار مجلس الامن بشكل بهلواني ، واظهاره وكانه يتلاءم مع مبادىء سياسة الحكومة .

والى جانب ذلك ، يمتنعون عن الالتزام الواضح بتأييد قرار مجلس الامن ، والتعاون في سبيل تنفيذه .

في خطابه بتاريخ ١١/٢٩ ، قال رئيس الحكومة : « ان اسرائيل قررت التعاون مع مبعوث سكرتير الامم المتحدة حين تكون مهمته دعوة الجانبين الى مائدة مفاوضات مشتركة » .

هذه الاقوال الاعتباطية ، ذات الاتجاه الواحد ، حول مضمون القرار ، ودور مبعوث الامم المتحدة ، لن تستر السياسة الحقيقية القائمة على التهرب من التعاون لتنفيذ قرار مجلس الامن .

بعض الوزراء ذهبوا الى ابعد من ذلك في اقوالهم ، وبصورة اكثر وضوحا ، حين قالوا : « سنتصرف مع مبعوث الامم المتحدة وكانه سائح » .. او قولهم : « سنقدم له مساعدة فنية في مهمته » .

ان الناطقين بلسان الحكومة ، بتهربهم من سياسة سلام في المنطقة ، يقولون – وكرر ذلك ، اليوم ، وزير الخارجية – ان حكومة اسرائيل ستكشف برامجها للسلام ، فقط الى جانب مائدة للمفاوضات المباشرة .

هذا التوجه ، الذي يشبه لعبة البوكر ، يتنافى مع مصلحة السلام ومصلحة التفاهم والتفاوض ، فبهذا الاسلوب لن نتوصل الى مفاوضات .

واذا لم تقف حكومة اسرائيل بشكل واضح ، الى جانب حل عادل ، تكون اولى خطواته ، الغاء جميع الاحتلالات الاقليمية التي تمت في الحرب الاخيرة ، والاستعداد لاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني – وبضمنه اللاجئون – وكذلك الاستعداد لاحترام استقلال وسيادة وحقوق اسرائيل في حدود معترف بها ، وحرية الملاحة ، اذا لم تقف حكومة اسرائيل على قاعدة هذا الحل الشامل ، الذي هو اليوم رغبة جميع شعوب العالم فسيصبح جميع الكلام عن المفاوضات من اجل السلام ، كلاما فارغا ، يستهدف التستر على سياسة لا يعنيها السلام بل التوسع الاقليمي الدائم ، والقضاء على الحقوق العادلة للشعب الاخر ، الشعب العربي الفلسطيني .

الحقيقة هي ان الوزراء الذين يكثرون من الكلام واطلاق التصريحات، يكشفون برامج الحكومة .

ومن يقرأ مقال الوزير الون في صحيفة « اوت » ، ومن سمع اليوم خطاب عضو الكنيست « تسور » يرى ان الحديث يدور بشكل واضح حول « الحدود التاريخية والطبيعية لدولة اسرائيل من جهة الغرب » – وكما قيل – فان اسرائيل لن تتنازل عن شيء .. حتى الهضبة السورية ، ضمها الى الحدود الطبيعية والتاريخية لاسرائيل .

وبالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ، يقول الوزير الون : « ليس لدينا ما نناقشه مع الاردن ومصر » . وهو يقول انه « يجب جعل سكان تلك المناطق يفهمون الوضع الجديد » .. وهذا يعني ، الدعوة الى استمرار الاحتلال .

بالنسبة للاجئين ، يقرر انه يجب توطينهم في المناطق الواسعة ، غير المأهولة ، في الدول العربية .

هذه هي السياسة الحقيقية للحكومة ، التي يحاول وزير الخارجية تجميلها بالحديث عن السلام !

واذا كانت برامج الحكومة بهذا الشكل ، فهم تتفاوض الدول العربية مع اسرائيل ؟ امن اجل الموافقة الرسمية على نتائج الحرب ، وتثبيت ما تم بقوة السلاح ؟

ان هذا موقف مغامر ، قصير النظر ، وغير واقعي ، ويتعارض مع قضية السلام . والمعنى المأساوي لهذا الموقف هو : حرب اخرى ، وحرب اخرى ، واخطار جديدة على اسرائيل وعلى المنطقة كلها .

ان الموافقة على قرار مجلس الامن، وتعاون جميع حكومات المنطقة ، في اسرائيل والدول العربية من اجل تنفيذه بشكل كامل حتى لو كان هذا القرار يبدو ناقصا لهذا الطرف او لذلك ، هذه الموافقة ، تبدو ضرورة الساعة في المنطقة ، من اجل السلام والامن لكافة شعوبها .

وانه لما يدعو للتشجيع ، ان معظم الدول العربية قد اعربت ، باساليب مختلفة ، عن استعدادها للتعاون مع المبعوث الخاص للامم المتحدة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وليس كما تسعى الدعاية الاسرائيلية ، لخلق انطباع خاطىء ولتبرير امتناع الحكومة عن التعاون لتنفيذ قرار مجلس الامن .

اما الموقف الشاذ الذي يتخذه حكام البعث في سوريا ، الذين يعارضون قرار مجلس الامن ، ويرفضون التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، هذا الموقف غير مسؤول ، ننتقده ونرفضه ، ونامل انه لن يستطيع الصمود طويلا في العالم العربي .

الى اين تسير هذه المنطقة ؟ وكيف ستتطور العلاقات الاسرائيلية – العربية ؟

هذا الامر يتعلق الى مدى بعيد بالاسلوب الذي تنتهجه حكومة اسرائيل . ومن اجل جعل التطور يسير في طريق السلام ، والامن ، سيواصل حزبنا الشيوعي ، النضال من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

ابا ايبن .. في بيانه السياسي

ليس هنالك اي استعداد لتنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن .. ليس هنالك سوى التجاهل التام للبنود الاساسية في القرار ، وخاصة ما يتعلق بالانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في الحرب الاخيرة ، وحقوق اللاجئين العرب .. ليس هنالك سوى الاستعلاء « الامني » ، والتزوير الفظ لمواقف الاتحاد السوفييتي ، والتحريض الارعن على سياسته السلمية ، والاعلان عن ان الحكومة ستصر بصلابة على قراراتها بالا تتنازل حتى عن نقطة واحدة من مواقفها العنيدة – هذه كانت الخطوط الاساسية لبيان وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست ، يوم الثلاثاء ١٩٦٧/١٢/٥ .

وقد وصف ايبن المناقشات في مجلس الامن وقراراته ، وكانها رفضت الاقتراح الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وبما يتنافى مع الحقيقة ، ادعى ايبن ، انه في جميع المشاريع التي قدمتها الهند ومالي ونيجيريا والاتحاد السوفييتي ، لم يجر ذكر الحقوق الاسرائيلية ، مثل وقف العداء من جانب الدول العربية ، او حرية الملاحة .

وقد كال ايبن التهم للاتحاد السوفييتي بقوله انه : « بسياسته القائمة على « الفيتو » ، هو المسؤول عن ان مجلس الامن لم يتمكن من اتخاذ قرار افضل واكثر وضوحا » ... وانه بتزويده الدول العربية بالسلاح طيلة ١٢ عاما سبب – على حد زعم ابا ايبن – في نشوب الحرب .

وكرر وزير الخارجية القول بان لدى حكومة اسرائيل اقتراحات واضحة بالنسبة للحدود مع الدول العربية ، وبشأن الافضلية في المحادثات اثناء المفاوضات المباشرة ، ولكن ايبن لم يكشف عن تلك الاقتراحات .

وقد اختتم اقواله مصرحا بانه لن يكون اي بديل للوضع الراهن سوى ما يتم الاتفاق عليه في المفاوضات المباشرة « بدون تدخل وبدون ضغط خارجي » .

وقال ان الوضع بعد قرار مجلس الامن « يستلزم » اتخاذ موقف صامد بالنسبة للقرارات التي اتخذتها الكنيست في النقاش السياسي السابق . (اشار الرفيق توفيق طوبي الى تلك القرارات في خطابه المنشور في هذه الصفحة) .

صـراع داخـل المبـام ..

- يعقوب رفتين يهاجم الموقف المعادي للاتحاد السوفييتي ويحذر من مواجهة سلاحه « الذي انقذ اول ثورة عمالية وقضى على هتلر وانقذ بقية الشعب اليهودي » .
- حزان يهاجم رفتين ويقول ان وجهة نظره لا تتلاءم مع موقف المبام .
- اصوات من القاعدة تهاجم المواقف القومية المتعصبة لدى بعض القادة و « الرائحة » الشوفينية في « عل همشمار » .
- الصحف الصهيونية + قول همام تزيف اقوال رفتين ..

في الاونة الاخيرة طفت على السطح ردود فعل لدى اعضاء حزب المبام تعبر عن الاستياء من المواقف المتطرفة التي يتخذها بعض قادة المبام ، والتي تظهر في مقالات تنشرها صحيفة «عل همشمار» . والنقاش حول :

١ – مسالة السلام مع الدول العربية .

٢ – الموقف بالنسبة للمناطق المحتلة .

٣ – الموقف من الاتحاد السوفييتي.

ان قيادة المبام تتعرض الى الضغط الشديد من جهتين متناقضتين فاليمين المتطرف في الحكومة (رافي وجاحال) يضغط على شريكه في الحكم – المبام – من جهة .. واليسار في داخل الحزب يضغط ضد اليمين الحكومي من جهة اخرى .

وقد ظهرت اثار هذا الصراع على صفحات « عل همشمار » نفسها .. وفي « رسائل القراء » التي يكتبها اعضاء الحزب بوجه خاص .

ففي عدد ١١/١ ، مثلا ، يعبر موشي سكيير من كيبوتس يسعور عن غضبه بقوله : « فوجئت حين رايت في الصفحة الاولى من جريدتنا اعلانا كبيرا عن اجتماع شعبي لما يسمى « الحركة من اجل فلسطين الكاملة » .. فمن متى تنشر نحن الاعلانات لحركات تدعو لافكار تتنافى مع افكارنا ؟ هل الهدف هو تشجيع رفاقنا (وخاصة شبيبتنا) على الاشتراك في اجتماع قومي متعصب كهذا ؟ »

والى جانب هذه الرسالة نشرت رسالة مماثلة بروحها للبروفيسور عايمن من كريات بياليك .

في العدد نفسه هاجم اليعزر دوري من تل ابيب ، ادارة « عل همشمار » لانها نشرت « اقوالا تافهة من النوع الذي تفوح منه رائحة شوفينية معادية للعرب » .

اما اريه يافي عضو كيبوتس « يكوم » فقد احتج في العدد نفسه ايضا على ان « عل همشمار » زيفت في مضمون وشكل محاضرة القاها في كفار سابا . وقال اريه ان الصحيفة نسبت اليه اقوالا لم ترد في محاضرته مثل : « هدفنا السياسي الاسمى هو الامن و.. لا مجال للسلام في الشرق الاوسط الا بالمحافظة على الحدود الجديدة للبلاد » .

تناقضات لدى الزعامة

من اشهر التناقضات لدى زعامة المبام انها تعارض اولئك الذين يستعملون تعبير « المناطق المحررة » بدل « المناطق المحتلة » ، وفي الوقت نفسه تدعو هذه القيادة الى اقامة كيبوتسات في تلك المناطق !

وفي اجتماع خاص عقدته اللجنة التنفيذية لمنظمة الكيبوتس القطري ، في تل ابيب قال حزان (من زعماء المبام) :

« ان التصريحات القائلة بعدم التنازل عن شبر واحد من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي لا تساعدنا على ايجاد شريك للمفاوضات حول السلام المنشود » – (عل همشمار ٦٧/١١/١٤) .

وبعد ايام من هذا التاريخ قال حزان نفسه في اجتماع للمبام عقد في تل ابيب ان « برنامج السلام » الذي وضعه المبام يتضمن المطالبة « بضم القدس والهضبة السورية وقطاع غزة الى دولة اسرائيل ، وتجريد سيناء من السلاح » .

اما بالنسبة للموقف من الاتحاد السوفييتي فهنالك ثلاث وجهات نظر : الاولى مسمومة ومعادية .. الثانية مترددة وغير واضحة .. والثالثة واعية ومدروسة .

في رأس المعادين يقف مردخاي اورن .. وفي راس المترددين يقف عضو الكنيست شمطوب .اما التيار الثالث فيمثله يعقوب ريفتن .

وقد حذر رفتين من الاستخفاف بالسلاح السوفييتي الذي يتدفق على المنطقة فقال : « سيجيء اليوم الذي نرى فيه جميعا القيمة التاريخية للسلاح السوفييتي – هذا السلاح الذي انقذ اول نظام حكم للعمال ، من الهجوم الدموي الغادر ، والذي كان له الوزن الحاسم في تدمير هتلر وانقاذ بقية الشعب اليهودي ، والذي ساعدنا مساعدة فعلية جدا في بداية استقلالنا » .

هذا الموقف الذي اتخذه رفتين اثار ردود فعل تتراوح بين الاحتجاج والتهجم المكارثي .. وهبت للتنديد به معظم الصحف المحلية .. يديعوت احرونوت .. معريب .. هارتس .. دفار .. وحتى «قول همام » ادلت بدلوها وراحت تزيف اقوال رفتين لاظهاره وكانه يقف الى جانبها !

بعض الصحف اسهمت في خلق الانطباع بان ثورة داخل المبام ، تهدد بالاطاحة برفتين ..

وفي ١٢/١ نشرت « معريب » على صفحتها الاولى خبرا يقول ان حزان رد بشدة على اقوال رفتين .. وفي اجتماع لمركز المبام ، قال حزان : « ان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا هي لا انسانية ، وغير اشتراكية ، وعلى يعقوب رفتين ان يعلم ، ان وجهة نظره لا تتلاءم مع موقف المبام » .

ليس هذا كل شيء .. فالنقاش ما زال قائما .. ولكل فريق سلاحه ولكن ليس واضحا حتى الان ، اي الفرقاء سينتصر في هذه المعركة !

« عل همشمار » تهاجم ماير فلنر :

هاجمت صحيفة المبام (عل همشمار) في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ٦–١٢ ، الرفيق ماير فلنر واتهمته بانه « معاد لاسرائيل » ..

لماذا ؟ لان الرفيق فلنر قد ادلى ببعض التصريحات السياسية للصحيفة السوفييتية «كومسومولسكايا برافدا» حول السياسة الاسرائيلية العدوانية.

واوردت « عل همشمار » لدعم حجتها ، بعض ما قاله الرفيق ماير فلنر من الاجراءات التي قام بها العسكريون الاسرائيليون لتنفيذ مؤامرة القضاء على انظمة الحكم المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

وثارت ثائرة « عل همشمار » لان الرفيق فلنر ابدى رأيه في الصهيونية وقال ، حسب ما ترجمته هي عن الصحيفة السوفييتية :

« وجدت الايديولوجيا الصهيونية لعزل الكادحين اليهود ووضعهم في جبهة معادية للجبهة التي توحد عمال العالم في نضالهم من اجل التقدم والاشتراكية » . واضاف ماير فلنر : « ان الصهيونية تتعاون مع الاستعمار في المجال الدولي . وهي كحليفة مخلصة له تشن حربا على حركة التحرر القومي في منطقتنا وفي بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وهي احدى القوى التي تحارب الشيوعية في كل مكان » .

فهل هذا الكلام يعتبر عداء لاسرائيل ؟ ام ان كل من يرفض النظرية القائلة بزواج اليهود من الصهيونية يعتبر معاديا لليهود ؟ . ان « عل همشمار » لا تستطيع ان تتصور ان يكون اليهودي مخلصا لشعبه وبلاده اذا لم يكن صهيونيا . اي انها لا تستطيع الفصل بين اليهودية والصهيونية ! ! .

ثم تورد « عل همشمار » اسبابا اخرى للتحريض على الرفيق ماير فلنر لانه قال ما يلي :

١ – موشه ديان يدعي ان من الضروري احتلال عواصم البلدان العربية ٢ – منظمة الشبيبة الشيوعية مضطهدة في اسرائيل ٣ – العديد من نشيطي الحزب اعتقلوا عند نشوب الحرب .

٤ – في الكنيست حاولوا كم افواهنا.

فما الذي ازعج « عل همشمار » . ولماذا لا تحاول البرهنة على بطلان هذه الادعاءات اذا لم تكن صحيحة ؟ .

لاول مرة: زرع قلب فتاة ميتة في جسم مريض بالقلب في جنوب افريقيا

حالة صاحب القلب الجديد مرضية . اذا نجحت العملية تحدث ثورة في الطب الجراحي

راس الرجاء الصالح – جنوب افريقيا – لويس فاشكانسكي ، هو اول انسان في العالم يخفق في جسمه قلب انسان آخر . لقد افاق صاحب القلب بعد عملية زرع القلب ، يوم الثلاثاء ٥–١٢–٦٧ ، ليقول «انا جائع» ...

وقد اجريت هذه العملية يوم الاحد الماضي في جنوب افريقيا ، واثارت اهتمام رجال الطب في جميع انحاء العالم .. ويقول الاطباء ان حالة المريض ، حتى كتابة هذه السطور ، مرضية .

وقال البروفسور كريس برنارد . الذي كان على راس طاقم الاطباء الذين اجروا العملية ، ويبلغ من العمر ٤٤ عاما ، انه كان من الممكن اختيار حادثة ابسط لاجراء عملية مثل العملية التي اجريت لفاكشانسكي ، الذي يشكو فضلا من مرض ضعف القلب من مرض السكري ، كان من الممكن ان تكون العملية الاولى لطفل يشكو من ضعف القلب . ولكن الذي قرر اجراء هذه العملية هو ضرورة انقاذ حياة المريض المذكور ، الذي كانت ايامه معدودة .

فشكانسكي (٥٦ سنة) الذي زرع في جسمه قلب الفتاة دنيس (٢٥ سنة)

وقال الدكتور م. بوثا ، البثالوغي ، الذي اشترك في العملية ان احتمالات بقاء المريض على قيد الحياة تتاثر بعرض السكري الموجود عنده .

وفي البيان الذي اصدره المستشفى الذي اجريت فيه العملية في راس الرجاء الصالح ، ان حالة المريض في تحسن مستمر . وتجري تغذيته بالسوائل والبيض .

من اصداء هذه العملية ان احد اختصاصيي القلب السوفييت المشهورين ، قال في موسكو ، ان للعملية التي اجريت في راس الرجاء الصالح اهمية علمية كبيرة . وفي صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » كتب البروفسور فرتسيف انه يرغب من صميم قلبه في تهنئة البروفسور برنارد من جنوب افريقيا . كما لاقت هذه العملية اصداء واسعة في الصحافة السوفييتية .

اما البروفسور برنارد فيقول ان صور رنتجن لقلب فاشكانسكي الجديد تظهر ان القلب يعمل عملا طبيعيا . وقد تم نقله من جسم فتاة تبلغ ال – ٢٥ من العمر ، بعد وفاتها في حادث طرق .

ولا يزال المريض في خيمة اكسوجين ، ليس لانه في حاجة الى الاكسجين ، بل اتقاء من الميكروبات .

اخطر مرحلة من مراحل العملية

ذكرت مصادر المستشفى انه بعد ٣ ايام على العملية يدخل فاشكانسكي في اخطر مرحلة من مراحل نقاهته . والخطر هو بسبب المواد المضادة التي يفرزها جسمه لمقاومة القلب الغريب الذي زرع فيه . ويستخدم الاطباء عددا من العلاجات المختلفة التي اعدت خصيصا لهذه الحالة ، ومن هذه العلاجات نوع من الاشعة .

الرأي العام في الناصرة يشمئز من الفضائح التي كشف عنها مراقب الدولة عن بلدية الناصرة في عهد سيف الدين الزعبي

التقرير طافح بالامثلة على سوء الادارة والتبذير واهمال شؤون البلدة والتصرف غير القانوني بأموال الشعب

الناصرة – على الرغم من ان اهل الناصرة كانوا يعرفون الى مدى بعيد فضائح ادارة البلدية والمخالفات المالية الفظة التي كانت ترتكب في عهد الائتلاف المبائي – المبامي برئاسة سيف الدين الزعبي خلال ستة اعوام .. وعلى الرغم من انتشار اشاعات تفوق في الفظاعة ما نشره مراقب الدولة ، فان الراي العام في الناصرة اشمأز من الفضائح التي وردت في تقرير مراقب الدولة .

وقد علمنا ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة قد قدمت طلبا الى رئيس البلدية تطلب فيه عقد اجتماع خاص للمجلس لبحث هذا التقرير ولاستخلاص النتائج الادارية والتنظيمية لاصلاح الوضع ولوضع الامور في نصابها . وقد اكدت الكتلة الشيوعية في رسالتها انه من غير الطبيعي ان يمر اي مجلس بلدي على مثل هذه الانتقادات مرا بسيطا دون دراستها واستخلاص النتائج الضرورية منها .

وكان مراقب الدولة قد نشر يوم الاحد الماضي تقريرا من ٤٠ صفحة عن شؤون بلدية الناصرة . وهذا التقرير طافح بالامثلة على سوء الادارة .

ويتعرض التقرير للفترة الواقعة بين ١٩٦٢ و ١٩٦٦ .

وجاء في التقرير ان العجز في الميزانية في السنة الاولى كان ٢٥٠ الف ليرة . ولكنه وصل في ٣١ اذار ١٩٦٦ الى اكثر من مليون ليرة . في ذلك اليوم كانت نسبة جمع الضرائب ٣٦٪ مما كان يجب جمعه من المواطنين وهي اقل نسبة خلال السنوات الاربع الماضية . فقد تبقى على المكلفين بدفع الضرائب مبلغ ٨٤٤٧٠٠ ليرة اي ضعف الكمية التي تبقت عليهم في اذار ١٩٦٢ .

وتحدث التقرير عن الوضع السيء الذي يسود المدارس البلدية فمعظم هذه المدارس مستاجرة وغير صالحة للتعليم ومعظم الصفوف غير مناسبة ، اذ يحشر في غرفة مساحتها لا تزيد عن ١٧ مترا مربعا اكثر من ٤٧ طالبا بينما يجب ان لا يزيد عدد الطلاب في مثل هذه الغرفة عن ١٧ طالبا (اي متر مربع لكل طالب) – هذا عدا النقص في الاثاث والمطابخ وغرف الطعام للطلاب .

سيارات الرئيس تكلف دافع الضريبة ١٧ الفا

ويقول التقرير ان البلدية اشترت في حزيران ١٩٦٢ سيارة لرئيس البلدية بمبلغ ١٥ الف ليرة . وبعد ١٥ شهرا بيعت هذه السيارة بمبلغ ١٢٤٢٠ ليرة . وبين آب ١٩٦٣ وحزيران ١٩٦٤ باعت البلدية واشترت سيارات للرئيس اربع مرات ! وذلك بدون علم المجلس البلدي .

واخر سيارة اشتريت للرئيس خلال تلك المدة كان سعرها ٢٤ الف ليرة . وقد توقف استعمال تلك السيارة في تشرين الثاني ١٩٦٥ بانتهاء مدة الرئيس السابق . وفي تموز ١٩٦٦ بيعت تلك السيارة بمبلغ ١٦ الف ليرة . وبلغت الخسارة من جراء شراء سيارات للرئيس وبيعها حوالي ١٧١٠٠ ليرة !

اهمال شؤون البلدة

وينتقد التقرير عمليات الترخيص للحوانيت والمقاهي والمطاعم وغيرها من الدكاكين ويقول انها لم تخضع تماما للشروط الصحية المطلوبة وللتامين الكافي .

كذلك ينتقد عدم وجود نظام عام للمجاري . ويكشف عن اهمال البلدية لشكاوى المواطنين والمؤسسات العامة. ويقول ان لجهاز البلدية فهمه الخاص من الحقوق والواجبات ! فليس هنالك اي تسجيل لاذونات الموظفين البالغ عددهم ٨٦ موظفا . وليس هنالك تسجيل للغياب بسبب المرض او اي سبب اخر . بينما كانت هنالك مدفوعات سخية عن العمل الاضافي . ففي ١٩٦٥ بلغت هذه المدفوعات ١١٥ الف ليرة !

وهناك نواقص اخرى عديدة تعرض لها التقرير سنعالجها في عدد قادم .

« صانـدي تايمز اللندنيـة »

«الاسرائيليون ليسوا ملائكة»

بقلم : دافيـد هولدن

هذا المقال نشرته صحيفـة صانــدي تايمــز البريطانية ، قبل اسابيع قليلة . وقد اثار نشره اهتمام الصحف الاسرائيلية وانفعالها . كمــا ان صحيفــة«يديعوت احرونوت» نشرت المقال كاملا . لقد اوردنـا فيما يلي مقتطفات من هذا المقال ، لما فيه من معلومات تنشر لاول مرة . اما الاراء التي يتضمنها المقال فهـي اراء صاحب المقال نفسه وليست اراء الصحيفة .

لمعلوميتك يا سيدي : لقد كنت ذات يوم عربيا معتدلا جـدا .. وقبل الخامس من حزيران ، اعتدت ان اقول ان اليهود مخلوقـات انسانية . ما اعتقدت مرة ، حتى ذلك التاريخ . ان هؤلاء النـاس ، الذين لوحقوا كثيرا قد يقهرون ، حينما تكون يحهم هي الطولـى ، اقطاقا بهذا المدى . اما الان فانني ، بكل بساطـة ، اكرههـم .. اكرههم بصورة اساسية .»

كان المتحدث عربيا مسيحيا . وقد تحدث بصوت منخفـض وكادت الدموع تقطر من عينيه . ويبدو لي انه مؤمن بكـل كلمـة قالها . فبعد ان امضيت عدة ايام في الضفة الغربيـة مـن الاردن محاولا اكتشاف ما يجري في المناطق التي يسيطر عليهـا الحكـم العسكري ، بقيت ماثلة في ذاكرتي هذه الاقوال بالضبط التي قالهـا ذلك العربي .

والكراهية ، بالنسبة لكثيرين من العرب ، تؤلف ملجا اخـيرا لكرامتهم الذاتية . وبوصفهم مهزومين ، خجولين ، واقعين تحـت احتلال اجنبي فانهم مضطرون الى ابتلاع اقوال التبجح من الماضي. انهم مضطهدون . ومع ذلك فهم غير مهادنين . لقد انكمشوا علـى انفسهم كما يفعل المغلوبون . وعلى الرغم من ذلك فانهم يتطلعـون الى العالم بعيون اناس لم يغلبوا . انهم ما زالوا يشعرون بمـدى من العزة لانهم يستطيعون ، حتى الان ، ان يكرهوا . وعلى الرغم من الاسف فان الاسرائيليين - على غرار كل المحتلين - يزودونهم باسباب كثيرة لكراهيتهم هذه .

وانت اذ تستمع الى بعض العرب يسكبون امامك ما في قلوبهم فانك قد تعتقد بان الاسرائيليين هم النازيون الجدد المتطلعون الـى ابادة شعب . الا ان الاسرائيليين ليسـوا كذلك . ومن حسن الحظ فان هناك عربا مسؤولين يدركون حتى الان ، هذه الحقيقـة عبـر تشابك مشاعرهم الطبيعية .

سياسة « اليد القوية »

والواقع هو ان الاسرائيليين متعنتون بصورة مبالغ فيها ، بل انهم مكشوفون ، في هذا الصدد بصورة محزنة . لقد قال لي المتحدث الرسمي للقيادة العسكرية في الضفة ، البريغادير عوزي نركـس : «اذا كنت تعرف العقلية العربية فانك ستدرك بالطبع ان سياسـة اليد القوية هي السياسة المفضلة . فانا اشك فيما اذا كـانوا يفهمون اية لغة اخرى» .

ان مواطنا ابيض في جنوبي افريقيا ما كان ليستطيع ان يكون اكثر تعنتا من هذا حينما يتحدث عن السود في بلاده . ومـع هـذا فان للاسرائيليين مبرراتهم لهذا التوجه : فان كيانهم في كفة الميزان . هكذا هم يقولون .

فمنذ حزيران وقع ٧٥ حادث تخريـب واطـلاق رصـاص وخصوصا في المناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية . لقـد كانت هذه اعمال رجال العصابات المعروفين باسم «الفتح» والذين يعتقد انهم يجيئون من سوريا . ان ١٢ اسرائيليا قد قتلـوا و ٤٨ جرحوا بالاضافة الى ١٠٠ اخرين قتلوا في الاصطدامات التي جـرت على الحدود وانا هنا احسب حادث اغراق المدمرة «ايلات» . ولكي تستمر اسرائيل في العيش فيجب تلقين العرب درسـا بان اعمـال العنف هذه لن تمر ولهذا فان اعمال الرد سريعة وواسعة .

اعتقــالات

ان بيوتا تنسف واشخاصا يعتقلون بسرعة مذهلة . فـي ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ، مثلا ، اعتقل في منطقة الخليـل عشـرة اشخاص مسلحون كانوا يختباون في مغارة . سبعـة منهم قتلـوا وثلاثة اعتقلوا . وفي اليوم التالي نسف الاسرائيليون تسعة بيـوت في تلك المنطقة ، وسببوا الاضرار لنحو ٤٠ او ٥٠ بيتا اخر ، واعتقلوا ثمانية اشخاص بينهم مختاران (من ثلاثة مخاتير) ومدير المدرسـة . وكل ذلك بتهمة مساعدة رجال «الفتح» .

لقد قال لي العقيد نركس ان اسلحة وجدت في ستة من تلـك البيوت وان كل المعتقلين قد ادينوا حسب ما وجد لدى الاشخـاص الذين اختباوا في المغارة . اما القرويون فقالوا لي انهم لا يملكـون سلاحا وانهم لا يعرفون احدا ممن يتهمون بانهم من رجال العصابات.

وامور مشابهة وقعت في اماكن اخرى كثيرة . قبـل شهريـن نسفت خمسة بيوت في قرية تبعد ٥ كيلومترات مـن القـدس ، لان عربيا اطلق ثلاث او اربع رصاصات بدون تصويب من احـد هذه البيوت . وقبل اسبوعين اعتقل ٢٠٠ شخص من ثلاثـة مخيمـات للاجئين في منطقة نابلس . وفي المعتقلات شوهد اناس غطيت رؤوسهم باكياس - ويبدو انهم من المخبرين والوشاة . ان مصادر وكالـة الغوث ، التي اعتقد انها صادقة ، قد اعلمتني بان ١٤٤ بيتـا قـد دمرت تماما في ليلة واحدة في مخيم للاجئين بغزة ، وانـه في قبـر واحد اكتشفت - تحت اشراف وكالة الغوث - ٢٣ جثة .

وموظف اسرائيلي اعترف في حديث خاص بان قـوات الامـن تتصرف في غزة بعناد اكبر منه في الضفة الغربية . ويبدوا ان هـذا الامر يتجسد في النسبة العالية للعرب النازحين من قطاع غزة الـى الاردن . وحسب اقوال وكالة الغوث يصل عدد هؤلاء الهاربين الـى نحو ٢٠٠ شخص في اليوم .

وعلى ضفتي نهر الاردن قتل ، كما يقولـون ، ٢٠٠ عربـي حاولوا العبور ، ليلا ، الى الضفة الغربية . كم منهم مـن رجـال الفتح ، وكم منهم من الفلسطينيين العادين الذين ارادوا الرجـوع الى بيوتهم ؟ ان احدا لا يعرف . غير ان الاسرائيليين يعترفون بـان قسما من هؤلاء دفنوا دون ان تعرف هويتهم في قبور لـم تحـدد معالمهـا .

وفي اماكن معينة كان هنالك نسف شامل لبيـوت عربيـة . ومعروف جيدا حادث هدم بيوت ٢٢٠ عائلة بالقرب مـن حـائط المبكى . لقد جرى ذلك فور احتلال القدس . وهدمت بيوت عربية اخرى في القدس القديمة وذلك بدون ان تتخذ الاجراءات الاوليـة ازاء هؤلاء السكان الذين بقوا بدون ماوى .

وعند مدخل اللطرون ، غربـي القـدس ، الـذي يقـول الاسرائيليون انهم سيتمسكون به بكل ثمن لاسبـاب استراتيجيـة ، دمرت تماما القرى العربية الاساسية الثلاث . وجـرى ذلك فـور الحرب . وطرد السكان العرب . ونفس المصير كان نصيب قريتـين اخريين في منطقة الخليل . وفي قلقيلية ايضا حيث دمر ٤٠ بالمئـة من البيوت بعد الحرب ، عاد جزء من السكان وهم يعيشـون تحـت سقوف خربة في البيوت المهدومة . وفي الاسبوع الماضي ، وبالقـرب من جسر داميا استخدمت الجرارات في هدم جزء من البيوت التـي كان يسكن فيها في الماضي نحو ٣٠ - ٣٠ الف شخص هربـوا الـى الاردن في حزيران . ويقول البريغادير نركس ان الهدم قد جـرى لان البيوت المتروكة اصبحت ماوى للجرذان الامر الـذي يهـدد جنوده بالامراض ، ولان المتسللين من رجال «الفتح» استخدموا هذه البيوت مخابيء لهم في عملياتهم .

والواقع انه ليست لدي معطيات عن عدد البيـوت العربيـة التي هدمت ودمرت بهذه الطريقة في المناطق المحتلة . غـير انـه ليس من شك في ان الامر الان يتعلق برقم يتالف من اربع خانات . وقد بلغ مجموع المعتقلين ٣٥٠ شخصا اتهموا بانهـم من «الفتـح» ثم انهم يعترفون رسميا ان ٦٠٠ شخص اخر موجودون في السجـون بتهم مختلفة وبضمنها العودة بصورة غير قانونية من الاردن .

والتفتيشات الليلية والتهديدات والضرب التي تقـوم بهـا الشرطة . وعن ذلك حدثني كثيرون من العرب . وحتى لو تجاهلنـا الوصف المبالغ فيه لهذه الاعمال فانه يبقـى الانطبـاع بـان الاسرائيليين يقومون باجراءات مشددة واحيانا موحى بها .

وسيدة محترمة من القدس حدثتني عن اعتقـال شقيقهـا ، بدون اية تهمة ، لمدة خمسة اسابيع وعن ضربه ضربا مبرحا . وقالت ان «الجميع يعيش في ظل الارهاب» .. واني اشك في ان هذا حقـا هو حال الامور ولكن لا شك في ان هنالك اناسا كثيريـن خائفـين . والمذنبون الرئيسيون هم ، كما يبـدو ، رجال شرطـة الحـدود الاسرائيلية او «القبعات الخضراء» .

ان موظفين اسرائيليين يعترفون ، بانفسهم ، بانهم قد اقترفـوا اخطاء . وبصراحة يقولون : «اننا لسنا ملائكة» ويشيرون الى واقع ان الاحتلال العسكري قد يكون امرا غير سار .

ومما يزيد في قلق العرب ايضا حقيقة ان قلائل جـدا مـن بين النازحين بسبب الحرب قد سمح لهم بالعودة الى بيوتهـم . وبالتدقيق في الارقام يتضح ان عشرات الالوف ممن طلبوا العـودة لم يحصلوا على اذن بذلك ومن هؤلاء كل الرجال في سـن الخدمـة العسكرية وكل لاجئي القدس واريحا وكافة لاجئي سنة ١٩٤٨ ممـن هربوا في حزيران ، وللمرة الثانية من بيوتهم خوفا من الاسرائيليين .

وفي الوقت ذاته ، ومع كل هذه التطورات ينهمـك القيـم الحكومي الاسرائيلي في الاستيلاء على كل ممتلكات اولئك العـرب من القدس والضفة الغربية الذين يعتبرون «غائبين» سواء طلبـوا العودة ام لـم يطلبوها .

والطلبات المتعلقة بممتلكات «الغائبين» والمقدمة من اقاربهـم او شركائهم القانونيين ترفض بالرغم ان هذه المطالب مـن شانهـا ان تسبب نزاعات حينما يعود الغائبون واذا عادوا . لقـد وصـف دبلوماسي غربي هذه الاعمال الاسرائيلية بانها «تحضير كامل للنهـب الصريـح» .

وفي مجال العلاقات الدينية هنالك ايضا تذمر عربي ومـدى كبير من القلق . وتثير الانفعال قضية حرم ابراهيم الخليـل . ان جنديا اسرائيليا ، على كتفه مدفع رشاش ، اوقفني هذا الاسبـوع عند مدخل المسجد ، حينما كنت اهم بالدخول في عـداد سـواح اسرائيليين . لقد طلب الي ان اضع غطاء على راسي احتراما للدين اليهودي . ورفض ما اقترحته عليه بان اخلع نعلي ، بالاضافة الـى ذلك (وضع غطاء على الراس) ، احتراما للدين الاسلامي . وهكـذا فقد دخلت مغطى الراس ولكن بالحذاء في قدمي .

وفي نهاية مقاله يقول الصحفي البريطاني ان قائمـة الشكاوى العربية قد تمتد الى ما لا نهاية وقد استمعت ، مرات غير معدودة ، من العرب ، عن فداحة الاسف الذي سببه لهم فقدان القـدس . ويضيف : في بعض الاحيان قال لي مواطنون انهـم لا يستطيعـون الاستمرار في العيش تحت حكم السادة الاسرائيليين . واحيانا اخرى سمعت ايضا انهم في يوم من الايام سيستعيدون القدس . من يعرف؟ فلربما كان قسم من هذه الاقوال اقوال تبجح عربي اخرى . ولكـن قسما كبيرا مما قيل كان حقيقيا .

من مؤتمـر دلهي لقوى السلام في تشريـن الثانـي حـول ازمـة الشـرق الاوسـط

نشاط عالمي واسع لشرح ازمـة الشرق الاوسط

بقلـم :جيمس انديكوت ـ رئيس مؤتمر السلام الكنـدي وعضو مجلس السـلام العالمي

ان المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية الـذي عقد مؤخرا في نيودلهي حقـق بنجاح اهداف واغراض ممثلي قسم واسع مـن الحيـاة الهندية ، السياسية والثقافية، اللذي قام برعايته .

كانت هنالك وفود من حوالـي ٥٠ بلدا تمثل بلدان امريكـا اللاتينية ، واسيا ، وافريقيا ، واوروبا ، والولايات المتحدة ،وكندا ، واستراليا ، والاتحاد السوفييتـي والبـلدان الاشتراكية ، وكذلك منظمات دولية اخرى عديدة .

ان لقاء هذه القوى سويـة وعملها المشترك ، من اجـل الاغراض المشتركة التي تهـم سلام وامن العالم كانـا يجب ان يتما منذ زمـن بعيـد . فكمـا اوضـح مؤتمـر ستوكهولم امكانية وحـدة العمل من قبل القوى المختلفة حول القضية العاجلـة وهـي وقف العدوان الامريكي ضـد فيتنام ، فان مؤتمـر دلهـي سيفعل كذلك بالنسبة للقضية العاجلة وهي ايقـاف العدوان الاسرائيلي ضـد الشعـوب العربية .

ان اللهجـة الجديـة والموضوعية للمؤتمر وضعتهـا نشرة وزارة الخارجية التـي سلمت لكل وفد حال وصوله. انها كانت كتابا رسميـا ازرق بعنوان «الهند وفلسطين» ذا طابع علمي يبين تاريخ القضية وينتهي بالشرح التالي :

«ان امل الهند ، ليـس فقط فيما يتعلـق بالنـزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وانمـا بكل النزاعـات المشابهـة ، الحالية والمستقبلة ، ان تقف البلدان المستقلة في العالـم ، وخاصة تلـك التـي كانـت ضحايا العدوان فيما مضى ، الى جانب المبدا الذي يقـول يجب عدم السمـاح للعـدوان بالحصول على اي مكسب» . ودعا الى عمل حازم وفعـال والى ايجاد راي عام عالمـي واضح تماما . هذا ما تعهـد بانجازه مؤتمر نيودلهي .

لقد استمع المؤتمر باهتمام واحترام الى عـدة خطبـاء معينين ، والى كلمات حوالـي ٦٠ خطيبا . وقدم القـرار حول الوضـع في الشـرق الاوسط الذي اقر بالاجمـاع تحليلا سياسيا مفصلا عـن خلفية النضـال ضـد كـل السياسة الامبريالية ، وضـد النشاطات الامبريالية العالميـة الواسعة التي تقـوم بهـا الراسماليـة الامريكيـة الاحتكاريـة التي تشجع العدوان ، والثورة المضادة ، والتدخل العسكري في اجـزاء عديدة من الكرة الارضيـة .

لقد دعا القرار الى قبـول مبدا ان العدوان يجب ان لا يسمح له بالنجـاح ، والى انسحاب القوات الاسرائيليـة من الاراضي المحتلـة ، والى تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذه المنطقـة .

وقد اعطي اهتمام خـاص وانتباه لكلمات الدكتور تشيدي غاغان ، الرئيس السابـق لحكومة جولانا ، والدكتـور هيربرت ابتكار من الولايـات المتحدة ، والدكتـور كوكن العضو المحاضر في اكاديميـة العلوم السوفييتية وممثلين من كلا دولتي المانيـا .

وحث تشيدي غاغان المؤتمر على ربط ما حدث في الشرق الاوسـط بسلوك الامبرياليـة والاستعمار الجديد في افريقيا وامريكا اللاتينية ، وتحـدث عن نشاطات الاستخبـارات المركزية الامريكية في بـلاده الصغيرة .

وروى الدكتـور هيربرت ابتكار ، الذي كتب فيما بعد مـسودة القـرار الرئيسي ، الحقائق الاساسية التالية :

١ ـ الحكومة الامريكية هي المعقل الاساسي لما تبقى من الامبريالية والاستعمار .

ب ـ للامبريالية الامريكية مراكز اساسية ، عسكريـة ودبلماسية ، واقتصادية ، في الشرق الاوسط ، وبشكـل خاص بسبب كارتيلات البترول

واكد الدكتور ابتكار عـلى نقطة اساسية وهي ان حـق اسرائيل في البقاء كما اوجدتها الامم المتحدة لا نقاش عليه . انما سلوك الحكومة الاسرائيلية هو الذي يهدد بقاء اسرائيل . واشاد بالمقاومة التي اظهرهـا الحزب الشيوعي الاسرائيـلي لهذا السلوك .

ودرست الوفود بعنايـة الكلمات التي القاها الدكتـور كوكن من الاتحاد السوفييتي .. انه ايد وجهات نظر كثير من الاخرين حول ان هـدف القوى الامبريالية هو القضـاء على المكاسب الاقتصاديـة والسياسية التي احرزتها تلك البلدان التي ادخلت التغييرات الاجتماعية. ان حرب الولايات المتحدة الاجرامية في فيتنام ، والاستفزاز ضد كوبا، وغزوات المرتزقة البيض في الكونغو ، ومؤامرات حكام اليونـان العسكريين العدوانية ضـد قبرص، والعدوان الذي قامت به اسرائيل ، كلها حلقات في المؤامرات الموجهة ضد القوى التي تدافع عن السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

واشار رئيس المؤتمـر كريشنا منون في خطابـه الافتتاحي انه « ما لم نعرف المرض فلن نستطيع ايجـاد العلاج » ان القرار الـذي اتخذه المؤتمر شخص المرض بوضوح واعطى العلاج ، وهذا المرض حدده القرار بما يلي :

« ان السياسة الامبريالية والاستعمارية التي تقودهـا الولايات المتحـدة تعلن عن نفسها بالانقلابات المضـادة للثورة في امريكا اللاتينيـة ، وافريقيا واسـيا وحتى في اوروبا كما يظهر في اليونان ، وفي انتقامية المانيا الغربية ـ التي نالت التشجيع من الحرب الاسرائيلية الخاطفـة ـ وفي الارهاب الرجعي السائب ضد الشعوب في انحاء القـارة الافريقية الواسعة ، وقبل كل شيء ، في حرب الابادة التي تشنها الحكومة الامريكية ضد شعب فيتنام البطل . لقد لعبت اسرائيل دور العميـل لاستعماري والاداة لتغلغـل الاستعمار الجديد في البلـدان الافريقية الحديثة الاستقلال »

واذ تم تشخيص المـرض اصبح العلاج المقترح لهـذه الظاهرة الخاصة في الشـرق الاوسط ، واضحا وبسيطا : انسحاب القوات الاسرائيليـة العاجل وغـير المشروط من المواقع التي احتلتهـا في ٥ حزيران ١٩٦٧ . وما لم يجري الانسحاب فلن يوجد حـل سياسي . يجب ان تنفـذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة.

ومن أجل تجنيـد اكبر مساعدة ممكنة ، معنويـة واجتماعية وسياسية اصـدر المؤتمر « نداء الى الضمـير الانساني » جاء فيه :

« ان ما حدث في الشـرق الاوسط منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ هو تحدي شديد للضمـير الانساني . ان جميع النـاس ذوي النوايا الطيبـة الذين يريدون منع الحرب وبنـاء مجتمع الرفاه للانسانية يجب ان يرفعوا صوتهم ويعملوا او يدانوا بذلك الصمت الـذي يعني القبول » .

وبتتبعنا لمؤتمـر نيودلهي بامكاننا ان نتوقع رؤية نشاط عالمي واسع لجعل الوقـائع السياسية عن قضية الشرق الاوسط معروفـة ، وكذلك جعل الطبيعة الفظيعة لحرب اسرائيل الهمجية معروفـة ، وخاصة استعمال قنـابل النابالم الامريكية ، وحالـة اللاجئين الفظيعة ، ولتهديـد السلام العالمي اذا تاخر الحل طويـلا .

حركـة مـن رجـال الفكـر واساتـذة الجامعـات ضـد الضم الاقليمـي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «الحركة من اجل كل فلسطين» هي من الظواهر المقلقـة ، في المجتمع الاسرائيلي ، التي تشير الى خطـورة تاثير سياسة الاحتلال والمطامع التوسعية ، على تعميق الروح الشوفينية العدائية في نفوس اقسـام واسعة من الراي العـام ، خصوصا وان هذه الحركـة تضم بعض رجال العلم والكتاب مثل الكاتب اليـامي موشي شمير .

ولم يكن قيام مثل هذه الحركة الا تعبيرا ، من الناحيـة التنظيمية ، للتيارات القومية المتطرفة في اسرائيل.

وهذا الخطر الذي طالما حذرنا منه، قد بدا يقلق بعض الاوساط المدركة في المجتمع الاسرائيلي ، وخصوصا في اوساط المثقفين واساتذة الجامعات . وقد تالفت مؤخرا حركة مضادة لحركة « من اجل كل فلسطين » . ويضم الحركة المضاده عددا من رجال الفكر واساتذة الجامعات . والحركـة الجديدة تعارض شعارات الضم ، مع انها تعارض في نفس الوقت الانسحاب بدون شروط . والبادرة الهامة في موقف هذه الحركة انها تعـارض التيارات القومية المتعصبة التي توجه ضغطا على الحكومة من اجـل ضم المناطق المحتلة .

وينادي اصحاب الحركة الجديدة بالامتناع عن خلق امر واقع جديد في المناطق المحتلة . والاشارة هنا هي الى سياسة الاستيطان في منـاطق الاحتلال . كما انهم يعارضون الاستيلاء على اراضي العرب وسياسـة الاذلال والتنكر لحقوق عرب فلسطين .

وقد اعرب بعض افراد هذه الحركة عن تحفظهم من قرارات بلدية القدس بتغيير اسماء الشوارع العربيـة في القدس القديمة الى اسماء عبرية ، ويرون في هذا القرار مساسا بمشاعر السكان العرب .

دنـت لحظـة المواجهـة مـع الولايـات المتحـدة

بعد المواقف الجديدة التي اتخذتها بريطانيا وفرنسا من النزاع والتطورات في الشرق الاوسط اخـذ الكثيرون في اسرائيل يتساءلون : هل ستغير الولايات المتحدة ايضا موقفها من القضية ؟

وفي حديثه مع الطـلاب الجامعيين في حيفا اكد وزير الدفاع موشيه ديان على هذا الشك بقوله انه ليس حتميا الا تغير الولايات المتحدة موقفها ولذلك يجب عدم الاعتمـاد عليها كليا .

بناء على دعوة من جونسون سيقوم رئيس الحكومـة ليفي اشكول بزيارة الولايات المتحدة .. واعدادا لهـذه الزيارة اخذت الصحف تنشر تحليلات «للجو» الذي ينتظر اشكول في واشنطن .

وفي ١٢/١ نشرت«هآرتس» مقالا بعنوان « دنت لحظـة المواجهة مع الولايات المتحدة » لمراسلها في الولايات المتحدة . وبعد ان يؤكد كاتب المقال على ان « الجو العالمي قد اصبح باردا بالنسبة لاسرائيـل » ، يقـول ان احـد المسؤولين الامريكيين تساءل : « نحن نريد ان نعلم ما اذا كانت لـدى اسرائيل نوايا توسعية (!) ام ان تصريح اشكول قبل الحرب بانه ليست لدى اسرائيـل مطامع اقليمية ما زال ساري المفعول » .

ويضيف مراسل «هآرتس» انه لدى الولايات المتحـدة برنامج لحل مشكلة الشـرق الاوسط ، لا يتفق مع وجهـة نظر اسرائيل ! ! ولذلك « فانه اصبح واضحا انه دنت لحظة المواجهة الحتمية مع الولايات المتحدة » .

ويوضح «الخلافات» القائمة فيقول : « رجال الحـكم في واشنطن يقولون ان امريكا لم تصر في يوم من الايام عـلى ضرورة اجراء مفاوضـات مباشرة من اجل الوصول الى حل . ويعطون مثلا على ذلك العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي واليابان ، فبيـن الدولتين علاقات تجارية مـع العلم انهما لم تتفاوضا بعـد الحرب العالمية الثانيـة ولم توقعا اتفاقية سلام » .

ثم يتحدث مراسـل «هآرتس» عن تاثـير اصوات الناخبين اليهود عـلى موقف الرئيس الامريكي فيقول :

« ان الصوت اليهودي ليس هو الامر الحاسم الوحيـد بالنسبة لجونسون ، فهنـاك حرب فيتنام التي يعارضهـا الكثيرون من اليهود ، وهنـاك المشاكل العنصرية » .

ويحذر كاتب المقال من ان موقف الولايات المتحدة قـد يتغير ، بقوله : « كل شيء قد يحدث في الحيـاة السياسية لدى الدمقراطية الامريكيـة ، ومن الافضل الا تاخذنـا المفاجاة ! . »

الكاتب الامريكي جيمس ديكين يكتب عن شخصية الرئيس الامريكي جونسون

هذا الرجل هو زعيم « العالم الحر »

● مغرور ، عنيد ومتظاهر بكل ما فيه ● لا يهتم باي نوع من الفنون ولم يقرأ اي كتاب ● ذاكرأته تعي مجموعة كبيرة من الشتائم والكلام البذيء ● صلافته ادت الى استقالة الكثيرين من مساعديه

● معظم الرؤساء الامريكيين احسوا بالحاجة الى اخفاء عيوبهم الشخصية ، في حين ان القليلين جدا منهم هم الذين كانوا يتباهون بهذه الانحرافات . والاغلبية كانت تثق بان الشعب سوف يصفح او ينسى ، وان حكم التاريخ سيبنى على اساس انجازاتهم العامة وليس على اساس نقائصهم الشخصية .

وفي حالة الرئيس ليندون جونسون ، فان الهوة ما بين الموقف الرسمي والمواقف الخاصة قد ثبت انها واسعة . وقد لا تكون هناك شخصيتان مختلفتان لجونسون ، ولكن الاقرب الى الحقيقة هو ان جونسون يمثل العاملين المؤثرين في السياسة الامريكية: المضيء .. والمظلم .

وفي مواجهة هذا الازدواج التقليدي في شخصيته ، فان جونسون يتصرف بطريقته الخاصة ، فهو لا يقتنع بان يعيش في هدوء مع نقائصه وعيوبه ، وانما يسعى الى الالقاء بنفسه الى صفات البطولة . فهو قد ظهر في مجموعة متفرقة من الادوار البراقة المنقذ الحكيم للديموقراطية ، وسيد الحياة البرلمانية ، والحارس الواعي للترسانة الذرية ، وقاهر الفقر والمرض والامية والابن النموذجي لام نموذجية . ويحاول ان يقرن نفسه بالرئيس لينكولن وبعدد اخر من اسلافه البارزين ، ويحاول ان يلعب دورا رئيسيا وسط اضواء لا تخفت وتصفيق لا يتوقف ان استطاع . وابرز مظهر عام له هو التواضع فهو كثيرا ما يحني راسه في رقة ودعة ، ويتكلم بصوت خفيض كأنه همس ، واحيانا يلقي بعض المواعظ القصيرة ، او يتحدث عن طفولته «البائسة» بانفعال . واحيانا يتحدث عن حق معارضيه في نقد سياسته تجاه الفيتنام ، فهو يردد هذه الكلمات التي لا تكاد تتغير «كل فرد له الحق في ان يختلف معي ، فهذا الاختلاف هو جزء من الحرية التي وهبنا الله اياها ، فهيا انتقدوني وانا مستعد لتحمل النقد ، فهذا هو ثمن المرتب الذي تدفعونه لي ..»

ولكن الجانب المظلم في شخصية جونسون يبرز في مدى تطبيق هذا الكلام . فان الفتى الذي يتقدم لانقاذ فتاة مسكينة من مأزق لا يعتبر شهما اذا اتضح انه هو الذي دبر لها هذا المأزق . وبالمثل ، فان مندوبي الصحف في البيت الابيض يزمجرون في صمت وكبت عندما يلمحون على جونسون احد مظاهر التواضع او الخجل ، فهم يعرفون بحكم تجاربهم ان القوة والعناد يختبئان وراء هذا التواضع والخجل ..

● ذات مرة ، وجه جونسون تعنيفا شديدا الى احد مندوبي الصحافة لانه ساله سؤلا لا يروقه ، ومرة اخرى شكك في وطنية صحفي اخر لانه تجرأ على سؤاله بطريقة انتقادية عن التدخل الامريكي في الدومينيكان. ومرة ثالثة قال للسناتور فرانك تشيرش المعروف بانه من معارضي حرب فيتنام : «في المرة القادمة عندما نحتاج الى بناء سد في دائرتك .. اذهب واطلبه من اولتر ليبمان» والمعروف ان ليبمان من معارضي حرب فيتنام .

ومرة رابعة ، اشار الى معارض اخر قائلا : «هذا الرجل ال .....» ومكان النقطة كلمة بذيئة . ومرة خامسة ، حرم احد رجال السلك الدبلوماسي من ترقية مستحقة لانه اختلف معه في الراي . وفي حربه الخفية مع روبرت كيندي لم يلتزم باية حدود ولم يضع في حسابه اي اعتبار .

● ان الاختلاف بين المظهر العام لجونسون وبين طبيعته الخاصة يصل الى حد ان احدا لا يدهش ازاء المهمة التي رسمها جونسون لنفسه ، وهي الظهور بمظهر انسان خيالي في نظر الجماهير ، او كما قال عنه المعلق المعروف جوزيف السوب : «ان الرغبة المسيطرة على جونسون هي التظاهر بكل ما ليس فيه» .

ومدى فشله في تحقيق هذه الرغبة هو موضوع احاديث لا تنتهي ، وهو الان مصدر اهتمام من جانب العالم كله . ومما لا شك فيه ان هذا الرجل القادم من تكساس هو واحد من اكثر الرؤساء الامريكيين تعقيدا ، وربما كان هو اكثرهم تعقيدا على الاطلاق ، فان مزاجه يتقلب سريعا ما بين الابتهاج والتهيج والغضب والانطواء .

يقول روبرت شيربل في كتابه «الرئيس الذي جاء بمحض الصدفة» : «يحدث في بعض الحفلات ان جونسون يفقد السيطرة على اعصابه من اثر الشراب ، وعندئذ يأخذ في سرد الحكايات البذيئة الى ان يحمر وجه زوجته خجلا ، ثم يتقطب .. يتجمد» . والحقيقة ، ان ذاكرة جونسون تعي الكثير جدا من النكت القذرة .

●● ويقول فيليب جيلين في كتابه «ليندون جونسون والعالم» ان جونسون لا يتذكر انه قرأ ستة كتب حتى النهاية منذ تخرجه من الجامعة . ويقول مراسلو الصحف في البيت الابيض ان الكتاب الوحيد الذي ذكر لهم جونسون انه قراه ، في السياسة الدولية ، هو كتاب «الامم الغنية والامم الفقيرة» تاليف بربارا وارد . وهو لا يستطيع ان يبدا قراءة كتاب ويستمر فيه حتى النهاية . وهو ليست له هواية محددة ، فهو لا يحب جمع الطوابع ، ولا يميل الى العزف على البيانو ولا يمارس الجولف ، ولا يهتم بالفنون الجميلة او المسرح . اما اوقات فراغه فهو يقضيها في واحد من ثلاثة اشياء : ان يركب زورقا بخاريا ضخما ويتجول به في البحيرة المسماة باسمه ، او يستقل سيارته ويقطع المزرعة كما يفعل المراهقون في ليلة الاحد ، او يجلس في المساء مع بعض الندماء لاحتساء الويسكي .

وهذه الصفات الغريبة هي التي دفعت معظم موظفي البيت الابيض الى الاستقالة ، مما ادى الى خلق نقص «مزمن» في الكفاءات المطلوبة لمساعدة الرئيس في القيام بمهامه . والمفروض ان يكون للرئيس ١٤ مساعدا خصوصيا ، ولديه الان عشرة . وهم يتغيرون في المتوسط بمعدل يتراوح ما بين ستة شهور وسنة . والذين عملوا مع جونسون لفترة من الوقت يترددون كثيرا في العودة اليه وتحمل سخريته واهاناته . وخلال الاشهر الماضية ظل جونسون يحاول بلا جدوى اغراء احد مساعديه السابقين بان يعود للعمل معه في منصب وزاري . ونتيجة لذلك فان هناك مناصب حكومية ظلت شاغرة لمدد طويلة منها : المدعي العام ، وزير التجارة ، وزير الشؤون البلدية ، رئيس الوكالات التنظيمية .

●● وبالاضافة الى الصفات السابقة ، فان جونسون يحمل قدرا كبيرا من الغرور . كان ذات مرة يصحب مجموعة من الشبان الى جناحه الخاص في البيت الابيض ، وعندما وصل الى غرفة نومه ، توجه سريعا الى مائدة بجانب سريره والتقط من فوقها مجموعة من الاوراق ، واخذ يلوح بها في الهواء قائلا : انظروا ! هذه وثائق سرية .. هذه الوثيقة مكتوب عليها «سري جدا» وهذه «خاصة برئيس الجمهورية» . ثم قال : لا استطيع ان اطلعكم على هذه الوثائق ، ولكنها هامة للغاية . ووقف الشبان ينظرون اليه بدهشة وهم يرون اكبر راس في الدولة يحاول البرهنة على اهميته ! . وهو يحاول دائما ان يقلل من قيمة كيندي رغم انه يكيل له المديح في احاديثه العامة وفي خطبه !

ومنذ بدا جونسون ارتقاءه الى السلطة ، وهو يحاول التاثير على الصحافة ، فهو يريد لها ان تنشر ما يختاره هو ، وفي الوقت الذي يحدده هو ، لذلك فانه يصطدم بالكثيرين من المندوبين الصحفيين في البيت الابيض ، فهو يطلب منهم ان يحصلوا على كل معلوماتهم منه هو ، ويتضايق عندما يحصلون على المعلومات او الاخبار من مصدر اخر غيره ..

وعندما كان جونسون زعيما للاغلبية في مجلس الشيوخ قرر احد الصحفيين ان يقاطعه نهائيا . وعندما حاولوا اقناعه بأن جونسون مصدر هام للاخبار اجاب الصحفي : ولكن لا ينبغي ان انشر اخبارا مضللة .

وهذه الاخبار المضللة لا تقتصر على الشؤون الداخلية ، وانما تتجاوزها ايضا الى المشاكل الدولية . وعندما زار جونسون كوريا الجنوبية وقف يخاطب بعض الجنود الامريكيين قائلا بفخر : «ان جدي الاكبر مات في معركة الامو» .. وعلى الاثر بحثت جماعة المؤرخين في تكساس عن اصل هذه الحكاية فلم تجد لها اي سند من الحقيقة .

وذات مرة جلس جونسون يشكو لسياسي كبير من ان الشعب الامريكي لا يحبه . وقال له السياسي الكبير : «لنواجه الحقيقة بشجاعة .. انك لست من طراز الزعماء الذين يكسبون محبة شعوبهم» !

القديسات الخمس

سميح القاسم

باختصار ،
يومها كنا رجالا اربعه
من صغار الانبياء
معنا خمس صبايا
حسنا – خمس نساء
حسنا – خمس بغايا !

*

كانت الليلة زخات مطر
وبروقا ورعودا مفزعه
ومناحات رياح وشجر

*

وعلى ضوء شموع نزفت ممتقعه
كانت الرقصة جنازا ،
وإيذانا بويلات السفر !

*

داخ في الغرفة خطو الراقصين
وهي ، كانت تسكب الخمر
وتعطي الظامئين ..
. . . .
ومع الادمع ، والكنياك ، واللحن الحزين
كانت الليلة تمضي
وعلى خطوتها تمضي قرون !

*

ليلة مرت ..
واخرى ، بعدها مرت ..
واخرى ..
وافقنا ذات فجر ،
ايقظتنا خفقة الشارع ،
والناس ،
وضوضاء الرياح
ايقظتنا شاحنات الجند رتلا إثر رتل
وهدير القاذفات
رائحات غاديات
وعلى الريق ، عوت صفارة الانذار
في رعب وذل
فكفرنا ،
وجرعنا كاسنا المر ، فخدرنا الجراح
ثم قلبنا – على اعصابنا – صحف الصباح
اول الاخبار كان :
« امس مساء ، احتشد جمهور كبير من المدعوين ، في قاعة الخالدين على أسم (....) في مكان ما من البلاد .. وبينما كانت الجوقة الموسيقية تعزف النشيد الوطني ، جرت في الجو المهيب مراسيم التكريس ، واعلنت الخمس : شهيدات قديسات ! »
تعقيب :
حفلة التكريس كانت ممتعه
ملاحظة هامة :
لم يشاهدها الرجال الاربعه !

قصة

الكسار

بقلم : محمد نفاع

قريتنا تقع على رابية جميلة تزنرها بساتين الفاكهة وكروم الزيتون الخضراء والتي توجد فيها زيتونة رومية كبيرة ذات جذع مجوف عظيم يختفي فيه «نجيب بك» وهو اسمن رجل في البلد .

كنا نحسب ان هذه الصفة لجذع الزيتونة من قبيل المبالغة والتهويل وظل الامر كذلك الى ان حدث ما حدث فلم يعد لدينا اي شك فيما سمعناه من اهالي القرية والذين راحوا يفتشون عن رجل اضخم من نجيب بك خارج البلد ليخفوه في الجذع . لكنهم لم يفلحوا ، فظل المكان وقفا على نجيب بك وعلى ثوره «الكسار» لولا ان مات هذا الاخير في حادثة مروعة .

ولكن قبل ذلك فان السهل الواسع تترامى اطرافه الشاسعة البعيدة خارج كروم الزيتون والتين الى كل الجهات ، واعتاد اهلنا ان يزرعوا السهل سنويا بالحبوب من قمح وشعير وقطاني وما شابه . والبيادر تقع في جهة واحدة من القرية في الجهة الغربية لان الريح هنا مؤاتية جدا لذرو الحبوب وتصفيتها من التبن . والبعض في هذه الايام ينتقدون موضع البيادر ، اذ ان قسما من التبن المتطاير وقت الذرو يحط على البيوت ويدخل من النوافذ والابواب المفتوحة دائما لشدة الحر ، ليقع على الطعام والماء والقهوة والفراش رغم بعد البيادر عن البيوت ورغم حزام الاشجار العالية بين هذه وتلك . ولكن انتقادنا نحن اولاد اليوم لا يلاقي الا الهزء والسخرية من آبائنا الفلاحين ومن اجدادنا المجربين في كار الفلاحة عشرات السنين . اذ انه لا يوجد مكان مفتوح على الريح الغربية افضل من هذا المكان الحالي للبيادر وان الفلاحين القدامى قد اختاروا هذا الموضع بعد التجارب العديدة وعن حنكة ، اذ ان البيادر تقابل فجوة في الهضبات الغربية المتصلة البعيدة وان الريح تصعد من بطن الوادي بين الهضاب فتكون « مسحابا » للرياح حتى ايام الصيف الراكدة . ثم ان الذي يلتهم – نصف لفة – يعني ستة ارغفة من خبز الصاج الواسع الرقيق في الوجبة الواحدة فلياكل معها بعض حبات التبن ، لا تسقط خشبة من السماء ، بعد هذا الكلام الذي يردده الكبار نصمت نحن على مضض .

لكن موسم الذرو الحالي كان بعيدا عن كل هذه المشاكل لان قصة الكسار الهت الجميع عن الحديث في اشياء اخرى .

والكسار هو ثور تابع لنجيب بك شيخ البلد وكان غاية في الضخامة والقوة وعنقه ، ورمانة كتفه ، اغلظ من ان تتسعها لنير المحراث ، لذلك فقد تقاعد من العمل وهو في ريعان الشباب ، وعلى العكس تماما فان كرشه لم يكن كرش متقاعد بل انه غول في الاكل لا يشبع ، وكان شكسا لا يفلح معه الحبل ، فكل يوم يحضر له نجيب بك حبلا غليظا يربطه ، وكل يوم يقطع الحبل الجديد ويفلت ليعيث في ملك عباد الله الصالحين ، اذن فلم يكن من بد لتركه على « فياله » والذي لا يعجبه فلينازله . وقبل الكسار بالتحدي مدة من الزمن وزادته الراحة والحرية «التي يفهمها» قوة وعظمة . فلم يتورع ان يقفز في احدى ليالي الصيف المعتمة من فوق جدار حجري ارتفاعه اكثر من نصف قامة ليجد بيدر « ابو مشعان » المحصن من كل الجهات مليئا بالقطاني والشعير فلياكل طيلة الليل ثم يقفز الجدار عائدا الى « المراح » المخصص لبقر نجيب بك قرب بيته او ليذهب الى اي مكان اخر ويبزغ الفجر نديا عذبا صافيا ليأتي ابو مشعان الى البيدر كعادته كل صباح .

– العمى ! ! اين القطاني ؟ ؟ ويتفحص المكان جيدا ، ان حجرا واحدا لم يسقط من الجدار .. من اين قفز السائب ؟

– ان احدا قد بنى الجدار من جديد ؟ ! وتفحص سياج البيدر مرة اخرى ، كلا ! !

ويخبر ابو مشعان زوجته « ريا » بالخبر ، وهي امراة هادئة بعيدة عن الغضب كل البعد تبتلع الضرر والاهانة راضية وتؤول كل ما يحدث للانسان من نفع وضرر الى القضاء والقدر . ولكنها لا زرعت ولا حصدت ولم تصب بضربة شمس ولا بلفحة هوا في السهل الواسع ، شغلها في البيت وطلاتها على الحقل قليلة وقصيرة مثل طلات شمس الشتاء ، فقط ابو مشعان يبذر ويحصد ويدرس .

– الليلة راح انام على البيدر . ادلى ابو مشعان بقراره امام زوجته .

– لكن نبه صاحب الثور لهذا الاذى لا اكثر ولا اقل . قالت الزوجة بلطف وهدوء .

اخذ ابو مشعان سيفه الذي سلبه من احد رجال البدو قبل سنين ومعطفه العسكري الذي وجده وراء الجيش وربض في كومة القطاني دون حراك . وعبثا داعب النعاس جفونه ولم يؤثر فيه اغراء النسيم العذب ولا ترانيم صرار الليل ، وما هي الا ساعة وتكف الرجل وتهدا القرية ، عندها جاء اللص .

– آه .. الكسار ! ! قال ابو مشعان في نفسه واستعاذ بالله وهو يراه يقفز الجدار بخفة عجيبة ويدفن فمه في القطاني.

ساخلص الناس من شرك . وتحرك ابو مشعان ليسحب السلاح ، لكن القطاني تخشخش ويجفل الكسار وقبل ان يولي الفرار يأخذ ابو مشعان بذنبه باليد الواحدة والاخرى على مقبض السيف ، وتحفز الكسار ليقفز الجدار وعندها سيرتطم ابو مشعان بالحجارة وتكسر عظامه ناهيك عما في هذا العمل من عار ومن قيل وقال وهو المشهود له بالجراة والاقدام وان ضربته لا تصير اثنتين ولا تخيب ابدا بشهادة نجيب بك ايضا ، فما كان منه الا ان هوى على الكسار بالسيف وكانت يداه الاماميتان خلف الجدار على الطريق الضيق والخلفيتان على ارض البيدر . يا للانتصار لقد شق الكسار نصفين نصف على الطريق ونصف على البيدر ، وعاد الى البيت مستبشرا .

– خير ان شاء الله ؟ ؟ قالت زوجته بلهفة .

– باكرا تسمعين . ونام ملء جفونه .

وكالعادة نهض الفلاحون قبل طلوع الشمس الى الحقل والكروم .

– يا لطيف .. هذا الكسار ! !

– ولكم يا جماعة اين النصف الثاني ؟ ؟

– انظروا تحت على بيدر «ابو مشعان»

هذه ضربات «ابو مشعان» . تجمع الناس وتصايحوا .

– ابعتوا خبروا نجيب بك ، فجاء هذا مهرولا فاغرا فاه ، واحمرت عيناه من الغضب .

– قولوا «لابو مشعان» يرحل عن البلد اليوم قبل غياب الشمس ، وتبرع جمع كبير من الناس بايصال الخبر . وخيم الظلام وأبو مشعان في بيته يسهر مع زوجته واولاده ينجر على الربابة ويقول القصيد .

– ابو مشعان في البيت ، ما على باله بال ..

– ولا عند قريش خبر ...

ويقول نجيب بك بغضب : باكرا سافرغ الرصاص في قلبه .

– آخر فرصة امامه ليرحل عن البلد . كان هذا اول ما نطق به نجيب بك في الصباح لكن ابو مشعان يقول للرسول : قل لنجيب بك اني سالحقه بالكسار . ويخرج هذه المرة مع بارودته وسيفه قاصدا الحارة حيث نجيب بك مع بعض الناس ينتظر الجواب ، وزوجته ريا تحلفه الايمان المغلظة ليعود الى البيت وان نجيب بك رجل طيب والبلد مليانه طياب لكن دون جدوى . وما ان يراه نجيب بك على هذه الحالة حتى يأخذ طريقه الى كروم الزيتون والناس يتصايحون ليدركوا «ابو مشعان» الذي يكاد يلحق «بشيخ البلد» عندها لم يجد نجيب بك مكانا آمن من جذع الزيتونة الرومية الكبيرة فيدخله ويتسع له ، وعلا ضحك الحاضرين وهم يمسكون ابو مشعان ويهدئون خاطره فتخف حدة غضبه ويضحك مع الاخرين .

اسبوعيات

« طـــبر » . . .

يحتدم النزاع بين الكيبوتسات والموشابات على اقتسام الغنائم في منطقة اللطرون . والكيرين كيميت انشأت لجنة لتسوية النزاع ولتقسيم اراضي اللطرون الزراعية قسمة ضيزي . ولكن النائب الحيروتي ، افنيل ، لم يرض بهذه القسمة . وفي الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اتهم الحكومة بانها تفضل الكيبوتسات على الموشابات في توزيع الغنائم . فرد عليه وزير الزراعة بما معناه ان حكومته هي اعدل من نهب !

نحن لا نعتقد ان هذا النزاع سيشنت شمل «التكتل القومي» . وسيبوس الفريق الواحد رؤوس الفريق الثاني ويصطلحون ، وتنتهي الخناقة . . .

هل حقا ؟ !

فمن اي سماء هبطت اراضي اللطرون الزراعية التي تزيد مساحتها على ٢٥ الف دونم ، من هم اصحاب الايدي المعروقة الذين فلحوها وزرعوها وجنوها قبل ان تهبط على السيد افنيل واصحابه من سماء حرب الايام الستة ؟

لقد كانت في تلك المنطقة قرى عربية ثلاث هي عمواس ويالو وبيت نوبا ، وكان يزيد عدد سكانها على عشرة الاف نسمة . وكانوا يمتاشون من زرعها ومن ضرعها . ومن نتاجها طوروا قراهم ، واقاموا الابنية الحديثة والمدارس العصرية .

عمواس ويالو وبيت نوبا لم تعد موجودة على الارض ، لا بيوت ولا مدارس ولا اكواخ ، بل تحولت الى غصات السم في صدور اهليها الذين شردتهم حرب الايام الستة عن بكرة ابيهم ، فعبر من عبر منهم نهر الاردن ، لاجئين جدد ، وانضم بقيتهم ، في مدن وقرى الضفة الغربية الى اللاجئين القدماء

واراد القدر ان اقابل احد ابناء عمواس المشردين بعد ساعتين من استماع الكنيست الى قضية النزاع بين الكيبوتسات والموشابات على اراضي اللطرون . ولم يأت ذكر عمواس ويالو وبيت نوبا على السنة المتنازعين ، مثلما جاء في المثل : لا يذكر الموت في حضرة المحكوم عليه بالاعدام .

فعمواس ويالو وبيت نوبا ليست فقط بقايا قرى تنظفها البلدوزرات وتسويها . انما عمواس ويالو وبيت نوبا تتألف من ناس ، بني ادم ، اباء وامهات وابناء وبنات ، رجال واطفال ، واخوة واخوات ، يجوعون وياكلون ، يعطشون ويشربون ، يبكون ويضحكون ، يكرهون ويحبون .

ووصف لي ابن عمواس المشرد طريق الالام التي عبروها من قريتهم حتى رام الله مشيا على الاقدام يومين وليلتين ، حفاه وفي ثياب النوم . وهو والد ثلاثة اطفال — ابن خمس ، وابن ثلاث ورضيع في شهره السادس . ومعهم امهم . اما هو فحمل طفل الثلاث ، وهي حملت رضيعها . وسار الى جانبهم ابنهما البكر ذو الخمس سنين .

وفي الطريق قال الابن البكر لابيه متعجبا : «بدهم يعملوا لنا طبر» ، يعني قبرا .

لم تقو اذناي على استماع النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع . وكم كان بودي الا تقع المأساة فلا اكتب عنها ، وانا لا استطيع ان اكتب كل شيء عنها ، وعن مثلها مثايل . وسنذكر باعمق الاحترام والاكبار ذلك الشاب اليهودي الذي لم يتحمل صدره سر عمواس ويالو وبيت نوبا فاطلقه زفرة اطلعت العالم كله . فهو ، بذلك ، عبر عن ضمير الشعب اليهودي الاخ ، وعن معدنه الحقيقي ، وعن امل التفاهم والسلم والاخوة .

ولكن لكنة الطفل ابن الخمس سنوات الذي ارغمته الاحداث القاسية على تعلم النطق بترديد كلمة القبر ، قد هزتني من الاعماق .

لا ، ما على هذا نريد ان تنفك عقدة النطق لدى اطفالنا ! لا ، ما على طريق اللطرون درب المستقبل !

ان ما حدث لعمواس ويالو وبيت نوبا يذكرنا بما حدث ، قبل عشرين عاما ، لاقرت والدامون والغابسية وكفر برعم وغيرها . ونعرف انه يوجد في اسرائيل زعماء ، ويعتقدون انهم بعيدو النظر وحكماء يحسبون ان التاريخ يعيد نفسه .

ولكن اي تاريخ ؟ تاريخ العداء الذي لا نهاية له والاحتراب الابدي ؟

ويعتقدون انهم بهذا يضمنون المستقبل . ولكن اي مستقبل ؟ مستقبل العداء الذي لا نهاية له والاحتراب الابدي؟

ان الذين يتناتشون اراضي عمواس ويالو وبيت نوبا يتناتشون لحم السلام ، والذين يحسبون ان التاريخ يعيد نفسه لا مستقبل لهم . ولكن اطفال العرب واليهود ، العمر له امامهم ، المستقبل كله ، اطول عمرا من دير اللطرون حيث يخزن النبيذ المعتق . وهذا المستقبل لا يريده اطفال العرب واليهود دما بل نبيذا ، لا يريدونه «طبرا» بل طربا .

وهذا ما يريده العالم في النصف الثاني من القرن العشرين . ولذلك لن يعيد التاريخ نفسه بل سيعيد النفس الى عمواس ويالو وبيت نوبا .

ان التاريخ لا يعيد نفسه بل يلد المستقبل .

(جهينة)

ردود الوزير ديان على عـدد من الاستجوابات تقدم بها النائب الشيوعي اميل حبيبي واخرون

اوامر تحديد الاقامة باقيـة . .

حظر توزيع الصحف (الاتحاد !) في المناطق المحتلة بمرسوم عسكري . اوامر بحرق البيوت التي يعثر فيها على سلاح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تحديد تنقل العشرات من المواطنين العرب، حظر توزيع الصحف الاسرائيلية في الضفة الغربية — هما الموضوعان اللذان عالجهما النائب الشيوعي ، اميل حبيبي، في استجوابين قدمهما لوزير الدفاع . واستجوب نواب آخرون وزير الدفاع عن صحة الاوامر باحراق البيوت في قطاع غزة .

واذ اثار النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، تحديد تنقل عشرات المواطنين العرب ، منذ الاسبوع الاول من تموز الماضي ، وبموجب قوانين الطوارئ الانتدابية من سنة ١٩٤٥ — فانه اورد اسماء بعض من حددت اقامتهم : من حيفا — المحامي حنا نقاره ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، محمد خاص ، علي عاشور ، جورج طوبي . ومن عكا : عضو المجلس البلدي رمزي خوري ، وعضو لجنة الهستدروت التنفيذية جمال موسى . ومن يافا — اسعد مكي . ومن الطيبة — عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، ومحمد عواد . ومن الرملة — محمد حداد . ومن عرابة — ابراهيم شكري شمشوم .

وسال اميل حبيبي الوزير :

* هل يتفق ازدياد اوامر تحديد التنقل مؤخرا ، حتى خارج نطاق المناطق المغلقة ، مع سياسة الحكومة المعلنة عن الغاء الحكم العسكري او تخفيفه ؟

الوزير — لا علاقة للاوامر المذكورة بالحكم العسكري .

وسال اميل حبيبي :

* ما هي الاسباب في اصدار هذه الاوامر ؟

الوزير — الاسباب ذكرت في صلب الاوامر .

وسال اميل حبيبي :

* متى يفكر الوزير بالغاء هذه الاوامر ؟

الوزير — حينما تسمح الظروف بذلك !

واستجواب آخر

وعن قضية حظر توزيع الصحف الاسرائيلية في الضفة الغربية طلب النائب الشيوعي ان يعرف :

— هل صدر قانون كهذا ، واين نشر ، وما هي صيغته ؟

— وكيف اعلم المعنيون بالامر بهذا القانون من مثل هيئات تحرير الصحف والناشرين ومكاتب التوزيع في اسرائيل وسكان الضفة الغربية انفسهم .

واجاب الوزير ديان :

ان هذا المرسوم يسمى « مرسوم بشان احضار الصحف وتوزيعها (منطقة الضفة الغربية)» وقد اصدره قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية في ١٢ تموز سنة ١٩٦٧ .

وقال الوزير ان هذا المرسوم قد وصل الى معلومية المعنيين به عن طريق مكتب الصحافة الحكومي وببيان للصحف وعن طريق اذاعته في نشرة انباء « صوت اسرائيل » في ٢٣-٧-٦٧ باللغتين العبرية والعربية .

نواب آخرون يسالون

وتقدم النائب افنيري باستجواب عما نشرته «هآرتس» (١-٨-٦٧) من ان سكان غزة قد حذروا بان البيوت التي توجد فيها اسلحة ستحرق .

وقال الوزير في جوابه : ان النبا صحيح وان القرار بهذا الشأن قد اتخذه وزير الدفاع بعد تحذير سكان المنطقة والمخاتير فيها بذلك ، وان القيادة العامة للجيش هي التي تقرر تنفيذ هذا القرار ، وانه ليس من واجب الجيش الاسرائيلي ان يهتم باولئك الذين يخفون في بيوتهم سلاحا لمحاربة دولة اسرائيل او مواطنيها .

اضراب القدس المعهود

واما نائب حزب « الحيروت — الليبراليين » (جاحل) ، يوسف تمير ، فاستجوب وزير الدفاع عن اضراب السابع من اب سنة ١٩٦٧ في القدس المأهولة بالعرب . وقال هذا النائب ان فايق بركات مدير الغرفة التجارية في القدس القديمة قد قال في ١٥-٨-٦٧ ، ان « اوساطا شيوعية » هي التي نظمت الاضراب .

وسال نائب «جاحل» الوزير فيما اذا كانت لديه معلومات عمن هم المسؤولون عن تنظيم الاضراب ، ومن هم ؟ وما هي الحقيقة في اقوال فايق بركات ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت للحيلولة دون تكرر انتهاك القانون كما حدث في ٧ آب ؟

رد الوزير بقوله :

— في ايدينا معلومات عن عدد من مبادري الاضراب في القدس . وقد جرت معهم تحقيقات واعتقالات .

— ومعروف لنا ان لعدد من الشيوعيين من سكان القدس الشرقية يدا في تنظيم الاضراب وقد صدرت بحق عدد منهم اوامر اعتقال .

— الخطوات التي اتخذت لمنع تكرار الحادث ، بالاضافة الى التحذير والاعتقالات ، اتخاذ اجراءات مانعة مسبقة لاحباط محاولات عقد اضراب كهذا . وبالمناسبة فان عددا من هذه الاجراءات قد تكللت بالنجاح وحالت دون وقوع الاضرابات التي نظمت .

إسرائيلي يعتدي على كوكب الشرق أم كلثوم .. في باريس

نشرت صحيفة «معريب» بشيء من الشماتة ، صورة الكوكب العربي النادر السيدة ام كلثوم وهي تكاد تهوي على الارض نتيجة لكمة من اسرائيلي كان يستمع اليها وهي تغني في باريس . . .

ولم يجد هذا الاسرائيلي فرصة للتعبير عن الاحتجاج على صاحبة الصوت الفذ الا وهي تغني على اكبر مسارح باريس . ولم تجد « معريب » مكانا لنشر الصورة الا على صفحتها الاولى وعلى امتداد ثلاثة اعمدة . ولم تجد في قاموسها الدبلوماسي اية كلمة للتعبير عن تحفظها من الاعتداء على فنانة .

وكانت ام كلثوم ، اثناء الاعتداء عليها ، تغني بقوة مما اثار المستمع الاسرائيلي فقفز من مقعده في القاعة وهاجمها على مسرح «اولمبيا» ! ولكن ام كلثوم واصلت الغناء وهي جالسة على الكرسي .

والمعروف ان الكوكب العربي قد تألق في سماء باريس ، بشكل نادر في تاريخ الفن وفي تاريخ باريس .. وقد نفدت التذاكر ، لاول مرة في تاريخ اكبر مسارح باريس «اولمبيا» ، قبل موعد الحفلة الاولى بأسبوعين .

تنفيذ قرار مجلس الامن — بقيـة

في الحروب الاخيرة ، حتى يصبح ممكنا الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، وللقضية الفلسطينية ، الحل القائم على اساس الاعتراف المتبادل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حق اللاجئين ، وكذلك ، بحقوق اسرائيل وسيادتها واستقلالها والحدود المعترف بها ، وحرية الملاحة .. واننا لواثقون من انه ليست هناك طريق اخرى لتامين السلام وحقوق الشعوب .

في خطابه الاخير ، الذي القاه الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول ، اكد على حقيقة ، ودرس هامين بالنسبة للسياسة الاسرائيلية . فكون السياسة الفرنسية ادارت ظهرها بشكل حاد ، للسياسة الرسمية الاسرائيلية — وفرنسا ، كانت تعتبر الحليف القوي والمخلص لحكومة اسرائيل وسياستها في المنطقة . . .

غولده مئير (تصرخ مقاطعة) ..

توفيق طوبي (يواصل الكلام) :

. . . انت قلت ذلك اكثر من مرة يا سيدتي ! . . . . موقف فرنسا يثبت الامر الذي حذرنا منه دائما : اسرائيل لن تجد مكانتها في المنطقة بالاعتماد على مساعدة الدول الاستعمارية التي تقدم المساعدات حسب مصالحها الدولية .. الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية .. فهذه المصالح تزول وتتغير ، كما زالت القضية الجزائرية مثلا ، ولذلك فان تاييد الدول الاستعمارية للسياسة الرسمية الاسرائيلية ، لاعتبارات مؤقتة ، هذا التاييد لن يدوم الى الابد .

اليوم حدث ذلك مع فرنسا .. وغدا مع الولايات المتحدة . وهذه اشارة الى ان المصلحة الاسرائيلية الحقيقية تستوجب بناء سياسة جديدة مستقلة .

ليس بالاعتماد على الدول الاستعمارية ، التي كانت وستكون الى الابد ركنا غير امين ، تجد اسرائيل مكانها المأمون في المنطقة ، بل بالاعتماد على سياسة تؤدي الى التعاون والصداقة والسلام مع الشعوب العربية .

ليس هناك ضمان افضل لامن اسرائيل وسلامتها ، من سياسة الاحترام المتبادل للحقوق ، والتعاون المصيري مع الشعوب العربية في المنطقة .. وهذه السياسة تعجل في اندماج اسرائيل في المنطقة ، واقامة علاقات جيدة مع الشعوب العربية المجاورة ، ومع البلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ومع سائر دول العالم .

ان الاقوال الخالية من التعقل ، التي قالها وزير الخارجية ، وناطقون اخرون حول سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في المنطقة ، هذه الاقوال تتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل .

سيتاكد شعب اسرائيل ، من ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، هو الركن القوي لجميع شعوب المنطقة ، وسيجد فيه الصديق الاكثر اخلاصا وحفاظا على الاستقلال والسلام .

ان سياسة مستقلة ، سياسة عدم ارتباط ، وتخلص من مؤامرات الاستعمار في هذه المنطقة ، هي مصلحة حيوية بالنسبة لاسرائيل . ومن اجل سياسة كهذه نواصل النضال الذي يضمن سلامة اسرائيل ومستقبلها الامين .

اصابة ٤ اسرائيليين في حادث تخريب سكة الحديد

للمرة الثانية ، خلال اسبوع واحد ، قام الفدائيون العرب بوضع شحنات من المواد المتفجرة في خطوط سكة الحديد . فقد وقع انفجار في سكة الحديد بين كريات جات وبئر السبع يوم الثلاثاء الماضي ادى الى اصابة جنديين ومواطنين بجراح ، والى تعطيل حركة السير عدة ساعات .

وكانت عربة تفتيش قد مرت في المكان الذي وضعت فيه المواد المتفجرة تقل اربعة اشخاص بينهم جنديان اصيبوا جميعا بجراح . وقد قامت السلطات بحملة واسعة من التفتيش في المنطقة ولم تعثر على آثار الفدائيين .

وكتبت بعض الصحف ان الاوساط الامنية تنظر بخطورة بالغة الى العمليات الجديدة التي يقوم بها الفدائيون ضد سكك الحديد . وقد درست وسائل منع امثال هذه العمليات .

عربة التفتيش المنسوفة

العاطلون عن العمل في الناصرة بين اهمال مكتب العمل وتعنت الكيرين كيميت

الناصرة — عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب العمل بالناصرة ، لم يحصلوا خلال الشهر الماضي على العمل نتيجة لاهمال مكتب العمل لحقوقهم وتعنت الكيرين كيميت ، التي فرضت عليهم شروط عمل لا يمكن احتمالها، وعلى الرغم من انهم لم يحصلوا على العمل تحاول وزارة العمل حرمانهم من منحة البطالة .

لقد ارسل حوالي خمسين عاملا من هؤلاء العمال للعمل في الاحراش الواقعة في جبل اكسال ، فطالبهم المسؤولون في الكيرين كيميت ، بأن يقوم كل عامل يحفر ثمانين حفرة في اليوم ، الا انه بسبب قساوة الارض وصعوبة حفرها لم يستطع اي عامل ان ينجز المطلوب منه . وعلى اثر شكوى العمال قام ممثلون عن وزارة العمل والهستدروت في الناصرة بفحص مكان العمل وتاكدوا بانه من المستحيل ان ينجز العامل ما يطلبه مقاولو الكيرين كيميت منه ، الا ان موظفي الكيرين كيميت لم يوافقوا على طلب العمال العادل بتخفيض عدد الحفر المطلوبة منهم ، الامر الذي اضطرهم الى عدم مواصلة العمل .

وفي جهات اخرى لم تستوعب الكيرين كيميت جميع العمال الذين ارسلهم مكتب العمل للعمل معها ، وقامت في اخر الشهر الماضي بتنسيق عدد كبير منهم .

قام مكتب العمل في اول هذا الشهر مرة اخرى . باصدار بطاقات عمل في الاحراش لعدد كبير من العمال وبضمنهم الذين نسقوا من العمل ولكن الكيرين كيميت لم تعطهم اي عمل ، فالظاهر ان هذه العمليه هي محاولة جديدة لحرمان العمال من العمل ومن منحة البطالة .

ان العمال العاطلين عن العمل يطالبون بالعمل بشروط انسانية لكي يستطيعوا اعالة عوائلهم . فالبطاقات التي يصدرها لهم مكتب العمل بدون ان يحصلوا على العمل لا تسمن ولا تغني من جوع .

كما ان الهستدروت مطالبة بالوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم ، ولا يجوز تركهم فريسة للبطالة واهمال وزارة العمل وتعنت الكيرين كيميت .

وفي حالة عدم توفير الاعمال الملائمة لهم ، يجب ان تدفع لهم منحة البطالة ، ولا يجوز التذرع بحجج واهية لحرمانهم من هذا الحق .

ارهاب ضد الكلمة وتحدفي كفرقاسم

قراء «الاتحاد» يردون على ارهاب اعوان الحكم العسكري بمضاعفة توزيع الجريدة في القرية

الطيرة — في حديث اجراه مراسلنا هذا الاسبوع مع عدد من قراء جريدة الاتحاد في كفر قاسم بلغه ان حملة ارهاب شديدة تشن منذ اكثر من شهر — منذ احياء الذكرى الحادية عشرة لمجزرة كفر قاسم في ٢٩ تشرين الاول الماضي — ضد قراء جريدة الاتحاد .

وذكر عدد من القراء خصوصا الشباب في القرية ، ان السلطات بواسطة ماجوريها في المجلس المحلي وخارجه تهدد قراء جريدة الاتحاد بقطع الرزق والانتقام ممن يقرا الجريدة !

ويقول مراسلنا ان موزعي الاتحاد قاموا بحملة شرح وتفسير لفضح الاساليب المعادية للدمقراطية في كبت الكلمة المطبوعة ، ونشب في القرية جو من التحدي لهذا الارهاب .

ويفيد تقرير مراسلنا ان شباب القرية ردوا على التحريض بقولهم : « تعلمنا من قرش شدمي » . وفي الاسبوع الماضي تضاعف توزيع الاتحاد في القرية كرد عملي على حملة التحريض .

ليدفع مجلس عرابة الاقساط المدرسية عن طلابه في الناصرة

لمراسلنا — في صباح يوم الخميس الموافق ١٦-١١ فوجئ طلاب قرية عرابة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، بموظف البلدية وهو يخرجهم من الصف مع سيل من الانذارات لعدم دفعهم الاقساط المدرسية المترتبة عليهم .

وحينما سال الطلاب الموقوفون عن التعليم الموظف عن سبب توقيفهم قال : لم تصلنا من مجلسكم المحلي اية مساعدات منذ قيامه ، اي منذ حوالي اربع سنوات !

والسؤال الذي يوجهه الطلاب من عرابة الى مجلسهم المحلي : الى متى نضطر الى دفع كل الاقساط المدرسية من جيبنا الخاص ؟!

«اننا لا نستطيع الان دفع هذه الاقساط فلا عمل لابائنا ولا تصدير لمنتوجاتنا من شمندر ودخان» !

ان اغلبية طلاب عرابة ما زالوا مبعدين عن مقاعد الدراسة . ومنهم من تحوقل ودفع الرسوم المطلوبة على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة . ومنهم من ينتظر دوره في الطرد في الفصل الثاني ، اذ ان موظف بلدية الناصرة هدد بطردهم اذا لم يدفع عنهم المجلس المحلي الاقساط المدرسية ولم يسددوها بانفهم .

طوال الوقت كان المجلس المحلي في عرابة يدعي ان السبب في عدم تقديمه المساعدة للطلاب هو عدم دفع الاهالي الضرائب للمجلس . وهذه الحجة لا علاقة لها بالموضوع ، مع العلم ان اغلبية الاهالي تدفع ما عليها .. فاذا كان هنالك عائق امام مزاولة المجلس عمله فليترك العمل لغيره .. وليعمل المجلس على خدمة الاهالي ولا يسير مع سياسة الحكومة التي لم تعد تطعم خبزا .

تهنئـة

تهانينا الحارة للصديق فكتور رضوان وزوجته

بالمولود البكر

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الميدان — الناصرة

تفتيش بيوت العمال الذين ينامون في تل أبيب

داهم البوليس بيوت العمال الذين ينامون في تل ابيب ، وذلك في الساعة (٣ — ٤) من صباح ٢٥-٢٦-١١-٦٧ ، واجرى تفتيشا في بيوتهم ، واقلقهم من نومهم ، وهم لا يدرون ما السبب وما الداعي لهذا الازعاج والارهاب . وقد تكررت العملية ليلتين متتاليتين . وهم يطالبون بالكف عن هذا الارهاب ، سيما وهم يشقون ويتعبون اثناء النهار ، وهم بحاجة الى النوم اثناء الليل .

اعتداء جديد على سكان القدس العربية :

وزارة الاديان تسعى الى اخلاء الاماكن المجاورة لساحة «حائط المبكى» من السـكان العـرب !

نشرت صحيفة «المرحاب» ، في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان الاجراءات تقوم على قدم وساق لطرد المواطنين العرب من بيوتهم الواقعة

جنوب ساحة «حائط المبكى» في القدس العربية .

والمعروف ، ان هذه الخطوة الحمقاء لم تكن الاولى من نوعها ، وهي ليست الاخيرة على ما يبدو في سلسلة محاولات خنق المواطنين العرب في القدس ، وتغيير طابع المدينة القومي .

والمعروف ايضا ، ان الحاخام الاكبر نسيم يطالب بطرد جميع سكان ذلك الحي العربي وبهدم بيوتهم ، بادعاء ان هؤلاء العرب يحتقرون الحائط المقدس الذي تعتمد عليه بيوتهم .

وقد قام موظفو وزارة الاديان في الايام الاخيرة بتسجيل سكان هذه البيوت ، وبتنظيم الترتيبات اللازمة لطردهم . وتدعي وزارة الاديان بان سبب طردها العرب القاطنين في «بيت شتراوس» مثلا يعود الى وجود «طاقة المغفران» في احدى قاعاته .. توصل

الى كنيس يهودي قديم كان قائما قبل اكثر من الف عام ! ! !

وكتبت صحيفة «المرحاب» ان الاوساط المسؤولة في القدس تعتقد بان خطوة وزارة الاديان هذه من شانها ان تؤدي الى مصاعب عديدة ، لان هذه الاماكن تعود الى الوقف الاسلامي .

وبالمناسبة ، علمت «الاتحاد» ان سلطات الجيش كانت ، قد طردت سكان بعض الاحياء في القدس ، مباشرة بعد الاحتلال ، ولم تتح لهم فرصة اخراج امتعتهم وملابسهم من البيوت التي اسرعت الجرافات الى هدمها على ما فيها من امتعة . وعلمنا ايضا ان امراة عربية لم يبلغها امر الجيش ، لاصابتها بالصمم ، عثر على جثتها بين الانقاض عندما عادت الجرافات ، بعد اسابيع ، الى تنظيف الحي من ركام البيوت التي هدمتها ! .

اجتماع احتفالي لمناسبة قبول اعضاء جدد للشبيبة الشيوعية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – في جو من التفاؤل والحماس عقد بحيفا يوم الثلاثاء الماضي اجتماع احتفالي وزعت فيه بطاقات العضوية على عدد من الشباب الذين انضموا مؤخرا الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

وقد اشترك في الاجتماع عدد من اعضاء الحزب واصدقائه وعدد كبير من الشباب الذين جاءوا لمشاركة الاعضاء الجدد في هذا الحدث الكبير ، انضمامهم الى عائلة الشيوعية الجبارة التي اخذت على عاتقها اسمى المهمات التاريخية ، مهمة تحرير الانسان من الفقر والجهل والعبودية والاستغلال .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور الذي اشار بدور الشبيبة الشيوعية واكد على اهمية توسيع صفوفها بالنسبة للحزب وجماهير الشباب في اسرائيل .

ثم تكلم الرفيق زاهي كركبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا فهنأ الرفاق الشباب باستلامهم بطاقة العضوية وتنظمهم في صفوف الشبيبة الشيوعية ودعاهم الى دراسة الماركسية – اللينينية ليصبحوا فعلا طليعة الشباب وقادتهم . واكد على الصفة الامميةللحزب وللشبيبة التي معناها التضامن على امية الحزب ووحدته اليهودية العربية . وفي نهاية كلمته اشاد الرفيق زاهي بالمساعدات الكبيرة التي قدمها اعضاء الشبيبة للحزب في عمله ودعا الى زيادة هذه المساعدة .

ثم تكلم الرفيق جورج طوبي باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية فقال : ان انضمام عدد من الاعضاء الجدد الى حركتنا هو دليل على حيوية الشبيبة الشيوعية والبات جديد بان مبادىء الشيوعية السامية تشق طريقها الى قلوب الشباب وعقولهم

وسط عاصفة من التصفيق والحماس وزعت بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

ثم تكلم باسمهم الرفيق ربيع ابيض فشكر الحزب والشبيبة ووعد بان يبذل الاعضاء الجدد جهدهم ليكونوا جديرين بعضوية الشبيبة الشيوعية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

مؤتمر الحـزب الشيوعي البريطاني يقرر :

خروج بريطانيا من ازمتها بالتوجه نحو اليسار

وفـد الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي يستقبل استقبالا حـارا

بتاريخ ٢٥ – ٦٧/١١/٢٨ عقد المؤتمر الثلاثون للحزب الشيوعي البريطاني باشتراك ٤٥٠ مندوبا و ٢٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة ووفود عن حركة التحرر في جنوب افريقيا وروديسيا .

افتتح المؤتمر فرانك ستانلي ، رئيس الحزب ، الذي قال ان تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني هو الحلقة الاخيرة في سلسلة الجهود التي اتخذتها الحكومات المختلفة في السنوات التي اعقبت الحرب الاخيرة، في محاولة التغلب على مشاكل الراسمالية البريطانية التي ليس لها حل في اطارها . واضاف ان الطريق الراسمالية تصطدم اكثر فاكثر مع مصالح الاكثرية الشعب البريطاني الساحقة. فجماهير الشعب يطلب منها شد الحزام من اجل « المصلحة القومية » ! وبعد ان حدد الرفيق ستانلي الطبقات التي تعمل الدوائر البريطانية لمصلحتها قال . « هذا هو الاثم الذي ترتكبه الحكومة التي تسمي نفسها « حكومة العمال » والتي تنتهج سياسة تخدم اعداء



جون غولان
سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني

الشعب التقليديين » .

وقدمت لجنة الحزب التنفيذية الى المؤتمر قرارات منفردة حول قضايا مختلفة : برنامج « الطريق البريطانية للاشتراكية » ، وحدة اليسار ، سياسة الدخل ، الحركة الشيوعية العالمية . وبما انه تقرر مناقشة كل قرار على انفراد لم يجر نقاش عام حول السياسة الخارجية والداخلية .

ولخص الرفيق جون غولان ، السكرتير العام للحزب ، النقاش المركزي حول وحدة اليسار وقال من جملة ما قاله : ان الشعب تعب من استمرار الازمة وهو يريد مخرجا جديدا وهو سيجد هذا المخرج في قرارات هذا المؤتمر .

وحدد الرفيق غولان الجهود المطلوبة لذلك وهي : الرفض التام لسياسة الدخل الحكومية ، توسيع النضال من اجل زيادة اجور العمل ، وتشغيل العمال ، تخفيض المصروفات العسكرية بصورة اساسية وكذلك تخفيض تصدير رؤوس الاموال مع الاشراف على الاستيراد ، زيادة المدفوعات للخدمات العامة ، تجديد الصناعة البريطانية على اسس حديثة مع التاميم الواسع .

وقال ان لدى حركة العمال القوة لاجراء التغيير المطلوب والتحول نحو اليسار ومنع عودة المحافظين الى الحكم اذا توحدت هذه الحركة واستعملت كامل قوتها .

ودعا غولان الى توسيع النضال لوقف العدوان الامريكي في فيتنام واشار الى ضرورة بذل جهد قومي كبير ، منظم ومنهجي ، اثناء الشرح للطبقة العاملة عن الحاجة الى حزب شيوعي . واكد ضرورة توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية .

وكانت احدى اللحظات المؤثرة في المؤتمر هي الكلمة التي القتها « بتي اباناليوس » ضد الارهاب الفاشستي في اليونان ودعوتها لتشديد النضال من اجل تحرير السجناء السياسيين في تلك البلاد.

عن الشـرق الاوسط

وتحدث الرفيق وليام الكسندر من التطورات العالمية فيما يتعلق بالشرق الاوسط . وقال : « هناك في الشرق الاوسط وضع خطر . فالمستعمرون يجربون كل الطرق من اجل المحافظة على النفط وعلى ارباحهم الضخمة – لذلك فهدفهم الاساسي هو القضاء على حركة التحرر القومي للشعوب العربية.

« ان مصلحة الشعب العربي وشعب اسرائيل هي : الصداقة بينهما – وكلاهما له مكان ، وعليهما ان يقدما مساهمتهما من اجل تطوير المنطقة الغنية جدا لمصلحة السكان الذين يعيشون فيها

« ان محاولة حكومة اسرائيل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة بالعدوان ليس لها تفسير سوى انها استمرار للعداء بين الشعبين الذي لا يستفيد منه سوى احتكارات النفط .

« يجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب الى المواقع التي كانت فيها قبل ٥ حزيران . فهذه هي الخطوة الاساسية الاولى التي يجب اتخاذها ، من اجل السلام على اساس ثابت في منطقة الشرق الاوسط » .

خطاب الوفد الاسرائيلي

في عددها الصادر بتاريخ ١١/٢٨ نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني « مورنتغ ستار » خطاب الوفد الاسرائيلي تحت عنوان : « الاسرائيليون يدعون الى السلام في الشرق الاوسط » وجاء في مقدمة الخطاب : عاصفة من التصفيق الحاد استقبل بها دافيد حنين اليهودي واميل توما العربي – ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي عندما صعدا الى المنصة التي دعوا من فوقها الى حل النزاع الاسرائيلي – العربي بطريق السلام .

وقد القى الوفد تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر (سننشرها كاملة في عدد قادم) .

تلخيص المؤتمر

وقد وافق المؤتمر على القرارات التي قدمتها اللجنة التنفيذية للحزب . وانتخب لجنة تنفيذية جديدة من ٤٢ عضوا .

صحف بريطانية وامريكية تروي مأساة قرى الجفتلك في الضفـة الغربيـة

هدم البيوت في منطقة الغور حيث كان يقطن ٢٠ – ٣٠ الف نسمة !

تل ابيب – نشرت يديعوت احرونوت (١١/٢٤) ترجمة مقال نشرته الصحيفة البريطانية « ساندي تايمز » بقلم مبعوثها الى المناطق المحتلة ، دافيد هولدن ، وكذلك نشرت جروسليم بوست (١٢/٦) خبرا عن افتتاحية ظهرت في الصحيفة الامريكية « كرستشن ساينس مونتيور » عن تصرفات قوات الاحتلال في الضفة الغربية . ومن المقال والافتتاحية تتكشف مأساة جديدة في المناطق المحتلة عن هدم قرى الجفتلك في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة .

وجاء في مقال الساندي تايمز ان البلدوزرات هدمت البيوت في تلك المنطقة التي كان يقطنها قبل الحرب ما بين ٢٠ – ٣٠ الفا من السكان المزارعين . وكتب الصحفي البريطاني في مقاله ان قائد الجيش في الضفة الغربية – الوف ناركيس – اخبره ان من اسباب هذا الهدم ان « متسللي الفتح استغلوا هذه المنطقة للاختباء فيها في هجماتهم » ، وان هدم بيوت قرى المنطقة جاء بعد تشرد جميع اهاليها بسبب انتشار الجرذان في البيوت المهجورة !

واما الصحيفة الامريكية فقد روت، في افتتاحيتها ، ماساة هدم قرى الجفتلك في الغور وتشرد اهاليها ، واستهجنت ما قاله الناطق الاسرائيلي الرسمي « ان العقلية العربية لا تفهم سوى لغة القوة » . وانتقدت الصحيفة الامريكية سياسة القوة المتبعة في الضفة الغربية المحتلة واعتبرت ما حدث في منطقة الجفتلك « ضربة لقضية سلامة وامن اسرائيل نفسها في المجال البعيد » – كما جاء في خبر جروسليم بوست .

غـدا مؤتمر ـ بقيـة

العربية بما يمكن من اتخاذ قرارات لا بالاجماع وحسب بل وباكثرية الاصوات ايضا .

هذا وقد تقدمت جمهورية جنوب اليمن الشعبية بطلب للامانة العامة للجامعة العربية لانتساب الدولة الجديدة للجامعة .

فشل محادثات المستشار ساسون ـ بقيـة

هؤلاء «الوجهاء» الذي اتصل بهم المستشار ساسون قد ابدوا رأيا موحدا تقريبا اذ طلبوا ان توضح لهم حكومة اسرائيل تماما وبصورة موثوقة ما هو مدى استعدادها لاجراء محادثات معهم وعلى اي اساس .

واضافت «هارتس» ان بعض هؤلاء قد طلب ان يكون الاساس لاي محادثات هو قرارات هيئة الامم المتحدة وقالت : وثمة اخرون اعلنوا لساسون ان الفلسطينيين لا يستطيعون اجراء اي محادثات مع السلطات الاسرائيلية ما داموا واقعين تحت الاحتلال وان على اسرائيل ان تنسحب اولا ثم تجري بعد ذلك محادثات .

مظـاهرات دموية عنيفة وضخمة ـ بقيـة

صرحت مصادر امريكية رسمية ان الولايات المتحدة تقوم باجراء مشاورات مع حلفائها في الحرب الفيتنامية حول امكانية وقف العمليات الحربية هناك بمناسبة عيد الميلاد .

وتحاول الحكومة الامريكية ايضا باجراء بحث في مجلس الامن حول قضية الفيتنام .

وفي فيتنام الجنوبية ، لا يزال الثوار الفيتناميون يشنون هجمات عنيفة على مواقع الجيش الامريكي ويكبدونها خسائر فادحة .

النائب طوبي ـ بقيـة

في الماضي ، الاضرار بعدد من القرى العربية التي اثرنا قضاياها اكثر من مرة من هذه المنصة . وعلى هذا ، فمن خبرة السنوات الطويلة التي وجد فيها هذا القانون ، ومن خبرة استخدامه للاضرار بحقوق سكان هذه المناطق – وليس لمقتضيات امن الدولة – فاننا شجبنا وما زلنا نشجب هذه الانظمة .

وقد اقرت الاكثرية الائتلافية في الكنيست يوم الاثنين الماضي (١٢/٤) ، وبعد النقاش ، تمديد هذه الانظمة سنتين اخريين .

ومع هذا فان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قد اثار ، قضية قرى اللطرون الثلاث التي هدمتها السلطات الاسرائيلية وحولت سكانها الى لاجئين مشردين . فقال :

ان القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا قد هدمت بعد توقف المعارك ، وسكانها البالغ عددهم ٨ الاف قد طردوا . ومنعوا من العودة الى قراهم التي محيت عن وجه الارض . وهم يعيشون الان لاجئين ، تحت قبة السماء او ظروف بدائية موقتة ، قسم شرقي نهر الاردن وقسم في منطقة القدس ورام الله وهم يصرون على مطلبهم ، من وزير الدفاع والسلطات الحكومية ، باعادتهم الى قراهم ، وهم مستعدون لاعادة بنائها والعيش فيها كما عاشوا في السابق .

واعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ليس هناك اي موجب امني بان تمنع الحكومة عودة هؤلاء السكان المسالمين الى قراهم . انهم يطالبون بتلبية مطلبهم الانساني . وكما اعيد سكان قلقيلية يجب ان يعاد سكان عمواس ويالو وبيت نوبا .

وقد عارض في تمديد انظمة الطوارىء ايضا النائبان افنيري وميكونس .

وفي رده على النقاش قال وزير القضاء ، شبيرا ، الذي هو القائم باعمال وزير الدفاع : يا عضو الكنيست ميكونس ! انني مسرور بالقول انك انت نفسك تتمسك اليوم بكثير من الامور التي قلت لنا طوال سنوات انها سخيفة .

رؤساء الكنائس في الاردن يدعون الى عـدم الحج هـذه السنة

اذاع راديو عمان ان رؤساء الكنائس في الاردن ، دعوا اول امس ، ابناء الطوائف المسيحية الى مقاطعة احتفالات عيد الميلاد التقليدية في الاماكن المقدسة التي تجري في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وقال الراديو ان اجتماعا عقد في ابرشية الروم الارثوذكس بعمان ، وحضره رؤساء الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس والاشوريين الارثوذكس ورؤساء كنائس الارمن والانجليكان دعا الى عدم الحج هذه السنة والاكتفاء باقامة الصلاة نظرا للظروف الصعبة التي تسود الاردن وحالة اللاجئين ، وحث على التبرع بنفقات الاحتفالات بالعيد الى اللاجئين .

وقد جاءت هذه الدعوة ، على ما يبدو ، ردا على الدعوة التي وجهها رئيس بلدية بيت لحم ، في الاسبوع الماضي ، الى المسيحيين للمجيء الى بيت لحم في عيد الميلاد .

فتـح .. مش فتـح !

في احد الكيبوتسات ، استيقظ سائق سيارة الشحن في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وعندما ادار موتور السيارة في الصمت المطبق على الكيبوتس ، ظن الحارس ان رجال «الفتح» قد هجموا على الكيبوتس ، فاطلق النار في اتجاه الصوت وقتل سائق السيارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي – ابو سنان
يوم الجمعة ١٩٦٧/١٢/١
اجتمـاع شـعبي
يتحدث فيـه : **جمال موسى**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة
يدعوكم للاستماع الى المحاضرة القيمة :
« الوضع في البلاد العربية على اثر حرب حزيران »
يقدمها الرفيق **اميل حبيبي**
وذلك يوم السبت ٩–١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يـافا –
يعقد اجتماعا شعبيا
اليوم ، الجمعة ، ٨–١٢–٦٧
الساعة ٧،٣٠ مساء
في نادي الحزب بالعجمي
يتكلم فيه : **النائب اميل حبيبي**
عن « **تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي** »

قـداس وجنـاز
ارملة المرحوم داود شحادة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي
داود خليـل شحادة
وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ٦٧/١٢/٩ في كنيسة مار يوسف لطائفة اللاتين في الناصرة
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .

المرتزقة والملكيون الذين هاجموا صنعاء هزموا وولوا الادبار

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

١٢ كانون الاول ١٩٦٧
١١ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦١ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ו׳ בכסלו
12.12.1967
מס׳ 61 שנה 24

الاكثرية في الكنيست تقرر التشبث بمواقفها حول :

« البقاء في المناطق المحتلة الى ان يرضخ العرب »

الكنيست تسقط اقتراح الكتلة الشيوعية بدعوة الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن

القدس - لمراسلنا البرلماني - « مع اهمية قرار مجلس الامن ، الا انه ليس سياسة اسرائيل . ان سياسة اسرائيل تقررها حكومة اسرائيل » . هذه هي احدى الصيغ المطاطة ، على نمط الدبلوماسية الانجلو - سكوسونية ، التي التجأ اليها وزير الخارجية ايبن ، مساء امس (الاثنين) ، في تلخيص النقاش الذي دار في الكنيست على السياسة الخارجية ، وعلى قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط .

واما التصويت الذي جرى على مختلف الاقتراحات في نهاية النقاش ، فقد عادت الاكثرية الحكومية وقررت ،بوضوح ، التشبث بمواقفها السابقة حول البقاء في جميع المناطق المحتلة لحين رضوخ الدول العربية لمفاوضات مباشرة تقرر حدود اسرائيل الجديدة . ولم يصوت ضد هذا القرار سوى الكتلة الشيوعية والنائبين افنري وميكونيس . ومع ان الاقتراح الذي

- البقية على صفحة ٤ عمود ٦ -

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يقر جدول اعمال مؤتمر القمة

● مؤتمر القمة يعقد في ١٧ كانون الثاني في الرباط ● جدول الاعمال :الموقفان العربي والدولي ودعم الجامعة العربية

القاهرة - وافق وزراء الخارجية العرب ، في الجلسة الختامية التي عقدوها ، امس ،على جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الذي سينعقد في الرباط في السابع عشر من كانون الثاني القادم .

ويتضمن جدول اعمال مؤتمر القمة القادم المواضيع التالية : اولا - الموقف الدولي . ثانيا - الموقف العربي . ثالثا - دعم الجامعة العربية وتعزيزها .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد انعقد يوم السبت الماضي في القاهرة ، لاعداد موعد وجدول اعمال مؤتمر القمة العربي . واختتم اعماله في الجلسة الختامية التي عقدها في الساعة السابعة من مساء امس (الاثنين) .

واذاع راديو القاهرة ، ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض قد اجرى ، امس ، سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع زملائه وزراء الخارجية .

وقد ذكرت «الاهرام» ان وزير الخارجية المصري قد طلب ان يشترك وزراء الدفاع ورؤساء الاركان العرب في مؤتمر الذروة المقبل اذ انه سيبحث ايضا في تنسيق الجهود العسكرية للدول العربية في حالة فشل المساعي السياسية الرامية الى ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية من القاهرة ان العرب سيرفقون محاولاتهم احراز تسوية سلمية بتعزيز مستمر في قواتهم العسكرية التي ستوضع تحت قيادة موحدة .

وذكرت الانباء ان اشتراك سوريا والجزائر في مؤتمر وزراء الخارجية يترك الانطباع بان الدول العربية الان ستلجأ الى موقف يتميز بالقوة اكثر من السابق .

وكانت «الاهرام» قد ذكرت ان الجمهورية العربية المتحدة تعلق اهمية كبيرة على عقد مؤتمر الاقطاب بسرعة لكي يقرر ان على الاقطار العربية كلها ان تحشد كل طاقاتها في المعركة لازالة اثار العدوان .

بعد طرد الشيخ عبد الحميد السايح

القائد الشيوعي فائق وراد تلقي به قوات الاحتلال الى وراء الخطوط

- الكتلة الشيوعية تثير القضية في الكنيست -

القدس - لمراسلنا - القت قوات الاحتلال الاسرائيلية بالقائد الشيوعي المعروف فائق وراد الى ما وراء خطوط ايقاف النار مع الاردن بعد اعتقاله المفاجىء لمدة يومين في رام الله .

لقد تم هذا الاعتداء الجديد على ابسط حقوق الشعب في وطنه على الرغم من احتجاج اوساط شعبية واسعة ورؤساء بلديات في الضفة الغربية على اعتقاله ومطالبتها باطلاق سراحه ..

والحجة التي اعلنتها سلطات الاحتلال لتبرير هذا الاعتداء هي انها تتهم فائق وراد بانه عاد الى بلده رام الله بعد ان تم احتلالها على ايدي القوات الاسرائيلية ، وهذا على الرغم من ان رام الله هي بلده وفيها يوجد بيته وزوجته وطفلته وبقية افراد عائلته ، وجرى احصاؤه في الاحصاء العام الذي نظمته سلطات الاحتلال لسكان المناطق المحتلة .

وفائق وراد كان نائبا في البرلمان الاردني سنة ١٩٥٧ منتخبا من منطقة رام الله ، وجرى اعتقاله على اثر الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي في الاردن حيث قضى في المعتقل ثماني سنوات .

والقاء فائق وراد الى ما وراء الخطوط يجيء في وقت تتوسع فيه عمليات طرد الاهالي من المناطق المحتلة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية وتنشر عنها الصحف ووكالات الانباء في اوروبا وامريكا . ويشعر اهالي المناطق المحتلة بالقلق الشديد نتيجة لهذا الاجراء الاخير ، فانه تهديد مباشر لجميع معارضي الاحتلال . ومعروف ان فائق وراد هو الشخصية العربية الثانية في المناطق المحتلة التي تطردها سلطات الاحتلال الى ما وراء الخطوط بعد طرد الشيخ عبد الحميد السايح قاضي القضاة في القدس الذي طردته سلطات الاحتلال قبل عدة اشهر .

واعلن عدد من رجال الراي في الضفة الغربية لمراسلنا ان طرد فائق وراد من وطنه يكشف عن مضمون المساعي التي يبذلها مستشار رئيس الحكومة لقضايا المناطق المحتلة ، السيد ساسون ، لاجراء «مباحثات» مع شخصيات الضفة الغربية و «التفاهم» معها . ان هذه المساعي تظهر الان على حقيقتها وهي انها «تفاهم» بقوة الاحتلال وبفرض الاذلال . وقال ممثلو الراي الذين تحدث مراسلنا معهم ان طرد فائق وراد ينفي هذه المساعي ويضع حدا لها

وقد قدمت الكتلة الشيوعية طلبا الى الكنيست بان تبحث بشكل عاجل قضية اعتقال وطرد فائق وراد. كما قدمت استجوابا الى وزير الدفاع بهذا الخصوص طالبت فيه بالسماح لوراد بالعودة الى بلده واهله .

برجنيف وبودغورني يهنئان شاوشسكو

موسكو - اذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» اول امس ، ان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ، ورئيس رئاسة السوفييت الاعلى ، نيقولاي بودغورني ، بعثا ببرقية تهنئة الى نيقولاي شاوشسكو، سكرتير الحزب الشيوعي الروماني بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية رومانيا متمنيا له فيها «نجاحات جديدة في نشاطه من اجل تطوير رومانيا الاشتراكية وتقوية العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ورومانيا» .

مصادر فرنسية تعلن استمرار الحظر على ارسال الطائرات الى الشرق الاوسط حتى تسوية الازمة

وفد سوري برياسة يوسف زعين في باريس . السفير الاسرائيلي يجري محادثات مع كوب دي ميرفيل ويستدعى الى اسرائيل للمشاورات

مكتب الاتحاد - امس ، الاثنين ، اجتمع رئيس الحكومة السورية ، الدكتور يوسف زعين ، الذي يراس وفدا حكوميا في زيارة رسمية لفرنسا - برئيس الحكومة الفرنسية ، بومبيدو ، وبوزير خارجيته ، كوب دي ميرفيل ، حيث تناول البحث ((تعزيز العلاقات الودية بين الدولتين)) . وكان هذا الوفد السوري قد وصل الى العاصمة الفرنسية يوم الاحد الماضي . وصرح رئيسه ، الدكتور زعين ، في المطار ، ان الامة العربية تكن التقدير للرئيس ديغول على موقفه الذي تحول الى واقع سياسي.

والوفد السوري يتالف ايضا من وزير الخارجية ، ابراهيم ماخوس ، ووزيري الاقتصاد الوطني والنفط ، والمدير العام للبنك السوري المركزي.

وتعزيز العلاقات بين الدول العربية وفرنسا ، الذي عبرت عنه ، مؤخرا ، صفقة الاسلحة التي اعلن انها ستعقد بين فرنسا والعراق وزيارة الوفد السوري الرسمي ، قد اثار قلقا شديدا في الدوائر الرسمية الاسرائيلية اذ ان الحدثين قد وقعا في اعقاب تصريحات الرئيس الفرنسي ، ديغول ، في مؤتمره الصحفي الاخير ، الذي هاجم فيه سياسة اسرائيل واتهمها بالنوايا العدوانية وبالتوسع .

ايتان يعود للمشاورات

وقد عاد من باريس السفير الاسرائيلي وولتر ايتان ، بدعوة من وزير الخارجية ، ابا ايبن ، لاجراء مشاورات حول وضع العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية وما طرا على هذه العلاقات من تطورات خلال الايام القليلة الماضية . وقبيل مغادرته باريس اجتمع السفير الاسرائيلي ، ايتان ، بوزير الخارجية الفرنسي ، كوب دي ميرفيل ، وبحث معه في العلاقات بين الدولتين وفي استعداد فرنسا لبيع الاسلحة للعراق . وقد كتبت جريدة «الرحاب» (١١-١٢) ان هذه المحادثات بين السفير الاسرائيلي والوزير الفرنسي قد كانت في جو بارد بحيث لم يكن مشجعا لاستمرار المحادثات .

وذكرت الصحف ان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، قد ابلغ الحكومة بما دار في محادثات السفير الاسرائيلي مع الوزير الفرنسي .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

اشكول يزور جونسون

اعلن رسميا ، امس ، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول سيقوم بزيارة واشنطن ، في مطلع شباط القادم ، لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جونسون . وتقول بعض الاوساط السياسية في اسرائيل ان الزيارة ستتم بعد ان تكون مهمة يارينغ قد اتضحت ، واتضح استمرار الحظر الذي تفرضه فرنسا على ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

كلمة الاتحاد

ثمن الحرب في اسرائيل

لا تزال اصداء قرار اللجنة الاقتصادية للتجمع (المباي - احدوت هعفودا) حول السياسة الاقتصادية ، تهز اوساط الطبقة العاملة ، وكل العاملين باجرة .. وهذا القرار يعكس الهجوم المتعاظم على اجور الكادحين ومستوى المعيشة ، بشكل عنيف لم تشهد مثله البلاد .

وقد بدأ هذا الهجوم ، على اوسع نطاق ، سنة ١٩٦٥ باعلان سياسة «الاعتدال» الاقتصادي ، او التقنين في سياسة الاجور ، والاعتداء على جدول علاوة الغلاء .

وتبع ذلك سنة ١٩٦٧ تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية في اعقاب تخفيض الاسترليني . وتصريحات وزير المالية ، سبير ، عن الاسعار ، توحي بموجة من الغلاء ينتظر تفشيها ، على نطاق اوسع ، في الاشهر القريبة القادمة .

بعد كل هذه الاجراءات ، طلع علينا التجمع ، المسيطر على الهستدروت بسياسة الاجور الجديدة التي تبشر جماهير العمال بزيادة شد الاحزمة والتقشف .

ففي نهاية الاسبوع الماضي ، لخصت اللجنة الاقتصادية للتجمع ابحاثها حول سياسة الاجور والضرائب للسنتين المقبلتين . وهذه السياسة حين تقرها قيادة الهستدروت التي يشكل فيها التجمع اكثرية ، ستكون ضربة قاسية جديدة توجه الى الطبقة العاملة وكل المستخدمين . وتوصيات لجنة التجمع الاقتصادية كما نشرتها الصحف تنص على الاجراءات التالية:

● تجميد الاجر الاساسي لمدة سنتين ، حتى بالنسبة للذين استحقوا الزيادة منذ سنة ولم تزد اجورهم حتى الان .

● اعتبار اول كانون الثاني ١٩٦٧ نقطة البدء (١٠٠) نقطة ، كاساس لحساب جدول الغلاء . وكل الغلاء الذي سبق التاريخ المذكور لن يؤخذ في عين الاعتبار ولن يعوض العمال عنه بزيادة اجورهم .

● توصي قرارات اللجنة بدفع علاوة الغلاء مرة في السنة . وليس مرة كل نصف سنة كما كان متبعا . ومن الجدير بالذكر ان العلاوة كانت تدفع في الشهر ،

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

التجمع يقرر تجميد الاجور للسنوات القادمة

قررت لجنة «التجمع» الاقتصادية التي بحثت سياسة الاجور والضرائب للعامين ٦٨-١٩٦٩ ، تجميد الاجور الاساسية للسنوات القادمة ، ومنع تعديلات الغبن في الاجور ، والغاء علاوة الغلاء المستحقة من ٦٦-١٩٦٧ ، وتاييد تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، وغيرها من الخطوات المعادية للعمال .

وستقدم هذه القرارات للجنة التنفيذية للهستدروت لاقرارها في هذا الاسبوع .

اما بشأن الضرائب ، فقد قررت سكرتيرية لجنة «التجمع» الاقتصادية : الغاء قرض الاستيعاب ، استمرار ضريبة الامن بنسبة ١٠ بالمئة زيادة الخصم من ضريبة الاولاد ابتداء من الولد الثالث ، زيادة الخصم لعائلات الجنود من ٦٠ ليرة الى ١٢٠ ليرة ، وتوحيد ضرائب الممتلكات البلدية والحكومية وخفض نسبتها من ٢،٥ بالمئة الى ٢ بالمئة .

ومن المتوقع ان تعرض هذه التوصيات المعادية لمصالح الطبقة العاملة ، في الاسابيع القريبة القادمة على اللجنة التنفيذية للهستدروت من اجل اقرارها ، وذلك بعد انهاء البحث حول عقد اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة .

اقرأ كلمة الاتحاد

الجيش الجمهوري يصد هجمات المرتزقة الملكيين في اليمن

قوى اجنبية تمد فلول الملكيين لاعادة عجلة التاريخ الى وراء ولكن لا يمكن اعادة شعب ذاق طعم الحرية الى قمقم العبودية والظلام

رغم القلق الشديد الذي تثيره الاحداث الاخيرة في اليمن ، الا ان حقيقة اساسية لا ينبغي ان تغرب عن البال : ان الشعب اليمني الذي خرج من اسر العبودية وعصور الظلام لا تستطيع اية عصابات مرتزقة ان تنتزع منه الافق الجديد المليء بامكانيات البناء ، ولا يمكنها ان تعيده الى القمقم .

وهذه الحقيقة ، وحدها ، هي التي تفسر عنف التكالب الرجعي والاستعماري الاحمق على الثورة اليمنية ، بلجوئه الى اثارة الفتن والاضطرابات في محاولات طائشة لزعزعة اركان الثورة . وحين لم تجد فلول الملكيين والرجعيين قاعدة داخلية تعتمد عليها لتنفيذ مؤامراتها في اعادة اليمن الى ظلام العصور القديمة ، لجأت بالتعاون مع العناصر الاجنبية الى استئجار مرتزقة الحروب واعداء الشعوب للاستمرار في محاولاتها في هذا الوقت بالذات الذي لم يكن اختياره مجرد صدفة .. في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى توطيد التضامن العربي لمواجهة القضية العامة التي يواجهها العالم العربي الان ، وذلك لاشغال انظمة الحكم التقدمية في العالم العربي بصراع لا يكون وضعه في المرتبة الاولى في هذه الظروف الا اضعافا لشعار التضامن العربي وتضافر الجهود العربية لازالة اثار العدوان ، لكي تجد القوى التي دفعت الى المعركة دفعا منفذا تعود منه الى قواعدها السافرة .

ولكن القاعدة الشعبية التي تقوم عليها الثورة اليمنية والمساعدات الكبيرة التي قدمتها لها الجمهورية العربية المتحدة والبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، كانت قادرة على احباط كل ما تتعرض له الثورة من هجمات فلول الملكيين والمرتزقة . وتشير الانباء الاخيرة الواردة من صنعاء الى ان جيش الجمهوريين يصد موجة الغزو ويحمي الثورة من قوى العبودية والظلام .

ولكن ذلك لا يعني انه ينبغي على المراقب الاستهانة بما تتعرض له الثورة اليمنية من عدوان ، خاصة عندما تشترك في هذا العدوان اجهزة دول كبيرة .

برافدا : عناصر اجنبية تساند العدوان

وقد كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية : «ينبغي الا نستهين بالهجوم الجديد الذي تشنه قوى الملكيين . وفي كل العمليات الحربية التي تجري في اليمن تشترك ، بشكل ملموس ، عناصر اجنبية ، فان عددا كبيرا من المرتزقة الاوروبيين ، كما تقول القاهرة وصنعاء ، يشتركون في هذه المعارك» .

وتقول «برافدا» : «ان اجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية قد اقامت ، طيلة السنوات الاخيرة ، علاقات وثيقة مع قيادة الامام المخلوع» . واضافت الصحيفة : «لقد قام النظام الجمهوري بعمل جبار ، ولكنه لم ينجح في تصفية البناء القبلي للمجتمع اليمني» .

والجدير بالذكر ، ان قوات الجيش الجمهوري قد عثرت على جثتي ضابطين بلجيكيين في المعارك الاخيرة التي وقعت مؤخرا . وعثرت على كميات كبيرة من السلاح والذخيرة من صنع امريكي

ورغم ان وزير الداخلية اليمني قد اعلن ان الهدوء الان يسود صنعاء ، وان الجيش الجمهوري يسيطر على جميع التلال المشرفة على المدينة ، فان الحكومة اليمنية اعلنت من استعدادها لاجراء محادثات مع الملكيين . واشترطت الحكومة اليمنية لهذه المحادثات ، الا يكون هنالك اي مس بالنظام الجمهوري وبمنجزات الثورة .

البابا بولس السادس ربما يزور الاتحاد السوفييتي

حاضرة الفاتيكان - تقول مصادر الفاتيكان ان قداسة البابا بولس السادس ربما يزور الاتحاد السوفييتي قريبا ويحل ضيفا على البطريرك الكسيس ، بطريرك الكنيسة الروسية الارثوذكسية .

فقد اعلن يوم الاحد الماضي ان وفدا من الفاتيكان موجود الان في الاتحاد السوفييتي وهو يجس النبض حول امكانية تحقيق هذه الزيارة .

ويتالف الوفد من ٥ اشخاص برئاسة المونسنيور يان ويلبرانس رئيس السكرتارية للوحدة المسيحية في الفاتيكان . وهو يجري محادثات تتعلق بالشؤون الدينية مع رجال الكنيسة الروسية الارثوذكسية .

نيوزويك : شبكة يهود وصهيونيين في اوساط الصحف والجيش بباريس

نيويورك - اذاعت الانباء فقرات مما اوردته المجلة الامريكية ، المقربة من وزارة الخارجية الامريكية -«نيوزويك» في عددها الاخير من ان السلطات الفرنسية قد اكتشفت مؤخرا شبكة من اليهود والصهيونيين الذين لهم تاثير على الصحافة الفرنسية وفي اوساط قيادة الجيش واللجان العاملة في الميدان الذري . وقالت المجلة ان السلطات الفرنسية ستتخذ الاجراءات لابعاد هذه العناصر الموالية لاسرائيل وخصوصا من ميدان الانتاج الذري . كما ان الرئيس الفرنسي قد اعرب عن سخطه الشديد على رد الصحف الفرنسية على خطابه في المؤتمر الصحفي وهو الرد الذي كان بتاثير من اوساط هذه الشبكة .

التحذير السوفييتي من خطر احياء النازية يثير القلق لدى حكام بون

موسكو - بعثت حكومة الاتحاد السوفييتي الى سفراء الدول الحليفة في الحرب العالمية الثانية ، وكذلك الى السلطات في بون ، بمذكرات تحذرهم فيها بشدة من خطر احياء النازية في المانيا الغربية .

وقالت حكومة الاتحاد السوفييتي في مذكراتها الى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انه تقرر في مؤتمر بوتسدام ، وتم الاتفاق على منع احياء العسكرية الالمانية . واضافت في مذكراتها ان احياء الحزب النازي في المانيا الغربية (حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي) هو تهديد للسلام في العالم ولذلك

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

اللاجئون ، واسرائيل ، والموقف التقليدي

بقلم : محمد خاص

يبدو ان المفارقات الغريبة قد شاءت ان يجري بحث قضية اللاجئين العرب في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في هذه السنة ، خلال اسبوع الاحتفال بيوم اعلان المنظمة الدولية بيان حقوق الانسان . البيان الذي ينص ، في صيغته وفي روحه ، على ضرورة احترام انسانية الانسان وصون حقوقه الكاملة في المعيشة الآمنة المستقرة الكريمة ، وبينها بل وفي مقدمتها حق الانسان في بلاده ووطنه .

وحكومة اسرائيل ، للمعلومية ، واحدة من الحكومات الموقعة على بيان حقوق الانسان ..

كان لا بد من الاشارة الى هذا « البيان » بالارتباط مع البحث الذي ابتدا ، منذ يوم الاثنين ، امس ، في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بشان قضية اللاجئين التي تعرض ، سنويا ومنذ ان نشات ، على بساط بحث المنظمة الدولية . فقد ذكرت الصحف ، استنادا الى الاوساط الرسمية ، ان اسرائيل ستعلن ، في هذه السنة ايضا ، «موقفها التقليدي» في قضية اللاجئين العرب .

و « الموقف التقليدي » هذا هو التنكر لحق هؤلاء اللاجئين في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويض ، كجزء من السياسة التقليدية بالتنكر لكافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

وقد افصح رئيس الحكومة ، اشكول ، مجددا ، عن هذا « الموقف التقليدي » في البيان السياسي الذي قدمه الى الكنيست (٣٠-١١) اذ قال : « لقد تم تبادل سكان بالفعل . واللاجئون العرب يجب توطينهم في البلاد العربية « اما حكومته » فمستعدة — كما قال — للمعاونة في ذلك » .

وتصريح رئيس الحكومة هذا قد جاء ، كما يبدو ، لازالة اي شك بان تغيرا ما قد طرا على الموقف التقليدي .

فقبل هذا التصريح ، وفي اعقاب حرب حزيران العدوانية ، كثرت الاحاديث الرسمية عن ان في نية الحكومة تقديم مشروع لحل قضية اللاجئين العرب . فالمتحدث الحكومي الرسمي اعلن استنادا الى ابحاث الحكومة ، قبل ٦ اسابيع ، ان اسرائيل ستقدم الى الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة مشروعا لحل جزئي لقضية اللاجئين العرب .. ووزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، قد اعلن ان حكومة اسرائيل قد اعدت مشروعا كهذا ستقدمه الى المنظمة الدولية . وجريدة «يديعوت احرونوت» (٨-١٢) قالت ان عددا من الوزراء قد أثار في المدة الاخيرة وفي جلسات احدى اللجان الوزارية الاسئلة عما طرا على اعداد المشروع فما تلقوا غير اجوبة متهربة .

ويؤخذ مما تنشره الصحف انه حتى هذا المشروع ، الذي طبلت له بعض الابواق وزمرت ، لا يغير من واقع تنكر حكام اسرائيل لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات . فهذا المشروع « تجريبي » وبموجبه يوطن عدة الاف من اللاجئين العرب في .... سيناء (!) او في منطقة اخرى من... المناطق المحتلة ! »

ومهما يكن من امر هذا المشروع التظاهري ، وسواء قدم ام لم يقدم ، فان العزلة المطبقة التي عانت منها السياسة الرسمية في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عند بحث قضية اللاجئين العرب ، في كل سنة ، ستكون في الدورة الحالية اكثر منها في اية سنة مضت .

فمن الناحية الواحدة يجري بحث قضية اللاجئين العرب ، في هذه السنة ، بالارتباط الوثيق مع العدوان الذي شنه الحكام الاسرائيليون في حزيران الماضي والذي جر في اعقابه تشريدا جديدا للاجئين القدامى ونزوحا واسعا لسكان كثيرين بحيث اصبحوا لاجئين جددا .

واذا كانت حكومة اسرائيل في السنين الماضية تواجه قضية اكثر من مليون لاجيء شردتهم حرب سنة ١٩٤٨ فانها في الدورة الحالية تتحدى الراي العام العالمي اذ تحول دون عودة ٣٠٠ الف نازح جديد شردتهم حرب سنة ١٩٦٧ . ولن تنطلي احابيل ما يسمى « جمع شمل العائلات » ، التي تلوح بها حكومة اسرائيل . فقلائل جدا قد سمح لهم بالعودة بعد مختلف انواع « البحث » ، بل ان حادثا واحدا ، من مثل حادث عدم اعادة جثة الطيار الاسرائيلي من الاردن — كان كفيلا بوقف عودة من سمح لهم بالعودة .

والبحث في الدورة الحالية للامم المتحدة يجري ، من ناحية ثانية ، لا فيما يتعلق بمقررات المنظمة الدولية الخاصة بتاكيد حق اللاجئين القدامى وحسب بل وفيما يختص ايضا بالقرارات الجديدة التي اتخذها مجلس الامن وطالب فيها بتمكين النازحين من الضفة الغربية من العودة الى ديارهم وبيوتهم .

طوال السنوات الماضية حاولت الحكومة تجاهل هذه « القرارات القديمة » ، فما افادها ذلك . وفي كل مرة ، ورغم كل التاييد الامريكي ، كان الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة يجد نفسه في عزلة خانقة ، اذ تعود الوفود الاعضاء في المنظمة الدولية الى تاكيد حق اللاجئين العرب مجددا .

واذا كان البحث في دورات هيئة الامم السابقة يجري ، من ناحية ثالثة ، في اطار بحث ميزانية وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم وفي نطاق ما يؤكده تقرير مدير هذه الوكالة ، في كل سنة ، من ان اللاجئين العرب مصرون على حقهم في العودة ومن ان « الجيل الثالث » منهم متمسك بمطلب العودة ، فان البحث في الدورة الحالية سيجري على ضوء ما تضمنه التقرير السنوي الجديد لمدير الوكالة ، متشلمور ، من أن « اللاجئين من الضفة الغربية مستمرون في التدفق شرقا ، عبر نهر الاردن ، بنسبة عدة الوف في الشهر الواحد » وان « الامل في اعادة اولئك الذين نزحوا من المناطق التي تحتلها اسرائيل بعد حرب حزيران — هذا الامل لم يتحقق » .

ومن ناحية اخرى ، وليست اخيرة ، فان بحث قضية اللاجئين العرب ، في هذه السنة ، يجري في وقت يتقدم فيه مدير وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة بشكوى على سلطات الاحتلال الاسرائيلية بصدد التدمير الواسع لمخيمات اللاجئين في القطاع وبينها ٣ مخيمات كان يسكنها عشرات الوف اللاجئين في القطاع .

ويبدو ان هذا التدمير مقصود به تشريد اللاجئين مجددا . فقصف مخيمات اللاجئين في حوادث الاصطدامات الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والاردنية ، بالقرب من جسر « ام شورت » ، وكذلك نسف البيوت بالقرب من جسر « داميا » وهدم قرى اللطرون وتشريد سكانها — كل هذا حلقات في سلسلة التشريد الجديد للاجئين .

والواقع ان هذه الامور ، في مجموعها ، ستؤلف لائحة اتهام اشد من اي وقت مضى لسياسة « الموقف التقليدي » .. سياسة التنكر لحق اللاجئين العرب المتفرعة ، في الاصل ، عن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويضيف الى هذه الصورة مزيدا من الخطورة استمرار احتلال القوات الاسرائيلية الاراضي العربية وما يتبعه من عمليات تشريد وهدم وتخريب جديدة .

لقد اجمعت وكالات الانباء على ان بحث قضية اللاجئين العرب ، في هذه السنة ، سيكون عنيفا وحادا ، نظرا لتفاقم ازمة الشرق الاوسط الناجمة من حرب حزيران واستمرار الوضع المشحون بالمتفجرات . وتؤكد هذه الوكالات على ان البحث في قضية اللاجئين سيكون منفذا لتجديد الابحاث التي اشغلت الدورة الطارئة لهيئة الامم وبداية الدورة الحالية ومجلس الامن طوال الاشهر الستة الاخيرة ، لتصفية آثار العدوان ولايجاد ظروف ملائمة لتسوية شاملة للازمة ولقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية .

ويأتي بحث قضية اللاجئين الان في اعقاب قرار مجلس الامن الدولي ، المتخذ بالاجماع ، باقرار المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط . فكما هو معروف فان هذا المشروع الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب وتامين سيادة الدول واستقلالها في المنطقة قد دعا ايضا الى ايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين العرب والى ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية .

ويقينا ان مواصلة « الموقف التقليدي» من قضية اللاجئين العرب ، والتصريحات الرسمية بشان المشروع البريطاني الذي اقره مجلس الامن والموقف من مهمة المبعوث الدولي للشرق الاوسط ، جونار يارينغ ، والاختفاء وراء شعار « المفاوضات المباشرة » لاحراز مكاسب اقليمية من طريق القوة والحرب ، والاستمرار في عملية «الاستيطان» في المناطق المحتلة — كل هذا يشير الى ان حكومة اسرائيل ما زالت متوغلة في الطريق نفسه الذي اثبتت كل التطورات انه طريق مسدود لا امل فيه وتتكوم فيه عقبات خطيرة امام امكانيات التسوية العادلة للازمة وللعلاقات الاسرائيلية — العربية بما يضمن الحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

والتخلي عن هذا الطريق المسدود سيفتح الامكانيات للسير في طريق التسوية العادلة المنشودة .

جيل جديد من اللاجئين ... الى اين ؟ ؟

خطر الفصل يتهدد مئات المعلمين

بقلم معلم

نشرت مجلة «صدى التربية» باللغة العبرية في عددها الصادر في اواسط شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ انه في نهاية العام الدراسي الحالي سيفصل كافة المعلمين غير المؤهلين من درجة «ب» .

ان معنى هذا النبا هو ان خطر الفصل يتهدد مئات المعلمين وخاصة في الناحية العربية حيث ترتفع نسبة المعلمين غير المؤهلين . وفي هذه الظروف الاقتصادية الصعبة — ظروف البطالة — فان هذا يعني تجويع مجموعة اخرى من العائلات .

اننا نسال القيمين على القسم العربي في نقابة المعلمين ماذا فعلتم وماذا ستفعلون من اجل مئات المعلمين العرب الذين سيشملهم خطر الفصل هذا ؟ !

لقد جاء في «صدى التربية» باللغة العبرية بانه ستفتتح في الاسابيع القريبة دورات خاصة للمعلمين في مناطق حيفا والشمال وكذلك في تل ابيب والمركز وسيتقاضى المعلمون راتبا كاملا اثناء دراستهم في هذه الدورات التي ستهيئهم على اجتياز الامتحانات المطلوبة منهم .

اننا لم نسمع عن مثل هذه الدورات في الناحية العربية فلم هذا التمييز يا حضرات النقابيين ؟ !

واخيرا وليس اخرا كلمة نقولها الى المسؤولين في وزارة المعارف ليس باساليب التهديد بالفصل يمكن رفع مستوى التدريس في المدارس ، ليس بهذا الاسلوب — اسلوب التهديد يمكن تقدير المعلمين غير المؤهلين الذين يؤدون واجباتهم في ظروف تعليمية صعبة وفي اوقات كانت وزارة المعارف في امس الحاجة لمن يعمل في التعليم — بل باتباع الاساليب الايجابية ، اساليب مساعدة المعلم والاخذ بيده عن طريق الاكثار من الدورات وتهيئة الظروف والامكانيات اللازمة للدراسة كي يجتاز المعلم ما هو مطلوب منه من امتحانات ، اذ ان المعلم الذي يعيش دوما في ظل خطر الفصل ويعمل في ظروف غير ملائمة كالتعليم في اكواخ — كما هو الحال في كثير من ابنية المدارس العربية — المفتقر الى وسائل الايضاح والتجهيزات اللازمة لن يتمكن من رفع مستوى التدريس حتى ولو كان من المعلمين الاكاديميين .

حدث في الكنيست — لمراسلنا البرلماني

سابقة حكومية خطيرة لعزل المواطنين وتضليلهم

■ القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالنسبة لازمة الشرق الاوسط لم يكن مريحا لحكومة اسرائيل .. وخطاب الرئيس الفرنسي ديغول ، هو الاخر لم يكن مريحا لحكومة اسرائيل .. فسارعت الحكومة في ٢٨-١١ الى الاجتماع بكامل هيئتها لدراسة الوضع السياسي الحرج الذي وجدت نفسها فيه ، والعزلة السياسية التي ساقت هذه الحكومة بلادنا اليها . وما دامت الحكومة هي الجهاز الذي يوجه دفة الدولة فانه من حق الجماهير ان تطلع على الوضع السياسي الذي تصنعه هذه الحكومة .. هذا اذا كانت الديمقراطية هي رائدها .. ولكن يبدو ان حكومتنا شاءت التستر على ورطتها التي سببها العدوان فعمدت الى قانون يحول دون نشر ما يجري من نقاش في اجتماعها الشامل ، والقانون يقول انه من حق الحكومة الاحتفاظ بسرية اجتماع تعقده « لجنة وزارية » حول الوضع الامني ! وفوجئنا بها تعلن ان « اجتماعها الشامل » لم يكن سوى اجتماع « للجنة وزارية » لدراسة الوضع « الامني » ! وواضح ان هدف الحكومة من هذه الخطوة هو عزل الجماهير وتضليلها ومحاولة اقناعها بان كل شيء على ما يرام !

خطوة الحكومة هذه ، هي سابقة خطيرة بالنسبة للمواطنين الذين من حقهم معرفة المسائل المصيرية .. وبالنسبة لاعضاء الكنيست الذين منعوا هم ايضا من الاطلاع على ما جرى في اجتماع الحكومة !!

ما جاز لآيخمان ، لا يجوز.. لحجازي !!

■ حين القي القبض على السفاح النازي ايخمان وتقررت محاكمته في اسرائيل ، اضطرت الحكومة الى اجراء تعديل في قانون مكتب المحامين في اسرائيل .. فقد طلب ايخمان ان يدافع عنه المحامي الالماني سرفاتيوس .. ولما كان القانون آنذاك يمنع دفاع محام اجنبي عن مجرم نازي ، فلم يكن بد من اجراء تعديل على القانون !

ودافع سرفاتيوس الالماني عن ايخمان ..

ثم ثارت قضية رجل « الفتح » محمود حجازي حين تقررت محاكمته .. فقد طلب حجازي ان يدافع عنه المحامي الفرنسي فرجيس المعروف بدفاعه عن الثوار الجزائريين الذين اعتقلتهم في حينه السلطات الفرنسية ..

وحضر فرجيس الى البلاد .. ولكن السلطات الاسرائيلية كانت في انتظاره في مطار اللد ، واجبرته على العودة من حيث اتى .. والقراء يذكرون الضجة الكبرى التي احدثها هذا التصرف ..

**

في ٢٨-١١ قررت الحكومة ان تلحس تعديلها القانون ، فتقدمت باقتراح يلغي التعديل ..

وماذا تريد الحكومة الان : حسب البند (٢٣) من قانون مكتب المحامين يجوز اعطاء صلاحية الدفاع عن متهم قد يحكم عليه بالاعدام ، الى محام ليس عضوا في مكتب المحامين الاسرائيليين ، اي انه اجنبي .. والان تريد الحكومة تحديد هذه الصلاحية وقصرها على القضايا التي تتعلق « بالنازيين ومساعديهم » .. اي انها تريد حرمان المعتقلين العرب وبينهم « حجازي » من حق اختيار محام غير اسرائيلي للدفاع عنهم ..

وقد عارض النائب الشيوعي توفيق طوبي هذا الاقتراح الحكومي ، وقال :

« نحن نعتقد انه ليس من العدل ان يجرد متهم ، ليس مواطنا اسرائيليا ، وتنتظره عقوبة الموت ، من دفاع قانوني مخلص . ليس من العدل ان يحرم انسان كهذا من اختيار المحامي الذي يريده للدفاع عنه ، حتى لو لم يكن محاميا اسرائيليا ، ولكن المتهم يوليه ثقة تامة » .

واضاف توفيق طوبي :

« انني اسال : لماذا يسمح لمجرم نازي او لمتهم بابادة شعب من صنف ايخمان ، ان يتمتع بدفاع المحامي الذي يختاره هو ؟ »

لم قال النائب طوبي ان حق اختيار محامي الدفاع الذي يرتايه المتهم قائم في عدة دول ، ويجب الا يلغى هذا الحق في اسرائيل .

والآن .. هل يعود أهالي كفربرعم إلى قريتهم وأراضيهم ؟

■ قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الحكومة ليفي اشكول ، حول قضية اهالي قرية كفر برعم .. وفي هذا الاستجواب قال النائب حبيبي :

في المدة الاخيرة الغيت جميع الاوامر بالنسبة « للمناطق المغلقة » وهذا يعني انه لم تعد حاجة الى الحصول على تصاريح للخروج من هذه المناطق او الدخول اليها .

وفي ١٣-١١-١٩٤٨ ، اثناء نشوب المعارك في الجليل ، وحسب طلب القائد الاسرائيلي في المنطقة ترك اهالي كفر برعم قريتهم ، ولكنهم لم يتركوا الدولة .. ولكن فيما بعد لم يسمح لهم بالعودة الى قريتهم ، وتحولوا الى لاجئين في داخل دولة اسرائيل .

وفي قرار محكمة العدل العليا بتاريخ ١٩-١-١٩٥٢ (قضية ١٩٥/٥١) جاء الكلام الآتي :

« على ضوء الامر الذي بموجبه لا يستطيع اي شخص ، دخول القرية المذكورة ، والموجودة في منطقة مغلقة ، بدون تصريح خاص من القائد العسكري ، فان اصحاب الطلب (اهالي كفر برعم) ، بحاجة الى تصريح خاص كالمذكور ، حتى يتمكنوا من العودة الى قريتهم .. وما داموا لا يملكون التصريح ، فنحن غير قادرين على تلبية طلبهم بالعودة » .

وحسب هذا القرار ، ظل اهالي كفر برعم خارج قريتهم ، رغم ارادتهم . وبحجة كونهم خارج قريتهم صدر امر بمصادرة اراضيهم ، وهي ١١٧٠٠ دونم . ووقع الامر وزير المالية في حينه ، ليفي اشكول .

والان .. ما دامت قد الغيت الاوامر التي تستوجب الحصول على تصريح لدخول المناطق المغلقة (سابقا) والخروج منها — وبضمنها منطقة كفر برعم — فانني اسال حضرة رئيس الحكومة :

١ — هل اهالي كفر برعم ، احرار الان في العودة الى قريتهم ؟

٢ — هل حكومة اسرائيل على استعداد لالغاء امر مصادرة اراضي القرية ؟

* حتى كتابة الخبر لم يكن رئيس الحكومة قد رد على هذا الاستجواب .

وجبة جديدة من تصريحات الوزراء والمسؤولين

● ابا ايبن : السلام يعني خارطة جديدة اوسع لاسرائيل ! ● يغآل الون : كل ما تحصل عليه مصر من السلاح تحصل عليه اسرائيل ! ● بيغن : سنستوطن في كل المناطق والمواقع التي وصلنا اليها ! ● يتسحق رابين : التنازل عن خطوط عسكرية خطأ تاريخي فادح !

مكتب الاتحاد — حيفا : كانت وجبة التصريحات السياسية والامنية التقليدية التي يقدمها الوزراء في نهاية كل اسبوع طافحة ، هذه المرة ايضا ، بشهوة الاحتلال والتوسع وبان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة . واذا كان ثمة انسحاب فلن يحدث ذلك الا في اطار موافقة العرب على اجراء «المفاوضات المباشرة» والتوقيع على معاهدة صلح يكون الشرط الاول فيها وضع خارطة جديدة لاسرائيل .

خارطة ابا ايبن

من خطوط هذه الخارطة الجديدة قال وزير الخارجية ابا ايبن يوم الجمعة في القدس ، كاشفا القناع من حقيقة « السلام » الذي تنشره حكومة اسرائيل ، : « عندما نقدم على بناء السلام نسعى الى الموازنة بين العوامل والاعتبارات الكثيرة التي تشمل الاعتبار الاقليمي الامني ، واعتبار توزيع السكان ، واعتبار ان تكون اسرائيل دولة يهودية ذات لون ثقافي واجتماعي خاص ، والاعتبار الاخلاقي الذي يحدد التطلع الى الحياة في المنطقة لا كمحتلين » .

وقال ايبن . « يمكن بناء خارطة تشمل حدودا افضل واكثر امنا ، وتوزيعا معقولا للسكان للمحافظة على الطابع اليهودي لثقافتنا ومجتمعنا ، ولكن هذه المهمة معقدة وليست سهلة » .

واضاف : ان الحكومة قررت عدم العودة الى الوضع السياسي ، والامني ، والاقليمي الذي كان سائدا حتى الرابع من حزيران . ان لدى الحكومة اراء ومقترحات حول صورة اسرائيل الجديدة التي ستنشأ في اطار السلام ، ولكن هذه الاراء والمقترحات لن تتحقق الا باحلال السلام .. وحتى ذلك الحين سنحافظ على الوضع القائم والخارطة القائمة بحذافيرهما . ومن شان هذا الوضع ان يمتد ويطول ولكنه ليس املنا النهائي !!!

واحتج وزير الخارجية على الوجود السوفييتي العسكري في منطقة الشرق الاوسط . وقال : ان اشد ما يقلق اسرائيل الان هو سياسة السلاح التي تنتهجها فرنسا . ومع ذلك — اضاف — فقد كانت حكومة اسرائيل حكيمة باتخاذها قرارا بتنويع مصادر تزويدنا بالسلاح بقدر المستطاع .

وامتدح ابا ايبن سياسة الولايات المتحدة الامريكية .

الون يكشف عما ينبغي ان يكون في طي الكتمان !

● وفي حيفا ، اعلن وزير العمل يغال الون : « ان خطرا شديدا يتربص بمصر اذا قامت بضرب سكان اسرائيل . وعلى مصر ان تاخذ العبرة من قصف منشآتها البترولية وان تدرك ما ينتظرها في حالة انتهاكها وقف اطلاق النار » !

وقال الون : « ان كل ما يستطيع

— البقية على ص ٣ عمود ١ —

« برافدا » :

من هو الذي لا يريد السلام ؟

بعنوان « من هو الذي لا يريد السلام » كتبت جريدة « برافدا » السوفييتية (١١/٢٧) تقول :

ان الدول الغربية الكبرى كانت مرغمة في نهاية الامر على الموافقة على ان يتضمن قرار مجلس الامن نقطة هامة من ناحية مبدئية نقطة هي المفتاح ، وذلك بشان جلاء القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . ولهذا بالضبط فان القرار ، على الرغم مما فيه من عدم الوضوح وعدم التحديد في بعض صيغه ، يمكن ان يكون خطوة ناجعة اولى في طريق ازالة التوتر في الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » : والاقطار العربية ، التي قاست من العدوان الاسرائيلي قد ابدت في الوضع المعقد والشديد ، تعقلا ضروريا ومنطقا سليما وحكيما . ففي ظروف التصريحات والاعمال المعادية للعرب ، والحربية ، والاستفزازية ، تبذل هذه الاقطار كل ما في وسعها لازالة آثار العدوان الاسرائيلي بطرق سياسية . وقد اعلن هذا رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، في خطابه من ٢٣ نوفمبر الماضي .

وفي الوقت ذاته تثير القلق وتستدعي الحذر ردود تل ابيب على قرار مجلس الامن . فالمحاولات تجري في اسرائيل اما لشل هذا القرار كليا

— البقية على ص ٣ عمود ١ —

في مؤتمر صحفي:

المرتدون يواصلون التحريض على الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — ميكونس وسنيه كانا في يوم الجمعة الماضي ضيفين على خلية مكاتبي الصحف لشؤون الاحزاب. وقد صالا وجالا طوال هذا اللقاء، ارتدادا عن الشيوعية، وتحريضا على الاتحاد السوفييتي ومواقفه، وتلفيقا لامور غير موجودة الا في مخيلتي حضرتيهما.

ونشرت ورقة المنشقين «قول هعام»، امس، نبا هذه المقابلة باعتزاز، تحت عنوان «الماكي يخوض داخل الحركة الشيوعية معركة ذات اهمية قومية». والمضحك في الامر ان قادة هذه الكتلة المنشقة لا يزالون يرتدون لباس الشيوعية للتضليل.

مثلا: لقد قالا، كما كتبت جريدة على همشمار: ان الاتحاد السوفييتي هو الذي انحرف عن طريقه المعلنة. ومن اجل راحته تجند مع الدول الرجعية في نضالها ضد دولة اكثر تقدما وتجاهل ان اسرائيل دافعت، في حرب عادلة، ضد مخطط ابادتها!!

والسكرتير صموئيل ميكونس ابلغ الصحفيين ان جماعته قد وقفت ضد الحزب الشيوعي السوفييتي في قضية ازمة الشرق الاوسط ليس منذ ٥ حزيران من هذه السنة بل قبل عدة سنوات من ذلك (!!!). واضاف ميكونس: على هذا فان اولئك الاشخاص والصحفيين الذين يرون فينا، فجاة، صهيونيين او ابناء عادوا الى نطاقهم — انما يقومون بخدمة سيئة.

لماذا؟ لان ميكونس وسنيه لا يريدان ان يتعرضا الى مزيد من الفضيحة التي تصعب عليهما الخدمة التي يقومان بها في الميدان الدولي.

فميكونس وسنيه قالا — ان لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين صفوف الحركة الشيوعية العامة اهمية قومية عامة! والقريب ان ميكونس وسنيه، بعد كل ما حدث لجماعتهما، يزعمان ان جماعتهما «ليست معزولة في نضالها»!! وانه «ليس من حزب شيوعي في العالم ليس فيه مؤيدون لجماعتهما وبضمن ذلك الحزب الشيوعي السوفييتي»!

وبعد هذا رفض ميكونس وسنيه «مطلب الاتحاد السوفييتي بان على اسرائيل الانسحاب اولا ثم الدخول بعد ذلك في ابحاث لتسوية القضايا المختلف عليها» وقالا: «ليس هناك اولا وآخرا في تسوية القضايا التي اتخذها مجلس الامن» واضاف ميكونس: «لا يمكن بعد عشرين سنة من قيام الدولة ان لا تكون لاسرائيل حدود مامونة معترف بها ومتفق عليها»...

ولما سال الصحفيون عن الموقف من القدس الموحدة اجاب سنيه ان جماعته تدعو الى تسوية كل القضايا الاقليمية بالمفاوضات المباشرة. ويجب عدم المجيء الى مثل هذه المفاوضات بتصريحات مسبقة عن الضم وما اشبه، واذا كنا كلنا نفترض ان القدس يجب ان تكون كاملة فيجب ان يترك ترتيب ذلك للمفاوضات التي ستجري.

واعلن ميكونس في نهاية كلمته ان جماعته تدعو الى وحدة مع المبام على اساس الامور المشتركة بينهما.

وجبة جديدة من تصريحات الوزراء — بقية

المصريون الحصول عليه او انتاجه بمساعدة دولة كبرى، تستطيع نحن ايضا ان نحصل عليه وان ننتجه بمساعدة وبدون مساعدة دولة كبرى»!!

ويبدو ان الون، في هذا التصريح، قد كشف النقاب عما ينبغي ان يبقى طي الكتمان، فكتبت صحيفة «هآرتس» ان الاوساط الامنية قد اعربت عن دهشتها من هذا الخطاب الذي اعلن فيه عن قدرة اسرائيل على الحصول على السلاح الحديث او انتاجه من ذلك النوع الذي تحصل عليه مصر. وكتبت «هآرتس» ان ذلك مباشرة: «والجدير بالذكر ان مصر قد حصلت على صواريخ استراتيجية من طراز «لونا» ». وهذا اشد ما اثار استهجان الاوساط الامنية في خطاب يقال الون فيه ان اسرائيل قادرة على الحصول او انتاج كل ما تحصل عليه مصر من السلاح!.

وجاء في خطاب الون ايضا: «من الخطأ وضع شروط للسلام، سرا او علانية، قبل البدء بالمفاوضات المباشرة».

ورد الون على الرأي القائل ان اسرائيل لا تستطيع الصمود في حالة التعبئة العسكرية على الحدود الحالية، فقال ان اسرائيل قادرة على ذلك الى مدى بعيد «ولن نضحي باية مصلحة امنية بسبب عبء التجنيد»!.

بيفن — سنستوطن

● وفي بيتح تكفا، اعلن الوزير مناحيم بيغن يوم الخميس الماضي «لن نبقى في المناطق المحررة كضيوف بل سنستوطن وسنتوطد في كل المناطق والواقع الذي وصل اليه جيشنا يوم اعلان وقف اطلاق النار».

واعلن بيغن: «ان الحرب لم تنته، ولذلك فان حكومة التكتل القومي لا تزال مطلوبة».

«الخطأ التاريخي»!

● وفي نيويورك، في مؤتمر الجباية اليهودية، قال قائد الاركان يتسحاق رابين: «اننا سنرتكب خطأ تاريخيا اذا تنازلنا عن الخطوط العسكرية التي حققناها في حرب الايام الستة بدون ان نحقق تغييرا في العلاقات الاساسية بيننا وبين الدول العربية»!

من هو الذي لا يريد السلام؟ — بقية

رابا لتفسير فرضيات متفرقة منه تتجاهل قرار مجلس الامن والرأي العام العالمي. فقد اعلن وزير الاعلام الاسرائيلي صراحة ان قرار مجلس الامن لم يغير قرار اسرائيل بالمحافظة على «الخطوط الراهنة لوقف القتال».

وعلى ضوء ما تقدم من غير الممكن ان لا نذكر انه توجد في بعض الاوساط العربية رؤوس حامية، وتوجد تعابير متسرعة في صحف، وذلك في الظروف الراهنة، بسبب تاثيرا عكسيا وتزود مبررات للدعاية القربية المعادية للعرب، وهو ما يستغله ايضا المتطرفون في تل ابيب.

وقالت «برافدا»: لقد اتخذت الخطوة الاولى لتسوية الوضع في الشرق الاوسط ولكن هي هي خطوة اولى. وامام القوى المحبة للسلام حتى الان، واجب النضال من اجل تنفيذ القرار الذي اتخذ، من اجل جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة، من اجل تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط.

العضو الشيوعي في مجلس عمال البناء في كفر سابا

يدعو الى شن النضال دفاعا عن حقوق العمال

لمراسلنا — عقد مجلس البناء في كفار سابا اجتماعه الاول بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ لبحث شؤون عمال البناء.

وحضر الاجتماع ستة اعضاء من اصل ثمانية عشر عضوا وتكلم في الاجتماع عضو المراح المركزي «فاير شطاين» الذي قال ان الحكومة تنوي في سنة ١٩٦٨ ان تخفض ميزانية البناء بنسبة ٣٠٪ هذا بعد ان تقلص العمل في البناء نتيجة سياسة «الاعتدال الاقتصادي» بنسبة ٣٠٪ ايضا. وقد اورد «فاير شطاين» ثلاثة اسباب واهية لهذا التخفيض وهي: ١ — ان التكاثر الطبيعي لليهود لا يتعدى ال ٢٥ الف انسان في العام.

٢ — الهجرة قليلة ٣ — هناك مساكن كثيرة خالية لا تجد من يسكنها.

ودعا عمال البناء ان يتحلوا بالصبر نتيجة الوضع الامني الراهن!

وكان اول المتحدثين العضو الشيوعي عرابي عراقي ففند الاسباب الواهية التي تعمل الحكومة من اجلها على قطع ارزاق مئات العائلات الجديدة بعد ان قطعت سياسة «الاعتدال الاقتصادي» ارزاق عائلات كثيرة اخرى.

وبين العضو الشيوعي السبب الحقيقي لازمة البناء يكمن في سياسة الحكومة التي تعتمد على القوة والتسلح والحروب. وقال ان الحرب الاخيرة جلبت الضرر لاسرائيل وللعرب على حد سواء وكانت خدمة للرأسماليين الاجانب والاستعماريين الامريكان على حساب شبابنا ولقمة خبزنا.

وهاجم العضو الشيوعي حزب «المراح» الذي قام بنشاطات كثيرة اثناء الانتخابات للحصول على اصوات العمال وتمثيلهم في المجالس المحلية ولكنه بعد الانتخابات تجاهل هؤلاء العمال ولم يقدم لهم المساعدة الضرورية للحصول على لقمة الخبز. حتى مجالس العمال التي احرز اكثرية فيها لا يعمل على عقدها. ودعا الى شن النضال من اجل تشغيل العمال والدفاع عن حقوقهم.

وقد تكلم عدد اخر من اعضاء المجلس فاستعبدوا ان يكون حل ازمة العمل عن طريق تعليم العمال مهنا جديدة وادخال الدورات التثقيفية.

مصنع النسيج «دوكرت باز» في اللد يقرر اغلاق ابوابه وفصل ٢٥٠ مستخدما

تل ابيب — قررت ادارة مصنع النسيج «دوكرت باز» في اللد، اغلاق المصنع في الاسبوع القادم، واعلنت عن فصل ٢٥٠ من عمال المصنع ومستخدميه.

وعلى الاثر اعلن مجلس عمال اللد، ولجنة العمال في المصنع، عن رفضهما الاعلان عن فصل العمال واجتمعا مع رئيس دائرة التشغيل في اللجنة التنفيذية للهستدروت ب. رفتور في محاولة لايجاد طريقة لتشغيل المصنع.

وسيؤدي اغلاق هذا المصنع بالاضافة الى فصل عماله ومستخدميه المذكورين، الى تعطيل حوالي ١٠٠ امراة يعملن في اعمال مساعدة خاصة بالصناعة البيتية ومرتبطة باعمال المصنع. كذلك سيقرر اغلاق المصنع بمعامل الغزل التي تزوده بالمواد الخام.

وعلى الرغم من ان هذا المصنع يصدر ٨٠ بالمئة من انتاجه الى انجلترا والولايات المتحدة وامامه امكانيات واسعة للتصدير فان ادارة المصنع تقول انها «توصلت الى الاستنتاج بان الشروط التي تحصل بموجبها على القروض صعبة ولا تمكنها من جني الارباح».

فصل ٣٠٠ مستخدم في الوكالة اليهودية

اعلن ح. لفتون المشرف على جهاز الوكالة اليهودية اثناء نقاش حاد مع وزير المالية ب. سبير، ان الوكالة ستفصل في الاشهر القادمة حوالي ٣٠٠ مستخدم بالاضافة الى ال ١٠٠٠ مستخدم الذين تم فصلهم في السنة الاخيرة.

رسالة الطيبة:

ايقاف سيارات العمال وتفتيشها!

الطيبة — لمراسلنا — في الاسبوع الماضي اوقف البوليس السيارات التي تنقل العمال الى اماكن عملهم من الطيبة الى تل ابيب — وبعد السؤال عن هوياتهم، اخذ بتسجيل اسمائهم في قوائم، الامر الذي اثار الشك والريبة عند العمال، فهم لا يدرون ما السبب لهذا التسجيل وهذه التفتيشات. والادهى من ذلك، ان هذا التفتيش يؤخر العمال عن الوصول الى امكنة عملهم ويعرضهم للفصل من العمل، اذ استغرق هذا التفتيش حوالي نصف ساعة.

اجتماع نسائي

جرى مساء الاربعاء ٢٩-١١-٦٧ اجتماع نسائي في الطيبة في دار الصداقة، باسم منظمة النساء الديمقراطيات، وتكلمت في هذا الاجتماع الرفيقة روث لوبنش، عن مؤتمر النساء العالمي الذي عقد قبل اشهر في موسكو، وشاهدت الحاضرات فيلما سوفييتيا لاقي الاستحسان وكان الاجتماع ناجحا ومفيدا.

محاضرة شيقة

القى الرفيق يوسف غليلي محاضرة شيقة في الطيبة مساء الخميس ٣٠-١١-٦٧ حول (ندوة باكو والشرق الاوسط) حضرها جمع من الرفاق والاصدقاء من الطيبة وقلنسوة وفي الختام وجهت الى المحاضر عدة اسئلة اجاب عليها.

هذه وقع العمال العرب الذين يناسون في يافا على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطلبون منه التدخل شخصيا لوقف هذه الاعمال. ويلفت العمال العرب الرأي العام والسلطات المختصة الى هذه المضايقات التي لا مبرر لها سوى سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

بديع ابراهيم حسين
ام الفحم

يسائل القراء

عدوان على عامل

بينما كان العامل ابراهيم حتاوي من قرية الفار يعمل في احد دكاكين الخضار في مدينة هرتسليا يوم ١١/٢٤ تهجم عليه بعض الزعران واخذوا يشتمونه باقذر الشتائم ويبصقون عليه وانهالوا عليه بالضرب المبرح لا لذنب الا لانه عربي. وكعادته لم يحضر البوليس الا بعد انتهاء «الطوشه». وعندما حضر لم يعتقل احدا من الزعران وانما «نصح» الشاب العربي بان يترك مكان عمله!

وبعد يومين من هذا العدوان اتصل الزعران ايضا مع صاحب العمل وهددوه بضرب الشاب العربي مرة اخرى وباطلاق الرصاص عليه اذا ما استمر في العمل عنده! ونتيجة لهذا التهديد اضطر الشاب العربي الى ترك مكان العمل.

والسؤال: متى يوضع حد لهذه الاعمال العنصرية. ان السلطات هي المسؤولة اولا واخيرا عن هذه الامور.

عوض احمد قاسم
دير حنا

تمييز عنصري واضطهاد قومي

كنت في الاسبوع الماضي اتجول مع شباب عرب ويهود في احد شوارع رمات غان وكانت الساعة الثامنة مساء فاوقفتنا سيارة شرطة ونزل شرطي وقال لنا: من اين انتم؟ فاجابه شاب يهودي: انا من رمات غان. ولما قلنا له انا من ام الفحم استغرب الامر وقال: انت من ام ال..؟ واضاف كلمة قذرة. وسال شابا اخر من عرعرة: وانت من ام ال..؟ ثم اركبنا السيارة واخذنا الى مركز الشرطة في رمات غان وبعد تحقيق استمر خمس ساعات تخلله تحقير للعرب اخذنا الى المكان الذي ننام فيه وطلب من صاحب الغرفة طردنا ووبخه لانه يؤجر غرفته للعرب! وبالفعل طلب منا صاحب الغرفة، بعد مغادرة البوليس، الخروج من الغرفة فورا.

وقد اتصل البوليس بوالد الشاب اليهودي الذي كان معنا وطلب منه عدم السماح لولده بالسير مع العرب!

انني استنكر هذا التصرف العنصري وادعو الرأي العام الى استنكاره.

حلمي نجيب جبارين
ام الفحم

متى يكف البوليس عن ملاحقة العمال العرب

اعمال التفتيش التي يقوم بها البوليس في اماكن نوم العمال العرب في يافا وازعاج هؤلاء العمال في ساعات الليل المتاخرة بحجة السؤال عن هوياتهم، لا تزال مستمرة مع العلم ان البوليس في اكثر الحالات يرى نفس الاشخاص من العمال.

وبسبب مضايقات البوليس

زاوية الرياضة

على استاد حيفا البلدي: تعادل هبوعيل حيفا بيتح تكفا (١:١).

وهزم مكابي حيفا: مكابي تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء.

في الدقيقة ٧٠ احتسب حكم مباراة صفد: الناصرة هدفا للاول سجل من «موضع التسلل» ولتنتهي بالتعادل (٢:٢).

هزم الازدهار: العمل الكاثوليكي (٤:٠) — وفازت قلنسوة على مكابي كفر قاسم بستة اهداف مقابل اثنين!

— الدوري الممتاز —

مكابي حيفا: مكابي تل ابيب

اما في المباراة الثانية التي جرت على نفس «الاستاد الحيفاوي» فقد فاز بها فريق مكابي حيفا الذي كان يحتل المركز الخامس في الدوري على مكابي تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء.

تميزت المباراة بالاثارة والحماس كما عرض بعض لاعبي كلا الفريقين لقطات فنية هتف لها جمهور المباراة.

لو حاولنا ان نقارن بين ما قدمه الفريقان من عرض نستطيع القول ان مكابي حيفا لعب بمستوى كروي ارفع من حيث السرعة وخطورة الهجمات على المرمى. وكان اللقب بالنصر من خصمه. الا انه لا يمكن ان ننسى او نتناسى ان خط وسط مكابي تل ابيب بقيادة نحمياس (عيسى) كان سيطرا بما على منطقته في الملعب. نجم مكابي تل ابيب والمنتخب (شبيغل) لم يشترك في المباراة وتقريبا فقد راقبه طوال المباراة اثنان من دفاع حيفا فشكلا عليه «لصقة امريكية» منعته من حرية

التحرك والتنقل.

في الدقيقة ٤٧ من المباراة والاثر ضربة ركنية رفعها نجم هجوم حيفا «حسين بستوني» الذي الهب في المباراة ليانة بدنية ممتازة وقدم عرضا سريعا وفنيا في المباراة «وكان له الاثر الاكبر في الفوز حقا»، رفعها ليتلقفها جناح حيفا الايسر (ساسون ديدي) ويحرز منها هدف فريقه والمباراة الوحيد والذي رفع بفريقه الى المركز الرابع بفارق ثلاث نقاط من فريق قمة الدوري.

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي:

هبوعيل القدس: هبوعيل تل ابيب (٣: صفر)

شمشون تل ابيب: هبوعيل رمات غان (٢:٢)

مكابي شعرايم: هكواح (١: صفر)

نس تصيونا: مكابي نتانيا (١:١)

هبوعيل بئر السبع: معتي يهودا (٣: صفر)

مكابي يافا: بني يهودا (صفر: صفر)

شرق الدرجة الاولى

على ملعب صفد كان واحد من لقاءات دوري فرق الدرجة (١) الصعبة بالنسبة لفرق الذيل التي تنتظر الهبوط الى الدرجة الثانية. كان اللقاء بين صفد وشباب الناصرة. قام لاعبو صفد بعدة هجمات حماسية في الدقائق الاولى من المباراة اثمرت عن هدف سجلوه في الدقيقة الاولى.. الا انه وخلال النصف ساعة التي سبقت من الشوط الاول سيطر شباب الناصرة على الملعب تماما محاصرين الفريق المضيف في منتصف ملعبه تقريبا وساعين وراء هدف التعادل الذي حققوه في الدقيقة ٢١ من المباراة عن طريق جناح الناصرة الشمال (بنيشتي) كرة سهلة من براتس في اليمين ليسددها الاول في شبكة صفد (١:١).

بعد هدف التعادل هدأت اعصاب الشباب فترابطوا اكثر وسعوا المرة الى هدف الفوز فكان لهم ما لهم في الدقيقة ٣٢ حين تلقى رمزي حنانيا الهم الكرة من حارس مرمى صفد ليرفعها الى الاخر بدون ترديد وتنتقل من فوق حارس المرمى نفسه الى ان الكرة ارتطمت بالعارضة لترتد مهيأة الى قدم فرهود الذي ادخلها قريبة في الشبكة (٢:١) في صالح الشباب. في الدقيقة ٧٥ من المباراة تلقى احد

مهاجمي صفد الكرة ورغم انه كان «بالتاكيد» في موضع التسلل فقد صوبها في شبكة (فلدشتاين) امام عيون دفاع الناصرة المذهلين خاصة حين اشار الحكم الى نقطة البداية موافقا!! (٢:٢) بين شباب الناصرة وهبوعيل صفد.

ما زال شباب الناصرة في المركز الرابع عشر ولهم ٢٣ نقطة، وستجري بعد ظهر السبت القادم مباراة دوري هامة مع فريق كريات حاييم على ملعب الناصرة البلدي.

فرق الدرجة الثالثة

كانت اهم نتائج مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة فوز هبوعيل شفاعمرو على الرينة برقم قياسي بالاهداف (٨:١). والمعروف ان الفريق الشفاعمري يحتل قمة الدوري منذ بداية الموسم بفارق من النقاط كبير بينه وبين الفرق التي تليه.

اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي:

هبوعيل قلنسوة — مكابي كفر قاسم (٦:٢)!!

هبوعيل دبورية — السلام الناصرة (٤:٢)!!

الازدهار شفاعمرو — العمل الكاثوليكي (٤:٠)

هبوعيل كفر قرع — هبوعيل ام الفحم (١ صفر)

اخبار العالم الرياضية

■ الكسيك — على استاد عاصمة المكسيك ومقر الاولمبياد القادمة جرت واحدة من المباريات التمهيدية للاشتراك ضمن مباريات البطولة وكانت بين الفريق الاهلي للمكسيك وفريق هنغاريا وانتهت بفوز المكسيك (١:٢).

■ «عدنان خودرج» بطل اسرائيل في رفع الاثقال في وزنه حطم رقمه القياسي البطولي الاسرائيلي، اذ استطاع رفع ١١٢٫٥كغم بدل ١١١كغم في السابق وذلك ضمن المسابقات التي جرت مساء السبت الماضي بين منتخب الشمال والجنوب في قاعة هبوعيل حيفا.

■ لندن — ضمن مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي في انكلترا حقق فريق (مانشستر ستي) نصرا بينيا وهاما على فريق القمة (توتنهام) اذ فاز عليه باربعة اهداف مقابل هدف واحد كما تعادل في نفس اليوم فريقا (مانشيستر يونايتد) و(نيوكاسل) (٢:٢)، وكوفانتري — وستهام بهدف واحد لكل منهما.

■ بعد ظهر الاربعاء، غدا، ستقام مباراة ودية في كرة القدم بين منتخب البلاد وبطل هولندا فريق (اياكس) وسيمثل المنتخب الاسرائيلي حسب التوقع اللاعبون: فيسوكر لحراسة المرمى، شموئليفيتش، بلو، روزنتال، كراكو للدفاع، عيسى، الجانشي للوسط، وتلبي، شبيغل، شبيغلر، عوزلان للهجوم.

اجتماع شعبي في حيفا يتكلم فيه النائب توفيق طوبي

الدور الحاسم الذي يؤديه الاتحاد السوفييتي في معركة الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل السلام

حيفا — لمراسلنا — عقد في قاعة «الثقافة» بوادي النسناس بحيفا، مساء الاربعاء اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من المواطنين. وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي فتحدث عن احتفالات اكتوبر والوضع القائم في الشرق الاوسط.

وابرز الرفيق توفيق طوبي في كلمته الدور الاساسي الهام الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي وما يقدمه من مساعدات في معركة الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل منع حرب عالمية جديدة.

وحلل الوضع في الشرق الاوسط تحليلا عميقا بشكل لا يدع مجالا للشك في حتمية انتصار قضية الشعوب في هذه المنطقة من العالم. وقال ان حكام اسرائيل اذ يربطون مصيرهم بمصير الاستعمار انما يحكمون على انفسهم بالفشل الذريع على الرغم من «الانتصار العسكري» الذي حققوه في ٥ حزيران، ويعرضون امن البلاد وسلامتها الى اشد الاخطار.

وانتهى الاجتماع في جو مليء بالثقة والعزم على النضال من اجل مستقبل مشرق للشعب في اسرائيل ولجميع شعوب المنطقة.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور بكلمة قصيرة قدم فيها الخطيب لجمهور الحاضرين.

تهنئة

الى الرفيق زهدي خاسكية وعروسه بمناسبة زفافهما

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيرة

الى الصديق فكتور رضوان الحلو وزوجته بالمولود البكر

عزمي

الخلية الجنوبية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

تعزية

الى الرفيق ابراهيم شمشوم واخوته وعموم آل شمشوم بوفاة الوالد

شكري شمشوم

لجنتا المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

لجنتا فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — عرابة

مسرحية ((الائتلاف الفلسطيني)) من اخراج ساسون

اعداد « الوجهاء » في الضفة الغربية للمحادثات مع يارينغ

مكتب الاتحاد ــ على يومين متتاليين ، امس وامس الاول، نشرت جريدة ((هارتس)) انباءعن التحركات المشبوهة التي يقوم بها نفر من ((الوجهاء)) في بعض مدن الضفة الغربية ، بارشاد وتوجيه السلطات الاسرائيلية التي يعمل مبعوثها لشؤون المناطق المحتلة ــ او ((وزير المستعمرات)) ــ موشه ساسون ، منذ مدة ، على اخراج هذه التحركات الى حيز الوجود .

ويبدو مما نشرته «هارتس» ان هدف هذه التحركات هو تحضير هؤلاء الوجهاء للمحادثات مع مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ..

وقالت «هارتس» ان محادثات ساسون مع هؤلاء الوجهاء قد ادت الى تحركهم الواسع ويبدو ان ائتلافا منهم سيقوم خلال ايام معدودة للبدء في المفاوضات مع ساسون ..

وذكرت الجريدة ان المتلهفين على اقامة هذا الائتلاف هم «الدوائر التي تؤيد اجراء مفاوضات (مع السلطات الاسرائيلية) لايجاد تسوية سريعة حتى لو كانت تسوية ضيقة بين الفلسطينيين وممثلي اسرائيل فقط ..

وفي اليوم التالي ، وتحت عنوان «وجهاء في الضفة الغربية يقيمون لجنة للتفاوض مع سلطات اسرائيل» كتبت جريدة هارتس (١٢/١١) : ان «اللجان القومية» في القدس الشرقية وفي منطقة رام الله ونابلس قد قررت عقد «لجنة مشتركة قطرية» لاجراء مفاوضات مع سلطات اسرائيل، وان هذه اللجنة المشتركة ستجري اتصالات مع لجان مماثلة تقوم في غزة .

وهذه «اللجنة القومية» قد قامت في ظروف الاحتلال الاسرائيلي . وقالت هارتس ان الوجهاء قرروا احياء هذه اللجان الان لمقتضيات اجراء مفاوضات مع اسرائيل او ممثلي هيئة الامم المتحدة او اي هيئة دولية اخرى .

مصادر فرنسية تعلن ــ بقية

بيان فرنسي حول تطبيق حظر ارسال السلاح الى المنطقة

وفي باريس صدر بيان ، غير رسمي، عن مصادر فرنسية ، يوضح موقف الحكومة الفرنسية من الانباء التي نشرت عن ان فرنسا ستزود العراق بطيارات من نوع « ميراج » .

ومما جاء في هذا البيان :

* ان طيارات « ميراج » لن تسلم الى اسرائيل او الى دول اخرى في الشرق الاوسط ما زالت في حالة حرب ما لم تتحقق تسوية دائمة .

(غير ان مصادر موثوقة في فرنسا اعلنت ان الحكومة الفرنسية لا تعتبر ان العراق موجود في حالة حرب) .

* ستواصل فرنسا ارسال كامل الطلبيات الى اسرائيل باستثناء طيارات « ميراج » .

* اخذا بالاعتبار ان الوضع في الشرق الاوسط ما زال خطيرا متفجرا فانه لن ترسل طيارات « ميراج » الى المنطقة. غير ان هذه السياسة موقتة.

* ليس اسخف من الادعاء بان فرنسا تنوي ان ترسل الى العراق الطيارات التي كانت اسرائيل قد طلبتها .

* ستستمر فرنسا في تلقي الطلبيات من كل دول المنطقة . ولكن من الواضح ان البطء في الانتاج وفي تسليم الاسلحة سيحول دون المساس بمبدأ الحظر الذي فرض على الدول الموجودة في حالة حرب .

وذكرت الصحف في تعقيبها على هذا البيان انه غير رسمي والكثير من نقاطه غامض ويمكن تفسير بنوده تفسيرات مختلفة . ويرى بعض المراقبين انه قد طرا بعض التراجع في موقف الحكومة الفرنسية منذ خطاب ديغول .

وذكرت صحيفة «البوست»، امس، ان الدوائر الرسمية في القدس تعتبر انه طرا تطور على موقف الحكومة الفرنسية في الاسبوع الاخير .

التحذير السوفييتي ــ بقية

فان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين امام عملية احياء هذا الحزب .

هذا وقد اثارت مذكرة الاتحاد السوفييتي ، التي سلمت يوم الجمعة الماضي ، الى القائم باعمال المانيا الغربية في موسكو ، القلق لدى مستشار المانيا الغربية الدكتور كيزنجر فراح يتهم الاتحاد السوفييتي بانه يحرض على الشعب الالماني ! وقد انكر بشدة احياء النازية في المانيا الغربية ، وقال ان بون لن تصاب بالذعر بسبب تهجمات من هذا النوع !

كلمة الاتحاد ــ بقية

لم مرة في الثلاثة اشهر ومؤخرا مرة كل ستة اشهر . وعملا بالتوصيات الجديدة تصبح مرة كل سنة ، مما يدل على الاتجاه نحو الغاء علاوة الغلاء كليا . وليس الاجراء الاخير الا زيادة رمزية من حيث القيمة . وتستحق هذه العلاوة فقط على ال ٧٠٠ ليرة الاولى من الدخل .

● حين يجري في كانون الثاني ١٩٦٩ تحديد علاوة الغلاء عن ارتفاع الاسعار خلال سنة ١٩٦٨، تدفع العلاوة فقط اذا كانت نسبة الزيادة في الاسعار قد بلغت ٦ بالمئة . مع العلم انه سوف يدفع منها فقط ٣ بالمئة حسب طلب وزير المالية . وهذا يعني ان زيادة الاسعار خلال كل سنة ١٩٦٨ ستبقى بدون تعويض . وفي السنة التي تليها فان الزيادة في علاوة الغلاء سوف تحدد سلفا على الرغم من احتمال ازدياد الاسعار زيادة كبيرة . اذ ان من المتوقع ان تظهر نتائج تخفيض الليرة الاسرائيلية بكل حدتها في السنتين القادمتين ، الامر الذي سيدفع الى زيادة كبيرة في الاسعار وتفشي موجة الغلاء . ومع تجميد الاجور الاساسية للعمال والمستخدمين فسيعني ذلك خفض قيمة الاجور الحقيقية

ولا يستفيد من هذه الاجراءات سوى اصحاب الرساميل والراسماليين على حساب العمال جريا على سياسة الحكومة خفض مستوى المعيشة والوصول الى الانتاج الرخيص بامل الدخول الى السوق الاوروبية .

وللتغطية على هذا الهجوم الفظ على حقوق الطبقة العاملة والمستخدمين في البلاد ، اوصت اللجنة صاحبة التوصيات بتخفيض مضحك في ضريبة الاملاك من ١.٢ بالمئة الى ٠.٨ بالمئة .

وهذا الهجوم الواسع على حقوق الكادحين ومستوى معيشتهم هو مثل تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، احد نتائج الحرب وسياسة سباق التسلح التي لمح اليها وزير الخارجية في بيانه في الكنيست في الاسبوع الماضي ولتغطية نفقات الاحتلال الباهظة .

ان الطبقة العاملة في اسرائيل لا يمكن ان تسكت على هذا المساس الخطير بحقوقها وبمكاسبها النقابية ، وهي مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى لتشديد نضالها ضد الاعتداء على مصالحها ، وسوف تتعلم من خبرتها ان النضال لتغيير هذه السياسة يلقي على عاتقها مسؤولية النضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح اسرائيل الحقيقية ، سياسة الارتباط بالاستعمار وبمخططاته العدوانية في المنطقة التي تدفع الى الحروب والازمات ، وتكون ضحيتها الاولى في البلاد الطبقة العاملة وجماهير المستخدمين .

فؤاد نصار في الاردن

عمان ــ ذكرت وكالات الانباء ان الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، عاد الى عمان بعد ان عاش ١٠ سنوات خارج البلاد .

وكان الرفيق فؤاد قد اعتقل في سنة ١٩٥١ وحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات ولكن اطلق سراحه في سنة ١٩٥٧ بعد تشكيل حكومة النابلسي التي اعقبت الانتخابات العامة التي جرت في البلاد واحرزت فيها القوى الدمقراطية على مكاسب هامة . وبعد اسقاط حكومة النابلسي وحملة اضطهاد الشيوعيين والقوى الديمقراطية الاخرى ، توجه الى دمشق حيث منح ملجأ سياسيا . وبعد ذلك غادر دمشق الى بلدان اوروبا الشرقية وبقي هناك الى حين عودته للاردن قبل اسبوع . والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاردني يعمل الان بصورة علنية في الاردن .

اقرار قانون التجنيد الالزامي في الاردن

عمان ــ اقر مجلس النواب الاردني ، يوم الاحد الماضي ، قانون التجنيد الالزامي الذي ينص على الخدمة العسكرية لمدة سنتين لجميع مواطني الاردن الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٠ سنة .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا
40
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

هل يصبح مستشفى القدس مركزا للبوليس ؟

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تحتج على محاولة السلطات الاستيلاء على المستشفى

بعثت جمعية المقاصد الخيرية بالقدس رسائل الى رؤساء البلديات والجمعيات والهيئات المختلفة في الضفة الغربية تناشدهم فيها الاحتجاج على محاولة السلطات الاسرائيلية استملاك بناء مستشفى الجمعية والارض التابعة له التي تزيد مساحتها على الاثني عشر دونما لكي تجعل البناء مقرا لدائرة البوليس العامة لدولة اسرائيل .. ووقع على هذه الرسائل امين سر الجمعية المحامي ابراهيم بكر .

وجاء في هذه الرسائل ان هذا البناء الضخم والجميل «مصمم ليتسع لمئتين وخمسين سريرا لتقديم الخدمات باعلى المستويات الطبية الفنية للفقراء في الاساس من المواطنين الاردنيين في الضفتين ، وان الجمعية مصممة على اكمال المشروع ، هذا بالاضافة الى انها تقدم حاليا ، في بناية المستشفى ، الخدمات الطبية المجانية للفقراء في القدس وضواحيها .

« ولقد انفقت الجمعية على البناء عشرات الالاف من الدنانير جمعتها من المحسنين العرب في الاردن والبلاد العربية الاخرى بالاضافة الى تبرعات الالاف من اعضاء الجمعية واشتراكاتهم، وان الارض التي يقوم عليها المستشفى هي من الاوقاف الاسلامية المقدمة للجمعية باجرة رمزية طفيفة بحيث تعود ملكية المستشفى للاوقاف الاسلامية اذا توقفت الجمعية عن اعمالها وانحلت لا سمح الله » .

وذكرت هذه الرسائل ان ادارة الجمعية قامت ، بالاشتراك مع مجلس الاوقاف والاعضاء المؤسسين باعلام السلطات الاسرائيلية بالرفض المطلق لاية محاولة للاستيلاء على المستشفى ، ودعت رؤساء البلديات والجمعيات ومختلف الهيئات الى الاعراب عن تضامنهم مع الجمعية بالشكل الذي يرونه ملائما بالنظر لخطورة هذه المسالة وبدافع الحفاظ على المستشفى .

ووقع على رسالة الرفض التي ارسلت لوزير الدفاع الاسرائيلي ــ كما ارسلت نسخ عنها الى رئيس الوزراء ووزراء الصحة والشؤون الاجتماعية والداخلية والى الحاكم العسكري العام ــ كل من : حلمي المحتسب ، سعد الدين العلمي ، سعيد صبري ، حسن طهبوب ، رضا القدومي ، هند الحسيني ، الدكتور سليم معتوق ، الدكتور توفيق الشخشير ، المحامي عمر الوعري ، المهندس ابراهيم الدقاق ، الدكتور امين الخطيب ، المحامي ابراهيم بكر .

لعبة دبلوماسية جديدة بعرض قضية فيتنام على مجلس الامن

الاف الشبان الامريكيين يعيدون اوامر التجنيد احتجاجا على استمرار الحرب القذرة في الفيتنام

في جو من الغضب والمعارضة الذي يجتاح مزيدا من الاوساط الامريكية احتجاجا على استمرار الحرب وتصعيدها في الفيتنام من جهة ، وتعاظم النقمة العالمية على السياسة الامريكية في الفيتنام من جهة ثانية ، والهزائم المتزايدة التي يمنى بها الجيش الامريكي من جهة ثالثة ، في هذا الجو تحاول الاوساط الامريكية الحاكمة ان تمارس لعبة دبلوماسية جديدة لتخفيف الغضب الداخلي ، ولخداع الراي العام العالمي .. فان وفدها في هيئة الامم المتحدة يسعى منذ ايام الى طرح قضية الفيتنام للمناقشة في مجلس الامن .

وقد اجتمع ارثور غولدبرغ بعديد من مندوبي الدول للاطلاع على امكانية بحث هذا الموضوع . ويقول المراقبون الدبلوماسيون ان احدا في البيت الابيض لا يخدع نفسه تجاه نتائج مثل هذا البحث ، ولكن المسؤولين الامريكيين يحاولون عن طريق هذا البحث تخفيف حدة المعارضة المتزايدة في اميركا .

والمعروف ان اغلبية اعضاء مجلس الامن قد ابدت معارضتها للمشروع الامريكي في ايلول الماضي عندما قام غولدبرغ بجس نبض اعضاء مجلس الامن حول هذا الامر .

وقد اصدرت وكالة انباء فيتنام الشمالية بيانا رسميا نفت فيه بشدة ، الانباء القائلة ان جبهة التحرير الفيتنامية طلبت ايفاد مندوب عنها للاشتراك في مناقشات الامم المتحدة حول قضية الفيتنام . وجاء في البيان ان هذه الانباء ليست الا كذبة جديدة خلقتها الدعاية الامريكية .

اسبوع ضد الحرب في الولايات المتحدة

من الرابع حتى العاشر من هذا الشهر ، شهدت مدن الولايات المتحدة الامريكية مزيدا من اشكال الاحتجاج على الحرب الوحشية التي تشنها اميركا في الفيتنام . فقد اعلن انصار السلام الامريكيون هذا الاسبوع اسبوعا للاحتجاج على هذه الحرب . وقد بدا اسبوع الاحتجاج في نيويورك ، حيث قام الاف من الشباب الامريكي باعادة اوامر التجنيد ، بشكل تظاهري . وقامت الشرطة الامريكية باعتقال ٢٥٠ شابا . وجرت في نطاق هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات والاجتماعات الشعبية وارسال برقيات الاحتجاج الى السلطات الامريكية .

وفي لندن ، وقعت مجموعة من رجال الفن والادب على عريضة احتجاج تدعو الى وقف الحرب في الفيتنام نشرتها صحيفة «التايمز» .

وفي كندا ، دعا وزير الخارجية الكندية ، من جديد ، الى وقف قصف فيتنام الشمالية . وقال : منذ عام والحكومة الكندية مقتنعة بان مفتاح وقف التصعيد الحربي في الفيتنام هو وقف عمليات القصف الجوي .

وفي فيتنام الجنوبية ، لا تزال معارك عنيفة دائرة بين قوات جبهة التحرير وبين الغزاة الامريكيين .

البقاء في المناطق المحتلة ــ بقية

عرضته الكتلة الشيوعية للتصويت اقتصر على اعلان التاييد لقرار مجلس الامن ، ودعوة الحكومة الى العمل على تنفيذه كاملا وعلى التعاون مع مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة على هذا التنفيذ ، فان الاكثرية الحكومية صوتت ضده ، بينما امتنع عن التصويت عليه افنيري وميكونس ، مثبتين بذلك انهم غير راضين عن قرار مجلس الامن . كذلك اسقطت الكنيست اقتراح كتلة تمي « الوسط الحر » الداعي الى مباشرة الاستيطان الواسع في المناطق المحتلة (الكتلة الشيوعية صوتت ضده) واقتراح افنيري باقامة الدولة الفلسطينية اياها في قسم من الضفة الغربية تكون مربوطة ، امنا واقتصادا ، باسرائيل ، مع البدء بتوطين اللاجئين في جميع انحاء فلسطين ، وشجب كل شعار يدعو الى الضم الاقليمي واستيطان المناطق المحتلة .. واقتراح ميكونيس الذي دعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن والتعاون مع مبعوث السكرتير العام من اجل المفاوضات المباشرة . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن هذين الاقتراحين اللذين لم ينالا سوى صوتي صاحبيهما .

وكان وزير الخارجية ، في خطابه الاجمالي ، قد عاد واكد استمرار الحكومة في سياستها واصرارها على عدم الافصاح عن نواياها الا على مائدة المفاوضات المباشرة . وقال ان سياسة الحكومة اقناع المبعوث الدولي بالعمل من اجل مفاوضات مباشرة وتعزيز العلاقات بحكومة اميركا، والاعلان في الامم المتحدة عن ان اسرائيل غير قادرة ولا ملزمة بحل قضية اللاجئين . وكان من بين المتناقشين ش. ميكونيس الذي ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي الذي قال انه فشل في الشرق الاوسط وسياسته العربية هي المسؤولة ، وعلى النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي قال عنه ان كلامه ترجمة حرفية لمواقف السوفييت . وتباهى بان حزبه يصر على الا يتم اي انسحاب قبل موافقة الدول العربية على حدود جديدة لاسرائيل ! . وتكلم ايضا النائب دافيد هكوهين رئيس لجنة الخارجية والامن الذي طالب الحكومة باقامة علاقات دبلوماسية مع فرموزا، بعد ان اعلن رضاه عن تصويت اسرائيل ضد قبول الصين في الامم المتحدة .

الاردن يشكو اسرائيل على طردها عربا من المناطق المحتلة

مركز الامم ــ تقدمت الحكومة الاردنية الى مجلس الامن الدولي بشكوى ضد اسرائيل لما تقوم به من اعمال لارغام اكبر عدد ممكن من الاشخاص على الرحيل من الضفة الغربية الى شرقي نهر الاردن .

وجاء في الشكوى الاردنية ان السلطات الاسرائيلية قد ارغمت ، خلال الايام القليلة الماضية ، ٢٩٤ عربيا على عبور نهر الاردن شرقا وذلك خرقا لقرار مجلس الامن وطالبت الحكومة الاردنية ان يعمل مجلس الامن على ان تؤمن اسرائيل سلامة العرب في المناطق التي احتلتها .

وقد طلبت الحكومة الاردنية من رئيس المجلس ان يوزع المذكرة التي تضمنت هذه الشكوى على اعضاء مجلس الامن الدولي ولكنها لم تطلب عقد جلسة للمجلس .



انجاح مهمة الوسيط الدولي لتحقيق الانسحاب الضمان لصيانة السلام

الاتحاد

Al – Ittihad

اל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

١٥ كانون الاول ١٩٦٧

١٤ رمضان ١٣٨٧

العدد ٦٢ السنة ال ٢٤

יום ו' ו' בכסלו

15.12.1967

מס' 62 שנה 24

اسبوع التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ومزيد من الاحتجاج على العدوان الامريكي

بدأ ، يوم امس الاول ، اسبوع التضامن العالمي مع شعب فيتنام ، تلبية لنداء مجلس السلام العالمي . وتجري في مختلف انحاء العالم المظاهرات والاجتماعات ومختلف النشاطات الاخرى من اجل وقف العدوان الامريكي ، واجلاء القوات الاجنبية عن فيتنام . وفي باريس ، دعا كبار رجال الفكر زملاءهم في جميع انحاء العالم الى توحيد النشاط الذي يجري في نطاق « اسبوع التضامن » . وفي استراليا ، اصدر ١٧٧ عالما نداء ندد بالجرائم الامريكية في الفيتنام .

ومن فيتنام الشمالية ، بعثت لجنة السلام ، قبل عدة اسابيع ، رسالة الى مجلس السلام العالمي كشفت فيه النقاب عن مزيد من الجرائم الوحشية التي يرتكبها الغزاة الامريكيون مثل استخدام الغازات الكيماوية السامة ضد المدنيين . وهذه الجرائم ، بالاضافة الى قصف المدن والقرى واستخدام قنابل النابالم يسميها الرئيس الامريكي « اغصان سلام » ، فقد اعلن في ميامي ، يوم امس الاول ، انه طالما لم توافق هانوي على اغصان زيتوننا فسنبقى صامدين في وجه العدوان الفيتنامي !!! . واعلن في الامم المتحدة ان جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية قدمت الى الهيئة الدولية مذكرة كبيرة لم تعرف محتوياتها حتى الان .

وصل يارينغ الى البلاد قادما من بيروت

★ الاهرام : وزراء الخارجية العرب قرروا منح المبعوث فرصة للقيام بمهمته ★ القاهرة : التسوية تشترط انسحاب اسرائيل وحل قضية اللاجئين واحترام كافة القرارات المتخذة في المنظمات الدولية ★ سوريا تبلغ اوثانت انها لن تدعو يارينغ لزيارتها ★ «نيوتايمز» السوفييتية تنتقد الموقف السوري

القدس – وصل الى البلاد ، امس الخميس ، مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قادما من بيروت حيث اجتمع برئيس لبنان ، شارل الحلو ، وبرئيس الحكومة ووزير الخارجية اللبنانيين .

ونشرت وكالات الانباء من بيروت ان المسؤولين اللبنانيين قد اوضحوا للمبعوث لدى اجتماعهم به انهم يؤيدون روح قرار مجلس الامن الدولي ولكنهم يشعرون انه من غير الممكن اجراء ابحاث في بعض بنود القرار الا اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها .

وفي دمشق اعلن رسميا ان سوريا اعلمت سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت انها لن تدعو المبعوث يارينغ لزيارتها لانها لا ترى اي فائدة من اجراء محادثات معه تكون ناجمة عن قرار مجلس الامن الذي رفضته سوريا .

وقد كتبت جريدة «الاهرام» القاهرية ١٣–١٢ ان وزراء الخارجية العرب قد قرروا ، في مؤتمرهم ، اعطاء المبعوث يارينغ فرصة للعمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط على الرغم من انهم يعتقدون ان قرار مجلس الامن لم يؤكد تاكيدا كافيا حقوق العرب واضافت «الاهرام» ان الجمهورية العربية المتحدة تامل في ان يعمل المبعوث يارينغ على ضوء كافة القرارات المتخذة ، بهذا الصدد ، في الامم المتحدة وبضمنها حقوق اللاجئين

ونشرت الاهرام والصحف القاهرية الاخرى ان الجمهورية العربية المتحدة قد حددت شروطا ثلاثة لا تتم بدونها تسوية الازمة . وهذه هي :

- انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي انسحابا تاما من المناطق المحتلة
- حل قضية اللاجئين
- احترام مختلف القرارات التي اتخذت في المنظمات الدولية العديدة في السنوات الاخيرة .

وقد كتبت مجلة «نيوتايمز» السوفييتية ٦–١٢ مقالا انتقدت فيه جريدة «الثورة» السورية على قولها في ٢٢–١١ ان اجتماعات مجلس الامن ليست سوى حلقة في سلسلة العدوان الاستعماري . وقالت المجلة السوفييتية ان مثل هذه الاقوال ، غير المسؤولة هي بمثابة حنطة تقدم الى طواحين الدوائر الاستعمارية التي تسعى لمساعدة اسرائيل على التملص من القرار وعلى التمسك بالمناطق المحتلة . واضافت المجلة : ان الراي العام العربي لا يشارك في مثل هذه الاراء ومعظم العواصم العربية تتخذ موقفا رزينا ومعقولا من قضية تصفية اثار العدوان . وقالت المجلة : ان قرار مجلس الامن وضع الاساس القانوني لتصفية اثار العدوان . والمهمة الموضوعة امام القوى المحبة للسلام هي دعم هذا المكسب والكفاح من اجل تنفيذ القرار عمليا وفي المقدمة انسحاب القوات الاسرائيلية العاجل الى مواقعها من قبل ٥ حزيران .

كلمة الاتحاد

من اجل انجاح مهمة الوسيط الدولي لتسوية الازمة سلميا

قدوم مبعوث اوثانت ، غونار يارينغ ، الى منطقة الشرق الاوسط والزيارة التي يجريها الان في اسرائيل ، يعتبران مرحلة اخرى ، بعد قرار مجلس الامن ، في المساعي المبذولة لتسوية الازمة الخطيرة التي نشبت اثر الحرب التي شنها حكام اسرائيل على الدول العربية في حزيران الماضي .

ومهمة هذا الوسيط الدولي ، الممثل لسكرتير الامم المتحدة ، هي العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بتصفية اثار الحرب ، ولتخفيف التوتر واتاحة السبل لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي .

لقد كان هذا القرار خطوة هامة لاخراج الازمة من الجمود ، الذي كان يهدد بزيادة التوتر وبتجدد الاعمال العدائية . وقوة هذا القرار ، على الرغم من نواقصه ، انه اتخذ باجماع الاصوات في مجلس الامن وانه يعكس رغبة كل قوى السلام في العالم لوقف تدهور الموقف في منطقتنا . واحترام هذا القرار وتوفر النية على تنفيذ بنوده الاساسية ، هو الضمان لنجاح مهمة المبعوث الدولي في ايجاد تسوية تضمن الحقوق المشروعة لكل الاطراف المتنازعة .

لقد حاولت الدوائر الرسمية ، ووسائل اعلامها ، التقليل من اهمية هذا القرار وتفسيره تفسيرات تتنافى مع روح القرار . كما حاولت هذه الدوائر تحديد مهمة المبعوث الدولي بما يتنافى مع روح القرار ونصوصه .

وكانت الدول العربية ، عدا سوريا ، قد اعربت عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، كما قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب هذا الاسبوع ، التعاون مع غونار يارينغ ، مبعوث اوثانت ، الذي يعتزم زيارة عواصم الاقطار العربية ايضا . واعربت الجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها من الاقطار العربية على تمسكها بالحل السياسي للازمة . وهذا التوجه الايجابي الذي انبثق من موقف الجمهورية العربية المتحدة ومؤتمر وزراء الخارجية العرب هو مساهمة ، في انجاح مهمة الوسيط الدولي لا يمكن تجاهل اثرها .

ونحن ، الشيوعيين ، اذ نرفض موقف استخفاف الحكومة السورية بقرار مجلس الامن وموقفها السلبي من مبعوث الامم المتحدة ، فاننا نرى ، مع ذلك ، ان امام اسرائيل فرصة ثمينة ، لوضع حد للنزاع مع الدول العربية اذا ما انتهجت سياسة متعقلة ، تقوم على احترام حقوق شعوب المنطقة ودولها .

ومما يثير اشد الاهتمام ان الحكومة السورية ،على الرغم من هذا الموقف السلبي ، قد اعلنت في البيان المشترك ، الصادر عن المحادثات السوفييتية – السورية ، قبل ايام ان «بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي الدول العربية المحتلة لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط» .

ان استعداد حكام اسرائيل لسحب قواتهم من المناطق المحتلة اذن يبقى المفتاح الاساسي للتوصل الى تسوية سلمية للازمة . وحكام سوريا بدافع الروابط التي تربطهم بالدول العربية والجمهورية العربية المتحدة ، لا يمكن الا ان يلتزموا بكل تسوية تؤيدها اكثرية الدول العربية .

وكل محاولة لالقاء تبعة اخفاق المبعوث الدولي سلفا ، على الدول العربية ما هي الا محاولة للتستر على موقف حكام اسرائيل ، الذين يتنكرون لجوهر قرار مجلس الامن ، فيما يتعلق بالانسحاب . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تتجاهل بشكل قاطع جوهر القرار الملقى على عاتق مبعوث الامم المتحدة . ان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على موقفها المتعنت بان ليس لمبعوث الامم المتحدة ما يفعله بشان تسوية الازمة ، سوى السعي لجمع الاطراف على مائدة المفاوضات المباشرة .

لمناسبة قدوم يارينغ الى اسرائيل ، نشرت صحيفة دافار شبه الرسمية امس ، مقالا افتتاحيا قالت فيه : ان يارينغ سيحظى بتعاون اسرائيل الكامل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

بعد فشل محاولة الانقلاب في اليونان

الملك قسطنطين يجرد من صلاحياته ويهرب الى روما . تعيين وصي على العرش وحكومة لليونان

روما – وصل الى العاصمة الايطالية هنا ، فجر يوم امس الخميس ، ملك اليونان قسطنطين ، بعد هربه مع بعض افراد اسرته من اليونان على اثر محاولة الانقلاب التي قامت بها ، وبتدبيره كما ذكرت الانباء ، عناصر موالية له ضد الحكم العسكري في البلاد . واذاع راديو اثينا ان محاولة الانقلاب قد احبطت وان الزمرة العسكرية الحاكمة تسيطر على البلاد . وقد جرد الملك من كافة صلاحياته وعين اللفتيننت جنرال جيورجيوس زويتاكس وصيا على العرش . ومع هذا فان الوضع ليس واضحا تماما .

وذكر البيان الذي اعلن فشل محاولة الانقلاب انه جرى تعيين حكومة جديدة للبلاد برئاسة الكولونيل بابادوبولس ، الذي يشغل منصب وزير الدفاع ايضا .

وكانت محاولة الانقلاب قد بدأت في لاريسا بمركز اليونان ، اذ اذاع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



الملك قسطنطين

اعادة فتح قناة السويس مشروطة بالانسحاب التام

★ نيويورك تايمز – القاهرة مستعدة لتجريد مناطق من السلاح اذا استعدت اسرائيل للقيام بمثل ذلك ★ الصحف الفرنسية تتحدث عن مشروع فرنسي لتسوية الازمة

القاهرة – اعادة فتح قناة السويس مشروطة بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة – هذا ما اعلنه المتحدث الرسمي ، الدكتور محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي .

وقال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة راغبة في اعادة فتح قناة السويس لاسباب عديدة وليست تجارية فقط . ولكن اسرائيل تنتهج سياسة ترمي الى استمرار اغلاق القناة . وقال ان اعادة فتح قناة السويس تستلزم اعمالا في الضفتين الشرقية والغربية وعلى هذا فمن الضروري ان يتم الانسحاب الاسرائيلي التام من المناطق المحتلة .

وقال المتحدث الرسمي المصري ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من سيناء غير كاف فالاسرائيليون يستطيعون العودة بسرعة الى المواقع التي انسحبوا منها .

وذكر الزيات في تصريحاته ان اسرائيل قد قصفت المنشات الادارية على طول القناة بقصد استمرار اغلاقها .. وهذا العمل يجد له تفسيرا في الانباء التي نشرتها الصحف عن ان راسماليين قد جندوا مئة مليون جنيه استرليني لمد خط نفط بين ايلات واسدود . وهؤلاء الراسماليون قد يجدون ان اموالهم قد ضاعت اذا فتحت القناة .

مشروع فرنسي ؟

ونشرت صحف باريس ، استنادا الى دوائر شبه رسمية ، ان فرنسا تحاول وضع مشروع لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . وطبقا لما نشرته هذه الصحف فان المشروع يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية اولا ثم اقامة مناطق منزوعة السلاح توضع فيها قوات تابعة للامم المتحدة .وذكرت الصحف الباريسية ان قضية اللاجئين تحتل مكانا هاما في المشروع الفرنسي وكذلك مركز القدس

وانباء من نيويورك

ونشرت جريدة «النيويورك تايمز» ان الرئيس عبد الناصر مستعد للموافقة على تجريد مناطق في سيناء من الاسلحة شريطة ان تقوم اسرائيل بمثل هذه الخطوة في الجانب الاسرائيلي من الحدود وذكرت الجريدة الامريكية ان القاهرة قد تقدم بهذا الاقتراح الى يارينغ اثناء محادثاته مع المسؤولين المصريين.

المتحدث الرسمي المصري يقول : « مؤتمر الرباط » يتوفر على الامور السياسية ويبحث قرار مجلس الامن بشان الشرق الاوسط

القاهرة – اعلن المتحدث الرسمي بلسان الجمهورية العربية المتحدة ، الزيات ، ان مؤتمر الذروة العربي الذي سيعقد في الرباط (المغرب) في ١٧ كانون الثاني المقبل ، سيضع التاكيد على الامور السياسية وليس على الامور العسكرية . واضاف الزيات ان مؤتمر الرباط لن يبحث في مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، خلال زياراته الحالية لاقطار المنطقة ولكن المؤتمر سيبحث في قرار مجلس الامن (الذي اقر المشروع البريطاني لتسوية ازمة الشرق الاوسط) .

وقد عقبت الجريدة السوفييتية ، برافدا ، بقلم مندوبها في القاهرة ، فيشنيتشكي ، على مؤتمر وزراء الخارجية العرب وقراره عقد مؤتمر الذروة العربي فانتقدت «دولا عربية معينة» على عدم تاييدها عقد مؤتمر الذروة . وقالت «برافدا» ان الوفد السعودي في مؤتمر وزراء الخارجية قد عرقل ابحاث المؤتمر بدون ان يوضح ما هو موقف السعودية النهائي . واضافت برافدا ان هذا الامر يثير هنا قلقا جديا اذ ان الوحدة في الراي والوحدة في العمل بين الدول العربية امر هام اكثر من اي وقت مضى .

ويرى المراقبون ان اقوال معقب «برافدا» هذه تنطبق ايضا على الموقف السوري رغم ان سوريا اشتركت في مؤتمر وزراء الخارجية بمندوب مراقب .

الكنيست توافق على بحث اقتراح الشيوعيين المتعلق باوامر الاقامة الجبرية ضد المناوئين للحرب

★ توفيق طوبي : انظمة الطوارىء لا تزال اداة اضطهاد ضد العرب ويجري تطبيقها الان على سكان المناطق المحتلة . وبموجبها يطرد رجالات هذه المناطق خلف خطوط النار ★ ديان يقول : انا على استعداد للنظر في قضايا من سجنوا او صدرت ضدهم اوامر اقامة جبرية بلا ذنب (!)

القدس – لمراسلنا البرلماني – بناء على اقتراح قدمه النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية ، قررت الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، ان تدرج على جدول اعمالها موضوع «اوامر الاقامة الاجبارية ضد المواطنين المناوئين للحرب» . وقد دهش المراقبون من المفاجأة التي احدثها وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست . فقد فوجىء اعضاء الكنيست من موافقة ديان على اقتراح النائب الشيوعي بحث الموضوع في الكنيست . وباغلبية ١٠ اصوات الكتلة الشيوعية ، والمبام و «الوسط الحر» ، ورافي واوري افنيري ، وميكونيس وعدد من اعضاء «التجمع» وامتناع ١٢ عضوا («جاحال» والليبراليين والكتل المتدينة) قررت الكنيست بحث الموضوع المقترح في احدى جلساتها القادمة .

وسوف تقدم الكتلة الشيوعية هذا البحث في جلسة قادمة . ومن المتوقع ان تتخذ الكنيست قرارا بشان اوامر الاقامة الاجبارية التي استفحل امرها منذ حرب حزيران واصبحت تتسع لعدد لا حد له ممن لا يروقون عيون السلطات .

وقد فسر الرفيق توفيق طوبي اقتراح الكتلة الشيوعية قائلا ان القضية الاساسية في هذا الموضوع تتصل بالقاعدة التي تعتمد عليها

– البقية على ص ٢ عمود ٢ –

اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة تستأنف مناقشاتها حول قضية اللاجئين الفلسطينيين

مركز الامم – استمرت اللجنة السياسية الخاصة – الموازية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة – في مناقشة قضية اللاجئين العرب .

وامس ، الخميس ، تكلم مندوب اسرائيل ميخائيل كومي .

فقدم مشروعا ينص على اجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية التي تساهم في اغاثة اللاجئين الفلسطينيين لوضع برنامج خمس سنوات لاستيطان اللاجئين بشكل نهائي . وقال كومي : ان الاتصال المباشر مع العرب من شانه ان يكون خطوة اولى في هذا السبيل .

وقبل ذلك تكلم مندوب رومانيا ، فردسكو ، فدعا الى حل قضية اللاجئين العرب سواء باعادتهم الى بيوتهم السابقة او التعويض عليهم .

وقال : ومما يؤسف له ان مثل هذا الامر لم يحدث طوال السنوات الماضية . ان قضية اللاجئين العرب يمكن حلها بمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالامر .

وتكلم في النقاش المندوب البريطاني ، جون لامبرت ، فطالب بان توافق اسرائيل فورا على ان تعيد الى المناطق التي تحتلها كل اللاجئين الذين نزحوا منها في اعقاب الحرب الاخيرة .

وتحدث المندوب الاردني ، محمد الفرا ، فاستعرض وضع المناطق المحتلة واتهم اسرائيل بالقيام باعمال اللاحقة وطرد السكان وهدم القرى والمساكن وتقتيل الكثيرين من سكان المناطق المحتلة .وذكر العراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق اعادة النازحين الجدد الى مدنهم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

بيان مشترك سوفييتي – الماني

صدر في موسكو ، يوم الثلاثاء الماضي ، البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة زعيم جمهورية المانيا الديمقراطية ، الرفيق ولتر اولبرخت ، للاتحاد السوفييتي .

وجاء في هذا البيان :

ان الوضع في المانيا الغربية يذكرنا ، في عدد من النواحي ، بالمرحلة التي اعد فيها هتلر وعصابته المجرمة دفع المانيا في طريق العدوان ضد الدول المحبة للسلام .

ويضيف البيان ان التوجه العسكري لحكام المانيا الغربية هو الخطر الرئيسي الذي يتهدد السلام في اوروبا . ويعلن الطرفان ان اي انتهاك للحدود تقوم به حكومة بون في برلين سيصطدم بمقاومة صلبة وسيعتبر مظهرا للعدوان .

ويضيف ايضا ان الدولتين قد عقدتا العزم على منع احياء موقد للحرب والفاشية في المانية الغربية .

وفي القسم الخاص بالشرق الاوسط يندد الجانبان تنديدا شديدا بالعدوان الاسرائيلي ويطالبان بالجلاء الفوري لقوات المعتدي .

بدء المحادثات بين الوفد الروماني والوفد الاسرائيلي لتوسيع التبادل التجاري

القدس – بدأت امس الاول ، الاربعاء ، المحادثات الاقتصادية بين الوفد الروماني ، الذي يرأسه وزير التجارة الخارجية الرومانية ، والوفد الاسرائيلي برئاسة وزير التجارة والصناعة زئيف شرف .

وكان الوفد الروماني ، وقوامه ١٩ شخصا ، قد وصل الى البلاد يوم الاثنين الماضي لاجراء ابحاث ترمي الى توسيع التبادل التجاري بين البلدين وعقد اتفاقية طيران بينهما وتوسيع الزيارات السياحية .

وقائمة البضائع المقترحة من اسرائيل تشمل الحمضيات (١٫٥ مليون دولار) وخيوط النسيج (١٫٥ مليون دولار) منسوجات (٢ مليون دولار) والبوتاس (٢ مليون دولار) ومنتجات كيماوية (١٫٣ مليون دولار) ومنتجات الاسبست (٧٠٠ الف دولار) وانابيب فولاذ (مليون دولار) .

واما قائمة البضائع المقترحة من رومانيا فتشمل الاخشاب البيضاء (مليون دولار) صناديق للحمضيات (٢٫٥ مليون دولار) لحوم (٥ مليون دولار) منتجات كيماوية (٢ مليون دولار) سكر (٢مليون دولار) منتجات فولاذية ١٫٥ مليون دولار .

تقرير مراقب الدولة عن بلدية الناصرة ادانة للحكومة وللمباي واعوانه

بقلم : فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة

بالاضافة الى المعلومات الكثيرة التي يشتمل عليها تقرير مراقب الدولة عن بلدية الناصرة للفترة الممتدة بين السنوات ٦٢/٦٣ و ٦٥/٦٦ ، يحتوي هذا التقرير على ادانة صارخة لدوائر الحكومة المختلفة ولا سيما لوزارة الداخلية ، كما انه لائحة اتهام لرجالات حزب المباي وخدامه واعوانه الذين سيطروا على البلدية خلال هذه الفترة – وما زال اكثرهم مسيطرين .

ان المرء ليعجب من امر هذه الحكومة ووزاراتها ودوائرها الفاسدة والبيروقراطية التي تتظاهر بالتدقيق والمراقبة والتنظيم وهي نفسها تضرب بكل ذلك عرض الحائط . فلقد نشر التقرير السابق لمراقب الدولة عن بلدية الناصرة في تشرين الاول سنة ١٩٦٣ . وفي ذلك التقرير – الذي لم يعرض بالمرة على اعضاء المجلس ، لامر في نفس يعقوب – انتقادات خطيرة لعمل البلدية . ولكن السنوات مرت وجاء تقرير مراقب الدولة الجديد يلاحظ ان الاخطاء ما زالت كما كانت – وفي بعض المجالات اصبحت اكثر خطورة .

لقد طلب كتلتنا الشيوعية من رئيس البلدية موسى كتيلة عقد اجتماع خاص لبحث تقرير المراقب هذا وحتى الان لم يجب الرئيس على طلبنا والظاهر انه لا يريد وضع النقط على الحروف واستنتاج النتائج الضرورية لاصلاح الوضع .

وحتى يجيب رئيس البلدية طلبنا نود ان ننشر الى الرأي العام بعض ملاحظاتنا الرئيسية على تقرير المراقب هذا .

مسؤولية الحكومة في الوضع المالي الصعب

يثبت تقرير المراقب ان ما دفعته الحكومة لبلدية الناصرة من هبات خلال السنوات الثلاث التي غطاها المراقب يبلغ ١٠١٣٩٠٠٠ ليرة . ويسهب التقرير في ابراز العجز في بلدية الناصرة ، ولكنه بالطبع لا يتطرق الى اسبابه الرئيسية . ان التمييز العنصري ضد بلدية الناصرة هو الاساس لكل وضعها المالي الصعب . فبلدية عكا المسؤولة عن نفس العدد في المواطنين حظيت خلال سنة واحدة فقط ، سنة ٦٥-٦٦ بمبلغ ١٠٣٢٦٠٠٠ ليرة من الهبات ، بمعدل ٤١ ليرة للنفر ، بينما كانت حصة النفر في الناصرة ١٢ ليرة .

وبينما كان اشتراك الحكومة في كل مصاريف بلدية عكا سنة ٦٥-٦٦ يبلغ ٢٠٣٢٧٠٠٠ ليرة اي ما يعادل ٤٣٠٢ بالمئة من ميزانيتها ، نجد ان اشتراكها في مصاريف بلدية الناصرة بلغ ٦٢١٠٠٠ ليرة اي ما يعادل ٢٠٠٤ بالمئة من ميزانيتها ، فقط .

ان هذا التمييز الفاضح لا يمكن ان « يغطى بعباءة » ، ولا يمكن ان تبرره الارقام التي تنشرها الحكومة بقصد اثبات ان المواطنين العرب لا يدفعون الضرائب التي يدفعها المواطنون اليهود. فجميع ظروف حياة المواطنين العرب تختلف من ظروف اخوانهم المواطنين اليهود ، سواء في حرمان العمال العرب من الاعمال الثابتة وشروط العمل الحسنة ام في حرمان الناصرة نفسها من التطور الصناعي الذي يمكن ان يستوجب اعدادا كبيرة من العمال . هذا الى جانب الظروف الاجتماعية الخاصة بالمواطنين العرب من زيادة عدد العائلة عن العائلة اليهودية ، الامر الذي يثقل كاهل العيل العربي – الى جانب التمييز ضده في العمل وشروط العمل .

وبينما تمنح القروض وتوفر جميع التسهيلات للافراد والمؤسسات في المدن اليهودية – مثل عكا – لاقامة المشاريع الصناعية والتجارية ، في المدينة او قريبا منها ، نجد ان الناصرة ، بلدية وافرادا ومؤسسات ، تحرم من هذه التسهيلات والقروض ، حتى ان الموجود من المصانع يهدده الافلاس والاقفال او انه قد اقفل نهائيا ، مثل شركة السجاير .

لم نكن ننتظر من مراقب الدولة ان يضع النقط على الحروف ، اذ ان النقائص التي ذكرها في تقريره لم تكن كل النقائص والفضائح ، ولا بد ان هناك اسبابا سياسية دفعت الى نشر هذا التقرير سنة ٦٧ بينما لم ينشر سنة ١٩٦٣ .

ولكننا نطالب المجلس البلدي ورئيسه وادارته ان يضعوا النقط على الحروف ويستنتجوا النتائج الضرورية ان كانوا حقا مخلصين وصادقين ..

ومن المعروف ان وزارة الشؤون الاجتماعية كانت تسهم بـ ٦٥٪ من المساعدات التي تقدم للعائلات المحتاجة .. وحينما جاءت البلدية تطالب الحكومة برفع هذه النسبة الى ٨٠٪ الامر المقبول جدا والذي يتلاءم مع اوضاع الناصرة ويساويها مع مثيلاتها – عكا وطبريا وغيرها – جاءت الحكومة مخفضة النسبة الى ٥٢٪ . وبهذا حملت بلدية الناصرة عبئا جديدا لا تستطيع ان تتحمله ، هو ميزانية المعالجة الطبية للمحتاجين . فحسب انظمة وزارة الصحة انها لا تقدم اية مساعدة للمعالجة الطبية في المدن التي تسهم فيها وزارة الشؤون الاجتماعية بـ ٥٢٪ فقط من المساعدات .

ان مثل هذا التصرف لا يمكن الرد عليه بكتابة الرسائل فقط ، حتى لو بلغ سمك ملف المراسلات نصف متر ، ولا يمكن الاكتفاء بالاستعطاف . ان واجب ادارة البلدية ورئيسها ان يخرجوا هذا التمييز الى الرأي العام ويسمعوا صوتهم عاليا ، والا ، يكونون كمن يصرخ على باب البئر فلا يسمع الا صدى صوته فقط .

والى العدد القادم حيث نعالج مسؤولية ادارة البلدية المباشرة وما وراء تلك المسؤولية .

الكنيست توافق على بحث اقتراح – بقية

السلطات في اصدار شتى الاوامر المعادية لابسط حقوق الانسان . وهذه القاعدة هي انظمة الطوارىء الانتدابية التي تصدر ، بموجبها ، اوامر الاقامة الجبرية .

ديان يرد على اقتراح الكتلة الشيوعية

وفي رد وزير الدفاع موشه ديان على اقتراح النائب طوبي ، حاول التهرب من الشكاوى العينية التي عرضها توفيق طوبي ، ولم يتعرض بكلمة واحدة الى القضية المشينة .. قضية طرد القائد الشيوعي الاردني فائق وراد من وطنه وبلده . واعاد الوزير ، الذي تباهى « بسياسته الليبرالية » ، اسطوانة « المتطلبات الامنية » ، واسرف في الحديث عن سياسته في المناطق المحتلة محاولا اضفاء صفة الليبرالية عليها . ومن النماذج التي اوردها الوزير للتدليل على هذه الليبرالية .. السماح بالزيارات المتبادلة بين سكان اسرائيل وسكان تلك المناطق المحتلة !!

واعلن ديان انه لا يعارض بحث موضوع اوامر الاقامة الاجبارية في الكنيست . وقال : « اذا كانت لدى توفيق طوبي معلومات حول اشخاص سجنوا او صدرت ضدهم اوامر اقامة اجبارية بلا ذنب وبلا مبرر فانه على استعداد للنظر فيها » .

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي :

« نقترح كتلتنا الشيوعية على الكنيست بحث موضوع : اوامر الاقامة الاجبارية التي تقيد حرية تجول المواطنين الذين يعارضون الحرب .

والقضية الاساسية في هذا الموضوع هي مجرد وجود انظمة الطوارىء الانتدابية التي تصدر بموجبها ، اوامر الاقامة الاجبارية ضد مواطنين اسرائيليين .

واكثر من مرة ، كانت هذه الانظمة الانتدابية موضوع بحث في الكنيست التي ابدت رأيها في هذه الانظمة التي تمس دعائم النظام الديموقراطي ، وطالبت بالغائها . لقد قام نظام الحكم العسكري بموجب هذه الانظمة ، ومنعت حرية تجول المواطنين العرب في اسرائيل ، وجرت اعتقالات ادارية بدون محاكمة ، ونفي، واوامر اقامة اجبارية ، واوامر اثبات الوجود في مراكز الشرطة ضد اشخاص لم توجه اليهم اية تهمة .

لقد كانت هذه الانظمة ولا تزال اداة للاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب ومسا بالحريات الديموقراطية .

وقال توفيق طوبي : ان النضالات الشعبية العديدة قد ادت الى بعض التخفيفات تجاه حرية تجول المواطنين العرب ، ولكن الانظمة ذاتها لا تزال قائمة ، والصلاحيات الواسعة التي تخولها الحكام العسكريين ، ورجال الحكم العسكري وجهاز الحكومة ، ما زالت قائمة وتستخدم للمس بحقوق وحرية الكثيرين من المواطنين ، وخاصة المواطنين العرب .

وانظمة الطوارىء الانتدابية تستخدم اليوم ايضا في المناطق المحتلة . واكثر من الف مواطن هم اليوم رهن الاعتقال الاداري بدون تهمة او محاكمة ، والكثير منهم بسبب ارائهم السياسية ، ومن بينهم شيوعيون ، لم توجه اليهم اية تهمة . ووفقا لهذه الانظمة قذف بقائد الحزب الشيوعي الاردني فائق وراد الى شرقي الاردن في الاسبوع الماضي وهو من رام الله وعضو سابق في البرلمان وشخصية معروفة في الضفة الغربية . ولا صحة للانباء المنشورة الان في الصحف ، والقائلة ان فائق وراد لم يسجل في الضفة الغربية كمواطن وقاطن في الضفة . وليست هذه الاعمال الا اضطهادا وانتزاعا لحقوق الانسان الاساسية في وطنه ، ونحن نحتج ، بشدة ، على هذا العمل التعسفي ونطالب بالسماح له بالعودة الى منزله واسرته .

وقال توفيق طوبي : بعد اجراء بعض التخفيفات في حرية التجول في مناطق الحكم العسكري – وليس الغاء انظمة التقييد نفسها – بدأت سلطات الحكم العسكري باصدار اوامر اقامة اجبارية بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية تجاه الكثيرين من المواطنين العرب ، رمت السلطات من ورائها الى الغاء هذه التخفيفات المتعلقة بحرية التجول .

وفي لائحة هؤلاء الاشخاص ، التي يطلق عليها الجمهور اسم « القائمة السوداء » عدد من الشخصيات والشيوعيين وغيرهم . وتصدر هذه الاوامر لمدة معينة ثم تجدد مرة تلو المرة . وحتى الحرب الاخيرة كانت اوامر الاقامة الاجبارية هذه تستخدم ضد المواطنين الذين يسكنون في مناطق الحكم العسكري . وبعد الحرب الاخيرة ، في شهر حزيران ، صدرت عشرات الاوامر الجديدة ضد المواطنين الذين يسكنون خارج مناطق الحكم العسكري ، ضد نشيطي حزبنا الشيوعي وضد شخصيات اخرى من مناوئي الحرب والمناضلين من اجل السلام العادل بين اسرائيل وجاراتها . ان اكثر من ستين شخصا ، من اعضاء حزبنا الشيوعي ، ومن بينهم محامون وممثلو جمهور من الناصرة وحيفا وصحفيون ، واعضاء مجالس محلية ، وتل ابيب وعكا والمثلث وقرى الجليل واماكن اخرى ، قد تلقوا اوامر اقامة اجبارية تحرمهم من حرية التجول لمدة ستة شهور تنتهي في منتصف كانون الثاني ١٩٦٨ .

وهؤلاء المواطنون لم يرتكبوا اية مخالفة ، ولم توجه اليهم اية تهمة . وكل ما ارتكبوه من اثم هو انهم ابدوا رأيهم المناوىء للحرب ودعوا الى وقفها ، وانهم يناضلون من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء في كلمة توفيق طوبي : اعتقد ان وزير الدفاع سيقف الان ويقول ان امن اسرائيل وامن الجمهور يتطلبان اتخاذ مثل هذه الاجراءات . لقد عرفنا ، في السنوات الماضية ، هذه الحجة التي ليست الا ذريعة لشتى الخطوات التي يتخذها النظام والتي سرعان ما يظهر انها لا تمت الى امن الدولة والسلام باية صلة . لقد بددت تجربة الايام الادعاء القائل ان الحكم العسكري ضروري لمتطلبات الامن ، وثبت ان اصطلاح «متطلبات الامن» لم يكن الا ستارا لحكم التمييز والمس بحريات السكان العرب ولجني المكاسب السياسية – الحزبية الضيقة .

وانهى الرفيق توفيق طوبي كلمته بقوله : ولذلك ، اقترح اجراء بحث حول هذا الموضوع للتوصل الى الغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي صدرت مؤخرا ضد اعضاء حزبنا ومناوئي الحرب الاخرين . وانني ادعو وزير الدفاع الى العمل من اجل الغاء هذه الاوامر .

هكــذا .. كــان التطــور

ما لم يعطه الشعب اليمني في ١٠٠٠ سنة حصل عليه في سنة واحدة !

من اربع سنوات لم تظهر حالة تيفوس

لم يحظ الشعب اليمني خلال الف سنة من حكم الطغاة بقدر من الرعاية الصحية يمكن مقارنته بما يتوفر له خلال سنة واحدة من سنوات ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ الاربع حيث اصبحت الرعاية الصحية حقا من حقوق الشعب اليمني للمرة الاولى بعد قيام الثورة . ذلك ان الائمة لم يكونوا يعترفون للجماهير بهذا الحق ولا بغيره من حقوق الانسان مما ادى الى انتشار الامراض وسوء التغذية وكانت النتيجة ان تعداد السكان في اليمن يتناقص عاما بعد عام وهو ما لا يحدث الا في حالات التأخر الشديد في حياة الدول .

افتتحت الوزارة خلال سنوات الثورة الاربع ٣١ مستشفى و ١٧٠ عيادة طبية لخدمة المواطنين وعلاجهم وهذا بخلاف مكاتب الصحة الوقائية ووحدات الصحة المدرسية ، وقد كان ضمن المعونات التي قدمتها ولا زالت تقدمها الجمهورية العربية المتحدة البعثة الطبية العربية التي انتشر اطباؤها في جميع انحاء الجمهورية والتي كان لها اثر كبير وفعال في وصول الخدمات الطبية الى مناطق لم يصل اليها اطباء من قبل رغم الصعوبات وظروف المعيشة المحيطة بهم .

كما كان للفرع الطبي للقوات العربية اثر في هذه النهضة اذ قام بفتح مستشفياته ووحداته الطبية لخدمة وعلاج المدنيين – كما يقوم حاليا بعض الاطباء التابعين للفرع الطبي العربي بعلاج المرضى في عيادات ثابتة هذا بخلاف الوحدات المتنقلة التي كانت تصحب القوات العسكرية .

وبالاضافة الى ذلك قامت الوزارة بتوزيع عدد كبير من المأمورين والضباط الصحيين على عدد كبير من المناطق ليقوموا باعمال الصحة الوقائية وحماية المواطنين من الامراض المعدية .

كما قامت الوزارة بمعاونة الجمهورية العربية المتحدة بتوفير العلاجات وخفض اسعارها فساهمت المؤسسة المصرية العامة للادوية في انشاء الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الادوية التي بدأت فعلا منذ وقت كبير في ممارسة اعمالها بهدف توفير الادوية الجيدة باسعار معقولة ثم تصنيع الدواء في اليمن بعد انشاء مصنع له في تعز وقد تم وضع حجر الاساس فعلا .

ان قائمة العمل الصحي تضم عشرات المشروعات التي قامت وزارة الصحة بتنفيذها .

- منها مثلا تنظيم ادارة التمريض الطبية .
- توفير الرعاية الصحية لتلاميذ المدارس .. وهناك ٦٦ وحدة صحية تم انشاؤها . في لواء صنعاء (٣٠ وحدة) ولواء تعز (٢٤ وحدة) ولواء الحديدة (١٢ وحدة) . ومقر هذه الوحدات في المدارس .
- ايضا توفير وسائل الوقاية من الامراض المعدية وهو ما لم يكن معروفا في حياة الشعب اليمني من قبل . وبذلك امكن القضاء على الامراض الخطيرة التي كانت تصل الى مرحلة الاوبئة وتهدد حياة الشعب مثل الجدري والتيفوس ، وقد نظمت حملات صحية للتطعيم استعانت بامكانيات الفرع الطبي العسكري العربي ، كما تم فتح مكاتب صحية في انحاء الجمهورية للقيام بعمليات الوقاية .. فتم تطعيم عدد كبير من المواطنين ضد الجدري والتيفوس والدفتيريا والسعال والكوليرا . ومنذ عام ١٩٦٣ لم تظهر حالة جدري او تيفوس واحدة .
- صدر قانون الحجر الصحي واضعا ضمانات الرقابة على القادمين الى البلاد .
- جرت دراسة تحسين مصادر مياه الشرب .
- تم تزويد قسم مراقبة الاغذية ببعض الاكفاء من الصحيين للكشف على الاغذية المتداولة في الاسواق حرصا على سلامة المواطنين من التسمم الغذائي والامراض المعدية والنزلات المعدية وليتم الكشف على جميع المطاعم والافران والمؤسسات العامة بصفة دورية لمعرفة مدى قيامها بتنفيذ اللوائح والقوانين الصحية .
- وتدرس الان وزارة الصحة وضع تخطيط كامل لمكافحة الدرن بكل الوسائل الحديثة من فحص وتطعيم ومراقبة واجراءات وقائية جماعية .

المقومات الرئيسية للاقتصاد اليمني ووسائل تطويره في عهد الثورة تستحق اكثر من اهتمام . ولقد عانت اليمن من التخلف والفقر والعزلة ما لم يعانه اي شعب في اية بقعة في العالم . لذلك كانت اهداف السادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢ اجراء عدة اصلاحات ثورية تتلخص في :

- توجيه الجهود الى توفير الخدمات العامة لجمهور المواطنين تعويضا عما فاتهم في عهود التخلف والحرمان وارتفاعا بهم الى المستوى الانساني اللائق بامجادهم الغابرة وامالهم المستقبلة .
- تحقيق التنمية الاقتصادية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة واستغلال موارد الثروة الصناعية لزيادة الدخل القومي .
- وضع سياسة مالية سليمة . وارساء قواعد السياسة الاقتصادية السليمة التي تكفل تحقيق الكفاية الانتاجية للوفاء بمطالب الاستهلاك والتصدير فالفريقطي بقية هذه المطالب من السلع الاجنبية ، وقد ورثت حكومة الثورة في اليمن – في الناحية المالية والاقتصادية – تركة مثقلة بسبب الاقتصاد المنهار والتخلف المالي . الا ان الثورة وهي وليدة ارادة الشعب استطاعت ان تخطو خطوات فسيحة في سبيل تحقيق هذه الاهداف دون ان تعوقها رواسب الماضي او عوائق الجمود والسلبية التي تاصلت نتيجة الاستبداد والارهاق او نوازع اليأس التي لم تدع لها حكومة الثورة رغم ضخامة الاعباء وفداحة المسؤوليات .

الزراعة والتنمية في اليمن

وضعت حكومة الثورة خطة للنهوض بالثروة الزراعية على ضوء الحقائق وواقع الامكانيات الحاضرة وتحت الادراك الاكيد بان اقتصاد اليمن وامكانياته لا يمكن ان يبنى الا على اساس قاعدة زراعية قوية . ان المساحة القابلة للزراعة باليمن حوالي ١٢ مليون فدان يزرع منها حاليا مساحة لا تكاد تكفي الاستهلاك المحلي .. ان امكانيات التنمية الزراعية في اليمن كبيرة وخاصة ان حوالي ٢٠٪ من سكان اليمن اهل رعي وزراعة ويكادون يكونون مستقرين ، ولقد كانت حضارة اليمن منذ اربعة الاف سنة تقوم على الانتاج الزراعي .

وحوالي ٩٠٪ من الزراع يملكون الارض وتقدر بنحو ٢٥ في المائة من مجموع الاراضي المزروعة كما انه توجد حيازات فردية حول صنعاء بمقدار ثلاثة قراريط لكل فرد وتتميز المناطق الجبلية والسهول الشرقية بوحدات زراعية صغيرة يكون حجمها احيانا غير اقتصادي يفلحها ملاكها الزارعون ، وعلى العكس توجد حيازات فردية كبيرة اغلبها في تهامة يستغل جزء منها بطريق غير مباشر .

وقد تبنت ثورة ٢٦ سبتمبر مخططا للتنمية الزراعية روعي في اعداده ظروف اليمن الحالية وسيتم هذا المخطط بالاعتماد على القروض والمعونات الخارجية ومدخرات الاهالي وهذا المخطط يتلخص في :

- تنظيم وزارة الزراعة وتدريب موظفيها .
- الاهتمام بالارشاد الزراعي لتوعية الفلاح اليمني .
- العناية بالتجارب الزراعية والبستنة ومقاومة الافات الزراعية .
- النهوض بالثروة الحيوانية في اليمن على اساس تحسين الابقار والاغنام المحلية والدواجن .
- مكننة الزراعة لرفع وزيادة الانتاج الزراعي .
- ادخال مبدأ التعاون في الزراعة والنهوض بالصناعات الريفية .

الصناعة والانشاء والتعمير

قامت الثورة بانشاء عدة شركات مختلفة ساهمت بنصيب وافر في تدعيم اقتصاديات البلاد مثل :

- اسس « البنك اليمني للانشاء والتعمير » الذي قام ولا يزال يقوم باعمال جليلة لتطوير الاقتصاد اليمني . ولتعميم الخدمة المصرفية لاكبر جزء من المواطنين في الداخل والخارج تم انشاء وكالات للبنك في المدن اليمنية . كما ساهم البنك في انشاء عدد من الشركات وتمويل زراعة القطن باعتباره المحصول التصديري الرئيسي للبلاد .
- وهناك ايضا « الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الادوية » التي تاسست في اول نوفمبر ١٩٦٥ براسمال عربي يمني ويجري الان بناء مصنع هذه الشركة في تعز لتوفير احتياجات اليمن من الادوية .
- كما تاسست « شركة التبغ والكبريت الوطنية » .

وهي شركة مساهمة يمنية وباشرت اعمالها في يناير سنة ١٩٦٤ ومنح لها احتكار استيراد وتصدير التبغ ومنتجاته والكبريت وتصنيعها محليا والاتجار فيها . وذلك لمدة ٢٥ عاما من تاريخ انشائها .

- وهناك كذلك « مصنع الغزل والنسيج » في شمال مدينة صنعاء في منطقة شعوب على بعد حوالي ٣ كيلومترات ويشغل مساحة قدرها ١٠٠ الف متر مربع .
- وفي سنة ١٩٦٣ بدأ انشاء « مصنع المعدن والالومنيوم » ليكفي اليمن احتياجاته من المنتجات المنزلية ، وجميع العمال من اليمنيين وقدرة المصنع الانتاجية تصل الى ٣٠٠٠ قطعة في اليوم .
- ولقد تاسست شركة جديدة . مشتركة براسمال عربي – يمني مشترك في يوليو سنة ١٩٦٤ وهي « الشركة اليمنية لصناعة الملح » ساهمت اليمن بـ ٥١٪ من راسمال المال والجمهورية العربية بـ ٤٩٪ في المائة وقد تعاقدت الشركة على تصدير الملح الى اليابان لمدة خمس سنوات ابتداء من ١٩٦٦ ، وقد تم تخطيط الانتاج على اساس ان يزيد الى ١٥٠ الف طن ابتداء من هذا العام لامكان فتح اسواق جديدة للملح اليمني .
- اما شركة « المحروقات اليمنية » فقد تاسست بناء على البروتوكول الموقع بين الجمهورية العربية وجمهورية اليمن في يوليو سنة ١٩٦٣ براسمال قدره مليونا ريال يمني يسهم فيها البنك اليمني للانشاء والتعمير بنسبة ٥١٪ والجانب العربي وتحتله الجمعية التعاونية للبترول في القاهرة بنسبة ٤٩٪ من راسمال الشركة . والغرض من انشاء هذه الشركة القيام بكافة اعمال استيراد وتصدير وشراء وبيع ونقل وتخزين وتوزيع كل او بعض المنتجات والمواد البترولية ومشتقاتها ، كما يجوز لها مباشرة اي صناعة تكمل وتحقق هذه الاغراض وبصفة خاصة الصناعة البترولية .
- وهناك ايضا « الشركة اليمنية للتجارة الخارجية » والتي تاسست سنة ١٩٦٤ بغرض استيراد كافة انواع السلع والمنتجات والخامات والالات والادوات والمعدات والاتجار فيها داخليا ، وتسويق المنتجات والسلع والخامات المحلية وتصديرها الى الخارج .

وراس مال الشركة ٧٠٠ الف ريال يمني قابلة للزيادة تكتتب الحكومة بنسبة ٢٦٪ والبنك اليمني للانشاء والتعمير بنسبة ٢٥٪ والشركة العربية للتجارة الخارجية بالقاهرة بنسبة ٢٥٪ .

وقد تعهدت الحكومة اليمنية بان تقدم للشركة كافة القروض الاستهلاكية الممنوحة لها من الدول الصديقة على ان تتعهد الشركة بتسويقها مما يحقق الغرض المنشود من قيامها ، كما تعهدت الحكومة باتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة لحماية واردات الشركة من طريق القروض لتمكين تسويقها اذا اقتضى الامر ذلك . كما منحتها الحكومة اولوية التعامل معها في توريد احتياجاتها من السلع مع منح الشركة كافة التسهيلات الائتمانية والجمركية وفقا للقانون .

المالية العامة والخزانة

كانت اموال الدولة – قبل الثورة – ملكا لفرد واحد هو الامام يتصرف فيها حسب مشيئته فكانت الحسابات تتبعه شخصيا حيث كان في كل قصر من قصوره قسم حسابات خاصة ، وكانت القصور مخازن لاموال الدولة التي لا فرق بينها وبين اموال الامام ، ومديرو الخزانات في جميع النواحي والقضاة يتبعون الامام مباشرة ، وكان هؤلاء يختارون من طبقة خاصة لا لا يراعى فيهم الكفاءة بقدر ما يرعى فيهم الولاء والاخلاص العميق للامام .

وكانت الايرادات تعتمد اعتمادا كليا على ما يجيء من الزكاة التي تمثل ١٠ في المائة من حاصلات الارض التي تروى بماء الامطار والانهار ونصف العشر من الارض التي تروى بمياه الابار وربع العشر وهو ما يسمى بزكاة الباطن وهو ربع عشر ما يخزنه الناس من ذهب وفضة وتدفع هذه الزكاة من كل مواطن قادر يملك قوت عشرة ايام وتدفع يوم عيد الفطر وحصيلتها كانت مخصصة للصرف على الامام واسرته ، ويضاف الى هذه الايرادات دخل بسيط من الجمارك .

ولم تكن مصروفات الدولة تتراوح في هذا الوقت بما فيها مصروفات الجيش من ٢٠٠ الف الى ٢٥٠ الف ريال في حين كانت مصروفات قصر الامام تزيد على مليون ريال شهريا .

وجاءت الثورة حاملة لواء الاصلاح المالي فتركت للمواطن حرية اداء زكاة ماله وارضه بالطريقة الدستورية والشرعية ، كما ان الدولة لا تكلف المواطنين نفقات اجور واقامة موظفيها ونتيجة لذلك عاد الكثير من المواطنين الى اراضيهم واستغلوا رؤوس اموالهم في الزراعة والصناعة واصبحت زكاة الارض لا تمثل الا حوالي ٢٠ في المائة من اجمالي ايرادات الدولة .

وقد بذلت الحكومة الثورية في اليمن منذ انطلقت شرارتها في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ جهودا متواصلة دائمة لاستصدار ميزانية سنوية في كل عام .

وقد بلغت تقديرات ميزانية العام المالي الماضي ٥٢٤٥٦٠٠٠ ريال اجمالي مصروفات الدولة اما اجمالي الايرادات فتقدر بنحو ٤٧٥٥٩٠٧٠٠ ريال ، وتمثل المصروفات جانبا كبيرا من الخدمات التي تؤديها الثورة للشعب من صحة وتعليم وامن ... الخ . اما بالنسبة الى الايرادات العامة للدولة فانها اصبحت متنوعة ولا تعتمد فقط على الزكاة ، ولكن تم تنظيم عملية الجمارك وتشجيع المواطنين على استغلال رؤوس اموالهم وتاسست الشركات الكثيرة التي تباشر نشاطها في مختلف البلاد ، كل ذلك لخدمة هدف الثورة . كما تقوم الحكومة حاليا بدراسة ميزانية استثمارية لعدد من المشروعات الرئيسية التي تهدف الى خدمة المواطنين واستغلال ثروات البلاد وستستعين الحكومة لتنفيذها ببعض القروض التي تقدمها الدول الشقيقة ، والصديقة .

من مقال وزير العمل الون الصادر في مجلة «اوت» تحت عنوان : المرحلة الاخيرة في حرب التحرير

«حرب حزيران لم تنشب بين دول وجيوش متعادية فقط

بل بين انظمة حكم واساليب سياسة واشكال بناء اجتماعي متناقضة»

« قراءة هذا المقال متعة » .. هذا كان راي وزير الخارجية ابا ايبن في مقال كبير للوزير يغال الون ، نشرته مجلة المعراخ « اوت » في عدد نوفمبر ..

ولم نجد مشقة في الحصول على المقال المشار اليه بشان وزير الخارجية ، والذي اثار الاهتمام لدى الاوساط السياسية والصحفية في اسرائيل ، فقد تصدر العدد المذكور من « اوت » ، وامتد على عشر صفحات بكاملها .

امسكنا بالكلمة الاولى واخذنا نتدرج في مقال الوزير الون ، حتى نقطة الختام ، فماذا وجدنا ؟

ثلاثة امور بارزة ميزت المقال ، وهي :

١ - اراد الون خلق انطباع بانه لا يقل « حربجية » عن منافسيه ، جنرالات « رافي » وانه رب السيف ، فجاء الجانب العسكري من مقاله موفقا في التطرف . ٢ - اراد ، كذلك، خلق انطباع بانه لا يقل دبلوماسية من انداده داخل المعراخ ، وانه رب القلم ، فجاء الجانب السياسي من مقاله ايضا موفقا في التطرف . ٣ - اراد الون ان يكسب المبادرة الى الكشف عن ملامح حرب حزيران على الصعيد السياسي ، باظهار الاهداف الهامة لتلك الحرب ومخططات الحكومة بعيدة المدى ، وفي الوقت نفسه اراد استهلاك الكليشيهات السياسية الرسمية المعروفة للتغطية على الاهداف الحقيقية ، ولكنه لم يوفق فخرج المقال الى الوجود بكثير من التناقضات المفضوحة .

●●●

● يمتدح الون العمليات العسكرية في جميع الجبهات ويغدق الثناء على جميع اسلحة الجيش : الطيران ، البرية ، والبحرية ..

ولكنه يوجه نقدا لاذعا لتوقيت العمليات العسكرية . فيقول :

« في الاوضاع التي تكونت في النصف الثاني من شهر ايار ١٩٦٧ قررت الحكومة ، بالتشاور مع زعماء المعارضة ، ان تؤجل الى ايام اخرى ، الرد العسكري على اغلاق مضائق تيران . كذلك ، ارسل وزير الخارجية الى باريس ولندن وواشنطن للتأكد من ان الدول البحرية على استعداد لتنفيذ التزاماتها وفتح مداخل البحر الاحمر . وفي رأيي كان ذلك خطا من الناحية العسكرية والسياسية . ففي ذلك الظرف اصبحت حرية الملاحة امرا ثانويا » !!

في ذروة الازمة التي سبقت الانفجار نصحت الدبلوماسية العالمية حكومة اسرائيل بالا تبادر الى القيام باية عملية عسكرية ، وبترك مسالة فتح المضائق لعملية دولية . ولكن الون « الحربجي » يقول : « على اسرائيل الا توافق على اية نصيحة او اي اقتراح من تلك النصائح والاقتراحات » .

ويقول الون في مقاله ان الجبهة المصرية كانت هي الجبهة الاساسية ولكن .. « التاريخ اليهودي اراد تحرير ارض اسرائيل الغربية كلها ، واراد الحصول على اورشليم كاملة » .

ويهاجم الوزير الانسحاب من سيناء عام ١٩٥٧ بقوله : « ان هذا الانسحاب كان في حينه خطا فادحا » .. لم يقول في مكان اخر ان سيناء تصلح لان تكون : اما حاجزا بين مصر واسرائيل ، او قاعدة للهجوم على اسرائيل او مصيدة للجيش المصري .. ويؤكد : « ان الجيش الاسرائيلي القيت على عاتقه مهمة تحويل سيناء الى مصيدة كبيرة للجيش المصري » (!)

ويهاجم الون الاعتماد العسكري على الدول الاخرى بقوله :

« ان الارتباط العسكري كان سيؤدي الى ارتباط سياسي ، ويجب ان ناخذ بالحسبان ان الدول التي تحافظ على كيان اسرائيل كانت ستحاول ان تفرض عليها حلولا غير مرغوب فيها بالنسبة لما يسمى « القضية الفلسطينية » .

ويعود الون الى الحديث عن الاهمية « الاقليمية» للحرب فيقول :

« ان حرب الايام الستة لم تكن مجرد عملية عسكرية ، بل كانت حربا حقيقية ، ايامها قصيرة ولكن نتائجها عظيمة . فهي حرب التحرير التي تمت المرحلة الاولى منها قبل تسعة عشر عاما » ..

ويضيف ان خط وقف اطلاق النار : « اعاد الى ارض اسرائيل الغربية تكاملها الاقليمي ، وفي مركز هذا التكامل اورشليم الموحدة .. وقد اعاد هضبة الجولان الى اصحابها التاريخيين » .

ويصل الى استنتاج قاطع :

« لدى اسرائيل الان المعطيات والوسائل الضرورية لتخلق لنفسها الحدود السياسية والاستراتيجية الدائمة ، سواء بالاتفاق المتبادل مع جيرانها او بشكل انفرادي في حالة عدم التفاوض » .

●●●

● رغم الادعاءات الرسمية المتكررة بان اسرائيل ليست سوى حمامة سلام محاطة بالعقبان الشرسة وانها لا تريد سوى المحافظة على بقائها .. وانها ترغب فقط ، في السيادة الاقليمية لجميع دول المنطقة وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .. نرى الجنرال الوزير يغال الون ، يتحدث في مقاله باسلوب الجنرال السفير رابين قبل نشوب الحرب الاخيرة ، فيقول :

« ان حرب الايام الستة لم تنشب بين دول وجيوش متعادية ، فقط ، بل بين انظمة حكم واساليب سياسة واشكال بناء اجتماعي متناقضة » .

وواضح من هذا الكلام ان كل الذرائع ، ابتداءا من عمليات التخريب حتى اغلاق مضائق تيران لم تكن هي العامل الحقيقي لنشوب الحرب بل الرغبة في توجيه ضربة حاسمة لاسقاط انظمة الحكم التقدمية والمعادية للاستعمار .

●

حين تكلم يغال الون عن المناطق المحتلة وصفها بانها مناطق تعود الى اسرائيل تاريخيا وقد تم تحريرها في هذه الحرب .. وهو يتجاهل بكلامه هذا ارادة السكان الذين يعيشون في تلك المناطق ولكنه بعد صفحات يجد نفسه ملزما « بالاعتراف » بوجود « مشكلة » سكانية ، فيقول :

« هنالك اساس للقول ان الكثيرين من عرب « ارض اسرائيل » الغربية اصيبوا بخيبة امل كبيرة من قادة الدول العربية، الذين انكشفوا بانهم مغامرون تعوزهم القدرة السياسية المسؤولة والادارة العسكرية الفعالة ، لذلك فان هؤلاء السكان يؤثرون الحل المباشر مع اسرائيل ، بما يضمن مركزهم الجماعي وامنهم الشخصي » .

ثم يقول :

« يجب ان نحصل على حسن النية من هؤلاء وفهمهم للوضع الجديد » .

وبعد ان تجاهل الون كل القضية الفلسطينية في بداية كلامه بقوله « ما يسمى القضية الفلسطينية » .. نراه يكتب في مقاله :

« يجب البدء في بذل الجهود الذاتية والدولية لحل قضية اللاجئين الاليمة » .

ولكنه يضيف :

« ان اسرائيل ليست مسؤولة من نشوء مشكلة اللاجئين العرب » .. ولكن ما دامت تسيطر الان على المناطق التي يعيشون فيها فعليها « بدافع انساني » ان تعمل على حل القضية .

ويؤكد الون انه لو تحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية لكانت المشكلة قد حلت منذ وقت بعيد ولكن .. كيف ؟

- « لان عددا من الدول العربية تتمتع بمساحات غير ماهولة » (! !)

مقابل هذه « الانسانية » يدعو الون الى :

« تعزيز الوجود الاسرائيلي عسكريا ومدنيا وزراعيا وصناعيا، قرويا ومدنيا ، في مناطق الحدود الجديدة .. وهذه الامور ضرورية لامن اسرائيل والمحافظة على حدودها ، واضمن التأكيد على توطين يهود كثيرين في القدس القديمة والشرقية »

وليطمئن قراءه بحكمة ارائه يقول :

« ان الدعوة الى الجهاد ضد الكفار المسيطرين على اماكن الاسلام المقدسة ، قد ذهب اوانها ولن تعود » .

وان « العالم المسيحي وافق على الحكم الاسرائيلي على الاماكن المقدسة لدى المسيحيين ، في القدس وفي بيت لحم » .

●●●

على طول مقال الوزير ، وعرضه تتناثر العبارات التي تحلل اسباب النصر العسكري الذي حققته اسرائيل ، ومن الاستنتاجات التي توصل اليها الون في هذا الصدد :

★ « لم تتحقق الوحدة الحقيقية بين الدول العربية ولم يتحقق بينها لا التفاهم ولا العلاقات الحقيقية ، اجتماعيا وقوميا ، بين الشعوب العربية . الكذب يسيطر على القمة . الحكام ، يكذب احدهم على الاخر . الوزراء يكيدون لزملائهم . القادة العسكريون يخفون الحقائق من المسؤولين عليهم . والجنود يخفون الحقائق من ضباطهم » .... و « مقابل ذلك وقفت اسرائيل موحدة من ناحية قومية ، رغم التحزبات الموجودة فيها ، يساعدها جميع اليهود ويؤيدها الراي العام العالمي » .

★ يؤكد الون على اهمية تثقيف الجيش الاسرائيلي وجعله جيشا يحمل رسالة ويعرف كيف يحارب ولماذا يحارب . ويشير كذلك الى الدور الهام الذي لعبته الاستخبارات الاسرائيلية في معرفة جميع التفاصيل من الجيوش العربية .

●●●

لقد زخر مقال الوزير يغال الون بالتناقضات الصارخة فمن جهة يقول : « ليست هنالك اية دولة ذات سيادة ترضى باغلاق احد موانئها » .

ومن جهة اخرى يقول :

« في ذلك الظرف اصبحت حرية الملاحة امرا ثانويا » .

من جهة يقول : « ان الحرب في ايامنا تبدا بتوجيه ضربة لسلاح الطيران » .

ومن جهة اخرى يقول مرة ان المصريين بداوا الحرب بتحرشات محلية بجانب قطاع غزة .. ويقول مرة اخرى ان الحرب بدات باغلاق مضائق تيران .

ومن جهة يستهلك جميع كليشيهات السلام التي سبق واستعملها زملاؤه .

ومن جهة اخرى يقول ان السلام لن يتحقق « الا عن طريق المفاوضات المباشرة » ... و ... « على اسرائيل ان تؤمن حدودها السياسية والاستراتيجية ، سواء رضي العرب او لم يرضوا » .

في اخريات مقاله الكبير يقول وزير العمل الجنرال يغال الون :

« فرض علينا ان نفعل كل ما نستطيع اليه سبيلا ،من اجل ان تكون اسرائيل دولة متكاملة من ناحية استراتيجية .. ودولة يهودية مع اقلية عربية - من ناحية ديموغرافية » (اي من ناحية توزيع السكان) .

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال : ان حوالي المليون ونصف المليون عربي لا يمكن ان يكونوا اقلية في دولة صغيرة كاسرائيل .. فما هو السبيل الذي ستنتهجه حكومة الون لجعلهم اقلية كما يريد الوزير ؟

هناك امكانية « النظام الاستعماري الارهابي » وامكانية « التشريد الجماعي » ..

ولننتظر المقال القادم ، من الوزير الذي يريد ان يكون رب السيف ورب القلم ! !

العلم

هل توجد حياة على كوكب الزهرة ؟

موسكو - اعلن العالم السوفييتي نيقولاي كراسيلنيكوف عضو اكاديمية العلوم السوفييتية انه يعتقد بامكان وجود حياة فوق سطح كوكب الزهرة على شكل كائنات دقيقة .

واضاف العالم السوفييتي ان المعلومات التي بعثت بها محطة الابحاث العلمية السوفييتية (فينوس ٤) التي هبطت فوق سطح كوكب الزهرة عن درجة الحرارة والضغط والمكونات الغازية توضح احتمال وجود هذا الشكل من الحياة فوق كوكب الزهرة .

واستطرد يقول ان هناك كائنات دقيقة على سطح الارض تستطيع الحياة في درجة حرارة تبلغ ١٣٠ درجة مئوية او تزيد وان مثل هذه الكائنات الدقيقة التي تعيش على الارض وتقاوم هذه الدرجة من الحرارة يمكن نظريا ان تكون موجودة في كوكب الزهرة رغم التباين الحاد في درجة الحرارة فوق هذا الكوكب .

واضاف العالم السوفييتي ان الضغط العالي فوق سطح كوكب الزهرة لا يمكن ان يكون عائقا امام وجود مثل هذا الشكل من الحياة فقد كشفت الملاحظات والتجارب ان البكتيريا فوق سطح الارض تستطيع ان تقاوم ضغطا يصل الى ما يعادل مائة ضغط جوي كما ان التكوين الغازي للجو المحيط بكوكب الزهرة يسمح بوجود هذه الكائنات الدقيقة لانه يحتوي على العناصر الصالحة لحياتها وهي الاكسوجين وبخار الماء وثاني اوكسيد الكربون .

واستطرد يقول انه قام بتجربة علمية على مثل هذه الكائنات الدقيقة اثبتت انها يمكن ان تعيش في جو به نسبة اقل من الاكسوجين وقال انه يوجد فوق سطح الارض بالفعل عدد من اشكال الكائنات الدقيقة لا يستهلك سوى كمية ضئيلة لا تذكر من غاز الاكسوجين وليس من المستبعد ان تكون مثل هذه الاشكال موجودة فوق سطح كوكب الزهرة .

ومضى قائلا ان هذه الكائنات الدقيقة تستقر فوق شظايا الصخور وقد امكن اكتشاف الملايين منها فوق الصخور العارية في مناطق مرتفعة في الاتحاد السوفييتي كانت تبدو انها تفتقر الى اقل الظروف المناسبة لتعيش فيها هذه الكائنات .

واضاف ان المعلومات التي بعثت بها (فينوس ٤) تجعل من الممكن نظريا وجود كائنات دقيقة فوق سطح كوكب الزهرة وقال انه من الممكن القول ان الجو المحيط بالكرة الارضية كان في وقت من الاوقات يماثل ذلك الجو المحيط بكوكب الزهرة الذي تقل فيه نسبة الاكسوجين .

بقلم : محمد خاص

عنزة .. ولو طارت

لا بد ان قراء جريدة « اليوم » - الغراء بحكم المهنة ! - راوا كيف ان هذه الجريدة « حاصرت صنعاء » و « احتلت تعز » و « طوقت الحديدة » ... على الورق ... اكثر من مرة ..

ففي بيروت جريدة اسمها « الحياة » .. وفي بيروت يقيم نفر من الملكيين ، بدولاراتهم وريالاتهم واسترليناتهم ، بعد ان لاذوا بالفرار من وجه الشعب وثورته ونقمته . وكتاب « الحياة » البيروتية يسجلون انباء الملكيين على ضوء لمبات قوة الواحدة منها ... كذا دولارا .

وفي ضوء هذه « اللمبات » تتحول هزائم فلول القوات الملكية الى .. « انتصارات » وتعود اسطوانة « محاصرة « صنعاء » و « تطويق تعز » في « الوصول الى مشارف الحديدة » ويا عين ما تشوفي حدا !

وجريدة « اليوم » مهموسة بحب « الحياة » البيروتية ، تتلقف منها بلهفة كبرى ، « الانتصارات » الملكية على الورق .. مع بعض التطوير ! فجريدة « الحياة » تصبح في « اليوم »، « الصحف البيروتية » و « مصادر موثوقة » و « دوائر مطلعة » !

ولما نقلت كل وكالات الانباء ، في الدنيا ، اخبار هزيمة المرتزقة الاجالب الملكيين ، هذا الاسبوع ، وقعت « اليوم » في حيص بيص . ويبدو ان جريدة « الحياة » لم تصل بعد الى مكاتب تحرير « اليوم » لتستلهم منها العون ..

فماذا رات « اليوم » في كل هذه الهزيمة ؟ قالت :

« ان طيارين سوفييتيين (وفي هذه المرة ليسو مصريين !) قد شرعوا بمهاجمة القوات الملكية بالقنابل (يا حرام !) من طائراتهم السوفييتية التي الصقوا عليها (بالصمغ ؟ !) شارات الجمهورية اليمنية .

فهل معنى اقوال « اليوم » هذه ان الملكيين هزموا ؟ معاذ الله ... « فالقوات الملكية تواصل محاصرتها لهذه المدينة (صنعاء !)

شاهد رجلان ، من بعيد جسما اسود تنافسا على معرفته . قال الاول انه طائر .. وقال الثاني : لا ، بل عنزة واحتدم الجدل بينهما فطار الطائر . قال الاول : الا ترى ؟ انه طائر . قال الثاني : ابدا ، بل عنزة ولو طارت ! !

وهزائم فلول المرتزقة الملكيين هي ، في جريدة « اليوم »، « انتصارات » و ... عنزة ولو طارت ! !

حقائق وارقام عما قدمته الاشتراكية لشعب متخلف

بلاد الذهب الابيض - ازبكستان

★ من مقال ش . رشيدوف

السكرتير الاول للحزب الشيوعي في ازبكستان

نشرته برافدا في ٢٧/١٠/٦٧

من الصعب تصور الجهود الجبارة التي بذلت في نقل اوزبكستان من العهد البدائي الى مستوى الدولة الحديثة ..

حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر كان لا يزال في طشقند سوق للعبيد . وكان الناس يباعون جهارة في هذا السوق ويبادلون مقابل الماشية والقطن والملابس . وقد استمرت العبودية ، عمليا في «خيفا» حتى القضاء على القيصرية .

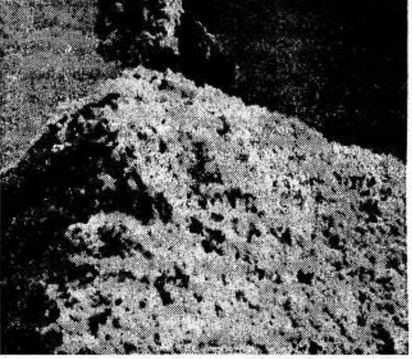
كان من الامور العادية في اوزبكستان اعدام الناس وقطع رؤوسهم علنا . وكانت الرؤوس المقطوعة ترفع على اعمدة طويلة لانزال الرعب في قلوب المعارضين .

قبل ٥٠ عاما كانت اوزبكستان بلادا يسودها الجهل والتعصب الديني وتعيش في ظل نظام اقطاعي تستعمل فيه ادوات الانتاج البدائية .

كانت الارض حياة الناس ومصدر رزقهم وكانت العلاقات بينهم تنظم على اساس قواعد الشريعة ومبادىء القرآن . وكان الاثرياء المحليون وموظفو القيصر ينهبونهم ويفرقون صفوفهم . بينما هم يزدادون فقرا سنة بعد اخرى ويقاسون من الجهل ويموتون من المرض .

هكذا كانت حياتهم وحياة الشعوب الاخرى القاطنة في وسط اسيا وقزاخستان ، وعبر القفقاس .

وجاءت ثورة اكتوبر .. واصبح الانسان العامل سيد نفسه . لقد اعطاه النظام الاشتراكي جميع الحقوق السياسية واغدق عليه النعم المادية . وراح الناس العاملون البسطاء يديرون دفة الدولة ، واصبحوا هم العلماء ورجال الفن ومديرو الصناعة ، واشتركوا بنشاط في بناء العالم المفتوح امامهم .



« الذهب الابيض » رمز الاقتصاد الوطني في ازبكستان

خمسون سنة مضت غيرت الارض الازبكية تغييرا تاما . ان الانسان غير المتحيز ليندهش عندما يقارن اليوم بين اوزبكستان الاشتراكية الحديثة وبين المستعمرة تركستان . ان الفرق بينهما كالفرق بين الليل والنهار .

تشتهر اوزبكستان ، قبل كل شيء ، بالقطن وهو رمز الاقتصاد الجمهورية الوطني . ولا عجب اذا ما سمي «الذهب الابيض» . ان الفلاحين الاوزبكيين يستغلون كل جهودهم ومهاراتهم في انماء القطن . وهم يعتبرون ان واجبهم الوطني والاممي يتمثل في الازدياد المستمر في محصول القطن وفي تزويد البلاد بكميات اكثر من «الذهب الابيض» .

كان القطن : في السنوات التي سبقت الثورة ، الفرع الاساسي في اقتصاد تركستان . وكان معدل انتاجه في سنة ١٩١٣ ، في الاراضي التي هي اليوم جمهورية ، ٥٢١٠٠٠ طن .

اما اليوم فقد وصل انتاج القطن (في السنة الماضية) الى ٤ ملايين طن . واوزبكستان اليوم هي القاعدة الاساسية لانتاج القطن في الاتحاد السوفييتي . وهي تزود البلاد ب ٧٠ بالمئة مما تحتاجه من القطن .

ويتطور في اوزبكستان ايضا انتاج الحبوب . واعظم مثل على هذا التطور يقدمه سكان كراكالباكيا التي تحولت الى المنطقة الاولى في انتاج الارز . وقد تفوق سكان كراكالباكيا هذه السنة في المباراة الاشتراكية وقدموا للدولة اكثر من ٣٥ الف طن من الارز.

ومما ساعد على تطوير الزراعة في اوزبكستان الاشتراكية بناء خزانات المياه الضخمة وشق قنوات الري ، ونظام استصلاح الاراضي الزراعية المتطور الذي يشرف عليه مهندسون مختصون بالري . وهذا ادى الى مضاعفة الاراضي الزراعية فوصلت الى ٢٦٢٠٠٠٠ هكتار .

والان نرى مكان الارض الصحراوية المزارع التعاونية ، ومزارع القطن وبساتين الفاكهة وكروم العنب ، التي لا حد لها ، مما يسر العين ويبهج القلب .

وتحويل الارض ليس الانجاز الوحيد . فان كل عمليات جمع

شعار جمهورية ازبكستان الاشتراكية

الحبوب تجري الان بواسطة الالات . وقريبا ستجري كل عمليات قطف القطن بواسطة الالات . وهذه السنة جرى جمع ثلث محصول القطن بواسطة هذه الالات .

وهنالك تغيير تام في الريف الاوزبكستاني وفي طريقة حياة المزارعين . ففي كل مكان في الجمهورية تبنى المدن الحديثة ذات البيوت المزودة بكل وسائل الراحة : ومنشئات الخدمات العامة ، والمؤسسات الثقافية والتعليمية ودور العلاج . ومن الامور العادية اليوم رؤية شقق السكن في القرية وهي مزودة بالمياه والمجاري والغاز وجهاز الراديو وحتى التلفزيون .

والان فان مزارعي التعاونيات وعمال المزارع الحكومية وسائقو التراكتور ومديرو الكومبانيات وسائقو اللوريات ومشغلو ماكينات قطف القطن - كلهم على مستوى عال من الثقافة التكنولوجية ، ويعملون على اساس علمي في الانتاج ، مما يساعد على ازالة الفرق بين المدينة والقرية - بين العمل الذهني والعمل الجسماني .

قبل الثورة كانت الصناعة المحلية في تركستان تشمل فقط بضع عشرات من اشباه المشاريع الصناعية . اما الان فهنالك اكثر من ١٠٠ فرع للانتاج الصناعي ، وفي الجمهورية الان ١٢٠٠ مشروع صناعي كبير . وكل هذه المشاريع اقيمت في العهد السوفييتي .

ان مجموع الطاقة الكهربائية ، في الجمهورية ، الان ، يصل الى اكثر من ٣ ملايين كيلوواط ، اي اكثر الف مرة مما كان في سنة ١٩١٣ . وتنتج الجمهورية ، الان ، من الكهرباء ستة اضعاف ما كانت تنتجه روسيا قبل الثورة . وهي في يوم واحد تنتج من الكهرباء ، عشر مرات اكثر مما كانت تنتجه كل الجمهورية في سنة ١٩١٣ .

لقد اصبحت اوزبكستان جمهورية ذات صناعة كيماوية ضخمة . ويشمل هذا الفرع من الصناعة ٥٠ مشاريع كبيرة . وبالمقارنة بسنة ١٩٤٠ زاد انتاج هذه المشاريع ٦٦ مرة .

كذلك جرى تطور كبير في الصناعة الهندسية وهي تضم الان ٥٤ مشروعا بينما لم يكن ، قبل الثورة ، مشروع واحد من هذه الصناعة .

وتشتهر اوزبكستان بانتاج الغاز الذي تطور كثيرا في اعقاب اكتشاف الغاز الطبيعي ، في السنوات القليلة الماضية . ومنابع الغاز في الجمهورية هائلة جدا . فهنالك محيط كامل يجري في احشاء الجمهورية - محيط من الغاز وضع في خدمة الانسان . وكمية الغاز المستخرجة هذه السنة ستزيد على ٢٦ الف مليون متر

البقية - على صفحة ٥

تأسست جمهورية اوزبكستان السوفييتية في ٢٧ اكتوبر ١٩٢٤ وتبلغ مساحتها ٤٤٩٦٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها (في كانون الثاني ١٩٦٧) ١٠٨٩٦٥٠٠ نسمة عاصمتها طشقند واشهر مدنها بخارى ، سمرقند ، شرشبك ، اندزجان ، فرغانيا ، كوكند ، انجرين ، نامنجان .

ادب وفن

مسرح

الجمهور هو الـذي يختار « حـل » المسرحية

اتيح لزوار المعرض العالمي لعام ١٩٥٨ ، في مدينة بروكسل ، ان يشهدوا في الجناح التشيكوسلوفاكي عرضا مسرحيا غريب النوع بعض الشيء اطلق عليه اسم « المصباح السحري » يجمع بين مشاهد سينمائية ومشاهد مسرحية يقوم بها ممثلون امام الجمهور .

ثم عدل الابتكار وحسن وطور واصبح اسمه « الكينواوتومات » واصبح حل عقدة التمثيلية متروكا لاختيار الجمهور . ومن هنا اصبح الابتكار قبلة المتفرجين في المعرض العالمي لعام ١٩٦٧ المقام بمدينة مونتريال في كندا .

كيف اذن يشترك المتفرجون في هذا العرض المسرحي السينمائي الجديد ، لعل افضل طريقة نجلو بها هذه النقطة ان نتناول « العرض » الذي يتم اخراجه حاليا في معرض مونتريال ، وهو في الحقيقة واحد من كثير يقبل عليها المشاهدون في المعرض وعنوانه «رجل في منزله » . نرى في مشهد من المشاهد السينمائية ، جارة الرجل وهي سيدة حسنة الهندام ، تخرجها من الحمام دقات عاصفة عنيفة على باب المنزل .. تفتح السيدة الباب وتخرج فاذا بالباب ينغلق من خلفها .. فماذا تفعل ؟ ولا تجد السيدة ما تفعله الا ان تسرع الى باب جارها . وعندما يصل العرض الى هذه النقطة يتوقف الفيلم ويتجه الممثل الذي يقوم بالدور صوب المتفرجين يسالهم « اينبغي عليه ام لا ينبغي ان يفتح الباب لنجدة جارته المسكينة ؟ »

وهناك امام كل متفرج لوحة عليها زران يعبر باحدهما عن رايه في الاستفتاء بالموافقة او الرفض . وتحصى الآراء تبعا لنتيجة الاصوات كما ترد الى لوحة مراقبة خاصة، وحسبما تدلي النتيجة يرى المتفرجون تطور الموقف في المشهد التالي حسب برنامج موضوع قبلا .

وتعرض « الكينواوتومات » مسرحيات عديدة مختلفة تدور حوادثها وفقا لهذا الترتيب . وبعض هذه البرامج مخصص للشبيبة بل وهناك ايضا برامج مخصصة للاطفال . فالواقع ان مثل هذه المشاركة الطريفة تظفر باكبر نجاح لها بين الصغار . هذا كما ان القائمين على هذا الابتكار يدركون جيدا حقيقة امكانياته التعليمية والتوجيهية ، ومن هنا يهتم الكثيرون في براغ بدراسة المزيد من امكانيات هذا الابتكار الطريف .

(انباء اليونسكو)

لينين .. صحفيا

بانشاء صحيفة «ايسكرا» علمنا لينين بان الصحيفة يجب ان تكون قريبة من القاريء العامل بمحتواها وبجوهرها الايديولوجي ويجب ان تكون مفهومة . وفي الواقع ، فقد كان لينين يتقن الكتابة للعمال . وكان يفهم تماما حاجاتهم ومصالحهم . ولهذا السبب قد نفذ باعماله الصادقة الى اعز افكار الناس ، وايقظ لدى الشعب الشعور بكرامته ، فشرح الدور التاريخي للطبقة العاملة . وقال المعاصرون عن لينين انه كان صحفيا ممتازا يعرف كيف يلهب بالكلمة قلوب الناس، ويعرف كيف يحول ملايين القلوب الى قوة مادية جبارة تشيد البناء المشع للعالم الجديد . وهو يثير، فورا ، اهتمام القاريء ويجري معه حديثا وديا ، صريحا ، حول حياة العامل .

وقد تجلت المهارة الصحفية للينين وقدرته على الكتابة ببساطة بشكل يسهل فهمه ، بقوة كبيرة ، خلال فترة ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . فان لينين الذي اخذ بعين الاعتبار متطلبات الجو الثوري قد اكد على الضرورة التي لا تنكر لافهام الجماهير الحقائق الاساسية للاشتراكية على ابسط وجه ، وبالشكل الاسهل رؤية والاكثر اقناعا ، وتكوين المبادرة الثورية لدى الشعب . ونشرت صحف ومجلات ذلك العهد مئات المقالات للينين ، وهي مقالات تشكل مثالا في قدرتها على الدفاع عن اراء حزبه وتوجيه ضربات ساحقة الى اعدائه الايديولوجيين وفي مقالات عديدة ينزع مختلف الاقنعة عن وجه الصحافة البرجوازية وخضوعها للمال ، ويعارضها بالصحافة البروليتارية التي كرست نفسها للمثل العليا النبيلة لسعادة الانسانية الكادحة. وكتب لينين : «يتوجب علينا ان نقوم دائما بعمل صحفي .. ان نكتب تاريخ الحوادث الراهنة .. ان نكتب على نحو نساهم فيه باتساع الحركة ،وبالاختيار الواعي لوسائل وطرائق واساليب النضال القادرة على اعطاء اضمن واهم النتائج ، مع ادنى انفاق بالقوى» .

ان لينين في مقالاته صحفي يصف الاحداث ، ويعرف أن يضع الحصيلة، وان يستخلص الاستنتاجات اللازمة ، وهو يعرف ان ينهل من تجربة التاريخ المعاصر الدروس التي ستخدم في الغد . ويعمم لينين الصحفي التجربة التاريخية للطبقة العاملة ، ويكشف عن اهميتها ومغزاها التاريخي . ومقالاته الصحفية لها اساس نظري دائما ، وهي علمية دائما . وهذا هو السبب في انها تعبيء ، وتثقف ، وتلهب ، وتجذب الجماهير الشعبية الى نهج الحزب الشيوعي .

وفي مقاله «حول طابع صحفنا المنشور في «برافدا» (٢٠ ايلول ١٩١٨) ، اكد لينين بأن تكوين الجماهير «بالامثلة الحية ، الحسية ، والصور المأخوذة في كل مجالات الحياة .. هو المهمة الرئيسية للصحافة خلال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية» . وقد لفت لينين نظر الصحافة



السوفييتية الى الضرورة في ان يوضع على الصعيد الاول التثقيف الاقتصادي للجماهير ، والدعاية للانتاج ، والنضال في سبيل التطور الاقصى ، والاكثر تعجيلا للقوى المنتجة للدولة السوفييتية . وفي كل الاراء التي صاغها لينين حول طابع الصحافة السوفييتية ومباديء واساليب نشاطاتها ، يعثر في كل مكان على فكرة واحدة تشمل كل المسائل، وتتلخص بالاقلال من الثرثرة السياسية ، والقرب الاكثر من الحياة ، ومنح المزيد من الاهتمام للمسائل الحسية لبناء الحياة الجديدة .

وكانت الطريقة الادبية للعمل الصحفي للينين هي نفس طريقة خطبه ، من حيث الشكل . وهو لم يكن يعجب بالعبارة المنمقة ، الطنانة ، وكان يضع على الصعيد الاول الفكرة والمحتوى . وكان لينين يكتب بسرعة ، وفي اغلب الاحيان دون ان يشطب او يصحح ما سبق ان كتب . وكان يعتني كثيرا بالاسلوب ، وكان يقدر ارفع التقدير كل كلمة حية ، ذكية ، ماهرة ، وموجهة بصورة لاذعة ضد العدو . وكان يناضل بحرارة في سبيل انتصار الشيء الجديد . وكان يستخدم جيدا باصالة الصور الادبية في كتاباته الصحفية ، وكذلك الامثال، والاساليب الجدالية من اجل النضال ضد اعداء الماركسية . وكان لينين يعطي ، بثورية غير مرتقبة للفكرة ، وتشبيه العدو بسخرية ناجحة بالشخصيات المضحكة ، وكان يعطي لمقالاته روحا كفاحية ، هجومية ، وسخرية بروليتارية كان يلمس فيها تفوق التفاؤل الثوري على العجز الروحي للطبقات الآفلة .

عن مقال للبروفسور :
اي. سلوبوديانوك
(دكتور في العلوم التاريخية)

رئيف خوري ..

فقيد الادب العربي التقدمي

● فقد الادب العربي ، في الشهر الماضي ، وجها من وجوهه اللامعة في لبنان : الكاتب والمعلم والناقد والباحث المعروف رئيف خوري ، صاحب القلم الشجاع والفكر المضيء والكلمة الرشيقة ، الذي حمل منذ اكثر من ربع قرن لواء الفكر التقدمي الماركسي في لبنان مع كوكبة من زملائه في «الطريق» و«الثقافة الوطنية» و «النداء» و «الاخبار» و «صوت الشعب» ومختلف منشورات الفكر الماركسي ، وفي مجموعة من المؤلفات الباقية .

● كلمات من ورد ونار

نعته صحيفة «الاخبار» بهذه الكلمات : «جريدتنا هذه كم حملت باعتزاز كلمات ومقالات رئيف خوري التي هي من ورد ونار . منذ ربع قرن وكلماته تحيا في الصحف وتمارس فعلها المحرك المضيء باستمرار . ان النظرة التقدمية الماركسية للاشياء والناس والعلاقات ، المشبعة بتربة هذا الوطن وروح هذا الشعب ، كانت في دماء هذا المفكر الكبير . انها تشكل روح كتاباته في التراث العربي معلما ودارسا وكاتبا ، وكتاباته التي كشفت واحيت الكثير الكثير من المواقف والاتجاهات عند ادباء ومفكري عصر النهضة في لبنان والبلاد العربية . وكذلك تسري هذه الروح في اعماله القصصية والروائية ، في كتاباته عن ادبنا الحديث . وهي تتجلى خصوصا ، بشكلها الحاد الشجاع ، في الكثير من خطبه : ضد الاستعمار ، ضد المستثمرين ، ضد الرجعية والظلامية ، ضد النظام الراسمالي .. وكانت هذه الخطب صوتا قويا مدويا من اصوات السلم والتقدم والحرية والاشتراكية .. من اصوات الشعب المكافح في لبنان والبلاد العربية والعالم . وكان من كبار المبشرين بمثل وافكار ومنجزات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

« ان كتب رئيف خوري باقية ، وسوف تتزايد انتشارا باستمرار . مقالات رئيف خوري باقية ، تمارس فعلها الحي في اجيال واجيال . افكار ومثل رئيف باقية وراسخة ومتطورة » .

● نشيد القافلة

وقبل وفاته باسابيع ، نال رئيف خوري الجائزة الكبرى من جوائز « اصدقاء الكتاب » لهذا العام .

وكتب الناقد المعروف حسين مروة، في هذه المناسبة ، كلمة عن رئيف خوري تضمنت ذكريات عن الخطوة الرائدة لرئيف :

« .. هي القافلة تسير ، طويل طريقها — طويل مسير .. فالى اين ؟ الى الفجر ، الى الشمس ..

لقد درجت بها عصور وهي تسير ورات الف فجر وفجر .

ورافقت الف شمس وشمس .

كلا .. ليس ذاك الفجر الذي يبزغ كل نهار ما تريد .

ولا تلك الشمس التي تشرق وتغيب !

انها تطلب الفجر الاخر ، والشمس الاخرى : فجر الحرية وشمس الحرية. لذلك هي تسير منذ عصور ، والطريق طويل ، طويل مسير » .

.. هكذا يبدأ « نشيد القافلة » . كان ذاك عام ١٩٤١ . وكانت قافلة الحرية تسير مندفقة كالعاصفة ، وكالاعصار .. لكن ، وسط ادغال الظلام الوحشي المطبق — يومئذ — على الدنيا بجنون الشهوة الطاغية الضارية نهما الى لحم الانسانية ودمها .. وكانت النازية الهتلرية هي التي تقطع طريق القافلة كشأن قطيع هائج من الذئاب الجائعة .

يومئذ اطلق رئيف خوري « نشيد القافلة » هذا من قرارة ضميره . وما كان ضميره ، وهو يطلق النشيد ، الا واحدا من انبثاقات الضياء البعيد الذي تسير القافلة اليه . وانطلق النشيد يومذاك افرودة مترعة بالضياء اشبه بافرودة الجندي المقاتل يرى النصر يحدق بالمعركة ، فيصدح بحنجرته النصر زهوا وثقة واعتزازا . وانسكب «النشيد القافلة» في الحرف العربي انسكاب الحياة والعافية ، فاذا حرفنا يمرع ويخصب ، واذا اسم رئيف خوري ينسكب مع النشيد في النفس العربية ، هنا وهناك ، انشودة امل ، ولهفة شوق الى الفجر الاخر .

جاءنا «نشيد القافلة» ونحن ما نزال امام جدار المأساة لا نعرف ما وراءه . فاذا به يفتح للرؤى المعصوبة بالسواد كوى سحرية تطل منها على الطريق الطويل الذي تسير فيه قافلة الحرية .. ثم اذا به يفسح مدى الرؤى بعيدا بعيدا مع القافلة وهي تغذ المسير في «الرمال القاحلة .. حتى تصير كلها واحات .. ويهبط الفردوس الى الارض .. من السماء ورفوف الكتب ومباخر الاحلام » .

منذ ذاك عرفت رئيف خوري ، فصار اسمه عندي رديف فكرة ، لا رديف شخص . كان رئيف ، منذ انبثاقة الشعاع على قلمه التقدمي ، اديبا رائدا بين ادباء القافلة، وسيبقى صوته الرنان ونشيده الريان في رفقة الزاحفين صعدا مع القافلة حتى يبلغوا نهاية الطريق عند الفجر الاخر والشمس الاخرى : فجر الحرية ، وشمس الحرية .

● البحث عن انسان — الحرية هي المقياس

كتابات رئيف خوري اكثر من ان تحصى .. كتب في الادب والنقد والقصة والشعر والرواية والسياسة والتاريخ .

وكان رئيف يكتب سلسلة المقالات الصغيرة تحت عنوان « البحث عن انسان » .. اخترنا منها مقالا بعنوان « الحرية هي المقياس » :

● يتصور البعض ان الدولة ، وحتى الوطن ، غايتان في نفسهما ...

ولعل هذا التصور من اضخم الاوهام التي تعتري المفكرين . فالوطن والدولة غايتان ولكن بقدر ما هما وسيلتان الى غاية وراءهما ، هي الحرية ... بكل ما تعنيه الحرية من توفير الشروط الحيوية لنمو الانسان مادة ومعنى ، وفردا وجماعة .

كثرهم الذين يتحدثون عن عظمة هذه ، او تلك ، من الدول . فيذهب بهم الحديث ، اول شيء ، الى كثرة جيوشها وقوة اسلحتها وفخفخة حكامها ، وفخامة ابنيتها . ينسون ان ذلك كله لا يكتسب قيمة حقيقية الا من قدر ما في تلك الدولة من الحرية.

وكثرهم الذين يفتنهم اتساع رقعة هذا ، او ذاك ، من الاوطان . فيخيل لهم ان عظمة الوطن تقاس حقا بمقدار ما تترامى حدوده وتنبسط مساحته وتتنائى مسافاته .

قرأت ، لا اذكر اين ، عن مناضل لبناني في عهد الاتراك العثمانيين ، قضى من عمره شطرا في زنزانة ضيقة عفنة مظلمة ، لانه كان داعية انفصال عن الامبراطورية العثمانية ، يطالب باطلاق حق تقرير المصير للبلدان العربية . فدعا به احد الضباط « ليحدثه حديثا لطيفا » و « يقنعه بالحجة » . قال له : « تصور اي دولة عظمى هي دولتنا ! واي وطن عظيم هو وطننا ! انتم العرب تمتدون من اسيا وافريقيا من الخليج الى المحيط ! ونحن الاتراك الطورانيين لنا مفارس قدم في اوروبا ، حتى فنلندا في الشمال ! ولنا امتداد شرقا في اسيا حتى الصين !.. ملايين ، ملايين من الكيلومترات ! وانت وامثالك تريدون ان تتجزا هذه الملايين من الكيلومترات وتتقلص . الا ترى انكم على ضلال حين تختارون هذا الضيق على السعة التي لا حد لها ؟ » ..

فكان جواب المناضل اللبناني : اجل ، انها ملايين .. ملايين .. من الكيلومترات ، كما تقول . ولكن ما الفائدة ان لم يكن حظ المفكر منها غير اشبار هي زنزانة ضيقة عفنة مظلمة !!

فبهت الضابط التركي لا يحير !

وكان الذي بهته هو اشراق هذه الحقيقة في نفسه : ان الاوطان والدول لا تقاس عظمتها بمساحاتها من الكيلومترات بل بقدر ما تمتد فيها افاق الحرية للانسان مادة ومعنى ، وفردا وجماعة .

... الحرية هي المقياس الاول في عظمة الدول والاوطان .

الأغنيـة والسلطـان

محمود درويش

لم تكن اكثر من وصف
لميلاد المطر
ومناديل من البرق
الذي يشعل اسرار الشجر
فلماذا قاوموها
حين قالت ان شيئاً غير هذا الماء
يجري في النهر ؟
وحصى الوادي تماثيل
واشياء اخر .
ولماذا عذبوها
حين قالت إنَّ في الغابة اسرارا
وسكينا على صدر القمر ؟
ودم البلبل مهدور
على ذاك الحجر .
ولماذا حبسوها
حين قالت : وطني حبل عرق
وعلى قنطرة الميدان إنسان يموت
وظلام يحترق ؟

●

غضبَ السلطانُ ،
والسلطان مخلوق خيالي ،
قال : ان العيب في المرآة ،
فليخلد الى الصمت مغنيكم . وعرشي
سوف يمتد
من النيل الى نهر الفرات !
إسجنوا هذي القصيده
غرفة التوقيف خير ، لهدوء الامن ،
خير من نشيد .. وجريده !

●

اخبروا السلطان ،
إنَّ الريح لا تجرحها ضربةُ سيف
وغيوم الصيف لا تسقي
على جدرانه اعشاب صيف
وملايينُ من الاشجار
تخضرّ على راحة حرف !

غضب السلطان ،
والسلطان في كل الصورْ
وعلى ظهر بطاقات البريد
كالتزامير نقي . وعلى جبهته وشم العبيد ،
ثم نادى ... وامر :
اقتلوا هذي القصيده
ساحةُ الاعدام ديوان الاناشيد العنيده !

●

اخبروا السلطان ،
ان البرق لا يُحبس في عود ذره
للاغاني منطق الشمس ،
وتاريخُ الجداول
ولها طبع الزلازل .
والاغاني ، كجذور الشجره
فاذا ماتت بارض
ازهرت في كل ارض !

●

كانت الاغنية الزرقاء فكره
حاول السلطان ان يطمسها
فغدتْ ميلاد جمره !
كانت الاغنية الحمراء جمره
حاول السلطان ان يحبسها
فاذا بالنار .. ثوره !

●

كان صوت الدم
مغموساً بلون العاصفه
وحصى الميدان افواه جروح راعفه
وانا اضحك مفتوناً بميلاد الرياح
عندما قاومني السلطان
اسكتُّ بمفتاح الصباح
وتلمّستُ طريقي بقناديل الجراح
آه ، كم كنت مصيباً
عندما كرّستُ قلبي
لنداء العاصفه !

اسبوعيات

فـــائق وراد

كان ذلك في احدى الامسيات سنة ١٩٥٧ ، وكنت في بيتي في الناصرة استمع الى الاذاعة الاردنية تنقل الخطب التي القيت في مهرجان شعبي في مدينة رام‌الله تكلم فيـه النواب الذين انتخبوا حديثا . واعلن المذيع ان الكلمـة الان لنائب رام الله فائق وراد . والقى فائق وراد كلمته ، التي نشرتها الاذاعة الاردنية على العالم .

فائق وراد ، الشاب الشيوعي الملاحق ، اصبح نائبا في البرلمان الاردني ، والاذاعة الاردنية تنقل صوته ؟ !

طفرت دمعة من عيني ...

لقد تغيرت الدنيا اذن ، وبلاد العرب تسير الى امـام ، ودماء هذا الشعب لم تذهب سدى .

ثم كان اليوم السادس من حزيران هذه السنة . وكنت استمع الى الاذاعة الاسرائيلية . واعلن المذيع بصوت متهدج : القدس القديمة ورام الله في ايدينا ! وقال ان الدمع يطفر من عينيه ، ولم استطع ان اقول له ذلك . ولكنني عشت وعملت في القدس ورام الله سنين طويلة . وكتبت فيمـا بعد عـن السجين في زنزانة انفرادية كيف يكون شعوره حين يتناهى الى سمعه لغط في ساحة السجن ثم يعـرف ان اخوتـه العشرة ، الذين لم يرهم ١٩ عاما ، قد القي القبض عليهم هم ايضا وحشروا في السجن نفسه ، كيف تمتزج في قلبه فرحـة اللقاء بغصة المصيبة الشاملة .

وهكذا كان ، ولكنه كان الى وقت قليل وحسب . ثـم انتبه السجان فحال بين الاخ ولقاء اخونه مع انهم اصبحـوا في مكان واحد : وصدرت اوامر الاقامة الجبرية على العشرات من الشيوعيين العرب في اسرائيل لمنعهم من لقاء اخوانهـم واصحابهم ، اقران الشباب واصحاب المستقبل ، في المناطق المحتلة .

واعتقل فائق وراد في رام الله ثم قذف به ، خارج بلده ووطنه بعيدا عن اهله وعشيرته ، الى الضفة الشرقية .

ان ماساة عرب فلسطين هي من اقسى ماسي الشعوب في هذا العصر الذي يرفض المستعمرون ان يحسروا ظلهم عنه الا بعد ان يثخنوه بالجراح . وحين ننظر الى هـذا الشعب ، وقد اجتمع شمله بعد عشرين عاما ، وكيف يشرد مرة اخرى من قرى اللطرون حتى غور الجفتلك ، وتتساقط القنابل على اطفاله التائهين في مخيم «الكرامة» ، ويعود ابناؤه مرة اخرى «متسللين» في وطنهم ، وينتزع الابن من احضان والديه كانما عادت الدنيا الى عهد «كوخ العم توم» و «كنديد» فولتير ــ يحق لنا ان نتساءل : والمستقبل الى اين ؟

وحين ننظر الى هذه الماساة ، كيف تتعقـد وتتكـرر وتتوسع ، ندرك انها ليست ماساة عرب فلسطين وحدهم بل هي ، على حد سوا ، ماساة شعب اسرائيل نفسه ، هـذا الشعب الذي يقامر حكامه على مستقبله اخطـر مقـامرة ، وباسمه يفعلون كل هذه الافعال ، ويدوخونـه بالاضاليل ، ويحاولون تخريب ضميره ، ولا يجني من وراء تعميق هـذا النزاع الدموي وتعقيده فائدة سوى الاستعمار الـذي لا يتورع عن الحرب من اجل مطامعه الوحشية ، حتى اخـر جندي عربي وجندي اسرائيلي ...

وهناك من يريد ان يقول لنا : ان التاريخ يعيد نفسه . وهكذا اعلـن نائب «الراق» في الكنيست ، شمعون بيرس ، انه كما فعلنا بعرب اسرائيـل بعد سنة ١٩٤٨ نفعل بعرب المناطق المحتلة بعد حزيـران سنـة ١٩٦٧ . ويحدث ذلك . وحين نستيقظ كل فجر على نبا مثير جديد عن تشريد جديد ، ومن هدم جديد ، نتذكر كيف كنا نضع ايدينا على قلوبنا ، فجر كل يـوم سنة ١٩٤٨ وبعدها ، تحسبا من الانباء المنتظرة من ماساة تشريد جديدة : لم يبق احد في الدامون ، في البرة ، في القابسية ، صفورية ، كفر برعـم ، المجيدل ، المجدل . تطويق وقذف الى ما وراء الحدود في حيفا . ولكـن فلانا وفلانا وفلانا عادوا وقطعوا الحدود رجعة الى بيوتهم . نساء واطفـال كفر ياسيف تمددوا تحت عجلات سيارات الترحيل فانقـذوا رجالهـم . قصاصة ورق من رفيقنا فلان كتب عليها رسالة يودعنا فيها قذفها من سيارة الترحيل التي اقلته الى الحدود والتقطها عابر طريق فاوصلها الينـا . انباء تتوارد عن ماساة في عيلوط ، في الدير والبعنة ، في عيلبون . جنـود شرفاء يرفضون تنفيذ اوامر غير شريفة . الشيوعيون اليهود ، على قلتهم ، يقفون حقا مواقف بطولية ، يفضحون الموبقات ويقاومونها ويثيرون حملة «عارمة» لاطلاق سراح المعتقلين ولايقاف الترحيل . الكتاب والشعـراء اليهـود الشرفاء يثورون على هذه المعاملة ، وينشرون المقالات والقصائد في شجبهـا وفي عواقبها الوخيمة على شعب اسرائيل نفسه . والحقيقـة ان ضميـر الشعب لم يخرب ولا يمكن تخريبه .

لقد رايت من الضرورة ان استعيد هذه الذكريات ، هذه الجراح المندملة ، لان الاعمال الاخيرة قد فتحتها من جديد ، ولان من يقراهـا من الصابين الجددومن الاجيال الجديدة من شعب اسرائيل سيصرخ : هذا لايمكن ان يتكرر ! هذه ماساة تصيب الشعبين ! وشعب اسرائيل نفسه لا يمكن ان يسمح لهذا الامر ان يتكرر !

وهذا هو اعتقادي الجازم ، على الرغم من كـل التحريض ونشر الاضاليل . تزداد الاصوات ، في جميع الصحف الاسرائيلية ، تقريبـا ، الثائرة على هذا الطريق المهلك . ومقال الاديب العبري يزهار سميلانسكي ، مع انه من جماعة الراق ، الذي نشره في «هآرتس» في نهاية الاسبوع الماضي ، يشير بوضوح الى ان ضمير الشعب لا يمكن ان يتحمل تكرار الماساة . صرخ : «هل نحن مستعدون ان نلطخ انفسنا واولادنا بمبادىء الشعب المحتل ؟ اما انا فلا اريد ان احتل شعبا اخر كما لا اريد من الاخرين ان يحتلوني» !

ولا العالم ، كل العالم هذه المرة ، يستطيع ان يتحمل تكرار الماساة . الايكونوميست البريطانية روت ماساة الاطفال في مخيم اللاجئين في الكرامة . والابزيرفر البريطانية كتبت عن ماساة قرى الجفتلك . وصحيفة امريكية نشرت افتتاحية تحذر حكام اسرائيل من مغبة هذا الطريق ، والصحف الفرنسية ، بالاضافة الى صحف العالم الاشتراكي وعالم الحياد ، اللذين يصبحان العالم كله .

لا ، ان التاريخ لا يعيد نفسه بل يصنع المستقبل . وبهذا انا لا اعزي مكلوما وانما اسجل معلوما . لقد طفرت دمعة من عيني حين استمعت الى النائب الشيوعي الاردني فايق وراد يتحدث من الاذاعة الاردنية سنة ١٩٥٧ . ذلك كان المستقبل الذي صنعه تاريخ ماساة الشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ ، وصنع ذلك التاريخ عهدا جديدا في البلاد العربية . فاي مستقبل سيصنعه تاريخ الماساة الجديدة ؟

مهما يكن الجواب على هذا السؤال الا انه لن يكون المستقبل الذي يحلم به شمعون بيرس ، انما سيكون المستقبل الذي يناضل من اجله فايق وراد ومابر فلنر ــ مستقبل السلام والحرية والاخوة الذي دفعنا ثمنه .

(جهينـــة)

الميثاق الوطني لرجالات الضفة الغربية يوجه ضربة الى محاولات اقامة كيان «الدولة الفلسطينية» الهزيل

« برافـــدا » : مخطط الدولـة الفلسطينية محـاولة للتغطية علـى اسـتمرار الاحتـــلال

مكتب الاتحاد ــ المحاولات الاسرائيلية التي جرت منـذ حرب حزيران الماضي ، والتي‌عين موشه ساسون للاشراف عليها واخراجهـا الى حيز الوجـود ، والتي ترمي الى اقامـة كيان هزيل يسمى « الدولة الفلسطينية » تحت حراب الاحتـلال ــ هـذه‌المحاولات تلقت هذا الاسبوع ضربة شديدة . فان عددا من‌رجـالات الضفة الغربيـة اجتمعـوا ، مؤخرا ، واقروا‌ميثاقا يلتزمون به وينص على عدم التعاون مـع سلطات الاحتلال الاسرائيلية فيمـا يتعلق باقامة « الدولـة الفلسطينية » .

ويعلن «الميثاق» ان الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزا من الامـة العربية وان القضيـة الفلسطينية قضية عربية عامة . وعلى هذا فـلا يجب محاولة حلها دون التعاون مع كل الاقطار العربية .

وبين بنود الميثاق بند يدعو الى ضرورة اشراك الفلسطينيين ــ الذين لن يقوموا باي مفاوضات منفردة على مستقبلهم السياسي ــ في اي ابحاث تتعلق بهذه القضية .

وبين الموقعين على الميثاق حكمت المصري الرئيس السابق للبرلمـان الاردني ، وانور الخطيب المحافـظ السابق لمدينة القدس العربيـة . (وقد نشرت الاتحاد ملخصا لهـذا الميثاق في عددها الصادر بتـاريخ ٥-١٢-٦٧) .

وقد كتبت جريدة « عل همشمار » (١٣-١٢) ان المراقبين يعتقدون بان «الميثاق» سيعرقل المحاولات واعمال جس النبض التي تجـري وراء الكواليس والرامية الى عقد محادثات ومفاوضات بين حكومة اسرائيل وزعماء «الفلسطينيين» في الضفة الغربية .

« برافدا » : المخطط محاولـة للتستر على الاحتلال

واذا كان هذا هو واقع الحال في المناطق المحتلة ــ اي على الصعيـد المحلي ــ فان المحاولات الاسرائيلية لاقامة الكيان الهزيل قد جردت من الاقنعة التي تتستر بها . فقد كتبت « برافدا » السوفييتية مقالا في هذا الصدد لمعلقها بريماكوف . وتضمنت نشرة الانباء السوفييتية ، التي وزعت على اعضاء هيئة الامم المتحدة ، هذا المقال .

وكتبت « برافدا » في هذا المقال ، ان اسرائيل تنوي ان تعطي احتلالهـا صفة «قانونية» مزعومة عن طريـق اقامة دولة دمى في المناطق التي‌احتلتها لكي تكون دولة حواجز بينها وبـين الاقطار العربية ولكي تقدم « حـلا اسرائيليا » لقضية اللاجئين العرب .

وقالت « برافدا » في مقالها ، ان الاب لهذا المخطط هو داهيـد بن غوريون وانه اثاره بعـد الحرب الاخيرة .

واضافت «برافدا» : وطبقا لهـذا المخطط تواصل القوات الاسرائيليـة التمسك بمواقع قوية في « الدولـة العربية ذات الاستقلال الذاتي » التي ستقام والتي ستعلن اسرائيل انهـا بمثابة جنة عدن للاجئين .

واستطردت « برافدا » قائلة : فبالنسبة لاسرائيل فان واقع شـطر اراضي الاردن الى شطرين ، واخراج قطاع غزة من ايدي المصريين ، وتحديد خارطة العالم العربي من جديد ، هو الثمن الذي لا بد منه .

وقالت « برافدا » ايضا : ان‌اكثرية دول العالم تربط انسحاب القوات الاسرائيلية بوقف حالة الحرب بـين اسرائيل والعرب المستمرة منـذ ١٩ سنة . وكل انسان مستقيم لا بـد واصل الى النتيجة بان الزعماء الاسرائيليين سيتنزون هذه الفرصة، في انشيئا من هذا القبيل لم يحدث . وتل ابيب لا تواصل المطالبة بمفاوضات مباشرة مع العرب على الرغم من انها تدرك جيدا ان مثل هذه المفاوضات غير ممكنة في اوضاع الاحتلال .

عمال مصنع شمشون للاسمنت يضربون اضراب جـلوس احتجـاجا على تخفيض الاجور وتاخير دفعهـا

٦٠ عاملا من عمال مصنـع «شمشون» في بيـت شمس اقتحموا صباح الثلاثاء الماضي دار اللجنـة التنفيذيـة للهستـدروت في تل ابيـب واعلنـوا اضراب جلـوس في الطابق الرابع امـام غرفـة سكرتير الهستدروت بالوكالـة ي. مشل الذي اختفى من تل ابيب في ذلك اليوم .

وقد قـام هؤلاء العمـال بمظاهرتهم تلك احتجاجا على تخفيض اجورهم في الاشهـر الاخيرة . وكانـوا يصيحون : «الخبز والعمل» . ورفعوا في ردهـات الـدار شعارات : «لا تقطعوا ارزاقنا» ! «ضـد المؤامرة لتصفية شمشون» .

واعلـن هؤلاء العمـال ان اجورهم لم تدفع لهـم منـذ ثلاثة اشهر وانهم يطالبـون الهستدروت بالتدخل لضمان دفع الاجـور .

وقد حـاولت الشرطـة اخـراج العمـال مـن دار الهستدروت بالقوة ولكنها لـم تنجح امام اصرار العمال على حقهم في اعـلان الاضـراب ، خاصة وانهم لم يلحقـوا اي ضرر بممتلكات الدار . وقـد اضطر ممثل عـن الدائـرة النقابية في الهستدروت الـى اجراء مفاوضات مـع ممثلي العمال المضربين .

الغاء الاحتفالات بعيـد الفطر في الاردن

عمان ــ اقـر مجلـس النواب الاردنـي ، يـوم الاحد الماضي ، بالاجماع ، مشروع قرار يدعو لالغـاء جميع الاحتفالات الرسمية بمناسبة عيد الفطر المبارك، وذلك «كتعبير عـن حـزن الاردن على احتلال الضفة الغربية» ــ كما جـاء فـي القرار .

هذا وقد بعث رئيـس الحكومة الاردنيـة بهجـت التلهوني ، برسائل تقديـر الى رؤسـاء الكنائـس المسيحية في الاردن اشـاد فيها بالموقف الذي اتخذوه بمناسبة عيد الميلاد وعيـد راس السنة الجديدة .

وكان رؤساء الكنائـس هؤلاء قد قـرروا الغـاء الاحتفالات بمناسبـة عيـد الميلاد وعيد راس السنـة والامتناع عن الحج للاماكن المقدسة التي تقع تحـت الاحتلال الاسرائيلي .

بلاد الذهب الابيض ــ ازبكستان ــ بقيـــة

مكعب . وهذا الغـاز تتـزود بـه الجمهوريات الاخرى الشقيقة .

وتتحول اوزبكستان الى مناجـم كبيرة للذهب . وقد اكتشف الذهب بكميات كبيرة في مناطـق بخـارى وطشقند وسمرقند وفرغانا . وتـم بالفعل في هذه المناطق بناء المشاغـل لاستخراج الذهب . ولن يمـر وقـت طويل حتى تتحول اوزبكستان الـى المزود الاساسي بالذهب بالاضافة الى القطن .

وتظهر خريطة الجمهوريـة حوالي ٣٠ مدينـة جديـدة وحوالـي ٨٠ مستوطنة على الطراز الحديـث . واذا نظرنا الى المدن القديمـة فلـن نعرفها لانها نمت كثيرا ، من حيـث الحجم والارتفاع ، واضيفت اليهـا ابنية جديدة كثيرة .

في الماضي لم يكن في اوزبكستان اي معهد للتعليم العالي . اما الان ففيها ٣٩ معهدا عاليا تضـم ١٩٠ الـف انسان . واذا اخذنا عدد الطـلاب بالنسبة لكل ١٠ الاف انسان نجـد ان اوزبكستان السوفييتية تبز عدة مرات فرنسـا وانجلتـرا والمانيـا الاتحادية وايطاليا .

وهنالك ١٢٩ مؤسسة مهنية ثانوية تضم حوالي ١٢٠ الـف شخص . ويبلغ عدد التلاميذ في المدارس حوالي ٢،٥ مليون تلميذ .

وهنالك اكاديمية للعلـوم و ١٦٦ مؤسسة للبحث العلمي يشترك فيهـا حوالي ١٨ الف شخص بينهـم ٣٥٠ دكتور في العلوم و ٤٤٠٠ استـاذ في العلوم . وفي المدارس الثانوية المهنية وحدها ٣٩٠ الف طالب .

وهنالك تطور واسع في الصحافـة والاذاعـة والتلفزيـون . والاداب والفنون الاوزبكية تنتعش باستمـرار وتحصل على مكتسبات جديدة .

ومن اهم مكتسبـات اوزبكستان تحرير المراة . فالمراة الاوزبكية كانت في الماضي لا تتمتع باية حقوق وتعتبر مخلوقا جاهلا مرتبطـا بالبيـت ، عرضة للاضطهاد ومعزولة تماما عـن الحياة الاجتماعية وعبـدا مطيعـا لزوجها . اما الان فقد سارت المراة في الطريق الخلاق وتحولت الى عنصر نشيط في بناء الشيوعية .

رفائيل يطلب بحث تصريحات الوزراء المتناقضة

تراشق حـاد بالكلام بين رفائيل وبرعم

القدس ــ لمندوب الاتحادالبرلمـاني ــ قـدم عضـو الكنيست اسحق رفائيل (من«الحزب الدينـي القومـي» المشترك في الحكومة) اقتراحاعاجلا لجدول الاعمـال عـن «التصريحات المتناقضة وغيرالموثوقة التي يدلي بها وزراء» على الرغم من ان ادارةالائتلاف‌الحكومي طلبت اليه الامتنـاع عن تقديم هذا الاقتراح . وقداثارت خطوة رفائيـل هـذه سخط رئيس ادارة الائتلاف ، موشه برعم ، واحتدم التراشق بالكلام بينهما .

وقد طلب برعـم حجز الاقتـراح رفائيل فورا لاعتبار انه من كتلـة تشترك في الائتلاف بوزراء الحكومـة . ولكن رفائيل رد على ذلك بقوله انـه قد عاد الان من بعثته كعضـو فـي وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحـدة حيث اطلع على الاضرار الجسيمـة التي تنزل باسرائيـل ، في الميـدان السياسي ، من جراء تصريحات غير متزنة وغير حذرة يدلي بها بعـض الوزراء .

وكان تصريح الوزير يغال الـون الاخير (الذي نشرته «الاتحاد» فـي العدد الماضي) عن ان الاسلحة‌التـي يستطيع المصريون الحصول عليهـا او انتاجها بمساعـدة دولة كبـرى تستطيع اسرائيل ايضا ان تحصـل عليها وان تنتجهـا بمساعدة وبدون مساعدة دولة كبرى ــ وان خطـرا شديدا يتربص بمصر اذا قـامت بضرب سكان اسرائيـل وعليهـا ان تاخذ العبرة من قصـف منشآتهـا البترولية وان تدرك ما ينتظرهـا في حالة انتهاكها وقف اطلاق النـار ــ هذا التصريح كان قد اثار سخطـا في بعض الدوائر الحكومية واعتبره النائب رفائيل خطـرا ولا يجـب السكوت عليه . وقال رفائيل فـاذا كانت الطاعة الائتلافية لا تلزم الوزراء فهي لن تكون ملزمة للنواب في مجال تقديم اقتراحات لجـدول الابحـاث

وقد عقبت جريدة «نيويورك تايمز» الاميركية على خطاب الون فقالت انـه اول تلميح بان لدى اسرائيل صواريخ من الارض الى الارض او من البحـر الى البحر وان هذا هو السبـب في مهاجمة رجال من جهاز الامن للوزيـر الون . وقالت الصحيفة الاميركيـة ان التصريحات التي يطلقها الـون ، دون ان يكون مخولا بذلك ، يجـب رؤيتها جزءا من صراعه مـع موشه ديان حول من منهما يرث كرسـي رئيس الحكومة ..

موظفو ضريبـــة الدخل يستخدمون اساليب العهـد التركي الحجز على متـاع الفـلاحين الفقـــراء !

بينما كان المواطن حسـين الفزيل يجلس في بيته في قرية معاوية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اذ دخل عليه موظفان في دائرة ضريبة الدخل ، احدهما يدعى محمد شفيق موسى وطلبا منه ان يدفع مبلغ ٢٣٠ ليرة ضريبة دخل . ولما اعتذر عن عـدم تمكنه من الدفع تناولا اباريـق القهوة السادة والمهبـاش (اي الجرن الذي تدق فيه القهوة) وحجزا عليها .

والمواطن المذكور البالغ من العمر ٧٠ سنة يعيل عائلة من ١٦ نفرا وتتراوح اعمار اولاده بين ٤ ــ ١٧ سنة وهو لا يملك سوى اربعة رؤوس بقر مسجلة في سجل احصاء المواشي فـي دائرتي الاحراش والبيطرة .

وتوجه الموظفـان المذكوران الى خربة البيار ودخلا بيـت المواطن محمد اسعد البويـري البالغ من العمر ٧٠ عاما ويعيل ١٢ نفرا وتتراوح اعمار اولاده بين سنة و ١٢ سنة وهـو طريح الفراش نتيجة مـرض يلازمه ، وطلبا منه دفع مبلغ ٤٥٠ ليرة ضريبة دخل ، مـع انه لا يملك سوى فرس معدة للايجار في اعمـال الزراعـة والحرث . ولما اعتذر عن عدم تمكنه من الدفع حجـزا علـى الفرس التي هي مصدر رزقه الوحيد .

ان مثل هذه الاجراءات ان دلت على شيء فانما تدل على مدى الاجحاف الذي يتعرض له الفلاحون الفقراء .

ان السكان يطالبون بتقدير عادل لمدخولهم لا يعتمـد على تقديرات مقدريـن تنقصهـم الضمائر الحيـة ويطالبـون باعادة الفرس وادوات القهـوة الى صاحبيها .

تخفيض رسوم التصاريح في قطـاع غـزة وتشديد القيـود عـلى طـالبيهـا ! !

بناء على تعليمات الحكـم العسكري خفض ، منذ يـوم الثلاثاء الماضي ، رسم مغادرة قطاع غزة لسكـان الذيـن يزورون اسرائيل واصبـح ٥٠ اغورا بدل ٥ ليرات سابقا .

وفي نفس الوقـت شـددت القيود علـى الذيـن يزورون اسرائيل من القطاع واصبـح لا يسمح بالزيارة الا من اجل المعالجة الطبية او التجـارة او حضور المحاكم او من اجل غرض اخر تقتنع به السلطات العسكرية .

والمعروف ان اكثر من ٥٠٠ شخص من القطـاع كـانوا يزورون اسرائيل اسبوعيـا .

رئيس بلديـة نابلس في الاردن

ذكـرت وكالـة انبـاء « يونيتبرس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، في نبا لها من القدس ان حمدي كنعان ــ رئيـس بلدية نابلـس ــ موجود الان في الاردن « بمعرفة السلطات الاسرائيلية ــ كما يبدو » .

واضافت الوكالة ان كنعان ذهب للاردن بعـد اجتمـاع عقده مع وزير الدفاع موشـه ديان يـوم الخميس الماضـي (١٢/٧) ومن المنتظر ان يكون كنعان حسـب ما ذكرته الوكالة ــ قد عاد امس من الاردن .

وفـــاة القائم بالاعمال المصري في هـــانوي اثر اصابته في غـــارة جويـة امريكيــة

وصل الى القاهرة ، يـوم الثلاثاء الماضي ، جثمان القائم بالاعمال المصري في هـانوي ، جمال عادل عمر . وكان عمـر قد اصيب بجراح بالغة عندما دخل احد الملاجيء في غـارة جوية اميركية شنـت علـى هانـوي في ٢٥ تشريـن الاول الماضي . وقد نقل للمعالجـة في هونغ‌كونغ حيث توفى .

العمـــل والخبز لا الشجار وسفك الدمـــاء مـــا يريده عمـــال سخنين

سخنين ــ لمراسل الاتحاد ــ في صباح يوم الثلاثاء ، هذا الاسبوع ، حدث شجار دموي في قرية سخنين ، استخدمت فيه بنادق الصيد وادى الى جرح عدة اشخاص من عائلتي الخلايلة والبدارنة، الامر الذي دعا الى تدخـل البوليس واعتقال الكثيرين .

وكان الشجار نتيجـة طبيعيـة لسياسة الحكومة في خلق البطالـة ولتصرفات وزارة العمل ، في سوق توزيع ايام العمل على المتعطلين .. ان تصرفات المسؤول عن مكتب العمل في القرية دفعت عاملا من عائلة البدارنة الى التشكي والتذمر ، لدى السيد حبوشي ، مـدير القسم العربي في وزارة العمل ، الامر الذي ادى الى هذا الشجار الدموي .

ان عمال سخنين ، من جميـع العائلات والفئات ، مدعوون لتوحيد الصف ضد البطالة والفقر ، ومن اجل العمل والخبز . وانه ليحز في نفوس المواطنين اشتباك العمال بعضهم ببعض وسفك الدماء على مذبح سياسة الحكومة الفاسدة . حتى موظفـو الحكومة والمحسوبون على المبـاي يقعون ضحية لهذه السياسة وعواقبها الوخيمة . فليتعقل اصحاب الراي وليوحد العمال صفوفهم في سـبيل مصلحتهم .

وقد فهمنا انه جرى عقد صلح بين المتشاجرين ، بعد تدخل العقلاء من اهالي القرية والقرى المجاورة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم شمشوم واخوتـه وعائلته لمناسبة وفاة والده .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع البطوف وفرع عيلبون

●

الى الرفيق فخري فضيلة وزوجته ، نشاركم الحزن على وفاة ابنكم البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

اميل حبيبي في ندوة طلاب الجامعة العبرية في القدس

((عليكم الاعتراف بالحقيقة وهي ان النصر العسكري لم يضطر العرب الى التنازل عن حقوقهم)) . نائب وزيــر الداخليـــة ينفــي وجـــود الشعب العربي الفلسطيني ويتهكم على حـــق النازحـــين فى العــودة

القدس ـ اشترك النـائب الشيوعي اميل حبيبي ، مـع نائب وزير الداخلية بن مئير ، ومراسل ((صوت اسرائيل)) في باريس يتسحاق رجـــر ، والبروفسور بوليشوك مـــن هداسا ، ورئيس هستدروت الطلاب روزنبرغ ، فى نـدوة اسئلة واجوبة ، مساء الاثنين فى ٤ الجاري ، فى الجامعـــة العبرية هنا .

وزاد عدد الحضور على ٢٥٠ طالبا جامعيا . ووجه الاسئلة من عـــلى المنصة : امنون كابيلوك (من عل همشمار) ويحيئيل ليمور (من معريب)

وكان اول المستجوبين نائب وزير الداخلية بن مئير ، الذي اجاب على اسئلة حول مشروع ((توحيد العائلات)) من الضفتين فوضع اللوم على حكومة الاردن فى فشل هذا المشروع. واعترف بأن حكومته تشجع نزوح العرب من الضفة الغربية قائـــلا بتهكم : « ان حكومتنا هي دمقراطية وتعطي حـــق النزوح لكل راغب في ذلك » ... ونفى مجرد وجود شـــعب عربي فلسطيني واستهجن حق تقرير المصير لهـــذا الشعب وقال ـ خلال الضحـــك الرخيص ـ ماذا يكون موقفنا لو طالب عمال ميناء حيفا بحق تقرير المصير ؟! واعلن انه يجب البقاء في جميع المناطق المحتلة .

وحين وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي توتر الجو ، وانهالت عليـــه الاسئلة من المنصة ومن الحضور ايضا وتعالى الصراخ والاسئلة الاستفزازية من بعض الطلاب الجامعيين من انصار الاحزاب المتطرفة . ولكن اميل حبيبي اجاب على جميع الاسئلة بهدوء شارحا مواقف الشيوعيين من العدوان الاخير ومن طرق تسوية هذه الازمة .

وقال اميل حبيبي ، في الرد على الهياج : ان الصراخ علينا لا يجدي ولا يغير من الوقائع شيئا . نحـــن الشيوعيين حذرنا دائما من الوهم ان سياسة القوة والحرب تستطيع ان تكره العرب على التنازل عن حقوقهم المشروعة وعلى قبول التسوية السلمية مع اسرائيل على اساس الامر الواقع. قلنا دائما ان سلام الشعوب بحـــق الشعوب ، بالاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل وحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الحكومـــة لم تستمع لتحذيرنا ، والتجـــات الى سياسة القوة ، واشعلت الحرب ، وحققت في هذه الحرب نصرا عسكريا من الصعب ان تتصور اكبر منـــه ، واحتلت مناطق واسعة ، ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ العرب رفضوا التنازل عن شبر ارض من المناطق المحتلة ، ورفضوا التنازل عن حقوق عـــرب فلسطين المشروعة . ان الحرب الاخيرة لم تحل اية قضية ولم تحقق السلام بل عمقت خنادق العداء. لا تستطيعون ان تتجاهلوا ان استمرار الوضـــع القائم ، الاحتلال ، يهـــدد بنشوب الحرب من جديد . نحن الشيوعيين لا نريد تجدد القتال ولذلك نقول : انسحبوا . لا تستطيعون ان تتجاهلوا واقع ان النصر العسكري لم يكره العرب على الاستسلام والتنازل عن حقوقهم . ولذلك نقول : لم يبق من طريق سوى الحل السلمي العادل .

وحين تحدث اميل حبيبي عن دور الاستعمار في اثارة العدوان واستغلاله لمآربه الاستعبادية ، صاح احد الطلاب الجامعيـــين متهكما : « مـــا معنى الاستعمار ، وكيف تؤكل هـــذه الطبخة ؟ » اجاب اميل حبيبي : لقد جرى هنا نقاش (مـــع البروفسور بوليشوك) حـــول ضرورة التثقيف الجنسي في الجامعة . اني ارى انكم تحتاجون ايضا الى التثقيف السياسي، وحينئذ تعلمون ، لا كيف يؤكـــل الاستعمار ، بل كيف يأكلكم ...

وكتبت عل همشمار عن هذه الندوة مستهجنة صراخ الطلاب الجامعيـــين وتصرفاتهم المشينة . ولكن الملاحظ ان المتصايحين كانوا اقلية ضئيلة ، وان عددا كبيرا من الطلاب قابلوا اجوبة النـــائب الشيوعي اميـــل حبيبي بالتصفيق الحـــاد .



عمال ((ليلاند)) فى اشـــدود يضربون

٢٠٠ عامل يعملـــون فى مصنع ((ليلاند)) فى اشدود اعلنوا اضراب تباطؤ يـــوم الاربعاء الماضـــي احتجاجـــا على رفض الادارة لعـــدد من مطالبهم التي تتعلـــق بالاجور . ونتيجة لهـــذا الاضراب انخفض الانتـــاج بنسبة ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة .

ويطالب العمـــال بعقـــد اتفاقية عمل معهم .

وقـــد عـــارض مجلـــس عمال اشدود هذا الاضراب ودعا المضربين الى وقفه .

وقـــد اوقف العمـــال الاضراب يوم الاحد على اثر تدخل وزارة العمل التـــي اعلنت انهـــا ستحـــاول التوسط لحل النزاع .

أضراب عن الزواج والطلاق فى قطاع غزة

منذ ان دخلت القوات الاسرائيلية قطاع غزة لم يسجل في القطاع اي عقد زواج او طلاق حتـــى الان . وهـــذا الاضـــراب عن الـــزواج والطلاق ناجم عن عـــدم شعـــور السكان بالاطمئنان والاستقـــرار . واحد المظاهر العملية لهذا الوضع هوان المحكمة الشرعية مضربةايضا .

ـ الى الموزعين ـ

« مفكرة الاتحاد » تصـــدر فى الاسبوع القادم فعلـــى الموزعين المعنيين ان يرسلوا طلباتهم الى ادارة الاتحـــاد حتى ٢٠-١٢-٦٧ .

ثمن المفكرة ـ ليرتان

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يافا

يـــوم الجمعـــة ١٥-١٢ الساعة ٨،٣٠ مساء فـــي نادي الثقافـــة شـــارع ترتسا ١٧

اجتمـــاع للاعضـــاء والاصدقـــاء عن تنفيـــذ قـــرارات مجلـــس الامـــن يتكلم فيه عضو الكنيست :

توفيق طوبي

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

اذا رأى ان مهمته هي اتاحة المفاوضات المباشرة بين الاطراف . وعليـــه الا ينتظر تعاوننا معه او انجاح مهمته اذا راى ان مهمته يمكن ان تكـــون بديـــلا للمفاوضات المباشرة (!)

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية عبرت دافار عن الموقف الرسمي حـــول حق حرية الملاحة في السويس كامر منفصل عن بقيـــة نصـــوص القـــرار الاساسية كمثل الانسحاب والتسوية العادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين فقالت مهددة :

((كل تسوية بشأن السويس يجب ان تكون مرتبطة بمبدأ المبادلة الذي يتضمنه اتفاق وقف اطلاق النار . وما دامـــت مصـــر تصر على رفضهـــا الاعتراف بحرية الملاحة لاسرائيل في القناة ، فلا يرجـــى من اسرائيـــل ان تتهاون على امر يسلبها حقوقها)) .

ومع موافقة اسرائيل على بحث مسألة فتح القناة بشكل منفرد قبـــل التسوية النهائية ، فهي تصر على فتح القناة والملاحة الحرة مع بقاء قواتها مرابطة على الضفة الشرقية من القناة ، الامر الذي يتنافى مع قـــرار مجلس الامـــن .

ان هذا الموقف الذي يقفه حكام اسرائيل يكشف للعيان العراقيل التي يضعونها في طريق التسوية السلمية للازمة . وبرهان على رفـــض حكـــام اسرائيل لجوهر قرار مجلس الامن وعدم استعدادهم للتعاون مـــع مبعـــوث الامم المتحدة على تنفيذه .

فالقرار يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والغاء الدول العربية لحالة الحرب مع اسرائيل . ويشير القـــرار الى ضـــرورة قيام سلام دائم يعترف بسيادة دول المنطقة واستقلالها واقامة حدود امنية متفق عليها وحل قضية اللاجئين وضمان حرية الملاحة . وهـــذا القـــرار يشكل وحدة لا يمكن تجزئتها ، وعلى اساس تنفيذ كل هذه البنود يمكـــن تسوية الازمة الحالية واتاحة الطريق لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

اما تصريحات قادة الحكم فى اسرائيل عن التمسك بالمناطق المحتلـــة او اقسام منها ، وتنكرهم لحقوق اللاجئين العادلـــة ، فتشكل العقبـــة الرئيسية امام نجاح الوسيط الدولي .

ان مصلحة شعب اسرائيل وامنه ، تتفق اتفاقا كليا مع تنفيذ قـــرار مجلس الامن ومعارضة الضم الاقليمي . والاصوات المتعقلة التي ترتفـــع فى اسرائيل اليوم ضد نوايا الضم الاقليمي وضـــد ما يسمـــى ((الحـــدود التاريخية)) لاسرائيل ، تعكس المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيـــل ، فـــي التوصل الى حل سلمي يقوم على العدل وليس على العـــدوان وسياســـة التوسع وخدمة مخططات الاستعمار .

ان حزبنا الشيوعي يرى في الظروف التي توفرت بعد قرار مجلـــس الامن وفي ارسال مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الى المنطقة ، خطوة هامة فى تعزيز المساعي الرامية للتوصل الى حل سلمي للازمـــة الراهنـــة وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وعلى هذا الاساس يطالب حزبنا حكومـــة اسرائيل باحترام قرار مجلس الامن والتعاون مع مبعوث السكرتير العـــام للامم المتحدة لتحقيق هذه الغاية التي تنشدها كل قـــوى الســـلام فـــي اسرائيل والعالم .

مؤتمـــر حـــزب رافي يقـــرر الوحـــدة مـــع المبـــاي

ديان : اسرائيـــل قامت بقوة السلاح والجيـــش يقرر اكثر من الشعـــب

● خطر انشقاق رافي بسبب المعارضة للوحدة ● قرارات المؤتمـــر تدعو الى التمسك بقسم من المناطق المحتلة وتغيير طريقـــة الانتخابات

في جو من التوتر الشديـــد ، قرر مؤتمر « رافي » ، باكثريـــة ٥٧،٦٪ ضـــد ٤٠٪ ، اقامـــة الوحدة مع المبـــاي واحـــدوت هعبودا ، بعد ثلاثـــة ايام مـــن المناقشات الحادة والتوتر الـــذي ساد ابحاث المؤتمر . وقد طـــرح الصراع حول قضية الوحدة مـــع المباي كثيرا من الاسئلة حـــول مصـــير رافي التنظيمـــي ، لان الكثيرين من مندوبـــي المؤتمـــر يعارضون ، بشدة ، الوحدة مـــع المباي . وتقـــول الصحـــف ان المندوبين كانوا يستقبلون بالحماس والتأييد الشديد الكلمات التـــي عارضت فكرة الوحدة . والمعروف ان دافيد بن غوريون مـــن الـــد اعداء فكرة الوحدة ، وقد شـــن حملة كبيرة على اشكول شخصيـــا وعلى قيـــادة المبـــاي . ولكـــن السكرتير العام لرافي شمعـــون بيرس انغم ، في المؤتمـــر ، الـــى انصار الوحدة مع موشه ديـــان وزير الدفاع .

وبعد ظهور نتائج التصويـــت التي اشارت الى انتصار انصـــار الوحدة مع المباي ، اقترح رئيس لجنة الصندوق المحامي ميخـــا كاسبي ، وهو من مناوئي الوحدة ، الاعلان عن استمرار قيام رافـــي على ضوء نتائج الاقتراع . ولكـــن رئيس الجلسة شمعون بـــيرس طلب من موشه ديـــان الادلاء ببيان الى المؤتمر ، فاقترح ديـــان ، لجدول الاعمال ، « ان مؤتمـــر رافي الذي اجرى النقاش حـــول الوحدة قد وافق على نتائـــج الاقتراع . وينفض المؤتمـــر فى الوقت الذي يكون فيه كل عضو قادرا على تقديم رايه واقتراحـــه الى مؤسسات الحزب » . وقـــد حظي اقتراح ديـــان بتفسيرات متناقضة من جانب مؤيدي الوحدة ومناوئيها .

ويتوقع المراقبـــون ان يقـــع انشقـــاق فى صفـــوف « رافي » بسبب شدة المعارضة للوحدة مع المباي . وفي هذه الايام سيتضح مستقبل رافي على ضوء جلســـة السكرتيرية التي كان من المقـــرر ان تعقد امس ، وبعـــد رد بـــن غوريون المتوقع .

قرارات المؤتمر السياسيـــة

وقبل الاقتراع علـــى قضيـــة الوحدة ، اتخذ المؤتمر جملة مـــن القرارت السياسيـــة ومنهـــا : « المحافظة على الطابع اليهـــودي لدولة اسرائيل من حيث تركيـــب السكان » و « ضمـــان حريـــة الملاحة في قناة السويس والبحـــر الاحمـــر » ، و « خلق حـــدود جديدة تضمن الامن لسلامة الدولة الاقليمية وسيادتها » ، و « تجديد الهجرة وتشجيع الولادة على نطاق واسع » و « تغيـــير طريقـــة الانتخابات الحاليـــة للكنيست ، وابتـــاع طريقـــة الانتخابـــات القطرية » .

ديان : السلام والحدود الجديـــدة

وكان وزير الدفـــاع موشـــه ديان قد القى خطابا سياسيـــا فى افتتاح المؤتمر اعلـــن فيه عـــدم الانسحاب من المناطق المحتلـــة .

قال : حتى عندما يقترح علينـــا السلام ، ينبغي علينا ان نحتفـــظ بحدود تضمن لنا السلام الـــى مدى بعيد ، وهذا الامر يحتـــوي على مناطق ايضا . ولن يقوم علـــى اساس حدود كفار سابا كما كانت قائمة قبل حرب الايام الستة » !!

واضـــاف : « ان تمسكنا بهضبة الجولان لا يعنـــي فقط سهـــل الحولة ، بل الجلوس علـــى بعـــد ٦٠كم من دمشق ايضـــا بـــدون اية عقبة طبيعية بيننا وبينهـــا . والبقاء في هذا الخط ، لذلـــك ، ليس قاعدة للســـلام في نظـــر سوريا . وعلينـــا ان نـــرى ، بوضوح ، الصراع المتربص بنا ما دمنا في هضبة الجولان . ولذلك فاننا امام احـــد اختياريـــن : الانسحاب بدون تحقيق السلام ، او الصراع الطويل والشاق » !

وتناقش ديان مع بعض الكتاب الذين يدعون الـــى الانسحـــاب ويقولون « ان السلاح لا يشتـــري البلاد » . فقال : « دولة اسرائيل قامت بقوة السلاح ، وكذلـــك تعمير البلاد وبناء الشعب قامـــا بواسطة النزاعات الحربيـــة . والمظليون ورجال الدبابات قرروا، اكثر من اي قسم اخـــر مـــن الشعب ، مصير البلاد وتجاهها » !

وفي كلمة اخرى ، القاها ديان في المؤتمـــر قال : « اذا قـــرر المؤتمر الوحدة مع المباي ومـــع احدوت هعبودا فـــسافعل ذلك . واضـــاف : ان حياتنا داخـــل الوحدة ستكون اكثر مشقـــة ، لانني سأضطر الى النضال نضالا شديدا .. سأقترح الا يكـــون اشكول رئيس الحكومـــة ، والا يكون سبير وزير المالية ، وسأقترح تغيير طريقة الانتخابات » .

قسطنطين ـ بقيـــة

راديو هـــذه المدينـــة ان الملـــك قسطنطين عين حكومة جديدة ودعـــا الشعب الى الالتفاف حوله . وقـــد سارعت قوات الحكم الحالي الـــى احتلال المراكز الاستراتيجية في اثينا والمدن اليونانية الاساسيـــة . واذاع راديو اثينا في الساعة ٢،٥٠ من صباح امس ان الانقلاب قد احبط وتـــم اعتقال عدد من كبار ضباط الجيـــش المتهمين بالاشتـــراك في محـــاولة الانقـــلاب .

وقد ادى الوصي على العـــرش زويتاكوس اليمين القانونية امـــام رئيس الكنيسة اليونانية وباشـــر صلاحياته .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان من بين الدوافع لمحاولة الانقلاب هـــو عودة قسم من الجنود اليونانيين الذين كانوا يعسكرون في قبرص بعـــد ان تم الاتفاق على اعادتهم . وقـــالت وكالات اخرى ان الملك قـــد اجـــرى اتصالات سرية مع عدد من الزعمـــاء اليونانيين الذين اطاح بحكمهم الحكم الحالي ومن بينهم كرامنليس المقيـــم فى باريس .

ومهما يكن مـــن امـــر الانقـــلاب الفاشل فان موجـــة من التذمـــر الشديد تسود اوساط الشعـــب اليوناني من الحكم العسكري الحالـــي وان موجة النضال تتسع ضده وان الملك اراد استغلال هـــذه الموجـــة لتصفية حساباته مع بعض الاوساط العسكرية غير ان حركة الملك هـــذه لم تجلب اوساط الشعـــب فـــان الملك نفسه كان قـــد بارك وايـــد الانقلاب الذي جاء بالحكام الحاليـــين في ابريل ـ نيسان ـ الماضي .

اللجنة السياسية التابعة للامـــم ـ بقيـــة

وقراهم ومخيماتهم كمـــا دعـــا الى ذلك قرار مجلس الامن .

ثم تحدث منـــدوب «وفد عـــرب فلسطين في الامم المتحدة» ، عيســـى نخلة ، فقال ان نحو ٣٠٠ الف لاجيء قد طردتهم القوات الاسرائيليـــة .

بـــدء محاكمـــة المتهـــم بمحـــاولة قتـــل الرفيـــق فلنـــر

تل ابيب ـ بدات يوم الاربعاء الماضي ، امام المحكمة المركزية فى تل ابيب ، محاكمة ابراهام بن موشه (٧٤ سنة) من تل ابيب المتهم بمحاولة قتل الرفيـــق مايـــر فلنـــر سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد تليت فى المحكمة برقية من الرفيق ماير فلنر يقول فيها انه موجود فى المستشفى فى موسكو للمعالجـــة نتيجة للعدوان الذي تعرض له ولذلك فهو لا يستطيـــع الحضور للادلاء بشهادته امام المحكمة .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة الطبيب الرئيسي فى القسم الجراحي فى مستشفى هداسا بتل ابيب الـــذي عالج الرفيق فلنر . كما استمعت الى شاهد العيان مناحم ليبوفيتش الذي امسك بالمتهم وسلمه الى الشرطة .

وقد رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع اطـــلاق سراح المتهم بكفالة وقررت تأجيل المحاكمـــة الى مطلـــع شباط القادم .

شاوشسكـــو فى موسكـــو

موسكو ـ وصل امس الى موسكو وفد روماني على مستوى عال برئاسة رئيس الجمهورية نيقولاي شاوشسكو ورئيس الحكومة يان ماورر لاجراء سلسلة من المحادثات مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

الاتحـــاد : عـــدد خـــاص برأس السنـــة

لمناسبة حلول راس السنة ، يصدر عدد خاص مـــن الاتحاد . وتقبل الاعلانات الخاصة بهذه المناسبة من الان . اعلنوا عن بضائعكم فى الاتحاد ، اوســـع الصحف العربيـــة انتشارا فى اسرائيل .

حيفا . الادارة ص.ب ١٠٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

محاضرات حول تخفيض الليرة

اكســـال ـ الجمعة ١٥-١٢-٦٧ الساعة ٦،٣٠ ـ **اسعد يوسف**
كفر كنا ـ السبت ١٦-١٢ الساعة ٥،٣٠ ـ **سليم القاسم**
يافـــة ـ السبـــت ١٦-١٢ الساعة ٥،٣٠ ـ **فؤاد خوري**
عيلبون ـ الاربعاء ٢٠-١٢ الساعة ٦،٣٠ ـ **اسعـــد يوســـف**

محاضرة : عن الوضع فى البلاد العربية

كفر ياسيف ـ الجمعة ١٥-١٢ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ **اميل حبيبـــي**

قـــداس وجنـــاز

آل خـــوري يدعونكـــم لمشاركتهـــم قداس وجنـــاز الاربعين عـــن روح فقيدهم الغـــالي

شـــاكر سليـــم خـــوري

وذلك يـــوم السبت ١٩٦٧/١٢/١٦ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .

تعيين قيم على املاك اللاجئين ـ تأكيد دولي جديد لحقوقهم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihed — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — על־איתיחאד

١٩ كانون الاول ١٩٦٧
١٨ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٣ السنة ال ٢٤
יום ג׳ ו׳ בכסלו
19.12.1967
מס׳ 63 שנת 24

لاول مرة في تاريخ قضية اللاجئين العرب

اللجنة السياسية للامم المتحدة تقرر تعيين قيم دولي على ممتلكات اللاجئين العرب واموالهم في اسرائيل

القرار يتخذ بأكثرية ٤٢ صوتا ضد ٣٨ صوتا وامتناع ٢٣ وفدا عن التصويت

كومي يقول : اذا جرى تعيين القيم الدولي فاسرائيل لن تسمح له بدخول اراضيها

مركز الامم ـ لاول مرة في تاريخها اتخذت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة يوم السبت الماضي ١٦ـ١٢ ، قرارا يدعو سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، الى تعيين قيم دولي على ممتلكات اللاجئين العرب في اسرائيل ولا يكون خاضعا في صلاحياته لاسرائيل وقد ايدت هذا القرار ٤٢ دولة وعارضته ٣٨ دولة وامتنعت ٢٣ دولة عن التصويت . واعتبر المراقبون السياسيون في اروقة الامم المتحدة هذا القرار مكسبا للوفود العربية ونصرا لقضية اللاجئين العرب ، خصوصا وان مثل هذا الاقتراح قدم اكثر من مرة في الدورات الماضية ولكنه لم يحصل في السابق على اكثرية لاقراره .

وبموجب القرار يتوجب على هذا القيم الدولي ان يقدم تقريرا الى الجمعية العمومية في سنة ١٩٦٨ . كما دعا القرار حكومات كل الدول الى التعاون مع القيم الدولي ومساعدته على تنفيذ مهمته .

والاقتراح بتعيين قيم دولي قدمته ، في الجمعية السياسية خمس دول هي : افغانستان واندونيسيا ومليزيا والباكستان والصومال .

والدول التي ايدت الاقتراح هي الدول العربية ودول المعسكر الاشتراكي والعديد من الدول الاسيوية ـ الافريقية مع امتناع بقية هذه الدول عن التصويت .

وصوتت ضد الاقتراح كل الدول الغربية باستثناء اسبانيا . واكثر دول امريكا اللاتينية امتنعت عن التصويت .

والموقف الاسرائيلي من هذه القضية قد اعلنه ، في اللجنة السياسية ، مندوب اسرائيل ميخائيل كومي الذي قال «اذا جرى تعيين مثل هذا القيم فلن تسمح اسرائيل له بدخول اراضيها لان هذا التعيين خرق لحقوق سيادة دولة لها حقوق متساوية مع الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة» . وثمة تفسير اخر لجأ اليه المندوب الاسرائيلي وهو «ان التقدم بمثل هذا الاقتراح في الوقت الذي يقوم فيه مبعوث السلام ، جونار يارينغ ، بمهمته في الشرق الاوسط انما يدل على ان هنالك نوايا مبيتة لدى الدول التي قدمت الاقتراح» !

وايد المندوب الامريكي والبريطاني ومندوبو دول غربية اخرى الموقف الاسرائيلي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان قرارات اللجنة السياسية الخاصة يجب ان تحال على الجمعية العمومية لاقرارها باكثرية ثلثي الاصوات . غير ان بعض المراقبين في الامم المتحدة ذكروا ان الدول العربية ستكتفي في المرحلة الراهنة بالقرار الذي اتخذته اللجنة السياسية وانهم ، حاليا ، لن يتقدموا به للجمعية العمومية خشية ان لا يحرز فيها اكثرية الثلثين .

كلمة الاتحاد

يوم التضامن مع جبهة تحرير جنوب الفيتنام

(٢٠ كانون الاول)

ذكرى منقوشة بالدم على اروع كتب البطولات في عصرنا .

عيد كفاح ، تختلف مراسيم الاحتفال به عن سائر الاعياد . بالنار يحتفلون .. بالطلقات بالشهداء بالبطولة .. يحتفلون .

وشعوب العالم بأسره : لا تشعر انها بعيدة عن ساحة المعركة . ان ما يجري هناك مرتبط امتن الارتباط بمشاعر كل شعب .. وطريق كل شعب في العالم . والنصر الذي يحققه الثوار هناك نصر للشعوب على الد اعدائها : الاستعمار الأمريكي .

٢٠ كانون الاول :

يوم التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ، وذكرى تاسيس جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية التي حولت البطولة الى اخبار يومية .

وفي هذه السنة ، تأتي هذه الذكرى الحارة ، اكثر من اية سنة اخرى ، في ظل تصاعد الشراسة الاستعمارية ، وفي ضوء الصمود الفيتنامي ورده ، بقوة ، موجات الغزو الامريكي الوحشي ، حتى اصبحت المعركة هناك قادرة على البت في مصير التدخل الاستعماري ، والامريكي خاصة . لم يقف الاستعمار الامريكي على هاوية مثل الهاوية التي يقف على حافتها الان في الفيتنام : هزائم متلاحقة لجيش يزيد عن نصف مليون جندي مدجج باحدث الاسلحة والمعدات الحربية الجبارة ، يتضاءل كالحشرة امام ايمان شعب بحرية وطنه واستعداده للموت من اجل ان يعيش . لقد حول الارهاب الامريكي القذر شعب الفيتنام الى ثوار كالفولاذ صامدين .. وكالنسور طلقين . وحول الغضب الامريكي الى قوة قادرة على وضع الحكومة الامريكية امام ازمة داخلية خانقة . ان مدن الولايات المتحدة ، التي فقدت الافا من شبابها في اقذر حرب ، تغص كل اسبوع تقريبا باضخم المظاهرات واعنفها احتجاجا على ضرب شعب يريد ان يعيش بحرية . وامتد الغضب الشعبي الى داخل الاوساط الحاكمة نفسها التي تقف الان في صراع شديد . وفي الحلف الاطلسي نفسه يزداد الانشقاق والخلاف بسبب التمادي الامريكي على شعب آمن ، في معركة وحشية لن تكتب للاستعمار فيها الا الهزيمة النكراء . وفي العالم كله ، تزداد العزلة الامريكية بشكل لم يسبق له مثيل . الاف البرقيات ، من جميع انحاء العالم ، تطير الى البيت الابيض محتجة ومستنكرة . واصبح الاستعمار الامريكي ، اكثر من اي وقت مضى ، مرادفا للوحشية والبربرية والعدوان . فهل يستطيع ان يدفن راسه كالنعامة الى الابد في رمال تحدي الضمير العالمي الذي يصحو ويصحو اكثر فاكثر على صوت القنابل الامريكية في الفيتنام . ولكن التمادي الامريكي لن يحقق الا تعاظم الهزيمة والعزلة والاشمئزاز ، ورفض العالم تعريض سلامته الى الخطر .

والشعب الفيتنامي الباسل ، بصموده وشجاعته الفذة ، وبالمساعدات التي لا حد لها التي يقدمها له الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، سيحقق ما يصبو اليه ، وسيجني ثمار نضاله الاسطوري ، وسينهي قصة الدم بتحقيق الحرية والضوء والبناء والسماء الصافية . وسيبقى العالم مدينا لفيتنام التي اصبحت رمزا ، لان انتصار الشعب الفيتنامي الحتمي على اشرس استعمار ، يحمل من جملة ما يحمله من المعاني : هزيمة لسياسة التدخل والعدوان في كل مكان من انحاء العالم ، تاديب القط الذي يدفع بمخالبه المتشعبة ، هنا وهناك ، للاعتداء على الشعوب . وهذا هو السبب الذي يجعل تضامن الشعوب المضطهدة او المعرضة للعدوان ، مع الشعب الفيتنامي تضامنا صميميا .. لان قضية الفيتنام ليست قضية شعب . انها قضية الشعوب .. قضية الانسانية في هذا العصر .

تحياتنا القلبية الى شعب الفيتنام العظيم ..

المبعوث يارينغ في القاهرة

مكتب الاتحاد ـ وصل مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، امس الاثنين ، الى القاهرة من عمان ، وذلك في نطاق جولته الاستطلاعية التي شملت ، حتى الان ، لبنان واسرائيل والاردن والجمهورية العربية المتحدة . وسيجري يارينغ محادثات مع المسؤولين في القاهرة ويقابل الرئيس عبد الناصر .

وكان يارينغ قد وصل ، قبل ذلك ، الى عمان قادما من اسرائيل . واجتمع مع الملك حسين ورئيس حكومته بهجت التلهوني ووزير خارجيته عبد المنعم الرفاعي . وادلى التلهوني ، بعد الاجتماع ، بتصريح للصحفيين قال فيه ان الاردن قد اوضح لمبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، موقفه من ازمة الشرق الاوسط ومن قرار مجلس الامن بما يتفق والمصلحة القومية العربية .

وذكرت وكالة يونايتدبرس ان يارينغ قد اعرب عن تفاؤله من امكانية تحقيق مهمته .

ونشرت «الاهرام» القاهرية تعقيبا

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

تحديد اجراءات الطوارىء التي تجيز محاكمة المواطنين الاسرائيليين امام محاكم عسكرية في المناطق المحتلة

اميل حبيبي : « نحن ضد الاحتلال ، وضد القوانين النابعة عنه »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ باصوات الائتلاف الحاكم ضد اصوات النواب الشيوعيين فقط ، وبامتناع « الوسط الحر » وافنيري وميكونس ، مددت الكنيست ، أمس ، لسنة أخرى اجراءات الطوارىء التي تجيز محاكمة مواطنين اسرائيليين امام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة على مخالفات ارتكبوها هناك .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، فاستنكر هذه الاجراءات وطالب بالغائها . وقال اميل حبيبي : لقد اصدر الحكام العسكريون في المناطق المحتلة اوامر ومناشير تتعلق بجميع نواحي الحياة في تلك المناطق . وهذه الاوامر لا يعرف مواطنو اسرائيل العاديون عنها شيئا ، وتاتي هذه الاجراءات الان لتهددهم بأن يحاكموا على مخالفتها امام محاكم عسكرية في المناطق المحتلة وان يسجنوا هناك . وذكر ، على سبيل المثال ، قضية المواطن الاسرائيلي خالد كحيل من الرملة الذي فتشت سيارته على مدخل مدينة غزة فوجدوا معه جريدة «الاتحاد» ، فاعتقل في

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

رغم الغارات الوحشية الامريكية على الفيتنام يستمر الانتاج في المصانع المخبأة داخل الغابات

مشروع اسرائيل الخماسي توطين اللاجئين حيث يقيمون .. احد اهداف المشروع تصفية قضية اللاجئين الجدد !

اعلن الوفد الاسرائيلي في اللجنة السياسية عن ان لدى اسرائيل «مشروعا خماسيا لتسوية قضية اللاجئين العرب» وان حكومته مستعدة للبحث مع الدول العربية في هذا المشروع .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان هذا المشروع يتضمن استعداد اسرائيل للمساهمة في صندوق دولي يعمل على توطين اللاجئين حيث يوجدون ..

ويرى المراقبون ان المشروع الاسرائيلي لا يختلف عما كانت اسرائيل تعلنه دوما من «الاستعداد للاسهام بالاموال والخبرة لتوطين اللاجئين العرب في البلاد العربية» وهو الموقف المتنكر لحق هؤلاء اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات . وبالاضافة الى هذا فان المشروع الاسرائيلي يحاول تجاوز قرار مجلس الامن الدولي بشان تمكين النازحين الجدد من العودة الى بيوتهم وقراهم الموجودة الان في المناطق المحتلة .

حركة ضد الضم الاقليمي

شعار « الوحدة الفدرالية » مبايعة للاحتلال

في الوقت الذي يزداد فيه نشاط الداعين الى ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وانصار «اسرائيل الكبرى» ، تنظمت جماعة من رجال الفكر والادباء والفنانين والمربين وغيرهم من الشخصيات في لجنة تضم ٢٥٠ شخصا تدعو الى رفض الدعوة الى الضم ، واصدرت بيانا الى الراي العام تحت شعار « أمن اسرائيل ـ نعم . الضم ـ لا » . ورغم ان هذا البيان يتمتع بجانب ايجابي لانه يرفض التيار الشوفيني الجارف الذي تنطوي عليه دعوة الضم ، الا انه لا يتمتع بما يؤهله لان يكون التوجيه الصحيح نحو السلام ، بسبب استناده الى الموقف الحكومي الرسمي الداعي الى عدم الانسحاب من المناطق المحتلة بدون سلام (!) . وذلك ما يفسر حرارة دفاع «قول هعام» عنه في مقالها الافتتاحي أمس . فقد دافعت الصحيفة دفاعا حارا عن الحكومة التي ترفض ضغوط الحيروت والاوساط المتطرفة لضم المناطق المحتلة ضما فوريا ، ورأت في هذا البيان عاملا مساعدا للحكومة !.

وماذا في البيان ؟

جاء فيه : « كانت حرب الايام الستة حربا دفاعية عادلة لشعب اسرائيل . ونحن نعتقد بأن الانسحاب من المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي بدون شروط لن يعبد الطريق نحو السلام ، بل سيعيدنا الى وضع ما قبل الحرب ، ولذلك فاننا نرفضه . ومع ذلك ، فاننا ننظر بقلق الى الحملة الداعية الى ضم المناطق التي احتلت في الحرب التي فرضت علينا . فان هذا الضم بمثابة تشويه لاهداف الحرب الاخيرة ولاهداف السياسة الاسرائيلية . وهو ينطوي على تعريض الطابع اليهودي للدولة الى الخطر ، وكذلك طابعها الانساني والدمقراطي . والهدف الاول ينبغي ان يكون ايجاد كل امكانية للسلام » .

وجاء في نهاية البيان :

« علينا الامتناع عن اية خطوة تنطوي على استغلال حقوق سكان المناطق المحتلة . فان مستقبل اسرائيل يكمن في : تعزيز الامن والسعي نحو السلام » .

● وفي الاسبوع الماضي ايضا ، رأينا شكلا من اشكال مبايعة الاحتلال في رداء « دمقراطي » . ومهما اختلفت الاشكال واللهجات ، فان الفارق بين شتى الدعوات ، ما خلا الدعوة الى الانسحاب ، لن يكون الا ضئيلا وخلفيا !. وان يكون من السهل اقناع احد بان ولع بعض الاوساط الاسرائيلية باقامة دولة فلسطينية صادر عن سذاجة او طيبة قلب ! .. وكذلك الدعوة الجديدة الى اقامة اتحاد فلسطيني ـ اسرائيلي . وتعزي بعض الاوساط نفسها بهذا التفسير الصبياني : بان عرب الضفة الغربية ، لا يؤيدون ـ علانية ـ فكرة الاتحاد الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، خوفا من « الفتح » ومن احتمال اعادة الضفة الى الاردن (!) .

ومع ذلك ، لم يكن من المستحيل العثور على ثلاثة اشخاص من سكان الضفة الغربية للاشتراك في لقاء يهودي ـ عربي نظمته « الحركة من اجل اتحاد اسرائيلي ـ فلسطيني » في بيت سوكولوف في تل ابيب . اشترك من الجانب العربي ، كما تقول الصحف ، مروان علمي وعادل ريان ومليح خروف . واشترك من الجانب الاسرائيلي شالوم كوهين وناتان يلين مور واوري افنيري واهرون كوهين وعاموس كينان . قال مروان علمي ، كما جاء في «هارتس» : ان الطريق الى السلام في المنطقة لا يفتح الا بمداواة جروح ماساة الشعب العربي الفلسطيني عن طريق ضمان حقوقه ، وبذلك يتلاشى التوتر في المنطقة . وعلى الشعبين في البلاد ان يجدا طريقة للعيش سوية بسلام .

وقال عادل ريان ، كما جاء في «هارتس» ايضا : ان قضية عدم الاستقرار في المنطقة لن تحل عن طريق اعادة الضفة الى الاردن او الاتفاق حول قناة السويس ، لان القضية الجوهرية هي القضية الفلسطينية .

ولا ندري ، اذا كان الجانب الاسرائيلي الذي اشترك في الندوة قد اجاب على هذا السؤال : هل يعترف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

اصداء تصريحات ديان في مؤتمر « رافي » الموجهة ضد اشكول

الحكومة تسجل اقوال ديان بأسف

رئيس الحكومة : كيف سأقابل جونسون ووزير يتحدث عني هكذا !

القدس ـ التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع ، موشه ديان ، في مؤتمر حزبه «رافي» واعلن فيها تأييده للاتحاد مع المباي وانه سيقترح ، في « الحزب الموحد » ، ان لا يكون اشكول رئيسا للحكومة وان لا يكون سبير وزيرا للمالية ـ تصريحات ديان هذه ترددت يوم الاحد الماضي في اجتماع الحكومة الاسبوعي . ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عددا من الوزراء أثاروا هذه القضية بتذمر وسخط . وان قيادة حزب المباي قد بحثت هذا الامر ايضا .

واصدرت الحكومة بعد البحث بيانا اعربت فيه عن اسفها على اقوال الوزير ديان . وقد رفضت سكرتيرة الحكومة الرد ، بمزيد من التفاصيل ، على اسئلة الصحفيين في هذا الصدد. ولكن « دافار » (١٨ـ١٢) كتبت تقول ان رئيس الحكومة ، اشكول ، قد اعلن في سياق البحث انه « بالنظر الى وضع الدولة في هذه المرحلة فقد قرر ان لا يستخلص نتائج ازاء الوزير على اقواله في مؤتمر « رافي » » .

وذكر البيان الحكومي ان الوزير ديان قد « اوضح ان اقواله في مؤتمر رافي لا تتعلق بحكومة التكتل القومي ، بتركيبها الراهن وبرئاسة ليفي اشكول » واضاف : ان « عضويته في الحكومة تعني ثقته التامة بالحكومة وبليفي اشكول كرئيس لها » .

وكتبت جريدة « عل همشمار »

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

وزراء دول اوروبا الشرقية يجتمعون في وارسو

اعلن رسميا في وارسو ، ان وزراء دول اوروبا الشرقية سيجتمعون اليوم (الثلاثاء) في وارسو لمناقشة الموقف في الشرق الاوسط . ويشترك في هذا المؤتمر الذي لم تعلن اية تفصيلات اخرى عنه ، وزراء خارجية : الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا بولونيا ، المانيا الشرقية ، هنغاريا ، رومانيا ويوغوسلافيا .

انفجار الازمة داخل حكومة بومدين أدى الى تمرد وحدات من الجيش الجزائري

● محاولات قوى اليمين الموالية للامبريالية والمتسترة وراء الحكم القائم لتصفية مكاسب الثورة دفعت العقيد طاهر الزبيري الى التحرك ● الاختيار الاشتراكي ووحدة القوى الثورية وابعاد العناصر المعادية للثورة واشاعة الدمقراطية هي المهمة التي تواجه الجزائر




هواري بومدين

مكتب الاتحاد ـ التمرد الذي قامت به بعض وحدات الجيش الجزائري بقيادة العقيد طاهر الزبيري واصدقائه هو تعبير عن انفجار الازمة التي تعانيها حكومة بومدين منذ زمن طويل . والذي يراه المراقبون هو ان قمع التمرد العسكري لا ينقذ الحكم القائم من الازمة ، وقد يكون بداية لتعاظم النضال السياسي داخل الجزائر لمقاومة المحاولات الرجعية لحرف الجزائر عن مبادىء الثورة ومكاسبها .

وكانت الصحف الفرنسية قد نشرت منذ اوائل تشرين الثاني الماضي ، عن تفاقم الخلافات بين الجماعة الرجعية التي تختبىء وراء الحكم القائم ، وبين قادة اخرين من مجلس الثورة وقادة الجيش في المعارضة بقيادة طاهر الزبيري الذين يتهمون الحكم القائم بالانحراف عن مبادىء الثورة ، وباقامة حكم ديكتاتوري معاد للدمقراطية .

وتتالف مطالب المعارضة لحكومة بومدين باجراء انتخابات للجمعية الوطنية التشريعية ، وتحديد صلاحيات الحزب والحكومة واعادة النظر في سياسة الجزائر الاقتصادية بهدف مصادرة امتيازات الشركات الاجنبية ، كما تطالب المعارضة التي يتزعمها الزبيري باقامة قيادة جماعية في الحكم وابعاد الوزراء المعادين

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الـ ٣٠ للحزب الشيوعي البريطاني

القاها الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم اللجنة المركزية وباسم كل الشيوعيين الاسرائيليين، اليهود والعرب يتقدم وفدنا بشكر حزبنا على الدعوة الودية التي وجهت اليه للاشتراك في المؤتمر الثلاثين الذي نأمل ان يكون نقطة تحول في النضال العظيم من اجل بريطانيا اشتراكية.

لقد تابعنا بعطف النضال المثابر المبدئي للحزب الشيوعي البريطاني من اجل سياسة بديلة تخط الطريق للاشتراكية في بريطانيا. واننا لنتمنى للحزب النجاح في جهوده لتجنيد الطبقة العاملة وتكتيل قوى اليسار وهما العنصر الذي يستطيع ان يؤدي الى تغيير السياسة المعادية للعمال التي تنهجها الحكومة الحالية.

ايها الرفاق الاعزاء. على الرغم من اننا نعيش في ظروف موضوعية مختلفة ولكل واحد من حزبينا ظروفه الخاصة فانهما يسيران في نفس التيار وينتسبان للحركة الشيوعية العالمية، القوة الحاسمة الوحيدة في العالم التي تستطيع اجراء التغيير الجذري الذي تنشده شعوب العالم كله. اننا نعيش في مرحلة تاريخية مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية، التي ابتدأت بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي تحتفل الانسانية المتقدمة كلها بعيد يوبيلها الخمسيني. ان حزبينا، مثل كافة الاحزاب الشيوعية في العالم، يناضلان ضد الاستعمار العدواني المغامر وفي المقدمة الاستعمار الامريكي ومن اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية وهذا هو السبب في ان حزبينا مثل بقية الاحزاب الشيوعية والانسانية المتقدمة، يندّدان بالحرب العدوانية التي تشنها امريكا ضد الشعب الفيتنامي وضد جمهورية فيتنام الدمقراطية ويطالبان بوقف الغارات على جمهورية فيتنام الدمقراطية فورا وسحب القوات الامريكية من جنوب الفيتنام.

وهذا هو السبب في ان حزبينا، مثل بقية الاحزاب الشيوعية في العالم، قد انتهجا موقفا متماثلا فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط التي هددت سلام العالم والتي ما زالت تشكل حتى الان تهديدا للامن في المنطقة والعالم باسره.

ايها الرفاق الاعزاء. ان حزبنا، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي دعا دوما الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعوب العربية، قد حذر دوما من مغبة السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتي دفعت باسرائيل الى طريق مغامرة.

ان الحرب العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل ضد الاقطار العربية، بالتآمر مع الاستعمار الامريكي وبتأييد من الاستعمار البريطاني والالماني الغربي، لم تشن من اجل الدفاع عن اسرائيل بل ولا لخدمة مصالح شعب اسرائيل الذي يعيش في الشرق الاوسط ولا من اجل احراز التقارب والتعاون مع الشعوب العربية.

فهدف هذه الحرب قد كان اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا، وانزال ضربة بحركة التحرر القومي العربية وتوطيد مراكز الاستعماريين وسيطرتهم على النفط، وخدمة مخططات التوسع للاوساط الحاكمة في اسرائيل.

والاحداث منذ ذلك الوقت تثبت ان حرب الخامس من حزيران لم تحقق امنا لاسرائيل ولا سلاما. وبدلا من السلام الذي وعدت به الدوائر الحاكمة الرجعية في اسرائيل فان العسكريين يتحدثون عن جولة جديدة. واكثر من ذلك فان واقع استمرار النزاع في المنطقة انما يشدد خطر اندلاع الحرب مجددا.

وعلى هذا، حزبنا، بدفاعه عن اسمى مصالح بلادنا، يدعو لانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من كل المناطق العربية التي احتلتها الى مواقعها من قبل حرب الخامس من حزيران، وهو مقتنع بان هذه الخطوة ضرورية لمنع المزيد من تفاقم الوضع ولخلق ظروف مناسبة لتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية .. وهذه التسوية يجب ان تقوم على اساس اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وبضمنها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة والتعويضات كما قررت منظمة الامم المتحدة، وعلى اعتراف الاقطار العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها وبضمنها حرية الملاحة.

وحزبنا يقدر ان السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية التي تنهجها الدوائر الحاكمة في اسرائيل تشكل عقبة جدية في الطريق للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

وبالاضافة الى هذا فان حزبنا يندد بتصريحات زعماء عرب معينين تتنكر لحق وجود دولة اسرائيل، وهو مقتنع بان هذه التصريحات مضرة لمصالح شعب اسرائيل

الرفيق دافيد حنين

والشعب العربي.

ايها الرفاق: على الرغم من ان الدوائر الحاكمة الرجعية قد حشدت كل قواها للافتراء على حزبنا وتشويه مواقفه عن طريق اثارة هستيريا تعصب قومي شوفيني، وعلى الرغم من محاولاتها عزل رفاقنا باساليب الاضطهاد ـ فان حزبنا قد نجح في ان يتسرب الى داخل الشعب وان ينسف الاوهام الرجعية التي كان النصر العسكري مصدرا لها والتي هي ضارة بمصالح اسرائيل.

وواقع ان حزبنا يوحد في صفوفه اليهود والعرب انما يمثل تماثل مصالح شعبينا ومستقبل العلاقات بينهما ويسهم في نجاح نضال حزبنا.

وامر واقع هو ان عدد الاشخاص الذين ينتقدون السياسة الموالية للغرب، التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في اسرائيل، اخذ في الازدياد. وخطنا السياسي الذي يعرب عنه شعار: لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار يحظى بالمزيد من الاصغاء اليه.

ولهذا فان حزبنا سيواصل العمل بنشاط لتجنيد كل القوى الممكنة من اجل اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بالاستعمار الى سياسة عدم الارتباط به، الى سياسة سلام وصداقة بين الشعوب.

ان طبقتنا العاملة، رغم هستيريا التعصب القومي التي تستغلها الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة لتشديد الاستغلال وضرب النضال الطبقي ـ تشن نضالا من اجل ظروف افضل، ومن اجل زيادة الاجور وضد البطالة. لقد تعاظمت ضائقتها بسبب تخفيض قيمة الليرة ولا بد ان يشتد نضالها نتيجة لهذا.

وهذا النضال يمتزج بالنضال العام من اجل تغيير السياسة لسياسة سلام وتقدم اجتماعي

وبالطبع، ايها الرفاق، فنحن ككل الشيوعيين في العالم على ثقة بالمستقبل

عاش المؤتمر الثلاثون للحزب الشيوعي البريطاني

عاشت الحركة الشيوعية العالمية متكتلة صلبة على اسس الماركسية اللينينية

عاش السلام

وعاشت الشيوعية.

مـاذا يجري في الكنيسـت ؟

اليمينيون والاشتراكيون الدمقراطيون يعملون على اقامة محاكم خاصة مهمتها لجم النضال العمالي!

■ كان وزير العمل يغال الون قد قدم ـ باسم الحكومة ـ اقتراحا بتشكيل محاكم خاصة بالعمل وبالتامين القومي .. والمحاكم المقترحة هي في حقيقتها محاولة خطيرة تستهدف لجم النضال العمالي العادل، والحيلولة دون نشوب الاضرابات .. لذا، فقد حظي اقتراح الون بالتاييد والحماس الكبيرين من الكتل البرجوازية في اليمين وفي الوسط، والكتل الاشتراكية الدمقراطية في الكنيست.

واذا كانت قد ارتفعت من هنا وهناك اصوات تطالب بتعديلات طفيفة، فقد ظل المضمون على ما هو عليه في اقتراح الوزير.

افتتح النقاش حول هذا الاقتراح النائب **م. بروش** من حزب اغودات يسرائيل (المتدينين) فامتدح الاقتراح «لانه يستطيع لجم الاضرابات»

م. فيرتمن، من زعماء المعراخ، وجه انتقادا لرجال القانون والصحفيين الذين عارضوا القانون المقترح، حتى قبل ان يقدم في الكنيست.

ي. بدر، من زعماء جاحل، قال انه يؤيد القانون المقترح، انطلاقا من أسس مبدأية، ولكنه طالب باضافة بند يلزم العمال بقرارات لجان التحقيق التي تشكلها الهستدروت. وكذلك طالب باضافة بند آخر يحظر عقد الاضرابات في اماكن العمل «الحيوية» .. وطالب بفرض عقوبات على العمال الذين لا يتصاعون لقرارات هذه المحاكم.

اما السيدة **ط. سنهدراي** (من المتدينين القوميين) فقد عبرت عن حماسها لهذا المشروع بقولها ان الرابي كوك طلب تشكيل مثل هذه المحاكم منذ سنة ١٩٣٣، وقد اعتمد في ذلك على تفسيرات حكماء اسرائيل.

ر. ارزي (المبام) قال ان مشروع القانون هو امر ايجابي، وبنى موقف كتلته هذا على الاعتبار القائل «ان كياننا القومي، يجب ان يشكل العمل، فيه، واحدة من القيم الحاسمة في حياة شعبنا ومشروعنا الطلائعي الاستيطاني والبناء».

ثم اقترح ارزي الا تعطى لهذه المحاكم صلاحيات الحسم في نزاعات العمل، لان لدى العمال تنظيمات تقوم بهذه المهمة .. ولكن ما دامت المحاكم المقترحة تستهدف في الاساس وضع صلاحيات الحسم في ايديها، فانه يبدو ان المبام يعارض الاقتراح الذي ايده في الوقت نفسه بدوافع «مبدأية ـ طلائعية»!

ش. كوهن تسيدون (جاحال) بارك اقتراح الون بقوله: «مبروك، وكل عام وانتم بخير».

اشد المتناقشين حماسا لمشروع يغال الون كان **أ. شوستاك** من «المركز الحر» المنشق، عن جاحال، فقد وصف شوستاك نضالات العمال واضراباتهم العادلة بأنه فوضى! وكرر مطالبة الون بمنع الضغوط في النزاع العمالي، والضغوط التي قصدها شوستاك هي الاضرابات!.

اما النائب الشيوعي **اميل حبيبي** فقد قال انه يعارض هذا المشروع معارضة تقوم على المبدأ .. لان مثل هذا القانون يعمل على تحديد حرية النضال العمالي.

ي. كاتس (عمال اغودات يسرائيل) ايد القانون المقترح، بشكل عام ولكنه اكد ان الاضرابات يمكن منعها لانها الوسيلة الاخيرة لدى العمال في نضالهم.

اوري افنيري (هعولام هزه) اعلن انه سيصوت الى جانب هذا المشروع. ولكنه اضاف قائلا ان تأييد اليمين المتطرف لهذا المشروع يدل على انه ينطوي على فرض ارادة ضد العمال، لذلك فهو يطالب بالغاء البند الذي يخول المحكمة صلاحية استصدار اوامر لمنع الاضرابات وطالب باعطاء العمال حق الاستئناف الى محكمة عليا.

اما **شموئيل ميكونس** (من جماعة ميكونس ـ سنيه) فقد عارض القانون المقترح، وقال انه يعارض اعطاء امكانية قانونية لمعاقبة العمال ومنع اضراباتهم بحجة .. «انتهاك حرمة المحكمة»!

تسعة اشهر من الصمت!

■ حسب دستور الكنيست يفترض في رئيس الحكومة ان يرد على الاستجوابات التي تقدم اليه خلال ثلاثة اسابيع منذ تقديمها .. ولكن يبدو ان اسبوع الرئيس اشكول يساوي ثلاثة اشهر من وقت نائب كنيست .. خاصة اذا كان ذلك النائب هو ماير فلنر!

ففي ١٥ آذار ١٩٦٧، اي حوالي ثلاثة اشهر قبل نشوب الحرب الاخيرة، قدم النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر استجوابا الى اشكول حول زيارة ثلاثة من كبار المسؤولين الامريكيين في البيت الابيض والبنتاغون، لاسرائيل. وسأل الرفيق فلنر اذا كان هؤلاء المسؤولون قد اجروا فعلا ـ كما نشرت بعض الصحف ـ محادثات حول الوضع على الحدود السورية (!) والوضع في الجنوب العربي (!) ..

* *

ومرت ثلاثة اسابيع .. ومرت ثلاثة اشهر، ثم تسعة اشهر .. ويومها فقط .. اي بعد نشوب الحرب بستة اشهر تكلم اشكول، ردا على الاستجواب، فقال انه بالفعل قام هؤلاء بزيارة اسرائيل ولكن «بشكل منفرد وشخصي» .. ولم يأتوا بصفتهم «بعثة رسمية»!!!

وبالنسبة للمحادثات التي جرت معهم اجاب الرئيس اشكول بصورة «مغمغمة» كعادته فقال: .. «لقد تبودلت الآراء حول مواضيع ذات اهمية مشتركة» .. والحدق يفهم!!

ووزير الدفاع .. ايضا!

■ وزير الدفاع الجديد السيد موشيه ديان، هو الاخر، يبدو انه كثير النسيان (!!)

ففي ٢٢-٣-٦٧ قدم النائب اميل حبيبي استجوابا حول امر بالاقامة الجبرية تلقاه محمد راجي الخطيب من كفر ياسيف .. وسأل النائب حبيبي في استجوابه وزير الدفاع عن اسباب ذلك الامر، وطالب بالغائه..

ومر على الاستجواب شهر.. وثلاثة اشهر .. فتسعة اشهر (!) وفي ١١-١٢ ابلغت سكرتارية الكنيست النائب اميل حبيبي، ان مكتب وزير الدفاع ابلغها بالغاء امر الاقامة الجبرية المذكور منذ ٢٦-٩-٦٧ (!)

مسرحية «تحرير» الاوقاف في عـكا

علمت «الاتحاد» ان الضجة التي اقامتها ابواق الدعاية حول تحرير الوقف الاسلامي في عكا لم تكن الا .. كذبة، وضربا من ضروب الدعاية القائمة على الخداع السافر. والقصة تبدأ منذ اسبوعين: حيث قامت السلطات المسؤولة بتعيين ثلاثة اعضاء جدد في «لجنة الامناء» التي عينت قبل سنة ونصف السنة. وفي الجلسة التي عقدت في عكا بهذه المناسبة، سلم المسؤولون الحكوميون «شهادتي تحرير ثلاثين حانوتا» تابعة للوقف الاسلامي، ووضعها تحت سلطة «لجنة الامناء».

وبعد انتهاء الجلسة، التي احيطت بطابع احتفالي، ذهل اعضاء «لجنة الامناء» عندما تبين لهم ان «شهادتي تحرير الحوانيت» لا تشملان الا الاماكن التي سبق «تحريرها» قبل عام ونصف، وان التحرير الجديد لم يكن الا فقاقيع صابون وكذبة سافرة .. في الوقت الذي كان فيه راديو اسرائيل وسائر الصحف تطبل وتزمر لتحرير الوقف الاسلامي في عكا.

وعندما ابلغ اعضاء «لجنة الامناء» المسؤولين الحكوميين باكتشاف اللعبة؛

البقية على الصفحة الرابعة



«خان العمدان» من الوقف الاسلامي .. من يتصرف بـه ؟!

دائرة التنظيم المهني، تقر، باصوات المعراخ:

تجميد الاجور لمدة السنتين المقبلتين ودفع علاوة غلاء مشروطة مرة كل سنة

تل ابيب ـ اقرت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت السياسة النقابية لمدة السنتين المقبلتين. والاساس في هذه السياسة هو: عدم زيادة الاجور الاساسية حتى آخر سنة ١٩٦٩، و «تنقيح» مجدد في علاوة الغلاء بحيث تدفع مرة واحدة في السنة اذا كان الارتفاع في الجدول يزيد على ٣ بالمئة.

فالاقتراح الذي اقر، باصوات «المعراخ» فقط، يتحدث عن تمديد الاتفاقيات القائمة سنتين آخرين بدون اي تغيير في تعريفة الاجور في مختلف فروع الاقتصاد باستثناء فروع الصناعة التي لم تدفع فيها علاوة غلاء خلال سنة ١٩٦٧، كما يتضمن اعطاء منحة غلاء لاصحاب العائلات التي يبلغ اجرها حتى ٥٠٠ ليرة، وزيادة المنحة للعائلات كثيرة الاولاد من ١٠ ليرات الى ١٢٫٥ ليرة شهريا لكل ولد (حتى الولد الثالث) وزيادة تخفيضات ضريبة الدخل والغاء فرض الاستيعاب.

ومع هذا، فان الامر الاساسي، كما قلنا، يبقى عدم زيادة الاجور الاساسية وعدم دفع علاوة غلاء سوى مرة في السنة وشريطة ان يرتفع الجدول بنسبة ٣ بالمئة. وكل هذا في وقت يتصاعد فيه الغلاء وتنخفض فيه قيمة الليرة.

وقد تقدمت الكتل الاخرى الممثلة في دائرة التنظيم المهني ـ المبام والليبراليون و «جاحل» وهبوعيل همزراحي بمقترحات خاصة بها، وصوتت كل واحدة من هذه الكتل على ما قدمته من اقتراحات فقط، اما «راقي»، الذي اتضح من موقفه تاييده لسياسة «المعراخ»، فقد اختفى اعضاؤه اثناء التصويت.

في السياسـة الخارجيـة

مـاذا جـرى في اليونـان ؟

بقلم: محمـد خاص

بعض وكالات الانباء الغربية حاولت ان تضفي الصبغة الدرامية على وصول ملك اليونان، قسطنطين، الى العاصمة الايطالية بعد ان فشلت محاولة انقلاب دبرها في لاريسا، باواسط اليونان. قالت هذه الوكالات ان الملك قسطنطين قد «هرب سرا» مع افراد اسرته، وانه كان «متعبا» و «غير حليق الذقن» و «قلقا جدا» ..

واكثر من اثارة «الشفقة» على هذا «الملك الشاب» (٢٦ سنة) واسرته، ارادت هذه الوكالات ان تظهر قسطنطين ـ بما لا يتمتع به في الواقع ـ وكأنه «مناضل عنيد» ضد الطغمة العسكرية التي تحكم اليونان بالحديد والنار و «مدافع عن الدستور والدمقراطية» بحيث حاول التخلص من هذه الطغمة.

غير ان مثل هذا الانطباع قد بددته الانباء التي سبقت «هرب» الملك او جاءت في اعقابها. فقد تبين انه سافر الى روما بدون «هرب» وان عددا من الضباط الموالين للطغمة العسكرية الحاكمة كانوا في وداعه وانه تلقى وعودا قاطعة بان الضباط الذين اشتركوا في محاولة الانقلاب لن يعاقبوا. ومن الناحية الاخرى جاءت الانباء، من روما، تفيد بان ممثلي الجنرالات العسكريين في اثينا يجرون الان اتصالات مع الملك بغية اعادته سريعا الى .. كرسي عرشه.

والاحداث التي جرت خلال هذا الاسبوع في اليونان قد سلطت اضواء جديدة على ما يجري في هذه البلاد منذ ان تمكنت العناصر العسكرية الفاشية من الاستيلاء على مقاليد الحكم في نيسان الماضي.

ولا يمكن النظر الى انقلاب نيسان الماضي بدون رؤية الدور الذي لعبه الملك قسطنطين نفسه. فقد حرص الملك على ان تضم اية حكومة في البلاد العناصر الموالية له من ضباط عسكريين ومدنيين، وان تتمركز هذه العناصر في المناصب الحساسة ومن بينها وزراء الدفاع. والحكومة الشرعية التي سبقت الانقلاب، برئاسة باباندريو، قد ضمت مثل هذه العناصر ومنها وزير الدفاع بتريس جروفلياس .. ولما حاول رئيس الحكومة اجراء تعديل وزاري في حكومته بحيث يستبعد منها جروفلياس وزمرته من وزارة الدفاع وقيادة الجيش ثارت ثائرة الملك والبلاط فاسقط حكومة باباندريو ونصب حكومة غير برلمانية. ولكن هذه الحكومة لم تكتب لها الحياة فجاءت حكومة ثانية وثالثة غير ان الوضع ازداد تفاقما وهبت جماهير الشعب متظاهرة لوقف تدخل الملك والبلاط ولصيانة الدستور والمحافظة على الحريات الدمقراطية. وازاء هذا الوضع اضطر الملك الى الاعلان عن اجراء انتخابات عامة في البلاد في شهر ايار من هذه السنة.

ولم يكن اعلان الملك موعدا للانتخابات سوى مناورة لكسب الوقت .. ففي ذلك الجو كانت الانتخابات ستؤدي الى نجاح القوى الوطنية والى تعاظم قوى اليسار وهو اشد ما يخشاه الملك وكافة الرجعيين في اليونان .. فدبروا انقلاب العسكريين بمساعدة من الدوائر الاستعمارية الامريكية التي كانت قلقة من التطورات في اليونان ـ العضو في حلف الاطلنطي ـ وتخشى من تحول سياسي اكيد تجيء به المعركة الانتخابية والحكومة التي ستاتي في اعقابها. وتولت الحكم زمرة من الجنرالات الذين عاثت في البلاد ارهابا وقمعا وتنكيلا. وبعد تردد شكلي بارك الملك الانقلاب والقائمين به وسارعت الدوائر الامريكية الى الاعتراف به ايضا.

غير ان الامور سارت في غير ما كان الانقلابيون يأملونه. فموجة النضال الشعبي اشتدت، وتفاقمت عزلة الزمرة العسكرية الحاكمة. وكل اعمال الارهاب والتنكيل والاعتقالات التي شملت اكثر من عشرين الف مواطن، وحل البرلمان والاحزاب السياسية وخنق حرية الصحافة لم يجدهم نفعا. حتى الجريدة البريطانية «ايكونومست» كتبت تقول «لم يكن في وسع اية حكومة ان تعزل اليونان في المجال الدولي اكثر مما قامت به الحكومة الحالية». والانقلابيون في الوقت ذاته ارادوا ان يكونوا هم، في الدرجة الاولى، المقررين في امور البلاد.

وعلى ذلك فقد نصبت الزمرة الحاكمة في مراكز الجيش الاساسية العناصر الموالية لها، وطهرت قيادات الجيش من العناصر المؤيدة كليا للملك والمستعدة لتنفيذ اوامره دون تردد.

وحاول الملك ان يوقف هذه الموجة من الزمرة الحاكمة وان يستفيد في محاولته هذه من النقمة الشعبية العارمة على طغمة الجنرالات الحكام في اثينا. ولكنه في الوقت ذاته لجأ، لا الى هذه الجماهير الشعبية الغاضبة، وانما الى نفر من كبار الضباط الموالين له، فدبروا الانقلاب الفاشل.

وكان طبيعيا ان لا تجلب محاولة الملك هذه جماهير الشعب التي رأت، بخبرتها وتجاربها، دوره في تنصيب الزمرة الحاكمة الحالية، وان ترى فيها محاولة لاقتسام السلطة والنفوذ في البلاد، فهي تدرك ان السبيل لازالة الطغمة العسكرية الحاكمة لا يكون بانقلاب ضباط بل بالاشتراك المنظم في النضال الجريء يشن في كافة المجالات.

يكتبها : صليبا خميس

صراع في القمة

احداث هذا الاسبوع في الجزائر تلقي ضوءا على الاوضاع الداخلية ،في هذا القطر العربي المجاهد ، الذي تحاول بعض القوى اليمينية والرجعية الموالية للامبريالية شده الى وراء والقضاء على مكاسب ثورته وانجازاتها التقدمية .

وميدان المعركة الرئيسي داخل الجزائر هو بين القوى الشعبية من جهة والقوى الرجعية والبرجوازية داخل الحكم وخارجه . وتدور هذه المعركة الشعبية ضد السيطرة الاقتصادية والسياسية للاستعمار الجديد ، وضد انعدام الدمقراطية الثورية ، وضد الوضع المادي والسياسي المفروض على الجماهير نتيجة السياسة التي انتهجتها العناصر الرجعية وعملاء الامبريالية ومساعيها المؤذية داخل كل اجهزة الدولة.

والعناصر الرجعية في الحكم تتالف من بقايا الحكومة المؤقتة والهيئة التنفيذية السابقة . فهذه العناصر ترفض الاختيار الاشتراكي ، وتحاول ان تشكل بديلا للسلطة الحالية ، ويمثلها في الحكم الشريف بلقاسم، ووزير الخارجية، بوتفليقة واتباعهما .

وبدات الاوضاع الداخلية في الجزائر في التدهور منذ انقلاب ١٩ حزيران سنة ١٩٦٥ ، الذي اطاح بالرئيس بن بيلا. فمنذ ذلك التاريخ اخذت معالم الاتجاه الديكتاتوري تتضح لدى الحكم الحالي بما يتنافى مع روح الميثاق الوطني الجزائري وبشكل لا ترضى عنه الجماهير الشعبية والكادحة في الجزائر . وقد عمدت حكومة بومدين ، بتأثير اوساط اليمين البرجوازي والاوساط الموالية للغرب في الحكومة الى الغاء النقابات وحل منظمات الشبيبة وكبت حزب الجبهة الوطنية والبرلمان ، وتعطيل اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الجزائرية التي كانت قائمة .

وبتدهور الحالة السياسية تدهورت الاوضاع في الجزائر في كل الميادين وانتشرت الروح البيروقراطية . وازداد السخط بين الجماهير لتفاقم البطالة ،وازدياد غلاء المعيشة ، وبسبب الفقر وقمع الحريات الدمقراطية ومواصلة اعتقال الوطنيين التقدميين امثال احمد بن بيلا وحسين زهوان وبشير الحاج علي ومحمد حربي وكثيرين غيرهم .

وفي هذا الجو بدات السلطة الفعلية تنتقل تدريجيا الى ايدي ممثلي البرجوازية والرجعية في الجزائر الذين استطاعوا بازدياد نفوذهم داخل الحكومة ، القضاء على عدد من مكاسب الثورة ، بالغاء بعض التاميمات ، والعدول عن سياسة التسيير الذاتي ، في التعاونيات الزراعية ، واعادة الارض الى كبار الاقطاعيين الذين صودرت منهم ، وهكذا ضحى الحكم القائم بالاصلاح الزراعي .

وعلى الصعيد السياسي انتقلت البرجوازية ، التي بدات تشدد قبضتها على الصحافة ووسائل الاعلام ، لبث سموم التحريض المعادي للاشتراكية والشيوعية ، من جهة ، والى القيام بمحاولات تغذية روح التفرقة بين الجزائر والاقطار العربية التقدمية ، خصوصا الجمهورية العربية المتحدة . وغرض هذه الدعاية مساندة الخط الدبلوماسي الذي يسلكه بوتفليقة ، وهو خط موجه ببراعة ضد البلدان الاشتراكية تحت غطاء التطرف الديماغوغي ، خط التصريحات المغامرة ، الذي انعكس في ازمة الشرق الاوسط بعد الحرب التي شنتها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على الاقطار العربية . فقد كانت هذه المواقف المتطرفة تخفي وراءها محاولات احراج الجمهورية العربية المتحدة والتشهير بمواقف الاتحاد السوفييتي الحكيمة .

وعلى الرغم من بعض الاصلاحات التكنيكية التي قام بها الحكم الحالي ، فان الاوضاع السياسية الداخلية ، وتفاقم سوء الحالة الاقتصادية والفقر والبطالة والمرض خلقت ازمة خطيرة اشتدت عنفا في الاونة الاخيرة .

وهذه الازمة كانت على مستوى القمة بين الاوساط اليمينية التي تحتمي وراء بومدين وبين الجماعة الملتفة حول الكولونيل طاهر الزبيري وانصاره ، وقد احتدم الصراع مؤخرا بين هذه الجماعات داخل الحكم .

وبانكشاف هذا الصراع امام الرأي العام فقد دعت القوى الثورية والوطنية المخلصة ، الى ترابط كل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية دون استثناء من اجل تحقيق اتحاد جبار بين الجماهير الشعبية والقوى المسلحة الثورية والطليعة الاشتراكية ، واقامة حكم وطني يمثل اتحاد هذه القوى .

ولكن توالي الضربات التي وجهتها الرجعية الى مكاسب الثورة وتشديد الخناق على القوى الوطنية المناوئة للاوساط الرجعية في الحكم ، قد دفعت الفئات الملتفة حول العقيد الزبيري على ما يظهر ، الى التحرك .

ومهما تكن نتيجة هذا الصراع ، فهو لا يزال صراعا في القمة ، لم ياخذ بعين الاعتبار دور الجماهير الشعبية وقوى الطبقة العاملة الثورية الواعية والطلبة . ومما لا شك فيه ان الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري في الدفاع عن مكاسب الثورة وتعزيز جبهة تضامن الاقطار العربية التقدمية والقوى المعادية للاستعمار سيرص صفوف كل قوى الثوريين للعمل المشترك مهما كانت اختلافاتهم لمقاومة جبهة الرجعية واعوان الاستعمار في الداخل التي تتامر على مكاسب الثورة . وتقوية الجبهة الداخلية ضد الاخطار الداهمة ، على اساس القاعدة الشعبية ، هي المهمة الرئيسية التي توجه كل القوى الثورية في الجزائر .

تهنئة

الى الاستاذ حنا ابو حنا وزوجته.
تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة
رباب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق بشير عبيد وزوجته بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

نداء الكتلة الشيوعية في الهستدروت

من اجل رفع الاجور – ضد سلب علاوة الغلاء

اصدرت الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت (كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي) منشورا الى عمال اسرائيل دعتهم فيه الى النضال من اجل رفع الاجور وضد سلب علاوة الغلاء .

وجاء في المنشور «ان الاجور الحقيقية لكادحي اسرائيل تضررت كثيرا نتيجة لتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية فبدأ ارتفاع اسعار الحاجيات ، ولكن الارتفاع سيزداد على وجه الخصوص ابتداء من شهر كانون الثاني المقبل» .

واضاف المنشور ان « الحكومة لا تعمل شيئا لمنع الغلاء . وقرار وزراء هذه الحكومة الحاسم هو سلب كلي للتعويض الجزئي على الغلاء – علاوة الغلاء لعام ١٩٦٨» .

وحذر المنشور من تنسيقات اخرى للعمال لاجبار العمال على بذل المزيد من الجهد والعرق وزيادة المقطوعية (النورما) لزيادة ارباح الراسماليين الاجانب والمحليين

وقال المنشور ان شهر كانون الثاني هو موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية فمن اجل محافظة الكادحين على اجرتهم الحقيقية عليهم ان يطالبوا بما يلي :

- زيادة الاجور من ١٥ – ٢٠٪ .
- دفع علاوة الغلاء كاملة على الاقل مرتين في العام .
- ضمان الحقوق الاجتماعية للعمال .
- منح صلاحيات اوسع للجان العمال .

ودعا المنشور الكادحين يهود وعربا . بغض النظر عن الآراء السياسية ، ودون فرق في الطائفة الى النضال الموحد لان هذا هو جوابهم الوحيد على البرامج المعادية للعمال .

حرمان الشبيبة العربية من اعمال الطوارئ!

لمراسلنا المتجول – كل الشبيبة العربية العاملة ، ممن هم تحت الثامنة عشرة ، لن ينالوا نصيبهم من اعمال الطوارئ ! مع ان اكثريتهم الساحقة عاطلون عن العمل .

فمكاتب العمل القائمة في عدد من المراكز العربية ترفض تسجيل العاطلين عن العمل من الشبيبة ، لانها مكاتب خاصة بالكبار ! ومكتب عمل واحد فقط خاص بالشبيبة العاملة موجود في مدينة الناصرة . وهذا المكتب كان الى ما قبل شهرين يعطي ١٢ يوم عمل طوارئ للذين يسجلون فيه (بأجرة يومية تبلغ عشر ليرات) .. ولكن عدد ايام عمل الطوارئ خفضت في الشهرين الاخيرين من ١٢ يوم في الشهر الى اربعة ايام فقط !! وخلال شهر كانون الاول الجاري لم يعط المكتب عملا الا للذين آباؤهم عاجزون . اي حتى الاربعة ايام حرم منها الشباب العمال ! !

انه لمعروف ان الشباب العربي مضطر في سن مبكرة الى ان ينزل الى سوق العمل ليساهم في اعالة البيت ، وليس لانه «يتلذذ» بالعمل الاسود الذي هو نصيب الاكثرية الساحقة من الشبيبة العربية.

ويطالب هؤلاء الشباب وزارة العمل باعطاءهم ايام عمل كافية وبفتح مكاتب عمل خاصة او اعطاء التوجيهات للمكاتب القائمة ان تسجل العاطلين عن العمل منهم . وان تقدم منحة البطالة لكل من لا تعطيه عملا .

قالت الصحف المحلية

« دافار » – قشر الثوم

تناولت صحيفة « دافار » ، يوم الاحد الماضي ، توصية اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة بتعيين حارس على املاك العرب في اسرائيل ، فادعت بان العرب ، بعدائهم لاسرائيل ، هم المسؤولون عن خلق قضية اللاجئين واحتدامها ..

وقالت : « كل مقترحات الحل التي ستقر في الامم المتحدة لن تتجاوز قيمتها قيمة قشر الثوم . وتوصية اللجنة السياسية بشان تعيين حارس على املاك اللاجئين في اسرائيل لن تستحق النظر اليها بجدية . اسرائيل لن توافق ابدا على تعيين مثل هذا الحارس » .

وجاء في افتتاحية « دافار » ايضا : « لا الامم المتحدة ولا غيرها قادر على حل قضية اللاجئين اذا استمرت الدول العربية في رفضها الاعتراف بواجبها الخلقي والسياسي في التعاون على استيعاب وتوطين الاشخاص الذين اصبحوا لاجئين بسبب مغامرات الدول العربية العسكرية » ! و « اسرائيل اصبحت الان احدى الدول المضيفة للاجئين العرب ، وعلى هذا الاساس فهي مستعدة للمساهمة في حل القضية على اساس الجلوس مع الدول العربية ووضع خطة خمسية لاستيطان اللاجئين » ! ! .

« عل همشمار » – نجاح مهمة يارينغ مشروط بوقف اعمال الفدائيين

وتناولت الافتتاحية «عل همشمار»، يوم الاحد ، مهمة المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ، واتهمت الدول العربية بالعمل على احباط هذه المهمة . وتجاهلت «عل همشمار» الشرط الاول لانجاح المهمة وهو انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

قالت «عل همشمار» : « ان الشرط المسبق لنجاح مهمة مبعوث السلام هو الهدوء ، فلا يمكن استمرار اعمال التخريب والارهاب . ولا يمكن ان تستغل مصر جولة يارينغ لكسب الوقت والحصول على سلاح جديد . فان ذلك بمثابة تهديدات من شانها احباط كل محاولة للتسوية . وفيما يتعلق بموقف اسرائيل ، ينبغي على الجميع ان يعلموا اننا مستعدون لمد يدنا الى كل محاولة للمحادثات » .

واضافت «عل همشمار» : « طريق محادثات السلام لا تعبد بهذا الشكل : فان عمان تفرق بين « الاعتراف باسرائيل » وبين « انسحاب الجيش الاسرائيلي » ، بينما يكشف بوق عبد الناصر اوراقه ويقول ان زيارة يارينغ لن تنتج عنها اية فائدة » . وتدعو «عل همشمار» حكومة اسرائيل الى اتخاذ خطوة جديدة : « المساهمة ، بشكل متواضع ، في محاولة توطين اللاجئين في المناطق المحتلة دليلا على امكانية عملية للبدء في الحل » ! ! !

« لمرحاب » – تنتقد « رافي »

في الوقت الذي قرر فيه مؤتمر « رافي » الوحدة مع المباي واحدوت هعبودا ، شن خطباء المؤتمر من زعماء « رافي » حملة شديدة على قيادة المباي وخاصة على رئيس الحكومة ليفي اشكول ، فاصدرت قيادة المباي بيانا رسميا اعربت فيه عن استيائها من الكلمات التي القيت في مؤتمر « راق » سواء كانت صادرة عن انصار الوحدة ام عن مناوئيها . وكتبت صحيفة التجمع «لمرحاب» مقالا افتتاحيا يوم الجمعة الماضي قالت فيه: « لا يمكن تجاهل المغزى القاسي للتعابير السلبية التي اسمعت في البحث الذي سبق الاقتراع على مسالة الوحدة ، حتى من اولئك الذين يحبذون الوحدة، ضد الحزبين اللذين سيتم الاتحاد معهما . وبشكل خاص ، لا يمكن تجاهل خطورة ما قاله ممثل « رافي » في الحكومة تجاه رئيس الحكومة ووزير المالية » .

عامل من دير حنا :

مكتب عمل يعتمد على الوشايات لحرمان عمال من حقهم في العمل

انا عامل من قرية دير حنا لا املك شيئا .. حتى ولا شبر ارض .

في شهر ايلول الماضي بدا مكتب العمل في سخنين بعملية تصفية للعمال الذين يشك بان لهم مصدر رزق اخر غير العمل لحرمانهم من التسجيل في مكتب العمل والحصول على عمل طوارئ . وكنت انا من بين عشرات العمال المحرومين من العمل بفضل تقارير الموظفين في هذا المكتب !

وعندما اعترضت على هذا الحرمان امام السيد محمود عباسي الموظف المسؤول في مكتب العمل بحيفا وشرحت له وضعي بالضبط فقال لي : لقد وصلتنا اخبار عنك تقول بانك تعمل مراسلا لجريدة الاتحاد وتتقاضى معاشا من الجريدة لذلك لا يحق لك الحصول على عمل طوارئ عن طريق مكتب العمل !

وقد اكدت للسيد عباسي ان هذه المعلومات التي وصلته غير صحيحة على الاطلاق وقلت له ان بعض الاشخاص الذين يعملون في مكتب العمل يزودونه بمعلومات كاذبة يلفقونها حسب اهوائهم . ولهذا فانا احتج بشدة على هذا التصرف واطالب بحقي في التسجيل في مكتب العمل .

عوض قاسم حمدة
دير حنا

الاتحاد – ان الاخ كاتب الرسالة لا يعمل مراسلا للاتحاد وانما هو ، مثل الاف العمال الذين يكتبون الينا عن مشاكلهم وقضاياهم ، قد كتب مشكلته كما يفعل في هذه المرة ايضا . ونحن نستغرب ان يلجا مكتب العمل الى مثل هذا الاسلوب لحرمان العمال من حق الحصول على عمل طوارئ ..

من رسائل القراء الى الصحف العبرية

نشرت صحيفة «لمرحاب» ، يوم الخميس الماضي ، في باب «رسائل القراء» رسالة من عليزه ليغنبرغ، احتجت فيها على استخدام تعبير « المناطق المحررة » في الصحف العبرية . قالت : « من الصعب الادعاء باننا «حررنا» صحراء سيناء او المدن الاهلة بالسكان العرب في الضفة الغربية . لقد احتللنا هذه المناطق . ثم ان تعبير « المناطق المحررة » مستعار من قاموس الفاشية ، وخاصة عندما يرتبط بتعابير اخرى وثيقة الصلة بانظمة نشمئز منها مثل « مجال حياة » ، فعلينا اذن ان ندقق باي مدى تكون الاستعارة مجرد صدفة ، وباية حالة يمكن القول ان الاسلوب هو الرجل . وعلينا ان تأخذ بالحسبان ان الاسلوب قادر على تكوين الرجل ، وان لغتنا تؤثر على تفكيرنا » .

وتضيف صاحبة الرسالة : «ان لكلمة « تحرير » مكانا خاصا في تعبير الاسرائيلي – فحرب التحرير هي التي منحت التعبير لونا خاصا في لغتنا . عندئذ حررنا اليهودي المستعبد ، وفكرة التحرير ، بالاساس، ترابط بتحرير الانسان. ولذلك يترتب علينا لدى توجهنا الى العرب ان نذكر اننا « كنا عبيدا في مصر » ويترتب علينا الامتناع بحرص عن استعباد الاخرين ، او استخدام اسلوب المستعبد . وعلينا ان نشمئز من فكرة «تهويد» العرب . وان نكون احرارا يعني الا نستعبد احدا ، لان الانسان الحر لا يعترف بالاغلال التي تقيده ، ويدرك انه عندما يقيد الاخرين ، فانه عمليا يقيد نفسه ويضيع حقه في الحرية ، ويضيع ماهية الحرية » .

اعلان صادر عن المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

قدم لهذه المحكمة طلب من ورثة المرحوم بديع شكري حنا من ارثوذكس قرية الرامة وبه يطلبون من هذه المحكمة اتخاذ قرار بتثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والدهم بديع المذكور فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

تعزيات

الى الرفيقين سلوى وخليل الياس وجميع آل الياس خوري

بوفاة الوالدة فرحة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا

زاوية الرياضة

هزم هبوعيل حيفا : محني يهودا (٤ : صفر) فاصبح خطرا على قمة الدوري مكابي تل ابيب الذي فاز على هكواح (٥ : ٢) !

رغم سوء تحكيم مباراة الناصرة كريات حاييم فان الاولى فازت بهدفين مقابل هدف واحد .

في الجنوب : انتزع بيتار القدس العرش من مكابي رمات عميدار بعد ان هزمه باربعة اهداف مقابل لا شيء !!

الطيبة : مكابي هشرون (٢ : ١) – قلنسوة : هود هشرون (٢ : ٢) .

فرق قمة الدرجة الممتازة

ضمن تنافس الفريقين الحيفاويين مكابي وهبوعيل حيفا على احد المراكز المتقدمة والمتنافس عليها في قمة قائمة الدوري الممتازة فاز بعد ظهر السبت الماضي فريق هبوعيل حيفا على محني يهودا على ملعب الاخير وامام جمهوره باربعة اهداف مقابل لا شيء ، سجل الاهداف « جيندين ودوبي يانغ » وبذلك يتقدم هبوعيل حيفا الى المركز الثالث وله ٥١ نقطة ويبعده عن قمة الدوري التي يحتلها مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا بعدد متساو من النقاط ٥٤ نقطة اي ثلاث نقاط فقط .

اما مكابي حيفا فقد هبط الى المركز الرابع وله ٥٠ نقطة بعد تعادله على ارضه وبين جمهوره مع فريق مكابي يافا بهدف واحد لكل منهما .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

نس تصيونا : مكابي شعرايم (٢:١)
هبوعيل بئر السبع : هبوعيل القدس (١:١)
مكابي تل ابيب : هكواح رمات غان (٥:٢)
هبوعيل بيتح تكفا : شمشون (١:صفر)
مكابي نتانيا : بني يهودا (٢:صفر)

فرق الدرجة الاولى

شباب الناصرة : هبوعيل كريات حاييم ٢ : ١

على ملعب الناصرة البلدي وامام الالاف من عشاق الكرة الذين زحفوا من مدينة الناصرة وضواحيها ليشجعوا شبابهم اللاعبين سعيا وراء نصر يثلج صدورهم ويهدىء من توتر اعصابهم الى حد ما . جرت احدى المباريات في الكرة بين فريقين من الدرجة الاولى : شباب الناصرة وكريات حاييم ، الاول يهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية بسبب والثاني يحتل مكانا مرموقا في قائمة الدوري كالمكان الثالث بعد كفر سابا ومكابي بيتح تكفا .

في الشوط الاول من المباراة قدم الفريقان عرضا بطيئا اقتصر في اغلب فتراته على منتصف الملعب دون احداث اي خطر على مرمى اي من الفريقين .

اما في الشوط الثاني فقد قدم الفريقان عرضا سريعا وقويا خاصة من لاعبي الناصرة الذين سيطروا على ارض الملعب تماما وانتشروا فيها مستحوذين على كل كرة اني سارت وتدحرجت ساعين الى تسجيل الاهداف والفوز .

في الدقيقة ٥٠ تلقى « كريم ابرانسي » جناح الناصرة الايمن والناشيء كرة سهلة من « دينمو الملعب » « رمزي حناتي » ليخدع الاول بها حارس مرمى الضيوف فيقذفها داخل الشبكة محرزا هدف الشباب الاول .

بعده وبربع ساعة تقريبا والنساء تقدم جميع لاعبي الناصرة امام خط الوسط محاولين تعزيز الفوز بهدف اخر واذا بكرة طويلة اخطا تقديرها « طوني مجدلاني » من مدافعي الناصرة الحديثين فاقتنصها هجوم كريات حاييم مسجلا هدف التعادل .

في النصف ساعة الاخيرة من المباراة حدثت الكثر من مشادة بين لاعبي الناصرة وحكم المباراة الذي اساء التحكيم فعلا . وفي هجمتين من هجمات الناصرة لمس خلالهما دفاع كريات حاييم الكرة داخل منطقة جزائه لم يسجل الحكم ضربة جزاء واحدة لصالح الناصرة الامر الذي كان يمكن الشباب من تغيير النتيجة !

لم يسيطر الياس على الشباب بدا فحاصروا الضيوف امام مرماهم وضغطوا عليه حتى تلقى نجم المباراة « رمزي حناتي » وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق كرة مرتدة من دفاع كريات حاييم ارسلها يسارية لولبية في الزاوية القاتلة « لروكمن » حارس مرمى كريات حاييم محرزا بذلك هدف الفوز للشباب لتخرج الناصرة بنقطتين ثمينتين كانت بحاجة ماسة اليهما حتى تتخلص بالتدريج من خطر التوقف في القاع !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل نهريا (٢:١)
هبوعيل هرتصلية : مكابي الخضيرة (١:صفر)
بيتار الرملة : بيتار تل ابيب (صفر:٢) !!
هبوعيل كفر سابا : هبوعيل صفد (٨:٣) !
هبوعيل عكا : هبوعيل طبريا (صفر:صفر)

بيتار القدس : رمات عميدار ٤ : صفر

ضمن مباريات فرق الدرجة الاولى الجنوبية جرت على ملعب رمات عميدار اكثر مباريات الاسبوع هناك اثارة وحماسا وحساسية . فريقان قويان يتنافسان على قمة الدوري في منطقتهما . المركز الذي سيدفع واحدا منهما خطوة الى الصعود الى فرق الدرجة الممتازة في الموسم القادم .

« رمات عميدار » احتل المركز الاول في القائمة منذ مدة طويلة تلاه بيتار القدس بفارق نقطتين .

الا ان المباراة الاخيرة عكست ما كان بفوز القدس (٤:صفر) وانتزاع العرش من رمات عميدار .

فرق الدرجة الثالثة –ج–

كانت اهم نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة « الدورية » التي جرت بعد ظهر السبت الماضي على مختلف ملاعب القرى العربية وغيرها كالتالي :

هبوعيل الطيبة : مكابي هشرون تنانيا ٢ : صفر سجل الهدفين نجم المباراة « زياد مصاروة » .

هبوعيل قلنسوة : هود هشرون ٢ : ٢ سجل الاهداف لقلنسوة « طه مرعي » و « ابراهيم قاضي » .

اتحاد شباب يافا : بيتار يافا ٢ : صفر سجل هدفي الاتحاد نجمه اللامع « احمد داود » .

هبوعيل الجديدة : الاهلي مجد الكروم ١ : صفر سجل الهدف لاعب الجديدة « حنا مخول » .

هبوعيل شفاعمرو : السلام الناصرة ٤ : ١ سجل اهداف الاول اللاعبون « عماد عبود » هدفا « مروان عوكل » هدفين و « مجيد عموري » هدفا واحدا .

الازدهار شفاعمرو : هبوعيل دبورية ٣ : ١ سجل « مجيد سلباق » هدفين من اهداف الازدهار الثلاثة .

هبوعيل طمرة : مجد الكروم صفر : ٢ سجل هدفي مجد الكروم « حسن الهندي » و « وعمر بشير » .

الشباب الدرزي : الاهلي الناصرة ١ : ١

شبيبة شفاعمرو شبيبة كريات شمونة ٢ : ٤ !

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

هبوعيل القدس : هبوعيل محني يهودا
١ ١ ١
هبوعيل رمات‌غان : هبوعيل بئر السبع
١ × ٢
هبوعيل حيفا : شمشون تل ابيب
١ ١ ١
بني يهودا : مكابي حيفا ٢ ١ ×
مكابي يافا : هكواح رمات غان
× ٢ ١
نس تصيونا : مكابي تل ابيب
٢ ٢ ٢
مكابي نتانيا : مكابي شعرايم
١ ١ ١
هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل كفر سابا ٢ × ٢
مكابي الخضيرة : هبوعيل نحليئيل
١ ٢ ×
بيتار نتانيا : هبوعيل نتانيا
× ١ ٢
هبوعيل مرمورق : هبوعيل اللد
١ ١ ١
بيتار تل ابيب : هبوعيل حولون
١ ١ ١

استمرار عملية الهدم لبيوت حي المغاربة بالقدس

القدس — اجتمع وزير الدفاع ، موشه ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، برئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، الشيخ حلمي المحتسب ، على أثر المذكرة التي بعثها واحتج فيها على اعمال الهدم الجارية بجوار حائط المبكى . وقد بحث في هذا الاجتماع مضمون المذكرة وبعض القضايا الاخرى .

وزعماء المسلمين في القدس القديمة ساخطون على اعمال هدم البيوت المرتكزة على حائط المبكى من الناحية الجنوبية . وكما هو معروف فان الحاخام الاكبر قد طلب هدم الحي المجاور بدعوى ان سكانه « يوسخون حائط المبكى ويحقرونه » !

ويطلب الزعماء المسلمون الموقعون على المذكرة ابقاء الوضع على ما كان عليه منذ قرار «لجنة حائط المبكى» التي اقامها المندوب السامي البريطاني في سنة ١٩٢٩ . وقد احتج الموقعون على المذكرة على ان وزارة الاديان قد اجرت مؤخرا احصاء بين سكان البقية الباقية من بيوت حي المغاربة تحضيرا لاجلاء سكانها واعدادا لعملية الهدم .

كذلك علمنا ان السلطات تحول ، حتى اليوم ، دون مزاولة المعلمين لاعمالهم في المدارس التي افتتحت ، منتقمة منهم لانهم رفضوا التعليم في الاشهر الاولى بعد الاحتلال ، متضامنين مع اخوانهم في الضفة الغربية ومحتجين على تغيير المناهج . وخلافا لما اتفقت عليه هيئة السلطات المحلية مع وزارة المعارف الاسرائيلية ، علمنا ان السلطات منعت استعمال سبعة عشر كتابا من الكتب المدرسية ، رغم الوعود المقطوعة باستبعاد ٤ كتب فقط . هذا وحتى اليوم يشكو المعلمون من عدم توفير الكتب المدرسية اللازمة للمدارس .

السفير السوفييتي في مصر موجود في موسكو للتشاور

ذكرت وكالات الانباء ان السفير السوفييتي في القاهرة ، سرجي فينو غرادوف ، غادر القاهرة يوم الاحد الماضي الى موسكو للتشاور .

وكان قبل مغادرته القاهرة قد تباحث لمدة طويلة مع الرئيس عبد الناصر ولكن لم ينشر شيء عن فحوى هذه المباحثات .

وسيعود السفير السوفييتي الى مصر في نهاية هذا الاسبوع

السودان يرفض تجديد العلاقات مع الولايات المتحدة

الخرطوم — رفض رئيس حكومة السودان محمد احمد محجوب اقتراحا امريكيا يتعلق بتجديد العلاقات مع واشنطن .

وذكرت الصحف السودانية ان محجوب اعلن ان السودان لن يجدد علاقاته مع الولايات المتحدة ما دامت واشنطن لم تغير موقفها من قضايا العرب .

والمعروف ان السودان قطع علاقاته مع الولايات المتحدة في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على البلدان العربية .

مراسيم تنصيب البطريرك مكسيموس في دمشق

دمشق — تمت يوم الاحد الماضي في كاتدرائية الروم الكاثوليك في دمشق مراسيم تنصيب البطريرك مكسيموس الخامس حكيم ، بطريرك انطاكية وجميع المشرق

واشترك في الاحتفال ممثلو السلطات والطوائف المسيحية واعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي وشخصيات اخرى .

مذكرة الى وزير الدفاع بخصوص بناء مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس

القدس — بعث مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعضاء المؤسسون والاداريون لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس مذكرة الى وزير الدفاع حول بناء مستشفى الجمعية في الطور بالقدس العربية . وارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والصحة والشؤون الاجتماعية والشرطة ، والى الحاكم العسكري العام ، والى جميع قناصل الدول الاجنبية بالقدس .

وقد لفتت المذكرة انتباه الوزير الى عدم تلقيهم ردا على كتابهم المؤرخ في ٢٦-١١-٦٧

«وفي هذه الاثناء — اضافت المذكرة — نشرت جريدة دافار في عددها الصادر بتاريخ ٢٦-١١-٦٧ ما يفيد بأن نية السلطات ما زالت متجهة نحو استملاك بناء مستشفى الجمعية لتحويله الى مقر دائرة البوليس العامة لدولة اسرائيل ، في حين ان الجريدة المذكورة افادت ايضا ان السلطة استجابت لرفض مؤسسة مستشفى هداسا السابق في جبل الزيتون استملاك قسم من بناء هداسا المذكور لتحويله الى مقر البوليس العام .

« واننا اذ نعود لنؤكد من جديد باسم الهيئات التي نمثلها رفضنا القاطع لاستملاك البناء ، نبدي ان اصرار السلطة على الاستملاك عدا عن التعقيدات السياسية التي لا نرغب في التعرض لها في هذا المقام ، فانه يتعارض مع الاهداف الانسانية والخيرية لمشروع المستشفى كما انه ينطوي على اعتداء صارخ على حقوق الاوقاف الاسلامية .

« واننا اذ نأمل ان ينتصر صوت الحق والانسانية نرجو ان يصلنا الرد الايجابي السريع»

ووقع على المذكرة السادة : حلمي المحتسب ، سعد الدين العلمي ، سعيد صبري ، حسن طهبوب ، رضا القدومي ، هند الحسيني ، الدكتور سليم معتوق ، الدكتور توفيق الشخشير ، المحامي عمر الوعري ، المهندس ابراهيم الدقاق ، الدكتور امين الخطيب ، المحامي حافظ طهبوب ، والمحامي ابراهيم بكر .

انقلاب عسكري في داهومي

كوتونو — قام جماعة من الضباط الشبان في جيش داهومي بانقلاب صباح الاحد الماضي اطاح بحكومة الرئيس كريستوف سوغلو .

واعلن المقدم كواندانا ان الضباط الشبان قاموا بانقلابهم لان حكومة الرئيس سوغلو اهملت واجباتها ، وان الانقلاب سيحترم الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها حكومة داهومي .

وقد وضع هذا الانقلاب العسكري حدا لحكم الرئيس سوغلو الذي دام سنتين .

وجاء هذا الانقلاب بعد اسبوع من الغليان في اوساط العمال . وقد بدا هذا الغليان في شهر ايلول الماضي عندما قرر الرئيس سوغلو تخفيض اجور العمال بنسبة ٢٥ بالمئة .

وكان المعلمون قد اعلنوا الاضراب قبل اسبوع وتبعهم موظفو الدولة وعلى الاثر قرر الرئيس سوغلو وقف النشاط النقابي .. ولكنه تراجع عن قراره هذا بعد ان هدد زعماء النقابات المهنية باعلان اضراب عام . ومع ذلك نشب الاضراب العام وانتهى يوم السبت الماضي بعد ان اعلنت حكومة سوغلو عن استعدادها لاقامة لجنة لدراسة مطالب العمال .

وقد فرض زعماء الانقلاب العسكري الحصار على داري الرئيس سوغلو ورئيس اركان الجيش وفرضوا عليهما الاقامة الجبرية كما فرضوا الاقامة على وزير الداخلية .

وجاء في البيان الذي اذاعه زعماء الانقلاب انه تم تشكيل لجنة عسكرية انقلابية ، وستقام حكومة مؤقتة خلال ٢٤ ساعة كما ستقام لجنة دستورية لوضع دستور يصادق عليه في استفتاء شعبي لكي يتمكن المواطنون من انتخاب مؤسساتهم بطرق دمقراطية وحرة وعندئذ تعود قوات الجيش الى ثكناتها .

معلومات مفيدة عن داهومي

داهومي بلاد ضيقة مرتفعة على شكل الاصبع ، تقع الى الشمال بين توغو ونيجيريا في ساحل افريقيا الغربي . ولا يزيد عرضها ، في اعرض نقطة ، عن ١٢٥ كيلومترا ، وليس فيها مواد طبيعية ، واقتصادها ضعيف . وهي في وضع غير مستقر ومتأزم منذ ان حصلت على استقلالها من فرنسا في سنة ١٩٦٠ .

يبلغ عدد سكانها ٢٫٣ مليون نسمة ومساحتها ١١٦ الف كيلومتر مربع . وتعتبر من اكثر المناطق المكتظة بالسكان في غرب افريقيا .

وهي بلاد زراعية تعيش على الخضار ومنتجات النخيل والسمك والماشية ، ويشكل نوى النخيل ، والبندق ، والزيت ٨٠٪ من صادرات البلاد .

وتفتقر الى الطرق المعبدة والمدارس والمواصلات ، ويسيطر الاجانب ، وخاصة الفرنسيون ، على معظم المشاريع المتطورة في البلاد .

وكان الرئيس سوغلو قد زار اسرائيل في ايلول ١٩٦٣ كما زارها رئيس الاركان في نيسان ١٩٦٦ ضيفا على القوات الاسرائيلية المسلحة بمناسبة احتفالات عيد الاستقلال .

مسرحية تحرير الاوقاف — بقية

احرجوا واكتفوا بالوعد بالنظر في القضية ، وحاولوا ستر الفضيحة التي علمنا ان اصداءها وصلت الى اعلى الهيئات ! .

وقد يعرف القراء الان لاول مرة ، ان الاماكن التي تم تحريرها — اي نقل السلطة عليها من القيم الى « لجنة الامناء » المعينة ، هي جامع الجزار .. ومقبرتان .. وبعض الحوانيت القريبة من جامع الجزار . اي ان جامع الجزار والمقابر الاسلامية في عكا كانت مصادرة ! !

والسؤال هو : لماذا لا يتم التحرير الموعود ، وفقا للقانون الذي صدر قبل عام ونصف العام ، رغم ما فيه من ثغرات ؟

وعلمت «الاتحاد» ان « شركة تطوير عكا القديمة » (وهي ، بالمناسبة ، لا تضم اي عربي) تقول انها في حاجة الى كل بناية في عكا القديمة ، وهي تطالب الحكومة بعدم تحرير الاوقاف الاسلامية بحجة انها تستاجر الاماكن التابعة للوقف الاسلامي من شركة « عميدار » . وهي تقول ان تحول تسليم الاجرة من « عميدار » الى المسؤولين عن الوقف يشل عملها .

ولكننا لا نستطيع وضع اصابع الاتهام على هذه الشركة ، وحدها ، فالمسؤول الاول والاخير ، يبقى الحكومة ، خاصة عندما نعلم ان وزارة المالية «حررت» من املاك الوقف الاسلامي خان العمدان والسوق الابيض وخان شورده ، ويبلغ مجموعها حوالي ١٠٠ حانوت ومخزن ، وسلمتها الى ادارة «شركة تطوير عكا القديمة» !

ان هذه الفضائح التي يكشف عنها النقاب الان ، على ضوء الفضيحة الاخيرة ، وهي التطبيل والتزمير لتحرير موهوم ، تطرح من جديد وبقوة قضية الوقف الاسلامي . وقد علمنا ان اتصالات مشوبة بالتهديدات تجري وراء الكواليس بين « لجنة الامناء » والسلطات المسؤولة . ورغم ان القضية ليست قضية خاصة بين « لجنة الامناء » والسلطات ، الا ان المطلوب من «لجنة الامناء» ايضا العمل على اطلاع الراي العام على حقيقة الموقف ، والا فسيبقون شركاء في لعبة الكذب والخداع .

الحكومة تسجل اقوال ديان — بقية

(١٨-١٢) انه قد سبقت البيان الحكومي اتصالات وابحاث استمرت ساعات طويلة وان ليفي اشكول كان يرى ضرورة حل الحكومة او على الاقل اقصاء الوزير ديان منها لولا ان ديان « اوضح » اقواله . واضافت : غير ان الكلمة الاخيرة في هذه القضية لم تقل بعد ..

واما جريدة « يديعوت احرونوت » فتحدثت عن الصدى لتصريحات ديان في زعامة المباي . وقالت ان ليفي اشكول قد قال في تذمره من تصريحات وزير الدفاع : « وكيف سأقابل جونسون حينما يتحدث عني وزير مهم مثل هذا الحديث ؟ » !..

بن غوريون يقيم «كتلة وحيد» في الكنيست

ونشرت صحف امس ، الاثنين ، ان زعيم « رافي » ، بن غوريون ، سيقيم من نفسه « كتلة وحيد » في الكنيست بعد ان قرر مؤتمر حزبه الاتحاد مع المباي . وذكرت هذه الصحف ان بن غوريون لا ينوي ان يعيد الى « رافي » كرسي الكنيست الذي يشغله .

وعلم ان النائبين الاخرين اللذين يعارضان الاتحاد مع المباي ، نفون وجاز ، لم يقررا موقفهما بعد من مسالة اقامة كتلة مستقلة في الكنيست .

وعقدت سكرتارية رافي اجتماعا لها لوضع صيغة لابلاغ المباي بقرار مؤتمر رافي وانتخبت لجنة لاتخاذ الاجراءات العملية لاتحاد الحزبين .

انفجار الازمة داخل حكومة بومدين — بقية

للثورة ، والمعروفين بميولهم الغربية امثال قايد احمد وبوتفليقة وعبد السلام ، وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين مثل بن بيلا ورفاقه .

وذكرت صحيفة «المقاومة» التي يصدرها «حزب الطليعة الاشتراكية» الجزائري ، في الخارج ، ان الوحدة الظاهرية للنظام القائم مليئة بالتناقضات ولا تقوم على اساس «اتفاق جوهري بين الناصريين الحقيقيين للاشتراكية (وهم موجودون داخل النظام مهما كانت خلافاتهم معنا) وبين اشخاص مثل عبد السلام بلعيد ومدغري وبوتفليقة وقايد احمد المؤمنين بستراتيجية مؤيدة للغرب»

وتضيف هذه الصحيفة :

«ان الضربات المتوالية التي وجهتها الرجعية لمكاسب الثورة والتخريب الذي قامت به ضد التدابير المعادية للامبريالية خلال العدوان الاسرائيلي ورفض تحرير المعتقلين والحالة المفجعة التي تعيش فيها الجماهير» .. كل هذه الامور «هي التي دفعت الطاهر الزبيري واصدقاءه الى التحرك» .

وتعكس «المقاومة» موقف القوى الثورية في الجزائر فتقول ان الحل السلمي الذي تراه القوى الثورية لن ياتي بطرد جماعة واحلال جماعة اخرى مكانها مهما تكن نواياها .. فلا يمكن ايجاد حل حقيقي للازمة التي بدأت منذ ١٩ حزيران ١٩٦٥ — اشارة الى الانقلاب الذي اطاح بابن بلا ، المحرر — على اساس الصراعات التي تدور في القمة وحدها .

ويدعو حزب الطليعة الاشتراكية الى ترابط كل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية دون استثناء من اجل تحقيق اتحاد بين الجماهير الشعبية والقوى المسلحة الثورية والطليعة الاشتراكية ، تكون اساسا للحكم .

اقرا اضواء وظلال على الصفحة الثالثة

ليوقف وزير الداخلية تدخله التعسفي في تعيين نديم بطحيش !

الناصرة — علمنا ان الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ارسلت كتابا الى وزير الداخلية تشرح فيه وجهة نظرها بالنسبة لتدخله في تعيين نديم بطحيش كاتبا لبلدية الناصرة ، رغم ان المجلس البلدي اسقط هذا الموضوع من جدول الابحاث ، آخذا بعين الاعتبار ضرورة التوفير وامكانية القيام بالعمل بواسطة موظفي البلدية الحاليين .

وقد اشارت الكتلة الشيوعية الى تعليمات الوزير نفسه القائلة بانه اذا شغرت وظيفة من وظائف البلدية فعلى المجلس ان يملأها من عدد الموظفين الحاليين .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية طلبت من الوزير الرجوع عن قراره التعسفي بالتدخل ، والا فان الكتلة ستضطر الى اللجوء للمراجع القضائية .

المبعوث يارينغ في القاهرة — بقية

على جهود المبعوث الدولي وقالت ان مهمة يارينغ محكوم عليها بالفشل بسبب موقف اسرائيل الذي يحظى بتشجيع وتاييد من امريكا .

وفي القدس قدم رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن ، تقريرا عن محادثتهما مع المبعوث يارينغ . وذكرت الصحف ان يارينغ قد طلب في محادثاته مع المسؤولين الذين التقى بهم حتى الان عدم نشر اي شيء عن فحوى هذه المحادثات .

تحديد اجراءات الطوارئ التي — بقية

فرة اعتقالا اداريا لمدة عشرة ايام ، واطلق سراحه رهن المحاكمة ، وقضية عضو بلدية عكا الشيوعي رمزي خوري الذي اعتقل وسجن في نابلس ، وتعرض للتعذيب الوحشي دونما سبب .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا : نحن ضد الاحتلال ، وضد القوانين النابعة منه . ولقد ادركنا من اللحظة الاولى ان الاحتلال لا يتعارض فقط مع اهداف السلام ، بل يضر بالدمقراطية ايضا ، ويؤدي الى تضييق الحريات الدمقراطية اكثر فاكثر . وها هي اجراءات الطوارئ هذه تثبت اننا على حق .

وفي الرد على النقاش ، حاول وزير القضاء شبيرا ان يدحض اقوال النائب الشيوعي ولكنه عاد واعترف بان اجراءات الطوارئ هذه ضرورية « لمنع دخول مواد مطبوعة تحريضية » الى تلك المناطق .

منظمة النساء الاردنيات تزاول نشاطها العلني

عمان — اعلنت السيدة اميلي نفاع ، في بيان صحفي ، في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة الاردنية سمحت لمنظمة النساء الاردنية بمزاولة نشاطها العلني .

وقالت السيدة نفاع ان المنظمة النسائية الاردنية ستقيم اتصالات مع منظمات النساء العربيات والعالميات لتنسيق الجهود ، في خدمة القضية العربية ، خصوصا بعد العدوان الاسرائيلي .

محاضرات عن تخفيض الليرة

الخميس ٢١-١٢-٦٧ ابوسنان — — — — — — جمال موسى
الجمعة ٢٢-١٢ عرابة مع رفاق ديرحنا وسخنين نصري المر
السبت ٢٣-١٢ عبلين مع رفاق طمرة وكابول — فؤاد خوري
السبت ٢٣-١٢ شفاعمرو — — — — — — — سليم القاسم
السبت ٢٣-١٢ طرعان — — — — — — — — اسعد يوسف
الجمعة ٢٩-١٢ كفر ياسيف — — — — — — — جمال موسى

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الاجتماع الثالث لمندوبي الدول الاشتراكية منذ عدوان ٥ حزيران

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

٢٢ كانون الاول ١٩٦٧

٢١ رمضان ١٣٨٧

العدد ٦٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ו' בכסלו

22.12.1967

24 שנה 64 'מס

كل عام وانتم بخير

هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها يتقدمون بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد الى ابناء الطوائف المسيحية الغربية والى كافة المواطنين باصدق التمنيات في ان يعود السلام الى ربوع ارض السلام .

سلطات الاحتلال تطرد المحامي كمال ناصر !!

والجريدة ماثلة للطبع اذاع « صوت فلسطين » من القاهرة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية طردت المحامي كمال ناصر من رام الله الى الضفة الشرقية !! وهو رابع شخصية وطنية تطردها سلطات الاحتلال ...

المحكمة الامريكية العليا تقرر الغاء صلاحيات حكومية

واشنطن – الغت المحكمة العليا في امريكا الصلاحيات التي تخول الحكومة الامريكية حق مصادرة جوازات السفر من المواطنين الذين يشتبه بأنهم سيزورون كوبا والصين الشعبية وكوريا وفيتنام الدمقراطيتين وسوريا. ولكن المحكمة اقرت القانون الذي يمنح السلطات الامريكية صلاحية مصادرة جواز سفر من يعلن صراحة انه سيسافر الى اي من هذه البلاد .

وزراء خارجية الدول الاشتراكية يبحثون الموقف في الشرق الاوسط

اجتماع وارسو هو ثالث اجتماع لممثلي الدول الاشتراكية منذ حرب حزيران الماضي

وارسو – عقد وزراء خارجية دول اوروبا الشرقية اجتماعا تمهيديا ، امس ، للاعداد للجلسة الختامية التي عقدوها الليلة . ومن المقرر ان يكون وزراء الخارجية قد اصدروا بيانا عن اجتماعهم الذي اعلن انه مخصص لبحث الموقف في الشرق الاوسط .

وقد انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية الثمان ، يوم الثلاثاء ١٩–١٢–٦٧ في وارسو وقد اشترك فيه وزراء خارجية الدول الاشتراكية الاوروبية – بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، جمهورية المانية الدمقراطية ، بولونيا ، رومانيا ، هنغاريا والاتحاد السوفييتي .

وجاء في بيان رسمي صدر في وارسو بشان المحادثات ان الاجتماع عقد لبحث الوضع في الشرق الاوسط .

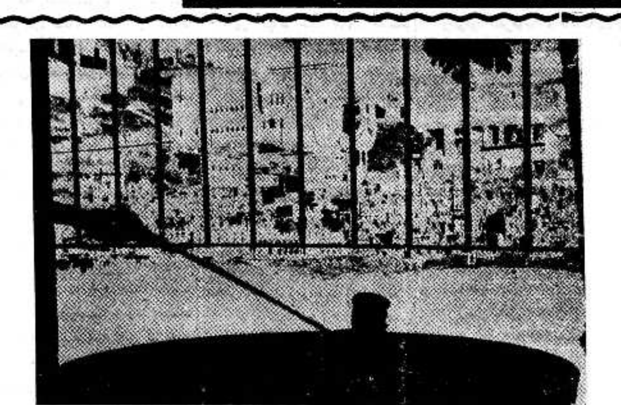
واجتماع وارسو هو الثالث لاجتماعات ممثلي الدول الاشتراكية في اوروبا منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

في الاجتماع الذي عقد في موسكو في ال – ٩ من حزيران اشترك ممثلو سبع دول اشتراكية . وصدر عن هذا الاجتماع بيان يدعو اسرائيل الى :

وقف العدوان واعادة قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة . وفي البيان المذكور تعهدت الدول الاشتراكية باستخدام جميع الوسائل لمساعدة الدول العربية في الدفاع عن حقوقها .

في اجتماع بودابست الذي اشترك فيه ايضا مندوبو سبع دول اشتراكية صدر ايضا بيان آخر جاء فيه ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يشكل خرقا لمبادىء الامم المتحدة الاساسية ومساسا بسيادة الدول العربية . وقد بحث المشتركون في هذا الاجتماع : اشكال المساعدة الاقتصادية والعسكرية للاقطار العربية ، كما قرروا الاستمرار في الاتصال الدائم فيما بينهم بكل ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

وعلى اساس هذا القرار عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الاشتراكية الذي انهى اعماله امس .



بيت لحم – لمن تدق الاجراس ؟ ؟

العمري : لن نسمح بالعدوان على ثورة اليمن

صنعاء – اعلن رئيس حكومة اليمن ، حسن العمري ، ان حكومته تمد يدها بالسلام لكل محبي السلام ، ولكنها لن تسمح ابدا بالعدوان على ثورة اليمن ونظامه الجمهوري ومكاسبه ، وستضرب بيد من حديد على رأس كل من تسول له نفسه التآمر على الثورة اليمنية .

وبعث رئيس الحكومة اليمنية بمذكرة عاجلة الى زعماء الدول العربية طالبا اليهم العمل على وقف عدوان الحكومة السعودية على اليمن .

وذكر راديو دمشق الذي اذاع هذا النبأ ان السعودية ما زالت ماضية في تقديم العون للملكيين والمرتزقة .

كلمة الاتحاد

« لمن تقرع الاجراس ؟ »

الاستعدادات جاريه على قدم وساق لاقامة ابهج معالم الاحتفالات ، في مدينة بيت لحم وفي القدس ، بعيد الميلاد هذه السنة . وهذه الاستعدادات مثل التحضير للعرض الاول من مسرحية يشك مؤلفها وممثلوها في قدرتهم على اخراجها . وما دام سكان الضفة الغربية والمسيحيون فيها قد اعلنوا الغاء مراسيم الاحتفالات التي تجري كل سنة . فقد اخذت سلطات الاحتلال على عاتقها مهمة حشد الحجاج والمصلين والزائرين من الخارج ، ومن مسيحيي اسرائيل ، حتى تنجح المسرحية .

اما مغزى هذه المسرحية فهو تقديم « البرهان » للعالم ، للعالم « الحر » ، على السعادة وكامل الحرية التي يتمتع بها سكان المناطق العربية « المحررة » في ظل الاحتلال الاسرائيلي الجديد !

ولكن متى كانت اجراس الحرية تقرع للاحتلال ؟ وكيف يكون التحرير الذي يتحدث عنه دعاة التوسع والضم الاقليمي ؟ ! وهل يمكن تحرير الارض من اصحابها حينما يتحدث قادة اسرائيل عن التحرير !

وزير الدفاع ، ديان ، اعلن في الكنيست ، في حزيران الماضي ، في رده على اقتراح لجدول الابحاث قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر حول سلوك السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، فقال ان قرى اللطرون هدمت بعد ان تركها اهلها في المعارك . وادعى انه حتى الرجال والاولاد منهم حاربوا اسرائيل .. والان يعلن الوزير ديان رفضه السماح لسكان هذه القرى بالعودة الى قراهم .

لمن تقرع اجراس العيد ؟ وكل مواطن ، في المناطق المحتلة يرفض سياسة الاحتلال ، معرض للطرد من بلاده ومفارقة زوجه واطفاله ورفاقه !

هذا الاسبوع طردت السلطات المحامي الدمقراطي ، من رام الله ، ابراهيم بكر ، بعد القائد الشيوعي فائق وراد ، وقاضي القضاة الشيخ عبد الحميد السائح .. بالامس القريب فقط زار ابراهيم بكر النواب والزعماء ، وتحدثوا عن التفاهم وربما الحلول السلمية .. ابهذه الطريق تأتي الحلول

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

الميزانية العامة المقترحة لسنة ١٩٦٩/٦٨ تبلغ ٦،٤٤ مليار ليرة

مليار ان من الضريبة – نصيب وزارة الدفاع

القدس – ميزانية الامن الاسرائيلية ، السنة المقبلة ، ستبلغ نحو ملياري ليرة ، من الميزانية العامة الجديدة البالغة ٦ مليارات و ٤٤ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٤٤٧ مليون ليرة عن الميزانية العامة في السنة الحالية. وسيقدم وزير المالية الميزانية الجديدة المقترحة لسنة ١٩٦٩/٦٨ في بداية كانون الثاني من سنة ١٩٦٨ .

والزيادة في ميزانية الامن ، للسنة الجديدة ، هي اكبر زيادة تضمنتها الميزانية الجديدة المقترحة . وستبلغ الميزانية الرسمية لوزارة الدفاع مليارا و ٤٥٠ مليون ليرة ، اي بزيادة

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

بعد طرد قاضي القضاة ، السائح ، والزعيم الشيوعي فائق وراد

سلطات الاحتلال تطرد المحامي ابراهيم بكر الى شرق الاردن

جريمة طرد المواطنين من مدنهم وبلادهم تثير اشد السخط والاحتجاج !

القدس – باوامر من حاكم الضفة الغربية العسكري ، البريغادير عوزي نركيس ، وبموجب انظمة الطوارىء الانتدابية ، طردت السلطات الاسرائيلية امس الاول المحامي الدمقراطي ابراهيم بكر من رام الله الى شرقي الاردن .

والمحامي ابراهيم بكر هو الشخصية العربية الثالثة التي طردتها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة الى شرقي الاردن . فقد كانت قد طردت قبل ذلك قاضي القضاة الشيخ عبد الحميد السائح ثم الشخصية الوطنية المعروفة والزعيم الشيوعي ، فايق وراد .

ولم تكن التهمة الموجهة للمحامي الدمقراطي ابراهيم بكر لتختلف عن التهمه التي وجهت الى من طرد قبله من الشخصيات العربية ، وهي عدم الاعتراف بالاحتلال ودعوة السكان الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

والمحامي ابراهيم بكر كان احد الزعماء العرب العشرين الذين وقعوا في تموز الماضي مذكرتهم المعروفة ضد الاحتلال وضم القدس العربية الى اسرائيل ودعوا الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال . وفي اعقاب ذلك نفت سلطات الاحتلال المحامي ابراهيم بكر من مدينة رام الله الى اريحا (كما نفت عددا اخر من الموقعين على المذكرة الى طبريا وصفد والخضيرة). ولكنها بعد زمن اعادته الى رام الله وها هي الان تستغل قوانين الطوارىء لطرده من مدينته وبلاده .

وقد اثار طرد المحامي ابراهيم بكر اشد السخط في رام الله ومدن الضفة الغربية الاخرى لا سيما وان هذه هي ثالث عملية يطرد فيها قادة عرب يرفضون الاحتلال ولا يتعاونون مع سلطاته . ويبدو ان السلطات الاسرائيلية تامل عن طريق طرد هذه الشخصيات وعن طريق تشديد الارهاب والضغط على المواطنين ان تقمع المقاومة المتصاعدة في المناطق المحتلة وتمرير مخططات تثبيت الاحتلال وتحقيق مشاريع التوسع الاقليمي .

نسف ٤ بيوت في قرية سوريك قرب نابلس واخر في قبلان

قامت سلطات الاحتلال بنسف اربعة منازل في قرية بيت سوريك قرب مدينة نابلس ، حيث قتل قبل اسبوعين ستة من رجال «الفتح» كانوا مختبئين في مغارة .

وفي يوم الثلاثاء ، قامت سلطات الاحتلال بنسف منزل اخر في قرية قبلان .

وكان جنود حرس الحدود الذين نفذوا عمليات النسف ، قد حشدوا جميع سكان قرية بيت سوريك في احد الاماكن ، وابلغوهم ان ما يشاهدونه من «عقاب» هو بسبب المساعدة التي قدموها لرجال «الفتح» .. ثم تحولت المنازل الى ركام !

برقية تحية للحزب الشيوعي البلجيكي

افتتح في نهاية الاسبوع الماضي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البلجيكي . وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية جاء فيها ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون للحزب الشيوعي البلجيكي النجاحات في نضاله دفاعا عن الشعب العامل ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية والسلام .

جونسون : لامريكا «مصلحة واضحة في اسرائيل»

• ٥٠ طائرة سكايهوك في طريقها الى اسرائيل وأمل الاوساط الحاكمة معقود على المزيد من السلاح • اصوات في امريكا تخشى ان تتحول امريكا الى المصدر الوحيد لتزويد اسرائيل بالسلاح تثير قلقا في اسرائيل ..

اعلن الرئيس الامريكي جونسون : « ان للولايات المتحدة مصلحة واضحة جدا في اسرائيل ، وقد اعلنت ذلك بوضوح ، رغم عدم وجود اتفاقية امنية متبادلة بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ومندوبنا في هيئة الامم المتحدة ارثور غولدبرغ قد اظهر بشكل قاطع موقفنا من اسرائيل » .

وقد ادلى جونسون بهذا التصريح في مقابلة تلفزيونية ، يوم امس الاول ، واضاف : « ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية . واستطيع القول انه من اخطر اوضاعنا ، وهذه القضية تحتاج الى كثير من الصبر والاستعداد والحنكة » .

وتحدث جونسون عن لقائه برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين في غلاسبورو ، فقال : « لست متأكدا من ان اللقاء قد حل ايا من قضايا الشرق الاوسط . لقد اوضحت موقف الولايات المتحدة من اسرائيل والشروط الخمسة التي اعتقد ان من شانها ان تؤدي الى السلام في المنطقة . اما كوسيغين فلم يوافق على هذه الشروط .. ولكني اعتقد بان الاتحاد السوفييتي يدرك ان لنا آراء واضحة في هذه القضية » .

وسئل جونسون : هل ثمة اتفاقيه دفاعية مشتركة مكتوبة بين الولايات المتحدة واسرائيل على غرار فيتنام الجنوبية ؟ اجاب : كلا .. ولكننا اوضحنا مصلحتنا في اسرائيل ، وتطلعنا الى احلال السلام في هذه المنطقة بكل الوسائل !!

« السكايهوك » .. على الطريق و « الفانتوم » .. بعد ذلك

اعلن كبار المسؤولين في واشنطن ، ان الرئيس الامريكي جونسون قد اجل اتخاذ قرار بشان تزويد اسرائيل بطائرات « فانتوم » الى ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول بزيارة البيت الابيض في شباط القادم . وقال هؤلاء المسؤولون : « ان البيت الابيض مقتنع بانه لا يوجد الان عدم توازن خطير في مجال التسلح في الشرق الاوسط ، وذلك بفضل حصول اسرائيل قريبا على ٤٨ طائرة امريكية من طراز «سكايهوك» » .

اصداء تنم عن القلق

وكتبت صحيفة «هارتس» امس ، اعتمادا على الاوساط السياسيه المطلعة ، « ان البحث مع الولايات المتحدة حول ضرورة حصول اسرائيل على السلاح وتوازن القوى في المنطقة مستمر بشكل متواصل منذ عدة شهور .. ولكن اسرائيل رات ان من الصواب عدم الرد ، مباشرة ، على ما ينشر حول هذا الموضوع في الايام الاخيرة » .

وقالت «هارتس» ايضا : ان الاوساط السياسية اعربت عن املها في ان ضرورة الحصول على مزيد من السلاح ستحظى بتفهم وضع اسرائيل على ضوء التطورات الاخيرة ، بما فيها

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست ظلامات المناطق المحتلة

محاولات طرد السكان العرب بالقرب من حائط المبكى في القدس

المطالبة بارجاع جميع معلمي مدارس القدس القديمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تبدي الكتلة الشيوعية اهتماما بالظلامات التي تردها من المناطق المحتلة . وفي هذا الاسبوع وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابين

اولهما عما نشر في الصحف من نوايا لطرد السكان العرب وهدم بيوتهم ، القائمة في الطرف الجنوبي من حائط المبكى في القدس القديمة . فقد طلب اميل حبيبي من وزير الداخلية ابلاغه بجلية الامر ، وبالتوقف عن هذه الاعمال .

وثانيهما حول رفض وزارة المعارف ارجاع جميع معلمي مدارس القدس القديمة . وطالبه بارجاعهم جميعا .

بارينغ ينهي الجولة الاولى ويعود لنيقوسيا

متحدث رسمي مصري : اسرائيل ، بموقفها ، تفشل مهمة المبعوث الدولي .. ومصر لن تزحف الى مائدة المفاوضات .. اذا فشلت الجهود السياسية فسينشأ خطر نشوب نزاع عسكري واسع .. اننا لا نعد حربا جديدة ، كما اننا لم نعد الحرب الماضية ...

نيقوسيا – عاد الى العاصمة القبرصية هنا مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قادما من القاهرة بعد زيارة لها استغرقت يومين اثنين قابل خلالهما الرئيس عبد الناصر واجتمع بوزير الخارجية ، محمود رياض ، مرتين . وبهذا يكون المبعوث يارينغ قد اكمل جولته الاستطلاعية الاولى في لبنان واسرائيل والاردن والجمهورية العربية المتحدة

.. ولم يذع اي شيء عما دار في محادثات يارينغ مع المسؤولين المصريين . ولكن «الاهرام» كتبت ان المسؤولين في القاهرة قد شرحوا الموقف

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

حول تقرير مراقب الدولة عن بلدية الناصرة :

هناك اموال ضاعت بسبب الاهمال والفساد ..

القانون لا يبرىء الائتلاف السابق ورئيسة ـ اصبع الاتهام تشير الى المسؤول الاول عن الفساد وضياع الاموال

في خلال رئاسة سيف الدين الزعبي لبلدية الناصرة كانت كتلتنا تتألف من ثلاثة اعضاء فقط . ولكن ، مع الرغم من صغرها ، ومن الجو « الاحتفالي » الذي كان يدير فيه الرئيس امور البلدية وجلسات المجلس ، معتمدا بذلك على اكثرية خانقة وساحقة في المجلس البلدي ، وعلى التأييد المطلق من اوساط الحكومة المختلفة ، فقد عملت كتلتنا على كشف النقائص والمخالفات القانونية والادارية التي كان يرتكبها الرئيس معتمدا على عملية رفع الايادي العمياء من قبل اعضاء ائتلافه .

وكم من مرة شكونا الرئيس لحاكم اللواء ولمراقب الدولة على تلك المخالفات الادارية والقانونية الفظة ، الى جانب اطلاعنا جمهور الناصرة عليها . ولكن الاوساط الحاكمة عامة ووزارة الداخلية خاصة ، المسؤولة عن السلطات المحلية ، صمت اذانها واغمضت عيونها ، وتجاهلت اعتراضاتنا وانتقاداتنا التي لم تكن تستهدف الا المحافظة على مصالح المدينة واهلها .

وتمضي الايام والاشهر والسنوات، فيطلع علينا مراقب الدولة بتقريره الشهير عن الجزء الاخير من فترة رئاسة سيف الدين الزعبي ، من سنة ٦٢–٦٣ الى سنة ٦٥–٦٦ ، فاذا به يؤكد انتقاداتنا واعتراضاتنا ، وان كان جاء ببعضها لا بكلها .

تصرفات الرئيس « المبالي » الشاذة وسوء ادارته

١ ـ يذكر التقرير في الصفحة الثانية (بالنسخة العربية) انه :

« في الفترة من نيسان سنة ١٩٦٤ حتى تشرين ثاني سنة ١٩٦٥ ، وظفت البلدية ٥٣ مستخدما جديدا وحولت ٣٩ عاملا مؤقتا لوظائف ثابتة ، بدون طرح هذا الامر لمصادقة المجلس ، كالمطلوب » .

٢ ـ وفي الصفحة ٣ :

«وجد بانه ل ٨٦ موظفا ثابتا ، نصفهم ذوو اقدمية اكثر من ١٠ سنوات ، لم يدر حساب الاجازة السنوية بالمرة ، وهكذا لم نستطع ان نحدد مدى استغلال ايام الاجازة » .

٣ ـ « لم تطبق البلدية اية اصول ادارية ومبادىء لطرق العناية بالشكاوى والتوجيهات المقدمة من قبل مواطنين ومؤسسات عمومية .. وفي اغلب الحالات لم تقدم البلدية جوابا « للمشتكين » !! (صفحة ٤) .

٤ ـ وفي صفحة ٨ : « عقدت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جلساتها بفترات تتراوح بين شهرين و٧ اشهر من جلسة لاخرى . نتيجة لذلك تجمع عدد كبير من الطلبات لجلسة واحدة واستمر النظر بالطلبات وقتا طويلا .. فقد بحثت اللجنة في شهر شباط سنة ١٩٦٥ مثلا ب ١٠٠ طلب ، منها ٢٤ قدمت منذ ٥ اشهر قبل عقد الجلسة ، وفي شهر ايلول سنة ١٩٦٥ بحثت اللجنة في ٢٠٠ طلب ، ٢٨ منها قدمت سبعة اشهر قبل ذلك ، و٢٠ طلبا قدمت خمسة اشهر قبل ذلك .»

مع العلم ان جلسات لجنة التنظيم يجب ان تعقد شهريا حسب القانون . ولا تسل عن جلسات المجلس البلدي ومواضيع اللجنة .

٥ ـ صفحة ٩ : « في تشرين اول سنة ٦٥ صدرت رخصة كراج بمساحة ٢٤ مترا مربعا اقيم مكانه بناء للسكن مساحته ١٣٠ مترا مربعا» .

ما شاء الله على المحسوبية ومراقبة قسم الهندسة واشراف ادارة البلدية (فؤاد خوري) .

ـ واخطر من ذلك تآمر الرئيس وادارته مع السلطات العنصرية على مستقبل المدينة من خلال الامور التنظيمية . فاقرأ مايكتبه المراقب بخصوص الخارطة الهيكلية على صفحة ٨ :

«بالنسبة لمنطقة التنظيم لبلدية الناصرة ، توجد خارطة هيكلية من سنة ١٩٤٢ . اودع اقتراح خارطة هيكلية اخرى في سنة ١٩٤٧ ، ولكنه لم يصادق عليه نهائيا . وفي سنة ١٩٦٢ اعدت دائرة التنظيم في وزارة الداخلية اقتراحا لخارطة هيكلية جديدة تستجيب لمتطلبات الانشاء والتعمير للبلدية (ف.خ) وحولتها للبلدية لطرحها امام اللجنة المحلية للبحث . في شهر ايار سنة ١٩٦٤ فقط بحثت البلدية في موضوع الخارطة الهيكلية المقترحة ، وحددت ١٥ طلبا للتعديل الى موعد المراقبة تشرين ثاني سنة ٦٧ ـ (ف. خ) لم تعد البلدية بعد الخرائط المعدلة ـ كما طلب منها عمله من قبل دائرة التنظيم ـ للتمكين من ايداع الخارطة الهيكلية واقرارها نهائيا» .

ونحن لا نناقش تآمر وزارة الداخلية والوزارات الاخرى ونواياها المبيتة تجاه مستقبل الناصرة العربية وتطورها . فذلك امر معروف . فقد طلبت البلدية منذ انتخاب المجلس الاول فيها سنة ١٩٥٤ اعداد خارطة هيكلية ورغم الالحاح والطلبات المتلاحقة والوعود العرقوبية ، ماطلت وزارة الداخلية حتى سنة ١٩٦٢ في اعداد مشروع الخارطة الهيكلية المذكورة .

ولكن المهم ان رئيس البلدية وائتلافه اتفق بما فيه عضو اليام عبد العزيز الزعبي ـ اخذ بيد وزارة الداخلية وماطل هو ايضا في اتخاذ الاجراءات الادارية الضرورية «للاحقة العيار لباب الدار» ، ولافشال مؤامرات وزارة الداخلية .

وحتى تكمل الحكاية ... عاد مهندس وزارة الداخلية اريرت فاقترح على الرئيس الحالي موسى كتيلة خليفة الرئيس سيف الدين الزعبي ، «ونقا بديه» ،ان تطلب البلدية اعداد مشروع خارطة جديد «طخ» اذ ان مشروع سنة ٦٢ اصبح قديما لا يلائم المطلوب

وفي هذه الاثناء .. يضيق الخناق على اهل الناصرة وتهمل احياؤهم وخدماتهم البلدية و... يطير الانسان الى القمر !!

**

ان ما ذكره المراقب في تقريره وما اقتبسته من تقريره انما هو نقطة من بحر . ولكن يكفينا هذا ولنفحص امورا اكثر خطورة واشد حساسية بالنسبة للجمهور .

اين تبخرت اموال البلدية .. ؟

١ـ في ص ٣ من تقرير مراقب الدولة يجري الحديث عن ساعات العمل الاضافي التي حسبت للموظفين ـ او المحظوظين من الموظفين ، وكان ساعات العمل العادية لا تكفي لانجاز جميع الاعمال... دفعت البلدية في السنة المالية ٦٤–٦٥ ٥٧ الف ليرة مقابل ٢٧ الف ليرة صودقت في الميزانية ، وفي سنة ٦٥–٦٦ دفع مبلغ ١١٥ الف ليرة مقابل ٥٣ الف ليرة في الميزانية المصادقة ..

... حصل اربعة موظفي قسم المحاسبة في الاشهر من نيسان حتى ايلول سنة ٦٥ على اجر بدل ١٥٠–٦٠٠ ساعة عمل اضافي . وفي الاشهر من حزيران حتى ايلول سنة ٦٥ اشتغل موظفان في قسم المياه (١٢٠–١٨٠) ساعة اضافية في الشهر .

سنأتي على تجاوز الصدق في الميزانية بعد الان . ولكن هل لنا ان نسأل : هل اشتغل بعض الموظفين في الحملة الانتخابية البلدية

بقلم : فؤاد خوري

وحسبت ساعات عملهم على حساب البلدية ؟ ام كانت مجرد هدايا وتقدير لذلك النفر من الموظفين الذي كسب تأييد وتقدير الرئيس والادارة !

٢ـ وفي صفحة ٤ جاء ما يلي عن اقراض الموظفين ديونا من البلدية .. في الوقت الذي كانت البلدية وما تزال ـ تستدين وتدفع الفوائد العالية للبنوك والوزارات المختلفة

بلغ مجموع الديون المستحقة المستخدمين على حساب هذه القروض في اذار سنة ٦٦ ، ٧٧ الف ليرة . لم يكن في الميزانية المصادقة مخصصات لاعطاء القروض ولم تحدد شروط تسديدها ومقدمها .. اعطيت قروض بنفس الطرق لرئيس البلدية في حينه ، بلغ رصيدها الشامل في اذار سنة ١٩٦٥ ، ٧٢٥٠ ليرة ، وكان في ٣١–١٠–٦٧ يبلغ ٥٩٠٠ ليرة .

٣ ـ القانون ينص على انتخاب لجنة مشتريات تقوم بشراء المواد المطلوبة ، كي تحافظ البلدية على النزاهة و«نظافة اليد» ، كما ينص على تعيين مأمور مخزن مسؤول عن المواد المخزونة وعلى مراقبة المخزن في فترات معينة . فاقرأ ما يكتب مراقب الدولة عن هذا الموضوع في صفحة ١١ :

«في تموز سنة ١٩٦٣ (فقط ف. خ) حيث عينت لجنة مشتريات عقدت جلسة واحدة فقط في ايلول سنة ١٩٦٤ (الله يعطيها العافية ف. خ) . نفذ شراء المواد من قبل قسم المحاسبة بدون الحصول على مصادقة اولية من لجنة المشتريات . ولم يعين مأمور مخزن كالمطلوب .» (من كان يدير المخزن يا ترى ؟ ـ ف.خ) . . لم يجر احصاء الموجودات في مخزن البلدية بالمرة خلال فترة المراقبة (ثلاث سنوات ف.خ)»

٥ ـ والحديث عن السيارات ، وشرائها ، ومن استخدامها للاغراض الشخصية ، واستهلاك البنزين ، كذلك ، حديث ذو شجون ، طالما تندر به اهل الناصرة .

اقرأ ما يكتبه مراقب الدولة في صفحة ١٢ :

« اشترت البلدية في السنوات ٦٤/٦٥ حتى ٦٥/٦٦ ثلاث سيارات سعرها الشامل (٥١) الف ليرة بدون مخصصات مصادقة . بالنسبة لسيارتين منهما ، حتى بدون قرار مجلس البلدية او احدى لجانه . والفرق بين بيع السيارات وشرائها ( ) مرات) بلغ (١٧) الف ليرة .. خسارة»

٥ ـ وفي التقرير يستعيد مراقب الدولة تقريره السابق الذي نشره سنة ١٩٦٣ ، ويقول في ص ١٣ :

« في التقرير السابق اشارت المراقبة الى انعدام اصول ادارية ملائمة تمكن من الاشراف على وسائط النقل وعلى استهلاك الوقود .

... ومع ذلك ، فسيارة واحدة ملحقة بقسم الهندسة ، من اذار سنة ٦٥ حتى نيسان سنة ٦٦ لم يضبط لها حساب . شهريا استهلكت (٧٥)) ليتر بنزين (بمعدل ١٩ ليتر يوميا) ، وسيارة نقل اللحوم وجدت فروق بين الماء (نهاية عملها) وبين التسجيل في بداية العمل غداة اليوم ، تراوحت من (١٠) كيلومترات الى (٨٠) كيلومترا في اليوم » .

هل هناك مسؤولية شخصية ؟ من المسؤول ؟

يظهر من تقرير مراقب الدولة ان ادارة البلدية في خلال السنوات الثلاث ٦٢/٦٣ حتى ٦٥/٦٦ كانت «شوربة». والواقع ان ادارة بلدية الناصرة لم تبلغ من الفوضى والتصرفات الفردية والفساد ما بلغته خلال رئاسة سيف الدين الزعبي ، كلها ، وليس في السنوات الثلاث الاخيرة فقط .

وفي هذا المجال يتحمل الائتلاف وحاكم اللواء مسؤولية سوء الادارة . فمراقبة تنفيذ القانون في المسائل الادارية هي مسؤولية حاكم اللواء ، اذا اساء رئيس البلدية او ائتلافه التصرف بها . ويزيد من مسؤولية حاكم اللواء ان كتلتنا الشيوعية اطلعته واطلعت جمهور المواطنين بالاجتماعات العامة وبما نشرته في الصحف والمناشير على كثير من هذه المخالفات ، مما استطاعت ان تطلع عليه رغم عزلها عن اللجنة الادارية واللجنة المالية وعن حياة البلدية الداخلية .

ومن الواضح جدا ان البيروقراطية في دوائر الحكومة التي يمكن لمسها في جميع الدوائر والبلديات في اسرائيل تفشت بشكل شديد في بلدية الناصرة اكثر من اي مكان اخر ، لان المسؤولين في دوائر الحكومة ارادوا من بلدية الناصرة وادارتها ورئيسها داعية سياسيا ومداحا مفوها لسياسة الحكومة ... وليكن في بلدية الناصرة ما يكون .

ولكن الذي نريد تأكيده هنا ان هناك اموالا ضاعت بسبب الاهمال والفساد والتصرفات الفردية ، وهذه الاموال هي ملك اهل الناصرة لا ملك رئيس البلدية وائتلافه وعصبة اصدقائه واعوانه من الموظفين الكبار في بلدية الناصرة . فمن المسؤول عن ضياع هذه الاموال وخسارتها ؟ ان القانون لا يبرىء الائتلاف السابق ورئيسه ، كما انه يتهم المسؤول الاول عن ضياع هذه الاموال .

ماذا يقول القانون ؟

المادة (١٩٠) من قانون البلديات تنص :

« ان جميع النفقات التي تتعهد بها البلدية حسب الاصول بموجب احكام القانون او اي تشريع اخر وكل مبلغ اخر مستحق عليها حسب الاصول ، تقيد على حساب صندوق البلدية وتدفع منه ، ويشترط في ذلك الا يدفع اي مبلغ من صندوق البلدية الا اذا صرح به في الميزانية الجارية او صرح المجلس بصرفه بصورة خاصة بمصادقة المتصرف » .

والمادة (١٩٢) من نفس القانون تنص على ما يلي :

« يكون امين الصندوق ـ وعند عدم وجوده فالموظف الذي يعينه المجلس خصيصا لذلك ـ مسؤولا عن سلامة صندوق البلدية . »

**

ان تقرير مراقب الدولة مليء بالانتقادات العينية لادارة البلدية المالية ، والادارة العامة . ان المجلس البلدي الحالي مسؤول عن دراسة تقرير المراقب هذا . ومن فحص جميع المسؤوليات ، ومن اتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاح الاخطاء وكذلك لمحاسبة المسؤولين عن التفريط باموال البلدية واهل الناصرة .

واذا رفض رئيس البلدية الحالي ، موسى كتيلة ، طلب كتلتنا الشيوعية بعقد جلسة خاصة للمجلس للقيام بهذا الواجب فانه هو ايضا يكون شريكا للمسؤولين في النقائص والمخالفات التي جاء مراقب الدولة على بعضها وليس عليها كلها . وانا لمنتظرون .

النائب الشيوعي توفيق طوبي في اجتماع شعبي في يافا

تنفيذ قرار مجلس الامن يخدم السلام

تل ابيب ـ يافا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي في نادي الحزب حضره جمهور غفير افتتحه سكرتير الفرع الرفيق م. زسير وتكلم فيه سكرتير اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي النائب توفيق طوبي .

استهل الخطيب كلمته بالتأكيد على اهمية القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني كوسيلة لتعبيد طريق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، اذا ما عمل جميع الاطراف على تنفيذ القرار المذكور .

ونوه الخطيب ان المتكلمين باسم حكومة اسرائيل يتجاهلون البند الذي يعارض جني المكاسب الاقليمية بطريق الحرب والذي يؤكد على ضرورة اجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وقال ان مصلحة السلام توجب على الحكومة تنفيذ القرار المذكور تنفيذا تاما . ان تحقيق السلام العادل والقيم اعتراف الدول العربية باسرائيل ، بسيادتها وباستقلالها ، ووضع حدود امن متفق عليها ، وحرية الملاحة ، كلها اهداف عادلة وصحيحة ولكن كل تقدم نحو تحقيق هذه الاهداف يصطدم بسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي ، التي تنتهجها الحكومة ، وبتنكرها لحقوق اللاجئين العرب .

واشار الرفيق طوبي في كلمته الى ان وزراء خارجية الدول العربية اعربوا عن استعدادهم ، في اجتماعهم الاخير ، الى التعاون التام على تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . وقال ان هذه خطوة هامة نحو الحل السلمي .

وانتقد الخطيب رفض القادة السوريين التعاون على تنفيذ القرار وقال ان هذا الموقف يفتقد الى الحكمة ولكنه اشار الى ان ليس موقف سوريا هو المقرر الان في الدول العربية .

وتطرق الخطيب الى التحول في موقف فرنسا والى خطاب الجنرال ديغول الاخير ، فقال اننا نرفض الصاق النعوت السلبية بالشعب اليهودي او اي شعب اخر . اننا نرفض الصاق الوصمات باي شعب بجريرة سياسة حكامه الفاسدة . الا ان هذا الوضع الذي نشأ يدل على ازدياد عزلة السياسة الاسرائيلية اذ لا يمكن الاعتماد على تأييد الاستعمار لان هذا التأييد هو نتيجة لمصالح عابرة .. فمثل هذا قد يحدث ايضا بالنسبة للولايات المتحدة .

وقد دعا الخطيب الى التخلي عن سياسة الارتباط بالامبريالية والى انتهاج سياسة تفاهم وتعاون مع الشعوب العربية . كما ندد بالدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها اوساط رسمية وقال ان شعب اسرائيل سوف يدرك بنفسه ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الاماني العادلة لشعب اسرائيل من اجل الاستقلال والسلام .

واحتج الرفيق توفيق طوبي على ابعاد القائد الشيوعي الاردني عن رام الله ، الرفيق فائق وراد ، وعلى هدم القرى وطرد المواطنين عن الضفة الغربية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ بالاجماع قرار بالاحتجاج على ابعاد القائد الشيوعي الاردني فائق وراد والمطالبة بالغاء هذه الاجراءات الجائرة .

شموئيل شنتسر في مقاله في معريب (١٥–١٢) يستعرض

التحول في موقف الرأي العام العالمي من اسرائيل ..

يتهم صحف الغرب بانتهاج خط اللاسامية ويقول ان الروس هم المسؤولون

احد محرري جريدة ((معريب)) ، شموئيل شنتسر ، كتب مقالا في ((ملحق السبت)) الاسبوعي (١٥–١٢) الذي تصدره الجريدة . ووضع شنتسر عنوانا لمقاله : ((الكراهية)) . وعلى الرغم من محاولة الكاتب اقران التنديد بحكام اسرائيل وبسياستهم العدوانية بـ ((اللاسامية)) و ((العداء لليهود)) فان هذا المقال، بما اقتبسه كاتبه من اقوال الصحف العالمية العديدة ،يشير الى تعاظم مقاومة الراي العام العالمي ، بل واوساط لم تكن تتوقعها اسرائيل ، للعدوان الاسرائيلي الاخير ولسياسة التوسع والاحتلال ولاعمال الارهاب والهدم والتقتيل التي تقترف في المناطق المحتلة . وفي هذا الامر تكمن اهمية المقال :

((هيرالد تريبون)) : ديغول ناطق باسم الملايين

فالكاتب يقتبس ، في بداية مقاله ، ما نشرته « هيرالد تريبون » (التي امتزجت مع « نيويورك تايمز » و « واشنطن بوست ») في تعقيبها على خطاب الرئيس الفرنسي ، ديغول ، في مؤتمره الصحفي الاخير ، اذ قالت : ان « ديغول هو الناطق بلسان الملايين من ضحايا غرور اليهود وحبهم للسيطرة » .. وقولها ايضا : ان « اليهود هم انفسهم المسؤولون عن اللاسامية وقد حان الوقت لان يسألوا انفسهم لماذا يشوههم الجميع ؟ فلربما كانوا ، ببساطة ، يستحقون ذلك » و « وحان الوقت لان يقول شخص ، في مكانة ديغول ، لليهود ما يعتقده فيهم اكثرية بني الانسان » ..

وبعد هذا يقول الكاتب في «معريب»: « ومن الصعب حقا ان تجد اليوم صحيفة «رصينة» ، لا تكون صفحاتها مفتوحة ، على رحبها امام دعاة الكراهية ...» هؤلاء ..

((ايكونومست)) : حقائق ثابتة

وهنا يقتبس شنتسر ما نشرته جريدة «ايكونومست» البريطانية التي هي ـ كما يقول ـ « مجلة جدية ، متزنة ، اعتادت ان تدقق في الوقائع قبل نشرها » . ولكن ـ يقول شنتسر ـ « اذا كانت هذه الوقائع معادية لاسرائيل فلا حاجة لمثل هذا التدقيق. فاذا كان الموضوع ، مثلا ، آلام اللاجئين الجدد القاسية التي سببتها لهم حكومة اسرائيل ، فان كل الوقائع تعتبر ثابتة» . ويقول شنتسر : « وهكذا فقد نشرت « ايكونومست » بدون التحقق ، مطاعن لاجئات فلسطينيات من غزة ، عن انهن هربن من هناك لانهم اخرجوا الرجال من البيوت ثم ارغموهن على ابقاء ابواب البيوت مفتوحة في الليل وان جنودا اسرائيليين حاولوا الاعتداء عليهن . بل ان مندوب «ايكونومست» يضيف : انه مقتنع ان الامر قد جرى حقا بهذه الصورة وان نساء غزة اضطررن الى الهرب خوفا من الجنود الاسرائيليين».

((لي موند و ٦ اشهر من التحريض)) !

وبعد هذا يقتبس محرر «معريب» بعض اقوال الجريدة الفرنسية « لي موند » ويصفها بانها « من الصحف الممتازة، المتزنة ، الاساسية والمستقلة، التي لا يوجد سياسي جدي في اوروبا الغربية لا يرى واجبا عليه ان يقراها بانتظام ».

فهذه الجريدة « لي موند » ـ يقول ـ قد نشرت مقالا افتتاحيا انتقدت فيه ديغول ومع ذلك فانها انتقدت التعبير وليس الخط فان الخط هو ، بالضبط ، خط الجريدة نفسها التي قررت فور ابتداء الحرب ، ان الاسرائيليين هم المعتدون . ويوما اثر يوم برز هذا التقدير في عناوين هذه الجريدة . وطوال ستة اشهر تتحدث هذه الجريدة عن « المحتلين » (الاسرائيليين) وعن حركة التمرد (العربية) حتى قبل ان يتكلم ديغول . وستة اشهر متواصلة وهذه الجريدة تطبع اقوالها باختام معادية لليهود وتضعها في افواه قرائها . وهذا في دولة ما زال يذكر فيها المحتلون (النازيون) وحركة التمرد (الفرنسية) .

((شبيغل)) : سلب وطرد واضطهاد

ثم ينتقل كاتب المقال ، شنتسر ، الى الصحف الالمانية الغربية . وقال : اليوم يوجد وضع جديد . اليوم تستطيع هيئة تحرير صحيفة نفسها ان تعطي رايها في اليهود . ومجلة اسبوعية ، مثل « شبيغل » تستطيع ان تنشر استعراضا تاريخيا عن الصهيونية واسرائيل يكون كله مزيجا من الاكاذيب والتشويه من مثل ان اليهود قد جاءوا فلسطين لكي ينهبوا ويقتلوا ويطردوا العرب ويستولوا على اراضيهم لقد ارادوا الاستفادة من نجاح حركة التمرد العربية ضد الانتراك وارادوا ان « يضطهدوا السكان العرب » . وحينما اقاموا الدولة جعلوا من العرب « مواطنين من الدرجة الثانية » و « افهموهم بالقوة انهم غير مرغوب فيهم في اسرائيل » . وقد صادروا اراضيهم « بموجب حفنة قوانين » واستولوا على حقول « كل العرب الذين لم يكونوا ، صدفة ، في اسرائيل في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ » .

((الروس .. هم المسؤولون)) !!

وبعد هذا العرض لاقوال بعض الصحف الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية يصب شنتسر جام غضبه على الروس « الذين فتحوا السدود والذين يوجهون اليوم مجرى التيار العكر ». وغضب شنتسر هذا يعود الى ان الروس هم الذين افتروا « طرد العرب من غزة والقدس والاماكن الاخرى » و « حرق قرى عربية وتدمير مستشفيات ومدارس » وهم الذين تحدثوا عن « المؤامرة الصهيونية العالمية » و « نشروا الافتراء السافل عن تعاون النازيين والصهيونيين » وعن « مساعدة الصهيونيين لهتلر » .. وهم « الذين جندوا جهاز دعايتهم الهائل لنشر السم » وهم « الذين دعوا كل العناصر التقدمية في العالم الى الاشتراك معهم في تحريضهم » .

وبعد ؟ !

وفي اعقاب هذا كله نصل الى استنتاجات شنتسر في مقاله في « معريب » . يقول : يجب ان تكون هذه الايام ايام وعي ..

ثم يقول : وانا اعتقد ان انتعاش اللاسامية يجب ان يكون مادة تفكير عميق جدا . فاذا كانت ستتعاظم وتتفاقم الان ـ كما هو متوقع ـ فمن شانها في المستقبل ان تؤثر جدا على كل اعتباراتنا فيما يتعلق بمستقبل المناطق المستولى عليها .

واولئك القلقون جدا على صيانة « الطابع اليهودي للدولة » ويرون تبعا لذلك ضرورة التنازل عن اقسام منها ، يجب ان يسالوا انفسهم اذا كانت الدولة ستبقى ذات طابع يهودي حينما يتدفق اليهود على ابوابها فنجيبهم : « لا هجرة اكثر .. فليس هناك مكان » . وهذا قد يحدث . فثمة حدود لقدرة بلاد على الاستيعاب حتى في افضل الظروف التي يمكن تصورها ومع اقصى حد من التطوير واستغلال كل ما منحته الطبيعة لهذه البلاد وكل ما يمكن ان يقدمه العلم . هناك حدود . وهناك مكان للتفكير تفكيرا جديا في قضية ما اذا كانت حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ قد فصلت وفقا لمقاييس امة تنتظرها في يوم من الايام هجرة واسعة في اعقاب انتعاش الكراهية القديمة .

احد رجال وزارة الخارجية الامريكية :

بيانات اسرائيل كانت الشرارة التي اشعلت النار في المنطقة

لا امن لاسرائيل ما لم يعد الاحترام لاكثر من مليون لاجىء

واشنطن ـ « البيانات الاسرائيلية التي صدرت بين الحادي عشر والسادس عشر من ايار الماضي ـ مهما يكن القصد منها ـ قد كانت الشرارة التي اشعلت النار في الشرق الاوسط » ـ هذا التصريح ادلى به تشارلز يوست احد كبار الخبراء في شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ، ونائب رئيس الوفد الامريكي في هيئة الامم المتحدة .

فقد كتب يوست مقالا عن حرب حزيران في مجلة « الشؤون الاجنبية » الامريكية . وجاء في مقاله هذا : ليس هناك من حكومة توخت الحرب او اعدت لها . فسوريا شددت اعمال العنف كما فعلت ذلك طوال سنوات ولكن بصورة ناجعة اكثر . وردت اسرائيل ، ولكن بدون اي تناسب ، كما فعلت في الماضي ، وباستمرارية ، وبشكل اعتبر تهديدا لكيان هذه الحكومة العربية . وعبد الناصر شعر بان مسؤوليته تجاه العالم العربي لا تمكنه من الوقوف جانبا في مثل هذا الوضع الطارىء .

وقال يوست بعد هذا لا امل في السلام في الشرق الاوسط طالما ان العرب لا يعترفون باسرائيل كواقع حي . ثم حذر يوست اسرائيل من انها لا تستطيع ان تضمن وجودها لمدى طويل اعتمادا على القوة العسكرية والتوسع الاقليمي ، ومن ان عدم المرونة ، والغطرسة ليسا طرقا مجدية في العلاقات الدولية ، ومن انه لن يكون اي امن لاسرائيل ما لم يعد الى اكثر من مليون لاجىء احترامهم عن طريق دفع تعويضات وتوطينهم مجددا .

بعض المعلومات عــن

وضع اللاجئين العرب بعد الأشهر الخمسة التي اعقبت الحرب الاخيرة في الشــرق الأوسط

من تقرير بيرنارد غيرن ، الموظف المختص باخبـــار اللاجئين في الشرق الاوسط من قبل الامم المتحدة .

١ – في الجمهورية العربية المتحدة

وصل عدد اللاجئين ضحايا الحرب في الشرق الاوسط الى رقم جديد نتيجة للاصطدامات الاخيرة على قناة السويس . ان اكثر من ٢٠٠٠ الف شخص اخر هربوا من منطقة القناة ، من الاسماعيليـــة الى السويس ، ليجدوا لهم ملجا في داخل البلاد .

ومجموع اللاجئين الان في الجمهورية العربية المتحدة هو حوالي ٢٢٥ الف لاجيء . ان حوالي ١٥ الف شخص هربوا من قطاع غزة وسيناء في حزيران ١٩٦٧ . وقـد سببت الاصطدامات على قناة السويس الى هجرة حوالي ٢١٠ آلاف شخص . وهؤلاء اللاجئين اضيفوا الى ال ٢٥٠ الف لاجيء اردني والى ١١٥ الف لاجيء سوري .

وبهذا يبلغ عدد اللاجئين بسبب الحرب الاخيرة ، قبل خمسة اشهر ، حوالي ٦٠٠ الف لاجيء . وثلثـــا هؤلاء من النساء والاطفال . وهم يواجهون الان الشتاء القاسي في معظم المناطق التي يعيشون فيها .

لقد جرى اسكان اللاجئين من قطاع غزة وسيناء في مخيمات في منطقتي التحرير والمنيا .

وفي الوقت الحاضر يوجد في منطقة التحرير ١٢ الف لاجيء ، وفي المنيا ٢٠٠٠ . ولكن عدد اللاجئين الجـــدد يزداد يوما بعد يوم وينتظر ان يصل عددهم ، في المنيا ، قريبا الى ٥ آلاف .

ومن المنتظر ان يلجا ٩٠ الف لاجيء من الاسماعيلية والسويس عند اقارب او اصدقاء لهم ، بينما ستعتني الحكومة بـ ١٢٠ الفا . وهؤلاء يزداد عددهم على مر الايام . وقد وضع هؤلاء اللاجئون في مدارس وابنيـــة المنظمات الاجتماعيه وفي المسكرات في ثماني محافظــات هي : الدقهلية ، الشرقية ، القليوبية ، المنيا ، بني سويف ، الفيوم ، الجيزة ، والداميتا .

وتعمل حكومة الجمهورية المتحدة على تقـــديم الخدمات الاجتماعية والصحية لهؤلاء اللاجئين . وقـد طلبت من الوكالة الدولية تقديم المساعدة الضئيلـــة لهؤلاء اللاجئين .

٢ – في الاردن

قبل شهر تعرض معسكر الصوف في الاردن الى امطار غزيرة . ونتيجه لذلك تمزقت ١٠٠٠ خيمة وجرفتها مياه الامطار . وفي الحال بدات السلطات في نقل هـــذا المخيم الى وادي الاردن . ولكن بقي في مخيم الصوف ١٠ آلاف لاجيء . وقبل اسبوع تعرض هؤلاء للمرة الثانية الى فيضان الامطار . وقد عملت فرق الانقاذ طوال الليل ، في ظروف صعبة لانقاذ حوالي ١٣٠ خيمة من الغرق . وعلى الاثر اخذ اللاجئون ، مرة اخرى ، في الهرب حاملين معهم اطفالهم وممتلكاتهم الحقيرة . وقد قال طبيب المخيم ان مئات من هؤلاء اللاجئين ، وربما الالاف منهـــم ، سيموتون اذا قضوا اشهر الشتاء في مثل هذه الظروف !

وبعد اسبوع تعرض مخيم وادي اليابس الى عاصفة رملية . وانتزعت العاصفة ٦٠٠ خيمة تضم ٣٠٠٠ لاجيء . وفي مخيمات اخرى مزقت الرياح الشديدة عشرات الخيام .

ان معظم مخيمات اللاجئين نقلت الان الى وادي الاردن حيث الطقس افضل . والطقس في الوادي الطف . ولكنه في الليل شديد البرودة ورطب .

ان ١٤٠ الف لاجيء جديد في الاردن من مجموع ٢٥٠ الفا مبعثرون حول عمان . وهم يسكنون عند الاقارب والاصدقاء . ومن الصعب جدا احصاءهم . وفي كثير من الحالات يعيش هؤلاء في ظروف اصعب من التي يعيش فيها سكان المخيمات .

ويعيش في المخيمات الان حوالي ٦٠ الف لاجيء . وهناك ستة مخيمات في الاردن تابعة كلها لوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة وهي :

المخيم		العدد	
غور الوهادنة	ويضم	٦٠٠٠	لاجيء
المعادي	ويضم	٧٠٠٠	لاجيء
الكرامــة	ويضم	٦٠٠٠	لاجيء
الشونة	ويضم	١٠٠٠٠	لاجيء
غور النمر	ويضم	١٤٠٠٠	لاجيء
داميـــا	ويضم	١٢٠٠٠	لاجيء

وبالاضافة الى ذلك فان « جمعية الاسد الاحمر والشمس الايرانية » تساعد مخيما في زيزيا ، التي تبعد ٢٥ كيلومترا عن عمان ، ويضم ٥ آلاف لاجيء . امـــا مخيم وادي دليل فقد اخلي تماما . وفي مخيم كيراك يوجد حوالي ٣ آلاف رجل من غزة .

ان سياسة الحكومة الاردنية ، تجاه هؤلاء اللاجئين ، قائمة على اساس اعادتهم الى الضفة الغربية اعتقادا منها ان اوضاعهم القاسية التي لا تحتمل ستجبرهم عـــلى العودة الى بيوتهم . ولكن هذه السياسة فشلت بسبب واحد فقط هو ان عددا لا يذكر من هؤلاء سمح لـــه بالعودة . وواضح الان ان اللاجئين سيبقون هناك مدة طويلة !

والمشكلة التي تواجهها الحكومة ووكالة الغوث هي قضية السكن . فكل الخيام المستعملة في المخيمات غير ملائمة ، وهي لا تحمي من المطر او البرد . وهناك حاجة ماسة للبطانيات . فقد وزع من البطانيات حوالي ٤٥ الف بطانية ولا تزال الحاجة ماسة الى ١٥٠ الف بطانية اخرى . اما الفراش فهو غير موجود عمليا . هـــذا عدا الحاجة الى الكساء .

وتختلف الخدمات الصحية من مخيم الى اخر . ويجري التخطيط الان لبناء مركز صحي خاص بمخيمات اللاجئين السبعة الموجودة في وادي الاردن .

ولدى وكالة الغوث برنامج للاطعام يتضمن توزيع جرايات جافة من الطعام على جميع العائلات التي تعيش في المخيمات . وتقدم الان وجبة طعام ساخن الى جميع الاطفال حتى سن الخامسة عشرة في جميع المخيمات (حوالي ١٤ الفا) .

اما التعليم فيبدا ببطء . وللوكالة الان مدارس من الخيام في كل مخيم . ويجري التعليم في هـــذه المدارس بالمناوبة وهي تضم ٩ آلاف طالب .

وهناك مشكلة البطالة .. وتخطط الوكالة لحـــل هذه المشكلة عن طريق تشغيل سكان المخيمات في اعمال الخياطة والحياكة وصناعة الاحذية والبسط .

٣ – في سوريــا

ان وضع اللاجئين في سوريا يختلف نوعا ما .. لان معظمهم من السوريين . انهم ١٠٠ الف سوري هربوا من المنطقة السورية التي تحتلها اسرائيل الان . وهناك ١٧ الفا من اللاجئين الفلسطينيين مسجلين لدى الوكالـــة غادروا المخيم الذي كانوا فيه منذ سنة ١٩٤٨ . والوكالة تهتم بهؤلاء اللاجئين الفلسطينيين ، بينما تهتم الحكومة السورية بالمئة الف لاجيء سوري .

ان ٣٥ الف لاجيء نقلوا من المدارس التي كانوا

– البقية على صفحة ٥ –

الترابط الوثيق بين الصهيونية والامبريــاليــة الاميركيــة

يذكر القراء ان الاتحـــادنشرت في اعدادها السابقة في شهر تشرين الثاني نبا عـــن المؤتمر العالمي في نيو دلهـــي لنصرة الشعـــوب العربيـــة .وكان المؤتمر قد عقـد بـــين ١١–١٤ تشرين الثاني بمبادرةمن كريشنا مينون ، وزيـــر الدفاع الهندي السابـــق ،والشخصية البـارزة علـــى الصعيد العالمي ، كمناضل مناجــل السلـــم وحريـــات الشعوب ..

وقد حضر المؤتمر وفـــودتمثل اكثر من ١٦ منظمة وعدد من الشخصيات الهامة مـــناسيـــا وافريقيـــا واميركـــا اللاتينية ، والعديد من ممثليحركـــات السلـــم والهيئـــات التقدمية في اوروبا واميركـــاالشمالية واستراليا وغيرها .

واصدر المؤتمر نـــداء الـــىالضمير العالمي حول الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسطفي حزيران ١٩٦٧ يدين فيـــه العدوان الاسرائيلي والاحتلالويكشف عن جرائـــم هـــذه الحرب البشعة . وقد نشرنـــانبا هذا النداء في حينه . كمـــا نشرنا موجز كلمة المنـــدوبالكنـــدي ، جيمس انديكوت ، رئيس مؤتمر الســـلام الكنديوعضـو مجلس السلام العالمي .

وفيما يلي ننشر موجـــزكلمة هربـــرت ابتكر مـــن الولايات المتحدة :

هناك ثلاث حقائق مركزية يجب ان لا تنسى فيما يخص علاقة الولايـــات المتحدة الاميركيـــة وموضـــوع هـــذا المؤتمر .

أ – ان الولايات المتحدة الاميركية هي الحصن الرئيسي لما تبقـــى مـــن النظام الامبريالي والاستعماري .

ب – ان الاستعمار الاميركي لـــه قواعد عسكرية وركائز دبلوماسيـــة واقتصادية خصوصـــا في الشـــرق الاوسط ، وهذا طبعا يصح بشكـــل خاص فيما يتعلق بكارتيل النفـــط العالمي حيث الاحتكارات الاميركية هي المسيطرة .

ج – ان نصف اليهود الباقـــين في العالم بعد مجزرة هتلر يعيشون فـــي الولايات المتحدة وربعهم في مدينـــة نيويورك . وان النتائج الاجتماعيـــة والنفسية والسياسية لهذا الوضـــع مرتبطة بعضها ببعض .

ولتبيان مظهر واحد فقط لهـــذه الحقيقة نذكر بانـــه في السنـــوات العشر الماضية كـــان في الولايـــات المتحدة فقط جريدة تقدمية واحـــدة يومية ناطقة باللغة العبرية .

وبعد ان اكدنا باختصار هـــذه الحقائق الاساسية ، اسمحوا لي الان مرة اخرى وباختصـــار ان اعـــرض الملاحظات التالية :

١ – من الضروري ان يكون واضحا بان المسالة المطروحة امامنا ليســت قضية عرب ضد يهود . بـــل علـــى العكس من ذلك .. مسالة الامبريالية والاستعمار ضد التحـــرر الوطنـــي والتقدم الاجتماعي . ان المسالــــة المطروحة امامنـــا تتعلـــق بجهـــود الامبريالية للمحافظة بشكل خـــاص على علاقات الاستثمار مع ما يسمى بالبلدان غير المتطورة ، التي يتكـــون معظم سكانها من الشعوب الملونـــة . والواقع الاخير له اهمية بالغة مـــن وجهة نظـــر الطبيعـــة العنصريـــة للامبريالية الاميركية . ومن واقع انه في داخل الولايات المتحدة يوجد ٢٥ الى ٣٠ مليون من الشعوب الملونـــة يناضلون ضد التمييز العنصري .

بقلم : الدكتور هربرت ابتكر (امريكـــا)

٢– من الضروري التوضيح بـــان القضية هنا ليست باي شكل مسالـــة عداء للسامية وهذا مضحك للغايـــة ذلك ان العرب انفسهم هـــم مـــن الساميـــين ، ولكن من الضروري ان نؤكد بوضوح بانها ليست مسالـــة عداء لليهودية وهذا يجب ان يقـــر بجراة وان ينبذ بشكل واضح العداء لليهودية ، التـــي تعتبر سمـــا ، ومؤكدين بان مثل هذه السموم قـد استعملت في السابق كاداة بيد ابشع اشكال الرجعيـــة . وبالتالـــي ان استنكار هذه السياســـة يجـــب ان يكون لكل اشكال الشوفينية ، وبشكل خاص الشوفينيـــة الموجهـــة ضـــد الشعوب العربية التي بلغت فـــي الولايات المتحدة نسبة عالية جـــدا من البربرية .

٣– ان حق اسرائيل في البقاء كما اوجدتها هيئة الامم ، وكما اكد ذلـــك مؤخرا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ليست مدار بحث . ان اكبر خطـــر يهدد مستقبل اسرائيـــل ياتي مـــن حكومة اشكول – ديان بيجن ، التـــي جعلتها اداة في يد الامبريالية والتوسع الاستعماري .

٤ – يجب ان يكون هناك تاكيـــد مع معطيات دقيقة عن الكارتيـــلات النفطية الجبارة في الشرق الاوسط والارباح المطلقة الخيالية التي تجنى من هناك عن طريـــق الكارتيـــلات الاميركيـــة المسيطـــرة .. وبهـــذا الخصوص يجب ان تبين الوثائـــق ، خضوع السياسة الخارجية الاميركية لرغبات الكارتيلات .

٥ – يجب اظهـــار ان حكومـــة الولايات المتحدة الاميركية لم تدعـــم الحكومـــات الرجعيـــــــه في اسرائيل ، بل كذلـــك الحكومـــات الرجعية بين الشعـــوب العربيـــة .

وهكذا فان الولايات المتحـــدة قـــد امدت العربية السعوديـــة تقريبـــا بعشرة اضعاف ما امدت به اسرائيل من السلاح . ان اظهـــار ذلك لـــه اهمية ، لان ذلك يساعد على فضـــح جوهر الامبريالية في قضية الشـــرق الاوسط بدلا من وضع المسالة وكانها مسالة عرب ضد يهود .

٦ – يجـــب كشـــف الروابـــط العضوية بين عدوان ١٩٥٦ وعـــدوان ١٩٦٧ وهذا يساعـــد على فضـــح الطبيعـــة التآمريـــة والامبرياليـــة للعدوان الاخير .

٧ – من الضروري ان نبين بـــان حكومة اسرائيل وحكومة الولايـــات المتحدة في الاشهر والايام السابقـــة للعدوان اكدتا بحزم عدم وجـــود اي نية – فيما خص حكومة اسرائيـــل – بالحافات الاقليمية – وفيمـــا خـــص حكومة الولايات المتحدة ، التزامهـــا بسيادة ووحدة اراضي جميـــع دول الشرق الاوسط – .

٨ – وكما بينت الاحداث بوضوح تام ، فان كلا من الطرفين كان يكذب . وعلى كل حال فان حكومة اسرائيـــل قد اغتصبت مساحات شاسعة مـــن الاراضي ، من عدة بلدان مجـــاورة . والثانية قامت بكل ما تستطيع مـــن قوة لتجعل من الممكن جني ثمار عملية الاغتصاب هذه .

ولزاما علينا ان نؤكد بكل جـــرأة ووضوح بأن الضرورة الاولـــى فـــي الوضع الحالي تقتضـــي انسحـــاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ . ويجـــب ان لا يسمح لاي معتـــد بأن يجنـــي مكسبا من جريمة ارتكبها .

٩ – ان الاعتراف بحق اللاجئـــين يجب ان توافق عليه اسرائيـــل وان تعطي لهم التعويضات الكاملة بموجب مقررات الامم المتحدة التي تتجاهلهـــا اسرائيل .

١٠ – ان من سخرية التاريـــخ – او ما اسماها لينين مرة « السخريـــة المريرة للتاريخ » – ان تجد تعبيرا لها بقوة غريبـــة في هـــذه القضيـــة . فاسرائيـــل هنا تستعمـــل تاكتيـــك « البليتز كريك » الهتلريـــة كمـــا تستعمل المحارق المتحركة المعروفـــة بقنابل النابالم ضد اناس احيـــاء ، والشعب اليهودي يمثل بذلـــك دور المحتلين وجلادي الشعوب .

١١ – ان ما يسمـــى بالحـــرب الوقائية ، حجة اسرائيـــل ، يجب ان تفضح ، ويتبين بطلان هذه الدعاية .

وهنا يجب اظهار نقطتين :

أ – ان العمل الاسرائيلي كـــان عدوانيا وليس دفاعيـــا وهذا مـــا تبينه الابانات المستمرة ، كمـــا ان استخدام القوة العسكرية الاسرائيلية في حزيران تظهر ذلك بوضوح تام .

ب – وفي عصر الاسلحة الجراريـــة ومع وجود الامم المتحدة ، فان هـــذه التبريرات (التي هي تماما تبريرات الولايات المتحدة في عدوانها المجـــرم ضد الشعب الفيتنامي) لا يمكـــن مطلقا السماح بها . فانها ترجعنـــا الى سياسة سيادة القوة التي كـــان من نتائجها الحرب العالمية الاولـــى والثانية ، وسوف تـــؤدي اذا لـــم يعمل على وقفها الى حرب عالميـــة ثالثة .

اسمحوا لي ان اقترح باننا نحتاج لمواد تثقيفية تعد بعناية وخصوصـــا من اصدقائنا العرب ، وكلما كثـــرت كان ذلك افضل . اذ نادرا ما حصل مثل هذه الحملة الدعائية الجماهيرية الواسعة المستمرة في الولايات المتحدة الاميركيـــة بخصـــوص العـــدوان الاسرائيلي

وبسبب ذلك ، وبسبب الاعتبارات الواردة في بداية ملاحظاتـــي ، فـــان احداث حزيران قد اوجدت بلبلـــة كبرى وعدم انسجام في حركة السلـــم الاميركية ، وبين القوى التقدميـــة بصورة عامة . وهذا ما حصل فعـــلا في مدينـــة نيويـــورك وفي جنـــوب كاليفورنيا . الا انه لا بد من الملاحظة على انه حصل بعض التغيير في الراي العام الاميركي حول هذه المسالـــة . فلم يعد هناك شبه الاجماع الذي كان موجودا عند الايام الاولى مـــن بدء القتال . كما وان قدرة تلك الحملـــة الدعائيه الهائلة بدأت تنهار .

ان الحزب الشيوعي الاميركي وانـــا فخور بقول ذلك ، قد وقف يشـــرف امام هذه التجربة ، ولم يفقد رباطة جاشه ، وقام بحملة تثقيف مبدئيـــة وسياسية ضد الامبريالية .

كما وان مطبوعات اخـــرى غـــير شيوعية بدات تتخذ مواقف اكثـــر تنورا ..

كما بدات تظهر بين الفئات التقدمية من اليهود في الولايـــات المتحـــدة افكارا اكثر وضوحا واتزانا .. وذلـــك لاستحالة التمسك من وجهة النظـــر التاريخية بالخط الحالي لسياســـة حكومة اسرائيل .

وهناك ادراك واسع بعدم الاتكـــال على حلفاء اسرائيل الحاليين ، وبان الحكومة تربـــط نفسهـــا بعجلـــة الامبريالية وتعرض مستقبلها للاخطار .

وارى نفسي مضطرا ان اضيـــف بان المقاومـــة البطوليـــة للجنـــون الشوفيني في اسرائيل الذي يقـــوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي كـــان له اكبر الاثر في الولايـــات المتحـــدة الاميركية .

ان حركة السلـــم في الولايـــات المتحدة الاميركيـــة – التي تمركـــز نشاطها لاجبـــار حكومة الولايـــات المتحدة على انهاء الحرب في الفيتنام – في اتساعها وعمقها تفند مواقـــف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وعليه فلاجـــل دعـــم الشعـــوب العربية في نضالها من اجل التقـــدم الاجتماعي ، والاستقـــلال الوطني ، ومن اجل وحدة اراضيهم وسيادتها يجب ان يحظى هذا النضال بتاييـــد قوى الدمقراطية والعدالة والسلم . ومثل هذا المجهود هو الجدير فقـــط بالانسان ولا يمكن السماح بفشـــل مثل هذا المجهود .. وسوف ينتصر في كل مكان ، في الولايـــات المتحـــدة الاميركية بالذات ..

«الوطن» – صحيفة «جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثـار العدوان»

« تصدر جريدة الوطن لتعبر عن حب شعبنـــا للســـلام ورفضـــه الاستسلام » – شجب « الدولة الفلسطينة » الانقسامية – الصمود امام مصادرة امـــلاك الغائبـــين – معلمو القدس في محنـــة – الـــف سجين في الضفة – شركة سجايـــــر القـــــدس توقفـــــت !

حيفـــا – مكتب الاتحـــاد – وصل الينا بالبريد العـــددان الاول والثاني ، الصـــادران فيشهر تشرين الثاني الماضي ، من صحيفة « الوطن » ، التي جاءفي اعلانها انه تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية مـــنالاردن لتصفية آثار العدوان» . وهي مطبوعـــة بالستانسل وتتالف من صفحتين بالقطـــع المتوســـط . وكـــانت بعضالصحف الاسرائيلية نشرت ان هذه الصحيفة توزع ســـرا فيالقدس القديمة وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة .

الســـلام لا الاستسلام

وجاء في افتتاحية العدد الاول مـــن هذه الصحيفة تقرير عن اهدافهـــا ، ومن ذلك انها تصدر « لتعبر عن حب شعبنا للسلام ورفضه الاستســـلام ، وعن حب شعبنا للحريـــة ومقاومتـــه للعدوان » .

كذلك جاء في هذه الافتتاحيـــة :

« تصدر الوطن رافعة راية الاتحـــاد والتضامن والتآخي في النضـــال بـــين جميع الفئات والاحزاب والاشخـــاص والقوى الناهضة للاحتلال الاسرائيلي، والمناضلة من اجل عودة الوحدة بـــين الضفتين الغربية والشرقيه ، هـــذه الوحدة التي ربطت الشعب العربـــي هنا وهناك بمصير واحد في الســـراء والضراء ، وبهدف مشترك واحـــد ، هدف العيش في اردن حـــر متحـــرر ودمقراطي ، متضامن مـــع اشقائـــه العرب في النضال ضد الاستعمـــار ومن اجل الحرية والتقدم والازدهـــار والوحدة العربية ، ومترابط باوثـــق علاقات الصداقة مع اصدقاء العـــرب الاوفياء وفي مقدمتهـــم الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وكل قوى الخير والحرية في العالم » .

شجب دعوة « الدويلـــة الفلسطينية » الانقسامية الاحتلاليـــة

وظهر في العدد الاول من « الوطن » مقال ، تحت عنوان « فكرة الدولـــة الفلسطينيـــة تخـــدم الاستعمـــار والصهيونية » ، يشجب هذه الدعـــوة

– البقية على ص ٤ عمود ٦ –

نمـــوذج منهجـــي مـــن منطـــق الاحتـــلال :

مشكلة توزيع السكـــان ، في المدى البعيد!

■ « ان مشكلة توزيع السكان في المناطق المسيطر عليها ليست عويصة بالشكل الذي يراه الكثيرون ، الذين يدعون انه مقابل الفائدة الاستراتيجية التي منحتنا اياها حـــدود وقف اطلاق النار ، فان التشكل السكني الجديد في اطـــار ارض اسرائيل من شانه ان يغير الطابع اليهودي للدولـــة ، وهكذا فاننا نكون خاسرين ، في نهاية الامر » .

بهـــذه العبارة يفتتح اليعيزر بن موشي مقالا نشره في صحيفة «لمرحاب» (١٥–١٢) واثار فيه عددا من القضايا المتعلقة بموضوع السكان العرب في المناطق المحتلة ، محاولا وضع الحلول والاجابات .. وهو من حيث يدري او لا يدري يفضح النوايا التوسعية الاثمة لدى غلاة الصهيونيين .

وكاتب المقال يعرب عن امـــله في حدوث تغير فيقول : « توزيع السكان الراهن في ارض اسرائيل قد يتغير في السنوات العشر القادمـــة ، وذلك نتيجة لعوامل اقتصادية ، تدفـــع قسما كبيرا من سكان الضفة والقطاع ، الى الهجرة ، وبشكل خاص ، الى الدول العربية المنتجه للنفط » .

ويضيف كاتب المقال !

« ليس صدفة انه خلال الاشهر الستة الاخيرة هاجر اكثر من ٦٠ الف عربي من المناطق المسيطر عليها » .

وهو يشرح دوافع الهجرة فيقول ان قسما من المهاجرين كانوا يتلقـــون مساعدات من ابنائهم في الكويت وفي دول عربية اخرى ولما انقطعت هـــذه المساعدات من جراء الاحتلال اضطروا الى الهجرة للالتحاق بابنائهم . وقسم اخر رحل الى الضفة الشرقية لانـــه لا يريد ان يكون بعيدا من اقاربه .. اما القسم الثالث فقد رحل لانه لا يريد ان يعيش تحتالحكم الاسرائيلي .

وكانما اراد صاحب المقال ان يشير على المسؤولين الاسرائيليين بالتشبث بالمناطق المحتلة لان ذلك يدفع العرب الى الهجرة ، فيقول :

« اذا كان هذا هو الوضع اليوم ، حيث يسود سكان الضفة والقطـــاع شعور بعدم التاكد من المستقبل – فانه يجدر بنا الافتراض بانـــه اذا اتضح لهم ان مناطق سكناهم ستبقى تحت سيطرة اسرائيل ، فان تيـــار الهجرة سيزداد . ليس سرا ان آلافا تنوي الرحيل من هناك ، ولكن امكانية اضطرار اسرائيل الى الانسحاب من المناطق التي تسيطر عليهـــا – هـــذه الامكانية التي تبدو لهم واضحـــة ، تدفعهم الى الانتظار وترقب ما يتكشف منه المستقبل » .

ويبـــلغ تجاهل اليعيزر بن موشي للحقائق درجة الكـــذب المفضوح ، فالقراء يذكرون الصعوبات والعراقيل التي كدستها السلطات الاسرائيلية في طريق عودة مشردي العدوان الاخير الى بيوتهم ، ولكن بن موشي يعرض المسالة وكان عدم عودة اللاجئين يعود الى دوافع ذاتية صرف ، فيقول :

« من الجدير بالذكر انه في « عملية اعادة اللاجئين الاخيرة » عاد من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ١٤٠٥٠ عربي فقط ، من الـ ٢٠٠ الف الذين هربوا أثناء الحرب . وذلك رغـــم الضغوط الشديدة المرفقـــة بالاغراء بالمال والمواد الغذائية ، من جـــانب السلطات الاردنية التي كانت معنيـــة باعادة الهاربين الى اماكنهم السابقة» .

ويبدو كاتب « لمرحاب » وكانـــه اكتشف كنزا ثمينا حـــين يرى ان الاحصائيات الاردنية تشـــير الى ان حوالي نصف سكان الضفة غادروهـــا خلال الاعوام التسعة عشر التي سبقت نشوب الحرب الاخيرة ، ويوضح ذلك بقوله : « حوالي ١٠٠ الف فلسطيني هاجروا الى بلدان النفط العربيـــة واندمجوا في الحياة الاقتصاديـــة في اماكنهم الجديدة ، حتى ان كثيرين منهم استدعوا اقاربهم الى هناك » .

وبعد ان يؤكد كاتب المقال على ان اللاجئـــين الفلسطينيـــين يمكن ان يستوطنوا في منطقـــة « الجزيرة » السورية – العراقية .. وبعـــد ان يشير الى اهمية دور الفلسطينيين في اقتصاد الدول العربية المنتجة للنفط والتي معظم سكانها منالبدو الرحل.. وبعد ان يحاول خلق انطبـــاع بان اللاجئين لا يريدون العودة الى وطنهم، نراه يقول بكل وقاحة ان الحكـــام العرب حولوا قضيـــة اللاجئين الى قضية سياسية (!)

ثم يستخلص النتائج .. ويضـــع خطا للعمل بقوله :

«عدد المهاجرين من الضفة الغربية، قد يزداد كثيرا ، اذا نجحنا في ان نشجع ، بصورة هادئة وموضوعية ، حركة الهجرة ، وكذلك اذا خلقنـــا ظروفا ملائمة ، تسهل عملية الهجرة . وبشكل خاص ، ينطبق هذا الكلام على اولئك العرب المعنيين بالهجـــرة الى امريكا اللاتينية واستراليا وكندا » .

ويشرح بن موشي الامور التي قـد تساعد في تصعيد الهجرة فيقول :

« التسهيل عليهم في تصفية الاملاك ، نقل الاموال ، والحصول على جوازات السفر والترتيبات الرسمية ، هـــذه كلها من شانها ان تزيد من وتـــيرة الهجرة . وهذا الافتراض مبني على اساس التجربة في الاشهر الاخيرة ، في الضفة الغربية والقطاع » (!)

هذا الكلام اكثر عريـــا من اشجار الخريف.. فلنتركه على صورة خلقه !

* *

ويتحـــدث اليعيزر بن موشي عن المستقبلالبعيد فيكرر الكلام عن حاجة العراق وسوريا الى سكان يشتغلون منطقـــة « الجزيرة » .. فهـــاتان الدولتان – كما يقول ذو المقـــال – تستوردان كل عام آلافا من اطنـــان الحنطة بمبالغ كبيرة من العملة الصعبة غـــير المتوفرة لديهمـــا بكثرة ! والفلسطينيون – كما يقول ايضا – ينظر اليهم في الدول العربية نظرة تقدير لقدرتهم المهنيـــة واجادتهم في العمل ! لذلك فحين يتأتى الســـلام سيسعد العراق وسوريا ان يوطنـــا ١٠٠ الف عائلـــة فلسطينية في تلك المنطقة – هذا على حد نبوءة بنموشي !

وكانما يراجع بن موشي حسابه في هذا المقال فيرى انه قطع شوطا بعيدا في « التقليل » من « خطورة » توزيع السكان .. فنراه يقفز قفـــزة الى الوراء بشكل غير متوقع ، فيقول :

« ان خطورة توزيع السكان تنبع من النسبة المئوية العالية التي يشكلها العرب اليوم في تعداد ســـكان ارض اسرائيل » .. وبعـــد ان يجري احصائيات دقيقة نراه يقول ان عدد العرب اليوم (وبضمنهم العرب الذين سكنوا في اسرائيل حتى الخامس من حزيران) يبـــلغ تعدادهم مليونـــا واربعمئة الف نسمة ، اي ٣٧ بالمئة من مجموع السكان ..

وكانما لسعته افعى ، ينتبه الكاتب التحرير الى « خطر » اخر ، هو أن العرب يتكاثرون بنسبة ٤٨ مولودا لكل الف نسمة ، بينما يتكاثر اليهود بنسبة ١٨ مولودا فقط لكل الف نسمة !

و « خطر » ثالث .. يكمن في ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل منخفضة في هذه الايام !

ويرى فيما بعد انه بين ١٥ – ١٨ سنة قد يتمكن العرب من مضاعفـــة عددهم ، وهذا الامر – على حد قول بن موشي – قد يزعزع في المستقبل اسس كيان الدولة .

ويعطي الكـــاتب مثلا .. قبرص المجاورة .. نسبة الاقلية التركية فيها لا تزيد على ١٨ بالمئة ومع ذلك نشأت مشكلة عويصة تهـــدد بالحرب . ثم يخلص الى القول :

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

أدب وفن

بقلم: محمد خاص

عمر ... لم يكن مظليا !!

حينما كان الزوار الاجانب ، وهم في الطريق الى الناصرة ، يسالون عن اصل اطلال بقيت على مقربة من الشارع ـ كان الرشدون الاسرائيليون يقولون : هذه اطلال رومانية .. «ونحن نحافظ على الاثار» ! اما هذه «الاطلال» فكانت بعض اثار قرية المجيدل !! التي شرد سكانها وهدمت بيوتهم ولم يبق منها سوى كنيسة خربة تسبح الخالق ..

وفي الجنوب كانت المجدل . وبقي فيها اكثر سكانها بعد ان «حررتها» القوات الاسرائيلية . وذات صباح او ذات مساء جيء بعشرات سيارات الشحن والباصات ووسائل النقل الاخرى «لتحرير» المدينة من سكانها . فقذفوا عند حدود قطاع غزة . واصبحت المجدل .. «اشكلون» .

واسدود تحولت الى «اشدود» ، ويزور الى «ايزور» ، وساحة الخمرة بحيفا سميت .. ساحة باريس .

وكل ذلك كان فيما مضي ..

وجاء الاحتلال في اعقاب عدوان الخامس من حزيران هذه السنة على الاقطار العربية . وعادت حليمة الى عادتها .. بتغيير الاسماء ومسح الجغرافيا والاعتداء على التاريخ !

وبقرار تحولت القدس .. الى اورشليم ومن اورشليم الى القدس .. واستقرت ، اسما ، لتكون «اورشليم ـ القدس» ! هذه مشكلة بدت وكانها حلت .

ومشكلة الجغرافيا ؟ لا بد من تغيير معالم المدينة : نقل سكان .. وهدم بيوت .. وتعمير احياء .. ومشروعات استيطان ،حتى لا تبقى شاردة او واردة تدل على ان القدس عربية .

وامتدت اليد ، بعد ذلك، الى التاريخ . شارع عمر الخطاب . ومن عمر هذا . امسحوا اسمه . بدوي من الصحراء جاء المدينة ـ راكبا او ساحبا جملا ـ قبل قرون عديدة ، يخلد اسمه؟ معاذ الله . البراشوتات افضل من الجمل .. وان تنزل من الجو احسن من ان تسير على الارض .. والمظليون جاءوا المدينة حديثا .. والجديد اغلى من القديم وشارع عمر الخطاب يصبح «شارع المظليين» خالدي الذكر !

وساحة اخرى .. وشارع ثان .. وثالث ، وطاحونة «التغيير» تطحن الاسماء والجغرافيا والتاريخ

قد تغير الاسماء باخرى بقرار . ولكن الجغرافيا والتاريخ اقوى من كل القرارات . والحجارة لا تغنى .. ولا السور . وفي القدس القديمة جامع عمر والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة وكل ما يربط المدينة بتاريخها القديم القديم .

ولكن ليست القضية سياسية فحسب بل اخلاقيا ايضا . ومع هذا فلا بد من القول ان منطق العدوان والاحتلال قد كان، في كل زمان ومكان ، خاليا من الاخلاق .

الاديب العبري المعروف يزهار سميلانسكي يقاوم تيار الشوفينية ويرد على « شعراء الضم الاقليمي » :

هل نرضى لنا ولاطفالنا أن نتبنى مبادىء الاحتلال؟

● منطق الاحتلال .. كل احتلال هو ـ الوحشية ● لا يوجد اي محتل لطيف ● لو كنتم مكان العرب فماذا كنتم فاعلين؟ ● نحن نحتاج الى السلام لا الى المناطق والحصن الحصين ● القوة لا تشتري الحق والوطن ● اصحاب الدعوة الى الضم يدورون في عالم وهمي ، ويلعبون الشطرنج

في اعقاب الاحتلال ، تشكلت في البلاد لجنة من الادباء والفنانين بزعامة الشاعر ناتان الترمان والكاتب موشه شمير وغيرهما تدعو الى ضم المناطق المحتلة ، فورا ، الى اسرائيل . وقد نشرت صحيفة « هآرتس » في الاسبوع الماضي مقالا هاما للاديب المعروف يزهار سميلانسكي (كان نائبا في الكنيست في كتلة «رافي») ناقش فيه طيش اصحاب هذه الدعوة . ويتمتع المقال باهمية خاصة في هذا الوقت الذي ترتفع فيه موجة الشوفينية . وقد اثار ردود فعل قاسية بين اوساط انصار الضم الاقليمي والاحتلال ، وكان من بين الذين ردوا عليه بشدة الشاعر ناتان الترمان في «معريب» . لاهمية مقال سميلانسكي الجريء ولكونه دليلا على صحوة الضمير في جو سكرة النصر ، ونقطة ضوء في ضباب الاوهام ، ننشر فيما يلي القسم الاكبر منه :

● يسرفون الان في الحديث عن «المناطق» وعما يصنع بها ، في حين يدرك الجميع انه حقا لا توجد مناطق بل يوجد سكان . ولكن من الاسهل الحديث عن ضم المناطق والاقل سهولة هو الحديث عن ضم السكان . فالمناطق ، كما هو معروف ، ليست خالية . على العكس ، انها مليئة وآهلة بكثير من الناس . ومن يقترح حلولا للمناطق من الخير له الا يتهرب : فليتحدث عن هؤلاء السكان وعما ينوي ان يصنع بهم . هذا هو السؤال . ولولا ذلك ، لما كان ثمة سؤال . وربما كان كل شيء ممكنا .

يتحدثون عن كيفية التصرف بهؤلاء الناس : هل نضمهم ؟ هل ندفعهم من مكان الى آخر ؟ وهل نطردهم ؟ . وثمة من يقول : لتبق المناطق بقدر الامكان ضعيفة المقاومة و «نظيفة» امامنا .

ولكنهم هنا .. حوالي مليون عربي.. مواطنون ولاجئون.. ولهم آراؤهم الخاصة حول مستقبلهم وحول المناطق التي يسكنون فيها . سواء كانوا يجاهرون في الراي ، او يعربون من رأيهم بشكل ملتو ، او يؤثرون الصمت ، فان بينهم وبين هذه المناطق اواصر نمو وجذورا عميقة . والان ، عندما تغير الواقع ـ هل من الممكن بلورة واقع جديد عليهم ، دون ان نسألهم ودون ان نأخذ ارادتهم بعين الاعتبار ، وكأنهم ليسوا هنا !

في اللحظة التي نكف فيها عن التهرب من السكان الى المناطق يبدأ البحث الحقيقي والمصيري ، ليست بالنسبة لهم فحسب ، وهم الذين خسروا . ولكن بالنسبة لنا نحن ايضا ، ونحن الذين انتصرنا . فان انتصار المنتصرين ، كما نعلم ، هو محك لهم لا يقل عن كون الهزيمة محكا للمنهزمين .

● ان اصحاب الدعوة الى ضم المناطق ، و «تكامل البلاد» و «ميراث الاجداد» وما شابه ـ لم يكشفوا حتى الان عما ينوون صنعه بالسكان القاطنين هناك . هل نفرض عليهم الضم ، بكل وسائل الاكراه ، ام بوسيلة اكراه معروفة لا تتجاوزها ؟ هل نضعهم امام الاختيار بين «اجلسوا وابتسموا لنا» وبين «قوموا واخرجوا من هنا» ؟ ام نفرض عليهم الغاء وجودهم باية وسيلة يختارونها ؟ .

ولدينا الكثيرون ممن يتطلعون الى وقوع شيء يؤدي الى اختفاء كل الناس من هناك ، سرا ، وعندها نتحرر من الحاجة الى اي حل . ولكن ، لو كنت انا او انت هناك في «المناطق» فماذا كنا نفعل ؟ كيف كنا نتصرف ؟ وعلى ماذا كنا نوافق ؟ . وماذا كنا نختار عندما تكون قامتنا الانسانية منتصبة وعلينا ما عليهم ـ كيف كنا نستقبل ما نقترح عليهم الان ؟ وباية مصطلحات كنا نسمي المنطق والاستنتاجات التي نعرضها عليهم الان ؟

● لنسال : ماذا يخولنا النصر بالسلاح ؟ اية حقوق واية مبررات ؟ هل نشتري الارض بواسطة الاحتلال بالقوة ؟ هذا لم يحدث ابدا . اننا ملزمون بالاجابة على السؤال : هل القوة تشتري الحق ، وهل السيطرة تصنع المسؤولية ؟. ان كون الانسان لاجئا مسالة يشترك فيها كل يهودي وهو ملزم بها ايضا .

فكيف يتخيل اصدقائي الطيبون والانفعاليون الذين يضمون بحماس ويطالبون بـ « كمال البلاد » (الى اين يمتد هذا الكمال ويتسع) بماذا يجيبون الاشخاص في المناطق التي يسيل عليها لعابهم ؟ كم يبقون لهم من حق الاخيار والتعبير عن ارادتهم والنقاش حول ما نقترح عليهم ؟ ما داموا لا يجيبون على مثل هذه الاسئلة ـ فانهم يدورون في عالم وهمي ويمارسون لعبة الشطرنج من جانب واحد . اننا ننسى شيئا واحدا هو ان السلاح لا يشتري البلاد ، وان الشراء بواسطة السلاح اجحاف وليس عدلا . حتى عندما يسمون ذلك تحريرا ، وعندما يوردون اقتباسات من الكتب المقدسة وينفخون بالصور . ان ما حققناه ، حتى الان ، هو الاحتلال لا الحق . وما بقي بعد الاحتلال ليس فراغا مفتوحا لارادتك ، ولكنه وضع جديد لعلاقات اخرى بين اشخاص ذوي ارادات متبلورة .

هل يحق لنا ان نصنع بهؤلاء الاشخاص ما نشاء وكانهم غير موجودين ؟ يمكننا بالطبع ان نتخطاهم ونتخطى ارادتهم ـ ولكن ليس لان ارادتهم غير موجودة . كما يمكن ايضا طردهم والتخلص منهم ، وكان لا شيء هنالك الا المناطق داخلها ونزلها . ولكن ذلك يسمى شيئا آخر وذو منطق آخر .

● ان للاحتلال .. لكل احتلال مبادئه الخاصة ، تدرس بالضرورة وبسرعة فائقة ، حتى عندما نعتقد في البداية انه من الممكن الامتناع عنها . منطق كل احتلال هو الوحشية . فهل نحن مستعدون لذلك ؟ هل نختاره ؟ لم يوجد ولا يوجد ابدا محتلون لطفاء ، والحمام لا يفرض الارادة . فهل نرضى لنا ولاطفالنا ان ناخذ بمبادىء شعب احتلال ؟ . انا شخصيا لا اريد ان اكون ممثلا بالمدى نفسه الذي لا اريد فيه ان يحتلني احد .

حتى لو لم تتعاظم كثيرا مقاومتهم ، ولم ينتشر ذلك الوباء الذي لا دواء له ، والذي تتحول المقاومة القوية ، في مجراه ، الى قومية . وعندما تخلق المقاومة الشعبية من اللاشيء تقريبا ـ وهل بنا حاجة الى القول كيف ؟ كونوا مكانهم ، فماذا انتم فاعلون ؟ !

لنلق اقوال الانبياء جانبا ، فان الانبياء قالوا اشياء اخرى تتصل بالسرقة والضم . ان ثمة اشياء ينبغي ان نمتنع عن ممارستها خاصة نحن اليهود ، لا يحق لنا .

« المناطق » تحتاج الى حل . وهذا الحل ليس مرهونا بارادة واحدة فقط . اذا قمنا وخلقنا حقائق قائمة غدا في الصباح ـ فان ذلك بالضرورة اكراه يتم بالسرقة والطرد ، لان المناطق ليست خالية .

اعتقد ان لا احد يملك حلا سهلا . ليس ذلك فحسب : فالمسؤولية التي اخذناها على عاتقنا في العاصفة هي اثنتان : مسؤولية تجاهنا ، ومسؤولية تجاههم .

واختتم يزهار سميلانسكي مقاله الهام بقوله :

« ثلاث حروب ، والسلام لا يزال بعيدا . ويبدو ان ما نحتاج اليه هو السلام لا المناطق .. العيش سوية لا الحصن الحصين . لا حاجة بنا الى العودة على الرابطة المتبادلة بين المنطقة والسلام وعلى كون كل واحد منها مشروطا بالاخر . ومع ذلك ، فقد قلنا دائما ان حجم المنطقة ليس هو المقرر بل شكل احيائها وجودة استخدامها .. اي عنصر الانسان الذي يعيش فيها.

لا جديد في هذا القول ، ولكن الضرورة تقتضينا احيانا العودة الى البديهيات .

وامر اخر معروف : ان هذين الشعبين سيضطران الى العيش سوية . ان احدهما لدى الاخر .. واحدهما يحيط بالاخر . فلا مفر من اعتراف كل منهما بوجود الاخر ، وبميزاته وخواصه ، وليس ذلك سهلا بالطبع . الاسهل هو ان تبقى وحدك وتاخذ كل شيء . ولكن هذا ليس متاحا .

ان الاسئلة موجهة . الجانبان يسالان ، ولكن المسؤولية الكبرى تقع علينا . انها طريق طويلة ومتعرجة ـ ولكنها اقصر الطرق واكثرها استقامة .

اغنية من ديوان « آخر الليل »

المـوعـد

شعر : محمود درويش

لم تزل شرفة .. هنالك
في بلادي ، ملوحه

وفم يمنح الملاك
اغنيات ، واجنحه

العصافير ، ام صداك
ام مواعيد مفرحه
قتلتني .. لكي اراك ؟ !

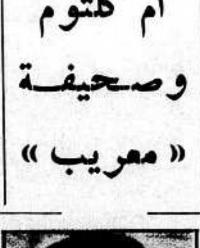
وطني ! حبنا هلاك
والاغاني مجرحه

كلما جاءني نداك
هجر القلب مطرحه

وتلاقى على رباك
بالجروح المفتحه

لا تلمني ! .. ففي ثراك
اصبح الحب .. مذبحه ! !

من « اغنيات الى الوطن »



أم كلثوم وصحيفة « معريب »

في اعقاب ما نشرته « الاتحاد » حول الخبر الذي نشرته « معريب » عن اعتداء اسرائيلي على الكوكب الساطع ام كلثوم في باريس ، تلقينا عددا من الرسائل التي بعثها القراء مستفسرين عن صحة خبر « معريب » . ولكن الرسالة التي وردتنا من السيد فوزي الاسمر يميل صاحبها الى نفي الخبر المنشور في « معريب » .

جاء في الرسالة :

« لقد جاء تعليق « الاتحاد » على ما ورد في « معريب » في محله ، ولكنني املت ان تعطى الحقيقة عن الحادث كما ورد في الصحف الفرنسية والمصرية : اثناء اداء ام كلثوم قصيدة « الاطلال » ، وعندما وصلت الى المقطع الذي تقول فيه : « اعطني حريتي اطلق يديا .. » انفجر احدهم باكيا من شدة التاثر ، وقام الى المسرح وهو يبكي ويصرخ . فما كان من ام كلثوم الا ان اوقفت الجوقة الموسيقية



وتقدمت اليه بتاثر . ويقول الذين شاهدوها في تلك اللحظة ان الدموع انحدرت من عينيها ، وانه لاول مرة يرى الجمهور دموع سيدة الغناء ام كلثوم .

« ان الصحافة الصهيونية في البلاد تحاول دائما تزييف كل تقدم عربي . لقد صعب على « معريب » النجاح الباهر الذي احرزته ام كلثوم في باريس ، فذهبت بخيالها الى ابعد مدى وهو اعتداء شخص اسرائيلي عليها . ولو صح ما نشرته « معريب » فانني اسال : ما اسم هذا الشخص ؟ ولماذا لم تذكر الصحف الفرنسية والمصرية والعالمية خبر الاعتداء ، بل اهتمت بـ « دموع ام كلثوم » ؟ وهل اعتقلت السلطات الفرنسية المعتدي ؟ ولماذا نشرت « معريب » هذا الخبر بعد اسبوعين من وقوعه ؟ . هذه الاسئلة لو خجلت « معريب » لوجهتها الى نفسها قبل نشر الخبر » .

افضل فيلم لبناني

في « سفر برلك » ألف اكتشاف

كتبت صحيفة « المحرر » البيروتية :

فيلم « سفر برلك هو بداية العمل المختار في السينما اللبنانية . النقص الاول والاساسي فيه مسؤول عنه المخرج الكبير هنري بركات ـ كما انه مسؤول كذلك عن احسن حسنات الفيلم ـ هذا النقص هو الاغراق في البحث عن المناظر الطبيعية الجميلة ، بحيث بدا هذا البحث هدفا بحد ذاته .

النقص الثاني ، الذي وقع فيه الاخوان رحباني ـ وهما من احسن ان لم يكونا احسن كتاب سيناريو عندنا ـ في فخ العمل المسرحي الغنائي ونسيا انهما يكتبان سيناريو للسينما . وقد اتت الكلمة الشعرية تغلب عند الاخوين رحباني على تكنيك الكلمة السينمائية الواقعية التي يمكن ان تصل الى نفس اعماق الكلمة الشاعرية عندما تحسن كتابتها .

والنقص الكبير الثالث يتقاسم المسؤولية فيه كاتب السيناريو

عاصي رحباني

والمخرج ، وهو انه رغم كون الفيلم يصور حقبة المجاعة الكبرى في لبنان ، فقد سمعنا الحديث عن المجاعة ولم نرها مجسدة في مشهد سينمائي واحد ، مع ان موضوع المجاعة يقدم في حد ذاته نبعا لا ينضب من الافكار السينمائية اللامعة التي كان يمكن ان يعمق بها المحتوى الانساني والفني للفيلم .

ولكن « سفر برلك » رغم هذه النواقص التفصيلية اكتشف للسينما اللبنانية الف شيء كانت تبحث عنه . اكتشف لها معنى كلمة « مخرج » ، واكتشف لها معنى كلمة « سيناريو » واكتشف لها ممثلين عظماء .

فيلم « سفر برلك » اكتشف ايضا السينما العربية ، طريقة ادخال الاغاني في الفيلم دون التاثير على وتيرته .. فلا يتوقف مجرى الفيلم ربع ساعة ليطلق البطل او البطلة عقيرته بالغنا ء وكانه واقف على مسرح .

باختصار ، لقد اكتشف « سفر برلك » النظافة للفيلم اللبناني خاصة ، وللفيلم العربي عامة .. ويبقى حديث النواقص بعد ذلك تفصيليا .

مشكلة توزيع ـ بقية

« على هذا الاساس يجدر الفهم ، ان الاقلية العربية التي ستبقى في حدود ارض اسرائيل (يقصد اسرائيل + المناطق المحتلة ـ المحرر) يجب ان تبقى نسبتها صغيرة ومقلصة ، لمصلحة اليهود والعرب سواء بسواء»!!

ومما يثير الضحك والقرف في آن واحد ، قول الكاتب اياه :

« بقدر ما يكون خطر هذه الاقلية ضئيلا ، نكون قادرين على ان نزودها بكامل الحقوق التي يستحقها المواطن الحر في دولة دمقراطية ، ولا نضطر الى « اللعب معهم بالدمقراطية » كما تصرفنا حتى الان مع عرب اسرائيل ـ مضطرين » (!)

«الوطن» صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية ـ بقية

المشبوهة . وجاء في هذا المقال :

« ان القضيه الاساسية التي تجابه الشعوب والبلدان العربية اليوم هي ازالة اثار العدوان الاستعماري والاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها . والسبيل الى ذلك ليس في الدعوات الانسانية الانهزامية مثل الدعوة الى « الكيان الفلسطيني » ، انما هو في تدعيم التضامن العربي الى ابعد الحدود وتقوية التعاون بين الدول العربية بغض النظر عن انظمتها السياسية المختلفة او خلافاتها السابقة ، وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع اصدقاء العرب الذين وقفوا معنا ضد العدوان وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وكذلك مجموعة الدول الاسيوية والافريقية وسائر انصار الحرية واعداء الاستعمار في العالم كله ، وتمتين وترسيخ الجبهة الوطنية الواسعة في الضفة الغربية وبقية مناطق الاحتلال بحيث تضم كافة القوى والاحزاب والهيئات الوطنية وجميع الذين يرفضون الرضوخ لسيطرة المحتلين » .

« ناضلوا ضد قانون سلب والنهب قانون مصادرة املاك الغائبين » !

وتحت هذا العنوان صدرت افتتاحية العدد الثاني من صحيفة « الوطن » ، وفيه شجب لقرار سلطات الاحتلال بتطبيق قانون املاك الغائبين الاسرائيلي على المناطق المحتلة . وجاء في هذه الصحيفة ان سلطات الاحتلال « عينت مكاتب وموظفين اسرائيليين في كل المدن لتسجيل الغائبين واملاكهم ، وباشرت فعلا بوضع اليد على عشرات من بيوت الغائبين ، وصادرت اثاث الاخرين ، وتهدد اعضاء البلديات والمخاتير بالسجن اذا لم يقدموا لها المعلومات اللازمة » .

وكتبت « الوطن » ان هذا الامر يهدد بتجريد مئات الالوف من المواطنين من هذه الاملاك التي تخص اقاربهم واباءهم وابناءهم واخوتهم واخواتهم . وجاء : « فمن المعلوم ان اكثر من مئة الف مواطن من الضفة الغربية متغيبون طلبا للرزق في البلدان العربية وامريكا واوروبا ، واكثر من مئتي الف مواطن نزحوا خلال القتال الاخير الى الضفة الشرقية ، وعشرات الالوف يقطنون بحكم عملهم في الضفة الشرقية . وكل هؤلاء تتعرض املاكهم ولروانهم للنهب والمصادرة ،وهي تقدر بمئات الالاين من الدنانير » !

واهابت « الوطن » ، في اختتام افتتاحيتها ، بالاهالي ان « اكتبوا العرائض والمذكرات ، وشكلوا الوفود ، للاحتجاج عليها واستنكارها والمطالبة بوقف تنفيذها » .

معلمو القدس

وجاء في العدد الثاني من « الوطن » مقال يستنكر نقض الحكومة لاتفاقها مع رجال التعليم في الضفة الغربية الذي على اساسه تم فتح المدارس بعد اضرابها . فمع ان الحكومة وعدت بعدم المساس بحقوق معلمي القدس القديمة ، الا انها ـ كما جاء في « الوطن» « اخلت بالاتفاق وراحت تعرقل عودة مئات من معلمي القدس لتسلم اعمالهم » .

الف سجين سياسي ! شركة السجاير توقفت !

وفي العدد الثاني من « الوطن » طائفة من الانباء عن اوضاع الاحتلال ومآسيه . ومن ذلك انه يوجد « اكثر من الف مواطن تزدحم بهم السجون في الضفة الغربية لاسباب سياسية » .

وان شركة سجاير القدس العربية توقفت عن الانتاج « بسبب رفع الجمارك على انتاجها حتى لا تنافس الشركات الاسرائيلية في الاسواق العربية » .

وان السلطات العسكرية في غزة « جمعت مخاتير ووجهاء اللاجئين وابلغتهم انها تنوي نقلهم جميعا الى منطقة الاغوار في الضفة الغربية .. وقد رفضوا هذا المخطط بالاجماع » .

اسبوعيات

مفروشــــة ...

من يوم ما قال ابو الطيب : « فليسعد النطق ان لـم تسعد الحال » ، والشعب يلتجيء الى النكتة اللاذعة للتخفيف من حاله . وينتشر في مناطق الاحتلال التنكيت على الاحتـلال ومصائبه . وحين قررت سلطات الاحتلال تنفيذ قانون « املاك الغائبين » و « الحاضر غائب » في هذه المناطق سمعنا النكتـة التاليـة :

رجل من الخليل ضاق صدره بالاحتلال فحزم امره على النزوح مع عائلته الى الضفة الشرقية . فوضع عائلته واثاث بيته على سيارة نقل وتوجه الى الجسر على نهـر الاردن . فاوقفه الجندي الاسرائيلي المكلف بالحراسة . الى اين ؟ قال: قررت الرحيل . فقال له الجندي : يا حبيبي انت وعائلتـك ترحلون اما هذا – واشار الى اثاث بيته – فيبقى هنا !

فاندهش الخليلي وهتف : يا – هو ورثكـم اياهـا مؤثثة ؟ !

وكان عرب اسرائيل ، بعد سنة ١٩٤٨ ، قد اعجبهـم الاسم العبري « الاملاك المتروكة » – « رخوش نتـوش » ، فاستعملوه على مجرى الحكمة : شر البلية ما يضحك ، فقالوا « نتوش » ، من « نتش ، ينتش » وما الى ذلك .

اما الخليلي ، في النكتة المذكورة اعلاه ، فارادها مزحة . ولكن وزير العمل ، الجنرال الون في مقاله في مجلة المعـراخ « اوت » ، فقد حملها على محمل الجد ، حين قال ان الجبهة المصرية ، في حرب الايام الستة ، كانت الجبهة الاساسيـة ، ولكن « التاريخ اليهودي اراد تحرير ارض اسرائيل كلهـا ، واراد الحصول على اورشليم كاملة » ، وقـال ان الحـرب « اعادت هضبة الجولان الى اصحابها التاريخيين » .

وكان ، بعد حرب الايام الستة مباشرة ، ان التقيـت احد معارفي القدامى من اهالي الضفة الغربية . فسالنـي : هل صحيح ما يشيع في البلاد العربية من ان خارطة « اسرائيل الكبرى » ، من النيل الى الفرات ، معلقة في قاعة الكنيست ؟ قلت له : لا ، هذا غير صحيح . فسكت . وبعد ثلاثة اشهـر من الاحتلال التقيته مرة اخرى . فقال معاتبا : كيف اخفيت عني وجود تلك الخارطة ؟ قلت : بل اخبرتك بالحقيقة . قال : ولكن وزراءكم يتحدثون بصراحة عن « اسرائيل الكبـرى » ، فكيف تنكر وجود الخارطة ؟

فكيف تريدونني ان اقنعه بأن الخارطة غير موجـودة ؟ واين ينتهي المزح ويبدا الجد ؟

دليــل السواح في بلاد العرب

وما دمنا بصدد المزح ، وقد قيل : مزح الرجال جـد ، ارى من الضروري ان اطلعكم على نكتـة اخـرى ، وهـي اسرائيلية هذه المرة :

تذكرون انه خلال الشهر الماضي بلغ حماس « صـوت اسرائيل » ذروته وهو يبشر مستمعيه بقرب سقوط صنعاء ، عاصمة الجمهورية اليمنية ، بايـدي الملكيـين وحلفائهـم المرتزقة المأجورين . حتى رقصت « يديعوت احرونـوت » طربا ، وقررت ان صنعاء سقطت فعلا . وقبل عشرة ايـام طلعت على قرائها بصورة كاريكاتورية عن جنـدي ملكـي ، بالعمامة والقفطان ، يغرز علم الملكيين فوق قبة مسجـد في صنعاء . وتحت هذه الصورة كتبت : « كل الاحترام » ! علـى غرار شعار « كل الاحترام للجيش الاسرائيلي » الذي انتشر بعد حرب الايام الستة . ولا يرى محرر يديعـوت احرونوت ، روزنبلوم اياه ، اي عيب في ان تقوم صحيفة ، في اسرائيل ذات النور والتقدم ، بتاييد الملكيـين الاقطاعيـين والمرتزقـة البرابرة .

اما ان علم الجمهورية اليمنية لا يزال يرفرف خفاقـا فوق صنعاء اليمن ، فهذا ليس مزحة بل صفحة في « دليـل السواح في بلاد العرب » .

قلوب مقفولـــة

واخيرا مسك الختام .

شاعر حربوق ، في يديعوت احرونوت ، ينشر كل يـوم جمعة قصيدة هزلية في موضوع سياسي . واختـار يـوم الجمعة الماضي قضية العملية الجراحية الفذة التي جرت في جنوب افريقيا بنقل قلب جسم فتاة توفيت الى جسم مريض بالقلب ، ونجاح هذه العملية .

قال مازحا : وفي اسرائيل جرت عملية ناجحة من هـذا النوع ، ، حيث نقل قلب صهيوني الى جسـم صموئيـل ميكونس ، واما قلب ميكونس السابق فنقـل الى جسـم يعقوب ريفتن ، من رجال المبام اليساريين .

لقد اصاب الشاعر قلب الحقيقة .

(جهينة)

حركة رجال الفكر ضد الضم الاقليمي توضح اهدافها

القدس – عقدت لجنـة رجال الفكر المناوئـة للضم الاقليمي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لتوضيـح اهدافها ودوافـع تأسيسها والخط السياسي الذي يوجه نشاطها .

قال الاديب عاموس عوز ملخصـا موقف اللجنة من القضية الملتهبة : « ليس هنالك من اكثر ضمانا من السلام . والسلام لا يمكن تحقيقه الا مع العرب . ولذلك ينبغي علينـا المحافظة على امكانية المخاطبة مـع الشركاء العرب عندما يحين الوقت ، وعلينا ان نرفض الضم الاقليمي » .

وقال الدكتور تسيمح ، ان رجـال الفكر الذين بادروا الى اصدار البيان ضد الضم الاقليمي لا يعتزمـون ان يصبحوا حركة ، وقد تشكلت لجنتهم « لان لا ثمة حاجة الى عمل مضـاد « لحركة اسرائيل المتكاملة » لان تلك الحركة تحاول خلق انطباع بأنها تمثل الراي العام الاسرائيلي ، وبذلك تنزل ضغوطا على الحكومة لدفعها الى ضم المناطق المحتلة » .

واضاف : « ان لجنتنا لا تقترح اية خارطة سلام ، ولكنها تعتقد انه يجب تمكين الحكومة من اتخاذ قراراتها بدون ان تخضع لضغوط عناصر غير مسؤولة» .

وكشف عاموس عوز النقاب عن راي اللجنة في قضية الاحتلال . قـال : « ليست هنالك اية خلافات حـول ضرورة البقاء في المناطق التي احتلهـا الجيش الاسرائيلي، في الوقت الراهن، وهنا – قال – تطرح ثلاثة اسئلة : كيف نبقى في هذه المناطق ؟ ولمـاذا نبقى ؟ ومـا هي اهداف السياسة الاسرائيلية ؟ » واضاف : « هذه اول مرة توجد فيها امكانية اجراء مفاوضات مع العرب بدون ان يكون ظهرنا صوب البحر . وعلى اسرائيل ان تحافظ على القدرة على المناورة ، ولذلك يجب الا تخلق امورا واقعة وضما اقليميا يصعب الانسحاب منها » . وقال : « كان خط الحكومة الرسمي بعـد الحرب هو ان مصير المناطق المحتلـة يبت فيه بواسطة المفاوضات المباشرة. ولكنه لا يستطيع القول الان ان هـذا هو خط الحكومة الان » . وحذر من تسلط الديماغوغية والروح المكارتية في اسرائيل .

وقال دان بيتان ان اللجنة تشكلت بسبب وجود خطر من الضغـوط الهستيرية التي تواجهها الحكومة !

مشروع هبايس ، وفضيحة البطاقات المزدوجة

■ ثلاثة شبان من يافا ، وبرفقتهم فتاة يسيرون في احد شوارع تل ابيب .. وفجأة يناديهم بائع متجول لبطاقات يانصيب مشروع هبـايس ، ويقول باغراء شديـد : الا تريدون ان تربحوا ١٠٠ الف ليرة ؟ اشتروا بعض هـذه البطاقات والربح في انتظاركم !

وتحمس الشبان واشتروا بطاقتين .. ولكنهما لم تربحا شيئا .. وقررت الفتـاة ان تفعل شيئا لتجرب حظهـا ، فمدت يدها وسحبت بطاقـة اخـرى ، كانت هي الاخرى خاسرة .. وتأملت الفتـاة بطاقتهـا لحظة ثم اختطفت بطاقة احد اصدقائها وراحت تنقل عينيها بين البطاقتين ، وفجـاة صاحت : ياللـه ان البطاقتين تحملان نفس الرقم !

وثار الشبان على البائـع المتجول ، واخذوا يقلبـون البطاقات التي في يديـه فاكتشفوا ان هناك عـدة بطاقات مزدوجة ، تحمل نفس الرقم .. واحتـدم غضبهم واخذوا يصرخون : ان مشروع هبايس يخدعنا ويسرق اموالنا!!

في هذه الصورة ، بطاقتـان تحملان نفس الرقم !

ولكن مدير المشروع ميخائيل لنداو يضع اللوم في ازدواجية البطاقات على المطابع الحكومية ويبرىء ذمة مشروعه ..

من المعـلوم ان مشروع هبايس يعلن كل اسبوع انـه طبع ٦٠٠ الف بطاقة يانصيب .. ولكن الفضيحة التي اثارها شبان يافا تثير الشكوك .. فمن يدري كم الفا اخرى تطبع من تلك البطاقات ؟

ويسأل السؤال : الى اين تذهب عشرات آلاف الليرات او مئات آلاف الليـرات التي تدخل صندوق هبايس بطريقة غير مشروعة ؟

نحن نطلب تحقيقا رسميا في هذا الموضوع الذي يعني جميع المواطنين وننتظر جوابا واضحا .. هـل هناك عملية نصب منظمة ، ام ان خطا ما قد وقع ولن يتكرر ؟ ونريد ان نعلم ما هو مصير اثمان البطاقـات الفاسدة المزدوجة ؟ !

اميل حبيبي في استجـواب رئيس الحكومة :

ارفعـوا الايـدي عن مستشفى المقاصـد الخيرية فـي القدس

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعـي ، اميل حبيبي ، استجوابا الـى رئيس الحكومة طالبه فيهـا برفع اليد عـن مستشفـى المقاصد الخيرية الاسلامي فـي القدس القديمة الذي نشـرت الصحف ان الحكومة قـررت مصادرته وتحويله الى مركـز لرئاسة البوليس العامـة في اسرائيل !

وذكر اميـل حبيبي فـي استجوابه ان هذا المستشفـى بني بتبرعات بلغت مئات الوف الليرات مـن الاردن وبقيـة البلاد العربية وانه يقـوم على خدمة المحتاجين في القـدس ومنطقتها ، وانه بني على ارض تابعة للاوقاف الاسلاميـة .

ومعروف ان نيـة الحكومـة بمصادرته اثارت استنكـارا شديـدا ووجهـت جمعيـة المقاصد الخيريـة عشـرات المذكرات حول الامـر الـى الدوائر الحكومية والاوسـاط الشعبية والصحف .

ونشرت الصحف بعد ذلـك ان وزير الدفاع ، ديان ، قابل قاضي قضاة القدس ، الشيخ المحتسب ، ووعده ان يثير امر هـذا المستشفى في اجتمـاع الوزارة .

المعطيـا ت المتوقعة عـن البطالـة فـي ١٩٦٨

٣٨ الف طـالب عمـل جـديـد

القدس – ادلى مدير سلطة التشغيل، كوخابي، بتصريحات ضمنها ما يتوقعه عن مـدى البطالـة في السنة الجديدة ، ١٩٦٨ ، فاعلن ان نحوا من ٣٨ الف طالب عمـل جديـد سيوجدون في البـلاد ، وان الانتعـاش الاقتصادي سيمكن من ايجاد ٣٥ الى ٤٠ الف مكان عمل جديد .

وعلى الرغم من هذا فـان كوخابي قد ذكر انه سيكون في البلاد ، في السنة الجديدة ، ما لا يقل عن ٢٥ الف عاطل عن العمل . واضاف ان الحـل الجزئي لقضية البطالة سيجري عن طريق ايجاد اعمال طوارىء

وقال انه لا يجب تجاهـل تأثير البطالة التي ادت الى لفظ قوى عمل جانبية وسيكون من الصعب اعادتها الى العمل حتى في حالة الحاجة الى عمال .

وذكر كوخابي ان المعـدل اليومي للعاطلين عن العمل في البلاد هو بين ١٠ و ١١ الفا ، وانهم يتسجلون مطالبين بالعمل ولا يحصلون عليه . واضاف ان المعطيات عن البطالة توضح ان نحوا من ثلثي العاطلين عن العمل يمكن ان يكونوا قوة عمل فعالة في حالـة اعـدادهم واستيعابهم في فروع الاقتصاد

وقد ذكرت الاحصائيات انه في صيف ١٩٦٧ (شهر آب) بلغ عدد طلاب العمـل الذين تسجلوا في مكتب الاستخدام ٥٨ الفا ، منهم ٤٣ الفا من الرجال واكثر من ١٥ الفا من النساء . واذا اخذ بعـين الاعتبار كل العاطلين الحقيقيين عن العمل المسجلين وغيـر المسجلين ، يكون معدل البطالة لسنة ١٩٦٧ اعـلى من الرقم المذكور في آب هذه السنة ، كما ان كل الاحتمالات تشير الى ان تقديرات مدير سلطـة التشغيل عن السنة القادمـة جد متواضعة .

الاجتمـاع السنوي لجمعية عبلين التعاونية

عبلين – لمراسلنا – عقـد يوم السبت الموافق ٨–١٢–٦٧ الاجتماع السنوي لجمعيـة عبلين التعاونيـة بحضـور اكثرية الاعضاء .

وقدم الاخ شكري عبيد ، سكرتير الجمعية ، بيان الادارة الذي اكد فيه على اهميـة وجـود جمعيـة تعاونيـة استهلاكية لمصلحة جماهـير القرية .

وقدم الاخ وديـع خـوري البيان المالي الذي ذكر فيـه ان الجمعية تأسست سنـة ١٩٤٩ براسمال قـدره ١٣٠ ليرة لا غير . وبين ان راسمال الجمعية اليوم يزيد علـى ١١٠ آلاف ليرة وهي تضم اليـوم ١٢٠ رب عائلة مـن سكـان القرية . واعلن عن توزيـع حوالي ٧ آلاف ليرة ارباحـا على المساهمين ، كل حسـب مشترياتـه عن السنتـين الماضيتين .

وبعد ان اشترك العديد من اعضاء الجمعية في النقاش تم انتخاب هيئة ادارة جديدة من الاخوان : شكري عبيد ، وديع خوري ، محمد يوسف عوالي، واكد مطر ، عيسى دحـا ، يعقوب سمرة ، مرشد سليم .

وتم انتخاب لجنة مراقبـة للجمعية من الاخوان : نجيـب سمرة ، حبيب سليم ، راجـي النجمي .

معاجز ... لحرمـان الخريجين حتـى مـن اعمـال الطواريء !

الناصرة : لمراسلنا الخاص : منذ الاسبوع الماضي بـدا مكتب العمل في الناصرة يطلب من خريجي المدارس الثانويـة العاطلين عن العمل ان يقدموا امتحانات خاصـة كشـرط لاعطائهم عمل ايام طوارىء اذا نجحوا فيها !!

وكانت العادة ، منذ بدأت ازمة البطالة ، ان يسجـل هؤلاء انفسهم في مكتب العمل (ينقطون) ويعطى للواحد منهم ١٢ يوم عمل في الشهر .

والان جاءت وزارة العمـل باختراعها الجديد .. تقديـم امتحانات كشرط لاعطاء عمل الطواريء !

وقد قال لي بعضهـم ان المقصود من هذا الشرط هـو حرماننا حتى من ايام عمـل الطواريء التي كنا نحصـل عليها مقابل اجـور هزيلـة (١١،٣٨ ليرة يوميا) والبرهان على ذلك ان العديـد مـن الموظفين الدائمين الذين جرى توظيفهم في السنة الاخيرة لـم يطلب منهـم تقديم هـذه الامتحانات .

واضاف : ان الخريجين لن يسكتوا عن هذه المعاجز التي تستهدف سلبهم حتى اعمـال الطواريء .

تعديل قانون مكتب المحامين

المتسللون لا حـق لهـم في توكيـل محام اجنبي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلـماني – اقرت الكنيست بمعارضـة نواب الكتلـة الشيوعية الجديدة ، تعديـل قانون مكتب المحامـين بحيث يحـرم المتسللون والمخربون الذين تنتظرهم عقوبة الاعدام من توكيل محام اجنبي للدفاع عنهم امام المحاكم الاسرائيلية.

وبقي حق توكيل محـام اجنبي متوفرا للنازيين ومجرمي الحرب النازيين ومساعديهم . وكما هو معروف فان المجرم النازي ايخمان قد وكل للدفاع عنه محاميا من المانية الغربية ، سيرفسبوس .

متحدث عسكري اسرائيلـي

مقتل اثنين واعتقال اخرين

القـدس – ادلى متحدث عسكري رسمي ، يـوم امس الاول ، بتصريح اعلن فيه انه في العمليات التي قامت بهـا قوات اسرائيلية منـذ يوم الجمعة الماضي قتل اثنان من الفدائيين وجرى اعتقال عدد من اعضاء المنظمات التخريبية في الضفة الغربية .

وذكر المتحدث ان بـين المعتقلين جميع افراد المنظمـة التخريبية الذين اشتبكوا يوم الثلاثاء الماضي مع احـدى الدوريات الاسرائيليـة شرقي بن شيمن . واضاف انه قد تم الاستيلاء على اسلحة وعتاد ومواد تخريب .

اقاهرة تتهم اسرائيل بافشال المحادثات حول أسرى الحرب

الاهـرام : اسرائيـل طالبـت باطلاق سراح جواسيسها الذين القي عليهم القبض

اذاع راديو القاهرة بيانـا رسميا حول المحـادثات التي دارت بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة بواسطة منظمة الصليب الاحمر الدولي بشأن تبادل أسرى الحرب ، كمـا نشرت صحف القاهرة هـذا البيان الذي اتهمت فيـه سلطات الجمهورية العربيـة المتحدة اسرائيل بانها «وضعت شروطا ادت الى فشل جهود الصليب الاحمر الـدولي في سبيل تبادل الاسرى بـين الدولتين» .

ومن فقرات التقرير ، التي نشرتها صحيفة الاهرام : « لقد طلبت اسرائيل ضم جميع الجواسيس الذين عملوا لمصلحتها في مصر ، والذين حكم عليهم بالسجن ، الى اسـرى الحـرب الاسرائيليين الذين تجري مبادلتهـم بالاسرى المصريين » .

ويضيف التقرير :

« لقد عبرت السلطات المصرية عن رايها في انه يجب التمييز بـين الموضوعين ، اي بين اسرى الحرب ومصير الجواسيس » .

وكان الصليب الاحمر الدولي قد اقترح على الدولتين ان تطلق كل منهما سراح نصف الاسرى الموجودين لديها ولكن اسرائيل اصرت على شرطها .

وبين الجواسيس الذين طـالبت اسرائيل باطلاق سراحهم – كما جـاء في التقرير – الجاسوس المعـروف وولفغانغ لوتس الذي القي عليـه القبض سنة ١٩٦٥ واتهم بالتجسس لمصلحة اسرائيل بين السنوات ١٩٦٢ – ١٩٦٥ وانه قام بجمع معلومـات عسكرية وسياسية واقتصادية واعطاها الى اسرائيل مقابل اجر معين .. واتهم كذلك بتهديد العلمـاء الالمان الذين عملوا في مصر ، وبحيـازة متفجرات وتهديد امن الجمهور .. وكان لوتس يمتلك معهدا لتعلـيم ركوب الخيل على مقربة من الاهرام ، وعن طريق هذا المعهد تسلل الى المجتمع المصري «الراقي» حيث تمكن من الحصول على معلومات هامة .

وفي الانباء الاخيرة ان الجمهورية العربيـة المتحدة رفضت شروط اسرائيل فتوقفت المحادثات .

الاهـرام : صـراع عنيـف انفجـر داخـل منظمة التحرير الفلسطينية

ازدادت شقة الخلاف داخل منظمـة التحرير الفلسطينية بين احمد الشقيري ومناوئي خطـه السياسي .. وخرج الصـراع من الكواليس الى صفحات الجرائد . فقد اصدر ستة من اعضـاء اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية بيانا في بيروت وزع على الصحف اللبنانية ، طالبوا فيه احد الشقيري بالاستقالة، وحملوه جميع المسؤوليـات الناجمة عن عدم استجابته الى هذا الطلب .

وجاء في البيان :

« اننا نؤمن ، باخلاص ، بأن تنازل الشقيري عن صلاحياته بمثابة خدمة كبيرة للقضيـة القوميـة وسيمهد السبيل للعمل الجاد » .

وفي القاهرة ، كتبت صحيفة «الاهرام» ان صراعا عنيفا قد انفجر في منظمـة التحرير الفلسطينيـة ، وان الشقيري يحاول التخلص من معارضيه بواسطة تخفيض عدد اعضـاء اللجنة التنفيذية الى النصف.

وقد اذاع «صوت فلسطين» بيانا عن قرار اتخذته جبهـة التحرير بتخفيض عدد اعضاء اللجنة التنفيذية « في اعقـاب انخفاض الدخل المالي واتباع التقشف تجاه النفقات المالية»

ويعتقد المراقبون بأن هـذا القرار بمثابة رد على البيـان الذي اصدره ستة من اعضاء اللجنة التنفيذية ، والذي يدعو الشقيري الى الاستقالـة من منصبه لانه غير مؤهل لذلك .

تعزيـات

الى الرفيق محمد سعيـد سليمان وأخوته وجميـع آل سليمان بالناصرة

تعازينا القلبية بوفـاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي
فرع الناصرة

الى محمد وشريف احمـد مصاروة وعمـوم آل مصاروة في باقة الغربية ، نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

عبد الرؤوف مصاروة

وكان الراحل قد توفي في حادث طرق ، مساء الاثنـين الماضي ، حيث صدمته سيارة تاكسي على طريق الرملة .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
باقة الغربية

اوساط «امنية» في اسرائيل تبحث في امكانية اتخاذ اجراءات امنية دقيقة وثابتة ..

القـدس – تدرس بعض الاوساط «الامنية» في اسرائيل امكانية اقامة حقول الغـام واسلاك مكهربة ووسائـل وقائية اخرى على طول خطوط وقف اطلاق النار ، خاصة مع الاردن ، حيث يجري تسلل المخربين بشكل كبـير ازداد كثيرا عما كان عليه قبل نشوب الحرب الاخيرة .

وتقـول تلك الاوساط «الامنية» ان مثل هذه الوسائل الوقائية بالاضافة الى كـلاب الاثر ، من شأنها ان تحد من نشاط الفدائيين داخل اسرائيل

ويقترح اصحاب الفـكرة التركيز على المنـاطق التي تكررت عمليات التسلل عبرها وعلى المناطق القريبـة من مستوطنات الحدود .

وضع اللاجئين العرب بعد الاشهر الخمسـة التي اعقبت – بقيـة

يعيشون فيها الى سبعة مخيمات هي : الدوما والبرزة في محافظة دمشق ، والكحيل ، يادودة ، المزاريب ، النوى وجاسم في منطقة درعا على الحدود الاردنية ويسكن بقية اللاجئين عند الاصدقاء والاقارب في ابنية خاصة محتلة تشمل مستشفى كبيرا في التل بالقرب من دمشق .

ان المشكلة الكبيرة هي استبدال حوالي ٧٠٠٠ خيمة خفيفة بنوع آخر من المأوى يكون اقدر على الصمود في طقس الشتاء البارد .

وتقوم وزارة الصحة بالعناية بهؤلاء اللاجئـين بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمـر ومجلس الكنائس الدولي ومنظمات اخرى .

اما التعليم فلم يقدم بعد للاجئين . ان جميـع المدارس التي اخلاها اللاجئون افتتحت الان . وتسعـى الحكومة الى فتح مدارس من الخيام ، او ما يشبه ذلك ، في مخيمات اللاجئين السبعة في سوريا . وسوف تقدم لها وكالة الغوث التجهيزات اللازمة .

وزيـر الدفـاع يجيب عـلى استجوابات الشيوعيين وآخرين

يرفض ارجاع اهالي عمواس ويالو وبيت نوبـا ويعترف بتهديم قرى الجفتلك

وزير الدفـاع يرفض الغاء امر الاقامة الجبرية عن منصور كردوش

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ابتدات جلسة صباح الاربعاء المـاضي في الكنيست بالردود التي قدمها وزير الدفـاع ، ديان، على عشرات الاستجوابات التي وجهها اليه النواب ، وكان اكثرها عن اوضاع المنـاطق المحتلة .

يرفض ارجاع اهالي قرى اللطرون

ومن بين هذه الاستجوابات واحد وجهه النائب الشيوعي توفيق طوبي عن هدم قرى اللطرون ـ عمواس ويالو وبيت نوبا ـ وتشريد اهاليها . وطلب توفيق طوبي في استجوابه تمكـين الاهالي من العودة الى قراهم ، اسوة باهالي قلقيلية . ولكن وزير الدفاع ـ في رده ، اعلن رفضه القاطع تحقيق هذا الامر ، وفي الوقت نفسه اعترف بان قراهم هدمت وبانهم شردوا عنها .

قرى غور الجفتلك

وكان النائب الشيوعي قد وجـه الى الوزير استجوابا حول هدم قرى غور الجفتلك وتشريد اهاليها . الا ان الوزير فضل الرد على استجواب مماثل كان قدمه النائب اوري افنيري. واجاب وزير الدفاع على اسئلة اوري افنيري معترفا بهدم قرى غور الجفتلك وتشرد اهاليها . وادعى ان اسباب الهدم هي امنية وصحية ... وقـال ان اهالي هذه القرى قد اعيـد توطينهم في اماكن مختلفة من الضفة الغربية ...

منصور كردوش

وفي هذه الجلسة اجاب وزير الدفاع عن استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي طالبه فيه بالغاء امـر الاقامة الجبرية المفروض على السيد منصور كردوش من الناصرة . وقـد اجاب الوزير معلنا انه يرفض الغـاء هذا الامر ...

احتمـال عقـد الدورة الجديـدة للامـم المتحـدة فـي اذار

الجمعيـة العموميـة تقـر مشروعين يخولان وكالة الغوث الاستمرار في مسـاعـدة اللاجئـين

مركز الامم ـ انهت هيئـة الامم المتحدة ، صباح الاربعاء الماضي (٢٠ـ١٢ـ٦٧) دورتهاالسنوية العادية ، وقال رئيس الدورة كورنليو مانسكو (من رومانيا) ان الدورة الجـديدة لهيئة الامم المتحـدة ستعقدحينما تنضج الظروف للبحث في المواضيع الثلاثـة التي لم تبحث في الدورة الحالية وهي: اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذروية ، والوضع في الشرق الاوسط ، وقضية جنوب غربي افريقيـا . وتعتقد دوائر سكرتارية المنظمة الدوليـة واوساط الوفود المختلفـة ان من المتوقع عقد الدورة الجديدة في آذار او نيسان من السنة الجديدة .

وفي كلمته الختامية دعـا رئيس الدورة الحاليـة ، مانسكو ، دول الشرق الاوسط الى بذل جهودهـا ليصبح من الممكن ، بالمفاوضات ، ايجاد تسوية تمكن من وضع الاسس لسلام دائم يضمن صيانة الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة مع التخلي عن كل رغبة في الضم الاقليمي الناجم من عمليات عسكرية .

قضيـة اللاجئين

وكانت الدورة الحالية للجمعيـة العمومية للامم المتحدة قد بحثت في جلساتها الاخيرة قضية اللاجئين العرب .. وقد عدلت الدول الخمس صاحبة مشروع تعيين حارس على املاك اللاجئين العرب في اسرائيل الذي اقر في اللجنة السياسية باكثرية ٤٢ صوتا ضد ٢٨ صوتا وامتناع ٢٤ عن التصويت ـ عدلت عن تقديم هـذا المشروع الى الجمعية العموميه لاقراره فيها حيث تبين انه لن يحظى هناك باكثريـة الثلثين المطلوبة .

وقد اقرت الجمعية العموميـة مشروعي قرارين ، الاول قدم بمبادرة من امريكا . وقدمت الثاني ١٩ دولة. واعرب المشروع الامريكي عن « الاسف العميق على عدم احراز اي تقدم عملي في اعادة اللاجئين الاصليين الى بيوتهم او تقديم تعويضات لهم كمـا قررت الامم المتحدة » . واقرت الجمعيـة العمومية هذا الاقتراح باكثرية ٩٨ صوتا وبدون معارضة مع امتناع ٣ اعضاء عن التصويت .

واما مشروع قرار الدول التسع عشرة فاقر باكثريه ١٠٥ اصوات بدون معارضة او امتناع عن التصويت .

وهذا الاقتراح يوافق على جهود وكالة الغوث الدولية لتقديم عون انساني ، على اساس طارىء وكخطوة موقتة ، للاشخاص الذين اقتلعوا من اماكنهم ويحتاجون الى المساعدة نتيجة اعمال العداوة الاخيرة .

مقاومة الجسم للقلب الغريب ـ السبب في وفـاة صاحب القلب المنقـول

توفي ، امس ، لويس فاشكانسكي ، الذي اجريت له اول عملية نقل قلب في التاريخ ، في جنوب افريقيا بعد ١٨ يوما من اجراء العملية التاريخية .

واعلن ان سبب الوفاة المباشر يعود الى توقف عمل الرئتين بعد ان اصيبتا ، على ما يبدو ، بالتهاب خطير .

وكانت امارات الشفاء المشجعة قد ظهرت على صاحب القلب المنقول بعد اسبوعين من اجراء العملية . ومال الاطباء الى الاعتقاد بانه سيشفى تماما ويصبح اول رجل في التاريخ « يوافق » جسمه على الحياة مع عضو غريب . ولكن مقاومة الجسم سرعان ما عادت الى الصراع مع القلب الغريب ، واخذت حالة المريض في التدهور المفاجيء .. وتبين ان المسالة ليست التهابا في الرئتين فقط ، بل هي «معركة» الجسم مع الجسم الغريب. وقال البروفسور برنارد : « ببساطة ، انني لا اعرف ماذا اعالج » . وقال احد مساعديه : « اننا نعمل في الظلام .. في منطقة لم يصل اليها الطب بعد » . وبدات كريات الدم البيضاء تتضاءل بشكل مقلق ، ثم توقفت رئتاه عن العمـل . وتوفي صباح امس . ويبدو ان الطب لا يزال محتاجا الى قطع طريق طويلة حتى «يقنع» جسم الانسان بقبـول جسم غريب ...

برجنيف سيزور ايضـا دمشق وبغـداد

بيروت ـ ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن صحيفة «النهار» البيروتية ان ليونيـد برجنيف سكرتير الحـزب الشيوعي السوفييتي، سيزور دمشق بعد زيارته للقاهرة في شهر كانون الثاني القـادم كذلك سيزور بغـداد .

ولسون سيزور موسكو

لندن ـ ذكرت اوساط مسؤولة في لندن ان الدلائل تشير الى ان رئيس الوزارة البريطانية هارولد ولسون سيزور موسكـو قبل اجتماعه بالرئيس الامريكي جونسون ، في واشنطن في اوائل شباط القادم .

ومن المنتظر اعـلان الموعدين في نهاية كانـون الثاني القادم .

١٩ سنة على وفـاة الياهو غوجنسكي

تسعة عشر سـنة مرت على وفاة رفيقنا اليـاهو غوجنسكي ، عضـو المكتب السياسي لحزبنا ، الـذي ذهب ضحية حادث سقوط طائرة اثناء وجوده في مهمة حزبية خارج البلاد .

ويوم امس (الخميس) قام وفد من اعضاء الحزب واصدقاء الفقيد ومعارفه بوضع اكاليل الزهور على قبره الكائن في مقبرة نحلات يسحق . ونحن لا يسعنا الا ان نحني رؤوسنا احتراما لهذه الذكرى الاليمـة . وستبقى ذكـرى اليوشا (الياهو) خالدة في قـلوب جميع الشيوعيين في اسرائيل الذين عرفوه مناضلا عنيدا من اجل السلام في العالم وفي منطقتنا ، وقائدا ثوريا لا يلين دفاعا عن حقـوق الطبقة العاملة .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٢٥٩ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الراين ٤٢ ت. ٥٢٤٢٥٧ ـ حيفا

نـاصر ـ عـارف ـ بومـدين يجتمعـون عشـية مـؤتمر القمـة

بغداد ـ اذاع راديو بغداد ان رؤسـاء مصر والعـراق والجزائر سيعقدون اجتماعـا بينهـم ، قبل مؤتمر القمـة العربي الذي سيعقد في مراكش في ١٧ كانون الثاني القادم .

هل تغير دمشق موقفها من مؤتمر القمـة ؟

ذكرت صحيفة «الجديد» اللبنانية ان سوريا ستشترك في مؤتمر القمة العربي المقبل ولو بشخص وزيـر الخارجية .. وتحدثت الصحيفـة المذكورة عن امكانية اجراء تغيير في الحكومة السورية يؤدي الى تغيير في الموقف السوري .

وتقول الانباء الواردة من بغـداد ان الرئيس العراقي عبد الرحمـن عارف سيقدم لمؤتمر القمة العربـي المقبل مخططا للعمل العربي الموحد .

جونسون : لامريكا مصلحة واضحة ـ بقية

تدفق السلاح السوفييتي الى المنطقة.

وعالجت صحف اسرائيل هـذا الاسبوع بلهجة من القلق ، احتمـال عدم تمكن اسرائيل من الحصول على كل ما يلزمها من سلاح من امريكا . فقد وردت انباء تشير الى مخاوف بعض الدوائر الامريكية من ان تتحول امريكا الى المصدر الوحيد لتزويـد اسرائيل بالسلاح .

وعقبت صحيفة «هيوم» العبرية على هذه الانباء متسائلـة كيف ان امريكا حصن الدمقراطية الوحيد في العالم تتردد في منح اسرائيل كل مـا يلزمها من سلاح للدفاع ! ؟

توقيع اتفاق تجاري جديد بين رومانيا واسرائيل

بموجب الاتفاق يبلغ حجم التجارة بـين البلدين ١٤ مليـون دولار عـام ١٩٦٨

القدس ـ تم يوم الثلاثـاء الماضي ، التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة بين اسرائيـل ورومانيا . وتم التوقيع ايضا على اتفاقية طيران بين البلدين.

وقد جرى التوقيع على الاتفاقية في حفل رسمي باشتراك وزير التجارة الخارجية الروماني ج. تشواره ، ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي زئيف شيرف اللذين تراسا الوفـدين التجاريين .

وسيصل حجم التجارة بين البلدين، وفقا لهذه الاتفاقية ، الى ١٤ مليون دولار في سنة ١٩٦٨ . ووافق الطرفان على ان يزيد هذا الحجم بنسبة ١٠٪ في سنة ١٩٦٩ و ١٥٪ سنة ١٩٧٠ . وسيتم تنفيذ هذه الاتفاقية بالاضافة الى الاتفاقية التي تم التوقيع عليهـا بين البلدين في نيسان الماضي .

وتنص اتفاقيـة الطيران على ان تفتح شركتـا الطيران « تـاروم » الرومانية و « ال ـ عال » الاسرائيلية رحلات جوية اسبوعية بين اللـد وبخارست ابتداء من ربيع العام القادم .

وقد اعلن الوزير الروماني بعـد التوقيع على الاتفاقيات : « ما فعلناه ليس الا بداية تلزمنا بالمضي قدما في نفس الروح » . وقال : « ان نجاح المفاوضات قد احرز بفضـل روح التفاهم والصداقة بـين الوفدين . وستؤدي الاتفاقيات في حقول التجارة والصناعـة والطيران الى توسـيع العلاقات بين الدولتين » .

وقال الوزير الاسرائيلي ان المحادثات الاخيرة بين الوفدين تشير الى تقدم في التعاون بين البلدين . وقال : ان اسرائيل ستستمر في مد يد المساعدة لتقدم القضية المشتركة لمصلحـة الدولتين .

ثم شرب الجميع « نخب الجمهورية الاشتراكية الرومانية والصداقة الحقة القائمة بين الدولتين وسلامة العالم »

وقد غـادر اسرائيل عائدا الى رومانيا ، امس ، وزير التجـارة الخارجية الرومانية الذي رأس وفـد بلاده في المباحثات التجارية ويتالف من ١٩ عضوا . وقـد اطلع اعضاء الوفد اثناء اقامتهم في اسرائيل على معالم الحياة المختلفة فيها . وكـان استقبال الصحف الاسرائيلية للوفـد الروماني وللاتفاقيات التي تم التوقيع عليها وديا وحارا .

يارينغ ينهي الجولـة الاولى ـ بقيـة

العربـي بشـان العـدوان الاسرائيلي وتصفية اثار هـذا العدوان وقضية اللاجئـين العرب . وذكرت الجريدة ان يارينغ اكتفى بالاصغاء وبطرح بعض الاسئلة الاستيضاحية .

تصريحات المتحدث الرسمي في القـاهرة

وفي مؤتمره الصحفي الاسبوعي اعلن المتحدث الرسمي بلسان حكومـة الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، ان مهمه يارينـغ محكوم عليها سلفا بالفشل لان اسرائيل تطلب اليه ان يرتب اجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين الدول العربية . وقال الزيات : ولكننا لا نعتبر انفسنا مهزومين وليس في نيتنا الزحف الى مائدة المفاوضات لكي تملي اسرائيـل علينا رغبتها . واضاف : ان الجمهورية العربية المتحدة موجودة في وضع دولة يقع الاحتلال على جزء من اراضيهـا وتتطلع الى التخلص منـه . ونحن ندرك اننا نعيش في وضع خطر فالتوتر قد وصل الى ذروته . ومع ذلك فنحن لا نحيا حياة ذعر . وعلينا ان نكون مستعدين للدفاع عن انفسنا . اننا لا نعد حربا جديدة مثلما لم نكن نحن الذين اعددنا الحرب السابقة .

واعلن الزيات انه يحتمل انفجار نزاع عسكري بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة اوسع من النزاع الذي نشب في حزيران اذا ما فشلت الجهود السياسية الراميه الى ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة .

وقال ايضا : ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لمساعدة هيئة الامم المتحدة في اية محاولة لاحراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين العرب . ولكن اذا لم تحل هذه القضيه والقضايا الاخرى فلن يكون في ايدي مصر بديل لاستخدام القوة وكسر الجمود الراهن.

وهاجم المتحـدث الرسمي المصري الحكومة الامريكية هجوما شديدا على موقفها من النزاع في الشرق الاوسط ومن العدوان الاسرائيلي وندد بمـا اسمع في الكونغرس والدوائر الامريكية الحاكمة من دعوة لتزويد المزيـد من السلاح لاسرائيل التي ما زالت تحتل اراضي عربية وتسمي نفسها « اسرائيل العظمى » .

ورفض الزيات ان يجيب على سؤال وجه اليه عما اذا كانت دولة صديقة تنوي ان توجه لاسرائيل انذارا لسحب قواتها من سيناء كما رفض الاجابـة على سؤال اخر حول ما اذا كانت بلاده تنوي شراء الاسلحة من فرنسا .

مليـاران من ـ بقيـة

قدرها نحو ٥٠ بالمئـة من السنة الحالية . ولكن بالاضافة الى هـذه الميزانية الرسمية لوزارة الدفاع هناك بند مخصصات خاصة تبلغ ٥٠٠ مليون ليرة في السنة الجديدة (وكانت ١٦٠ مليون ليرة) ويؤخذ منها مخصصات للامن ايضا !

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان وزير المالية قد اعد « تقديرا واقعيـا » لباب الدخل في الميزانية العامة ، وهو ان مبلغا قدره ٣٠١٥ مليون ليـرة سيدخل الى الميزانية من الضرائب ورسوم الرخص والخدمات . وستبلغ جباية ضريبة الدخل ١٤٨٠ مليون ليرة، واما الجمارك فستدخل مبلغا قـدره ٣٩٨ مليون ليرة ، وستدخل الضرائب على الوقود ٢٢٠ مليون ليرة ، وضريبة الشراء ٢٧٥ مليون ليرة .

وفي باب النفقات العادية للحكومـة ستزداد المخصصات من ٢٨٥٠ مليون ليرة الى ٤٤٦٠ مليون ليرة وستخصص ميزانية التطوير من ٢١١٠ مليون ليرة (هذه السـنة) الى ١٨٤٠ مليون ليرة في السـنة الجديدة .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

السلمية ؟ !

اين ذهبت كل احاديث التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني ؟ !

ان من كانت لديه بعض الثقة بامكانية التفاهم ، فان هـذه الاساليب ، الموروثة من المستعمر الاجنبي ، تهدم كل الامال ، وتكشف عن الرياء في احاديث السلام والتفـاهم ..

ان تاثير هذه السياسة ، التي خبرناها سنين طويلـة ، ستهز هز الاعاصير ، ثقة الشعوب العربية ، والشعب العربي الفلسطيني خـاصة بامكانية التفاهم مع اسرائيل .

اين المتشدقون بنوايا حكام اسرائيل اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حق اقامة دولته المستقله بالتعاون مع اسرائيل .

اساليب القمع والتشريد الاستعمارية لا تكشف الا عن رياء مشاريع التفاهم والحديث عن الحل السلمي ، فتشريد سكان الضفة الغربية وقادة المجتمع فيها لمواقفهم السياسية في معارضة الاحتلال تكشف ايضا عن نوايا الضم ، حتى بدون سكان ...

ومثل هذا التعاون الذي يريده حكام اسرائيل لا يعني الا التعاون بين المحتل والمحتل .

اننا نعارض هذه السياسة الوخيمة العواقب التي تحفر خنـادق العداء بين الشعوب وتعرقل مساعي الحل السلمي ، وتهدد بانفجارات جديدة في المنطقة .

ان مسرحية الاحتفالات بعيد الميلاد التي تطبل لها السلطات لا تستطيع ان تخفي الويلات التي يلحقها الاحتلال بسكان المناطق المحتلة .

اننا ، مع كل الشرفاء والدمقراطيين في هذه البلاد الذين يعارضون الضم ، نرفع اصواتنا مستنكرين بشدة طرد المحامي الدمقراطي ابراهيم بكر من بلده ، مطالبين بالغاء هذه الاجراءات الغاشمة ، لاننا لا نريد المأساة ، مأساة التشريد ، ان تتكرر .

الاتحـــاد : عـــدد خـاص برأس السنـة

لمناسبة حلول راس السنة ، يصدر عدد خاص من الاتحاد . وتقبل الاعلانات الخاصة بهذه المناسبة من الان . اعلنوا عن بضائعكم في الاتحاد ، اوسع الصحف العربية انتشارا في اسرائيل .

حيفا . الادارة ص.ب ١٠٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائـرة المركزيـة للتثقيف السيـاسي ـ النظـري

يوم الخميس ٢٨ـ١٢ـ٦٧ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ في حيفا

اجتماع للمحاضرين من مناطق حيفا والناصرة والمثلث

المحاضر ـ الرفيق اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي

حول ـ « نحو مشـاورات جديـدة للاحزاب الشيوعيـة »

محاضرات عـن تخفيض الليرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

الثلاثاء ٢٦ـ١٢ البقيعة — جميل شحادة
الاربعاء ٢٧ـ١٢ المكر — جمال موسى
الجمعة ٢٢ـ١٢ عرابة مع اعضاء دير حنا وسخنين — نصري المر
السبت ٢٣ـ١٢ عبلين مع اعضاء طمرة وكابول — فؤاد خوري
السبت ٢٣ـ١٢ شفاعمرو — سليم القاسم
السبت ٢٣ـ١٢ طرعان — اسعد يوسف
الجمعة ٢٩ـ١٢ كفر ياسيف — جمال موسى

الدول الاشتراكية ، موحدة في ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية في اطار قرار مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד   המחיר 30 אגורות   الثمن ٣٠ اغورا   Al – Ittihad

٢٦ كانون الاول ١٩٦٧
٢٥ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٥ السنة ال ٢٤
יום ג׳ [illegible]
26.12.1967
מס' 65 שנה 24

هانوي: تصريحات جونسون احابيل قديمة !

شنت صحيفة « نان دان » الرسمية في فيتنام الشمالية حملة على لعبة الخداع التي يمارسها الرئيس الامريكي جونسون . وقالت ان تصريحات جونسون الجديدة حول احلال السلام في فيتنام احابيل اكل الدهر عليها وشرب .. لاطالة امد الحرب الفيتنامية . وكان جونسون قد اعلن «ان امريكا ستطرق اي باب ممكن للوصول الى المفاوضات لتسوية المشكلة الفيتنامية » !

وفي سايغون ، اعلن ناطق عسكري امريكي ان القوات الامريكية قد استأنفت العمليات العسكرية بعد هدنة عيد الميلاد التي استغرقت ٢٤ ساعة ، والتي وقعت فيها ٨٧ حادثة اطلاق نار .

وفي بون ، جرت مظاهرة ضخمة امس امام احدى الكنائس التي كان يصلي فيها مستشار المانيا الغربية كيزنجر احتجاجا على تاييده الولايات المتحدة في حربها القذرة في الفيتنام .

الملك قنسطنطين سيعود الى اليونان

صرح ماريشال الجو اليوناني الذي اجرى مباحثات مع الملك قنسطنطين في روما ، بانه واثق من ان الملك سيعود الى عرشه في اثينا في غضون ايام قليلة !

بيان اجتماع وزراء خارجية البلدان الاشتراكية في وارسو

الانسحاب من المناطق المحتلة الشرط الرئيسي لاحلال السلام

البيان يحذر من الوضع الخطير في المنطقة الذي يهدد بالانفجار نتيجة استمرار الاحتلال

جرت في وارسو ، من ١٩ – ٢١ كانون الاول ١٩٦٧ ، مشاورات وزراء خارجية بلدان اوروبا الاشتراكية، التي اشترك فيها وزير خارجية بلغاريا ي. باشاف ، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ا. ا. غروميكو ، وزير خارجية المانيا الدمقراطية ا. فينتسر ، وزير خارجية هنغاريا ي. بيتر، سكرتير الدولة للشؤون الخارجية في يوغوسلافيا م. نكزتش ، وزير خارجية بولونيا ا. رباتسكي ، النائب الاول لوزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ي. بودلاك ، ونائب وزير خارجية رومانيا م. ميخاي .

وقد بحث المشتركون في المشاورات، بدقة ، تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، وتبادلوا المعلومات التي تملكها حكوماتهم عن هذه المسالة . وتقرر ، ان الشرق الاوسط لا يزال حتى الان في توتر بالغ نتيجة التدخل الاستعماري ، رغم رغبة الاكثرية الساحقة لبلدان العالم التي عبرت عنها تعبيرا واضحا ، ورغم قرار منظمة الامم المتحدة ، فان اسرائيل لا تزال مستمرة في احتلال مناطق مجموعة من البلدان العربية التي احتلتها ، محاولة بذلك جني ارباح سياسية وغيرها . وقناة السويس ، ذات الاهمية الكبرى في الملاحة الدولية والتجارة ، تحولت الى خط جبهة وتعطلت عن العمل . ومصاعب وعوز لا حد له اصبح من نصيب مليون ونصف مليون لاجيء عربي تقع اراضيهم وبيوتهم اليوم تحت الاحتلال .. ان الوضع في هذه المنطقة مليء بخطر انفجار جديد .

ووراء هذا التوتر المقصود ، تقف مخططات بعيدة المدى ومخططات مستورة لاوساط استعمارية معينة ، وقبل كل شيء الاستعمار الامريكي ، تستهدف اعادة اساليب الاستعمار الجديد ، عميقة العداء لشعوب تلك المنطقة ، الى الشرق العربي ، ولهذه الغاية ، تبذل محاولات لتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة سياسة العدوان .

وباسم بلادهم، عبر وزراء الخارجية عن التضامن والتاييد للدول العربية الصديقة ، التي تشن نضالا عادلا ضد المؤامرات الاستعمارية والاستعمار الجديد ، من اجل حقوقها الشرعية ومصالحها ، ومن اجل الاستقلال والسيادة ، ومن اجل الوحدة القومية، ومن اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي

وقد حيا المشتركون في المشاورات التوجه البناء لحل قضايا الشرق الاوسط الذي تتبعه حكومات الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية اخرى ، من اجل تحقيق تسوية سياسية عاجلة للغاية . وحيا الوزراء ، كذلك ، تطلع هذه الحكومات نحو تقوية وحدة عمل الدول العربية لصد السياسة المعادية التي ينتهجها الاستعمار والاستعمار الجديد ، ولصد العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط ، وسياسة التدخل الاستعماري في شؤون الدول العربية الداخلية . وعبر الوزراء ، في هذا المجال ، عن نظرتهم الايجابية الى فكرة مشاورات زعماء الدول العربية التي يعتزمون اجراءها في الرباط .

واكد المشتركون في المشاورات ، بالاجماع ، على ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع مناطق الدول العربية المحتلة الى المواقع التي كانت تحتلها في حزيران هذا العام ، هو الشرط الرئيسي الذي لا يقبل التغيير لاحلال السلام وتعزيزه في الشرق الاوسط . وبناء على ذلك ، اشار الوزراء الى الاهمية الكبيرة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧ ، ولانسحاب القوات

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

البيان ضربة للسياسة الاسرائيلية التقليدية ويدعو الى استخلاص النتائج الصحيحة

حيفا – مكتب الاتحاد – اجمع مختلف المحافل السياسية على ان بيان وزراء خارجية الدول الاشتراكية المنشور في راس هذه الصفحة ، كان اسهاما جديدا في المساعي لحل أزمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية مع احترام الحقوق المشروعة لكل دول المنطقة .

وقد ابرزت هذه الحقيقة صحيفة « هارتس » في مقالها الافتتاحي امس، الذي قالت فيه : « ان تحليلا حذرا لبيان وارسو لا يوصل الى نتيجة ان الاتحاد السوفييتي لا يريد تجديد الحرب فقط بل انه ايضا يريد اتاحة الفرصة ليارينغ .. الخ » .

ويعبر هذا البيان عن وحدة الدول الاشتراكية الثمان بان ازمة الشرق الاوسط يمكن تسويتها بالطرق السلمية شريطة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ضمن اطار قرار مجلس الامن ، مع احترام مصالح دول المنطقة وامنها .

والتاييد الذي يمنحه البيان للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى التي تشن نضالا عادلا ضد مؤامرات الامبريالية والاستعمار الجديد ، يوحي بتعزيز المساعي في مؤتمر الذروة العربي القادم في الرباط، للتوصل الى حل سلمي للازمة .

ومع التاكيد ، في هذا البيان ، على ان المعسكر الاشتراكي ، يبذل كل المساعي للتوصل الى تسوية سلمية للازمة التي خلقتها الحرب ، ويمنح قوة سياسية ومعنوية لروح قرار مجلس الامن ، ضد كل محاولات تزوير معنى هذا القرار ، فان في البيان تحذيرا من خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ومن محاولات الاستعمار استغلال هذا الوضع الذي يهدد

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

اسبوع العمل في الاتحاد السوفييتي خمسة ايام

اذاعت وكالة « تاس » الرسمية ، ان اسبوع العمل في جميع مصانع الاتحاد السوفييتي ، سيكون خمسة ايام ابتداء من اول يوم في السنة الجديدة ، ١٩٦٨ .

كلمة الاتحاد

امريكا ترمي بثقلها لعرقلة التسوية السلمية !

ماذا يريد الرئيس الامريكي جونسون ؟ فقد ادلى يوم الاربعاء الماضي ٢٠-١٢-٦٧ ، في مقابلة تلفزيونية ، « للولايات المتحدة مصلحة عميقة جدا في اسرائيل » . وقال في الشق الثاني من تصريحه « ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية ، واستطيع القول انه من اخطر اوضاعنا ... »

ويمكن فهم مدلول هذا التصريح اذا اخذنا بعين الاعتبار عاملين هامين : توقيت اطلاق مثل هذا التصريح ، والامر الثاني ، دوافعه .

اما من حيث توقيت هذا التصريح ، فانه جاء بعد ان اتم مبعوث الامم المتحدة جولته الاولى في الشرق الاوسط ، لدراسة الوسائل والسبل لتنفيذ قرار مجلس الامن لتصفية آثار حرب حزيران ، وبعد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والتحضير لمؤتمر القمة العربي في الرباط .. واثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية ، في وارسو ، لبحث ازمة الشرق الاوسط .

ويمكن فهم تصريح جونسون ، بانه رد على كل المساعي المبذولة على نطاق عالمي وشرق اوسطي لتصفية آثار العدوان . الرئيس جونسون لم يشر الى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ، بل اكد على نقاطه الخمس بديلا للقرار . وليس تصريحه حول عمق المصالح الامريكية في اسرائيل ، وتلميحه بمساعدة امريكا لاسرائيل ، « على الرغم من عدم وجود اتفاقية امنية مشتركة بين البلدين » ، الا تشجيعا لحكام اسرائيل في الاستهتار بقرار مجلس الامن وتفسيره كما تريد ان تفهمه امريكا والدوائر الحاكمة في اسرائيل.

اما قول جونسون ان الوضع خطير جدا في الشرق الاوسط ، لا يمكن تفسيره الا تهديدا للدول العربية ، بانها ان لم تقبل الرضوخ لمشيئة امريكا فستواجه ضغطا وعدوانا اسرائيليا جديدا تدعمه امريكا بكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة .

وليس صدفة ان الصحافة البريطانية قد الحت ، هذا الاسبوع ، في نشر الانباء عن استعدادات اسرائيلية كبيرة على الضفة الشرقية من قناة السويس .

وقد وجد جونسون من المناسب ان يهدد بخطورة الوضع في الشرق الاوسط ، في الوقت الذي ذكرت فيه وكالات الانباء ان شحنة من طائرات « سكايهوك » النفاثة في طريقها الى اسرائيل . وفضلا عن التهديد فقد اراد جونسون تبرير سياسة سباق التسلح التي تنتهجها امريكا في هذه المنطقة ضد حركة التحرر القومي العربية .

ويفهم من تصريح جونسون ان امريكا ستواصل ارسال كميات جديدة من السلاح الى اسرائيل وبضمنها طائرات « فانتوم – ٤ » من الاسلحة الهجومية . ويعزز هذا الاعتقاد ان ابا ايبن ، وزير الخارجية ، قدر تقديرا عاليا ، في خطابه الاخير في الكنيست ، المحادثة التي اجراها في البيت الابيض ، مع الرئيس جونسون .. كما ان المراقبين هنا ، لا يتوقعون ان يعود اشكول ، من زيارته المزمعة الى البيت الابيض ، في اوائل كانون الثاني القادم ، بايد فارغة ، وقالت «دافار» : « ان البحث بين جونسون واشكول سيشمل توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط » .

ومع هذا فلا يخفى ، من جهة ثانية ، ان حكومة جونسون ، بدات تواجه معارضة داخلية ، قد تتسع وتشتد ، على قرار المعارضة التي تلقاها سياسة تصعيد الحرب العدوانية القذرة في فيتنام . ولتبرير سياسته التي تنطوي على انفجار جديد في المنطقة ، اعاد جونسون الى اذهان معارضيه « المصلحة الامريكية العميقة جدا في اسرائيل » .. ولوح بالخطر الشديد ، لتبرير ارسال السلاح اليها ، من جهة اخرى .

اما المعارضة فقد كشفت عنها صحيفة « واشنطن بوست » ، صاحبة النفوذ الواسع في امريكا ، التي حذرت في مقال نشرته في الاسبوع الماضي ، من الخطر الذي يتهدد مصالح امريكا في الدول العربية ، اذا تحولت امريكا الى المصدر الرئيسي لتسليح اسرائيل .

ويظهر ان المعارضة داخل الدوائر الحاكمة الامريكية لسياسة جونسون

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

تقديم موعد زيارة اشكول الى البيت الابيض

بطلب من الرئيس الامريكي جونسون

السلاح وتنسيق السياسة الاسرائيلية – الامريكية من ازمة الشرق الاوسط في مركز ابحاث اشكول

مكتب الاتحاد – الاستعدادات والمشاورات جارية في الوزارة الاسرائيلية على قدم وساق بمناسبة زيارة رئيس الحكومة اشكول لواشنطن ، التي قدم موعدها شهرا كاملا بناء على طلب من الرئيس الامريكي جونسون كما تقول المصادر الاسرائيلية .

وتجري هذه المشاورات المتصلة في مكتب رئيس الحكومة على المستوين السياسي والامني. وفي جلسة الحكومة يوم الاحد ، تحدث رئيس الحكومة ووزير الخارجية عن زيارة اشكول الموعودة في واشنطن التي ستبدا ، على ما يبدو ، في السابع او الثامن من كانون الثاني القادم بعد ان كانت قد حددت في شباط . ولم تعرف ، حتى الان ، الاسباب الكاملة التي حدت بالرئيس الامريكي الى تقديم موعد زيارة اشكول

تكهنات حول موضوع المحادثات

ويستفاد من الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ، ان مباحثات جونسون – اشكول ستتضمن موضوعات عدة اهمها ثلاثة مواضيع :

اولا – طلب اسرائيل الحصول على مزيد من السلاح الامريكي وخاصة طائرات «الفانتوم» التي يبدو ان الولايات المتحدة لا ترى ، في الوقت الحاضر ، سببا مقنعا يدفع اسرائيل الى الاسراع في الحصول عليها .

وتميل بعض الاوساط السياسية الاسرائيلية الى التفاؤل وتقول ان اشكول سيجد اذنا صاغية من جونسون عندما يشرح له حاجة اسرائيل الملتهبة الى المزيد من السلاح وخاصة طائرات « الفانتوم » .

وتقول صحيفة «هارتس» ان هذه القضية قد تكون مرتبطة بموضوع اخر ستتناوله مباحثات جونسون – اشكول

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

مبعوث الامم المتحدة يقابل ابا ايبن ، اليوم ، في نطاق جولته الثانية للمنطقة

القدس – اليوم ، الثلاثاء ، يبدا مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، الجولة الثانية من محادثاته بشان تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وقد ابلغ يارينغ وزارة الخارجية الاسرائيلية انه سيصل الى اسرائيل اليوم ، الثلاثاء ، لاجراء محادثات مع وزير الخارجية ابا ايبن .

ونشرت وكالة انباء « رويتر » ان التقرير الاولي الذي قدمه سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، الى مجلس الامن قد تضمن « استعداد حكومات الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ولبنان للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ » . واشار اوثانت في تقريره الى ان يارينغ لم يقم بزيارة دمشق .. وقال : ولكن المبعوث اجرى محادثات مع المندوب السوري في الامم المتحدة ، الدكتور جورج طعمه .

وذكر تقرير اوثانت ان يارينغ قد اجرى محادثات مع عدد من مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة وان « كل الحكومات التي اتصل بها قد رحبت باحتمال عودته السريعة لمتابعة محادثاته » .

ووعد اوثانت ان يقدم الى مجلس الامن تقارير من مجريات الامور كما تجسدها محادثات يارينغ المقبلة .

جونار يارينغ

الصحف الاسرائيلية تعترف ان احتفالات عيد الميلاد كانت فشلا لسياسة الاحتلال

احتفالات عيد الميلاد ، هذه السنة ، كانت فشلا ذريعا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت جهدها ان تجعل منها « برهانا » للعالم «الحر» على السعادة وكامل الحرية التي يتمتع بها سكان المناطق العربية «المحررة» !

ومن اقوال الصحف الاسرائيلية نفسها نستطيع ان نصور مدى هذا الفشل ..

فقد ذكرت « دافار » ان عدد الاشخاص الذين اشتركوا في احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم تراوح بين ٧ او ٨ الاف منهم ٦ الاف شخص من الزوار الاجانب .

وذكر مراسل « هارتس » ان شركات السياحة كانت تنتظر ان يصل البلاد ١٥ الف حاج .

ووصف المراسل المذكور عملية حشد

(البقية على ص ٤ عمود ١)

« قول هعام » كعادتها تواصل اساليب التزوير والدس

نشرت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ، في النصف الاول من الشهر الحالي نبا عن « شبكة يهود وصهيونيين في فرنسا ...» وقد نشرت هذا النبا الصحف الاسرائيلية في ١١ و ٦٧/١٢/١٢ نقلا عن «نيوزويك» .

ونشرت صحيفة « الاتحاد » ايضا هذا النبا على لسان الصحيفة الامريكية مثبتة هذا المصدر في العنوان وفي صلب الخبر . فماذا فعلت « قول هعام » ؟ نشرت على صفحتها الاولى بشكل بارز ان صحيفة «الاتحاد» هي مصدر الخبر واخفت حقيقة ان في عنوان الخبر الذي ورد في «الاتحاد» نشر اسم المصدر «نيوزويك» .

هذه ليست اول مرة تلجا فيها «قول هعام» الى اساليب التزوير والدس الرخيص ضد ما تكتبه «الاتحاد» لتؤدي مهمة التحريض على الشيوعية وعلى العرب ..

بعد استقالة الشقيري – تعيين يحيى حموده رئيسا بالوكالة لمنظمة التحرير الفلسطينية

استقال احمد الشقيري من منصبه كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية . وقد جاءت استقالة الشقيري بعد صراع عنيف في اللجنة التنفيذية للمنظمة ، اذ بلغ عدد اعضاء اللجنة المطالبين باستقالته تسعة اعضاء من بين ١٣ عضوا .

وفور استقالة الشقيري ، عينت اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير فلسطين عضو اللجنة المحامي يحيى حموده رئيسا للمنظمة بالوكالة الى ان يتم انتخاب رئيس جديد .

واعلن المسؤولون في المنظمة انه سيتم ، بعد عيد الفطر ، عقد مؤتمر للقوى الشعبية الفلسطينية يكون بمثابة السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

النائب توفيق طوبي يرد على أسئلة الصحفي دان بن اموتس في مقابلة علنية

امام جمهور كبير في قاعة فندق دان – تل ابيب

الشعب العربي الفلسطيني اكد بشتى الطرق انه يرفض الاحتلال

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ليلة الجمعة الماضية ، احتشد في قاعة اوتيل دان – تل ابيب جمهور غير عادي من المواطنين ، الذين جاءوا ليستمعوا الى المقابلات الصحفية المثيرة والممتعة التي سيجريها الصحفي المعروف دان بن اموتس مع بعض الشخصيات المعروفة في البلاد .. وفي تلك الامسية استحوذت مقابلة دان لعضو الكنيست توفيق طوبي على القسط الاكبر من الاهتمام بحيث اصبحت تلك المقابلة مركز الامسية وابرز ما فيها .

اسئلة دان بن اموتس تركزت على الوضع الراهن في المنطقة وعلى القضايا الاخرى ذات الحساسية الخاصة بالنسبة لهذا الوضع .

احد الاسئلة كان حول ما يسمى مشروع الاتحاد الفدرالي بين اسرائيل والمناطق المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وجاء جواب النائب طوبي واضحا حاسما :

.. « ان مستقبل هذه المناطق لا يمكن ان يقرره احد سوى اهاليها ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين اكدوا بشتى الطرق انهم يرفضون الاحتلال الاسرائيلي وان رغبتهم الحقيقية هي انسحاب قوى الاحتلال» .

واضاف توفيق طوبي ان الحديث عن الاختيار الحر للشعب العربي الفلسطيني – في ظلال الاحتلال العسكري وما يتبعه من كبت للحريات وعمليات ارهاب وضغط ونسف قرى وتشريد سكان وابعاد قادة سياسيين دمقراطيين ووطنيين – يجعل اسطورة الاختيار الحر من اجل ما يسمى بالاتحاد الفدرالي مع اسرائيل مهزلة لتغطية مشاريع الضم والتوسع الاقليمي التي يعلن عنها قادة مسؤولون في هذه البلاد ، الامر الذي يتناقض مع مصلحة السلام ومستقبل العلاقات

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

مــؤتمر رافي ومــا بعــده ..

بقلم : يهــودا اونغــر ــ المحرر في صحيــفة زو هديرخ الشيوعية

مؤتمر حزب «رافي» ، الذي انعقد مؤخرا ، لم يجر اي بحث في قضايا ايديولوجية او سياسية . واذا كانت قد اتخذت فيـــه بعض القرارات السياسية ، بالصيغ المتطرفة المعروف بها زعماء هذا الحزب ، فذلك ليس امرا شكليا فقط لرفع العتب .

لقد عقد المؤتمر طبقا لنهج ديان وبيرس من اجل تنفيذ هدف عيني . وكان الهدف في هذه المرة هو تصفيـة الحزب نفسه واتخاذ قرار بالاتحـــاد مع المباي واحدوت هعبودا رغم معارضة قوية من اعضاء القاعدة ومن الزعيم العجوز ، بن غوريون . فحينما راى ديان وبيرس ان مصالحهما تختلف من مصالح معلمهم ، بن غوريـــون ، لم يترددا في ان يقولا له : لا .

غير ان الامر لم يكن بسيطا ابدا . فقبل السنتين ونصف السنة فقـط دعا هؤلاء الزعماء مؤيديهم الى ترك المباي واقامة حزب سياسي جديد . كان ذلك عشية الانتخابات . وقـد اوهموا انفسهم بانـــه سيكون في استطاعتهم اقامة حزب كبير ، جديد وفتي ، على امواج التضليل ومزاعم التخلي عن القيم الفكرية التي كانوا يتمسكون بها في السابق في صفوف المباي . وخط الامن الصارخ والتظاهر بالعمل ، ازاء الزعامة القديمة قـد كانا الاساس في تفسيرهم طريقتهـــم المقبلة .

ولكن هذا كله لم يفد . ونتائج الانتخابات خيبت املهم فبقوا كتلـة صغيرة في الكنيست او جنرالات بدون جيش تقريبا .

وجرب هـــؤلاء ، لبعض الوقت ، قوتهم في اتهام الحكومة ، وعلى وجه الخصوص اشكول الذي اشغل منصب وزير الدفاع ، بالقيام بالاحابيـــل الامنية سعيا منهم في ان يثبتوا ان زعماء «رافي» يستطيعون تنفيذ كل ما يتعلق بالعسكرية تنفيذا افضـــل واحسن . ولكن اشكول حاول ، ونجح في محاولته ، ان يثبت انه يستطيع ان يقوم باعمال الرد العسكري بل ويشن الحرب حتى بدون ديان وبيرس . ومع ان «رافي» ضـــم الى وزارة الحرب عشية ابتداء الحرب ، فان الجمهور لم ينسب لهم وحدهم هذا العمل .

لماذا يريدون الاتحـــاد

في هذه الظروف ادرك زعماء «رافي» ان هذا الحزب الذي اقاموه قد يكون حجر عثرة امام مطامعهم في الجلوس على سدة الحكم . فلا امل لحزبهم الصغير في ان ينمو ويكبر في الانتخابات المقبلة . ثم انهم يخشون ان يستبعد ديان من الحكومة اذا هم لم يكونوا في الحزب الحاكم . وليس من قبيـــل العبث ان يقال الون قد القى مؤخرا تصريحات عديدة ذات طابع عسكري بعد ان قرر حزبه الاتحاد مع المبـــاي بدون ان يلاحظ رئيس الحكومة عليه شيئا في هذا الصدد .

هـــذا هو السبب الرئيسي لقرار اكثرية زعماء «رافي» ، ديان وبيرس والموفي ودفني وسوركس وغيرهم ، حل حزبهم ، الجديد نسبيا ، بوصفه اداة غير مرغوب فيها . بل ان ديان لم يخف ذلك وقال في المؤتمر : انـــه يرى ، في داخل الحزب الموحـــد ، احتمالات للنضال من اجل التغييرات التي ينادي بها رافي .

ولكن ، كما قلنا ، لم يكن من السهل اقناع اعضاء القاعدة «بضرورة» مثل هذا الانعطاف . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في اقوال مؤيدي الاتحـــاد انفسهم . فاكثرهم مزجوا تاييـــدهم بتحفظات غير قليلة حتى لقد كان من الصعب في بعض الاحيان ان يعرف المرء ما اذا كانوا يؤيدون الاتحاد ام يعارضونه .

عملية نسف بنغوريونية

واما بن غوريون فقد كانت لـــه حساباته الخاصة. ولا يمكن الافتراض بانه لم يدرك نوايا ديان وشركائه .. ومع ذلك فانه لم يهاجم هذه النوايا . انه يدرك انه لن يكون له ما يفعله في الحزب الموحد . ولهذا فقـــد قاوم مقاومة شديدة الاتحاد وعمل كل ما في وسعه لاحباطه . وقد القى في المؤتمر خطابا طويلا ضد الاتحاد واعلن انه لن يشترك في التصويت ولن يقبل قرار الاكثرية . وليس من شك في انـــه نجح في التاثير على قسم معين ـ غير كبير ـ من مندوبي المؤتمر فحلوا حلوه.

ضجة في المؤتمر

وخيب التصويت في المؤتمر امـــل مؤيدي الاتحاد فقد كانوا يأملون في احراز اكثريـــة الثلثين على الاقـــل . ونتائج التصويت ، الذي جرى بصورة سرية ، اوضحت انه من مجموع ١١٦٠ مندوبا في المؤتمر ايد الاتحاد ٥٢٣ مندوبا (اقل من ٥٨ بالمئة) وعارضه ٣٦٤ مندوبا (نحو .) بالمئة) ، وامتنع من التصويت ٢ بالمئة من المندوبين . وتجدر الاشارة هنـــا الى ان ٩٠٣ مندوبين هم الذين اشتركوا في عمليـــة التصويت بينما ٢٥٧ مندوبا (٢٢،٥ بالمئة) لم يشتركوا في هذه العملية . وبكلمات اخرى فان مؤيدي الاتحـــاد شكلوا ٥) بالمئة فقط من مجمـــوع مندوبي المؤتمر .

ديـــان ينقذ الموقف

ولكن زعماء مؤيدي الاتحاد قرروا العمل بسرعـــة . فان المعارضين في الاتحاد ـ وقد راوا نتائج التصويت وادركوا على ما يبدو ، الجو السائد بين مندوبي المؤتمر ـ شرعوا في اثارة ضجة استهدفوا منها تغيير قرار المؤتمر في اللحظة الاخيرة وعرقلة الاتحاد .

واذ ذاك امسك ديـــان بالميكرفون وقدم اقتراحا هو : ان « يتفرق المؤتمر بعد ان استمع الى نتائج التصويت على ان يكون لكل عضو الحق في ان يقدم اقتراحاته لهيئات رافي المولوفة» .

ومع ان المؤتمرين تفرقوا طبقا لهذا الاقتراح فان كل من فكر في ان يتقدم باقتراح ما لهيئات الحزب قد ادرك انه لا يستطيع القيام بذلك، فسكرتارية «رافي» اجتمعت بعد اقل من ٢٤ ساعة من انتهاء المؤتمر وقررت ان قـــرار مؤتمر «رافي» كان واضحا ولا يقبل اي تاويل وهو اقامة حزب عمل موحـــد باشتراك رافي .

ثم ان المباي ايضا سارع الى العمل وقرر مكتب زعامته ان مؤتمر الاتحاد بين الاحزاب الثلاثة سيعقد في اوائل كانون الثاني من سنة ١٩٦٨ . وكان الهدف من هذا منع اي امكانية لصراع في داخل «رافي» حول هذه القضية وجني ثمرة الفوضى السائدة في هذا الحزب . ويجب ان لا ننسى ان في حوزة المباي موافقة احدوت هعبودا ايضا .

القضية لم تنته بعـــد

ومع هذا فلا يمكن الاعتقاد بـــان القضية في «رافي» قد انتهت . فـــان المعارضين في الاتحاد داخل هذا الحزب ـ الذين هم اقلية ذات قوة ملموسة ـ ينوون عقد اجتماع منفصـــل لاقرار خطواتهم المقبلة . واحد زعمـــاء المعارضين هؤلاء ، ابيزوهر ، اعلن في اليوم التالي لانتهاء المؤتمر ان القرار الذي اتخذ باكثرية ضئيلة جدا تاييدا للاتحاد لا يلزم معارضي الاتحاد وان على هيئات «رافي» اعادة البحث في هذا الامر .

وواضح ان ديان وبيرس والموفي لا يريدون ذلك . فاذا هم عادوا الى المباي بمثل هذه « الدوطة » القليلة فسيخفض ذلك من قيمتهم ويقلل من احتمالاتهم في سوق المناصب في الحزب الجديد . ولديان كمـــا هو معروف مطامع في هذا المجال . لقد اعلن في المؤتمر : « انني سأقترح . في الحزب الموحد ، ان لا يكون اشكول رئيسا للوزارة وان لا يكـــون سبير وزيرا للمالية » .

وقد لاقت اقواله هذه سخطا في اوساط الشركاء العتيدين ونددت بهـــا هيئات المباي واحدوت هعبودا .

ومع هذا فان مستقبل راقي متعلق ، بصورة غير قليلة ، ببن غوريون . وقد اشار الى خطواته المقبلة . فعشية انعقاد المؤتمر اشترك في مادبة عشاء اقيمت له ولزعيم «الحيروت» مناحم بيغن ، في فندق بالقدس . وقد اهتما في ان يدعوا مصورا صحفيا ونشرت صورتهما في صحف ظهر اليوم التالي. وحسب اقوال مناحم بيغن فانهمـــا تحدثا عن الماضي وعن شؤون الحاضر والمستقبل . وقد دعا بن غوريـــون مناحم بيغن الى الاشتراك في مؤتمر «رافي» والى الجلوس على منصـــة الرئاسة وقد وافق الاخير على تلبية الدعوة .

لقد كان المؤتمر هو اول مؤتمـــر يعقده «رافي» وربما كان المؤتمر الاخير ولكن الصراع في داخله لم ينتـــه وسيستمر الى ان يتم الاتحاد (اذا تم) وحتى الى ما بعده . ومن المحتمل ان تتركه الاقلية وتقيم لها هيئـــة مستقلة او ان تتحد ، بعد وقت ، مع احزاب اليمين المتطرف .

غير ان امرا واحدا واضح الان هو انه لا فرق جوهري بين اهداف ديان وبيرس وشركائهما وبين بن غوريون وانصاره ، هنالك خلافات بينهم تتعلق بطريقة التنفيذ اي طريقة هي الافضل لتحقيق مصالحهم بالسيطرة عـــلى قيادة الدولة .

من هنا .. وهناك

مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخر

القدس ـ اعلن ناطق باســم الجيش الاسرائيلي ان جنديـــا اسرائيليا قتـــل واخر جرح في اصطدام وقع يوم الثلاثاء الماضي ، في الساعة ١١،٣٠ بين القـــوات الاسرائيلية وبين دورية اردنية على بعد حوالي ١٠ كيلومترات شمال جسر داميا .

واضاف الناطـــق ان افراد الدورية اطلقوا النيران من اسلحة خفيفة والقوا عددا من القنابل اليدوية على القوة الاسرائيلية ، كما اطلقت النار على القـــوة الاسرائيليـــة من الطرف الشرقي للاردن لتغطية انسحاب الدوريـــة الاردنية .

وردت القوات الاسرائيلية على النار ونتيجة تبادل اطلاق النـــار قتل جندي اسرائيلي وجرح اخر .

نسف اعمدة الكهرباء قرب بيسان

ووقع ليلة الثلاثاء الماضي ايضا انفجار شحنة متفجرات تحت اعمدة الكهرباء في منطقـــة بيسان قرب دوشان واسفرت عن انقطاع التيار الكهربائي .

ووقع الانفجار بعـــد منتصف الليل ، من يوم الثلاثاء الماضي .

«قول هعام» تبرر طرد السكان العرب

في نبا نشرته صحيفة المرتدين الشوفينيين ، النائب السلطـــة الحاكمة ، حاولت ايجاد تبرير لسياسة سلطات الاحتلال بطرد الزعماء الوطنيين من الضفـــة الغربية المحتلة ، كما كان يفعـــل الانتداب البريطاني البغيض .

وزعمت صحيفة «قول هعام» ، دون غيرها ، من صحف البلاط ، ان المحامي ابراهيم بكر الـــذي طردته سلطات الاحتلال من رام‌الله، في الاسبوع الماضي ، « كان في حينه عضوا في لجنـــة التحريـــر الفلسطينية التابعة لاحمـــد الشقيري » . وزعمت هــــذه الصحيفة ايضا ان ابراهيم بكر « قال ان اهدافه هي اعادة الضفة الغربية والقدس الى الملك حسين وتحول النظام في الاردن الى نظام متقدم » .. ولا كلمة اعتراض من «قول هعام» . ووجدت لها تغطية باتهام ابراهيم بكر انه من رجال الشقيري ، ولذلك يحل طرده .. ولن تتورع «قول هعام» بتطبيق هذه النظرية لطرد كل ســكان الضفة الغربية الذين يعارضــون الضم . فمن يعارض الضم ، في نظر «قول هعام» ، يكون عدوا للسلام يجب القضاء عليه .... ونسيت «قول هعام» شرعية الكبت « كما تدين تدان » .

كما ان كمال ناصر ، الشاعر من بير زيت ، فقد عثرت « قول هعام» على مبرر الطرد بقولها في نفس العدد ، يوم الجمعة ١٢-١٢ .. ان المذكور دعا وعمل ضـــد التعاون مع السلطات !

رومني، المرشح الجمهوري، يجتمع باشكول

استقبل رئيس الحكومـــة ، اشكول ، يوم الخميس الماضي ، في مكتبه بالقدس ، حاكم ولايـة ميشغن الامريكية ، كما اقام لـــه وزير الخارجية ابا ايبن حفلـــة غداء اشترك فيها سفير الولايات المتحدة .

وكان رومني قد زار الاتحـــاد السوفييتي في جولة يعتزم فيهـــا زيارة فيتنام ايضا . ورومني هو المرشح الجمهـــوري لرياسة الولايات المتحدة ، ويعتبر منافســا خطيرا للرئيس جونسون .

مــن النقـــاش حـــول المنـــاطق المحتلــة

هـــذا احتـــلال . . لا تحرير

تجري علـــى صفحـــات الصحف العبريـــة مناقشـــات هامة حول مستقبل المناطق المحتلـة ، وحـــول شتـــى المصطلحات التي تستخدمها الصحف حين تتحدث عـــن هذه المناطق . ونحن لا نستطيع الا ان نسجل ظاهرة هامة هـــي ازدياد الاصوات التي ترفـــض التيار الشوفيني ، وتـــرفض ان يضعها الحكام في موضـــع الشعب المحتل . وكنا قـــد نشرنا في عدد الجمعة مقالا هاما كتبه الاديب المعروف يزهـــار سميلانسكي . وفيمـــا يلـــي ننشر مقالا نشرته صحيفـــة « دافار » بقلم ي. شيمرون في بـــاب المنبر الحـــر يـــوم الاربعاء بتاريخ ٢٠-١٢-٦٧ . وسننشر في اعدادنا القادمـــة مزيدا من هذه الاراء .

● انني ارفض لنفسي ان اكـــون خالنا والهزاميا ، طيلة حياتي ، في عيون الناس . ولكن شفتي لن تلفظا تعبير « المناطق المحررة » . في مناطق « يهودا » و « شومرون » حوالـــي مليون ونصف مليون عربي ، وهـــم وآباؤهم واجدادهم سكان فلسطين . لم يغتصبوا هذه البلاد من اليهود ، ولا صلة لهم بتاتا بما جرى هنا قبل اكثر من الفي عام . انهم سكـــان نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل. وعندما يقول لك رئيس بلدية طولكرم بصراحة ان سكان مدينته يرون انفسهم اقرب الى عمان من نتانيا ، فكيـــف تملك القوة على القول ان طولكـــرم محررة الان ؟ ان نابلس محتلة وليست محررة وتحريرها لا يتم الا بالانحسار الحكم الاسرائيلي المفروض عنهـــا ، وبمنح سكانها امكانية اختيار النظام الذي يريدونه ، كما نفعـــل نحـــن لانفسنا . يمكن تاجيل ذلك عـــدة شهور او بضع سنوات ، ولكـــن الواجب يقتضينا الا نفعل بالاخريـــن ما نكرهه لانفسنا .

والذي يبعث على الدهشة ، اكثر من سواه ، هو كيف استطاع النـــاس عندنا ان يستبدلوا جلودهم ، حتـــى فقدوا معتقدهم الايديولوجي خـــلال شهور قليلة ، بعد ان تشبثـــوا بـــه عشرات السنين . قلنـــا دائمـــا ان استيطان البلاد وفلاحة اراضيها هما اللذان يخولان الصلاحيـــة للذيـــن يقيمون فيها . انك تمر في قطـــاع غزة ، في شمرون وفي يهودا حيث يفلح كل شبر ارض فيها ، وتـــال : ايـــة قوة تجعل جماعتنا تعتزم اخذ هـــذه الاراضي واقامة استيطان اسرائيلـــي فيها ؟ ان الادعاء الذي كان كالراية في ايدينا نقشت عليهـــا اسمـــاء مثـــل تل‌حي ، حنيتا ربيبيم ، يستخـــدم اليوم سلاحا لنهب اراضي الاخرين ؟ هل العربي اقل « استيطانا » لانـــه عربي ؟ الم يملك الحق علـــى الارض باستيطانه فيها وبالتصاقه بها مثلنا ؟

واذا كانت حقا لمة مناطق غـــير مفتلحة في شومرون ويهودا ورفـــح والعريش ، فمن يملك حق اولوية الاستيطان فيها ؟ هل هم سكان تـــل ابيب او افيكيم او نهلال ، ام مئات الالاف من اللاجئين العرب الذيـــن نقلع اراضيهم وناكل ثمارهم ؟

منذ عشرين سنة ونحن نوجه المطاعن للدول العربية ، لانها تضع الناس في مخيمات الجوع والعذاب ويستخدمونهم كسلاح سياسي . والان ، اللاجئون بين ايدينا ، وبين ايدينـــا مناطق لتوطينهم فيها . فماذا فعلنا في نصف عام من اجل حل ممكن ؟

الا نشعر باننا سنضطر يوما لدفع الحساب من كل يوم اخر يعيش فيه اللاجئون حياة ذل ومهانة تحت الحكم الاسرائيلي ؟ من يحتاج الى اريحا ؟ شبان تل ابيب ورمات غان ام اولئك الذين يعيشون في اكواخ المخيمات قرب اريحـــا ؟

لم يدعون الى هجرة اليهـــود من الولايات المتحدة . يا للعجب ! اولئك الشبان اليهود في الولايات المتحـــدة الذين يمشون في اول المظاهرات من اجل مساواة الزنوج في الحقـــوق ، وضد الحرب في الفيتنام ، هل ياتون الى هنا ليقوموا بدور المحتلين ؟

قبل عدة ايام ، قرات في صحيفة احد الكيبوتسات ارتسامات مبعوث الى الولايات المتحدة عن مشاكله في شهور ما بعد الحرب : الحماس اخذ في التضاؤل ، والقلائل فقط يهتمون بامكانية الهجـــرة ، ولكن الشبان الكثيرين الكثيرين يكررون السؤال من معاملتنا للاجئي العرب ...

اسحق رابـــين يقول لمحـــرري جريـــدة «هــارتس» :

تحويل مجرى روافد الاردن وبلورة الكيان الفلسطيني من عوامل نشوب الحرب !

■ اثناء قيام الجنرال رابين بمهامه كرئيس للاركان العامة اثنـــاء الحرب ، لم يكن من السهل ، على ايـــة صحيفة ، الحصول على حديث معه ..

ولكن ، ما ان انتهت مـــدة عمـــله العسكري حتى كان يتحدث الى ثلاثة من كبـــار محرري جريدة «هآرتس» (في ٢٢-١٢-٦٧) الذين وجهـــوا اليه عددا من الاسئلـــة حول العوامل التي ادت الى نشوب الحرب الاخـــيرة وتطورات الاحداث منذ وقف اطلاق النار.

بعض الاسئلة التي وجههـــا رجال «هآرتـــس» الى القـــائد السابق تبدو محرجة للغاية ، ولكن رابين لم يلق عنتـــا في تنقيل الاجابـــات الرسمية المعروفة ، كما تنقل حجـــارة الشطرنج ، ولكنه لم يبد مهارة في اللعب كزميله الون الـــذي «عالجناه» في عـــدد سابق من «الاتحاد» .. وهكـــذا فان **الاسئلة** التي وجههـــا محررو «هآرتس» تبدو اكبر اهميـــة من **اجابات** رابين ..

ولنستعرض معا بعض تلك الاسئلة والاجابات :

سؤال : الم تؤد اسرائيل ـ بعدد من ردودها العسكريـــة العنيفة قبل حرب حزيران ـ الى زيادة التصاعد الذي كانت ذروته حرب الايام الستة ؟

ويعطي صـــاحب السؤال ثلاثة امثلة من العمليـــات الاسرائيلية العنيفة :

■ استعمال الطيران ضـــد سوريا في تشرين الثاني ١٩٦٤

■ عملية السموع .

■ اسقاط الطائرات السورية في ٧ نيســان ١٩٦٧ .

ويجيب رابين : سؤال صعب .. ولكن ماذا كان يمكن ان يكون البديل ؟

ثم يعود الجنرال الى مؤتمر القمة العربي الاول ، المنعقد في سنة ١٩٦٤ ، فيقول ان ذلك المؤتمر اتخذ قرارا عينيا معاديا لاسرائيـــل ، وذلك بالنسبة لتحويل مجرى روافد الاردن وبلورة الكيان الفلسطيني الذي لم يكن موجودا (! !) .

ثم امتدت يـــد الجنرال الى ذرائع قديمة ومستهلكة فيكرر ما قاله هو وزمـــلاؤه من ان « الحكومة الســورية **الجديدة** وتوجهها ، كانا الدافـــع الاول للحرب » . ومن ان « الاتحاد السوفييتي قرر ان يجعل من الشرق الاوسط ميدانـــا «ساخنا» في صراعه الدولي مع الولايات المتحدة » .

وبعد قول رابين ان مشروع تحويل مجرى روافـــد الاردن كان من اسباب الحرب الاخيرة، فيقول : « قـــال البعض ان مشكلة تحويـــل الاردن تعني الحرب . ورغم ذلك فان هذه المشكلة حلت تقريبـــا بدون حرب . فقد وجدنا حـــلولا تضمنت استعمال ســـلاح الطيران ووسائل حربية اخرى تستطيع ان تعتبرها « غـــير عادية» ، في حوادث الحدود» .

سؤال : الم نكن نحن ايضا بعد عملية السموع وعملية ٧ نيسان ، السبب في قرار عبد الناصر بالنسبة لتركيز القوات والوصول الى الحافة ؟

ويعطي رابين جوابا ملتويـــا وغير صريح فيقـــول ان تفوق الطيران الاسرائيلي في ٧ نيسان كان يجب ان يردع عبد الناصر عن اتخاذ خطواته تلك (!)

ومن حيث يدري او لا يدري، يقول رابين اشياء تدين حكومته في نهاية الامر .. فهو يؤكد ان تركيز القوات في سيناء سبقه تركيز مماثل في سنة ١٩٦٠ (ولم يؤد الى نشوب الحرب) .. ثم يقول ان عبد الناصر لم يطلب اخلاء شرم الشيخ من قوات الطوارىء الدولية بـــل طلب اخلاء سيناء ، ولكن الامم المتحدة سارعت لنشر ردهـــا على طلب عبد الناصر قائلة انها ستسحب «**جميع**» قواتها اذا طلب عبد الناصر ذلك.. وهذا الموقف **الغبي** من جانب الامم المتحدة احرج عبد الناصر (!)

سؤال : اذا نظرنا الى الوراء، الا تظن انه كان من الممكن اتخاذ خطـــوات من جانبنا لمنع هذا التطور والوصول الى نتـــائج أخرى ؟

رابين : لا اعتقد الان انه كان من الممكن الحيلولة دون حدوث ما حدث .

سؤال : الم تفترض انه كان من الممكن منع نشوب الحرب ؟

ويجيء الجواب المغمغم :

ـ انا لم اقدر ان ما حدث ، يجر عبد الناصر الى الحرب (!)

فيما بعد يتركز الحـــديث على الاتحـــاد السوفييتي .. فاحد المحررين يكرر السؤال عن موقف الاتحاد السوفييتي ويطلب من رابين توضيحا لقوله ان الاتحـــاد السوفييتي قرر « تسخين » المنطقة.. فيجيب رابين :

ـ اعتقد ان التفاصيل عن موقف الاتحـــاد السوفييتي هذا ، اصبحت معروفـــة .. وهناك تفاصيل لا استطيـــع قولها (! !)

ثم يؤكد بأسلوب الواثق ان الطيارين السوفييت تدخلوا في اليمن فيقول ان هذا العمل هو « سابقة خطيرة » !

ويكشف رابـــين عن بعض « النوايا بعيدة المدى » التي انطوى عليها العدوان الاخـــير فيقول :

« اعتقد ان الحرب خلقت ظروفا ، اتاحتها وما زالت تتيح امكانيات التراجع السوفييتي»!

سؤال : هل تظن انه في حالة وقوع صدام جديد بيننا وبين العرب ، سنضطر الى مواجهة طيارين ووحدات ارضية غـــير عربية ؟

وهنا يبدي رابين تحفظا من اللغـــو الكثير الذي تنشره الصحف فيقول ان الوحـــدات الارضية الموجودة اليوم يمكن اعتبارها مجموعات من المدربين والفنيين .. وبالنسبة للطيارين وما شابه ، من الخطر التنبؤ الان !

ولكن رابين يعـــود فيكرر قصة الطيارين السوفييت في اليمن (!)

سؤال : قيل اننا ارتكبنـــا خطأ استراتيجيا بكوننـــا لم نتوغل في الجبهة السوريـــة ، وهكذا لم نصل الى جبـــل الدروز ولم نقم حاجزا بـــين الاردن وسوريا، والشيء نفسه يقال بالنسبة لقناة السويس ـ الم نخطىء بعدم عبورها ؟

رابين : بالنسبة لسوريا ، فان الحقيقة انه منذ البداية لم يكن لدينا هدف محـــدد سوى احتلال قطـــاع في تلك المنطقة ، وهو القطاع الـــذي نسيطر عليه اليوم . واظن انه اثنـــاء الحرب حدثت بعض التطورات ، ويجوز انه لو كان لدينا الوقت الكافي ، لكانت وضعت نصب عيوننا اهداف أخرى ، نتيجة لرؤية تطورات الحرب » .

ثم يضيف رابين انه لم تكن لديه هو بشكل خاص ايـــة تطلعات اخرى سوى احتـــلال ما جرى احتلاله !

سؤال : السؤال هو انه اذا نظرنا الى الوراء الا يبدو لك توقفنا خطأ ؟

جواب : من الصعب الاجابة على هذا السؤال ، ان هنـــاك سؤالا : على العموم ، الى اي مكان نستطيع ان نصل ؟ !

■ يذكر القراء الضجـــة الكبرى التي ترددت اصداؤها في صحافة العـــالم ، عن ان الالاف من الجنـــود المصريين المعزولين في صحـــراء سيناء يموتون عطشا دون ان تمـــد لهم السلطات الاسرائيلية يـــد المساعدة حسب القوانـــين الدولية المعمول بها في جميـــع الحروب !

ويوجـــه احـــد محرري « هـــارتس »سؤال الى رابين حول رايه في تلك الضجـــة ، وعما اذا كان صحيحا انـــه اعطيت اوامر الى احـــدى وحدات الجيش الاسرائيلي بالا « تأخذ اسرى » (! !)

فيجيب رابين بانه اعطيت لبعض الوحدات أوامر من هذا النوع ، ولكن يجب الا يفهم ان هذه الاوامر تعني قتـــل الاسرى ! .

ســـؤال : واذا كانت تلك الوحدات قد نفذت سياسة اخرى ـ اتكون بذلك قد خالفت اوامر واضحة من القيـــادة ؟

رابين : طبعـــا .

سؤال : هل لديك عـــلم بحوادث مخالفة للاوامر ؟

رابين : « كـــلا » ...

اسرائيل آثـــرت المانيـــا الغربيـــة لاستيراد الفـــولاذ لبنـــاء أنبـــوب النفـــط الممتـــد مـــن ايـــلات الـــى اسدود

نشرت صحيفة « معريب » ان اسرائيل قد وقعت عـــلى اتفاقية مع احدى المؤسسات الصناعية الكبيرة في المانيـــا ، لشراء ٧٠ الف طن من الفولاذ لانبوب النفط الكبير الممتـــد من ايلات الى اسدود .

وتبلغ قيمة هذه الصفقـــة ٤٨ مليون مارك ، وقد كانـــت هنالك منافســـة كبـــيرة بـــين الالمان واليابانيين حول هـــذه الصفقة ، ولكن اسرائيل اثرت التعاقد مع الالمان ، كما قالت السفارة الاسرائيلية في بـــون ، للاعراب عن تطلع اسرائيل نحو اقامة علاقات اوثق مع المانيـــا الغربية التي تؤيد الجهـــود الاسرائيلية للاندماج في السوق الاوروبية المشتركة .

يكتبها :

صليبا خميس

« كرملينلوج » اسرائيل !

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية ، بدات المحافل السياسية في العالم الغربي تعنى بتدريب المختصين بشؤون الاتحاد السوفييتي ، وراحت تطلق على هؤلاء الاختصاصيين بالتنجيم عن السياسة السوفييتية بالكرملينلوجيين ، نسبة الى قصر الكرملين ، الذي اتخذته الحكومة السوفييتية مقرا لها بعد الثورة .

ومهمة الكرملينلوجيين الغربيين ، كانت بصورة عامة ، اختلاق الاكاذيب ، في معظم الاحيان ، او تشويه الصورة الحقيقية للنظام الاشتراكي ... وكثيرون منهم بقوا على قيد الحياة ليتحققوا من كذب تنبؤاتهم ، ومنهم من عاجلته المنية ، قبل ان يفجع بانهيار نظرياته . وفي سني الحرب العالمية الثانية واجه الكرملينلوجيون ظروفا صعبة ، واضحى معظمهم مثار السخرية على تنبؤاتهم بانهيار الاتحاد السوفييتي امام ضربات الهتلرية في اسابيع !

الا ان هذه الصنعة راجت ، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، حين شنت امريكا حربها الباردة على الاتحاد السوفييتي والشيوعية .. ووجد الكرملينلوجيون لهم تربة خصبة في اسرائيل ، التي حولتها الرجعية الحاكمة واحزاب الاشتراكية الدمقراطية الشوفينية الى مرتع لاختلاق الاكاذيب على الاتحاد السوفييتي ، والتحريض عليه .

وقد لمع مؤخرا في هذا المضمار ، المرتد عن الشيوعية ، او العائد الى حظيرته الصهيونية ، الدكتور موشه سنيه ، الذي جعل من نفسه ، او جعلته الصحافة الصفراء وابواق الدعاية الشوفينية ، علما من الاعلام الكرملينلوجيين في اسرائيل ، بز غيره في فنون الدس والتحريض على الاتحاد السوفييتي بثقة الخبير العارف ...

وآخر تعليقات الدكتور سنيه ، من هذا القبيل ، زعمه ان «الزمن يضغط على الاتحاد السوفييتي لتغيير سياسته».. (قول همام ٢٠-١٢-٦٧) . اما في اي اتجاه ، فعلى هذا يجيب الدكتور سنيه ـ نفس المصدر :

« حسب جميع الظواهر ، رجحت ، في القاهرة ، كفة المعارضين لتسوية سياسية معقولة على اساس قرار مجلس الامن وكفة اولئك الذين يرجحون الاستعداد لحرب انتقامية ضد اسرائيل . وحسب هذه الخلفية ، فقد يؤدي التاييد المتحيز في السياسة السوفييتية ، مع جبهة الجامعة العربية الشاملة المعادية لاسرائيل ، في يوم من الايام ، الى ان يجد الاتحاد السوفييتي نفسه في مازق : اما التورط في مغامرة خطرة للغاية ـ او تخييب آمال الحكام العرب المتعلقين به . ولهذا فان الزمن يضغط في اتجاه تغيير موقف الاتحاد السوفييتي وحلفائه من ازمة الشرق الاوسط : بالتخلي عن الصيغة المشوهة والمضحكة بشان «تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي» والانتقال الى صيغة بناءة وجدية بشان تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق المفاوضات والاتفاق » الخ ...

وحتى يفهم القارىء «تهديدات» سنيه او تنبؤاته باخفاق السياسة السوفييتية او تورط الاتحاد السوفييتي بمواجهة خطيرة مع امريكا ، بسبب معارضته العدوان الاسرائيلي ، فان الدكتور سنيه ، وسكرتير جماعته شموئيل ميكونس ، يعتبران عدوان الخامس من حزيران اعدل حرب شنتها اسرائيل للدفاع عن النفس ضد خطر الابادة ، وانها استمرار لحرب الاستقلال سنة ١٩٤٨ . وعلى هذا الاساس فكل من يعارض هذه الحرب ويدعو الى تصفية آثارها يهدده الدكتور موشه سنيه بمواجهة امريكا التي شجعت العدوان وايدت مطامع التوسع والاحتلال للمناطق العربية ! !

تصريحات جونسون الاخيرة ، ان للولايات المتحدة «مصالح عميقة جدا في اسرائيل» ، على الرغم من «عدم وجود اتفاقية امنية مكتوبة بين الولايات المتحدة لاسرائيل » ، لا تبقي مجالا للشك في ان الامبريالية الامريكية التي شجعت على العدوان تؤيد تعنت حكام اسرائيل في رفض التعاون على تنفيذ قرار مجلس الامن بروحه ، خصوصا انهاء الاحتلال ، مقابل الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وهذا المنطق الاعوج ، ليس وقفا على الدكتور سنيه ، فهو يردد الان افتراءات الرجعية الحاكمة على الاتحاد السوفييتي طيلة ٢٠ سنة . ومكسب الرجعية الوحيد ، ليس نفس النغمة التي لم يتخل عنها المبام ، بل ما يقوله المرتد عن الشيوعية ، الدكتور سنيه ، بامل التاثير على قوى التقدم في العالم . ولكن نقول : هذه قديمة ..

مقابل هذا القديم الذي يتشبث باهدابه الدكتور سنيه الان ويغوص في اوحال التحريض الشوفيني على الاتحاد السوفييتي ، هنالك اصوات متعقلة في اسرائيل اليوم ، بدات تجاهر بضيق افق السياسة الرسمية التي يتهافت عليها الدكتور سنيه . وعلى الرغم من عدم ادعاء اصحاب هذه الاصوات بالاختصاص في الشؤون الكرملينلوجية ، فانها بات ترى ان الوجود السوفييتي في المنطقة هو الضمان الاساسي لمستقبل شعب اسرائيل . وما يسميه الدكتور سنيه انحيازا ، ما هو ، في الواقع ، الا موقف مبدئي ضد العدوان على حقوق الشعوب لخدمة مطامع الاستعمار . هذا الموقف الذي تمليه سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية الاممية ، وواجب ثورة اكتوبر الاممي تجاه حركات التحرر .. وهذا الامر لا يفهمه الكرملينلوجيون امثال سنيه واستاذه ابا ايبن ولا العربلوجيون (المختصون بالتحريض على العرب في قول همام) من تلامذة الدكتور سنيه .

هل تفتح البنوك العربية في القدس والضفة المحتلة ؟

السلطات الاسرائيلية تطالب بنقل اربعة ملايين دينار من عمان ، و«باستقلال» البنوك المحتلة عن جميع مراكزها في عمان

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الخميس الماضي ، ان وفدا من رجال البنوك في الضفة الغربية قد سافر الى عمان قبل عدة ايام لاجراء مباحثات مع السلطات المالية هنالك حول فتح البنوك في الضفة المحتلة . ويتالف الوفد من انطون عطا الله مدير « البنك العربي للتطوير » ومديري « البنك العربي » و « بنك القاهرة ـ عمان » .

وتقول الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية ادخلت على الشروط السابقة لفتح البنوك العربية التي صاغها انطون عطا الله بندين جديدين ، اذا وافق الجانب العربي عليهما ، فستفتح البنوك . والبندان هما : ان ينقل ربع المبالغ المودعة في فروع البنوك في الضفة من عمان الى هذه الفروع .. اي نقل حوالي اربعة ملايين دينار من عمان . والبند الثاني ـ بعد ان تتم الاجراءات المالية المتعلقة بفترة ما قبل الحرب ، تقطع هذه البنوك كل صلة لها بمراكزها في عمان او اي بلد اخر ، وتبدأ العمل بشكل «مستقل» !

اما الشروط السابقة التي اضيف اليها الان هذان البندان ، فهي :

■ يطالب المسؤولون عن البنوك في المنطقة المحتلة بالغاء كل الاوامر العسكرية التي صدرت منذ الحرب فيما يتعلق بالبنوك ، وبأن تعمل هذه البنوك طبقا للقواعد السابقة بدون تدخل سلطات الجيش الاسرائيلية ■ وكل العمليات المالية التي قطعت بسبب الحرب تتم بواسطة الدينار . وتطالب بعض البنوك بضرورة تقديم ضمانات من السلطات الاسرائيلية لعدم تجميد الاموال او الوثائق في هذه البنوك ، وبتقديم ضمانات اخرى بعدم انزال ضغط اسرائيلي سواء كان اداريا (مثل جمع الضرائب) او قضائيا (مثل التشريع) لئلا يلزم اصحاب الودائع بسحب ودائعهم دفعة واحدة .. وذلك لكي يتسنى لهم سحب ودائعهم بشكل تدريجي وفقا لامكانيات البنوك .

ولم تعرف حتى الان نتائج المباحثات التي اجراها وفد مدراء البنوك في عمان .

العواصف تخرب مخيم لاجئين

عمان ـ عشرات من سيارات النقل العسكرية والباصات انهمكت في نقل ٢٥٠٠ لاجيء من مخيم عزيزة الذي خربته العواصف الاخيرة الى مخيم جديد اقيم بالقرب من جسر داميا .

واعلن في عمان ان نحو ٢٥٠ الف شخص قد نزحوا الى شرقي الاردن من الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حرب حزيران الماضي . وهنالك نحو ٥٤ الف لاجيء يقيمون الان في مخيمات لاجئين موقتة .

نيوزويك الامريكية : بمرور الايام يزداد جوع حكومة اسرائيل للارض ! ديان يعارض مشروع توطين اللاجئين في الضفة الغربية قبل محادثات السلام

نيويورك ـ كتبت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير انه حينما شنت اسرائيل الحرب في حزيران لم يكن لدى الاسرائيليين اية اهداف اقليمية ... ولكن مع مرور كل يوم اضافي على عدم تنازل العرب فان جوع حكومة اسرائيل للارض يزداد ويتعاظم

وقالت « نيوز ويك » ان « اقرب حل لقضية المناطق التي تستولي عليها اسرائيل هو اقامة منطقة عربية شبه مستقلة ذاتيا في الضفة الغربية » . واضافت ان مثل هذا الاحتمال قد ارعب الملك حسين الى درجة انه اقترح على اسرائيل بعض التنازلات التي كان الاسرائيليون يقفزون لتلقفها قبل ستة اشهر . اما الان فانهم لن يوافقوا عليها .

ونشرت المجلة ايضا نبأ آخر قالت فيه ان اسرائيل مستمرة في اعداد مشروع توطين ٥ آلاف لاجيء من قطاع غزة في قرى نموذجية تقيمها في الضفة الغربية على ان يقوم اللاجئون انفسهم بكافة الاعمال فيها من بناء المباني وشق الطرق واعمال الري . واضافت المجلة ان وزير الدفاع موشه ديان يعارض هذا المشروع .. ويقول انه لا يمكن عمل اي شيء بالنسبة للاجئين الى ان يوافق العرب على محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل .

مهندس بلدية الناصرة وتقرير مراقب الدولة

الناصرة ـ طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة من رئيس البلدية ادراج موضوع «تعيين مهندس لبلدية الناصرة» على جدول اعمال المجلس . ومن المعروف ان بلدية الناصرة ما تزال بدون مهندس سنوات طويلة ، الامر الذي يمنع تنظيم قسم الهندسة واعداد الخرائط والمشاريع اللازمة في البلدية . كما يبعث على نقائص كثيرة في قسم الهندسة اشار اليها مراقب الدولة في تقريره عن فترة الثلاث سنوات الاخيرة .

وقد اجاب الرئيس على طلب الكتلة الشيوعية انه احاله على لجنة الادارة لبحثه والتوصية به .

ونحن لا نعترض على هذا النهج القانوني ، ولكننا نعرف ان لجنة الادارة لم تجتمع خلال هذه السنة غير ثلاث مرات . فهل يكون نصيب امر المهندس تجميده في «ثلاجة» لجنة الادارة المشلولة .

كذلك اجاب رئيس البلدية على طلب الكتلة الشيوعية بعقد جلسة مجلس خاصة لدراسة تقرير مراقب الدولة المذكور ، بانه احال الطلب الى اللجنة المالية لبحث التقرير اولا . وهذه اللجنة ايضا مشلولة ، لم تجتمع خلال هذه السنة غير ثلاث مرات . بالاضافة الى ذلك فتقرير مراقب الدولة يورد انتقادات شتى على مختلف مجالات العمل البلدي ، الامر الذي يوجب دراسة هذا التقرير في جميع اللجان البلدية وفي المجلس البلدي .

هذا ، والراي العام في الناصرة ما زال يتساءل الى متى هذه الفوضى والفساد في دوائر البلدية ، والى متى يجري تجاهل الحقائق والضرب بها عرض الحائط .

فصل ٢٥ معلما في القدس العربية

القدس ـ حوالي ٢٥ معلما من القدس العربية فصلتهم وزارة التربية والتعليم مؤخرا . وقد توجه وفدان من المعلمين ، قبل ايام ، بخصوص هذه القضية ، الى رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، والى هيئات تحرير عدد من الصحف .

ويقول مراسل «عل همشمار» ان تدي كولك ، اكد ، اثناء اجتماعيه بالمعلمين العرب قبل شهر ، بان جميع المعلمين الذين يوافقون على مواصلة التعليم في مدارس القدس العربية سيبقون في وظائفهم . ولكن على الرغم من هذا التاكيد فصلت وزارة التربية والتعليم هؤلاء المعلمين بشكل تعسفي . فاحد المعلمين ، مثلا ، فصل بحجة انه لا يحمل هوية اسرائيلية مع العلم ان كل سكان القدس العربية الذين لم يكونوا موجودين في المدينة اثناء عملية الاحصاء ، لا يحملون مثل هذه الهوية .

ويذكر المراسل ان عملية فصل المعلمين العرب هؤلاء جاءت مفاجأة لاوساط بلدية القدس . وقد ذكر ناطق باسم البلدية انه بالرغم من ان الوزارة لها حق فصل المعلمين الا انه كان عليها ان تقوم بالفصل بالاتفاق مع بلدية القدس او على الاقل بمعرفتها .

محاضرات حول تخفيض قيمة الليرة

الثلاثاء ٢٦-١٢-٦٧ ـ البقيعة	جميل شحادة
الثلاثاء ٢٦-١٢-٦٧ ـ بيت جن	كمال غطاس
الاربعاء ٢٧-١٢-٦٧ ـ الكر	جمال موسى
الخميس ٢٨-١٢-٦٧ ـ المغار	اسعد يوسف
الخميس ٢٨-١٢-٦٧ ـ معليا	كمال غطاس
الجمعة ٢٩-١٢-٦٧ ـ الرينة	سليم القاسم
الجمعة ٢٩-١٢-٦٧ ـ الرامة	كمال غطاس
السبت ٣٠-١٢-٦٧ ـ البعنة	يوسف شحادة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري

يوم الخميس ٦٧/١٢/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ في حيفا

اجتماع للمحاضرين من مناطق حيفا والناصرة والمثلث

المحاضر ـ الرفيق اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي حول ـ « نحو مشاورات جديدة للاحزاب الشيوعية »

صحيفتا التايمز و ديلي تلغراف اللندنيتان

تحشدات اسرائيلية ضخمة ، ومطارات عسكرية امامية على الضفة الشرقية لقناة السويس

مكتب الاتحاد ـ ابرزت الصحف الاسرائيلية ، باهتمام واضح ، ما نشرته صحيفتا «التايمز» و « ديلي تلغراف » البريطانيتان عن قلق بعض قيادات الجيش المصري من ازدياد تحشدات الجيش الاسرائيلي وتعزيز مواقعه الامامية على الضفة الشرقية من قناة السويس .

ويقول مراسل صحيفة «التايمز» في القاهرة : « ان الضباط المصريين على يقين من ان اسرائيل تعتزم شن هجوم جديد على مصر قبل ان تعيد مصر بناء قوتها العسكرية » .

ويضيف المراسل ، اعتمادا على مصادر مصرية مطلعة ، « ان اسرائيل تحشد في الاونة الاخيرة قوات جوية وبرية على امتداد قناة السويس . وقد شوهدت مؤخرا تحركات متزايدة للمدرعات الاسرائيلية ، وبنيت مطارات امامية على بعد مئات الامتار فقط من القناة .

وشوهدت ايضا طائرات اسرائيلية تقلع من هذه المطارات الامامية الجديدة » .

وتقول صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية : « ان تحشدات الاسرائيليين على امتداد القناة وبناء مطارات امامية هناك يعني ان اسرائيل من شانها ان تضرب وتشق خطوط الدفاع المصرية قبل ان يتمكن المصريون من عرض الاسلحة الحديثة التي حصلوا عليها من السوفييت » .

وتقول هاتان الصحيفتان : ان الضباط المصريين يحاولون ، عبثا ، اقناع الرئيس جمال عبد الناصر بالبدء بالهجوم ضد اسرائيل .

الكتلة الشيوعية تستجوب رئيس الوزراء : متى يحقق وعده بمساعدة بلدية الناصرة ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الوزراء ذكره فيه بالوعد الذي قطعه لدى زيارته الرسمية للناصرة في ١٩٦٧/٣/٢٢ بان يساعد بلدية الناصرة بمبلغ مليون ليرة . وساله اميل حبيبي : متى يحقق وعده هذا ؟

جورج سعد قد يستقيل تفاقم البطالة في الناصرة وقراها

تفاقمت البطالة في الناصرة وفي القرى المجاورة . ففي الناصرة لا يعمل اكثر من ١٥٠٠ شخص في اعمال الطوارىء ولا سيما في اعمال التحريج التابعة للكيرن كايميت وحيث تحاول الشركة فرض مقطوعيات عمل كبيرة على العمال .

وقد ترددت في بعض اوساط المدينة الشائعات عن قرب استقالة جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة .

وترفع بعض الاوساط في الهستدروت شعار اقامة «مجلس موحد اعلى» لمجلس العمال في الناصرة والناصرة العليا وهو الشعار الذي كان قد رفع سابقا وفشل بسبب مقاومة العمال وعدد من المسؤولين في مجلس عمال الناصرة .

قرارات لجنة عمال الطيبة التابعة للهستدروت

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اجتمعت لجنة عمال الطيبة يوم الاحد ١٧-١٢-٦٧ في نادي الهستدروت ، وحضر الاجتماع ٨ اعضاء فقط من مجموع ١٥ عضوا

وبحث الاجتماع :

● الاحتفالات بالعيد السنوي للهستدروت . وتقرر اعطاء حق الكلام لمندوبين عن الكتل التي ترغب في الكلام . وقد طالب المندوب الشيوعي بتوسيع الدعوات والابتعاد عن التمييز بين اعضاء الهستدروت .

● وضع الاعضاء الذين تركوا الهستدروت والذين تتراكم عليهم ديون كثيرة . وتقرر الاتصال بهم بقصد اعادتهم وترتيب القضايا التي تسببت بابعادهم عن الهستدروت . وتقرر ان تؤخذ بعين الاعتبار الاوضاع المادية القاسية التي يعاني منها العمال وتسهيل اشتراكهم وتخفيض قيمة الاشتراكات عن الاشهر غير المدفوعة وكذلك تسهيل اخذ القروض من صندوق شعان للذين يثبتا عدم مقدرتهم على تسديد الاشهر غير المدفوعة .

● وقرر الاجتماع تنظيم اوضاع العمال الذين يعملون داخل القرية ، بمعنى ان تكون اماكن العمل صالحة وان يدفع عن هؤلاء العمال لصناديق التامين القومي والاجتماعي وان تكون شروط عملهم ملائمة لشروط العمل في اماكن العمل الاخرى في البلاد .

وانتخب الاجتماع لجنة لهذا الهدف ممثل فيها الحزب الشيوعي .

اعتقال ٥٦ شخصا في منطقة بيت لحم بتهمة الانتماء الى منظمة الفتح

اعتقلت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي ٥٦ شخصا ممن وصفتهم دوائر الامن بانهم ينتمون الى منظمة ارهابية تدعى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» . وذكرت مصادر الصحف انه كان في نية هذه الجماعة القيام باعمال تخريبية والاعتداء على حياة المصلين في بيت لحم في عيد الميلاد .

وذكر مراسل « معريب » ، يوم الجمعة الماضي ، ان كل المعتقلين اعترفوا اثناء التحقيق بانه القيت عليهم مهمة القيام بالعمل المذكور ولهذا تركز معظمهم في منطقة بيت لحم .

وذكر مراسل « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، ان عملية البحث عن رجال المقاومة استمرت اسبوعا كاملا ، واشترك في هذه العمليات ـ كما وصفتها «دافار» ـ قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود وبدات يوم الجمعة الماضي في ١٥-١٢ . واثناء هذه العمليات جرى اعتقال ٣٠ مخربا في منطقة نابلس وجنين و٢٦ جرى اعتقالهم في منطقة القدس . وتقول «دافار» انه « قتل في هذه المنطقة اثنان من المخربين في كمين وضعته لهم قوات الامن » .

وبدات عمليات التفتيش في منطقة رام الله مساء الجمعة المذكور ، وفي احد البيوت اعتقلت السلطات خمسة اشخاص من افراد جماعة كانت قد اشتبكت مع القوات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الذي سبق يوم الجمعة ، على بعد كيلومترين من مستوطنة بن شيمن .

ويوم السبت الماضي اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية جماعة اخرى في مغارة قرب بيتا حورون العليا ، وفي الاشتباك الذي وقع مع افراد هذه الجماعة قتل اثنان واعتقل خمسة من افرادها .

وجرى اعتقال اثنين اخرين من رام الله ، في نفس العملية . وجماعة مكونة من ١١ شخصا في بيت صفافا ، منطقة القدس .. وفي القدس نفسها اعتقل في منتصف الاسبوع الماضي ٣ اشخاص .

وذكرت الاذاعات العربية ان ما قامت به القوات الاسرائيلية يعتبر من اوسع عمليات التطويق والتفتيش التي اشتركت فيها قوات كبيرة من الجيش واستخدمت فيها طائرات الهليكوبتر شملت مناطق نابلس وجنين والقدس وقضاءها .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان هذه العملية الواسعة التي قامت بها قوات الامن احبطت محاولة جديدة قام بها رجال «منظمة التحرير الفلسطينية» لاعادة تنظيم صفوفهم ، كما ورد في اذاعة «صوت فلسطين» التابعة لمنظمة التحرير .

وفاة عضو الكنيست يعقوب كاتس

توفي في القدس ، يوم الخميس الماضي ، عضو الكنيست يعقوب كاتس بعد اصابته في حادث طرق في القدس .

كان يعقوب كاتس احد زعماء حزب « بوعلي اغودات يسرائيل » وممثله في الوكالة اليهودية ومندوبها عنه في الكنيست . وقد توفي عن عمر يناهز ال ٥٩ سنة .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق امين عبيد وعروسه بمناسبة **زواجهما**

وبالرفاه والبنين

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا

مساومات اسرائيلية امريكية لتزويد اسرائيل بطائرات فانتوم بعد سكيهوك

تفاؤل الدوائر الرسمية في اسرائيل في الحصول على المزيد من السلاح بعد تصريحات جونسون

مكتب الاتحاد – حيفا – لعل المطالبة بمزيد من السلاح الامريكي ، وخاصة طائرات ((فانتوم)) ، هي القضية التي تحتل المرتبة الاولى في مشاغل السياسة الاسرائيلية . فطيلة الاسبوع الماضي ((والمساومات)) الاسرائيلية – الامريكية تحتل المكان الاول في الصحف الاسرائيلية وبعض الصحف البريطانية والامريكية .

كتبت صحيفة ((فيننشال تايمز)) اللندنية ، في برقية خاصة من مراسلها في واشنطن يوم الجمعة الماضي ، ان اسرائيل تنزل ضغطا لا ينقطع على الولايات المتحدة لكي تتغلب على ترددها بشان توسيع بيع احدث الاسلحة لاسرائيل . واسرائيل تبذل كل طاقتها خاصة لشراء طائرات ((فانتوم)) . وتقول الصحيفة ان اسرائيل تريد الحصول على ٢٥٠ طائرة مقاتلة حديثة في السنوات القريبة القادمة . اما هدفها الفوري فهو ٥٠ طائرة ((فانتوم)) التي تفوق سرعتها سرعة الصوت .

وتؤكد الصحيفة اللندنية ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، بان الولايات المتحدة بدأت ، منذ فترة ، بتزويد اسرائيل بطائرات ((سكايهوك)) ، ولكن اسرائيل تدعي بان هذه الصفقة لا تستطيع منازلة احدث الطائرات السوفييتية المقاتلة . ولذلك ، فان اسرائيل تصر على الحصول على ((فانتوم)) .

وقالت وكالة ((رويتر)) ان الاوساط الامريكية والاسرائيلية رفضت كشف النقاب عن عدد طائرات ((سكايهوك)) التي هي الان في طريقها الى اسرائيل . .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت ، قبل ذلك ، ان طائرات ((سكايهوك)) قد ارسلت فعلا الى اسرائيل . وتقول مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية ردا على اصرار اسرائيل على الحصول على مزيد من احدث الطائرات ، ان اسرائيل تبالغ في حاجتها الى المزيد من الاعتدة الحربية ، على ضوء تسلح الدول العربية بالسلاح السوفييتي . وتضيف هذه المصادر انها لا تملك معلومات مفصلة عن حجم التسلح العربي .

ويعتقد المسؤولون الامريكيون ، كما يقول مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن ، ان مشكلة صفقات الطائرات لن تثار قبل زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اشكول لواشنطن في شباط القادم . والجدير بالذكر ان قائد الاركان يتسحق رابين قد زار واشنطن قبل ايام . ولكن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية هناك اعلن انه لا يعرف شيئا عن مباحثات اجراها رابين مع الموظفين الامريكيين ! !

ويقول مراسل «دافار» في واشنطن ، رغم ان هنالك عدم اتفاق في الرأي بين وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الامريكيتين حول تقدير الموقف في الشرق الاوسط ، الا ان الوزارتين تعتقدان ان تقدير اسرائيل لقوة مصر العسكرية مبالغ فيه . وتقول اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان المعلومات التي تقدمها اسرائيل عن قوة مصر العسكرية تستهدف اعداد الرأي العام وممارسة الضغوط على الكونغرس والجمهور .

ورغم ذلك ، تقول ((دافار)) ، ان عبرة حرب الايام الستة ستمهد في نهاية المطاف القاعدة لاتخاذ قرار مبدئي وايجابي بشان تزويد اسرائيل بطائرات حديثة حتى لو وقعت هنالك خلافات حول الكمية والتوقيت .

والجدير بالذكر ، ان الاوساط الاسرائيلية قد اعربت ، في الاسبوع الماضي عن املها في ان الولايات المتحدة ستتفهم حاجة اسرائيل الى مزيد من السلاح . ولعل تصريحات الرئيس الامريكي جونسون الاخيرة حول ((المصلحة الامريكية الواضحة في اسرائيل)) تضيف الى تفاؤل الاوساط الاسرائيلية عناصر اخرى من القوة .

الصحف الاسرائيلية – بقية –

الحجاج الاجانب في بيت لحم فقال : كان كل حاج يعطى شمعة في المطار وينقل رأسا الى القدس للاشتراك في المسيرة التقليدية التي تخرج من القدس الى بيت لحم .

وذكرت معظم الصحف ان مئات من رجال الشرطة وحرس الحدود ملأوا شوارع بيت لحم الرئيسية واسطحة المنازل .

ووصف مراسل «هآرتس» مدينة بيت لحم قبل ٢٤ ساعة من بدء الاحتفالات فقال : كان في بيت لحم عدد قليل من الحجاج ، فغير الصحفيين ومحبي الاستطلاع الذين اعتادوا زيارة بيت لحم في يوم السبت لم يكن احد غريب تقريبا . .

واضاف هذا المراسل ان عددا من الفنادق في منطقة بيت لحم وشرقي القدس لم يكن ملآنا . والفنادق الفخمة كان نصفها فارغا . . الفنادق المتوسطة فقط هي التي كان فيها زبائن اكثر من غيرها . . فمن بين الفنادق الفخمة الثلاثة في بيت لحم كان فندق واحد فقط ملآنا تقريبا . اما فندقا «الرست» و «بنوراما» في بيت لحم فقد كانا خاليين تقريبا من الزوار . . ولم يكونا مزينين .

احتفالات الناصرة

اما عن احتفالات العيد في الناصرة فيكفي ان نذكر ما كتبته «دافار» قالت ((دافار)) :

((بدت الناصرة عشية العيد خالية من الجمهور الذي اعتاد ان يتدفق على المدينة في السنوات الماضية . . المطاعم وحوانيت التحف التي كان يعدها اصحابها كل سنة لاستقبال الاف الحجاج والسواح لم يشاهد فيها زبائن .

((مركز المدينة الذي كان في الاعياد الماضية يعج بالحركة الكبيرة كان قفرا تقريبا .))

ومعظم الصحف ذكرت ان منشورات وزعت في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى دعت المواطنين الى مقاطعة احتفالات عيد الميلاد .

الشعب العربي الفلسطيني – بقية

بين الشعبين .

وقال توفيق طوبي ، ايضا ، ان نتائج حرب حزيران تؤكد صدق ما حذرنا منه في اول يوم للحرب ، من انها لم تأت لتحل ايا من قضايا اسرائيل الجذرية ، فالسلام الذي تحدثوا عن تحقيقه يبتعد كلما اضحت اكثر ، الاهداف التوسعية لهذه الحرب التي عمقت هوة العداء بين الشعبين ، وعقدت العلاقات بينهما . ان انسحاب القوات الاسرائيلية يصبح اكثر الحاحا كلما ابتعدنا من حزيران ١٩٦٧ . وكل اعتقاد بامكانية البقاء في المناطق المحتلة ، حتى تحت الشعار البراق من اجل الوصول الى التسوية والسلام ، هو وهم خطر . فاستمرار الاحتلال لا يقود الى السلام وانما الى انفجارات جديدة في المنطقة ، والى تعميق العداء بين الشعبين .

ان واجب السلام يتطلب الانسحاب من اجل ان تخطو اسرائيل والدول العربية نحو تسوية سلمية عادلة تضمن حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وردا على سؤال حول موقف رومانيا من ازمة الشرق الاوسط ، قال توفيق طوبي ان الشيء المقرر والاساسي في موقف حكومة رومانيا الاشتراكية هو شجب الاحتلال والدعوة الى الانسحاب من المناطق المحتلة والدعوة الى التسوية السلمية التي تقوم على احترام حقوق كلا الجانبين . . حقوق اسرائيل المشروعة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقوق اللاجئين . والوفد الروماني في الدورة الخاصة لمنظمة الامم المتحدة صوت الى جانب الاقتراح الاسيوي – الافريقي ، الذي حصل على الكثرة الاصوات (وان لم يحصل على الثلثين) وتضمن المبادىء التي ذكرتها . والحكومة الرومانية تشترك اليوم في اجتماع وزراء خارجية الدول الاشتراكية الاوروبية الذين يتخذون هناك سوية ، موقفا واحدا : ضد استمرار الاحتلال ، ومن اجل التسوية السلمية التي تاخذ بعين الاعتبار حقوق الجانبين ، وضد مشاريع الاستعمار في المنطقة .

ان اسرائيل يمكنها ان تتوصل الى علاقات حسنة مع جميع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي اذا تخلى حكام اسرائيل عن طريق القوة والاحتلال والتواطؤ مع الاستعمار ضد الشعوب العربية في المنطقة ، وانتهجوا سياسة سلام .

واجاب توفيق طوبي عن موقف الحركة الشيوعية العالمية من النزاع في المنطقة فقال ان الاحزاب الشيوعية الشقيقة في جميع انحاء العالم تتماثل مع موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال ، والى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية ، تقوم على اساس الاعتراف باسرائيل وبحقوقها المشروعة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه .

وقد قام افراد من الحضور بمقاطعة الرفيق توفيق طوبي والشاغبة على اجوبته الا ان عريف الامسية ، وجمهور الحضور اسكتوهم ، رغبة في الاستماع الى موقف النائب الشيوعي توفيق طوبي .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الشهداء ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
حيفا
40
TEL-AVIV – TAHO
22.40

مؤتمر اتحاد «الاحزاب الثلاثه» يعقد في ١٩٦٨/١/٢١

تل ابيب – اللجنة التي انيط بها تحضير مؤتمر ((اتحاد)) المباي واحدوت هعبودا ورافي قررت عقد مؤتمر اتحاد هذه الاحزاب في الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) من السنة الجديدة ، في القدس .

وقد اعلن ان « ميثاق الوحدة » سيوقع في ذلك اليوم من اعضاء سكرتاريات هذه الاحزاب ومن عدد قليل من رؤساء الحركة الاوائل الذين ليسوا اعضاء في السكرتاريات . . وسيلقي ممثلو هذه الاحزاب «المتحدة» كلمات في هذا الاجتماع .

الانسحاب من المناطق المحتلة – بقية

الاسرائيلية المسلحة العاجل من جميع مناطق الدول العربية المحتلة . واكدوا على ان امتلاك المناطق ، بواسطة الحرب ، هو امر يجب الا يسمح به . وكل التفسيرات التي تستهدف اضعاف هذا العنصر الجوهري في قرار مجلس الامن يتنافى مع نصه وروحه .

واكد الوزراء ، في الوقت ذاته ، على ضرورة اعتراف كل من دول المنطقة الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بحق كل منها في الحياة كدولة قومية مستقلة والعيش بامن وسلام .

ان اعمال اسرائيل ، التي تستهدف التمسك باي جزء من المناطق العربية المحتلة ، تعرقل حل قضايا اخرى في هذه المنطقة ، على اساس المبادىء المذكورة اعلاه ، وكذلك على اساس مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية والسلامة الاقليمية ، ويجب التنديد بمثل هذه الاعمال .

وتبادل الوزراء الاراء حول الخطوات الممكنة الرامية الى المساعدة على تسوية قضايا الشرق الاوسط تسوية سلمية ، مع تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور اعلاه .

وتقرر الاستمرار في المشاورات الضرورية بين الدول المشتركة في المشاورات حول قضايا الوضع في الشرق الاوسط .

وقد عبر المشتركون في المشاورات عن تضامن البلدان الاشتراكية مع النضال العادل الذي يشنه الشعب اليمني من اجل استقلاله وسيادته ضد مؤامرات القوى الاستعمارية والرجعية التي تستهدف تعزيز نظام الاستعمار الجديد في الجنوب العربي . وقد حيى المشتركون ، كذلك ، قيام دولة عربية مستقلة هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

وجرت المشاورات بروح الوحدة الكاملة والتعاون الرفاقي الوثيق .

« برافدا » ٢٣–١٢–٦٧

السلاح وتنسيق السياسة الاسرائيلية (بقية)

وهو : مستقبل التسوية السياسية في منطقة الشرق الاوسط . والمعروف ، ان الموقف الامريكي الرسمي متماثل مع الموقف الاسرائيلي من احتلال الاراضي العربية ويشكل اهم اسباب بقائه . وتتوقع بعض المحافل السياسية هنا الا يطرا تغيير جذري على التاييد السياسي الامريكي لاسرائيل ، لان هذه المحافل ترى ان زيارة اشكول ستتم في وقت لا تحدث فيه اية تطورات في المنطقة تدعو الى اعادة البحث في شروط جونسون الخمسة لتسوية الازمة . وتقول «هآرتس» : ولكن من الممكن ان يكون اشكول مضطرا الى الاجابة من اسئلة يوجهها اليه جونسون . اما الامر المتوقع ، كما تقول الصحيفة ، فهو عدم وقوع تناقضات بين الموقفين الامريكي والاسرائيلي ما دام الوضع القائم في المنطقة مستمرا . وتتوقع بعض الدوائر السياسية ايضا ان يتبادل جونسون واشكول وجهات النظر حول تسويات ممكنة وفقا لشروط جونسون الخمسة .

والموضوع الثالث الذي ستتناوله المباحثات هو الموقف الدولي ، والعلاقات الدولية . وهنالك اساس قوي للاعتقاد ، مما تلمح به المصادر الصحفية ، بان قضية الفيتنام ستحتل مكانا في المباحثات ما دام التنسيق بين السياسة الاسرائيلية والامريكية هو الصفة الساطعة لزيارة اشكول لواشنطن . وهذا الامر يدفع الى والظن بان المباحثات ستتناول علاقات اسرائيل بحكومة النحس في سايغون كجزء من التنسيق الشامل بين السياسة الامريكية – الاسرائيلية . والمعروف ، ان في اسرائيل رأيا يدعو الى الاعتراف بحكومة فيتنام الجنوبية . ويبدو ان مباحثات جونسون – اشكول ستبت في هذه القضية ! !

وسيجتمع اشكول اثناء زيارته واشنطن واشنطن بوزير الخارجية الامريكي دين راسك وبنائب الرئيس يوبرت هامفري وبوزير الحربية مكنمارا .

والجدير بالذكر ، ان صحيفة «هآرتس» تشن حملة تدعو الى سفر وزير الدفاع موشه ديان الى واشنطن للاجتماع بوزير الدفاع الامريكي مكنمارا

ومن الممتع ان نسجل هنا ان صحيفة «قول هعام» متفائلة من الزيارة بقولها: « لاننا معنيون بان تكون رحلة اشكول الى البيت الابيض رحلة من اجل انقاذ السلام واحلال السلام في المنطقة » ! ! ! .

زاوية الرياضة

هزيمة كل من هبوعيل حيفا : شمشون (صفر:١) و مكابي حيفا : بني يهودا (صفر:٢) لم تزحزحهما عن مركزيهما في القائمة ! !

((شباب الناصرة)) هزم هبوعيل الخضيرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

هبوعيل تل ابيب فاز بكاس ((بطل ابطال اسيا)) في كرة القدم ! !

فرق الدرجة الممتازة

انتهت بعد ظهر السبت الماضي مباريات اسبوع اخر من اسابيع مباريات فرق الدوري الممتاز عدا مباراة هبوعيل بيتح تكفا التي تاجلت بسبب رفض هبوعيل تل ابيب اجراء المباراة نظرا لعودته من مباراة مرهقة في بانكوك على بطولة اسيا .

وانتهت باقي المباريات بنتائج مفاجئة لم يتوقعها المراقبون الرياضيون من قبل .

في حيفا فاز فريق ((شمشون)) الذي يحتل واحدا من المراكز غير المرضية في قائمة الدوري فاز على هبوعيل حيفا الذي يحتل المرتبة الثالثة وينافس على القمة بهدف واحد مقابل لا شيء .

في تل ابيب فاز فريق بني يهودا على مكابي حيفا بهدفين مقابل لا شيء في مباراة مثيرة سيطر على اغلب فتراتها فريق بني يهودا .

اما فريق مكابي تل ابيب فقد عزز مرتبة بنقطتين زادهما على رصيده وذلك بعد فوزه على نس تصيونا (٢:٣) .

ورغم الهزيمة التي مني بهما فريقا هبوعيل ومكابي حيفا فقد ظل كل منهما محتفظا في مركزه الاول في المركز الثالث بعد بيتح تكفا ومكابي حيفا في المرتبة الرابعة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل رمات غان : هبوعيل بئر السبع (١:٢)

مكابي نتانيا : مكابي شعرايم (٣:صفر)

هبوعيل القدس : محني يهودا (٢:صفر)

مكابي يافا : هكواح رمات غان (١:صفر)

فرق الدرجة الاولى

في واحدة من مباريات الدوري للفرق الدرجة الاولى الهامة والحساسة التي جرت هذا الاسبوع فاز شباب الناصرة على هبوعيل الخضيرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وهكذا يسير فريق الناصرة نحو مركز متقدم في قائمة الدوري ليتخلص من الذيل وخطر الهبوط الى فرق الدرجة الثانية ((لا سمح الله)) .

وفي مباراة الناصرة الاخيرة نرى النشاط والجهد الذي يقوم به لاعبو ((الشباب)) من اجل رفع مكانة فريقهم وارضاء جمهوره الكبير الذي ظل ساكتا غير راض عن فريقه ومركز فريقه لمدة طويلة .

ولفريق الناصرة نقول ان الاستمرار في تقديم هذه العروض المثيرة واللائقة به وتقديم ما يملكه كل لاعب فيه من جهد وكفاح وعرق فان الفريق فعلا سيتقدم الى الامام والى واحد من المراكز المتقدمة في القائمة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي

هبوعيل كفر سابا : كريات حاييم (١:٤)

بيتار نتانيا : هبوعيل نتانيا (١:صفر)

هبوعيل صفد : هبوعيل عكا (٣ :صفر)

مكابي رمات عميدار : بيتار بئر السبع (٦:صفر)

هبوعيل مرمورك : هبوعيل اللد (٢:٤)

بيتار اللد : هبوعيل عسقلان (٢:٢)

هبوعيل رعنانا : كفر باوم (١:صفر)

((كاس بطل ابطال اسيا)) لهبوعيل تل ابيب !

عاد الى البلاد مساء الخميس الماضي فريق هبوعيل تل ابيب في كرة القدم قادما من بانكوك حيث اشترك هناك في المباراة النهائية للفوز بكاس بطل ابطال اسيا في كرة القدم التي تحددت فيه وفريق ((سالنجور)) بطل ماليزيا في كرة القدم .

في لقاء الفريقين المذكورين الذي جرى بعد ظهر الثلاثاء الماضي قدم لاعبوهما عرضا مثيرا وحماسيا الهبت حماس الاف المتفرجين الذين غصت بهم المدرجات تماما .

في الشوط الاول من المباراة فاجأ فريق ((سالنجور)) فريق تل ابيب وسيطر على اغلب فتراته وقدم عرضا سريعا وفنيا هتفت له الجماهير .

وقف دفاعه صخرة صلبة امام هجوم تل ابيب الذي لم يهدد مرمى ((سالنجور)) خلال الشوط الاول بالمرة . اما هجوم المضيفين فقد لعب بترابط وسرعة وحاصر لاعبي تل ابيب اكثر من مرة مما اثر ذلك عن هدف الفريق الماليزي الاول (١ :صفر) ((لسالنجور)) في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني من المباراة حل فريق هبوعيل تل ابيب محل الفريق الماليزي على ارض الملعب لعبا وسعيا وراء الفوز فقام لاعبوه ببعض الهجمات الخطرة على مرمى ((سالنجور)) وسجل هدف التعادل ((بورسولد)) . بعد الهدف تبادل الفريقان الهجمات ساعيا كل منهما وراء هدف الفوز الا ان حكم المباراة قرر مصير المباراة قبل انتهائها بدقائق حين احتسب ضربة جزاء من مسافة ١١ مترا لصالح الفريق الاسرائيلي سجل نجمه (رحماتوفيتش) منها هدف الفوز ١:٢ و ((كاس اسيا في كرة القدم)) ! !

اخبار العالم الرياضية

■ من المتوقع ان تجري المباريات النهائية على بطولة اسرائيل في رفع الاثقال للوزن الثقيل على ساحة الهبوعيل في تل ابيب ظهر السبت الماضي وسيشترك ((عدنان خودروج)) بطل اسرائيل في هذا الوزن ممثلا فريق هبوعيل عكا ويتوقع المراقبون ان يفوز خودروج ليكون ضمن منتخب اسرائيل الذي سيشترك في الالعاب الاولمبية في المكسيك .

■ فاز منتخب انكلترا في كرة القدم (تحت ٢٣ سنة) على منتخب ايطاليا بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الودية التي جرت في الاسبوع الماضي على احد ملاعب انكلترا . الغى الحكم هدفا ثانيا لانكلترا بحجة التسلل .

البيان ضربة للسياسة الاسرائيلية – بقية

بانفجار جديد .

ان مصلحة شعب اسرائيل واستتباب السلام في المنطقة ، يستدعيان استخلاص النتائج الصحيحة من هذا البيان باجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية لا تقوم على خدمة مصالح الامبريالية بل على التفاهم مع الشعوب العربية ودولها وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للاطراف المعنية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما محاولة صحف البلاط تفسير هذا البيان على انه تراجع في موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من العدوان ، فتتضمن دعوة صريحة الى التمسك بالسياسة الحالية وبمواصلة الاحتلال والى خلق الاوهام لتخدير القوى في داخل اسرائيل التي تعارض سياسة الضم الاقليمي .

وكل تفسير لهذا البيان بانه تراجع في سياسة العالم الاشتراكي من العدوان ، هو محاولة مفضوحة لاخفاء الحقيقة عن الرأي العام في اسرائيل . ومثل هذا التفسير ، من اي مصدر كان ، لا يمكن اعتباره الا مساعدة لمن يريد مواصلة نفس السياسة الفاسدة المحفوفة بالاخطار .

واخطر هذه المحاولات ، محاولة تقوم بها بعض الابواق ، لطمأنة النظام القائم بان البيان ((خطوة الى امام ياتي بعدها التحول)) في سياسة المعسكر الاشتراكي بفضل التناقضات القائمة في داخله . .

وليس هذا الدس سوى محاولة لاخفاء حقيقة الضربة التي يوجهها هذا البيان الى السياسة الاسرائيلية التقليدية ، سياسة التبعية للاستعمار وسياسة الركوب على وهم الانقسام في المعسكر الاشتراكي ، بدل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدفع البلاد من حرب الى حرب . . .

تجديد امر اثبات الوجود على المواطن منصور كردوش

تلقى السيد منصور كردوش امرا جديدا من الحاكم العسكري لمنطقة الشمال يفرض عليه الاقامة الجبرية داخل مدينة الناصرة وان لا يترك منزله من غروب الشمس حتى شروقها وان يثبت وجوده يوميا مرتين في مركز شرطة الناصرة وذلك لمدة ٣ اشهر .

والسيد كردوش هو احد اعضاء « شركة الارض » التي حظرت السلطات نشاطها . وسبق ان صدرت ضده اوامر نفي واقامة جبرية .

هذا وترددنا انباء عن تجديد اوامر الاقامة الجبرية على الذين سبق وان صدرت بحقهم هذه الاوامر .

وسننشر تفاصيل وافية عن هذا الموضوع في عدد قادم .

قنبلة تنفجر في جبل طرعان وتصيب شابين

طرعان – في ظهر يوم الخميس الماضي (٢١–١٢) ، انفجرت في جبل طرعان قنبلة اصيب من جرائها شابان من القرية هما صلاح احمد ابو صالح (١٦ سنة) وسليم شهاب عدوي (٢٥ سنة) ، بجراح بالغة .

وقد هرع الى المكان عدد من السكان حيث وجدوا المصابين وهما في حالة نزيف دموي فضمدوا جراحهما وحملوهما الى مستشفى « بوريا » .

وعلم مراسلنا فيما بعد ان احد المصابين قد بترت رجله في عملية جراحية .

واما البوليس فقد جاء بعد الحادث . . . بساعتين ونصف

ان جماهير القرية تستنكر وجود مثل هذه القنابل في اراضي القرية وتطالب السلطات بالعمل على ازالتها .

كلمة الاتحاد – بقية

اشتدت بعد ان اخفق عدوان الخامس من حزيران في ان يحقق اهدافه الرئيسية باسقاط انظمة الحكم في القاهرة ودمشق . فعبد الناصر لم يسقط . وترى هذه الدوائر ان على امريكا ان تاخذ بعين الاعتبار مستقبل علاقاتها مع العالم العربي والا تجازف بكل مصالحها .

ان تصريح جونسون هذا ، والمساومات الجارية لتزويد اسرائيل بكميات جديدة من السلاح الثقيل ، كلها تشير الى اصرار امريكا على عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن ودفع المنطقة نحو انفجار جديد ، لتحقيق ما لم تستطع تحقيقه حرب الخامس من حزيران ، او ما يسميه جونسون « المصلحة العميقة جدا لامريكا في اسرائيل » .

ولهذا فان بيان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية ، الذي انعقد في وارسو بين ٢٠ – ٦٧/١٢/٢٢ هو بمثابة تحذير من مغبة استمرار العدوان . . فعدم انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها ، في اطار قرار مجلس الامن ، يخلق وضعا خطيرا للغاية يقضي على امكانيات تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، ويزيد من عزلة اسرائيل في العالم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبة

يعقد اجتماعا شعبيا عن :

ازمة الشرق الاوسط – الى اين ؟

الخطيب : اميل حبيبي

وذلك يوم الجمعة ٦٧/١٢/٢٧ الساعة الخامسة والنصف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا للرفاق والاصدقاء عن :

ازمة الشرق الاوسط – الى اين ؟

الخطيب : توفيق طوبي

وذلك يوم الجمعة ٦٧/١٢/٢٧ الساعة الخامسة والنصف

الجمهورية العربية المتحدة تواصل السعى لحل الازمة حلا سلميا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ كانون الاول ١٩٦٧
٢٨ رمضان ١٣٨٧
العدد ٦٦ السنة ال ٢٤
יום ו' ו' בכסלו
29.12.1967
מס' 66 שנה 24

אל - איתיחאד — الثمن ٤٠ اغوراه — המחיר 40 אגורות — Al – Ittihad



هـذا العدد : ٨ صفحات ٤٠ اغورة

● صدر في القاهرة ، امس ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وزير خارجية يوغوسلافيا مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة . وقد شملت المباحثات الوضع في الشرق الاوسط وجاء في البيان ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى لحل ازمة الشرق الاوسط حلا سلميا . ومن جهة اخرى نقل الوزير اليوغوسلافي تاييد بلاده لنضال مصر من اجل تصفية اثار العدوان . وفي بلغراد صـرح وزير الخارجية ان الرئيس تيتو سيزور القاهرة في الشهر القادم لتلمس امكانيات ايجاد تسوية للازمة . وقال انـه مغتبط بنتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس عبـد الناصر ومحمود رياض .

● علقت صحيفة « برافدا » ، امس ، على زيارة ليفي اشكول الى الولايات المتحدة فقالت : « ان اشكول يريد ان يجعل من اميركا القوة الحاسمة في الشرق الاوسط ، ويريد ان يخلق شعورا بان التوجه الى واشنطن هو الحل الوحيد للازمة » واضافت الصحيفة « ان واشنطن ايدت العدوان ولها مصلحة في استمرار التوتر . ويجب على اسرائيـل ان تنسحب من المناطق المحتلة ، والافضل لها ان تعجل فـي ذلك » .

عشيـة زيـارة اشكول الى اميركـا

بوادر وقوع خلافات في الحكومة حول مستقبل المناطق المحتلة

وزارة الخارجية : موقف الحكومة من قضيـة السـلام قبـل الانسحـاب لـم يتغيـر

مكتب الاتحـاد : يحـاط موضوع المباحثـات التـي سيجريها رئيـس الحكومـة اشكول مع الرئيس الامريكـي جونسون بكثير من التكهنـات المختلفة والتقديرات المتضاربة ، وخاصة حول المـوقف مـن مستقبل المناطق المحتلـة . فعشيـة زيـارة اشكـول واشنطن ، في السابع والثامـن من كانون الثاني ، اذاعـت اوساط صحفية اسرائيليـة مطلعة انباء ملحة عن وقـوع خلافات في الحكومـة حـول صيغة الموقف من مستقبـل المناطق المحتلة الذي سيعرضه اشكول على جونسـون ، وان مناقشة على اعلـى المستويات حول هذا الموضوع قد جرت في الحكومة الاسرائيلية .

وتقول الانباء ان الموقف لم يحسم نهائيا ، ومن شان استمرار النـزاع على صيغة الموقف الذي لم يتبلور بعد ، ان يهدد حكومـة الائتـلاف القومي . وهدف هذه المناقشـات ، كما تقول تلك الاوساط الصحفيـة المقربة من الحكومة ، هـو تمكين ليفي اشكول من تقديم اجوبة واضحة على اسئلة جونسون .

وقد دفعت هذه الانباء اوساطـا حكومية رسمية الى تجديد الاصـرار على ان موقف الحكومة ، مـن هـذه القضايا المثارة ، لم يتغـير ابدا . واذاعت سكرتيرة الحكومـة بيانـا رسميا قالت فيه انه قد تسربـت انباء غير دقيقة وضارة عن مناقشات الحكومة لانها لا تضلل الراي العـام فحسب ، وانما قد تلحق الضـرر بمعارك اسرائيل السياسية ايضـا . ونشرت « دافار » يوم امس الاول ، نقلا عن اوساط سياسية مطلعـة ، ان اشكول سيجري مباحثاته مـع جونسون على اساس سياسة حكومـة اسرائيل المعلنة وهي : المحافظة علـى الوضع القائم في المنطقة الـى ان يتم اجراء مفاوضات مباشرة مـع الدول العربية . وقالت هذه الاوساط انه لا قيمة للحديث عـن شـروط لتسوية الازمة قبل اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب ! . وقال النـاطق بلسان وزارة الخارجية ردا علـى اسئلة الصحفيين حول حقيقة النقاش الحاد الذي يجري في الحكومة عشية سفر اشكول : « ان موقف الحكومـة من قضية السلام بقي كما كان ، وكما حدده رئيس الحكومة في الكنيسـت ووزير الخارجية في الامم المتحـدة . ولذلك ، لم يجر اي بحث مـن هـذا القبيل ولم يقدم اي اقتراح لتعديـل الموقف » . وبعد ذلك ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن ، في مقابلة مـع « صوت اسرائيل » ان « مباحثـات جونسون ـ اشكول تشكل قضيـة اخرى ومنفصلة تماما .. ستتصـل بقضايا مشتركة للحكومتين مثـل القضايا الاقتصادية وتوازن القـوى في الشرق الاوسـط » . وتقـول اوساط سياسية اخرى ان المباحثات ستتطرق ايضا الى القضايا المتصلة بتسوية مع دولة عربية واحـدة .. كالاردن مثلا .

ومن الواضـح ، ان الاوسـاط الاسرائيلية الاكثر تطرفا ، قد تكون هي التي اشاعت الايحاء بان رحلة اشكول الى واشنطن هي بمثابة نذير بتغيير في موقف الحكومة من مستقبل المناطق المحتلة ، وبان اشكول سيجري صفقة مع جونسون : يحصل على طائـرات « الفانتوم » مقابل تنـازلات عـن الموقف من المناطق التـي احتلهـا الجيش الاسرائيلي .

اتفاقية نفط بين العراق والاتحاد السوفييتي

الغرب يعتبر الاتفاقيـة ضربـة مبـاشرة لمصلحـة الاحتكـارات

على عتبة العام الجديد وعيد الفطر المبارك وعيد الانوار (الحانوكا) يتقدم الاتحـاد الى قرائهـا وعموم المواطنين بأطيب التمنيات في ان تكون سنة ١٩٦٨ سنة سلام وطمانينة .

بغداد ـ تم التوقيـع علـى اتفاقية نفط بـين الاتحـاد السوفييتي والعراق ، يـوم الاثنين الماضي ، في اعقـاب المباحثات التي اجراها رئيس لجنة التجارة السوفييتيـة الخارجيـة سيمـون سكاتشكـوف ورئيس شركـة النفط العراقية الوطنية اديب الجادر في بغداد .

ويقضي الاتفاق بان يقوم الاتحـاد السوفييتي بتقديـم المساعـدات التكنيكية والاجهزة للعراق ، للبحث والتنقيب عن النفط ، مقابل حصوله على نفط عراقي خام . وسيساعـد الاتحاد السوفييتي العراق على نقل منتجات النفط العراقية وتسويقها .

وتشير الانباء ، الى ان « شركـة بترول العراق » الغربية ستصـاب بضربة مباشرة من جراء هذا الاتفاق ، اذ سيشترك السوفييت والعراقيون في التنقيب عن النفط في المنطقة التـي كان « لشركة بترول العراق » فيهـا حق الاولية

امام انتصارات جبهة التحرير الفيتنامية الكبيرة

اميـركا تهدد باجتياح كمبوديا وتوسيع رقعـة الحرب

تشير الاخبار الواردة مـن جنوب شرق اسيا ، هـذا الاسبوع ، الى وجود احتمالات خطيرة في توسيع نطاق الحرب الفيتنامية الى دول اخرى في تلك المنطقة . فقد اعلن وزير خارجية حكومة الدمـى في فيتنام الجنوبية ، ان قـوات سايغون ستدخل الاراضـي الكمبودية لملاحقـة الثـوار الفيتناميين .

وردت حكومة كمبوديا علـى هـذا التهديد باعلان جاء فيه ان دخـول قوات اجنبية الى اراضيها سيدفعها الى طلب المساعـدات من البلـدان الصديقة لصد اي تدخل اجنبـي . وقال البيان ان دخول وحدات مـن الجيش الامريكي الى كمبوديا سيقابل بالمقاومة المسلحة العنيدة . والجدير بالذكر ان انباء غير رسمية مـن واشنطن قالت ان وزارة الحربيـة الامريكية تبحث الان امكانية دخـول القوات الامريكية الى كمبوديـا . واعلن في كمبوديا ، يوم امس الاول ، ان رئيس الدولة الامير سيهنـوك قد توجه الى الاتحاد السوفييتـي طالبا تدخله للحيلولـة دون قيـام الولايات المتحدة باية عملية عسكرية ضد كمبوديا . ونفى الامير سيهنوك ان تكون وحدات الثوار الفيتناميين تعمل في بلاده . وحذر من انه سيطلـب المساعدة العسكريـة مـن الاتحـاد السوفييتي والصين وكوريا الشمالية اذا اقتضت الضرورة لصد الهجمـات الامريكية . وقال ايضا انه سيحصل على متطوعين من كوريا الشماليـة والصين وكوبا .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » نقلا عن انبـاء فيتنـام الشمالية ، ان جيش جبهة التحرير الوطني في لاوس قد اسقط طـائرة امريكية واصاب طائرات اخرى قـامت بقصف بعض المناطق هناك .

وفي تايلاند ، اعلن نائب رئيـس الحكومة ان الثوار الشيوعيين قـد خاضوا معارك قوية مع قوات الحكومة وقتل ١٢ جنديا من الجيش الحكومي.

وفي شمال الفيتنـام وجنوبها ، تجددت العمليات الحربية بعد انتهاء هدنة عيد الميلاد ، فقد قـامت قاذفات القنابل الامريكيـة بشـن غارات كبيرة على منطقة هانـوي ، واسقطت المدافع الفيتنامية المضادة للطائرات طائرتين امريكيتين . وفـي فيتنام الجنوبية ، تجددت المعـارك العنيفة قرب المنطقة المنـزوعة وفي

— البقيـة على ص ٨ ع ٢ —



مظاهرات صاخبة وقعت في روما ضد الحرب في الفيتنـام ، اثناء زيـارة جونسـون في الاسبـوع المـاضي

وزيـر الخارجيـة المغربي يقـول :

سوريا مصرة على عدم الاشتراك في مؤتمر القمة

القاهرة ـ الاعدادات مـا زالت جارية لعقـد مؤتمـر الاقطاب العرب الخامس فـي السابع عشر من كانون الثاني (ينايـر) ١٩٦٨ في مدينـة الرباط بالمغرب .

وفي نطاق المساعي المبذولة لثني الحكومة السورية عن موقف مقاطعـة هذا المؤتمر ـ كما فعلت بالنسبـة لمؤتمر الخرطوم ـ اجرى وزير خارجية المغرب احمد العراقي محادثات مـع الرئيس السوري ، الاتاسي ، غـير انها لم تثمر شيئا . وقد اعلن هـذا الامر العراقي نفسه ولكنه اضاف ان سوريا قد وعدت بالالتزام بمقـررات مؤتمر الرباط حتى مع عدم اشتراكها فيـه .

وفي الوقت ذاته سافر الوزيـر المغربي ، العراقي ، الى الريـاض لاجراء محادثات مع الملك فيصـل في محاولة للتغلب على التحفظات التـي تبديها السعودية من الاشتـراك في المؤتمر ، وكما هو معروف فـان المتحدثين السعوديـين كانوا قـد اعلنوا عدم موافقتهم على توقيت عقـد المؤتمر وطلبوا تاجيل ذلـك الى ان ينهي جونار يارينغ محادثاته .

مدير الكيرن كايميت يدعو الى : « أستصلاح » الاراضي في المناطق المجردة لاقامة مستوطنات

تـل ابيب ـ اعلـن مدير مجلس ادارة الكيرن كايميت ، يعقوب صور ، ان ١٥ الف دونم من اراضي المناطق المجردة من السلاح قد استصلحت منـذ حرب الايام الستة لمقتضيـات اقامة مستوطنات جديدة فيها او لاكمال حصص الاراضـي للمستوطنات القائمة ! وكمـا هو معروف فان الوصول الى هذه الاراضي قبل الحـرب الاخيرة لم يكـن ممكنـا وان نزاعات مسلحة قـد نشبت بسبب هذه المناطق المجردة .

وقال صـور ان ١٢ الف دونـم ارض في وادي ايلـون قـد تـم استصلاحها وان ٤ الاف دونم مـن منطقة الحـدود السوريـة قـد استصلحت ايضا والقيت عليها مستوطنة « بانياس » الجديدة .

وذكر صور ايضـا ان طريقـا جديدة تشق الان في جبال يهـودا (القدس) لتربط بين كفار عتصيون ومنطقة عدولم .

واعلن مدير الكيرن كايميت ان كافة الاعمال التي تقوم بها هذه الشركـة في المناطق المحتلة تجري بتنسيق مع وزارات الحكومة ولا سيمـا وزارات الدفاع والعمل والزراعة . وقـال وفي الحالات التـي تقتضي فيهـا الاعتبارات الامنية الملحة القيام بمثل هذه الاعمال فان جزءا منها يجـري تنفيذه بميزانيات من هذه الوزارات .

وبالاضافة الى ذلك ذكر صور ان الكيرن كايميت تساعد على تطويـر وصيانة ٣٠٠٠ دونم في قطاع غـزة والف دونم في العريش .

يارينغ يزور القاهرة بعد محادثاته في اسرائيل

★ وكالات الانباء تقول ان محادثاته الحالية تشمل قضية اجلاء السفن المحتجزة في البحيرات المرة ★ المتحدث الرسمي المصري : اجلاء السفن لا يعني اعادة فتح القناة فهذا امر مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية

القاهرة ـ وصـل الـى القاهرة ، امس ، مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، فـي نطاق الجولة الثانيـة مـن محادثاته بشان تنفيذ قـرار مجلس الامن الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وقبل ذلك كان يارينـغ قـد زار اسرائيل واجتمـع بوزيـر الخارجية ابا ايبن وبعـض المسؤولين في وزارته . ولـم يذكر اي شيء عما دار في هذه المحادثة .

وقد كتبت جريدة « برافـدا » السوفييتية (٢٧-١٢) تقول انـه « مـع مرور الوقت يتضـح ان العسكريين الاسرائيليين يتجاهلـون قرار مجلس الامن من ٢٢ تشريـن الثاني الذي يطلب ، في المقام الاول ، سحب قوات اسرائيل من المناطـق العربية المحتلة . وهذا الامر تفسره الجولة التي قام بها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، برفقة قائد الجيـش في منطقة قناة السويس . وهذه الجولة هي بمثابة تحد للراي العام وبقصـد بها اثبات ان قرار مجلس الامـن لا وجود له في نظر زعماء اسرائيل الذين ما كانوا يستطيعون المضي في مغامراتهم الى هذا الحد بدون التاييد المتواصل من اميركا .

ومع ان المبعوث جونار يارينـغ يلوذ بالصمت عـن محادثاتـه الا ان بعض وكالات الانباء الغربية تقول ان محادثات يارينغ مع وزير الخارجيـة الاسرائيلية ، ابا ايبن ، وسفره بعـد ذلك الى القاهرة (وليس الى عمان كما كان الامر في الجولة الاولـى) يشيران الى ان المبعوث يتناول فـي محادثاته الان قضية امكانيات اجـلاء نحو ١٥ سفينة محتجزة في البحيرات المرة جنوبي قناة السـويس .

وقد تحدثت « الاهرام » القاهرية عن قضيـة السفن هذه . كمـا ادلـى بتصريحات عنها المتحدث الرسمـي بلسان حكومة الجمهورية العربيـة المتحدة ، احمد حسن الزيات . وجاء في تصريحاته هذه ان اجلاء هـذه السفن المحتجزة لا علاقة لـه بايـة اعتبارات سياسية وان القضية من الناحية الفنية ما زالت قيد البحث . ونفى المتحدث المصري الرسمـي ان يكون معنى اجلاء هـذه السفـن اعادة فتح القناة كليا او جزئيـا . فهذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعد جلاء القوات الاسرائيلية عـن ضفـة القناة الشرقيـة وسيناء . واعلـن المتحدث ان القاهرة لا تنوي التعاون مع اسرائيل في عملية اجـلاء السفن المحتجزة . وقال : ان القنـاة ملـك لنا ونحن لسنا في حاجـة الـى اي اذن لاجلاء هذه السفن .

ومن المتوقع ان يعود جونار يارينغ الى مقره في نيقوسيا (قبرص) بعد ان يستكمل محادثات الجولة الثانية مع المسؤولين في القاهرة .

الملك قسطنطين لن يعـود قريبـا لليونـان

اقـامة مكتب للوصـي على العرش وعـدم اطلاق سراح السجناء السياسيين

اثينا ـ اقامـت الزمـرة العسكرية الحاكمة في اليونان مكتبا رسميا للوصي على عرش اليونان ، الليفتننانت جنـرال جيورجي زويتاكس . ويعتقد المراقبون ان خطوة الحكومـة اليونانية هذه قد جاءت فـي اعقاب فشل المحادثات التـي جرت بين مبعوثي الحكومـة والملك قسطنطين الموجود الان في روما ، وان هذا الامر يعني ان الملك لا ينـوي العـودة قريبا الى البلاد .

ومكتب الوصي على العرش الذي عينته الحكومة يتالف من ستة اقسام يدير كلا منها عدد من الخبراء ، وهي للشؤون السياسيـة والعسكريـة والقضائية والامنية والعلاقات العامة وقضايا البروتوكول .

وذكرت الانباء ان قرار اقامـة مكتب للوصي على العرش كان قـد اتخذ في ١٩ كانون الاول الحالي غـير ان اعلان هذا القرار قد تاخر انتظارا لما ستسفر عنه المفاوضات بين ممثلي الحكومة والملك .

واذيع في اثينا بيان رسمي جـاء فيه ان « العفو العام » لن يشمـل السجناء السياسيين الموجودين فـي سجون جزيرتي لاروس ويورا فهؤلاء ـ على حد زعم البيان ـ « مجرمـون شيوعيون » . وترى وكالات الانباء ان هذا البيان يعتبر تراجعا عمـا كان قد اعلنه رئيس الحكومـة من ان « العفو سيشمل كافة السجناء في البلاد » .

كلمـة الاتحـاد

عقارب الزمن

نقف على عتبة العام الجديد ، لا يحدونا سوى اقوى الامال والثقـة الراسخة بانتصار قضايا الشعوب ، وبانتصار قضية السلام والاشتراكية .. وان كان عامنا الذي نودعه عاصفا بالاحداث الخطـيرة لا المثيرة وحسـب ، فلان التطور لا تخلو طريقه من التعاريج والمنزلقـات . اما حصاد هـذه السنة ، فنتيجته الاساسية والحتمية هي ان مرحلتنا التي نعيش فيها هي مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة تحرر الشعـوب وانهزام اعدائها .... واما النكسـات التي يلحقها اعداء الشعوب بمسـيرة التقدم ، ليست الا محاولة اليائس تعطيل قوانين التطور الموضوعيـة ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، الذي تكتسب فيه هـذه القوانين دعم كل قوى العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطنـي والطبقـة العاملـة العالميـة .

لم يعد التفاؤل في ايامنا مجرد امنية حلوة بل حقيقة علمية . ولم يعد التشاؤم والقلق الا من نصيب الامبرياليين واعوانهم من كل جنس ولـون ، وهذا التشاؤم في محله ولديهم ما يقلقون عليه .

ويمكن الرد على قلق الامبريالية واعوانها بكلمات الشاعر الالمانـي الانسـاني برخت . هذه الكلمات القائلة :

« ايها السـادة انكم تستطيعون ادارة عقارب الساعة كما يحلو لكـم ويمكن ان تؤخروا هذه الساعة ولكن العالم يواصل مسيرته » .

نعم . هذا هو مصدر تفاؤلنا . ان العالم يواصل مسيرته ولا يمكـن قهر حركة تحرر الشعوب ، ولا يظهر ذلك في انتصار قضية الاشتراكية ، التي احتفلنا في هذه الايام بيوبيلها الخمسيني ، في الاتحاد السوفييتي ، بل تدل على ذلك عملية التحرر الوطني التي حطمـت خلال ٢٠ عامـا النظـام الاستعماري للامبريالية ، من اساسه تقريبا ، ونضـال الطبقة العاملـة العالمية الجبار ضد الاستغلال ، وفي جبهة واحدة مع كل قوى السلام ضـد العدوان الامبريالي على الشعوب ومن اجل تفادي حرب عالمية جديـدة .

وقد رأينا هذا الاندفاع الجبار ، في منطقتنا هنا ، فعلى الرغم مـن اشعال نار الحرب ، في صيف هذا العام ، للقضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني في شرقنا ، فقد استطاعت شعوب هـذه المنطقة ، تؤيدها قـوى التقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، لجم هذا العدوان ، ومنعه من تحقيق اهدافه .

واخفاق المؤامرة الاستعمارية يوصلنا الى نتيجة هامة جدا ، انه على الرغم من محاولة الامبريالية تحويل نكسة الدول العربية العسكرية الـى هزيمة سياسية ، بالتنسيق مع سياسة التوسع الاقليمي والعدوان التـي ينتهجها حكام اسرائيل ، هنالك كل الامكانيات لتصفية اثار العدوان بالطرق السلمية ووقف التدهور نحو حرب جديدة .

وهذه الامكانيات توفرت بوجود الاتحاد السوفييتي ، وهو اكبر قـوة على الارض ، كعامل حاسم في منطقة الشرق الاوسـط . وليس هـذا ، وحسب ، بل كصديق وحليف لحركة التحرر الوطني والاجتماعي المناضلـة ضد الاستعمار . ؟

لماذا جن جنون كل الشوفينيين في بلادنا ضد الاتحاد السوفييتي ؟

اليس لانه اكد في مجلس الامن ، وباشكال اخرى بانه لن يسمـح للمعتدي بجني ثمار العدوان !

ان بيان الدول الاشتراكية الثمان ، الذي اختتم وزراء خارجيتهـا اجتماعهم به في الاسبوع الماضي ، يؤكد من جديد على وحدة دول المعسكر الاشتراكي في دعمها الشامل لنضال حركة التحرر الوطني العربية من اجل تصفية اثار العدوان .

لقد احدث هذا البيان الفوضى والبلبلـة لدى اصحـاب الرؤوس الحامية ومهاويس التوسع والضم الاقليمي في بلادنـا ، الذين حاولـوا ان يخفوا اضطرابهم بخلق الوهم عن « تراجع » سوفييتـي ، مثل التفسيرات التي اخترعوها لقرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الحكيمة ، بفضـل تعاظم قـوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتكنيكية والدفاعية ، بفضل نضال الشعوب

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —



عام الفيل ..

قال لي احد رجال الدين من الناصرة انه حين ذهب الى مكتب وزارة الداخلية ، قبل عدة ايام من حرب الايام الستة ، طالبا الاذن بالسفر الى القدس الاردنية ، اجابه الموظف : انتظر اسبوعا فقد يصبح في مقدورك السفر دونما اذن !

فهذا الموظف ادرك مكنون الغيب . اما الوف العرب في اسرائيل من ابناء الطوائف المسيحية ، الذين كانوا يتهافتون من بداية الشهر العاشر من كل سنة على مكاتب وزارة الداخلية للفوز باذن لزيارة الاماكن المقدسة الاردنية في اعياد الميلاد ، فلا اعتقد انهم ادركوا ما يحمله لهم الغيب في نهاية هذه السنة .

وحكام اسرائيل ، الذين يتبخترون امام شعبهم على انهم بعيدو النظر وتحتدم الملاحاة بين احزابهم على من ابعد نظرا من الاخر ، يعلنون انهم لم ينتظروا كل هذا التوسع .

ومن بعد نظرهم لم يتركوا صغيرة او كبيرة الا اعدوا لها في التحضير لاحتفالات عيد الميلاد بعد ان اصبحت اماكنه المقدسة جميعها في ايديهم . وليس من المصلحة ، والقول قولهم ، ان يحسب على الفاتيكان منها ...

فاعدوا لنقل احتفالات كنيسة المهد في بيت لحم بالتلفزيون عن طريق القمر الامريكي . واعدوا نسخة بهدية الى كل حاج مسيحي حلّ يهبط في مطار اللد . واعدوا الفنادق استقبالا . واعلنوا انهم سيأذنون لكل حاج من البلاد العربية ، حسب الطلب ، بزيارة الاماكن المقدسة . واعدوا فرق البوليس وحرس الحدود وغيرها لتنظيم المواكب وحراستها ، على الارض وفوق الاسطحة ، وفي الجو ، منعا للازدحام المنتظر ، وسيارات الاسعاف تحسبا من الاحتمال . ولما كانت حساباتهم دقيقة فقد ارتأوا عدم السماح لغير المسيحيين من اهالي اسرائيل والمناطق المحتلة بدخول بيت لحم في الاعياد ، لانه حتى الارض الفضاء في بيت لحم لا تستطيع ان تحوي مئات الالوف الذين انتظروا قدوم هذا اليوم الفي سنة . واعلنوا انه على مسيحيي اسرائيل ، ايضا هذه السنة ، ان يقدموا طلبات الاذن بدخول بيت لحم ، ولما كانت الحكومة تأذن في السنوات الماضية لخمسة الاف منهم بالسفر الى الاماكن المقدسة فقد اعلنت الان انها ستضاعف هذا العدد عطفا وديمقراطية .

ولم تغفل عن شاردة او عن واردة ! فقد زينت مدينة الناصرة بالاضواء الملونة وحيا الوزير الون الذي اشرف بالقرب من شجرة الميلاد في الناصرة . وقامت بحملة تنظيف طريق القدس – بيت لحم من المسلمين باعتقال ما يزيد على الخمسين من اهالي الضفة الغربية ونسف عدة بيوت اخرى على ارض السلام وفي الناس المسرة .

ومع ذلك لم يثبت بعد النظر هذا للامتحان ، وظهر ان الحكومة ايضا لا تعرف ما سيأتي به الغيب . فحجاج العالم لم يهرعوا كما كان محسوبا ، والفنادق التي اخليت استعدادا لهم ظلت خالية ، والذين قدموا منهم لم تعجبهم النوبة التي دقتها فرقة البوليس ، ولا تحشدات البوليس على ارصفة المنازل . واعلنوا وكالات الانباء الاجنبية ان عدد رجال البوليس في بيت لحم كان اكثر من عدد المبتهلين الى ملك المجد .

ولو اقتصر الامر على حجاج البلاد العربية ، الذين لم يتقدم اي واحد منهم بطلب الاذن بالزيارة ، لكان الشر بسيطا . ولكن عرب اسرائيل المسيحيين ايضا ، الذين كانوا في السنوات الماضية يتكاثرون على مكاتب التصاريح ، لم يتقدم اي واحد منهم ، ولو بالغلط ، بطلب الاذن بزيارة الاماكن المقدسة . حتى اضطرت الاوساط المختصة الى الغاء قرارها السابق باغلاق بيت لحم ، وفتحوها لكل الناس . ولم يأت احد . واما زينات الناصرة ، المكلفات ، فصارت مثل الحكاية : خوري بلا طايفة الخ ... وكتبت صحف البلاد تستر الخيبة : ان ابناء الطوائف المسيحية العربية هم قلائل جدا ، وبقيا على عيد اليوم الارثوذكسي الكثار في هذه البلاد وهم البركة .

نودع ، في هذه الايام ، سنة ١٩٦٧ لنستقبل السنة الجديدة . وهناك ناس عودوا ان ينهوا السنة على مائدة القمار بحجة انهم يرمون ، بالقمار ، ان يفتحوا بخت السنة الجديدة . واما حكام بلادنا ، بعيدو النظر ، فلا يرضون ان يفهموا ان التفوق في حرب الايام الستة لم يفلح الطابق . ان لاعب الباصرة العادي في المقهى يدرك انه ، اذا خسر ، عليه ان يقطع لومه وان يعود الى بيته . واما المقامرون الذين يحكمون بلادنا فيرفضون ان يتزحزحوا .

لا احد يستطيع ان يكشف المستقبل بالدقة والتفصيل . ولكن بخت السنة التي نودعها في هذه الايام هو عجيب غريب . واذا اردنا ان نقيس عليه ، كلاعبي القمار ، ما ستنجلي عنه السنة القادمة ، فاننا نصل الى نتيجة مذهلة : ان كل شيء يقف على كف عفريت !

قال لي قريب من رام الله : يوم الاثنين ، ٥ حزيران ، بتنا على الحكم الاردني . وفي الليل سمعنا صوت انفجارات . وفي الصباح عاد احد اولادي الصغار من جولة صباحية في ساحة الدار وهو يقول : جنود فرنسيين في الساحة ، ويقول الناس انهم عراقيون . ثم عاد ابن الجيران وهو يصيح : لا ، بل جنود اسرائيليون . لقد استيقظنا ، دون اي سابق تفكير ، على الحكم الاسرائيلي ...

وهل كان دافيد بن غوريون ، حين اعلن من احياء مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ سنة ١٩٥٦ ، يعلم انه بعد اسبوع سيضطر الى الموافقة على نحيها ؟ وهل كان شمعون بيرس يتذكر ، في يوم من الايام ، ورقة الطلاق الدبلوماسية ؟

نحن لا نريد ان نخلط الحابل بالنابل في سنة ١٩٦٨ ، ولا ان تكون سنة مفاجآت عجيبة غريبة . نريد ان يعود ما لقيصر لقيصر وما لله لله بكل حكمة وبدون نطح القرون بالصخور . ان عالمنا هو اليوم عالم متشابك اكثر من اية حقبة سابقة . وتوازن القوى الدولي هو الذي يقرر ، في نهاية الامر ، نتيجة الاحداث في اية منطقة من مناطق هذا العالم . ان حرب الايام الستة لم تغير توازن القوى لا على النطاق الدولي ولا على نطاق المنطقة . بل كانت مغامرة فاشلة جديدة في سلسلة المغامرات الفاشلة التي تلطخنا ان يقطع حكام بلادنا عنها بعد عودتهم الاولى من سيناء .

لا ، ليس هذا كلام بصارة براجة تشوف البخت . بل هذا ما نشوفه الان ، ما اصبح واقعا ، ونحن نودع عام الفيل .

ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا ، وكل عام وانتم سالمون .

(جهينة)

صورة كئيبة ترسمها كافة الصحف عن مسرحية احتفالات عيد الميلاد المجيد في بيت لحم .. في ظل الاحتلال !

اعداد : علي عاشور

الصحف الاسرائيلية كلها تقريبا ، اجمعت على ان احتفالات عيد الميلاد هذه السنة لم تكن كما اريد لها ان تكون ، لا في بيت لحم ، ولا في القدس ، ولا في الناصرة ولا في اي مكان اخر في اسرائيل .

لقد بذلت السلطات اقصى جهدها لاقامة ابهج الاحتفالات في العيد واخذت على عاتقها مهمة حشد الحجاج والمصلين والزائرين حتى تنجح هذه الاحتفالات وتكون « برهانا » للعالم باسره عن « السعادة وكامل الحرية » التي يتمتع بها سكان المناطق العربية « المحررة » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

تمخض الجبل فولد فارا – معريب

وقد شهدت البلاد عددا لم تشهده من قبل . من مراسلي الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومصوري السينما . ولاول مرة في تاريخ هذا العيد المجيد يعد لنقل مراسيم هذه الاحتفالات عن طريق شبكة التلفزيون الداخلية من كنيسة المهد الى ساحة الكنيسة على شاشة مساحتها حوالي ٥٠ مترا مربعا . ولنقل مراسيم الصلاة عبر اثير الاذاعة بلغات مختلفة هي العبرية والعربية والانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والاسبانية بالاضافة الى ما تبثه « دار الاذاعة الاسرائيلية » لمواطني البلاد . واستعدت ٨ محطات اذاعة في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية وامريكا الجنوبية لمساعدة مصلحة الاذاعة الاسرائيلية في بث اذاعات مباشرة من الكنيسة وارسال تسجيلات الاذاعة الى محطات اخرى بينها راديو الفاتيكان . كما اعد لتسجيل افلام تلفزيونية داخل الكنيسة تنقل فور انتهاء الصلاة فجر يوم الاثنين (٢٥–١٢) بطريق الجو الى جميع مراكز الاذاعة في اوروبا . وتقرر ان يضع قلم المطبوعات الحكومي سيارات خاصة تحت تصرف ممثلي الشركات التلفزيونية الاجنبية لنقل الافلام التلفزيونية المسجلة بسرعة الى مطار اللد . وجرت ترتيبات لنقل الصور بواسطة القمر الاصطناعي الامريكي « تلستار » من روما الى القارة الاوروبية في نفس اليوم .

كل ذلك « ليتاح للملايين المسيحيين في ارجاء العالم مشاهدة صلاة العيد المركزية في كنيسة المهد في بيت لحم بعد بضع ساعات من انتهائها » ! !

وعشية الاحتفالات تم تدشين بدالة تلفون اوتوماتيكية هي الاولى من نوعها في المدينة والمنطقة .

ولكن .. تمخض الجبل فولد فارا ! – كما كتبت « معريب » في عددها الصادر في ٢٥–١٢–٦٧ :

قالت « معريب » :

« المئات من رجال الشرطة الذين تجندوا من اجل المحافظة على النظام كانوا عاطلين عن العمل تقريبا . حركة الباصات العظيمة التي كانت متوقعة والتي من اجلها اغلقوا المدينة (بيت لحم) امام السيارات الخصوصية التي لا يحمل اصحابها تصاريح خاصة – اعادت الى الاذهان ، في نهاية الامر المثل الشعبي : تمخض الجبل فولد فارا . فمن المسيحيين سكان اسرائيل جاء القليل . اما من الضفة الغربية فقد جاء بضعة انفار فقط » !

وكل الصحف تحدثت عن ان رجال « الفتح » قطعوا بعد منتصف الليل خيوط التلفون التي تصل بيت لحم بالقدس ، ونتيجة لذلك انقطع الاتصال التلفوني المباشر بين بيت لحم والعالم الخارجي . واضطر الصحفيون الذين ارادوا ارسال اخر الاخبار الى صحفهم عن احتفالات عيد الميلاد الى الذهاب الى القدس للاتصال من هناك مع صحفهم .

مناشير ومقاطعة

وذكرت يديعوت احرونوت ٢٥–١٢ ان منشورات مكتوبة بالانجليزية والعبرية وزعت على الزوار الداخلين الى كنيسة المهد في بيت لحم تدعو الى مقاطعة الاحتفالات .

وقد جرى كل ذلك على الرغم من ان « شرطة اسرائيل جندت اكثر من الف شرطي للمحافظة على النظام والامن (عل همشمار ٢٥–١٢) .

وقد ذكر مراسل « عل همشمار » انه راى ايضا رجال الفرقة الموسيقية التابعة للشرطة في مهمات غير موسيقية .

هيلوكبتر بدل النجم !

وبالطبع ليس رجال الشرطة هؤلاء وحدهم كانوا يحافظون على الامن والنظام ! فحتى طيارات الهيلوكبتر كانت ترافق المسيرة التقليدية من القدس الى بيت لحم !

وبالطبع لخصت السلطات المسؤولية احداث العيد . وكان التلخيص – كما كتبت صحيفة سنيه – ميكونس « قول هعام » (٢٧–١٢) : « ان تظاهرة اللامبالاة التي ابداها السكان العرب في عيد الميلاد لها بلا شك دلالتها السياسية »

واضافت « قول هعام » : « في بيت لحم ايضا وفي تجمعات اخرى للمسيحيين في الضفة اشترك في الاحتفالات العلنية سكان قلائل فقط . وكان ذلك تعبيرا عن الاحتجاج ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتلبية لدعوة المقاطعة التي اسمعت من محطات الاذاعة » .

وكانت المذكورة « قول هعام » قد فسرت في عددها الصادر في ٢٥–١٢ لماذا لم يشترك ٢٠ الف شخص ، كما كان متوقعا ، في احتفالات عيد الميلاد هذه السنة فقالت :

« ان اوساطا قومية عربية في القدس القديمة والضفة الغربية حاولت عشية العيد ان تطمس عيد الميلاد احتجاجا على سلطات اسرائيل . وقبل ذلك وجهت تلك الاوساط الضغط على البطريرك ا . غوري لالغاء المسيرة الدينية الاحتفالية من القدس الى بيت لحم . ولكنه (اي البطريرك) اوضح لهذه الاوساط ان عيد الميلاد كان دائما يجري في ظل كل حكم ! وليس هنالك اي سبب يدعو الى عدم اجرائه هذه السنة ! ... »

« والجدير بالذكر – واصلت قول هعام – انه منذ مدة ليست بعيدة ، اسمعت منظمات الارهاب العربية التي تعمل في الضفة تهديدات لطمس الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد . وفي الاسبوع الماضي استطاعت سلطات الامن الاسرائيلية ان تعتقل في منطقة بيت لحم عشرات الاشخاص المتهمين بالانتماء لتلك المنظمات وبحوزتهم سلاح كثير » .

واضافت « قول هعام » « ان كل ذلك ، كما يبدو ، قلل من عدد المشتركين في احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم بالمقارنة الى ال ٢٠ الف شخص الذين كان من المتوقع اشتراكهم في هذه الاحتفالات » .

محاولة انقاذ اخيرة

ويظهر ان قلة عدد المشتركين في الاحتفالات هو الذي جعل السلطات تقرر في اللحظة الاخيرة – كما تقول « قول هعام » – تمكين كل المسيحيين من سكان اسرائيل والضفة الغربية من الوصول الى بيت لحم مقابل الهوية فقط وبدون تصاريح خاصة . مع العلم ان السلطات كانت قد اعلنت ان الدخول الى بيت لحم سيكون بموجب تصاريح خاصة حتى تتجنب الازدحام الذي توقعته في المدينة ! .

ولنترك بعض الصحف الاسرائيلية لوحدها تصف احتفالات عيد الميلاد المجيد هذه السنة . وكنا في العدد الماضي قد استمعنا الى بعض هذا الوصف من « دافار » و « هآرتس » .

معريب : عيد حزين

وصفت « معريب » ٢٥–١٢ ليلة العيد في بيت لحم فقالت :

ان معظم سكان بيت لحم « فضلوا البقاء في بيوتهم والاحتفال بالعيد مع عائلاتهم . اما اولئك الذين خرجوا الى الشارع فكانوا ، بصورة عامة ، منطوين على انفسهم ، يتجملون بالصبر في اجوبتهم . وللحقيقة فان عيد الميلاد كان عيد حزينا »

واضافت « معريب » (نفس التاريخ) :

« في منطقة رام الله



عام الانقلابات !

يسكن التجمع الثاني من مسيحيي الضفة من حيث العدد . ولكن هناك بدا وجه الامور اكثر كآبة مما في بيت لحم . ان المسيحيين سكان رام الله فضلوا الانصياع بحرص الى التعليمات المتكررة التي اذيعت في الايام الاخيرة من راديو عمان : لا تتمردوا علنا ، ولا ترفعوا اصواتكم احتجاجا ضد الاحتلال الاسرائيلي ولكن عبروا عن استيائكم بصمت ولامبالاة ظاهرة » .

وواصلت « معريب » تقول :

« لقد تحدثت النشرات الحكومية عن ١٥ الف سائح جاءوا خصيصا للاحتفال بعيد الميلاد . ولكن عندما جاء المساء (ليلة العيد) كانت شوارع بيت لحم لا تزال خالية تقريبا . . وفي ساعات المساء المتأخرة وصلت بضع عشرات من الباصات ولكن عدد السواح لم يصل حتى الى خمسة الاف .. »

« ووقت البث التلفزيوني ، عند منتصف الليل ، لم يكن سوى الفي شخص تقريبا ، قسم منهم مواطنون اسرائيليون حصلوا على تصاريح دخول الى المدينة بفضل علاقاتهم الشخصية ، بينهم جنود وحرس حدود . وكان رجال الامن كلهم مسلحين بالمدافع الرشاشة . ان

(البقية على ص ٧ عمود ٧)

ركن المرأة

المرأة العربية تتطلع الى الاشتراكية كأحسن طريق لتحقيق المساواة في الحقوق ولتحقيق السلام

كانت الاجتماعات الشعبية النسائية التي عقدت خلال الشهر الحالي في الناصرة وفي طمرة وكفر ياسيف والطيبة بمناسبة مرور ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية وعلى انجازات المرأة السوفييتية في بناء المجتمع الاشتراكي اكبر دليل على وعي النساء العربيات وتطلعهن الى المرأة السوفييتية كمثل امامهن لتغيير نظام حياتهن ورفعها من حياة الشقاء والتعاسة الى حياة الرفاء والرفاهية الى المساواة التامة ، الى السعادة الحقيقية .

لقد لبت النساء دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في هذه المدن والقرى بشكل جماهيري ، جئن ليشتركن ، احتفالا مع النساء السوفييتيات بنجاحاتهن وليوطدن العزم من جديد على المضي بكفاحهن من اجل الوصول الى ما وصلت اليه المرأة السوفييتية .

في كل هذه الاجتماعات التي عقدت لم تتسع القاعات للحاضرات ، وقد زينت القاعات بشعارات التحية للمرأة السوفييتية وللاتحاد السوفييتي البلد الاول الذي رفع من قيمة المرأة وحولها من عبدة مسلوبة الحقوق كانت ولادتها مصيبة على اهلها الى انسانة تتمتع بكامل حقوقها مثل اخيها الرجل ، تعمل وتبني وتتعلم . اوصلها المجتمع الاشتراكي الى اعلى المراكز وهي ايضا عملت لتحمي بلادها ولتوصلها الى ارقى بلاد العالم وارقى النظم الاجتماعية التي عرفها التاريخ .

في الناصرة اشتركت اكثر من ٢٥٠ امرأة من الناصرة ومعهن اشتركت وفود من اكسال ويافة الناصرة والرينة .

وقد تحدثت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل معددة النجاحات التي كسبتها المرأة السوفييتية في كل المجالات ، ومما قالته : « ان اوضاع المرأة العربية حاليا في بلادنا تشبه كثيرا وضع المرأة في روسيا القيصرية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وان المرأة الروسية في ذلك الوقت كانت تقبع في البيت امية جاهلة . ٨٠٪ منهن كن يعملن في الخدمة في القصور وبيوت الاغنياء وفي الاشغال المنزلية و ١٢٪ منهن كن يعملن في الزراعة او المشاغل وبظروف صعبة يلقين الاستغلال الشنيع ، و ٤٪ فقط منهن كن يعملن في مجالات الصحة او التعليم .

ولكن علمتهن الحركة الثورية آنذاك ان لهن حقوقا وبامكانهن تغيير حياتهن ، فقد قال لينين قائد ثورة اكتوبر في حديث له مع كلارا تستكن احدى المناضلات الثوريات انه بالامكان ان تصبح كل طباخة وزيرة وانه لا يمكن نجاح الثورة بدون النساء وعليهن النضال للقضاء على كل اسباب استغلالهن ، وان في الاشتراكية الطريق الوحيد لتحقيق المساواة التامة لهن ، ولذلك انضممن الى الحركة وناصرن الثورة ودفعنها الى النجاح . وهكذا تحققت لهن المساواة التامة حتى اصبحن في هذه الايام يشغلن اعلى المراكز الاجتماعية والعلمية . فمنهن اليوم ٤٢٥ امرأة في مجلس السوفييت الاعلى وهذا الرقم يزيد على مجموع النساء اللواتي في البرلمانات العالمية . وان من بين كل ثلاثة خبراء توجد خبيرة واحدة و ٨٦٪ من المشتغلين في الطب والصحة هم نساء .



نساء المثلث في مظاهرة احتجاجية كبيرة سنة ١٩٦٧ ..

وبعد ان انهت الرفيقة سميرة خوري كلمتها تحدثت الرفيقة روت لوبتش عضو مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . فتحدثت عن اجتماع مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، الذي عقد في براغ ، وكانت الرفيقة روت قد اشتركت به بدعوة شخصية من مكتب اللجنة التنفيذية لاتحاد النساء العالمي . فتحدثت الرفيقة روت عن ابحاث الاجتماع العالمي التي دارت حول الحرب في فيتنام وحول الحرب التي شنها حكام هذه البلاد بالتعاون مع المستعمرين على البلدان العربية . وفي كلمتها قالت : لا يمكن ان اصور لكن صعوبة موقفي ، كبنت للشعب اليهودي الذي حكومته اعتدت على الشعوب العربية لصالح المستعمرين . ان كل الوفود نقمت على المعتدين ، وكل الوفود تعرف اننا كنا ضد الحرب واننا نطالب بالانسحاب حتى تنفتح الطريق الى السلام الاسرائيلي – العربي . ولا يمكن ان اصور لكن ايضا مدى الاحترام والتأييد الذي كسبته من كل الوفود كمندوبة عن الرأي الذي عارض الحرب ويطالب بالانسحاب الفوري والاعتراف بالحقوق المسلوبة للشعب العربي الفلسطيني ، بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم او التعويض ، لقد كسبنا احتراما من كل الوفود وعلى الاخص الوفود العربية التي لاول مرة تتصافح معها . فقد قالت الرفيقة روت في كلمتها انها بعد ان القت كلمتها التي طالبت فيها بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ، وبعد ان القت المندوبة الاردنية خطابها تقابلتا معا وكل الوفود قالت ان خطابيكما كانا خطابي شقيقتين ، لاننا دعونا للانسحاب والعمل ضد الاستعمار لا لصلحته .

وبعد ان انهت الرفيقة روت كلمتها وحديثها عن المؤتمر العالمي للنساء اتخذت القرارات بتحية الشعب الفيتنامي وتأييده وتحية اتحاد النساء العالمي ، وبالمطالبة من الحكومة بالعمل من اجل السلام وبالعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اتخذ بالاجماع بناء على المشروع البريطاني .

لاول مرة تشهد قرية طمرة اضخم اجتماع نسائي وتشترك فيه وفود من شفاعمرو وعبلين

وفي طمرة عقد لنفس الغاية اضخم اجتماع نسائي شاهدته القرية فاكتظت قاعة « القهوة الغربية » بالحاضرات وسمعن من الرفيقة خالدة ليفنبراون كلمة عن حياة المرأة السوفييتية ، وقد كن بين الفترة والاخرى يقاطعن الخطيبة بتساؤلاتهن عن هذه الحياة التي تبدو لهن خيالا . فكانت الخطيبة تجيبهن ان النساء السوفييتيات قبل ٥٠ سنة كن يحسبن بان ما كان يقال لهن خرافة وخيال ، ولكن ها هن اليوم يعشن في جنة تبنى على الارض .

وفي كفر ياسيف تحدثت الرفيقة نبيهة مرقس عن مشاهداتها في الاتحاد السوفييتي اثناء زيارتها قبل شهرين ومن بعدها تحدثت الرفيقة خالدة ليفنبراون عن حياة المرأة السوفييتية . وبعدها تحدثت الرفيقة سميرة خوري عن ابحاث مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

■ اما في الطيبة فقد تحدثت الرفيقة روت لوبتش عن المرأة السوفييتية وعن مؤتمر اتحاد النساء العالمي . واتخذ قرار في نهاية الاجتماع بالاحتجاج على عدم السماح للرفيقة سميرة خوري بالدخول الى القرية بعدم اعطائها تصريح سفر الى القرية .

مفكرة سياسية صغيرة لعام ١٩٦٧ :

محمود درويش

حصاد هادئ في عام عاصف

■ مفكرة العام الذي سيتحول بعد يومين الى ماض لم تتحول ، بعد ، الى ذكرى . وكونها طازجة ، حتى الان ، يضع العقبة الاولى في طريق الحاصد السياسي الذي يعيش في تربة معينة ومناخ معين .. فان العاصفة التي انفجرت هذا العام في الشرق الاوسط تفرض على مراقب الاحداث هنا ، لدى استعراضه روزنامة العام ، ان يوليها اقصى درجات الاهتمام ، لا بدافع الانفعال وانما لمدى سيطرتها على الحياة اليومية والسياسية للانسان العادي الفرد ، ولاحتلالها اولى مراتب القلق والانشغال لدى المحافل السياسية في جميع انحاء العالم متمثلة فيما اصطلح عليه انه المنبر العالمي : هيئة الامم المتحدة ، التي اشغلتها هذه العاصفة بتحد غامر قد يكون محكا مصيريا لفعالية هذا المنبر ووضعه امام السؤال : اما ان يكون واما الا يكون ! . يضاف الى ذلك كون هذه العاصفة تعبيرا طازجا وحادا عن احدى ذرى الصراع على مرحلتنا التاريخية ، وجد وسيلته المباشرة ، كما يبدو امام النظرة السطحية ، في اطار اقليمي . ولذلك ، نملك اسباب الادعاء ، وبلا تردد ، ان العام الماضي كان عام العاصفة .. والذي يحمل العام القادم مهمة ان يعد العالم ، وبجهود غير عادية وتوقعات حبلى بالمفاجآت ، بالهدوء والصحو والسماء الصافية ، لان ما يبدو انه هدوء الان مشحون باسباب شتى الاحتمالات الخطيرة ، ما دام الحق اسير منطق القوة ، وما دامت القوى التي اختارت معاداة التطور التاريخي تحاول اقناع العالم انها قادرة على ايقاف التيار وفقا لارادتها . . .

وهل يملك هذا المنطق ما يؤهله لان يبقى ؟ الاجابة على هذا السؤال ، في نطاق حصاد العام ، تكمن في حدث هو ابهى درجات التعبير عن روح هذا العصر . التطور التاريخي



.. وتعبر العاصفة

لا يخضع ، بالطبع ، لدليل الروزنامة . ولكن عام ١٩٦٧ ، في التطور التاريخي وعلى الروزنامة ايضا ، هو اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. الاولى في التاريخ البشري التي فتحت بوابة الانطلاق امام الانسان واوصلته العالم القديم الى الحد الفاصل . واصبحت روح هذه الثورة هي القول الفصل في تطور الانسانية المعاصرة . وهذه الحقيقة الساطعة هي التي تفسر التفاؤل التاريخي امام اعتى العواصف التي مهما كانت قوتها وعنوانها ليست الا جزءا من الهجوم المضاد ، وعلى جبهات متعددة من سطح كوكبنا ، على القوة التي تقرر وحدها تطور الانسانية ، في محاولة شرسة تحمل من دلالات الضعف اكثر من امارات القوة ، لصد التطور الذي لا مفر منه ، ولخلق ايحاء وهمي بأن مجرى التطور في هذا العصر ليس ، بالضرورة ، الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية !

فهل كانت الايدي التي تحرك العاصفة ، في هذا العام ، قادرة على تحويل هذا الوهم الى واقع ؟

●● صحيح ، ان عام ١٩٦٧ شهد سلسلة من النكسات المرة وعذاب الشعوب ، وجوبه السلام العالمي باعنف اسباب التحدي والقلق .. وصحيح ان هذه العاصفة هزت اغصان الشجر الغض المتطلع نحو الشمس والنمو .. وصحيح ان الغيوم الكثيفة ومواد الانفجار ما زالت احدى الميزات البارزة في مناخ العام الماضي السياسي ، وتهدد العام القادم او تحمله اقسى ظروف الطقس . ولكن الوجه الاخر للشجرة لا يزال قادرا على المقاومة ومتحمسا للمقاومة مستمدا من تربة روح العصر ، اذا صح التعبير ، ما يسلحه بالامل والاصرار على مواجهة الاحتمالات ، ومستفيدا من الضربات والهزائم الزمنية التي تتحول في نهاية المطاف ، رغم اوجاع البدن والعاطفة ، الى دروس في القوة . ولكن عام ١٩٦٧ ، رغم كل شيء ، ولدى التقويم العلمي لا يستطيع ، موضوعيا ، ان يتحرر من جمالين : الاول ـ كونه حلقة من هذه المرحلة التاريخية مشرقة الروح ـ الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، بشكل عام ، وكونه شاهد عيان على الاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى ، خاصة . والثاني ـ ما شاهده من انجازات جديدة في نواح متعددة من انحاء العالم تضاف الى رصيد المسيرة الزاحفة الى الامام .. ووجهتها ، دائما ، رغم الاعوجاج .. دائما الى الامام . ان الشجرة تنتكب ببعض الاغصان ، ولكن الجذور الضاربة في تربة هذه المرحلة التاريخية قادرة على التعويض .. وبكمية وكيفية اوفر . ولكن هذا التفاؤل لا يحرر صاحبه ، في الوقت ذاته ، من اليقظة ومن ضرورة عدم الاستهانة بالعاصفة . ولهذا ، يستحق التسجيل ، لدى تقويم العام الماضي ، ما قاله سكرتير الامم المتحدة في تقريره السنوي : « لقد ساءت امكانيات مستقبل العالم بشكل ملحوظ . ويمكن القول ان ذلك يؤدي الى قلق جدي ، لان حلول العنف صارت ، اكثر فاكثر ، تسيطر على العلاقات الدولية . ولهذا ، من المحتمل ان تعود الفوضى مرة اخرى .. تلك الفوضى التي ادت الى نشوب حربين عالميتين » .

●● تعالوا ، اذن ، نستذكر العنف الخطر في سنة ١٩٦٧ :

■ ليست نبوءة ما كتبته مجلة « نيوتايمز » السوفييتية في كانون ثاني ، وانما هو تقدير لحصيلة التوتر وما قد يتمخض عنه في منطقتنا . كتبت ان هنالك « غيوما عاصفة تتجمع في سماء الشرق العربي » . وظلت العواصف تتجمع الى ان امطرت نارا ودما وعدوانا في حزيران . وفي كانون الثاني نفسه ، وبعد التوتر على الحدود السورية ـ الاسرائيلية الناشيء عن اصرار حكام اسرائيل على الفلاحة في المناطق الشمالية المتنازع عليها ، وبعد تصريحات اشكول ورابين وتهديداتهما لسوريا ، وتجدد اطلاق النار ، قام اوثانت بابلاغ مجلس الامن بخطورة الوضع على الحدود الاسرائيلية ـ السورية . ثم اعلن اشكول ، في الوقت ذاته ، عن اتخاذ الجيش الاسرائيلي تدابير على الحدود . وآنئذ كتبت « برافدا » ان الاصطدامات هنالك ستار للتغطية على عملية كبيرة يعدها الاستعمار ، سرا ، ضد الدول العربية التقدمية . وتلت ذلك تطورات خطيرة ، في نيسان ، بلغت الاوج في استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي ضد سوريا وتهديد اسرائيل بالاستمرار في هذا الاسلوب . وبعد ذلك مباشرة اعلنت احدى الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بان الاسطول السادس جاهز لنجدتها ، وانتقل النزاع الاسرائيلي ـ العربي الى مرحلة خطيرة دفع الاتحاد السوفييتي ، في نيسان ، الى تحذير اسرائيل بانها تلعب بالنار لعبة خطيرة تنطوي على اخطار جسيمة . وفي ذلك الوقت قامت الجمهورية العربية المتحدة بالبدء في تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا فحشدت ، في ايار ، قواتها في سيناء واعلنت انها تقوم بذلك دفاعا عن سوريا ولن تكون البادئة في اطلاق النار . وتلت ذلك خطوات منها ابعاد قوة الطوارىء الدولية عن خليج العقبة ومنع السفن الاسرائيلية من المرور فيه . وانفجرت الازمة في الخامس من حزيران ، واحتلت اسرائيل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والضفة الشرقية من السويس والضفة الغربية من الاردن وهضبة الجولان . وكانت اسرائيل ، في مطلع الازمة ، تختفي وراء ستار الدفاع عن النفس . ولكن تصريحات المسؤولين بعد ذلك وقيام السلطات بتعزيز واقع الاحتلال عمليا وضم القدس وعرقلة عودة نازحي الضفة الغربية وانكشاف حقيقة العدوان المبيت احدث هزة عنيفة في الراي العالمي الغربي الذي خدعه البكاء الاسرائيلي المستفيد من التصريحات الحربية العربية ، فتحول تحولا كبيرا ظهرت دلائله في ابحاث الجمعية العامة للامم المتحدة ، بعد الدورة الطارئة التي دعا الى عقدها الاتحاد السوفييتي واشترك فيها رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين . واذا كانت الامم المتحدة قد عجزت ، خلال ما يقرب من نصف السنة ، عن ممارسة دورها ، الا انها كانت بمثابة منبر هام كشف فيه القناع عن كثير من حقائق العدوان . وقد لعب الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية دورا هاما في هذا الامر . وكان لفرنسا التي ادانت العدوان دور كبير في المساعدة على تحويل الراي العام الاوروبي . ووجد هذا الدور اوضح درجات التعبير والتأثير في خطاب الرئيس ديغول ، في تشرين الثاني ، الذي احدث ردود فعل قوية ، وكان خاتمة تاريخية للتحالف الفرنسي ـ الاسرائيلي القديم . ولم تنته الامم المتحدة الى الباب المسدود المتوقع ، فقد استطاع مجلس الامن ، في تشرين الثاني ، ان يتخذ قرارا ابرز ما فيه دعوته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واعتراف كل دولة من دول المنطقة بحق الاخرى في الحياة، وايفاد مبعوث للسكرتير العام الى دول المنطقة هو غونار يارينغ الذي بدا جولته الاولى في منتصف كانون الاول . وحتى نهاية هذا العام ما زال الموقف الاسرائيلي الرسمي ، بتأييد الولايات المتحدة السافر ، متمسكا بالبقاء في المناطق المحتلة الى ان يوافق العرب على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل « لوضع خارطة جديدة ذات حدود امينة لاسرائيل » ! . وفي نهاية هذا العام ، اعلن الرئيس الامريكي جونسون ان لامريكا مصلحة واضحة في اسرائيل رغم عدم وجود اتفاقية مكتوبة معها .

● ولكن ، ماذا نشا عن العدوان ؟ وما هي ابرز تطورات الموقف في الدول العربية بعد العدوان ؟ . عالميا ، ازدادت علاقات الدول العربية التقدمية عمقا مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم لها مزيدا من العون والدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري لتصفية آثار العدوان . وعلاقات الدول العربية فيما بينها اصبحت خاضعة لشعار التضامن العربي وتحميل جميع الدول العربية ، على مختلف انظمتها الاجتماعية ، مسؤولية ازالة آثار النكسة كما تحدد ذلك في مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم ، في شهر ايلول ، الذي اكد النهج السياسي لحل الازمة . وعدم التسليم او الاستسلام لنتائجها او اهدافها ، وتعهدت الدول العربية المنتجة للنفط بتقديم المساعدات للدول المتضررة بالعدوان وما سبق ذلك ، في الخرطوم ايضا ، من توصل عبد الناصر والملك فيصل الى حسم قضية اليمن . وفي مصر ، طرات تطورات داخلية عميقة تناولت تغييرات هامة في اجهزة الدولة وخاصة في الجيش وجهاز الاستخبارات . وفشلت قوى الرجعية في محاولة استرداد مواقعها المنهارة ، فاودع زعماؤها السجون . وكانت الجماهير الشعبية هي التي حمت الثورة المهددة باعنف الاخطار ، وتمثلت هذه الحماية في الهبة الشعبية الكاسحة التي لم يشهد لها العالم العربي مثيلا في التاسع والعاشر من حزيران بعد اعلان جمال عبد الناصر الاستقالة .

● وفي اليمن ، حاولت الرجعية استغلال الظروف الصعبة الراهنة ، فقامت بهجوم مضاد على الثورة ذي ابعاد حربية خطيرة . ولكنها منيت بهزيمة نكراء بعد ان تمكنت القوات الجمهورية من قهر الهجوم في شهر كانون الاول .

●●● وفي تشرين الثاني ، حققت حركة التحرر العربي انتصارا هاما في ميلاد الدولة العربية الرابعة عشرة هي : الجمهورية اليمنية الجنوبية الشعبية ، بعد معركة طويلة وباسلة مع الاحتلال البريطاني الذي دام اكثر من مائة عام .

●● يضاف الى ذلك ، مزيد من التضامن العالمي مع نضال الشعوب العربية العادل من اجل الصمود امام سياسة التدخل والاكراه .. فقد رات شعوب العالم ان التضامن مع الشعوب العربية ليس تعبيرا عما تكنه لها من مشاعر بقدر ما هو ، مبدئيا ، تعبير عن تمسك هذه الشعوب بمبادىء الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي ورفض لسياسة التدخل الاستعماري ، والحيلولة دون اتاحة الفرصة للعقلية الاستعمارية للعودة بالعالم الى قوانين الغاب . وكان للدول الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ولدول عدم الانحياز دور تاريخي حاسم في هذه المعركة . فقد عقد مندوبو الدول الاشتراكية في اوروبا اربعة اجتماعات هامة منذ عدوان حزيران : الاول ـ في موسكو في التاسع من حزيران باشتراك سبع دول اشتراكية من اوروبا ، تعهدت فيه باستخدام جميع الوسائل لمساعدة الدول العربية في الدفاع عن حقوقها . الثاني ـ في بودابست في شهر تموز والثالث ـ في بلغراد في شهر ايلول . والرابع ـ في وارسو في كانون الاول باشتراك ثماني دول لبحث الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

● وفي شهر ايلول ، طالبت قارة افريقيا ، في مؤتمر قمتها الرابع بانسحاب اسرائيل ، واعلنت تضامنها مع الشعوب العربية . وفي تشرين الاول ، ازداد عدد الوفود ، في الامم المتحدة المطالبة بالانسحاب . وفي تشرين الثاني ، عقد في قلب اسيا .. في الهند مؤتمر عالمي للتضامن مع العرب ضد العدوان . وفي المؤتمر الاول لتضامن شعوب اميركا اللاتينية الذي عقد في هافانا ، في شهر ايلول ، اعلن عن التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان .

■■■ واسرائيل ، الكبرى او الصغرى على حد سواء تجد نفسها الان اسيرة النصر العسكري والمنطق الحربي .. سكرى حين تفيق تجد انها لم تحقق الا العزلة .. ولم تفعل بقضاياها الاساسية الا انها زادتها تعقيدا وحجما . السلام الذي وعدت به شعبها ما زال شيئا كالوهم ما دامت لا تفرق ، حين تطلبه من الاخرين ، بينه وبين الاستسلام . حفرت خنادق جديدة وعميقة من الكراهية والبغضاء . فقدت الكثيرين من حلفائها واصدقائها ولم تعد تلك البلاد المسكينة التي يحيط بها بحر من الاعداء . واستمرار احتلالها مناطق الغير افقدها طلاء سمعتها ، ووضعها في مشاكل الاحتلال الملتهبة وما ينجم عنه من مقاومة ، وما يستلزمه من نفقات تثقل كاهل ميزانيتها . ان الازمة الاقتصادية والاعتداءات المستمرة على الشعب العامل هي المعالم الرئيسية للوضع في البلاد هذا العام . وقد شهد شتاء ١٩٦٧ والربيع نضالات عمالية كبيرة وواسعة . عشرات المظاهرات سارت في المدن الاسرائيلية مطالبة بالخبز والعمل والسلام . ولن تكون الحرب التي طمست هذه النضالات ، مؤقتا ، الا سببا لاستمرار هذه النضالات في وجه هجوم الرأسماليين على حقوق العاملين التي تسوء من يوم الى يوم . والشوفينية التي ارتفعت موجتها منذ حزيران لن توفر الخبز والعمل ولن تغني عنهما . والصحوة قريبة ، بسبب احتدام الازمات الاقتصادية ، وخطر « حكومة التجمع القومي » على الحريات الديموقراطية . وكانت اخر ضربة للعاملين هي تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، في اعقاب تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني في تشرين الثاني ، وسلب علاوة الغلاء . وقد عاد الصراع على السلطة بين جماعة ديان وجماعة اشكول بعد انتهاء الحرب الى الاحتدام ، وبلغ الامر بديان الى التصريح بانه سيعمل على ابعاد ليفي اشكول من رئاسة الحكومة في كانون اول في مؤتمر « راف » الذي قرر



من ضحايا العدوان .. في الشرق الاوسط

الوحدة مع « التجمع » .

■■■ ونمضي الى الفيتنام .. ملحمة عصرنا الدامية ، التي تصارع ببطولة فذة اعنف اشكال التدخل الاستعماري . شهد هذا العام تصاعدا جديدا للحرب هدد السلام العالمي بالانفجار . صارت قاذفات القنابل الامريكية تضرب اهدافا مدنية اوسع . ولكن تصاعد الحرب جر ، في اعقابه ، مزيدا من المساعدات السوفييتية التي لا حد لها للفيتنام ، فحقق الفيتناميون سلسلة من الانتصارات الكبرى على جيش امريكي يبلغ تعداده نصف مليون جندي باحدث اسلحة الموت والتدمير . ويمكن القول ان العام الماضي كان من اشد الاعوام التي تحولت فيها الحرب الفيتنامية الى احد هموم الانسان الساخنة اينما كان ، واتخذ التعبير عن هذا الهم الموزع على قضية الحرية والسلام والانسانية اشكالا رائعة وحادة من التضامن . في الولايات المتحدة نفسها ، شهدت المدن الامريكية مئات من المظاهرات والمسيرات الغاضبة على التدخل الامريكي المتوحش ، وفي مدن اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. سارت المظاهرات وعقدت الاجتماعات للتضامن مع الفيتنام والاحتجاج على السياسة الامريكية التي تدفع السلام العالمي الى حافة الهاوية . وفي ستكهولم عقد رجال الفكر من انحاء العالم ، برئاسة الفيلسوف البريطاني راسل محاكمة ادانت امريكا بالوحشية وبارتكاب جرائم الحرب ، في نيسان . وفي الشهر نفسه ، صرح اوثانت بان الحرب في الفيتنام هي اكثر الحروب بربرية . لقد واجهت السياسة الامريكية ، في هذا العالم ، عزلة واستنكارا وادانة لم تواجهها في تاريخها ، واصبحت مرادفة لكل ما هو وحشي . باختصار ، كان العام عام تصاعد خطر للحرب .. وهزائم للجيش الامريكي وموجة غامرة من التضامن والتعاطف مع الشعب الفيتنامي العظيم .

● وشهد هذا العام هزة امريكية داخلية انفجرت في شهر تموز .. فقد اتخذ غضب الزنوج على سياسة التمييز العرقية اقوى الوسائل التي كانت قادرة على طرح هذا السؤال : هل الولايات المتحدة على عتبة حرب اهلية ؟ كانت وسيلة تعبير الزنوج عن غضبهم ، هذا العام ، موحدة وحادة ..



من ضحايا العدوان .. في الفيتنام

فشهدت عشرات المدن الامريكية ما زلزل خرافة « العالم الحر » وانتقل بمعركة الزنوج الى مرحلة خطيرة .

■ وفي شرق البحر المتوسط ، هبت عاصفة فاشية في اليونان كان للمخابرات الامريكية يد في تحريكها ، فقامت طغمة عسكرية بانقلاب فاشي حل البرلمان والدستور واودع خيرة ابناء الشعب اليوناني السجون ، وكان الدافع الراهن للانقلاب هو الحيلولة دون نجاح القوى اليسارية في الانتخابات التي كانت ستجري في ايار . وفي كانون الاول ، قام الملك قسطنطين ، الذي ايد الطغمة العسكرية ، بمحاولة انقلاب فاشلة ضدها ، وهرب الى روما . وفي نهاية العام وعد قسطنطين ، بناء على طلب الحكومة العسكرية ، بالعودة الى عرشه .

■ وفي نيجيريا والكونغو ، تم القضاء ، في منتصف العام ، على هجمات المرتزقة ، التي كلفت الشعب النيجيري ٥٠ الف ضحية .

■ وكاد التوتر المقلق بين اليونان وتركيا ، في تشرين الثاني ، ان يصل الى حد اندلاع الحرب بينها في كل لحظة بسبب النزاع على قبرص . ولكن البلدين تمكنا ، خلال اسابيع ، من التوصل الى اتفاق يقضي بانسحاب القوات المسلحة غير القبرصية من الجزيرة ، فخمد حاليا موقد توتر خطير في المنطقة كان يهدد بالانفجار .

ونطير من الكرة الارضية .. الى الفضاء الكوني .

شهد هذا العام سلسلة من الانتصارات السوفييتية الرائعة ، اهمها : هبوط مركبة « فينوس ٤ » بنجاح على الزهرة .. لاول مرة في تاريخ الانسان ، وذلك في شهر تشرين الاول عشية الاحتفالات بثورة اكتوبر الكبرى . لقد هبط شعار الاشتراكية ، بانتصار وتفوق ، على سطح الزهرة، وكان ذلك بمثابة رمز جميل لتفوق الاشتراكية . وفي شهر تشرين الاول ذاته ، حقق العالم الاشتراكي مأثرة اخرى جديدة لاول مرة ايضا في تاريخ الانسان : لقد اجرى الاتحاد السوفييتي اول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، وقد عادتا الى الارض بنجاح باهر . وكانت المركبة السوفييتية « لونا ١٣ » قد ابلغت العالم لاول مرة ، في كانون ثاني ، بان سطح القمر يشبه تماما سطح الارض . وقد دفعت الانتصارات السوفييتية في الفضاء الكوني ، الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة السباق الكوني الخطر ، فكلفها ذلك مقتل عدد من رواد الفضاء . في شهر كانون الثاني احترقت المركبة الفضائية ابولو في قاعدتها وقتل روادها الثلاثة ، ففجع العالم بهم . وفي نيسان ، اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة كونية من طراز

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ



اضواء على الموقف السيــاسي في الجنوب العربى

● ولدت في الثلاثين مـــن تشرين الثاني الماضي الدولة العربية الرابعة عشرة هـي :((جمهورية جنوب اليمـن الشعبية)) بعد كفاح بطولـي طويل ضد الاحتلال البريطاني ومناوراته المستمرة . وقـد قادت الكفاح الشعبي في تلـك المنطقة من الوطـن العربـي جبهتان وطنيتـان همـا : ((الجبهة القوميـة لتحريـر جنـوب اليمـن المحتـل)) و ((جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل)) . ولكن الخلاف بين الجبهتين الذي وصل الى حد القتال بينهما ، قبل جـلاء القوات البريطانيـة واعـلان الاستقلال ، حرم جبهة تحرير الجنوب من الاشتراك في الحكم، فتسلمت الجبهـة القوميـة المنافسة اعباء الحكم وحدها ،بعد فشل المباحثات التي جرت في القاهرة بين ممثلي الجبهتين، وفشل المساعـي العربيـة المبذولة للتوفيـق بينهمـا . وكان يصعب على المراقب هنا ان يطلع على تفاصيل الخلاف بـين الجبهتـين الوطنيتـين المتنازعتين . ولكن مباحثـات الوحدة التي جرت في القاهرة بين الجبهتين ، والتـي نشرت مجلة ((الحرية)) اللبنانيـة بنودها الرئيسيـة في احـداعدادها الاخيرة ، من شانها ان تتيح للقراء فرصة الاطلاع على وجهات النظر المختلفـة بـين الجبهتين وموقف كل منها من قضايا الاستقلال في الجنـوب المحتل . وفيما يلي تلخيـص لهذه المواد :

● في ٣ تشرين الاول الماضي عقد في القاهرة الاجتماع الرسمي الاول بين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل (برئاسة قحطان الشعبي) وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (برئاسة عبد القوي مكاوي) ، وذلك للاتفاق نهائيا على صيغة للوحدة الوطنية تواجه الايام الاخيرة للوجـود البريطاني بنضال موحد وتستعد لاستلام السلطة تتويجا لثـورة الشعب المسلحة التي خـاض غمارها منذ بداية عام ١٩٦٣ .

وعلى اثر ذلك الاجتماع صـدر بيان في القاهرة اعلن ان الجبهتين توصلتا الى اتفاق مبدئي كـان يمكن ان يكون بداية عهد جديـد يشهد فيه جنوب اليمـن قـدرة الثورة المسلحة علـى مواجهـة مشاكله بكفاءة اكبر ، ومقدمـة للتغلب على كل العقبات التـي تعترض مسيرة الثورة .

ولكن .. الاقتتال الذي نشب بين انصار الجبهتـين في عـدن ووقع ضحيته عشرات المواطنين ، في لحظة كانت فيها المفاوضـات بين الجبهتين لا تزال تجري فـي القاهرة (ويظهر ان الاستعمـار البريطاني هو الذي عمـل علـى تحريكه) .. ذلك الاقتتال افشل الاتفاق ، وتسلمـت الجبهـة القومية لتحرير جنوب اليمـن المحتل السلطة مـن بريطانيـا لتتحمل لوحدها اعباء الحكم ..

وهكذا لم تتحقـق الوحـدة الوطنية في جنـوب اليمن التـي كان ينتظرها الوطنيون بفـارغ الصبر .

● فما هي البنود الرئيسيـة التي كانت في مباحثات الوحـدة الوطنية بين الجبهتين ؟

● وما هي العقبات التي تقف امام تحقيق هذه الوحدة ؟

فيما يلي سنحاول الاجابة على هذين السؤالـين وفي الاجابـة عليهما تفسير لبعض الحقائق التي ربما كانت خافية على القراء :

البنود الرئيسة في مباحثات الوحدة

ان الاجتماع الذي عقـد في ٣ تشرين الاول الماضي كان حصيلة حوار طويل بين الجبهتين استمر اكثر من شهريـن ، حـاولت بريطانيا اثناءه ان تستفيد مـن الخلافات الداخلية .

وكانت مباحثـات الوحـدة الوطنية تنطلق من نقطة اساسية وهي اقامة تنسيق كامـل علـى كافـة المستويـات العسكريـة والسياسية والاعلاميـة بينمـا تحتفظ كل جبهة بشخصيتهـا المستقلة .

وعملية التنسيق هذه تعتمـد على البنود الرئيسية التالية :

على المستـوى السياسـي

١ ـ تشكل حكومة ائتلافيـة انتقالية من الجبهتين حسب ثقل كل جبهـة في الساحـة ، واي مؤسسة اخرى تنبثق عن الحكومة تكون على اساس المناصفة .

٢ ـ توحيد وجهات النظـر حول الموقف من بريطانيا ، وحول شـروط المفاوضـات بشـان استلام السلطة منها .

٣ ـ الاتفاق حـول ضـرورة ابعـاد السلاطـين وعائلاتهـم الاقطاعية والاحـزاب العميلة ، مثل حزب الرابطة ، عن دائـرة من دوائر التعاون والتنسيق .

على المستـوى العسكـري

١ ـ استمرار الثورة الشعبية المسلحة ، حتى يقبل الاستعمـار البريطانـي بتسليـم السلطـة والسيادة للثوار حسب شروطهم التي تلقى تاييدا شعبيا كاسحا .

٢ ـ استمرار النضال لاسقاط الحكم السلاطيني العميل فـي بقية المناطق التي لم تحررهـا الثورة بعـد .

٣ ـ ايقاف الاقتتال الاهلي ، وكل انواع الاستفـزاز ، حتـى تنصب كافة الجهـود في تيـار مقاومة الاستعمار البريطاني .

على مستـوى المفاوضـات

١ ـ عدم التفاوض مع بريطانيا الا على اساس وحـدة اراضـي جنوب اليمن المحتل ، بحيـث تشمل المفاوضات تسليم السلطة والسيادة للثوار على المنطقـة كلها ، شرقيها وغربيها ، بالاضافة الى مناطـق الجـزر بـدون استثناء .

٢ ـ اعتبار نقطة الانطلاق في المفاوضات الوضع الجديد الـذي خلقته الثورة ، والذي حـررت بموجبه اكثـر من ٧٠٪ مـن اراضي الجنوب المحتل . وهـذا يقوم على اعتبار قرارات الامـم المتحدة اساسـا غـير صـالح للمفاوضات اذ ان ثورة الشعب قد تخطتها .

٣ ـ لا تجري المفاوضات قبـل ان تعترف بريطانيا بان الثـورة ممثلة بالجبهتـين هي الجبهـة الشرعية الوحيدة الممثلة للشعب




قحطان الشعبي

ويكون ذلك في اعلان مسبـق مـن بريطانيا .

٤ ـ اذا جرت مفاوضات مـع بريطانيا فلا بد ان تجـري فـي منطقة محايدة يتم الاتفاق عليها .

ومع ان المفاوضات بين الجبهتين لم تتم بنجاح ، كمـا اسلفنـا ، الا ان مجرد اجراء هذه المفاوضات جعل بريطانيـا تواجه وضعـا عصيبا فاسرعت الى الاتفاق مـع الجبهة القومية لتحرير جنـوب اليمن خشية ان تعرض كـافة مخططاتها التامرية للفشل امـام وحدة جهود الجبهتين .

العقبات امـام تحقيق الوحـدة

١ ـ الموقف من فلسطين

كانت الجبهة القومية تنـادي دائما بان الثـورة المسلحـة لا تواجه بريطانيـا فقط ، انمـا تواجه معها ايضا النظام السلاطيني ـ الاقطاعي الذي اوجدته ومنحته اسباب الاستمرار والبقاء . وكان اصرار الجبهة القومية على هـذه القضية منذ البداية ، تعبيرا عـن تحالف الجماهير الكادحة معهـا وانسجاما مع مصالـح هـذه الجماهير التي لا تعاني مـن قسوة الاحتلال البريطاني فقط ، بل وايضا من قسـوة الاحتـلال السلاطيني . كما ان الاصرار على هذه القضية ووعيها ، هو الـذي حمى الجبهة القومية من الوقوع في مزالق الحلول الوسط ، التـي لوحت بها بريطانيا اكثر من مرة ، من اجل ان تمنح شعب الجنـوب المحتل استقلالا شكليا ، تبقى هي صاحبة الامر والنهـي فيـه ، بواسطة سلاطينها ووزرائهـا ، المستعدين للبس كل ثوب حسب الظروف والمناسبات .

ومن اجل ذلك وتنفيذا لهـذا المبدا الواضح ، قاطعت الجبهـة القومية كل مؤتمرات بريطانيـا الدستورية التي ضمت باستمرار السلاطين ، والاحزاب التقليدية ، مؤمنة بأن مصير شعب الجنـوب انما يتقرر فوق ارضه ، وبالثورة المسلحة ، بعيدا عن اي مساومة ، وقاطعت الجبهة القومية كذلـك اجتماعات اللجنة الثلاثية للامم المتحدة في جنيف ، لانها قبلت ان تجتمع بالسلاطين ، وباصحـاب الاحزاب التقليديين ، وذلك حتى لا تسجل على الحركة الوطنية موقف لقاء مع اي نوع كان مـن هذه الفئات التي تعتبر المعركـة معها مساوية للمعركـة مـع الاستعمار .

وحين بدات الجبهة القوميـة تنفيذ استراتيجية تحرير الريف ، لم تقتصر على اعلان حكم الشعب بديلا لحكم الاحتلال ، بل وبديلا للحكم السلاطيني ايضا .

وبالنسبة لهذا الموقف الواضح، كانت الجبهة القومية تـرى ان موقف جبهة التحرير لـم يـزل يحيط به شيء من الغمـوض . فهي قبلت الاجتماع بلجنة الامـم المتحدة ، رغم اجتماع هذه اللجنة بالسلاطين ، وهي رفضت دعـوة الجامعة العربية لانها ضمـت السلاطين ، ولكنها وافقت علـى ان تلتقي مع مندوبي الجامعـة العربية .

كان المطلوب اذن من جبهـة التحرير ان تحدد موقفا واضحـا من قضية السلاطين والاحـزاب التقليدية حتى يمكن تخطي اول عقبة من عقبات الوحدة الوطنية .

٢ ـ نسبة تمثيل القـوى

تقول الجبهة القوميـة انهـا تتمتع بنفوذ شعبي واسع النطاق في المنطقة ، وبقوة عسكرية مماثلة، هيأت لها فرصة تحرير اغلـب مناطق الجنوب المحتل ، وهي لا تنكر على جبهة التحرير النفوذ والقوة العسكرية في بعض المناطق، ولكنها تطالب بتقييـم واقعـي للقوى ، يتم بناء عليه الاتفـاق حول نسبة التمثيـل في عمليـة توحيد الجهود .

وبالمقابل كانت جبهة التحرير ترى العكس ، وتقول بان مبـادرة الجبهة القومية لتحرير الامـارات لا يعني انها تتمتع بالنفوذ الشعبي والعسكري الاكبر ، وكـل مـا في الموضوع انها هي التـي بـادرت للتنفيذ قبل جبهة التحرير ، وهي لذلك تطالب بان يكون حجمها في التمثيل اكبر من حجم الجبهـة القوميـة .

وقد كان الخلاف حول هـذه النقطة يكبر ويتضخم كلما كـان الخلاف حول القضايا الاخـرى يكبر ويتضخم . ولكن يبـدو ان الاتفاق حول موقف موحـد مـن هذه القضايا الاخرى ، وخاصـة الموقف من قضية السلاطين ، قد جعل الخلاف حول قضية التمثيل يعود الى حجمـه الحقيقـي ، فتنازلت كلا الجبهتان عن اعتبار نفسها الجبهة الاقوى ، راضية ان تقف على قدم المساواة مع الجبهة الاخرى ، لا لشيء الا من اجل ان تتوفر فرصة تحقيـق الوحـدة الوطنيـة وفرصـة مواجهـة المؤامرات البريطانيـة بوضـع شعبي متماسك . وبهذا اصبـح بالامكان تخطي عقبة اخرى مـن العقبات التي كانـت تعتـرض طريق لقاء الثوار .

٣ـ برنامـج المستقبـل

في تحديدها لشروط التفاوض مع بريطانيا حـددت الجبهـة القومية النقاط التالية :

١ ـ رفض اعتبار قرارات الامم المتحدة الصـادرة عـام ١٩٦٥ اساس البحث بنيل الاستقـلال من بريطانيا . على اعتبـار ان ظروف النضال المسلح قد تخطت هذا القـرار .

٢ ـ الاصرار على ان تتنـاول المفاوضات الوضع الاقتصـادي في جنوب اليمن المحتل حتى لا يكون بقاؤه تحت السيطرة البريطانية مدخلا للاستعمار الجديد .

٣ ـ الاصرار على ان تكـون المفاوضات شاملة لكـل تـراب اليمن بما في ذلـك حضرمـوت الخارجة عن نطـاق « دولـة الاتحاد » والجزر البحرية مثـل بريم وسقطرة .

اما فيما يتعلق بجبهة التحرير فقد حددت موقفا واضحا مـن القضية الثالثة فقط . وبالنسبة للقضايا الاخرى اعتبرت قـرارات الامم المتحدة اساسـا صالحـا لبدء المفاوضات وتترك هذا الامر الميدان الاقتصادي خاضعا للاخـذ والرد ، مما شكل نقطـة خلاف اساسية بين الجبهتين .

لقد سبق للجبهة القوميـة ان اصدرت ميثاقا مفصلا حددت فيه افكارها والتزاماتهـا بالنسبـة للمستقبل ، وخاصة فيما يتعلق بقضية الارض وتوزيعهـا علـى الفلاحين الفقراء الذين عانـوا طويلا من اقطاع السلاطـين ، وضحوا كثيرا من اجل الوصول الـى التحـرر السياسـي والاقتصـادي .

٤ـ دور الجيش

ان القضايا الثلاث المذكـورة والاتفاق حولها تضع الثـوار وجها لوجه امام جيش الاتحـاد ودوره في المستقبل .

الوقائع كلها تشير الـى ان المخطط البريطاني كان يعتمد على النقاط التالية :

١ ـ تغذية الاقتتال بين جبهتي التحرير

٢ ـ تحضير مجموعة من ضباط الجيش وابرازهم للعـب دور سياسي في المستقبل بتحريكهـم بحجة انهاء الاقتتال بين الجبهتين لتسلم السلطة بدلا من الثوار . على ان تكون هذه المجموعة مـن الضباط مستعدة للسير فـي سياسة ظاهرها وطني وباطنها في خدمة المصالـح الاقتصاديـة لبريطانيا .

من هم هؤلاء الضباط الذين كانت تعدهم بريطانيـا لاستـلام السلطة ؟ ان الثـوار كـانوا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ




عبد القوي مكاوي

ايـام الاحتلال في عــدن ـ ايام لن تعود

مجلة ((لايف)) الاميركية تمزق الستار عن :

اخـطر عصابـــة في العالـــم ..

● عصابة اميركية من ابناء العالم السفلي ، ترتكب ابشع جرائم القتل والسطو والاختطاف .. وتربح مليارات الدولارات سنويا ! ● العصابة انشات بنكا ضخما في سويسرة ، تهرب عن طريقه رؤوس الاموال الضخمة الى جميع انحاء العالم ! ● احد زعماء العصابة صديـق شخصي لوزير الاقتصاد بنحاس سبير ولرئيس المؤتمـر الصهيـوني العالمـي الدكتـور ناحوم غولدمـان ! ● هـــل وظفـت العصابـة بعـض اموالهـا فـي اسرائيـل ؟

* خلال الاشهر الاخيرة ، نشرت المجلة الاسبوعية الاميركية ((لايف)) ، والتي تعتبر من اوسع الصحـف العالمية انتشارا ، نشرت سلسلة من المقالات المثيـرة ، التي اثارت ضجة كبرى تعدت حدود الولايات المتحـدة الاميركية وانتشرت في جميع انحاء العالم وعالجها عـدد من الصحف الاسرائيلية ونشر تفاصيلها المثيـرة .. فالموضوع الذي اثارته ((لايف)) يمكن اعتباره فضيحة من الطراز الاول ، وهي فضيحـة متعـددة الاذرع ، اخطبوطها يحمل الجنسية الاميركية ولكنـه يتحـرك ويعمل في اماكن عديدة من العالم ..

والاخطبوط هو عصابة منظمة جيدا ، افرادها مـن اوساط العالم السفلي في الولايات المتحدة .. ويسميها الناس هناك « الفرن » ، اما هي فتسمي نفسها « كوزا نوسترا » وهاتان الكلمان لاتينيتان معناهما « شغلنا نحـن » .

وعصابة « كوزا نوسترا » هذه ، ترتكب جميـع الجرائم في سبيل حصولها على المال .. فهي تقتـل وتسطو وتبتز بقوة السـلاح وتختطف معارضيهـا ، وتختطف الاطفال حتى يدفع ذووهم فدية ماليـة لاطلاق سراحهم ، وتمارس جميع اعمـال النصـب والاحتيال .

وحتى تحمي نفسها من طائلة القانون ومن مضايقات السلطات ، تلجأ هذه العصابة بشكل منظم الى دفـع الرشوات الضخمة لبعض كبار الموظفين وضبـاط البوليس الاميركيين لتكم افواههم ، ولتمارس «اعمالها» بهـدوء !

وهذه العصابة لا تعمل لمجـرد الرغبـة في العنـف والايذاء ، فهي تحقق ارباحا طائلة لا تحلم بها المصانـع الكبرى في العالم .. والدخل السنوي للعصابة يقـدر بحوالي ٢٥ مليارد ليرة اسرائيلية .. اي مـا يعـادل خمسة اضعاف ميزانية اسرائيل السنوية !

واعترضت سبيل العصابة مشكلة عويصة .. فماذا تستطيع ان تفعل بالاموال الضخمة التي « تكسبها » ؟ فهي تطمع بتشغيل هذه الاموال الطائلة ان تحقق مزيدا من الارباح .. ولكن سلطات ضريبة الدخل الفدراليـة واقفة للعصابة بالمرصاد .. وهذه السلطات تعلم جيدا بالرشوة التي تنالها السلطات المحلية في كل ولايـة ، لذلك فهي لا تثق بها ، وتطارد العصابة ليس من اجل لجمها ومنعها عن السرقة والاغتصاب والقتل والارهاب بل من اجل الحصول على الضرائب ! !!

ولم يطل التفكير .. فقد قررت الكـوزا نوسترا ان تهرب قسما كبيرا من اموالها النقدية الى الخارج .. وهكذا كان .. فقد وظفت عددا كبـيرا من المهربـين المخلصين لها ليقوموا بدورهم بنقل الحقائب المحشوة بمئات ملايين الدولارات الى اوروبا وخاصة سويسرة والى دول آخرى في جميع القارات !

***

في الولايات المتحدة نفسها نجحت العصابة في تأسيس مؤسسـات صناعية وتجارية ولكن صحيفـة « لايف » ترى ان هذه المؤسسات وان اصبح لها طابع قانوني من الناحية الرسمية فانها تشكل خطرا جنائيا كبيرا ، لان اصحابها الذين اقاموها بواسطة العنـف والقتـل والرشوة لا يتورعون عن قتل اصحـاب المؤسسـات المنافسة وتخريب تلك المؤسسات حتى يظلوا وحيدين في ميـدان الارباح !

***

تقول المجلة المذكورة في ما تقوله ان عصابة « الفرن » هربت قسما من اموالها الى منطقة الشرق الاوسـط .. وبين اسماء « الشخصيات » التي تتعامل بهذه الاموال وتوظفها في انحاء العالم اوردت المجلة اسـم الدكتـور تيبور روزنباوم .

والدكتور روزنباوم ، هذا ، هرب في سنة ١٩٤٤ من هنغاريا مع من هربوا في قطار اعطاه السفـاح النـازي آيخمان لرجل يدعى كستنر ! ! !

ولكن روزنباوم هرب دون ان يحمل معه اي شيء ..

واليوم اصبح يعتبر واحدا من كبار رجال البنوك فـي العالم ، ومن اصحاب الاعمال في عدة دول . وهو مدير « بنك القروض الدولي » الذي اسسته العصابـة في جنيف سنة ١٩٥٩ ، وخلال سنوات معدودة ارتفـع راسمال هذا البنك بشكل مذهل .

***

هذه الفضيحة الكبرى ، مـن شانهـا ان تثـير التساؤلات العديدة في اسرائيل .. فزعيم العصابـة ومديرها المالي يدعى مئير لانسكي وهو يهودي امريكي

الدكتـور تيبـور روزنباوم .. مـا هو دوره في العصابة ؟ ؟ ومـا هو دوره في اسرائيـل ؟

معروف جيدا في اسرائيل .. وكبير المهربين في عصابة « الفرن » يدعى سلوين فردمان وهـو ايضا يهـودي اميركي معروف جيدا في اسرائيل .. وهذان الرجـلان اقل شأنا من روزنباوم في بلادنا .. فهو يعتبر اليـوم واحدا من كبار اصحاب الاموال في اسرائيـل ، ولـه تاثير كبير على الاحزاب الحاكمة ، ومن المناصب التي يشغلها :

■ عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية .

■ عضو ادارة المؤتمر اليهودي العالمي .

■ عضو الرئاسة العالمية لحركـة همزراحـي (المفدال ـ حزب المتدينين القوميين) .

■ عضو مجلس ادارة جامعة « بار ايلان » في تل ابيـب .

■ عضو مجلس ادارة « بنك التطوير الصناعي » .

روزنباوم هذا ، يتمتع بجميع هـذه المناصب الـى جانب كونه صديقا شخصيا لوزير الماليـة بنحـاس سبير وللدكتور ناحوم غولدمـان ، رئيس المؤتمـر الصهيوني العالمي .

وللدكتور روزنباوم تأثير كبير علـى الاقتصـاد الاسرائيلي ، بحيث اصبح بامكانه التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ، ومن اهم مظاهر هذا النفوذ انه هـو الذي عمل على تعيين عاموس بن غوريون ابـن دافيـد بن غوريون في منصب كبير بشركة « آتا » .

***

هذه الفضيحة الكبرى ، الـى جانب الخطـورة الاخلاقية التي تنطوي عليها ، تثير كثيرا مـن الشكوك والتساؤلات الاقتصادية والسياسية .. فمـا هـي الخطوات التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة للقضاء على هذا الاخطبوط الرهيب .. هـذه « الحكومـة » القذرة التي تمتص دماء الشعب الاميركي وتمارس ضده ابشع عمليات الارهاب ؟

وكيف وصل الدكتور روزنبـاوم الى جميع تلـك المناصب المذكورة سابقا ؟

وما هو طابع العلاقات بين روزنبـاوم وسبـير وغولدمـان ؟

وهل لكون بعض زعماء العصابة يعتنقون اليهودية اي اثر على موقف اسرائيل من « نشاطات » العصابة ؟

هل تعلم السلطات الاسرائيلية ما اذا كانت العصابة قد وظفت بعض اموالها في البلاد ؟

انها اسئلة كبيرة جدا .. والاجابة عليهـا تتطلـب مقدارا كبيرا من الشجاعة .. فمن هـو « الشجـاع المنتظر » الذي سيتكلم ، فيجرح ويفضح ؟ !

(في العدد القادم تفاصيل اخرى مثيـرة عن العصابة وعـن نفـوذ روزنبـاوم في اسرائيل) .

يجب كبح جماح الانتقاميين والنازيين الجدد

مقتطفات من بيان الحكومة السوفييتية عن التطورات في المانيا الغربية الذي نشرته «ازفستيا» في عددها من يوم ١٩/١٢/٦٧

يرى الاتحاد السوفييتي ان من الضروري ان يسترعي انتباه حكومة جمهورية المانيا الاتحادية الى الجوانب الخطيرة في التطور السياسي الراهن لالمانية الاتحادية . وهو مضطر الى ان يذكر انه قد نجم وضع تشمل الانتقامية والعسكرية فيه مجالات متزايدة من الحياة الشعبية السياسية في المانيا الاتحادية الامر الذي يثير ذكريات عن الماضي غير البعيد وعن تاريخ نمو الهتلرية وتقويها .

وفي البيان المرسل الى حكومة المانيا الاتحادية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٧ ، حذر الاتحاد السوفييتي من التصاعد الحاد في نشاط القوى النازية الجديدة والعسكريين في المانيا الاتحادية ، واصر ، بشدة ، على اجتثاث نشاطهم من جذوره كليا . غير ان المظاهر الشاذة التي اشير اليها في هذا البيان بقيت على حالها بل – هو الاسوا – كثرت وقوت .

وشعوب اوروبا قد شهدت ، مؤخرا ، مظاهرة وقحة قام بها انصار الفاشية الالمانية تحت لواء مؤتمر ما يسمى « الحزب القومي الدمقراطي » في هانوفر . ففي هذه المدينة اجتمع ، من شتى انحاء البلاد ، نازيون جدد من مختلف الالوان في محاولة لتطهير جرائم الهتلرية وللاعلان عن اخلاصهم لاهدافها ولمطامعها العدوانية . وعلى غرار ميونخ في الماضي فان هانوفر قد تصبح دليلا على سير النازية الجديدة الى الحكم . لقد عقد هذا الاجتماع بصورة شرعية تماما واكثر من ذلك انه عقد برعاية السلطات الرسمية في المانيا الاتحادية

واي برنامج يعلنه هذا « الحزب القومي الدمقراطي » ؟ انه يطالب ، صراحة بتعيين حدود اوروبا من جديد وبالاستيلاء على مناطق دول اخرى . وكما نشرت صحف المانيا الاتحادية فان زعماء هذا الحزب قد اعلنوا ، في مؤتمر هانوفر ، انهم قد قرروا « عدم تقييد انفسهم داخل اطارات معينة » عند تقرير الحدود من جديد . واعلنوا ايضا انهم غير مرتاحين لوجود الامة النمساوية . وهم يمدون ايديهم الى شمالي ايطاليا الى مناطق من الاقطار المجاورة – شرقا وغربا وشمالا وجنوبا – لالمانيا الاتحادية . ونوايا النازيين الجدد المغامرة تشبه مشروعات الاحتلال الهتلرية بل وتتفوق عليها في بعض الامور .

فكما هو معروف تضمنت مشروعات حزب هتلر شعار : توحيد كل الالمان في المانيا العظمى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وفي اوروبا لم ينس الناس بعد ما جلبه هذا الشعار عمليا ، والانتهاك الشنيع لحقوق الشعوب الذي جرى في ظله : تدمير منسك وستالنغراد، روتردام وكوفنتري ، القضاء على ليدتسي وارادور ، التقتيل الدموي لسكان كييف ولفوف ووارسو وكراجويفتش ، ومعسكرات الاعتقال في بوخنفالد واوشفتس ، والجرائم التي لا يحصرها عد والتي ميزت طريق الجيش الهتلري . والاوامر المجنونة لمحو موسكو ولننغراد عن وجه الارض ، ولتدمير لندن وطرق باريس ولتحويل اراضي الاتحاد السوفييتي وبولونيا ويوغسلافيا الى اراض لا حياة فيها – كل هذا هو ما جسدته ، امام الشعوب ، المشروعات الهتلرية الاجرامية التي اخفت نفسها تحت شعار « تقرير المصير » . ان اعمال المضاربة الهتلرية بالتعصب القومي البرجوازي الالماني قد كلفت الشعب الالماني نفسه ضياع جيل كامل تقريبا من الالمان الشباب الذين عبدوا ، بجثثهم ، حقول اوروبا .

وليس غير الذين يريدون ، عن قصد ، تسميم سكان المانيا الاتحادية بسموم الشوفينية والعسكرية ، من يستطيع الاستهانة بعبر الماضي هذه .

ويحاول النازيون الجدد العمل، بصورة مكشوفة ، خلافا لاتفاقيات بوتسدام . فهذه الاتفاقيات ، كما هو معروف ، تنص على تجريد المانيا تماما من السلاح والعسكرية ، وتحريم انتاج كل انواع السلاح وادوات الحرب . ولكن واضعي برنامج « الحزب القومي الدمقراطي » غير راضين عن المدى ، غير الملجوم ، للاعدادات العسكرية في المانيا الغربية ويطلبون اقامة « هيئة الاركان الالمانية » صراحة وتحويل اقتصاد المانيا الاتحادية الى اقتصاد حربي واقامة آلة عسكرية صناعية ضخمة ومن منصة مؤتمر هانوفر اليرت ، بوقاحة ، المطالب بترميم « احترام » الزعران والقتلة الهتلريين وتثقيف « جيل استمرار جديد » بمفاهيم السلب وتامين مركز السيطرة في الدولة للجيش .

وزعماء « الحزب القومي الدمقراطي » يتفاخرون بان حزبهم قد كبر – في نحو سنة واحدة – مرتين ، فقد حصل على ٤٨ مقعدا في برلمانات اربع ولايات في المانيا الاتحادية ، واحرز اكثر من مليون صوت . ولهذا فقد اخذت تراودهم المطامع الى درجة الاحتفال سلفا بامكانية ان تفتح الانتخابات المقبلة ابواب البرلمان امامهم .

وكيف تفسر الحكومة والاوساط الرسمية في المانيا الاتحادية هذا النشاط للقوى النازية الجديدة الممنوعة حسب اتفاقيات بوتسدام ؟ انهم من الناحية الواحدة ، يبثون فكرة تزعم ان « الحزب القومي الدمقراطي » ليس سوى حفنة من « المضللين الذين لا شفاء لهم » ولا يقومون باي دور هام في حياة البلاد . ومن الناحية الاخرى يبرز فورا اشخاص بارزون لا يريدون التخلي عن امكانية استغلال نمو القوى النازية الجديدة لتعزيز سياسة حكومة المانيا الاتحادية التي هي ذات مطامع انتقامية ، ويوجهون على هذا الاساس ضغطا ابتزازيا على دول اخرى . وحتى الانسان غير الخبير بهذه الصيغ المعقدة لمثل هذه السياسة يدرك ان وراء كل هذا توجد اتجاهات تاييد النازية وتشجيعها المباشر .

ان « الحزب القومي الدمقراطي » جزء من النظام الاجتماعي – السياسي القائم الان في المانيا الاتحادية . وزعماؤه لا يخفون ان ثمة اساسا مشتركا بين مطالبهم وبعض تقديرات الحزب الدمقراطي المسيحي الحاكم وانهم قد اخذوا هذه المطالب ، بمدى كبير ، من مواقف زعماء هذا الحزب الحاكم ولا سيما الجناح اليمني منه .

و « الحزب القومي الدمقراطي » يتكتل مع شتى الاحلاف والاتحادات والمنظمات القائمة على اساس من الشكل العسكري والتي اتخذت لها عادة المغامرات العسكرية ، ومع احزاب وجماعات مغرضة في الرجعية التي تمثل ضروبا اخرى من النازية ومثل هذه المنظمات موجودة في المانيا الاتحادية بالمئات .

ولا تختفي من صفحات الصحف والمجلات في المانيا الاتحادية ذكريات وتحقيقات الهتلريين السابقين وبضمنهم الجنرالات الغالبون للورماخت الذين يعلمون الجيل الحالي كيف يستولي على الحكم في اوروبا بدون الوقوع في « اغلاط هتلر » . والايديولوجية النازية العسكرية والانتقامية تترك طابعها على كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المانيا الاتحادية – من الاسواق التجارية والمعارض الى كتب الدراسة والمدارس ، ومن برامج الراديو والتلفزيون الى الخرائط الجغرافية .

والفساد الذي تعيث به القوى العنصرية والرجعية في المانيا الاتحادية ليس امرا غير متوقع او عفويا بل هو نتيجة مباشرة للسياسة الرسمية لالمانيا الاتحادية التي تقوم ، منذ سنوات طويلة ، على عدم الاعتراف بالحدود الراهنة في اوروبا ، وعلى السعي لاحراز السلاح النووي ، وعلى مطلب « الحديث باسم كل الالمان » ، وعلى اعتداءات مغامرة على حدود غربي برلين الذي لا تشمله – ولن تشمله – المانيا الاتحادية .

ومن غير الممكن الانكار بان اهتمام حكومة المانيا الاتحادية الجوهري هو ، كما في الماضي ، برنامج التحضيرات العسكرية الواسعة . ومعروف للجميع ان الجيش الالماني الغربي يضم الان نحو نصف مليون جندي وهو بمثابة الهيكل العظمي لتطويره لجيش جماهيري . والنفقات الحربية في المانيا الاتحادية تبلغ نحو ثلث ميزانية الدولة .

والدوائر الحاكمة في المانيا الاتحادية تتطلع ، بوضوح متزايد ، نحو اقامة كيان مستقل لها في السلاح العصري . ولدى الحكومة السوفييتية معطيات تدل – خلافا لاتفاقيات بوتسدام – على تطوير انتاج دبابات حديثة وغواصات وطيارات نفاثة وعتاد عسكري اخر في المانيا الاتحادية . والزعماء السياسيون والعسكريون في المانيا الاتحادية يتطلعون الى اكثر من هذا وهم يبحثون ، في المقام الاول ، عن طرق ايصال السلاح النووي الى ايديهم . ومعروفة ايضا معطيات عن الاسراع في العمل في ميدان انتاج الصواريخ في المانيا الاتحادية وعن الرساميل الكبيرة والمتزايدة التي توظف في تطوير الصناعة الذرية التي يمكن خلال زمن قصير تحويلها لانتاج السلاح النووي .

ويدعي زعماء المانيا الاتحادية الرسميون انهم ينتهجون ، منذ زمن ، سياسة « خط جديد » ، « سياسة شرقية جديدة » . ولكن الحديث هو ، في الواقع ، عن محاولة لستر رفضهم الاعتراف بالوضع في اوروبا على حقيقته ، ومحاولة لتجديد السياسة القديمة للعسكرية والانتقام بل والتفوق في بعض المجالات حتى من واضعيها .

ان هذه الدوائر نفسها التي تخرج صراحة برنامج النازية قد قدرت ، على ما يبدو ، ان الوضع الدولي الراهن مناسب لذلك ، الوضع الذي تصطدم فيه الشعوب بالاعمال العدوانية وبالمغامرات التي تقوم بها الدول الاستعمارية وباطالهم مجال عمل للنازيين الجدد يريد سياسيو المانيا الاتحادية بوضوح ان يروا المانيا الاتحادية تقف في صف واحد مع قوى العدوان والحرب العاملة الان وانها تنوي الاستمرار ، في المستقبل ايضا ، بتقديم اسهامها لتوتير الوضع الدولي .

ومن البارز ان حكومة المانيا الاتحادية تتخلف ، بحجج مختلفة ، من تبادل البيانات مع جمهورية المانيا الدمقراطية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات المتبادلة على اساس قانوني مناسب كما هو الحال مع اقطار اشتراكية اخرى . ان هذا الامر يثبت ، مجددا ، الطابع العدواني لسياسة المانيا الاتحادية الموجهة ضد جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية وضد اقطار اشتراكية اخرى .

ولكن ليعطي زعماء المانيا الاتحادية رايهم فيما تعنيه هذه الاحابيل ؟ ان جمهورية المانيا الدمقراطية مرتبطة ، كما هو معروف ، بعلاقات اخوية مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، وان هذه العلاقات تتقوى وتتعاظم باتفاقيات مناسبة ، وانها عضو في ميثاق وارسو . واي اعتداء على سيادة واستقلال المانيا الدمقراطية سيعتبر اعتداء على امن كل الاقطار الاشتراكية المشتركة في هذا الميثاق وهو سيجر في اعقابه ردا من الخارج . ايريد شعب المانيا الاتحادية ان يسلك طريق الانتحار هذه ؟

واذا كانوا في المانيا الاتحادية ينوون حقا وببراءة تسوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبضمنها المانيا الدمقراطية ، وتبادل البيانات معها بشان عدم استخدام القوة ، فليس هنالك من طريق سوى الاعتراف بالحدود التي وجدت في اوروبا ، والتخلي عن مطلب بون بتمثيل « كل الالمان » ووقف الجهود النووية ، والتنازل عن التامر على غربي برلين ، والاعتراف الواضح بعدم صلاحية ومفعول اتفاقيات ميونخ من اساسها .

في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب كان في المانيا الغربية تخريب واضح لقرارات الحلفاء بشان تجريد المانيا من النازية ، واشاعة الدمقراطية فيها . ثم جاء الالغاء الشكلي للقانون الذي يحظر الحزب القومي الدمقراطي . واشتدت ملاحقة المنظمات التقدمية المعادية للفاشية وكافة الاشخاص الذين وقفوا ضد تفاقم العسكرية والانتقامية ومن اجل تجدد الدمقراطية في الحياة السياسية . وكانت الذروة المشينة لهذه السياسة هو حظر الحزب الشيوعي الالماني الذي هو طليعة نضال القوى الوطنية ضد الرجعية والفاشية ومن اجل التطور الدمقراطي السلمي لالمانيا الاتحادية .

وما زالت هذه الملاحقة للدمقراطيين وانصار السلام مستمرة ، مثلما تستمر سياسة مسامحة النازيين الجدد . وحكومة المانيا الاتحادية بانتهاجها هذه السياسة انما تتحمل مسؤولية كبيرة امام شعب بلادها وامام شعوب دول اوروبية اخرى وامام الانسانية جمعاء .

ان الشعب السوفييتي ، مثل شعوب اوروبية اخرى ، معني قد يكون هنالك من يتجاهل ذلك ولكن زعماء المانيا الاتحادية لا يجب ان يتجاهلوا الواقع الراسخ بانه بعد هزم الرايخ الهتلري وخنوعه دون قيد او شرط ، اعلنت الشعوب التي قدمت التضحيات من اجل الانتصار على الفاشية الالمانية اعلانا واضحا صريحا بانها قد وطدت العزم على اجتثاث جذور العسكرية والنازية الالمانية وعلى ان لا تخلي انبعاثهما . وارادة الشعوب هذه قد وجدت تعبيرا عنها في قرارات مؤتمر بوتسدام واحكام محكمة نيرنبرغ وبيانات الحلفاء العديدة .

ودول الائتلاف المعادي للهتلرية ، باتخاذها هذه القرارات قد انطلقت من نقطة ان النازية تعني الحرب ، وان النازية تعني الارهاب الدموي والجرائم الجماهيرية ، وانه لا مكان ولا يجب ان يكون مكان للنازية على الارض .

ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان من الضروري ان تذكر انه طبقا لاتفاقية بوتسدام يجب تصفية الحزب القومي الدمقراطي وهيئاته وحظر كل نشاط او دعاية نازية وعسكرية وعدم السماح بعقد اجتماعات للنازيين .

بان تسير المانيا الاتحادية في طريق جديدة طريق السلام والتعاون مع جيرانها . والحكومة السوفييتية تؤيد اقامة علاقات حسنة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ولكنها لا تستطيع ان تتعارض عن ان الطريق لهذا تقف فيها عقبة اثر عقبة ولا سيما العقبة الاساسية من مثل مظاهر تقوي الانتقامية والنازية الجديدة المتفاقمة .

والحكومة السوفييتية بعيدة عن ان تقرن اراء اكثرية مواطني المانيا الاتحادية بالمواقف الانتقامية والنازية الجديدة . والناس السوفييتيون يعرفون انه قد كانت في المانيا قوى لم تخفض هامتها للارهاب الهتلري . وكانت الحكومة السوفييتية ترغب في ان تعتقد بان الشعب وكل القوى السياسية في المانيا الاتحادية الذين يتحملون مسؤولية مستقبل البلاد يدركون خطر الطريق التي تدفع الاوساط العسكرية والنازية الجديدة البلاد اليها وان لا يسمحوا بجرهم وراء افكار الانتقام والمغامرات العسكرية المجنونة .

ولكن ثمة ضرورة الان للتاكيد بان سياسة حكومة المانيا الاتحادية ، الخارجية منها

– البقية على صفحة ٦ –

هكذا يمجدون النازيين في المانيا الغربية !



جمهورية المانيا الدمقراطية

ناظم حكمت

رسالة العام الجديد

– ١ –

في راحات الاطفال
ايامنا تنتظر دورها بصبر نافذ .
في راحات الاطفال
ايامنا بذور ستنبت في راحات الاطفال .
الاطفال يمكن ان يموتوا غدا
لا بداء الملاريا ، ولا بالدفتيريا
ولا حتى بالسقوط في بئر .
الاطفال غدا يمكن ان يموتوا كما يموت الرجال الكبار
الذين كسا الشعر اجسامهم .
الاطفال يمكن ان يموتوا غدا
في انفجار سحابة ذرية ..
دون ان يتركوا وراءهم
حتى قبضة من الرماد

غير تاركين وراءهم شيئا سوى اشباحهم .
اشرطة الصور السلبية على سواد العدم .
افران الابادة ، افران الابادة ، افران الابادة .
مغطاة بالاسماك الميتة ، ارى بحارا شاسعة
اشرطة الصور السلبية على سواد العدم .
انها ايامنا التي لم نعشها
والمبادة مع راحات الاطفال .

– ٢ –

كانت هنالك مدينة
حلت مكانها الرياح
كانت هنالك خمس مدن
حلت مكانها الرياح
كانت هنالك مائة مدينة
حلت مكانها الرياح .
ولن تكتب اشعار عن المدن المبادة

لن يكون الشعراء في الوجود .
من نافذتك ، شارع عريض
غرفتك دافئة

شعر بلون العنب الاسود
على بياض الوسادة

الرجال بالمعاطف ، والاشجار مكسوة بالجليد
ثم تزول نافذتك
والشارع العريض لن يكون هنالك
لا الشارع العريض

ولا الشعر بلون العنب الاسود
على بياض الوسادة

ولا الناس المتدثرون بالفراء
ولا الاشجار المكسوة بالجليد
ولن يبكي احد الموتى
اذ لن تبقى عيون للبكاء

وستزول الايدي .
اشرطة الصور السلبية على الاغصان
على الاغصان التي لم تعد موجودة
تمر السحابة الذرية .

لا تقودوني الى الجنوب
لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الشمال

لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الغرب

لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الشرق

لا اريد ان اموت
لا تتركوني هنا
خذوني الى مكان ما

لا اريد ان اموت ، لا اريد ان اموت
على الاغصان التي زالت
تمر السحابة الذرية .

الكرة

لنقدم الكرة للاطفال يوما واحدا على الاقل
لنعطهم اياها ليلعبوا بها مثل بالون
متعدد الالوان

لكي يلعبوا وهم يغنون بين النجوم

لنقدم الكرة للاولاد
لنعطهم اياها كتفاحة ضخمة

مثل كرة من الخبز لا تزال ساخنة
وليتمكنوا خلال يوم واحد

من ان ياكلوا حتى الشبع
لنقدم الكرة للاطفال

وليتعلم العالم خلال يوم واحد على الاقل
الروح الرفاقية .

وسياخذ الاولاد الكرة من ايدينا
وسيزرعون عليها اشجارا خالدة .

أعظـم الاحــلام تصبـح أعظـم الحقـائق !

■ في السنوات الخمسين التي مرت على تأسيسها ، قطعت الدولة السوفييتية طريقا طويلا محفوفا بالمخـاطر ومليئا بالعقبات .. من الراسمالية الى مجتمـع لا يعرف الاستغلال ، من اغتصاب الحقوق السياسية للشعب العامل الى دمقراطية الاشتراكية ، من الاضطهاد القومي الى الحرية والمساواة والصداقة ، من التخلف التكنيكي الى اصناعـة الجبارة والزراعة المكننة ، ومن الامية الى ذرى الثقافـة والعـلم .

شعوب الاتحاد السوفييتي كلها تعلن بصوت واحد « هدفنـا هو الشيوعية والحزب يضع الحلول الفورية للقضايا الملحة وفي الوقت نفسه يخطط للهدف بعيد المدى .. الا وهو هدف بناء الشيوعية » ..

والحزب الشيوعي السوفييتي الجبار ، قائد اول دولة للعمـال والفلاحين في العالم ، هذا الحزب الذي خاض نضالات مريرة صقلتـه ، وبرهن بصموده فيها انه جدير بقيادة الانسانية المتقدمة .. هذا الحزب يعمل بوحي من مبادىء ماركس ولينين العظيمين ، ويسير على ضوء برنامجه الحافل ، والذي يقول فيه « ان كل شيء يجب ان يكون من اجل الانسان .. كل شيء يجب ان يكون من اجل مصلحة الانسان » .

وبالفعل وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كل طاقات الانسان المتوفرة لديها ، وكل كنوز الطبيعة في سبيل خدمة جماهير الشعب العاملة ، وحققت في هذا المجال انجازات رائعة ، تدحض مزاعم الراسماليين الجشعين وتعزز امل الشعوب في دنو اليوم الموعود ، يوم التحرر الشامل والرخاء الشامل ..

ونحن نترك للقارىء العزيز حرية التفكير في بعض الانجازات الهـائلة التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي المناضلة ، خلال السنوات الخمسين التي ابت قوى الشر والظلام ان تجعلها كلها سنوات عمل وبناء فسارعت الى العدوان تلو العدوان على دولة اكتوبر .. ولكن الشعب الذي يعمل بيد ويحمي عمله باليد الاخرى ، لا يمكن ان يقهر .. ورغم الحروب التي اضطر الى خوضها فـان :

■ اضخم محطة كهربائية في العالم هي محطة براتسك السوفييتية .. وطاقتها ٤٠١٠٠٠٠٠٠ كيلو واط .

■ اضخم برنامج اسكان في العالم هو برنامج الاتحاد السوفييتي الذي وصل مراحله الاخيرة .

■ الاتحاد السوفييتي هو البلد الوحيد في العالم الذي اختفت فيـه بالمرة جميع وسائل الزراعة البدائية .

ولعل الاحصائيات التالية تزيد الفكرة وضوحا :

القوى الكهربـائية
(بالالف مليون كيلو واط)

في سنة ١٩١٦	في سنة ١٩٦٧ (الخطة)
٢٬٦	٥٩٨

الارض المزروعـة
(بملايين الهكتارات)

في سنة ١٩١٣	في سنة ١٩٦٦
١١٨٬٢	٢٠٦٬٨

المهندسون اصحاب الشهادات
في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة
(بالالاف)

	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٦٦
الاتحـاد السوفييتي :	٢٩٥	٤٠٠	١١٣٥	١٧٨٩
الولايـات المتحـدة :	١٧٠	٣١٠	٥٩٠	٧٥٥

نمو الدخل الحقيقي
(الزيـادة عن ١٩١٣)

لـدي الفلاحـــين : في سنة ٦٦ بلغت الزيادة ٨٬٥ مرات
لدى العمال الصناعيين : في سنة ٦٦ بلغت الزيادة ٦٬٦ مرات

المساكن التي بنيت في سنة ١٩٦٦
(بالالاف)

في الاتحاد السوفييتي	٢٬٢٩١
في الولايات المتحدة	١٬٢٥٢
في اليابان	٬٩٣٤
في المانيا الغربية	٬٥٨٦
في فرنسا	٬٤١٤
في بريطانيا	٬٤٠٢
في ايطاليا	٬٢٨٨

القروض والفوائد من صندوق الاستهلاك الشعبي
(بالاف ملايين الروبلات)

في سنة ١٩٤٠	١٩٦٠	١٩٦٧ (حسب الخطة)
٤٬٦	٢٧٬٣	٤٨٬٧

زيادة الانتاج الصناعي
عن سنة ١٩١٣
في سنة ١٩٦٦

قيرغيزيـا :	١١٧ مرة
كازاخستان :	١٠١ مرة
طاجكستان :	٦٤ مرة
تركمانيـا :	٣٣ مرة
اوزبكستان :	٣٢ مرة

انتـاج الفـولاذ
(بملايين الاطنـان)

في سنة ١٩١٧	في سنة ١٩٦٧ (الخطة)
٣٬١	١٠٢

وبعد ، ايها القارىء العزيز .. عجلة الثورة لم تتوقف وآمال الشعوب السوفييتية ، لا حد لها في ظل الاشتراكية .. الم تقل انهـا ستحقق الشيوعيـة ؟ !

حكاية شعبية — عباس الصياد وديك الحجل

بقلم : توفيق زياد

(١)

كان اسمه يمشي امامه دوما .

ولا عجب في ذلك ، فقد كان عباس اشهر صياد في الناحية . ومقدرتـه على تصويب البندقية واصابة الهدف، كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن اي شيء اخر ، يميزه من الناس العاديين . فهو مثلهم فقـير وطيب وبسيط ومحب للاخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعـة اشهر ، واحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار في ساحة سوق «الاثنين» ، كان الاخرون يتسابقون على المركـز الثاني . فقد كان من المفهوم سلفا ، ان احدا لا يخامره الشك ، في ان المركز الاول محجوز لعباس . واما المتعة الكبرى ، في مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الغفير المحتشد ، فقد كانت عندما يأتي دور عباس . كان الجميع يتراصون حولـه في حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته ، يكتم الجميع انفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة ، كان ينفجـر الهتاف ، ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفي نهاية المباراة ، كـان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون لـه الحلوى والشراب .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة . وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور ، كان يرى ان الحجـل وحده ، هو الجدير بالصيد .

وبراعته في الرماية الى جـانب عشقه الصيد ، جعلت اسـمه ، كصياد ، يمشي امامه .

(٢)

وفي يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد ، التقى عباس بجار له كان هو الاخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التي صادها جاره ، اكثر من ضعف ما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهناه .

ولكن هـذا الامر صار يتـكرر باستمرار . ففي كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقي بجاره الذي كان يعود بعدد اكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، في البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه . ذلك لان جاره ، لم يكن اكثر من صياد عادي ، وفي الرماية لم يكن حتى من المتفوقين.

وقرر ان يزور جاره ويساله عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهرين . فذلك الجار ، من بين كل اهل القرية ، كان منغلقا على نفسه ، لا يحب ان يزور او يزار .

وبعد السلام ، والسؤال عن الصحة والاولاد واهل البيت والشغل ، دار بينهما الحوار التالي :

ـ من هو اشهر رام في الناحية ؟ ـ سال عباس جاره .

ـ انت ولا شك ـ اجابه جاره بلا تردد .

ـ ومن هو امهر صياد في الناحية ؟ ـ سال عباس ثانية .

ـ انت ولا شك ـ قال الجار .

ـ اذن قل لي : كيف تعود انت بعدد من الحجل اكبر من الذي اعود به عندما نذهب للصيد ؟

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . واما عيناه الصغيرتان، فقد لمعتا في خبث وهو يقول :

ـ اتريد ان تعرف ؟

ـ نعم .. انني فرح جدا لك ولكن الامر غير مفهوم .

ـ حسنا .. تعال معي غدا للصيد وستعرف السر في ذلك ـ قال جاره وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى .. وعيناه الصغيرتان تلمعـان في خبث .

وفي صباح اليوم التالي ، حمـل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجـا سوية للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التـي قصداها ، راح كل منهما يعبـىء بندقيته . كان كل شيء حولهمـا هادئا . ولم يقع بعد ، في الافق ، اي من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقهـا على كتفه . وبحرص شديد فـك ازرارها واخرج منهاديكا حيا مـن الحجل .

واما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجـل .. كان سمينا حقا وجميلا حقـا وقال لجاره :

ـ ولكن لماذا احضرت ديك الحجل هذا معك ؟

ـ انتظر وستفهم ـ قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه. ثم وضع ديك الحجـل على كـفه ، واخذ يهزه وكانه يدعوه ان يفعـل شيئا . واستجاب الـديك . وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة .. لشدة سمنته .

وظل على ذلك بضع لحظات .. وفجأة بدأت تسمع اصوات طيـور الحجل من عدة نواح . ثم اخـذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجـل الاليف مازال يخـفق بجناحيـه ، ويصوت باقصى ما يستطيع .

ـ هيا .. قال الصياد الاخـر لعباس ، وهو يتناول بندقيتـه ويصوبها الى احد الطيور التـي اصبحت قريبة جدا ، ويضغط الزناد ومع صوت الرصاصة سقطت حجلـة مضرجة بدمها .

واما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا .

ووضع الصياد الاخر الحجلـة القتيلة في مخلاته . ثم وضع ديكه على كفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلـة ثانية مضرجة بدمها ...

ولم يفعل عباس شيئا ... كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميـل حقا ، وشعور غريب يتملكه . ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم في وجهه.

وبعد ان وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية في مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث وهو يقول :

ـ والان يا رجل .. هل فهمت ؟ هل عرفت لماذا اعود انا بصيد اوفر ؟

ثم اشار الى ديك الحجل الـذي كان يرقص على كفه بتثاقل :

ـ لم امسك به فرخا . مرة كنت في الصيد ، واطلقت النار عليـه فسقط. لم يكن قد اصيب برصاصتي .. يظهر انه سقط من الخوف. خذته ووفرت عليه حياته ، لاني توسمت فيه خيرا ...

وبعد ان القى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان في خبث ، ضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

ـ ... لقد علفته كثيرا جدا .. حتى اصبح عـاجزا عن الطيران . وعندما اذهب الى الصيد آخذه معي ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. هو يستدعيه . وعلى صوته يبـدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟

ـ نعم .. فهمت ـ تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميـل حقا ، والذي لامر ما كان يبدو عليه انه يبتسم وكانه يستجدي شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

ـ ولكن .. هذه طريقة غير شريفة.

ـ وماذا يهم ؟ .. المهم ان اعـود بصيد وافر ـ قال جاره ـ انها طريقة لا تخيب .. هه ؟

وراح عباس ينقل نظره من جاره الذي كان يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث، الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذي لامر ما بدا وكانه يبتسم ابتسامة بلهاء ..

وبحركة لا شعورية ، ادار ماسورة البندقية نحو الديك ، وضغط عـلى الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذي في الدنيا . وانطلقت رصاصة وعباس ما زال يتمتم :

ـ هذا جاسوس .. يجر على بني جنسه ..

ولم يبد على ديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، اي الم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يمـوت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفـس ابتسامته البلهاء وكانه يستجدي ..

الاستراتيجية الالهية

بقلم : محمد خـاص

اتكون المصادفة وحدها هي التي اوجدت مصطلح « سكرة النصر » ؟ ام ان النصر ، حتى لو كان في ميـدان معركـة عسكرية ، يفعل ببعض الرؤوس ما تفعله بها الخمرة .. فينعدم العقل السليم ويختفي التفكير المتزن ويضيع المنطق وكل مـا يمت الى الواقع بصلة ؟ !

تحزن وانت ترى ، او تسمع او تقرأ ، ما تتفتق عنه مخيـلات من ابتلوا بـ « سكرة النصر » . لا تحزن على اصحابها رغـم ان من بينهم اناسا يحملون القابـا طويلة عريضة : بروفسورين .. علماء .. دكاترة .. رجال ديـن وزعماء ..

الا ان المؤلم هو هذا التسميم ، المنظم المخطط ، لعقول الناشئة ، الشباب ، بصنوف التضليـل والتشويه ، بما لا تكون نتيجـة سوى تشديد العداء بين ابنـاء الشعوب وتعميق هوة الكراهيـة بينهـم وغـرس الاستعـلاء والشوفينية .

في مثل هذه المخيلات تنقلب كل المفاهيم حتى ليلح عليك السؤال بمرارة ، متى يعود بعض الناس الى التفكير بعقول سليمة ؟

لقد اجتمع مؤخرا في تل ابيب بتاريخ ٨ـ١٢ـ٦٧ نفر ممن فلقت عقولهم وابصارهم نتائج حـرب حزيران .. وهم يسمون انفسهم « الحركة المنادية بفلسطـين الكاملة » . ويعرفون بمؤيـدي الضم الاقليمي .. وفي اجتماعهم قالوا كل ما يمكن ان يظهر على شاشة مخيلات سكرة النصر ..

نقول ان في مخيلات هـؤلاء تنقلب الوقائع والمفاهيم الـى اضدادها .. فاحـد الخطبـاء حاييم يحيل ـ وهو دكتـور ـ يقول : « وفي هذه المناطق (المحتلة) قامت السلطات العربية بسلـب اليهود ، بل انها لم تكتف بذلـك فانتهكت حرمة الموتى ودنسـت المقابر » .

ولا غرابة في ان يتساءل المـرء بعد سماعه هذه « الدرر » عن .. المليون لاجىء .. عربي .. ممـن شردوا من اوطانهـم وسلبـت ممتلكاتهم . يا لبؤس قصة الحمل عند مصب النهر .. !

والسيدة الفاضلـة زوجـة رئيس الدولة الراحل ، راحيـل ينائيت بن تسفي ، تقول ، فـي الاجتماع ، « نحن لسنا محتلين.. بل نحن محـررو ارضنـا التاريخية » .. والسيدة بـن تسفي تستغرب جدا كيف انه ... « طوال التسعـة عشرة سنـة الماضية لم يتفوه احـد بشيء ما ضد احتـلال (العـرب !) لمنطقتي يهودا وشمـرون ـ اي منطقتي القدس والسامرة !

وهكذا ، فالعرب ، بعد كـل هذا .. « محتلون » والعالـم « بدون حق » ! ، لم يقل شيئـا ضدهم ..

« والاستناد » ، الـذي لـم تذكره السيدة بن تسفي ، على اعتبار انه من بـاب تحصيـل الحاصل ، اقتبـه الحاخـام رابينوفتش مـن كلمـة قالهـا البروفسور اسرائيل الداد وهـي ان الله لم يكن استراتيجيا سيئا حينما حدد حـدود فلسطـين الكاملة » . وليس لكم بعد هـذا الا ان تحمدوه سبحانه وتعالى !

والبريغادير ابراهام يافـه ، الرجل العسكري ، يدلي بدلوه . فيفسر « الافضلية البارزة لامـن اسرائيل من وجـود الحـدود الحالية » .

و « الافضلية البارزة » مثـل قطعة المطاط . يمكن ان تمطهـا فتمطط .. وستجد هناك مـن يبين لك « الافضلية البارزة لامن اسرائيل » اذا ما امتدت الحدود من المحيط الاطلسي حتى الخليج الفارسي .. ولن تعدم رجل دين يقول لك ان اللـه لـم يكـن استراتيجيا رديئا حينما قـرر حدود هذه المنطقة .

ولا نقول هـذا مـن قبيـل التضخيم . فالبريغادير ابراهـام يافه يقول في كلمته : ان الحدود الجديدة في هضبة الجولان هـي اطول من السابق . غير ان احـدا لا ياسف على ذلك بل هناك مـن يعتقد بانـه ربمـا كان مـن الضروري اطالتها ، الى ايـن مثلا ؟! البريغادير لـم يقل بعد .. ووجد من الخطباء ، في هـذا الاجتماع ، من استغرب ان تكون قضية الاستمـرار في احتـلال المناطق العربية واقامة فلسطـين الكاملة .. موضوعا للنقـاش . فان يوحنان اهرونـي ـ وهـو بروفسور ـ يقول : استغربت ان تكون ثمة ضرورة ، بالمرة ، لوجود حركة تدعو لقيام فلسطين الكاملة. فهذا امر طبيعي !

اترى كيف تكون مخيلات مـن ابتلوا بسكرة النصر ؟

ومع هذا ، وعلى الرغـم مـن الالقاب الضخمة التي يحملونهـا فان زمرة الداعين الى الضـم الاقليمي ليست كل شيء علـى المسرح السياسي . ويثلج الصدر ان اعدادا متزايدة مـن المواطنين الذين يرون ابعد من انوفهـم يبعثون الى الصحـف اليوميـة برسائل ترفض فيها منطق العدوان والاحتلال والضم . وعلى الرغـم من ان عدد هؤلاء ما زال قليـلا الا انهم ، في نهاية الامر ، يعبرون عن الضمير الحي ويخدمون قضية السلام والاخوة بين الشعبين . ولهؤلاء القلة الاكيدة ولـو بدا الامر بعيدا اليوم .

نللي كركبـي الاولـى

■ من اخبـار « هآرتس » المنمقة في عدد ٢٧ـ١٢ ، خبر مرفق بصـورة السيدة نللي كركبي من شفاعمرو .. ويقـول الخبر ان نللي هي المرأة العربية الاولى التي تقوم بجولة في الولايات المتحـدة وكندا وانجلترا ـ من اجـل اسرائيل .

وتقول نللي انها لا تذكر عـدد المقابلات الصحفية والتلفزيونيـة والمحاضرات التي اشتركت فيهـا للتحدث .. عم ؟ عن المتعة التي ينعم فيها عرب اسرائيل ...

وتستغرب نللي ان العــرب الفلسطينيين (سابقا ـ على حد تعبيرها) الذين استمعوا اليهـا : « كان من الصعب عليهم ان يهضموا فكرة وجود الحرية الدينية في اسرائيل ، وقصصي عن حالة القرويـين العرب ، ومن مساواة الاقلية العربية في اسرائيـل بالحقوق » (!)

ويعطي الخبر معلومات عاليـة ونشاطية عن السيدة كركبي .. لم يقول ان سيدة اخرى اسمها استر اوربون رافقت نللي في رحلتها ...

وفي لهجة حماسية يعلن كاتب الخبران نللي كركبي « العربية من اسرائيل » هي التي استحوذت على الاهتمام في كل مكان .. (!)

ونحن نفهم الحماس والاهتمـام اللذين حظيت بهمـا السيدة نللي « العربية من اسرائيل » .. فظهورها امام الاجانب في هذه الفترة بالذات ، وتحدثها عن روعة الاوضاع التي ينعم بها العرب في اسرائيل .. ينطوي على معنى ، ربما لم تفهمه نللي .. ولكن من يفكر قليلا لا بد من ان يفهمه ! !

يجب كبح ـ بقيـة

والداخلية) لا تقتصر على عـدم عرقلة نمو قوى النازية والعسكرية بل وتساعدها .

والاتحاد السوفييتي مضطر الى اصدار تحذير جدي في قضيـة التطور السياسي الخطير لالمانيا الاتحادية . واذ تحيي الحكومـة السوفييتية ذكرى ملايين الضحايا التي قدمتها الشعوب في الحـرب الماضية فانها تعتقد ان ثمة امرا لا يحتمل التاجيل هو اتخـاذ خطوات حاسمة من شانهـا ان تضمن كبح جماح الانتقاميـين والنازيين الجدد ومنـع احياء العسكرية الالمانية او تنظيمها من جديد فـوق اراضـي المانيـا الاتحـادية .

وتعتقد الحكومة السوفييتية ان من واجب كل الـدول التـي اشتركت في اتفاقية بوتسـدام العمل على صيانـة روح ونـص هذه الاتفاقية صيانة كاملة فـي المانيا الاتحادية ، وعلى اجتثـاث العسكرية والنازية من جذورهمـا . فان هذه الدول قد قطعت علـى نفسها التزاما امام شعوب العالم في هذه القضية .

امـا الاتحـاد السوفييتـي فسيعمل من ناحيته كل مـا في وسعه للدفاع عن الشعوب مـن اعمال التخريب التي تقـوم بهـا القوى الفاشية الجديدة والعسكرية وذلك باتخاذ كل الاجـراءات ، سوية مع الدول الاخرى المحبـة للسلام ، لمنع مجرى الاحـداث هذا الذي من شانه ان يخلـق موقدا جديدا لخطر الفاشيـة في اوروبا وتهديدا للسـلام العام .

(ارنـبا)

تصحيح خطـا

في مقال «اضواء على الموقف السياسي في الجنوب العربي» جاء تحت عنوان «العقبات امام تحقيق الوحـدة» عنـوان « الموقف من فلسطـين » والصحيـح : « الموقف من السلاطين » فاقتضى التنويه .

حصـاد هـادىء ـ بقيـة

جديد بقيادة كوماروف . وبعد ان اتمت السفينة مهمتها بنجاح تحطمـت لدى عودتها الى الارض .. واستشهد كوماروف اكبر شهـداء الفضـاء الكونـي .

● ونحن نكتب هذا الاستعراض ، اذاعت وكالة الانباء السوفييتيـة « تاس » ان اسبوع العمل ، في الاتحاد السوفييتي ، سيكون خمسة ايـام ابتداء من شهر كانون الثاني القادم . انجاز اخر وجديد ، وبشرى رائعـة يختتم بها الاتحاد السوفييتي هذا العام ، ودليل جميل على ما تعد بـه الاشتراكية انسان هذا العصر ....

■ ان عام العاصفة يحمل العام القادم عديـدا مـن المهمات ، فهل تخمد العاصفة ام تشتد ؟ مهما اشتدت فانها لن تغير روح هذا العصر ، فبعد العاصفة تنهمر الامطـار .. وبعد الامطار يزهر الربيع ..

اضواء على الموقف السياسي ـ بقيـة

يتجنبون الحديث المفصـل في هذه النقطة ، ولكنهـم كانـوا يشيرون باكثر من طريقـة الـى وجودهم والى معرفتهم الكاملـة بهم . وهم اذ كانوا يتوقعـون ان يتحركوا في اللحظة المناسبـة ، كانوا يتوقعون ايضا ان لا تكـون مهمتهم سهلة على الاطلاق ، ذلـك لانهم سيصطدمون حتما بقوتـين اساسيتين : القـوة الاولـى : الثوار والجماهير الشعبيـة التي ستساندهم .

والقوة الثانية : التجمعـات الوطنية في جيش الاتحاد ، والتي تؤيد الثورة ضمنا وترفـض ان تقع ضحية اللعبة البريطانيـة ، كما ترفض ان يتحول الجيش الى قوة مضادة لرغبات الجماهير ، وتكون مستعـدة لخنـق الارادة الشعبية وخوض معركة اهليـة معها .

ان وجود هاتين القوتين لا يقلل ابدا من قيمة المجموعة العسكرية المتواطئة مع بريطانيا ، والتـي اشار الثوار الى وجودها ، فـاذا عجل الثوار في تحقيق الوحـدة الوطنية وفي تنفيـذ المخططـات المشتركة وفي تعميق التحامهـم مع القوى الوطنية داخل الجيش فانهم سيستطيعون التغلب علـى اللعبة البريطانية .

لقد تم الان اعلان دولة عربيـة جديدة هي جمهورية جنوب اليمـن الشعبية ، وهي الدولة العربيـة الرابعة عشرة .. وهذا مكسـب هام احرزته قوى التحرر الوطني العربية .

ومع ذلـك فـان مستقبـل الجمهورية العربيـة الجديـدة يتعلق بسرعة الثوار في الجمهورية في التخطيط والتنفيذ وبوعيهـم لمناورات بريطانيا .

من الناصرة يتقدمون بأحر التهاني واصدق التمنيات لجميع المواطنين بمناسبة الاعياد

راجين لهم السعادة والتوفيق آملين ان يحل السلام بأرض السلام

اشتركوا في مجلة ((الاتحاد السوفييتي)) و ((الفيلم السوفييتي)) باللغة العربية

قريبا يصدر : في المكتبة :
الجديد في مرض السكر — مجموعة كبيرة من قصص الاطفال
كتاب نوادر جحا ثمنه ٢٫٥٠ ليرة فقط
صدر : ديوان لمحمود درويش ثمنه اربع ليرات
شركة المكتبة الشعبية
الناصرة ص. ب ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١
المدير : سهيل نصار

شركة باصات الناصرة — حيفا
وفضائيهما ، المحدودة
تلفون ٥٤١٢٠ — الناصرة
* سفريات منتظمة * باصات فخمة متينة وسائقون مهرة
تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والاعراس

شركة باصات الجليل والنقل المحدودة
تلفون ٥٤٨٧٩ و ٥٤٨٨٠ — الناصرة
سفريات منظمة . باصات فخمة متينة
سائقون مهرة
تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والاعراس

هنري يوسف بنا
تلفون ٥٤٠١٥ ص.ب ٩٠ الناصرة
ساحة الكراج شارع بولس السادس
وكيل شركة باز للمحروقات
وفرع خاص لبيع احدث الافران والطباخات
* شروط سهلة * خدمة ممتازة

نقولا جرجوره
الوكيل العام في الوسط العربي لمشروع : مفصال هبايس
وكيل كوبات حوليم مكابي في الناصرة
ساحة الكراج — شارع بولس السادس
تلفون ٥٤٣٧٩ ص. ب ١٧٦

سليم الشيخ سليمان
جميع انواع البقالة والمعلبات
فواكه وخضار طازجة
الناصرة الحي الشرقي

مفاجأة سارة
تعلن للجمهور الكريم بأن
منجرة نصر عوده
الناصرة
على استعداد لصنع طقم النوم الكامل فورمايكا حسب الطلب بمبلغ ١٥٥٠ ليرة وكذلك عن تقديم طقم صالون كامل ، صوفة دوبل مع اربع فوتيلات بسعر ٩٨٥ ليرة
المراجعة مع نصر عوده
تلفون ٥٤٢٤٢ — الناصرة

هدايا ولوازم العرايس
روائح عطرية وادوات تجميل
هدايا للاطفال ولجميع المناسبات
● تشكيلة رائعة من اصواف « امبسال »
اجود ما انتجته معامل الروائح والتزيين العالمية
REVLON
كل هذا تجده في محل
خليل خوري
الناصرة — سوق الروم — تلفون ٥٤٢٧٣

فؤاد سعيد حمدان واخوانه
الناصرة — ساحة الكراج — تلفون ٥٤٦١٩
تجار احسن انواع واحدث لوازم العمار
* حديد * اسمنت * بلاط * دهان * مواسير *
ومختلف لوازم المطبخ والحمام باسعار لا تزاحم
شعارنا : الصدق في المعاملة وعدم التلاعب في الاسعار

فرصة سانحة
محل لطفي زريق — الناصرة — السوق الرئيسي تلفون ٥٤٤١٩
بمناسبة فصل الشتاء والاعياد يقدم احدث انواع الالبسة الجاهزة للنساء والرجال والاولاد
ملبوسات انيقة واسعار رخيصة وموديلات جديدة لسنة ١٩٦٨ تعرض لاول مرة !

السخانات الممتازة ((شمس الجليل))
لصاحبها حسني ابو اسعد — تلفون ٥٤٣٩١ — الشارع العام رقم ٢٨/٧٠١ — الناصرة
سخانات «الجليل» حازت على اعجاب المواطنين لجودتها ودقة صنعها واسعارها الرخيصة
كفالة لخمس سنوات * مستعدون لبيعها وتوصيلها وتركيبها لجميع انحاء البلاد بسرعة

الشركة الزراعية التجارية الصناعية المحدودة
بالناصرة والقضاء تلفون ٥٤٠٦٦
— وكالة فولكسفاجن —
للناصرة والقضاء
■ لبيع السيارات الجديدة وتبديل سيارات
■ سيارات للايجار
(شارع بولس السادس)

ملبوسات ((آتا)) الشهيرة
يقدمها لكم : فرحان عرطول — الناصرة
السوق التجاري
كميات كبيرة من احدث الموديلات واجملها
خاصة لفصل الشتاء وموسم الاعياد
للرجال والنساء والاولاد
** ملبوسات رائعة في دقتها واتقانها وسعرها المعقول **

المحطة الرئيسية لـ سبورتوتو (يسرائيل)
للناصرة والمنطقة
في بناية شركة السجاير والتمباك المحدودة (سابقا)
شارع بولس السادس

رفيق حكيم — الناصرة
خياط احدث الموديلات للنساء والرجال
تشكيلات من امتن واجمل الاجواخ الخاصة بفصل الشتاء
دقة واتقان وصدق في المعاملة
عمارة وقف الروم قرب عين العذراء

الجمعية التعاونية الاستهلاكية في عبلين
تتقدم لاعضائها ولعموم المواطنين
بالتهاني الحارة وباطيب التمنيات بمناسبة الاعياد

مكتبة الشعوب
لصاحبها : عيسى لوباني
الناصرة ص. ب ٢٧
اضخم مجموعة من الكتب الادبية والبحوث التاريخية في الادب العربي القديم والحديث
سلسلة جورجي زيدان واميل حبيشي الاشقر
احدث طبعة ملونة * اسعار بمناسبة الاعياد خاصة للطلاب
تجدونها في مكتبة الشعوب فقط
تشكيلات جديدة من الهدايا والالعاب للاطفال بمناسبة الاعياد

تكسيات ابو العسل
على استعداد ليلا نهارا لداخل المدينة ولكل مكان في البلاد
سيارات فخمة مريحة
سائقون مهرة
تلفون ٥٤٧٤٥ — الناصرة

وكيل « الاتحاد » « والجديد » « وزوهديرخ » العبرية في الناصرة
حسن يحيى ابو عيشه
تلفون ٥٤٤٠٩ ص.ب ٤٢

مقصف سعيد عرب
الناصرة — ساحة العين
فول * حمص * ساندوشات
اتقان ونظافة
اسعار شعبية

وليد سعيد الحمد
صاحب احدث واحسن ملحمة عصرية في ساحة الكراج الناصرة
لحوم طازجة يوميا
اسعار حسنة
معاملة ممتازة
تلفون ٥٤٣٣٦ الناصرة

من حيفا اطيب التمنيات والتهاني بمناسبة اعياد الميلاد وعيد الفطر السعيد ورأس السنة

سلمان ابو خضرة
المركز الصناعي — تلفون ٥٤٨٤٦ — الناصرة
* تجليس * دهان * حدادة * تركيب زجاج * لجميع انواع السيارات
* تصليح فيبر جلاس * اختصاصي لصنع تندات للسيارات
يتقدم للمواطنين باحر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة اعياد الميلاد المجيد والفطر السعيد وراس السنة الميلادية

محل ساعات جبران
شارع الوادي ٢١ — حيفا
بيع وتصليح جميع انواع الساعات للرجال والنساء
انواع جيدة ، اتقان في العمل ، واسعار معتدلة

محل شفيق طوبي
زقاق الفالق رقم ٧ — حيفا
تلفون ٥٢١٢٤٠
بيع وتجديد طواير وجنطات وتصليح بناشر
خدمة سريعة ●● وامانة مطلقة

محل احذية عساف حناني
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
احذية من مختلف الموديلات للنساء والرجال والاولاد
احدث الموديلات — اجود الاحذية

صالون دان ديانا
للرجال والسيدات
شارع يافا رقم ١٩ — حيفا
لصاحبيه :
السيدين بولس شاهين وبطرس سليم

توفيق موسى خميس
بقال معروف بصدقه وامانته
وكيل معمل البسكوت الشهير
في الناصرة قرب ساحة عين العذراء
على استعداد لتزويد جميع تجار البقالة في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة
بشروط سهلة واسعار لا تزاحم

احذية جورج انجيلن
شارع وادي النسناس ٦ — حيفا
احذية حسب التوصية — صنع ممتاز وبضاعة متينة

انقلاب خطير في اسعار اللحوم !
يعلنه زاهي الشيتي
لجميع سكان حيفا والمنطقة في محله
بشارع الوادي رقم ٢٨ — حيفا
لحم عجل طازج ٦ ليرات
لحم خروف بعظمه ٦٫٥٠ ليرات
لحم خروف مشفى ٨٫٥٠ ليرات
■ لا تدعوا الفرصة تفوتكم ■

راديو اكسبرس
نبيل سلمان — الناصرة — نعيم عبود
عمارة وقف الروم الارثوذكس — قرب المسكوبية
في خدمتكم
تصليح راديوهات — تصليح تلفزيونات
مد شبكات كهربائية

لويس قنبلفت
شارع الخوري ٢٧ — حيفا — تلفون ٦١٦٥١
خياط للرجال والسيدات — اجواخ انجليزية ممتازة
■ ملبوسات جاهزة للرجال والسيدات والاولاد ■
● جميع انواع الازرار — وخيطان الخياطة والتطريز ●

محل احذية جبران
سوق الروم — الناصرة
يقدم
اجمل التهاني والامنيات بمناسبة الاعياد
لعموم زبائنه والمواطنين عامة

غرينسبيغ وشركاه
مخازن ورق
حيفا — شارع همفانيم ٣٥ — دار كرمل همزراحي
تلفون ٥١٦٤٧
جميع انواع الورق والكرتون والكرتانات

ملحمة ادوار قطران
شارع مار الياس ١٠ — حيفا — تلفون ٦٤٨٦٣
تجدون لديه دائما افخر انواع اللحوم الطازجة والنقانق والدجاج وتوابعه .. وباسعار معقولة ومعتدلة

صالون الخياطة الحديث



لصاحبيه :
فضل سليمان واخيه
الناصرة — شارع طبريا الناصرة
بمناسبة الاعياد يقدم لكم :
احدث انواع الاجواخ
■ خياطة حسب الموديلات المطلوبة ■ دقة واتقان
وصدق في المعاملة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم
يعقد احتفالا شعبيا
بمناسبة عيد الفطر المبارك
وذلك يوم السبت ٣٠-١٢-١٩٦٧ الساعة السابعة مساء
في قاعة نادي الحزب الشيوعي
في البرنامج : تمثيلية ، اغان ، فكاهة
الدعوة عامة

محل بيع الدجاج
شارع الوادي ٤٥ — حيفا
لصاحبه عبد القادر يونس
دجاج جيد ، تنظيف الريش على الماكنة ، اسعار معقولة

صورة كئيبة ترسمها كافة الصحف — بقية

مثل هذا التجمع الكبير للسلاح لم تعرفه بيت لحم قط في عيد الميلاد » .

هؤلاء هزه : اين الشعب

اما مجلة هؤلاء هزه ٢٣-١٢ فقد كتبت تقول :

« كانت شوارع القدس الشرقية مليئة باصوات الاناشيد التي كانت تذاع من مكبرات الصوت وكان هناك صدى اجوف لان الشوارع كانت خالية .. »

« حتى المحطة المركزية مقابل بوابة الخليل كانت خالية . فقط في شارع واحد كانت تبدو معالم الحياة وهو الشارع الذي خرجت منه الباصات العربية الى بيت لحم .. »

« فقط بعد ٤٥ دقيقة تحرك الباص . كان فيه ثلاثة ركاب من الشباب العرب وشاب اخر مع زوجته وثلاث فرق من التنك (الرقعاء) .. »

« وبقي في المحطة اربعة باصات تنتظر الركاب دون جدوى .. »

« مما يثير الدهشة ان لغة التخاطب في بيت لحم ، ليلة ، العيد ، كانت على الرغم من الحظر ، اللغة العبرية .. »

« حوالي منتصف الليل ، في اوج الاحتفال ، كانت الساحة المركزية والشوارع المقابلة خالية من الناس تقريبا .. »

« سكان بيت لحم الذين اعتادوا ان يملأوا الميدان المقابل للكنيسة ، كل سنة آثروا البقاء في بيوتهم .. »

« في ساحة الكنيسة الخارجية تجمع عدد من رجال الدين الفرنسيسكان بلباسهم التقليدي . كان احدهم يتكلم العبرية بطلاقة ، وقد امضى ٨ سنوات في الناصرة . قال عما يذكره عن بيت لحم في السنوات الماضية : كان هناك مرح . كان هنالك ازدحام . كانت هنالك جماهير . اما الان فهناك نظام . نظام اكثر من اللازم . بالضبط مثل زيارة البابا الى الناصرة . لقد اخترق كل شوارع المدينة ، وبعد ذلك سأل : اين الشعب ؟ لماذا لم يظهر الشعب ؟ »

اعتقال ستة متهمين عرب من اسرائيل بالتعاون مع منظمة «الفتح»

نشرت ((دافار)) وغيرها من الصحف ، امس ، ان سلطات الامن اعتقلت ستة مواطنين عرباسرائيليين بتهمة ((محاولة اقامة خلايا سرية تابعة لمنظمة ((الفتح)) في اسرائيل)) .

وذكرت الصحيفة ان سلطات الامن اكتشفت في الشهر الماضي محاولات للتنظيم قام بها من وصفتهم بانهم « اشخاص معروفون بانتمائهم الى جماعة الارض » غير الشرعية ، والذين قاموا بالاتصال مع منظمة « الفتح » من اجل اقامة خلايا سرية في اسرائيل.

وقالت الصحيفة المذكورة ان ثلاثة من المعتقلين هم من سكان قرية الطيبة وهم : عمر برانسي ، وهو تاجر في الخامسة والثلاثين من العمر ، ومحمد دسوقي ، وهو سائق في الخامسة والاربعين من عمره ، وعبد الحليم الناشف (٢٧ سنة) وهو موظف في الكوبات حوليم .

واضافت ان الاشخاص الثلاثة المذكورين اتصلوا مع صاحب متجرة في طولكرم وطلبوا منه ان يجري اتصالا بينهم وبين رجال ((الفتح)) .

وذكرت « دافار » ايضا « انمحاولة اخرى للتنظيم السري قد افشلت » والمتهمون الذين ذكرتهم الصحيفة هم ابراهيم فريد غنايم (٢٧ سنة) من باقة الغربية، واحمد محمود الفحماوي (٢٥ سنة) من حيفا . وقد صدر بحقهما امر اعتقال . واتهما باقامة اتصال مع احد سكان نابلس ، افرش سعدي ، الذي ــ كما قالت ((دافار)) ــ تدرب في سوريا ، وكذلك مع مدربه السوري تيسير ناشف ، الذي هـو ايضا وصل معه الى المدينة . وادعت ((دافار)) ان هدف الاتصال كان اقامة خلية سرية في حيفا . وقد اعتقـل معهما شخص اخر من باقة الغربية هو فهمي عبد مواسي ، الذي هو ايضا ــ كما قالت الصحيفة ــ اشترك فيعملية الاتصال المذكورة .

وكان المتهمون قد اوقفوا قبل شهر تقريبا واسدلت السلطات ستارا من الكتمان حتى عن حقيقة اعتقالهم .

ويقول مراسلنا في المثلث : لقـد اثار تضخيم الصحف المحلية لهـذه الانباء المستقاة من المصادر الرسمية وتكرار الاذاعة الرسمية لها مرات عديدة الاستهجان لدى الراي العام في الطيبة وغيرها من الوسط العربي حيث بدى واضحا قصد التحريض على الجماهير العربية في اسرائيـل خصوصا وان الانباء صحبها الكثير من المغالطات .

فقد نشرت « دافار » وغيرها مثلا ان المعتقلين هم من جماعة الارض غير المشروعة . ولكن الكثيرين من اهالي الطيبة يشيرون الى ان الموقوفين عمر برانسي ومحمد دسوقي وعبد الحليم الناشف وهم من الطيبة لم يعرفوا قط بانهم مـن جماعة الارض .

ونشرت دافار وغيرهـا ايضا ان دسوقي شاعر وطني وذلك بقصد الخلط بينه وبين محمود مصطفى دسوقي الشاعر الوطني وعضو فرع الحزب الشيوعي في الطيبة واما المتهم محمد خليل دسوقي فيعرفه اهل الطيبة بانه من العاملين مع احدوت عفودا وطالما عمل في ايام الانتخابات سابقا لمصلحة قائمتهم .

وقد اضطرت جريدة « يديعوت احرونوت » ان تذكر ان عمر برانسي كان من المعروفين بتظاهرهم الدائم بالولاء للدولة .

ان هذا التضخيم والترويج لهذا النبا وما رافقـه من خلط في الحقائق حول المتهمين يدل على النية السيئة الكامنة وراء هذا النشر الواسع الموجه قبل تقديم المتهمين الى المحكمة .

امريكا تهدد ــ بقيــة

منطقة الحدود مع الصين . ويحقق الثوار انتصارات باهرة على الجيش الامريكي .

وبمناسبة الاعياد ، دعا البابـا بولس السادس الولايات المتحدة الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية واقترح وساطته في الازمة .

وقال سكرتير الامم المتحدة اوثـانت انه يجب الاهتمام بدعوة البابـا ، فان وقف الغارات على فيتنـام الشمالية هو الشرط الوحيـد والجوهري لتمهيـد السبيل نحـو المفاوضات .

كلمة الاتحــاد ــ بقيــة

المثابر الذي لا يعرف الوهن ، بفضل نضال الطبقة العاملة في العالم اجمع دون هوادة من اجل حقوقها ، ستنتصر قضايا الشعوب وسيربح السـلام وسوف نربحه في المستقبل ايضا . ستربح الشعوب العربية معاركها ضد الاستعمار ، كما سينهار العدوان الامريكي في فيتنام .

وكل من يعز عليه امن اسرائيل ومستقبلها ان ينظر نظرة جدية الى بيان وارسو للدول الاشتراكية . وكل تفسير لتزوير اهمية هذا البيـان لا يستهدف الا اخفاء الحقيقة من اعين الشعب .

نقول هذا لان تصفية نتائج العدوان وانتصار قضايا الشعوب العادلة سوف يكون عاملا هاما في مساعدة جماهير الشعب في اسرائيل وطبقتهـا العاملة للتخلص من قيود تبعية نظام الحكم في بلادنا للاستعمار وسياستـه المغامـرة .

وكل انتصار جديد تحرزه حركة التحرر القومي ، في الشرق ، تقرب الساعة ، التي يتم فيها تصفية النفوذ الاستعماري من المنطقة ومن اسرائيل ايضا . وهذا سوف يفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية ــ العربيـة .

تغييرات جذرية عميقة تمر على منطقة الشرق الاوسط ، تغييرات ثورية تمر على الاقطار العربية ، رغم العقبات والمؤامرات الاستعمارية . وعلـى الرغم من النكسة العسكرية ، فان التطورات التـي تحدث تنسف كـل تقديرات الاوساط المسؤولة في بلادنا ، وتضعها امام حقائق جديدة . هـذه الحقائق التي تسد الطريق امام سياسة القوة والعدوان علـى الـدول المجاورة .

اننا ، على عتبة عام جديد ، نتحدث الى الاجيال الصاعدة التي يهمها المصير .. هذه الاجيال التي يهمها وعليها ان تدرك كيف يمكـن صيانـة امـن اسرائيـل .

قرار برلمان الطلاب الذي عقد في حيفا ، هذا الاسبوع بالدعوة الـى ضم المناطق المحتلة ، ونشاط « حركة من اجل كل فلسطيـن » لا تعمق الا خنادق العداء بين الشعوب وليس حدود اسرائيل .

لقد كسبت اسرائيل الحرب ، ولكنها وقعت ضحية انتصارها .

ان امنها ومستقبلها لن يكون بالمزيد من التوسع والاحتلال وانمـا باقامة علاقات جديدة مع الشعوب العربية المحيطة باسرائيل ، وبالانضمام في جبهة القوى المعادية للاستعمار في المنطقة وليس بالوقوف ضدها .

فتصفية اثار الحرب وانسحاب قوات الاحتلال كانت وستبقى الطريق للتسوية السلمية التي تنشدها اليوم شعوب المنطقة والعالم اجمع ، تسوية تقوم على احترام حقوق اسرائيل والدول العربية وسيادتها واستقلالهـا وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومهما بدت الطريق صعبة وشاقـة فسنتنا الجديدة تحمل في طياتها خطوات جديدة نحو هذا المستقبل الزاهر .

وكل عـام وانتم بخيـر

امس

اعتقال رئيس اتحـاد الطلبة اللبنانيين في اسرائيل

نشرت الصحف المحليـة ، ان الشرطـة الاسرائيليـة اعتقلت ، هـذا الاسبـوع ، رئيس اتحاد الطلبة اللبنانيين تيسير كبه ، الذي جاء الـى القدس ، كما تقـول المصادر الاسرائيليــة ، لتنظيـم الاضرابات عن التعليم فـي مدارس القدس العربية وفـي الضفة الغربيـة المحتلـة . وتضيف هـذه المصـادر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي بعثت تيسير كبه الـى القدس للقيام بهذه المهمة .

مقتل عربيين بالقرب مـن كيسوفيم

اعلن رسميا ان متسللـين عربيين قد قتلا وان ثالثا قـد هرب حينما اطلقت دوريـة اسرائيلية النار عليهم بعد ان رفضوا الانصياع وذلك علـى مقربة من كيبوتس كيسوفيـم وقد وجدت مع احد القتيلين قنبلة يدويـة .

تجديد الاقـامة الجبريـة على عدد من الرفاق

جددت الاقامة الجبريـة لمدة سنة اخرى على كل مـن الرفيقين اسعد مكي ــ عضـو لجنة منطقة تل ابيب التابعـة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي ومحمد حداد العضو الشيوعي في مجلس عمال الرملة وقـد تلقى الرفيقان الامر بالتجديد من الشرطة .

والجدير بالذكر ان الاقامة الجبرية كانتا قـد فرضت عليهما من قبل لـمدة ستـة اشهر وها هي تجدد لسنـة اخرى قبل انتهاء المدة الاولى بايـام !

وبلغنا من الطيبة ان الرفاق عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم عـازم ومحمد عواد مصاورة قـد تلقوا ، في الاسبوع الماضـي اوامر جديدة بتقييـد حريـة تنقلهم لسنة كاملة .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

امر عسكري بابعاد المحامي انطون عطا الله الوزير السـابق في الحكومـة الاردنيـة

اصدر وزير الدفاع موشه ديان امرا بعدم السماح لانطون عطا الله بالعودة من عمان الى القدس ، « لانـه ادى يمين



المحامي انطون عطاالله

الولاء للملك حسـين .. في الوقت الذي يحمل فيه بطاقة هوية اسرائيلية » ! !

وانطون عطا الله من سكان القدس العربية ، وهو وزير اردني سابق ، وعضـو مجلس الشيوخ الاردني ، ومدير البنك الزراعي الاردني . وقبل اسبوعين ، وبموافقـة السلطات الاسرائيلية ، سافر من القدس الى عمان على راس وفد من المتمولين العرب للبحث حول قضية اصحاب الودائع في القدس والضفة المحتلة الموجودة ودائعهم في البنوك الاردنية . والنـاء وجوده في عمـان ، تقول المصادر الاسرائيلية ، اجتمع بالملك حسـين وجدد له الولاء بصفته عضوا فيمجلس الشيوخ الاردني. وهذه هي «الذريعة» الرسمية التي حدت بوزير الدفـاع الى منعه من العودة الى القدس .. ولكن بعض الصحف الاسرائيلية تقول ان انطون عطا الله ادى الى احباط « المفاوضات السرية بين اسرائيـل والاردن حول فتح البنوك العربيـة وتحرير الودائع التي جرت في الصيف الماضي ، بسبب تسريبه نبا هـذه المفاوضات الى الصحف الاجنبية » !.

ويضاف الى ذلك ، تقول الصحف ، فان تجديده الولاء للملك حسين دفع وزير الدفاع الى طرده من البلاد .

وهذه هي خامس شخصية عربيـة تطرد من وطنها الى الاردن .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمـال النـاصرة تطلب عقد جلسة لبحث قضايا العمال الملحـة

الناصرة ــ وجـه الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلـة الشيوعية في مجلس عمـال الناصرة ، رسالة الى سكرتارية المجلس يطلب منها دعــوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل لبحث قضايا العمل والبطالة في المدينة ، وقضايا الاجــور وشروط العمل على ضـــوء السياسة النقابية التي اقرتها دائرة التنظيـــم المهني في الهستدروت والتي ســتبحث قريبا في اجتماع اللجنــة التنفيذية ، هــذه السياسة الرامية الى تجميد الاجــور وحرمان العمال من حقهـم في علاوة غلاء المعيشة .

وقد طالب الرفيق سـليم القاسم في رسالته بـان يقف مجلس عمال الناصرة الىجانب العمال في مطالبهم بالعمل الملائم وبزيادة اجورهم وبدفع علاوة الغلاء لهم ، لان العمال ليسوا مسـؤولين عـن الغـلاء الذي يفرضه اصحاب العمـــل ، وتسببه الحكومة بسياستهـا المعادية للكادحين .

اطـلاق سراح صالـح برانسي واعادة توقيفه

حيفا ــ مكتـب الاتحاد ــ علم مراسلنا ان السلطات قد اطلقت سراح السيد صالـــح برانسي واخيه عثمــان من الطيبة بدون كفالــة وبدون توجيه اية تهمة اليهما . وكانا قد اوقفا قبل حوالي الشهر . ولكن قبل ان يصل السيــد صالح برانسي الى بيته كـان الحاكم العسكري قد اصـدر امرا بسجنه سجنا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد قدم استجوابـا في حينه الى وزير الشرطة مطالبا بيان اسباب توقيف صالــح وعثمان برانسي واظهار التهم الموجهة اليهما اذا كان لــدى الشرطة اية تهمة .

وقابل الراي العام فـي الطيبـــة امـــر الاعتقــال بالاستهجان والاستنكار ويرى الكثيرون في هـــذا السجـن التعسفي الـــذي جرى دون الاستناد الى اية تهمة قانونية مجرد تدعيم لحملة التحريض التي صحبت اعتقـال مـــن اتهموا بالتعاون مع «الفتح» .

اكتشـاف جثة شـاب مفقود من باقة

باقة الغربية ــ لمراسلنا ــ اكتشفت جثة الشاب جميـل احمد دقة من باقة الغربية . وقد عثر على الجثة مطمـورة في الرمل قـرب مستوطنــة « بيت اليعـزر » شرقــي الخضيرة .

وكان هذا الشـاب قــد اختفت اثاره من مضي خمسة اشهر وهو في طريقه الــى قطيع الغنم العائد لوالــده في نفس المنطقة التـي اكتشفـت فيها الجثة .

وقد علمـت ان البوليـس اعتقل ثلاثة اشخاص للتحقيق معهم .

---

١٠ اشهـر سجـن بتهمة التسلل على فتى عربي عمـره ١٤ سنـة

حيفا ــ اصدر قاضي الاحداث هنا حكما بالسجن عشرة اشهر على فتى عربي في الرابعة عشرة من عمـره بتهمة « التسلل الى المملكة الاردنية » . وقال القاضي في قراره « يجب استباق وقوع السوء .. ويجب اجتثـاث وباالتسـلل منعا لازدياد حوادث التسلل الى المدى الـذي عرفناه قبل نشوب حرب الايام الستة . »

وبالاضافة الى الحكم بالسجن الفعلي عشرة اشهر حكم القاضي على الفتى بالسجن ١٨ شهرا مـع وقـف التنفيذ وبوضع الفتى تحت مراقبة ضابط الاحداث لمدة ٣ سنوات .

والفتى المحكوم عليه يتيم الاب ومـن عائلة كثيرة الاولاد . وقد اعترف بانه اجتاز جسر اللنبي الـى الاردن في اب الماضي بعد جولة قام بها في لوائي القدس والسامرة وان الاردنيين القوا القبض عليه وقدموه الى محكمة حكمت عليه بالسجن ٤ اشهر في الاصلاحية ولكنه هرب وعمـل خادما في مقهى ليوفر نقودا تكفيه للعودة الى البــلاد . وقال الفتى انه عاد الى البلاد في كانون الاول وسلم نفسه للشرطة .

وقد اعتبر القاضي المخالفة التي اقترفها الفتى هي مخالفة تهدد بالخطر امن الدولة واصدر الحكم عليه .

بدء محاكمة ٧ رفاق من الطيبة بتهمة تنظيـم اجتماع خلافـا للقـانون

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت في نتانيا ، يوم الاحـد الماضي (٢٤–١٢) ، الجلسة الاولى لمحاكمة ٧ رفاق من الطيبـــة بحجة تنظيم اجتماع شعبـي خلافا للقانون . والرفاق هم : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، عبد الرحيم محمود عازم ، محمد احمد حسنين ، محمد مصطفى ابو اصبـــع ، محمد سعيد عودة .

وقد استمعت المحكمة الى احـــد شهود النيابة وهو شاويش البوليس « يتسلم » واستمعت الى الشاهـد الثاني وهـــو الشاويش المشهور بالاشتراك في حوادث ضرب الكثيرين من ابناء الطيبة يومي ١٠ و ١٣–٦–٦٧ .. ولكن القاضي اوقف الجلسة قبل الانتهاء من سماع شهادة الشاهـد الثاني واجلت المحاكمة حتى٢٢–١–٦٨ .

وعلى الرغم من كل التلفيـــق ومحاولة قلب الحقائق فان شاهدي البوليس لم يستطيعا ان يثبتـا ان الاجتماع عقد في العراء كمـا جرى الادعاء . فكلاهما اضطر للاعتراف بان الاجتماع جرى داخل نادي الصداقة وان المعتقلين اعتقلوا داخل النادي . ويدافع عن المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر وم. فاكسمان .

بطاقـات الشبيبة الشيوعية بالناصـرة بمناسبـة العـام الجديـد

« ليعد السلام الى فيتنـام التي تنزف دما ! ليتوقــف العدوان والتدخل الامريكي في الفيتنام !

ليسـد الســلام في ارض السلام ــ بلادنا : عن طريـق التنفيذ الامين والكامللقرارات مجلس الامن ــ جلاء قـــوات الاحتلال والتسوية السلميـة للنزاع الاسرائيلي ــ العربـي بالاعتراف المتبادل بالحقــوق القومية العادلــة للشعبـين الشقيقين ! »

هذا ما جـاء في بطاقـــات المعايدة التي وزعها اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة بمناسبـة العـــام الجديد وهي باللغتين العربية والانجليزيـــة . ومزينـــة بصورتين تعبران عن تحــدي الشعــب الفيتنامـــي وآلام اللاجئين العرب .

والجدير بالذكر انالسلطات اعتقلت احد اعضاء الشبيبـة اثناء توزيعه هذه البطاقات ثم اطلق سراحه !

مؤتمـر المبـام في ٢٠ اذار المقبـل

نشرت جريدة « دافار » (٢٧–١٢)ان المبام سيعقد مؤتمرا في العشريـن من اذار المقبـل في تل ابيـب وانزعيم الحزب ، يعري ، عاكف منذ الان على وضع تقريره الى المؤتمر .

وقالت الجريدة انه لا يعرف حتىالان ما سيتضمنه هذا التقرير ولكـن الافتراض هو ان « يحتوي التقريـرعلى انتقاد للاتحـاد السوفييتـي وخصوصا على الخط المعادي الـذييتخذه ضد اسرائيل والذي بـرز قبل الحرب والنائها وبعدها » . والنقطة الثانية التي سيتضمنهـا التقرير ــ كما تقول « دافار » هي انيعري قد يقترح في تقريره اقامـة معراخ (تجمع) جديد بين المباموالحزبالموحد ، الذي يضم المباي واحدوت هعفودا ورافي وكما هو معروف فـاناحد زعماءالحزب، حزان،قد اعلن في اجتماع احتفالي عقدته الهستدروت فيهرتـسليا ان المبام سيتقدم الى المباي واحدوت هعبودا برغبته في تكتيــلعمالي وانه سيخطو نحو ذلك من اجل اقامة الشراكة العمالية .

تعزيات

● الى الصديق احمـد سليمان مصاروة
تعازينا الحارة بوفـاة ولدك **عصام**

● الى السيد احمد محمود دقة واولاده وعموم آل دقـة في باقة
نعزيكم بوفاة ولدكم المأسوف على شبابه **جميل**
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقة الغربية

● الى آل الظاهـر بوفـاة المرحوم **محمد كامل الظاهـر**

● الى آل الكنـج بوفـاة المرحوم **سميح فضل الكنـج**

● الى آل فاهـوم بوفـاة المرحوم **نايف الفاهوم**

اللجنة المحلية ــ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع الناصرة

تهنئات

الى الرفيق حسن محمود خطبا
بالمولود الجديد **كريم**
اللجنة المحلية وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ الرينة

تهانينا الحارة الـى الرفيـق خالد خاسكية وزوجته
بالمولود الجديد **سلام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة